





كتاب لا ينفك

كتاب الإيمان	باب الكفاية	باب الاستسقاء	باب الخلاء	باب الحيض	باب الحيض
١٠٠	١٠١	١٠٢	١٠٣	١٠٤	١٠٥
١٠٦	١٠٧	١٠٨	١٠٩	١١٠	١١١
١١٢	١١٣	١١٤	١١٥	١١٦	١١٧
١١٨	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢	١٢٣
١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩
١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥
١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١
١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧
١٤٨	١٤٩	١٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٣
١٥٤	١٥٥	١٥٦	١٥٧	١٥٨	١٥٩
١٦٠	١٦١	١٦٢	١٦٣	١٦٤	١٦٥
١٦٦	١٦٧	١٦٨	١٦٩	١٧٠	١٧١
١٧٢	١٧٣	١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٧
١٧٩	١٨٠	١٨١	١٨٢	١٨٣	١٨٤
١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١
١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨
١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤
٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١
٢١٣	٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨
٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥
٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢
٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩
٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦
٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣
٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠
٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧
٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤
٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١
٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨
٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥
٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢
٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩
٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦
٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣
٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠
٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧
٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤
٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١
٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨
٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥
٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢
٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩
٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦
٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٣
٣٩٥	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٨	٣٩٩	٤٠٠
٤٠٢	٤٠٣	٤٠٤	٤٠٥	٤٠٦	٤٠٧
٤٠٩	٤١٠	٤١١	٤١٢	٤١٣	٤١٤
٤١٦	٤١٧	٤١٨	٤١٩	٤٢٠	٤٢١
٤٢٣	٤٢٤	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٧	٤٢٨
٤٣٠	٤٣١	٤٣٢	٤٣٣	٤٣٤	٤٣٥
٤٣٧	٤٣٨	٤٣٩	٤٤٠	٤٤١	٤٤٢
٤٤٤	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٧	٤٤٨	٤٤٩
٤٥١	٤٥٢	٤٥٣	٤٥٤	٤٥٥	٤٥٦
٤٥٨	٤٥٩	٤٦٠	٤٦١	٤٦٢	٤٦٣
٤٦٥	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٨	٤٦٩	٤٧٠
٤٧٢	٤٧٣	٤٧٤	٤٧٥	٤٧٦	٤٧٧
٤٧٩	٤٨٠	٤٨١	٤٨٢	٤٨٣	٤٨٤
٤٨٦	٤٨٧	٤٨٨	٤٨٩	٤٩٠	٤٩١
٤٩٣	٤٩٤	٤٩٥	٤٩٦	٤٩٧	٤٩٨
٤٩٩	٥٠٠	٥٠١	٥٠٢	٥٠٣	٥٠٤
٥٠٦	٥٠٧	٥٠٨	٥٠٩	٥١٠	٥١١
٥١٣	٥١٤	٥١٥	٥١٦	٥١٧	٥١٨
٥٢٠	٥٢١	٥٢٢	٥٢٣	٥٢٤	٥٢٥
٥٢٧	٥٢٨	٥٢٩	٥٣٠	٥٣١	٥٣٢
٥٣٤	٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٣٨	٥٣٩
٥٤١	٥٤٢	٥٤٣	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٦
٥٤٨	٥٤٩	٥٥٠	٥٥١	٥٥٢	٥٥٣
٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨	٥٥٩	٥٦٠
٥٦٢	٥٦٣	٥٦٤	٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧
٥٦٩	٥٧٠	٥٧١	٥٧٢	٥٧٣	٥٧٤
٥٧٦	٥٧٧	٥٧٨	٥٧٩	٥٨٠	٥٨١
٥٨٣	٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨
٥٩٠	٥٩١	٥٩٢	٥٩٣	٥٩٤	٥٩٥
٥٩٧	٥٩٨	٥٩٩	٦٠٠	٦٠١	٦٠٢
٦٠٤	٦٠٥	٦٠٦	٦٠٧	٦٠٨	٦٠٩
٦١١	٦١٢	٦١٣	٦١٤	٦١٥	٦١٦
٦١٨	٦١٩	٦٢٠	٦٢١	٦٢٢	٦٢٣
٦٢٥	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٨	٦٢٩	٦٣٠
٦٣٢	٦٣٣	٦٣٤	٦٣٥	٦٣٦	٦٣٧
٦٣٩	٦٤٠	٦٤١	٦٤٢	٦٤٣	٦٤٤
٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨	٦٤٩	٦٥٠	٦٥١
٦٥٣	٦٥٤	٦٥٥	٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨
٦٦٠	٦٦١	٦٦٢	٦٦٣	٦٦٤	٦٦٥
٦٦٧	٦٦٨	٦٦٩	٦٧٠	٦٧١	٦٧٢
٦٧٤	٦٧٥	٦٧٦	٦٧٧	٦٧٨	٦٧٩
٦٨١	٦٨٢	٦٨٣	٦٨٤	٦٨٥	٦٨٦
٦٨٨	٦٨٩	٦٩٠	٦٩١	٦٩٢	٦٩٣
٦٩٥	٦٩٦	٦٩٧	٦٩٨	٦٩٩	٧٠٠
٧٠٢	٧٠٣	٧٠٤	٧٠٥	٧٠٦	٧٠٧
٧٠٩	٧١٠	٧١١	٧١٢	٧١٣	٧١٤
٧١٦	٧١٧	٧١٨	٧١٩	٧٢٠	٧٢١
٧٢٣	٧٢٤	٧٢٥	٧٢٦	٧٢٧	٧٢٨
٧٣٠	٧٣١	٧٣٢	٧٣٣	٧٣٤	٧٣٥
٧٣٧	٧٣٨	٧٣٩	٧٤٠	٧٤١	٧٤٢
٧٤٤	٧٤٥	٧٤٦	٧٤٧	٧٤٨	٧٤٩
٧٥١	٧٥٢	٧٥٣	٧٥٤	٧٥٥	٧٥٦
٧٥٨	٧٥٩	٧٦٠	٧٦١	٧٦٢	٧٦٣
٧٦٥	٧٦٦	٧٦٧	٧٦٨	٧٦٩	٧٧٠
٧٧٢	٧٧٣	٧٧٤	٧٧٥	٧٧٦	٧٧٧
٧٧٩	٧٨٠	٧٨١	٧٨٢	٧٨٣	٧٨٤
٧٨٦	٧٨٧	٧٨٨	٧٨٩	٧٩٠	٧٩١
٧٩٣	٧٩٤	٧٩٥	٧٩٦	٧٩٧	٧٩٨
٨٠٠	٨٠١	٨٠٢	٨٠٣	٨٠٤	٨٠٥
٨٠٧	٨٠٨	٨٠٩	٨١٠	٨١١	٨١٢
٨١٤	٨١٥	٨١٦	٨١٧	٨١٨	٨١٩
٨٢١	٨٢٢	٨٢٣	٨٢٤	٨٢٥	٨٢٦
٨٢٨	٨٢٩	٨٣٠	٨٣١	٨٣٢	٨٣٣
٨٣٥	٨٣٦	٨٣٧	٨٣٨	٨٣٩	٨٤٠
٨٤١	٨٤٢	٨٤٣	٨٤٤	٨٤٥	٨٤٦
٨٤٨	٨٤٩	٨٥٠	٨٥١	٨٥٢	٨٥٣
٨٥٥	٨٥٦	٨٥٧	٨٥٨	٨٥٩	٨٦٠
٨٦٢	٨٦٣	٨٦٤	٨٦٥	٨٦٦	٨٦٧
٨٦٩	٨٧٠	٨٧١	٨٧٢	٨٧٣	٨٧٤
٨٧٦	٨٧٧	٨٧٨	٨٧٩	٨٨٠	٨٨١
٨٨٣	٨٨٤	٨٨٥	٨٨٦	٨٨٧	٨٨٨
٨٩٠	٨٩١	٨٩٢	٨٩٣	٨٩٤	٨٩٥
٨٩٧	٨٩٨	٨٩٩	٩٠٠	٩٠١	٩٠٢
٩٠٤	٩٠٥	٩٠٦	٩٠٧	٩٠٨	٩٠٩
٩١١	٩١٢	٩١٣	٩١٤	٩١٥	٩١٦
٩١٨	٩١٩	٩٢٠	٩٢١	٩٢٢	٩٢٣
٩٢٥	٩٢٦	٩٢٧	٩٢٨	٩٢٩	٩٣٠
٩٣١	٩٣٢	٩٣٣	٩٣٤	٩٣٥	٩٣٦
٩٣٨	٩٣٩	٩٤٠	٩٤١	٩٤٢	٩٤٣
٩٤٥	٩٤٦	٩٤٧	٩٤٨	٩٤٩	٩٥٠
٩٥١	٩٥٢	٩٥٣	٩٥٤	٩٥٥	٩٥٦
٩٥٨	٩٥٩	٩٦٠	٩٦١	٩٦٢	٩٦٣
٩٦٥	٩٦٦	٩٦٧	٩٦٨	٩٦٩	٩٧٠
٩٧٢	٩٧٣	٩٧٤	٩٧٥	٩٧٦	٩٧٧
٩٧٩	٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤
٩٨٦	٩٨٧	٩٨٨	٩٨٩	٩٩٠	٩٩١
٩٩٣	٩٩٤	٩٩٥	٩٩٦	٩٩٧	٩٩٨
٩٩٩	١٠٠٠	١٠٠١	١٠٠٢	١٠٠٣	١٠٠٤
١٠٠٦	١٠٠٧	١٠٠٨	١٠٠٩	١٠١٠	١٠١١
١٠١٣	١٠١٤	١٠١٥	١٠١٦	١٠١٧	١٠١٨
١٠٢٠	١٠٢١	١٠٢٢	١٠٢٣	١٠٢٤	١٠٢٥
١٠٢٧	١٠٢٨	١٠٢٩	١٠٣٠	١٠٣١	١٠٣٢
١٠٣٤	١٠٣٥	١٠٣٦	١٠٣٧	١٠٣٨	١٠٣٩
١٠٤١	١٠٤٢	١٠٤٣	١٠٤٤	١٠٤٥	١٠٤٦
١٠٤٨	١٠٤٩	١٠٥٠	١٠٥١	١٠٥٢	١٠٥٣
١٠٥٥	١٠٥٦	١٠٥٧	١٠٥٨	١٠٥٩	١٠٦٠
١٠٦٢	١٠٦٣	١٠٦٤	١٠٦٥	١٠٦٦	١٠٦٧
١٠٦٩	١٠٧٠	١٠٧١	١٠٧٢	١٠٧٣	١٠٧٤
١٠٧٦	١٠٧٧	١٠٧٨	١٠٧٩	١٠٨٠	١٠٨١
١٠٨٣	١٠٨٤	١٠٨٥	١٠٨٦	١٠٨٧	١٠٨٨
١٠٩٠	١٠٩١	١٠٩٢	١٠٩٣	١٠٩٤	١٠٩٥
١٠٩٧	١٠٩٨	١٠٩٩	١١٠٠	١١٠١	١١٠٢
١١٠٤	١١٠٥	١١٠٦	١١٠٧	١١٠٨	١١٠٩
١١١١	١١١٢	١١١٣	١١١٤	١١١٥	١١١٦
١١١٨	١١١٩	١١٢٠	١١٢١	١١٢٢	١١٢٣
١١٢٥	١١٢٦	١١٢٧	١١٢٨	١١٢٩	١١٣٠
١١٣١	١١٣٢	١١٣٣	١١٣٤	١١٣٥	١١٣٦
١١٣٨	١١٣٩	١١٤٠	١١٤١	١١٤٢	١١٤٣
١١٤٥	١١٤٦	١١٤٧	١١٤٨	١١٤٩	١١٥٠
١١٥١	١١٥٢	١١٥٣	١١٥٤	١١٥٥	١١٥٦
١١٥٨	١١٥٩	١١٦٠	١١٦١	١١٦٢	١١٦٣
١١٦٥	١١٦٦	١١٦٧	١١٦٨	١١٦٩	١١٧٠
١١٧٢	١١٧٣	١١٧٤	١١٧٥	١١٧٦	١١٧٧
١١٧٩	١١٨٠	١١٨١	١١٨٢	١١٨٣	١١٨٤
١١٨٦	١١٨٧	١١٨٨	١١٨٩	١١٩٠	١١٩١
١١٩٣	١١٩٤	١١٩٥	١١٩٦	١١٩٧	١١٩٨
١١٩٩	١٢٠٠	١٢٠١	١٢٠٢	١٢٠٣	١٢٠٤
١٢٠٦	١٢٠٧	١٢٠٨	١٢٠٩	١٢١٠	١٢١١
١٢١٣	١٢١٤	١٢١٥	١٢١٦	١٢١٧	١٢١٨
١٢٢٠	١٢٢١	١٢٢٢	١٢٢٣	١٢٢٤	١٢٢٥
١٢٢٧	١٢٢٨	١٢٢٩	١٢٣٠		



1

卷二



باب صفات الجنة واهلها ٤٢٥	باب رؤية الله ٤٢٦	باب صفات النار واهلها ٤٢٩	باب خلق الجنة وانوارها ٤٣١	باب بدء الخلق وذكر الانبياء ٤٣٣	باب فضائل ٤٣٤
باب فضائل سيد المرسلين ٤٣٧	باب اسماء النبي وصفاته ٤٤١	باب اخلاق النبي وشماله ٤٤٣	باب المعصية وبداء النوحى ٤٤٥	باب علامة النسوة ٤٤٧	باب فضل في الزواج ٤٤٩
باب فضل في الحج ٤٥٦	باب الكرامات ٤٦٢	باب في حجة بعض الاصحاب ووفاء ٤٦٣	باب في ترك النسوة ٤٦٤	باب في مناسك ٤٦٥	باب في مناسك ٤٦٦
باب مناسك اليك ٤٦٧	باب مناسك عمر ٤٦٨	باب مناسك الي ٤٦٩	باب مناسك ٤٧٠	باب مناسك ٤٧١	باب مناسك ٤٧٢
باب مناسك العشرة ٤٧٣	باب مناسك اهل بيت النبي ٤٧٤	باب مناسك ازواج النبي ٤٧٥	باب جامع ٤٧٦	باب ذكر النبي وانبياءه واوليائه ٤٧٧	باب ثواب ٤٧٨

217

للس

تملك الكتاب بكنية وزورنى  
باب قضاء منقائب  
حافظ برهم من  
الحاج محمد  
عصية بن شمس بن  
يوسف بن





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نصرنا بالعصا الطيبة المستقيمة وعرفنا بها الحق الذي هو الحق  
 بشان نبينا الكريم محمد المبعوث لكشف الظلام عليه افضل الصلوات  
 والكل السلام وعلى اهل واصحاب الكرام وبعد يقول العبد الضعيف  
 محمد بن عبد اللطيف غفر الله له ولوالديه واجازهم برحمة من لديه ان كنه  
 المصالح في سائر الهدى كتاب فخره في القمع في المنقطع من العباد  
 واخره في شروح بعضها بسيط وبعضها وسيط التمس في بعض احوالي  
 ان لو كان له شرح جامع لخواصها على طريقة الحق لعاد الحق بلا ملل الحق  
 فاجبت للمساهمة في قلة البصيرة وقصور البصيرة مستغنيا بالله المستغنى الحق  
 عيسى وهو نعم المولى ونعم النصير قال المصنف بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله انما ابتداء بذلك لقوله عليه السلام كل امرئ الى ما يميل الله  
 وفي رواية بالحمد لله فهو ابرر واقطع والحمد عبارة عن ثناء باللسان  
 اعم منه ان يكون في مقابلة نعمة او لا بشرط ان يكون للحمد وفي تحصيل الحمد  
 عليه نوع اختيار والمخرج هو الحمد كنه اعم منه ان يكون للحمد وفي نوع اختيار  
 اوله والشكر عبارة عن ثناء في مقابلة النعمة اعم منه ان يكون باللسان او  
 الله اسم علم للمعبود بالحق وسلام اي سلام من الله واقع او نازل على  
 عباد الذين اصطفى اسم اصطفى هم الله واختارهم من الانبياء والملائكة  
 والارباب ومنهم من هو الله تعالى كما علم الله رسوله في كتابه العزيز  
 بقوله الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وتعليم من لأمته النبي  
 لتمام على رعاية هذا الادب اتمام كل كلام يقتضون به والصلاة وهي من الله على  
 النبي الشريف ورفع الدرجات ومنه الملائكة الاستغفار له والثناء عليه  
 ومنه المؤمنين الدعاء له وزيادة رفع الدرجة الائمة اي الغير المنقطعة بتتابع  
 امثالها التامة اي الكافة البالغة في الكمال وذلك فصول جميع ما ينبغي  
 لها على رسول الله وهو فصول بعث المرسل اي المبعوث الى الناس لتشرع  
 الاحكام لجنه اي المصطفى للرسالة محمد عطف بيان مفعول من  
 التعميد وهو مبالغة في الحمد والتكثير فيه يعني هو من حمد الله حمد الشرائع  
 فيه من الخصال الحميدة سيد النور اي الخلق وعلى اهل اهل والاصحاب

والعبد اللطيف محمد بن عبد  
 اللطيف باجاء الملك  
 في روح الملك رقي

ومنا بعد

الدين

اهل بيته المشهورين وآل الرجل ايضا من يول الب في دين او نسب  
 او من وجب نجوم الهدى اي هم النجوم في طريق الهداية لا رشادهم المؤمنين  
 الى طريق اشرار النجوم لسلك السبيل في الليل اليهم قال ام اصبحت  
 كالنجوم وانما سلك المص سلك الاستقامة مبالغة في التشبيه وفي  
 بعض النسخ مصابيح الهدى جمع مصباح وهو السراج شيعتهم بالمصباح  
 لان ما كان في الدين اهدوا بانوار علومهم المحققة من النجاسة كاصداء  
 النصارى بالمصباح في المسالك وانما افرد الرسول ام واصحابه بالصلوة  
 الوضوء مع اندراجهم تحت السلام المذكور لزيادة شرفهم قال الشيخ الامام  
 محسن الشنة سمي به لانه لا يجمع شرح الشنة راي النبي في الختام فقال  
 لا احيالك الله كما احببت ستمه فصار عمال بطريق القلبة ابو محمد الحسين  
 بن مسعود القراء البغوي اي منسوب اليه بقشور وهي من مزايا  
 خراسان ياتي بهراء ومرور الروي يقال له ينج ويقشور وتوفي سنة عشر  
 وخمسة مائة في الروز والاسم المركب تركيبا مجزيا ينسب الى خبره الاول  
 كمدى وانما جاءت الواو في النسبة اجراء لفظه بفتح جري ثم وجعلوه  
 محذوف الحذف تقدير اثم رده في النسبة قدس الله روحه اما بعد لفظه اما  
 لتعقيل المحمل وهو كلمة شرط محذوف وجوبا وبعدمه الظروف الزمان  
 متعلق بالشرط المحذوف اي مما يذكر بعد شي من هذه الاشياء الحارة  
 فهذه اشارة الى ما تضمنه الكتاب من المسائل او الى ما في ذهنه من ذلك  
 الفاظ صدرت صفة الفاظ والجملة وقعت جوابا لاما ولهذا خلاها  
 القان صادرة وجائية عن مصدر النبوة اي اصلهم واكرمهم رتبة وكرام  
 بالصدر العضو المخصوص الذي في الصدر وهو القلب فان قيل الا ان صدر  
 عن فخرها فكيف قال صدرت عن مصدر النبوة قل ذلك باعتبار ان تمام  
 مدلولاتها في الصدر واصرافته الى النبوة اما بتقدير مضاف اي صاحب النبوة  
 او بجمل استعاره تخيلية كعدن الربا والظواهر تخيلية بجمل النبي  
 نبوة وسمي جمع ستة وهي الطريقة المسلوكة لغة وقول الرسول فعل  
 وقرينة اصطلاحا سارت اي سائرة عن معدن الرسالة اي عما يتخرج  
 منه الرسالة والمراد الرسل وانما كان ام اصلهم ومعدنهم لقولهم كنت  
 نبيا وادم بين الماء الطين وقوله اول ما خلق الله نوري واحاديث جمع  
 احاديث وهو ما يحدث به مما فيه غرابة او جمع حديث على غير قياس قيل  
 انه اسم جمع للحديث وهو الخبر لغة قيل كلام مشافهة جاءت عن سيد  
 المرسلين وخاتم النبيين بفتح التا الطابع اي ختم به الانبياء وكسرها اسم



قال اي قسم من انبياء فلا ينبغي بعد من اي تلك الاحاديث  
التي هي الالفاظ والسنن والاحاديث مما لا يوجب جمع مضاف  
قيل هو السراج الزاهر الاشكال والاول ان يقال هو دون السراج  
لتشبيهه بالشمس في قوله ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح  
بالسراج في قوله وجعل الشمس سراجا والدرج جمع وجبة وهي الظلمة واما  
بالمصباح للاعتناء بما في الدين اعتناء المستضيء بالمصباح في المسالك خرجت  
عن مشكوة التقوى وهي الكوة تكون في الخابط وغيره يوضع فيها المصباح  
وقيل هو الوعاء الذي يجعل فيه الدمن والفضيلة والمراد به مما لا يوجب  
وقيل هو استعارة تجيلية والمراد بالتقوى نفس مبالغة بما اورد وما لا  
في كثير من جملة المنقطعين الى العبادة اي لمن انقطع عن الدنيا وترجع الى  
العبادة فمن هذه صفة لا بد من معرفة الاحاديث اذ لا يمكن سلوك هذه  
السير الا بربيل حاذق يقضي به في افعاله واقراله وهو رسول الله وم  
ولا سبيل الى معرفة افعاله واقراله بعد الصحابة الا بتتبع الاحاديث فمن جرحها  
حرم خير الدنيا والاخرة ومن رزق منها رزق خطا كما ملأ منه خير ما لتكوة  
اي الاحاديث المذكورة تلم اي المنقطعين اليها بعد كتاب الله اي القرآن  
فيه اشارة الى ان العناية بمعرفة السنة خطا من السنن اي نصيب  
من سائر رسول الله فان من علم القرآن وعمل به ولم يعلم الاحاديث لم  
يكن خطا تاما لان احكام الشريعة من الامر والنهي والحلال والحرام وغير  
ذلك من الاحوال والاموال ليس كلها مذكورة في القرآن بل بعضها مذكور فيه  
وبعضها غير مذكور والربيل ما قال به المحسب احكامه متكئا على اربعة مخطئ  
ان الله لم يحرم شيئا الا ما في القرآن الاواني والله امرت ووعظت ونهيت  
عن شيئا اتم اكل القرآن او اكله وعوتنا اي معيته لهم على ما هم فيه من العادة  
بتعلم كيفية العبادة وقدر وظائف النبي وم من الصوم والصلاة وغير  
ذلك فان العمل بسنة من سنن النبي يتضاعف فوابه وان كانت  
عبادة قليلة على عبادة ليست بسنة وان كانت كثيرة ومركبة وذكر  
اسانيد ما جمع اسناد وهو العنق المنفصلة به وم وانما ترك ذكرها لعدم  
الفائدة فيه لان المطلوب من ذكرها هو ان يعلم عند التعارض راجح الحديث  
من مرجوحها وانما نسخها من نسخها بسبب زيادة عدالة الروايات بعضها  
على بعض وتقدم البعض على البعض ونحو ذلك من المرجحات التي لا بد  
للمجتهد من معرفتها ليتمكن الاجتهاد ولما عدم المجتهدون في هذه الاعصار  
او ندر وجودهم فلم يكن في ذكرها سوى التطويل من غير ان تجرى نقلا

في المطلوب

في المطلوب واية قالوا من الحسن والضعيف والغريب و  
غير ذلك كاف في معرفة التبرج فتم ذكرها كذا في الحديث لا  
اي من تطويل الكتاب عليهم واعتماد اي التقاء على نقل الائمة  
الذين استخرجت هذه الاحاديث من كتبهم ذكر الرواية يعني هم ذكر  
رواية الاحاديث عليهم وبيان البتة ومما لا حاجة الى ذكرها و  
تجاسست في بعضها اي بعض الاحاديث الصحابي الذي يرويه عنه  
وسمع الله لمع متعلق بسنته وعا اليه اي التسمية الصحابي الراوي  
في ذلك المعنى امثال بعض الروايات عن بعض بعينارة اذا روى عنه م جمع  
من الصحابة بالفاظ مختلفة او يكون في رواية بعضهم ضعف او انكار اما  
المحال الراوي او الكوة مرسل او منقطعا وليس في رواية بعضهم ضعف  
او خلل او يكون الحديث قد اشتهر بروايته او يكون رواية احد في الحديث  
مطلقا ورواية الاخر فيه مقيدا ومنه ذلك معرفة الحديث السابق و  
اللاحق المفيدة في معرفة النسخ والمنسوخ ومنه رجحان الحديث بسبب  
العلم بحال الراوي من علم او كبر سنه او قدره في الاسلام او فطنته او  
ورعه او زيادته في كتابها او احدا ونحو ذلك وهذا الاخير ان ينفع  
بها المجتهد وقد احاديث كل باب منها اي من الاحاديث المجموعة في  
هذا الكتاب ينقسم الى حجاج وحسان اي الى احاديث صحاح واحاديث  
جسان اي اي اريد بالحجاج ما اخرج اي اورده او حجة الشخان ابو  
عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي اي منسوب الى جعفة وهي اسم  
بلد وفيها مولده وروى انه ولد يوم الجمعة بعد صلاة العصر لثلاث عشر  
ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وتوفي ليلة عيد  
المطهر سنة ست وخمسين ومائتين وقيل الجعفي حتى من المجيبين  
التجاري وانما نسب اليها لسكونه فيها وابو الحسين مسلم بن الحجاج  
القشيري اي منسوب الى قشير وهو اسم قبيلة ولا سنة ست  
ومائتين وتوفي بمشقة الاحد لحسن او ست يقاب من شهر رجب سنة  
احدى وستين ومائتين في جامعها متعلق باخرج اي في كتابيها  
الجامع او احدهما اي اخرج احد الشخيين في جامعه واعني بالحن  
ما اورده ابن داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابو عيسى  
محمد بن عيسى الترمذي وغيرهما من الائمة في تصانيفهم كما في عبد  
الرحمن احمد بن شعيب النسائي وابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن  
الدارمي السمرقندي وابي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني



قَالَ الْمَوْلِيُّ فِي الْمَقَالَةِ الْمَعْنَى بِهَا أَنَّ كَلِمَةَ الْإِسْمَةِ كَلِمَةُ  
الْحَقِّ الْمَذْكُورَةِ وَصَحِيحُ الشَّيْخَانِ وَالثَّانِي أَنَّ كَلِمَةَ الْإِسْمَةِ كَلِمَةُ  
إِرَادَةِ الصَّحَابِ الَّتِي فِي مَقَابِلَةِ السَّقَامِ وَهِيَ مَا كَانَ رَوَاهَا عَدُوًّا لَهَا  
قَبْدًا بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ وَهَذَا الْقَوْلُ كَأَنَّ فِي صَحَّتِهَا غَيْرُهَا لَا يَتَلَفُ  
غَايَةُ شَرْطِ الشَّيْخَانِ بَعْنِ الْبَحَارِ وَمُسْلِمٌ فِي عُلُوِّ الدَّرَجَةِ مِنْ حَقِّهِ الْأَسْبَابِ  
وَشَرْطُهَا أَنْ يَرَوِيَ الصَّحَابِيُّ الْمَشْهُورَ بِالرَّوَايَةِ عَنْ النَّبِيِّ وَمُحَدِّثًا  
يُرْوِي عَنْ رَأْيَانِ ثَنَانٍ أَوْ كَثَرَتْ مِنَ التَّابِعِينَ الْمَشْهُورِينَ بِالرَّوَايَةِ  
عَنْ ذَلِكَ الصَّحَابِيِّ ثُمَّ يُرْوِي عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ ثَنَانٍ مِنْ تَابِعِي التَّابِعِينَ  
مَشْهُورَانِ بِالْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ ثُمَّ يُرْوِي عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رِوَايَاتٍ  
تَقَاةً ثُمَّ يُرْوِي عَنْ كُلِّ مَنَامٍ الشَّيْخَانِ أَوْ أَحَدِهِمَا وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَحَادِيثِ  
فِي الْمَرْتَبَةِ الْعُلْيَا وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ عَشْرَةِ الْأَلْفِ حَدِيثٍ أَجْمَعًا بِهَا الْأَمَّةُ  
فِي الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ وَجَعَلُوا بِمَسْكَاتِهِمْ فِي الْمَنَاطِرَاتِ وَالْمَا مِطْلَقِ  
الصَّحَابِ فَقَدْ قَالَ الْأَمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَنَّهُ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ حَدِيثٍ  
أَعْلَمُ أَنَّ مَا نَقَلَ عَنْ النَّبِيِّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ الْأَوَّلُ مَا عُلِمَ صِدْقُهُ وَهُوَ كُلُّ  
خَبَرٍ بَلَغَتْ رَوَايَتُهُ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ مَبْلُغًا أَحَالَ الْعَقْلُ تَوَاطُفَهُمْ عَلَى الْكُذْبِ  
وَيُسَمَّى مَتَوَاتِرًا وَالثَّانِي مَا عُلِمَ كُذْبُهُ وَهُوَ مَا خَالَفَ قَطْعِيًّا وَلَمْ يَقْبَلِ التَّوَاتُ  
أَوْ مَتَعْتَمَدًا بِمَتَوَاتُرِ الدَّاعِي عَلَى نَقْلِهِ وَاشْتَاعَتْ أَمَّا لَفْرَايَتُهُ أَوْ لَوْ تَوَاطُفًا  
فِي الدِّينِ وَلَمْ يَتَوَاتَرَ وَيُسَمَّى مَوْضُوعًا وَلَا يُؤْخَذُ بِرَوَايَتِهِ لَمَنْ عُلِمَ حَالُهُ الْأَقْرَبُ  
بِبَيَانٍ وَضَعَهُ وَالثَّلَاثُ مَا لَمْ يَعْلَمْ أَحَدُهُمَا وَهُوَ أَيْضًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ  
رَاجِعُ الصَّدَقِ وَرَاجِعُ الْكُذْبِ أَوْ مَتَسَاوِي الطَّرْفَيْنِ وَالْأَوَّلُ مَا يَسْلُمُ  
لَفْظُهُ مِنَ الرِّكَائِكَ وَمَعْنَاهُ مِنْ خِلَافَةِ آيَةٍ أَوْ خَبَرٍ مَتَوَاتَرَ أَوْ أَجْمَعَ وَثَبَتَ  
إِسْنَادُهُ لِلَّهِ النَّبِيِّ بِعِصْمَةِ ثِقَاةٍ مَعْلُومَةِ الْعَدَالَةِ وَيُسَمَّى صَحِيحًا وَثَبَتَ  
وَمَرْفُوعًا وَقَدْ يَنْقَسِمُ هَذَا التَّقْيِيمُ بِنُوعَيْنِ مِنَ التَّقْيِيمِ إِلَى أَرْبَعَةِ  
أَقْسَامٍ أَحَدُهَا أَنْ رَوَاهُ أَنْ كَانَتْ مَثْنً أَوْ كَثُرَ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ إِلَى الصَّحَابِيِّ  
كَالْأَحَادِيثِ الَّتِي أُرْوَاهَا الشَّيْخَانِ سَمِيحًا وَأَذْكَاءُ كَانَتْ فَرَادًى  
فِي كُلِّ الطَّبَقَاتِ أَوْ فِي بَعْضِهَا يُسَمَّى حَسَنًا وَثَانِيهَا أَنْ الْخَبَرُ أَنْ  
كَانَ مَادُونَهُ الْحِفَاطُ وَشَاعَ فِيهَا بَيْنَهُمْ يُسَمَّى مَشْهُورًا وَأَنْ تَعَرَّضَ  
حَافِظٌ وَاحِدٌ وَلَمْ يَذْكُرْهُ غَيْرُهُ يُسَمَّى غَرِيبًا وَقَدْ يَطْلُقُ الْغَرِيبُ عَلَى مَا  
رَوَاهُ التَّابِعِيُّ عَنْ صَحَابِيٍّ لَمْ يَكُنْ مَشْهُورًا بِهِ وَالثَّانِي أَيْ مَا يَكُونُ رَاجِعًا  
الْكُذْبِ وَهُوَ مَا فِي لَفْظِهِ رِكَائِكَ أَوْ خَلَلَ لِجَسَنِ احْتِلَاحِهِ أَوْ فِي مَعْنَاهُ  
بِأَنَّ كَانَ عَلَى خِلَافِ آيَةٍ أَوْ خَبَرٍ مَتَوَاتَرَ أَوْ أَجْمَعَ يُسَمَّى سَقِيمًا أَوْ فِي أَحَدٍ

رواه قَوْلُهُ وَثَابِتٌ يُسَمَّى ضَعِيفًا وَثَابِتٌ أَوْ الثَّلَاثُ مَا لَا يَكُونُ فِي مَنَامٍ  
قَوْلُهُ وَلَا رَوَايَةَ خَلَّى بَيْنَ قَوْلَيْهِمَا وَثَابِتٌ لَمْ يَكُنْ يَرَوِي عَنْ كِلَا هَوَايَا  
يُسَمَّى مَرْسَلًا وَأَنْ كَانَ غَيْرُهُ يُسَمَّى مُعْتَمَدًا وَأَنْ كَانَ كِلَاهُمَا يُسَمَّى مُعْتَمَدًا  
أَوْ بِصَفَةِ مَنْ الْعَدَالَةِ وَغَيْرَهَا يُسَمَّى مَجْهُولًا وَالْمَنْقُطُ وَالْمُعْتَمَدُ لَا اسْتِدْلَالَ  
بِمَادُونِ الْمَرْسَلِ وَالْمَجْهُولِ خِلَافُ أَذْكَاءُ الْأَحْكَامِ جَوَابُ عَنْ سُؤَالٍ مَقْرُورٍ  
وَهُوَ أَنْ يُقَالُ لَمْ ذَكَرْتُ الْحَسَنَ وَمَا اقْتَضَتْ عَلَى الصَّحَابِ الَّتِي أَخْرَجَهَا الشَّيْخَانِ  
فَأَجَابَ بِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَحْكَامِ أَيْ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي حَكَمَ بِهَا الْأَمَّةُ الْأَرْبَعَةُ  
ثَبُوتًا بِطَرِيقِ حَسَنٍ أَيْ أَكْثَرُهَا ثَبُوتًا بِالْأَحَادِيثِ الْحَسَنَةِ وَالظَّاهِرُ تَعْلِيلُ  
لِقَوْلِهِ وَأَكْثَرُهَا صَحَابٌ أَذْكَاءُ لَمْ يَكُنْ الْحَسَنَ صَحِيحًا لَمْ يَنْبَغِ بِهَا الْأَحْكَامُ وَمَا كَانَ فِيهَا  
أَيَّ الْأَحَادِيثِ الْحَسَنَةِ ضَعِيفًا أَوْ غَرِيبًا اشْتَرَتْ إِلَيْهِ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا  
لَمْ أذكرهُ أَنَّهُ ضَعِيفٌ أَوْ غَرِيبٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ فَأَعْلَمُ أَنَّهُ مُعْتَمَدٌ لِأَسْنَادِهِ لَيْسَ  
فِيهِ ضَعْفٌ يَوْجِدُ مِنَ الْوُجُوهِ وَأَتَانَا ذَكَرَ الضَّعِيفَ لِاخْتِلَافِ بَيْنِ الْأَمَّةِ فِي  
أَسْبَابِ الْجَمْعِ فَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ بَعْضٍ لِلْجَمْعِ فِي رَوَايَتِهِ قَدْ يَكُونُ قَوِيًّا  
عِنْدَ آخَرٍ وَكثيرًا مَا وَقَعَ الْخِلَافُ فِي الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ وَكَانَ مَشَاوَرُهُ ذَلِكَ  
فَإِثْنَةُ الْمَعْنَى تَقِيْمًا لِنَفْسِهِ وَأَشَارَ إِلَى ضَعْفِهِ تَنْبِيْهُهَا عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ عَنْهُ  
وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ ذَكَرَ مَا كَانَ مُنْكَرًا يُعْنَى مَا أَرَدَتْ فِي هَذَا الْكِتَابِ حَدِيثًا  
مُنْكَرًا أَوْ مَوْضُوعًا وَأَتَانَا ذَكَرَهُ الْمُنْكَرُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ وَأَنْ كَانَ ادَّعَى  
الْأَعْرَاضُ عَنْهُ فَلَقَاتُهُ أَوْلَانَهُ أَمَّا أَعْرَضَ عَنْهُ مُنْكَرًا بِاتِّفَاقِ الْأَمَّةِ وَالَّذِي  
ذَكَرَهُ غَيْرُ مُنْكَرٍ كَذَلِكَ فَلَا يَخُجُّ ذَكَرَهُ عَنْهُ قَائِمَةٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعْمَلُ أَيْ الَّذِي  
يُطْلَبُ مِنَ الْعَوْنِ وَهُوَ النُّصْرَةُ لَمْ يَذْكُرْ مُنْكَرًا بِبَيِّنَاتٍ لَأَنَّ تَرْكُهَا  
الشَّيْءُ كَذَلِكَ مُعْظَمُ لَشَأْنِهِ أَيْ فِي نَفْسِهِ أَشْيَاءٌ مِهْمَةٌ لَا يَفِي بِهَا الْوَصْفُ  
وَاللَّهُ الْمُسْتَعْمَلُ عَلَيْهَا أَوْ الْمُرَادُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعْمَلُ عَلَى أَتَمِّ هَذَا الْكِتَابِ  
وَعَلِيمُ الْمُتَكَلِّمِينَ أَيْ الْأَعْتَادُ وَاصِلٌ وَكَأَنَّ قَلْبَتِ الْوَاوَنَاءُ لِقُرْبِ  
خُرُوجِهَا كِتَابًا أَصْلًا وَجَاهُ وَقِيلَ الْمَوْلُفُ لَمْ يُسَمِّ هَذَا الْكِتَابَ بِالْمَصَابِيحِ  
نَصَابَةً وَأَتَانَا صَارَ بِهَذَا الْأَسْمِ عَلِيًّا بِالْعَلِيَّةِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ ذَكَرَ بِقَوْلِهِ  
أَمَّا بَعْدُ أَنَّ أَحَادِيثَ هَذَا الْكِتَابِ مَصَابِيحٌ وَعَدَدُ الْأَحَادِيثِ الْمَذْكُورِ  
فِي كِتَابِ الْمَصَابِيحِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَارْبَعُ مِائَةٍ وَارْبَعُ وَثَمَانُونَ حَدِيثًا فَخَمْسًا  
فَمِنْهَا مَا هُوَ مِنَ الصَّحَابِ الْفَقَاهِ وَارْبَعُ مِائَةٍ وَارْبَعُ وَثَلَاثُونَ حَدِيثًا وَ  
مِنْهَا مَا هُوَ مِنَ الْحَسَنَةِ الْفَقَاهِ وَخَمْسُونَ حَدِيثًا وَهُوَ عَنْهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا أَلْعَمَالُ بِالنِّيَّاتِ قَبْلَ أَشْيَاءِهِمْ  
يَكُنْ أَمَّا إِلَى أَنْ تَرَامَ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَأَنْ لَا عَمْرُ بِهَا أَدْخَلَتْ مِنَ النِّيَّاتِ

مفق عليه







والكل وعدد الرسل في حركته ودرجاته وعلته فشيء وعدد الالهة الف واربعة وعشرون الفا واثنا عشر الملائكة على الكتب والرسل للترتيب الواقع فانه ما يرسل الملك بالكتاب الى الرسول المفضل **واليوم الاخر** اى القيمة وصف به لتأخره عنه ايام الدنيا ولانه آخر الالحساب والايمان به تصديق ما فيه من الاحوال والاهوال **وتؤمن بالقدر خفي وشر** بالجر بدل من القدر على بدل البعض من الكل اى تفقد بان كل ما يجري في العالم من الخير والشر والنفع والضر وغير ذلك بسوء الله وقدره اعاد ذكر الايمان بهما لزيادة الايمان نفيا لقول القدرية واعلم بذكر القضاء لان الايمان بالقدر مستلزم للايمان به والفرق بين القضاء والقدر ان القضاء هو الارادة الالهية والعناية الالهية المقصنية لنظام الموجودات على ترتيب خاص والقدر يتعلق تلك الارادة بالاشياء في اوقاتها الخاصة بها وفي هذا مذهب مخلصه من طوائف متفرقة موضع علم الكلام **فقال** اى الرجل **صدقت** اظهرها لحيته الجواب ومطابقة لما عنده ولما ذكر ذلك عند السامعين **قال** **فاخبرني عن الاسلام** **قال الاسلام** ان تشهد اى ان تخبر قطعا بعلم يقين **ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله** قيل لواتى بالشهادتين بغير هذا اللفظ نحو اشهد ان لا اله الا الرحمن الرحيم او نحوها واشهد ان محمدا ربي الله لا يبعد لان اسم الله علم للمعبود بالحق الجامع بالكمالات الالهية وغيره من الالفاظ العربية لا يؤدى معنى والرسول اخصى من النبي فلا يستفاد منه ما يستفاد من الرسول وفلس عليه لو يعبى محمد باسم اخر **ويقيم** **الصلوة** اى تؤديها في اوقاتها مع المحافظة عليها بمشربها واثابها عن الاداء بالاقامة اشارة الى ان الصلوة عماد الدين او اراد ان تدل الاركان منه اقام العمود اذا قومه وسواه **وتؤتي الزكاة** اى تعطيتها وهي في الشرع الطائفة من المال المزكى بها وفي اللغة النماء والطهارة فان المال باعطائها يزيد ويطهر صاحبها **قال** في خدمته اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها **وتصوم رمضان** اى شهره والصوم لغة الامساك مطلقا وشرعا الامساك عن المفطرات الثلاثة من اول النها الى اخره مع النية ورمضان من الرمح وهو شدة وقع حر الشمس على الربل وغيره سقى به لانهم لما وضعوا اسم الشهر العربية عن اللغة القديمة سموها بالارمطة التي وقعت فيها فوافق

هو التصديق بالاعمال الصالحة  
التصديق بالاعمال الصالحة  
ومراعاة اركان الحج والبيت  
كالعلم **ان استطعت اليه** اي الى البيت او الى الحج لولا ان يحج عليه  
وهو متعلق بسبيل لانه يجمع موصل ومنتقل **سبيل** تمييز او مقبول  
به والكلام في الاستطاعة مذكور في الفروع **قال صدق** قيل في المح  
الاركان في المحنة ان الاعمال الشرعية اما قولية وهي الاقرار باللسان  
او فعلية وهي اتمامات وهو الصلوة او ترك وهو الصوم واما مالية  
وهي الزكوة واما جامعة للنفس والمال وهو الحج وفي قوله اخبرني عنه الاسلام  
بقائه التعقيب اشارة الى ان الايمان والا سلام شيان متباينان لان  
سؤال عنه الاسلام يعطف الفاء بعد سؤاله عن الايمان وجوابه عن الايمان بما  
يلحق منه الاعتقاد وعنه الاسلام بما ظهر منه الاعمال ودليل واضح على تضاف  
فالايان تصديق القلب للاشياء الستة والا سلام اعمال الجوارح و  
ذهب بعض الحديثيين وجمهور المعتزلة الى انها عبارتان عن شئ واحد وهو  
مجموع التصديق باليمان والاقرار باللسان والعمل بالاركان **قال** اي الرجل  
**فاخبرني عن الاحسان** يقال احسن الشئ اذا زينه وجعله كأنه يقول  
اخبرني عن الشئ الذي يترتب اركانه الاسلام ولحسنها والمراد به الاخلاص  
فاشارم اليه في جوابه الى حسن الاستقامة على حسب الطاقة يقول  
**قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه** والى المرافقة وحسن الطاقة  
يقول **فان لم تكن تراه فانه يراك** يعني الاحسان عبادته على نعت الكمية  
والتعظيم لكأنك تنظر اليه **فان طاعة الملك** في حضرته يزيد المطيع  
جدوا ونشاطا في العمل وطمعا في معرفة وخوفا من تأديب في تقصير وتفرقة  
وذلك لا اطلاع الملك على حاله وهو المراد من قوله فانه يراك بكلمة التحقيق  
وانما قال في رواية العبد كأنك تراه بكلمة التشبيه وهو من باب التشبيه  
بالحقيق الذي لا وجود له لا سيما عندهم لا يجوز الرؤية اصلا والجملة حال  
قبل ترك قوله صدق في هذا الجواب وقع منه اغفال ببعض الرواة في  
كتاب مسلم انه مذكور في الاجابة الثلاثة **قال فاخبرني عن الساعة** اي من  
وقت قيام الساعة وانما استعيرت لاسم يوم القيمة لان ذلك اليوم  
ساعة خفيفة يقع فيها امر عظيم فقلته الوقت سميت بها **قال ما**  
**المسؤول عنها** اي عن الساعة اراد النبي **ما علم منه السائل** يعني كلانا  
في عدم علمنا سوا بل هو مختص بالله **قال** لو ان الله عنده علم الساعة



الاصح

[illegible]

رواه مسلم و البخاری

ایمان م  
روی البخاری و سلم  
ای شریعت و فروع  
مقام  
چنانچه شی  
شکر در شعبه در  
دیگر اولاد

۱۹۵۱



لَقَوْلِهِ

مُتَّقٍ عَلَيْهِ

一

عن علي

و بعد بقی

[illegible]

ط  
المتحقق في هذا الاشياء ان يقال معناه  
لا يجمع هذه الاشياء فقد ادى سماع  
اعلامي ثم مودة غير مؤمن بما ارسلت  
ثم كونهم غير اصحاب النار في الحقيقة  
الاولان امضى الثالث فبين ان يكون  
من اصحاب النار وقال بعض العلماء ان  
يقع ليس الجملاء اخذوا من جنتهم  
على لفظ احد فقوله ليس احد لم يجمع  
بها الى اخر الحديث ه



كان من انما يفتخر به اليهود والنصارى بالولاء لهما اهل الكتاب  
 اليهودي ومن اشرف من لم يكن لهم كتاب في الامم السابقة فاما  
 كانت الكفار بتميز الايمان بمجر فغيرهم كان اوله بذلك **6** وعنه ابي موسى الاشجعي  
 انه قال قال **7** ثلثة اى ثلثة اشخاص مبداء خبره لهم **اجران رجل من**  
**اهل الكتاب** المراد بهم النصارى لان اليهود لا يشايون على دينهم لان الايمان  
 بعيسى كان واجبا عليهم **امن بنيت** يعنى بعيسى **وامن عجد** بعد بعثته فان  
 له اجرين اجر على العمل بدين بنيت والايمان به واجر على الايمان بمجدهم والعمل  
 بدينه قال **او ليكن** يكونون اجرهم مرتين باصبروا ويجوز ان يكون على عود  
 او لا يبدوان بكون الايمان بهم سببا لقبول اعماله في دينه وان كان منسوخا  
 كما ورد في الخبر ان ميراث الكفار وحسناتهم مقبولة بعد الاسلام وانما لم يقبل  
 ويجوز مع انه اخبر اننا باستقلال كل منها بالايمان والعبد المملوك فيد بالملك  
 لانه المملوك لا يطلق العبد **اذا ادى حق الله** اى قضى ما فرض الله من الصلوة وغيره  
 فقدم حق الله لانه اتم اذ ليس له لاه منعه عن اداء حقوقه واما النوافل  
 فلا يرد منه اذن السيد **حق مولى** من الخدمة والطاعة وانما قال مولى دون  
 مولا لان يثاول من يخدم الناس غالب **ورجل كانت** عدة امه يطاوعا اى  
 يجامعا فيه **اشهد ان لا اله الا الله** ان يجرم امه عن الوطنى صيانة لها عن الزنا  
 لانها تشتمل على استهلال الحرمة فادبها الادب حسن الافعال في القيام والقعود  
 واجتماع الخصال الحميدة **فاحسن** تأديبها المراد باحسانه ان يكون باللطف  
 والتأني لا بالعنف **وعلمها** اى مالا يترفع الفرائض ترك المفعول الثانى  
 لقصد التعميم او للاختصار **فاحسن تعليمها ثم اعتقها** ابتغاء لمصلحة  
 الله فذكر ثم لتراخي عن التأديب والتعليم **فتمت** وجها ذكر بالغا ليول على  
 ان للمعتق تزويجا منه غير تزويج سواها كانت ام ولد ام لم تكن **فلا اجران**  
 اجر لتعليمها وتأديبها واجر لا عقاقها وتزويجا وقيل اجر لا عقاقها واجر  
 لتزويجا فيكون ذكر الاوصاف قبلها لانها داعية اليها غالبا وانما خص هذا الاجر  
 بقوله فلا اجران لان جهة الاجر فيه متعددة فكانت مظنة ان يستحق الشكر منه  
 ذلك ويجوز ان يعود قوله فلا الى كل واحد من الثلثة يعنى الرجلين والعبد  
 المملوك **6** وعنه ابن عمر انه قال **اموت** ان اقاتل الناس اى امرني  
 الله ان اقاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله و  
**يقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة** وانما خصها بالذكر اما ان هذا الحديث ورد  
 قبل وجوب الصوم والحج واما لعظم شانهما وصعوبة موقعهما على الطباع فذكر  
 لتكررها مع ان الانفس مجبولة على حب المال فكانت مظنة التفرغ بها

فعلوا

انما يفتخر به اليهود والنصارى بالولاء لهما اهل الكتاب  
 اليهودي ومن اشرف من لم يكن لهم كتاب في الامم السابقة فاما

**فعلوا** **دفع** المذكور من الشهادة والصلوة وغيره  
**وما هم** من السفك **وايوهم** من التهم **الى حق الاسلام**  
 اى اذا فعلوا ذلك عصموها ولا يجوز لنا ان تعرض لهما بسبب من اهل الكتاب  
 الا بسببه حق الاسلام من استيفاد قصاص نفس او طرف او اقل او قطع  
 ومنه اخذوا اذا غضبوا الى غير ذلك من الحقوق الاسلامية او استثنائا عن الدماء  
 والاموال يجوز موصوف اى الا دما او مالا ملتبسى بدين الاسلام **وحسابهم**  
**على الله** فيما يسرون به في غير الاحكام الواجبة عليهم في الظاهر في الحديث وليس  
 علم ان امور الناس في معاملاتهم جارية على الظاهر احوالهم دون باطنها فان الظاهر  
 لشمار الدين يجري عليه حكم ولم يستكشف في باطن امره والله يتولى حساب  
**6** وعنه انس انه قال **قال** **من جعل** **صلواتنا** اى مثل صلواتنا ولا يوجب  
 الصلوة الشرعية الا من معترف بالتوحيد والنبوة فلهذا جعل على الاسلام  
 ولا يتعرض للزكوة وغيره من الاركان استقناء بالصلوة التي هي عنوان  
 الدين او لتأخر وجوب تلك الفرائض عن زمان صدور هذا القول منه **7** **استقبل**  
**قبلنا** وانما ذكر الاستقبال مع ان صلواتنا مشروطة به ترغيبا للناس عليه  
 لاحتمال صدور الحديث وقت تحويل القبلة اولان صلواتنا مشروطة به صلوة غير  
 في كثير من اعمالها وقبلنا لمينت كذلك **واكل** **وجعل** **مذموبا** حنا  
 وهي قيل بمعنى المفعول والتا للجنس كما في الشاة وقيل للتأنيث لانه لم يذكر  
 موصوفا منها **فذلك** اى من جمع هذه الثلثة **هو المسلم الذي له ذمة الله** اى  
 عهد وامانة **وذمة رسول** لا يستباح منه ما حرم عن المسلمين وانما ذكر ذمة  
 رسول ليعلم ان له ذمتين فيسكن عن التعرض له ببلغ الوجه **فلا تخف** **والله في**  
**ذمة الضمير** في الله او للمسلم والاختفاء ازالة الخفرة وهو العهد بغيره لا تتركوا هذا الله  
 في حق من في امانه وبهذا قال ابو حنيفة اذا صلى كافر جماعة ليك باسلام ثم هذه  
 العصية ثابتة له بشرط ان لا يكون عليه شيء من حقوق الاسلام اما اذا  
 كانت فلا ولا امره اسم في دار الحرب ولم يهاجر اليها ذمة ولكن بصفة  
 النقصان فانه اذا قتل فلا قصاص فيه ولا ذمة لقوله وان كان من قوم  
 عدوكم وهو مؤمن فخرير رقية جعل التحريم كالجزاء **6** وعنه ابي هريرة انه قال اتي  
**اعرابي النبي فقال** **ولتي** **بعض الدال** **وتح** **الام** **من دل** **يدل** **اذا ارشد اى ارشدني**  
**على عمل اذا علمت** **دخلت الجنة** **قال** **اى النبي** **ثم** **تعبد الله** **خبر** **بعضه** **الامر** **ابعد**  
 وكذا ما عطف عليه او في تأويل المصدر بتقويمه ان فيكون خبر مبتدأ محذوف  
 اى ذلك العمل ان تعبد الله اى توخده **ولا تشرك به شيئا** جملة حاله اى  
 غير مشرك به المراد به التحذير عن الرياء فانه شرك خفي وعما قالت اليهود

روى البخاري  
 متفق عليه

حنه  
 روى  
 متفق عليه

انما يفتخر به اليهود والنصارى بالولاء لهما اهل الكتاب  
 اليهودي ومن اشرف من لم يكن لهم كتاب في الامم السابقة فاما

وما حذف رقة الفعل وقيل مع بقائه  
 ارشده من الغيب او تشرى لا من الغيب  
 بذكر الفعل وادارة الحديث كما في صحيح  
 البخاري وهو في الحديث مرفوع للحمل  
 بالتحريك لمبتدأ محذوف اى هو عبارة عنه  
 مرفقات







فاحرم من كل ما لا يعلمون به ولا يعلمون به حرامهم ولا يعلمون  
 حاجتهم قالوا يا رسول الله لا نستطيع ان نأكل من الشجر  
 الحرم قالوا ذلك اعتذارا اليهم من عدم الايمان في غير هذا الوقت لان  
 اهل الجاهلية كانوا يجارون بعضهم بعضا ويكفون عنه ذلك في الاشهر  
 الحرم ذي القعدة وذو الحجة والحرم ورجب تعظيما لها وكان هذا في اول  
 الاسلام فتسبح بقوله فاقولوا لهم حيث تفقهوهم وبيننا وبينك  
 هذا الحجة يريد به نطقا من بطون مضر فيكون منه في كفارة مضر بتميم  
 او يريد به نفس مضر فيكون من النسيان اي هذا الحجة الذي هو مضر وهو ام  
 قبيلة فكان بينهم وبين قبيلة الوفد عداوة فمرنا بامر فصل مضر لامر  
 مصدر عنه فاصل اي فصل بين الحجة والبال والحق ذي فصل اي بين  
 واضح يتفصل بها المراد ولا يشك في الخبر بالرفع مفعلة ثانية لامر او استيناف  
 وبالجرم جواب الامر به اي نسبة من ورائنا اي خلفنا يعني في اول طائفة  
 من قبلنا وعشيرتنا وندخل به عطف على خبر اي ندخل بسبب قبول  
 امرك والعمل بالجنة فان دخول الجنة انما هو بفضل الله والعمل الصالح  
 سبب كما ان الاكل سبب الشبع والشيء هو الله وسكوه اي الوفدة  
 عن الاشربة جميع الشراب وهو اسم لكل ما يشرب واتما سكوه عن  
 تورعهم عن الشبهة فان العرب معتاده لشرب الانقعة والانقعة  
 ويرونه نافعا عن مضار المياه والاموية الردية في الارض الوخيمة فامرهم  
 بامتناع اي بامتناع خصال ونهاهم عن اربع امور هم بالايمان بالله وحده  
 نصب على الحال اي واحدا لا شريك له قال اندرون مالايمان بالله  
 وحده قالوا الله ورسول اعلم ناديا بين يديه وطلب السماع الكلي  
 منه قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والمراد  
 الايمان هنا الاسلام او التصديق بالانبياء الشهادتين فيحقق الايمان  
 بانما اقام الصلوة خير مبتداء صدوق وفي الكلام تقديم وتأخير فذكر  
 امرهم بالايمان بالله وحده قال اندرون اي وامرهم عقيب ذلك بامتناع  
 وهي اقامة الصلوة وابتداء التوبة وصيام رمضان وان تقطعون المتعم  
 الى صلوة الحاربة مع الكفار الخمس وفيه اشارة بان الخمس واجب على  
 المسلمين وغيرهم من الفاعلين وان لم يكن الامام حاضرا اتاكم بذكر الحج  
 لاحتمال انه لم يكن واجبا بعد اول نسيان الراوي او ذكر اعطاء الخمس موضع  
 الحج لما رأى القوم الى هذا الحكم اخرج وذكر الاثم اوله من غيره ونهاهم عن  
 اربع عن الخمس وهو ينفع الى المصلحة جرة خضراء بينة فيها والباء بضم

الروال

ذكر الامتناع في هذه كان  
 في صدره السلام ثم سئل  
 عن ما لا يعلمون به  
 الى بقية الكلام

يمكن ان يقال انهم لم يكونوا  
 يعلمون به حرامهم ولا يعلمون  
 حاجتهم

ان الذي في قوله لا تعلمون به حرامهم ولا يعلمون  
 حاجتهم فيتحقق منه او عية نفيها **والمرتب** الدعاء المطلق بالمرتب  
 نهاهم عن اشربة او اني الاربع لان هذه الاربعة يصير الماسكرا غير  
 لانها غليظة لا منفذ للرجح فيها ولا يترشح منها الماء فينقى عن زمان  
 قريب **وقال احفظوا** اي الكليات المذكورة من الاوامر والنواهي  
 واعلموا بان **واخبروا بان** من وراءكم قيل فيه دلالة على ان ابلاغ  
 الخبر وتعليم الشريعة واجب اذ الامر للوجوب **وعنه** عبادة بن الصامت  
 انه قال قال **روى** في حال نصب على الخوف خبر المبتداء  
 الذي هو عصابة وهو بالكسر اليعة يشد بعضهم بعضا بخوضه العصب  
 للشدة كما ترم يشد بعضهم بعضا شد الا عصاب وقيل هي اسم جمع من الرجال  
 ما بين المشرك الى اربعين **من اصحابه** اي اخبروا واقتلوا الى وثا  
 على هذه الاشياء **على ان لا تشركوا بالله شيئا** مفعول به او مفعول مطلق  
 نحو ما ضربت زيد شيئا لا تشركوا الله به ولا تشركوا الله لا تأخذوا مال  
 احد خفية من حرز ولا تتركوا الزنا مداء قصر اليلاج فرج في فرج بلا على  
 ككاح وبلا طك عيني وشبهة **ولا تقتلوا اولادكم** انما خص الاولاد لان  
 عادة العرب كانوا يقتلون اولادهم خشية الفقر وربما يقتل الرجل  
 ابنته من خوف لحوق العار به يظهر زنا عليها فتهاهم عنه **ولا تأتوا بيوتا**  
 البنا للتعدي اي باي بيت المكذوب عليه اي يدبثه ويجعل تخيرا  
 لفظا عنه فيبقى مبرها والمراد اهل الاحصان **تفترق** مفعلة  
 اي تفصلون بين ايديكم **وارجلهم** اي من عند انفسكم فاليد والرجل  
 كناية عن الذات والنفس اطلاقا للبعض على الكل لان معظم افعال الناس  
 بها وقيل معناه لا يمتثلوا الناس بما لم يوجب كفاهم وشفاها كليا يشاهد  
 بعضهم بعضا كما يقال فعلت هذا بين يديك اي بحضرتك وهذا النوع اشهر  
 البرت وقيل معناه لا تلحقوا بالرجال الاولاد من غير اصل بام فان احدهما  
 في الجاهلية كانت تلتقط المولود وتقول لزوجها وهو ولدي منك فسمي  
 المقتصر بين يديها ورجلها عن الولد الذي تلحقه بزوجها كذا لان بطنها  
 الذي يحمله بين يديها وفرجها الذي تلده منه بين رجلها **ولا تقصروا**  
**في معروف** اي اطاعوا امرهم بال معروف وهو ما عرف الله من  
 اوامر الشرع وما فيه خير وثواب وانما قيد النهي عن العصيان بلونه  
 في معروف لان عصيان من يدعو الى المعصية لازم ففي وفي منكم  
 بذلك اي بالانتهاء عن المنهيات المذكورة فاجره اي ثوابه على الله

يمكن ان يقال انهم لم يكونوا  
 يعلمون به حرامهم ولا يعلمون  
 حاجتهم

وقيل لا تفترق  
 وتشتت بين يديكم  
 والرجل

وقيل لا تفترق  
 وتشتت بين يديكم  
 والرجل



ومن تصدقوا من ذلك المنكرات قال من تصدقوا من ذلك المنكرات  
الدنيا اي اقيم عليه قدر ذلك الفعل فهو اي عقابه في الدنيا باقاة الخ عليه  
**القدرة** اي يكفر الله ذلك ولم يعاقب به في الآخرة وهذا خاص بغير  
الشرك فان المشرك لا يكفر عنه ثم يكفر بالشرك في الدنيا  
وفي الحديث ارشاد الله ان الاجر انما ينال بالوفاء بالجميع والى  
العقاب ينال بترك اي واحد كان من الجميع ومن اصاب من  
ذلك شيئا ثم ستره الله اي ذلك الشيء المصاب عليه ولم يترك  
ستره بين الناس في الدنيا ولم يبق عليه حد ذلك الفعل فهو اي  
الستر عليه مفوض امره الى الله يوم القيمة ان شاء وعفى عنه  
ترك عقوبته من الذنب وان شاء عاقبه بقدر ذنبه فيما يعناه  
**على ذلك** وفي هذا لا ريب على انه لا يجب عليه عقاب عام  
فهو دليل على المعنوية فانهم يوجبون العقاب على الكبار قبل  
التوبة وانما قدم العفو على العقاب لقوله بع سبقت رحمتي على  
عذبي وعنه اي سمعته الخ الذي انه قال خرج النبي في اخي يفتح  
البرية والتوبة واحدة اخذت في اخية اي في عذبي او فطر شدة  
من الراوي الى المصنف وهو الموضع الذي يعلو فيه قبر علي النساء يندى  
كما يابا فقال يا معشر النساء اي يا جماعة النساء لقد قتل اي اعلمين  
الصدقة قاتني اريكم مجيها اري اذا علم ولا ثلثة معاويل احدها  
النار القائم مقام الفاعل والثاني كمن والثالث الشئ اهل النار يعني  
اعلمت بان كمن اكثره دخولا في النار من الرجل فقلني وبم اصل باخر  
الف ما الاستقامية بدخول حرف الجر على مقدار اي كيف يكون ذلك  
وباتي شئ كثيرا في النار يا رسول الله قال **تكثر** التفتن اصل التفتن  
الاباء والطرف من الخير يستعمل في الشتم والكلام القبيح لاحد يعني عار  
كثرة الشتم وايداء الناس وتكثر العشرة اسم من المعاشرة والمراد  
بنا الزوج لانه يعاشرنا وقاشرة من العشرة بمعنى العجبة وكما انما يوجد  
نعمته يعني تنكرن حق اربابك ولا تؤذين حق انعامك عليك ومن  
لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن لم يشكر الله لم يشكر العذاب ما رايته  
مفعول الاول محذوف اي ما ابيحت احدا من ناقصات عقل  
صفة لمفعول المحذوف **ودين** اذهب صفة اخرى له ويجوز ان يكون  
رايت بمعنى علمت ومن زائدة لتأكيد النفي داخل على المفعول الاول  
ومفعول الثاني اذهب افضل التفضيل من الاذباب لما كان الام

اللب

بالحل فستأثر الشراذم باللب وهو العقل وهو حاد على  
راي سبويه كونه اعطاهم للدرهم الحارم حقة الرجل اي الضابط  
لامره والمحترز الاخرا بالثقة فيه وذكره مع ذكر اللب مشربا في  
عظيمة يذهب بقول الاولين المخاذمين فما ظنك بغيرهم من اعدائي  
رايهم يقل منكم لان الواحدة اذا كانت على هذه الصفة الذميمة  
فكونتم عليها اولي من غير عكس قلني وما نقصان وينشا وعظمت يا رسول  
قال ليس بشهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلني قلنا  
فذلك من نقصان عقلها اعلم ان العقل في الشرع عبارة عنه معنى شخص  
يعقل اي يمنع عن الهلاك والخسران في الآخرة فمن كان ذا تجربة في امور  
لم ينفع عما هو سبب هلاكه وخسرانه في الآخرة فليس يعامل بالمعروف  
العقل الذي قال ليس اسمها ضمير الشأن وخبرها اذا حاست راتا  
لم يقل ان حاست لان المرأة قلنا شئ عن الحيض لم تقبل ولم تصم قلني  
اي قال فذلك اي كونها غير مصلية ولا صائمة **نقصان** نقصان  
دينها والدين عبارة عن جميع المحصال الحميدة وفيه دلالة على ان النقص  
من الطاعة نقص من الدين وقال ابو هريرة قال قال الله لوزن ابن  
ادم اي شئ من الذنب وهو اختراع الكلام على خلاف الواقع ولم  
يكن له ذلك التذويب لان الله انزل انواع الانعام والفضل على عباده  
فتكذبهم ربه يكون في غاية القبح **ومشتق** الشتم وصف الغير بما فيه نقص  
وازدراء ولم يكن له ذلك الشتم اما تكذيب اياتي فقول لن يعيدني  
الاعادة هو الايجاد بعد عدم المسبوق بالوجود يعني لن يعيدني بعد موتي  
**كما بداني** او جردني عن عدم وليس اول الخلق ليجوز ان يكون من قبيل انما  
الصفة الى الموصوف اي ليس الخلق الاول للخلوقات او من قبيل خوف  
المضيق واقامة المضيق اليه مقامه اي ليس اول خلق الخلق بيهون الباء  
زائدة للتأكيد من بان يكون اذا سهل اي ليس اسهل على من اعادته  
بل الاعادة اسهل لوجود اصل البنية وانما فانكاهم الاعادة بعد ان  
اقرؤا بالبراية تكذيب منهم الى الله **واما شتم اياتي** فقول اخذ الله  
**ولما** كالت اليه عزير اي الله وقالت النصارى المسيح بن الله وكما  
قال بعض الكفار الملائكة بنات الله **وانما** الاحرجية حالة اي المستزمنة  
من القدم والبقاء والتشبه عن المكان وغيره **الصبر** هو السبر الذي ليس  
نوته احد بحيث يعيده كل احد اي يقصده بقضاء الحوائج الذي لم يلد  
ولا فطر لاني منزهة مفرس عن الاحتياج بالزوج والولد ولم اولد يعني ليس

الله

متفق

متفق عليه



ویرودن بستی بابا  
آجا و بعد از الحاق در الحاق  
۵

والله المستغن في جميع  
الاوراق

روايات

في السلطنة بيدى الامم القلوب

عشق و غلبه

مفتی محمد علی

ابراهيم الخليل في صورة الحسنى فلم لا يشترك الرجل في طوبى  
 هذه رواية وازاره في تحقيق طلب البشر كما يمكن عشا ركنه في هذا  
 الوصفين الذين اخضع بنا واطل قهما عليه في هذه باب الكفاية  
 فانهم يكونون عن الصفة اللازمة بالثوب ويقولون شعار ملائكة  
 ولباسه النقي في نازعة واحدا منها بان استعظم نفسه و  
 استعمل على الناس **او حلة النار** اعاد الله منه واتما قال واخرا  
 دون واحدة نظر الى الرداء والازل **و** عن ابي هريرة انه قال **قال**  
**ما احدا اصبر** اي ليس احدا اصبر **على اذى** يعني مودعة محذوف  
 اذى على كلام مودع صادر عن الكفار **يعني** صفة اخرى **من الله**  
 متعلق ما يصبر والعصم من الله حبس العقوبة عن صفحتها الى وقت  
 ومضاه قريب من معنى الخلق الا ان المذهب لا يأتى في صفة الصبور كما  
 يأتى في صفة الخلق **يدعون لما ولد** هذا بيان الاذى يعني ينسب  
 بعض الكفار له **ولما اثم** يعاينهم اي يدفع عنهم البلاء والعسر في الدنيا  
**ويزقمهم** رواه ابو موسى **الاشمى** فهذا ذكره ومعاملة مع من يؤذيه  
 فما ظنك بمعاملة مع من يحل الاذى منه ويقت عليه **و** عن معاذا انه قال  
**كنت ردف النبي** بكسر الراء وسكون الراء يعني الرديف الذي يركب  
 يعني كنت رادوا خلف النبي على حمار ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرجل  
 يسكون الهمة بعد الخيم المحصورة وكسر الحاء اي اخره الرجل وهي الخيشات  
 التي تكون على اخر الرجل يستند اليها الراكب والمراد به المبالغة في شدة  
 تحريمه فقال **يا معاذ هل تدرى** اي هل تعلم **ما حق الله** على عباده اي اي  
 شئ واجب الله عليهم **وما حق العباد** على الله اي اي شئ حقيق و  
 حدير ان يفعل الله بهم اذ لا يجب على الله شئ خلافا للمعتزلة قلت  
**الله ورسوله اعلم قال** فان حق الله على عباده ان يعبدوه وهذا  
 ارشاد اليه لان العبادة انما يحقق بامثال الواجبات والانها عن  
 المنهي **ولا يشركوا به شيئا** وفي عطفة بالواو دليل على عدم الترتيب  
 اذ العبادة لا يحقق الا بعد عدم الاشراك فالتقدير ان لا يشركوا  
 ويعبدوه واتما ذكر عدم الاشراك وان كان متدرجا تحت العبادة  
 لان ترك الاشراك اصل العبادة فكان مقصودا لعظم شأنه و  
**حق العباد على الله** ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت  
**يا رسول الله** اخلا ابشر الفاء جواب شرط محذوف تقديره اذا  
 كان كذلك اخلا ابشر به اي بما ذكرته من حق العباد على الله الناس



متفق عليه

قال الامام لا يشترط في كل ما ينسب اليه من قول او فعل ان يكون له في ذلك زمان انتهى زمان الكسب على النفس  
 انتهى الى قسمة واعية لا يقدر في ذلك من المباديات روى في مع  
 روى هذا الحديث في اخر عمره وكان زمان النسي زمان الكسب على النفس  
 وغلبت الشاغل على الطبايع بسبب عدم استقرار الشرح على النفس  
 الكسب على الطبايع ووقع الامن عنه ذلك علم معاذ الله انتهى فروي  
 الحديث ٤٠ وعنه انس انه قال قال الله ما من احد من رايته واجر مثله  
 يشهد صفة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا بعينه صاوتا  
 حال من غير يشهد من قلبه صفة لصدق قديده لان الصدوق قد لا يكون  
 عن قلب اي عنه اعتقاد لقول المنافق قال يقولون يا فواهم ما ليس  
 في قلوبهم الا حرمة الله على ان رقبيل صدور هذا الحديث عنه ثم قيل  
 ان يكون قبل وجوب شيء من اركان الاسلام او يكون من حيث ما تاب  
 عنه الكفر فابت قبل ان يتمكن من الايمان بفرض اخر او يكون الامتثال  
 بالاداء والاشهاد عنه المصداق مندرجات شهادته والا قرب ان يراود  
 بالتحريم تحريم الخلود وعنه ابي ذر انه قال اتيت النبي به وعليه ثوب  
 ابيض حال من النبي به فيه تقرير وتثبيت الراوي والثقة فيما يرويه  
 في اذن السامعين وفي قلوبهم وهو باهم فرجعت ثم اتيت مرة اخرى  
 وقد استيقظت اي وجدته منتبهة النوم فقال ما من عبد قال لا اله  
 الا الله وانما لم يذكر محمدا رسول الله لانه معلوم انه بدون لا ينفع ثم مات  
 على ذلك اي على الثبات على الايمان وفيه اشعار بان من ارتد عنه دينه  
 ومات على الردة لا ينفع ايمانه في الزمان الماضي الا دخل الجنة اي كان  
 عاقبة دخول الجنة وان كان له ذنوب كثيرة لانه ان شاء عني  
 وان شاء عذبه بقدر ذنوبه ثم ادخل الجنة قال ابو ذر وان زنا وان  
 سرق وليست بهذا الواو او المبالغة ولا يبر فيه من تقدير حرف الاستعانة  
 وانما يجب ان يدر من هذا الحديث لاجل ان الزنا والسرفه وغيرهما  
 من الذنوب موجبة للعقوبة قال وان زنا وان سرق وفيه دلالة على  
 ان اهل الكفاية لا يسلب عنهم اسم الايمان فان من ليس بمؤمن لا يدخل  
 الجنة وفاقا وعلى انها لا تحيط بالطاعات لتعميمهم والكم وعدم تفصيل  
 قلت وان زنا وان سرق تكرر ابي ذر هذا ليس لانكار بل لظنه  
 ان النبي به لعله يحجب بجواب اخر فيجده فائدة اخرى قال وان  
 زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق  
 على ان ابي ذر يقال رغم الله ان الله اي الصدقة بالرفاه وهو الثواب

متفق عليه

الاستعمل

فروا على انفسهم  
 في قوله ابو ذر

الاستعمل بحسب الدل اي على خلاف مراده ولا جمل من ذلك ثم قيل بعينه  
 كره اطلاق اسم السبب على السبب اي وان كره ابو ذر ذلك  
 بعينه لا يتجمل يا ابا ذر برحمة الله ورحمته واسمته على خلقه قال  
 لا تضطو امه رحمة الله ففرغ ابو ذر هذا وكان ابو ذر اذا حدث  
 بهذا الحديث قال تعافوا وان رغم انف ابي ذر وعرفه ذلك  
 شرفا وكرامة وعنه عباد بن الصامت عن النبي انه قال من شهد ان  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى  
 عبد الله فيه ابطال قول النصارى انه ابن الله او هو الله وانما ايقن  
 لفظ العبد الى ظاهر الاسم ليكون اخرج دلالة في ابطال مذهبيهم ورسوله  
 فيه ابطال مذهب اليهود والمسلمين من الربانية وابن امية بعينه مريم وهي  
 امه الله وفيه اشارة الى ابطال ما يقولونه من ان الله لها صاحبة  
 تعالى يقولون الظالمون علوا كبيرا وكلمته سماه كلمة مبالغة لانه تكلم  
 في غير اوانه وهو حين كان في المهد واصنفت الى الله تعظيما اولاته كان بالكلية  
 منه غير واسطة اي كما قال في ان مثل عيسى عن الله القول كن فيكون القائل  
 الى مريم اي اوصلها اليها وروح منه سماه روحا لان الله حيي الاموات  
 فكان كالروح اولاته صدور من نفع الروح بارساله جبرئيل اليه فنفخ في  
 درعها مشفوقا من قدامها فوصل النفع اليها فحلت به مقترسا عن لوت النطفة  
 والنطفة في اطوار الخلقة وفيه اقوال كثيرة فطلب في التفاسير والجنة  
 والفارح في اقول لفظ الحي لانه مصور يقع على القليل والكثير او لارادة  
 كل واحدة منها او دخل الله الجنة على ما كان من قبل ان يقع على اي عمل كان  
 سببا او حسنة وقال غزوين العاصي اتيت النبي فقلت بسط اي اورد  
 بعينك فلا يا بعين الفاء فيه لوجهات جواب الامر واللام كي وبها  
 للسببية لاجتماع حرف السمية فيجعل احدهما زائرا الينا يجمع حرفان  
 بعينه وهو منصوب باضمار ان فبسط بعينه فقبضت بدي الى نفسي  
 فقال مالك يا عمر واي شيء ظهر في خاطرك حتى احتشمت عن المبالغة  
 في الاسلام قلت اردت ان تشترط مفعول محذوف اي شرط او  
 شيئا قال تشترط ماذا قوله ما ذا حق ان يكون مقدما على تشترط  
 لانه متضمن لعنة الاستعظام وهو مقتضى الصدرة فيقرر اصل الكلام  
 ما ذا تشترط فحذف ما ذا واعيد بعد تشترط تفسير المحذوف قلت  
 ان لا يفرق ان اسلمت قال اما عنت يا عمر وان الاسلام يهدم اي يحرق  
 ما كان قبله من الكفر والمعصية قيل سواء كان مظنة انشائه الدم والمال

متفق عليه

بمسند  
سان

نه  
شبه



وغيرهما او يكون شيئا يكون بين العبد وبين الله من الزنا وشرب الخمر  
وغير ذلك من الكبائر ولو كان في نظر لان الاسلام لا يهدم حقوق العباد  
اذا كان المسلم ذميا في الاصل سواء كان الحق عليه ماليا او غير مالى كالقسط  
واذا كان حرييا وكان ماليا بالاحتقار او بالشره وكان المال غير خمر  
وتخمره فانه لا يسقط ايضا باسلا **وان الهجرة تهدم ما كان قبلها من**  
**الصغار قطعا** لا ما يتعلق به حقوق العباد وما كان من الكبائر فهي  
في مشيئة الله لا يجوز القطع بانها تهدم بالهجرة قطعا **وان الحج يهدم**  
**ما كان قبله فبايعته من الصغار ايضا** لانه حقوق العباد فبايعته  
على ذلك **من الحسن** ان عن معاذ انه قال **قلت يا رسول الله**  
**اخبرني بعمل يدخلني بالرفق صفة عمل وبالحزم جواب الامر اى يدخلني**  
**في ذلك العمل الجنة** ويباعدني بالرفق فقط من النار قال **لقد سئلت**  
**عن عظيم اى عن عمل عظيم من جهة معرفته لان معرفة ذلك من علم الغيب**  
**لا يعلمه الا الله وانه اى ذلك العظيم ليس اى سهل على من يسره الله**  
**اى جعل سهلا عليه** وفيه اشارة الى ان افعال العباد بارادته في وان  
يتيسر العبادات على بعض شرف وتيسر با على بعض خذلان منه فانه  
**تعبد الله امر بصيغة الخبر** وكذا ما بعده او خبر مبتدأ محذوف لتعريف  
منزلة المصدر بان المقدرة اى العمل الذى يدخل الجنة هو ان تعبد الله  
اى تطيعه في اوامره وتواحيه لان العبادات هي الطاعة وقيل  
اى توفقه لان التوحيد اصل العبادات ويؤيد هذا قوله **ولا تشرك**  
**ب شيئا** وقيم الصلوة وتوآتى الزكوة وتصوم رمضان وحج  
**البيت** وفيه بياض لا ركان الجنة ودلالة على ان المودى للفران  
مقتصر عليها يدخل الجنة ويباعد عن النار **ثم قال الا ادلك** قيل  
المهنة لا استغفام ولا لتفتى على ابواب الخير اى قلت بلى يمكن بلى  
كان موجودا ههنا فنيه الرواة بربيل وجوده مرتين بعد السوا  
الاخيرين في هذا الحديث **الصوم حنة** بالضم الترس والسيرة  
يعني يعنى صاحبها عن النار في العقب كما يقيد عن سورة التوبة  
في الدنيا **والصدقة تطفى الخطيئة** تحرقها وتزيلها كما تطفى  
**الماء النار** شبه الصدقة للكثرة تقطرها او لكونها باحثة للناس  
مطهرة للاثام بالماء الكثير تنقع المطهر عن الانجاس وشبه الخطيئة  
بالنار لانها تاكل الحنات على قول بعض كما تاكل النار الخطيئة  
و**صلوة الرجل خيره** محذوف اى صلوة الرجل في جوف الليل

كذلك

كذلك يعني تطفى الخطيئة وانما خص الرجل لان السائل كان رجلا  
والا فالجميع يشمل الرجل والمرأة والمراد بالصلوة واخراتها النوافل  
لان الغرائض قد ذكرت قبل وانما جعل من هذه الثلاثة ابوابا لانه  
اذا اعتيدت الاكل بالصوم انفتحت الشبهات وانقلبت مواد  
الذنوب من اصلها فاذا انضم اليه الصدقة والصلوة في جوف  
الليل هو ابد من الرياء دخل المرأتى الخير من كل وجه واجاب به  
السائل **ثم تلى اى قرأ النبي** في بيان فضيلة المصلين ورفعة  
بان استحقوا بسبب صلوة الليل ان يمدحهم الله في كن به القدر  
تحتاج الى تفخي جنوبهم **عن المضاجع اى عن الفراش** والوسائد لم يذكر  
النوم يدعون ربهم خوفا وطمعا اى وهم داعون ربهم لاجل خوفهم من سخطه  
وطمأنينته حتى يبلغ يعلمون يعني فراء هذه الآية الحقول جزاء بما كانوا  
يعملون **ثم قال الا اخبركم** اى امر الدين والمراد منه اصل الامر  
**وعوده** اراد به ما يعقد عليه الامر ويقوم به **وذروة سنامه الذروة**  
**بالكسر والضم** اعلى الشئ والسنام بالفتح ما ارتفع من ظهر جبل وغيره **قلت**  
**بلى يا رسول الله** قال **رأس الامر الاسلام** فانه من سائر الاعمال بمنزلة  
الرأس من الجسد في احتياجه اليه وعموم بقائه دونة فكما لا اثر لسائر  
الاعضاء بدون الرأس كذلك لا اثر لسائر الاعمال بخلاف الاسلام الذي  
هو كلمة الشهادة وعموده الصلوة فانه عمود الدين من جهة ان القوة له  
تحصل بالصلوة لانها هي العمل الظاهر القائم العام بين جميع المسلمين الفاعل  
بينهم وبين الكفار وذروة سنامه الجهاد فان الجهاد يحصل به للدين رفعة  
وفيه اشارة الى مصوبة الجهاد وعلو امره وتغوقه على سائر الاعمال  
**ثم قال الا اخبركم** بلك **ذلك كله** ملك بالكسر وقد يقع ايضا ما يقوم  
به احكام الشئ وتقويته والحال من ملك كضرب اذا احسن عن الرقيق  
وبالتع فيه وذلك اشارة الى ما ذكر في اول الحديث الى هنا من العبادات  
اى الاخيركم بما شتم به هذه العبادات المذكورة ويقوى به امرها ويتم  
ثوابها **قلت بلى يا نبي الله** فاخذ بلسانه الباء زائفة اى اخذ لسان نفث  
**وقال كف عليك** هذا معقول كف اشارة الى اللسان والتقدير كف  
اللسان عليك اى احفظه من ان يقع عليك ضررا وهلاكا وخسارا  
في الدنيا او في الآخرة يعني لا تشكلم بما لا يعينك فانه من كثر كلامه  
كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر ذنوبه وفي كثرة الكلام مفسد  
للتفكير وانما اخذ النبي لسانه وشار اليه من غير التقاطع بالقول تنبيها

كثرت

اى



ما جنة  
الأنبياء  
واي

المشور

رواه الترمذي والنسائي  
وزاد البيهقي في شعب الايمان  
برواية فضالة والمجايد  
مشوة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

[illegible]

اعمال اقبال الجمال از الامام ابو محمد محمد باقر  
اعتمادی







صاحبه لا تفل من الايمان لو سجدت بعينه لو سجدت بغيرك يقول له بني  
 له اربع اعين هذا كناية عن شدة الروح والروح والروح فان من خرج من اود  
 به نور الى نور عينيه فجميع كانه يصير باربع اعين فاثبات رسول الله  
 فسأله عن تسع ايات جمعة في العلامة الواضحة بينات حريية  
 وهي الظاهرة والمراد بها الاحكام المفصلة المبينة في التورية التي اخبر  
 الله عنها في كتابه في سورة بني اسرائيل ولقد اتينا موسى تسع ايات  
 بينات لا تسع التي هي المعجزات فقال لها رسول الله لا تسركوا بالآلة  
 شيئا ولا تسيرقوا ولا تنزوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق  
 ولا تعسوا بغيري ابنا للثدية والبر الاثم الى ذي سلطان وهو عيني  
 السلطة ههنا وهي القدرة يعني لا تقولوا سوءا من ليس له ذنب عند  
 السلطان ولا تنسبوه الى ذنب اذا لم يكن له ذنب ليقتله ولا تسركوا  
 ولا تاكلوا الربوا ولا تقذفوا المحصنة ولا تقولوا اصله بتنايين حذف  
 احدهما لانه من قوله وهو الاعراض وقيل بضم التاء من وتي توليه توليه  
 اذا اذير الفزار يوم الرخف اي الحرب وعلية كاية الاعراض اي الزوا  
 واحفظوا هذا الحكم خاصة نصب على انه حال عام في عليكم من معنى  
 الظرف او التحيز والى صفة ضد العلم اليهود نصب على التفسير اي  
 اعني اليهود والمراد اليهوديون كما يقال رجعي وزنج وعرف على هذا  
 التأويل والالم يجر دخول لام التعريف في لانه معرفة بجري مجري  
 القبيلة وفي بعض الروايات يهود بالرفع بدون التعريف منادى  
 حذف حرف نداء وانما حذف هنا مع انه اسم جنس لانه اشتد اشارة  
 بهذه الامة الخبيثة جري مجري العلم يعني ماض من الاحكام مشترك  
 فيها جميع الناس وانما هذا الاخير فظاير اليهود خاصة وهو ان يقرروا  
 في السبت اي لا تجاوزوا امر الله فيه بان لا تصيدوا السمك يوم  
 السبت وهو كان ثابتا في شريعتهم قال اي الراوي فقبل يديه  
 اي اليهوديان رسول الله ورجليه لما اجابها بما يسأله وقال  
 شهدائك بني قال فما ينبغي ان نقيموني وانما قال بصيغة الجمع  
 المخطب اثنان لانه اراد بهما وغيرهما لاعتراف اليهود كلهم بنبوته  
 ولكن الى العرب خاصة فقلب من خبير على غيره اي اتي شئ ينجيكم عن  
 الاسلام فانكم مأمورون في التورية بمتابعتي وبالايمان بي اذا  
 قال ان داود دعا ربه ان لا يزال الى لا ينقطع من ذرية بني  
 الى يوم القيمة ويكون دعاؤه مستجابا البتة فيكون بني من ذرية

قوله الفاعل مفعول له اي لا تاكلوا  
 للقرار يوم الرخف

وبينة

رواه الترمذي  
 ورواه داود  
 والنسائي

رواه ابو داود

رواه ابو داود  
 والترمذي

يقتلهم اليهود ورتما يكون لهم القلبية والتوراة وانا فاحض  
 ان يثبتنا ان يقتلنا اليهود فبهذا عذر منهم في عدم متابعتهم  
 اياه ورواه ان داود عاربه كذب منهم واقتراء عليه لان داود  
 قرأ في التورية والزبور نعت محمدا انتم خاتم النبيين وينسخ به جميع  
 الاديان والكتب فكيف يدعوا على خلاف ما اخبره الله عنه شأن محمدا  
 ولئن سلم فليس من ذرية وهو ياتي الي يوم القيمة ووعده الله  
 انه قال قال ام ثلث اي ثلث حصال من اصل الايمان الكف عن  
 قال لا اله الا الله لا تكفره بدين بيان للكف ولذا قطع عنه و  
 التكفير نسبة احد الى الكفر والخطاب فيه مع الراوي يعني لا يصير  
 كافرا بعد الاقرار بكلمة الشهادة بسبب ذنب اجترحه ما لم يدخل  
 الكفر ولا يخرج من الاسلام بعمل سوى الكفر وفيه دلالة على ان  
 اصحاب الكيس لا يخرجون بالفسق عن الايمان والى ما مضى اي  
 نافذ من بعثني الله اي من ابتداء زمان بعثته الى ان يقابل اخي  
 امي الرجال وهذا لان بعده يكون خروج يا جوج وما جوج ولا طامة  
 لاحد بمقتلهم وبعد اهلاك الله اياهم لا يبقى على وجه الارض  
 كافرا ما دام عيسى حيا واما بعده فسيجي ان شاء الله في ذكر الرجال  
 لا يبطل اي الجهاد جورا يعني لا يجوز تركه بان يكون الامام ظالما  
 بل يجب على الناس طاعته في الجهاد قال ام الجهاد واجب عليكم  
 مع كل امير برا كان او فاجرا وان عمل الكيسر ولا عدل عادل اي  
 لا يبطله عدل الامام العادل بحيث يحصل مع عدله سلوك المسلمين  
 ونفوذهم وغنائم بحيث لا يحتاجون الى الغنيمة والايمان مع بالار  
 جمع المقرر تقدم بيانه وعنه اي هو برة انه قال قال ام اذا زني  
 العبد اي العبد المؤمن بقرينة قوله فخرج منه الايمان قيل ليس المراد  
 منه حقيقة الخروج بل نوره وكما سلك مسلك المبالغة والتكثير  
 في باب الزجر والوعيد فكان نوره كالظلمة وهي سحابة تظل على  
 الارض وهذا تشبيه الكفر بالمحسوس بجامع معنوي وهو الاشرار  
 على الزوال لانه من الظلمة فاذا خرج من ذلك العمل رجع الايمان اليه وفيه  
 ايزان بان المؤمن في حالة اشتغاله بالشهوة يصير فاقدا او كالفاجر  
 للايمان لكن لا يزول حكم واسمه بل هو بعد في ظل رعايته وكشف بره  
 او يصير فوقه كالحسابة يظلمه فاذا فرغ من شهوته عادوا اليه قبل  
 لابن عباس كيف ينزع الايمان عنه قال هكذا وشبك بين احصائه

ان الفصل الثاني افتقار كونه الجهاد ماضيا

ان الفصل الثالث الامانة بالقدرة

رواه



روى الامام احمد عن معاوية انه قال قال بعض كليات قال لا تشرك بالله شيئا وان قبحت وجرحت ولا تقص  
والديك وان امرتك ان تخرج من اهلك وبالك ولا تترك صلوة مكتوبة متعمدا فان ترك صلوة مكتوبة  
متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشرك في خرافة راسه بل قاحضة وآياك والمصيبة فان بالمصيبة حل  
خط الله وآياك والفرار من الخوف وان ملك الناس وان اصاب الناس موت وانت فيهم فاثبت وانفق  
على عيارك من طولك ولا ترفع عنك  
صاكر اديا واخفهم في الله

وروى البخاري عن حفصة انه قال  
انما النفاق كان على عهد النبي وم  
قاما اليوم فانما هو الكفر والايان  
مشكوة فصل ثالث

ثم اخرجها فان ثاب اليه يهلكوا وشبك اصابعه **مفضل في**  
**الوسوسة من الصحاح** عن ابي هريرة انه قال قال **ابو الله جابر**  
اي عنى عنى ما وسوست به صدورها بالرفق فاعل والمراد بالقلب  
الماي ما خبطت في قلوبهم من الخواطر المضمومة ويجوز فيه على انه مغرور  
به اي وسوست النفوس به صدورها وهي اما ضرورية وهي التي تجلبها  
الطبع البشري من غير قصد واما اختيارية وهي التي يلقي في نفس المؤمن  
من تزيين المعصية والكفر والمراد في الحديث بين الاختيارية لان الضرر  
معتق عنه جميع الامم اذ لم يقصر عليه لا متناع الخلو عنها يعني لا يهزم  
بما وقع في قلوبهم من القبايح **الم يقل به او تكلم** واما قوله وان يتدبروا  
ما في انفسهم لو كفوه لياسم بالله فمستوخ بقوله لا يكلف الله نفسا  
الا وسعها والوسع اسم لما يسع للانسان ولا يصيق عليه **وعنه ابي**  
**هريرة** انه قال جاء ناس اي جماعة من اصحاب النبي اليه **دم فسلوه**  
**انا نجد في انفسنا ما يتعلم احدنا ان يتكلم به اعظم** وشق عليه ذلك  
بان يكره في قلوبنا من خلق الله فكيف هو ومنه اي شئ هو وقهر ذلك  
ما نعلم انه قبح لا نعتقه **قال او قد وجدوه** المصخرة لا استفهام والواو  
المقرونة بها عطفت على مقدار الكان ذلك وقد وجدتم ذلك الخاطر  
في انفسكم **قالوا نعم قال ذلك** اي تعاظم التكلم بذلك الخاطر اجلا الله تعالى  
وخشية منه **صرح الايمان** اي خالصه فان من كان ايمانه مشوبا بغير  
صرح يقبل الوسوسة ولا يرد بها وقيل المعنى ان الوسوسة امارة الايمان  
في قلوبكم ولهذا ذلك ما وسوس في انفسكم لانه ليس لا يدخل الموضوع  
الى **عنه انه قال قال دم ياتي الشيطان احدهم اي يوسوس في**  
**قلبه فيقول من خلق كذا يعني السماء ومن خلق كذا يعني الارض** وعلى  
هذا يدال حتى يقول من خلق ربك وغرضه ان يوقع الرجل في الغلط  
والكفر والاعتقادات الباطلة فاذا بلغه اي الشيطان او احدهم هذا  
القول فليستعد بالله طر والشيطان عنه **وليسه اي عنه** ذلك الوسوسة  
لئلا يستحوذ الشيطان عليه بما وسوس له **قال قال دم لا يزال الناس**  
**يتسألون اي يسئل بعضهم بعضا في كل نوع حتى يقال هذا قيل اعطاه**  
**مع عطف بيانه المذخور وهو القول مفعول يقال اقيم مقام الفاعل**  
**خلق الله الخلق** تفسير لهذا من خلق الله فمن وجد منه ذلك اي ذلك  
القول شيئا فليقل امنك بالله ورسوله **وعنه ابن مسعود** انه قال  
**قال دم ما منكم من احد الا وقد وكل به على بناء الجيول من التوكيل** يعني

سمي عليه

جلالا  
صا  
رواه مسلم

متفق عليه

متفق عليه

متفق عليه

التسليط

تفعلونهم من غير ان يشعروا  
في هذه الآية من ان يشعروا  
في هذه الآية من ان يشعروا  
في هذه الآية من ان يشعروا

التسليط **فمنه اي مصاحبة من الجن** للشيطان اولاد البليس يا مرة  
بالشر وكجته عليه وقرينه من الملائكة **قالوا وآياك يا رسول الله** اي وقد  
وكل آياك قال وكل به وآياي فالخير المنفصل فيهما عطفت على محل  
الخير المحرور والمقدور وقيل وقع الخير المنفصل من المنفصل موقع المرفوع اذ  
جاءه ان يقال وانت يا رسول الله فيقول وانا وهذا شائع **الا ان الله**  
**اعاني عليه فاسلم** يعني الامم اي انقادوا وامتنع عنه وسوسى او معناه  
دخل في الاسلام الحقيقي فسلت منه شره ويؤيده قوله **فلما ياترني الا**  
**خير** ويروى برفع الميم اي فاسلم اليه شره قيل هو افضل التفضل  
خير تبدا بمذوق اي فانا اسلم منك لان النبي لم كان يكره عليه بعض  
الذلات في بعض الاوقات يوسوسة فيكون المراد بقوله فلما ياترني الا  
خير في اعم الاوقات وفي رواية قد وكل به قرينه من الجن وقرينه  
من الملائكة **رواه ابن مسعود** وعنه بعض المشايخ ان قرينه من الجن  
ربما يدعوه الى الخير وقصده في ذلك الشر بان يدعوه الى الفضل ليعينه  
عنه الفضل ويدعوه الى الخير ليجره الى ذنب عظيم لا يقع فيه بذلك  
الشر من عيب او غيره **وعنه انس** انه قال **قال دم ان الشيطان يكره**  
**منه الانفكا بجرى الدم** اي كيد الشيطان يكره ووساوسه تستمر  
في الانفكا حيث يكره فيه الدم اي في جميع عروقه او يكره فيه مثل  
جريان الدم في اعضاءه من غير احساس له بجر يانه او معناه ان الشيطان  
لا ينفك عن الانسان ما جرى دمه في عروقه اي مادام حيا وقيل كوز  
ارادة الحقيقة فان الشيطان اجسام لطيفة قادرة باقدار الله على  
كامل التصرف ابتلاء للبشر **وعنه ابي هريرة** انه قال **قال دم ما من**  
**منه مني آدم الا يتبعه الشيطان** اي لا يولد مولود في حال من الاحوال  
الا في حال من الشيطان **حين يولد** قالوا المراد بالمتى هنا المتى لحسن  
لقوله كل ابن آدم يطعن الشيطان في جنبه باصبعه حين يولد  
فيستلنن **يبيع صارا** خارا فاصوته باليكاء **منه من الشيطان**  
**غير مريم وابنها** اي الامم مريم وعيسى **قال الله** عصمهما من  
لا استجابة وعاء حنته ام مريم في حتمها حين قالت ولقي اعيزها  
بك ووزيتها من الشيطان الرجيم وكصيصهما بهذه الفضيلة والارادة  
ان يراوه المتس الطمع في الاغواء لاحضيقه المتس واستعاذه حنته  
يجوز ان يكون من الاغواء لانه المتس لان الاستعاذه كانت بعد وضعها  
والمتس انما كان سجال الولاوة **وعنه انه قال قال دم صياح المولود** حين

رواه مسلم

سمي عليه

وتخصيصها لها







المواقل جمع عاقل  
والمعاقل جمع معقل

على الله والطاعة والمعرفة  
وقدره وإرادته ومشيئته  
والطاعة وقهرها الخواب  
والمعينة وأمره عليها  
والله عز وجل  
بطلان الفصل



ابن مسعود و امرؤ القيس يا قوما يا شجرة من شجرة الله وقال اي بني  
 خضمو له واقروا بفضله واسكنك في الجنة ثم اصيبت الناس  
 اي اسقطتهم وانزلتهم فانهم لم يبن موجودين لكنهم كانوا على شجر  
 الوجود فكانوا يحيطون بها **فخطيبك** اي بسبب عصيانك الله في  
 اكل الشجرة **الى الارض** متعلق باصطفاك الله ان الله انعم عليك هذه النعم  
 فانت عصيت بالكلية فخرجت من الجنة بسببها وبقي اولادك في دار  
 المشقة والابناء من المرض والفقر وغير ذلك فقال ادم انت موسى  
 الذي اصطفاك الله برسالة وبكلامه واعطاك **الاولاد** وهي التوراة  
 فيرا اي في تلك الاولاد ببيان كل شيء اي بيانه واظهاره من الحلال والحرام  
 والقصص والمواعظ وغير ذلك قال تعالى وكتبنا له في الاولاد من كل شيء  
 موعظة وتفصيلا لكل شيء **وقرئك** اي خصلك بسره وسجواه بلا واسطة  
 ملك نجيا اي مناجيا مضى على الحال فيكم غير محذوف منصوب  
 اي بكم زمانا وجرت **الله كتب التوراة** قبل ان اخلق على صيغة المفعول  
 قال موسى باربعين عاما والمراد منه التثنية لا التثنية قال ادم فيل وجرت  
 فيرا اي في التوراة وعصا ادم ربه اي بحالفة ربه ففعل اي خرج  
 بالعصيان من ان يكون راشدا في فعل وليس المراد لفظ هذا التركيب  
 بل معناه بالعبرية قال موسى نعم قال ادم افعلوني بغير الاستغناء  
 لا انكار والافاجواب شرط مقدر اي اذا وجبت فيها ذلك فلا ينبغي  
 لك ان تلومني على ان عملت عملا كتب الله علي في التوراة اعطاك  
 ان اعلم قبل ان يخلقني باربعين سنة قال موسى ادم موسى  
 لا امتناع وعلم الله في حقه حيث اخبره انه انما خلقه للارض وانه  
 لا يتم له في الجنة بل ينقل منها الى الارض ليكون خليفة فيها وفي رواية  
 فقال موسى يا ادم انت ابونا واخرجتنا من الجنة فقال ادم  
 يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخطاك التوراة بيده يا موسى  
 تلومني على امر قدرة الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة وعنه  
 ابن مسعود انه قال قال الله ان اخلق احدكم اي مادة خلقه جمع اي  
 يحزر ويتردد في بطن امه اي في رحمها اربعين يوما نطفة قال عبد الله  
 بن مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق  
 بها بشرا طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشرة ثم يكت  
 اربعين ليلة ثم ينزل وما في الرحم فذلك جهرها ثم يكون علقه وهي  
 قطعة دم علقه جامد مثل ذلك اي اربعين يوما ثم يكون مضغفة

مهيكلين

وهو الصادق المصدوق  
 مشكوة

وهي قطعة لحم قد رما جميع مثل ذلك اي اربعين يوما ويظهر تصوير  
 في هذه الاربعين ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات اي بكلمات  
 اربع قطعا يا مقبرة ولكل قضية تسمى كلمة فولا كان او فعلا **فيلت** على اي  
 انه يعمل الخير او الشر واجله والمراد هنا مدة حياته يعني انه لم يعيش في  
 الدنيا ورزقه يعني انه قليل الرزق او كثير ومشق او سعيد هذا اذا لم يعلم  
 من حاله ما يقتضيه فقير ذلك فان علمه ذلك شيئا كتب له او ابل امره  
 واواخوه وحكم عليه على وفق ما يتم به عمل فان طلاك الامر فواته قيل المراد  
 بكتبه هذه الاشياء اظهار الملك والا فقضاؤه سابق على ذلك قال مجا  
 يكتب هذه الكلمات في ورقة وتعلق في عنقه بحيث لا يراه الناس  
 قال تعالى وكل انسان الزمان طائفة في عنقه قال اهل المعنى ارادوا  
 بالطائفة ما قصه عليه انه عامل وما هو صاير اليه من سعادة او شقاوة  
 وخص البصير لانه موضع القلائد والاطواق ثم ينفع فيه الروح وهذا  
 يدل على ان نفع الروح يكون بعد الاطوار الثلاثة في الاربعينيات بزوا  
 فان الرجل هذا شروع لبثا ان السعيد قد يشقى بالمعنى ليعمل بعمل اهل  
 النار حتى ما يكون قبيل حتى هي الناصبة وما تافيه غير ما نفع لها من العمل  
 والاولاد انها عاطفة ويكون بالرفع معطوف على ما قبل بينه وبينها  
 اي بين الرجل والنار والاذراع هذا تمثيل لقاية فربه منها فيسبق اي يسبق  
 عليه عليه الكتاب اي كتاب السماوة فالعريف للهدى والكتاب  
 يعني المكتوب اي المقدر فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل  
 ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها اي بين الرجل والجنة  
 الاذراع فيسبق عليه الكتاب اي كتاب الشقاوة فيعمل بعمل  
 اهل النار فيدخل النار وعنه سهل بن سعد انه قال قال الله ان الرجل  
 ليعمل بعمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل بعمل اهل الجنة وانه من  
 اهل النار وانما الاعمال بالخوانيم يعني انما اعتبر الاعمال بالانتماء عليه  
 عاملها فرب كافر شاعر متعبد ليسلم في اخر عمره ويحكم له بالسعادة  
 ورب مسلم متعبد ليسلب ايمانه فيحكم له بالشقاوة وقالت عائشة  
 وعن النبي الى جنازة صبي من الانصار فقلت طوبى لعاث الطيب  
 من الطيب في المعيشة اي الراحة وطيب العيش حصل له هذا اي لهذا  
 الصبي عصفورا اي هو عصفور من عصافير الجنة شربته بالعصفور  
 اما لعصفور لانه صغير بالنسبة اليه هو البهر من الطيور وانما لكونه قاصدا  
 من الزنوب من عدم كونه ملكا لم يعمل سوءا اي ذنباً قال الله او غير ذلك

الجنة واربعة

تفريق

تفريق



يتبرك الواو ورفيع غير وهو المشهور رواية قالوا لله للاسماء والاولو  
 الى الابد اي نعمتكم ما قلته والحق غير ذلك **باب ما عاين** وهو عدد محرم  
 يكون من اهل الجنة وانما عاينهم بها عن ذلك مع ان اطفال المؤمنين  
 اتباع لا ياتهم لانها اشارت الى طفل معين فالجسم على شخص معين  
 بانه من اهل الجنة لا يجوز منه غير ورود النفس لانه من علم الغيب وكما  
 ان يكون تمييزا قبل نزول ما نزل في حق ولدان المؤمنين بانهما تبع  
 لا ياتهم والتبعية في الدنيا من الايمان والكفر وحكمها من اموال الآخرة  
**ان الله خلق الجنة والنار خلق لهذه اهلها ولهذه اهلها خلقهم لها**  
**اي لكل واحد منهما اهلهم في اصلاب اباؤهم جمع صلب وهو وسط**  
 الظاهر بين عاتق في الارل من سبلون من اهل الجنة ومن سبلون من  
 اهل النار فبما عاينهم الا بالآلة اقرب الى فهم الناس وفي  
 الحديث دلالة على ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن كما هو  
 مذهب اهل السنة واشارة الى ان الثواب والعقاب ليس الا جلي  
 الاعمال بل الموجب لها اللطف الرباني والحق لان السابق المقدر لهم ازل  
 وعنه على رضاء الله قال **ما منكم من احد الا وقد كتب الوالد والوالد**  
**مفرغ اي ما وجد منكم في حال من الاحوال الا وقد قدر له مقدره من النار**  
**ومقدره من الجنة** الروايف بعينه او لما جاء في بعض الروايات او مصرحا  
 لكن حديث النفس في اثبات عذاب القبر يدل على ان لكل مؤمن مقدرين  
 احدهما في الجنة والاخر في النار قالوا يا رسول الله افلا تنزل الفاء جواب  
 شرط مقدر اي اذا كان الامر كذلك افلا تنفذ على كتابنا المقدور لنا في الازل  
**ونزع الاعمال اي نتركها اذا لا فائدة في العقاب انفسنا بالاعمال لان قضاء**  
**الله لا يغير فلم يرقص في ذلك بل اعلمهم ان ههنا امرين لا يبطل احدهما**  
 الاخر باطن وهو حكم الربوبية وظاهر هو ثمة العبودية وهو غير مفيد  
 حقيقة العلم فامرهم بكليهما ليتعلق الخوف بالباطن المغيب والرجاء  
 للظاهر الباطن ليستكمل العبد بذكره صفة الايمان **قال اعلوا فكل**  
**الف للسببية والتشوين عوض عن المصاح اليه اي كل خلق ميسر اي**  
**موفق وماتق لما خلقني اي قدر له ذلك من عمل الجنة والنار فيسوقه**  
**العمل الى ما كتب له من سعادة او شقاوة ونظيره الرزق المقسوم**  
**مع الامر بالسبب ثم فصل ما اجمعه بقوله اما من كان من اهل السعادة**  
**فيسير لعمل السعادة اي سيق في ذلك العمل باقراره عليه وتكليفه**  
**منه واما من كان من اهل الشقاوة فيسقى الشين بعينه الشقاوة ضد**

سائق عليه

رواه مسلم

من الزنا

رواه مسلم

السعادة **فيسير لعمل السعادة** بغير الشين اي ليسهل عليه ذلك بان  
 اشبع هواه وان على قلبه الشهوات حتى ياتي بعمل اهل النار واحتر  
 عليها حتى يخطو خطيئة له على ذلك ثم قرأ النبي **فاما من اعطى**  
**حق الله منه ماله واتقى اي خاف الله وصدق بالحسن بكملة لا اله الا**  
**الله فسييسر له اليسر اي الجنة الآية** وعنه اي هو مرة انه قال قال **ان الله**  
**ان الله كتب اي في اللوح المحفوظ على ابن ادم حفظه الزنا اراد**  
 مقدامة من النير الحرام والاستماع والبطش والتخلي له والتكلم والاشترار  
 له ادرك ذلك لا محالة بفتح الميم اي اصاب ذلك الخط المكتوب عليه  
 البتة وقيل معناه خلق لابن ادم الحواس التي يجربها لذة من الزنا و  
 اعطاء القوى التي يقدر عليه وركز في جبلته حب الشهوات **فزن**  
**العين النظرونا اللسان المنطق والنفس تمنع وتشتهي والتمني اعم**  
 من الاشترار لانه يكون في المشتد ووه **والفرج يصدق ذلك اي ما يتنا**  
 النفس ويدعو اليه الحواس هو الجماع **ويكذب** بمعنى تكذيب تركه والكف عنه  
 واستاد التصديق والتكذيب الى الفرع بطريق المجاز اعلم ان هذا ليس على  
 عموم فان الحواس معصومون عن الزنا ومقدامة وكما ان يبقى على عموم  
 بان يقال كتب الله على كل فرد من بني ادم صدور نفس الزنا فمن عصم  
 بفضل صدره عن شئ من مقدامة الظاهرة ومنه عصم بمزاج فضل ورحمة  
 عن صدره ومقدامة وهم خواص عباد صدر عنهم لا محالة بمقتضى الجبلية  
 بمقدامة الباطنة التي هي تمتع النفس واشترارها وفي رواية الاذن  
**زناهما الاستماع واليد زناهما البطش اي الاخذ والرجل زناهما الخلق**  
 جمع خطوة وهي ما بين القدمين يعني زناهما فعل الخلق اي المشي الى ما فيه  
 الزنا وعنه عن ابن عباس ان رجلا من مزينة اسم قبيلة قال يا رسول الله  
 ارأيت اي اخبرني ما قيل الناس من الخير والشر ويكفون فيه اي يسمعون  
 في العمل اشئ خير مبتدأ محذوف اي هو شئ ففني عليهم ففني صفة شئ  
 او مبتدأ خبره ففني ومضى خبرهم من قدر سبق ام فيما يستقبلون اي ام  
 شئ لم يقض عليهم في الازل بل هو كائن فيما يستقبلون من الزمان الذي  
 فيه يتوجهون الى العمل ويقصدونه من غير سبق تقدير قبل ذلك فقال  
**ما بل شئ ففني عليهم وتصدق ذلك اشارة الى ما ذكرته انه ففني عليهم**  
**في كتاب الله ونفس الواو للقسمة عطفا على والنفس اراد بها نفس**  
 آدم لانه الاصل والتشوين للتفصيل وقيل المراد جميع النفوس فالتشوين  
 للتكثير وما سواها ما يحسن من اي ومنه خلقها يعني ذاته فله اي خلقها

قاله ابن



على احسن صورة وبتقريب العقل والتخمين فانما هي اي اعلمها وركبت فيها  
فمما الذي قد مضى به عليها **وتقوى** اي الذي علم فيه لها في السابق والفرص  
انه لم يذكرها بل حفظ الحاشية الدال على ان ما فعل الناس من الخير والشر  
قد جرى في الاول **وقال ابو هريرة** ان النبي فقلت اني رجل شاب  
**واني اخاف الفت** اي التزنا **ولست اجدر طولوا** اتزوج به النساء  
**فاذن لي ان اخفن** قال **يا ابا هريرة** **جف** القلم جفاف كناية  
عن الفراغ عن التقدير وثبت المقادير اذ جفاف قلم الكاتب يكون بعد  
الفراغ عن الكتابة **بما انت لاق** اي بما تفعل وتقول وتجرى عليك  
**فاخفن** امر من الاختصاص وهو جعل المرفق خصيا على ذلك في  
موضع الحال يعني اذا علمت ان كل شيء مقدر فاخفن حال كون اختصاصك  
واقفا على ما جف القلم به من الاختصاص **او ذر** اي اترك الاختصاص حال كونك  
تركك واقفا على ما جف القلم به من تركك وهذا على وجه اللوم على استيذانه  
قطع المصنوعة غير قائمة **وعنه عبد الله بن عمر** **قال قال** **ان قلوب بني**  
**ادم كلها بين اصبعين** اطلاق الاصبع عليه في مجاز قيل هذه استعارة  
مكنية والمستعار القلب اي قلب القلوب في قدرته يسير وقيل معناه  
بني اثنى من اثنا عشر وهمه اي هو قادر على ان يقبلها من حال الى حال  
من الايمان والكفر والطاعة والعصيان والغلط واللين وغير ذلك **من اصابع**  
**الرحمن** في اضافة الاصابع الى الرحمن استعار بان الله من كمال رحمة على  
عباده تولي بنفسه امر القلوب ولم يكل ذلك الى احد من ملائكته كيلا  
يطلع على شرايرهم ولا يكتب عليهم ما في ضمائرهم **قلوب واحد يصرفه**  
**كيف يشاء** يعني تصرفه في جميع القلوب كتحرفه في قلب واحد لا يشغل  
قلب عنه قلب ثم قال **رسول الله اللهم** اصله يا الله فحذف يا منه اول  
وادخل يم مشددة في اخره عوضا عنه **مصرف القلوب** بالاضافة تصيب  
صفة اللهم عند المبهود والاختش ومناوئ برأيه عند سجيويه وقد حذف  
منه حرف النداء **صرف قلوبنا الى طاعتك** واما قال **ذلك ارشادوا**  
للائمة النعمون بالله في جميع احوالهم من تحول النعمة الى النعمة يعني اطلبوا منه  
الله توفيق الايمان والطاعة والسيئات والروام على الخيرات ولا ياتوا  
مكر الله تعالى **وعنه ابي هريرة** **قال قال** **ما من مولود الا يولد على**  
**الفطرة** اي على استعداد قبول الاسلام الذي خلقه الله في الانسان  
من العقل والتخمين بين الحق والباطل والخير والشر بواسطه الشريعة ولولم  
يتعرضه آفة من جهة ابويه لاستمر عليها ولم يختبر غير دين الاسلام

رواه

ابو هريرة

رواه

قالبه

**قالبه** **يولد** اي يعلانه اليهودية ويجعلانه يهوديا او ينصره اي  
يجعلانه نصرانيا او مجسبا اي يجعلانه مجسبا او عيسى ذلك من  
الايمان ومذايب البدع فان الانسان مخلوق على قول ما يقبل ما عرض  
عليه من الاعتقاد والافعال والاقوال كما تنفع **البرهية** صفة للمصدر  
المحذوف وما مصدرية اي يولد على الفطرة ولادة مثل انتاج البرهية **برهية**  
**جمع** الجمع من البرهية هي التي لم يذهب من بدنها شيء صفة لبرهية وبرهية  
منسوب على الحال على تقدير كون تنفع مجهولا اي ولدت في حال كونها  
برهية سليمة الاغصا او على انه مفعول ثان لتتبع معروفا عنه اتبع اذا  
ولدت على تجردون **وتبصرون في تلك البرهية** من جدهاء ثابث الاجدع  
وهو مقطوع الانف او الاذن او الشفة صفة اخرى لبرهية بتقدير  
مقولا في حقها **حتى تكونوا انتم** **فجدعونها** اي حتى تكون جادعون انتم لا غير  
ولو لا تفرقكم لها بالجدع لبقيت سليمة كما ولدت شديدة ولادة على  
الفطرة السليمة بولادة البرهية السليمة عن العيوب غير ان المراد فيها سلا  
عن العيوب الظاهرة ومنها سلا منها عن العيوب المعنوية **ثم يقول** **م** يعني  
**قال** اي قرأ على السلام **فطرة الله** منصوب على الاغراء اي الزموا فطرة الله  
واموا عليها ولا تغيروا **اي فطر الناس عليها** اي خلقهم عليها لا تبدل  
**لخلق الله** **بما نفي** يعني النبي اي لا تبدلوا ولا تغيروا **ما خلق الله** فكم من اشتد  
قبول الاسلام **وعنه ابي موسى الاشعري** **قال قال** **فينا رسول الله**  
**اي خطبنا** وذكرنا **لخمسة كلمات** جمع كلمة المراد بها الكلام المعين المستقل  
**وقال ان الله لا ينم** لان النوم استراحة القوى والجواس تقاعته  
ذلك كما قال لا تأخذه سنة ولا نوم **ولا يفتني** **ان ينم** اي يستحيل  
عليه ذلك لانه المتصرف في ملكه ابرأ بعين العدل والاول تدل على عدم  
صدور النوم عنه والثانية على نفي جوارحه عنه مؤكدة لاوله **لخصم**  
**القسط** ويرفعه المراد بالسقط الميزان يعني يخفض ويرفع ميزان العباد  
المرتفعة اليه يظلمها لمن يشاء ويكثرها لمن يشاء لمن يسهل الميزان يخفض  
تارة ويرفع اخرى وميزان ارزاقهم النازلة منه عنده قال **و** **ما ينزله**  
الآن بقدر معلوم وقيل المراد به العدل يعني ينقص العدل في الارض بقلبة  
الجور واوله ويرفع تارة بقلبة العدل واوله **يرفع اليه** اي الى محضته على  
الليل قبل عمل النهار اي قبل ان يشرع العامل في عمل النهار **وعمل النهار**  
**قبل عمل الليل** اي قبل ان يشرع في عمل الليل ويذكر الله يوم الجزاء بين  
يعرض عمل كل منها على حدة قبل عرض الاخر لانه وكل كل واحد منهما الى

عليه



لا يكتفي بتعاقبهم في انفسهم شاقب انفسهم ولا يكتفوا افعالهم  
 كما قال في تعاقبهم فيكم ملائكة بالليل والنهار وانما رفعت  
 اليه وان كان اعلم بها ليعلم ان تلكه باصفا ما فقه لخاله جلاله على قوله  
 وقيل معناه يقبل الله اعمال المؤمنين في ليالهم قبل النهار وفي نهارهم  
 قبل الليل فيكون عبارة عن سرعة الاجابة **حجابه التور** هذا استيفاء خبر  
 عن قال لم لا تشاهد الله يعني محجب بنور عظمت فلا تشاهد وهذا الجواب  
 الى العباد **لو كشف الحجاب** استيفاء جواب عن قال لم لا يكشف ذلك الحجاب يعني  
 لو كشف ذلك الحجاب **لا حرق سحبات وجهه** جمع سحابة وهي الغظة  
 وقيل اي النوار وجهه ووجهه ذاته ما انتهى ما موصولة مفعول به لا حرق  
 اي لا حرق ما وصل اليه بصره اي على من خلقه بيان الوصول او متعلق  
 بالحرق والمراد جميع الموجودات لان على كل شيء جميع الكائنات و  
 منه اليه يعني اضطلع بجميع الموجودات من حيثته **وعنه الى هريرة**  
**انه قال قال في يد الله** هذا كناية عن فعل عطاء اي خراجه **فلي**  
 تأنث الملائكة لا يفيضها نفقة اي لا ينقصها انفاق واعطاء رزق مخلوقا  
 ابد الا انه القدرة على الجود المعلوم متى الليل والنهار من سعة اذ اسأل  
 من فوق اي دأمة الصب في الليل والنهار صفة ليدرايم اي انعمون  
 ويصرفون ما انفق ما مصدرية اي انفاق الله على عباده من خلق السما  
**والارض فانه اي الانفاق لم يفيض اي لم ينقص ما في يده** ما هذه موصولة  
 وهي مع صلتها مفعول لم يفيض وكان عرشه على الماء وبه الخيران اي  
 ميزان الارزاق والاعمال بقدرته **يخفف ويرفع** وفي رواية **يحيي الرخص**  
**على سحابة** خص العين لانها مظنة العطاء وشار الى انها المظنة عن ظهرها  
 عنه لان الماء اذا انصب من فوق انصب بسهولة والى جلاله عطاياه لان السحابة  
 يستعمل فيما بلغ وارتفع عن القطر حد السيلان والى انه لا مانع لمطائه  
 لان الماء اذا اخذ في الانصباب لم يستطع احد ان يردوه **وعنه انه قال**  
**سئل النبي عن راي المشرقي جمع ذرية اي سئل عن حكم اطفالهم**  
**انهم من اهل الجنة او من اهل النار فقال في الله اعلم بما كانوا عاملين**  
 من الكفر والايان يعني من علم الله ان عاش وبلغ يصدر عنه الكفر  
 يدخل النار ومن علم انه عاش وبلغ يصدر عنه الايمان يدخل الجنة فلم  
 يقطع بكونهم من اهل الجنة ولا بكونهم من اهل النار بل امرهم بالاعتقاد  
 الذي عليه اكثر اهل السنة من التوقف في امرهم **من الحساب**  
 عن عبادة بن الصامت انه قال قال في اول ما خلق الله **الكل** معناه اول

وفي رواية مسلم بن عبد الله قال اي  
 غير ملان سحاء لا يفيضها شيء  
 الليل والنهار مشكوة

متفق عليه

متفق عليه

ما خلق

ما خلق من جنس الاطعام ذلك القلم لانه اول من جميع الاشياء وكذا ثواب  
 قوله في حديث اخر اول ما خلق الله نوري اي اول من جنس الانوار اذ  
 الاول من الامور الاضافية فقال اي الله القلم **الكتب فقال القلم ما**  
**الكتب ما استغفارية مفعول مقدم على الفعل قال القدر منصوب**  
**بفعل مقدرا اي الكتب القدر المقص** ما كان بدل من القدر او عطف  
 بيان له **وما هو كائن الى الابد** غريب هو سئل عن راي الخطاب في  
 هذه الآية اي كيفية اخذ الله ذرية بني آدم من ظهورهم المذكور في  
 هذه الآية **واذا اخذ ربك اي اخرج من بني آدم من ظهورهم بدل من**  
**بني آدم بدل البعض من الكل اي من ظهور بني آدم ذريةهم** **واشهرهم**  
**على انفسهم اي اشهر بعضهم على بعضهم على هذا الاقرار وعلى هذه الحالة**  
**وقال للذرية الست بربكم استغفام** نقرح قالوا بل انت ربنا **الآية**  
 قيل كان ذلك قبل الوخول في الجنة باني مكة والطائف وقيل بطن  
 نعمان واذا يقرب عرفة وقيل كان في الجنة وقيل بعد النزول منها بآش  
 بنه قال عمر سمعت رسول الله **يسأل عنها اي عن هذه الآية فقال**  
**ان الله خلق آدم ثم مسح ظهوره والماسح اما الملك الموكل على تصوير**  
 الاجنة فاساوه اليق بانه هو الماسح والمتصرف في عباده بما شاء  
 كما سأل التوفي في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها والمتوفى لها الملك  
 لقوله ان الذين يتوفىهم الملائكة واتا السجدة قال المسح من يارب  
 القليل وقيل هو من المساحة يعني التضمير كانه قال قدروا بين ما  
 في ظهوره من الذرية **بمهيمنة اي بقدرته وفي التخصيص على لفظ العيني**  
 دون اليد تنبيه على تخصيص آدم بالكرامة **فاستخرج منه ذرية**  
 قيل اخرجهم كاشمال الذر وجعلهم على هيئة الرجال والنساء وجعل  
 فيهم المقول ثم كلمهم فقال خلقت هؤلاء للجنة ويعمل اهل الجنة بعملهم  
 ثم مسح ظهوره بغيره **فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار**  
**يعمل اهل النار** يعلمون قيل الآية تدل على اخذ الذرية من ظهور بني آدم  
 والحديث يدل على اخذها من ظهور آدم قال التوفيق انه كان بعض الذر في ظهر  
 بعض الذر وكل في ظهر آدم فقال رجل فقيم العمل القاء في قيم جواب شرط  
 محذوف اي اذا كان الامر كما ذكرت يا رسول الله فاني شئني يفيد العمل او ياتي  
 شئ يتعلق بالعمل فقال في ان الله عز وجل اذا خلق العبد للجنة استعمل  
 اي انعم عليه العمل وامره **يعمل اهل الجنة** حتى يموت على عمل من اعمال اهل  
 الجنة فيدخل به اي بسبب ذلك العمل الجنة فاذا خلق العبد للنار استعمل

رواه الترمذي

وعن مسلم بن يسار سئل عن  
 مشكوة



رواه مالك  
والترمذي  
وابن داود

بعل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار ويظهر عليه  
النار وعنه عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في يوم  
كتابان الواو فيه الحال وهذا على سبيل التمثيل والتشوير ليكون اقرب  
الى التفهم فقال للذي اى لاجل الذي في يده الحق اوفى شانه او المنة اشار  
اليه هذا كى بمنة رب العالمين فيه اسما اهل الجنة واسما اباائهم و  
قبائلم بان كتب فيه ان فلان بن فلان الذي من قبيلة فلان او من القرية  
الفلانية والمعروف بفلانة من اهل الجنة وكذلك اسم كل واحد على هذه  
الصفة ثم اجل على اخرهم بان جميع هؤلاء المذكورين في هذا الكتاب  
من اهل الجنة والاجال خلاف التفصيل يقال اجلت الحساب اذا رددت  
من التفصيل الى الجمل في الرقعة فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابدا لان  
حكم الله لا يتغير ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه  
اسما اهل النار واسما اباائهم وقبائلم ثم اجل على اخرهم فلا يزداد  
فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال بيده اى اشار بها فنبذ بها الى طرح  
الكتاباني وراء ظهره ثم قال فخرج من العباد اى من امرهم وشانهم  
اى قدر امرهم فجمعهم فرفق في الجنة ورفق في السمير فلا يتغير  
تقديره ابدا ولا يتغير عليه بقوله لا يجوز الله ما يشاء ويثبت لان ذلك  
عين ما قدر وجرى في الاول كذلك لان يكون تغييرا او تبديلا للتقدير  
او المروءة المنسوخ من الاحكام واثبات النسخ او نحو السيات من  
التاييب واثبات الحسنة بكافا او غير ذلك من الوجوه المذكورة  
في تفسيره وعنه ابي خزيمة عن ابيه انه قال قلت يا رسول الله  
ارائيت رقي بقم الرء وفتح الغاف جمع رقية وهي الدعوة التي يقرأ  
لطلب الشفا يستمر قريبا اى يطلب تلك الرقي ان يقرأ بها عليه احد ورواه  
تداوى به اى يستعمل في الاعضاء وشفاء بمعنى الانتفاء وهو شى  
التياب الناس كالتمس ليحفظوا من الاعداء من وقى وقاية اى  
حفظا من غير اى تلجى بها وفذر بسببها من شتم الاعداء اهل ترو  
اى هذه الاسباب من قدر الله شيئا قال به اى المذكورات من  
الاستمرقا والانتقاء والتداوى من قدر الله ايضا بمعنى كما ان الله  
قدر الداء قدر زواله بالدواء او بالرقة وكما انه خلق في العود قصير  
عداوة بالايذاء خلق في الذي يقصوه العداوة ان يلجوا الى قلعة وان  
يدفعه بشى من الاسباب فكل من اصابه داء فتداوى ويزول  
فاعلم انه قدر هذا الداء ناقصا في ذلك الداء والالتى ينفعه دواء

رواه  
الترمذي

رواه احمد  
والترمذي  
وابن داود

جميع

رواه مالك  
والترمذي  
وابن داود

جميع اطبا العالم وعلى هذا فليس جميع الاسباب واما قوله فلا رقية الا من  
عين او حتى تمضاه الرقية الاولى والبقية وعنه ابي بصير انه قال خرج  
عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ننشأ نزع اى نتخاضم وفتناظر في القدر بان  
يقول احد اذا كان جميع ما جرى في العالم بقضا الله وقدره فلم يوجب للز  
ولم ينسب الفعل الى الشيطان حيث قال تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان  
فوسوس اليه الشيطان وغير ذلك فغضب من جهة احمر وجهه من الغضب  
ولم يرض منهم التنازع في القدر لان القدر سر من اسرار الله لا يطلع عليه  
او طلب سر الله منه عن فقال ايهما التنازع احرهم الاستغناء لاننا  
يعني لم يحرهم الله ورسوله بالتنازع في القدر لم لم يحرهم  
اليك انما يهلك من كان من الامم السالفة حين تنازعوا في هذا الامر اى  
الذي لم يحرهم الله ورسوله من الحق في القدر وتفصيل بعض الوصل  
على بعض من تلقا القصرام عزمت اى اقسمت عليكم كان اصل عزمت  
بالقايه المينى او الزام العين عليكم عزمت عليكم ان لا تنازعوا فيه بخلاف  
احدى التائين ان لا آت لا ينجسوا في القدر بعد هذا وان هذه تمنع كونها  
مصدرية وزائدة لان جواب القسم لا يكون الاجملة وان لا يزداد مع لا فمنى  
اذن مقسمة كما قسمت ان لا ضربت غريبه وعنه ابي موسى الاشعري  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من قبضة وبنى ملا الكف من كل شى وبنا  
من التراب قبضتها من جميع الارض اى من جميع ما قدر الله ان يسكنه بنى  
ادم من الارض والقبض قيل عزرائيل واتما نسب اليه لانه بامر  
وارادته فجاء بنو ادم على قدر الارض اى على لون الارض وطبعها منهم  
الاحمر والابيض والاسود بحسب لون تراثهم وبنى ذلك اى بنى الارض  
والابيض والاسود باعتبار اجزاء ارضه والسريل وهو اللان والخرن  
وهو الغليظ والجنيث المراد خبيث الحصال والطيب اى طيب الحصال  
على طبع ارضهم وكل ذلك بتقدير الله لونا وطبعها وخلقها وعنه عبد  
الله بن عمرو انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه من الجنة و  
الانس في ظلمة اى كائنين فيها والمراد ظلمة الطبيعة من الميل الى الشهوة  
والركون الى المحسوسات والفضل من اسرار عالم الغيب فالقى عليهم من  
نوره صفة لمفعول محذوف اى القى عليهم شيئا من نوره فيلون من  
للشيا ويجوز ان يكون للتبصير والمراد من نور الايمان وتوفيق الطاعة  
وقبول الشريعة فمن اصابه من ذلك النور ابتدئ اى الى طريق الحق  
وخرج من ظلمة الطبيعة الى نور الايمان ومنه اخطاه اى جاوزه ولم يصل

رواه احمد  
الترمذي

رواه احمد  
الترمذي







قال اي ربه هذا قال الله تعالى فقل يا ايها الذين آمنوا ان الله قد خلق لكم من انفسكم اهل بيوتهم لعلهم يحفظونكم ولعلهم يكونون معكم في الدنيا والآخرة قالوا يا ايها النبي انفسنا واهل بيوتنا قال نعم انفسكم واهل بيوتكم قالوا يا ايها النبي انفسنا واهل بيوتنا قال نعم انفسكم واهل بيوتكم قالوا يا ايها النبي انفسنا واهل بيوتنا قال نعم انفسكم واهل بيوتكم

**المسحوق لحرم الله** يعني من يفعل في حرم مكة مالا يجوز فعله من الاصطباذ وقطع الشجر ودفن اهلها بغير الاحرام معتقدا حلالا **المسحوق** من عشرين والعشرة القرابة وعشرة دم اهل بيته الذين حرمت عليهم الزكوة وهم اولاده وعلمه واولاده من فاحمة ربه يعني من يفعل بهم ما حرم الله من ابدانهم ونزول تعظيمهم معتقدا فاحيله ويجعل ان يراد به من يسحق من عشرين مائة شيئا من الحرامات فمن بيانية وخص مسحوق الحرم والعشرة بالذكور وان كان كل مسحوق محرم لمعونه لان حرمتها الكروا لا اختصاص الاول بالله والثاني برسوله **والثالث** المستحق اي المهرم عنها بالكلية او عن بعضها استحقاقا هو عن طريق عكاسي انه قال **قال** اذا قضى الله اي اذا اراد لمبدان عيوت بارض وكان هو في غير تلك الارض جعل الله له اي طهر له اليها حاجته من تجارة او زيارة او غير ذلك لبيان بها فيموت فيها **وعنه** عائشة انها قالت قلت يا رسول الله ما ذوارق المؤمنين اي ما حكم احكامهم قال من اباؤهم اي يعلم حكمهم من حكم اباؤهم او هم معدودون من جملة اباؤهم يعني اذا كان اباؤهم من اهل الجنة فهم كذلك وقيل معناه اتباع لابيائهم فان الشرع حكم باسلامهم لا احد الابوين فيصلى عليه يموت ويكرى التوارث فقلت يا رسول الله بل اعمل قال الله اعلم بما كانوا عاقلين قلت بل اعمل قال الله اعلم بما كانوا عاقلين او معناه اتباع لابيائهم فلا يصلى عليهم ولا يثبت الارث بينهم وبين المسلمين كابائهم **وعنه** ابن مسعود عن النبي انه قال الوأوة اي التي تدفن بناتها في القبر وهي حية فرار من الفقر والعار **الموودة** اي المودونة **حبة في النار** روى ان ابن مليكة امتار رسول الله وقال اني اعتنا وادت بناتنا فقال هذا الحديث اما الواوة فلا تراها كانت كافرة واما الموودة فلا تراها ولد الكافر فيجعل انما كانت بالغة ويحتمل ان تكون غير بالغة ولكن علمه بالحجة كونها من اهل النار فلا يتعين القطع بهذا الحديث على تعذيب اطفال المشركين لانه ورد في قضية خاصة فلا يجوز حمل على العموم مع الاحتمال وقيل المراد بالواوة القاطنة بالموودة الموودة لها وهي ام الطفل وكان من عادة نساء العرب اذا اخذ احد ابنتي الطلق حفرت لها حفرة عميقة فجلبت عليها والقابل واداء يترقب الولد فان اتت باين امسكت وان اتت ببنت القتها في تلك الحفرة والمات عليها التراب **باب اثبات**

لما غيرك ولا اللاحق فاما قوله في القبر من انفسكم اهل بيوتهم لعلهم يحفظونكم ولعلهم يكونون معكم في الدنيا والآخرة قالوا يا ايها النبي انفسنا واهل بيوتنا قال نعم انفسكم واهل بيوتكم قالوا يا ايها النبي انفسنا واهل بيوتنا قال نعم انفسكم واهل بيوتكم قالوا يا ايها النبي انفسنا واهل بيوتنا قال نعم انفسكم واهل بيوتكم

قال اي ربه هذا قال الله تعالى فقل يا ايها الذين آمنوا ان الله قد خلق لكم من انفسكم اهل بيوتهم لعلهم يحفظونكم ولعلهم يكونون معكم في الدنيا والآخرة قالوا يا ايها النبي انفسنا واهل بيوتنا قال نعم انفسكم واهل بيوتكم قالوا يا ايها النبي انفسنا واهل بيوتنا قال نعم انفسكم واهل بيوتكم

**عذاب القبر** من الصحاح عن النبي ان من عذب في القبر من انفسهم ان الله قال المسحوق اذا سحق في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك اي مصداق هذا الحكم قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يعني في القبر عند سؤال منكم وتلك هي الجنة **قال** يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت اي هذه الآية في عذاب القبر اذا قيل له اي المات بعد ما وضع في القبر من ربك وما ديتك ومن بيتك فان كان مسلما ازال الخوف عنه واثبت له في جواب الملائكة فيقول ربني الله ودين الاسلام ونبينا محمد واما الكافر فيعذب عليه الخوف ولا يعذر على جوابه فيكون معذبا فيه **وعنه** انس ان النبي قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى اي ادبروا عرض عنه اصحابه وانه يسمع قرع فقال لهم اي صوت وقرأ فيه دلالة على حياة الميت في القبر لان الاحساس بدون الحياة ممنوع عادة اختلفوا في ذلك قال بعضهم يكون باعادة الروح وتوقف ابو حنيفة في ذلك **اتاه** مكان قبل ان يمضيه زمان طويل فيبعدها وقد جاني بعض الروايات فيجلسه لان المقود في مقابلة القيام والجلوس في مقابلة الاصطباذ يؤيد ما روى انه نضر بن شميل مثل يان يري المأمون فقال له اجلس فقال يا امير المؤمنين لسبب يجلس فاجلس فقال كيف اقول قال قل ائتمروا بحمل ان يراد بالاعتقاد لا باليقين لا يستلزمه باعادة الروح **فيقول** انما اي اي شئ كنت تقول في هذا الرجل اي الذي يثبت عليهم بالنبوة هل كنت اعتقدت واقررت بانه نبي ام لا الحمد عطف بيان للرجل او بدل منه من لفظ الميم او الراوي **فاما المؤمن** فيقول اشهد انه جبر الله ورسوله فيقال له انظر الى مغفوك من النار لو لم تكن مؤمنا ولم تجب الملائكة قد ابدلك الله به اي بمغفوك هذه مقدر من الجنة بايمانك واجابت الملائكة فيبراهما جميعا لانه قد عرفه ويعرف نعم الله عليه بتخليصه من النار وعطائه من الجنة **واما المنافق والكافر** فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري اي لا اعلم في الحقيقة انه نبي ام لا كنت اقول ما يقول الناس اي المؤمنون قيل هذا هو المنافق واما الكافر فلا يقول في القبر شيئا ويحتمل ان يقول الكافر ايضا دفعا لعذاب القبر عنه نفسه **فيقال له لا تدري** اي لا علمت ما هو الحق والصواب **ولا تليت** من تلا يتلو اذا قرأ اي ولا قرأت الكتاب دعاء عليه او اخبار قيل رواية ولا تليت غلط والصواب ولا اتليت من انما اذا

لما غيرك ولا اللاحق فاما قوله في القبر من انفسكم اهل بيوتهم لعلهم يحفظونكم ولعلهم يكونون معكم في الدنيا والآخرة قالوا يا ايها النبي انفسنا واهل بيوتنا قال نعم انفسكم واهل بيوتكم قالوا يا ايها النبي انفسنا واهل بيوتنا قال نعم انفسكم واهل بيوتكم











وهو موصوف بصفات صفة اي ما رايت منظرًا فظيما على حالة من اجزاء  
القطاعة فقط الا حالة كون القبر اقبح من حاله استثناء مفرغ عزيب  
وعنه عثمان انه قال كان النبي اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه اي على  
رأس القبر فقال استغفروا اي اطلبوا المغفرة من الله لا تخم ثم سلوا  
له بالنسب اي بان يثبت بالقول الثابت وهو كلمة الشهادة عند  
سؤال منكروكم فانه الآن يسأل وفيه اشارة الى ان دعاء النبي ينفع  
الميت وانه يستحب للاحياء ان يدعوا الاموات وعنه اي صلى الله عليه  
والسليم عن ابي سعيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسلموا على الكافر في قبره ولا  
عليه ليؤذي في قبره تسمة وتسمون فتيقن وفي حية كبيرة  
ولخصيص العدد لا يعلم الا بالوحى ويحتمل ان يقال ان الله تسمة وتسعين  
اسما قالوا كافر اشرك بمن له هذه الاسماء فسلط عليه بعد ذلك اسم تيقن او يقا  
قد روي ان الله مائة رحمة انزل منها واحدة في الدنيا بيني وبين الناس والجن  
والبرية واليهام واليهام يمتنعون واخر تسمة وتسعين لاخرة لعباده  
للمؤمنين فسلط عليه في مقابلة كل رحمة للمؤمن تيقن تسمة وتسعة  
معناها واحد واتا ذكرهما للتاكيد قيل النش اقوى من اللذخ اذ له تأثير  
عظيما كلفه الحية ونش الكلب حتى تقوم الساعة اي القيمة لو ان تيقن  
منها نفخ اي لو وصل رجب في حرارة في الارض لا حترقت الارض من  
حرارة بحيث ما انبت خضرا اي نباتا اخضر ولم يبق فيها نبات او  
شجر اخضر باب الاعتصام بالكتاب والسنة الاعتصام  
الاستسكان بالشئ قال تعالى واعتصموا بحبل الله لم تفلتوا القرآن والسنة  
من الصحاح عنه عايشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبني في امرنا هذا  
اي في ديننا وطريقنا ما ليس مني اي شيئا لم يكن له سند ظاهر  
او خفي من الكتاب والسنة فهو رد اي الذي احده مردود وبال  
وعنه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتابعوا ثبات الكلمتان يؤتى بهما الفصل  
الخطاب كانه صدر بهذا الحديث في اثناء خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظه فان  
خير الحديث اي الكلام كتاب الله الفاء جواب لان فيه معنى  
الشرط وخير الهدى هدى محمد الهدى بفتح الهاء وسكون الراء  
الطريق والسيرة يطلق على الواحد والتثنية والجمع فالاول للجمع  
والثاني للواحد اي اخير الطريق والسيرة طريقة محمد وسيرة  
وشر الامور محمد فانها بفتح الدال جمع محدثة وهي البدعة من الافعال  
والاقوال وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة لان الضلالة

رواه ابو داود

رواه مسلم

تولا

ترك الصراط المستقيم والذباب الى غيره والطريق الشرعية وخص  
من هذا الحكم البدعة المحنة وعنه ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض  
الناس ابغض افعال التفضيل من المفعول على الشذوذ واللام في  
الناس للمعرو والمعاد عصاة المسلمين وما قاله بعض من انها للجحش  
فيعيد اذ لا معصية اعظم من الكفر اللهم الا ان يحل على التهديد الى الله  
ثلاثة لمحمد في الحرم اي ما نزل عن الحق في حق الحرم بان يترك حرمة وفي  
معصية فيه فان المعصية في كل موضع قبيح وفي الموضع الشريف  
اقبح قال تعالى ومن يرد فيه الى اذى بظلم نذره من عذاب اليم ومنع اي طالب  
في الاسلام سنة الجاهلية اي طريقة اهل الجاهلية كاليسر واليسار  
وجزاء شخص بجنابة من هو من قبيلته ومطلب بتشديد الطاء اي  
مجتهد بالطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليهرب من دم من هراق الى  
اذا صبه قال اصل اراق فقلت الكفرة باء وعنه اي مبررة انه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امي يدخلون الجنة الا من ابي ان اريد بالامة امة الاجابة  
فلا استثناء منقطع وان اريد امة الدعوة فلا استثناء متصل قالوا ومن  
يأتي يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى المراد  
بالعصيان عدم تقديري لا الايمان بمنية وعنه جابر انه قال جاءت  
ملائكة اي جماعة من الملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم ليضربوا له مثل الحفظ ويخبرونه بامته  
وهو نائم فقالوا اي قال بعض اولئك الملائكة لبعضهم ان لصاحبكم هذا  
اي محمد مثل المثل بفتح الميم يستعمل في القصة التي فيها غرابة وحسن  
اي شائعا عجيبا فاضربوا له مثلا قال بعضهم انه نائم فلا يسمع فلا يفيد ضرب  
المثل شيئا وقال بعضهم ان العيني نائمة والمعين والتعب يقظان فلا  
يفوت منه شيء ما تقولون هذا منظره جرت بينهم ليلا ان ادراك  
النفوس القدسية لا يضعف لضعف الحواس واستراحة الابدان  
فقالوا مثل كمثل رجل بني دارا وجعل فيها اي في الدار مادة بضم الدال هو  
الطعام الذي يصنع للاضياف وبعث اي ارسل باي الدار اعيان  
يدعون الناس الى تلك المادة فمن اجاب الداعي دخل الدار وكل المادة  
ومن لم يجيب الداعي لم يدخل ولم ياكل من المادة فقالوا اي الملائكة  
بعضهم لبعض او لولا لاي فسروا القصة اي التخييل لمحمد بغيرها  
بالجزم جواب الامر اي بغيرها قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان  
العيني نائمة والتعب يقظان فقالوا الدار الجنة والداعي محمدا  
وانتم يذكر المادة والباقي في تاويلهم لاشتمال الجنة عليها لانها دار

رواه البخاري

رواه البخاري

رواه البخاري



المأدب والمطالب والبالى هو الله تعالى في لظاظ عودا ففقد طالع الله  
ومن عسى حمرا عسى الله لانه لا يامر ولا ينهى الا بما امر الله ونهى  
فرق بالتشديد اي ميتر وفصل بين الناس فتيان المطيع عن العاصي  
ويروى بالسكون مصدر بمعنى الفارق اي فارق بين المؤمنين والكافر  
فيل كقول ان يكون جابر قد سمع هذا الحديث منه فحكاها كما سمعه  
وكتبت ان اخبر عاتق ابيه بنفسه وانكشف له وعنه انس انه قال  
جاء ثلثة رسل وهي جماعة من الرسل الى العشرة اي ثلثة انفس  
قيل هي علي وعثمان بن مطعم وعبد الله بن رواحة وقيل المقداد  
يرد عبد الله يعني جاؤا الى ازواج النبي **يسلمون عن عبادة**  
**النبي** اي عن قدر عبادة ووظايفه في كل يوم وليلة حتى يفعلوا  
ذلك فلي اجبروا بها لانهم تعاقبوا اي وجروا تلك العبادة قليلة  
على انفسهم وظنوا وظايفهم بهذه العبادات كثيرة وانما قلها في  
رحمة وشفقة على امته لئلا يكفهم ضرر ومشتقة بالافتراء فيها  
**فقالوا اين نحن من النبي** اي بيننا وبينه بعد بعيد وفرق عظيم  
لانهم يفتنون محتاجون الى المنفعة وقد عرف الله ما نظم من ذنبه  
**وما تأخر فيكم فينبغي ان يكون العبادة نصب اعيننا ولا نعرف**  
**عنها** وجوبها ليللا ونهارا فقال احدكم **انا انا فاصلي الليل**  
اي احبها بالصلوة ابدوا وقال الاخر **انا اصوم النهار** ولا افطر  
بالنهار وقال الاخر **انا اعتزل النساء** اي اجتنب واتباعه  
منهن فلا تزوج ابدا فجاء النبي **فقال انتم الذين قلتم كذا**  
**وكذا** اي عاوضوا على انفسهم شيئا من النباهات اما كخفف عرف  
تنبه واكثر ما يقع بعده القسم **والله اني لا خشاكم اي اشتدكم خشية**  
**الله وانماكم اي اشتدكم تقوى** اي يعني ان وضعتم هذه العبادة على  
انفسكم من خشيتكم وتقوى الله فان خشيتكم وتقواي اشد مع هذا  
ما وضعت على نفسي شيئا ما وضعتكم على انفسكم **لكن اصوم وافطر**  
**واسلي واحلى** اي في بعض الليل وارقد اي انا من بعضنا وان تزوج  
النساء لان الله خلقهن للرجال وركب فيهم وفيهن الشهوة كما خلق  
فيهم الاحتياج الى الطعام كما انه لا يرمي الطعام فكذا لا بد للرجل من  
والنزع من سباح وسبب للعبادة لانه يحصل به دفع الزنا منها و  
لا يجر بما يعطى للنفقة والكسوة فمن رغب عن سني اي تركها  
واعرض عنها استهان بها فليس مني اي من المقتولين بي والعاطلين

مفتق عليه

ما

بستق

بستق وعنه عارضة عن النبي **انه قال ما بال اقوام استغفروا انكار**  
**بمع التوبخ** اي ما حالهم ميتة يهون اي يتباعدون ويكثر زون عن  
الشيء واصنع جلة خالية عن الشيء او اللام في الشيء الزيادة واصنع  
صفت اي عن شيء افضل مثل الاكل بالنهار والنزوح والنوم **فوالله اني**  
**لا اعلم بالله اي بعزابه وامشدهم** لا خشية فلو حصل بهذه المباحات  
عزابه فانا اول ان احترز عنها قوم العلم على الخشية لانها نتيجة وقال  
رافع بن خديج لما قدم المدينة ورأى اهلها يؤثرون النخل قال لو لم تفعلوا  
لكان خير لكم فتركوا التباين ونقصت ثمارهم فذكر والله **قال انتم اعلم**  
**بامور دنياكم وانا اعلم بامور دينكم** اذا امرتكم بشيء من امر دينكم فخذوا به اي  
افعلوا به وعنه اي موسى الاشعري عن النبي انه قال **انما مثل اي صفة**  
**ومثل اي صفة ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رايت**  
**الجيش يعني وفيه** اشارة الى انه تحقق عنده جميع ما اخبره من النبي  
بالمعينة ولا كذلك سائر الانبياء اذ لم يكن لهم معراج معاني حق  
يعاينوا تلك الاله وال **واني انا النذير** وهو الذي يخوف غيره باعلام  
الغريان هو الذي لقي العدو فسلبوا ما عليه من الثياب فاتي قومه عرايا  
يخبرهم وبما مثل يضرب لشدة الامر ودنو العدو ومنه وبراه بالخبر  
عنه التامة فالنجاء فالنجاء بالمدة والقصر مضى على الاغراء اي اطلبوا  
النجاء او على المصدر اي اقبوا النجاء وهو الاسراع لمررتك ليد فاطاعه  
لجائفة من قومه فاجلوا اي ساروا من اول الليل فانطلقوا على مهلهم  
بغض اليم والهاء اي على ميثهم وسكونهم فجاءوا طائفة منهم اجبروا  
اي دخلوا في وقت الصباح في ذلك المكان فصبغهم الجيش وكذا طائفة  
منهم فاصبحوا اي دخلوا في الصباح في ذلك المكان فصبغهم الجيش  
اي اتوهم صباحا ليغيروا عليهم فاجلهم واجتأهم اي استأصلهم  
واجلهم بالكلية لبشوم التلذيب **فذلك اي المثل المذكور مثل من**  
**اطاعني فاتبع ما جئت به** وهذا ليعلم انه لا ينبغي ان يستمرح بظا  
الطاعة عن اتباع ما جاء به من الحق ومثل من عصاني وكذب ما جئت به  
من الحق فيه اشارة الى ان مطلق العصيان غير متاصل بل العصيان مع  
التلذيب بالحق وعنه اي هريرة انه قال **قال من مثل ومثل كمثل رجل**  
**استودنا راعية او قد فلي اضاءت من الاضياء** وهو فرط الانارة  
ما حولها اي جوانب تلك النار جعل اي طفق الغرائش وهي دويبة لطير  
ويتساقط في النار وهذه الرواب اشارة الى غير الغرائش التي تقع في النار

رواه مسلم

مفتق عليه

مفتق عليه







منه كفاء نفسه وعنه الى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
تساووا في الامور بيني وبينكم ما تركتم اي مرة تركت اي شيء تركت  
من كان قبلكم كثيرة سوا الامم فيه اشارة الى ان بعض السوال والاحكام  
اذا كان بقدر الحاجة واختلفا فيهم على انبيائهم فان كثرة السوال والاحكام  
عليهم كان سببا لالهامهم لانهم امارات التردد في الباعث والمبعوث به  
فاذا امرتكم بشي فأتوا منه ما استطعتم ولا تتركوا امرى على الجود واذا  
نهيتكم عن شئ فادعوه اي اتركوه وعنه سعد بن ابى وقاص انه قال قال رسول الله  
ان اعظم المسلمين في المسلمين خيرا اي ذنبا كانتا فيهم من سأل نبيه  
عن شئ لم يحرم بل هو حرام ام لا فحرم من اجل مسئلة هذا في حق من  
سأل عنه وتكافأ فيما لا حاجة به اليه فسلوك النبي في مثل هذا عن حرام  
روح لسانه وان اجيب عنه كان تعظيلا فيكون بسبب تعظيلا في غيره  
وانما كان اعظم جرما لتقدي جنائيه الى جميع المسلمين بشي لم يحرام واما  
من سأل لا تعظيلا حكم واجب او مندوب او مباح فتدفع عليه فلا  
حد يدخل في هذا الوعيد قال في فاسئلوا اهل الذم الا يشعروا اي هريرة  
انه قال يكون في اخر الزمان رجالون جمع وجبال هو كثير المكر والتبليس  
اي خداعون اي سيكون جماعة يقولون للناس نحن علماء ومشايخ  
يرعونكم الى الدين وهم كذابون في ذلك يا تونكم من الاحاديث بالعلم  
تسمعوا انتم ولا اباؤكم اي يحدثون بالاحاديث الكاذبة ويتبدعون  
احكاما باطلة ويقولون الناس اعتقلوا ما فاسدة كالروا اخضر  
والمعتزلة والجبرية وغيرهم من اهل البدع فاياكم اي بعدوا وانفسكم  
عنهم واياهم اي بعدوهم عنكم لا يضلونكم استيناف جواب على  
لم تنفهم اي لسأل يضلونكم ولا يفتنونكم اي يوقونكم في الفتنة  
وهي الشرك قال في الفتنة اشدهم القتل او يرا بها عذاب الآخرة  
قال في ذوقوا فتنتكم وعنه انه قال قال رسول الله لا تصدقوا اهل الكتاب  
فيما لا يتبين لكم صدقه لاحتمال ان يكون كذبا لانهم حرقوا كتابهم ولا  
تكتبونهم لاحتمال ان يكون صدقا وقولوا امنا بالله وما انزل اليها  
يعني القرآن الآية وفيه اشارة الى التوقف فيما اشكل من الامور  
والعلوم وعليه السلف هو عنه انه قال قال رسول الله كفى بالمرء مقصود  
كفى وابعاء زينة كذا يفضي على التمييز ان يحدث فاعل كفى يعني  
لوم كفى للمزكذب الاستحسان بكل ما سمع من غير تحقيق انه صدق ام  
كذب لكفاه من الكذب ان لا يكون بريئا منه وهذا جرح عن الخدث

مختلف

مسوق

المرسل

والمطابق

رواه

بشئ

بشئ لم يعلم صدقه وعنه ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
الله في امته قبلي وروى في امته قيل هو المصواب الا كان له من امته  
حواريون جمع حواري وهو الناصر وحب السر واصحاب يا خذوا  
سيفكم ويقتلون اي يقتبمون بامرهم يحل هذا على الغالب لانه قد  
جاء في حديث اخر ان نبيا يجي يوم القيمة ولم يقتبه من امته الا واحدا  
ثم اتى الضمير للقيمة فخلصه بعدهم اي لم يدرهم خلوف بنهم لحي  
جمع خلف يقع الخاء مع السلون وهو الخليفة النبي قال في خلفه من بعد  
خلف ايضا عوا الصلوة يقولون لا يفعلون ويفعلون لا يؤمرون في  
جاهدكم اي حاربكم واذا هم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه  
اي يؤذيكم به بالمرء المعروف والنهي عن المنكر فهو مؤمن ومن جاهدكم  
بقلبه اي يتكلم ويضبط عليهم ويقول لو قدرت لحاربكم فهو مؤمن  
ليس وراء ذلك اي الجهاد بالانكار من الايمان حبة خردل يعني مجرد الا  
ادنى المراتب فمن لم يجده فليعلم انه لم يبق في قلبه من نور الايمان مقدار  
هذه الحبة فليعالج باطنه وعنه معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله  
من امتي يريد امته الاجابة امته اي طائفة قاعة بامر الله اي بشر بيته وور  
وقيل بالجهاد يعني لا يزال منهم مو اطلبون ومحافظون عليه لا يضرهم  
من خذلهم اي ترك مؤمنهم ونصرهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله  
اي القيمة وهم على ذلك وهذا اشارة الى ان وجه الارض لا ينج من الضلأ  
الشائني على اوامر الله متبا عدي عن المناهي حافظين امور الشريعة  
يستوي عندهم معاونة الناس ومما دانه والمجاهدين في سبيل الله  
وعنه جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله لا يزال طائفة من امتي يقاتلون على  
الحق متعلقين بيقائون او يقول ظاهرين اي حال كونهم غالبين و  
خوفا ان يكون الجار والجور خيرا لزال فيكون يقاتلون صفقة طائفة  
قيل هم جيوش الاسلام وقيل هم العلم والامرون بالمعروف  
والناهيون عن المنكر فيكون مقاتلتهم معنوية الى يوم القيمة اي الى  
قربه وهو حين يأتي الربح فياخذ روح كل مؤمن ومومنة وعنه  
ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دعا الى هدى الى ما يهتدى به  
الاعمال الصالحة كان له اي لذلك الداعي من الاجر مثل اجور ومن  
تبعه وذلك لان الدعاء الى هدى خصلته من خصال الانبياء لا  
ينقص ذلك اشارة الى مصدر كان من اجورهم شيئا مفعول به او  
غير بناء على ان ينقص بائي لازما ومثريا وهذا دفع لما يتوهم ان اجر

الكار

رواه



الداعي ان يكون مثلي بالتحقيق من اجراء الشايع ووجه الداعي ومن  
 دعي الى ضلالتهم كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه لا يتقص ذلك  
 اثمهم شيئا وعنه انه قال قال الله عز وجل وقل اعوانه وسعوه  
 في اخر الزمان كما بدأ خلقهم في صدر من طاب كبشرى او هو اسم شجر في  
 الجنة للغرباء الى المسلمين الذين في اوله واخره لصبرهم على الاذى وقيل  
 المراد بالغرباء المهاجرين الذين هجروا الى الله تعالى وعنه انه قال قال  
 الله تعالى **ان الايمان ليبارزني لينقم الى المدينة ويكتم بعضا الى بعض** فيها لانه  
 وطنه الذي ظهر وقوى فيها كما نزل الحجة الى حجة ابي بيترا او المراد ان  
 اهل الايمان يعرفون بايمانهم اليها وقاية بها عليه هذا اخبار عن اخر الزمان  
 حين يقبل اهل الاسلام وقيل المراد هذا في زمن النبوة لا اجتماع العجالة  
 في ذلك الزمان فيها والمراد بالمدينة جميع الشام فانها من الشام و  
 بالذکر لشرفها من الحجاز **ان عن ربيعة الجرجسي** بضم الجيم وفتح الراء الملهة  
 ناحية من اليمن انه قال **اتى نبي الله على صيغة الجهمول** اي اتمامه  
**فقبل له اي للنبي لم ينم عينك ولتسمع اذنك وليقبل قلبك** قيل  
 هذا امر في معنى الخير والظن انه امر به اسجما على حواسه اي لتكن عينك  
 واذنك وقلبك حاضرة ليعلم هذا المثل قال **فنامت عينه وسمعت**  
**اذناني وعقل قلبي قال** فقيل له **سيد خير مبتدا محذوف** بنى على  
 المثل بـ سيد بنى دارا ويجوز ان يكون مبتدا وبنى خبره فصنع فيها مادة  
 وارسل داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار والكل في المادبة ورضي  
 عنه السيد الام للهد ومن لم يجيب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من  
 المادبة وسخط عليه الله السيد قال **قال الله السيد** دلالة على جواز  
 إطلاق السيد عليه **ومحمد الداعي والدار الاسلام** بطريق الاستشارة  
 والمادبة الحجة هذا يؤيد بان الاسلام او سعة من الجنة لانه مثل الاسلام  
 بالدار والجنة بالمادبة المصنوعة في الدار والمحيط او سعة من الحياطة وعنه  
 ابي رافع ان رسول الله قال **لألفيت بالنون المؤكدة** اي لا اجوز  
**احدكم متكلنا** مفعول ثان على اربعة وهي سرير من قبة او بيت  
 والمراد بهذه الصفة اصحاب الترفه والارعة كما هو عادة المتكبرين  
 المتخبرين القليل الاتهام بامر الدين **يا نبي الامر** اي الشان من  
 شؤون الدين في امرى بيان الامر مما امرت به بيان لامر  
 او مولى منه او نبي عنه **فبقول عطف على يا نبي** اي يقول ذلك الامر

رواه مسلم

متفق عليه

قوله بارز برأه مملوكة بعد هجرة  
 ثم زاد محمداً وبنى في عينه  
 حر كات  
 ابن الملك  
 فثارة

ربيع بن طلحة  
 رواه الدارقطني

الجنة عطف على المادبة  
 الحجة الى الاستشارة  
 والتمسك بالامر  
 والتمسك بالامر  
 والتمسك بالامر

رواه احمد وابو  
 داود والترمذي  
 وابن ماجه والبيهقي

ابن رافع بن خديج

لا ادري

**لا ادري** اي غير القرآن **فان في كتاب الله استنباه** وهذا الامر  
 الذي امر به او نهي عنه لم يخبره في كتاب الله فلا يتبعه يعني لا يجوز  
 الاخر من غير شئ لان العرض عنه معرض عن القرآن قال الله وما اتاكم  
 الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وعنه المقداد بن معدي كرب  
 انه قال قال الله **الا اني اوتيت اى اناني الله القرآن ومثله اى مثل القرآن**  
 معه في وجوب القبول والعمل به وهو الوحي الغير المكتوب والسنن التي لم  
 ينطق القرآن بها قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الا  
 حرف تنبيه اى انهم لم يوشكوا يقرب رجل شبعان على اربعة  
 يقول لاصحابه **عليكم اى الزموا هذا القرآن واعلوا به ولا تلتفتوا**  
 للغيره وصفه بالشيخ كناية عن التقوى والفور بالمال والجاه والحامل  
 على هذا القول بطر وحاجة او عن البلادة وسوء الظن الذي من  
 اسباب الشيع كما فعلت الخوارج ولطوا به فاتهم بلفظوا بظلمهم  
 القرآن وتركوا السنة المجتبة للكتاب فتجبروا وضلوا فاجابهم  
**فيه اى في القرآن من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرّموه**  
**وان ما حرم اى الذي حرّمه رسول الله** في غير القرآن كما حرم الله  
 في القرآن وهذا ابتداء كلام من النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك يقول **الا لا يكون**  
**لكم الحمار الا اهل هذا وما بعده** بيان للضم الثابت بالسنة ولم يوجد له في  
 الكتاب ذكره والتخصيص بالصفة لتفي عموم الحمار فان النبي حلال **والا كل ذي**  
**ناب من السباع** كالاسود والذئب وغير ذلك **ولا انقطة معايد** وهو  
 الكافر الذي جرى بين المسلمين وبينه عهد بمان في تجارة او في رسالة يعني  
 لا يحل لكم ما سقط من معايد الا ان يستغنى عنها صاحبها اى يتركها لمن  
 اخذها استغناء عنها بان كانت شيئا حقيقيا يعلم ان صاحبها لا يطلب كالنحو  
 وقشو الرمان وخمرها ويجوز الانتفاع به وهذا تخصيص بالاضافة وثبت  
 الحكم في لفظه المسلم بطريق الاول **ومن نزل يقوم فعليه ان يقرؤه** يعني  
 الباء من قرئت الضيف قرى اذا اصنعت اليه وضيفته وهذا يستلزم  
 لا فرض بقول الاعراب المتقدم بل على غيرهم فقال **الا ان تلوع** وقيل  
 واجب لان كل واحد على الوجوب وهذا كان في بدء الاسلام فانه كان  
 يبيت الجيوش الى الغزو وكانوا يخرون في طريقهم باحياء العرب وليس  
 هناك سوق مشحون بالطعام ولا معبر زاد فوجب عليهم حياقتهم  
 لنوا يتقلموا بالغزو وان لم يقرؤه فلا اى للنازل بهم ان يقرؤهم اى  
 يتقلمهم ويجازيهم بصنيعهم **ممثل عمر آه** اى بان ياخذ من ماله مثل قراه قرا

رواه ابو داود والترمذي  
 وابن ماجه

عنه معاذ بن جبل قال قال الله  
 انه الشيطان ذئب الانسان  
 كذّاب الغفم يأخذ الشاة  
 الشاذة والقاصية و  
 الناحية وايكم والشهاب  
 وعليكم بالجماعة والجماعة  
 رواه احمد وعنه ابي ذر قال  
 قال رسول الله من فارق

الجماعة شبر افقد خلع ريقه  
 الاسلام من عتقه رواه احمد  
 وابو داود وعنه مالك ومروان  
 قال قال الله من تركت فكم امرني  
 لم تفضلوا ما تمسكتم بها  
 كتاب الله وسنة رسول  
 رواه في الموطأ وعنه غصيف  
 بن الحارث الثمالي قال قال الله  
 ما احث قوم بدعة الا رفع  
 منها من السنة فتمسك  
 سنة خير من اعداء بدعة  
 رواه احمد وعنه حسان  
 قال ما استخرج قوم بدعة في دينهم  
 الا نزع الله من سنتهم مثلها  
 ثم لا يصير اليهم الى يوم القيمة  
 رواه الدارقطني



[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

رواه انزوی و ابن ماجه

رواه الترمذي



عقل يعقل من باب علم ضرب يضرب التجار الى احد او الى مكان محفوظ يعني اذا ضعف الدين في احد الزمان لم يلج  
اعل الايمان الى تجار لانه لا يحصل اليه الرجال ولا غلبة الكفار

حجاز لا تهاجرت الى منبت وفضلت باني بلاد اليهود الموزون المختص  
لجاء الى الحجة الى حجاز وليعقل جواب قسم محذوف اي لم يمتنع  
الدين الى مكان من الحجاز ويخزن منه عصا ومجاء معقل الاروية  
وهي الانثى من القوم الجبلي اي كان في حجاز احصا من راس الجبل ان الذين  
يرون بالهجرة غريباً ويجمع غريباً يعني ان الذين في الاول كانوا غريباً  
يكرههم الناس ولا يخالطونهم فيكون كذا في الآخر فخلو في الكفر بالذين  
يصطوبون ما افسد الناس من بدوي من ستنى يعني يعلمون بها ويظهرونها  
الذين بقدر طاقتهم وعنه عبد الله بن عمر انه قال قال اهل الحياتين على  
امتي كما اتي بنو اسرائيل حذو النمل نصب على الصدر اي يحذو  
حذو امثل حذو النمل بالنمل والحذو القطع والتقويم حذوت النمل  
بالنمل اذا قدرت كل واحدة على صاحبها ليكونا على السواء حتى ان  
كان منهم اي بنو اسرائيل حتى هذه ابتداءه والواقع بعد ما جعله شرطية  
من اتي الله علانية انبائها كناية عن التزنا بها وكيف ان يكون المراد بها  
زوجية الاب او موطوءة او سائر من حرم على برضاع او مصاهرة  
لكان من امتي من يصنع ذلك الاثيان وان بنو اسرائيل تفرقت على  
ثنتين وسبعين ملة ستم طريفة كل واحد منهم ملة افساداً لكسرتها  
وهي في الاصل ما شرع الله لعباده على ستة انبياء ليتواصلوا به  
الى القرب من حضرة وتفرق امتي على ثلث وسبعين ملة قيل يحتمل  
ان يكون المراد بالامة امة الدعوة فيندرج سائر الملل الذين ليسوا على  
قيلتنا في عدد الثلث والسبعين او امة الاجابة فيكون الملل الثلث  
والسبعون مخصرة في اهل قبلتنا كلام في النار لانهم يتبرضون لما  
يدخلهم النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما اهل  
عليه واصحابه من الاعتقاد والفعل والقول فان ذلك يعرف بالاجابة  
فما اجمع عليه علماء الاسلام فهو حق وما عداه باطل وفي رواية معاوية  
واحدة في الجنة وهي الجماعة والجماعة عند اهل اللغة هم اهل العلم والفقه  
وعنه سفيان لو ان فقيرا على راس جبل لكان هو الجماعة وزاد في  
روايته وانه يخرج في امتي قوم تجاري بهم اي يدخل فيهم ويكرى  
لك الامراء والبوع في مفاصلهم كما تجاري الكلب بفخطين داء  
يمرض الانسان من عض الكلب الجنون وينفرد اثره لصاحبه اي  
مع صاحبه الى جميع اجزائه فكذا ذلك يدخل البوع فيهم ويؤثر في جميع  
اعضائهم بحيث لا يبقى منهم عرق ولا مفصل الا دخل وذكر الامراء

رواه الترمذي  
والاحمد والبيهقي  
في رواية

تجار يعني جاري

بصيفة

بصيفة الجمع تنبها على اختلاف انواع الهوى وعنه ابن عمر والنسب  
انما قالوا قال ٢٠ لا يجمع هذه الامة او قال امة محمد والمراد امة اجابة  
اي لا يجمعون على ضلالة غير الكفر ولذا ذهب بعضهم الى ان اجتماع  
الامة على الكفر جائز لانها لا يبقى بعد الكفر امة له والمنق اجتماع امة  
محمد على الضلالة واللعو والحديث يدل على ان اجتماع المسلمين حق فالمراد  
اجماع العلماء اذ لا عبرة لاجماع العوام لانه لا يكون بلا علم وبالله اعظم  
وهو انهم من وجهه على الجماعة المجمعين على الدين كعظم الله من  
الضلالة والخطا ومن شذوا في انفرادهم الجماعة باعتقاد او قول او  
فعل لم يكن لهم عليه شذو في النار اي انفراد معناه عن اصحابه الذين  
هم اهل اهل الجنة والنار وعنه ابن عمر رضي الله عنهما انه قال  
ابتعدوا السواد الاعظم وهو ما عليه الشر على المسلمين وقيل جميع  
المسلمين الذين هم في طاعة الامام فائتة من شذو في النار وعنه  
النسب رضي الله عنه قال قال رسول الله يا بني يجمع الياء وتصغير ابن  
ان قدرت ان تصنع اي تدخل في وقت الصباح وتبني اي تدخل في وقت  
المساء والمراد جميع الليل والنهار ليس في قلبك غش الجمل حال من فاعل  
تصنع اي غير كائن في قلبك غش لا جرم فعل الغش بفتح الغي الذي هو  
الخير ثم قال يا بني وذلك اي خلوا القلب من الغش من ستنى ومن احب ستنى  
فقد اجنى فيه تنبها على ان في حجة ستة واحدة من ستة من حجة  
ومن اجنى كان في الجنة وعنه ابي هريرة انه قال قال ٢٠ من غسل  
بستني اي عمل بها عند فساد امتي اي غلبة الفسق والجهل بام فله اجر  
ما شريد لما يلحقه من المشقة بالعمل بها واحياها وان تركها لمها كما  
المقاتل مع الكفار لاجلاء الدين وعنه جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عمره فقال انما نسمع احاديث اي حكايات ومواعظ من يهودي نجينا  
اي يحسن عندنا ويميل قلوبنا اليها اقترى اي افتاد لنا ان نكتب  
بعضها فقال من زجر العرصة امتهوكون انتم اي انصبرون وتحبسون من رديني  
في دينكم كما تتوكل اليهود والنصارى اي مثل تحبسونهم لقد جئتم جراً  
قسم محذوف بها اي باللة الحنفية بقرينة الكلام بيضاء حال من  
منبرها بقرينة صفة بيضاء كلاً ما عبارة عن الظهور والصفاء  
والخلوص عن الشك والشبهة والمراد بها امة مصونة عن التشديد بل  
والتحريم والامور الاغلال خالية عن الكلفة الشاقة لان في  
دين اليهود اخراج ربح مالهم وقطع موضع النجاسة من الثوب بدلا عنه

رواه ابن ماجه

رواه الترمذي

رواه البيهقي

رواه احمد والبيهقي في شعب الایمان



الفضل وغير ذلك ولو كان موسى حيا لم يزل لا يجوز له ان يتابع  
في الافعال والا قول يعني لا يفعل ولا يقول قولنا ان يامر وان يتبع  
فانوة من موسى مع وجوده وعنه الى سمير الحذري انه قال قال من  
الحل طيبا اي من كان قوته حلالا وعمل في سنة اي في موافقتها يعني كان  
قوله وفعله على وفق الشرع وتكليفه لا لشمار ان العمل في موافقة وحرمة  
سرها مع اختيارها مما يوجب دخول الجنة **وامن الناس بوايقه** جمع بايقه  
وهي الداهية والمشتة والمراد به هنا الشرور ودخل الجنة فقال رجل  
**يا رسول الله ان هذا اي الذي تصفه وتذكره اليوم لكثير في الناس**  
**يحب الله تعالى فما حال المستقبل قال وسيلون اي من لم يكن بهذه الصفة**  
**يظهر في قرون بعدى** جمع قرن وهو اهل عصر فان كل عصر هو ابد منه  
**زمان الرسول** يكون الصلي فيهم اقل من قبلهم وعنه الى هريرة  
عنه النبي انه قال **انكم ايها الصحابة في زمان اي زمان نزول الوحي**  
**وسماع كلام صاحب الرسالة من ترك منكم عشرة ما امر به من الامر بالمعروف**  
**والنهي عن المنكر هلك** لان الدين عزيز والحق ظاهر وفي انصاريه كثيرة  
**ثم ياتي زمان من عمل منهم بعشرة ما امر به سجا لا تتفاء تلك المعاش**  
**غريب** وعنه الى امامه انه قال قال من ما حصل قوم بعد هذا كانوا  
عليه اي على الهدى **الا او توالى اعطوا الجدل اي ما كان ضلالهم و**  
**في الكفر** الا بسبب الجدل وهو الغشوة بينهم وطلب المجرة منه عبادة  
وجودا وقيل مقابلة الحجة بالحجة وقيل المراد منها العناد والمراءاة  
الفران وضرب بعضه ببعض والتعصب لترويج مزاياهم وارا  
مشايخهم من غير ان يكون لهم بصيرة على ما هو الحق **ثم قراء هذه**  
**الاية ما ضربوه اي ما ضربوا هذا المثل لك يا محمد وهو قولهم** **الربنا**  
**خير ام هو ارادوا بالالهة** هنا الخلائكة يعني الخلائكة خیر ام عيسى يريد  
ان الخلائكة خير من عيسى واذا عبرت النصارى عيسى حتى تعبد الخلائكة  
يعني ما قالوا هذا القول **الا جدلا اي لا لالحق صحتك وايزايل بابا**  
**بل هم قوم خصمون** كثير الخصومة وعنه الى هريرة **ان رسول الله**  
**كان يقول لا تشددوا على انفسكم اي بالا اعمال الشاقة كموم الدهر**  
**واحياء الليل كله واعتزال النساء لئلا تصنفوا عنة العبادة**  
**واداء حقوق الغرائض فيشددوا بالنصب جواب النبي اي يشدد**  
**الله عليكم فان قوامه بنى اسرائيل شددوا على انفسهم حتى امروا**  
**بذبح بقرة فسألوا عنه لونها وسنها وغير ذلك من صفاتها فشددوا**

روى الترمذي

هو وسيلون اي وسيلون يكون  
بهذه الصفة مرقاة  
هذا السبب مع الامة  
بيان ان اي من لم يكن بهذه الصفة  
فلا حيلة له في الهدى  
في الامانة

الحال ذلك نصيا لا شجيا  
الصحابة وفيه شكية لمن بعدهم  
من التابعين واتبعهم الى يوم القيمة  
مرقات

روى البردادي

بان اموهم

بان اموهم بذبح بقرة على صفة لم توجد بتلك الصفة الا بقرة واحدة  
لم يبعها صاحبها الا بطلا فلو ما ذبحها فملك الى الجماعة بقاياهم في  
**المواضع** جمع صومعة وهي موضع عبادة الرببان والرببان جمع رب  
**رببان** نية نصب بفعل يفسره ما بعده وهو ابتدعوا يقال ابتدع اذا  
اثنى بشئ يريج الى جريد لم يفعل قبل احد والرببان نية الخصلة المنسوبة  
الى الرببان وهو الخائف فلان من يرب رببان اي خاف وبالنسبة  
الى الرببان جمع واب **ما كتبنا** اي ما فرضنا تلك الرببانية عليهم من  
تركهم التلذذ بالاطعمة وترك التزويج ومخالطة الناس والتوطن في  
رؤس الجبال والمواضع البعيدة من العمرانات **ما وعى** اي هربوة وعنه  
انه قال قال من **انزل القرآن على فخذ او جمل** كقول طوائف الطيبين  
ما رزقنا لم وقول اهل كيم الطيبين وما علمت من الجوارح **وحرام** كقول حرم عليهم  
الميتة والدم ولم الخنزير **وعلم** كقولهم قل تعالوا اتل ما حرم عليكم وغير  
ذلك من الامور التي والوعظة **ومثابه** كقولهم وجاء ربك وما اشبه  
ذلك **وامثاله** يعني قصص الامم الماضية كنوح وصالح **فاحلوا الحلال**  
**وحرموا الحرام واعلموا بالحق وامنوا بالمشابه** من غير اشتغال بكيفيته  
**واعلموا** وبالامثال وعنه ابن عباس انه قال قال من **الامر** ثلاثة امر  
**بشيء** رشده اي فطاهير صوابه كاصول العبادات مثل وجوب الصلوة  
والزكوة والصوم وغير ذلك **فاتبعه** وامر باتباعه اي ضلالتهم كوا  
اهل الكتاب في اعيادهم ونحوها **فاجتنبه** اي احذر زعمه وامر اخلف  
فيه اي اخلف فيه الناس من تلقا انفسهم من غير ان يبين الله ورسوله  
حكمه كتميلين وقت القيمة وحكم اطفال الكفار **فكله** اي فوجده الى الله عز وجل  
**فلا تغفل فيه شيئا من نفي او اثبات كتاب العلم من الصحاح**  
**عنه** عبد الله بن عمر **انه قال قال رسول الله** **بلغوا عني ما استطعتم ولو**  
**كان اية** والمراد بها بالاية الكلام المفيد وهذا اخبرني عن نشر العلم وتعليم  
الناس العلم واحكام الدين ونشر الحديث **وجعلوا عني بنى اسرائيل**  
**اي عا** وقع فيهم من القصص والوقائع العجيبة كحكاية عوج بن عني  
وقتل بنى اسرائيل انفسهم لتو بتهم عن عبادة الجبل وغير ذلك **ولا**  
**خرج** اي لا اثم عليهم ان تحدثهم عنهم ما سمعتم فان في ذلك لعبرة و  
موعظة **لاول** الالباب **واما** نهية في حديث جابر عن بكت من  
اجادتهم فلا تاتم ارادوا الكتابة من احكام التورية وشريعة موسى  
فان جميع شرائع الاديان والكتب قد صارت منسوخة لشرية نبينا

الحكم ما آمن من احتمال انما وعى  
هو ان يقول كالايا الله عز وجل  
ان الله تعالى وصفه بالمشابه  
في الحق نزيه ولا يبرح موقفه  
يد الله تعالى امرهم بحسب  
واحد







من غير ثوب و يبارى عليه بتسمييل قطيع العقبات الشاقة كالوقوف  
والجواز على الصراط وغير ذلك وما اجتمع قوم في مسجد من مساجد الله احترز  
به عن مساجد اليهود والنصارى فانه يكره الدخول فيها **يتلون كتاب الله**  
اي يقرؤن القرآن ويتدارسون بينهم وهو قارة بعض مع بعض ليعلموا  
لا فاطمة او كشافا لمعانيه الا نزلت عليهم السكينة اي الوقار والخشية  
وغشيتهم الرحمة اي اظلمت بهم وقيل اي تعلمون الرحمة والبركة من الله  
وحقت اي احقرت بهم الملايكة اي طافوا بهم وداروا حولهم يستمعون  
دراسهم ويحفظونهم من الافات ويقصونهم ويرزقونهم **وذكرهم**  
**الله فيمن عنده** المراد عندية الرتبة يعني في الملايكة المقربين **ويقول**  
**انظروا الى عبادي** يذكرهم ويقرؤن كتابي واتى شرف اعظم من  
ذكر الله عباده بين الملايكة ومن بطاء به بتشد يد الطاعة من التبعية  
ضد التجميل والباء للتمدية اي اخره **عليه السبي** او غريبت في العمل  
الصالح لم يسرع به **مستحب** اي لم ينفعه شرف شبيه ولم يخبر  
نقصته به فان الشرف الى الله لا يحصل بالنسب وكثرة المشايير  
والاقارب بل بالعمل الصالح **وعنه انه قال قال الله ان اول اناس**  
**يقتض عليه يوم القيمة** اي يسأل عن افعالهم ويحاسب رجل استشهد  
فاقرب ففرقه الله نعمة اي اعلمه وذكره بما انعم عليه من انواع النعم  
من اعطاء القوة والشجاعة والفرس والسيلاح وغير ذلك من اسباب  
المحاربة ففرقها اي الرجل تلك النعم واقربها قال فاعلمت فيها اي  
على اي وجه صفرها قال اي الرجل قاتلت فيك اي حاربت لا  
فيك ولرضايتك **هه** استشهدت اي قتلت في سبيلك  
قال الله لك كذبت ولكنك قاتلت لان يقال رجل جري اي  
شجاع يعني غرضك من قتالك اظهار شجاعتك لا لاعلاء ديني  
والرضائي فقد قيل ذلك ثم امر به اي قيل لخزنة جهنم الصواني النار فحجب  
اي جرح على وجهه حتى القى في النار ورجل تعلم العلم وعلى الناس وقراء  
القران فاقرب ففرقه الله اي ما انعم عليه من الفهم والفطنة والعلم والقران  
ففرقها قال فاعلمت فيها قال فاعلمت وقرأت فيك اي القرآن في  
رضائك قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال هو عالم وقرأت القرآن  
ليقال هو قارئ فقد قيل به ثم امر به فحجب على وجهه حتى القى في النار  
ورجل وسع الله عليه اي كثر ماله واعطاه من اصناف المال كله اي  
من انواعه من الابل والبقر وغيرهما من الذهب والفضة وغير ذلك فاقرب

مفرقة

مفرقة ففرقها قال فاعلمت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق  
فيها الا انفقته فيها لك كبتا المساجد والمواضع واعطاء الزكاة والصرف  
وغير ذلك من وجوه الخيرات قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد  
اي سخي فقد قيل ثم امر به فحجب على وجهه ثم القى في النار وعنه عبد الله  
بن عمر بن الخطاب انه قال قال الله ان الله لا يقبض العلم المهراد به علم الكتاب  
والسنة وما يتعلق بهما انتزاعا مقبول مطلق للفعل بعده وهو ينتزعه  
والحيلة حالية يعني لا يقبض العلم من المباد على سبيل ان يرفعه من بينهم الى  
السياء ويحوز ان يكون انتزاعا مقبولا مطلقا ليقبض من غير لفظة وينتزع  
صيفته ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما يقبض ارواحهم  
اتخذ الناس رؤسا بعلمهم المهرة والشو بين جمع رؤس ورؤس القوم كبيرهم  
ورؤس رؤس رؤس بالجمع راسي جبرها لا فخلوا افا فخلوا بغير علم فخلوا  
اي صاروا ضالين واخذوا اي جعلوا قوامهم ضالين ايضه لان من تبع  
جاهلا يقول على سبيل الضلال **وعنه عبد الله بن مسعود كان النبي**  
**يتخولنا بالي** المجبة اي يتخذنا بالموعة في الايام يعني لا يعطينا متوالي  
كرامة السامة اي الملاية علينا اذ لا تأثرك في الملاية بل يعطينا يوما  
دون يوم ووقت دون وقت ويروي بالحد المهمة ايضه يتامل احوالنا  
التي تفتش فيها للموعدة فيعطنا فيها ولذلك يفعل المشايخ والوعاظ  
في تربية المريدين **وقال انس بن مالك كان النبي اذا تكلم بكلمة اي بكلام**  
**مفيد اعادها ثلثا** تفهم اي تفهم عنه تلك الكلمة واذا انى على قوم  
فسلم عليهم يستلم عليهم ثلثا تسليمة للاستيزان وتسليمة للتحية وتسليمة  
للوداع وهذه التسليمات كلها مسنونة وكان يواظب عليها **وعنه**  
**ابن مسعود الانصاري انه قال قال الله من دل على خير فله مثل اجر فاعلم**  
**بمعناه** ظاهره وعنه جرير انه قال قال الله من سن في الاسلام سنة  
حسنة اي التي بطريقه مرضية يفتدى به فيها فله اجره اي اجر عمله  
واجر من عمل بها اي ومثل اجر من عمل بتلك السنة بعده اي بعد ما  
من سنهها فليدبه وفعالي يتوهم ان ذلك الاجر يكتب له مادام حيا  
من غير ان ينقص من اجرهم شيء ومن سن سنة سيئة كان عليه  
وزره ووزره من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء **وعنه**  
**ابن مسعود رضي الله عنه قال قال الله لا يقتل نفس ظلمي** يغيب على التمييز  
الا كان على ابن آدم الاوّل صفة لابن وهو قاتل قاتل اخاه ما بيل  
كفيل منه دما اي نصيب من دم النفس يعني كل قاتل باطل يحرق بيل

متفق عليه

متفق عليه

البحاري

رواه مسلم

رواه مسلم







طلب علم و از این جهت است که استمع قضا و حال و من  
فان لم یعلم فاول كان له فضل من الاجر  
و اوله الاداري مملو

و علیہ

المسند

روی احمر و البوداود

وَعَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
عَلَى الْحِلْمِ يَقُولُ إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ كَانَتْ بَقِيَّةُ

او ايها اليهودي  
في شعب الايمان  
 مسكون  
 امة واحدة  
 اميراء واحد وقال  
 في يوم الصلوة  
 في يدي رجل عظيم على  
 كاهن الجود بني ادم ورا  
 علم قال بعد الجود جودا  
 بعد جودا قالوا بعد ارا  
 قال قال م علي بن ادم  
 انما انت ابن آدم  
 فقالوا كنت اوم  
 او ايها الغني  
 او ايها الفقير



وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يحب المتقين  
 ولقد نزلت فيهم برينها ولا يكونوا كالمجانين لا يحسنون الفتا والاشوك لئلا يحسبوا انهم  
 الصلوات يا رواد ابن ماجه

بها الاكلها يجب الايمان به وقال ثور بن شعيب بن ابيه عن جده سمع  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله يحب المتقين في القرآن ويدفع عنهم قلوبهم  
 يستدل اهل السنة على كون الخير والشر من الله تعالى كل من عنده الله والقرآن  
 مستولا بقوله وما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن  
 نفسك فقال انما ملك من كان قبله هذا المتوارى ضربوا الى فطاه الكتاب  
 الله بعضه ببعض ولم يميزوا بين الحق والباطل والشافع والمنسوخ والمطلق  
 والمفيد بل حكموا في كل واحد واحد وقيل معناه صرفوا كتاب الله بعضه ببعض  
 عن الحق المتوارى الى ما مال اليه او ما هم كما فعلت اليهود بالتورية والنصارى  
 بالانجيل وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا يعني الانجيل يصديق  
 ان التورية كلام الله وهو حق والقرآن بين ان جميع الكتب المنزلة من الله  
 كلام الله انزل بالحق على عباده فلا تلذوا بعضه ببعض بل قولوا كل ما نزل  
 الله على رسوله وفيه حق على طلب التخليص من التناقض الظاهر  
 فما علمت من ففوله وما جملته كالمتشابه وغيره فكلوه اي فوضوه الى  
 عالمه وهو الله او من هو اعلم منكم من العلم ولا تقولوا معنى من تلقا انفسكم  
 وعن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا سألوا الا ما يعلموا  
 وهذا يدل على ان السؤال عند عدم العلم واجب وانما شفاء النبي بكسر  
 العين وتشديد الياء التحير في الكلام والمراد به هنا الجهل يعني شفاء الجهل  
 السؤال والتعلم فكل جاهل لم يستع عن التعلم يجد شفاء وانما الذي هو الجهل  
 والا لا يبرأ منه ابدا وعنه ابن مسعود انه قال قال انزل القرآن على سبعة  
 احرف جمع حرف وهو الطرف والمراد اطراف اللغة العربية وقيل المراد  
 به القرائات السبع المعروفة وقيل اللغات السبع المشهورة بالفصاحة من  
 قريش وبني اسرائيل واليمن وبنو تميم وطى وثقف وقيل صحته  
 انزل مستملا على سبعة معان هي الامر والنهي والقسم والامثال والوعود  
 والوعيد والموعظة لكل اية منها ظهور وهو المثلوه وبيان وهو توفيقها وتبين  
 ظهورها ما ظهر بيانها من غير روية وفكر وبيانها ما هو بخلافه وكل قد من حدود  
 الله وهي احكام الدين التي شرع للعباد مطلقا في موضع الاطلاع من  
 القرآن فمن وثق ان يرتقى ذلك المرتقى اطلع من على احد الذي يتعلق بذلك  
 المطلق وقيل المطلق الفهم وقد يفهم الله على المتدبر المتفكر فيه من الالف  
 والساويات لا يفهم على غيره وفوق كل ذي علم عليم وعنه عبد الله بن عمرو  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا سألوا الا ما يعلمون ولا  
 حكمة اي غير منسوخة او سنة قديمة اي ثابتة صحيحة عن اصحاب الحديث

وعنه عبد الله بن مسعود قال لو ان اهل العلم  
 صابروا العلم وضفوه عند اهل العلم  
 اهل زمانهم والقرآن على سبعة  
 رتب الى رتبة وبيانها من جعل  
 في كتابه من قوله لا يعلو ولا يغيب  
 في كتابه من قوله لا يعلو ولا يغيب  
 واحدا من اربعة اشياء الله في احوال  
 وحيث تشبهت به الهمم احوال  
 احوال الدنيا لم يبال الله في احوال  
 او يتبرك بملك او اهل انما  
 ورواه الصافي في احوال من قوله  
 من جعل الهمم الى اخره  
 وعنه الاغشي مرسل قال قال رسول الله

افريضة

او فرضة عاد لم يقل هي الحكم المستفاد من الكتاب او السنة لمعاني  
 الحكم المنصوص فيها ومساواة له في وجوب العمل به وقيل معناه مدونة  
 بالكتاب والسنة والفرضة ما اتفق عليها المسلمون وهو اشارة  
 الى الحكم الثابت بالاجماع وما كان سوى ذلك المذكور فهو فضل اي  
 ثابت لا ضرورة الى معرفته كالخير والعرف والعروض والطب وغير ذلك  
 وعنه عوف بن مالك الا تجمي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقص القصص التكلم  
 بالقصص ويستعمل في الوعظ اي لا يعط الناس الا ايماء اي حاكم او  
 ما هو وهو الذي يشره الامير وياذن له فهدان يجوز لها الوعظ او فحاشا  
 من اختال اذا تكلم والمراد به الوعظ بل اذن الامام فهو متكلمه فغضو  
 طالب للرياسة وفي هذا جرح عن الخطابة والوعظ بغير اذن الامام  
 فان الامام اعرف بمصالح الرعية ومن هو اهل للوعظ عن العلماء  
 وهو من كان فيه ريانة وترك الطمع وحسن المشورة وسكون  
 النفس عن العداوة مع الناس وعنه ابي هريرة انه قال قال رسول الله  
 افني على صيغة المجهول من الافتاء بغير علم يعني كل جاهل سئل ظاهرا عن مسئلة  
 احكام الشرع فافتاه بحجاب باطل ففعل السائل بها ولم يعلم بطلانها كان  
 اشبه على من افتاه ومن اشار على اخيه بعد الاستشارة بامر يعلم المراد  
 بالعلم اعم من العلم والشرع في غيره فقد خانه لانه دل على  
 ما ليس فيه محلي وعنه معاوية انه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا غلوطات جميع اغلوط  
 وهي ما يغلط به عن المسائل المكتسبة وانما انتهى عنها لعدم نفع الذين  
 وقيل الاغلوط هي المسئلة التي يوقع السائل بها المسؤول منه في الغلط  
 وعنه ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعلموا القرائين قيل هي علم الميراث وقيل  
 ما فرض الله على عباده وقيل المراد بها السان المشتمل على الاوامر والنواهي  
 والصحيح انه ارادها جميع ما يجب على الناس معرفته وانما حث على تعلمها لان  
 المقاب لا يتعلق الا بها والقرآن وانما حث عليه لقوله تعالى وانزلنا عليك  
 الكتاب تبيانا لكل شيء وهو الاصل الذي لا بد منه فاني مقبوض  
 اي سابقين وخضعت لافطاعتها بقبضه وعنه ابي الدرداء انه  
 قال لتمام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخص بجمعه اي نظر بعينه الى السماء ثم قال هذا  
 اوان اوقدت يكتسب اي يسلب فيه العلم بسرعة من الناس قيل  
 المراد به احتلاس علم الوحي بان كشف عليه ثم باقترب اجل فاعلم  
 بذلك حتى لا يقدر وامنه اي من العلم على شيء الا ما تعلموه من رسول الله  
 وعنه ابي هريرة رواية يو شكك اي يجب ان يضرب الناس الكباد  
 كما يضرب

رواه ابو داود والدارقطني

رواه ابو داود

رواه ابو داود

رواه الترمذي

رواه الترمذي

رواه الترمذي



الاول اي يهودون الايل ويوكفونها كمن يضرب الاكب وعنه سرعة السير  
والركن لان الجباد الايل والفرس وغيرهما تحرك عند الركض وليتقوا من  
قطع المسافة يعني ان ياتي زمان يسير الناس سيرا شديدا في  
البعيدة **يطيرون العلم ولا يجدون احدا اعلم منه عالم المدينة** هذا في زمان  
الحياة والتأبين واما بعد ذلك فقد ظهرت العلم في كل بلدة  
يوالا سلام اكثر ما كانوا في المدينة قال ابن عبيته اسمه سفيان هذا العالم  
الذي اشوا اليه هو مالك بن انس وهو استاد الشافعي وكان صاحب  
فراسته وحديث واجتهاد ومثل اي مثل ما قال ابن عبيته في مالك بن  
الرحمن وهو من فضل اصحاب الحديث وقيل هو العمري التبريزي او غيره  
بن عبد الحفيظ وقيل العمري نسبة الى عربي الخطاب لانه ابن بنته وقيل  
هو عبد الله حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قيل احد العلوي الرازي  
وكان تقدم على مالك بن انس وهو عنه اي مبررة فيما اعلم اي هذا الحديث  
كاينافي على مبررة عن النبي **قال ان الله عز وجل بعث لهذه**  
**الامة اذا قل العلم وعلب المبدعون على راس كل مائة سنة من يجد**  
يعت اي يبعث عالما ربانيا يجود لها اي لهذه الامة دينيا بان يعلمهم  
علوم الدين ويبين لهم السنة عن البدعة ويكسر اهل البدعة ويؤيد بهم  
ويؤيد الدين ويؤيد اهل العلم بين الناس **وعنه ابراهيم بن عبد الرحمن**  
**العمري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** هذا العلم الذي صدر عنه النبي وهو  
الكتاب والسنة اي باخذه ويقوم باحيائه وتعليمه **من كل خلف** وهو  
تخريك اللام الرجل الصالح الاتي بعد السلف الصالح **عذوله** اي يحيله  
اي يحيله منهم من كان عدلا صاحب التقوى والديانة **ينفون** حمله حاله  
اي تافى عنه يعني طاردين عن هذا العلم **حريف الغاليني** اي تبدل  
المتجاوزين في امر الدين عما هو وبني له يعني المبتدعين الذين يتجاوزون  
الكتاب والسنة عن الحق المبرور في جهة كاقوال القدرية  
والجبرية والمشببهة وغيرهم من اهل البدع **وانحال المبطلين** اي كذبهم  
في نسبة القول اراوا بالمبطلين من الواعظين احاديث واقوالهم  
تلقا انفسهم ويقولون هذا حديث رسول الله او فعل او سنة  
ليستدل به على باطله **وتأويل الجاهليين** في القرآن والاحاديث بما  
ليس بصواب اي يفتني العلم للناس بطلان تلك التأويلات  
وعينهم عن قبولها وفيه شناعة على طلبة العلم وفعلته وشهادة  
لهم بالعدالة **كتاب الطهارة من العجا** عن ابن مالك قال

انه قال

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الطهور** قيل هو بالضم والفتح مصدر وقيل بفتح اسم لما  
يظهره والاكثرون على انه بالضم مصدر وبالفتح اسم له والمراد به الطهارة  
المصدر **شطر الايمان** والمراد بالايمان هنا الصلوة كما قال تعالى وما كان  
الله ليضلن ايمانكم اي صلواتكم وانما جعلت الصلوة شطرا لان صحة الصلوة  
باجتماع شراطينها والاكثرون على انها الطهارة التي اقوى شرطينها الشطر منها ولا يلزم  
في الشطر ان يكون نصف حقيقة او المراد بالايمان حقيقة ومعه كونه شطرا  
ان الايمان طهارة الباطن من الشرك والطهور طهارة الظاهر من الخبث والنجس  
وقيل معناه نصف اجرة الى نصف اجرة الايمان وقيل المراد بالطهور تركية  
النفس عن الاطلاق الروية فيكون شطر الايمان الكامل **والجود** اي التلطف  
**بملاء الخير** ان اي ميثاق قائل من الاجرة غاية عظمة هذا اللفظ قيل هذا  
شطر الثاني للاول لان الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر فبغيره  
الصبر بالطهور وعنه الشكر بالمجد لانه راس الشكر في المصير مع الشكر علاء  
المخير **وسبحان الله والجود بملاء** ان اي على شك من الراوي اي كل واحد  
منهما اي انه ثوابها بتقدير فرض الجسم ما بين السموات والارض لكون الحمد  
والنسيج على مقامات العبادة **والصلوة نور** اي في القبي ونور القبر يسرى  
بني يري صاحبها حتى يوصل الى الجنة كما قال تعالى يسرى نورهم بين ايديهم  
وياعانهم ولحاصل المعنى نور في الدنيا ايضا لان العبد يخرج بها عن ظلمة الضلال  
الى ضياء الهدى **والصدقة برهان** اي دليل واضح وحجة على صدق صاحبها  
في دعوى الايمان لطيف بغير باعراجها اذ حال شقيق الروح **والجود**  
اي حبس النفس عما تشتهي وتنفي عن الشهوات ضياء اي نور يكتشف  
به الكريات وينقذ به الظلمات لانه يخرج به عن عبادة التكليف الشرعية  
ويتصور على مخالفة هوى الشيطان **والقرآن حجة لك** اي دليل على نفي  
وتفردك ان علمت به **او عليك** اي دليل على سوء حالك ان اعزمت عنه  
ولم تعمل به **كل الناس يذو** اي يصيب فبايع نفسه باعطائها واخذ  
عوضها وهو عمل وكسبه فان عمل خيرا باعها واخذ الخير منها فمعتصمها اي  
مهلكها ان باعها واخذ الشر منها فمعتصمها وقيل اراد بالبيع هنا الشراء بقرينة  
قوله فمعتصمها لان الاعتاق انما يصح من الشيء فمعتصم ترك الدنيا وشر  
الآخرة يكون مشتربا بنفسه من ربه بالدنيا فيكون معتصمها ومن ترك  
الآخرة وشر الدنيا لم يشتر با لاخرة فيكون معتصمها وفي رواية **ولا اله**  
**الا الله والله المير** بملان ما بين السماء والارض وعنه اي مبررة انه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الاحقر** بجمع خطيئة محمدا كناية عن غفرانها

الاشارة بذلك او مودعها ان

رواه مسلم



او المراد من كتاب الحفظه ورفع اليه الرجعت اسباب الوضوء  
**على الماء** جمع المكرة يعني الميم يعني الماء يعني به اتمامه بانتهاء  
 الى موضع الغرض حال كراهية فعله من شدة البرد والجمود وكثرة الخيل  
 جمع خطوة يعني المي وحي ما بين القدمين وكثر ما اقم من ان يكون بعد الدار  
 وكثرة التكرار الى المساجد والخطا والصلوة بعد الصلوة سواء اذابها  
 لجماعة او منفردا في المسير او في البيت **فذلك الرباط** اي الحبل المذكور الرباط  
 المذكور في قوله يا ايها الذين امنوا اصبروا وحابروا وابطلوا والرباط  
 الجهاد اي ثواب هذه الثواب الجهاد اذ فيه مجاهدة النفس باذاقها المكاره  
 والشواير وهو الجهاد الاكبر **فذلك الرباط** فذلك الرباط كونه لاجل زيادة  
 الحث وقيل يريد بالاول رباط الخيل وبالثاني جهاد النفس وبالثالث  
 نطلب الحلال ما وعنه عثمان انه قال قال من توضأ فاحسن الوضوء  
 احسن الوضوء الكمال بمراعات فرائضه وسنته واداءه **خرجت خطاياهم**  
 المراد بها الصغائر وخروجها مجاز عن غفرانها من جسده من جميع نوره حتى  
**تخرج من تحت اظفارها** وعنه ابن مبررة انه قال قال من اذا توضأ  
 الصبر المسلم او المؤمن شك من الراوي فغسل وجهه خرج من وجهه  
 كل خطيئة نظر اليها بعينه والجنة صفة خطيئة جعل محل الخطيئة  
 خطيئة مجازا وكذا اخراته مع الماء او مع اخر قطر الماء شك من الراوي  
 القطر اجزاء الماء وانزل القطرة فاذا غسل يديه خرج من يديه كل  
**خطيئة بطشها** اي اخذتها يدها من ملازمة النساء الحرة وغيرها  
 مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجله خرج كل خطيئة مشتمها  
 رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا اي يفرغ المتوضئ  
 من وضوئه طاهر من الذنوب اي من الخطايا التي اكتسبها بعبادته  
 الاعضاء والحديث يدل على ان المفضوز ذنوب اعضاء الوضوء فالتوضي  
 بينه وبين احدية المتقدم ان غفران جميع الجسد يكون عند التوضي  
 بالتسمية يشبه الى احسن الوضوء وغفران اعضاء الوضوء يكون عند  
 عدم التسمية وعنه عثمان انه قال قال من ما من امرئ مسلم كثر  
 صلوة مكتوبة اي يدخل وقت صلوة مفرضة كثرها الله على عباده  
 فحسن وضوءه واخبر عنها باثبات كل ركن على وجه التواضع والاحتيا  
 اخباتا وركوعها وانما حسن الركوع بالركوع لان تحلل النفس فيه اشق  
 من السجود الذي يضمها فيه على الارض اولاه من الهيئات التي  
 بصلوة المسلمين دون السجود **الا كانت اي تلك الصلوة كفارة**

متفق عليه

خص هذا العام بالصغائر المتعلقة بجموع  
 الله في حسابات الميامات كبيرة ولا جامع  
 على ما جاءه ابن عبد البر على ان الكبار لا  
 يغفر الا بالنية وان حقوق الادبيات  
 منوط برضاهم كذا نقله ابن حجر وفيه  
 انه بطلانهم على الف للتحقق الصاطع الذي  
 عليه مدار مذهب اهل السنة وهو  
 ان الله لا يغفر ما يشرك به ويفر ما دونه  
 ذلك لمن يشاء والنفس بالنية في  
 الثاني مذهب المعتزلة المذمومة بان  
 الشرك ايضا يغفر بالنية مرقاة

اي سارة ومنزلة لما قبلها من الذنوب يعني الصغائر بالميامات اي  
 بالميامات كبيرة فاذا اتمها بالميامات كفارة بجميع ما قبلها من الذنوب بكونها  
 في آخر السجود وقيل هو تحريف لميامات رواية والصواب بالميامات  
 كبيرة على بناء الفاعل من الايتاء ويروى لم يوت على بناء المفعول  
 اي يصيب بكثرة **وذلك اي تلغيم الصلوة** الذنوب الصغائر **الدبر كله**  
 نصب على الظرفية اي يكون في جميع الدبر لا يختص بفرص واحد بل كل  
 فرض يلزم صغائر قبله ويوزن ان يكون ذلك اشارة الى عدم الايتان بكثرة  
 غفائه عدم ايتانها في كل الدبر مع ايتان المكتوبة كفارة لما قبلها او الى  
 ما قبل المكتوبة اي المكتوبة تلغيمها قبلها ولو كان ذنوب الدبر وعنه  
 عثمان انه توضأ فافزع اي صب الماء على يديه ثلثا فغسلها ثم مضى  
 الى الماء في فمه واستنشق اي جعل الماء في انفه وجره الى فوق و  
 اخرج نفسه يخرج ما في انفه من الحماط ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل  
 يديه اليمنى الى المرفق ثلثا ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلثا ثم  
 مسح برأسه ثم غسل وجهه اليمنى ثلثا ثم اليسرى الى غسل رجله اليسرى  
 ثلثا ثم قال وايت رسول الله توضأ فحوضوني هذا ثم قال اي حاتي  
 فخرج من وضوئه من توضأ فحوضوني اي مثل وضوئي هذا جامعاً  
 لفرعيه وسنه ثم يصنع ركعتين فريضة كانت او نافلة لا يجزئ  
 نصف فيهما بشئ اي لا تجزئ في قلبه وسوسنة في امره نيوت وذلك  
 يكون بالاقبال عليها بالقلب والبدن **عشر له ما تقدم من ذنبه اي**  
 من الصغائر يفهم من هذا الحديث ان الغفران مرتب على الوضوء مع الصلوة  
 ومن الحديث المتقدم ترتيبه على جرد الوضوء فالتوضي ان يكمل الحديث المتقدم  
 على كونه متأخر في الصبر وعنه ما بان كان الغفران مرتباً اولاً على الوضوء  
 مع الصلوة ثم جعل مرتباً على جرد الوضوء لمزيد فضل له وعنه حجة  
 بن عامر انه قال قال من ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوئه ثم يقوم  
 فيصلي ركعتين مقبلاً عليهما اي حال كونه متوجهاً على تلك الركعتين  
 بقلبه ووجهه اي بظاهره الا وجبت له الجنة بمعنى انه قد يعطيه  
 الجنة لفضلا وتكرما بحيث لا ياتي الف وعده لمن وجب عليه شئ  
 لانه كريم لا يضيع اجر المحسنين وقال ومن توضأ فاحسن الوضوء  
 ثم قال اي عقيب وضوئه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
 له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين  
 واجعلني من المتطهرين فثبت له ثمانية ابواب الجنة يدخل

متفق عليه

رواه مسلم



منها شيئا وعنه أبي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان لم يزل يبع عون يوم**  
**القيامة** نصب على امة مفعول ثان ليدعون من تحت السموات عراة اخر  
 وهو ايضاً الوجه **مجلدين** وهو ايضاً الرجل واليه لما يرى معام من  
**الوضوء** بالفتح الى الذي وصل الى اعضاء المتوضي وينادون على  
 رؤس الاشهاد ايها القوم المجلون يلهوا الى الجنة او على الخواص اي يدعوا  
 حال كونهم عراة مجلدين اي يكونون على هذه الهيئة **فمن استطاع ولم**  
**ان يطيل غرته** وتجميله بايصال الى الشرة من تحت الغرمة فليفعل  
 وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **تبلغ الحلية المراد به البياض الى اصل المؤمن**  
 يوم القيمة في اعضاءه اي تبلغ النور من المؤمن حيث يبلغ الوضوء  
 اي ماء وضوءه من الاعضاء وقيل المراد بالحلية الزينة في الجنة  
 من السواد والخلخال **من الحسان** عن ثوبان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**استقيموا** اي الزموا الطريق المستقيم في كل شئ بجميع المأمورات  
 والنواهي **ولن تحصوا** اي لن تحيطوا ان تستقيموا حتى الاستقامة  
 لانها شديدة ولكن ابدلوا جهنم في طاعة الله بقدر ما تطيقون  
**واعلموا ان خير اعمالكم** اي افعلوها واتموا ولا تتركوا الاستقامة **الصلوة** لانها  
 فيها من كل عبادة شيئا كالقراءة والتسبيح والتكبير وترك الاكل وغير ذلك  
**ولا ينفذ اي لا يراهم على الوضوء الا مؤمن** كامل في ايمانه دائم الشهادة  
 بقلبه وبدنه في حضرت ربه لان الحضور في الخفة القدسية بدون الطهارة  
 بعيد عن الاوبه وقال من **توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات** بتكرير  
 الوضوء واتمى تسبيح اذا صلى بالوضوء الاول صلوة وان فلا يستحب قبل هذا  
 حديث برأسه عرواه ابن عمر في بعض الشيخ مكتوب فيه حديث استقيموا  
 من غير قائل يقال **باب ما يوجب الوضوء من الصحاح** على  
 ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا تقبل صلوة من احدت اي صار اذا حدث**  
**حتى يتوضأ** اي لا يقبل الله صلوة غير الوضوء فان لم يجد الماء يقوم التيمم مقام  
 فان لم يجد ماء ولا ترابا ذكر المظهر انه يعطى فترحم الوقت وحدثا حرمة الوقت  
 ثم ان مات قبل وحدثا لانه عليه وعنه ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا تقبل**  
**صلوة من غير طهور** وهو بالغيم التطهير والفتح الى الذي يطهر به وفيه من  
 الحديثين دلالة على شرطية الطهارة في صحة الصلوة ولا صلوة اي لا يقبل  
 صلوة من غلول اي خيانة كسرقة ونحوها يعني لا يقبل من مال حرام وقال  
 علي رضى الله عنه **رجلا مائة** بالشديد والحد اي كثير الذي وهو ارق من الية  
 يخرج من الرجل عند الملاعبة بامرأة وعند النظر اليها **فكنت اخشى ان اكل**

عراة

رواه مسلم

رواه مالك واحمد  
وابن ماجه والترمذي

هذا الحديث يدل على ان الوضوء شرط في قبول الصلوة  
 وانما لا ينفذ اي لا يراهم على الوضوء الا مؤمن كامل في ايمانه دائم الشهادة بقلبه وبدنه في حضرت ربه لان الحضور في الخفة القدسية بدون الطهارة بعيد عن الاوبه

متفق عليه

مسند علي

النيابة

النيابة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو جليل ام لا وانما سأل عنه من سألهم  
 القضاة من شيوخنا فامروا بالصلوة فقالوا لا نقبل من غير الوضوء  
 العروق وينكسر الشبهة فيستطيع الذي يتوضأ لانه يبطل الوضوء ولا يقبل  
 وعنه ابي هريرة عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **توضؤوا ما مسته النار** وهو الذي اشرقت  
 عليه النار او غيرته كالجم والوبس والخيز وغير ذلك **وهذا منسوخ** على قول من حمل  
 الوضوء على الشرع الواجب بما روى عنه عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**اكل كفت شاة** ثم صلى ولم يتوضأ وبما روى عنه جابر بن سمرة ان رجلا  
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل ان شئت فتوضأ وان شئت  
 فلا والاراء ان يحل الحديث للمعتزم على التقوى وهو النظافة وازالة النجاسة  
 والامر على الاستحباب بدليل ما قال الرجل **استوضأ من كرم الابل قال نعم لان**  
**لحم الابل له رائحة كريهة** بخلاف لحم الغنم فعلى هذا لا يكون منسوخا قال الرجل **اصلى**  
 بخوف حرف الاستحباب في مراتب الغنم جميع مريض يفتح اليهم وكسرا موضع  
 الربوض **فلا تخم قال اصل في مبارك الابل جمع مبرك بفتح الميم والراء موضع**  
**المبروك قال لا لانه الرجل لا يامن فيه من نفا الابل فيلحقه منها صدقة فلا**  
**يكون له حضور في الصلوة بخلاف مراتب الغنم** وعنه ابي هريرة عنه النبي صلى الله عليه وسلم  
**انه قال اذا وجد احدكم في بطنه شيئا اى تروا في بطنه ريح فاشكل عليه**  
**اخرج الهرة للاستحمام** اي اخرج منه شئ ام لا فلا يخرج من المسجد الى التوضؤ  
 لان التيقن لا يبطل الشك **حتى يسمع صوتا اى حتى يحصل على بصوت**  
**ريح او يجد ريحا اى رائحة ريح وفيه دلالة على ان خروج الريح من الجسم**  
 يوجب الوضوء خلافا لاصحاب الراى في القبل ما وقال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
**شرب لبنا فمضمض اى غسل فم وقال ان له سماء اى ذبابة وثرة واثر**  
**في الفم فاستن غسل اليد والفم عند اكل شئ له زهومة** وبما اشرقت اليه  
 والفم وهو برودة راحة رسول الله صلى الله عليه وسلم **صلى الصلوات الخمس يوم الفتح**  
**اي فتح مكة بوضوء واحد** وهذا يدل على ان من قدر ان يصلي صلوات  
 كثيرة بوضوء واحد لا يكره بشرط ان لا يغيب عليه البول والغائط فان  
 غلبا عليه بكره صلواته **ومسح على خفيه** فيه دليل على جواز مسح الخفين  
 وعنه سويد بن الغفاري انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا  
 كانوا اى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه نازلين بالصبياء وهى اى الصبيات ادنى  
 خيبر اى موضع اقرب اليه فصل اى النبي صلى الله عليه وسلم وعابا لاروادا طلب  
 ما كان معهم من الزاد لياكلوا فلم يثبت الا بالسويق اى فلم يحضر الا بالسويق  
 فامر النبي صلى الله عليه وسلم به اى بيل السويق فشرى اى بيل ليشرب اكله فاكل النبي صلى الله عليه وسلم

رواه مسلم

الوضوء في صلب الفم غسل بعض الاعضاء  
 المستطيف من الوضوء ثم غسل الشئ  
 الى غسل الاعضاء الخاصة والم العامة  
 الوضوء حتى يوافق حركته اى حتى  
 لا يوافق حركته اى حتى لا يوافق حركته اى حتى

مسند علي

مطلبه سنة غسل  
اليدين والفم بعد الطعام

رواه البخاري



والكلام ثم قام الى المغرب فمضى في صلاته ولم يتوضأ من  
 الحسب ان يتي الى هريرة عن النبي انه قال لا وضوء الا لا يجزئ الوضوء  
 الا من وضوء في موضع صوت رجع خارج عنه او منه وجوان راجحة  
 رجع خرج منه يعني لا يبطل الوضوء الا بغيره وليس المراد من شرط سماع  
 الصوت ووجوه الرجع وقد يكون اخشع فلا مدرك للشتم ووعنه عليه  
 النبي انه قال مفتاح الصلوة اي سبب الدخول في الصلوة الطهور  
 الوضوء وحرمان التكبير يعني لا يجوز الدخول فيها الا بقوله الله اكبر معارفا  
 بالنية وبشيء يحرم بالنية كرم بالاجور في الصلوة وتحليلها التسليم اي خروج  
 منها بالتسليم يعني تحليلا لا لا يحل الا بالاجور في الصلوة واصلا كرم قوله  
 الى الصلوة فلا يبسته يديها وقال اذا قضا احكم اي خرج منه ووجه رجع  
 بلا صوت فليتوضأ وقال وكاء السرة وكاء ما يشد الاوعية  
 والشيء الذي احل الله منه فحدثت الشاى وكاء الدبر العيان يعني حفظ  
 الدبر وامساكها من خروج الرشح انما يكون اذا لم تنم عيناه فاذا نامت  
 انفل وكاء فرما يخرج منه الرشح وليس له لذلك علم فينقض طهارته فمن  
 نام فليتوضأ قال المصنف في السنة وهذا في غير القاعداى فيمن نام  
 مضطجعا فنام فنام فاعدا مطلقا مقدمه من الارض ثم استيقظ  
 ومقدمه مقلن كما كان فلا يبطل وضوءه وان طال نومته لما صح عن  
 انس انه قال كان اصحاب رسول الله يفتقرون صلوة العشاء  
 فينامون حتى تخفق بفتح التاء وكسر الفاء اي يتحرك ويضطرب رؤسهم  
 من النوم ويسقط اذانهم على صدورهم ثم يصعدون بذلك الوضوء  
 ولا يتوضئون وضوء جديده ورواه عن ابن عباس عن النبي انه قال  
 ان الوضوء اي وجوبه على من نام مضطجعا فانه اذا مضطجع استمر  
 اي فترت وضعت مفاسله جمع مفصل وهو رأس العظام والبرق  
 فلا يخرج عنه خروج شيء عاده والثابت بعبادة كالمحقق به ورواه  
 بسرة بنت صفوان انها قالت قال ام ابي احكم ذكره فليتب  
 والحديث حجة للشافعي في انتفاء الوضوء وما روى عن طلق  
 بن علي ان النبي سئل عن اي عن مس الذكر هل يبطل الوضوء  
 فقال بل هو الا بوضوء بفتح الباء اي قطعة لحم منك فلا ينقض  
 الوضوء بحته كما لا ينقض بحسب سائر الاعضاء منسوخ لان ابا  
 هريرة اسلم عام خيبر وهو السنة السابعة من الهجرة وكان  
 اسلامه بعد قدوم طلق من اليمن وكان قدومه كان عام بناء مسجد

رواه ابو داود والترمذي  
 وعنه قال من الميزي  
 الوضوء وضوء الخبيث  
 الفصل

السنة حلقه الدم

وفي الفريسيين  
 خفن خففة ان نام نومة  
 خفيفة والى غير الفريسيين  
 حتى خفن او ساهم الى يسقط  
 اذانهم على صدورهم

رواه ابو داود والترمذي  
 والشافعي وابن ماجه

المدينة

رواه ابو داود والترمذي  
 والشافعي وابن ماجه

المدينة وهو السنة الى سنة روى ابو هريرة عن النبي  
 انه قال اذا قضي احكم بيزه اي اوصلها والبناء للضرورة الى ذكره  
 ليس بنية وبيضا شئ اي يابسه وذكره غيره فانع من الثوب وغيره فليتب  
 فحدثه بكم يبطلان الوضوء بحسبه وحديث طلق بكم بانه لا يبطل  
 بنية فليتب المتأخرنا سنا قال اصحاب ابى جرحي ان طلقا عاودة  
 مرة اخرى بعد اسلام ابى هريرة وسمع هذا الحديث ففعل هذا يكون  
 حديث طلق ناسخا لحديث ابى هريرة فاذا افترض الاجتهال ان سقط  
 الاجتهاد بكم كما ونمو الى قول النخعي ففعل بقولهم فان قول علي  
 وابن مسعود وابي الدرداء وحذيفة وعمار بن ياسر انه لا يبطل  
 الوضوء بحسب الذكر فوافق ابو جرحي اقولهم ورواه عايشة انها قالت  
 كان النبي يقبل بعض ازواجه ثم يصلي ولا يتوضأ وهذا يدل  
 على انه لا يبطل الوضوء بحسب المردة وبه قال ابو جرحي ضعيف ورواه  
 عباس انه قال الكل رسول الله كلفا بفتح الكاف وكسر اي كلف  
 شاة مشوي ثم مسح يده بمسح اي بكنى كان كنهه اي تحت النبي  
 ثم قام فصلي ولم يتوضأ ورواه ام سلمة انها قالت قربت الى رسول  
 جنيبا اي ضلعا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ فهذا  
 الحديثان دليل على ان اكل ما منه النار لا يبطل الوضوء باس  
 اداب الخلاء هو بالمد الموضع الذي يقضي فيه الانثى حاجته سمي  
 به لانه في بفضه من الصحاح عن ابى ايوب الانصاري انه قال قال  
 اذا اتيتم الغائط يعني موضع قضاء الحاجة فلا تستقبلوا القبلة و  
 لا تقعدوا بها ولا تشرقوا او تغربوا اي توجهوا الى جهة الشرق او  
 الغرب وبذا فيما لا يكون القبلة فيه الى جهة المشرق او المغرب قال  
 المحم هذا الحديث في الصحاح لان الصحاح لا ينج من مصلي تلك او السني او  
 جنة فاذا قعد في مستقبل القبلة او في مستديرها فربما وقع بصره على عورة  
 فاما في البنيان فلا بأس لما روى عن عبد الله بن عمر انه قال ارتفعت اي  
 صعدت فوق بيت حفصة وهي اخنث الراوى زوجة النبي لم يمتنع  
 حاجته فرائت رسول الله يفتح حاجته مستدير القبلة مستقبل الشام  
 اي مستقبل البيت المقدس وكان ذلك في البنيان قبل بزمانه  
 على مذهب الشيخ ورواه بان علوم الحديث لا تجس بالاثرو ذهب  
 بعض الى ان استقبال القبلة واستدبارها يستوي في البنيان  
 والصحاح في التحريم لا سواء العلة فيها هو احترام القبلة وحياية

رواه ابو داود والترمذي  
 والشافعي وابن ماجه

رواه ابو داود والترمذي  
 والشافعي وابن ماجه

اداب الخلاء

رواه احمد

مسند

قال قوم انه عام قلت احترام جهة القبلة  
 قلت مشروط بان لا يروى عن جرحي انه قال  
 قلت انما يقضي بام استقبال القبلة في قضا  
 قبل ان ياتي بغيره لان من لم يركب  
 حاجته انما يقضي بام استقبال القبلة في قضا  
 انما يركب من غير استقبال القبلة في قضا  
 معذرة او انما يركب من غير استقبال القبلة في قضا  
 او انما يركب من غير استقبال القبلة في قضا



جهنم الشريعة عن المواجبة في خروج القدر عليه **ابن عمر** قال قال سلمان بن  
 ردا ثابته النبي **ان** لا تقبل القبلة لقايتك او بول او فيه وقها بوجه  
 او مستحي باليمين او ان مستحي باقل من ثلثة اجزاء او ان مستحي بوجع  
 والمراد به القروح او العذرة ستم رجعا الرجوع من حال الى اخر او عظم النوى  
 عن الاستنجاء باليمين تنزيها وكراهية لا تلي تحريم وعنه الاستنجاء باقل من ثلثة  
 اجزاء دليل على انه لا يقتصر على اقل منها وان حصل النقاء به قال الشافعي  
 وعنه الاستنجاء بالرجوع والنفط لحياسة وكون العظم زاد الحجية وقال  
 انسى كان النبي **ان** اذا اراد ان يدخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث  
 بقوم الباطل جمع الخبيث وهو المودى من الجن والشياطين والنجاسات جمع  
 النجاسة وهي الامني المودية من الجن وانما اعاد من الجن والشياطين  
 عند دخول الخلا لان الخلا مأوى لها غالبا وقال ابن عباس مر النبي **ان**  
 يقبض بن فقال انها بعد بيان وما بعد بيان في كبير اي في امر يشق ويكسر  
 عليها تركه والاحتراز عنه اما احدهما فكان لا يستعمل من البول و  
 يروي لا يستعمل ومناهما لا يستعمل من البول ولا يستعمل من الماء الا  
 فكان يمشي في التيممة الى كل واحد من الشخصين اللذين بينهما عداوة و  
 يلقى بينهما العداوة بان ينقل الى كل واحد منهما ما يقول الاخر من الشتم والابراء  
 ثم اخذ رسول الله جريرة وهي الفص من النخل رطبة فشتم بها مصفين  
 ثم غرز في كل قبر واحدة فقال لعلي لعن العذاب ان يخفف اي يزول  
 عنها ما لم ييبس اي ما دام لم يبس النصفان وسبب تخفيف العذاب عنها  
 مرة ذلك انهم سألوا ان يخفف عنها لوصول بركة اليها لانه رحمة لا  
 يوضع الا اصابه بركته فكان جعل مدة بقا النراوة فيها حدا لما وقعت  
 به المسئلة من التخفيف عنها وفي الحديث اثبات عذاب القبر وتخفيفه  
 بزيارة الصالحين ووصول بركتهم وعنه الى جريرة عن النبي **ان** قال  
 انفقوا احذروا واجنبوا الاعيان اي الامرين اللذين هما سبب اللعنة  
 ستم ذلك لاعتلاله اذا حصل اللعنة بسبب فكانه هو الا عن قالوا  
 وما الاعيان يا رسول الله قال الذي يحدف المفض اي الخلا الذي  
 يخل اي يقضي الحاجة في طريق الناس او في ظلمهم اي مستظلم الذي  
 اتخذه محتل نزولهم ومقيلهم والنهي عن هذا النوع من الظلم دون  
 السطالة وعنه الى قتادة **ان** قال قال **ان** اذا شرب احركم فلا يتقبض  
 اي فلا يخرج نفسه في الا تاكل كراهية ان يتخدر فذره تنفسه او لا  
 يقل بروة الماء الماسر العطش جرارة النفس بل اذا اراد النفس

مسلم

مسلم

رواه مسلم

فليم فع

فليم فع منه النماء ومقتضى ثم يشرب **واذا راقى الخلا فل** عيسى  
 وكبره بعينه اي لا يأخذه بيده اليمنى عند الاستنجاء ولا يمسح اي  
 لا يستنجح بعينه لكرامتها وطريقه ان يأخذ الزكر بشماله ويمسحه  
 على جدار او حجر كبير بحيث لا يستعمل بعينه لاني اخذ الزكر ولا في اخذ  
 الحجر وعنه الى جريرة **ان** قال قال **ان** من توجها لليستنجى اي يخرج  
 نفسه من ارضه بعد الاستنشاق ليخرج ما فيه من الاذى ومن استنجى اي  
 استنجى بالحجارة وهي الحج فليوتر اي فليستنج وتراثا او خسا او سبعا  
 وقال انس كان النبي **ان** يدخل الخلا فاحمل انا و غلام اداوة وهي ظرف  
 من جلد يتوضأ منه ماء وعنزة وهي كفتين ربح فمير يحيل ليحفر  
 الارض ويلقي التراب كيلا يمس به اشاشة البول اي احذرا من  
 الاداوة والآخر العنزة يستنجى بالماء من الحسان عن النبي **ان**  
 قال كان النبي **ان** اذا دخل الخلا نزع اي اخرج خاتمه من اصبعه قبل  
 دخول الخلا لان اسم الله مكتوب عليه وهو محمد رسول الله وفيه  
 دليل على وجوب تحية اسم الله واسم رسول الله والقرآن عند الخلا غريب  
 قال جابر كان النبي **ان** اذا اراد البراء بفتح الباء اي قضا الحاجة **ان** نطق  
 اي ذهب في الصحراء حتى وصل الى موضع لا يراه احد ثم يجلس قال  
 ابو موسى كنت مع النبي **ان** ذات يوم اي يوما والذات زايدة فاراد  
 ان يبول فاني دمت اي اوصاليته في اصل جدار فقال **ان** قال اذا  
 اراد احدكم ان يبول فليم تد اي فليطلب مكانا مثل هذا البول لئلا  
 يرجع رشاش البول وانما الجدار الذي قد النبي **ان** اليه كان غير مملوك  
 لاحد فانه لا يفعل ذلك في ملك احد بغير اذنه لان البول يفر  
 الجدار لانه ما لي يحيل التراب سحبا ويجعله حرا با او كان قدوه **ان** من احيا  
 من اصل البناء فلا يصيبه البلاء قال انس كان النبي **ان** اذا اراد  
 الحاجة اي قضا الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو اي يقرب من الارض  
 احترازا من كشف العورة بغير ضرورة وبذا من اداب قضاء الحاجة  
 وعنه الى جريرة **ان** قال قال **ان** انما انما لم مثل الوالد لولاه في الشفقة  
 والرحمة وتعليم الخير وصلاح دينكم ودينكم هذا كلام لسطوة وتا  
 للحي طيبين لئلا يحسموا او يسحقوا عنه مسئلة فيما بينهم من امر  
 دينهم فاذا ذهب احدكم الى الغائط يعني الخلا فلا يستقبل القبلة  
 ولا يستدبرها لغائط ولا يبول وفيه دليل على ان البول لا  
 يسي قايطا للمطغ عليه وليستنج بثلثة اجزاء وعن النبي **ان**

مسلم

مسلم

رواه ابو داود والترمذي

رواه ابو داود

رواه ابو داود

رواه الترمذي وابو داود

رواه ابن ماجه والترمذي

مسلم



وهو السري قين والمراد به كل جنس **والرثة** ميراثه او تشبهه به الميراث العظيم  
 البالي والمراد بها مطلق العظم يعني على عتق الاستغناء بشئ من جنس العظم  
 ونزبه بميراثه دليل على انه لا يقتضيه بالجزء بل يجوز ذلك بكل ما يقوم مقامه  
 في الانشاء كالميراث والخشب والذهب ونحوها وان يستغني الرجل بميراثه  
 قالت عائشة رضي الله عنها كانت يده رسول الله صلى الله عليه وسلم لطوره اي  
 يستعمل يده اليه لوضوئه وطعامه وكانت يده الميسرة لخله  
 اي يستعملها للاستنجاء وما كان منه اذني يتدرج تحتها يخرج منه  
 السيلاني والمخاط والبرص ونحوه ما فيه حسه وقالت عائشة  
 قال **م** اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه ثلثة ارجاء  
 البيا للتمدية اي فل اخذ ثلثة ارجاء يستطيب اي يستغني به  
 سقى الاستنجاء استطابة لازالة النجاسة وتطهير موضعها من البذر  
 والجلدة استنجف او حال عازما على الاستطابة بهن فاتها اي الارجاء  
 اثلثة تجزي اي تلقي عنه فلا حاجة الى الماء اذا حصل النقا بها وقال  
 ابن مسعود قال **م** لا تستنجوا بالروث ولا بالنظام فانها زادوا  
 من الجن روى الامام طهروا الزاوية من ليل الجن فعملهم العظم زادوا لهم  
 فاذا وجدوا عظماء جعل الله كان لم يكل منه لم والروث زادوا لهم  
 ويكون شعيرا ان كانت تلك الربة الكل شعيرا وتبين ان كان الكل  
 التبين وغير ذلك من العلوف فيملقون ورواهم فذلك معجزة له وم  
 وفي قوله اخوانهم اشارة الى اسلام بعضهم لان الاخواتية انما هي في  
 الاسلام هو قال روي عن بن ثابت قال **م** رسول الله يار ويضع  
 لعل الحيوة يستطول اي سيمتد الحيوة بك بعدى وفيه دلالة على  
 ان من الغيب ما يعلم النبي به بتعليم الله اياه وبشارة له بطول عمره فاخرج  
 الناس ان من عقد لحية قيل عقدا ما هو المعالجة حتى يمتد زيجور  
 وهو مخالف لسنة اهل الملة اذ السنة تسريح الحية وذلك ان  
 العرب كانوا يعتقدونها في الحرب في زمن الجاهلية وكان ذلك من  
 ذي النعم ايضا فنهوا عنه لانه تغيير خلق الله **او تفلد** وترا بفتح  
 اي خيطا وفيل وترا القوس كان عادة اهل الجاهلية انهم يجلبون  
 في رقاب ورواهم الوتر ويترعون انه يدفع العين ويحفظ عنه الا  
 فنهى عنه احترازاً عنه احتشاقها لا سيما عند شدة الرخص و  
 قيل المراد به حرزات تعلق على رقاب الولدان للعين وهو ايضا  
 من شعار الجاهلية **او استنجي** برجميع دابة او عظم فان تحرا

رواه ابو داود

وما كان من اذني

رواه احمد والترمذي

رواه الترمذي

رواه ابو داود

منه

رواه ابو داود

**منه** من يوحى باب الوحي والمبالغة في الزجر ما وعى الى هجرة  
 انه قال **م** قال **م** من الخجل اي جعل الكحل في عينه فليوتر اي فليكن عرو  
 الاميال في كل عين وترا ثلثة اميال او خمسة وهذا يدل على استحباب  
 الايتار في كل الامور ومن فعل ذلك فقد احسن لانه اطاعني واتى  
 يستغني ومن لا اي لم يفعل وترا بل فعل شغفا في كل عين فلا حرج  
 اي فلا اثم عليه لان الايتار ليس بواجب ومن استغني اي استغني بجزء  
 فليوتر ومن فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن الكحل فما كحل  
 اي فما اخرج بالخلال من بين اسنانه من الطعام فليلقها اي فليسقط  
 لانه ربما يخرجه معدوم ومالك اي ما اخرج من بين اسنانه بلسانه  
 فليبتلع اي فلياكله لانه لا يخرجه معدوم فمن فعل ذلك فقد احسن  
 ومن لا فلا حرج ومن اتى الغائط فليستتر فان لم يجد ستره الا  
 ان يجمع كسبا اي تلامنه ومن فليستدره اي فليجعل ذلك الرجل  
 المجمع خلفه ويقعد كلبا يراه احد فان الشيطان يلعب بمعا  
 بني آدم اي انه يحضر المكنة الاستغناء ويرصد بها بالاذى والفضا  
 ليجر ان ذكر الله وكشف العورة وحي يامر به بالبول في موضع صلب  
 او في مستقبل الريح ليعمل له ثياب الرشاش وكل هذا لعب الشيطان  
 بني آدم من فعل ذلك فقد احسن باتيان الستة ومن لا فلا  
 حرج لانه ذلك الاستتار وجمع الكتيب غير واجب اذا لم يره احد  
 وعنه عبد الله بن المغفل انه قال **م** لا يبولن احدكم في موضع  
 اي في موضع الاستحالة وهو الاغتسال بالحجم اي بالي الحار  
 ويقال لكل موضع يقتل به مستح وآن لم يكن الماء حاراً ثم يقتل  
 فيه او يتوضأ فيه فان عامة الناس اي الشدة يحيل منه  
 اي من البول في المستح لانه يصير ذلك الموضع نجسا فيصيبه منه  
 رشاش فيقع في قلبه وسوسه بانه مل احصاه منه رشاش ام لا  
 وعنه عبد الله بن سرجان انه قال **م** لا يبولن احدكم في حجر اي  
 ثقبته في الارض لانها ماوى الهوام وذوات السموم وربما يصيبه ضرر  
 منها فقل ان سعد بن عباد الخزرجي قال في حجر بارض خوران فقل  
 الجن ما وعى معا وانه قال **م** اتقوا الماء حذروا الخلا عن الثلث  
 جمع طعنه وبن الموضوع الذي يكثر فيه النمل البراز اي التغوط في الكوار  
 جمع مورد وهو الموضوع الذي ياتيه الناس من رأس عين او من لشرب الماء  
 والنوش وقيل هو موضع ورود اللقوث وقارعة الطريق الذي يفرغ

عبد الله بن سرجان مشكوة

رواه ابو داود

رواه ابو داود



الناس بارجلهم اي يمشون عليه **والنفل** اي ظل الشجر وغيره  
وان جعل هذه الكواضع ملاعن لان اصحابها يلصقهم الحارة لقطعهم  
ولانه عسر على الناس واقسر عليهم متفقهم فكان ظاهرا وكل ظالم  
ملعون **وعنه** اي سمعنا انه قال **لا يخرج الرجلان مضربان**  
**الفايط** اي عشيان الى قضاء الحاجة حال كونهما كالشقيين عن عورتها  
لينظر كل منهما الى عورة صاحبه تخذنان حال ثابته **فان الله يحقت**  
**اي يفضض ويبيض على ذلك** الفعل **وعنه** رزين ارقم انه قال  
**قال ان الخشوش** جمع الخش بالفتح والضم بستان الخيل ثم استعمل  
في موضع قضاء الحاجة لانهم كانوا يفضون الحاجة فيها محضرة اي  
امكنة كغير الشيطان ويرصد فيها بني ادم بالاذى **فاذا اتى احدكم**  
**الحلاء فليقل اعوذ بالله من الخبث والنجاسة** **وعنه** علي رضي الله عنه  
قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** عورات بني ادم اذا دخل  
احدكم الحلاء ان يقول **بسم الله** غريب فانه اذا ذكر اسم الله عند  
دخوله الحلاء كان حجابا بينه وبينهم حتى لم يروه ببركة اسم الله تعالى  
وقالت عائشة **كان النبي اذا خرج من الحلاء** **قال غفر الله** **فان**  
انتصا به بفعل مقدر اي اسأل غفر الله وانما كان يقول ذلك لانه  
استغفر عن خلوه من ذكر الله في الوقت الذي كان في الحلاء فكان  
تقصير منه فقدره بالا استغفار والا استغفار من كناية عن التمسك  
بالقصور عن البلوغ حتى شكر نعمة الطعام وتربية الفداء من حين  
التناول الى اوان الانهضام ويسهل خروج الاذى لسلامة  
البدن من الالام **وقال ابو هريرة** **كان النبي اذا اتى الحلاء**  
**اتبعه بآء في تور وهو انا** يتوضأ منه **او ركوة** وهو انا صغيرة  
من جلد يتوضأ منه ولقفا او باللسك من يروي عنه ابن هريرة او لان  
ابا هريرة ياتيه تارة بالتور واخرى بالركوة **فاستحي** **ثم مسح يده**  
**على الارض** وفيه اشارة الى ان مسح اليد على الارض بعد الاستنجاء  
سنة لازالة الرائحة **ثم اتبعه باناء اخر فتوضأ** اتبعه باناء اخر للتوضؤ  
للادم جواز التوضؤ بالماء الباقي من الاستنجاء بل لغشاء الماء الكافي  
الوضوء **وعنه** الحكم بن سفيان التقي انه قال **كان رسول الله اذا**  
**بال توضأ ونفض يده** **فخرج** **بلف** من الماء بعد الاستنجاء اما لدفع  
نزول البول وقطعه واما لدفع الوسوسة فان الرجل اذا لم ينفض يده  
وجد بعد ذلك بلاءا يتمايلن انه خرج منه بول بخلاف ما اذا نفض فانه اذا

رواه ابو داود  
احمد بن حنبل

رواه ابو داود  
ابن ماجه

رواه الترمذي وابن  
ماجه والدارمي

ذلك

ذاك **يبلغ** ان الليل منه فلا يقع في الوسوسة **وعنه** اي ثبت رقيقة  
عنه النبي انها كانت **كان النبي قد خرج من عيوان جمع عود وهو**  
**تحت شجره يقول فيه بالليل** وفيه اشارة الى انه لم يصب على سريره  
او سجادة تحته نجس يجوز لان قد خرج بول النبي تحت سريره والغالب  
انه كان لا ينجس عن الصلوة ليلاه **وقال عمر** **رائي النبي دم البول**  
**قائما فقال يا عمر لا تبيل قايما** واتما نهي عنه لانه يتدور عورته بحيث  
يراه من بعيد وايضا لا يات من وجع البول اليه وهذا نهي تنزيه لا تحريم  
**قال الشيخ قدس سره** **عن حذيفة** **انه قال اني النبي سباطة قوم** وهي  
موضع يلقى فيه التراب والاوساخ وما يكتسب النازل من المنازل فبا  
**قايما** فيكون بيني فعله ونبيه عن تناقض قيل في التوفيق **كان ذلك**  
**اي فعله** **لمعذر** لانه لم يجد مكانا للقفود لا مثل الموضع بالنجاسة  
وقيل لانه استدرج بالسياسة تبدوا العورة للمارة وان استقبلها  
خيف عليه ان يقع على ظهره مع احتمال ارتداد البول وقيل لانه  
كان رجل خرج لخلاف بول عمر **بامس السواك** **من الحجاج**  
**عنه** **ابن هريرة** **انه قال قال رسول الله** **لو ان اسقى** **اي اثقل** **من المشقة**  
**اي الشدة** **اي لولا خشية بالشق على امي لا امرتهم** **اي لفرضت عليهم**  
**بناج العشاء** **وبالسواك** **عن كل صلوة لغاية فضيلتها** وفيه دليل  
على ان امره **وم** **للعجب** **لغاية** **مع شدة ندبة السواك** **السواك**  
**يطلق على الفعل** **وعلى العمود الذي يتوسك به** **وعنه** **المقدام بن شرحبيل**  
**عنه** **ايه** **انه قال سالت عائشة باي شئ يبدا النبي** **اذا دخل بيته**  
**قالت بالسواك** **واتم بداء على السلام بالسواك** **لانه يزيل تغير**  
**رائحة الفم** **او الغالب** **انه لا يتكلم في الطريق من المسجد الى بيته** **او**  
**موضع اخر** **الفم يتغير بعد التكلم** **وهذا يدل على استحباب السواك**  
**عند المكالمة** **مع احد** **كيلا يتأذى منه ريح** **وقالت حذيفة** **كان**  
**النبي اذا قام للتباعد** **هو ترك المجهود** **اي النوم للصلوة من الليل**  
**يشوش من الشوش** **وهو الغسل والتنظيف** **اي يغسل فاه بالسواك**  
**اي باستاك** **من سفل الى علو** **وقيل** **الذلك** **اي يدلك** **اسنانه** **وتنقيها**  
**وفيه دليل على استحباب السواك** **ايه** **عند القيام من النوم** **وقالت**  
**عائشة** **قال رسول الله** **عشر** **اي عشر خصال من الفطرة** **اي من السنة**  
**يتأويل** **ان هذه الخصال من سنن الانبياء الذين امرنا ان نقتدي**  
**بهم** **فكانت فطرنا** **وحيلنا عليها** **كذا نقل عن اكثر العلماء** **وقيل** **اي من**

5

رواه الترمذي

مسند عليه

مسند عليه

رواه

شأن عليه

مسند عليه











بقية ياتى الله تعالى في يوم القيمة  
 ادى به عبادة و بين الوضوء فيكون فيه بركة فيجب شربه والمشر به قائما  
 فلتعلم الامة ان الشرب قائما جائز فيه ثم قال احبب ان اذكركم كيف  
 كان ظهور رسول الله بضم الطاء ومنوره و يروى ثم غطى و استنشق  
 و شرب اى طهر من انفسه الاذى بيده اليسرى ففعل ذلك ثلثا و يروى  
 ثم غطى و استنشق بكف واحدة ثلث مرات و عنه ابن عباس  
 ان النبي مسح برأسه ثلث مرات وفيه حجة للشافعي في ثلث  
 مسح الرأس و عنه ان النبي مسح برأسه و اذنيه باطنهما بالسبابة  
 باطن الاذن الذي في الجانب الذي فيه الثقب و ظاهرهما بالسبابة باطن  
 الاذن الطرف الذي ملتصق بالرأس و في بعض النسخ بالسبابة حين مكاة  
 السبابة بين السبابة و السبابة بمعة واحدة و بهما من الشربة الا ان  
 و منعهما كان السبابة لما فيها من المعنى المكره و عنه ربيع بنت مسعود  
 انها رأت النبي يوم يتوضأ و مسح رأسه ما قبل منه و ما ادبر و صمغ  
 و هو الشعر الذي بين الاذن و الناصية من كل جانب من جانبي الرأس  
 و اذنيه مرة واحدة و قالت و ادخل اصبعي في جري اذنيه اى  
 مما خلفها و عنه عبد الله بن زيد انه رأى النبي يوم توضأ و انه مسح رأسه  
 بماء غير فضل يديه اى بماء جريد لا ياء بقي على يديه من غسلها لانه  
 مستعمل وفيه حجة للشافعي و عنه ابي امامة انه ذكر وضوء رسول الله  
 قال كان يوم يحبس الماقي اى طرف العينين الذي يلي الانف اى  
 ينقرهما و يغسلهما من الغض و هو في العين قال ابو امامة و قال  
 الاذن مع الرأس اى مسحهما مع مسح الرأس بماء واحد و به  
 اخذ ابو ج و مالك واحد و قيل هذا قول ابي امامة و عنه عمر بن شبيب  
 عنه ابيه عنه جده ان اعرابيا سأل النبي يوم عن الوضوء فراه اى  
 غسل كل عضو ثلثا ثم قال هكذا الوضوء فني زاد على هذا او  
 نقص فقد اساء اى اساء الادب لان الزيادة على ما استكمل الشريعة  
 استقام له و نقدي اى جاوز الحد المودود و هو التوضؤ ثلثا ثلثا  
 و ظلم اى نفسه بخالفته و انما هذه بهذه الكلمات الثلث اظهارا  
 لشدة التكريم عليه و زجرا له عنه ذلك قال الامام حافظ الدين  
 هذا اذا زاد معتقرا ان السنة هذا و اما اذا زاد لحانية القلب عند  
 الشك فلا بأس به و عنه عبد الله بن المغفل انه سمع ابنه يقول  
 اللهم اني اسألك القم الابيض عن عيني الجنة قال عبد الله لابنه

اى بنى

اى بنى لا تسأل شيئا فعينا من الجنة لانه ربما يكون و انما في تقدير  
 الله شخص غيرك بل سئل الله الجنة و تموز به من النار فاني  
 سمعت رسول الله يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعبدون  
 في الظهور و الدعاء و اما الاعتداء في الظهور فبان يزيد على الوضع  
 الشرى و السنة الماثورة و اما في الدعاء فبان يسأل ما لا حاجة اليه  
 و قيل يطلب ما لا يبلغه عملا و حالا كما فعله ابن مغفل حيث سأل  
 منازل الانبياء و عنه ابي بن كعب عن النبي يوم يقول ان للوضوء شيطان  
 يقال له الولهان يغتلبن مصدر وله اذا خيره من شدة العشق حتى  
 شيطان الوضوء به لالقاء الناس في الخير حتى لا يعلموا بل وصل الى  
 الى اعضا الوضوء اولاد و غسل من ثلث او اقل فأتقوا اى احذروا  
 و سواس الماء يعني و سواس الولهان وضع الماء موضع غيره مبالغة  
 في كمال و سواسه في شأن الماء ضعيف قال الرموى غريب و عنه  
 معاذ بن جبل انه قال رايت رسول الله اذا توضأ مسح وجهه  
 اى ينشف بعد الوضوء بطرف ثوبه روى عنه عايشة انها قالت  
 كان للنبي يوم خرقة ينشف بها اى بتلك الخرقة اعضاءه اى اعضا  
 و وضوءه بعد الوضوء و هو ضعيف **باب الفصل من الصحيح**  
 عنه ابي هريرة انه قال قال رسول الله اذا جلس احكم بين شعيرتين الاربع و  
 اى يداه و رجلها و رجلها و قيل فحذاها و استابا ثم جهدا اى جامعها فقد  
 وجب الفصل و ان لم ينزل قال الشيخ الامام و ما روى عنه ابي سعيد  
 الخدرى عن النبي انه قال اتما الماء من الماء اى وجوب الفصل من  
 اجل خروج الماء الدافى فتنسوخ بخبر ابي هريرة هذا و حديث عائشة  
 اذا اتقا الختان وجب الفصل و قال ابن عباس اتما الماء من الماء  
 معقول به في الاحتلام فان من رأى في النوم انه يجامع ثم استيقظ ثم رأى  
 المني وجب عليه الفصل و الا فلا وقالت ام سليم ام النبي بن مالك  
 يا رسول الله ان الله لا يسخى بعينه لا يمنع من الحي ولا يترك و انما يرضى  
 لا استحي من سوال ما هو حق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت قال  
 نعم اذا رأت الماء فغسلت ام سلمة اى سترت وجهها من استحياء  
 ما سألت ام سليم و قالت او تحتلم المرأة ويكون لها مني و يخرج منها كما  
 قال نعم تربت عيني بك هذا دعا و لا يراد و قرعه بل يقال عند ذلك احد  
 على فصل او قول والمراد التنبه و التجب على استحيائها و انكارها احتلام  
 المرأة فم يشبهها و لا بد لان المشاهدة انما تكون اذا كان الولد جزءا

مطبوع  
الفصل

اى وجوب استعمال الماء



منها فيه ولا تلتفت الى ان لها حياء كالرجل ان ما الذي ان علفها من ويا  
المرأة رقيق اصغر ويزا الوصف باعتبار انساب وذل السلا لان  
متى الرجل قد يصير رقيقا بسبب المرض وشمرا بكثرة الجماع وقد يتبع  
متى المرأة افضل قوتها فمن اياها على اي غلب المتى قويا او وقع منيها  
في الرحم معا او سبق وقوع منه في الرحم قبل وقوع من صاحب يكون  
منه الشبه وقالت عائشة كان رسول الله و اذا اغتسل من اجنا  
بداء بغسل يديه الي كفيه ثم يتوضا كما يتوضا للصلاة ثم يدخل اصابا  
في الماء فيخلل بها اصول شمره ثم يمسح الماء على راسه ثلث  
غمرات بيديه ثم يفيض الماء اي يصيب على جلده كله ويروي  
بيداء فيغسل يديه قبل ان يدخلها الا اناء ثم يفرغ الماء بميمينه  
اي يصبه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضا و عن ابن عباس انه  
قال قالت ميمونة وضعت للنبى غسل بضم الفين هو الماء الذي  
يفتسل به فسترته بثوب اي ضربت له دم سترت لفتسل ورايه  
كيفا يراه احد فصب على يديه فغسلها ثلثا ثم ادخل يمينه في الاثا  
فاخرج اي صب بها على فرجه ثم غسل بشماله ثم ضرب بشماله  
الارض قد لهما ولكما شديدا اي مسح يده على الارض لكي يزول منها  
الراحة الكريهة ثم غسلها فمضم و استنشق وغسل وجهه وور  
ثم افرغ على راسه ثلث حنقات بالفتحات جمع حنقة بلكفة  
ذكره بعدها للتاكيد ثم غسل ساير جسده ثم تنحي اي تباعدت مكان  
اصم الغسل فغسل قدميه اذ كان لم يغسلها حين توضا فتناولت  
اي اعطيت ثوبا لينشيف به اعضائه فلم ياخذها اي الثوب احترازا  
عن تشفيف الاغصاء فاذا ترك التشفيف سكت فانطلق  
اي فمشى وهو ينفض يديه اي يجرها في المشى كما هو عادة اولي  
القوة عند مشيهم قيل ليس نفضها لازان ما عليه يديه من الماء  
لان نفض اليد في الوضوء والغسل مكره لما فيه من اما طه اثر  
المباودة وقيل نفضها لازان الماء المستعمل عنه فعلى هذا لا يكره  
النفض وقالت عائشة روى ان امرأة سالت النبي عن  
غسلها من الحيض اي الحيض فامر بها اي النبي ثم تلك المرأة ان تغسل  
كيف تغسل اي كفها من الجنابة ثم قال خذي فرصة بكسر  
الفاء هي قطعة من صوف او قطن او غيره ومنه في من مسك  
للتباني لمقدرا اي فرصة مطيبة من مسك فظنري اي فتعطيني بها

اي بالفرصة

اي بالفرصة فاستعملها في الموضع الذي اصابها دم الحيض حتى  
يعثر مطيبة قالت كيف انظرو بها قال سبحان الله فظنري  
بها قالت كيف انظرو بها قالت عائشة فاجتذبتها الي اي قربتها  
الي نفسي فقلت لها سترتي بها اي بالفرصة اثر الدم لقطع راحة  
الاذى وقالت ام سلمة قلت يا رسول الله اني امرأة اشهد ضم راسي  
الصخر نسيج شعر الراس وادخل بعضه في بعض اجعل شمر راسي  
شديدا فانقصه وافرقة لغسل الجنابة قال لا انا بكيفك ان تحني اي  
تصب على راسك بالكف ثلث حنقات اي بغرف ثلث مرات  
وليس المراد منه الحصر في ثلث بل ان يصل الماء الى الشرفان وحصل الى  
ظاهره وباطنه بحرة فالثلث سعة والا فالزيادة واجبة حتى يصل  
اليها ولا يجب نفض الظاهر اذا غسلها الماء والا فيجب وعند الخنفي  
يجب مطلقا ثم تنفيضان اي تصبيبان عليك الماء اي على سائر اعضا  
فظنري اي فتصيرين بعد ان يصل الماء الى جميع اعضائك ظاهرة  
وقال النبي كان النبي يتوضا بالماء وهو رطل وثلث رطل باليد  
او رطلان على اختلاف في مقدار الصاع ويفتسل بالصاع وهو  
اربعة امداد وكان غسل يصل الى خمسة امداد و عن معاوية انها قالت  
قالت عائشة كنت اغتسل انا و رسول الله من اناء واحد فوضع  
بيني وبينه وهو واسع الرأس فجعل ايدينا فيه وتأخذ الماء فيأوري  
اي يصبغني باخذ الماء ياخذ قبلي فاقول دعه لي دعه لي اي اتركه لي الماء  
قالت اي عائشة وقيل اي معاودة وهو انسب وبها اي النبي  
وعائشة جنيان وهذا يدل على ان الماء الذي يدخل الجنب يده فيطهر  
مظهر سواء فيه الرجل والمرأة من الحسن ان عن عائشة انها قالت  
سئل رسول الله عن الرجل يجد البيل اي يجد المتى اذا استيقظ ولا  
يذكر احتلاما اي لا يذكر انه جامع احدا في النوم قال يغتسل و عن الرجل  
يترى اي يظن انه قد احتلم ولا يجد بلاء قال لا غسل عليه وقالت ام  
سلمة هل على المرأة ترى ذلك اي الاحتلام او البيل غسل قال نعم  
ان النساء شقيقات الرجال اي نظايرهم وامثالهم في البشرية والخلق  
والطباع وكانن شققن من الرجال وحو خلقت من ادم وشقت  
منه يريد ان المرأة والرجل من اصل واحد وهو ادم فيجب الغسل  
عليها بما يجب عليه و عن عائشة انها قالت قال دم اذا جاوز  
الحنان الحنان وهو موضع القطع من الذكر والانثى ومجاورة خاتنها



كناية عن الاطلاح وجب الغسل وقال ابو هريرة **عن النبي صلى الله عليه وسلم** **كل شجرة**  
**تثمر اليات جنباً** فلو بقيت شجرة واحدة لم يسئل الله بها اي يقبض جنباً  
**فاغسلوا الشجر الكا** وصلوا الى ايها **وانقوا البشرة** وهي ظاهر الجلد اي  
 نظفوها من الوسخ فلو كان في موضع وسخ بحيث لا يصل الماء تحت لم يرتفع  
 الجنابة ضعيف هو قال **على ان النبي صلى الله عليه وسلم** قال من ترك موضع شجرة من الجنابة  
 لم يغسلها **فعل بها اي** بترك الشجرة كذا وكذا من التار وهذا الكناية على  
 عن قبح ما يفعل به او ايهام عن شدة الوعيد فقال **على فني** اي من اجل هذا  
 التهديد **عادت** اي عادت معه معاملة المعاصي بان قطعت شعور  
 راسي مخافة ان لا يصل الماء الى جميع شعري هو قالت عائشة **كان النبي صلى الله عليه وسلم**  
**لا يتوضأ بعد الغسل الا يتوضأ في ابتداء الغسل** او يندرج ارتفاع  
 الحدث الا صغر تحت ارتفاع الاكبر بالصل الماء الى جميع اعضائه هو  
 قالت عائشة **كان النبي صلى الله عليه وسلم** يغسل راسه بالخطي بكسر الخاء معروف  
**وهو جنب حلة** حاله **يكثر في ذلك** اي يكثر في الماء المخلوط بالخطي  
 عن راسه ولا يصيب عليه اي على راسه الى بعد ذلك لازالة الله الخطي  
 بل يتركه بحال قصدا للتبرؤ ثم يصيب على سائر بدنه ليرتفع الجنابة وعن  
 علي بن ابي النضر **قال ان الله جيب بين يميني الاولة محقة والثانية مشددة**  
 اي كريمة تارك للقبائح يعامل عباده معاملة المحسن بالعضو الصفي **سني**  
 اي سائر للعيوب والزنوب لا يهلك استارهم **جيب الجاء** والتمس  
 اي يجيب ما بين الصفتين من عبادة فاتهما خصلتان تفضيان به الى  
 التقى باخلاق الله فاذا غسل احكم فليست **اي** فليعمل لنفسه تبرا  
 كيلا يراه احد **باب محالة الجنب** اي محالته وهو الحلة وغير ذلك  
 وما يباح له **اي** كل من الصحاح قال ابو هريرة **لقين رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى فعدا فسللت** اي ذهبت خفية  
 فأتيت الرجل **اي** البيت لان بيوتهم كان محلا للرجال فاغسلت ثم  
**جئت وهو قاعد** وفيه دليل على جواز مصافحة الجنب وفي الخلطة واخير  
 الاغتسال والسبي في حواشي **فقال ابن كثر** يا ابا هريرة كان اسمه  
 في الاسلام عبد الرحمن هذه الكنية وضعا للنبي صلى الله عليه وسلم حين رأى في ثوبه  
 شيئا يحل فقال ما هذا يا عبد الرحمن فقال مرة **فقلت له** **لقين** وانا  
 جنب فركعت **ان اجالسك** وانا جنب فمشيت واغسلت فقال  
 تعجبا سبحان الله ان المؤمن لا يجنس الا لا يصير عنه نجسة وهذا غير  
 محقق بالمؤمن بل الكافر كذلك واما قوله انما المشركون نجس في اعتقادهم

من الانقاء  
 من انقضاء  
 قال الطبري وفيه انما المداومة على طاعة الله  
 والاشتغال الذي لا ينفك عن القلب والخلق  
 انما كان في حاله ان يخلو بغيره من الناس  
 ويقتضي الخلوة من عدم الخلوة بالخلق والخلق  
 ثم اشرت الى ان جيب على كلام الطبري  
 وذكر في كلامه واما الكلام في

لا فصل

لا فصل فلقنهم ومارون بن عيسى ان اعيانهم نجسة كالخمر  
 وعن الحسن بن صالح بن قيس بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام  
 انه نصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله **توضأ واغسل**  
**ذكر كرم ثم ثم** وقالت عائشة كان رسول الله اذا كان جنباً فاراد  
 ان يأكل او يشرب توضأ وضوءه للصلاة وعنه ابي سعيد انه قال  
 قال **انما احكم اهل اي** جامعاً ثم اراد ان يعود بها الى الجامع  
 فليتوضأ بينهما اي بين الاثنين وضوءاً **لان هذا اطيب** واكثر للنجاسة  
 والتلذذ وفي هذا الحديث وحديث عرو عاتبة اشارة الى انه يستحب  
 للجنب ان يغسل ذكره ويتوضأ كما توضأ للصلاة اذا اراد ان يأكل  
 او يشرب او يجامع مرة اخرى او ينام هو قال انس **كان النبي صلى الله عليه وسلم**  
**على نساء اي** يجامعن **بغسل واحد** وهذا يدل على ان الجنب يجوز له  
 ان يجامع مرة اخرى من غير ان يغسل لكل جماعة ويكفيه لجميع الوطأة  
 غسل واحد فان قيل اقل القسم ليلته لكل امرأة وكيف كان يطوف  
 على نساءه في ليله واحدة فالجواب ان القسم في حقهم تكراً وتبرعاً  
 لا وجوباً وعلى قول من ذهب بوجوبه يحل على انه كان برضائهم  
 وقالت عائشة **كان النبي صلى الله عليه وسلم** يذكر الله على كل احيائه حين الطهارة  
 والحديث والجنابة والذكر منه يكون بالقلب وما يكون باللسان  
 وما يكون بهما والاول اعلى وهو المشار اليه في هذا الحديث وهو المراد  
 بالذكر الكثير في قوله اذكروا الله وذكر الكثير اذ الرسول صلى الله عليه وسلم يذكر الله في  
 جميع اوقانه ففى وقت الجنابة ودخول الخلاء يقتصر على القلب  
 وفيه اشارة الى ان العبد ينبغي له ان لا ينجس عن ذكر الله ساعة  
 قال ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الخلاء فأتى بطعام فذكر الوضوء  
 اي قالوا انتوضأ ثم تأكل فقال **اريد بحذف حرف الاستفهام**  
 اي اريد ان اصلي فأتوضأ بالنصب جواب الاستفهام الانكار  
 والمعنى لا اريد ان اصلي حتى افتقر الى الوضوء واثار هذا ان  
 الوضوء شرع لاقامة الصلوة لا اكل الطعام قال تيسير الامة  
 وتعليق الرخصة لا تنفي الفضيلة من الحسن **قال** يموتة رضى  
**اجنب انما امرت جنباً** ورسول الله فاغسلت من جفنة  
 وفي القصة الكبيرة وفضلت فيها اي في الجفنة فضلة فجاء اليها  
 ليفسل منها فقلت يا رسول الله اني قد اغسلت منها خبيث  
 الميمونة ان الماء يغسل بالنجاسة كالجارية كالجارية كالجارية



كانت ادخلت فيها يد ما فاحتل به منها وتحتل بتغييرها على كل حال  
 الى ليس عليه جنابة فلا يخرج منه كونه مطهرا اذا لم ينو الغسل باوفا  
 بوجه الاناء وفع الجنابة من كفه وفي رواية **ان الماء لا يجنب اي لا**  
**حايض حكم الجنابة** فلا يصير بمنزلة هذا الفعل الى حاله لا يستعمل وقالت  
 عائشة **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجنب اي يصير جنبا فيغتسل ثم يستتر**  
**اي يستسمن بي قبل ان اغتسل** يعني يضع اعضاءه على  
 اعضاء من غير حائل ليجد حرارة من اعضاءه لينزل عنه البرودة و  
 فيه دليل على عدم نجاسة بدن الجنب وعلى جواز الحلاطة والمسهة  
 وقال عليه السلام **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الحلاء فيمض شئنا اي يعلمنا**  
**القرآن ويأكل من اللحم وكان لا يجنبه الا لا يجزى شئنا** شك من الراوي  
 اي لا ينعى عنه قراءة القرآن شئ ليس الجنابة وعنه ابن عمر قال  
 قال صلى الله عليه وسلم لا يقرأ الحائض على صيغة التثنية ولا الجنب شيئا من القرآن لا القليل  
 ولا الكثير ووجه قال الشافعي **ان الله يقول بسم الله والحمد لله على قصد**  
**الذكر وجوز مالك قراءة القرآن للحائض والنسياء والجنب ببعض آياته**  
**دون اتمامها** وعنه اي ج روايتان احدهما كمالك واصحابها كالشافعي  
 وقالت عائشة قال صلى الله عليه وسلم **وهذه البيوت اي حولها البوابها**  
**عن المسجد الى جانب اخر كليلير الجنب والحائض فيه فاني لا أحل**  
**المسجد للحائض ولا الجنب** قيل هذا فيمن يتخذ تأخير الاغتسال عادة  
 تراونا والا فالحائض غير ممنوع من العبور فيه على قول مالك و  
 الشافعي دون المكة خلافا لاجل وعندهما جحر من الحرم والمرووفه  
 وعنه علي رضي الله عنه قال **لا تدخل الملائكة اي الملائكة النار**  
 على العباد بالرحمة والبركة واستماع الذكر لا المكتبة فانهم لا يقرأون  
 الملقين في احوالهم الحنة والسنة لقوله ما يلفظ من قول  
 الا لله رقيب عتيد يعني هم لا يدخلون بيوتا في صورة اى  
 صورة حيوان على شئ مرتفع من الارض كالجدار والستر شبه  
 ذلك البيت بيوت الاصنام اما صورة الحيوان في البساط وما  
 يجلس عليه الرجل فلا بأس به وكذا صورة غير صورة الحيوان من  
 الاشجار وغيره **لا يجنب اي جنب** يتراون في الغسل حتى يمر  
 عليه وقت الصلوة ويجعل ذلك دأبا وعادة لانه مستحب بالشرع  
 وعنه عمار بن ياسر انه قال قال صلى الله عليه وسلم **ثلاثة لا يقر بهم الملائكة جيفة**  
**الكافر اى جسده الذي هو بمنزلة لها حيث لا يحترق عن النجاسة**

ولا يجنب ان ولا بيتا فيه كلب  
 لانه يجس والملائكة اطهار لم يركبوا  
 وخص عورته بكنب الى شية  
 والنزع والصبر لشي الى حية  
 مع

كالخمر

كالخمر والخمر هو الدم وفي رواية كان حيا او ميتا **والمنضج** هو  
 ما يخلو في وهو يقع في المني طيب معروف متخذ من الزعفران وغيره من  
 انواع الطيب ويقلب عليه حمرة مع صفة وقد روي عنه اخرى  
 وهو اكثر ويؤخذ من الرجال ورون النساء وانما لا يقر به الملائكة لانه  
 من التشبيه بالنساء والتوسيع في الرغوة والجنب اي لا يقر به الملائكة  
 ايضا **الا ان يتوضأ او اذ به الوضوء المتعارف** كما مر وهذا تهديد ووجه  
 تاخير الغسل كليل يتبادر ويكمل انه يريد به الغسل منها وفي الكتاب الذي  
 كتبه له عمرو بن حزم **ان لا يمس القرآن الا طاهرا اي لا يجوز حمل القرآن**  
**ولا مسه الا طاهرا** وقال ابن عمر رضي الله عنهما جل قبل يومئذ المهاجرين فيفد  
 بن عمر المطلبى على النبي صلى الله عليه وسلم وهو اى النبي صلى الله عليه وسلم يقول فستلم عليه اى الرجل على  
 النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه اى النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل حتى كاد الرجل ان يتوارى اى يهرب  
 ان يستسمن ويغيب ضرب دم بيديه على الحائط للتميم ومسح بها وجهه  
 ثم ضرب ضربة اخرى فمسح ذراعيه ثم ردت على الرجل السلام وقال انه  
 لم ينعني ان ارد عليك السلام الا اتي لم اكن على طهر فيه دليل على ان  
 من قصر في الرد لعذر يستحب ان يعيده ويعتذر اليه ويخبره انه اخر لعذر  
 وروى انه لم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر اليه فقال اني كرهت ان  
 اذكر الله الا على طهر فيه دليل على انه يستحب ان يكون ذكر الله على الوضوء  
 او التيمم لان السلام اسم من اسماء التوفيق بينه وبين حديث على  
 انه كان يخرج من الحلاء فيقرأ القرآن الله عز وجل اخذ في ذلك بالرخصة  
 تبسيرا على الامة وفي هذا العزيمة **باب احكام المياه من الصحاح**  
 عن ابى هريرة انه قال قال صلى الله عليه وسلم **لا يبولن احدكم في الماء الدائم اي الدائم**  
**الذي لا يجري صفة ثانية للماء مؤكدة لاوله ثم يغتسل فيه** وهذا لان الماء  
 الواقف ان كان دون القلتين يغسل فلا يجوز الاغتسال منه وان  
 كان قلتين فلعلة يتغير فيصير نجسا بالتغير وكذا ان كثرة غايه الكثرة  
 او لوجز البول فيه لبال واحد بعد واحد فتغير منه كثرة البول وقال صلى الله عليه وسلم  
**لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب** وهذا النهي انما يكون في الذر  
 دون القلتين لانه يصير مستحلا باغتسال الجنب في قد افسد الماء  
 على الناس لانه لا يتبع الاغتسال والتوضؤ منه بعد ذلك وقال  
 جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان يبال في الماء الدائم الواقف قال  
 الشافعي بن يزيد ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله  
 ان ابني اخذ وجع بكسر الجيم اى مريض فمسح رأسي ودعاني بالبركة

الله



ثم قوضا فشربت منه وضوءه فبلغ الوافر اي منه قاض وضوءه جرم عليه  
عن شربه يدل على طهارة الماء المستعمل والمناخ حمل على التوازي او على  
شرب من فضل وضوءه لاما لفصل من اعضائه ثم قمت خلف ظهره  
فقطرت الى خاتم النبوة وهو طابعه الذي ختم به النبوة وهو اتركه  
بني كنفه مثل نصب على نزع الى فض اي كمثل زر الحبل الذي يتقوم الرأ  
المسورة على الرء المسورة واحدا لاراء الله التي يشدها على ما يكون في  
حبله العروس بيت كالقبة يستبرأ بالشباب ويكون له ازوار كبار وقيل  
بنقدم الرء المعلقة على الرأ بغير البيض والحبل هي القبة وهي طاهر معروف  
وبينها فيه نقوش يضرب الى الحمرة اي يشبه خاتم النبوة بزر حبله  
العروس او ببيض القبح كان ذلك علما من اعلام النبوة نفت به في  
الكتب المنزلة يعلم به انه النبي ام الموعود والمبشر به فيها من الحسن ان  
عن ابن عمر عن النبي ام قال اذا كان الماء قلين القلة جرة كبيرة معروفة  
بالجواز تسع مائتين وخمسين رطلا بالبغداد اي فالتان خمس مائة  
رطل وقيل ستمائة رطل لم يحل نجسا اي لا يقبل نجاسة بل يدفنها  
عن نفسه يقال فلان لا يحل خيما اي يمنع عنه قبول اذا كان يابا وفيه  
عن نفسه ويروي قاتله لا يجس وهذا بشرط ان لا يجس ان لا يتغير  
بما يجس له لولا ان خلق الى طهورا لا يجسه شي الا ما غير طهره او روي  
وهذا الحديث يدل على ان الماء قلين لا يجس بملاقاة النجاسة  
وعقود يدل على ان ما دونه نجس بالملاقات وان لم يتغير فم قال  
بحجة المضموم كالشافي خض عموم واحده من احد شيئين بالآخرى يعني  
خض عموم منطوق الاول بمنطوق الثاني وعموم منطوق الثاني بمضموم  
الاول ومن لم يقل بحجة اجري الثاني على عموم وانما انه يكون مختصا  
للاول عنده وقال ابو سعيد الخدري قيل يا رسول الله انتوضاء من يشرب  
بضاعة بضم الباء واجيز كسر با وحكي ايضا بالصاد الملهمة دار بن سارة  
بالمدنية وهم بطن من الخزرج ومن يشرب معروفه بالمدنية تلقى فيها الخوض  
بكسر الخاء وفتح الياء جمع حيفة بكسر الخاء وسكون الياء وهي الحرفة التي تستعملها  
المرأة في دم الحيض ولحم الكلاب والخنزير وهي الرأجة الكريمة والمراد  
به منها الشئ المنقذ كالغذرة والخبثه قيل كانت التسوالت السيول  
يكسح الاقذار من الطرق والافنية فحلمها وتلقها في هذه البئر وكان  
ماؤها كثيرا سبلا لا يجري بها فسلوا عنه حكمها في الطهارة والنجاسة  
فقال ام ان الماء لا يجسه شي قيل الالف واللام في الماء للهد

الخارجي

الخارجي فتاويل ان الماء الذي يسأل لونه عن وهو ماء بئر بضاعة طاهر  
لانه اشرف من قلين فلا يجالض حديث ابن عمر قال ابو داود مددت فيه  
ردائي فاذا عرسته ستة اذرع وروي عن النبي ام في جواب السؤال  
المذكور انه قال خلق الماء طهورا لا يجسه شي الا ما غير طهره او روي  
قاس الشافي اللوني على العلم العلم والرجح المضموم عليهما في الحديث  
وقال ابو هريرة سأل رجل رسول الله ام انا نركب البحر ونحمل معنا  
القليل من الماء ان نتوضأ عطشنا انما افستوضأ بما جاء البحر  
فقال ام هو اي البحر طهور ماؤه اي المطهر لانهم سألوه عن تطهير ماؤه  
لا عن طهارته وهذا يدل على ان التوضأ بماء البحر جائز مع تغير طهره ولونه  
ولما سئل النبي ام عن ماء البحر وعلم جهلهم بحكمه قاس جهلهم على صبره  
مع عموم قوله حرمت عليكم الميتة فزاد في جواب بقوله والحل ميتة  
فالتوضأ بالماء الطاهر والسراطين حلال ايضا في اصح القولين  
وكذا ما يعيش في الماء والبئر واما لا يعيش في البئر ففيه ثلثة اقوال  
احدها ان جميعه حلال والثاني حرام والثالث ما يؤكل شجره في  
البئر يؤكل وما لا فلا عنه اي روي عن ابن مسعود انه قال قال الله  
اليوم والليله التي جاءت النبي رسول الله ام وذهبوا به الى قولهم  
ليقبلوا منه الدين وكان معه ام ابن مسعود وفي رواية اخرى  
ما في ادائك اي اي شي في من يطهرتك قال اي ابن مسعود قلت  
ينفذ وهو التمر او الزبيب المنبوز اي الملقى في الماء قال مرة  
طيبة وماء طهور فتوضأ منه يدل على ان التوضأ بنبذ التمر جا  
وبه قال ابو حنيفة خلافا للشافي اذا تغير وهذا ضعيف  
وابو زيد مجبول وقد صح عنه عبد الله بن مسعود انه قال لم  
كن ليلة النبي مع رسول الله فلم يكن ياروي عنه ثابثا ولين  
ثت فلم يكن يبيضا متغيرا بل كان ماء معرا للشرب كانوا يفعلون  
ذلك ليحتذب طوحه ما نام فليكن اوفق وانفع لا مزجهم ما وعنه  
كيسة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة اي كانت  
زوجه وكان اسم ابن ابي قتادة عبد الله ان ابا قتادة دخل  
عليها فسكبت له اي صبت لابي قتادة وضوءه بفتح الواو  
اي ماء وضوءه في اناء فجاءت مرة تشرب منه فاصفى لها الاناء  
اي امال اليها ليسهل عليها شربه قالت فزاني ابو قتادة انظر  
اليه فقال اتجيبني يا ابنة اخي شربها من وضوءي وهذا على

حلال



معاودة العرب فأتى منهم يقول ليقض يا اخي وان كان لاني عني  
 ان رسول الله قال انها اي الهرة ليست نجسة **انما** الهرة  
 من الطواغيت عليكم اي في منازلكم ويقع عليها شيكم وابدانكم فلو  
 كانت نجسة لامرتم بالجانبية عنها واخراجها من البيوت او الطواغيت  
 شك من الراوي شربها بالماليك وخرقة البيت الذين يطوفون  
 لخدمته قال في طوافهم عليكم بعضهم على بعض والحرق بها لانا خاد  
 ابنة حبي تقتل الموزيات او لان الاجر في مواسيتها وهذا يدل على  
 ان سور طاهر وبه قال الشافعي وعندي في مكرهه وعنه  
 عايشه انها قالت رايت رسول الله يتوضأ بفضله اي  
 بفضله الهرة اي ما بقي في الاناء بعد شربها وقال جابر بن  
 النبي يتوضأ بما فضلت ثم جمع حمار اي ابقت من فضله  
 مشربا قال نعم وما فضلت السباع كلها ما في كل الموضعي  
 موصولة وهذا يدل على ان سور السباع طاهر وبه قال الشافعي  
 ان سور الكلب وسور الخنزير وعندي في سور كلها نجس  
 وقالت ام ماني بالهرة هي اخت علي ابن ابي طالب **قتل**  
 رسول الله وهو وميمونة في قصعة فيها اثر العجني وهو الرقيق  
 المحزون بحيث لم يكن اثره في تلك القصعة فقهر الماء جارت  
 الطهارة به ايضا عندي في خلا قال الشافعي **باب تطهير**  
**النجا** سات من الصحاح عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله اذا  
 شرب الكلب في اناء احكم فليغسله سبعاً وفيه حجة للمالك  
 يغسله سبعاً من غير تراب وعنه ابي هريرة انه قال قال رسول الله  
 طهور اناء احكم بفتح الطاء يفتح التطهير او الطهارة اذا ولغ  
 الكلب اي شرب منه بلسانه ان يغسله سبع مرات او لا من **باب**  
 اي منه وفي رواية اخرى اخر ياتي بالتراب فيجب استعمال التراب في  
 مرة من السبعة اية مرة كانت وهذا لان التراب طهور في التيمم والماء  
 طهور فيجب استعمال الطهور في ولغ الكلب لكونه نجاسة اعطى النجاسة  
 ولو ولغ كلباً او كلب واحد سبع مرات فالحق ان يغسله سبع  
 وهذا مذنب الشافعي وعندي في يغسله من ولوغه ثلاثا بلا تفسير لسائر  
 النجاسة وقال ابو هريرة قام اعرابي فبال في المسجد فبناؤه اي  
 فاحذره الناس ليعرفوه فقال النبي **دعوه** اي اتركوه فانه معذور  
 لانه لم يعلم عدم جواز البول في المسجد واهل يقرأ اي صبروا على بوله

افان

يفتح

يفتح الشافعي هو الذي في المثل قل او كثر **وزر** اي يفتح الذال هو الذي  
 الكلب قيل اوفيه للشك من الراوي وهو الاظهر ويكمل ان يفتح للخنزير  
 يفتح خنزيرهم اي ان يهرقوا فيه سجلاً غير ملأ او ذنوباً ملأ **من ماء** قيل  
 من زايدة للتاكيد لان السجل او الذنوب لا يكونان الا من الماء وقيل للثبات  
 لاحتمال ان يكونا من ماء او غيره وهذا على قول من يجوز التطهير بغير الماء واحد  
 يدل على ان الارض اذا اصابتها نجاسة ما يعة فصب عليها الماء طهرت  
 وبه قال الشافعي وقال ابو حنيفة لا يطهر حتى يحرق ذلك التراب فان وقع عليها  
 الشمس فحقت وذهب اثرها طهرت عنده من غير حرق ولا صب ماء وعلى  
 ان غسله النجاسة طاهرة الى طهره اذا لم يغيره وان لم يكن مطهرة ولو لا  
 كان الماء المصوب على البول اثر نجاسة لم يصب البول **باب** يفتح ميسر بن  
 اي ميسر بن علي الناس ولم يفتوا ميسر بن فليكن بالنسيب اثرها الملة  
 وروي انه دعاه اي النبي ذلك الاعرابي فقال ان هذه المساجد لا تصح  
 اي لا تليق شئ من هذا البول اسم الاشارة فيه للتحريم ولا القدر وهو يفتح  
 الدال المحبة ما يتفر منه الطبع كالتجاسة والاشياء المنقطة فذكره بعد البول  
 يكون فيما بعد التحميم **انما** ذكر الله والصلوة وقراءة القرآن او كما  
 قال رسول الله **من شرب من الراوي** انه قال هذه الكلمات او قال شئ  
 اخر مثلها وقالت اسماء بنت ابي بكر سألت امرأة رسول الله قالت  
 يا رسول الله ارايت اي اخبر احدينا اي عن حال احدينا نجس المص  
 اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة بكسر الحاء اي الحرة وقد يكون اسماء من  
 الحيض ونوعاً منه ويفرق بينهما بالقرائن السياقية وبالفتح المرة  
 تريد انها يصيبها من دم الحيض شئ كيف تصنع فقال **من اذا اصاب**  
**ثوب احديكم** الدم من الحيضة فلتقرضه اي فلتقمه بيده مسحاً شديداً  
 قبل الغسل حتى تنقث ثم **تغسله** اي لتغسله ماء بان تصبه عليه  
 شيئاً فثوباً يذهب اثره حقيقة لازالة النجاسة ثم لتصل فيه  
 وفي رواية **حيث** اي حكيه ثم اقرضه والقرض ابلغ من الحث لانه  
 لذلك باطراف الاصابع والاطفار مع الماء ثم **اغسله** بالي وفي  
 رواية **رشيده** وصلى عليه وعنه سليمان بن يسار انه قال سألت  
 عايشة عن النبي يصيب الثوب فقالت كنت اغسله من ثوب  
 رسول الله فيخرج الى الصلوة **واثر الغسل** في ثوبه وفيه دليل على نجاسة  
 التي وهو قول اي في مالكة وعنه علقمة والاسود وعنه عايشه انها قالت  
 كنت افرق التي اي اودك وامسحه من ثوب رسول الله حتى يذهب

فانما صح

ثم لم يفتحه صح



اثره ثم يصلي فيه وفيه دليل على طهارة الخبز وهو مذنب النجاسة  
 واحد اذا كان نجسا لما طهر الثوب بفرقه اذا يبس كالعذرة وحده  
 غسل لا ينافي حديث فرقه لانه لا استحباب والنظافة كما يغسل  
 الثوب من النجاسة والمحاط جميعا بينهما وعن ام قيس بنت  
 محسن انها اتت بابت لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله  
 فاجلسه النبي في حجره اي قداه فقال ذلك الابن على ثوبه فزعاجا  
 اي طلبه فنفض اي سال الما على ثوبه حتى غلب عليه ولم يغسل اي  
 لم يبالغ في الغسل بالرش والدرك لا مقدم عضوة بوله وعن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله اذا دبر الابواب وهو الجلد الغير المدبوغ  
 فقد طهر وهذا يعمده حجة على المالك في قوله جلد الميتة لا يطهر بالدباغ  
 وعلى الشافعي في قوله جلد الكلب لا يطهر بالدباغ واستثنى من عمه  
 الادوي لم يركب له ثوبا والخشيرة لنجاسة عينه وقال ابن عباس رضي  
 الله عنهما صدق اي وفقت صدقة على مولاة اي عتيقة لميمونة بشاة فماتت  
 فمر بها رسول الله فقال ملا اي لم لا اخذتم اجارا فدفعتوه فانفقتم  
 فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اي من الميتة اكلها واما جلد ما يجر  
 دباغه ويطهر بها ويجوز استعمالها في الاشياء الرطبة والوضوء  
 والصلوة معه وعليه وقالت سودة زوج النبي ماتت لنا شاة  
 فدبغنا مسكرا بفتح الميم اي جلد ما زنا ندفن فيه اي تحرق فيه  
 نقيعا من تمر وغيره حتى صار شاة بفتح الشين اي سقاء حلقا يعني  
 عتيقا بكثرة الاستعمال وهو شد شير المأمنه الجريد وفيه بيان  
 طهارة الجلد المدبوغ من الحسان عن لبابة بنت الحارث انها قال  
 كان حسان بن علي في حجر رسول الله فقال فقلت اعطني ازاركا  
 حتى اغسله قال انما يغسل اي الثوب على وجه المبالغة مع الا  
 بول الا نثي وينفض اي يصيب عليه الماء بحيث يصل الماء الى جميع  
 موارده من غير اجراء من بول ذكر وفي رواية يغسل من بول الجارية و  
 يرش من بول الغلام بحيث يكون الماء اكثر من قليل في حقه ليكن  
 مثل البول وظاهر الحديث يدل على الفرق بين بولها وهو ان  
 بول كالماء رقة وبياضا وبولها اصفر ونجس ويكره نجاسته نجاسة  
 رطوبة فحرام وهي نجسة ولان الذكور اقوى من اناث والافان والافان  
 غالب على امرجهن فيكون الفضلات الخارجة منهن اشد احتيا  
 الى الغسل وايضا مست الحاجة الى التحفيف في حق الصبيانات

العادة جرت مجلهم في المجلس دون الخراي وفي الحديث اشارة الى  
 قوله علي بن ابي طالب والحسين بن علي والشافعي واحمد واما مذنب النجاسة  
 واحياه الله يغسل بولها معا كسائر النجاسات الغير المبرئة وعن ابى هريرة  
 انه قال قال رسول الله اذا وطئ اي ضرب ومسح بفعله اخذكم الا في اي النجاسة  
 فان التراب له طهور فلو مسح على الارض فذلك به حتى يذهب اثره جاز  
 الصلوة به وبه ذهب الا في اي وابو ثور والشافعي في قوله القديم وقال  
 في الحديث لا بد من غسله بالماء ويا اول الحديث بانه اذا وطئ نجاسة يابسة  
 فتثبت بفعله غبارا يزول بالمشي على مكان طاهر وقال ابو جعفر يطهر بالليل  
 اذا خفت النجاسة عليه بخلاف الرطبة وسألت امرأة هي ام ولولاء بن  
 عبد الرحمن بن عوف ام سلمة فقالت اي اظيل زيلي وامشي في المكان  
 القدر اي في مكان ذو قدر فقالت ام سلمة قال رسول الله يطهر  
 اي الزيل ما بعده اي المكان الذي يطهر المكان القدر يزوال ما تثبت بالليل  
 من القدر يابسا فيقول الحديث بان السؤال جرى فيما جرت من الشيا على  
 القدر اليابس عند تثبت شئ منه بها والى قال لا جاع انفق على ان الثوب  
 لا يطهر يغسل الغسل اذا اصابته نجاسة وعن المقدام بن معدى كروب انه  
 قال نبي رسول الله عن لبس جلود السباع والركوب عليها لانه من  
 ما دأب السلاطين وسانى الجبابرة وعمل المشركين وفيه تكبر وزينة  
 لا يليق هذا بالصلى فيكون نهي تنزيه او لنجاسته من الشعر لان شعرها  
 لا يطهر بالدباغ كما هو مذنب الشافعي قال في الترمذي وعن ابى الخليل  
 اسمه عامر عن ابيه اسمه اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن جلود السباع  
 ان ترقش اي يلبس عليه ما يتناه وروي عن ابى الخليل انه اي  
 النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن جلود السباع يعني كره بيعها وشراها وذلك قبل  
 الدباغة لنجاستها قبله واما بعده فيجوز وعن عبد الله بن عليم انه قال  
 اتانا كتاب رسول الله ان لا تنقصوا من الميتة باهاب ولا  
 عصب ان هذه مفسرة او تحققة ذهب بعض اصحاب الحديث الى  
 انه ناسخ للاحاديث الواردة في الدباغ وجمهور العلماء على خلافه لانه لا  
 الا حاديث الواردة في هذا الباب صحة ثم انه لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم والفظ  
 حكاية حال قيل هذا فيهم يدبر ما روى عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر  
 ان يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت وعن ميمونة انها قالت  
 مر على رسول الله رجلا يجرؤن شاة فقال لو اخذتم اياها اي  
 لو اخذتموها فدفنتموها لكان حسنا للشرط بخلاف الجواب وقيل

لم يلق منه الاثنا  
 ان لم يلق عبد الله بن  
 عليم رسول الله صلى الله عليه وسلم



للفقير يعني ليتم اخذتم ايها فانتقمتم قالوا انها ميتة فقال بطليموس  
 اما والقرظ يعني القاف والراي ورق السلم يورق به يعني يطهره خلط  
 القرظ بالماء ووباغة الجلبة ووزون وياغرها طهورا وهذا يدل على  
 عدم وجوب استعمال الماء بعد الدباغ وفي اثنائه وهو احد قولي  
 الشافعي **باب المسح على الخفين من الصبح** سئل علي بن ابي  
 ابي طالب عن المسح على الخفين فقال جعل رسول الله ثلثة ايام  
 ولياليتهن للمسافر ويوما وليته للمقيم وهو حجة على المالكي حيث لم يقيم  
 مسجدا ولم يقيد للمسافر بمدة وعن المغيرة بن شعبه انه غزا مع النبي  
 غزوة تبوك غير منصرف للعلمية والثانيث وان جعل اسم الموضع  
 حارة الصرف قال المغيرة فبشر رسول الله قبل الغايط بليل  
 اي خرج الى البراز الحاجة فحلت معه اداة بكرة المزة اي ركوة ليشوضا  
 وكان خروجه لقضاء الحاجة قبل الفجر وفيه دليل على استحباب  
 تحصيل اسباب الصلوة من الوضوء وغيره قبل دخول الوقت  
**فلما رجع اي من قضاء الحاجة اخذت اي شرعت اهرق اي**  
**اصب الماء على يديه من الاداة ففعل يديه اي لقيه ووجهه**  
**وفيه دليل على جواز الاستمالة في الطهارة وعليه جنة من صوف**  
**فيه دليل على ان لبس الصوف سنة ذهب اي شرع يحسب**  
**اي يكشف كية عن ذراعيه فضاق كم الحجة بحيث ما قدر ان**  
**يخرج يديه الى المرفق عن كم الحجة من غاية منيقه فاخرج يديه من**  
**تحت الحجة على منكبيه وغسل ذراعيه ثم مسح بناصيته**  
**وعلى العمامة ثم اموييت اي قصرت من القيام الى القعود**  
**يعني الخنث لا تزعج خفيه فقال دعها اي اتركها ولا تشربها**  
**عنه رجل فاني ادخلتها اي البسرتها حال كون قدمي طاهريتين**  
**يعني كنت على وضوء كامل حين لبستها فيجوز المسح عليها ثم مسح**  
**عليها ثم ركب فركبت فانتبهينا اي اوصلنا الى القوم وقفا**  
**الى الصلوة يقصلي بام عبد الرحمن بن عوف اي كان هو امامهم**  
**وقدر كاي صلى بهم ركعة فلما احتس عبد الرحمن بالنبي ثم اي علم**  
**بحيث ذهب يتأخر اي عزم ان يتأخر من موضعه ليتقدم النبي ثم**  
**فاومي ثم اي اشار اليه ان يكون على حال فادرك النبي ثم احدى**  
**الركعتين معه يعني اقتدى به في ركعتهم الباقية وفيه دليل على**  
**جواز اقتداء الافضل بالمفضول اذا علم اركان الصلوة فلما سلم**

والقي

قام النبي ثم فقلت فركعتا اي صليتا الركعة التي سبقت اي قامت  
 عنا مع الامام وجاء في رواية اخرى انه قال لهم بعد الفراغ منها حين  
 صلوا الصلوة لو قتها يعني لا تؤخروا بعد دخول الوقت لا انتظار  
 الامام وانما يستحب ترك انتظاره اذا علموا انه يجيء بعد مضي زمان  
 كثير ولم يعلموا متى يجيء اما اذا علموا يستحب الانتظار وان كان مضي  
 الامام قريبا من المسح يستحب اعلاه **وقت الصلوة من الحان**  
**الحال ابو بكره اسمه فضيع بن الحارث عن النبي ثم انه ارخص اي حاز**  
**المسافر ثلثة ايام ولياليتهن والمقيم يوما وليته اذا تطهر فليس القاء**  
**للتعقيب اي لبس خفيه بعد تمام الطهارة ان يحسب عليها متعلق بارخص**  
**وقال صفوان بن عسال المرادي كان رسول الله يامرنا اذا كنا سيرا**  
**يسكون القاء يعني مسافرني ان لا ينزع خفافنا جمع خف يعني ان يحسب**  
**عليها ثلثة ايام ولياليتهن الا انه جناية فانه لا يجوز للمفتسل ان يحسب**  
**على الخف بل يجب عليه النزع وغسل الرجلين كسائر الاعضاء ولا**  
**كان قوله الا انه جناية مؤذنا باشتات النزع منها استدركه بالا**  
**التي لم ينزع فيها النزع ليعلم اختصاص وجوب النزع بالجناية وروى**  
**غيره ما من اسباب احدث فقال ولكن من غايط متعلق بجذوف اي**  
**لكن لا تنزع عمامة غايط وبول ونوم بل تنوضا وتغسل عليها وعن**  
**المغيرة بن شعبه انه قال وضأت النبي ثم اي سكب ماء الوضوء**  
**على يديه في غزوة تبوك فمسح اعلى الخف واسفل وهذا قال الشافعي**  
**واما ذلك مسح اعلاه واجب ومسح اسفله سنة قال الشيخ الامام**  
**هنا مرسل لا يثبت اي لم يثبت اسناده الى المغيرة وانما روى مرسل**  
**عنه مولاه وراى كاتب المغيرة وهو تابعي رواه عنه ثم وترك ذلك**  
**المغيرة وروى متصلا عن المغيرة انه قال رايت النبي ثم يحسب**  
**على الخفين على ظاهريهما وهو مذهب ابي حنيفة وعن المغيرة انه قال**  
**توضأت النبي ثم ومسح على الجوربني والتملين اي وتغسلهما فيجوز المسح**  
**على الجوربني والتملين بحيث يمكن متابعة المسح عليهما قال الخطابي معناه و**  
**للتطمين للتملين ليسرهما فوق الجوربني وقد ضعف ابو داود وهذا الحديث**  
**باب التيمم من الصحاح عن حذيفة انه قال قال الله فضلنا**  
**على الناس بصيغة المجهول يعني فضلنا الله تعالى على الامم السالفة بثلاث**  
**اي بثلاث خصال لم يكن لهم واحدة منها جعلت صفونا يعني وثقنا**  
**في الصلوة صفوا كصفوف الملائكة فان الامم الماضية يفترون**

حدث

فمن



في صلواتهم كيف اتفق من غير الجنب **فان** **الارض** **مسجدا**  
 ولم يجز لهم ان يصلوا الا في كذا يسلم ويصليهم **فان** **الارض** **مسجدا**  
**الارض** **مسجدا** اي مطهر اذا لم يجد الماء ولم يجد ذلك الا في المطهرة  
 وقال غرضه كذا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فلما استقل اي فرغ  
 من الصلوة اذا هو اي النبي صلى الله عليه وسلم برجل معتزل عن القوم اي خارج من  
 بينهم واقف في ناحية لم يصل مع القوم فقال ما منعك ان تصل  
 مع القوم قال احصايتني جنبا ولما قال عليك بالصعيد اي يلزم  
 عليك التيم بالصعيد وهو التراب عند الشافعي ووجه الارض عند ابي حنيفة  
 سواء كان عليه التراب او لا **فان** **يكفيك** اي يستفيك عن الوضوء ويدفع  
 عنك القضا سواء كان من الحدث او من الجنابة **فان** **يكفيك** كذا في سرية  
 اي جيش **فاجبت** اي صرت جنبا **فتمسكت** اي عرقت في التراب طائفا  
 بان اصيل التراب الى جميع الاعضاء واجب في الجنابة كالا فضليت فذكرت  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما يكفيك هكذا فغضب النبي صلى الله عليه وسلم على الارض ونفخ فيها  
 ليقل التراب الذي حصل في كفه ثم مسح بها وجهه وكفه وهذا يدل  
 على انه يكفي ضربا واحدة للوجه والكفين وبه قال احمد والاوزاعي والشافعي  
 مالك والشافعي وابي حنيفة لا يجوز الا بغير يميني ضربا للوجه وضربة لليدين  
 الى المرفقين بدليل حديث ابن عمر المار في ارباب مخالطة الجنب وفي رواية  
 قال عمار فأتيت النبي فقال انما يكفيك ان تضرب بيدك الارض ثم  
 تنفخ ثم تمسح بها وجهك وكفك عن ابي الجهم بن الحارث بن العمة  
 بكسر الصاد وتخفيف الميم انه قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فسلمت  
 عليه ولم يرد علي حتى قام الى جدار فحتمه اي خدشه بعضا كانت معه  
 حتى حصل التراب منه فوضع يديه اي ضرب بها على الجدار فمسح  
 وجهه وذراعيه ثم رده على السلام والحديث يدل على استحباب  
 الطهارة لذكر الله لان السلام من اسماء الله وفي تأخيرهم رد الجواب  
 عليهم بان رده من الواجب المطلقة وعلى ان التيم لا يصح ما لم يعلق  
 باليد غبار التراب وبه قال محمد لانه لو كان مجرد الضرب كافيا لم يحتج  
 النبي صلى الله عليه وسلم بالجدار بل يصح عنه اي ذراعه قال قال  
 ان الصعيد الطيب اي التراب الطاهر وضوء المسلم يرفع الواو  
 يعني بمنزلة ماء الوضوء في صحة الصلوة **فان** **لم يجد الماء** عشر سنين  
 ان للوصل والمراد منه الكثرة لا المرة المفردة فاذا وجد الماء فليتم  
 من الامساك اي التمسك بالماء وليوصل اليه يعني فليستحس

فتمسكت  
 فان

فان

**فان** **ذلك** **خير** **لنفسه** **من** **كل** **ما** **جاء** **عند** **وجود** **الارض** **لكن** **الوضوء**  
 خير من المداينة ان الوضوء واجب عند وجود الماء ونظيره قوله ان  
 الجنة خير من الدنيا مع آفة لا خيرية مستقر اصحاب النار قال جابر رضي  
 خراجا في سفر فاصاب رجلا من اصحابه فشق اي كسره في راسه ذكر  
 الرأس لزيادة التأكيد فان الشئ هو كسر الرأس فاحتلم الرجل اي  
 اصابته جنبا وخاف ان يقع الماء في الجراحة لوان غسل فسال اصحابه  
 هل يجدون لي رخصة في التيم قالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر  
 على الماء هذه جملة حاله فاعتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر  
 بذلك قال فلو استند الفتل اليهم بطريق المفاهيم ليكون اول على  
 الانكار عليهم قتلهم الله اي لعنهم الله **فان** **الارض** **مسجدا** **فان** **الارض** **مسجدا**  
 بغير علم والحق بام الوعيد بان وعاء عليهم لكونهم مقتصرين في التعامل في  
 النقص وهو قوله لا ما يريد الله ليجعل عليهما عليكم من حرج فانما شفاء  
 النبي بكسر العين هو التحسين في الكلام وغيره السؤال فلم لم يسئلوا  
 يتعلموا ما لا يعلمون فانه لا شفاء لدا الجبل الا التيم انما يكفيك اي الرجل  
 المحتلم **ان** **يتيم** **ويصعب** **اي** **يشد** **عليه** **على** **حرج** **خرقة** **حتى** **لا** **يصل** **اليه**  
 الماء ثم مسح عليها اي على الخرقه بالماء **ويغسل** **سائر** **جسده** **وهذا** **يدل**  
 على الجمع بين التيم وغسل سائر بدنه بالماء دون الاكتفاء باحدهما كما هو مذ  
 الشافعي وعنه عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال خرج رجلان  
 في سفر فحضر الصلاة وليس معهما ماء فتيما فصليا ثم وجد الماء  
 في الوقت فاعاد احدهما الصلاة ولم يعد الاخر ثم اتيا رسول الله فذكرا  
 ذلك فقال للذي لم يعد اصابت السنة واخرائك صلاتك وقال للذي  
 توضأ واعاد لك الاجر مرتين والصحيح ان الحديث مرسل عنه عطاء ليس  
 فيه ذكر ابي سعيد رضي الله عنه **باب** **الفصل** **المسنون** **من** **الصالح** **علم**  
**ابن** **عمر** **انه** **قال** **قال** **ابو** **اذا** **جاء** **احدكم** **الحج** **فليغتسل** **بما** **امر** **الله** **لا** **يؤثر**  
**والحديث** **يدل** **على** **غسل** **يوم** **الحج** **للصلوة** **فلا** **يصح** **قبل** **الصبح** **وعنه**  
 ابي سعيد انه قال قال **ابو** **غسل** **يوم** **الحج** **من** **باب** **اضافة** **المطهر** **الى**  
 ظرفه كالماء **واجب** **على** **كل** **محتلم** **اي** **بالغ** **مدرك** **او** **ان** **الاحتلام**  
 والمراد بالوجوب هنا التأكيد والمبالغة في الاستحباب وهذا لان  
 القوم كانوا يعملون في المهنة ويلبسون الصوف وكان المسجد ضيقا  
 متقارب السقف فاذا غرقوا تاوى بعضهم برأجه بعض خصوصا  
 في بلا وهم التيم في غاية من الحرارة فتدبرهم الى الاغتسال بلطف الوجه

فان

ب

ب



ليكون ادى الى الاجابة و عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خير من كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغتسل فيه  
رأسه وجسده والفراد غسل يوم الجمعة من الجنات في غرة شهره  
بن جندب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة في مائة مرة  
بمقدراى بالشربة او بالرحضة اخذت له ثلث الف حسنة  
ومن اغتسل بالغسل افضل والحديث صحيح بان غسل يوم الجمعة  
سنة و عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فليغتسل  
وهذا الامر لا استحباب والتوب لا راحة الا بالرحمة التي حصلت  
له منه لا امر الجباب وعليه الاكثر وقيل امره وجوب لانه لا يامن  
ان يصيبه شيء من شاش المفصول ومن حمل اى الميت فليتوضأ  
اى ليكن على الوضوء حاله حمل ليمكن الصلوة عليه اذا وضعه ويجوز ان يكون  
لجود الحمل لانه قربة وقيل معناه ليجود الوضوء احتياطا لانه ربما خرج منه  
ريح لشدة ريشته وخوفه من حمل الجنابة وتقل حمله وهو لا يعلم و عن  
عائشة ان النبي كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة و  
من الجنابة اغتسال من الجنابة لا مائة الاوى ولما لا يامن ان يصيبه  
شاش فيسحب النطاة وغسل الميت قبل معناه امر الاغتسال من غسل  
الميت فانه ما غسل ميتا قط وهذا كرواية انه من رجم ما عزا الى امر  
برحمته و عن قيس بن عاصم انه اسلم فامر النبي ان يغتسل بماء  
وسدر وذهب الاكثرون الى استحباب اغتسال من اسلم وغسل ثيابه  
اذا لم يكن له غسل في حال الكفر والغرض منه تطهيره من الجنابة  
المحتملة على اعضائه ومن الوسخ والراحة الكريمة واما امره الغسل  
بالماء والسدر للمبالغة في التطهير لانه يطيب الجسد واغتساله  
مؤخر على قول كل من الشراوة في الاصح وعند اخره وما لك يجب عليه  
الغسل وان لم يكن جنبا واما اذا اسلم وقد جامع او احتلم في الكفر  
فيمسح عليه الغسل وان اغتسل فيه عند الشافعي لانه يحتاج  
الى النية وهي عبادة لا تقع من الكافر وعند ابي حنيفة اغتساله  
فيه باب الحيض من الصلوات قال انس ان اليهود كانوا  
اذا احضت المرأة منهم لم يواكلوها يعني يحترقون عنها في الاكل  
والشرب فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن عدم المواكلة حاله  
الحيض كما فعل اليهود فانزل الله يسألونك عن الحيض اى عمن  
زنا الحيض قبل هو ادى الى الحيض فزنا ينادى الارواح بجائزتين

في ذلك

في ذلك الوقت فاعلموا ان النساء اي البهائم منهن في الحيض اى في  
مكان الحيض وهو الفرج يعني ان الحيض اذى يتأذى به الزوج في الجماع  
فقط دون المواكلة والجماع والافتراش معها الآية فقال اجنبوا  
اى اقبلوا كل شيء من المواكلة والجماع والافتراش معها الآية فقال اجنبوا  
اى الجماع اطلاقا لاسم السبب على المسبب وهذا يدل على جواز التمسك  
بالحيض سواء كان فوق الارز او تحته دون الجماع و به قال ابو  
يوسف ومحمد بن حسن والشافعي في قوله القديم وقالت عائشة  
كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم انا واحد وكلانا جنب وكان  
يأمرني فأتيت مصوايه بغير ثيابي ثانيا مقلوبة الفاك في ادم فان ادغمت  
الهمزة في التاء لا يجوز اى اعتقد الارز في وسطى فيها شرني اى فيلا سطر  
فوق الارز وانا حايض واما امرها بالارتقاء عنه موضع الاوى  
وهذا يدل على جواز الاستمتاع بما فوق الارز دون ما تحته و به قال  
ابو حنيفة والشافعي في قوله لا يجزى وكان يخرج رأسه الى وهو  
معتكف في المسجد بان كان باب الحجرة مفتوحا الى المسجد فخرج رأسه  
من الحجرة وهي فيها فاعطاه وانا حايض وهذا يدل على ان المعتكف  
اذا خرج بعض اعضائه من المسجد يبطل اعتكافه وقالت كنت  
اشرب وانا حايض ثم اتاولة اى اعطى الاء النبي صلى الله عليه وسلم فيضع  
فان اى فم على موضع في يشرب الى اوى فيشرب و انما  
الغرق بفتح العين وسكون الراء اى اقصى اللحم بقى من العرق  
وهو العظم الذي عليه اللحم من ثوبك عرقه بالضم اذا اكلت  
لحم العظم الذي عليه وانا حايض ثم اتاولة النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه  
في موضع في وهذا يدل على جواز مواكلة الحايض ومجالستها  
وعلى ان اعضائه من اليد والقدم وغيرهما ليست بجمعة وقالت  
عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يثلي في حجرى وانا حايض ثم يقرأ القرآن  
وقالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اى اعطيت الخمره اى بالضم سحابة  
صغيرة تعمل من ضعف التخل وتزل بالحيوط من المسجد حال من  
النبي صلى الله عليه وسلم فيكون الخمره في حجره والنبي في المسجد وقيل حال من الخمره  
فيكون الامر على العكس فقلت اى حايض فقال ان حوضك  
يفتح الى اى الدفعة من الدم ليست في يدك بغير يدك تحته  
لانها لا حيض فيها وقيل بكسر الحاء اى الى اى لا يرم الحايض معناه  
ان حاله مجي حوضك ليست بقدرتك واختيارك وقالت







في حجة طه والاضحى والاربعاء ان يستنشق

اي ما وزت ذلك القدر في ايام الاستحاضة فليست غنم **الاستحاضة** اي  
 لشدة فرجها **ببوت** وكيفيته ان تشد المرأة ثوبها بين رجلها بحيث يكون  
 ويربها وفرجها مشدودا من خلف ويكون احد طرفي ذلك الثوب مشدودا  
 من خلف ذربها الى وسطها والطرف الاخر من قبلها الى وسطها مشدودا الى  
 ثم **تتصل** روفيه دليل على ان المستحاضة يجب عليها ان تستنشق وان تغالج  
 نفسها بما يشبه المسلك **وروي** عن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده عن النبي  
 انه قال في المستحاضة تدع الصلوة اي تنزلها ايام اقرائها جمع قرء  
 وهو مشترك بين الحيض والطمهر والمراد به الحيض بقرينة وصفها بقول  
**ان كانت حيض فيها غنم فتستل** وتتوضأ عند كل صلوة وتصوم **وقال**  
 وقالت حمنة بنت جحش كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة يعني  
 بجرى وهي اشتد جرياً من دم الحيض والكثرة من حيث الوقت والدم **ففت**  
 الى النبي **وم استنفضه** اي اسألتها عن حكمها فقال **اني ائتت** اي اصف  
 لك الكرسف وهو القطن لتعالج به مظهر الدم فانه يزيل الدم يعني  
 استعماله لعل ذلك ينقطع اتما امر بامه باستعمالها الكرسف لانه  
 ظن ان دمها ليس بشديد الجريان **فقلت** هو اكثر من ذلك اي من ان  
 ينقطع بالكرسف **قال** يعني اي شدي خرقه على هيئة الحمام كالاستنفا  
**فقلت** هو اكثر من ذلك اتما **انما** اي اصب الدم حسبا قال **انما** اي  
 اي هذه الحالة او هذه العلة **وكفنه** اي مرة من الركعتين وهو ضرب الاراء  
 بالرجل حال العدو من ركعتي الشيطان يعني هذه الحالة مما وجد الشيطان  
 سبيل ومراوده بان يجبرك في امر وينك من الصلوة والصوم وغير ذلك  
 ويأمرك بتركها واتما **انما** الى الشيطان لانه قد وجد بذلك طريقا الى  
 الشيطان عليها في امر دينها وقت طهرها وصلاواتها وصومها **ففت**  
 انسيها ذلك فصار كانهما ركعتي نالتا من ركعتي **فحيضه** اي انقضى  
 ايام حيضك عن الصلوة فيها واجعل نفسك حايضا **سنة ايام او**  
**سبعة** قيل شك من الراوي وقيل للتخيير وقيل على معنى اعتبار حالها  
 لجال من هي مثلها ومثل ستمائة من نساء اهل بيتها فان كانت  
 عادة مثلها ستافسها وان كانت سبعمائة وقيل كانت  
 شئت ان عادتها ستا او سبعمائة فامر بامه ان تتركها وتجتهد  
 وتبني على ما شئت من احد العودين بوايل قوله في علم الله فيما علم  
 الله امرك **ثم** **تستل** اي تتركها عشرين ليلة واما ما ان كانت  
 مدة الحيض سنة او ثلثا وعشرين ليلة واما ما ان كانت سبعة

بما يشبه المسلك

ثم اغتسل

وصومي

**وصومي** وكذلك افضل في كل شهر كما فيض النساء كما يطهر به يوتي  
 اجعل حيضك بقدر ما يكون عادة النساء من ست او سبع وكذلك  
 طهرك بقدر ما يكون عادة النساء من ثلث وعشرين او اربع وعشرين  
**مبقات حيضتي** وطهرتني يعني اذا كانت وقت حيضتي في اول الشهر  
 فليكن حيضك في اول الشهر وان كان في وسطه او في اخره فليكن  
 حيضك في ذلك الوقت وفي رواية وان قدرت على ان تؤخر  
 وتبني العصى ونفسيلين ونجيبين بين الصلواتين بغسل واحد **فحيضتي**  
**وصومي** وان قدرت على ذلك رخص له في الجمع بين الصلوتين ما  
 رأى ان الامر قحطال بها وقد جرد بالاعتقال لكل صلوة كالمسافر  
 رخص له في الجمع بين الصلوتين لما لحقه من مشقة السفر **قال** **وم** **وبها**  
 اي امر الاستحاضة **عجب الامر** اي وبها السفر والاستحاضة  
**كتاب الصلوة** اشتقاقة من الصلي وهو دخول النار والخشب اذا  
 توجت عرضت على النار فتقوم وفي العباد عوجاج لوجود نفث  
 الامارة بالسوء والمصلي يصيبه من دمج السطوة الهيبة والعظمة الر  
 ما يزدول به اعوجاج فهو كما لمصلي بالنار ومن اصطلح بنا الصلوة و  
 ان بها اعوجاج لا يعرض عليها ثانية الا تحل القسم من العجاج عن ابي  
 هريرة انه قال قال دم الصلوات الخمس والحجة الى الجمعة ومضان  
 الى رمضان **مكفرات ما بينهن** روي بالاضافة وغيرها اي الصلوات  
 الخمس مكفرة في حق من يحافظ عليها والجمعة في حق من يحافظ عليها ورمضان  
 في حق من يحافظ عليها لعل يرد ان الخمس اذا كثرت فما يكفر الجمعة او  
 رمضان بالنسبة اليها او معناه ان المجموع مكفرات لذنوب الصغار اذا  
**اجتنب الكبائر** على صيغة المجهول من المماح يعني اذا اجتنب المصلي و  
 الصائم عن الكبائر حتى لو اتايا لا يفر شئ مما بينهن قال **انما** ان تجتنبوا  
 كبائر ما تنهون عنه كفر عن سائر ما **وانما** قال اذا دون ان لان الصائم  
 من المسلم الاجتناب عن الكبائر **وعنه** عن النبي **انه قال** **ارايتم** اي  
 اخبروني لو ان نهر اباب احكم يغتسل فيه كل يوم خمس ما بقي  
 منه ذرء اي من ذرعه من ذرءه **شئ** قالوا لا قال **فذلك** اي النهر  
 المذكور مثل الصلوات الخمس بحمد الله **بأن** الخطايا جمع خطيئة وهي الذنوب  
 اي يزيل ويغفر بمرارة صلوات الخمس والذنوب الصغار **وعنه** اي مسعود  
 ان رجلا اصاب من امرأة حال من قوله قبلت قيل ذلك الرجل ابو اليسر  
 عرو بن عزة الانصاري وقيل ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري

ان قويت  
على ذلك  
وصومي ان قدرت











**بصلي البجيرة** وهو الظاهر في لغة بعض العرب يسمى الظاهر بجيرة لا لأنه يقتل في البجيرة  
 ومن وقت انقضاء النهار يعني بصلي صلاة الظاهر **ان تدعى بها** اي تسمى بها  
 الصلوة الاولى **حين تدرج الشمس** اي تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب  
 لانها اذا انحلت للزوال فكانت اذ حلت اي زلت وغرض الراوي ان يعرف  
 الخاطي ان البجيرة والاول والظاهر واحد **وبصلي العصر** ثم يرجع احدنا الى رجل  
 يعني بصلي احدنا مع رسول الله ثم يذهب الى بيته في اقصي المدينة  
 اي اخرها **والشمس حية** باق لونها على صفائه وقوته ثم يتغير الى الصفرة  
 وكل ما ضعف قوته فكانت قد ماتت **قال عرف** وهو راوي هذا الحديث عنه  
 الى برزة **ونبت** ما قال ابو برزة في المغرب اي في صلوة المغرب وكان  
 اي النبي **سبح ان يؤخر العشاء** اي يحب تأخيرها **ولا يحب النوم**  
 قبلها بل كان يجلس ويذكر الله فالتأخير بشرط عدم النوم قبلها **سبح**  
**ولا الحديث بعد** اي لا يحب الحديث بعد صلوة العشاء وكان يفتل  
 اي يصرف يعني يفرغ من صلوة العشاء اي الصبح حين يعرف الرجل  
**جليب** يعني يرى كل واحد من الجماعة من هو يفر من من هو الصبح وقراء  
 اي في صلوة الصبح **بالسنة** الباء زائدة اي يقرأ فيها ستين اية ورتبا  
 يزيد الى المائة وهذا التفسير النبوي عز وجل الشافعي وقيل معناه يسع  
 الوقت بعده لقراءة ستين اية الى المائة وهذا النبوي **عبد** اي 2 وفي رواية  
 ولا يبالي بتأخير العشاء الى ثلث الليل وسئل جابر عن صلوة النبي **م**  
 فقال كان يصلي الظاهر بالهاجرة وهي شدة الحرارة يعني يصلي في اول الوقت  
 والعصر اي يصلي العصر والشمس حية اذا وجبت اي سقطت الشمس  
 الخفيف والعشاء اذا انقضى الناس غل واذا قلوا اخر **والجملتان** الشر  
 في محل النصب حالان من فعل الفاعل **والصبح** بفتح السين وهو ظلمة اخر الليل  
 محبط يعني الصبح يعني كان يصلي الصبح في اول الوقت وقال النبي  
**لنا اذا صلينا خلف رسول الله** بالظلمة يرجع الظلمة وهي  
 النهار اراد به ظلمة كل يوم والبارادة **سجدنا على نياتنا انقضاء**  
 اي احتراما وحذرا من احتراق جباهنا من غاية الحرارة يعني كنا نصلي  
 الظاهر في اول وقت وفيه دليل على ان المصلي لو سجد بشباب بوجه نحو  
 واليه ذهب عامة الفقهاء ولم تجزئه الشافعي متا ولا الحديث هو غير  
 لابي **وعنه** اي من ربه **انه قال** **م** اذا اشتد الحر فابروا  
 بالصلوة اي بصلوة الظاهر وفي رواية بالظلمة فان شدة الحر من  
 فتح جنتهم فحرا صلوة حرما وانتشارها او غلبتها يعني شدة حر

والغروب

الصيف

الصلوة من جليلة جهنم فالأمر هو بالظلمة شدة الحر فتبلى المصلي المصلي  
 المحلقة لظلمة الحر شدة وقيل التحليل اوله كونهت حيا من ربه ان قال  
 شكوا الى النبي **م** حر الرضوان في جبابها والفتا فلم يسكنوا اي لم يزل  
 سلكوا اي يعني لم يرحسوا في التأخير **اشتكت النار الى ربها** جليلة مبيتة  
 للملاوي وان دخلت الواو بين البابين والميتين **فكانت اكل بعض**  
**بعضا** اشتكا وبما اكل بعضها بعضا **فجاءت** كثرتها وغلبتها  
 بحيث يضيئ غمها كما نراها فيفسد كل جزء منها في افناء الاخر واستلزامه  
 على مكانته **قانون** لها **بعضها** بعضها **فخرج** ما يظهر منها **ففسد**  
**في الشتاء** ونفس في الصيف **اشتد** بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي ذلك  
 اشتد ما يجدون من الحر بيان لما الموصول **م** اي حرنا وجنهم وروى  
 بنصيب اشتد صفة لنفسين او بدلا عنه **واشتد ما يجدون من الزمهرير**  
 وهو البهيم الشديد من زمهريرها ففهم منه ان في النار اي في جهنم شدة الحر  
 شدة البهيم وقيل كل منهما طينة من طينتين **والجمل** وهذا جليله الى  
 الالهية حيث ظهر آثار الفخ في زمان الحر واثار الزمهرير في زمان  
 الشتاء ليعود الاخرية بالحر والبهيم فلو انفس لم يتحمل اولان الباطن في  
 الصيف بارد فيقاوم حر الظاهر وفي الشتاء حار فيقاوم برد الظاهر واما  
 اختلاف حر الصيف وبرد الشتاء في بعض الايام فلهذا يقال ان يحفظ  
 تلك الحرارة في موضعها ثم يرسلها على التدريج حفظا لابرارهم واشجارهم  
 وكذلك البهيم **وقال انس** كان النبي **م** يصلي العصر والشمس مرتفعة حية  
**فيذهب** الذي ذهب اي يذهب واحد بعد صلوة العصر الى العوالي جمع عالىة  
 وهي اماكن مرفوعة يا على ارض المدينة فيأتهم اي يرجع الى المدينة والشمس  
 مرتفعة لم يصر يعني كان يصلي العصر في اول وقت وبعض العوالي الى المدينة  
 على اربعة اياما جمع ميل وهو ثلث فرسخ والفرسخ اثني عشر الف خطوة  
 وكل خطوة ثلثة اقدام او نحو **م** اي نحو المقدار المذكور يعني قريبا قريب  
 وبعيد العوالي من جهة نجد على ثمانية اياما **وعنه انس** انه قال قال **م**  
**تلك** اشارة الى المذكور حكى اي صلوة العصر التي اخرت الى الاصل صلوة  
 المنافقين فيبتهر بقوله **جلس يرقب الشمس** اي يصد ويبتظر ونور الشمس  
 من الغروب وهي جملة حاله او استينافية **م** اذا اصغرت اي الشمس  
**وكانت** بين قرني الشيطان يعني قريب من الغروب **قام** فتمت اربع  
 اي اربع ركعات من نحر الطير الحيات اذا قطرها بمضاره سريرا يعني  
 حلاها خفيفة بلا طمانينة ولا خشوع ولا رعاية تعدل لا يذكر الله بها

ربيع

من حرها

او نحوه



انما قال فان من اعطى صلوته العصر الى ان يحضره وقتها فليصلي بها  
 فانهم لا يصلون عن اعتناء حقيقتها ولا يبالون بآثارها فلا ينبغي للمسلم  
 ان يعمل ما يفعلهم **وعنه ابن عمر** انه قال قال **الذي** تقوته صلوة  
**العصر فكانت** وتبرجها لا تقص ولا يهلك اهل **وماله** يعني فوت ثواب  
 صلوة العصر عن اكثر فسادا من فوت اهل **وماله** وقيل معناه فليكن حذره  
 من فوتها كحذره من ذهابها وانما اوعده بهذا لانه وقت اشتغال الناس  
 بتجاراتهم ومعاشهم لا يصلونهم ونفوسهم وذلك مظنة الفتور والتفوت  
 مع ما فيها من الفضيلة **وعنه** بريدة عن النبي **انه قال** من ترك صلوة  
**العصر حبط** عمله اي نقص ثواب عمله ذلك اليوم لانها خاتمة فرائض النهار  
 فاذا فاتت بقي على نهاره ابر لا يكمل ثوابه فتعبيه بالليل هو بطلان  
 للتهديد **وقال** رافع بن خديج **كنا نصلّي المغرب مع النبي** فيصرف  
 احدا من الصلوة **وانه** ليس بمواقع ينزل جمع موقع وهو موضع  
 الوقوع والنيل السهم يعني يصل المغرب في وقت لو رمى احدنا سهمه  
 لا يصير ابن يقع وهذا دليل على تعجيل المغرب **وقالت عائشة** كانوا  
 يصلون العتمة يعني صلوة العشاء فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث  
 الليل الاول ولعل قولها العتمة قبل ورود النهي عن تسببه بركه وفيه  
 استحباب تاخير العشاء **وقالت عائشة** كان النبي **ليصلي** الام فيه  
 لا ابتداء وقد دخل الخمر وهو جالس عند الكوفة وهو على تقرير مبتدأ محذوف  
 عند البصرية اي لم يوصل الصبح فتصرف النساء متلفعات نصب على الحال  
 اي ملتحقات بموطئ جمع الحرم وهو المخفة ما يعرف من الغلس انما هي  
 ام رجل وهذا قال الشافعي التعليل بالفجر افضل وعليه الاكثر وبعضهم  
 ذهب الى ان الاسفار افضل **وعنه قتادة** عن النبي **انه قال**  
**بن ثابت** سمعنا اي الكلا السحور فلما فرغنا من سحورنا قام النبي  
 الى الصلوة اي الى الصلوة الصبح فصلى قلنا لا نسلم كان كم بونه استغفرت  
 ميتا وخبرنا الجملة اي كم زمانا بين فراغها اي فراغ النبي **وزيد بن**  
**ثابت** من سحورهما ودخولهما في الصلوة قال قدر بالنصب خبر  
 لكان المقدراي كان ما بينهما قدرا ما يقراء الرجل خمسين اية ويحوز  
 الرفع خبر مبتدأ محذوف وهذه الفصلة بين الكل السحور والدخول في  
 الصلوة لا يجوز لكل احد وانما حازر للنبي **لانه** كان عارفا بدخول  
 الصبح من طريق الحي والمجرة فان كان رجل حاذق عارف بدخول  
 الصبح يقبض على نجوم حازر انما خير ايضا الى هذا المقدار **وعنه** ابن در

انه قال

انه قال قال **ابن عمر** **يكفي** اي كفي الحال او الامرا كما كانت عليه  
 امره جمع اخير ومنع صفة لالفت الثانية يستوفى الصلوة يعني يصيغونها  
 ويؤخرونها الى اخر الوقت لعدم المبالاة بها **او قال** **يؤخرون** الصلوة  
 من الراوي وانما ذكر الامم لانهم كانوا الخطايا في ذلك الزمان والاية بالناس  
 يعني اذا كانوا يؤخرونها افتوا فقاموا في التأخير ام لا قلت **يا رسول الله** فما  
 تأمرني قال **صلى الصلوة في وقتها** اي في اول الوقت ولا تؤخرها **فان**  
**اوركتها** معهم فصلها للسكر او كناية بعوده الى ما درك ويروي فصلها  
**فانها لك** نافلة وهذا دليل على ان الصلوة في اول الوقت افضل فلا يجب  
 ترك فضيلة اول الوقت لاجل تمام يؤخر الصلوة وعلى سنة اعادة الفرض  
 بالجماعة خلا لما ذكره ذلك وعلى الثاني نقل خلا لما قال ان الاله والى  
 منها لعل التمييز نقل **وعنه** ابي هريرة **انه قال** قال **من ادرك** ركعة من  
 الصبح اي بركونها وسجودها قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن  
 ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر قيل معناه  
 فقد ادرك وقتها فان من لم يكن اتملا للصلوة ثم صار اتملا وقد بقي من الوقت  
 قدر ركعة لزمته تلك الصلوة وقيل معناه فقد ادرك فضيلة تلك الصلوة  
 مع الجماعة **وعنه** عن النبي **انه قال** اذا ادرك احدكم سجدة اي ركعة سميت  
 الركعة سجدة لان تمامها بها من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلوة  
 اي ليصلي فيها ولا يقطعها في اثنا **اذا ادرك** سجدة من الصبح قبل ان  
 تطلع الشمس فليتم صلواته والحديث يدل على ان من صلى ركعة في الوقت  
 والباقي خارج لا يكون كمن صلى الكل خارج الوقت قيل سبعة جميعا اداء وقيل  
 الواقع اداء والقدر الخارج قضاء وان من طلعت الشمس وهو في الصلوة او  
 غربت وهو في صلوة العصر فان صلواته لا تبطل وعذابي في تبطل بالطلوع  
 دون الغروب **وعنه** النبي **انه قال** قال **من نسي** صلوة او نام عنها  
 اي كان نائما حتى يفوت الصلوة فلما نساها ان يصليها اذا ذكرها وليس عليه  
 اتم اذا قضاها لانه لا تقصير منه في النسيان او النوم وفي رواية **لا كفارة**  
**لها** لان ذلك يعني لا يكفر غير قضائها او معناه لا يلزم في نسيانها عرامة ولا  
 زيادة تضييع ولا كفارة من صدقة كما يلزم في ترك الصوم من رمضان  
 بلا عذر وكما يلزم المحرم اذا ترك شيئا من نسكه فدية من دم او طعام والحديث  
 يدل على ان القاية المتذكرة لا يؤخرها **وعنه** ابي قتادة **انه قال** قال **من**  
**ليس في النوم** تفريط اي تقصير في ترك الصلوة انما التفريط في النسيان  
 اي التقصير انما يكون اذا لم يكن الرجل نائما ولا ناسيا وترك الصلوة عامدا

في السبب وهو وقت الشروع في الفجر  
 فوجبت الصلوة محبة فلا يؤدى فاسدة  
 في الوقت المحرومة وفي العصر فاسد بخار  
 او اوها بالقصا قال الشافعي لان  
 ما كان قبل الغروب كان اداء وما كان  
 بعده سبحة الى ان يتوى القضاء واول  
 الحديث بان المراد بالانام في صلوة الفجر  
 الله اعلم قضائها في وقت كامل قال الشافعي  
 الحديث يستعمل ان هذا الحديث كان  
 قبل النهي عن الصلوة في الاوقات  
 المحرومة



حيث يموت فاذا مضى اخبركم انتم عنها فليصليها او لم يصليها فانه الله تعالى  
قال ان الصلوة تذكركم الله في اوقات والحين اي وقت فلو صلوتى  
منها كانت على الله ان يقبلها قال لا يا علي تلك لا تؤخر الصلوة  
اذا انت على وزن خانت منه ان ياتي انيا اذا دخل الوقت وقيل من  
ان ياتي اني بمعنى حان والنجاسة اذا حضرت وهذا يدل على عدم كراهة  
صلوتها في الاوقات المذكورة والايام تشديد الياء المرأة بلا زواج كبراً  
كانت او شيئاً اذا وجدت انها كفوا وهو المشي والكفر في الشكاح ان يكون  
الرجل مثل المرأة في الاستسقاء والحرية والصلاح والنسب وعنه ابن عرفة  
انه قال قال الله وهو مؤد الى رضاه والوقت الآخر وهو الله وهذا قال  
المشافعي تحيل الصلوة في اول الاوقات افضل لان العفو يتبع التقدير  
وعنه ابن حبان تأخير الصبح الى الاسفار والمصرع لم يتغير الشمس والشمس  
الى ما قبل ذلك الدليل افضل لان في تأخيرها عن تحصيل انتظار الصلوة  
وتكثير الحجة ونحوها فالعفو كجئ بمعنى الفضل الفضل قال لا يسألونك  
ما اذا يتفقون قل العفو يعني انفقوا ما فضل عن قوتك وقوت عيالهم فالتأخير  
في اخر الوقت فضيل الله كثره عنه ام فروة انها قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم  
الاعمال افضل قال الصلوة لاول الوقت الام يعني في اي من اول وقتها  
صنيف ما عايشة انها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة لو قترها  
الاخر مرتين الا قبضه الله يعني صلى الله عليه وسلم كل صلوة في اخر وقتها مرة واحدة  
لتعلم اخر وقتها ولم يصليها مرة اخرى في اخر الوقت بل صلىها في اول وقتها وهذا  
دليل على فضيلة اول الوقت وعنه ابن ابي ايوب اشقال قال لا يزال  
انني خير ما لم يؤخر والمغرب الى ان تشتبك النجوم واشتباكها اي  
تخلط بعضها ببعض حتى يصير لونها بظلمة كالشبابيك يعني يكون اجزائها  
مشغولة بالخير اذا عملوا اداء صلوة المغرب قبل ان يظلم نجومهم كغيره فان  
اخرها اليه لم يكونوا كذا وهذا يدل على ان لا كراهة بحرق الطلوع وعنه  
ابن مبررة انه قال قال الله لولا ان اسئق على احدى الامراتم اني لخير  
المشاة الى ثلث الليل او نصفه وفيه دلالة على فضل تأخير المشاة  
وهذا محمول على ارادة انتظار كثره الناس وعنه معاذ بن جبل انه قال  
قال الله اعلموا بهذه الصلوة اي اخرها صلوة المشاة الى العتمة عن  
الحليل انه الثالث الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق وعتمة الليل  
ظلمة والاعتناء التأخير فانكم قد فصلتم بها على سائر الامم ولم تعملها

امة قبلكم تعظموها واجلسوا والكرين منتظرين لها ان يذهب بعض  
الليل وقيل معناه اذ خلوا في العتمة وهي صلوة العشاء والباقي بهذه  
التعديتة يعني بالفواتي الحافظة على ادايتها ويجوز ان يكون الجارء يجوز  
حالا اي اعلموا حال بيتي بهذه الصلوة وقال النعمان بن بشير كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها اي العشاء بسقوط النحر اي لو وقت غروبها ليل  
الثالثة من الشهر واصافة الليل اليها يتاخر العتمة كيلا يلزم اضافة  
الموصوف الى الصفة وعلى رأي الكوفيين لا يحتاج الى تأويل وعنه رافع  
بن خديج انه قال قال الله اسفروا يا بني اي صلوا الفجر في وقت الاسفار  
وهو اضافة الصبح وذباب الظلمة فانه اعظم الاجر وهذا ذهب ابو جعفر  
الى ان الاسفار بالفجر افضل وقيل معناه طولها الى الاسفار توفيقاً  
بينه وبين التعليل وقيل معناه اخرها الى ما بعد الفجر الثاني فانهم حين امروا  
بالتعليل كانوا يصلونها عند الفجر الاول وغاية في الاجر جمعاً بين الحديثين  
فضل من الصبح اي اخرها وهذا الفضل ما تقدم لان احاديثه من حسن اخر  
عنه حمزة بن روبية انه قال قال الله اني كنت اريد ان يدخل النار احد منكم قبل  
طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر وعنه ابن مويته انه قال قال  
من صلى البردين وبما افداه والعشاء والمراد بها صلوة الفجر والعصر سعيهما  
الحبيب الهواء وبرده فربما تكونان في طرفي النهار يعني من دوام على اداء ما تيسر  
الصلوتين في وقتها دخل الجنة ختاً بهذا الفضل لانهما مشهودتان بشهد  
ملائكة الليل والنهار لانهما اعسر الصلوات موقفاً لكونها وقتا التناقل والتشاور  
وعنه ابن مبررة انه قال قال الله يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار  
يعني ياتي طائفة منهم عقيب اخرى وهذه الملائكة الذين يكتبون اعمال العباد  
وقيل غيرهم ويقومون في صلوة الفجر وصلوة العصر وانما جبرهم الله  
ليكونوا شهداء لعباده عبادهم خص بدين الوحيين لان العبادة فيها ما مع كبرها  
وقت اشتغال وغفلان اول على الخلوص ثم يرجع الذي بانوا فيكم فيسألهم  
انهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون  
يعني الصبح وانما هم اي نزلنا عليهم وهم يصلون يعني العصر وسواها  
عن الملائكة اما لان يتباين بعبادة العاملين واما للتوابع على القائمين  
اجعل فيها من يفسد فيها وفيه تريض الناس على المواظبة على هذين الوحيين  
وعنه جندب القسيري انه قال قال الله من صلى الصبح اي صلوة الصبح  
باخلاص فهو في دمة الله اي في الجنة في الدنيا والاخرة وهذا غير الامم  
الذي ثبت بكلمة التوحيد انما ذكر الصبح لان فيها كلمة لا اله الا الله



الايمان فيحق ان يدخل تحت الايمان قل **يطلب الله منتهى من**  
 عبيد لا يخلو والمفتاح مخزوف اي لا يخلو تركه وقت او بياضه الجار والجار  
 حال غنى غنى طاهره عن مطالبة الله اياهم بغيره والمراد انهم عاينوا  
 المطالبه وهو التضرع بركوه لمن صلى الصبح او المراء بالذمة الصلوة الموجبة  
 للذمة يعني لا يفتتحو ا صلوة الصبح **فانه الضمير للشأن من يطلبه من وقته**  
 يعني من يطلب الله للمواخاة بما فرط في حقه والقيام بعده **يدرك الله اذا لا يفتتحو**  
 منه يارب ثم بكية اي يلقيه على وجهه في نار جهنم وعنه اي هريرة انه قال  
 قال **لو يعلم الناس ما في النداء كقول ان يراوه التاذين اي لو يعلمون ما فيه**  
 من الثواب والاجر وان يراوا الاقامة على حرف المفتاح اي في حضور الاقامة  
**والصف الاول اي في الوقوف فيه** والخرجة مع الامام من الثواب **ثم لم يجر**  
 اليه سبيلا **الا ان يستمعوا عليه** يقال استمعتم اذا خرجوا القرعة بينهم  
 لا يستمعوا جرسا عليه حتى اخذوا المواضع منه بالاستماع ولو لم يجر  
 ما في التهجير وهو الايمان في الهجرة للظهور وقيل هو التكملة الى كل صلوة  
 لا يستمعوا اي لبادروا اليه ولو كانوا يعلمون ما في العنة اي المشاء  
 والصبح لا توهموا ولو حبوا اي ولو كانوا احابائي والحب بالسكون المشي  
 على البدين والركبتي او على الاست كفعل الصبي وانما حث عليها لانهما  
 مظنة التفتيت **وعنه عن النبي انه قال ليس صلوة افضل على المنا**  
**من الفجر والعشاء** وانما قلنا عليهم لان العشاء وقت الاستراحة والصبح  
 في الصيف وقت لذة النوم وفي الشتاء وقت شدة البرد وله يعلمون  
 ما فيها من الاجر لا توهموا ولو حبوا وعنه عثمان انه قال قال **من صلى**  
**العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر في**  
**جماعة كان كقيام ليلة** اراد بالقيام احيا بالليل وعنه عبد الله بن  
 مغفل انه قال قال **لا يقبلنكم الاعراب** وهم سكان البادية اي  
 والمراد اعراب احياء على اسم صلوتكم المغرب بالوجه **فانتم**  
 اي هي المغرب وبالنصب بقدر ما عن وبالجر صفة او بدل  
**الاعراب هي العشاء** يعني يستوفون المغرب بالعشاء **فانتم**  
 التسمية بل قولوا المغرب واعتادوا على تسمية بهذا الاسم ليعلموا  
 تسميتكم لها على تسميتهم **وعنه ابن عمر انه قال قال لا يقبلنكم الاعراب**  
**على اسم صلوتكم العشاء فانها في كتاب الله اي في القرآن العشاء**  
 حيث قال في سورة النور **من بعد صلوة العشاء فانها** نعمت بغيرها  
 فالضمير ان للصلوة ومعلوم ما فيها للاعراب اي انما يسمى عنة لجلاب

الليل

الليل اي ليعتدب جلادهم كالموايخرون طراب الليل الى عبيد  
 الشفق فتسوا الصلوة في ذلك الوقت عنة من باب التسمية الشريفة  
 وقتها هم عن ذلك تعليبا لتسمية الله على مصطلحهم واما قوله  
 في حديث ابن هريرة لو يعلمون ما في العنة فيجعل على انه قبل نزول تسمية الله  
 او على انه ابا هريرة سمع بلفظ العنة ونقل بالمعنى ولم يصل اليه النبي  
 وعنه عن النبي **قال يوم الخندق** وهو يوم اجتمع الكفار وحول المدينة  
 ليحاربوا رسول الله فحفرهم حولها خندقا **حبسونا** اي منعنا الكفار  
**عن صلوة الوسطى** باشتغالنا بحفر الخندق لاجل دفعهم **صلوة العصر**  
 بالجر بدل من صلوة الوسطى او عطف بيان لها وبهذا ذهب ابو حنيفة  
 الصحابة على ان صلوة الوسطى هي العصر لانها بيني صلوتين من النهار  
 وصلوتين من الليل ويؤيده حديث ابن مسعود بعده **علا الله بيوتهم**  
**وقبورهم من النار** دعاء عليهم لجعل في بيوتهم في بيوتهم وفي ما  
 في قبورهم **من الحسان** عن ابن مسعود ان النبي **قال صلوة الوسطى**  
**صلوة العصر** وذهب الشافعي ومالك ان صلوة الوسطى صلوة  
 الفجر وذهب جماعة الى انها صلوة الظهر وقيل المغرب وقيل العشاء  
 عنه ابن هريرة عن النبي **في قوله قل ان قرآن الفجر اي صلوة الصبح**  
 سميت قرآن لما يقرأ فيها من القرآن اكثر من غير ما كان مشهودا **قال**  
**يشهده اي يحضر ملائكة الليل وملائكة النهار** **باب الاذان**  
**من الصحاح** لما قدم النبي المدينة وبنى المسجد مشاور الصحابة فيما  
 يجعل علما لاوقات الصلوة **قال انس ذكره والنار والناقوس اي**  
**الجرس** منهم اتقاء النار وجع ضرب الناقوس وهو خشبة طويلة يضرب  
 بها اقرض منها فذكره **والنصارى** اي ذكروا جميع اقرض بان النار شعاع  
 من النار **النصارى** فيلبث اوقاتنا باوقاتهم فترقوا من غير  
 ان يسموا الله **ابن زيد** ان النبي **قام فرائي في المنام**  
**قال لا اله الا الله الكبير الله الكبير او فذكر ذلك** **فخفف**  
**فيها حتى قم مع بلال فاذا نأفاه الذي صوتا بك**  
**فقال اي النبي** فقال والذي بعثك بالحق نبيا لقد  
 رايتك حين ما قال فقال **فقله الحمد** وروى انه رأى الاذان في المنام  
 تلك الليلة احد عشر رجلا من اصحاب رسول الله **قام بلال على**  
**بنا لجهنم اي امره ان يشفع الاذان** اي يقول كل كلمة مرتين  
 سوى اخرها وان يوتر الاقامة اي يقول كل كلمة الاقامة مرة سوى

من سورة النور بعد صلوة العشاء  
 من سورة النور بعد صلوة العشاء



سوي التليين في اولها واخرها **الاقامة** يعني وقامت الصلوة  
فانه يقولها مرتين **هـ** وقال ابو مخذولة **التي** علي رسول الله **التأدي**  
اي تعني كل كلمة من هذه الكلمات **هو بنفسه** فقال قل الله اكبر  
**الله اكبر الله اكبر الله اكبر** اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا  
**الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله** ثم قال  
ارجع اي بعد قول الشهادتين مرتين مرتين في السر **فمن صوتك**  
**اي ارفع** وقل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد  
**ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله** حي على الصلوة  
**اي اسرعوا** اقبلوا وتعالوا **اسرعوا** اي اليها حي على الصلوة حي على  
**الفلاح** اي الخلاص منه كل مكروه والظفر بكل مراد وقبل الفلاح  
البقاء فخصاه اسرعوا الي سبب البقاء في الجنة **وهو الصلوة بالحي**  
**حي على الفلاح** الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والترجيع في الشهادتين  
ستة عندنا في هذا الحديث وعند ابن حبان بسنة لا تقا  
الروايات على ان لا ترجيع في اذان بلال وعمر ابن ام مكتوم الى  
ان توفيا واولنا الحديث بان تعليمه وم ابا مخذولة الاذان كان  
عقيب اسلامه فاعاد عليه كلمة الشهادة **وكرر** ما ليثبت في نفسه  
فقل ابو مخذولة من الاذان **من الحان** قال ابن عمر **كان الاذان**  
**على عهد رسول الله مرتين مرتين والاقامة مرة مرة** يعني يقول  
المؤذن كل واحدة من كلمات الاذان مرتين مرتين ومن كلمات الاقامة  
مرة مرة **غير انه يقول** قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة  
**اي يقولها مرتين** وهذا يدل على ان الاذان مثنى والاقامة فرادى  
وعنه ابن مخذولة ان النعم **علم الاذان تسع عشرة كلمة** اي مع  
الترجيع والجملة من الجملة المصيدة فالتليين اربع مرات اربع كلمات  
ثلاث منها تو اكيد والشهادتان اربع مرات ثمان كلمات ثلث مرات  
منها والشهادة كلمة صدار المجموع **والاقامة سبع عشرة كلمة** لانه لا يتر  
فيها فان حرف عنها اربع كلمات ورده الاقامة عشفا فصار سبع  
عشر وهذا قال ابو حنيفة **الاقامة احدى عشرة كلمة** لانه يقول كل كلمة  
مرة الا كلمة **الاقامة** كما رواه ابن عمر **هـ** وعنه ابن مخذولة انه قال  
قلت يا رسول الله علمتني ستة الاذان اي كيفية وطريقته في  
الشرع فذكره الاذان اي كلماته وقال بعد قوله حي على الفلاح  
فان كان صلوة العجيب قلت الصلوة خير من الصوم الله اكبر

الله أكبر

ائمة الله لا اله الا الله وعنه يزال انه قال قال في رسول الله  
 لا تقولن في شئ من الصلوة الا في صلوة الفجر التثويب في صلوة  
 الفجر ان يقول المؤذن بعد فرائضه على الفلاح الصلوة خير من النوم  
 مرتين سمي تشويبا لانه رجع بهذه الكلمة الى دعائهم وختمهم بعد ما دعا  
 بقوله حتى على الفلاح منه ثاب اذا رجع ضعيف وعنه جابر انه قال  
 قال بلال اذا اذنت فترسل اى اقطع كلمات الاذان بعضها  
 عن بعض سكتة خفيفة فاذا اتممت فاحذر اى اسرع الفاظ الاقامة  
 ولا تسكت بينهما واجعل بين اذانك واقامتك قدرا ما يفرغ الا  
 من الله قيل كانه في الغشا والتساع وقته والشارب من شره كانه  
 في المغرب لضيقه والمعتصر اى الحافض اى الذي يؤويه البول والغايط  
 اذا دخل الحمام لقضا حاجته كانه في الفجر والظهر والعصر لتقارب  
 اوقاتها ولا تقولوا اى للصلوة من مجالسها اذا اقام المؤذن حتى  
 تروني لان القيام قبل مجئ الامام عبث لا فائدة ضعيف وعنه  
 زيا بن حارث الصواشي اجتمع الصلوة منسوب الى صدرا وهو حتى في  
 اليمن عن النبي انه قال من اذن فهو يقيم يعني الاقامة حتى من اذن  
 فيكون ان يقيم غيره وفيه قال الشافعي وعند ابن حنبل لا يكره ما روى ان  
 ابن مسعود رجا كان يؤذن ويقوم بلال ورجعا عليه فالحديث محمول  
 على ما اذا لحقت الوحشة باقامة غيره باب فضل الاذان  
 واجابة المؤذن من الصحاح عنه معاوية انه قال سمعت رسول  
 الله يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا في يوم القيمة اى  
 يكونون سادات والعرب يصيف السيادة بطول العنق وقيل  
 معناه اكثر ثوابا يقال فلان عنق من الخير اى قطعة منه وقيل اكثر  
 الطلوع رجا عن النبي انه قال من رجا شيئا حال عنقه اليه فاناس حيا  
 يكون في العرب يكون المؤذنون في الروح يحرقون اعناقهم وينتظرون ان  
 يؤذن لهم في دخول الجنة وقيل معناه لا يلجم العربي عند بلوغه افواه الناس  
 في يوم القيمة وروي اعناقا بغير الهزة اى اشد هم اسراعا الى الجنة من اعنق  
اذا اسرع وعنه ابى هريرة انه قال قال رسول الله اذا يؤذن للصلوة ادبر الشيطان  
 وله ضراط وهو رجع اسفل الانسان وغيره حتى لا يسمع التاذين شيئا  
 شغل الشيطان نفسه واعمالها عنه استماع التاذين بالصلوة الذي  
 على السمع وعنه عن سماع غيره وسماعه ضارما تقبيل تلك الحالة وقيل  
 هذا محمول على الحقيقة لان الشياطين ياكلون ويشربون كما ورد في الاخبار



ومن اجل ان الله لا يسمع الا من يذبح ذبائح  
 فانه لا يسمع الا من يذبح ذبائح  
 فانه لا يسمع الا من يذبح ذبائح  
 فانه لا يسمع الا من يذبح ذبائح

فلا استماع في وجود ذلك منهم فوافقه ذكر الله او لتحل الاذان عليه كما يضر  
 الحارمة فقل الحلي او المراد استحفاف بذكر الله من قولهم اضرب به فلان اذا  
 استخف فاذا خضع النداء اي فرغ المؤذن من اقبل الى الشيطان حتى اذا  
**توب بالصلوة من التوبة** الاعلام والمراد به هنا الاقامة سميت به لانه  
 اعلام باقامة الصلوة او بوجه اذا خضع التوبة اي فرغ المؤذن منه قبل  
 ودخل المسجد فيطرب بين المرأ ونفسه اي يدور ويجري في خلعه بالوسوسة  
 وحديث النفس ويقول اي الشيطان للمصلي اذكر كذا او اذكر كذا المالم يكن  
 اي شيء لم يكن المصلي يذكر قبل شروعه في الصلوة من ذكر مال او حساب  
 او بيع او شري ونحو ذلك من الاثقال الدنيوية حتى يغفل الرجل بفتح  
 النطاء اي يصير من الوسوسة بحيث لا يدري كم صلى وعنه اي سمع الحزري  
 انه قال قال **لا يسمع صوت المؤذن** اي غايته ان يسمع صوت المؤذن  
 انسى تنبيهه في سياق النفي لنعيم الاحياء والاموات ولا شيء من الجوار  
 الا شهد له يوم القيمة وفيه حث على رفع المؤذن صوته ليكثر شهادته  
 ودلالة على انه شهد له ذو العلم وغيرهم **وعنه** عبد الله بن عمرو بن العاص  
 عنه النبي انه قال اذا سمعتم المؤذن اي اذانه فقولوا مثل ما يقول الا في  
 الحيلتين ثم صلوا على اي بعد فراغكم منه فانه من صلى على صلوة صلى الله  
 عليه بها عشر اي اعطاه الله بها عشرة من الرحمة ثم صلوا الله اي اطعوا  
 منه **الي الوسيلة** هي ما يتوصل به الى الشيء ويتقرب به اليه فانها هي  
 تلك الوسيلة منزلة في الجنة سميت تلك المنزلة بها لان الواصل اليها  
 يكون قريباً منه كما فانها بلقائه كالم اصله التي يتوصل بها الى الرزق من  
 الله لا ينبغي اي لا يستحق الا لعباده عباد الله وارجو ان يكون انما  
 هو ليحتمل ان يكون هو من باب وضع الضمير موضع اسم الاشارة اي  
 الكون انما ذلك العبد ويحتمل ان يكون انما مبتداء وهو خبره والجملة خبر الكون  
 وانما قال ارجو تواضعاً لانه اذا كان افضل الانام لم يكن فيكون ذلك  
 المقام غير ذلك المقام فمن سأل الى الوسيلة حلت له الشفاعة اي  
 وقيل من الحلول بمعنى النزول يعني استحق ان يشفع له مجازاة لوعائه  
 قال عمر بن الخطاب قال **اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر** فقال احكم الله  
 اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله  
 ثم قال اشهد ان محمداً رسول الله قال اشهد ان محمداً رسول الله ثم  
 قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله قيل معناه لا انصر  
 عن المصيبة الا بمساعدة الله ولا قوة على الطاعة الا بمساعدة الله وتوفيقه

ثم قال حي على الصلوة لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر  
 الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله خالصاً قلبه وحلي  
 الجنة وعنه جابر بن عبد الله قال قال **من قال حين يسمع النداء اي الاذان اللهم**  
**رب هذه الدعوة الشامة** سمي الاذان دعوة لانه يدعو الناس الى الصلوة  
 والذكر وصفتها بالتمام لتمامها في طلب الاجابة اولاً لها آية من النسخ  
 والا بدال والصلوة القائمة وصفتها بالقيام لبقائها الى يوم القيمة او  
 لانه امرها قائمها فيكون هي قائمة آية اي اعطى محمداً الوسيلة فسر ما  
 بانها منزلة في الجنة والفضل والدرجة الرفيعة وابعد اي ارسل و  
 اوصل مقاماً محموداً الذي وعدته وهو ان يعود في قوله تعالى ان يبعث  
 ربك مقاماً محموداً عنه ابن عباس اي مقاماً يحرك فيه الاولون والاخرون  
 وتشرف فيه على جميع الخلائق تسأل فتعطى فتشفع فتشفع ليس  
 احد الا تحت لوائك حلت له شفاعته يوم القيمة وعنه النبي انه قال  
 كان رسول الله يغير اي ييسر الى بلاد الكفار للفتاة اذا طلع فجر  
 ليعلم انهم مسلمون او كفار وكان يسمع الاذان ويعرف حالهم به فان  
 سمع اذا ناسك عن الفتاة اي تركها وآيا اي ان لم يسمع الاذان  
 انما رمة الا غارة وهي النهب قيل استماعه في الاذان واستطارة جزاء  
 منه ان يكون قيام مؤمن فيغير عليه غافلاً عنه حاله ويذايدل على جواز  
 مفارقة الكفار والاعارة عليهم قبل الدعوة والامرار الا ان الدعوة  
 مستحبة وبه قال الثوري وابو حنيفة والشافعي واحمد واسحق ومنع  
 مالك مقاتلتهم قبلها فسمع رجلاً يقول الله اكبر الله اكبر فقال دم  
 على الفطرة اي انت او هو على الاسلام لان الاذان لا يكون الا للمسلمين  
 ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال خرجت من النار اي بسبب انك  
 تركت الشرك بالله بذلك القول فقط او بعد فراغه من الاذان فاذا  
 هو راعي معزى بكسر الميم وهو من الغم خلاف الضمان اسم جنس وهو  
 محزون اي اذا ان المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده اي منفرد لا شريك  
 له كما يكون قبل وان محمداً عبده ورسوله رضى الله عنه استيناف  
 كانه قيل ما سبب شهادتك فقال رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه  
 وبالا سلام وينا غفر له ذنبه اي من الصغائر وهذا يحتمل ان يكون  
 اخباراً وان يكون عاولة وعنه عبد الله بن معقل عن النبي انه قال  
 بني كل اذانين اي بين الاذان والاقامة صلوة ساهما اذانين على

من قال صد



سبيل التقليد **بني كل اذان صلوته** كبر بها تاكيدا للبحث على التواضع  
 بينهما كشكر الموصوف وحقبة المسجد لان الدعاء لا يرد منها لشرقة  
 الوقت فيكون ثواب العبادة فيه اكثر وافضل ثم قال **في الثالثة**  
**لمن شاء** يعلم ان بينهما لا يختص بمن يؤذن ويقوم بل هو عام للمؤذن  
 وغيره **من احسن** عن ابي هريرة رضى الله عنه قال **قال الله** **صلى الله عليه وسلم**  
 من بين من الصائم بين انهم مراعون محفظون على القوم صلواتهم لا تهاين  
 عهدهم فمما كالتكليف لهم صحة صلواتهم وفسادها وكما لها ونقصانها  
 يكلم المتبوعين والتابعين ولهذا الشأن كان ثوابهم او فرائد احوالهم  
 ووزرهم اكثر اذا اخلوا بها والمراعاة ان الدعاء بان يقوم القوم **بالمؤذن**  
**امناء** جمع امين يعني هم الذين يعقد الناس عليهم في الصلوة والعيام  
 والافطار وسائر الوضائف الموقفة او لانهم يرتقون على امكنته عاين  
 فينبغي ان لا يشرفوا على بيوت الناس ولو كان امنا ثم وعالمهم يقول  
**فارشده الله الامنة** اي الى العلم بما يكفونه والخروج عنه عهده **وعنه المؤذن**  
 ما عسى يكون منهم فيه تفریط في الامانة التي حمله بما جبرته تقديم الاذان  
 على الوقت او تأخيرها **سواء** **وعنه ابن عباس** انه قال **قال الله** **صلى الله عليه وسلم**  
**اذن سبع سنين** **مكتبا** اي طالبا لثواب الله منه غير ان يطعم في  
 شئ من الدنيا **كتب له** براءة اي خلاص من النار **وعنه عتبة بن عامر**  
 انه قال **قال الله** **صلى الله عليه وسلم** **ربك** اي يرضى لان التعجب عليه بما رآه  
 الرضا وقيل معناه يعظم هذا الفعل عند ربك فان شأن التعجب  
 عن شئ ان يعظم عنده وذلك الشئ والخطاب اما للراوى او لواحد  
 السجدة من راعى غنى في رأسه **شظية** الجبل وهي قطعة من رأس  
 الجبل وقيل هي النخلة العظيمة الخارجة من الجبل كانتا **انتهى يؤذن** بالعبادة  
 ويصلي وقاية تأذيه اعلام الجن والملائكة بدخول الوقت فان  
 لهم صلوة ايضا وانما يذكر الاقامة لانها للاعلام بقيام الصلوة  
 وليس احد يصلي خلفه حتى يتم لعلامه فيقول الله عز وجل **انظر**  
 يا ملائكة الى عبدى هذا يؤذن ويقوم الصلوة اي يحافظها ويؤم  
 عليها يخاف عنى اي يفضل ذلك خوفا منه عذابي لا لغيره احد قد  
**فغرت لعبدى** وادخلته الجنة فيه دليل على استحباب الاذان  
 للمنفردة **وعنه ابن عمر** انه قال **قال الله** **صلى الله عليه وسلم**  
 جمع الكتيب وهو الموضع المرتفع مشكلا جبل صغير وهو في الابل  
 القل من الرمل يوم القيمة عبد ادى حق الله وحق مولاه ورجل

من رايه  
 ٥

أم قوما

٧٣  
 أم قوما ومعهم راضون بغير ضامن يكون ثواب الايام المشرقة رجلينا  
 يا صلوات **الشمس** اي يؤذن كل يوم وليلة وانما انبؤوا بذلك لانهم  
 صبروا وانفسهم في الدنيا على كبر الطاعة فروعهم الله في عرشات  
 القيمة بانفاس عطوة على تلال مرتفعة من المسك **الكرام** الامام بيني  
 الناس لعظم شأنهم وشرف افعالهم غريب **وعنه ابي هريرة** انه قال  
**قال الله** **صلى الله عليه وسلم** **المؤذن** **يعقره** مدي صوته مدي الشئ غاية نصب على النظر  
 او رفع على انه اقيم مقام الفاعل والمراد تكميل المعقرة يعني اذا كانت  
 صوته ابعد يكون مفرقة اكثر وقيل معناه يغفر ذنوبه لاجله وان كان  
 يلا ما بين قدميه وبين ما يبلغه صوته من الارض والكرادب التمثيل **ويشهد كل ص**  
**مدرط** **ويا بس** اي يشهد له يوم القيمة ما سمع صوته من الحيوانات  
 والجمادات **يسمع** اذانه وتكمل شهادتها على الحقيقة لقدرته تعالى على  
 انشاؤها او على الجواز بقصد المبالغة **وشاهد الصلوة** اي حاضر  
 صلوة الجماعة **يكذب له خمس وعشرون صلوة** اي ثواب خمس وعشرين  
 صلوة وقد جاء في رواية تفضل صلوة الجماعة على صلوة الفرد سبع وعشرين  
 درجة **ويقر عنه ما بينهما** اي بين صلوة وصلوة وقيل يعطف وشا  
 اصله على كل رطب وقوله ما بينهما اي ما بين الاذان الى اذان الآخر  
 وقال عثمان بن ابي العاص **قلت** يا رسول الله اجعلني امام قوم قال  
**انت امامهم** اي جعلك امامهم فيفيد حدوث او انت كما قلت فيكون  
 للدوام **واقترابا** بضمضمهم اي تابع اصغف القنوتين في تخفيف الصلوة  
 من غير ترك شئ من الاركان يريد تخفيف القراءة والتسبيح حتى لا يمل القو  
 وقيل اي لا تسرع حتى يبلغك اصغفهم ولا تقول حتى لا تشغل عليه  
 واخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا استدل منه منع الاستيثار على الاذان  
 بالحيث **ولا دليل** له فيه جواز انه امر بذلك اخذ بالافضل **وقالت**  
**ام سلمة** عن رسول الله ان قول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال  
 ليلىك اي هذا الاوان او ان اقبال ليلىك وادبار نهارك اي اوان  
 ما ياره واصوات دعائك جمع الراعى وهو المؤذن بها فاغفر لي  
 حتى هذا الوقت الشريف **وروي** ان بلالا اخذ اي شرع في الاقامة  
 فلما ان لا شرطية يستدعي فقل فليكون التقدير فلما انتهى الى ان قال قد  
 قامت الصلوة قال اللهم اقامها الله اي يثبت الله الصلوة وادامها  
 وقال في سائر الاقامة اي في سائر كلماتها **حديث** عمر رضى في الاذان  
 يعني وان المؤذن في كل شئ غير الجليلين **وعنه انس** انه قال **قال الله** **صلى الله عليه وسلم**

من رايه  
 ٥

قوله وقد جاء في رواية اخرى قال  
 في هذه الحديث خمس وعشرين  
 حديث اخر سبع وعشرين

الجليلين



الدعاء بين الاذان والاقامة وذلك لشرف الوقت **وهذه سبل بن**  
**سدرته قال قال** **عنه** **نفسان** **اي دعوتان** **نفسان** **لا تروان** **بل** **تجيبان**  
 الدعاء عند النداء اي الاذان وعند الباس اي الحرب مع الكفار حتى  
 يلج بفتح الياء والحاء المائلة اي يقتل بعضهم بعضا ويجوز ان يكون جاني  
 يلج بدلا منه عند الباس والمناسبة بين النداء والباس ان الاول منه  
 خواص الجهاد الاكبر وحث عليه والثاني جهاد اصغر ويروى **وحت**  
**المطر** **اي عند نزول المطر** **وقال** **عبد الله بن عمر** **قال** **يا رسول الله**  
**ان المؤمن** **يقتل** **بني** **يفضلوننا** **اي** **حاصل** **لهم** **فضل** **ومزيد** **عليهم** **في** **التقوى**  
**بسبب** **الاذان** **فقال** **قل** **لا يقولون** **الا** **عند** **الحيث** **كما** **ذكرتم** **قبل** **يصل**  
**لك** **الثواب** **فان** **انتم** **تيت** **اي** **فاذا** **فرغت** **فصل** **من** **الله** **ما** **تريد** **تقط**  
 اي يقبل الله دعاءك ويمطيك سواك **فصل** **من** **الصالح** **انما**  
 افرد هذا الفصل لان احاديثه كلها صحاح وليت فيه احاديث مستترة  
 لصالح الباب السابق فكانت مظنة الافراد **عن** **ابن** **عمر** **قال** **قال** **عنه**  
 ان بلا ينادي بليل اي يؤذن فيها لا يحرم الكل التحور على الصائم باذنه  
 فكلوا واشربوا حتى ينادي **ابن** **ام** **مكتوم** **اسم** **عبد** **الله** **بن** **قيس** **سمى** **بذلك**  
 لانه كان ضريرا وكان ينادي بعد طلوع الفجر الصادق **عنه** **سمعت** **بن** **جندب**  
**عنه** **انه** **قال** **لا** **يعلم** **من** **سجودكم** **اذا** **ان** **بال** **ولا** **الفجر** **المستليل** **وهو** **الفجر**  
 انكاذب يطلع اوله مستظلا صاعدا الى السماء ثم يقبض ويغيبه بزمان  
 يسير يظهر الفجر الصادق **والكي** **المستظلم** **اي** **الذي** **يتستر** **ضوءه** **في** **الافق** **الشرقي**  
 ولا يزال يزاد وضيا وانما يذكر صلوة الغداة لانها لا يغيب لان الظل  
 من حال المسلم عدم تاخيرها اليها لكونه مكروها **وقال** **مالك** **بن** **الحويرث**  
**قدمت** **على** **رسول** **الله** **انا** **وابن** **عم** **لي** **فقال** **لما** **اذا** **سافرتم** **فاذنا** **وقمنا**  
**وليؤمركم** **الكبر** **كما** **واحد** **يدل** **على** **ان** **الاذان** **لا** **يقتض** **بالا** **الكبر** **والاقبال**  
 بخلاف الامامة فانه يتدرب فيها الامامة الاكبر رتبة وسناء **وعنه** **انه**  
**قال** **قال** **عنه** **صلوا** **كما** **رايتوني** **اصلي** **يعني** **اجعلوا** **ركوعكم** **وسجودكم** **و**  
 سائر اركان الصلوة مثل ما رايتوني افعل واذا حضرت الصلوة فليؤذن  
 لكم احكم ثم ليؤمركم **وقال** **ابو** **هريرة** **ان** **النبي** **ص** **حين** **قفل** **من** **خير**  
 اي حين رجع من غزوة خيبر الى المدينة سار ليلة حتى ادرك الكرى الذي يؤم  
 عرس اي نزل في اخر الليل للاستراحة ونام هو واصحابه عطف على  
 الضيف المرفوع المتصل في نام فلم يستيقظ احد من الصحابة حتى ضربتهم  
 الشمس اي وقع عليهم حراوتها فكان رسول الله اوتهم استيقاظا فقال

افتادوا

**افتادوا** **اي** **سوتوا** **اروا** **علم** **في** **هذا** **الموضع** **انما** **دوا** **اي** **علم** **بما**  
 يقع فيهم وامنهم عنه مسافة قليلة ثم **توضاء** **النبي** **ص** **من** **بلا** **لا** **اقام**  
 الصلوة وانما لم يؤذن لان القوم حضور فصل بهم الصبح انما لم يقض  
 في الموضع الذي استيقظ فيه ليرتفع الشمس حتى يخرج وقت الكربة  
 وبه قال ابو جهم ومنه جواز قضاء الغائبة في الوقت المتي وبهم الاكثرون قالوا  
 ارادوا ان يتحول عن المكان الذي اصابهم فيه هذه الغفلة والنسيان  
 وقد روي انه قال تحولوا عن مكانكم الذي اصابكم فيه هذه الغفلة وفي  
 رواية لياخذ كل واحد من راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان فلي  
 تفسد الصلوة قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله قال وان  
 الصلوة لذكرى **اضافة** **المصدر** **الى** **المفعول** **واللام** **بمعنى** **الوقت** **والجاء**  
 اي اذا ذكرت صلوتي بعد النسيان **وعنه** **ابن** **قتادة** **عنه** **انه** **قال**  
**اذا** **اقيمت** **الصلوة** **اي** **نادى** **المؤذن** **بالاقامة** **اقامة** **للسبب** **مقام** **المستب**  
**فلا** **تقوموا** **حتى** **تروني** **خرجت** **هذا** **يدل** **على** **جواز** **تقديم** **الاقامة** **على** **خروج**  
**الامام** **عنه** **ابن** **هريرة** **انه** **قال** **قال** **عنه** **اذا** **اقيمت** **الصلوة** **فلا** **تأتوا**  
**تسعون** **المراو** **بالسعي** **منا** **الا** **سراع** **يعني** **كونوا** **في** **المشي** **الى** **المسجد** **مسرعا**  
 وان ختمت فورت الصلوة **واتوا** **بم** **عشون** **وعليكم** **السكينة** **نصب** **على**  
 انهم مفعول بها اي الزموا السكينة وهي الوقار ومنه خاف التكبيرة الاولى  
 قيل انه يسرع وقيل يبرول وقيل يمشي على وقار فادركتم الفأجر اشرط  
 حدوف اي اذا بيت لكم ما هو اولكم فما ادركتم فصلاوا وما فالتكم فاعوا  
 ويحصل لكم الثواب كاملا وفيه دليل على ان ما ادرك المرء من صلوة  
 امامه هو اول صلوة لان لفظ الامام يقع على باقي شئ تقدم اوله  
 والى هذا ذهب الشافعي واحمد ويروى **فان** **احكم** **اذا** **كان** **يعدى**  
 يقصد الى الصلوة فهو من الصلوة من حين قصد بها لان المشارف من  
 للشئ كانه فيه وهذا اذا لم يقصر في التأخير **باب** **المساجد**  
**مواضع** **الصلوة** **وهي** **اعم** **من** **المساجد** **من** **الصالح** **قال** **ابن** **عباس**  
**لما** **دخل** **النبي** **ص** **البيت** **اي** **الكعبة** **عام** **فتح** **مكة** **دعا** **في** **نواحيه** **كلها**  
 بعضه وقف في كل جانب من جوانب الكعبة منه داخلها ودعا قائل  
 لا اله الا الله ولم يصل حتى خرج فلما خرج ركب اي صلى ركعتين في قبل الكعبة  
 بفتح القاف اي في مقدمتها والمراد الجهة التي فيها الباب اي استقبال  
 باب الكعبة روي انه قدم المدينة مستقبلا ببيت المقدس وكان  
 يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل عليه قد نرى ثقب وجهك في السماء

فأمر  
ص



فلما قيلت قبل ترضاها قول وجهك خطي المسح الحرام **وقال** هذه اي  
 تلك البقعة **القبلة** اي امرها قد استقر على الكعبة لا تنسخ بعد اليوم  
 فصلوا اليها اي اقبضوا قبلكم **وقال** عبد الله بن عمر ان النبي **ص** دخل  
 الكعبة وهو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة **عجبي** وبلال بن رباح **فا**  
 اي الكعبة يعني بابها عليه اي على النبي **ص** وهو ظاهرا فقلت فيها فسالت  
 بلال لا حين خرج ماذا صنع رسول الله **قال** جعل عمودا على يساره و  
 عمودين على يمينه وثلاثة اعمدة جمع عمود وراه والوراء يطلق على  
 الخلف والقدام والكعبة يومئذ ستة اعمدة واما الآن فهي على ثلثة  
 اعمدة لانه غير حجاج بن يوسف ثم صلى ركعتين وهذا يدل على جواز  
 الصلوة داخل الكعبة **وبه** قال الاكثرون ويتوجه كيف يشاء **وعنه**  
 اي هريرة انه قال **قال** **ص** صلوة في مسجدي هذا يعني في مسجد المدينة  
 خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام فان صلوة فيه افضل  
 من الف صلوة في مسجدي **وعنه** اي سميد الخدرى انه قال **قال** **ص** لا  
 تشد الرحال جمع رحل وهو رحل البعير على قدر ستامه هذا خبر يعنه  
 انتهى والمراد في الفضيلة التامة يعني لا فضيلة في شد الرحال الى مسجد  
 للصلوة فيه الا الى ثلثة مساجد **مسجد الحرام ومسجد الاقص** وصفه  
 بالاقص لبعده عن المسجد الحرام **ومسجدي** هذا يريد مسجد المدينة وحرية  
 هذه المساجد لكونها ابنة الانبياء ومساجدهم ولهذا قالوا لو نذر ان  
 يصلي في احد هذه الثلثة لكانت بخلاف سائر المساجد فان من نذر  
 ان يصلي في احد لانه ان يصلي في اخر **وعنه** اي هريرة انه قال **قال** **ص**  
**ما بيني وبينكم** والمراد بالبيت بيت سكناه وقيل قبره لما جاء  
 في حديث اخر ما بين قبري وقبري ولا تنافي بينهما لان قبره في بيته  
 قيل اراد بذلك الحجاب لانه بين المنبر وبين بيته لان باب حجرته  
 كان مفتوحا الى المسجد **روضة من رياض الجنة** يعني ان العبادة  
 في ذلك الموضع يؤدي الى روضة من رياضها كما قال **ص** الجنة تحت  
 ظلال السيوف يريد ان الجهاد هو يودي الى الجنة قبل سماء روضة  
 لان زوار قبره وعمار مسجده من الملائكة والانس والجن يلبون على  
 الذكر والعبادة او احدهم عنها فترقى ورواخر وقد سمي **ص** حلق الذكر  
 رياض في قوله اذا امرتم برياض الجنة فارفعوا **ومني** على حوض  
 اي على حافته وقد ورد انه **ص** قال ومنبري على ترعة حوضه وهذا  
 يدل على ان يكون له **ص** في الاخرة منبر ويخوض ان يراه به منبره في الدنيا

الترعة على ان يكون له الباب منشاها

وفي

في نسخة اخرى  
 في نسخة اخرى  
 في نسخة اخرى  
 في نسخة اخرى  
 في نسخة اخرى  
 في نسخة اخرى  
 في نسخة اخرى  
 في نسخة اخرى  
 في نسخة اخرى  
 في نسخة اخرى

وفي نسخة اخرى استداود **ص** من الحوض الزاخر النبوي وقيل فيه تبيين  
 على مناسبة بينهما حيث ان المنبر مودد القلوب الصارفة في بيوت  
 اليه كانه الحوض مورد الاكباد الظالمية من حروب القيمة وان كلا  
 منهما متعلق بالآخر لا مطمع لاحد في الاخر دون الاقلاط بالاول فحين  
 شهد المنبر مستحيا اليوم شهد الحوض غوا **وعنه** اي عروة **قال** **كان** النبي **ص**  
**يا بني** مسجد قباء بضم القاف محودا قريية على ثلثة اصنام  
 من المدينة قيل اصحاب الصفة كانوا في ذلك المسجد فيا تبه **ص** كل  
 سبت ماشيا وراكبا فيصل في ركعتين وهذا يدل على ان المقرب  
 بالمسجد وبما وضع الصلي مستحب وان الزيارة يوم السبت سنة  
**وعنه** اي هريرة انه قال **قال** **ص** احب البلاد جمع البلد والمراومة ماوى  
 الانسان الى الله مساجد بالان المسجد موضع الصلوة والذكر والقبض  
 البلاد الى الله اسواقها لان السوق موضع الغفلة عن الله والحرص على  
 الدنيا والمراد بحب الله المسجد ارادة الخير لا اهل ويصفه السوق خلا  
 لاهله **وعنه** عثمان **قال** **قال** **ص** من بني مسير الله اي معبد افيتنا  
 معبد الكفرة فيكون لله لا خراج ما بين معبد الغير الله **بني** الله **لبي** في الجنة  
**وعنه** اي هريرة **عنه** النبي **ص** انه قال **من** غدا الى المسجد اي ذهب اليه في  
 الغداة **وراح** اي ذهب اليه بعد الزوال **اعد** الله اي مهتال نزل بضم الزا  
 وسكونها ما يهتيا للضعيف **من الجنة** كل غدا **وراح** ظرف وجواب يدل  
 عليه ما قبل وهو العامل فيه المعنى كلما استمر عدوه ورواح يستمر اعداؤه  
 نزل في الجنة **وعنه** اي موسى **قال** **قال** **ص** اعظم الناس اجرا في الصلوة  
**ابعدهم** فابعدهم ثم من ثم مصدر ميمي او اسم مكان يعني من كان من بيت النبي  
 ابعد مسافة فاجره اكثر لان الاجر بقدر التقرب **والذي** ينقضي الصلوة حتى  
 يصليها مع الامام **اعظم اجرا** من الذي يصلي اي منفردا **غم** غم ولام  
 ينتظر الامام **وقال** جابر اراد يتوسل بكسر اللام قبل من الانصار  
**ان** ينقلوا الى قرب المسجد وكان يارهم على بعد من المسجد وكان يحرمهم  
 مشقة المشى في سواد الليل الى مسجد خصوصاً عند وقوع المطر فله  
 النبي **ص** انتقلهم الى قرب المسجد لئلا تفرى جوانب المدينة فم غمهم  
 فيما عند الله من الاجر على نقل الخيل **قال** **ص** يا بني سبعة دياركم بالنسبة  
 على الاغراء اي الزموا دياركم ولا تنقلوا عنها **ثلب** بالجرم جواب الامر  
 المقدرا اي ثلب **انما** اي اجر خطاكم فان لم يكن لكل خطوة درجة  
 فما كان الخيل اكثر ثلثه الاجر انبه اكثر وبالرفع حال او استحيث **ثلب**

اي الى ثلثة  
 الظلمة تفسر مشى  
 طوطا

وفي بعض النسخ دياركم  
 دياركم في بيتي ثمرة  
 التاكيد







فباسم الله واليا فيها مقبولة في الحرة النجاسة بغير النون النجاسة  
التي تخرج من اصل النجس والمراد بها القبايل التي في المسجد لا تدفن في  
النجاسة صفة النجاسة او حال نجاسة الماطة الاولى عن الطريق من جهة  
والقبايل التي في المسجد من جهة البيت **وعنه ابن مبررة** انه قال  
**قال** اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يمسح امامه اي لا يمسح السراويل  
ملقا وجهه نحو القبلة قائما ينادي الله اي ينادي الله ما دام في محله ومنه  
ينادي احد الا يصلي نحوه وتخصيص القبلة مع استواء جميع الجهات بالنسبة  
اليه لا لتفريقها ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وتخصيص يمين المصل  
بالملك وقد قال تعالى اذ يخلق المتكلمين عن اليمين وعن الشمال قعيد لا يراهم  
بغزة ملك اليمين على الشمال بالشرف لانه كاتب الحسنة التي هي علامة الرحمة  
فانتم لتعظمون اي ملكا عظيم الشان فكان من حقه الاكرام ولذا قال دم كاتب  
الحسنة امير على كاتب السيئات قبل هذا النبي عام في المسجد وغيره **وليس**  
**عن يساره** او تحت قدمه في قبرها وفي رواية ابن سميد او تحت قدمه **النسبة**  
**وعنه عائشة** انها قالت **قال** لعن الله على اليهود والنصارى اخذوا  
قبور انبيائهم مساجد وذلك اما بالسجود لقبور انبيائهم تعظيما لها  
وبما شرك جلي لان السجود لا يجوز الا لله واما اعتقادهم ان الصلوة الى  
قبورهم افضل واعظم موقفا عند الله لاشتمال عبادة الله وتعظيم انبياءه  
وبما شرك خفي من حيث انه اتى في عبادته بما يرجع الى تعظيم مخلوق ولذا  
قال **دم** اللهم لا تجعل قبري وشنا بعبد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني  
امته عن الصلوة على المقابر احذر اذاعة المشاهدة لليهود والنصارى التي  
انها لم عن ذلك تأكيد للنهي قبل الامانة صلى في قبر وقصد وصول اثر  
من اثار عبادته اليه لا التعظيم والتوجه فخايزه **وعنه ابن عمر** انه قال  
**اجعلوا في بيوتكم من صلواتكم مفعول اجعلوا اي اجعلوا بعض صلواتكم**  
**في بيوتكم ولا تتخذوا قبورا** باطلا عنها الصلوة وقراءة القرآن وهو  
من باب الاستمارة او المراد لا تجعلوا بيوتكم اوطانا للثوم الذي هو  
اخ الموت لا تصلون فيها وقيل ان مثل ذكر الله ومثل غير الذكر كمثل  
الحق والميت الساكن في البيوت والساكن في القبور فالذي لا يصل في  
بيته جعل بمنزلة القبر كما جعل نفسه بمنزلة الميت **من احسان**  
**عن ابن مبررة** انه قال **قال** ما بين المشرق والمغرب قبلة المراد به  
قبلة اهل المدينة لوقوعها بينهما وهي الى طرف الغربي اميل قال ابن  
عمر اذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك فما بينهما قبلة

اذا استقبلت القبلة **وقال** طلق بن علي خرجنا وقد نسي على  
الحلل اي قال كوننا واقفين الى رسول الله اي قاصدين لتعلم ان  
قبائلكم وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة لنا وهي الموضع  
الذي يعبد فيه النصارى فقال اذا انتم ارضكم فاكسروا بيعكم اي  
غيروا محرابها وحولوه الى الكعبة وقيل خرجوا بها وانفخوا اي رشوا وارفقوا  
مكانها بهذا الما قيل اشارة الى فضل وصنوه دم لما روى انه دم دعا جاء  
فتوضاء منه وتخصص ثم صبه في اداة وقال اذ عذبوا بهذا الما  
فاذا قدمتم بلوكم فاكسروا بيعكم ثم انفخوا مكانها بهذا الما وانفخوا  
مسجدا فقلنا يا بني الله ان البلدي يبيع والمال ينشف فقال امروهم  
الما فانه لا يزيده الا طيبا **قالت عائشة** امر النبي **اي اذن ببناء**  
**المسجد في الدور** جمع الدار والمراد بها المحلات فانهم كانوا يسكنون المحلة  
اجتمعت فيه قبيلة دارا او محول على اثنان بيت في الدار للصلوة كالمسجد  
يصل في اهل البيت وان ينظف اي ان يتطهر بازالة التراب والشراب  
والقذرات **ويطيب** اي يجعل فيه الطيب **وعنه ابن عباس** انه قال  
**قال** ما امرت بتشديد المساجد ما فية تشديد ما رفع بناها وتطهيرها  
وقيل فخصيصها قال ابن عباس لشئ خرجتم بفتح اللام نوطه للقسمة  
اي والله لتعلمني المساجد كما زخرت اليهود والنصارى اي مساجدهم  
عند ما عرفوا امر دينهم وانهم يصيرون الى مثل حالهم من المزايا  
بالمساجد والمباني بتشديد ما وتزبيها وهذا بدعة لم يفعل دم وفيه  
موافقة اهل الكتاب **وعنه انس** انه قال **قال** **دم** ان من اشراط  
الساعة جمع شرط وهو العلامة اي من علامات القيمة ان يتباهى  
الناس في المساجد اي في شانها فيقول كل واحد مسجدي ارفع بناء  
والشريعة من مسجد فلان **وقال** عرضت على اجور امتي اي اجور  
اعمال امتي حتى القذاة بفتح القاف التبن والتراب وغير ذلك مما  
يهاوم منه المسجد يخرجها الرجل من المسجد يعني تطهير المسجد حسب وكوز  
في القذاة الرفع والخروج عرضت على ذنوب امتي فلم اؤذ بنا اعظم  
من سورة من القرآن او آية او تبارك اي تعلم ثم نسيها يعني يكون  
ذنبه اعظم من سائر الذنوب الصغائر لان نسيان القرآن من الخط  
ليس بذنب كبير ان لم يكن عن استهانة تخفاف وقلة تعظيم وانما  
قال **دم** بهذا التشديد والتحريض على مراعات حفظ القرآن **وعنه**  
**بريرة** الاسلمي انه قال **قال** **دم** بشر المشائين جمع المشاء وهو كثير

مطل







فكانت مملوكة ان تحل ومن فعل ذلك لم ينسب اليه من ربحه بل يكون منه  
 خطية كيوم ولولاه انه يوم منته على القبح لا ضافة الى الحق يستخرج  
 من ذنوبه الصفير طاهرا اما الكبار في مشية الله ومن الدرجات  
 ان وما يرفعها او يوصل اليها من هذه لا يبيض اطعام الطعام وبذل السلام  
 ان افشاه على من عرف ومن لم يعرف وان يقوم بالليل والناس بنام  
 وانما عدت هذه الاشياء منها لانها افضل منه على ما وجب عليه فلا حرم  
 استحقها فضلا وهو علو الدرجات قال اي الله عز وجل ثم قل اللهم اني  
 اسئلك الطيبات اي الاقوال والافعال الصالحة وفعل الخيرات وترك  
 المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني وتغفر لي واذا اردت  
 فتنة لي ضلالة في قوم فتوفني اليك اي قدر موتي غير مقتون اي غير  
 ضال وعنه اي امامة عن النبي انه قال ثلثة كلمات اي كل واحد منهم  
 ضامن اي ذو ضمان وقيل بمعنى مضمون على الله يعني وعده الله وعدا  
 لا خلف فيه ان يعطيهم مرادهم رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن  
 على الله حتى يتوفاه اي يقبض روحه اما بالموت او بالقتل في سبيل الله  
 فيدخل الجنة او يردّه بانال اي مع ما وجده من اجر او غنمة ورجل راح  
 اي مشى الى المسجد فهو ضامن على الله ان يعطيه الاجر لئلا يضيع سعيه  
 ورجل دخل بيته بسلام اي مسلما على اهله فهو ضامن على الله ان يعطيه  
 البركة والثواب الكثير لما روي انه قال لانس اذا دخلت على اهلك  
 فسلم يكون بركة عليك وعلى اهل بيتك وقيل معناه سالما متلافيا  
 اي طلبا للسلامة منها فانه يامن بقوله او خنوبا بسلام امنين اي سالمين  
 من الغزاة وانما لم يذكر المضمون في الاخرين اكتفا وعنه اي امامة  
 انه قال قال من خرج من بيته متطهرا الى الصلوة مكتوبة اي مفروضة  
 فاجره كاجر الحاج الحرم في استكمال المتوبات واستيفاء الاجر من جهة  
 التضمين لا بيان المماثلة من سائر الوجوه وخص باجر الحاج الحرم  
 لان الاحرام شرط الحج كالطهارة للصلوة فكما ان الحاج اذا كان في حالة  
 كان عملا ثم وافضل كذلك الخارج الى الصلوة متطهرا يكون ثوابه او فرو  
 افضل ومن خرج الى تسبيح النسي اي الى الصلوة النسي وكل صلوة نافلة  
 فهو تسبيح وسجدة كانتا شريعتين بالاذكارة في كونها غير واجبة لا  
 يفتي من الانصاب الا اياه غير منفصل منصوب وقع موقع المنفصل  
 المرفوع لانه استثنى مرفوعا يعني لا ينصب الا الخروج الى تسبيح النسي  
 فاجر كاجر المفسر اشارة الى ان فضل ما بين المكتوبة والنافلة والخروج

من ربحه بل يكون منه خطية  
 من ذنوبه الصفير طاهرا  
 من ربحه بل يكون منه خطية

من ربحه بل يكون منه خطية

الى كل

الى كل منها كفضل ما بين الحج والعمرة والخروج الى كل واحد منها وحصوله  
 على ان يسلوة بغير التمرة ثم السلون او بفتحين اي بغيرها لا لغيرها  
 كتاب اي على مكتوب في عليين او مرفوع فيه او سبب مكتوب انتم  
 عامله في عليين وهو موضع مكتوب فيه اعمال الصالحين وقيل هو علم  
 لربوان الخير الذي دون فيه اعمال الابواب وعنه اي مبرزة انه قال  
 قال اذا مررت برىاض الجنة فارتموا الى انتموا والهنوا قيل يا رسول  
 الله وما رىاض الجنة قال المساجد قيل وما الرنق يا رسول الله قال  
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان هذه الكلمات لما كانت  
 سببا لتفتح سميت به وعنه النعم انه قال من اتى المسجد لشي فهو  
 خطه يعني من اتى المسجد لمعبادة حصل له ثواب ومن اتاه لشغل دينه  
 لا يحصل الا ذلك الشغل وعنه فاطمة الكبرى بنت النعم وصفت  
 بالكبري الكبرى شأنها وقصبتها انها قالت كان رسول الله اذا دخل  
 المسجد صلى على محمد وسلم يعني قال اللهم صل على محمد وسلم وقال رب  
 اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم  
 وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك ليس بمفصل اي هذا  
 الحديث ليس بمفصل لان فاطمة الصغرى بنت حسين بن علي روى هذا  
 الحديث عن جدتها وهي لم تذكرها وعنه عرو بن شعيب عن ابيه عن جده  
 عن النبي انه نهى عن ثمانية اشعار التماس ان يفسد كل من التماس  
 شعر المنف أو تغيره والى عن ذلك خاص بغير الشعر الحسن لان حسنا انشد  
 بحضرة النبي في المسجد مستحسنا انشده ومن البيع والا شتم فيه  
 اي في المسجد وان يتخلى الناس اي يجلسون على هيئة الخلق يوم الجمعة  
 قبل الصلوة في المسجد وانما هم عن ذلك لانهم اذا اقبلوا قالوا غلب عليهم  
 التكلم ورفع الصوت فلا يستمعون الخطبة وعنه اي مبرزة ان النبي  
 قال اذا رايتهم من يبيع او يشتري في المسجد فقلوا لا ابيع  
 الله تجارتك اي لا يزيدك المال في تجارتك عن اصل مالك واذا رايته  
 من يفسد فيه ضلالة فقلوا لا اردد الله عليك وعنه عليه زجر اليعنة تركوا  
 المسجد وعنه جابر انه قال قال الله تعالى ان يستخاد اي يقتض  
 في المسجد لئلا يقطر الدم فيه وان يفسد اي يقرأ فيه الاشعار وان يقام  
 فيه احد ولا يتلو في المسجد ويرفع الصوت وعنه معاوية بن مرة  
 عنه ابيه ان رسول الله نهى عن ما بين الشجرتين يعني البعيل والشوم  
 وقال من الكلب فلا يقرن مسيئا اي مسجد اهل ملتنا وقال ان كنتم

استغفرت الله  
 سالت ان يغير القاتل  
 بالقتل

في



لا يتركها فامسح بها طمأنا اي الصلوة بها حتى يذهب رائحتها الكريهة  
 بالخلج وبعث الى سعيد بن النبي انه قال **الارض كلها مسجد** يعني يجوز  
 المشي في جميع الارض من غير كراهة **لان المقبرة والحمام** فانها يكره فيها ما  
 عدا ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسح في سبعة مواضع جمع الموطن وهو الموضع  
 في المزرعة وهو الموضع الذي يكون فيه الزيل وهو السر حيا والمزرعة  
 وهو الموضع الذي يجر فيه الابل اي يذبح لان هذه المواضع محل الجأ  
 فان صلى فيها بغير سجاوة بطلت ومع السجاوة يكره الرجاء الكراهية  
**والمقبرة** لانه تشبه باليهود وقارعة الطريق اراد به الطريق الذي يقره  
 الناس والدواب بارجلهم اي يذوقه لانه يكون نجسا في الغالب اولاته  
 يكون له حضور عبور الناس والدواب وفي الحمام لانه محل النجاسة وفي  
 معادن الابل جمع معطن بكسر الطاء وهو الموضع الذي يمر في الابل  
 عند الرجوع عن الماء يستعمل في الموضع الذي يكون فيه بالليل ايضا  
 هذا لان الرجل لا يامن من ضر الابل لانها شريرة النفاق قوية الشر او معها  
 اخلاق خبيثة وخصال شيطانية اذا مدت لايامها شئ فربما يقطع  
 الصلوة ويشوش قلبه ويعنف عن الحضور **وفوق ظهر بيت الله** فالصلوة  
 فوق ظهره لا يقع عند الشافعي ان لم يكن بين يديه ستره اي بقية جدار  
 يستقبلها وعند ابي حنيفة يقع انما ذكر الظاهر مع الفوق اذا يكره الصلوة  
 على موضع هو فوق البيت كجبل ابي قبيس وذكر فوق لان المحيطات  
 كلها ظهر البيت **وعنه ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**جمع مريض بكسر الباء وهو الموضع الذي يكون فيه الغنم بالليل ولا فصلوا في**  
**اعطان الابل جمع عطن وهو مثل المعطن قيل في الفرق بين مريض الغنم وما**  
**الابل ان اصحاب الابل كانوا يتفقون ويتبولون في المعطن فنهى عنه**  
**الصلوة فيها لذلك فلو صلى والمكان ظاهر يقع عند الاثر واصحاب الغنم**  
**كانوا ينظفون المرايض فايجز فيها لذلك واليه ذهب ابو حنيفة وعنه**  
**ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زبارة القبور**  
**انما هي زبارة القبور لقلة جبرهين وكثرة جرحهم ذهب بعض العلماء الى ان**  
**هذا قيل ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور فليأخذ من الرخصة الرجال**  
**والنساء وفي بعض النسخ زوارات القبور جمع زوارة وهي المبالغة يدل**  
**على ان من زار منتهى على ان الدرة في غير داخل في المعونات والتخزين**  
**عليها المساجد انما حرم اتخاذ المساجد عليها لان في الصلوة فيها استينافا**  
**بسة اليهود والسجدة جمع سراج وهو المصباح وانما حرم اتخاذ السراج**

عليها

عليها لانها من اثار جهنم وفيه نصيب الماني بلا تقع اولاً حترار عن تعظيم القبور  
 كانهي عن اتخاذها مساجد وعنه ابي امامة الباهلي ان خيرا يقع في على الارض  
 اي عالم من اليهود وسال النبي صلى الله عليه وسلم اي القباع خير بكسر الباء جمع البقعة  
 الموضع الذي يجتمع فيه الناس مطلقا فسكت عنه وقال اسكت على صيغة  
 المتكلم حتى يجيب نيل فسكت وجاء جبريل نيل فسال فقال ما المسؤول  
 عنها يا علم السائل ولني اسئل ربي تبارك وتعالى اي لكن ارجع الى صفة  
 ربي واسال من هذه المسئلة ثم قال جبريل بعد رجوعه من الحضرة يا محمد اني  
 وفوت اي قربت من الله وثوابا ونوت منه قطرة يعني اذن لي بان اقر  
 منه في الشربة قربت في سائر الاوقات لعلي زيادة تقربه منه في  
 هذه المرة لتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم لانه اتى من عندهم وقدير بالحبيب لتعظيمه  
 قال كيف كان يا جبريل قال كان بيني وبينه اي بينه وبين العرش  
 سبعون الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع  
 مساجدها باب السمسم وهو يقع الساني مصدر ستر ستر اذا غطا  
 وبالكسر واحد السور والاسمار من الصالح قال عمر بن ابي سلمة رايت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب في ثوب واحد اذا اراد طول مشطه بان لف يده  
 في حبيته سلمة واضعا طرفه على عاتقه يعني مترابطة ببعضه **وطبقتا**  
**طرفيه على عاتقه** وكان بمنزلة الازار والرداء العائق ما بين المشط الى  
 اصل البطن وهذا يدل على جواز الصلوة في ثوب واحد اذا كان يستبرأ  
 بين سترته وركبته **وعنه ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**الثوب الواحد ليس على عاتقه من شئ** وهذه الجملة المنفية حال من  
 صلى في ثوب واسع يذيق له ان يلقى طرفه على عاتقه مخالفا بينهما  
 ليكون امتناعا انكشاف عورته ومنه صلى ولم يفعل كذلك لايصح صلوة  
 عند احمد لظاهر الحديث والجمهور على صحته لان النهي للسترية **وعنه ابي**  
**هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **الثوب** **فليأخذ طرفه** يعني  
 فليستر باحد طرفيه وليطرح طرف الاخر على عاتقه فهذا هو المخالف لهذا  
 اذا كان الثوب واسعا فان ضاق شدته على حقويه **وعنه عائشة**  
**ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس كساء اسود من صوف مرتب له عليان**  
**اوخر مطية فان لم يكن مطية فليس بجنيصة** فقول عائشة لها اعلام  
 على وجه البيان والتأكيد فنظر الى اعلامها فظفر فليأخذ النصف قال  
 ابو هريرة **جنيصة** هذه الية ابي جهم وهو ابن حذيفة بن حاتم القرشي  
 المدوني واتوا بجنيصة الى جهم وهي كساء غليظة من صوف بغير غلظ

في بيت ام سلمة صح

عنه

في بيت ام سلمة صح  
 في بيت ام سلمة صح  
 في بيت ام سلمة صح



منسوب الى الامام وهو اسم بلداً واحداً بالبحرين يروونها بغير  
 الياء وابل اللغة يفتقرها فانها اي فان الخبيثة التي تسمى **انفا اي**  
 منفتحة في هذه الساعة بغير صلوتي ومنفتحة الصور فيها قيل  
 انها بفتها الى ابي جهنم لانه ارسل اليه تلك الخبيثة بالهبة فلما كره  
 الصلوة معها لما وجد فيها من الرعونته ركبها على صاحبها وطلب منه بلداً  
 ليطيب قلبه وفي رواية كنت افضل الى علمها واتاني الصلوة **فاخاف**  
**ان تفتني** اي تمنعني عن الصلوة وفي الحديث اشارة الى حفظ البصر  
 في الصلوة عما يقآن وعنه انس انه قال **كان قرأ لعائشة** وهو  
 بسم الله ستر رقيق فيه رقم ونقوش وقيل من الصوف ذالون  
**ستر** بـ جانب بيتها فقال اميطي عنك املك اي ابعدني  
 وارفعني من تلقاء وجهي فانه الضمير للثان او للقرآن لا تزال تصاور  
 جمع تصوير عن الصورة تعرض اي تظهر لي في صلوتي وشغلني منها  
 وفيه ايذان بان للصور والاشياء الظاهرة تأثيراً في النفوس الزكية  
 وعنه عقبه بن عامر انه قال **أهدى رسول الله فروعاً** فخرجت بفتح الفاء  
 وتشديد الراء القباء الذي فيه شق من خلف المهدى وهو المقوقس  
 ضد الاسكندري وقيل الكيدر ضد دومة الجندل على اختلاف  
 القولين فلبس اي التمس ذلك الفروع ثم صلى فيه ثم انصرف فزعمه  
 نزعاً شديداً **كالحجارة** له لما فيه من الرعونته ثم قال لا ينبغي اي لا يلين  
 هذا للثقتين قيل انه كان قبل البعثة وقيل انه كان بعد البعثة وقيل  
 الترميم ويجوز ان يحمل على اول الترميم لانه جاء في رواية اخرى انه صلى  
 في قباء وباج ثم نزع وقال نهاني عنه جبرئيل من **الحسن** ان قال  
 سلمة بن الأكوع قلت يا رسول الله الى رجل اصيب المشهوراته من  
 الاصطباو وفي رواية اصيب وهو الذي في رقبته علة لا يمكن الالتفات  
 معها افاصل في القميص الواحد قال نعم واداره اي اجعله مرزورا  
 اي شد جيبه ولو بشوكة اي بفتن هذا اذا كان القميص واسعا يظهر  
 منه عورته عند الركوع وعنه ابي هريرة انه قال قال **ان الله لا يقبل**  
 اي لا يقبل عنده كماله **صلوة رجل مبل اذاره** حتى وصل الى الارض  
 من غاية طوله يفعل ذلك تليماً واختيالاً بين يدي الله فله الشافعي  
 طالة الزيل في الصلوة كما في غيرها وجوز ما ذكر ذلك قال لان المصلي  
 قائم في موضع واحد فلا يكون في طول زيله تكبير ليلخاف الماشي ان يفتني  
 عنه ذلك لئلا يتشتت به عند النهوض فيفتش او يشغل بامساك حوز

الحق

كالحجارة

وتسمة

وتسمة المانع عن الخضوع وعنه عائشة انها قالت قال **لا تقبل**  
**صلوة حائض** اراد بها الحرة التي بلغت سن الحيض جاز عليها القلم  
 لا تجاز اي مفضة يعني لا يجوز كشف عورة الرأس للحرة البالغة  
 في الصلوة قيل الا صوب ان يراو بالحائض من من شاة الحائض ليتناول  
 الصغيرة اي فاق ستر رأسها شرط في صحة الصلوة وفيه دليل على ان  
 رأسها عورة بخلاف الامة وعنه ام سلمة انها قالت سئلت رسول الله  
 انصلي المرأة من دبره والقميص وقيل قميص لاكم له وخار ليس عليها الزار  
 اي ليس تحت قميصها ازار ولا سراويل قال **اذا كان الاربع** سابعاً اي  
 واسماً بحيث يغطي اي يستتر ظهوره قد جازت صلواتها يدل على  
 انها عورة يجب سترها وموضع جماعة على ام سلمة يعني قال بعض اصحاب  
 الحديث ان هذا عبارة ام سلمة لا عبارة رسول الله وعنه ابي هريرة  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم في السور في الصلوة قيل هو ارسال اليد وقيل ارسال  
 الثوب حتى يصيب الارض من الخيل وقيل من غير ان يغم جانيه وقيل  
 ان يخلط بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت  
 اليد ويقل في صلواتهم فنهى عن التشبيه بهم **وان يغطي الرجل ارجله**  
 فاه وكان من عادة العرب التلثم بالعمائم على الاقدام وجعل اطرافها كيدا  
 بصيهاً حرور فنهوا في الصلوة لمنعه عن القراءة على نعت الكمال وان  
 لمحض له تشاوب جاز له التغطية بثوبه او يده اليسرى الحديث ورد في  
 وعنه يعلى بن شدا بن الاوس عن ابيه انه قال قال **خالفوا اليهود**  
 فانهم **ايصلون في نعالهم ولا يخطفون** يعني يجوز الصلوة فيها اذا  
 كانوا طاهرين وقال ابو سعيد بنسما رسول الله صلى الله عليه وسلم باصباحه  
 اذا خلع نعليه اي نزعها من رجله فوضعهما عن يساره فيه تعليم للامة  
 بوضع النعال عن اليسار دون اليمين فلما رأى ذلك القوم القوا نعالهم  
 فلما فقه النبي صلى الله عليه وسلم صلواته قال ما حكمكم على القائل نعالكم قالوا اننا نك  
 نعليك قال **ان جبرئيل اتاني فاخبرني** في ان فيها قدراً او هو يكرهه  
 الطبع من النجاسة وغيره استدلالاً بهذا من صلوة الجاهل بنجاسة ثوبه  
 حلاً للقدرة على النجاسة لانه لم يتأفف تلك الصلوة ومن رأى خلاف  
 حل القدرة على يكرهه الطبع عرفاً كالنجاسة والبرق ان فاجباره اياه بذلك  
 كيلا يلوث ثيابه بشئ مستفاد عند السجود اذا جاء احكم المسجد فلتخط  
 فان اي في نعليه قدراً **فلم يمسح** بالارض حيانه للمسجد عن الاشياء  
 القدرة ولينصت فيها فيه دليل على ان النعل اذا اصابته نجاسة فمسحت

ووقفه



بالارض حتى ذهب اثرها جازت الصلوة فيه **وعنه** اي مبررة انه قال  
 قال ٢٠ اذا صلى احدكم فلا يصنع بالجزم جواب اذا فعليه بيمينه ولا  
 عنه يساره فيكون بالنصب جواب النهي على معنى غيره الا ان لا يكون  
 على يساره احد فيصنعها على يساره وليضعها بين رجليه ان لم يكن  
 ومنعها عنه بيمينه ويساره او ليصلي فيها ان كانا طاهرين **باب**  
**الستر** وهو ما يستمر به كائنا ما كان وقد قلب على ما ينصيرها المصلي  
 قداه من عصبه او سوط او غير ذلك مما يظهر به موضع سجوده والمصلي  
 كذا يتر ما بينه وبين موضع سجوده **من الصحاح** قال ابن عمر كان النبي  
 يفرد الى المصلي والفتنة اي وضع قصير بين يديه تحمل وتصب اي  
 يفرز بالمصلي بين يديه ليعرف موضع سجوده فيصلي اليها وهذا يدل  
 على ان المصلي ينبغي ان يبين موضع سجوده بسجادة او يقف قريبا  
 من اسطوانة المسجد او يفرز عصب او يخط خطا مثل شكل الحجاب  
 وعنه عوف بن ابي حنيفة عنه ابيه انه قال **رايت رسول الله**  
**بالاطح** بفتح الهمزة مسيل واسع فيه وقاق الحصى لفته ومما علم المسيل  
 الذي يشترى اليه السيل من وادعي في قبة حمراء من ادم جمع ادم **ورائت**  
**بالا اخذ وضوء رسول الله** اي الماء الذي يتوضأ به رسول الله **ورائت**  
 الناس يشربون اي يسرعون ذلك الوضوء فمن احاب منه شيئا  
 فتح به اي مسح به وجهه واعضائه لينال بركته عليه ومن لم يعجب منه  
 اخذ بليل يد صاحبه قيل هذا يدل على ان ماء الوضوء طاهر وقيل هذا من  
 على السلام ولهذا جاز ابو طيبة فشرب ثم رايته **بالا اخذ غسرة** فمركها  
 اي غرزها في الارض وخرج النبي في حلة حمراء الحلة ازار ورواء ولا يسمى  
 بالكون بل قيل تاويل انه لم يكن تلك الحلة حمراء جميعها بل كان فيها خطوط  
 احمر لان الثوب الاحمر من غير ان يكون فيه لون اخر كمروره للرجال طافية من الماء  
 بالنساء مشتمرا اذ بالها وحلى الى الفتنة بالناس الظاهر **ورائت**  
 الناس والدواب يمشون بين يدي الفتنة وعنه نافع عن ابن عمر انه قال  
 كان النبي يمرض واحلته اي بين يديه بالارض حتى يمشي معترضة بينه  
 وبين الحارة فيحلى اليها قال نافع قلت **افرايت** اي اخبرني يا ابن عمر  
 اذا عابت الركاب اذا قامت الابل للسير فباتي شيئا يستمر للصلوة  
 قال كان ياخذ الرجل فيعدل بتشد يد الوال اي يسويه وينصب بين  
 يديه فيصلي الى اخرته بالمد اي اخره الرجل وهي خلفه **وعنه** موسى بن  
 طلحة عنه ابيه عنه النبي انه قال اذا وضع احدكم بين يديه مثل

مؤخرة

مؤخرة الرجل وهي بين يديه وسكون الفتنة وتسمى الى خشية عريضة  
 يستند اليها الركاب من خلفه فيحصل ولا يبال من مرور راد ذلك وعنه  
 اي جهم عن النبي انه قال لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه اي  
 اي شيء عليه من الاثم بسبب مروره بين يديه لكان ان يقف اربعين  
 خيرا له من ان يمر بين يديه قال الراوي لا ادري قال او بعين يومنا او  
 شهر او سنة ذكر الصحابي في مثل الاثار ان المراد اربعون سنة  
 واستدل بحديث ابن عمر عن النبي انه لو يعلم الذي يمر بين يدي  
 اخيه معترضا وهو يناجي ربه لكان ان يقف مكانه مائة عام خيرا  
 من الخطوة التي خطاها ثم قال هذا الحديث متأخر عن حديث ابن جهم  
 لان فيه زيادة الوعيد وذلك لا يكون الا بعد ما او عدهم بالحديث  
 عنه اي سمعته انه قال قال ٢٠ اذا صلى احدكم الى شيء يستمره من النكاح  
 فاراد احد ان يجتاز من الجراز اي يعبر بين يديه فليدفعه بالاشارة  
 او وضع اليد على فخره فان ابي فليقلعه ان اراد به الدفع بعنف  
 لا القتل فان فعله عامدا ففي هذه القصص وفي الخطا الدية هذا  
 اذا اراد المرور بينه وبين الفتنة وان لم يكن بين يديه ستره  
 فليس له الدفع لان التفریط منه بتركها فانما هو شيطان اي  
 يفعل فعل الشيطان لان تشويش المصلي فعله او جعله شيطانا  
 لان الشيطان هو المار ومن الجن والانس وفيه دليل على ان  
 العمل بالستر لا يبطل الصلوة **وعنه** اي مبررة عن النبي انه قال  
 يقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب والمراد بقطعها هذه الاشياء  
 شغلها قلب المصلي عن الخضوع والخضوع ولسانه عن التلاوة والذكر  
 وبرنه عن محاذرة ما يجب من امر الصلوة لا يبطلها بل يزيل الاحار  
 الثلثة بعد وعليه الجمهور وزعم بعض الى بطلانها لظاهر الحديث  
 وبقي اي يحفظ ويدفع ذلك القطع مثل مؤخرة الرجل يكون  
 ستره بين يديه فلا يضره المرور ورواه ما **وقالت** عايشة كان  
 رسول الله يصلي من الليل وانا معترضة الا عتراه صيرورة  
 الشيء حايلا بين شيئين ومعناه من انا مضطجة بينه وبين  
 القبلة كاعتراض الحائضة والغرض منه بيان ان المرأة لا تقطع  
 الصلوة اذا مرت او اضطجعت بين يدي المصلي **وقال** عبد الله  
 بن عباس اقبلت اي جئت ركبا على اثنان اي حماره وانا  
 يومئذ قدنا بهزت الاحلام اي قاربت البلوغ ورسول الله

حجة زعم الجمهور



يفتي بالاسم على غير جوارى الى غير سيرة يعنى يستقبل الى  
 الصلوة لم يكن بين يديه سيرة فمزرت بين يدي بعض الصف فمزرت  
 وارسلت الاثان ثمة و دخلت في الصف ولم ينكر ذلك على احد  
 والفرض منه ان مرور الحمار بين يديه لا يقطع الصلوة من الى ان  
 اى مريضة انه قال قال اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا  
 فان لم يجد فليجنب عصاه فان لم يكن معه عصا فليخط خطا فيل  
 يخط منه عند قدمه خطا طويلا نحو القبلة وسئل احمد عنه فقال هكذا  
 ينع عرضا مثل الهلال وقيل يخط موضع سجوده خطا على عرض مثل  
 جنازة موضوعة بين يديه فيل والاول هو المختار استحبابا قال شيخنا  
 بن عيينة رايت شريكا صلى بنا فوضع قلنسوته بين يديه ثم لا يرفع  
 ما رآه وعنه ابي سهل ابن ابي حنيفة انه قال قال اذا صلى احدكم  
 الى سيرة فليدن منها اى فليقرب من السيرة والى منها بقدر ما كان  
 السجود وقيل اذناه ان يكون بين المصلي وبينها ثلثة اذرع وبه قال الشافعي  
 واحمد لا يقطع الشيطان بالجرم جواب الامر والمراومنه هنا الما ربيته  
 وبين سترته اى حتى لا يتوش عليه صلواته وقال المقداد بن الاسود  
 ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعود ولا شجرة الا جعله على  
 حاجبيه الا يني او الاليس ولا يحدله صورا من باب طلب اى لا يقصد  
 مقابلته لئلا يشابه فعله عبادة الاصنام في التوجه اليها كالتوجه بل  
 ليظهر ما لا ينع عنه اوباره وقال الفضل بن عباس اتانا رسول الله  
 ونحن في بادية لنا ومعه عباس فعلى في حمراء ليس بين يديه سيرة  
 وكلبة وحماره اتاهما في الوحدة او للثانث ثقبان اى ثقبان  
 بين يديه فما بالى بركبتهما ما التفت اليه وما اعتد به والفرض منه بيا  
 ان مرور الحمار والكلب بين يدي المصلي لا يقطع وعنه ابي سعيد انه  
 قال لا يقطع الصلوة اى لا يبطلها شئ من بين يدي المصلي فادروا  
 اى اوقروا المارما استطعم فاما هو شيطان قيل حديث القطع  
 بمرور المرأة وغيره منسوخ بهذا الحديث باسب مسفة الصلوة  
 من العجاج عنه ابي هريرة انه قال ان رجلا دخل المسجد ورسول الله  
 جالس في ناحية المسجد اى جانب منه فجلس ثم جاء فسلم عليه فقال  
 رسول الله وعليك السلام ارجع ففعل فانك لم تقبل اى صلوة  
 صححت يدل على ان اسم الصلوة لا يقع الا على الصحيح دون الفاسدة  
 فارجع ففعل ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام ارجع ففعل فانك

فضل بن عيينة  
 نسخة  
 لثا  
 ١٣

لم تقبل

لم تقبل فعل ذلك ثلث حررات فقال اى الرجل على ارسول الله تعالى  
 اذ انتم الى الصلوة اى اذا اردت القيام اليها فاسبع الوضوء اى  
 اتيمه بعبه وضوءا وضوءا تاما مشتمل على فرايضه وسنة ثم استقبل  
 القبلة فليبر اى فليبره الاحرام ثم اقرأ ما تيسر معك اى اقرأ ما تعلم من القرآن  
 وقيل اراد به الفاتحة اذا كان يحسنه واليه ذهب الشافعي ثم اركع حتى  
 تطمئن راعيا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا  
 ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا وفيه دلالة  
 ظاهرة على وجوب الطمينة في جميع اركان الصلوة ومنهم من ذهب  
 الى انها ستة واول على نفي الكمال ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اركع  
 ذلك في صلواتك كلها وامره بفعل ذلك في صلواته كلها ودليل على وجوب  
 القراءة في كل الركعة كوجوب الركوع والسجود واليه ذهب الشافعي  
 وقالت عائشة كان رسول الله يستفتح الصلوة بالتكبير اى يجعل  
 تكبيرة التحريم فاتحها والقراءة اى يبتدئ القراءة بالمحمد بالرفع على الحكاية  
 واظهار الف الوصل لله رب العالمين فيقرأ هذه السورة وهذا لا يمنع  
 لتقديم دعاء الاستفتاح لانه لا يسمى قراءة عرفا ولا يدل على ان التسمية  
 ليست من الفاتحة اذ المراد ان بقراءة السورة التي مفتحتها الحمد لله كما يقال  
 ابتدأت بالبقراءة وكان اذا ركع لم يستخص رأسه اى لم يرفع ولم يصب  
 اى لم ينكس ولكن بين ذلك اى يجعل رأسه بين المنصب والتخصيص  
 بحيث يجعل ظهره وعنه كالصفحة الواحدة وكان اذا رفع رأسه من  
 الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان اذا رفع رأسه من السجدة  
 لم يسجد حتى يستوي جالسا فيه ودليل على وجوب الاعتدال لانه  
 فعل في الصلوة للوجوب لم يمارض بالنزيب لقوله صلوا كما رايتوني  
 احيا وكان يقول اى يقرأ في كل ركعتين التحية سمي الذكر المعين  
 تحية وتشهدا لاشتمال عليهما وكان يفرش رجل اليسرى وينصب يده  
 اليمنى بحيث يضع اصابع رجله اليمنى على الارض ويرفع عقيبها وكان  
 ينهي عن عقبه الشيطان وهى الاقدام قيل في تضييره وهوان يضع  
 اليديه على عقيبته بين السجدين وقيل ان يضع ركبته على الارض  
 وينصب ركبتيه بحيث يكون قدمه عليها وقيل عقبه الشيطان  
 ان يقدم احدى الرجلين على الاخرى في القيام وقيل هى تركه عقبه  
 غير مصولين في الوضوء وينهى ان يفتش الرجل ذراعيه اى عن  
 الصاغر بالارض في السجود فترش السبع اى كافتراشه لما فيه



من التهاون يا امر الصلوة بل ينبغي ان يضع كفيه ويرفع مرفقه من الارض  
وكان يجتمع الصلوة بالتسليم فيه دليل على وجوب التسليم ايضا  
لما ذكرناه وقال ابو حميد الساعدي في نثره في جماعة من اصحاب  
رسول الله انا احفظكم لصلوة رسول الله رايت اذ اكبر جعل  
يديه جزاء منكبيه اي ازاده واذا ركع امكن يديه من ركبتيه اي  
وضع كفيه على ركبتيه وقبضهما ثم فتح اي شفي وعوج ظهره شيئا  
شد يدا في استواء رقبته وظهره واذا رفع رأسه استوى حتى  
يعود كل فقار يفتح الفقار جميع فقارة اي مفصل الصلب مكانه  
اي موضع ويستقر كل عضو في مقرة فاذا سجد وضع يديه في غير  
مفترش نصب على الحال اي غير واضع مرفقه على الارض ولا يلقاها  
على غير اي وغير قاض اصابع يديه بل يبسطها قبل القبلة ولا يقبل  
باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا جلس في الركعتين اي الاولتين  
جلس على رجل اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الاخرى  
قدم رجل اليسرى اي اخرجهما تحت وركب الى جانب الارض  
ونصب الاخرى وقعد على مقعدته وقال سالم بن عبد الله بن عمر  
عنه اي ان رسول الله كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح  
الصلوة واذا اكبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعها كذلك  
وقال سمع الله من حمده ربنا لك الحمد وكان لا يقبل ذلك اي  
رفع اليدين في السجود يعني لا يرفع يديه اذا قصد السجود وقال  
نافع كان ابن عمر اذا دخل الصلوة كبير ورفع يديه واذا قال سمع  
الله من حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين اي من الركعة الثانية  
الى الركعة الثالثة رفع يديه ورفعها في هذا الموضع ليس في مذبح  
الشافعي بل مذبحه ان يرفع يديه عند تكبيرة الاحرام ورفع ذلك  
ابن عمر اي رفع يديه في هذه المواضع الى النبي  
اي قال انه فعل ذلك كله وروى مالك بن الحويرث عنه النبي  
انه رفع اليدين اذا اكبر واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع حتى  
يكاد يراها اذنيه وفي رواية فروع اذنيه اي اعلاهما ورفع كل  
شيء اعلاه وقيل فروع الاذن شحمة رفع اليدين عند تكبيرة الافتتاح  
حذاء اذنيه عند اي ح وعنه الشافعي حذاء منكبيه وذكرنا ان  
حين دخل المصير سأل اهل مصر عن كيفية رفع اليدين عند التكبير  
فقال يرفع يديه بحيث يكون كفاه حذاء منكبيه وابهامه شحمة اذ

هذا هو الوجه الذي عليه

باطراف

باطراف اصابعه فروع اذنيه لانه جاء في رواية الى الماذنيين وفي رواية  
الى فروع الاذنين ففعل ما ذكر فيه جميعا بين الروايات الثلاث وعنه  
مالك بن الحويرث انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة في  
الاولى والثالثة من صلواته لم يرفع يديه اي لم يرفع يديه حتى يستوي قاعا  
اي حتى يقرب الى الجلوس وهذا يدل على سنية جلسة الاستراحة  
وبه قال الشافعي وعنه وايل بن حجر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع اي رافعا يديه  
حين دخل في الصلوة وكبر ثم خفض اي تستمر بثوبه يديه لانه كان  
يخرج يديه من كتيبه اذا كبر لا احوام فاذا فرغ من التكبير ادخل يديه في  
كتفيه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه  
من الثوب ثم رفعها فكبيرة وركع فلما قال سمع الله من حمده رفع يديه  
فلما سجد سجد بين يديه اي وضع كفيه بازاء منكبيه في السجود  
ولعل الخاف يديه ليرشد يدا وليبيان ان كشف اليدين عند  
التكبير غير واجب وقال سهل بن سعد كان الناس يومرون ان  
يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلوة وفيه حجة على  
مالك في الارسال وقال ابو هريرة كان رسول الله اذا قام الى  
الصلوة يكبر جاني يمين ثم يكبر جاني يمين ثم يقول سمع الله من حمده  
حمده معناه قبل الله حمد من حمد الامم في لمن المنفعة والها في حمده  
كناية وقيل للسكنة والاستراحة جاني يرفع يديه من الركعة اي  
من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر جاني يمين اي  
ينزل الى السجود ثم يكبر جاني يرفع رأسه ثم يكبر جاني يسجد ثم يكبر  
جاني يرفع رأسه ثم يقبل ذلك في الصلوة فكلها حتى يقضيها اي  
يتمها ويكبر جاني يقوم من الثنيتين بعد الجلوس وعنه جابر انه قال  
قال افضل الصلوة طول القنوت اي ذات طول القيام يعني  
افضل الصلوة صلوة فيها طول القيام والقراءة واستدل به ابو ح  
والشافعي على ان طول القيام افضل من كثرة السجود لانه كان  
او نهرا وزمب بعضهم الى ان افضل في النهار كثرة السجود من  
الحسان قال ابو حميد الساعدي في عشرة اي بين عشرة الفس  
من اصحاب رسول الله انا اعلم بصلوة رسول الله قالوا فاعرف  
اي بيني علمك بصلوته ان كنت صادقا فيما تدعيه قال كان رسول  
اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى يجاذي بها منكبيه ثم يكبر ثم يقرأ  
ثم يكبر ويرفع يديه يجاذي بها منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه

الشافعي جوابه شرطه وروى  
اي او انت اعلم منا فافهم



على ركبتيه ثم يبتدل الى يسوى فلا يجلس الى لا يحضن راسه ولا  
 يفتح اي لا يرفع حتى يكون اعلى من جسده ثم يرفع راسه فيقول  
 سمعنا الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يجاوز بها منكبيه معتدلا ثم يقوم  
 الله اليه ثم ينزل الى الارض ساجدا فيجافي يديه اي يسجد  
 من رقبته عن جنبه ويضع بالي المنيحة اصابع رجليه اي يثنيها ويلتزمها  
 ثم يرفع راسه ويثني رجله اليسرى اي يعوجها الى باطن الرجل فيقع  
 عليها ثم يعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه معتدلا ثم يسجد ثم يقول  
 الله اكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى فيقع عليها حتى يرجع كل عظم  
 الى موضعه وفي دليل على سنية جلسته الاستراحة ثم يرفع اي يقوم  
 ثم يصنع اي يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين  
 اكبر ورفع يديه حتى يجاوز بها منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلوة ثم  
 يجتمع ذلك في بقية صلواته حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم  
 اخرا جلله اليسرى وقعد متورا كما على شقة الالبسة اي مفضيا بورك  
 اليسرى الى الارض غير قاعد على رجليه ثم سلم قالوا صدقت بهذا كان  
 يصلي مجمع اراد بهذا الصحيح ما ذكره في اخر خطبة الكتاب لا ما ذكره الشيخ  
 وفي رواية من حديث ابي حميد ثم ركب فوضع يديه على ركبتيه كانت  
 قابض عليهما ووتر يديه اي جعلها كاللوتر من التوتير وهو جميل الوتر  
 على القوس فتحاها اي ابعد ما عن جنبه حتى كان يده كالوتر وجنبه كالقوس  
 وقال ثم سجد فامكن انفه وجهه الارض اي وضعها على الارض مع  
 الطمأنينة ونجا اي البعد يديه عن جنبه ووضع رقبته خذو منكبيه وفي  
 اي فرق بين فخذ به غير حامل اي غير واضع بطنه على شيء من فخذ به حتى  
 فرغ من السجود ثم جلس فانتش رجله اليسرى واقبل بصور اليمنى على  
 قبلته اي وجه اطراف اصابع رجل اليمنى الى القبلة ووضع كفه اليمنى  
 على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى واشار باصبعه اليمنى  
 السبابة وفي رواية اذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى  
 ونصب اليمنى واذا كان في الرابعة افترق اي اوصل بورك اليسرى  
 الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة وفيه دليل للشافعي على  
 سنية التورك في الفقرة الثانية وهو وائل بن حجر انه اعبر اليه  
 حين قام الى الصلوة رفع يديه حتى كانتا جبالا منكبيه اي تلقاها  
 وحاذى ابراهيم اذنيه ثم كبر وفي رواية يرفع ابراهيم الى شدة لؤنيه  
 ويحاذي لان من استطاعه وعنه فيضنه بن مكيه عن ابيه انه قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله يؤتينا خذ مثالا اي كونه الالبسة يعني اي كونه  
 عند القيام وعن رفاعة بن رافع انه قال دنا رجل فجلس في المسجد ثم  
 جاء فسلم على النبي فقال النبي ما فعلت فقلت لم تصل ودلك  
 لعدم كمالها وتفا حش نقصانها فقال اي الرجل على يا رسول الله كيف  
 اصلي قال اذا توجهت الى القبلة فكبر ثم اقرأ بآية القرآن اي بالقراءة  
 سميت بآية القرآن لانه اول في القراءة وما شاء الله ان اقرأ اي ما زركك  
 الله من القرآن بعد القراءة فاذا ركعت فاجعل راحتك على ركبتيك  
 ومكن ركوعك اي اركع ركوعا تاما مع الطمأنينة وامر بظهرك فاذا رقت  
 فاقم صلبك وارفع راسك حتى ترجع العظام الى مفاصلها فاذا تجددت  
 فكن السجود اي اسجد سجودا تاما مع الطمأنينة فاذا رقت فاجلس على  
 فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة حتى تغطي بريد الجلوس  
 في اخر الصلوة فانه موضع الاستقرار يعني حتى تفرغ وفي رواية اذا قمت  
 الى الصلوة فتوضأ كما امرك الله ثم تشهد اي بعد الفراغ من الوضوء قل  
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله و  
 قيل اي اذن لانه مشتمل على كل الشهادتين فانه يريده الاقامة للصلوة  
 وقيل معنى تشهد اي احضر وانو وكبر واحضر قلبك واستقم فان كان  
 معك قرآن فاقرأه والا اي وان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وكبره اي  
 قل الله اكبر وقل الله اكبر قل لا اله الا الله ثم اركع وعن الفضل بن عباس  
 انه قال قال في الصلوة متني متني يعني الصلوة بصلي ركعتين ركعتين  
 وهذا في النوافل عند الشافعي اذا افضل ان يتسلم من كل ركعتين ليلا  
 كان او نهارا وعندي في الافضل ان يصلي اربع ركعات بتسليم  
 ليلا كان او نهارا تشهد بمصدر منون وكذا المصنوعات بعده اي ذات  
 تشهد في كل ركعتين وخشع وهو سلوك الظاهر والباطن وطا  
 الرجل بحيث لا يتحرك ولا يلتفت يمينا وشمالا ونصرع الى الله تعالى  
 وتمسك وهو اظهار الرجل المسكنة من نفسه ثم تقنع بديك يقول  
 اي الراوي معناه ترفعها اليك لطلب الحاجة وقيل يقول مقول المص  
 وفاعل النبي هو يرفعها برفعها يكون تضييع القول تقنع بديك  
 اليك مستقبلا بجلوسها وجهك تقول يا رب يا رب ومن لم  
 يفعل ذلك اي الاشياء المذكورة في الصلوة فهو خداج بكسر الخاء  
 المعجمة اي فعل صلوة ناقصة غير كامل وقيل تقديره فهو ذات خداج  
 اي صلوة ذات خداج او وصفها بالمصدر نصف للمبالغة والمعنى

قالوا بعد حديث الفضل  
 ان المراد بالصلوة خشوع  
 ومسكنة اي تامة دعاء  
 الى الله برفع يديه لطلب  
 القبول وسائر قرائنه  
 لا تقبل الصلوة كما فيها  
 من الاطوار



انها ناقصة **باب ما يقرأ بعد التكبيرة في الدعاء** قال ابو هريرة  
 كان رسول الله **يسبغ** من اسبغ سبغت **بين التكبير** وبين  
 القراءة **اسكاته** والمراد به ترك الجهر لا ترك الكلام اصلا فقلت يا  
 انت واتي الباء للتقدير اي انت **تفقد** يا **يا رسول الله**  
**اسكاته** منصوب بفعل مفترى اي اسكته عن اسكاته **بين التكبير**  
 وبين القراءة **ما تقول** **قال** اقول اللهم يا عبد بني وبين خطاياي  
 كما يا عدت بيني المشرق والمغرب اللهم **نقني** اي طهرني من الخطايا  
 والذنوب كما ينقي الثوب الابيض من الدنس اي الوسخ اللهم  
 اغسل خطاياي بالماء والثلج والبهر وذلك كناية عن مبالغة في التطهير  
 لانه يحتاج اليها اي طهرني من الخطايا بانواع مغفرتك التي هي في حق  
 الذنوب بمثابة هذه الاشياء في ازالة الاوساخ قيل خص الثلج والبهر  
 بالذكر لانها ما ان مقطوران على خلقتهما لم يستعملوا ولم ينزلها الا برك  
 ولم تخضها الا رجل كسائر المياه التي خالطت التراب وجرت في  
 الانهار وجبت في الجياض فيها احق بكل الطهارة **وقال** علي بن  
 ابي طالب كان رسول الله اذا قام الى الصلوة وفي رواية كان  
 اذا افتتح الصلوة **كبر** ثم قال وجرت وجهي للذي فطر السموات  
 والارض اي عرفت وجهي وعلمي وبنيتي للذي خلقها واعرضت  
 عما سواه **حينما** نصب على الحال من ضمير وجهت اي ما يلا عن  
 كل دين باطل الى الاسلام ثابتا عليه وهو عند العرب قد غلب على  
 من كان على مله ابراهيم وقيل هو الميمل المستقيم **وما انا من المشرق**  
**ان صلواتي** اي عبادتي ونسلي اي تقربتي وحيي وجمع بينهما كما في قوله  
 فصل لربك واخي ومحيي اي حيوتي وماتي اي موتي لله تعالى  
 ولا تصرف لغيره فيها او وما انا عليه من العباد في حيوتي وما امرت  
 عليه خالصة لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت و  
 انا من المسلمين اي المتقدين والطيبين لله تعالى اللهم انت الملك  
 لا اله الا انت سبحانه اسم اقيم مقام المصدر وهو التبعيد  
 منصوب بفعل مفترى تقديره استجبك تسجي اي استجبك تنزيها  
 من كل سوء والنقايص والتبدد ما لا يليق بكبرتك من اوصاف  
 المخلوقات من الازل والاولد **وجوزك** قيل تقديره استجبك تسجي  
 ملتب ومقترنا لجوزك قابلا للملازمة والواو زائدة وقيل الواو  
 بمعنى مع اي استجبك مع حمدك او وجوزك بفتحك اي لك الحمد على

فيها  
 ٣

توفيقك

توفيقك لي يا الله على تسبيحك انت وبي وانا عبدك خلت نفسي  
 بالفضيلة واعترفت اي اقررت بعبادتي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا  
 يغفر الذنوب الا انت واجعل لي لاحسن الاخلاق اللام عجيبة الى  
 معنى اعطني احسن الاخلاق في عبادتك لا يهدي لا خيرها الا انت  
 واصرف عني سبيلها اي سبي الاخلاق لا يصرف عني سبيلها الا  
 انت ليبيك معناه واما على طاعتك واقامة عليها مرة بعد مرة  
 اخرى من الت بالمكان اقام به والت على كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل  
 الا مشي بعقة الشكر والتكبير فلذلك وجب اتمارنا صبه كانه قال  
 الت بالباب بعد الباب وقيل معناه اتجاها اليك من قولهم واري  
 تلج وارك اي تواتبها **وسمرك** اي ساعدت طاعتك مساعدا  
 بعد مساعدا وهي الموافقة **والخمس** كانه في يدك اي كانه عندك كالشيء  
 الموقوف بالمقبوض عليه لا يدرك منه شيء ما لم يسبق به كملكك **والشر**  
**ليس اليك** اي لا يتقرب به اليك اولا ينسب اليك على الانفراد  
 وهذا رعاية الادب **انا بك** **واليك** اي انا اعوذ بك واتوجه اليك  
**ببارك** من البركة وهي الكثرة اي زاد خيرك وكثر في خلقك وتعاليت  
 اي تقطعت عنه شؤم الايام ومتصور الافهام استغفره واتوب  
 اليك واذا رجع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت  
 اي لك ذلت وانقرت اولك اخلصت وجهي او خذلت نفسي  
 وتركت امورا يا خضع اي خضع وتواضع واطاع لك معي يعني  
 هذا غاية الخضوع لله بذكر معظم بنية الحيوان وتخصيص السمع والبصر  
 من بين الحواس لان اكثر الاوقات بها فاذا خضعت قلت الرسواي  
**وخي وعظمي وعصبي** وهم عود بنية الحيوان واطنا بها والعصب  
 خزانة الارواح النفسانية ابنة واللحم والشحم غاير رائج **واذا**  
 رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد طلاء السموات والارض  
 وما بينهما وطلاء ما شئت من شيء بعد اي بعد السموات والارض  
 هذا غاية الحمد لله تعالى حيث حمد على مخلوقا الموجودات وعلى ما يشاء  
 من خلقه من الممدوحات الممكنة المعينة **واذا سجد** قال اللهم لك سجدت  
 وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه فصوره وشقي  
 سمعه وبصره فتبارك الله احسن الخالقين اي المصورين **والغفر**  
 ثم يكون من اخرها يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت  
 من سيئة وما اخرت من عمل قال تعالى ينبا الانا بيومئذ ما قدم واخر

انا بك اي انا موجود بك لا  
 والاولا انت لم اكن موجودا  
 واليك اي مروي اليك  
 في معنى وقيل اليك اي  
 في







قيل في رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تقبلوا صلاة من لم يمسح بركبتيه  
ولعبدي ما سأل وإذا قال آمين فقلوا آمين مقارنتا لتأمين  
وقوله ونية يرضاه صراط الذين أئمت عليهم من الانبياء والاولياء  
غير المنضوب عليهم يعني اليهود ولا الضالين يعني النصارى قال  
هذا المبرور والمبرور ما سأل وهذا يرشد الى سرعة اجابته كما  
اثنى الله ان النبي وابو بكر وعمر كانوا يستفتحون الصلوة اي يبتدئون  
بالحمْد لله رب العالمين لا بسورة اخرى وقيل معناه انهم ليسوا بالنسبة  
كما يسمون بالتمم في الجهر ونحوه وهذه الاحاديث تدل على  
وجوب قراءة الفاتحة على من يقدر عليها وعنه اي مبررة انه قال قال  
اذا امن بتشهد الميم الامام فاقموا اي فقولوا آمين مقارنتا لتأمين  
الامام فان الملايكة يؤمنون معكم فمن وافق تأمينه تأمين الملايكة  
اي في الخلو والخشوع وقيل في الاجابة وقيل في الوقت وهو الصحيح  
اختلف في هؤلاء الملايكة قيل هم الحفظة وقيل غيرهم غفر له ما تقدم  
من ذنبه وفي رواية اذا امن القاري فاقموا فان الملايكة تؤمن  
فمن وافق تأمينه تأمين الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية  
اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين معاً وقصر معناه اسبح  
واستجب او معناه كذلك فليكن او اسم من اسمائه فكذلك الملايكة  
تقول آمين فمن وافق تأمينه تأمين الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه  
وعنه اي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا صليتم فاقموا اي  
سوروا صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبّر فكبروا ويريد ان موافقة  
الامام واجبة واذا قال غير المنضوب عليهم ولا الضالين فقولوا  
آمين بحمْد الله بالجزم جواب الامر واذا كبّر وركع فليكنوا اركعوا  
واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد ليسمع الله لكم  
كبيرة العين اي يقبله وكان مجزوماً لجواب الامر حرك بالكسر قال ابو جهم  
وما لك يكفي للامام ان يقول سمع الله لمن حمده ولا يقول ربنا لك  
الحمد لان القسم بين الذكرين يقطع الشركة وفي رواية فاذا قرأ  
فانصتوا اي اسكتوا قال ابو جهم لا يقرأ المأموم بل يسكت وعنه  
اي فتادة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في الظهر في الاوليين بأم الكتاب  
وسورتين وفي الركعتين الاخرين بأم الكتاب ويسمعنا الآية  
اجاباً كما قيل انه كان يسمعهم اي لا يعلموا السورة التي هو فيها  
فقرأوا سورة في سورة في نحوها من الصلوات ويحليل في الركعة

الاولى

الاولى بالاحكام كما قيل ان يكون ما نكروه مؤسوفة اي تظلموا لا يظلم  
في حركة الثانية وان يكون مصدرية اي غير طالته في الثانية وهكذا  
في العصر وهكذا في الصبح قال ابو سعيد الخدري كنا نخرج في صلاة  
الحذر التقدير قيام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الظهر والعصر فخرجنا قيامه اي  
قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر فقرأ الم تنزل السجدة  
وفي رواية في كل ركعة قدر ثلثين آية وفي الاخرين قدر النصف  
من ذلك وفي الركعتين الاوليين من العصر قدر قيامه في الاخرين من  
الظهر وفي الاخرين من العصر على النصف من ذلك قال جابر بن  
سمرة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا يقضى ويروي بسبع اسم  
ربك الاعلى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك وقال جابر  
بن مطعم سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في المغرب بالطور وهذا يدل على ان وقت  
المغرب باق الى غروب الشفق لانه كان يقرأ على الثاني وسورة  
الطور اذا قرئ على الثاني يقرب الفراغ منها من غروب الشفق وقالت  
ام الفضل بنت الحارث هي اخت ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمعت النبي  
يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفاً وقال جابر كان معاذ بن جبل يصلي مع  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم فصللي ليلة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم العشاء ثم اتى قومه  
فأمرهم هذا يدل على جواز اقتداء المقتضى بالمتفعل وبه قال الشافعي فافتنى  
بسورة البقرة فاحرف رجل اي مال عن الصف وخرج منه والرجل  
حرام بن ابي كعب الانصاري فسلم ثم صلى وحده اي استأنف الصلوة  
منفرداً لانه لم يعلم انه لو تارق بالنية والفرد وانما يجوز الاستئناف  
لجاء ذلك وانصرف اي خرج من المسجد فبلغ ذلك معاذ فقال منا  
فبلغ ذلك اي قول معاذ انه منافق الرجل فاني اي الرجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
فقال يا رسول الله اتأثم نعل بايدينا ونسقي بنواضحنا جمع باضة  
اشي ناضج وهو ما يستقي عليه من البعير وان معاذ صلى بنا الباجية  
اي الليلة الماضية فقرأ البقرة فقروا من صلواتي اي اختصرتها وقيل  
ترخصت بترك متابعتها وقيل من يجوز بحسب القطع وهذا يدل على ان  
المأموم اذا عرض له امر ان يخرج من امامه او يقرأ لنفسه فقرأ في  
مناقق فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا معاذ افتان انت ثلثا استغفام على وجه الانكار  
والتوبيخ واصل الفتنة الاثني والاثني اي تصرف الناس عنه  
وبينهم وتعلمهم على الضلال اقراء الشمس وضحيها وسبح اسم ربك  
الاعلى ونحوها يدل على سنية تخفيف الامام الصلوة وان يفتدي



يا ضيقهم وقال البراء بن عازب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء  
والثين والزيثون وما سمعت احدا احسن صوتا منه وقال جابر بن  
سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء في القرآن المجيد ونحوها فسمعته يقرأ  
حزب الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء في الليل اذا عظمس يريد  
اذا الشمس كورت وروى عنه عبد الله بن السائب انه قال صلى الله عليه وسلم  
الصبح بركة فاستفتح سورة المؤمني اراد قد اقبل المؤمنون حتى  
جاء ذكر موسى وهرون اراد به قوله ثم ارسلنا موسى واخاه هرون  
او ذكر عيسى اراد به قوله وجعلنا ابن مريم وامه اية اخذت النبي صلى الله عليه وسلم  
سجدة وهي سجدة من السجدة وهو صوت يكون منه وجع الحلق و  
السوسة فيه قيل انما اخذته بسبب البكاء اى بكى حتى غلب  
عليه السعال ولم يكن من اتمام السورة فركع وقال ابو هريرة كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء يوم الجمعة بالم تنزيل في الركعة الاولى وفي  
الثانية جل اتي على الانسان وقال غير الله بن ابي رافع صلى الله عليه وسلم  
ابو هريرة يوم الجمعة فقرأ سورة الجمعة في السجدة الاولى اى  
في الركعة الاولى والاخرة اذا جاؤكم المناضكون فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقرأ بها يوم الجمعة وقال النعمان بن بشير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ  
في العبد في يوم الجمعة بسج اسم ربك الاعلى وهل اتيك حديث  
الثانية واذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد قرأ بها اى بتلك  
السورتين في الصلوتين وسأل عمر بن الخطاب ابا اوفى لم يعرف اسم  
ولا اسم ابيه اليه اى من قبيلة لبث بن بلر ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الاضحية والغطس اى اتي شئ يقرأ فيها فقال كان يقرأ فيها بق  
والقرآن المجيد واقتربت الساعة وقال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قرأ في ركعتي العشاء سورة الفجر قل يا ايها الكافرون وقل  
هو الله احد وقال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي العشاء  
اراد به السنة ايضه قولوا آمنا بالله وما نزل اليها والته اى والاية  
التي في آل عمران اولها قل يا اهل الكتاب فقالوا اليكم سواء بيننا  
منه الحق ان عمر ابن عباس انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلوته بسم الله  
الرحمن الرحيم اى بجمعه في اول الفاتحة بحيث يسمع وهذا مذهب  
الشافعي ومذهب ابي حنيفة الا سراج ضعفه لانه يفتتح بآخراجه ابو عبيد  
الاخير وروى عن ابي بن حجر انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ غير المقصود  
عليهم ولا الضالين فقال آمين مدبرها صوته فيه دليل على انه يحبر

وجعلناهم

يا

يا وروى قال الشافعي وروى عن ابي زهير النخعي انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله ذات ليلة فأتينا على رجل قد اتيه اى بالغ في المسئلة من الله  
اى في الدعاء السؤال منه فقال له هو اوجيب اى اوجب اجابة  
ان ختم اى المسئلة فقال رجل من القوم يا شئ فحتم قال يا مينا  
وهذا يدل على ان من دعا يستحب ان يقول بعد دعائه آمين وان كان  
الامام يدعو للقوم يكفى له تأمين القوم وروى عنه عابته ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ  
في صلوته المغرب سورة الاعراف فقرأها في ركعتي اى يقرأ بعضها في  
ركعة وبعضها الاخرى في اخرى وذلك كقول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في الركعة  
الاولى فادرك بذلك الركعة في الوقت ثم يقرأ باقية في الثانية ولا ياب  
بوقوع الثانية خارجة منه او اطلق الراوى سورة الاعراف واراد  
ببعضه هذا ان قلنا ان وقت المغرب مضيق والا كان ذلك لبيان  
الجواز واتسع الوقت كما قال به قوم وروى عنه عبيد بن عامر كنت اقول  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فقال لي يا عبيد الا اعلمك خير سورتي  
فقرأت قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فخصيها  
بالخيرية باعتبار حال الراوى وما هو منه الوقت فانه كان في سفر وقد اظلم  
عليه الليل وراه مفترا الى تعلم ما يستفيد من شئ الليل ولم يتر اسهل  
تعلما ولم يداو فرحلا في الاستعاذة لوجازت لعظمها واشتغالها على  
المعنى الجامع ولم ينهم عتبة المعنى المراد من تخصيصه اى ايتها ولذا قال في  
يروي اى النبي صلى الله عليه وسلم سهرت بها جدا وذلك لظنه ان الخيرية انما تقع بالطلوع  
والقصر فلي نزل لصلوة الصبح صلى الله عليه وسلم بها صلوته الصبح للناس تنبيهها  
الى انها يسيران مستطولين قلنا فرغ من الصلوة التفت الي فقال  
يا عبيد كيف رايت اى كيف رايتني فقرأتها في صلوته الصبح لعظم قدرها  
فلولم يكونا عظيمي القدر لما قرأتهما وقال جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يقرأ في صلوته المغرب سورة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله  
اعلم ان هذا واخباره ليس على الدوام بل يقرأ في كل وقت شئ  
ليعلم الناس جوار ما يقرأ وقال عبد الله بن مسعود ما احصى ما سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاولة نافية والثانية موصولة اى لا اقدر ان اعد  
المرات التي كان يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل  
صلوة الفجر بقول يا ايها الكافرون وقل هو الله وهذا كناية عن  
الكثرة وقال سليمان بن يسار عن ابي هريرة ما صليت وراء احد  
اشبه صلوته برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قيل هو علي وقيل امير المؤمنين

عنه

س

ل

ر



ابن جرير انه قال قال الامام جابر بن الاناس قال قال الامام جابر بن الاناس قال قال الامام جابر بن الاناس  
فاذا قرأتم فليقرءوا واذا قرأوا فليقرءوا فليقرءوا فليقرءوا فليقرءوا فليقرءوا فليقرءوا فليقرءوا فليقرءوا  
وقال عبد الله بن ابي اوفى انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطع  
اي من هذه الساعة ان اخذ من القرآن شيئا وقد دخل على وقت الصلوة  
فعلى ما يجيزني في الصلوة قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا  
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال الشافعي من تقدر عليه تعلم  
الفاتحة اما لصيق الوقت او لبلاوة ولم يعلم شيئا من القرآن بقدر  
آيات الفاتحة وجب عليه ان يأتى بالسبح والتهليل بدل الفاتحة  
فاذا فرغ من تلك الصلوة لزمه ان يتلها وقيل معناه لا استطع ان  
اخذ من القرآن خروبا اتقرب بتلاوته الى الله في اناء الليل واطراف  
النهار والمعنى الاول انبى بالباب قال يارسول الله هذا الله اى هذه  
الكلمات ذكر الله فيها اى علمته شيئا يكون له فيه دعاء واستغفار قال قل  
اللهم لا رحمة وعافيه واهدني وارزقني وعنه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
اذا قرأ سبع اسم ربك الاعلى بهذا الحديث مع الحديثين الاخيرين يدل على  
استحباب الاجابة فيما يقرأ من القرآن في الصلوة وغيره باذنب الشافعي  
وعنه ابي حنيفة لا يجوز في الصلوة وروى عنه ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من  
تلى قرأه ليس الله باكم الخاليين اى اقضى القاضين بينك وبين اهل التلذ  
بك يا محمد فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومنه قراءة اليس ذلك  
اي الذي جعل خلق الانسان من نطفة غنى في الرحم بقاؤه على ان يحس  
الموتى بلى ومنه قراءة في حديث بعده اى بعد القرآن يؤمنون اذا لم  
يؤمنوا به انه معجزة باهرة منه بين الكتب المنزلة فليقل امنا بالله  
وعنه جابر انه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن فسكروا  
فقال لقد قرأتموها على الجن ليلة التي فكانوا احسن مردودا مفعول بمعنى  
المصدر اى احسن ردوا واجابة منكم وانما نزل سكوتهم منقولة اجابتهم  
من حيث اعترافهم بان في الانس والجن من هو مذهب بالان الله وكذلك  
في الجن من هو معترف بذلك ايضا لكن تفهيم التلذيب عن التفهيم باللفظ  
ايضا اولى على الاجابة فقبول ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من سكوت الصحابة  
فلذا قال كانوا احسن مردودا وانكم كل انبيت على قوله فياى الآء وبكنا تلو  
الخطاب للانس والجن اى باى نعمة ما انعم الله عليكم تذكرون وتجدون نعم  
تبرك شكوه وتلذيب رسولهم وعصيان امره قالوا لا بشئ من نعم ربنا  
تكتب اى لا تكتب بشئ منها ولك الحمد غريب باب الركوع من الصلاة

عمر الخلف الاول انشأ انشأ بل انشأ  
خلفه الثاني لان في الحنفية ما يقع  
انما هو انشأ انشأ بل انشأ  
العلم من كل النسخ على ان  
بمقتضى الاشارة الى ان  
من غير ان يبين ما عليه اللفظ  
الا انه على مقتضى ظاهر اللفظ  
لعله على السلام اية او اثنين  
مكانه

قال سبحانه ربّي الاعلىٰ

انا مع بضم الهمزة وفتح الهمزة المعظم الجليل  
ومقبول الاول مضوية القرآن مضوية  
الثاني ان الشرح على في القراءة

ابى هريرة



عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الركعة الركعة والركعة الركعة** وعلوها على اقام  
الركعة **قوله الله اني لا اركع من يدى** اي من خلف ظهره يعني علم ما تقفون عليه  
خلف ظهره من نقصان الركوع والسجود وهو من الخوارق التي اعطيتها لهم وفيه  
حث على الاتقان ومنع عن التقصير وترك الطمأنينة فيها **قال النبي كان ركوع**  
**رسول الله وسجوده وجلسه** اي زمان ركوعه وسجوده وجلسه **يلين**  
**السجود** اي اذا رفع رأسه اي زمان رفع رأسه من الركوع ما خلا القيام و  
العقود للتشديد اي ما عداها فانها طويلا بالنسبة الى باقي الافعال **استثنى**  
من المعنى **قريباً من السجود** اي كان قريباً من السجود لا طويلاً ولا  
قصيراً **وقال النبي كان رسول الله اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى**  
**تقول** قيل بالرفع حكاية حال ما خشي اي نظن اذا القول قد جاء بعينه **قوله**  
**او هم** يقال او هم الشيء اذا تركته او همت في الكلام والكتاب اذا  
منه شيئاً والمعنى انه لم كان يلبث في الاعتدال من الركوع زماناً نظن انه  
اسقط الركعة التي ركعها وعلوها ما كان عليه من القيام ويقال او همته  
اذا اوقعت في الفلأ وعلوها يكون او هم على صيغة المجهول اي اوقع  
عليه في الفلأ ووقف سراً ثم يسجد ويقعد بين السجدين حتى تقول  
**قد اوهم** اي نظن انه اسقط السجدة **وقالت عائشة كان النبي لم يكن**  
**ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا ونجرك** اجابة لقوله  
فبجهد ربك حين تقوم اللهم اغفر لي اجابة لقوله رب اغفر وارحم  
**يتأول القرآن** اي يغفره جملة حاله عن فاعل يقول اي يقول وينظر الى  
ما يؤل اليه كلمات القرآن من التسبيح والحمد والاستغفار **وعنه عائشة**  
**ان رسول الله كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك قدوس** اي منزه  
ظاهر عن كل عيب وبها خبر ابن مسعود عن ابي بكر عن رسول الله  
هو سبحان قدوس **رب الملائكة والروح** قيل هو جبرئيل وقيل  
من الملائكة **افرده بالذکر للتشريف** **وعنه ابن عباس انه قال قال**  
**الا اني نهيت ان اقرأ القرآن ركعاً وساجداً** الناهي هو الله والنهي  
تنزيه لا تحريم اذا القراءة فيها لا يبطل الصلوة وخست القراءة بالقيام  
او القعود لانها من الافعال العادية بالقراءة يتميزان عن العادة ويخصان  
للعادة بخلاف الركوع والسجود لانها بذواتها يخالفان العادة ويدلان  
على الخضوع والعبادة **فاما الركوع فعظموا فيه الرب** يعظمه قول  
سبحان رب العظيم الامر للندب لا للوجوب لانه حين علم الاعرابي لم  
يأمر به **واما السجود فاجتهدوا** اي بالمعنى في الدعاء بعد قول سبحان رب

الا على

الا على **فمن رفع اليه وكسر ما** اي جدير وحقيق **ان يستجاء** لا ت  
السجود **وقرب ما يكون العبد فيه الى ربه** فيكون الدعاء في تلك الحالة اقرب  
اليه **الا جابته** وعنه ابى هريرة **ان النبي قال اذا قال الامام سمع الله لمن  
حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فان الملائكة يقولون ربنا لك الحمد فمن  
وافق قوله قبل الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه** **وعنه عبد الله بن ابي اوفى**  
**انه قال كان النبي اذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده**  
**اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات بالنصب صفة مصدر محذوف وبالرفع**  
**صفة الحمد وجواسم ما اخذت الناء عند الامتلاء مجازة عن الكثرة وملأ الارض**  
**وملأ فيها وملأ ما شئت من شئ** بعد اشارة الى الاعتراف بالجهل عن ادراك  
حق الحمد بعد استغراق الجهل وفيه فاحال الامر فيه الى المشيئة وليس وراء  
ذلك الحمد منتهى **وعنه ابى سعيد الخدري انه قال كان رسول الله اذا رفع رأسه**  
**من الركوع قال ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت**  
**من شئ** بعد اي بعد السموات والارض اهل الشئ بالصوت على المخرج  
او النداء وبالرفع خبر مبتدأ محذوف اي انت اهل الشئ **والجواب**  
**بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي الحمد والشئ احق ما قال العبد ويجوز**  
**فعل ما خيا من احق اي اصاح العبد الحق فيما قال بانك اهل الشئ ويجوز**  
**ان يكون احق مبتدأ وخبر اللهم وكلنا لك عبد جملة معترضة بين المبتدأ**  
**والخبر اللهم لما نفع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجرم منك**  
**الحمد الحمد والاقبال وقيل الغنى والعظمة اي لا ينفع ذال الغنى والخطيئة**  
**الدينوي غناؤه وحظه بذلك يعني بدل طاعتك وانما ينفعه الايمان والطاعة**  
**وعنه رفاع بن رافع انه قال كنا نصل وراء النبي فلما رفع رأسه من الركوع**  
**قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراه ربنا لك الحمد اي لك النعمة ولك**  
**الحمد حمد اكثر اطيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من منكم المتكلم رايت بضعة**  
**وثلاثين ملكاً يبتدون بها اي يسارعون في كتيبة هذه الكلمات اي انهم يكتبونها**  
**اول بالنصب وهو الاوج اي اول مرة ويصعد بها لعظم قدرها من الشئ**  
**عنه ابن مسعود الانصاري انه قال قال رسول الله لا تجزئ صلوة الرجل حتى يقوم**  
**ظهوره في الركوع والسجود والمراد باقامة الظهر الطمأنينة الصريحة** **وعنه**  
**عقبة بن عامر انه قال لما نزلت فبسم ربك العظيم قال من اجلسوا**  
**في ركوعكم اي قولوا في الركوع سبحان ربك العظيم فلما نزلت فبسم ربك**  
**الا على قال من اجلسوا في سجودكم اي قولوا في السجود سبحان ربك العظيم**  
**وعنه عبد الله بن مسعود ان النبي قال اذا ركع احدكم فقال في ركوعه**



سبحان ربّي العظيم ثلاث مرات قد تم وكوعد ذلك ما شاء الله اي ادنى الكمال  
 في العبد اذا سجد فقال في سجوده سبحان ربّي الا على ثلاث مرات فقد  
 تم سجوده وذلك ادناه ليس يحصل به وعنه حذيفة انه صلى مع النبي  
 فكان يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم وفي سجوده سبحان ربّي الا على  
 وما انى على آية راحة الا وقف وسأل اي رحمة وما انى على آية عذاب  
 الا وقف وتعوذ اي بالله من عذاب صبح **باب السجود** وفصله  
 من الصالح عن ابن عباس انه قال قال الله امرت ان اسجد على سبعة  
 اعظم جمع عظم يعني امرت ان اضع هذه الاعضاء السبعة على الارض اذا  
 سجدت على الجبهة واليدين اي الكفين والركبتين والاطراف القدمين اوجب  
 بعضهم وضع جميعها في السجود اخذوا بظاهر الحديث وهو احد قوله الثاني  
 وفي الحديث الواجب وضع الجبهة فقط وعليه اكثر الامة لانه اقصر  
 عليه في قصة رفاة فقال اسجد فملى جبهتك من الارض ووضع  
 سنة والامر محمول على المشترك بيني الوجوب والندب توفيقا بيني وبين  
 ولا تفت بالنصب اي نهينا ان نضم الثياب والشعر ونجسها عند الاشارة  
 باليدين احترار اعني الثياب بل نترك حتى يقع على الارض ليسجد جميع الاعضاء  
 والثياب معه وعنه انس انه قال قال الله اعتدلوا في السجود وذلك بوضع  
 كفيه على الارض ورفع مرفقيه عنها وبطنه عن فخذه ولا يبسط احد  
 ذراعيه اي لا يفرشها على الارض في الصلوة **النبساط الكلب** اي لا يفرشه  
 فانه يضع مرفقيه وكفيه على الارض وعنه البراء بن عازب انه قال قال الله  
 اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك وقالت يموتون كان دم اذا  
 سجد جاني اي بعد يمين يديه حتى لو ان بهم نفع الباء وسكون الراء ولد  
 الضان الكبر من السفالة اسم يقع على الذكر والانثى ارادت ان تمر تحت  
 يديه لم تزل وقال عبد الله بن بكير كان دم اذا سجد رجع اي وسع بيني  
 يديه حتى يبدو بياض ابطيه وقال ابو هريرة كان دم يقول في سجوده  
 اللهم اغفر لي ذنبي كله وقله وجزله بالكسر فيها وقد يعنى اي رقيقه و  
 جليل اي صغيره وكبيره واوله وآخره وعلايه وسره وقالت عايشة  
 فقدت رسول الله ليلة من الفرائض فالتفت اي طلبته فوجدت  
 يدي على بطن قدميه وهو في المسجد اي في السجدة يعني في الموضع الذي  
 كان يعلى فيه في حجرته وبها اي قدميه منصوبتان وقوع يدي على بطن  
 قدميه وهو في السجود يدل على عدم انتفاض وضوء الموضع والاما استمرار  
 على السجود وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك اي اطلب رضاك

واسألك

في سجودك  
 في سجودك  
 في سجودك

في سجودك  
 في سجودك

واسألك ان لا تسخط علي يعني لا توافيني بفعل يوجب سخطك وعفا عني  
 عفو نيتك اي اطلب ان تعافيني واعوذ بك منك اي افر اليك من ان تحزنني بغيري  
 وتفكيري في طاعتك لا احص ثناء عليك لا اطيع ولا اقدر ان اشئ عليك  
 كما استحقه وحبته بل انا قاصر عنه ان يبلغ ثنائى قدر استحقاقك انت كما  
 نيت على نفسك بقولك فله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين  
 وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وعنه ابى هريرة انه قال  
 قال الله اقرب ما يكون العبد من ربه مسرا خرف خيره لسد وهو ساجد  
 يعني اقرب حالات العبد من ربه حاله لونه ساجدا وهذا لان حاله السجود يدل  
 على غاية نزال واعتراف بعبودية نفسه وربوبية ربه فكان مظنة الا  
 خاضع بالثناء والدعاء بقوله فالكسر والدعاء اي في السجدة استدل بعض بهذا  
 الحديث على افضلية كثرة السجدة من طول القيام وعنه انه قال اذا  
 قرأ ابن آدم السجدة اي آية فيها سجدة فسجد اعتزل الشيطان الفصل  
 واخر من عند القاري الذي يريد وسوسته وبعد الى جانب اخر بيلي اي  
 على خسارة ويقول وبما حالان من فاعل اعتزل اي باكيا وقائلا ياويلنا قليل  
 صل ياويلي قلبت بياض التكلم تاء وزيدت بعد ما الف النوبة والويل الحزن  
 والهلاك فكانه يقول ياخزي ويا هلاكي احضر فهاؤتك واوانك وانما بنا  
 بالويل لانه رأى العبد المؤمن متقربا لله في سجوده وهو ينرم على ترك السجود  
 لا دم امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرته بالسجود فابتنيت  
 ولي النار قال ربعة بن كعب الاسدي كنت ابيت مع النبي دم فانيته بوضو  
 واجتة فقال لي في مقام الانبساط سل يعني اطلب مني الحاجة فقلت  
 اسألك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك بسكون الواو عطفت  
 على مقدر برفع غير اي مسؤل ذلك او غير ذلك فان ذلك درجة عالية وتدل  
 بقبحها فالهمزة للاستفهام وغير نصب فالعنه آتيت انت على طلبك  
 ام تسأل غير ذلك وهذا لا يتلاءم والاعتقان لينظر هل يغيب على ذلك المظهر  
 العظيم الذي لا يقابل شئ فان الثبات على طلب اعلی المقامات اتم الكمال  
 فقلت هو ذاك معناه على تقدير كون او فاطمة مسؤل مرافقتك وعلى  
 تقدير الاستفهام مسؤل ذاك لا اقاربه عنه قال فاعنه على نفسك اي  
 كن عوناني اصلاح نفسك لما تطلب بكثرة السجود اي الكثرة السجدة في  
 الدنيا حتى ترافقه في الجنة وفيه اشارة الى ان هذه الرتبة العليا لا تحصل  
 بحد السجود بل بجمع دعائه اياها من الله وفي قوله على نفسك اي ان بان  
 نيل المراد انما يكون بخالفة النفس وكسر ثوبها وقال معدان بن طلحة

في سجودك  
 في سجودك  
 في سجودك

في سجودك  
 في سجودك

في سجودك  
 في سجودك

في سجودك  
 في سجودك



لقيت نزيهة مولى رسول الله فقلت اخبرني بعمل يدخلني بالرفق وقيل  
 بالحزم جواب الامراء يدخلني الله الجنة فقال سالت عنه ذلك رسول الله  
 فقال عليك بكثرة السجود لله اراد به سجود الصلوة او سجود السلاوة او الشكر  
 فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك خطيئة منه  
 الحسن بن عمار بن حمران قال رايت النبي اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه  
 وعليه الشافعي واذا نهض اي قام رفع يديه قبل ركبتيه وعنه اي يهرسه الله  
 اذا سجد احكم فلا يبسرك كما يبسرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه و  
 بهذا قال ابو جعفر فان قيل كيف شبه وضع الركبة قبل اليد ببسرك البعير  
 مع ان البعير يضع يده قبل رجله قلنا بان الركبة في الانسان في الرجل  
 وفي الدواب في اليد فاذا وضع الرجل ركبة اولاه فقد شابه البعير  
 في البسوك وحديث وايل بن جحش اثبت من هذا ولهذا لم ير الشراعي  
 العمل بهذا الحديث مع انه روي عنه اي يهرسه مثل حديث وايل فيؤخذ  
 باقوى روايته وقيل هذا اي حديث اي يهرسه منسوخ بحديث مصيب  
 بن مسعود بن ابي وقاص كنا نضع اليدين قبل الركبتين فامرنا النبي  
 بان نضع الركبتين قبل اليدين وقال ابن عباس كان يقول يا  
 سيدي النبي اعني لي وارحمي واهدي وعافني وارزقني وعن  
 حفصة ان النبي كان يقول بين السجدة ربي اغفر لي **باب**  
**التشهاد** سمي الذكر المخصوص تشهدا لاشتماله على كلمة الشهادة منه  
 الصحاح ابن عرانة قال كان اذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على  
 ركبة اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبة اليمنى وعقد ثلثة وخمسين  
 اي اخذ اصبعه كما يأخذ الحاسب وهو ان يقبض الخنصر والبنصر والوسطى  
 ويرسل المبتدئة ويقم الابهام الى اصل المسبحة و اشار بالسبابة اي رفعها  
 عند قوله لا اله الا الله ليطابق القول الفعل على التوحيد وفي رواية وضع  
 يده على ركبتيه ورفع اصبعه التي تلي الابهام اليمنى بدعو اي يشير بها الى  
 وحدانية الله بالالهية وقيل اي يهتل ستم التمهيل دعاء لانه بمنزلة في  
 استجلاء لطافته ويده اليسرى على ركبته باسرها بفتح الطاء وضربها اي  
 يشير بها عليها عن عبد الله بن الزبير انه قال كان اذا قعد بدعو اي يقرأ التحيات  
 لله او وضع يده اليمنى على فخذه اليسرى و اشار باصبعه بعينه السبابة و  
 وضع ايهامه على اصبعه الوسطى وبلغ كفة اليسرى وركبته اي يدخل ركبته  
 في راحته كفة اليسرى حتى صار كفتيه ركبته كاللغة في كفة قال عبد الله  
 بن مسعود قلنا اذا صلينا مع النبي قلنا السلام على الله قبل عبادة السلام

ط  
 على فخذه اليمنى ويده  
 اليسرى صح

على

على جبريل السلام على ميكائيل السلام على غافري اي على ملك من الملائكة  
 فيقولون هذه الكلمات عوضا عن التحيات قلنا انصرف النبي اي فرغ من  
 صلوة اقبل علينا بوجهه قال لا تقولوا السلام على الله اذ معني السلام هو السلام  
 بالسلامة من افات الدنيا وعذاب الآخرة وهذا لا يجوز الله تعالى فان الله هو السلام  
 يعني هو الذي يخلص عباده ويحفظهم عن الافات والضرر فاذا جلس احكم  
 في الصلوة فليقل الامر للوجوب **التحيات** لله جمع تحية تفعلية من الحيوة بعينه الاحياء  
 او بعينه التخليك يقال حيائك الله اي ملكك او بعينه السلامة من الخروث ونقص  
 جمعت لارادة الاستعراق لالتواع **الصلوات** اي الصلوات المعروفة او انواع  
 الرحمة او الادعية التي يراد بها التعظيم **الطيبات** اي من الصلوة والدعاء والثناء  
 او المزاوم منها الكلمات الطيبة المشتملة على التسمية والتعظيم **السلام عليك ايها**  
**النبي** ورحمة الله وبركاته وهي اسم لكل خير فايض منه تعالى على الدوام واما جمعت  
 البركة دون السلام والرحمة لانها مصدران **السلام علينا وعلى عباد الله**  
**الصالحين** قيدهم بالصلاح لان التسليم لا يليق بالمفسد فانه اذا قال ذلك  
 اصاب اي ثواب ذلك كل عبد صالح في السما والارض **اشهد ان لا اله الا**  
**الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله** يروي ان النبي لما خرج الى السماء  
 اشق الله هذه الكلمات فقال تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبر  
 فقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال جبرئيل اشهد  
 ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليختم من الدعاء اعجبه اليه  
 اي ارضاه واجبه من امر الدنيا والآخرة فيدعوه باختيار ايجز رواية ابن  
 مسعود في التشهد وقال عبد الله بن عباس كان يعلنا التشهد  
 كما يعلنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات  
 الطيبات **السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته** سلام علينا وعلى  
 عباد الله الصالحين **اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله** و  
 اختار الشافعي رواية ابن عباس من **الحسان** عنه وايل بن جحر عن النبي  
 انه قال ثم جلس هذا عطف على قوله واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه في اول  
 حسان باب السجود فافترش رجل اليسرى فجلس عليها ونصب اليمنى ووضع  
 يده اليسرى على فخذه اليسرى وقرب تشديدا لال على صيغة المفعلة عطف على  
 وضع اي رفع رفعه اليمنى على فخذه اليمنى وجعل عظم مرفقه كانه راس وتقدم لحرمة  
 وقيل بتشديد الحاء الواحدة اي كانه جعل مرفقا عن فخذه وقبض ثنيتي اي  
 الخنصر والبنصر وخلق تشديدا للام حلقه اي اخذ اياه باصبعه الوسطى  
 كالحلقه ثم رفع اصبعه اي السبابة فمأتمته بتر لهما بدعو اي يشير بها اي

رخصه  
 رخصه

وحده  
 كان







نزل في يوم يفرح من الاختيار مع فراغة الحق عليه قلت اجعل لك صلواتي كلها  
 اي اصلي عليك بدل ما ادعوه به نفسي قال ٢٠ اذن يكفيك ملك الياقوت  
 الموهبة امر الدين والدنيا اي اذا صرفت جميع زمانك في الصلوة على كفيته  
 ما يتك من امر دينك ودنياك لان الصلوة عليه افضل للمؤمن من الدعاء لنفسه  
 ويغفر لك ذنوبك عن فضالة بن عبيدة قال دخل رجل فصللي فقال اللهم  
 اغفر لي وارحمني فقال ٢١ عجلت اي تركت الترتيب في الدعاء لان من شرط  
 السائل التقرب الى المصلي عنه قبل عرض حاجته بما يوجب له التقرب اليه  
 ثم يتوسل بشيخ له يدين يديه ليكون احق بالاجابة والطمع بالاجابة في  
 لم يفعل كذلك فقد استجلب ايها المصلي اذا صليت وقعدت فاحمد الله  
 اي اثن على الله بما هو اهله وصل على من ادعاه قال ثم صلى رجل اخر بعد  
 ذلك فحمد الله وصلى على النبي فقال له النبي ايها المصلي ادع حاجتك قال  
 همد الله بن مسعود كنت اصلي فلما جلست بدت بالثناء على  
 الله ثم الصلوة على النبي ثم دعوت لنفسي فقال ٢٢ سئل نعطه سل  
 نعطه يحل ان يكون بآء السكت وباء الفخيم وان لم يذكر موجهه وتقدره  
 سل نعط ما نطلب **باب الدعاء في الشهود من الصلوات** قالت  
 عاصم كان النبي ٢٣ يدعوني في الصلوة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر  
 واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال سمي مسجلا لان احد عينيه ممسوخة  
 اي ذامية او ممسوخة عن كل خير او مبعده عنه او هو بمنى فاعل من المساحة  
 لانه يحس الارض يتردد فيها اي يقدرها ويديرها بالذراع والشبر ويقطعها  
 بحيث لا يكون بلد الا دخل غير ملكه والمدنية واعوذ بك من فتنة الحيا المرادة  
 الاشارة الى زوال العبر والرضا والوقوع في الافات والاصرار على الفساد وترك  
 مشايخ طريق الهدى **فتنة الحيات** سوال منكر وكبير مع الحيرة في جوابها  
 الخوف وعذاب القبر وما فيه من انواع العقاب اللهم اني اعوذ بك من **الماثم**  
 وهو الامر الذي ياتم به الانشا او هو الاثم نفس وضعا للمصدر موضع الاثم  
**والفهم** مصدر كالفراغة وضع موضع الاسم ايضا يريد به مفهم الذنوب والما  
 وقيل المفهم والمفهم الذي فقال له قائل ما اكثر ما تستعبد ما الاولة للنجيب  
 والثانية مصدرية اي ما اكثر استعاذتك من المفهم فقال ٢٤ ان الرجل اذا  
 غرم اي لزمت دين حدث فكلذب لانه اذا تقاضاه رب الدين ولم يحضره  
 ما يؤدى دينه يكذب ليتخلص من يده ويقول له مال غائب اذا حضر ادى  
 دينك **وعد** بان يقول الذي ولم يحضره ما يؤدى دينه يكذب ليتخلص من يده  
 اعطيك غرا او في المرة الفلانية **فاخلف** في وعده ٢٥ وعنه ابن مبررة

انه قال

انه قال قال ٢٦ افرح احبكم من المستشهد الا انه خلتهموز بالله حنة باربع من  
 عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة الحيا والممات ومن حشر المسيح  
 الرجال وعنه ابن عباس ان النبي ٢٧ كان يعلم هذا الدعاء كما يعلم السورة  
 من القرآن يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من  
 عذاب القبر واعوذ بك من المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الحيا و  
 الممات فذهب طائفة الى وجوب هذا الدعاء وامر ابنه باعادة الصلوة حين لم  
 يرحع بهذا الدعاء والجمهور على انه مستحب ٢٨ وقال ابو بكر البجلي ٢٩ علي وعاء ادعوه  
 في صلوتي اي عقب الشهود لان ذلك هو محل الدعاء قال قل اللهم اني ظلمت  
 نفسي ظلمي كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت **الآية** فانه غفران جميع الذنوب  
 لا يتصور الا منه تعالى فاعض الى مفقودة التسوية يدل على انه غفران لا يكتفى بكنهه  
 ثم وصف يقول من عندك مريرا يذكرك التغميم لان ما يكون من عند الله لا يحيط  
 به وصف واصف وقيل معناه من محض فضلك لا باستحقاق مني **وارحمني**  
**انك انت الغفور الرحيم** وعنه عامر بن سعد عن ابيه انه قال **كنت اري**  
**رسول الله** يسلم عن يمينه وعن يساره حتى اري بياض خده اي صفته وجهه  
 في رزقي يرى مجده لا يفتنه ان كان اذا سلم عن يمينه يرى صفته وجهه واذا سلم  
 عن يساره يرى صفته وجهه منها ايضا ما قال سورة بن جناب **كان النبي ٣٠**  
**اذا صلى صلوة** اقبل علينا بوجهه اي يصرف وجهه يمينا ويسارا عند التسليم  
 قال الترمذي **كان ٣١** يصرف عن يمينه يعني انه كان اذا صلى الصلوة واراد  
 ان يقوم يصرف عن جانبه الايمن ثم كمالا يمينه لانه مستحب ٣٢ وقال  
 عبد الله بن مسعود لا تجعل احكم للشيطان شيئا من صلوة يري بغير  
 الياء اي يظن ويفتحها اي يعتقد ان به حقا عليه ان لا يصرف اى  
 بعد الفراغ من صلوة الا عن يمينه فمن اعتقد انه يجب عليه الانصراف من  
 جانب اليمين فقد اعتقد شيئا غير ما فعل النبي ٣٣ ومن اعتقد ذلك فقد تابع  
 الشيطان فلم يكن صلوة كاملة لقد رايت رسول الله كثيرا يصرف عن يساره  
 وقال البراء كنا اذا صليت خلف رسول الله احببنا ان نكون عن يمينه  
 يقبل علينا بوجهه عند التسليم قيل ان يقبل من عن يساره قال فسمعت يقول  
 بعد التسليم رب فني عذابك اي احفظني من يوم تبعث عبادك او تجمع  
 عبادك شك من الراوي ما قالت ام سلمة ان النساء في عهد النبي ٣٤ كن اذا  
 سئلن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله لينصرف النساء كالا يحتلطن بهن  
 ومنه صلى معه عطف على رسول الله اي وثبت من صلى من الرجال ما شاء  
 الله اي ما شاء الله ان يثبت فيه فاذا اقام رسول الله قام الرجال

فتنة

كان رسول الله اذا فرغ من صلوة يصرف وجهه يمينا ويسارا  
 وشك من الراوي ما كان النبي ٣٥ يصرف وجهه يمينا ويسارا  
 من اعتقد ان الانصراف الى اليمين مستحب  
 فقد اعتقد شيئا غير ما فعل النبي ٣٦  
 وتابع الشيطان في ذلك كما قال صلوة



انما هذا الحجاب ثبات الامام لهذا واستجاب بدم قيام الامور قبل  
 ان يقوم الامام وقال جابر بن سمرة كان يعني رسول الله تفسير لصغير كان  
 لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس وكانوا يخرجون  
 فيأخرون في امر الجاهلية ان يخرجون جابر بن سمرة قبل الاسلام فيخرجون  
 ويتبسم في ذلك على جواز استماع كلام مباح في الحجاب عن  
 معاوية بن جبل انه قال اخذ بيدي رسول الله فقال اني لا احبك يا معاوية  
 فقلت وانا احبك يا رسول الله فحاطت به بالحب لمعاوية شيئا كبريا  
 فحاطت به معاوية بها فلما تفرغ اي فلا تترك ان تقول في دين كل صلوة اي في  
 عقيبها اللهم رب اعني على ذكرك المطلوب من شرح الصدر ونفس الامور  
 لانه عسير جدا واليه يرجع قول الحكم رب اشرح لي صدري الى قوله وتذكر كثيرا  
 وشكركا المطمئنة توالي النعم المستجابة لتوالي الشكر واتما طلب المعاونة  
 لانه عسير جدا ولذا قال في قليل من عبادي الشكور وحسن عبادتك  
 المطلوب من التجرد عما يشغل عن الله ليفرغ الى المناجاة والمذكرات الثلاث  
 في الحديث غايات والمط هو البدايات فذكر الغايات تنبيه على انها هي  
 المطالب الاولى وان كانت نهايات وتلك وسائل اليها وهذا يدل على ان من  
 احب احدا ينبغي ان يريد له كل خير وعنه عبد الله بن مسعود ان النبي  
 كان يسلم عن عبيته السلام عليهم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الا ان  
 وعنه يساره السلام عليهم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الا يسره وعنه  
 انه قال كان اكثر انصراف رسول الله من صلوة على شقه الا يسره  
 الى حجره لان بابه كان على يساره محرابا وعنه المغيرة عن النبي انه  
 قال لا يصل الامام في الموضع الذي يصلي فيه يعني لا يصل الستة  
 والناقل في الموضع الذي يصلي فيه الفريضة حتى يتحول اي حتى يتقل  
 منه الى اخر ليظهر له موضعان بالطاعة يوم القيمة ولذلك يستحب  
 كثير العبادة في مواضع مختلفة والاول ان يتحول الى جانب يمينه  
 وعنه انس ان النبي لم يهاجم عن ان ينصرفوا قبل انصرفه من  
 الصلوة لينصرف النساء ولا يخلط بين الرجال **باب الذكر**  
 بعد الصلوة من الصحاح قال ابن عباس كنت اعرف ان قضاء  
 صلوة النبي م اي اعرف انها بالكلية لانه كان يكبر الله في الذكر  
 المتأخر بعد الصلوة او اراد بالكلية سبحانه الله والمجدة ولا اله الا الله  
 والله اكبر وقالت عائشة كان النبي اذا سلم يقول يا محمد بنى الفريضة  
 والنهوض الى الستة بعد ما الاقدار ما يقول اللهم انت السلام

قال  
 وليس السلام في بعض  
 النسخ

لم يقعد

ومنك

ومنك السلام واليك يرجع السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام وقال  
 كان من ما اذا انصرف من صلاة استغفر ثلثا وقال اللهم انت السلام  
 للسلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام وعنه المغيرة بن شعبة بن النبي  
 كان يقول في دين كل صلوة اي عقيب كل صلوة مكتوبة اي مفروضة  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير  
 اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجود منك الجود وعنه  
 عبد الله بن الزبير انه قال كان النبي اذا سلم من صلوة قال يصوته الا على لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا  
 قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه لا نعبد الا الله وحده لا شريك له  
 الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين اي حال كوننا مخلصين له دينه وهو لا ينجي  
 ولو كره الكافرون اي ولو كرهوا كوننا مخلصين دين الله ولو كنا عابدين له  
 وعنه سعد بن مسعود بن ابي وقاص انه كان يعلم بينه هؤلاء الكلمات ويقول  
 ان رسول الله كان يقول في دين كل صلوة اللهم انت اعوذ بك من الجبن اي من  
 خوف الخروج في الغزاة في سبيل الله واعوذ بك من الجهل اي من عدم ادراك الحق  
 خوفا من الفقر واعوذ بك من اذل العسر من الرذالة وهي الخساسة واذل  
 العراقة في حال البكم والعرجانة اذ ذاك يصير حرقا حقيقا في عين الناس واعوذ  
 بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر وعنه ابي هريرة انه قال قالوا يا رسول  
 الله ذهب اهل الاثور جمع وغر وهو المال الكثير اي الاغنياء بالدرجات  
 والنعيم المقيم اي العيش الدائم والمراد به الجنة صلوا كما صليتم وجاهدوا  
 كما جاهدتم وانفقوا من فضول اموالهم وليست لنا اموال قال افلا اخرج  
 يا محمد لكون من قبلكم اي في الثواب وتسبقون من جاء بعدكم اي تسبقون  
 في امثالكم الذين لا يقولون هذه الاذكار فيكون البعدية بحسب الرتبة ولا يأتي  
 احد منكم ما جئتم به الا انه جاء بمثل اي فعل مثل فعل فتسبحون في دينكم صلوا  
 عشرا وتسبحون عشرا وتكبرون عشرا وفي رواية تسبحون وتسبحون وتسبحون  
 خلف كل صلوة ثلثا وثلثين قيل معناه يكون جميعا ثلثا وثلثين لكن الا  
 ان كل واحد من الاذكار يكون ثلثا وثلثين وعنه كعب بن عجرة انه قال في  
 معقبات موصوفة محذوف تقديره كلمات او دعوات معقبات يعني كل  
 يأتي بمعقب بعض وقيل سميت بها لانها يعقب الصلوة لا يجيب قالها  
 من الخيبة وهو الخزي والخسران او فاعلم ان شك من الراوي في كل صلوة  
 مكتوبة ثلث اي من ثلث وتكثرون تسبيحة والجملة خير معقبات وثلث  
 وتكثرون تحميدة واربع وتكثرون تكبيرة وعنه ابي هريرة انه قال قال دم من

في الصلاة  
 تسبحون  
 تسبحون  
 تسبحون



حتى يلقى في ذلك صلوة ثلثا وثلثين وحده الله ثلثا وثلثين ولبس الله  
 ثلثا وثلثين فذلك التسبيحات والتحيات والتكبيرات تسعة وتسعون  
 وقال تمام المائة بالتصديق مفعول به لقال لانه في المنة جلته لان ما بعده  
 عطف بيان له او بدل فصح كونه مفعول القول والمراد من تمام المائة ما يتم  
 به المائة ويجوز ان يكون نصب بالطرفية اي في وقت تمام المائة والعامل فيه  
 قال ويجوز رفع تمام على انه مبتدأ وخبره لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فيكون تمام مع خبره حالاً من غير شيء  
 فلفظه قال على هذا يكون من الراوي وخبره راجع الى الرسول غفرت خطاياهم  
 ان كانت مثل زبد البحر وهو ما يملو على وجهه عند هيجانه من الحسان  
 عن ابن ابي عمير قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع اي اوقى للاستماع  
 والى بالاستجابة قال جوف الليل نصب على الطرفية خبر مبتدأ محذوف  
 الآخر صفة اي الدعاء في الجوف الاخر من الليل او رفع وهو اكثر رواية على حرف  
 المنة واقامة مقامه اي دعاء جوف الليل الاخر اسمع يعني ثلثة الاخر وهو اول  
 الجزء الخامس من اسداس الليل وقيل وسط النصف الاخير ودبر الصلوة  
الملتوية عطف على جوف تابع له في الاعراب مائة عقبة بن عامر انه قال امرني  
 رسول الله ان اقراء الموقنين في دبر كل صلوة اريد بها قل اعوذ برب الفلق  
 وقل اعوذ برب الناس سيما بذلك لانها يدفعان الافة عن قارئها  
 عن انس انه قال قال رسول الله لان اقعد اي لعمودي مع قوم يذكرون الله من  
 صلوة العداة حتى تطلع الشمس احب اليه من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل  
 واما خصم ولد اسمعيل لان العرب افضل الامم واولاد اسمعيل افضل  
 العرب لكونهم منهم واطلاق الارقاء والعتق عليهم على الغرض والتقدير  
 ولان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة العصى اليه ان تغرب الشمس  
 احب اليه من ان اعتق اربعة واما خصم يدين الوقتين لشرفهما لان  
 احدهما اول النهار والاخر اخره ولا اجتماع ملائكة الليل والنهار في يدين  
 الوقتين ووجه تخصيصه بأربعة لان ما فضلهم على اعنائهم اربعة اشياء  
 الصمود وكونهم يذكرون الله وكون ذلك من العداة او العصر او الحرارة  
 الى الطلوع او الغروب وعنه انس انه قال قال رسول الله من صلى الفجر في جماعة  
 ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين اي بعد ان تطلع الشمس  
 قدر ربح وهذه الصلوة تسمى صلوة الاشراف كانت له كاجر حجة وعمره قال  
 اي الراوي قال ومائة مائة مائة صفة لجة وعمره والتكامل للثلاث كيد باب  
 مالا يجوز من العمل في الصلوة وما يباح منه من الصيام عن معاوية بن

هذا الحديث يدل على ان  
 التسبيح والتكبير والتحيات  
 التسعة وتسعون  
 وانما المائة بالتصديق  
 لان ما بعده عطف بيان  
 له او بدل فصح كونه  
 مفعول القول والمراد من  
 تمام المائة ما يتم به  
 المائة ويجوز ان يكون  
 نصب بالطرفية اي في وقت  
 تمام المائة والعامل فيه  
 قال ويجوز رفع تمام على  
 انه مبتدأ وخبره لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له له  
 الملك وله الحمد وهو على  
 كل شيء قدير فيكون تمام  
 مع خبره حالاً من غير شيء  
 فلفظه قال على هذا يكون  
 من الراوي وخبره راجع الى  
 الرسول غفرت خطاياهم ان  
 كانت مثل زبد البحر وهو  
 ما يملو على وجهه عند  
 هيجانه من الحسان

اليه انه قال بينا انا اخشي مع رسول الله اذ محطس رجل فقلت برحمتك  
 الله فرماني القوم بايديهم اي اشاروا الى بركة التفات باختيارهم  
 من غير كلام فقلت ما شأنكم اي حكم تنظرون الي فاجعلوا يضربون  
 بايديهم على الخفاذهم فلما رايتهم يصعدونني سكنت فلما صلى النبي  
 فباني هو واتي الضمير يعود الى النبي اي هو مفعول بالما رايت مفعلاً قبله  
 ولا بعده احسن تعليلاً منه والله ما كثر في اي ما زجرني النبي الكبر  
 استقبالك الانسان بوجه عبوس ولا ضربني ولا شتمني قال ومن هذه  
 والصلوة اشارة الى جنس الصلوة لا يعطى فيها شيء من كلام الناس المراد  
 بكلامهم ما يجرى عليه الخطاب بينهم اتماهى التسبيح والتكبير وقراءة القرآن  
 استدل به الشافعي على ان تكليم الاحرام جزء من الصلوة قلنا اتماهى ذات  
 التسبيح والتكبير او كما قال منك من الراوي قلت يا رسول الله اني  
حديث عهدى اجد يدعوني بجاهلية يعني انتقلت من الكفر الى الاسلام  
 عنه قريب ولم اعرف بعد احكام الدين وما يبطل به الصلوة وقد جاء الله  
 بالاسلام هذا لا يتعلق بما قبل بل شروع في ابتداء سؤال منه فان متاراجا  
 يا تون الكتمان جمع كاهن وهو من يتكلم بما هو كائن في المستقبل قال فلما تاتاهم  
 قلت ومتارجال يتطبلون اي يتفألون بالطير فان طار في سفرهم طير  
 عنه يمينهم يقولون هذا سفر مبارك وان طار عنه يسارهم يتشامون منه قال  
 ذلك شيء يجذونه في صدورهم يعني في انفسهم يعني انه وهم منهم وقل ليس  
 له حقيقة وتأثير في جلب نفع او دفع ضرر فلا يصدرهم اي فلا يمنعونهم هذا  
 اليوم مما يقصدون وينوون اليه من المقاصد او غير الطريق المستقيم  
 قلت ومتارجال يخطون وكيفية ان الرجل اذا غزم على شغل يأخذ خشباً  
 ويخط على العجلة خطوطاً كثيرة بلا حساب على الارض او على الرمل ثم يحوط  
 خطين فان بقي زوج فمن علامة الخير في ذلك والا فلا قال ومكان بني من الا  
 يخط هو وانيال وقيل هو ادريس فمن وافق قيل ضمير الفاعل راجع الى من  
اي فمن وافق فيما يخط خط اي خط ذلك النبي فذاك اي فذاك موجب  
 قال الخطابي يجوز ان يكون النبي اراد بقوله فذاك الزجر عنه لانهم ما كانوا  
 صادفوا خط ذلك النبي حتى يعرفوا الموافقة عن مخالفة لان خطه كان  
 علماً النبوة وقد انقضت الشئ اذا علق بامر ممتنع فهو ممتنع قال عبد الله  
 بن مسعود كنا نسلم على النبي وهو في الصلوة فيرد علينا فيقول المراد  
 منه هو الرد بالاشارة اي كان يرد علينا بالاشارة فيل رجع عنا عند  
 الجائز فلما رجعنا منه عند الجائز وهو ملك الجبشة وقد كان باجر

هذا الحديث يدل على ان  
 التسبيح والتكبير والتحيات  
 التسعة وتسعون  
 وانما المائة بالتصديق  
 لان ما بعده عطف بيان  
 له او بدل فصح كونه  
 مفعول القول والمراد من  
 تمام المائة ما يتم به  
 المائة ويجوز ان يكون  
 نصب بالطرفية اي في وقت  
 تمام المائة والعامل فيه  
 قال ويجوز رفع تمام على  
 انه مبتدأ وخبره لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له له  
 الملك وله الحمد وهو على  
 كل شيء قدير فيكون تمام  
 مع خبره حالاً من غير شيء  
 فلفظه قال على هذا يكون  
 من الراوي وخبره راجع الى  
 الرسول غفرت خطاياهم ان  
 كانت مثل زبد البحر وهو  
 ما يملو على وجهه عند  
 هيجانه من الحسان



جماعة من الصحابة الى ارض الحبشة حين كان م بكة فابتن منها لما يحكمهم من ايدي  
 الكفار فلما خرج منها الى المدينة وسمع اولئك بما جرى وامن الحبشة الى المدينة  
 فوجدوا النبي في الصلوة ومنهم ابن مسعود قال **سئل عليه السلام** فلم يرد عليه  
 وقال **ان في الصلوة لشغل** اي بالقراءة والتسبيح والادعاء وذلك ما يقع  
 من كلام الناس والتشويش للتهويل والاكثر على ان رد السلام بالاشارة مبطل  
 وقد كان جائزا في براء الاسلام ثم حرم **وعنه معقب** ان النبي قال **ان الرجل**  
**يسوي التراب حيث يسجد** قال ان كان فاعلا به **اي ان كان يفعل البتة**  
**ثم احده منصوب** بفعل مضمر اي فليست مرة واحدة او ليفعل فعل واحد  
 وعنه اي هريرة انه قال **نهي النبي عن التحصن في الصلوة** وهو ان يضع يده على  
 خاصرته قيل لانه يمنع اليهود وفي بعض الاخبار ان ابليس لما هبط الى الارض  
 بعد صبر ورثه ملعوننا هبط على هذه الهيئة وقيل هو ان ياخذ بيده عصا يتكئ  
 عليها وقالت عائشة **سالت النبي عن الالتفات في الصلوة** فقال **هو اقل**  
 وهو استلاب الشئ واخذه بسرعة **فجلس الشيطان من صلوة العبد** يريد  
 به استلاب كمال صلوة بان يحل على هذا الفعل **وعنه اي هريرة** ان النبي قال  
**ليتمنن خير من الامر ويجوز ان يكون جواب قسم** اي ليتمنن اقوام عن رفع ايديهم  
 عند الدعاء في الصلوة الى السماء او لخطف اي لسلطاني ابصارهم ان لم  
 عنه ذلك وفيه اشارة الى ان المعصية اللاحقة من عضو يقع العقاب بذلك في  
 العضو وانما يرفعون اي رفع الابصار الى نحو السماء لما يروهم ذلك من رتبة العلو المكال  
 اليه **عنه اي قتادة** الانصاري انه قال **رايت النبي يوم الناس واما**  
**بنت ابي العاص على عاتقه** وكان ابو العاص زوج زينب بنت رسول الله  
 فاذا ركع وضعاها واذا رفع من السجود اعادها وروي رفقها يشبه ان يكون  
 هذا الصنع منه **عنه** لا عتق قصور وتميز في الصلوة بل لعل الصبي لكثرة ملاستها  
 له في غير الصلوة كانت يتعلق به فلا يدفعها عنه نفسه واذا اراد السجود ذهب  
 على عاتقه وضعاها بان يجعلها او يرسلها الى الارض حتى يفرغ من سجوده فاذا  
 اراد القيام وعادت الى مثل الحالة الاولى لم يمنحها حتى اذا قام **عنه** بقيت  
 محمولة وحمل الحديث على هذا على التفرع لها ووضعها وامساكها في الصلوة مرة  
 بعد اخرى لان العمل بكثرة ويشغل عن الصلوة **وعنه اي هريرة** انه قال  
**قال** اذا شاء احدكم في الصلوة يقال تناءب الرجل اذا فتح فاه من  
 غلبة النوم او الغفل او كثرة امتلاء البطن وكل ذلك غير مرضي لانه يكون سببا  
 للكسل عن الطاعة والحضور فيها **فليكن** اي فليدفع ذلك ما استطاع بان يضع  
 شفتيه او يضع يده على فيه فان الشيطان يدخل في فيه وخص دخول في الفم

لان الفم اذا افتتح شئ مكره للشرع صار طريقا للشيطان **وعنه** انه قال قال  
 رسول الله **ان عيسى بن مريم** يعني هو الجيوش **عنه** ان النبي  
 في صلواته البارحة اي الليلة الماضية ليقتلع على صلواتي اي اراد ان يشغلني  
 في صلواتي بوسوسة فيها فامكنه الله منه اي اعطاني ملكة من اخذه وقدره  
 عليه فاخذته هذا يدل على ان الشيطان عينه غير نجسة وان الصلوة لا تبطل  
 بعينه فارقت ان اربط اليه اشد على سارية اي اسطوانة من سوارى  
 المسجد حتى تنقل واليه كلام فيه دلالة على ان المصلي لا تبطل صلوة بخلو  
 باليس من افعاله بباله فذكرت دعوة اخي سليمان رب مهلي ملكا لا ينبغي  
 لاحد من بعدى فردته خاسيا اي ذليلا مطرودا لان الشخير التام مخصوص به  
 والحديث يدل على ان رؤية الجن غير مستحيلة وقوله **ان الله يريك** هو وقيل من حيث  
 لا ترونهم هو الحكم الا انهم الاغلب **وعنه سهل** انه قال قال **من نابه شئ** اي  
 احياه امر في صلوة بان يدعوه احد او يستأذنه في دخول البيت ولم يعلم انه  
 في الصلوة فليست اي فليقل سبحانه الله فانما التصفيق وهو ضرب احدي  
 اليدين على الاخرى للنساء يعني ان كان المصلي امرأة فليضرب بطن كفه اليمنى  
 على ظهر كفه اليسرى لان صوتين عورة **وعنه سهل** انه قال **قال** **الشيخ**  
**للرجال والتصفيق للنساء** من الحسن ان قال عبد الله بن مسعود **كنا نسلم**  
**على النبي** وهو في الصلوة قيل ان ثاني ارض الحبشة في ردينا فلما رجعنا  
 منها ارض الحبشة اثبتة فوجدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي حتى اذا قضى  
 صلوة قال ان الله يحدث اي يظهر من امره ما يشاء وان ما أحدث اي ظهر  
 ان لا تكلموا في الصلوة فرد على السلام هذا دليل على استحباب رد جواب السلام  
 بعد الفراغ من الصلوة وكذلك لو كان على قضاء الحاجة او قراءة القرآن وسلم عليه  
 احد وقال **عنه** انما الصلوة لقراءة القرآن وذكر الله فاذا كنت فيها اي في الصلوة  
 فليكن ذلك اي القراءة وذكر الله شأنك اي لا غير ذلك من التكلم وغيره **قال ابن**  
**عمر** قلت لبلال كيف كان رسول الله يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه  
 وهو في الصلوة قال كان يشير بيده وكذا لو اشار برأسه بعينه جازاه قال  
 رفاعه بن رافع صليت خلف رسول الله فعمطت فقلت **الحمد لله حمد الامير**  
 طيبا مباركا فيه مباركا عليه كلاهما واحد ولعل المراد منه النوع البكره وهي  
 الزيادة كما يجب ربنا ويحصى فلما مضى النبي **عنه** انصرف فقال **عنه** المتكلم  
 قال رفاعه **عنه** انما يا رسول الله قال **عنه** والذى نفسي بيده فقد ابتور  
 بضعة وثلاثون ملكا يجمعها اي يبيح بعضهم بعضا لان بعض  
 بها والحديث يدل على جواز الحمد للعاطس في الصلوة **وعنه اي هريرة** انه قال



قال في الصلاة من الشيطان يعني يحصل التشويش  
 الفعلة وكثرة الاكل او غلبة النوم وكل ذلك من الشيطان فاذا تلبس  
 احكم فليكن ما استطاع تقدم بيانه وفي رواية فليضع يده على فيه  
 وعن كعب بن عجرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضاء احكم فاحسن الوضوء  
 باصابعه ثم خرج عابدا الى قاصدا الى المسجد فلا يسكن بين اصابعه  
 فانه في الصلاة تشبك الاصابع ادخال بعضها في بعض وهو مكره في  
 الصلاة لانه ينافي الخشوع ومن قصد ما فكأنا فيها في حصول الثواب  
 وعنه ابي ذرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله مقبلا على العبد الى ما طرأ اليه بالرحمة  
 والاعطاء وهو في صلوة يعني لا ينقطع اثر الرحمة عنه ما لم يلتفت فاذا  
 التفت اعرض عنه المرام منه قلة الثواب وعنه انس ان النبي قال  
 يا انس اجعل بصرك حيث تسجد هذا في حال القيام واما في حال الركوع  
 فالسجدة ان ينظر الى ظهر قدميه وفي حال السجود الى انفه وفي حال التشهد  
 الى حجرته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ان يكون الالتفات في الصلاة فان الالتفات  
 في الصلاة يهلكه يعني طاعة للشيطان وذلك يهلك الانسان اي سبب  
 لهلاكه فان كان لا بد من الالتفات في التطوع لاني الفريضة لان مبنى  
 التطوع على المسألة انه يجوز قاعدا او مضطجعا في القدرة على القيام  
 وروى عنه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلاحظ اي ينظر في الصلاة يمينا  
 وشمالا ولا يلوي اي لا يصرف عنده خلف ظهره قيل التفاته قال كان  
 مرة او مرارا قليلا يعلم انه غير مبطل او كان لشئ ضروري لانه لا يجوز ان  
 ينهي الله عن شئ وهو يفعل بغير ضرورة فان كان بحيث يلوي عنده خلف  
 ظهره فهو مبطل للصلاة وعنه عدي بن ثابت عن ابي جعفر جده رفته الى  
 الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال انما هو النعاس وهو النوم الخفيف والنعاس  
 في الصلاة والخوض والقي والرعاف من الشيطان يعني هذه الاشياء  
 ما يرضاه الشيطان ويخرج به لان بعضها يبطل الصلاة وبعضها يزول الخوض  
 وعنه مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه انه قال اتيت النبي وهو يصلي  
 وفي جوف اذ به اي صوت غليان كازير المرحل وهو ما يطبخ فيه الشئ مع  
 حجر او حديد اي كصوت غليانه من البكاء وهذا يدل على ان البكاء لا يبطل  
 الصلاة ولعل غلب عليه وعنه ابي ذرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم  
 الى الصلاة فلا يمس الحصى وهي الحجارة الصغيرة فان الرحمة توافقه  
 اي يتوجه الى المصلى من ربه وينزل عليه فلا يليق به اللقب بالحصى وهو  
 قلل اثر الرحمة يكون مع غبار الحصى الذي يمسح عنها وقالت ام سلمة

الاشهر  
 اقول ان ذلك في الاول قبل  
 ان يفرض الخشوع واما بعد  
 فرض الخشوع فلا كما روي  
 في تفسير قوله تعالى والذين هم  
 في صلاتهم خاشعون  
 فليبرأ مع نصيره  
 لم ينزل  
 من سجد

ذات النبي علما يقال له اقل اذا سجد كفي يعني نفي في الارض لغيره  
 التراب فقال يا اقل تترب وجهك امر من التتريب وهو جعل الشئ مستويا  
 بالتراب اي اوصل الى التراب واسجد عليه فانه اعظم الثواب فلما شفي عن  
 موضع سجودك فليصيف وعنه ابن عمر قال الاختصار اي وضع اليد على الارض  
 في الصلاة راحة اهل النار قيل انهم يشبهون من طول قيامهم في الوقوف  
 فيسرعون بالاختصار وانه فعل اليهود والنصارى وهم اهل النار لان لا اهل  
 النار راحة لقول الله لا يفتقر منهم العذاب وعنه ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اقلوا الا سودين في الصلاة الحية والعقرب بيان لاسودين فانه  
 يجوز قتلها بغيره وضربتي لا اكثر لان العمل الكثير يبطل الصلاة وقالت  
 عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطو عا الباب عليه مقلق فحيث قال شققت اي  
 طلبت فتح الباب فحيث شققت لي ثم رجع الى مصلاه مشبهه وفيه الباء  
 ثم رجع الى مصلاه يدل على ان الافعال الكثيرة اذا لم يتوال لا يبطل الصلاة  
 واليه ذهب بعضهم وذكر ان عائشة رضي الله عنها ان الباب كان في القبلة  
 وفعلتهم من يتوهم ان هذا الفصل يستلزم ترك الاستقبال وعنه علي بن  
 حلق انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضا احكم اي خرج منه ربح في الصلاة فليستغفر  
 اي فليخرج فليستغفر وليعد الصلاة وعنه عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا احدث احكم في صلوة فليأخذ بانه ثم لينصرف امره باخذ  
 الانف ليحبل الى فيه انه معروف وليأخذ يسوق الى الشيطان بالمقعة في  
 صلوة استحياء من الناس وفيه نوع من الاخذ بالادب واخفاء القبح والتور  
 بما هو احسن وليس هو من باب الرياء والكذب وعنه عبد الله عرو انه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احدث احكم وفرجلس في اخر صلوة يعني التشهد قبل ان  
 يسلم فقد جازت صلوة بوجود القاطع وهذا مذهب الجاه وقال ابن  
 بطلان لان التسليم عنده فرض ضعيف ما سبب السهو من الصحاح  
 عنه ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي جاء الشيطان فليس  
 بشديد الباء اي خلط وشوش عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك  
 احكم فليسجد بسجدة واحدة وهو جالس يعني فليسجد سجدة في السهو بعد قراءة  
 التشهد وعنه ابي سعيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احكم في صلوة فليأخذ  
 يدك مستقيمة ثلثا ثم يرفع لاهام المود في كم او اربعا فليستغفر فليأخذ  
 ما شك فيه وهو الركعة الرابعة وليأخذ على ما استيقن وهو ثلث ركعات  
 ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم استدل الشافعي بهذا على ان محلي سجود السهو  
 قبل السلام ومذهب ابي حنيفة انه بعد السلام فان كان قد حصل خسا اى ان

فليستغفر الشك  
 صح



كان ما صلوا من الواقع اربعاً فصار حتماً باصلته اليه ركعة اخرى شقها  
 ان جعلها شقاً **بابا تين السجدين** لانها يصير شقاً بها حيث اني عظم  
 اركان الركعة وهو السجود فكانت اتي بالركعة السادسة وهو قال الشافعي  
 ايجز ان يصلي ركعة سادسة **وان كان صلى اتماماً لاربع** مفعول لم يفعله  
 ان كان صلى ما شك فيه لتمام اربع او حال اي حال كونه **شئ كانا الى السجدة**  
**ترغيباً للشيطان** اي اذ لا لاله حيث فعل ما الى عنه التبعين وعنه عبد الله  
 بن مسعود ان النبي صلى الظهر خمساً فقبل له ازيد الصلوة بصيغة الا  
 فقال ما ذاك اي ما سبب قولك وما نافية وذلك اشارة الى الزيادة قال  
 صليت خمساً فسيروا سجدتين للسهو بعد ما سلم لانه علم السهو بعده  
 وقال اتماماً بشئ مثلكم انتم كما تنفسون فاذا نسيت فذكروني  
 واذا شك احدكم في صلوة فليذكر الصواب اي فليطلب بقلبه ظنه و  
 اجتهد فليتم عليه اي ليتم على ذلك ما بقي من صلوة ثم ليسلم ثم يسجد  
 سجدتين وعنه ابي هريرة انه قال صلى بنا النبي صلوة العصر فقام  
 في الركعتين فقام اي من ذلك الموضع واتى الى خشية من وضعت اي  
 موضوعة عرضاً في المسحوق وقيل مطروحة من عرضت الخشبة على الاء  
 اي طرحتها عليه فاتكأ عليه كانه غضبان ووضع يده اليمنى على  
 اليسرى وشبك بين اصابعه اي ادخل بعضها في بعض ووضع خذ  
 اللامين على ظهر ركعة اليسرى وشبك الاصابع ان كان له الاصابع و  
 الاستراحة او لاخذ اليدين على الركبتين ليتمكن من الجلوس او لوضع الوجه  
 او الراس على الركبتين فغير مكره وان كان للعب فمكره وفي القوم ابو بكر  
 وعمر فها به اي خافاه ان يكلاه اي الرسول في نقصان صلوة وفي  
 القوم رجل في يديه طول يعني كانت يده اطول من ايدي القوم يقال  
 له ذو اليدين لطول يده واسمه خربان من بني سليم حجازي قال اي الرجل  
 يا رسول الله افحرت الصلوة **ان شئت قال كل ذلك** اي كل من  
 القصر والسيان لم يكن وهذا دليل على ان من ظن انه فعل شيئاً فقال  
 فعلت وفي ظنه لم يفعل ثم تبين خلاف ما ظن لم يأنم لانه قال كل ذلك  
 لم يكن وقد كان السهو فقال اي الرجل قد كان بعض ذلك يعني قصر  
 الصلوة ولكن لا ندري قصرتها سهواً او امر الله بعضاً فاقبل **باب على**  
**الناس فقال اصدقوا الذين قالوا نعم فتقدم** وصلى ما ترك  
 تكلموا فيه قال بعضهم كانت هذه الواقعة قبل تحريم الكلام في الصلوة  
 وقال بعضهم كانت بعده ولكن سبب تكلم ذي اليدين لظنه انه قصر

ط  
 في السجدة  
 ص

الصلوة بما رواه فكان بمنزلة السهو وسببه تكلم النبي انه ظن ان في الركعة  
 غير صادق فظن انه اتم الصلوة وخرج منها وهو جوابه اليهم ليعلموا  
 نعم انهم لم يعلموا الله في الصلوة يقينا وهذا التأويل اصح ثم **باب**  
**السلام وسير السهو** مثل سجوده للفرس او اطول ان لبث فيه مثل لبث  
 في سجود الفرس او اكثر ثم رفع راسه وكبر ثم سجد مثل سجوده او اطول  
 ثم رفع راسه وكبر وقال عمران بن حصين ثم سلم اي بعد سجود السهو مرة اخرى  
 وقال عبد الله بن بكينة ان النبي صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الا  
 لم يجلس اي في التشهد الاول فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلوة  
 فانتظر الناس تسليماً كبيراً وهو جالس فسجد سجدتين للسهو قبل  
 ان يسلم ثم سلم وهذا مذموم الشافعي من الحديث عن عمران بن حصين  
 ان النبي صلى بهم فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم غريباً عنه  
 المغيرة بن شعبه عن النبي انه قال اذا قام الامام في الركعتين اي ترك  
 التشهد الاول فان ذكر قبل ان يستوي قائماً فليجلس وان استوى  
 قائماً فلا يجلس ويسجد سجدتي السهو **باب** سجود القرآن  
 من الصحاح قال ابن عباس سجد النبي بالفتح المراد سورة الفتح وسجد  
 معه المسلمون والمشركون والنجى والانسي قيل انه شق على النبي رم  
 ثوبى قومه عنه ومباعدتهم عما جاء به فجلس ذات يوم في ناد من اندية  
 قريش وتحن في نفسه ان يا نبيه الله بايقارب بينه وبين قومه لحصد  
 على ايمانهم وان لا ياتيهم بما ينفرون عنه وانزل الله سورة الفتح فقرأها عليهم  
 حتى بلغ افرانهم الاات والعزى الاية التي الشيطان على لسانه تلك الفرائض  
 العلى وان شقا عثماني لشرجي ففرحت قريش ومضت على قرائته وسجد  
 في اخر السورة وسجد المسلمون لسجوده وسجد جميع من كان هناك من  
 المشركين وتفرقوا مسرورين بما سمعوا منه وما راوه من السجدة وقالوا  
 ذكر محمد الرثنا فاحسن الذكر فحن توافقه كما وافقنا في مدح الاصنام فلما  
 اسس النبي واما جبرئيل فقال يا صنعت تلوت على الناس ما لم ايك  
 عنه الله وقلت ما اقل فخرنهم خربنا شديداً وخاف منه كما خافوا بليفاً  
 فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تحن الى الشيطان  
 في اميته فقالت قريش ندم محمد على ما ذكره من منزلة الرثنا عند الله فازدادوا  
 شراً اليها كانوا عليه واما سجود النجى فلان منهم مسلماني ومشركاني فوافقوا  
 الرسول كما وافقه الانسي وقال ابو هريرة سجدنا مع النبي في اذا  
 السماء انشقت **باب** اقرأ باسم ربك وقال ابن عمر كان عمر يقرأ

البيان

هو مردود وعند الحنفية وان تحن  
 فاقبله ويقسم به الشايت  
 على الايمان عن المنزلة في  
 من السجدة والى  
 في سورة الانبيا















او فضل افضل من صلواته في مسوداته قال قال في صلوة المرأة في بيتها افضل من صلواتها في غيرها اراد بالحجر ما يكون ابواب البيوت فيها وهي اذ في خلاف السحر من البيت وصلواتها في غيرها بغير الميم رقع الدال هو المحزن وهو اخفى مواضع البيت افضل من صلواتها في بيتها لانه استمر من البيت وعنه ابن مبرزة انه قال قال في لا تقبل لامه صلوة قبول الامام تطيب لهذا المسجد اشار به الحسن المسعودي لا مسجد محصور حتى ترجع تقبل غسلها اي كسرها من الجنابة ليزول عنها ذلك هذا اذا تطيب جميع بدنها وان طيب ثيابها تبدلها او تنزل الطيب عنها وهذا مبالغة في الزجر لان ذلك ياتي الرغبات ويفتح باب الفتن وعنه ابن موسى عن النبي انه قال كل عين زانية فالمرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية لكونها سبب زنا عيني الرجال بالنظر اليها لانها شوشت قلوبهم وصيحت شهواتهم بغير با ومحملهم به الى النظر اليها وفيه تشديد ومبالغة في منع النساء عن خروجهن عن بيوتهن اذا تعطرت والا فبعض العين قد عصى الله عن الزنا بالنظر اليهن عنه ابن بن كعب انه قال قال في ان صلوة الرجل مع الرجل اركي اي الكثر ثوبا واغني واطهر منه وسوت الشيطان من صلوة وحده وصلوة مع الرجلين اركي من صلوة مع رجل وما كثر ما هذه من صلوة والغير عائد اليها وهي عبارة عن الصلوة اي للصلوة التي كثر المصلون فيها فمواحب الى الله وتذكيره باعتبار ما عنه ابن الدرداء انه قال قال في ما من علة في قرية ولا بدو اي بادية لا تقام فيها الصلوة مع الجماعة الا قد استحوذوا استولى وغلب عليهم الشيطان لان ترك امر الشريعة بغير قدر متابعة الشيطان فليكن بالجماعة اي الزمها فان الشيطان بعيد عن الجماعة ويستولى على من فارها فانما ياكل الذئب الشاة القاصية اي المنفردة البعيدة عن طيبتها لبعدها عن عين الراعي فان عين الراعي تحمي الغنم الجمعة وعنه ابن عباس انه قال قال في من سمع المناوي اي المؤمن في مقام فيه حذف اعتماوا على المعنى اي لم يتبعه ولم يمتعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف اي خوف ظلمة او خوف غريم وكان مغلبا او مرض لا تقبل منه الصلوة التي صليها اي قبول الامام وعنه عبد الله بن الاثرم انه قال قال في اذا تمت الصلوة ووجد احكم الغايط فليبداء بالغايط اي بازالته فيجوز له ترك الجماعة لهذا العذر عنه ثوبان انه قال قال في ثلث لا يجزى لاجل ان يفعلن لا يؤمن اجل قوما يخشون الله عاء وونهم فان فعل ذلك فقد خانهم ولا ينظر في قدر بيت قبل ان يستأذن احرازه ان يقع نظره

على عورات المسلمين فان غسل في اي مكانه فربما من غير ان يركب غسل الاثم لانه الاطلاع على العورة قد حصل به كما يقدر الاذن ولا يغسل وهو حقن اي يورثه البول حتى يتخفف اي حتى يزول ما يؤذي به منها عنه بعض بني عمر عنه ابيه عنه جابر عن النبي انه قال لا تؤثروا الصلوة لطعام ولا غير يكل هذا على ما اذا كان متساكفا في نفسه لا يبرح الجوع او كان الوقت ضيقا يخاف فوته توفيقا بين هذا وبين قوله اذا وضع عشاءه باب تسوية الصفوف من الصحاح عنه الثمان بن بشير انه قال كان في يسوي صفوفنا حتى كاتنا يسوي القدام جمع القدام بالكسر هو السهم قبل ان يراش ويركب نعله وهذا لان القدم لا يصلح لما على الا بعد الانتهاء الى الغاية في الاستواء وانما جمع مع الفتيحة عنه بالمعروف نظرا الى الصفوف يسوي لكل صف على حدة كما يسوي الصانع كل فخذ على حدة قرأ رجل يا اي خا رجبا صدره من الحنفية الاول فقال عباد الله يذرف حرف النداء لتسون صفوفكم اولي الفتيحة الله ووجه المراد به وجوه القلوب فان اختلاف القلوب قد يقضي الى اختلاف الوجوه واعراض بعضهم عن بعض اذا الظاهر عنوان الباطن فمخالفة الباطن وامر الشرع قد يؤدي الى الكدورة وعداوة فيما بينهم وقيل معناه تحويل الوجوه الى الققاء فيكون محولا على التهديد او تقييد مسورا الى صور اخرى وعنه انس انه قال قال في اتقوا اي استقوا واتقوا صفوفكم وتراصوا اي تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج فان اراكم منه وراء ظهري وهذا لان الله قادر ان يرى وراءه كما يرى قدامه وفي رواية اتقوا الصفوف وعنه النبي انه قال سقوا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة اي من اتمامها والكمال لها وفي رواية من تمام الصلوة وقال ابو مسعود الانصاري كان في جميع منابك في الصلوة اي يضع يده على اعناقنا حتى لا نتقدم ولا نتأخر في الصف ويقول استقوا ولا تخلعوا فخلعوا قلوبكم اي هو احصاه عنه عبد الله بن مسعود انه قال قال في ليكني بكسر اللام وتخفيف النون من غير ياء قبلها ويجوز اشبات الياء مع فتحها وتشديد النون اي ليقر بمتي مثل اولو الاحلام جمع الخلم بفتح الخاء وهو البلوغ وقيل بكسر الخاء بمعنى الوقاء والنون بضم النون جمع نوبة وهو العقل انما هي عن القبايح انما امر ان يليه اولو الاحلام والنون ليعقلوا عنه صلواته ويخلعوه في الامامة ان حدث به عارض ثم الذين يلونهم اي يترجمون في الحكم والزمي ثلثا اي قال ثلثا فيه بيان ترتيب الصفوف في الصلوة على سبيل التلويع وايامك وهيشات الاسواق من الترويض وهو الاخلط اي لا تخلطوا اخلاط اهل الاسواق فلا يغير العالم الى حال







وكثير من ركع قبل ان يصل الى الصف لم يدرك الشجر في الركوع فان من  
 ادرك الركوع فقد ادرك تلك الركعة ثم مشى الى الصف فذكر ذلك  
 للنبي فقال زادك الله حرصا ولا تفر من العود الى الصف  
 الذي فعلت من الاقتداء والركوع قبل ان تصل الصف وقيل من الاعا  
 اي لا تفتر الصلوة التي صليتها وقيل بضم الدال من العود اي لا تسرع في  
 المشي الى الصلوة بل ليكن عليك السكون والوقار في المشي حتى تصل  
 الى الصف فان من قصد الصلوة فهو فيها في وجدان الثواب **عن النبي**  
**عنه سمرة بن جندب** انه قال امرنا رسول الله اذا كنا ثلثة ان يتقدمنا  
**احدنا** اي يكون احدا اماما وكذا لو كان اثنين فيوم احدهما للاخر  
 وروي عن عمار بن ياسر انه قام على وكان يصلي والناس اسفل  
 منه فتقدم حذيفة فاخذ على يديه اي جرح عمارا خلفه فاتبعه عمار  
 حتى انزلته اي من المكان فلما فرغ اي عمار من صلوة قال له حذيفة  
 لم تسمع رسول الله يقول اذا ام الرجل القوم فلا يقف في مقام  
 ارفع من مقامهم او نحو ذلك قال عمار لذلك اي لاجل سماعي هذا  
 انتهى عنه ثم اتبعته في النزل وهذا يدل على كراهة كون ما وضع  
 الامام اعلى من موضع الامام المؤمنين لكن هذه الكراهة انما يكون لو  
 كان اعلى من اهل الصف الذي خلفه لانه موضع اهل جميع الصفوف  
 وقد صح عنه سهل بن سعد الساعدي انه سئل عن اي شيء المنهي  
 الامام في النهي للسؤال عنه فيه ثم قال **هو من اهل الغاية** الا ان  
 يقع المنع وسكون الشاء شجرة يشبه الطرقات الا انه اعظم منها و  
 الغاية اسم موضع على تسعة اميال من المدينة **عنه فلان** قيل اسمه  
 يا قوم الرومي **مولي فلانة** قيل اسمها عائشة وقيل النومة امرأة من  
 الانصار وقيل امرأة من المدينة لم يعرف نسبها اصحاب الحديث  
 روي ان هذا المنبر كان ثلث درجات متقاربة ينسب النزل منه  
 بخطوة او خطوتين وقام عليه رسول الله فاستقبل القبلة وكبر  
 وقام الناس خلفه فقراء وركع وركع الناس خلفه ثم رجع القهقري  
 اي مشى الى خلف ظهره من غير ان يغير وجهه الى وجه مشيه فسجد  
 على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قراء ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع  
 القهقري حتى سجد بالارض انما فعله لم يبرز للناس في اخذ منه التبريد  
 والبيد فلما فرغ اقبل على الناس فقال انما صنعت هذا لتأتمروا  
 بي اي لتقتدوا ولتطيعوا اصلوتي وهذا يدل على ان الامام اذا

كان من

الطريقا يلقون  
 اغابى

اراد تعليم القوم الصلوة جازيلا يكون موضعهم اعلى موضع المؤمنين  
 عن عائشة انها قالت حدثني في حجة والحمد لله في حجة الوداع  
 اخذته في المسجور من حبيس ليختلف فيه والمراد بالصلوة في ايامه  
 في ليالى رمضان والناس يا غفون به من وراء الحجة فاذا كان الامام  
 والمأموم في المسجد فلا بأس باختلاف مواضعهم **باب الامامة**  
**هو مصدر** ام القوم في صلواتهم من الصحاح عنه ابي مسعود الانصاري  
 انه قال قال **يؤم القوم** اقراهم اي احسنهم قراءة بكتاب الله  
 فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة اراد بها الاحاديث  
 قالوا علم بها ما كان هو الافقه في عهد الصحابة استدلل به من قال ان القراءة  
 مقدمة على الفقه كسفيان الثوري واحمد بن محمد بن يوسف وخالف  
 صاحباه وقالوا الافقه اوله اذا يعلم من القراءة قدر ما يجوز به الصلوة لان  
 الحاجة في الصلوة الى الفقه الشر واليه ذهب مالك والشافعي واجابوا عنه  
 الحديث بان الاقرا في ذلك الزمان كان اعلم باحوال الصلوة ولا كذلك  
 في زماننا فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم **هجرة** اي انتقالا من مكة الى  
 المدينة قبل الفتح فمن هاجر او لا فشره اكثر من من هاجر بعده قيل بقي ذلك  
 الشرف في اولادهم وقوله من هاجر اليه اولاد اوله بالامامة من ولده من هاجر  
 بعده والمعتبر اليوم الهجرة المعنوية وهي الهجرة عن الكعبة قال المهاجر من  
 هاجر عما نهى الله فيكون الاورع اوله فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم  
 اي اكبرهم سنا وانما قيل الاستن اقدم لان في تقديمه تكبير الجاهل والايوتن  
**الرجل الرجل في سلطانه** اي في محله حكمه ولا يهتد اراد به في الجاهات  
 والاعباد وروى في اهل اراد به ان حصة البيت اوله بالامامة من الانبياء  
 اذا كان عالما بما يعقب به الصلوة ولا يقعد في بيته على ثلومته اي على موضع  
 اعدله بوضع وسادة يتكى عليها او بالقاما يجلس عليه الا باذنه يتعلق  
 بجميع ما قبله عنه ابي سعيد انه قال قال **م اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم**  
**واحقنهم بالامامة** اقراؤهم عنه مالك بن الحويرث انه قال قال **م اذا حضر**  
**الصلوة فليؤن لكم احدكم وليؤنكم اكثرهم** قرأنا من الحسن عن ابن عباس  
 انه قال قال **م ليؤنكم** اي منكم خيركم اي منكم هو اكثر صلاحا وعدالة لانه يرفع  
 مكانا عاليا مشرفا على العورات وليؤنكم اقراؤكم وعنه مالك بن الحويرث انه قال  
 قال **م راروا فلان يؤنهم وليؤنهم رجل منهم** اي من القوم يعني صاحب  
 البيت اوله بالامامة من اضيافه قال انس ان النبي **م** استخلف ثمانية منكم  
 اي اقامه **م** مقام نفسه في مسجد المدينة حين خرج الى القزو ويوم الناس



وهو لا ينفك عن جوار في بعض الروايات انه لا يستخف في ثلث عشرة مرة  
من غزواته وهذا يدل على ان ائمة الاعيان جائرة والكرامة ائمة الاعيان  
في القوم يسلم اعلم منه او مساو له **عليه** وعنه ابي امامة انه قال قال  
ثلاثة لا يجاوز صلواتهم اذانهم جمع الاذن الجارحة اي لا يقبل قبول الاكلا  
اولا يرفع عنه اذانهم فيظلم كما يظلم العمل الصالح صاحبه يوم القيمة العبد  
الابن حتى يرجع وامرأة بابت وزوجها عليها ساخط لسوء خلقها و  
سوء ادبها وقتل طاعتها الملو سخط وزوجها من غير جرم فلا اثم عليها وامام  
قوم ومع له كارهون لبدعة او فسقة او جهل اما اذا كان بينهم وبينه  
كرامة وعداوة بسبب شئ ديني لا يكون له هذا الحكم وقيل المراد به ائمة  
الظلم او من ليس من اهل الائمة فينتقل عليها غريب **وعنه** ابي عبد الله  
انه قال قال **ثلاثة** لا يقبل منهم صلوة المراد نفى كمال الصلوة من تقدم  
قوما اي امامهم ومع له كارهون ورجل اتى الصلوة وبارا نصب على المصير  
اي اتيان ديار وقيل جمع دبر وهو اخر اوقات الشئ والديار ان ياتيها  
بعمران يفوته ويتخذ ذلك عادة **ورجل اعند محبرة** تائيد بالحل على  
الفتنة ليتناول العبد والامة اي اتخذ النفس المعتقة عبدا بكتان اعتا  
اياه او باستخراصه كرها بعد العتق او معناه اتخذ قر الاصل عبدا باوفا  
فيتملكه **عنه** سلامة بنت الحر الفراءي انها قالت قال **عنه** ان من اشراط  
الساعة اي من علامتها ان يتوافع اهل المسجد اي يدفع كل واحد عن  
نفسه الامة معترفا بانه ليس اهلها او يدفع بعضهم بعضا الى  
المسجد او الى المحراب ليؤتم بالجماعة فيأبى عنها لعل لعدم صلاحية لمراد  
علم بها لا يجدون اما يصلي يعني يترك الناس تعلم ما يصح به الصلوة  
ما يفسدها حتى لا يوجد في جمع كثير من هو يعلم الامة **عنه** ابي هريرة  
انه قال قال **عنه** الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا وان عمل  
الكبير يعني طاعة السلطان واجبة على الرعية سواء كان ظالما او عادلا  
ما لم يأمر بمصيبة والصلوة واجبة عليكم عليكم خلف كل برا كان او فاجرا  
وان عمل الكبير اي جازا فتم اؤلم خلف لورود الوجوب بمعنى الجواز لا اشتراط  
في جانب الايمان بها وهذا يدل على جواز الصلوة خلف من كان من كذا المبتدع  
اذا لم يكن يقول كفرا والحديث حجة على مالك في عدم اجازته امامة الفاسق  
والصلوة واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبير وهذا يدل  
على ان من اتى الكبير لا يخرج عن الاسلام وانما لا يحيط لا يحيط العمل الصالح  
**باب ما على الامام من تخفيف الصلوة من العجاج** قال انس ما صليت

ان ائمة ائمة قضا اخف صلوة ولما اتم من رسول الله من تخفيفها بمباركة عن عدم  
تطويل غزاتها والاعتناء على قراءة او سباط المفضل او قصار وعنه ترك  
الدعوات الطويلة الماثورة وتامها اتيان جميع اركانها **وشنها** **وان كان**  
يسمع بكاء الصبي ان هذه حقيقة من المتقلة ولذا دخلت على فعل المبتدع ولزمتها  
الام فارقة بينها وبين النافية والشرطية **فخفف** اي صلوة مخافة بفتح  
الحيم اي خوفا ان تغتنم المراد بالافتنان هنا الحزن والتشوش اي تشوش  
قلبيها بكاء ولزمتها ويزول ذوقها وحضورها **عنه** ابي قتادة انه قال قال  
اي لا دخل في الصلوة وانما يريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاجوز في صلوات  
اي اخفها واقتصر ما كانه فيا وزعما قصد فعل لولا بكاء الصبي وقيل اي  
اترخص بما يجوز به الصلوة مما اعلم من شدة وجدهم اي خزن ائمة من بكاء **عنه**  
ابي هريرة انه قال قال **عنه** اذا صلى احكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم  
والضعيف والكبير واذا صلى لنفسه فليطول ما شاء معناه ظاهره **عنه**  
قيس بن ابي حازم قال اخبرني ابو مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله  
اني لاناخر عن صلوة الغداة اي ما اجيى الجماعة من اجل فلان ما يطيل بنا فها  
رايت النبي **عنه** في موعظة اشده غصبا منه يومئذ ثم قال **عنه** ان منكم متفرق  
اي للناس من الصلوة بالجماعة لتطويل الصلوة فاني ما صلى ما موصولة  
معناه ايك اي شئ يصلي بالناس من الصلوات فليجوز فان فيهم الضعيف  
والكبير وذو الحاجة وقيل ما زائدة وقال ابو هريرة قال **عنه** يصلون خبر  
مبتدأ محذوف اي اتمكم يصلون لكم وانتم تفقدون وتحتكم وتشتابمون  
بهم فان اصابوا بان اتوا بجميع ما كان عليهم من الاوكان والشرائط فليكم ولهم  
اي حصل الاجر لكم ولهم وان اخطوا بان اخلوا ببعض ذلك عدا فليكم اي  
الاجر وقيل اي يصح الصلوة لكم اذا لم تعلموا ذلك وعليهم اي الوزر لانهم ضئلا  
**باب ما على المؤمن من التابعة وحكم السبوق من العجاج** قال البراء بن  
عازب كنتا نخل خلف رسول الله فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا  
ظهره اي لم تنته من القومة فاصدا للسجدة حتى يضع النبي جبهته على الارض  
فيه دليل على ان السنة في حق المؤمن ان يكون فعل بعد فعل الامام في افعال  
الصلوة معاذلة **عنه** قال انس صلى بنا رسول الله ذات يوم فلما قضى صلوة  
اقبل علينا بوجه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع  
ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف يريد به التسليم او الخروج من  
المسجد اي لا تفعلوا هذه الافعال قبلي بل اصبروا حتى افعل ثم اقبضوني  
في ذلك فاني اراكم امامي ومن خلفي اي كما اراكم من امامي اراكم من خلفي



لا يجزئ عمنه الخفية لعل هذه الحالة تكون حاصلة في بعض الاماكن حيث  
 غلب عليه جهل طلبه وعنه ابي هريرة انه قال كان من يعلما يقول لا  
 تبادر والامام الى لا يبقوه اذا كبر فليروا واذا قال ولا الضالين بقول  
 امين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك  
 الحمد وعنه انس انه قال قال امامنا جمل الامام ليؤتم اي ليقترى به فلا  
 تخلفوا عليه اي على الامام في اعمال الصلوة بالتقدم عليه والتأخر عنه كيش  
 يوم قطع القدوة فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا  
 ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى الى الامام جالسا فصلوا  
 جلوسا جالسا وهو حال بمعنى جالسين اجمعون تأكيد للغير المرفوع  
 في فصلوا فيه دليل لمن قال اذا صلى الامام قاعدا القدر صلى القوم قعودا  
 وهو قول احمد واسحق بن راصوه قال الشيخ الامام فقولوا فصلوا جلوسا  
 منسوخ لما روي عن عائشة انها قالت لما نقل رسول الله هذا عبارة  
 عن اشتداد مرضه وتناهي الضعف وركون الاعضاء عن حركات  
**جاء بلال يؤذنه بسكون التهمة اي يعلو ويخبر بالصلوة اي يدعوه اليها**  
**فقال مرفوعا ابوبكر ان يصلي بالناس فعلى ابوبكر تلك الايام ثم ان**  
**النبي عافى نفسه خفة اي قوة وزوال بعض المرض فقام بما دى بفتح الدال**  
**اي عافى بنين رجلين معذرا عليها من ضعف وبها عباس بن عبد المطلب**  
 وعنه ابن ابي طالب وقيل على واسامة بن زيد عني م احمد بن علي عاتق احد  
 والاخرى على عاتق الاخر **ورجلان فخطان في الارض اي تمدان فيها ولا**  
 يقدران يرفعها عنها من الضعف حتى دخل المسجد فلما سمع ابوبكر حجة  
 اي حركته او صوته ذهب اي طفق وقصد يتأخر عنه من ضعفه ليقوم  
 على السلام مقامه فاومى اي اشار اليه النبي م ان لا يتأخر فجاء حتى  
 جلس عن يسار ابوبكر فكان ابوبكر يصلي قائما وكان م يصلي قاعدا  
 يقترى ابوبكر بصلوة رسول الله اي يصنع صنيعه والناس يقتدوا  
 بصلوة ابوبكر اي يصنعون صنيع ابوبكر في افعال الصلوة معناه ان  
 النبي م صار اماما لا ابوبكر كان اماما في اوتها لكن اقتدى به بعد مجيئه  
 وفي رواية يسمع ابوبكر الناس التكبير اي تكبير النبي م وعنه ابي  
 هريرة انه قال قال م اما تخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يقول  
 الله اي يقرب راسه راس حار يجوز حمل على الحقيقة فيكون ذلك مستحيا  
 ويجوز ان يجعل بليز الكراس الحار الذي هو البلد الحيواتا من الحان  
 عن علي ومعاذ بن جبل قال قال م اذا اتى احدكم الصلوة اي نوى

وجد

وكبر

وكبر لا حرام والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام اي فليقلد الامام  
 فيما هو فيه من القيام او الركوع او غير ذلك غريب عن ابن عمر انه  
 قال قال م اذا جئتم الى الصلوة وتحن سجدوا جميعا ساجدا فاسجدوا  
 ولا تقروا اي لا تحموه شيئا يعني لا تحسبوا ذلك السجود من الركعة التي  
 ادركتم ومن ادرك الركعة ففقد ادرك الصلوة قبل المراء صلوة الجمعة والآن  
 فغيرها يحصل ثواب الجائز فيه باوراك جزء من الصلوة وقيل معنى الركعة  
 هنا الركوع ومعنى الصلوة الركعة اي من ادرك الركوع مع الامام فقد ادرك  
 الركعة وعنه انس انه قال قال م صلى الله اربعين يوما يدرك التكبير  
 الاول في كتب له براءتان براءة من النار اي خلاصا ونجاة منها وبراءة من  
 النفاق اي طهارة منه لان النسي لا ادراك تكبيره دليل على كمال ايمانه وطهارته  
 من النفاق وعنه ابي هريرة انه قال قال م من نوضا فاحسن وضوءه ثم  
 راح اي ذهب فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله مثل اجر من صليها وحضرها  
 لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا هذا اذا لم يكن منه تقصير في تأخير الصلوة  
 من غير عذر اما لو اخر حضور الجماعة بغير عذر حتى تقوته لم يكن له هذا الثواب  
 عنه ابي سعيد انه قال جاء رجل وقد صلى م فقال لا رجل التهمة لا تضاهم  
 ولا يفتي ليس اي صل كان رجل يتصدق على هذا الرجل فيصلي معه ليجعل له ثواب  
 الجماعة فيكون كانه قد اعطاه صدقة لانه جعل ثواب صلوة من واحد الى سبعة  
 وعشرين فقام رجل وصلى معه فيه دليل على ان دلالة احد على الخير وتخير فيه  
 عليه صدقة وعلى ان من صلى بالجماعة يجوز له ان يصلي مرة اخرى بالجماعة  
 فيكون اماما او مأموما **باب من صلى صلوة مرتين من الصبح قال جابر**  
**كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي م ثم يأتي قومه فيصلي بهم بالامانة وهذا يدل**  
**على ان من صلى بجماعة ثم ادرك جماعة اخرى قل ان يصليها تانيا مبرما وان**  
**يؤم فيها قوماه وقال جابر كان معاذ يصلي مع النبي العشاء ثم يرجع الى قومه**  
**فيصلي معهم العشاء ومن له اي الصلوة الثانية لمعاذ نافذة اي زايدة لان**  
**معنى النافذة الزيادة وذلك لانه لو لم يصليها الاثم عليه قيل جعل من**  
**الصباح غير صحيح فالصواب حمل على ان المؤلفاورد ذلك على وجه البيان**  
**لما كان يصلي معاذا تانيا من الحان** عن يزيد بن الاسود انه قال شهدت  
 اي حضرت مع النبي م حجة اراوب حجة الوداع فصليت معه صلوة الصبح  
 في مسجد الخيف وهو مسجد بني قحافة صلوة واخرى اي انصرف ورجع  
 فاذا هو برجلين اي النبي م حاضر مع رجلين في اخر القوم لم يصليا معه  
 قال علي اسم فعل اي استولى بهما واحضر بهما عندي فني بهما ترعد اي تحزن



فرا بصرها من شدة الخوف منه ثم جمع ثم بيضة وهو الذي بين الجنب والكعبة  
قال ثم ما سئل ان تصليا حقا قال يا رسول الله انما كنا قد صلينا  
في رحلتنا قال فلا تفعلوا اي كذلك لا تفعلوا اذا صلينا في رحلتنا ثم ايتنا  
مسجد جماعة فصليا معهم فأتنا لكي نأفله يعلم انه ان صلى صلاة ثم  
ادرك جماعة يصلي تلك الصلاة بام يوافيهم فيها اي صلاة كانت عند  
المشافي واحد وعند اي في الظهر والعشاء فقط **باب الثاني**  
**وفصل ما في الحج** عن ام حبيبة بنت امي بنت ابي سفيان  
زوجة النبي انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ثنتي عشر ركة  
تطوعا وهو ما ليس بفريضة والمراد بها السنة ببيت في الجنة اربعا  
قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء  
وركعتين قبل صلاة الحج والمراد بها سنة الفجر وقال ابن عمر صلى  
مع رسول الله ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد المغرب  
في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وحدثني حفصة بنت عمر  
زوجة النبي ان رسول الله كان يصلي ركعتين خفيفتين في بيته  
حين يطلع الفجر والمراد بها سنة الفجر وفي رواية كان لا يصلي  
بعد الجمعة حتى ينصرف اي يرجع الى بيته فيصلي ركعتين في بيته بربيعهما  
سنة الجمعة وسنتها سنة الظهر وعليه الشافعي في قول وسئل عائشة  
عن صلاة النبي في التطوع فقالت كان يصلي في بيته قبل الظهر اربعا  
ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العصر  
ثم يدخل في بيته ثم يخرج فيصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين  
ثم يصلي بالناس العشاء ثم يدخل في بيته فيصلي ركعتين فيه ويلي  
على استحباب اداء السنة في البيت قيل في زماننا اظها السنة الرابعة  
اولا ليصلها الناس ولا يندرس وكان يصلي من الليل تسع ركعات  
فيما بين الوتر قبل الوتر والتجدها شئ واحد وقيل الوتر غير التجدي قيل اذا  
صلى احدكم من ثلث عشر ركة فليل جميعها وترام ركة واحدة والباقي  
صلاة الليل فالمفهوم من الاحاديث المذكورة في الوتر ان جميعها وتر وليس  
صلاة الليل غير الوتر الا في حق من صلى الوتر قبل النوم ثم نام وقام فوصل  
فان ذلك في صلاة الليل وكان يصلي ليلا طويلا اي زمانا طويلا منه  
الليل فائما ويليلا طويلا قاعدا وكان اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وقرأ  
فان لم يكن ان يصلي في القيام وسجد عن القيام واذا قرأ وهو قاعد ركع  
وسجد وهو قاعد اي ان صلى عن القعود ركع وسجد عن القعود وكان

بني م

اذا

لو كان من اذا صلى جالس لا يقرأ  
لو كان من اذا صلى جالس لا يقرأ

اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم خرج فيصلي بالناس صلاة الفجر قالت  
عائشة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يركع ركعتين في صلاة الفجر  
السنة اشدها هذا اي تحفظا ومداومة منه على ركعتي الفجر اي سنة  
الفجر وعنه عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر خير من الدنيا وما فيها  
اي من الاموال لانه لا عمل الصالحة الصادرة منه عبادة وعنه عبد الله  
بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر خير من الدنيا وما فيها  
قيل الشروع في الغرض صلوا قبل المغرب ركعتين وقال في الثالثة لمن شاء  
كراهية اي مخافة ان يتخذها الناس سنة اي فريضة او قد يطلق عليها  
كقولهم الختان سنة وفيه دليل على ان امره للوجوب حتى يقوم دليل  
على خلافه وقال بعضهم كان ذلك في اول الاسلام ليعرف خروج الوقت للمسلمين  
ثم امروا بعد ذلك بتجديد المغرب وسئل ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب فقال  
ما رايت احدا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما وقال ابراهيم النخعي انها بدعة وعنه اي  
مهريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان منكم من يصلي بعد الجمعة فيصلي اربعا هذا يدل على  
كون السنة بعد صلاتي ركعات وعليه الشافعي في قول وفي رواية اذا صلى  
احدكم الجمعة فليصل بعد اربعا من تحسان عن ام حبيبة انها قالت سمعت  
رسول الله يقول من حافظ اي داوم وواظب على اربع ركعات قبل  
الظهر واربعا بعد ما حرمة الله على النار عن ابي ايوب الانصاري انه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اربع ركعات قبل الظهر ليس فيها تسليم اي يصلي بتسليم واحدة تفتح  
لها ابواب السماء اي ترفع بها الى الحضرة اي قبلت عن عبد الله بن السائب  
ان النبي كان يصلي اربع ركعات بعد الزوال وهي سنة الظهر التي قبل لا يسلم  
الا في اخرهن وقال انها اي ما بعد الزوال والثاني باعتبار الفجر وهو ساعة  
تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح وعنه ابن عمر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون دعاء وان يكون اخبارا من الله تعالى  
صلى قبل العصر اربعا والمراد سنة العصر وعنه علي بن ابي طالب ان  
رسول الله كان يصلي قبل العصر اربع ركعات يفعل بينهن بالتسليم  
على الملايكة المقربين والنبين والمسلمين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين  
والمراد به الشهود والصلوات وروى انه كان يصلي قبل العصر ركعتين  
وعنه اي مهريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يكلم  
فيما بين يميني ويسوي عذرا له بعبادة ثنتي عشرة سنة معني معاودة العبادة  
القليلة للكثرة هو انها في هذه الحال وفي هذا الوقت لها يتضاعف بسببها  
الكثرة يتضاعف بالكثرة في غيرها وان ثوابها مضاعفا ليعاود ثواب



الكثرة في ركعاتها قال ابن عباس الصلاة بين الفجر والمغرب صلوة  
الاثنين وعنه عايشة عن النبي انه قال من صلى بعد المغرب عشر  
ركعة بنى الله له بيتا في الجنة وقالت عايشة ما صلى رسول الله  
قطرا فدخل على الاصل اربع ركعات او ست ركعات هذه الاربع  
هي مع الركعتين الرايتين وهذه الركعة غير الوتر وعنه ابن عباس عن النبي  
انه قال اذا بار النجوم اي عقب ذهاب نجوم الليل الركعتان قبل الفجر  
وبها ستة الصبح لان وقت الصبح وقت ذهاب النجوم وعزوبها واذا بار النجوم  
اي عقب فريضة المغرب الركعتان بعد المغرب وبها ستة المغرب اطلق  
السجود واراد به الصلوة اطلا قال الا عظم على النفل باب صلوة  
الليل من الصبح عن عروة عن عايشة انها قالت كان يصل فيما بين ان  
يفتح من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر  
بواحدة مضمومة الى الشفع الذي قبلها فيلها بنو ابي مذهبه في الوتر على  
هذا الحديث وقال ان الشفع احدى عشرة ركعة والفضل افضل من الوصل و  
جعل وقته ما بين فرض العشاء وطولع الفجر فيسجد السجدة من ذلك اي من  
المذكور من صلوة الليل ومن تبعيته اي قد كان سجوده طويلا قد رما بقراء  
احدكم خمس آية قبل ان يرفع رأسه واذا سكت المؤذن من صلوة الفجر  
اي فرغ من اذانها وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين وبها ستة  
الصبح ثم اضطلع على شقه الايمن لا استراحة عن عقب قيام الليل  
ليصل فرض الصبح على نشاط حتى ياتي المؤذن لا افاة فخرج للصلوة  
وقالت عايشة ر كان اذا صلى الركعتين الفجر المرا ربها سنة  
الفجر بان كنت مستيقظة حدثني والاي وان لم يكن الكن مستيقظة اضطج  
فيه وليل على ان الفصل بين سنة الصبح وبين الفريضة جائز وعلى ان  
الحديث مع الايمن سنة وقالت كان اذا صلى الركعتين الفجر اضطج على  
شقه الايمن وقال القاسم بن محمد بن محمد بن ابي بكر الصدوق عن عايشة انها  
قالت كان يصل من الليل ثلث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر  
والبقية غير اربع الفرض وركعتا السنة لان السؤال عن صلوة التكبير وانما الحقت  
الوتر وركعتا الفجر بالتكبير لان الظان انه كان يصل الوتر آخر الليل ويبقى  
مستيقظا الى الفجر ويصل الركعتين الفجر بنهجه وقال مسروق سالت عايشة  
من صلوة النبي بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة ركعة يعني  
كان يصل في بعض الليالي سبع ركعات مع الوتر وفي بعضها تسعا معه وفي  
بعضها احدى عشرة معه وبذلك كلمة سوى ركعتي الفجر لان السؤال ايضا

عن الترمذي

عن الترمذي عن ابن عباس عن النبي انه كان يصل بالتهجد وقالت عايشة كان يصل  
فاحتمى الليل ليصل الفتح صلوة تيركعتين خفيفتين ليرفع عن النفل و  
يحصل بالتنشاط وبعد انها يتردد عليها بقدر ذلك وقال ابو هريرة عن  
النبي انه قال اذا قام احدكم من الليل فليفتحه صلوة بركعتين خفيفتين  
وهذا اشارة الى ان من يريد ان يشرع في امر شرع قليلا قليلا عن ابن عباس  
انه قال بيت عند خالتي بعمونة وهي ام المؤمنين لصلالة النبي ام عند  
فحدث رسول الله مع اهله ساعة ثم قد اي نام فلما كان ثلث الليل الاخر  
صفت ثلث اي بقي ثلثها او بعض اي بعض الثلث اي اقل منه فقد نظر  
الى السما فقرا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار  
لايات لاول الالباب ثم ختم السورة ثم قام الى القربة اي قاصدا اليها  
فاطلق اي حلق شفا قربا بكر الشيئ اي حبل القربة الذي يشترط به رأسه  
ثم صحب اي اراق الماء منها في الجفت اي القصة ثم توضا وخوض  
حسنا بين الوضوءين اي من غير اسراف ولا تفتيس يدل هذا على ما كان  
بني طرفي الاخرط والترطيب فهو حسن لم يكسر ارافة الماء بيان للوضوء  
الحسن وهو ارشاد الى عدم الاخرط وقد ابغ الماء الى حاله المفروضة ارشاد  
الى عدم التربيط فقام وصلى ففتحت وتوضا فتفتحت عن يساره فاخذ  
بأذني فاذا ارني عن يمينه عن يمينه عن يمينه اي ادارني عن جانب يساره  
الى جانب يمينه فتنامت صلوة بتشديد اليم من ثم اي صار صلوة  
تامة ثلث عشرة ركعة وبه استدل من قال الوتر ثلث عشرة ركعة  
ثم اضطج فنام حتى نفخ اي تنفس بصوت حتى يسمع من صوت النفخ  
كما يسمع من النائم وكان اذا نام نفخ فاذنه بلال اي اعلم بالصلوة فقط  
ولم يتوضا وهذا من خصايصه لانه نامت عيناه ولم ينم صه قلب ولا يطلب  
وضوءه عنه هذا وكان في دعاء اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري  
نورا وفي سمعي نورا اعلم ان القلب مقر للفكر في آلاء الله والبصر مقر  
النظر في آيات الله والسمع مقر لسماع الحق والشيطان ياكي الناس في  
هذه الاعضاء فيوسوس لهم بوسوسة شبهه بالظلمة فدعا النبي ان يرفعها  
الله بأشياء النور فيما اراد بالنور ضياء الحق يعني استعمل هذه الاعضاء  
مقي في الحق واجعل تصرتي وقلبي فيما على سبيل الصواب وعنه بمعنى نورا  
وعنه يساري نورا انما اور وعنه في يدين الجانبين لان الانوار تنجا وز  
عن قلبي وبصري وسمعي الى منه عن يمينه وشمال منه الحق وفوق نورا وحتي  
نورا واما في نورا وخلق نورا وفي عدم اي اد حرف في هذه الجوانب

نورا



اشارة الى تمام الاشارة واحاطة الى الانسان بحكمه بطلان البشرية واستوا  
 النفسانية لم يخلص منها الا بالانوار الالهية **واجعل لي نورا** هذا الجمال  
 بعد المصطلح اراد به نورا عظيما حاملا للانوار كلها وزاد بعضهم وفي نسخة  
 نور او ذكر اي الراوي وعيسى وحجي ودمي وشعري وبشري وفي رواية  
**واجعل لي نفسي نورا** واعظم لي نورا وفي رواية اللهم اعطني نورا  
 وفي رواية عن ابن عباس انه رقد عند النبي فاستيقظ اي النبي من نومه  
 فتسوك وتوضاء فوجدوا للوضوء لعموم بطلان من نومه وهو يقول  
 ان في خلق السموات في خم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال  
 فيها القيام والركوع والسجود ثم انصرف ونام حتى نفي ثم فعل ذلك  
 اشارة الى ما ذكره قوله فتسوك الى قوله حتى نفي ثلث مرات ست  
 ركعات قيل منسوب باضمار اعني اوبان ثلث وكذا كل ذلك  
 بيان له ايضا اي كل مرة وثلاثة ان يكون مفعول يستاك ويتوضأ  
 ويقراء **يهيئ الله الايات** ثم او تترك ركعات وهذا الحديث يدل على  
 ان الركعات الست كانت تامة وان الترتيل واليه ذهب ابو حنيفة  
 عنه زيد بن خالد الجهني انه قال لا رفقن اي لا تفرقن واحفظن صلوة  
 رسول الله بالحفاظ عين الليلة التي في هذه الليلة حتى ادى لم يصلي فصلين  
 ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طوطو طوطو  
 وبها دون اي اقل من الركعتين اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين  
 وبها دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وبها دون اللتين قبلهما  
 ثم او تترك ذلك ثلث عشرة ركعة وهذا يدل على انه او تترك ثلث  
 لانه صلى عشر في خمس دفعات وقالت عائشة لما يقرأ رسول الله  
 بالتشديد من التشدين وهو كبير والضعف اي اسنى وكبير ويروي  
 بالخفض اي كثره قيل المختار هو الاول لانه لم يقص بكثره  
**والنقل** اي ضعفه **كان اكثر صلوة بالسطوع** جالسا قال عبد  
 بن مسعود لقد عرفت النظائر جمع النظيرة وهي المثل والشبه اي  
 السور المماثلة بعضها ببعض في الطول والقصر التي كان النبي  
 يقرأ في كل يوم في ركعة فذكر اي ابن مسعود عن النبي  
 سورة من اول المفصل على تأليف ابن مسعود اي على جمعه  
 فانه جمع القرآن على نسق غير النسق الذي جمع زيد بن ثابت باؤن  
 اي بكر على خلافه وروى في الخلفا الثلثة وسائر الصحابة وهو  
 المثلو الا ان المكتوب في الصحف وتأليف ابن مسعود غير ملتفت

الرموز النظر الى الشيء  
 في نفسي الجني

البيان

اليه لانه تحاذي جمعه بعد زيد ولم يقصه فيه اخراى ذكر انه كان يقرأ  
 عشر من سورة في عشر ركعات يقرن بين سورتي في ركعة اخرى حتى  
 اي اخر تلك العشر من سورة حم الدخان وعم يتسألون ذكر ابو داود في  
 صحيحه السور التي يقرن بينهما ٢٢ في صلوة الرحمن والجم في ركعة واحدة  
 والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت ون والقلم  
 في ركعة وسيل سائل والنازعات في ركعة وويل للطففين وعيسى  
 في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وجل اتي ولا اقسم بيوم القيمة في ركعة  
 وعم يتسألون والمزملات في ركعة والدخان والشمس كورت  
 في ركعة **من الح** ان عنه حديثه انه رأى رسول الله يصلي من الليل  
 وكان يقول الله اكبر ثلثا ذوالملكوت اي الملك والجبروت اي العظمة  
 والكبرياء والعظمة ثم استفتح بقراءة البقرة ثم ركع فكان ركوعه سجوا  
 اي مثلا من قيامه ثم يقول سبحان ربّي العظيم ثم رفع رأسه فكان قيامه  
 سجوا من ركوعه يقول لم يبق الحمد ثم سجد فكان سجوده ثوبا من قيامه يقول  
 سبحان ربّي الاعلى ثم رفع رأسه وكان يقعد في ما بين السجدين سجوا  
 من سجوده يقول رب اغفر لي رب اغفر لي فصل في اربع ركعات قراء  
 فيمن البقرة وال عمران والنساء والمائدة عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر ايات اي قرأ في صلوة بالليل عشر ايات  
 على التوير والتأني لم يكتب منه الف الفين لان من فعل هذا لم يكن قاضيا غافلا  
 بل حاضرا وواظبا على الطاعة ومن قام بآية آية كتب منه الف الفين اي الطبعين  
 على الطاعة والمطولين في القيام ومن قام بالف آية كتب منه المئتين  
 اي المئتين من الثواب والمراد بهم العمال لله تعالى في ارضه لا انهم بلغوا في حيازة  
 الثواب مبلغ المئتين في حيازة الاموال والمئتين من الثواب كانه جمع المال  
 ففطره من القطار وهو سبعون الف دينار وقيل اربعة الاف دينار وقيل  
 مائة جلد نور زيبا وقيل ثمانون الفا وقيل جنة كثيرة جنة المقادير وقال ابو هريرة  
**كانت قراءة النبي** يرفع طورا اي يرفع صوت مرة ويخفض مرة وعنه ابن  
 عباس انه قال كانت قراءة رسول الله على قدر ما يسمع اي قدر قراءة ما يسمع  
 من غيره اي في بيته واما في المسجد فكان يرفع صوت فيها اكثر من ذلك  
 وعنه اي قتادة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا  
 صوتك قال ابو بكر قد سمعت من ناجيت يا رسول الله يعني انا ج  
 ربّي وهو يسمع لا يحتاج الى رفع الصوت وقال عمر لعمر من ربك و  
 انت تصلي رافعا صوتك قال عمر اوقف الوثنان اي انتبه الثائم

في كل ركعتين  
 ح

في الجية يعني لا يرفع صوت كثيرا  
 ولا يستر بحيث لا يسمع احد وهذا  
 اذا كان ليلا وهو في البيت ح



وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت الموفق لاله الانت ومات  
ما يشي لان نعم رسول الله فخير من غيرك كان اذا قام من الليل افتتح  
صلوته قال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل الاله الاضافه للقرآن  
فاطى السموات والارض اي عالمها عالم الغيب والشهادة النبي  
خدا شاهد هو الى صراحتك بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون  
اهدني لما اختلفت الامم بعني الى اي اهدني الى الحق ما اختلف فيه من  
الحق يا ذنك اي بفضلك وقدرتك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم  
عن عباد بن الصامت انه قال قال الله من تعار من الليل يقال تعار  
من الليل اذا استيقظ من نومه مع صوت وهذه البيضة يكون مع كلام  
قال يا قاتب ان يكون ذلك الكلام تسبيحا وتهليلا ولا يوجد ذلك الا  
بشيء استأنس بالذكر فقال لا اله الا الله وحده اي منفردا لا شريك له  
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا  
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله معناه لا انصراف من المعصية  
ولا قوة على الطاعة الا بمعونته ثم قال رب اغفر لي او قال ثم دعائك  
من الراوي **استجب** والمراد بها الاستجابة اليقينية لان الاحتمالية ثابتة  
في غير هذا الدعاء فان توفاء عطف على دعا ثم صلي قبلت صلوة فرضية  
كانت او نافلة وهذه المقبولية مترتبة على الصلوة المتعقبة لما قبلها  
من الحسنات قالت عائشة كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا  
انت سبحانك اللهم استغفر لك ذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني  
علما ولا تزعج قلبي اي لا تملأ من الحق والهدى بعد اذ هديتني وهب لي  
من لدنك اي اعطني من عندك رحمة اي توفيقا وثباتا للايمان والهدى  
انك انت الوهاب هذا تعليم منه لامة ان يدعوا بهذا الدعاء ليعلموا ان  
لا يجوز لهم الاثمة من مكر الله وزوال نعمته عن معاوين جيل عن النبي وم  
انه قال ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا اي متوضئا فتعار من الليل فيسأل  
الله خيرا الا اعطاه آياته عن عائشة انها سئلت يوم كان يوم يفتح اي  
يبتدئ اذا هبت من الليل اي استيقظ من النوم في الليل فقالت كان  
اذا هبت من الليل كبر الله عشرا وحمد الله عشرا وقال سبحان الله وبحمده  
عشرا وقال سبحان الله الملك القدوس عشرا واستغفر عشرا وصل  
عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا اي من مكارمها وشدا  
من مرض او دين او ظلم لان الارض تصير ضيقة عليه بذكرك وضيق يوم  
القيمة عشرا ثم يفتح الصلوة **باسم** الخوض على قيام الليل في الدعاء

وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت الموفق لاله الانت ومات  
ما يشي لان نعم رسول الله فخير من غيرك كان اذا قام من الليل افتتح  
صلوته قال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل الاله الاضافه للقرآن  
فاطى السموات والارض اي عالمها عالم الغيب والشهادة النبي  
خدا شاهد هو الى صراحتك بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون  
اهدني لما اختلفت الامم بعني الى اي اهدني الى الحق ما اختلف فيه من  
الحق يا ذنك اي بفضلك وقدرتك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم  
عن عباد بن الصامت انه قال قال الله من تعار من الليل يقال تعار  
من الليل اذا استيقظ من نومه مع صوت وهذه البيضة يكون مع كلام  
قال يا قاتب ان يكون ذلك الكلام تسبيحا وتهليلا ولا يوجد ذلك الا  
بشيء استأنس بالذكر فقال لا اله الا الله وحده اي منفردا لا شريك له  
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا  
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله معناه لا انصراف من المعصية  
ولا قوة على الطاعة الا بمعونته ثم قال رب اغفر لي او قال ثم دعائك  
من الراوي **استجب** والمراد بها الاستجابة اليقينية لان الاحتمالية ثابتة  
في غير هذا الدعاء فان توفاء عطف على دعا ثم صلي قبلت صلوة فرضية  
كانت او نافلة وهذه المقبولية مترتبة على الصلوة المتعقبة لما قبلها  
من الحسنات قالت عائشة كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا  
انت سبحانك اللهم استغفر لك ذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني  
علما ولا تزعج قلبي اي لا تملأ من الحق والهدى بعد اذ هديتني وهب لي  
من لدنك اي اعطني من عندك رحمة اي توفيقا وثباتا للايمان والهدى  
انك انت الوهاب هذا تعليم منه لامة ان يدعوا بهذا الدعاء ليعلموا ان  
لا يجوز لهم الاثمة من مكر الله وزوال نعمته عن معاوين جيل عن النبي وم  
انه قال ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا اي متوضئا فتعار من الليل فيسأل  
الله خيرا الا اعطاه آياته عن عائشة انها سئلت يوم كان يوم يفتح اي  
يبتدئ اذا هبت من الليل اي استيقظ من النوم في الليل فقالت كان  
اذا هبت من الليل كبر الله عشرا وحمد الله عشرا وقال سبحان الله وبحمده  
عشرا وقال سبحان الله الملك القدوس عشرا واستغفر عشرا وصل  
عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا اي من مكارمها وشدا  
من مرض او دين او ظلم لان الارض تصير ضيقة عليه بذكرك وضيق يوم  
القيمة عشرا ثم يفتح الصلوة **باسم** الخوض على قيام الليل في الدعاء



اتقوا الله في السر والعلانية  
استقاموا في السر والعلانية  
النوم اليه استقاموا  
والتقيد بالليل واليوم  
ثلاثة اشياء في السر والعلانية  
ببقية عقدة على قافية  
ليل طويل ومفهوم كقول  
انه احسن العقدة والاشياء  
عن القيام والوضوء والاشياء  
ذلك اجمع وافصح انفق  
وطيب قلب من قال  
لانه حصل رضى الرحمن وخلص  
عن قيد الشيطان

عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
**عقدة** اي عقدة الشيطان بكسر الشين والفتح اي عقدة  
عقده الشيطان اي عقدة الشيطان اي عقدة الشيطان  
جمع عقدة والمراد بها عقدة الشيطان اي عقدة الشيطان  
تخصيص القافية بانه محل الومع وهي اطوع انقوى للشيطان يصيب على  
كل عقدة عليك ليل طويل فارقد يعني يحث اليه النوم بقوله ذلك فان  
استيقظ فذكر الله اخلت اي اخلت عقدة فان توضع اخلت عقدة فان  
صلى اخلت عقدة والتقيد بالليل اما للتاكيد او لان ما يخل به عقدة ثلثة  
اشياء الذكر والوضوء والصلاة فكان الشيطان صنع عن كل منها بعقدة فخال  
في جميع ذلك فاصبح شيطانا واخرج طيب النفس لانه خلص عن قيد  
الشيطان وحصل رضى الرحمن والاى ان لم يفعل ذلك بل اطاع الشيطان  
ونام حتى يفتوت صلوة الصبح اجمع خبيث النفس اي مخزون القلب  
مخبرا في امره كسلطان لا يحصل مراده فيما يقصده من امور لانه مقيد  
بعقد الشيطان ومبعد من رضى الرحمن وقال المصنف قام اليه من الليل  
حتى نورت اي تنفت قدماه من الوجع وقيل لم تنفع هذا وتغفر لك  
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال اقلون عبدنا شكورا بركة الله على من  
عز ان يتوب ذنوبه وغير ذلك من انواع النعم قال عبد الله بن مسعود  
ذكر عن النبي رجل قيل ما زال يأتى اجمع ما قام الى الصلوة قال ما زال  
الشيطان في اذنه اي جعل خبيثا لا يقبل الخير وجعل مسكرا ومطعما لا يقبل  
ما يافره من ترك الصلوة وغيرها وقيل معناه انه ملاه سمه من الكلام الباطل  
واحاديث اللغو فاحذر ذلك في اذنه وقرا عنه استماع دعوة الحق على حقيقة  
لما روى عن بعض من نام عن الصلوة انه رأى في المنام كان شخصا اسود جاء  
فشعر برجل يقول في اذنه وعنه الحسن البصري لو ضرب بيده الى اذنه لوجد  
رملية قالت ام سلمة استيقظ ام سلمة فزعا يقول سبحان الله ما ذا انزل  
الليل استنهم معناه التعب والمقظم من الخواص اراد بها الرحمة عبر عنها  
بالخزائن لكثرة ما انزل من الغنى اراد بها العذاب عبر عنه بالعقوبة  
لانها مؤدية اليه اي لم رحمة تزلت ولم عذاب نزل من يوقظ استنهم  
اي هل احد يوقظ صواحب الحجرات يريدوا وادركي بصليتي ليحرقن  
الرحمة ويغفرن من العذاب رب كما سئيت اي رب نفسي كما سئيت او امرأة  
كما سئيت في الدنيا من الوان الشياطين عارية في الاخرة من انواع الشياطين  
لكنها غير صالحة في الدنيا فلا ينفع الشخص في الاخرة الا العمل الصالح و  
هذا عام في الرجال والنساء فذكر ازواج لزيادة التحذير عن اي هيرة

اتقوا الله في السر والعلانية  
استقاموا في السر والعلانية  
النوم اليه استقاموا  
والتقيد بالليل واليوم  
ثلاثة اشياء في السر والعلانية  
ببقية عقدة على قافية  
ليل طويل ومفهوم كقول  
انه احسن العقدة والاشياء  
عن القيام والوضوء والاشياء  
ذلك اجمع وافصح انفق  
وطيب قلب من قال  
لانه حصل رضى الرحمن وخلص  
عن قيد الشيطان

وبينه ازواج من النوم حتى  
يصلين ليحرقن الرحمة ويخلصن  
من العذاب

عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
عقدة اي عقدة الشيطان بكسر الشين والفتح اي عقدة  
عقده الشيطان اي عقدة الشيطان اي عقدة الشيطان  
جمع عقدة والمراد بها عقدة الشيطان اي عقدة الشيطان  
تخصيص القافية بانه محل الومع وهي اطوع انقوى للشيطان يصيب على  
كل عقدة عليك ليل طويل فارقد يعني يحث اليه النوم بقوله ذلك فان  
استيقظ فذكر الله اخلت اي اخلت عقدة فان توضع اخلت عقدة فان  
صلى اخلت عقدة والتقيد بالليل اما للتاكيد او لان ما يخل به عقدة ثلثة  
اشياء الذكر والوضوء والصلاة فكان الشيطان صنع عن كل منها بعقدة فخال  
في جميع ذلك فاصبح شيطانا واخرج طيب النفس لانه خلص عن قيد  
الشيطان وحصل رضى الرحمن والاى ان لم يفعل ذلك بل اطاع الشيطان  
ونام حتى يفتوت صلوة الصبح اجمع خبيث النفس اي مخزون القلب  
مخبرا في امره كسلطان لا يحصل مراده فيما يقصده من امور لانه مقيد  
بعقد الشيطان ومبعد من رضى الرحمن وقال المصنف قام اليه من الليل  
حتى نورت اي تنفت قدماه من الوجع وقيل لم تنفع هذا وتغفر لك  
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال اقلون عبدنا شكورا بركة الله على من  
عز ان يتوب ذنوبه وغير ذلك من انواع النعم قال عبد الله بن مسعود  
ذكر عن النبي رجل قيل ما زال يأتى اجمع ما قام الى الصلوة قال ما زال  
الشيطان في اذنه اي جعل خبيثا لا يقبل الخير وجعل مسكرا ومطعما لا يقبل  
ما يافره من ترك الصلوة وغيرها وقيل معناه انه ملاه سمه من الكلام الباطل  
واحاديث اللغو فاحذر ذلك في اذنه وقرا عنه استماع دعوة الحق على حقيقة  
لما روى عن بعض من نام عن الصلوة انه رأى في المنام كان شخصا اسود جاء  
فشعر برجل يقول في اذنه وعنه الحسن البصري لو ضرب بيده الى اذنه لوجد  
رملية قالت ام سلمة استيقظ ام سلمة فزعا يقول سبحان الله ما ذا انزل  
الليل استنهم معناه التعب والمقظم من الخواص اراد بها الرحمة عبر عنها  
بالخزائن لكثرة ما انزل من الغنى اراد بها العذاب عبر عنه بالعقوبة  
لانها مؤدية اليه اي لم رحمة تزلت ولم عذاب نزل من يوقظ استنهم  
اي هل احد يوقظ صواحب الحجرات يريدوا وادركي بصليتي ليحرقن  
الرحمة ويغفرن من العذاب رب كما سئيت اي رب نفسي كما سئيت او امرأة  
كما سئيت في الدنيا من الوان الشياطين عارية في الاخرة من انواع الشياطين  
لكنها غير صالحة في الدنيا فلا ينفع الشخص في الاخرة الا العمل الصالح و  
هذا عام في الرجال والنساء فذكر ازواج لزيادة التحذير عن اي هيرة

انه قال

انه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
عقدة اي عقدة الشيطان بكسر الشين والفتح اي عقدة  
عقده الشيطان اي عقدة الشيطان اي عقدة الشيطان  
جمع عقدة والمراد بها عقدة الشيطان اي عقدة الشيطان  
تخصيص القافية بانه محل الومع وهي اطوع انقوى للشيطان يصيب على  
كل عقدة عليك ليل طويل فارقد يعني يحث اليه النوم بقوله ذلك فان  
استيقظ فذكر الله اخلت اي اخلت عقدة فان توضع اخلت عقدة فان  
صلى اخلت عقدة والتقيد بالليل اما للتاكيد او لان ما يخل به عقدة ثلثة  
اشياء الذكر والوضوء والصلاة فكان الشيطان صنع عن كل منها بعقدة فخال  
في جميع ذلك فاصبح شيطانا واخرج طيب النفس لانه خلص عن قيد  
الشيطان وحصل رضى الرحمن والاى ان لم يفعل ذلك بل اطاع الشيطان  
ونام حتى يفتوت صلوة الصبح اجمع خبيث النفس اي مخزون القلب  
مخبرا في امره كسلطان لا يحصل مراده فيما يقصده من امور لانه مقيد  
بعقد الشيطان ومبعد من رضى الرحمن وقال المصنف قام اليه من الليل  
حتى نورت اي تنفت قدماه من الوجع وقيل لم تنفع هذا وتغفر لك  
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال اقلون عبدنا شكورا بركة الله على من  
عز ان يتوب ذنوبه وغير ذلك من انواع النعم قال عبد الله بن مسعود  
ذكر عن النبي رجل قيل ما زال يأتى اجمع ما قام الى الصلوة قال ما زال  
الشيطان في اذنه اي جعل خبيثا لا يقبل الخير وجعل مسكرا ومطعما لا يقبل  
ما يافره من ترك الصلوة وغيرها وقيل معناه انه ملاه سمه من الكلام الباطل  
واحاديث اللغو فاحذر ذلك في اذنه وقرا عنه استماع دعوة الحق على حقيقة  
لما روى عن بعض من نام عن الصلوة انه رأى في المنام كان شخصا اسود جاء  
فشعر برجل يقول في اذنه وعنه الحسن البصري لو ضرب بيده الى اذنه لوجد  
رملية قالت ام سلمة استيقظ ام سلمة فزعا يقول سبحان الله ما ذا انزل  
الليل استنهم معناه التعب والمقظم من الخواص اراد بها الرحمة عبر عنها  
بالخزائن لكثرة ما انزل من الغنى اراد بها العذاب عبر عنه بالعقوبة  
لانها مؤدية اليه اي لم رحمة تزلت ولم عذاب نزل من يوقظ استنهم  
اي هل احد يوقظ صواحب الحجرات يريدوا وادركي بصليتي ليحرقن  
الرحمة ويغفرن من العذاب رب كما سئيت اي رب نفسي كما سئيت او امرأة  
كما سئيت في الدنيا من الوان الشياطين عارية في الاخرة من انواع الشياطين  
لكنها غير صالحة في الدنيا فلا ينفع الشخص في الاخرة الا العمل الصالح و  
هذا عام في الرجال والنساء فذكر ازواج لزيادة التحذير عن اي هيرة

ع

عن ابي هريرة







اي عنه وروى في الليل من صلوة او قرة وفاته فيها وعن من صلى من ايام  
 عن بعض من خرب قراه فيما بين صلوة الفجر و صلوة الظهر كتب له  
 ما قراه من الليل لان ما قبل الظهر كان من جلة الليل ولذا صح التثنية  
 وعنه عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قنما فان لم تستطع تقاعدا  
 وان لم تستطع فلي الجنب فيجوز ترك القيام بشرط العجز عنه ولذلك القعود  
 والاستئذان منه الى الاضطجاع وهذا في الفريضة وانما في النافلة فيجوز مع القدرة  
 على القيام . وعنه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قنما فلي نصف اجر القيام  
 ومن صلى نائما اي مضطجعا فلي نصف اجر القاعده هذا محمول على المستقل  
 قاعدا مع قدرته على القيام لان الشغل قاعدا مع العجز عن القيام يكون ثوابه  
 كثواب قائما وقيل في حق المفترض المريض امكنه القيام مع شدة ومشفقة  
 وزيادة في المرض من الحسن ان عجزه عن القيام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدى  
 بخرقة مضمومة الى فراشه اي التي فراشه طاهرا متوضئا يذكر الله حتى يدركه  
 النعاس لم يتقلب اي على فراشه ساعة بالرفع اي لم يمض ساعة او بالنصب  
 فالمنع لم يتردد ذلك الرجل في فراشه في ساعة من الليل يسأل الله شيئا  
 من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وعنه عن عبد الله بن مسعود انه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين من غير الفجر او من غير الفجر  
 عجايبا زالا لا تنجب يكون ما خفي سببه ولا يفي عليه سبب شيء من رجلين  
 رجل ثار اي قام عنه وطأه بكسر الواو اي عثره فراشه اللين والحافه بكسر اللام  
 هو ثوب النوم الذي فوق النائم من بين حبه بكسر الحاء اي محبوبه والاهل الى  
 صلوة فيقول الله ملائكته انظروا الى عبدي ثار عنه فراشه وطأه من  
 بين حبه واهل الى صلوة رغبة فيما عندي من الثواب والجنة وشفقا  
 مما عندي من العذاب والعقوبة بالنار ورجل عثر في سبيل الله فانزله  
 مع اصحابه فعلم ما عليه من الاثم في الاتزام وما له من الثواب في الرجوع  
 والاقبال على عاربه للنفار فرجع حتى هرق دمه اي صب فيقول الله ملائكته  
 انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي  
 حتى هرق دمه باب الوتر من الصلوات عن ابن عباس قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين استدل به اليوم  
 ومحمد وانشأ على ان الافضل في نافلة الليل من ثلثة فاذ خشي احدكم  
 الصبح صلى ركعة واحدة يوتر له ما قرأ صلى اي يجعل هذه الركعة الصلوة التي  
 صلىها في الليل وترا بعد ان كانت شفعا والحديث حجة للشاخص في قوله  
 الوتر ركعة واحدة عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر

الليل اي اقل الوتر واخر وقراه اخر الليل وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الليل ثلاث عشرة ركعة ثمان ركعات منها نوافل وتسليمة ليلتين  
 ذلك بخمس اي يصلي خمس ركعات من ذلك بين الوتر والليل عن ابن عباس  
 الا ان اخي حاد اليه ذهب الشاخص في قوله وعنه سعد بن هشام انه قال  
 انطلقت الى عائشة فقلت يا ام المؤمنين انبئي اي آخر من خلق  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومروته قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى  
 قالت فان خلق نبى الله كان القرآن اي كان متمسكا باباب القرآن واوا  
 ونواصبه وما يستعمل عليه من المكارم والمحاسن والالطاف قيل ذلك اشارة  
 الى مثل قوله تعالى خذ المعصية وان الله يامر بالعدل والاحسان واصبر على  
 ما اصابك واعف عنهم واصبح الى غير ذلك من الايات الدالة على تهذيب  
 الاخلاق وقيل معناه كان خلقه مذكورا في القرآن اشارة الى قوله عز وجل  
 اعلى خلق عظيم قلت يا ام المؤمنين انبئي عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت  
 كنا نعد من الاعداد اي نهني له سواك وظهوره اي ماء وضوئه فيبعث الله  
 اي يوقظه من النوم ما شاء ان يبعثه اي في الوقت الذي شاء يبعثه فيه  
 من الليل فيستوي ويوقض ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة  
 فيذكر الله اي يقرأ التشهد ويحده فالجهد ان لطلق الشاء اذ ليس في  
 الخيات لفظ الحمد ويدعوه ثم يهبط اي يقوم ولا يستلم فيصلي التسعة  
 ثم يقعد فيذكر الله ويحده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا اي يرفع صوته  
 بالتسليم بحيث تسمع ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعدا قال النووي  
 انما ليبيان جواز الصلوة بعد الوتر ويبيان النفل قاعدا فقلت احده عشرة  
 ركعة قلما استثنى اي كبر واخذ اللهم اي ضعف او ثربسج وصنع في الركعتين  
 مثل صنيع في الاولى يعني صلاهما قاعدا كما يصنع قبل ان يسن فذلك  
 تسع بآتي وكان نبى الله اذا صلى صلوة احتب ان يداوم عليها وكانت  
 اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثلثي عشرة ركعة ولا  
 اعلم نبى الله قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا  
 كاملا غير رمضان وعنه عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخي صلوة  
 بالليل وترا وهذا يدل على ان الست ختم صلوة الليل بالوتر وعنه انه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوتر اي اسرعوا بادا الوتر قبل الصبح قبل  
 لا وتر بعد الصبح وعليه ما ذكره واحده وعنه جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خاف ان لا يقوم من آخر الليل من فيه للتبويض او يحسن في فليوتر  
 اوله اي ليصل الوتر في اول الليل وامره بالابتداء عند خوف الفوات

اي اخبرني



يدل على وجوبه واليه ذهب ابو حنيفة في قوله يقوم آخره فلو تراخى  
 الليل فان صلوة آخر الليل مشروطة اي محصورة بخبرها فلا تلحق الزحمة  
 وذلك اي الايتار آخر الليل افضل وقالت عائشة في كل ليل او تر  
 رسول الله في اول الليل من الاول في تيمينية ومن الثانية بدل منها  
 او بدل او بيان لعنة البغضية ويجوز ان يكون الاول ابتداءية والثانية  
 بيان لكل وهذا وجه واحد وسيط واخره وانتهى وتره الى السجى وقال  
 ابو هريرة او صاتي خليلي يعني رسول الله بثلاث اي بثلاث خصال صيا  
 ثلثة ايام من كل شهر يعني ايام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس  
 عشر من الشهر وركعتي الضحى وان او تر قبل انام والايثار قبل النوم  
 انما يجب لمن لا يثق بالانتباه في آخر الليل فان وثق فاخر الليل  
 افضل منه الحسن عن عصف بن الحارث انه قال قلت لعائشة  
 ارأيت اي اخبرني رسول الله كان يغتسل من الجنابة في اول الليل  
 ام في اخره قالت ربما اغتسل في اول الليل وربما اغتسل في اخره فقلت  
 الحمد لله الذي جعل في الامر اي في امر الشروع سعة اي سهلا قلت  
 كان يوتر في اول الليل ام في اخره قالت ربما او تر اي صلى الوتر في اول  
 الليل وربما او تر في اخره فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة  
 قلت كان يجهر بالقراءة ام يخفي اي يسترها قالت ربما جهرا وربما  
 خفت قلت الله البس الحمد لله الذي جعل في الامر سعة وسئلت  
 عائشة كم كان رسول الله يوتر قالت كان يوتر باربع وثلاث  
 فيكون سبعا وست وثلاث فيكون تسعا وثمان وثلاث فيكون احدى  
 عشرة ركعة وعشر وثلاث فيكون ثلث عشرة ففي كل ذلك يصل ما قبل  
 الثلث كل ركعتين بتسليمة والثلث بتسليمة ولم يكن يوتر بانقضاء من سبع  
 ولا بأشهر من ثلث عشرة وعنه اي ابوبه انه قال قال رسول الله حق اي سبعا  
 عشر رجلا للتاكيد فلا يصح على قول الشافعي وعندنا اي معناه واجب على كل  
 مسلم فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلاث فليفعل  
 ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل وعنه اي انه قال قال رسول الله ان الله وتر  
 اي واحد في ذاته لا يقبل الانقسام وفي صفاته لا ولا شبهة له ولا مثل  
 وفي افعاله فلا شريك له ولا معين يحب الوتر اي يثبت عليه ويقبل منه  
 عامل فاوتروا القايون بشرط مقدركا انه قال اذا اهدتكم الى الله  
 يحب الوتر فاوتروا اي اجعلوا صلواتكم وترايا اهل القرآن والمراد بهم  
 المؤمنون المستدون للقران خاصة من تولاه قيام قراءه ومراعاة حدود

والحق بين  
 ما لا يجزى

واحكامه هو عن خارجة بن حذافة انه قال قال رسول الله ان الله يطلع  
 صلواتكم بصلواته من حين لم يمت منكم الى يوم تخرجون من الارض والارض  
 باب اربعة الصفات الموصوفة واذا قال ذلك ترعينا العرب فيها لان  
 حمر النعم اعز الاموال عندهم الوتر بالجر بدل من صلوة وبالنصب بتقدير  
 اعني وبالرفع خبر مبتدأ محذوف جعل الله فيما بين صلوة العشاء الى ان  
 يطلغ الفجر بدل على انه لا يجوز تقديمه على فرض العشاء وعنه عبد الله بن زياد  
 اسلم عنه اي انه قال قال رسول الله من نام عن وتره فليصل اذا اجمع اي فليقتض  
 الوتر بعد الصبح متى اتفق واليه ذهب الشافعي في اظهار قوله رسول  
 عائشة باي شيء كان يوتر رسول الله اي اي شيء يقرأ في الوتر قالت كان  
 يقرأ في الاول بسم الله ربك الا على وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون  
 وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين وعنه الحسن بن علي انه قال عني  
 رسول الله كلمات اقولن في قنوت الوتر اللهم اهديني فيمن هويت اي  
 اجعلني ممن هويتهم الى الصراط المستقيم وعافني فيمن عافيت اي عافيتهم  
 من المعافاة التي هي دفع السوء وتوليت فيمن توليت اي توليتهم يعني احببتهم  
 من تولي اذا احب احدا ومن تقوم بحفظ امورهم من تولي العمل بقلده وبارك  
 لي فيما اعطيت اي اوقع البركة فيما اعطينت من خير الدارين وفي شرا فقيت  
 فانك تقضي ولا يفتن عليك انه لا يذل من واليت من المولات ضد  
 المعادات شيارك رتبنا الى زوت في الخير من البركة وهي النماء والزيادة و  
 تعاليت اي ارتفعت عن مشابهة كل شيء ما وعنه اي بن كعب انه قال كان رسول  
 اذا سلم في الوتر قال سبحان الملك القدوس اي الطاهر ثلث مرات  
 يرفع في الثالثة صوته يدل على الذكر برفع الصوت جازي بل مستحب اذا  
 لم يكن عن الرياء لاظهار الدين وعنه اي ان النبي كان يقول في اخر وتره  
 اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاك من عقوبتك واعوذ بك  
 منك اي برحمتك من عذابك لا احصه ثناء عليك اي لا اطيقه ولا ابلغه  
 حصرا وقدوا انت كما اثبتت على نفسك ومعني الحديث الاستغفار من  
 التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه باب القوة  
 وهو في الاصل الطاعة ثم سمي طول القيام في الصلوة قنوتا وهو المراد هنا  
 من الصلح عنه اي هريرة ان النبي كان اذا اراد ان يدعو على احد وذلك  
 طلب ان يلجئه ضررا ولا حرج وذلك طلب خيره فثبت بعد الركوع في ثانيا قال  
 اذا قال سمع الله لمن حمده وبنا لك الحمد اللهم انجي الوليد بن الوليد  
 وسلم بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اي خلاصهم وهم من اصحاب النبي

انت تمن واليه عليك انت  
 الفقه وخش الفقه والكبر



أخبرهم أنكم قد نزلتم بالحق صلياً لله تعالى وولدتكم على  
 كفار مضى ولقد هم أخيراً شديداً واجهوا أي الوطاة سنين جمع سنة و  
 القطب أي أجل عذابكم عليهم بأن تشلوا قطاً عظيماً سمع نبيين أو أكثر كسني  
 يوسف أي كما كان في زمن يوسف ذكر ما الله يقول ثم يأتي من بعد ذلك سبع شدا  
 أي سبع سنين فيها قحط وجذب كجهم أي يرفع صوته بذلك أي بالرجال المذكور  
 وكان يقول في بعض صلوة التمام ألقى فلاناً وقلنا لا حياة من العرب جمع  
 حتى يحسن القبيلة حتى أنزل الله ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم الآية أو  
 يحسن إلى أي أصبر على ما يصيبك إلى أن يتوب الله عليهم أو يقرهم وليكن رضاك  
 موافقاً لأمر الله وتقدره وقال عاصم الأحول سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن  
 القنوت في الصلوة كان قبل الركوع أو بعده قال قبل أخذ بهذا البوح اتقا  
 قنوت رسول الله بعد الركوع شراً أنه كان يبعث أئمة من أهل الصفوة  
 يتعلمون العلم والقرآن يقال لهم القراء سمعون رجالاً يعني بعضهم إلى أهل نجد  
 ليأمرهم إلى الإسلام ويقرأ عليهم القرآن فلما نزلوا بهم ممومة قصد بهم عا  
 بن الطفيل في أحياء من بني سليم رجل وزكوان وعصية وقائلوهم فاصبروا  
 أي قبلوا الأكعب بن زيد الأضاري فاته قتلهم وبهم قفاش حتى استشهد  
 يوم الخندق وهذه الواقعة كانت بعد الهجرة في أول السنة الرابعة فقتل  
 رسول الله بعد الركوع شهراً يدعو عليهم أي على قاتليهم من الحن  
 قال ابن عباس قنوت رسول الله شهراً متتابعاً في الظهر والعصر  
 المغرب والعشاء وصلوة الصبح إذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة  
 الأخيرة يدعو على أحياء من بني سليم على رجل وزكوان وعصية ويؤمن  
 من خلفه من المؤمنين وهذا يدل على أن القنوت يستمر من جميع الصلوات  
 إذا نزلت بالمسلمين نازلة من قحط أو غلبة عدو أو غير ذلك وعنه أنس  
 أن النبي قنوت شهراً ثم ترك الأكثر على أنه لا يقنوت في الصلوات لهذا  
 الحديث والذي بعده وذهب الشافعي ومالك إلى أنه يقنوت في الصبح و  
 يؤول الحديث على ترك اللعن واللعن على أولئك القبائل المذكورة أو ترك  
 في الصلوات الأربع لما روي عنه أنس أنه قال ما زال دم يقنوت في صلوة  
 الصبح حتى فارق الدنيا معناه طول القيام عنه أبي مالك الأشجعي اسمه  
 سعد بن طارق بن الأشجعي أنه قال قلت لأبي أيك صليت خلف النبي  
 و أبي بكر وعمر وعثمان وعلي مهيناً بالكوفة بها طرفان متعلقان يقول  
 وعلي لأن علياً وحده بالكوفة فذكره وصليت خلف علي بالكوفة نحو  
 أي قدراً من خمس سنين كأنه يقنوتون قال أي بن محمد يفتح الدال

أي هذا

أي هذا حتى أحدث التاميمون ولم يقرأ عليه السلام وأصله ما ينبغي  
 شهر رمضان من الصلوات قال زهير بن ثابت أن النبي أخذ جرساً من المسجد  
 من حصن لصلوة تطوعاً فحمله فيها أي في تلك الحجرة ليأتي فكان يخرج  
 منها ويصلي بالجماعة في الفرايض والتراويح حتى اجتمع إليه الناس وكثر  
 ثم قدوا صوته ليلة بان دخل الحجرة بعد ما صلى بام الفريضة ولم يخرج  
 إليهم بعد ساعة للتراويح على عادته وظنوا أنه قد نام فجعل بعضهم  
 يتنصرون ليخرج إليهم فقال ما زال بك الذي رأيت من صليكم لشدة حرصكم  
 في إقامتها بالجماعة حتى خشيت أن يكتب عليكم لو دخلت على إقامتها  
 ولو كتب عليكم ما فتم به أي لم تقوموا به فيه بيان رافعه على امت فصلوا  
 أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلوة المرأة في بيته وهذا عام لجميع  
 النوافل والسنن إلا النوافل التي من شعائر الإسلام كالعيد والكرسي  
 والاستسقاء إلا الصلوة المكتوبة أي المفروضة فانها في المسجد أفضل  
 وهذا يدل على سنية الجماعة بصلوة التراويح وعلى سنية الأفراد بها  
 والاشح أن الجماعة فيها في عصرنا أفضل لقلية الكسل على الناس وقال  
 أبو هريرة كان من يترقب أي يظهر رغبته في قيام رمضان أي في التراويح  
 من غير أن يأمرهم فيه بغيره أي بغير رمضان فيتقنن من قام رمضان أي  
 أحي لياليه بالعبادة أو معناه أدى التراويح فيها إيماناً أي تصديقاً بالشواب  
 واحتمسها أي اخلصها ونصيبها أتم حال أو مفعول غرضه ما تقوم  
 من ذنوب فتوفي رسول الله والامر على ذلك أي قيام تراويح رمضان  
 مفرد من ثم كان الامر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدر من خلافة عمر  
 أي في أول خلافة وصدر الشئ أوله ثم خرج عمر ليلة من خلافة في  
 رمضان فرائ الناس يصلون في المسجد فرأى صلوة غير صلوة الفريضة  
 فامر أبي ابن كعب و تخيماً الأدي ليصلي بالناس بالإمامة صلوة التراويح  
 وعنه جابر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة من ليالي  
 من صلوة بان يصلي النوافل والسنن فيه فإن الله جاعل في بيته من  
 صلوة خير من صلوة أي جاعل خير من صلوة في بيته أي يجعل البركة والرحمة  
 فيه من الحسان قال أبو ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بنا شيئا من الشهر  
 أي لم يصلي بنا غير الفريضة وكان إذا صلى الفريضة دخل حجرته حتى يفي  
 سبع أي سبع ليال من رمضان فقام بنا أي كان معنا حتى ذهب ثلث  
 الليل فيصلي ويقرأ الله ويقرأ القرآن فلما كانت السادسة أي الليل  
 السادسة لم يبق بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب ثلث الليل

وهذه الصلوات التي صلوا بها في الشهر الأخير  
 هي التي لم تكن من التراويح بل من التمام  
 والليالي من آخر الشهر وهي ليلة الاثنين  
 التي يفتي بعد ما سجد إلى ليلة الثلاثاء  
 في التراويح



اي نعمة تقبل يا رسول الله لو اقلنا قيام هذه الليلة لو لم يكن  
 نياحة اني ان اتقني ان قبل قيام بقية الليل زيادة لنا على قيام انظر المشرط  
 اي لو زدت على نصف الليل لكان خير فقال ان الرجل اذا صلى بالامام يعني  
 الفريضة حتى ينصرف الامام من المسجد حسب له قيام ليلة اي يحصل له  
 ثواب قيام ليلة تامة فلما كانت الرابعة لم يقم بنا حتى يفتك الليل فلما  
 كانت الثالثة جمع اهل ونساء والناس فاستوى الناس فقام بنا  
 حتى خشي ان يفوتنا الفلاح اي البقاء يعني التحور قيل هو من قول اي  
 ذرو قيل من من الحديث سمي ما يؤكل فيه فلا حالكونه سببا لبقا قوة العا  
 به ثم لم يقم بنا بقية الشهر وهذه الصلوة التي صليها النبي في اواخر العشر  
 الاخير لم يعلم اي صلوة التراويح ام التهجد الواجب عليه ام الوتر ام صلوة القدر  
 وعنه عايشة عن النبي انه قال ان الله ينزل ليلة النصف من شعبان  
 وهي ليلة البراءة الى السماء الدنيا فيفطر لاكثر من عدد شعري غنم بني كلب  
 حتى قبيل كلب لانهم اكثر نفرا واكثر غنما من سائر القبائل ضعيف وعنه زيد  
 بن ثابت ان النبي قال صلوة المراء في بيت اي صلوة النافلة فيه افضل  
 من صلوة في مسجد هذا يعني مسجد المدينة مع ان صلوة في مسجد المدينة  
 افضل من الف صلوة في سائر المساجد غير المسجد الحرام الا المكتوبة اي الفريضة  
 باب صلوة النبي في الحج عنه ام هانئ اخذت على بنت عم النبي 2 قيل  
 انها زوجة 2 قالت ان النبي دخل بيته يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثمان  
 ركعات ثم اوصلة قط اخف منها وذلك بترك قراءة السورة الطويلة  
 والاذكار الكثيرة غير انه يتم الركوع والتسجود وذلك حتى اي ما فعل النبي هو  
 صلوة او ذلك الوقت وقت مني 2 وقالت معاذة سالت عايشة  
 كم كان النبي يصلي صلوة الفجر قالت اربع ركعات لا ينقص عن اربع  
 ويزيد عليه ما شاء الله من غير حصر لكنه لم ينقل اكثر من اثني عشر ركعة 2 وعنه  
 اي ذرارة قال قال 2 يصلي على كل سلامي من احلكم صدقة جمع سبعة  
 مفصل كل عظم اي على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة شكر الله على ان  
 جعل له ما يكون به متمكنا على الحركات الثامنة وليس الصدقة بالمال فقط  
 بل كل خير صدقة وقيل المراد بالصدقة الشكر والقيام بحقوق النعم فكل  
 شجرة صدقة الفاء فيه لتفصيل وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة  
 وكل تكبيرة صدقة والامر بالمعروف صدقة والنهي عن المنكر صدقة  
 ويجزي من ذلك اي يكفي ما وجب للمسلم من الصدقات وكلمات  
 بركته ما من الله الفجر لان الصلوة عمل لجميع اعضاء البدن فيقوم كل

مطلب فيه اشارة  
 الى صلوة القدر

عضو

فتمت بشكوه 2 وعنه زيد بن ارقم انه قال قال 2 من صلوة الاوابين كثير الرجوع  
 اليها الله بالنوبة من الاواب وهو الرجوع وقيل هو الخطيعة وقيل المسيح حين  
 ترمض الفصال جمع الفصيل ولذا النافلة اذا فصل عنه انه والرمض بشدة وقع  
 حر الشمس على الرمل وغيره اي حين يجد الفصيل حر الشمس فيبركه من شدة الحر  
 واحراقها اخفاها فذلك الحين حين وقت الضحى وانما اضافها الى الاوابين لميل  
 النفس فيه الى الرعة والاستراحة فلا اشتغال فيه بالصلوة اواب من مراد  
 النفس الى محضات الرب قيل قاله حين دخل مسجد قباء ووجد اهل يصلون  
 في ذلك الوقت من الجحش ان عنه اي الورداء والي ذرارته  
 قال قال 2 عن الله تبارك وتعالى انه قال يا ابن ادم اركع الى اربع ركعات  
 من اول النهار اكفك اي اقضي شغلك وحوالك وادفع عنك ما تكره  
 بعد صلوتك الى اخر الليل 2 وعنه بريدة انه قال قال 2 في الاوقات  
 ثلثاثة وستون مفصلا فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة  
 قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله قال النخاعة بضم النون في المسجد تدفنها  
 يعني دفنها صدقة والشئ تحية اي تنقده عن الطريق يعني تحية ذلك  
 صدقة فان لم تجد فركعتا الفجر شجرة لك افرد الخبز باعتبا والمخنة اي  
 صلوة الفجر تكفيك 2 وعنه انس انه قال قال 2 ثم صلوة الضحى اثني عشرة  
 ركعة بني الله قصرانه ذهب في الجنة عريب 2 وعنه معاذ بن انس  
 الجحشي انه قال قال 2 من قدم في محله حين يتصرف من صلوة الصبح  
 حتى يتبع اي يصلي ركعة الفجر لا يقول الا خيرا غفر له خطاياه وان  
 كانت اكثر من زيد البحر قيل انما خص الكثرة من زيد البحر لاشتهارها بالكثرة  
 عند النبي طيبين باب التطوع من العجاج عنه اي بريدة انه قال قال 2  
 لبلال عند صلوة الفجر يا بلال حدثني بارجي عمل افضل تفصيل هذا يجوز  
 ان يكون للفقهاء اي اخبرني بعمل يكون رجاءك بثوابه اكثر عملته في الاسلام  
 وانما اضافته الى العمل لانه هو السبب للرجاء فاني سمعت دقي بفتح الدال  
 هو السيم اللين يعني صوت نعليك بين يدي في الجنة وهذا امر كوشة  
 به 2 من عالم الغيب في نومه او يقظته او بين النوم واليقظة او راي  
 ذلك ليلة المعراج ومشي به بين يديه 2 كان على سبيل الخدمة كما جرت  
 العادة بتقديم بعض الخدم بين يدي مخدومه وانما اخبره 2 بما رآه لطيب  
 قلبه ويدوم على ذلك العمل والترغيب السامعين اليه قال ما علمت  
 علما احب ارجى عندي الا اني لم اتطهر طهورا بفتح الطاء اي وضوء  
 في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي اي قدر الله

من صلى



الى من اتى اقل انما خلت وبتى بغير الوضوء وقيل جابر كان من المعتكفين  
 الاستخارة وهو طلب الخير في الزور كما يكثر التوسعة من القرآن  
 يدل على رتبة اعتنايه بتسليم الاستخارة يقول اذا تم احدكم بالامر  
 ان قصد امر او نكاح او سفر او غير ما في غير كى فليصل ركعتين  
 من غير الفريضة بينة الاستخارة يقرأ فيها فاتحة الكتاب واية الكرسي  
 ثم يقول اللهم انى استخرك انى اطلب منك الخير بعلك اياك فيه الاستخارة  
 انى منيتك بعلك فاني لا اعلم فيه خيرا ولا استطاف انى حق عليك الشاغل  
 لكل الخيرات واستقدر انى اطلب منك القدرة على ما نويت بقدرتك  
 فانه لا حول ولا قوة الا بك واسألك من فضلك العظيم فانتك تقدر ولا  
 اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم انى ان كان  
 من علمك ان هذا الامر يستحق خيرا في ديني ومعاشي وعاقبة امري  
 فاقدره لى اى اطلب منك ان تجعل لى قدرة عليه ويسره لى هينه لى  
 ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شىء لى في ديني ومعاشي  
 وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه تاكيد لقوله فاصرفه عني لانه  
 لا يكون مصروفه الا ويكون هو مصروفه فاعنه واقدر لى الخى اى اقضى  
 لى به حيث كان ثم ارضى به اى اجعلنى راضيا بخيرك المقدر ولا تروبا  
 قدره ما هو خير فيه شره من الحسن قال على رضى عنى اى اخبرني  
 ابو بكر الصديق وصديق ابو بكر قال سمعت رسول الله يقول ما من رجل  
 يذنب ذنبا ثم يقوم فيستطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله اى يتوب من ذلك  
 الذنب ويعزم ان لا يعود اليه لان هذا شرط التوبة والاستغفار الا  
 عفى الله له ثم قرأوا الذين اذا فعلوا فاحشة قيل الفاحشة في هذه  
 الاية الكبار والزنا والظلم او ظلموا انفسهم بانفسهم وذكر الله اى ذكروا  
 مذابح وفاضل منه فاستغفروا والنوم لى الاية قال حذيفة كان من اذا  
 حزنه امر اى نزل به هم او اصابه غم صلى لى لى ذلك الامر ببركة  
 الصلوة عنه بريدة انه قال اجمع اليه فدا بلا لى فقال بى سبقتني  
 الى الجنة اى باتى على يوجب دخول الجنة سبقتني واقدمت عليه قبل  
 ان امرك به وادعوك اليه يجعل سبقي في السبب ما دخلت الجنة الا  
 سمعت خنثى اى صوت فليك امامى اى قد ادى قال يا رسول  
 الله ما اذنت قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا  
 توضأت عنده ورايت اى ظننت ان الله على ركعتين فقال بى  
 بما اى بانين الخصلتين دخلت الجنة وعنه عبد الله بن ابي اوفى

انه قال

انه قال قال بى من كان مستحله حاجته الى الله الى احبته بى ايدى فليتبوئا  
 فليجئ الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ايتى على الله وليصل على النبي فليقل  
 لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين  
 اسألك موجبات رحمتك جمع موجبة بينة الاعمال والاقوال والحقائق  
 التي تحصل رحمتك لى بسببها وعرايم مغفرتك جمع غزيرة وهي الخصلة التي  
 يميز بها الرجل بينة الخصال التي تجعل مغفرتك بسببها والقيمة اسألك  
 ان تعطيني نصيبا وافرا من كل بر والسلامة من كل اثم لا تمنع اى لا تترك  
 لى ذنبا الا عفرة ولا يها اى غيا الا فرجة ولا حاجة لى لك رضى اى  
 مرضيا الا قضيتها يا ارحم الراحمين غريب صلوة التسبيح عن ابن  
 عباس ان النبي قال للعباس ابن عبد المطلب يا عماه متاوى اضيف  
 الى ما المتكلم تلبت الفا والحقت به ما المسكت كيا غلامه الا اعلمك  
 الا انحكى اى اعطيك الا اقل لى اى اعلمك لى اوقع في شىء المصايح  
 والرواية الصحيحة والصواب لك بدل لك وهذه الالفاظ متقاربة المعنى  
 واتما اعادها تقريرا للتأكيد وتخصيضا على الاستماع الى ما يقوله بى و  
 اضاف فعل الخصال الى نفسه لانه هو الباعث عليها والهادى اليها عشر  
 خصال ينصب عشر على تقدير عذ عليه عشر خصال وبالرفع على انه خير متبرا  
 محذوف قيل هذا على حذف مضاف اى مكرر عشر خصال اذا انت فعلت  
 ذلك غفر لك ذنبك اوله واخره قويم وحديثه خطاؤه وعده صغيره وكبره  
 سيره وعلا نية والخصال العشر هي الاقسام العشر من الذنوب والضاير في  
 هذه كلها عايدته الى قول ذنبك وقيل المراد بالخصال التسبيحات والتحميدات  
 والتهليلات والتكبيرات لانها فيما سوى القيام عشر عشر ان تصلى ان مشرة  
 لان التعليم في معنى القول وهي خير مبتداء محذوف والمقدور عايدته الى قوله  
 ذلك اى هو ان تصلى اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و  
 سورة فاذا فرغت من القراءة قلت وانت قائم سبحان الله والحمد لله  
 ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشر مرة ثم ترك مصليا فتقولها عشر  
 ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشر ثم تنوي ساجدا فتقولها عشر  
 ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشر ثم تسجد فتقولها عشر ثم ترفع  
 رأسك فتقولها عشر قبل ان تقوم فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ان  
 استطعت ان تصليا في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة  
 فان لم تفعل ففي كل شهر فان لم تفعل ففي كل سنة فان لم تفعل ففي  
 عمرك مرة عن ابي هريرة انه قال سمعت النبي يقول ان اول ما يحاسب

في الحساب  
 ما كان  
 من العباد



في العبد يوم القيمة من عمله صلواته فان صلحت صلواتها ما دامت حية **فصل**  
**افلح** واجتنب اي صار ذافلاح وذا نوح وان فسدت بان لم يؤد جميعها ايضا  
واذا لم يغير صحيحه فقد خاب اي صار محروما عن الفوز والحل من قبل  
العذاب **فصل** في انتقص من فريضة شي قال الرب تبارك وتعالى  
انكم واهل البندى من تطوع فيكم بها اي بالتطوع وتأنيت الغير باعتبار  
الناقلة ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله من الصوم والزكاة على ذلك  
اي ان ترك شيئا من الفروض بكم من التطوع وفي رواية ثم الزكاة مثل  
ذلك ثم يؤخذ الاعمال على حسب ذلك فمن كان عليه حق لا حد يؤخذ منه اعما  
الصالح بقدر ذلك ويدفع الى صاحبه موعنة اي امانة انه قال قال الله ما اذن  
الله لعبداي ما سمع له سماع قبول في شيء افضل من ركعتين يصليهما بعينه  
افضل العبادات الصلوة وان التبر ليدراي ينشر ويترك على رأس العبد  
بعينه الرحمة والثواب لينزل على المحتسب ما دام في صلوة وما تقرّب العبد الى  
الله بمثل ما خرج منه بعينه بمثل ما ظهر من الله من شرايعه واحكامه او المراد ما  
خرج من كتابه المبين وهو اللوح المحفوظ بعينه القرآن تفسير بعض الرواة وهو  
ابو النضر وقيل الغير في من عاين الى العبد وخرجه منه كونه متلوا على لسانه  
محفوظا في صدره مكتوبا بيده بعينه قراءة القرآن افضل من الذكر لانه كلام الله  
وفي التيسير والتبليغ والتحميد والتكبير والمواظعة والحكم والاعتبارات وغير  
ذلك من الفوائد لا يمكن احصاؤها **باب الصلوة في السفر من الصحاح**  
قال النسي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعين في اليوم الذي اراد فيه الخروج  
الى مكة **فصل** في صلاة العصر بذي الحليفة ميقات اهل المدينة وركعتين لانه كان  
في السفر قال حارث بن ابي وهب الخراعي صلى بنا النبي ونحن اكثر ما كنا ما  
مصدريه ومعناه الجمع لان ما اضيف اليه افضل التفضيل يكون جمعا بعينه  
الكثرة الواسعة في سائر الاوقات عددا قط خرف بعينه الدهر او الزمان متعلق  
بكتا وامنه افضل التفضيل معطوف على الكثرة والضم عاين الى ما والجملة حاله  
معترضة بين صلي وبين معمول وهو بعينه اي صلي بعينه وركعتين وهذا دليل  
على جواز الرباعية غير مختص بالخوف وان فهم الاختصاص من ظاهير قوله تعالى  
ان تقصروا من الصلوة ان خفتم كما يجزي بعدة وقال يعلى بن امية قلت لعمر  
بن الخطاب انما قال تعالى ان تقصروا من الصلوة ان خفتم بعينه شرط قصر  
الصلوة في السفر خوف المسلمين من الكفار فقد آمن الناس فقال عمر  
عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اي القصر  
رخصة نصدة في الله بها عليكم فاقبلوا صدقة اي علوا ليرخصته

هذا الحديث يدل على ان صلاة العصر في السفر ركعتان  
والصلوة في السفر ركعتان في كل وقت من الصلوات  
والصلوة في السفر ركعتان في كل وقت من الصلوات  
والصلوة في السفر ركعتان في كل وقت من الصلوات

وقابلوا

وقابلوا افضل بالشكر يجوز القصر عند اللزوم اي تقصلا منه على عباده  
وهذا يدل على انه ليس عزية اذ الواجب لا يمتنع ضرورة ما وقال النسي  
خرجنا مع النبي من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين وركعتين حتى وجئنا  
الى المدينة قيل له انتم بركة شيئا قال نعم اي عشر اي عشر ليال وانما  
تقصروا حين اقام عشر الاله عازم على الخروج من القصر فغفل قال  
ابو جعفر القصر بالم ينو الاقامة خمسة عشر يوما قال ابن عباس اقام  
النبي اي لبث بمكة لشغل على عزم الخروج تسعة عشر يوما يصلي ركعتين  
وبهذا يجوز الشافعي القصر الى تسعة عشر يوما في احد احواله وقال حفص بن  
عاصم صحبت ابن عمر في طريق مكة فصلى لنا الظهر ركعتين ثم جاء رجل من  
الرجل مسكنا وما يستحب من اللانث وجلس قرأ ناسا قيا ما جمع قائم  
فقال ما تصنع هؤلاء قلت يستحبون اي يصلون السنة والنافلة وقيل  
اي يصلون السنة ومن صلوة الغني قال لو كنت متجما اي مصليا  
النافلة في السفر اتممت صلوتي اي الفريضة صحبت رسول الله فكان  
لا يزيد في السفر على ركعتين واليا بكر اي صحبت ابا بكر وعمر وعثمان لذلك  
اي لا يزيدون في السفر على ركعتين فيه دليل لمن اختار ان لا يتطوع في  
السفر قبولا للرخصة كما قال بعضه وقال ابن عباس كان في جميع  
باب صلوة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سبي يعني السفر جعل للسفر  
ظهرا لان السائر ما دام على سيره فكانت ركبت بعينه تارة ينوي تأخير  
الظهر ليصليها في وقت العصر وتارة يقدم العصر الى وقت الظهر و  
يؤخرها بعد صلوة الظهر ويجمع بين المغرب والعشاء لذلك ورواه  
ابن عمر والنسي ومعاذ واليه ذهب الشافعي وقال ابن عمر كان رسول الله  
في السفر على راحلته اي على ظهر وابتد حيث توجهت بيومي ايام  
بالركوع والسجود صلوة الليل مفعول يصلي الا انما يصلي فانه لا يجوز  
اداءها بالاياء الا لعذر ويوتر على راحلته يدل على عدم وجوب الوتر عند  
البحاج لا يجوز اداء الوتر الا مستقبل لانه واجب عنده من الحسن قالت  
عائشة كل ذلك الى اشارة الى ما ذكرت بعده من القصر والاتمام نصب  
على انه مفعول قد فعل رسول الله قصر الصلوة في الرباعية وانما وهذا  
ذهب الشافعي الى جواز قصر الصلوة والاتمام في السفر وعند ابي ح  
لا يجوز الاتمام بل ياتى وقال عمران بن حصين غرقت مع النبي وشهدت  
معه الفتح فاقام بمكة ثمانين ليلة لا يصلي الا ركعتين واليه ذهب  
الشافعي في احواله يقول يا اهل البلد صلوا اربعانا سفرنا بسكون



اي مسامرون و قال اي من سجد مع النبي صلى الله عليه وسلم في السجدة الاولى و  
 بعد ما ركعتين و رويها ستة الظهور و العصر و ركعتين ثم يسجد بعد  
 المغرب تلك ركعات و بعد ما ركعتين يدل على الاثنان بالرواية في  
 السفر اثنا عشر في الحضر و عنه مساذ بن جبل ان النبي كان في غزوة تبوك  
 او زادت الشمس اي مالت عن وسط السماء جانب الغرب اراد به  
 الزوال قبل ان يرتحل بيوم من المنزل جمع بين الظهر والعصر وان ترتحل  
 قبل ان ترتفع الشمس آخر الظهور حتى ينزل للعصر من المغرب مثل ذلك  
 ان غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وان ارتحل  
 قبل ان تغيب الشمس آخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم جمع بينهما يدل  
 على ان النازل في وقت اول الصلوتين يندب له التقديم والراكب يندب  
 له التأخير و عنه انس رضي الله عنه ان النبي كان اذا سافر و اراد ان يتطوع  
 القبلة بتأفة فكتبه لا فتاح ثم صلى حيث وجهه ركابه اي يذهب به  
 موكبه و عنه جابر روى انه قال بعثني رسول الله في حاجة فحيث و هو  
 يعلى على راحته نحو المشرق اي كان متوجه الى جانب المشرق فصل الى  
 ويجعل السجود اخفض من الركوع **باب الجمعة من الصباح** عن ابي  
 هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون اي اخر الانبياء و بشا في الدنيا  
 و السابقون يوم القيمة عليهم فضلا و كرامة فان الله سبحانه يبعث قبل  
 سائر الامم و يمر على الصراط اولاً و يقضي لهم قبل الخلق كما صرح به في  
 في رواية اخرى بيده اسم من الفاظ الاستثناء معه عن غير اي غير انهم  
**ادنو الكتاب من قبلنا و اوطيناه اي الكتاب من بعدهم** فاننا و  
 ايامهم متساوية الاقدام في انزال الكتب و التقديم الزماني لا يوجب  
 شرفا و لا فضلا فهذا رد لفصل الامم السابقة على هذه الامة ثم **هذا يومهم**  
**الذي فرض الله عليهم اي على اليهود والنصارى** فمعلم هذا اليوم يعني  
 يوم الجمعة بالطاعة لكن لم يبين لهم بل امرهم ان يستخرجوه ويعينوه باجتها و هم  
 و اوجب على كل قول ان يتبع ما اوتي اليه اجتباوه فاختلفوا فيه فقامت  
 اليهود يوم السبت فان فيه الفراغ عن خلق الخلق فقامت فتمسك  
 فيه عن العمل و تشغل فيه بالذكر و العبادة و قالت النصارى هو  
 يوم الاحد لان الله ابتداء فيه بخلق الخليقة فهو اول بالتميز فهدانا  
 الله له اي ليوم الجمعة و الناس لنا فيه تبع اي اليهود و النصارى  
 تبع للمسلمين في يوم الجمعة اليهود و النصارى و النصارى بعد  
 عن دينه الاحد و في رواية نحن الاخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول

من يدخل

من يدخل الجنة بعد انهم و في رواية نحن الاخرون الاولون يوم القيمة  
 يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلائق اي اول من يحاسب يوم القيمة امتي  
 و عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق  
 آدم و فيه ادخل الجنة و فيه اخرج منها و لا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة  
 بان خروج آدم من الجنة سبب القرية و هو من الانبياء من نسله و انزال  
 الكتب اليهم و كل ذلك خير و كذا قيام الساعة و في رواية اخرى ان الصالحين  
 و عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة لساعة لا يخطئ فيها  
 فيها الدعاء لا يوافيها مسلم يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه الله و هي  
 ساعة خفية و الحكيم اخفاها ليشغل الناس بها العبادة جميعا و لا يراها  
 ان يوافق دعاؤهم تلك الساعة و في رواية **لا يوافقها احد الا اجاب**  
 الله و قال ابو موسى سمعت رسول الله يقول من اراد ان يخطئ في يوم الجمعة  
 ياتي ان يجلس الامام المراد جلوس عقيب معموده المنبر او غيره  
 الخطيئة الى ان يقضى الصلوة اي يفرغ منها من الحسان و في رواية اخرى  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم  
 فيه اهبط اي انزل من الجنة الى الارض و فيه مات و فيه نيب عليه  
 ما من محمول من تاب اي قبلت توبته و فيه تقوم الساعة و ما من دابة  
 الا وهي مسخرة اي مستغمة و مسطرة **يوم الجمعة** لقيام الساعة و في رواية اخرى  
 يصحح حتى تطلع الشمس و اسألتها في ذلك الوقت بان الله الهم جميعا  
 ان القيمة تقوم يوم الجمعة بين الصبح الى طلوع الشمس فلا يزالون ينتظرون  
 كل جمعة شفقاً اي رعباً من الساعة الا الجن و الانس استثناء من  
 هيئة و اخفاها عنها ليشغلهم الايمان بالغيب و لا يملأوا لوعولهم  
 لتنفذ عليهم عيشهم و لم يشغلوا بحصيل كفاهم من القوت خوفاً  
 من ذلك و فيه ساعة لا يوافقها اي لا يوافقها عبد مسلم و هو يعلى  
 يسأل الله شيئا الا اعطاه آية قال ابو هريرة لقيت عبد الله بن  
 سلام فحدثني اني قلت له ان النبي قال ان في يوم الجمعة ساعة مستجبة  
 فيها الدعاء فقال عبد الله بن سلام قد علمت اي عرفت تلك الساعة  
 آية ساعة هي في اخر ساعة في يوم الجمعة قال ابو هريرة كيف تكون  
 اخر ساعة في يوم الجمعة و قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو يعلى  
 و تلك ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه  
 من جلسا مجلسا ينتظر الصلوة فهو في صلوة قال ابو هريرة بلى قال  
 فهو اي الساعة و كرهه باعتبار المعنى ذلك اشارة الى اخر الساعة من

قال ابو هريرة  
 ان النبي قال  
 ان في يوم الجمعة  
 ساعة مستجبة  
 فيها الدعاء  
 و كرهه باعتبار المعنى  
 ذلك اشارة الى اخر الساعة من

من يدخل الجنة بعد انهم و في رواية نحن الاخرون الاولون يوم القيمة



يوم الجمعة وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الساعة التي يخرج فيها  
 اي تطعموا اجابوا بالدعاء فيه في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس وهذا  
 يؤيد قول عبد الله بن سلام عنه اوس بن اوس انه قال قال ابن عباس افضل  
 ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة والمراد النفخة  
 الثانية فانها تصل عند باب الجنة الى ما بعدكم وفيه الصمعة وهي  
 الصوت الذي يموت الناس منه هول وهو النفخة الاولى وقيل صمعة  
 موسى فالتروا على الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة على والوايا رب  
 وكيف ترضي عنكم صلواتكم قد اتممت يقول اي الراوي بليت  
 يقال ارم اذا فخر وارض ارج لا تنبت شيئا وقيل هو على بناء المعمول  
 من الارم اي الاكل اي اكلت الارض فقال ان الله حرم على الارض  
 اجساد الانبياء يدك على ان الارض لا تأكل اجسادهم وعنه ابن عباس  
 انه قال في اليوم الموعود الذي ذكره في السماء ذات البروج يوم القيمة و  
 اليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما ظلت الشمس ولا  
 بيت على يوم افضل منه اي من يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها عبد  
 مؤمن يدع الله بخير الا استجاب الله ولا يستغفر من شيء الا اعاده  
 من غير حساب وجوابه الصالح عنه ابن عباس قال قال ابن عباس  
 اقوام عن وديهم عن تركهم الجماعات او يخفون الله على قلوبهم انهم  
 ينتهوا لان من خالف امر الله او امر الله يظهر في قلبه سواد فاذا تكررت  
 الخالفة تكررت النكات فيسود قلبه ويقلب عليه الغفلة والتم هو  
 الطبع والتفطت ثم ليكن من الغافلين اي يكون معذورا من جهلهم من  
 الحسن بن علي جعفر النعماني انه قال قال ابن عباس من ترك ثلث صلوات جمع  
 لا يوارى اي عن تقصير لانه عذر طبع الله اي ختم على قلبه وعنه جندب  
 انه قال قال ابن عباس من ترك الجمعة بغير عذر فليست له يد يبار وان لم يكر  
 فنصف دينار وهذا منسحب لرفع اثم ترك الجمعة وهي من فروض الاعيان  
 عند الاكثر وقيل فرض كفاية وعنه عبد الله بن عمر وعنه ابن عباس قال الجمعة  
 على من سمع النداء اي يجب على مستمع النداء الا تيان اليها وفيه قال محمد  
 وعنه ابن عباس انه قال قال ابن عباس الجمعة على من آواه الليل اي ضم الى اهل  
 بيته او اجبته على من كان بين يديه وبين الموضع الذي يقيم فيه الجمعة  
 مسافة يسهل الرجوع به او اداء الصلوة الى وطنه قبل الليل وفيه قال ابو جعفر  
 منسحب عنه طارق بن شهاب انه قال قال ابن عباس تجب الجمعة على كل  
 مسلم الا امرأة الا انها بمنزلة غيره وما بعده مجرور وصلة مسلم او صبي او مملوك

او مريض

او مريض باسبب التقييف وهو التطهير والتبليغ وهو الذي ما تبليغ  
 اي اول النهار من الطلوع عن سبلان انه قال قال ابن عباس لا يقبل رجل يوم  
 الجمعة ويغسله ما استطاع من طهر المراد من هذا الطهر قص الشارب وقم  
 الاظفار ونشف اللابط وتغصيف الثياب ويد من مدهنه اي يستعمل  
 في شحمه الزاوي الذي في الطهر من طهر من طيب بيته شك من  
 الراوي قيده اما توسعة كما ورد في حديث ابن مسعود من طيب ان كان  
 عنده او استحبا باليرون بان السنة ان يخلط الطيب بغيره ويجعل استنوا  
 عادة له ثم يخرج فلا يفرق بالجلوس بين اثنين الذين يجلسان يتقاربان  
 بحيث لا يسع بينهما جلوس واحد وكيل ان يكون مناهة لانه يخلط رقاب  
 الناس وقيل معناه ان لا يوقع الخالقة بينهما بالنية ثم يصلي كعب اي  
 قدرا من النوافل ثم ينعت اي يسكت اذا تكلم الامام اي اذا قرأ الخطبة  
 الاغفر له اي يسهل اي ما بين يوم الجمعة الذي قبل فيه وبين الجمعة التي  
 وفي رواية وقيل ثلثة ايام عطف على ما وزيادتها على السبعة لانه قال ابن  
 من جاء بالحنة فله عشر مثقالا وقال ابن عباس من مس الخنك اي سقى الارض  
 للجنود فانهم كانوا يسجدون عليها وقيل قلب السجدة وعدا فقد نفي اي كمن  
 تكلم بالفسق وقيل اي مال عن الصواب وعدل وقيل اي خاب عنه اي هجر  
 انه قال قال ابن عباس اذا كان يوم الجمعة وقطعت الملايكة المراد بهم كشيبة ثواب  
 من يحضر الجمعة وهم غير الحفظ والام في العهد على باب المسجد يلتقيون  
 الاول فالاول اي السابق فالسابق ومثل المتاجر اي المبكرين كمثل  
 الذي يهدي بيته ثم كالذي يهدي بقرته ثم كيشام وحاجة ثم بيضة فاذا  
 خرج الامام الخطبة طموا صحفهم اي كتبهم ويستمعون الذكر اي الخطبة  
 فلا يكتبون ارجع جاء في ذلك الوقت وهل يكتب بعد الفراغ تكلموا فيه  
 وعنه ابن عباس انه قال قال ابن عباس اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انك  
 اي اسكت والامام يطيب فقد لغوت اي تكلمت باللفظ فالطريق الاشهر  
 الى السكوت بالاصبع واليد ونحو ذلك وروى الكلبي عنه جابر انه قال  
 قال ابن عباس احكم اخاه يوم الجمعة يعني من وجداه جالسافي  
 المسجد لا يجوز له ان يقبله ثم يخالف الى مقعده اي يأتي من خلفه الى  
 موضع تقوده فيقع فيه لانه اخفى بذلك الموضع بسجدة والى يقول  
 معناه ليقل افشوا اي وسعوا من الحسن بن علي سميد والى  
 هريرة انها قالوا قال ابن عباس من اغتسل يوم الجمعة وليس من احسن ثيابه  
 فيه بيان كون لبس الثياب الحسنة سنة ومس من طيب ان كان

فان قيل في حديث جابر انه قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انك اسكت والامام يطيب فقد لغوت اي تكلمت باللفظ فالطريق الاشهر الى السكوت بالاصبع واليد ونحو ذلك وروى الكلبي عنه جابر انه قال قال ابن عباس احكم اخاه يوم الجمعة يعني من وجداه جالسافي المسجد لا يجوز له ان يقبله ثم يخالف الى مقعده اي يأتي من خلفه الى موضع تقوده فيقع فيه لانه اخفى بذلك الموضع بسجدة والى يقول معناه ليقل افشوا اي وسعوا من الحسن بن علي سميد والى هريرة انها قالوا قال ابن عباس من اغتسل يوم الجمعة وليس من احسن ثيابه فيه بيان كون لبس الثياب الحسنة سنة ومس من طيب ان كان



عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة يوم الجمعة  
 ذلك في يوم الجمعة ثم اني لم اجد في خطبة يوم الجمعة الا ما اذا قلنا كان تقدم في سوا من الصلوة  
 قيل نعم التخليل اذا لم يتخلل به غرض صحيح اما اذا قلنا كان تقدم في سوا من الصلوة  
 المتقدمة لاحراز زيادة الثواب والرجوع من تقدم في الجنب لم تقدم بذلك الموضع  
 فلا يخرج ثم هل ما كتب له ثم انفت اذا خرج الامام حتى يفرغ من صلوة كانت  
 كفارة لما بينها وبين جمعة التي قبلها عنه اوس بن اوس انه قال قال اوس من  
 غسل بالثدي بقليل معناه الجماعة يقال غسل رجل امراته اي جامعها وهذا  
 لانه يجتمع غرض الطرف في الطريق وقيل معناه اغتسل بعد الجماع يوم الجمعة والغسل  
 للجمعة وقيل غسل معناه غسل الرأس وحده لان العرب لهم كم وشعور وفي  
 غسلها كلمة فافروا بالركوع واغتسل بغير غسل سائر جسده وروي بالتحقيق  
 يغسل الاول على الوضوء والثاني على الغسل او الاول على غسل الجمعة والثاني على  
 غسل رأسه بالخطي وسخه فانه يبلغ في النظافة ويكر بالثدي اي الى السجود  
 في اول وقت الصلوة فكل من اسرع في شئ فقد كبر اليه وابتكر اي اذرك اول  
 الخطبة وقيل كبر اي تصدق قبل خروجه اليها في الحديث باكرها بالصلاة فان  
 البلاء لا يتخطاها وقيل بها بمعنى كبر للتاكيد ومشي وركب ودنا من الامام  
 اي قرب اليه واستمع ولم يبلغ اي لم يقل كلاما لغوا كان له لكل خطوة عمل سنة  
 اجر صيامها بدل من عمل سنة اي كان له اجر صيام سنة وقيامها اي قيام  
 لياليها عنه عبد الله بن سلام انه قال قال اوس على احكم اي ليس على احكم  
 جناح ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة يلبسهما فيها سوى ثوبي حرمت  
 بفتح الميم وكسرها الابتداء والحذو قال الزمخشري والكسر اقص وعنه الاصح  
 مثل والمراد ثياب سائر الايام واما قال ثوبين لان غالب احوال العرب  
 ان يلبسوا ثوبين او اوردوا عنه سيرة بن جندب انه قال قال اوس اخبروا  
 الذكري الخطبة وادنا من الامام فان الرجل لا يزال يتبعه اي يتابعه  
 الخيرات حتى يفرق في الجنة وان دخلها وفيه ترفيع بان الداخل فنع من الجنة  
 ومن تلك الدرجات العالية والمقامات الرفيعة بحجة الدخول عنه سهل  
 بن معاذ بن النسيب انه قال قال اوس من خطي رقاب الناس اى  
 تجاوزها يوم الجمعة اتخذ على بناء القائل اي اخذ ذلك الشخص بسبب  
 مصلحته هذا جسر الى جهنم يروى اليها ان يكون ايادوه الناس بهذا  
 الوجه سببا لوروده النار اعادنا الله من ذلك وروى على بناء المفعول  
 اي يحل هذا الخطي جسر الى جهنم محشوع ويعبر عليه جازاة له بمثل فعله  
 وهذا ميانة في تحقيره عريب عن معاذ بن النسيب انه قال قال نسيب عن

الحبوة

الحبوة بضم الحاء وكسرها اسم من الاحياء وهو ان يجلس الرجل على مقعده  
 ويصوب ركبته ويأخذ بيده خطبة ركبته او بيده ظهره وساقه ياراز  
 وكوه منى عن ذلك يوم الجمعة الامام يخطب لان ذلك مجلبة للنوم فلا  
 يسمع الخطبة ولا يكون مقعده محتملا على الارض فربما يخرج منه رجب قيل هذا  
 حيلة ساوأت المتكبر من العرب قالوا ومن هذا القبيل ما يتخذ بعض الفقراء  
 والشيوخ وسوينة بكر الصبية عنه ابن عمر ان قال اوس اذا انفس احدكم اي  
 نام يوم الجمعة فليتحول اي فليستقل في مجلس وذلك الى اخره يرب عنه النوم  
 بالحركة اليه **باب الخطبة والصلوة من الصبح** عن ابن النسيب  
 كان يصلي الجمعة حين غيل الشمس اي يصليها في اول وقت الظهر وقال  
 سهل بن سعد ما كنا نقبل من الصلوة وهي نوم نصف النهار وقيل هي عند  
 العرب الاستراحة وان لم يكن معها نوم ولا تنقضي اي لا تأكل الفراء وهو  
 الطعام الذي يؤكل اول النهار الا بعد الجمعة وفيه اشارة الى التكبير وقال  
 انس كان اذ اشتد البرد يكر بالصلوة اي يصليها في اول وقتها واذا  
 اشتد الحر يركب بالصلوة بفتح الجيم اي صلاها بعد ما وقع ظل الجدار في  
 الطرقات لتلايتا ذي الحارة حر الشمس عند توجهم الى المسجد وقال  
 السائب بن يزيد كان النداء يوم الجمعة اوله بدل عن النداء اي كان النداء  
 الاول اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله وابي بكر وعمر  
 ولم يكن قبل هذا نداء اخر والنداء الثاني الاقامة بعد فراغه من الخطبة  
 فلما كان عثمان اي كان زمانه وكثر الناس زاد النداء الثالث على  
 الزوراء قيل هو دار في سوق المدينة بقرب المسجد يصف المؤذن  
 على سطحها وهو اذان اول الوقت كما هو الآن في زماننا يعلم الناس  
 وقت صلوة الجمعة ليخبروا ويسموا الى ذكر الله واتمازاه عثمان ليشتم  
 الصلوة الى نواحي المدينة قال جابر بن سمرة كانت للنبي دم خطبتان  
 يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس اي يعظهم فكانت صلوة  
 قصدا اي متوسطا وخطبته قصدا اي لم يكن طويلا ولا قصيرا بل  
 مقترنة بالرعاية عن طرفي التطويل والتقصير وقال عمار سمعت  
 رسول الله يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة اي  
 علامة من فقره واما صار علامة للفق لان الفقيه يعلم ان الصلوة  
 مقصورة بالذات والخطبة لها قيمف الضمانية الى ما هو الاثم فاطيلوا  
 الصلوة واقتصر الخطبة المراد بهذا الطول ما يكون على وفاق السنة  
 لا اقصر عنها ولا اقصرها عليها ليكون توفيقا بين هذا وبين الحديث الاول







على غير ما يروى وتزل الصف الذي يليه اي يكون اقرب منه وتال نصب  
مفعول معه وقام الصف الموحى في نحو التذوي اذا تال قبله كيدل  
عليهم فلما قف النبي السجود قام الصف الذي يليه والحد الصف الموحى  
بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف الموحى وتفرأ حاز الصف الاول  
وتأخر المقدم بخطوة او خطوتين ثم ركب النبي ثم ركب الصف الاول  
ثم ركب وركعتا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع وركعتا جميعا ثم سجد بالسجود  
والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الاول وقام الصف الموحى  
نحو القدر فلما قف النبي السجود والصف الذي يليه اشكر الصف الموحى  
بالسجود فسجدوا ثم سلموا وسلمنا جميعا من الح **ان** عن جابر ان النبي  
كان يصلي بالناس صلوته الظهور في الخوف بطن النخل اسم موضع بين مكة  
والطائف فصل بطائفة ركنين ثم سلم ثم جاء طائفة اخرى فصل بين ركنين  
ثم سلم **باسم** صلوته العيد من الحج عن ابي سعيد الخدري انه قال  
كان في يوم الفطر والاشي الى المصلى فاول شئ يبدا به الصلوة يدل  
على تقدمها الخطبة ثم يتصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على  
صفوفهم فيعظم ويوسمهم ويأمرهم وان كان يريد ان يقطع ايضا القطع  
التوزيع والتقسيم على القبائل والبعث الجيش المبعوث الى موضع مصدر بعث  
المضول قطع اي وزعه على القبائل فيقول يخرج من بني فلان كذا وبني فلانة  
كذا او يأمر بشئ من امور الناس ومصلحتهم امر به لا يحتاج  
ان يحبهم مرة اخرى ثم ينصرف اي يرجع الى بيته وفيه دليل على ان  
الكلام في الخطبة جابر الامام عن جابر بن سمرة انه قال صليت مع النبي مع  
العيدين غير مرة ولا مرتين اي صليت كثيرا بغير اذان ولا اقامة يدل على انه  
لا اذان ولا اقامة لشي من النواقل بل ينادي في العيد الصلوة جامعة ليخرج  
الناس عند سماع ذلك وقال ابن عمر كان النبي يخرج فيصليون العيدين قبل  
الخطبة بخلاف الجمعة لان خطبته اربعة فلو قدمت الصلوة عليها ربما يتفرد  
الناس او اواصلوا ولا ينتظرون فيأغوا واتوا ذكر الشيخين مع عدم تفرير السنة  
وتاكيداهو سئل ابي عباس شهدت سجدة حمزة الاستغفار اي حضرت  
مع النبي العيد قال ثم خرج ثم فصل ثم خطب ولم يذكر ابي عباس اذانا  
ولا اقامة في بيان كيفية صلوته ثم انى النساء فوعظته وذكرته وامرته  
بالصدقة فرائتين يورين اي يقصدن الى اذانتي جمع الاذان وحلوقتين  
جمع خلق جمع حلقه وهو الحلقوم اي الى ما فيها من الحلى من القرط والقلادة  
يدفع اي يعطين الى بلال ليتصدق به على الفقراء ثم ارتفع هو اي ذهب

يخبرون  
في

الرسول بلال الى بيته وجعل جواز عطية المرأة بغير اذن زوجها خلا فاما  
وقال ابن عباس صلى النبي يوم الفطر ركنين لم يعن بلباسه ولا بعباءته على  
انه لولا قيل صلوة العيد كان بعد سنة وقالت ام عطية امسنا ان يخرج من  
جمع خاتين يوم العيدين وذوات الخدور جمع خدرو وهو السحر اي الخدرات  
من النساء فيشبهن اي يحضرن جاعة المسلمين ودعواتهم اي دعاءهم وتعرض  
الحق عن مصلاتهم اي تنفصل وتقف في موضع منقذات وهذا يصل بركة  
الدعاء والصلوة لمن لها عذر قالت امرأة يا رسول الله احدينا ليس لها جلباب  
وهي كاستسترنا بها اذا خرجن من بيتن قال **لثلبسها** امر من الالباس  
صاحبها من جلبابها لكن حضورهن في زماننا غير مستحب لظهور الفساد  
باني الناس وفيه ترغيب للناس في حضور مجالس الذكر ومقاربة الصلوة  
لينا لهم بركتهم وقالت عائشة ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريان  
في ايام من وهي ايام الفطر في ترققان **وتضربان** اي الكف على الكف  
وقيل ترقصان من ضرب الارض وطربا وفي رواية تضربان باثقالا  
**الا نصار** اي تقارضت وتناطبت بعضهم بعضا من الاشعار التي تقرأ  
بها الحيان الاوس والخزرج يوم بقات وهو يوم مشهور كان فيه مقسلة  
عطية للاوس على الخزرج قبل الاسلام يقرأها كل واحد من القبيلتين  
في ذلك اليوم لاظهار عظمهم وبقية الحاربة بينهم مائة وعشرين سنة  
حتى قدم النبي المدينة فالتف بينهم وفيهم نزل لوانفقت ما في الارض  
جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الفت بينهم **والتي تنفث** اي  
منقط ومنسمة بثوبه فانتهر بها اي زجر بها ومنعها ابو بكر فكشف  
النبي عنه وجهه فقال دعها يا ابا بكر فانها اي فان ايام الفطر في يوم  
عيد سماها عيدا لمشاركها يوم العيد في عدم جواز الصوم فيها وفي رواية  
يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا اعتذارنا بان اخطانا رسول  
في العيدين من شعائر الدين وفي الحديث دليل على ان ضرب الدف جائز  
اذا لم يكن فيه جلاجل وفي بعض الاحيان وان انشاد الاشعار التي ليست  
بمحمود ولا نسيب جائز هو قال انس ان النبي كان لا يند ويوم الفطر  
حتى ياكل تمرات وياكلان وتراثلثا وخمسا او سبعا وانما اسرع  
بانظار يوم الفطر اظهارا لشي لفة بيني هذا اليوم واليوم الذي قبله  
ليكون في لفة الفصل مشعرة لمخالفة الحلي بخلاف الاشعي وقال جابر  
كان النبي اذا كان يوم العيد خالف الطريق اي يذهب في طريق  
ويعود في اخر ليشرك بها اهله او ليتصيد فيها او ليتصدق على قوامها



او ليس و رقبوا قرباء او ليشهدوا طريقتان او ليس وادوا المشافقون عيظا له  
عظيمهم الا لئلا يكفر الاز و حاتم قيل يقصدنا طول الطريقين و يا ايها الكبير خطا  
فيرواه ثوابا و اقصر بها يا ايها الكبير مناه ٥ و قال ابن اعطينا الله يوم  
الخير اي يوم عيد الاضحى فقال ان اول ما ابتداء به في يومنا هذا ان نعسل ثم  
نرجع فتعش من قبل ذلك فقد اصاب سقنتنا ومن ذبح قبل ان يعسل  
فانما هو شاة لم يجز لاهل ليس من الشك في شيء اي ليس بقران ولا بنا  
به ثواب القران ٥ و عن جنود بن عبد الله الحلبي انه قال قال ٥ من ذبح  
اي الاضحية قبل الصلوة فليذبح مكانها اخرى يعني لم يكن الاضحية فيبقى ان  
يذبح بعدها الاضحية اخرى ومن لم يذبح حتى صليتنا فليذبح على اسم  
الله ذهب ابو حنيفة الى ان الاضحية واجبة و وقتها بعد صلوة الامام في حق  
المصري وهذا الشافعي انها سنة و وقتها بعد ارتفاع الشمس قدر رجب  
او قدر رقتين و خطبتين خفيفتين سواء صلى الامام او لا في حق المصري  
والقروي و يخرج وقتها بعد زوال الشمس في اليوم الثالث من ايام التشريق  
و عن البراء بن عازب انه قال قال ٥ من ذبح قبل الصلوة فانما يذبح للقربى  
لا عن الاضحية ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه و اصاب سنة المسلمين  
وقال ابن عمر ٥ كان ٥ يذبح اي البقر والغنم ويحكي اي الابل بالمصل  
لاظهار شمار الاضحية ليفتدى منه براه و الجمهور على انه يجوز ذبحها قبل  
طلوع الفجر يوم النحر و رخص بعضهم ذلك لاهل القرى من الحكماء  
قال انس قدم النبي المدينة ولهم اي لقوم المدينة يومان يلعبون فيها احدهما  
يوم النيروز والاخر يوم المهرجان فقال ٥ ما هذا اليومان قالوا اننا نلعب  
فيهما في الجاهلية فقال ٥ قد ابدل الله بهما حتى اتمها يوم الاضحية ويوم  
القطر اي اتركوا هذين اليومين و خذوا بدلها وهذا يدل على ان تعظيم يوم  
النيروز و غيره ما لم يأت به الشارع لا يجوز ٥ قال بريدة كان ٥ لا يخرج  
يوم القطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحية حتى يعسل موافقة للفقهاء لان  
النظر ان لا شيء الا انما اطعم الناس من لحوم الاضاحي قيل انما لا يطعم قبل  
الصلوة ليكون اول ما يطعم لم الاحكام ٥ و عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن  
جده عن النبي كثير في العيدين في الاول سمعنا قبل القراءة سوى تكبير الاحكام  
وتكبير الركوع وفي الاخرى سمعنا قبل القراءة سوى تكبير القيام وتكبير الركوع  
وبهذا قال الشافعي ومالك واحمد ٥ و روى مرسل عن جعفر بن محمد ان  
النبي و ابا بكر وعمر كثير في العيدين والاستسقاء سجا وضوا وصلوا  
قبل الخطبة وجهروا بالقراءة وسئل ابو موسى كيف كان النبي

מבוא

10

[illegible]



احسن الحسنات ان يظلم في سواد كناية عن سواد القوام <sup>ويجوز ان يكون</sup>  
 في سواد كناية عن سواد البطن وقيل عن سواد ركبته <sup>ويجوز ان يكون</sup>  
 عن سواد العين فاني <sup>ليني</sup> قال يا عايشة جلي المديته اي صان السكين  
 ثم قال اشكرها اي حمدى المديته بجر ففعلت ثم اخذها واخذ الكلب فاضجه  
 ثم ذبح اي قصده بذكره ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن امة  
 محمد ثم ضحك به والمراد ايمان الثواب <sup>اللهم لان الواحد من الغنم لا يقع على اكثر</sup>  
 من واحد ولكن اذا ضحك واحد من اهل بيت بشاة تأدت السنة بحسبهم وهذا  
 الحديث قال الشافعي ومالك واحمد والمسيح للرجل ان يقول اذا ذبح الضحية  
 اضحى بها عنى وعن اهل بيته وكره هذا عند ابي ج <sup>وعنه جابر انه قال قال</sup>  
 لا تدجوا الامتة وهي من الضان والمزبنت سنة ومنه البقر بنت  
 ستين ومنه الابل بنت خمسين <sup>الا ان يعسر عليكم اي</sup> ذبحها بان لا تجزوا  
 فتذبحوا جذعة وهي ما يكون قبل السنة من الضان وهذا قال بعض  
 الفضلاء الذعة لا تجزى في الاضحية اذا كان قادرا على مسنة ومن قال  
 بجوازه حمل الحديث على الاستحباب <sup>وعنه عقبة بن عامر ان النبي اعطا</sup>  
 غنما يقسمها على اصحابه ضحايا حال عن الضحية المنصوب في بقعها اي اراد  
 التضحية فيبقى عنود يفتح العين المائلة قبل يومه اولاد المعز ما في عليه  
 حول فقال فتح به انت وفي رواية قلت يا رسول الله اصابني جزع قال  
 فتح به وقال ابن عمر كان يوم يذبح ويحج بالمصل قد مر هذا الحديث بروا  
 ابن عمر في صلوة العيد وذكره هناك لبيان مكان الذبح وانه لبيان وقت  
 الاضحية <sup>وعنه جابر ان النبي قال</sup> قال البقرة عن سبعة والخزير  
 وهو ما يجز من الابل اي يحج ذكره كان او انتى عن سبعة يعني لو اشركوا  
 سبعة النفس يذبح بقرة او خمر جل فلو اراد بعضهم ان يأكل نصيبا  
 او يصرف الى غنى اخر جاز عند الشافعي ولا يجوز عند الجاه <sup>وعنه ام سلمة</sup>  
 انها قالت قال <sup>م</sup> اذا دخل المشرك في الحج <sup>واراد</sup> بمضلم ان  
 يضحي قبل هذا يدل على انها غير واجبة والا لم يفوض على ارادتنا بل هي  
 مستحبة <sup>وبه قال الشافعي وقال بعضهم</sup> يوجبها فلا يحسن من شعره اي من  
 شعر ما تضحي به <sup>وبشره اي ظفره شيئا</sup> ذهب قوم الى ظاهر الحديث ففتح من  
 اخذ الشعر والظفر ما لم يذبح وكان مالك والشافعي يريان ذلك على الاستحباب  
 ورفض فيه ابوح واصحابه وفي رواية من راي هلال ذي الحجة و اراد ان يضحي  
 فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره وهذا ان التضحية يفدى يوم القيمة للضحية  
 ويصل بكل عضو وشعر وظفر منها بركة ورحمة اي كل جزء من الضحية فتهنى

ان يعسر لكم  
شئ

وفي رواية جبريل  
فلا ياخذن شعرا  
ولا يلقن ظفرا شئ

عن ابي الهيثم

عن ابي الهيثم ليناك بكل عضو بركة الاضحية <sup>وعنه ابن عباس انه قال قال</sup>  
 ما من ايام العمل الصالح فيمن احب الى الله من هذه الايام الفصح والتملكا  
 احب فيها لانها ايام زياوة بيت الله الحرام والوقت اذا كان افضل كان  
 العمل الصالح فيه افضل قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال  
 ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع بذك من  
 شئ يعني اخذ ماله واهرق دمه في سبيل الله فهذا الجهاد افضل واحب الى  
 الله من الاعمال في هذه الايام لان الثواب يكون بقدر المشقة في سبيل الله  
**من الحكة** عن جابر انه قال ذبح يوم النحر كبشيان اقرنين <sup>الحي</sup>  
 موصيين اي حصيين ويروي موصونين وهو القياس لانه من وجاء  
 اذا ذبح عروق الخصية حتى يصير شعبها بالخصى لكن قلبوا النحر والواو  
 على غير قياس وادغموا مثل مرميين وفيه دليل على ان الخصى في الغنم لا يذبح  
 وذكره بعضهم لنقصه فلما ذبحها اي اراد ذبحها قال اني وجيت وجمي  
 للذي قطعت السموات والارض اي خلقها على طمة اي انا على طمة ابراهيم خفيها  
 وما انا من المشركين ان صلواتي ونسكي ومحياتي لله رب العالمين  
 ولا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ارحم  
 لي هذا الكبش منك ولك اي جعلته لك واتقرب به اليك عن محمد وامته  
 بسم الله والله اكبر وفي رواية ذبح بيده وقال بسم الله والله اكبر  
 اللهم هذا عني وعن لم يفتح من امتى عن حنن الله قال رايت عليا يضحي  
 بكبشيان وقال ان رسول الله او صاني ان اضحي عنه فانا اضحي  
 عنه يدل على ان التضحية عنى مات يجوزها عنى الله قال امرنا رسول الله  
 ان نستشف العين والاذن اي نتامل سلامتهما من افة بها كالعمور  
 والجذع من الاستشفاف الاستشفاف وان لا تضحي بمقابلة وهي التي قطع  
 مقدم اذنها ثم يترك معلقا ولا مدبرة وهي ما قطع مؤخر اذنها ولا شفاء  
 اي التي مشقوقة الاذن ولا شفاء اي التي مشقوقة الاذن ثوبا مستديرا  
 وقيل الشفاء ما قطع اذنها طولا والخرق ما قطع اذنها عرضا فمما الشافعي  
 لا يجوز التضحية بشاة قطع بعض اذنها وعند ابي ج يجوز اذا قطع اقل من  
 النصف <sup>وعنه علي انه قال قال</sup> قال عمر بن الخطاب ان تضحي باغضب القرن  
 والاذن اي مكسور القرن ومقطوع الاذن يقال للمكسور دخل قرنه اغضب  
 والمكسور الخارج اقصم <sup>وعنه البراء بن عازب ان النبي سئل</sup> ماذا تضحي اي  
 يحترق من الضحية يا ابا قتال اربعة اي اتقوا اربعة العرجاء البتة ظلمها اي  
 الظاهر عرجها والموراء البتة عورها والمرمضة البتة مرضها والجفأ

فاشار بيمينه



اي المنزلة التي لا تنقضي لاني لمظاهروا النبي الحج يقال انقضى الناقة  
او استنحت وصار في عظامها النقي والحديث يدل على ان العيب النقي في الناقة  
معتق عنه وعن ابن مسعود انه قال كان دم يفضي بكبش اقرن يخل قيل هو  
النخيب الكرم القوي في ضرابه واراد به النبل وعظم الخلق ينقل في سواد اى  
دم الى عينة اسود وبالك في سواد اى دم اسود ويمشي في سواد اى قوايه  
اسود وعن جاشع من بني سليم ان النبي كان يقول ان الجذع يوتي من التوت  
اي كثر ما يوتي منه النبي يعني كجوز تضيء الجذع من الضان كضياء النبي  
من الفرس وعن ابى هريرة انه قال سمعت النبي يقول نعمت الاضحية الجذع من  
الضان مدحه النبي ليعلم الناس انه جائز فيه وعن ابن عباس انه قال  
كتابع النبي في سفر فحضر الاضحية فاشترى كنان في البقرة سبعة نصب  
على الحال وفي البعير عشرة عريب عمل بهذا حتى بن راعوية قالوا هذا  
منسوخ بما مر من قوله البقرة عن سبعة والجوز عن سبعة وعن عاتكة عن  
النبي انه قال ما عمل ابن ادم من عمل يوم النحر نصب على الطريقة احب  
صفة عمل الى الله من هراقة الدم اى اراقة لعنه افضل المبادات يوم  
النحر اراقة فانه اى المضحى به وفي بعض النسخ واتها اى الاضحية وهو ان  
بالضائر ليأتي يوم القيمة بقر وثورا جمع قرن وفي بعض النسخ بقر وثورا جمع  
قرن وهو النجاسة التي في الكرش واشعار باجمع شمس واخطافها جمع غلط  
يعني انه يأتي يوم القيمة كما كان في الدنيا من غير ان ينقص منه شيء ليكون  
يكمل عضو منه اجر ويصير مركبه على الصراط وان الدم يقع من الله بكان  
اي موضع قبول قبل ان يقع بالارض فليطوبوا بها انفسا الفأ جواب  
شرط مقدر اى اذا علمت انه لا يقبل ويجزىكم بها ثوابا كثيرا فليكن انفسكم  
بالضحية طيبة غير كارهة لها وعن ابى هريرة انه قال قال دم طامن  
ايام احب الى الله ان يتقبل في محل الرفق بالغا عليه من احب الذي يقول  
التفضيل له فيها من عشر ذي الحجة يعدل اى يستوى حياض كل يوم منها  
اي من اول عشر ذي الحجة الى يوم عرفة بحياض سنة لم يكن فيها عشر ذي  
الحجة وقد صح الحديث في ان صوم عرفة كفارة سنتين ويعدل قيام كل  
ليلة منها بقيام ليلة القدر ضعيف باب العتيرة من العجاج  
عن ابى هريرة انه قال قال دم لا فرع ولا عتيرة قال والفرع اول نتاج  
كأن ينجس لهما كانوا يذبحونه لطوا غيتهم بمنزلة الاضحية في الاسلام قيل  
كان احدهم اذا تمت ابله مائة قدم لم يرفعه وهو الفرع والعتيرة ذبيحة  
كانت تذبح في الجاهلية في رجب لاصنامهم قيل كان احدهم ينذر في

الجاهلية

الجاهلية قلنا ان كان كذا اقلية ان يذبح في رجب لم يكن ذبيحة ولا ذبيحة  
والجاء حديثي في الاسلام وجرى ابن سبيس بن العتيرة وكان يذبح في شهر  
رجب وحل النحر على التقريب به لا الوجه له كذا في العرب اياه لا التهام وقيل  
على ذلك حديث نبينا انه قال قال رجل يا رسول الله كنت نعت عتيرة في الجاهلية  
في رجب فأتانا ثمنا فقال اذبحوا الله اى شهور كان وجرى الله واظمه الله  
عن النبي عن محمد بن مسلم انه شهد اى حضر مع النبي بخطب يوم  
عرة قال على كل اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة او جب ابوح بهذا  
الحديث الا الاضحية على من ملك نصابا من المال المراكاة ولم يجوز العتيرة ضعيف  
بحسب الرواية ومنسوخ بحسب الحكم قيل في نسخة نظر لان محمد بن مسلم رواه قيل  
هو من باشر لانه لم يخطب بعرفة الا في حجة الوداع وهو حين تقرر الاسلام والا  
لاستحباب باب صلوة الخسوف من العجاج قالت عاتكة ان الشمس  
خسفت على عهد النبي اى ذهب نورها فبعث مناويا ليناى الصلوة اى  
احضر وبها نصب على التخصيص جامعة نصب على الحال ويجوز رفعها مبتدأ  
وخبرها فاجتمع الناس فمقدم فمضى اربع ركعات اى ركعات في ركعتين  
واربع سجرات في كل ركعة ركوعان وسجودان اذ يقال للركوع واحد ركعة  
وللسجود واحد سجدة وبه قال ابن ابي ماجة واكم واحد وعند ابى حنيفة ركعتان في  
كل ركعة ركوع واحد وسجرتان كسائر الصلوة وقالت عاتكة ما ركعت  
ركوعا ولا سجدة سجودا قط كان ذلك الركوع او السجود اطول منه اى  
من الركوع والسجود الذي في هذه الصلوة اى صلوة الخسوف وعن  
عاتكة انها قالت جهل النبي في صلوة الخسوف بقراءة قبل المراءى  
القر لا يكون بالليل مجبر بالقراءة فيها فالخسوف يستعمل في القرائة وعن  
عبد الله بن عباس انه قال خسفت الشمس على عهد النبي فمضى في الصلاة  
معه قدام قيا طويلا نحو امة قراءة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع  
رأسه قدام قيا طويلا وهو دون القيام الاول اى القيام في هذه الركعة  
اقصر من الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول اى اقصر منه  
ثم سجد ثم قام اى الى الركعة الثانية قدام اى وقف قيا طويلا وهو  
دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع  
قيام قيا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون  
الركوع الأول ثم رفع ثم سجد وهذا على مذهب الشافعي ثم انصرف وقد تجلت  
الشمس اى احسوات اصله تجلت فقال ان الشمس والقمر ايتان  
من آيات الله اى علامتان من علامات الله لا يخسفان موت احد اى

انفسه في الكسوف واحدا ان الخسوف  
لله استدار في القدر والشمس في الخسوف



بسبب موته ولا حيوة الله بسبب موته فانهم كما يقرؤنه ان كسروا  
 يوجب حروث تغير في العالم من موت احد او ولاوة احد او خطي او غير  
 ذلك من الحوادث فاعلموا ان بطلان فسادها علامة كونها منسوبة من غير  
 لامر كسائر المخلوقات فكيف يجوز ان يتخذها بعض الناس معبودا قاروا  
 رايتم ذلك فاذا ذكروا الله قالوا يا رسول الله رايناك تناولت اي اخذ  
 شيئا من مقامك هذا اي في الموضع الذي صليت فيه ثم رايناك تكلمت  
 اي تأخرت فقال اني رايت الجنة فتناولت منها عبقودا ثم عرفت  
 على النار فتأخرت خشية ان يمسني نيرانها ولو اخذت اي العنقود لاكلتم  
 منه يا اول الدنيا ما بقيت الدنيا مدة بقائها لان ما كان من الجنة لا يبقى  
 لحقه ما كان كل حبة حبة اخرى كما هو المروي في خواص نار الجنة واتمام يافو  
 لئلا يفوتهم الايمان بالغيب المأمورون به ورايت النار فلم اركب اليوم  
 منظر اقدم عليه فانصب حلالا لم ار منظر قط اخوف مثل المنظر الذي  
 رايت اليوم شدة وهيب النار ورايت الشراهلها النساء فقالوا لم يا رسول  
 الله قال يكلم بين قبل يكلم بالله قال يكلم في العرش اي الزوج سمي به  
 لانه يشار به والمراد بالكل هنا ضد الشكوى يتركن شكاوا واجهن ولمونة  
 لم يشكر الناس لم يشكروا الله ويكلمن الاحسان لو احسنت له احد من  
 الدهر ثم رايت منك شيئا اي شيئا تكرهه ولا يناسب خاطرك ما قات  
 ما رايت منك خيرا قط وعنه عايشة نحو حديث ابن عباس وقالت  
 ثم سجد فاطمة السجود ثم انصرفت فوجدت الشمس اي انكسفت  
 فخطب الناس محمد الله واسمى عليه ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من  
 ايات الله لا يخسفن لموت احد ولا حيوة فاذا رايتم ذلك فاوعوا  
 الله واتما امر بالدعاء لان النفوس عند مشاهدة ما هو خارج العادة تكون  
 معرضة عن الدنيا وتوجه الى الحضرة العليا فيكون اقرب الاجابة والبرور  
 وصلوا وتصبروا ثم قال يا امة محمد والله ما من احد اغير اي اشد  
 غير من الله الغيرة في الاصل كراهية شركه الغير في حقه وغيره الله تعالى  
 كراهية الفواحش وعدم رضاه بها ان يربي عبده متعلق باغير الله  
 او من امة اي على زنا عبده او امة فان غيرته كما وكراهية لذلك  
 اشد من غيرتك وكراهيتك على زنا عبدك وامثله وجماعه اتصال هذا  
 ما قبل هو انه لا خوف من الله من الخسوفين وخرصهم على الفرع  
 والاتجاه الى الله بالنكس والدعاء اراد ان يرد عنهم عن المعاصي  
 كلها فخص الزنا وفيه شانه لانه في الغضا شدة يا امة محمد والله

من رايتم ان الموت يد  
 لا خسر عتقوهم اخرجهم

فانما كان منظر الغيوم لم اكنظر  
 مثل المنظر الذي رايت في هذا اليوم  
 الا منظر من النار

لوعلمه

او تعلموا ان احوال الاجرة **سجدة** قيل القلة من طاعة العدم  
 وليست في غير اربعة ايام من الايام التي قال **خسوف الشمس** تمام  
 التي في ايامها من طهور الخسوف والزلازل والرياح والصواعق  
 مستغفلة على اهل الارض ان ياتهم عذاب كما اني من قبلهم واما قول اي من  
 سجدة ان تكون الساعة من منى وليس بصواب لانه كان متيقنا بانها  
 لا تقوم حتى يخرج الله ما وعد الله من فتح بلادهم وغير ذلك من المواعيد فانه  
 اخبر بذلك قبل فتح خيبر حيث قال يوم التمدد في سطره وانه على فارس الروم  
 واسلام الي موسى كان بعد فتح خيبر فاتي السجود فحصل باطول ركوع  
 وسجود ما رايت قط يفعل اليه ثم اي ما رايت يفعل مثل هذا وقال هذه الايام  
 التي يرسل الله لانه لا تكون لموت احد ولا حيوة ولكن يخوف الله بها  
 عبادوه فاذا رايت شيئا من ذلك فافزعوا الى التوبة من عذابه الى ذكره ووعده  
 واستغفاره وعنه جابر انه قال انكسفت الشمس في عهد النبي يوم مات ابراهيم  
 بن النبي كان له ثمانية عشر شهرا او اكثر واهل التواريخ على انه مات في السنة  
 العاشرة من الهجرة فصلى بالناس ست ركعات اي ركوعات اطلاقا لكل  
 على الجوز بارجع سجرات يعني صلى ركعتين في كل ركعة ثلث ركوعات  
 مع سجدين **وروي عن علي انه قال قال في صلاة الكسوف ثمان ركعات**  
**اي ركوعات في اربع سجرات** بان صلى ركعتين في كل ركعة اربع ركوعات  
 مع سجدين **وقال جابر بن سمرة كسفت الشمس في حيوة رسول الله**  
**قائمه وهو قائم في الصلاة** رافعا يديه فجعل يستج ويقل ويكبر ويحمر  
 ويدعو حتى خسر عن اي كشف وازيل عن الشمس كسوفها فلما خسر  
 عنها قراء سورتين وصلى ركعتين وقالت اسماء بنت ابي بكر امر  
 بالعاقبة بفتح العين العتيق في كسوف الشمس لان الاعتاق وسائر  
 التحيات يدفع العذاب **من الحان** عن سمرة بن جندب قال صلى بنا  
 النبي في كسوف اي في كسوف الشمس لا نسمع له صوتا وهذا يدل على  
 ان الامام لا يجهر بالقراءة في صلاة الكسوف **وبه قال ابو حنيفة** قال عكرمة  
 قيل لابن عباس ما انت فلاتة بعض ادواج النبي بالرفع بيان لفلاتة  
 او غير ميترا ومخروف قيل هي صفية وقيل حفصة فخر ساجدا فقبل  
 له تسجدة في هذه الساعة كجذع حرف الاستفهام فقال قال **اذ رايتم**  
**آية اي علامة مخوفة فاسجدوا الي فصلوا ما قدر الله وقيل اراد بالسجود**  
**فقط واية اي اعظم من ذهاب ادواج النجوم** قال السجود عند ذلك  
 لدفع العذاب المتوقع الحصول به هاتين قال **يا امة لا تصليوا فاذا رايت**

فانما كان منظر الغيوم لم اكنظر  
 مثل المنظر الذي رايت في هذا اليوم  
 الا منظر من النار







كان يقول اذا استسقى الدم استسقى عيالك وبنيتك والشجر  
 اي السبط وبنيتك واجي بلك الميت بانزال المطر حتى تضيء الارض  
 اليابسة رطبة حضراء بالنبات والماء وبنيتك جابر بن عبد الله انه قال  
 رايت النبي يواكي اي يتمايل على يديه اذا رطبت في الدعاء كأنه متكئ عليها  
 حتى يجرد ثقل يديه كالمتكئ على العصا فقال اللهم اسقنا غيثا اي مطرا مغيثا  
 اي مغيثا مريئا اي صفيئا صالحا لا ضر فيه مريعا اي ذائعا راحة وخصيب  
 يقال امرت الارض اي اخصبت ويروي مريعا بضم الميم وبالبا الموحدة  
 من الارياح اي منبتا للربيع وهو النبات الذي ترعاه النشاة في الربيع  
 نافعا غير ضار بالاغراق والاصدام عاجلا غير اجل فاطبقت عليهم السماء  
 اي جعلت عليهم طبقا والسحاب السحاب يقال اطبق اذا جعل طبقا على  
 رأس شئ وغطاه به يعني ظهر السحاب في ذلك الوقت وعظامهم بحيث صار  
 كطبق فوقهم حتى لم يروا السماء من تراه وغموض الجوانب وقيل اطبقت  
 بالمطر الدائم يقال اطبق عليه الحتمي اذا دامت **فصل من الصحاح**  
 عنه ابن عباس انه قال قال الله عز وجل انزلنا من السماء ماء فاصبح  
 من مطر الشمس في حرب الاخراب وذلك ان قريشا وعظمان وبنو قريظة  
 وبين النضير لما حاصروا المدينة يوم الخندق ونزلوا قريبا من المدينة وكانوا  
 اثني عشر الفا سوى من انضم اليهم من اليهود فارسل الله اليهم رجلا الصبا  
 فميت بهربا شديدا فخرت خيامهم واراقت اوائهم وقدرهم ولم  
 يمكنهم القرار والقي في قلوبهم الرعب فانهم موافقان ذلك بحجة الله  
 ونصلا من الله على المسلمين وفيه نزل قوله يا ايها الذين امنوا اذكروا  
 نعمة الله عليكم اذ جاتكم جيودكم تروها واصطكت عاد بالدبور اي بالرياح  
 التي تهب من مغرب الشمس وكانت قامة كل واحدة منهم اثني عشر ذراعا  
 في قول فميت عليهم الدبور والقسم على الارض بحيث اندقت رؤسهم  
 وانشتت بطونهم وخرجت منها اخشاؤهم فالرياح مأمورة بجني ثماره  
 لنصرة قوم وتارة لهلاك قوم وقالت عابثة ما رايت النبي ضاحكا  
 حتى ارى منه لنواته جمع لهاة وهي قمر الفم قريب من اصل اللسان  
 انما كان يتبسّم وكان اذا راى غيا اي سحابا او ريحا غيظ في وجهه  
 اي الكرامة واثر الخوف من حصول ضرر او عذاب من ذلك السحاب او  
 الريح هو قائل كان النبي اذا عصفت الريح اي اشتدت مهبوبا  
 قال اللهم اني اسئلك خيرا وخيرا وخيرا وخيرا ما ارسلت به و  
 اعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واذا تحملت

السماء اي تقيمت وتكفل منها المطر تغير لونه وخرج اي من البيت ثماره  
 ودخل اخرين واقبل ثماره واذا راي غيظا في وجهه الخوف فاذا امر  
 مطر السحاب اي السحاب يسري عنه اي كشف عنه الخوف فموت ذلك  
 عابثة فماتت فقال له لعل اي لعل هذا المطر يا عابثة كما قال اي مثل المطر  
 الذي قال في حق قوم عاد قلا راوه عارضا اي سحابا مستقبلا او ديتهم  
 اي صغارهم قالوا هذا عارض مطرنا طنوا انه سحاب ينزل من المطر بل هو  
 ما استعجبتم به ريح فيها عذاب اليم فظهرت منه ريح فامسكتهم فلا يجوز لاحد  
 ان يامن من عذاب الله وفي رواية ويقول اذا راى المطر رحمة بالرفع اي  
 هذه رحمة وبالمصعب اي اجعل رحمة وقال ابن عمر قال دم مفايح الغيب  
 اراد به خزان الله وقيل المقصود في الاصل كل ما يتوسل به الى استخراج  
 المغفقات التي يتعذر الوصول اليها الا به خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل  
 الغيث الآية وعنه ابن مبررة انه قال قال الله عز وجل ان الله عز وجل  
 الشديد بان لا تعطوا اي لا ينزل عليكم المطر ولكن السنة ان تمطروا وتعملوا  
 وانكم بر التاكيد ولا تنبت الارض شيئا وذلك لان اليأس بعد التوقع  
 والرجاء وظهور اسبابه فاقطع مما كان حاصله اول الامر **الحسان**  
 ابن مبررة انه قال سمعت رسول الله يقول ان الريح من روح الله اي  
 من رحمة تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب قيل الرياح ثمان اربع للرحمة البنا  
 والوريات والمرسلات والمبشرات واربعة للعذاب العاصف والفاصف  
 وبما في البحر والصرصر والقيم وبما في البر والبيان والرياح بالعباد رحمة  
 للمؤمنين من حيث انهم خلصوا من ايدي الكفار والهاكين بالرياح فلا تسبوا  
 لبحر في ضرر منها واسئلوا الله من خيرها وعودوا به من شرها وعنه  
 ابن عباس ان رجلا لعن الريح فقال لا تلعنوا الريح فانها مأمورة  
 وانه اي الشان من لعن شيئا ليس له باطل رجعت اللعنة عليه اي  
 على الاعمى معني اني لا كعب انه قال قال الله عز وجل لا تسبوا الريح فاذا رايتهم  
 ما تكمهمون يعني تاؤيتهم بشدة صيوبا فقولوا اللهم انا نسئلك من خير  
 هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح  
 وشر ما فيها وشر ما امرت به وعنه ابن عباس انه قال ما هبت ريح قط  
 الا جئت النبي اي جلس على ركبته ثم اضع الله وفوقه عذاب فقال  
 اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا  
 كل ما كان يلفظ الجمع فهو رحمة وما كان يلفظ المفرد فهو عذاب وقيل للريح  
 يقول لا يلفظ السحاب الا من رياح فالله اجعلها لقاحا للسحاب ولا يجعلها

شركات



عزايه وقال ابن عباس في كتاب الله قار من قبلنا عليهم رجا صر الى  
شرب القوم وارسلنا عليهم الروح النقيم وهو ما ليس فيه خير وقال ارسلنا  
الرياح لوانع جمع لافحة وهي بمنى مكوفة ان تلحق الاشجار اي تجلبها حاملا بالثمار و  
ارسلنا الرياح مبشرات الله الذي ارسل الرياح اورد المؤلف تفسير ابن عباس  
لاجل قوله رجا ورجا وفيه نظر بقوله وجرى بام برج طيبة ويقولون الروح  
من روح الله ونحو ذلك ويمكن ان يقال ان الجمع لم يأت الا في الرحمة والمفرد  
اتي فيها وفي العذاب وهو عن عائشة انها قالت كان دم اذا ابحرنا شيئا  
من السماء يعني السحاب سمي بلاءه ينشأ في الهواء اي يظهر تركه على ما يقبل  
ثم قال اللهم اني اعوذ بك من شر ما فيه فان كشف الله اي ذهب ذلك السحاب  
ولم يطر حمر الله على ذنابه وان مطرت قال اللهم اي اسقنا سقيا نافعا  
وعنه ابن عمر ان النبي كان اذا سمع صوت الرعد ياضاface العام الى الناس  
ليبين ان الرعد هو الصوت الذي يسمع من السحاب والصواعق جمع صاعقة  
وهي نار تسقط من السماء في رعد شديد فلي هذا لا يبع عطفه على ما قبله وان  
اريد بها صيحة العذاب فتح عطفها على صوت الرعد وكذا ان اريد بها الصوت  
الرائل قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بقضائك وقلنا نيل ذلك غريب  
**كتاب الجنائز باب عيادة المريض وثواب الممرض من العجايب** عن ابي موسى  
انه قال قال دم اطعموا الجائع وعودوا المريض امر من العيادة وقلوا العا  
اي اخلصوا الاسير من يد العدو وهذه الاوامر تلزم جوب اذا امثل بها بعض سقط  
عن البيهقي عنه ابي هريرة انه قال قال دم حق المسلم على المسلم خمس رد  
السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة اذا لم يكن فيها  
وتشيت العاطس وموان يقول لمن عطس يرحمك الله يقولون الحمد لله  
وعنه ابي هريرة انه قال قال دم حق المسلم على المسلم ست اذا قبضت فسلم  
واذا دعاك فاجبه واذا استنصرك اي طلب منك النصيحة فانهج  
له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعدوه واذا مات فاتبه وقال  
ابن عازب امرنا النبي دم يسبح ونها ناعنه سبع امرنا بعيادة المريض  
واتباع الجنائز وتشيت العاطس ورد السلام واجابة الراعي وابرار  
المقسم اي تصدق الخالف على شيء ومن الحديث من حلف بالله فصدقه  
او مفاء اجعل بيني صاحبك صداقة لقوله والله لا ابرح حتى تجي مني  
او حتى تفعل كذا فالتحجب لك ان تفعل ذلك الفعل اذا كان في وسعك  
ولم يكن مصيبة حتى يصير صدقا ونص المظلوم مسلما كان او ذميا فولا كان  
او قتل ونها ناعنه خاتم الذهب وعن الجوزي والاستبرق والرياح وبها

هذا الحديث يدل على ان  
الرياح مبشرات لله  
والرياح لوانع جمع  
لاجل قوله رجا ورجا  
وهو ما ليس فيه خير  
فان كشف الله اي ذهب  
ذلك السحاب ولم يطر  
حمر الله على ذنابه  
وان مطرت قال اللهم  
اي اسقنا سقيا نافعا  
وعنه ابن عمر ان النبي  
كان اذا سمع صوت الرعد  
ياضاface العام الى الناس

نوعان من الابرشيم فليس هذه الاشياء حرام على الرجال دون النساء **والخبرة**  
**الحرة** الخبره بالخبر مفعلة من الوثا وهو وسادة توضع في الشجر ليكون  
موضع جلوس الرائي لينا وهو من فعل الخيم فالجوزي منتهى عنها لنهاية عن مفرقة  
الاجوان وهو صبيح احمر لافيه من العونة **التقسي** يفتح القاف وتشديد  
المسكين والياء شيا منسوب الى القس وهي قرية من ناحية مصر والنهي اما  
لعلة الجوزي او لكونها شيا با احمر واية الفضة وفي رواية عن الشرب في  
الفضة فانه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب في الآخرة فيعمل على السخيل  
او على التهديد **وعنه** ثوبان انه قال قال دم ان المسلم اذا عاذا اخاه المسلم  
لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع الخرفة بضم الخاء ما يخترق اي يجتني من الثمار حتى  
يدرك شتبه ما يجوز عايد المريض من الشراب بما يجوزه المخترف من الثمار او  
المراة بسبعه اليه يشوجب الجنة ويجاز فيها بالطلاق اسم الحب على السب  
وعنه ابي هريرة انه قال قال دم ان الله يقول يوم القيمة يا ابن آدم مرصت  
اراد به مرض عبده انما اضاف الى نفسه تشريفا لذلك العبد فلم تعدني قال يا  
رب كيف اعودك وانت رب العالمين يعني انت منته عن الامراض والنقائص  
والحاجة الى الغير قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك  
لو عدته لوجدتني يعني لو جئت رضائي عنده يا ابن آدم استطعتك اي  
طلبت منك الطعام فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين  
قال اما علمت ان الغير لشئ استطعتك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت  
انك لو اطعته لوجدت ذلك اي ثواب عندي يا ابن آدم استسقيتك  
فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيتك وانت رب العالمين قال استسقيتك  
عبدي فلان فلم تسقيه اما علمت بالتخفيف للثب انك لو سقيته لوجدت  
ذلك عندي وانما قال في العيادة لوجدتني وفي الاطعام والسقي لوجدت  
ذلك عندي اشارة الى ان الله اقرب الى المتكسر المسكين وارشاد الى  
انه العيادة اكثر ثوابا منها **وقال** ابن عباس ان النبي دخل على اعرابي  
بعوده وكان اذا دخل على المريض يهوده قال لا بأس ظهور ان شاء الله  
اي لا ضرر عليك في مرضك بالحقيقة لانه سبب لطهارة ذلك من الذنوب **وقال**  
**له** اي النبي الاعرابي لا بأس ظهور ان شاء الله قال اي الاعرابي طار الى  
ليس كما قلت انه لا بأس به بل حتى تفور اي يظهر حرها ويقضي في بدني منه  
ظهوران وهو غليظا على شيخ كبير **تزيير** القصور اي قريب منه ان تزيروني  
القصور اي يحلني على زيارتها **فقال** النبي م فتم اذا بعث هذا الممرض ليش  
فظهر لك اذا لم تقبل ما قلته غضب م برؤ الاعرابي كلامه **قالت** عائشة

مما

الطهور كاللبن والخبز  
والسمن والتمر والفاكهة  
والسبغة واللبان  
والسندل والعود  
والصندل واللبان  
والسندل والعود

تزيير من ازاره  
احد الى زيارة



اذا اشكى جبايا في اي مرض من مرضه اي النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المريض بميمية  
ثم قال اذ غيب البياض وهو شدة المرض امره اذ ب ربت الناس بخوف  
خوف الزنا وانشأ انت الشافي لاشفاء الاشفاؤك شفاء لا يفادر  
شفاي اي لا يتركهم ضاه وقالت عايشة كان اذا اشكى الانسان الشئ  
مفعول اشكى وخبرته عايشة الى الانسان وكان اما زائدة او شائبة بغيره  
ما بعده او كانت به فرقة بغير القاف وفتحها ما يخرج على الاعضاء مثل الامل او  
جرح بغير الجيم ما يخرج بالسيف وغيره قال دم باصبعه اي اشار به ويروي  
انه بيل اظلم ابهامه اليه بريقه فيضمها على التراب ثم يرفعها وقد لزم بياض  
التراب ويشير الى ذلك المريض وقال بسم الله تربة اي هذه تربة ارضنا بريقه  
بعضنا اي مجوزة بها طهرنا ليشفي شفيما باذن ربنا وقيل التربة اشارة  
الى فطرة اول مقطوع من البشري والرفقة الى النطفة التي خلق منها الشخص كانه  
يتفرع بلسان الحال ويقول انك اخترت الاصل الاول من طين ثم ابدته فروع  
من ماء مهين فها نحن عليك ان تشفي من شئنا عنه عايشة انها قالت كان  
اذا اشكى نفث على نفسه بالمعوذات اي بها الصورتان المعروفتان  
اطلاقا للنج على التشية او بها وكل ما اشبهها مثل اني توكلت على الله ربي وربكم  
وان يكاد الذين كفروا ليزلفونك بابصارهم ونحو ذلك ومنع عنه اي عن ذلك  
النفث بيده اي اعضاده فلما اشكى وجعه الذي توفي فيه كنت انفثت  
عليه بالمعوذات التي كان يتفث واصبح بيد النبي ولم يعل تركه النفث  
بها على نفسه في ذلك المرض كان لعلة انه اخر مرضه واته او ان ارتحال ويروي  
انه كان اذا مرض من اهل بيته نفث عليه بالمعوذات وهذا يدل على ان  
الرقية بكلام الله سنة وكذا النفث عند الرقية وعنه عثمان بن ابي العاص  
انه اشكى الى النبي وجعا بجرده في جسده فقال دم وضع يدك على الذي  
ياكم اخرج من جسدي وقيل بسم الله ثلثا وقيل سبع مرات اعوذ  
بعزة الله وقدرته من شر ما اجد اي من الوجع واحاذر اي اخاف قال  
ففعلت فاذهب الله ما كان بي فلم ازل امر به اصلي وغيرهم وهذه الرقية  
لم تكن مخصوصة به بل فعلها الصحابة بانفسهم وعنه اي سعيد ان جبريل  
اني النبي فقال يا محمد اشكيت بغي الهمة للاستفهام وحذف همة الهم  
فقال نعم قال بسم الله اريك من كل شئ يوزيك من شر كل نفس  
او عين حاسد الله يشفيك بسم الله اريك وعنه ابن عباس انه قال  
كان دم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان اباكما اراد بالية الا على  
بعض ابراهيم كان يعوذ بها اي هذه الكلمات اسمعيل واسحق اعينكما

شفي

الروي

بكلمات الله

بكلمات الله التامة المراد بكلمات الله المنزلة على انبيائه وقيل اسماء الحسن  
في كنية المنزلة وصفها باتمام لفظها عن التفاضيل والاختلال من كل شيطان  
ولامة وهي كل ذات سم يقتل ومن كل عين لامة اي جماعة للشعر على  
المعيون من لامة اذا جمعه او يكون بمعنى لامة او منزلة قيل في وجه اصابه  
العين ان الناظر اذا نظر الى شئ واستحسنه فلم يرجع الى الله والى ربه منه  
قد يحدث الله في المنظور على ما يجنا به نظره على عقله ابتلاء لعباده ليقول  
الحق انه من الله وغيره من غيره وعنه اي بركة انه قال قال دم من يرد الله به خيرا  
فتوبه للتوب والجار والجارو حال عنه اي خيرا ملتب به يغيب بالجرم جوا  
الشروط روي جبريلا اي بصيرة واصبوبة وهي اسم لكل مكروه ومعلوما اي جعل  
الله واصبوبة لطهره من الذنوب وليرفع بها درجاته منه بعبته لاجل وقبته  
راجع الى الخير وعنه ان النبي قال ما يصيب المسلم من نصب وهو الالم الذي  
يصيب الاعضاء من جراحة وغيره ما يزيده ولا يذهب وهو السقم اللازم ولا  
هم ولا حزن ولا اذى ولا غم قيل الالم ما يذيب الانسان من حزن والغم اشد  
منه والحزن اسهل منها وهو حسنة النفس وقيل الالم يخص باليهوات  
والحزن بامضى حبه الشوك بالرفع على ان حبه ابتداءية وبالجر على انها بعنة الى  
الاستنها والفاية او بعنة الواو العاطفة يشاكرها بالمضارع الجهرول فالضمير مفعول  
الثاني والاول مضمر قائم مقام الفاعل اي يشاكر المسلم تلك الشوك الاكرم الله بها  
اي محي عبقا بلها من خطاياهم اي بعضها وعنه ابن مسعود انه قال قال دم  
اني اوعك على بناء الجهرول اي ياخذ الوعك وهو الحزن كما يوعك رجلان  
منكم يعني الالم وعلى مثل الالم وعك رجلان منكم قيل ذلك لان لك اجرين  
قال اجل اي نعم وهذا يدل على ان المرض اذا كان اكثر يكون الاجر اكثر ثم قال  
ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فاسواه مما يتاذى منه النفس الا حط  
الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها وفيه بشارة عظيمة لان كل مسلم لا يخ  
من كونه متاذايا وقالت عايشة ما رايت احدا الوجع عليه اشد  
من رسول الله وقالت مات الميرة النبي دم باني حافته بكسر القاف  
ما بين الترقوة والحلق وقيل اسفل الحلقوم وذاقني بالذال الموحدة  
نقرة الذقن وهي طرف الحلقوم من اعلاه وقيل ما ينال الذقن من الصدر  
خبره انه دم وضع راسه على رقبتها عند التفرع وكان طنبا ان شدة  
الموت علامة كسرة الذنوب فلما شاهدهت شدة موت النبي علمت ان  
ذلك علامة رفع الدرجة وتطهير الذنوب فلذلك قالت فلا كره شدة  
الموت لاحد بعد النبي وعنه كعب بن مالك انه قال قال دم مثل المؤمن

شفي



كشفت آية اي الفضة الرطبة من الزرع **تسقطها** اي تحركها وتزيلها بمينا  
 وشما لا تضرها اي تسقطها موة وتقولها اخرى يعني يصيب المؤمن من  
 انواع المشقة من الجوع والخوف والمرض حتى يأتيه اجله اي حتى يموت وكل  
 ذلك علامة السعادة ومثل المنافق كمثل شجرة الارزة يفتح الثمرة وسكون  
 الرء شجر الضوء المجزبة الثابتة على الارض التي لا يصيبها شئ حتى يكون  
 اجتماعها اي انقلاها مرة واحدة يعني لا يصيب المنافق مرض ولا ألم حتى  
 يموت كمثل كحيل له ثواب **وعنه** اي هريرة انه قال قال دم مثل المؤمن كمثل  
 الذرع لا يزال الرجح تحمله ولا يزال المؤمن يصيب البلاء ومثل المنافق  
 كمثل شجرة الارزة لا تثمر اي لا تحرك حتى تستجده بصيغة المعروف  
 اي يدخل وقت حصادها **وقال** جابر دخل رسول الله على أم السائب  
 فقال مالك تفرقيني اي تترقبين من الزفرقة وهي الارتداد عن البرد قالت الخي  
 لا بارك الله فيما فقال لا تسبي الخي فانها اي الخي تهيب خطايا بني آدم اي  
 تزيلها كما يذهب الكيس اي كبر الحداد وهي الخي من الطين وقيل الزفرقة الذي  
 ينفع به النار خبث الحديد يعني الخي تظهر بني آدم من الذنوب كما يظهر الكبر خبث  
 الخبث **وعنه** اي موسى انه قال قال دم اذا مرض العبد او سافر فقات منه  
 بذكر ما وظنه من السواقل كتب له بمثل ما كان اي مثل ثواب ما كان يعمل مقبلا  
 صحيا الف ونشر غير مرتب وفيه دليل على ان العبد يجازي على نيته **وعنه** اي  
 انه قال قال دم الطاعون قيل هي قروح تخرج من لب في الاطراف والاصابع وفي  
 سائر البدن ليسود ما حولها اذ يكبر او يحمر واما الوباء ففيل هو الطاعون والصبغ  
 انه مرض يكثر في الناس ويكون نوعا واحدا شهادة كل مسلم يعني من مات منه  
 فهو شهيد **وعنه** اي هريرة انه قال قال دم الشهداء خمسة المطعون اي الذي  
 مات من الطاعون والمبطون اي الذي مات من وجع البطن كالاستسقاء  
 والفرق اي الذي يموت من الفرق وصاحب الهدوم وهو من يموت تحت الهدوم  
 بفتح الهمزة ما يلدوم والشهيد في سبيل الله اما اخره لانه من باب الترفق من  
 الشهيد الحكيم اي الحقيقي **وعنه** عايشة انها قالت قال دم ليس فيه احد  
 من زائدة اي ليس احد يقع الطاعون فيمك في بلده صابرا على الاقامة فيه  
 مع قدرته على الخروج محتسبا اي طالب للثواب لا لحظ مال ولا فرض اخر يعلم  
 انه لا يصيب الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد لانه بالاقامة  
 في بلده توكل على ورجة المتوكلين رفيعة **وعنه** اسامة قالت قال دم  
 الطاعون اجر كجر الرء عذاب ارسل على طائفة من بني اسرائيل وهم الذين  
 احرم الله ان يدخلوا الباب سجدا فحقوا امر الله فارسل الله عليهم الطاعون

وهو من فرقة ليس في بعض النسخ

على الصواب من باب الترفق  
 من زائدة اي ليس احد  
 يقع الطاعون فيمك في بلده  
 صابرا على الاقامة فيه مع  
 قدرته على الخروج محتسبا  
 اي طالب للثواب لا لحظ مال  
 ولا فرض اخر يعلم انه لا  
 يصيب الا ما كتب الله له الا  
 كان له مثل اجر شهيد لانه  
 بالاقامة في بلده توكل على  
 ورجة المتوكلين رفيعة  
 وعنه اسامة قالت قال دم  
 الطاعون اجر كجر الرء عذاب  
 ارسل على طائفة من بني  
 اسرائيل وهم الذين احرم  
 الله ان يدخلوا الباب سجدا  
 فحقوا امر الله فارسل الله  
 عليهم الطاعون

فات من في سبعة اربع وعشرون الفاضل شيوعهم وكبرهم اباد بالبركة  
 باب البكة التي صلى اليها موسى وميت المقدس **اي** من كان قبلي فكل  
 من الراوي فاذا سمعتم به الباء تعلق بسمعت على الضم اجتمع بالرفع حال  
 اي واقفا في ارض فلا تقربوا عليه المحفوظ انه من اقدم اقداما اي اترخلوا  
 ذلك الارض وبها تحذرونه ونهى عن التعرض للبلد اذ لا يجوز القاء النفس  
 في التهلكة واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فيه اثبات التوكل  
 والتسليم لقضاء الله فان العذاب لا يدفعه الفرار وانما يدفعه التوبة والاستغفار  
 ولو خرج كحاجة فخرج فرارا **وعنه** اي انس انه قال قال دم ان الله قال اذا  
 ابتليت عبدا بحبيبه يعني اذهبت عينيه ثم صبر ورضي بكى عودته  
 صلتا الجنة يريد بحبيبه عينيه من الحسن **ان** علي انه قال تحت  
 التي يقول ما من مسلم يعبد مسلما غدوة بضم الغين ما بين صلوة الغداة  
 وطلوع الشمس الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي ولا يمودة مساء  
 الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف اي بستان  
 في الجنة فعيل بمعنى مفعول اي محروق وهو في الاصل الثمر الجفني **وقال** زيد  
 بن ارقم عاوفي رسول الله من وجع كان يعني وبذا يدل على ان من لم يقدر  
 ان يخرج من بيته بعلته فعبادة ستة **وعنه** اي انس انه قال قال دم من نوحا  
 فاحسن الوضوء وعاذاه المسلم محسبا بوعده اي يكون بعبد الله بهنم  
 مسيرة شتي حريفا اي عاذا اطلاقا للبعوض واردة الكل ولعل الحكيم في  
 الوضوء هنا ان المياضة عبادة واداءا على الوضوء الحلي وافضل **وعنه** اي  
 عباس انه قال قال دم ما من مسلم ما للفقير يعبد مسلما فيقول سبع مرات  
 اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا شفى الا ان يكون  
 قد حضر اجله غريب **وعنه** اي ابن عباس ان النبي كان يعلم اي اصحابه  
 من الحبي ومن الاوجاع كلها ان يقولوا بسم الله الكبي اعوذ بالله العظيم  
 من شئ كل عرق نقار وهو العرق الذي يفور منه الدم يريد ان غلبه الدم  
 في البدن يولد الداء فليتموه منه به **ومن** شر حر النار غريب **وعنه**  
 اي الدرود انه قال سمعت النبي يقول من اشكى مثك شيا او اشتكاه  
 ان اشكى شيا اخ له فليقل ربنا الله بالرفع مبتداء وخبر الذي في  
 السماء صفة ما دعه لله عياده عن علو شانه ورفعت لانه منزلة عن المكاء  
 لقد حس اسمك اي تظهر علوا ليليق بك امرك في السماء والارض  
 كما رحمتك في السماء يعني من شأنها ان تختص بالساء لانها مكان الطيبي  
 المعصومين من الانام بخلاف الارض ولهذا انى بالفاء الجزائية فالتقدير فاذا



كان كذلك فاجعل رحمتك في الارض لغرض لنا بغيرنا بغيرنا بغيرنا  
 الى ذنوبنا وخطايانا انت رب العالمين اي كبرياء والاضافة للتشريف  
 وهم الذين اجتنبوا الافعال والاقوال القبيحة كالشرك والفسق **انزل رحمة**  
**من رحمتك وشفاء من شفايك على هذا الوجع بكسر الحاء** منه وجمع  
 فيراء وعنه عبد الله بن عروانه قال قال **ع** اذا جاء رجل يمود من ايضا  
 فليقل اللهم اشف عبيدك ينكلك عدوا برفع ينكلك في موضع  
 الحال والا فالحق للحزم جوابا لامر ان يزوم سبيلك يقال انكاث في  
 العدو اي اكثرت فيهم الجراح والقتل او **يشه** باثبات الباء في موضع  
 الحال ايضا او يشه لك الى جنازة وسئل عايشة عن قول الله تعالى  
 ان تدروا ما في انفسكم ان تظلموا ما في قلوبكم من السوء واخفوه بان  
 جرى في خواطركم من قصد الذنوب **يجاسم** اي يجازيكم به الله وعنه قوله  
 ومن يعمل سوءا يجز به فقال سالت رسول الله فقال هذه اشارة  
 الى مفهوم الايتين المرسول عنها معاينة الله اي محاسبة الله بعباده  
 ومجازاتهم بما يبدون وما يخفون من الاعمال هو معاينة الله وفي مسند  
 الترمذي معاينة الله اي مواظبته العبد بما يصيبه في الدنيا من الحمى  
 والنبكة اي الحنة والاذى واحدة نكبات الدهر وهي نوازل حتى البضا  
 بالجر عطف على ما قبلها وبالرفع على الابتداء وباللغة البضا بالسر طائفة  
 من مال الرجل يصنعها في يد مريضه اي كنهه فيفقدها فيفرغ لها اي يكرن  
 لضياح البضا فليكون ذلك كفارة لذنوبه حتى ان العبد بكسرات  
 يخرج من ذنوبه كما خرج النبي الاحمر اي الذهب الذي شوي في النار  
 تشويه بالذرة اي خالصه من الكبر عني اي موسى ان النبي قال لا تصيب  
 عبدا نكبة تنليم بالتقليل لا الجنس ليصح ترتيب ما بعد ما عليه بالقى وهو  
 فاقفوا اي في العظم او دونها في الحفارة الا يذنب اي بسبب ذنب صدر  
 منه ويكون تلك المعصية التي لحقت في الدنيا كفارة لذنوبه وما اي الذي يعفو  
 الله عنه من الذنوب من غير ان يجازيه في الدنيا ولا في الآخرة اكثر واجزل  
 منه ذلك فانظر الى لطف الله بعباده جعل الله مقام وقراء الله وما احبكم  
 من مصيبة اي من مرض وشدة ومهلك وتلف في انفسكم واموالكم فيما  
 كسب ايديكم من الذنوب ويعفو عن كثير من ذنوبكم فضلا منه كما قيل  
 هذا يخفى بالمرئى واما غيرهم فانما يصيبهم مصائب لرفع درجاتهم  
 وعنه عبد الله بن عروانه قال قال **ع** ان العبد اذا كان على طريقة حسنة  
 من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به الكتب له مثل عمله اذا كان

طليقا

الحديث انه مطلقا من المرض الذي عرضه اي اذا كان صحيحا بغيره المرض  
 عنه العمل حتى اطلقه اي كتب الى حين ارفع عنه قيد المرض او **الكتب** اي اقبض  
 التي التي الكفت الضم والجمع مجاز عن الموت وفي رواية فان شفاه غسل من  
 الذنوب وطهره وان قبضه اي اماته غفل له ورحمة عن جابر بن عتيك انه  
 قال قال **ع** الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المبطون شهيد  
 والعقرب شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد وهي فرحة بصيب الانسان  
 داخل جنبه والمبطون شهيد وصاحب الحريق اي الذي احرقته النار  
 شهيد والذي يموت تحت الهمدم شهيد والمرأة يموت بجمع نكاح شهيد  
 بجمع النكاح اي مات في شئ مجموع فيها غير منفصل منها من ولد او بكارة  
 وعنه سعدة سئل النبي **ع** اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم  
 الاولياء ثم الامثل فالامثل اي الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى  
 رتبة ومنزلة يعني من هو اقرب الى الله يكون بلاءه اشد ليكون ثوابه اكثر  
 يعتلي الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلبا اي شديدا اشد  
 بلاءه وان كان في دينه رقة اي ضعف حق اي سهل وقتل عليه البلاء ليكون  
 ثوابه اقل فزال كذلك اي اذا يصيب الصالح البلاء ويفر ذنوبه باصابتها  
 اياه حتى يمشي على الارض مازن ذنوب كناية عن خلاصته الذنوب فكانه كان  
 محبوسا فاطلق وخطى سبيله صحيح **ع** وقالت عايشة ما اغبط احد اي ما فرح  
 على احد بهون موت اي بسهولة وما اغني ذلك بعد الذي رايت من شدة  
 موت النبي **ع** وقالت عايشة رايت النبي **ع** وهو بالموت اي مشغول به  
 وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه ثم يقول  
 اللهم اغني عنى منكرات الموت اي شدة وسكرات الموت جمع سكرة وهي  
 شدة الموت هو قال انس قال **ع** اذا اراد الله بعبده الخير عجل العقوبة  
 ان لا يتلاء بالحكمة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسكت اي اخر العقوبة  
 عنه في الدنيا بدينه حتى يوافيه به اي يجازيه بدينه يوم القيمة وعنه انه قال  
 قال **ع** ان عظم الجزاء اي كثرة الثواب مع عظم البلاء اي كسب مع كثرة  
 البلاء وان الله عز وجل اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضى اي بالبلاء وصبر عليه  
 فله الرضا اي كسب له رضا الله ورحمة ومن سخط بكسر القاف اي كره البلاء وجزع  
 ولم يرض بكم الله فعليه السخط من الله والغضب عليه والسخط والرضا يتطابقان  
 بالقلب لا باللسان فكثير من وجع ومن شدة مرض مع ان في قلبه الرضا والتسليم  
 بامر الله **ع** وعنه اي هريرة انه قال قال **ع** لا يزال البلاء بالمؤمن او المؤمنة  
 في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله اي يموت وما عليه من خطيئة لا يراها قد



وكانت بحسب البلاء حتى وعده ابراهيم السلي عن ابيه عن جده انه قال قال  
 انه العبد اذا سبقت له من الله منزلة اي اذا قدر الله له منزلة ودرجة في الجنة  
 لم يبلغها اي ذلك المنزلة بعد الصالح ابتلاه الله الى يصيبه بلاء في جسده  
 او في ماله او في ولده ثم صبر الى اعطاه الصبر على ذلك حتى يبلغه المنزلة  
 التي سبقت له من الله عن عبد الله بن سنان انه قال قال ممثل بعلم  
الميم ونشيد الشاء صور وخلق ابن ادم والى جنبه اي بقرب والواو  
 للحال فسهة وتسمون منية يقع الميم الموت ارادة الكثرة دون الحصر ان اخطا  
 اي جاوزته المتبايع منية والمراد بها الامراض والاعلال والجوع والفرق وغير  
 ذلك مرة بعد اخرى وقع في الهرم الذي لا دواء له حتى يموت غريبا وعنه جابر  
 انه قال قال م يود اي يمتنى اهل العاقبة في الدنيا يوم القيمة حين يعطى  
اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم كانت من صنت اي قطعت في الدنيا  
بالمقاريض قطعة قطعة لجدوا ثوابا كما وجدوا اهل البلاء غريبا وعنه  
 عام الرام انه قال سمعت النبي يقول ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم عافاه  
 الله كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له اي للمؤمن فيما يستقبل  
 لانه يحصل له تنبيه واعتبار فيثوب والمناقب لا ينقطع ولا يترك فلا يفتر  
 مرضه لا ينام عنه ولا في المستقبل وان المناقب اذا مرض ثم اعشى بعثه عوفي  
 والاسم من العافية كان كالبعير عقله اي شئوه اهل ثم ارسله ولم يدر لم  
 عقلوه ولم ارسله وعنه اي سمعته انه قال قال م اذا دخلتم على المريض فقلوا  
صبر اي وسعوا له في اجله بان يقول يطول الله عرك لا بأس طهروا انشاء الله  
ويشفيك الله وتحولك فان ذلك اي تنفيسك لا لا بد شيامة فضا  
الله وقدره بعينه الموت ويطيب نفسه فحفظ ما يجده من الكرب غريب  
 وعنه سليمان بن صهر وعنه النبي انه قال من قتل بطنه اياما من وجع بطنه  
 لم يعذب في قبره لانه كان كفارة لذنوبه لشدة ما سبب تمني الموت  
 وذكره من الصحاح عنه اي هربة انه قال قال م لا ينجين بنون التاكيد وفي  
النسج بوزنها دون البلاء بعينه النبي وبانتها ايته نهيها على صيغة الخبر اي لا ينجي  
احدكم الموت من ضرر او موت كرهه اصابه وهذا لان الحيوة حكم الله وطلب زوال  
الحيوة عدم الرضا فكل اما بحسب المنزلة اصله ان ما فادعت فاذ اذرة عوض عن الفضل  
 ان كان محنا فقله ان يزاد خير فقله هنا بعينه عس واما حيا اي ان  
 كان ميسرا فقله ان يستعيب اي يستتر من اي يطلب رضا الله عنه بالتوبة  
 وعنه انه قال قال م لا ينجين احدكم الموت ولا يدع في الكثر النسج بخوف  
 الواو على انه معطوف على النسج ووجه صحة عطفه على النسج من حيث انه بمعنى

جلودهم  
 من

النهي

النهي اي بالموت من قبل ان ياتيه انه يكسر الهمة الصبر لئلا اذا مات انقطع  
 عمله فانه لا يندم المؤمن عمره ان ينجس اية انفس انه قال قال م لا ينجين احدكم  
موت من حصر اصابه فان كان لا يد فاعل اي مريرا ان ينجي الموت فليقبل اقلهم  
 احسن ما كانت الحيوة خير الي وتوفني اذا كانت الوفاة خير الي عتمة عبادة  
 بن صامت انه قال قال م من احب لقاء الله اي المصير الى دار الاخرة احب الله  
لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت قبل لقاء الله فيه بيان ان  
الموت غير اللقاء ولتنة معتز دون الصبر فيجب الصبر عليه وتحمل مشاقه ليصل بعده  
الى الفوز باللقاء لانه انما يصل اليه بالموت وهذا يدل على انه لا يرى في الدنيا في  
 الحقيقة لا عند الموت ولا قبل وعليه الاجماع فقالت عائشة انا لقوة الموت  
 قال م ليس ذلك اي ليس الامم كما ظننت يا عائشة ولكن المؤمن اذا حضر  
الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شئ احب اليه مما امامه من المنزلة  
والكرامة عند الله فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه معناه افاض عليه  
 فضل واكثر العطايا لانه الكافر اذا حضر على بناء الجحيم بغير عذاب  
 الله وعقوبته ذكر التبشير في العذاب للترك فليس شئ كره اليه مما امامه  
 فله لقاء الله وكره الله لقاءه معناه يبقده عن رحمة ويريه نعمة وقال  
 ابو قتادة ان رسول الله م من عليه جثارة فقال مستريح او مستراح  
منه قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد المؤمن  
 المستريح اي يجد الراحة من نصب الدنيا اي من تعبها واذا صاحدا صهبا  
 الى رحمة الله والعبد الفاجر المستريح منه اي يخلص من شره العباد  
 من جهة انه حين فعل منكرا اذا منعه اذا ام وان سكتوا ذنبوا او البلاء  
 والشجر والدواب وهذا من جهة ان المطر يمنع بشوم الفاجر فينقص اغذيتهم  
 فاذا مات ارتفع ذلك فبسطه كجاعة عبد الله بن عمر انه قال اخذ م  
بمشكي فقال كن في الدنيا كما كنت غريبا اي لا تعمل اليها فانك مسافر عنها  
الى الآخرة فلا تتخذها وطنيا او عابريا سبيل او فيه للتجربة والاباحة والآن  
 ان يكون بعينه شبيه من الناس السالك او لا بالغريب الذي ليس له  
 مسكن يا وية ثم ترقى واضرب عنه يقول او عابرا سبيل لان الغريب  
 قد يسكن في بلاد الغربة ويقوم فيها بخلاف عابرا السبيل القاصد للبلد انشا  
 وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنظر الصباح واذا صبحت  
 فلا تنظر المساء وخذ من تحتك لمضك اي اغتم الصحة واكثر  
 من العمل الصالح في حال ليجبر ذلك ما فات من العمل في مرضك ومن حيوتك  
 لموتك اي خذ في حال حيوتك زادا لآخرتك فهو العمل الصالح والتقوى



وعنه جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينجى من النار الا من لم ينجس قلبه  
 يعني لم ينجس القلب عند الموت رجاؤه غاليا على خوفه وليظن ان الله يغفر له  
 وانه ان كان عظيما وهذا في الحقيقة حيث على الاعمال الصالحة المفضية  
 الى حسن الظن لانه انما يحسن الظن به من حسن عمله فكانه قال احسنوا  
 اعمالكم يحسن الله بظنكم فانه من سوء عمله ساء ظنكم والرجاء كالرجاء  
 للمسلم الى الله لا ينجس السيرة باحد مما بل بها لكن ينبغي ان يغلب الخوف  
 على الرجاء في الصحة ليتدرج فيها الى الاعمال الصالحة فاذا كان الموت و  
 انقطاع الاعمال ينبغي ان يغلب الرجاء وحسن الظن بالله كما من الحسن  
 عنه معا ورضاه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخبركم ما اول ما يقول  
 الله للمؤمن يوم القيمة وما اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال  
 ان الله يقول للمؤمنين هل احييت لقائهم فيقولون نعم يا ربنا فيقول  
 لم اذنبتم اهل لا ي سب اذنبتم فيقولون رجونا عضوك ومغفرتك  
 فيقول قد وجبت لكم مغفرتي وعنه ابن مبررة انه قال قال رسول الله  
 ذكر هادم اللذات اى الذى يكسر كل لذة وطيب عيش الموت بالرفع  
 خبر ميتا مخزوف وبالجر عطف بيان وحالته وبالغصب بتقدير  
 اعني بعنه اذكروه ولا تنسوه حتى لا تغفلوا عن القيمة ولا تنكروها  
 زاد الاخرة عنه ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه اكلوا  
 من الله حق الحياء قالوا اتا نسبحك يا نبي الله قال ليس ذلك  
 اى ليس الحياء ما تحسونه ولكن من اسحق من الله حق الحياء فليحفظ  
 الرأس اى لا يستعمل في غير خدمة الله بان يسجد لصنم فهو با الله اولاد  
 فليحفظ الرأس او يعلل للرباء وما وحى اى ما وعاه رأسه اى جمعه من السمع  
 والبصر واللسان حتى لا يستعملها الا فيما كمل له وليحفظ البطن يعني لا يأكل  
 الا الحلال وما حوى اى ما جمعه البطن من الفرج والرجلين واليدين والقلب  
 حتى لا يستعملها في المعاصي وليدكر الموت والى كى بكسر الباء  
 من بل الشئ اذا صار حلقا متفتتا يعني وليذكر صيرورته في القيى عظاما  
 بالية ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحق  
 من الله حق الحياء غريب عنه عبد الله بن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المؤمن الموت يعني يكون الموت عند الله عزير لانه شئ اعطاه الله اياه  
 وما اعطاه الحبيب سيجوز عزير اعظم القدر لانه سبب وصوله الى ربه  
 وعنه بريدة الاسلمى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يموت بعرق المجبيين  
 يعني يشهد المؤمن بحيث يعرق جبينه من الشدة ليحصى ذنوبه ويحمر

روى الامام احمد الترمذى  
 والحاكم والبيهقى  
 ابن مسعود

اولين

اولين في درجته عنه عيسى بن خالد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله يستف بضع السائق وهو القصب وكسر با والذوالا حافة يعني فر  
 اى من انما غضب الله لانه اخره بفتنة فلم يشركه حتى يتوب وتيقده لغاره  
 ولم يرضه ليكون كفارة لغوبه قال تعالى اخذناهم بفتنة وهو خاص على  
 انما فرني لما روي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذناهم بفتنة وهو خاص على  
 وعنه انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل دم على شاب وهو في الموت فقال  
 كيف تجدك اى تجد قلبك او نفسك في الانتقال من الدنيا الى الاخرة  
 ارا جيا رحمة الله او خائبا منها قال ارجو الله يا رسول الله وانى  
 اخاف وتوبى فقال لا يجتمعان اى الرجاء والخوف في قلب عبد  
 في مثل هذا الموطن بعنه الموت الا اعطاه الله ما يرجو وامنه الله  
 ما يخاف باب ما يقال عند من حضره الموت من الدعاء عنه الى  
سميد الحذرى و اى مبررة انها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذناهم بفتنة وهو خاص على  
 من الموت ستائم موتى باعتبار الحال لا اله الا الله اى قولوا كلمة الشهادة  
 وعنه ام سلمة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا  
 خير اى ادعوا المريض بالشفاء بقولك اللهم اشف بالرحمة والمغفرة وبقول  
 اللهم اغفر وارحم فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون فيكون دعاءكم مستجابا  
 بحضور الملائكة وتأمينهم وقالت ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيب  
 مصيبة فيقول ما امره الله به اتا لله واتا الله راجعون هذا تفسير لقول  
 ما امره الله اجري بتمرة الوصل اى اجعلنى مأجورا في مصيبتى و  
 اخلف لي بقطع الهمة خيرا منها اى عوضنى خيرا مما فاتنى في هذه المصيبة  
 الا اخلف الله له خيرا منها في الدنيا والاخرة فلما مات ابو سلمة قلت  
 اى المسلمين خير منى اى سلمة فانه اول بيت ما جرى مع عيال من مكة  
 الى رسول الله ثم اى قلته اى الكلمة المذكورة فاخلط الله له رسول  
 الله اى جعلنى زوجته وم قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد  
 شق بصره اى بلى مفتوحا فاعرضه ثم قال اى الروح اذا قبضت بشفقة  
 البصر يعني ينظر الى قابض الروح ولا يرتد اليه طرفه فيبقى على تلك الحالة فينبغي  
 ان يفيض لزوال فائدة الانفتاح بزوال البصر فتخرج ناس من اهل اى  
 رفع اقارب الميت اصواتهم بالبكاء وهو على انفسهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا  
 على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون اى فى دعائكم  
 خيرا كان او شرا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلى سلمة وارفع درجته في  
 المهدى اى اجعلنى في زمرة الذين هدىهم الى الاسلام وارفع درجته

والموت  
 سنة











ان من ردة القدر وروى به واحد من شيوخ العرب وخيل اسم رجل كان  
 يكون في المسجد بقم المسجد بقم القاف وتشير اليه اي يكتسبه والقائمة كانت  
 ثمان قال بعث رسول الله قبره فحسلي عليه ثم قال ان هذه القبور المائة التي  
 القبر التي يكن ان يصلي النبي في صلاة فليكن على اسماء وان الله ينور بالهم يصلون  
 عليهم وبهذا ذهب الشافعي الى جواز تكرار الصلوة على الميت قلنا صلوة كانت  
 لتتويع القبر وذا لا يوجد في صلوة غيره فلا يكون التكرار مشروعا فيها لان الغرض  
 منها يؤدى بحجة وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقوم  
 على جنازة اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفقتهم الله فيه  
 ان قبل شفقتهم في ذلك الميت وعنه عيسى بن ابي عيسى قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ميت يصلي عليه من المسلمين يبلغون المائة كلهم يشفون له الا شفقتهم  
 فيه على بناء الجحيم ان قبلت شفقتهم في ذلك الميت والطريق من مثل الارضين  
 والمائة ان يكون العود متاخرا عن الاكثر لان الله اذا وعد المغفرة لم ينفى لم يكن من  
 سنته ان ينقص من الفضل الموعود بعد ذلك بل يزيد عليه تفضلا منه على  
 عباده وقال انس بن مالك ان الصحابة بكثارة فاشتوا عليها خيرا فقال  
 وجبت ثم مروا باخري فاشتوا عليها خيرا فقال وجبت فقال عمر  
 ما وجبت قال هذا انتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا انتم  
 عليه خيرا فوجبت له النار والثناء بالخير والشر غير موجب بحجة ونيار  
 بل ذلك علامة كونه من اهل الجنة والاول بالجنة والثاني بالنار فبالجواز  
 قال عليه وقيل ان المؤمنين مات قال لهم الله الناس الشاء عليه كان ذلك  
 وليلا على انه من اهل الجنة وان الله شاء مغفرة والا لم يكن للشاء قاطرة  
 يؤيده ما روى انه قال حين اشتموا على جنازة جابر بن عبد الله فقال يا محمد  
 ان صاحبكم ليس كما يقولون انه كان يعانى كذا ويستكر كذا ولكن الله صرح بهم  
 فيما يقولون وغفر ما لا يعلمون انتم شهداء الله في الارض وانشافه الشهداء  
 الى الله للشريف ومثمة بانهم عند الله غير مة في قبرل شهدائهم وفي رواية  
 المؤمنون شهداء الله في الارض وقال عمر قال عا ما مسلم شهد  
 اربعة بخر ادخله الله الجنة بفضله وبسبب خيره وصلاحه وورع ما يكون  
 له ذنب فيغفر الله ذنبه ويدخل الجنة لتصديق خلق المؤمنين في كونه  
 صالحا قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثان قال واثان ثم لم نسأل  
 له من الواحد قيل قيل ان يراى شهدائهم صلواتهم عليه ودعائهم و  
 شفاعتهم له فيقبل الله ذلك وعنه عيسى بن ابي عيسى قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انتم قد افضوا اليها قد موالى وصلوا الى خراج

ما علموا

ما علموا واما بناء القبر في الحديث المتقدم فيمكن ان يكون قبل ورود الحديث  
 في غير شان غير الكفرة والمنافقين والمظاهر من يفسق ويرتد واما هؤلاء  
 الذين يجرم بذكرهم بالشعر بعد موتهم كذا رايه من طرايقهم والتخلي باخلاصهم وعنه  
 جابر ان النبي كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في قوب واحد  
 يريد به قبرا واحدا لا تمايز بين من الثياب بحيث يلقى بشرة احد بها بشرة  
 الاخر فانه غير جائز بل كان على كل منهما ثيابا لكن اجمع كلاهما بجنب الاخر في  
 قبر واحد ثم يقول اكثر اخذ القرآن فاذا اشير له الى احد قدمه في الجدار  
 جانب القبلة وقال انا شهيد على هؤلاء اني اشهد لهم يوم القيمة بانهم بذلوا  
 ارواحهم في سبيل الله وقيل قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 حفيظ عليهم اراقب احوالهم واصونهم من الكارهة شفيعا وامرهم بقتلهم يوم مات  
 ولم يصلي عليهم ولم يفسلوا يدل على ان الشهداء لا يفسلون ولا يصلي عليهم  
 وبه قال الشافعي وعند ابي حنيفة يصلي عليهم وقال جابر بن سمرة اني النبي صلى الله عليه وسلم  
 الجحيم بغير من مروا اني محمد وعنه السراج واواة قوله حين انصرف من جنازة ابن  
 الى الدوحا وفيه ثمنه خوله يدل على جواز الركوب عند الانصراف من الجنازة  
 من الحيا عن المغيرة بن شعبه انه دفع الى المغيرة الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 الواكب يسير خلف الجنازة والمشي بعث خلفها وامامها وعنه غيرهما  
 وعنه يسارها قريبا منها واليسقط يصلي عليه وهذا مذهب الشافعي  
 وعند ابي حنيفة ان استعمل حين انفسل عنه يصلي عليه الا فلا وقال ان كان  
 له اربعة اشهر وعشرا في البطن ونفخ فيه الروح يصلي عليه ويؤدى لوالديه بالموت  
 والرحمة وعنه الزهري عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر انه قال رايته  
 النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر عيشون امام الجنازة وهذا يدل على ان الميت قد اقام  
 افضل وبه قال الشافعي وذلك لان الماشين معها شفعاء لله لاجل الميت  
 والشفيع يمشي قدام المشفع ورواه بعضهم مرسل اي ليس اسناده  
 يقوى وعنه عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم متبوعة بعنه يمشي  
 خلفها ولا تتبع اي الجنازة الناس وبه قال ابو حنيفة والحكم في ذلك لينظر  
 الناس اليها فينتبهوا منه نوم الغفلة ويعتبروا بها اسناده مجهول وعنه  
 الى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة وحملها بعنه تعاون الجاهليني  
 في الطريق ثم ينزلها ليستريح ثم يحملها في بعض الطريق فيدل كذا ذلك  
 مرات فقد قضى ما عليه من حقها من جهة المعاونة لانه دين وغيبة  
 ونحوها غريب وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين  
 العمويين بان حملها ثلثة يقف اقدمهم فدما بين العمويين واثان

في الحديث المتقدم فيمكن ان يكون قبل ورود الحديث  
 في غير شان غير الكفرة والمنافقين والمظاهر من يفسق ويرتد واما هؤلاء  
 الذين يجرم بذكرهم بالشعر بعد موتهم كذا رايه من طرايقهم والتخلي باخلاصهم وعنه  
 جابر ان النبي كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في قوب واحد  
 يريد به قبرا واحدا لا تمايز بين من الثياب بحيث يلقى بشرة احد بها بشرة  
 الاخر فانه غير جائز بل كان على كل منهما ثيابا لكن اجمع كلاهما بجنب الاخر في  
 قبر واحد ثم يقول اكثر اخذ القرآن فاذا اشير له الى احد قدمه في الجدار  
 جانب القبلة وقال انا شهيد على هؤلاء اني اشهد لهم يوم القيمة بانهم بذلوا  
 ارواحهم في سبيل الله وقيل قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 حفيظ عليهم اراقب احوالهم واصونهم من الكارهة شفيعا وامرهم بقتلهم يوم مات  
 ولم يصلي عليهم ولم يفسلوا يدل على ان الشهداء لا يفسلون ولا يصلي عليهم  
 وبه قال الشافعي وعند ابي حنيفة يصلي عليهم وقال جابر بن سمرة اني النبي صلى الله عليه وسلم  
 الجحيم بغير من مروا اني محمد وعنه السراج واواة قوله حين انصرف من جنازة ابن  
 الى الدوحا وفيه ثمنه خوله يدل على جواز الركوب عند الانصراف من الجنازة  
 من الحيا عن المغيرة بن شعبه انه دفع الى المغيرة الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 الواكب يسير خلف الجنازة والمشي بعث خلفها وامامها وعنه غيرهما  
 وعنه يسارها قريبا منها واليسقط يصلي عليه وهذا مذهب الشافعي  
 وعند ابي حنيفة ان استعمل حين انفسل عنه يصلي عليه الا فلا وقال ان كان  
 له اربعة اشهر وعشرا في البطن ونفخ فيه الروح يصلي عليه ويؤدى لوالديه بالموت  
 والرحمة وعنه الزهري عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر انه قال رايته  
 النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر عيشون امام الجنازة وهذا يدل على ان الميت قد اقام  
 افضل وبه قال الشافعي وذلك لان الماشين معها شفعاء لله لاجل الميت  
 والشفيع يمشي قدام المشفع ورواه بعضهم مرسل اي ليس اسناده  
 يقوى وعنه عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم متبوعة بعنه يمشي  
 خلفها ولا تتبع اي الجنازة الناس وبه قال ابو حنيفة والحكم في ذلك لينظر  
 الناس اليها فينتبهوا منه نوم الغفلة ويعتبروا بها اسناده مجهول وعنه  
 الى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة وحملها بعنه تعاون الجاهليني  
 في الطريق ثم ينزلها ليستريح ثم يحملها في بعض الطريق فيدل كذا ذلك  
 مرات فقد قضى ما عليه من حقها من جهة المعاونة لانه دين وغيبة  
 ونحوها غريب وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين  
 العمويين بان حملها ثلثة يقف اقدمهم فدما بين العمويين واثان

في الحديث المتقدم فيمكن ان يكون قبل ورود الحديث  
 في غير شان غير الكفرة والمنافقين والمظاهر من يفسق ويرتد واما هؤلاء  
 الذين يجرم بذكرهم بالشعر بعد موتهم كذا رايه من طرايقهم والتخلي باخلاصهم وعنه  
 جابر ان النبي كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في قوب واحد  
 يريد به قبرا واحدا لا تمايز بين من الثياب بحيث يلقى بشرة احد بها بشرة  
 الاخر فانه غير جائز بل كان على كل منهما ثيابا لكن اجمع كلاهما بجنب الاخر في  
 قبر واحد ثم يقول اكثر اخذ القرآن فاذا اشير له الى احد قدمه في الجدار  
 جانب القبلة وقال انا شهيد على هؤلاء اني اشهد لهم يوم القيمة بانهم بذلوا  
 ارواحهم في سبيل الله وقيل قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 حفيظ عليهم اراقب احوالهم واصونهم من الكارهة شفيعا وامرهم بقتلهم يوم مات  
 ولم يصلي عليهم ولم يفسلوا يدل على ان الشهداء لا يفسلون ولا يصلي عليهم  
 وبه قال الشافعي وعند ابي حنيفة يصلي عليهم وقال جابر بن سمرة اني النبي صلى الله عليه وسلم  
 الجحيم بغير من مروا اني محمد وعنه السراج واواة قوله حين انصرف من جنازة ابن  
 الى الدوحا وفيه ثمنه خوله يدل على جواز الركوب عند الانصراف من الجنازة  
 من الحيا عن المغيرة بن شعبه انه دفع الى المغيرة الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 الواكب يسير خلف الجنازة والمشي بعث خلفها وامامها وعنه غيرهما  
 وعنه يسارها قريبا منها واليسقط يصلي عليه وهذا مذهب الشافعي  
 وعند ابي حنيفة ان استعمل حين انفسل عنه يصلي عليه الا فلا وقال ان كان  
 له اربعة اشهر وعشرا في البطن ونفخ فيه الروح يصلي عليه ويؤدى لوالديه بالموت  
 والرحمة وعنه الزهري عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر انه قال رايته  
 النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر عيشون امام الجنازة وهذا يدل على ان الميت قد اقام  
 افضل وبه قال الشافعي وذلك لان الماشين معها شفعاء لله لاجل الميت  
 والشفيع يمشي قدام المشفع ورواه بعضهم مرسل اي ليس اسناده  
 يقوى وعنه عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم متبوعة بعنه يمشي  
 خلفها ولا تتبع اي الجنازة الناس وبه قال ابو حنيفة والحكم في ذلك لينظر  
 الناس اليها فينتبهوا منه نوم الغفلة ويعتبروا بها اسناده مجهول وعنه  
 الى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة وحملها بعنه تعاون الجاهليني  
 في الطريق ثم ينزلها ليستريح ثم يحملها في بعض الطريق فيدل كذا ذلك  
 مرات فقد قضى ما عليه من حقها من جهة المعاونة لانه دين وغيبة  
 ونحوها غريب وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين  
 العمويين بان حملها ثلثة يقف اقدمهم فدما بين العمويين واثان



خلفها يضع كل واحد منها عمودا على عاتقه وهذا عند حملها من الارض ثم لا يمان  
 بان يما وتهم من شاة كيف شاء وهذا قال الشافعي وعند ابي حنيفة  
 افضل وهو ان يحملها اربعة يحمل باخذ كل واحد منها ورؤيا عنه ثوبان  
 انه قال خرجنا مع النبي في جنازة فرائي ناسا ركبنا فقال لا تسحبون  
 ان ملائكة الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب فالتفتي ركبنا خلف  
 الجنازة مكرهه لانه نتم وتلدز وهذا غير لائق بمثل هذه الحالة الا اذا كان الشخص  
 ضعيفا وقف بعضهم على ثوبان وعنه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 على الجنازة بقائه الكتاب وبه قال الشافعي وعنه ابن مبررة انه قال قال  
 اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء اي ادعوا دعاء بالاعتقاد  
 وعنه ابن مبررة انه قال كان من اذا صلي على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا  
 وميتنا وشاهديننا احيانا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا استغفاره  
 للميتان هو من ذنوب قضيت لهم اي يصيبوا بعد البلوغ وذكرنا وانما  
 اللهم من احببته ميتا فاحبه على الاسلام ومن توفيت ميتا فتوفه على  
 الايمان اللهم لا تحرمنا اجره اي اجر الايمان ولا تقبلنا بعده وفي بعض النسخ  
 ولا تقبلنا اي لا تلق علينا الفتن بعد الايمان والمراد به هنا خلاص مقتضى  
 الايمان وعنه وان بن الاسقع انه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين  
 فسمعت يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك الزمة  
 الامانة والحبل العهد اي كيف حفظك ومن عهد طاعتك قيل كان من علاوة  
 العرب اذا سافر احدكم اخذ عهده من سيد كل قبيلة فيأمن مادام في حدودها  
 حتى ينهي الى اخر فيأخذ مثل ذلك فهدا حبل اليه او قيل اي في وسيلة  
 فريك وهو الايمان او القرآن فيحبه اي احفظه من فتن القبر وعذاب  
 النار وانت اجل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انك انت الغفور  
 الرحيم وعنه ابن عمر انه قال قال صلى الله عليه وسلم ما جمع حسن على  
 غير قياس وكفوا عن مساوئهم جمع سوء ايضا اي اتروكها وعنه انس انه  
 صلى على جنازة رجل فقام حيال رأسه اي اذاه ثم جاؤا بجنازة امرأة  
 فقام حيال وسطه السرير فقبل له هكذا رايته رسول الله قام  
 على الجنازة مقابلتها ومن الرجل مقابلته منه قال نعم يا  
 وفن الميت من الصالح قال سمعني ابي وقاصي الجرد والجدوا والنسب  
 على اللين نصيبا كما جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي جعل الجرد ونصب اللين  
 على قبره صلى الله عليه وسلم فيكون ستة باجماع الصحابة وقال ابن عباس جعل في قبر  
 رسول الله قطيعة حمراء نوع من الكسالة فيتمه قيل انما جعل ذلك

عنه

في قبره صلى الله عليه وسلم لانه كان يستعمل فراشا تحت ان يستعمله انه فيكون اجنابة في  
 الادب وقيل ذلك من خصايصه ومن قد جاء في الخبر ان الانبياء احياء في  
 قبورهم فيعامل في قبره معاملة الاحياء عنه سفيان الثوري انه رأى قبر النبي  
 مستمرا من فوقه على هيئة السنام غير مسطح فالتفت في القبر التسميم  
 وبه قال ابو حنيفة وذهب الشافعي الى التسطيط وهو ان يجعل مثل سريره وقال  
 علي بن ابي الهيثم الحاج الاسدي لا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله  
 اي لا ارسلك الى الامر الذي ارسلني ومن يعنى الا اجعلك اميرا عليه ان  
 لا تدع نفسك لالا لا تتحرك صورة وشكلا يشبه الحيوان الا طمست اي  
 صورة وابطلت ولا قبر امشرفا اي عاليا من نفعها عن الارض بالبناء  
 عليه هو الا سوية اي ازلت ارتفاعه حتى يرجع الى قدر شبر وقد اباح  
 السلف البناء على قبور المشهورين والمحتاج المعطين لغيرهم بالناس  
 ويستريحوا اليها بالجوس وقال جابر بن رسول الله ان يجتمع  
 القبر لما توضع من الزينة وان بني عليه اي يجعل بيت عليه لما فيه اضاءة  
 الحال من غير فائدة لانه من فعل الجاهلية وان يقعد عليه لما فيه من اخفا  
 الميت وقيل المنع عنه العقود لبول وغائط وقدر روي عنه علي بن ابي طالب  
 بنو سعد القبر وكان ابن عمر يجلس عليه وعنه ابن مويبة القنوي انه قال  
 قال صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها لان فيه مشابهة للكفار  
 وعنه ابن مبررة انه قال قال صلى الله عليه وسلم لا تجلس احدكم على حجرة فتخرج ثيابه  
 فتجلس اي تصل تلك الحجرة الى جلد خبي من ان يجلس على قبر لان الجلس  
 على القبر يوجب عذاب الآخرة وعذاب الدنيا ايون من عذاب الآخرة  
 وقيل المراد به ملازمة القبور واتخاذ المساكن فيها من الحسان قال مروان  
 كان بالمدينة رجلان احدهما يلجأ الى يحفر القبر ويجعل فيه اللحد فيل هو  
 ابو طلحة زيد بن سهل الا يضاري من كبر الصلابة والآخر لا يلجأ وهو  
 ابو عبيدة بن الجراح فلما توفي من اختلف الصحابة في ان يجعل قبره مع اللحد  
 او لا فقالوا فرسل اليها ايها جاء اولاه عمل عليه في الذي لجد في رسول الله  
 وهذا يدل على اولوية اللحد ويتأيد بالحديث الذي بعده عنه ابن عباس  
 انه قال قال صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا اي هو  
 اختيار من كان قبلنا من اهل الاديان وليس فيه شيء من الشق بل هما  
 جائزان ولكن اللحد افضل عنه هشام بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 احقروا او سمو اي اجعلوا القبر واسما واحقوا اي اجعلوه  
 بعد القبر واحسنوا اي اجعلوه حسنا بقسوة قعره ارتفاعا وانخفاض

مرثدة

المراد من اللحد ان يحفر القبر بعد الحفر من جانب القبلة ويجعل الميت فيه حسنة من اهل البيت عليه ومن الشق ان يحفر مستويا  
 بلا حفر وفي موضع الميت فيها وبالشراب عليه بلا حائل فلو وضع الواج عليه او خشب او سائر ما يدفع عنه وقوع  
 الشراب عليه فالحد والشرق سواء اذا لم يقدح في وقوع الشراب عليه ابتداء وقت كمال جسد بعد وعنه ابن مبررة انما كان  
 والحد والشرق في الارض رخوة فليدم الفائدة في الوقوف على الميت لا تخرق في الشق بل فانزلة بل يكون الشراب فيه القدر عليه  
 لوقوع دفعة بقبلة المجمع فيه حيث يشاء لانه انما يشرع في جثثات مشرفة هذا ليعلم ما ذكر من علة



وتمت فيه التراب وغير ذلك والوقوع الاثنان والثلاثة في قبر واحد وقد  
 الشتر قرا في هذا يدل على جواز دفن الميت اكثر من واحد في قبر واحد ولقد  
 الا فضل الى جدار القبر ليكون القبر الى القبلة وقال جابر لما كان يوم احد  
 جاءت عتي بابي لتدفنه في مقابرنا فنادى رسول الله وروا  
 القتي الى عصا جهم اي ادفنوهم حيث قتلوا فلا تنقلوهم عنها ولا احكم  
 غير الشريد لا ينقل من البلد الذي مات فيه الى غيره قيل هذا كان في ابتداء  
 احد واما بعده فلا روى ان جابرا جابا بابي عبد الله المقتول في احد  
 بعد ستة اشهر الى البقيع ودفنه فيها عن عكرمة عن ابن عباس انه قال  
 سئل رسول الله بصيغة الجهر ان ادخل في القبر من قبل رأسه بان وضعت  
 الخبازة في مؤخر القبر ثم اخرج من قبل رأسه وادخل القبر بهذا قال الشافعي  
 وعطاء عن ابن عباس ان النبي دخل القبر ليلا فاسرج له سراج على  
 طرف القبر ليضيئ القبر ويكنى من الاذن وهذا يدل على ان دفنه ليلا لا يكره فاخذ  
 اي النبي الميت من قبل القبلة وهذا يدل على ان الميت يوضع في القبر ما  
 على القبلة وبه قال ابو حنيفة وقال في رجل ان الله ان كنت ان هذه حقيقة بعني  
 المشددة اي انك انت لا واهما اي كثير التناوه من خشية الله وقيل كثير  
 البكاء وقيل كثير الدعاء تلاء للقرآن اي كثير التلاوة استاده ضعيف  
 وعنه ابن عمر ان النبي كان اذا دخل الميت في القبر قال بسم الله  
 وبالله وعلى ملة رسول الله اي سنته وفي رواية وعلى سنة  
 رسول الله وعنه جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي حتى على الميت يقال  
 حشيت التراب اذا قبضته ورميته ثلث حشيات اي قبضات بيده  
 جميعا فالسنة لمن حضر على رأس القبر ان يمشي التراب ويرمي في القبر  
 بعد نصب اللبن وانه رش الماء على قبر ابيه وم ابراهيم ووضع عليه  
 حصيا وهو الحصا يدل على ان رش الماء على القبر سنة وكذا وضع الحصا  
 عليه ليلا يثبت سبع ويكون علامة له مرسل وقال جابر بن رسول  
 ان يخصص القبور وان يكتب عليها اسم الله واسم رسول الله والقرآن  
 لانه ربا يسول عليه حيوان وان توطأ بينه بالقدم لما فيه من الاستخفاف  
 وقال جابر رش قبر النبي وكان الذي رش الماء على قبره يوم بلال بن  
 رباح يقري بزاوية قبل رأسه حتى انتهى الى رجليه وعنه المطلب  
 انه قال لما مات عثمان بن مظعون فدفن امر النبي وجلال ياتيه  
 يحيي فلم يستطع حملها فامسك الصبر على تاويل بالصخرة فقام النبي  
 وحسن اي ابعدكم عن ساعده وكشف عن ذراعيه وحملها فوضعا

وخل قبراً  
نحو

والنوط بالادخل  
نحو

عن

عند رأسه وقال ٢٠ اعلم يا امته الا علام الي اعلم الناس بهذا القبر  
 سمعوا خاشعاً يقول ان الله اعلم بعد ثلث عشر رجلاً واما جابر بن عبد الله  
 بن رواحان كان ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية واول من دفن بالبقيع و  
 اول من مات بالمدينة من المهاجرين وادفن اليه اي بقرب من مات من  
 اهل واول من تبعه من اهلهم ابراهيم وقال لم يبت زينب المحض بمطما  
 النجر عثمان بن مظعون في الحديث دليل على ان جبل العلامة على القبر  
 الناس ستة واذا دفن الاقارب بعضهم قريب بعض وقال اناسم  
 بن محمد بن ابي بكر الصديق دخلت على عابسة فقلت يا امه اكشفي  
 لي عن قبر النبي فكشفت لي عن ثلث قبور وهي قبره وقبر منجبه  
 الي بكر وعمر لا مشرفة اي لا مرتفعة غاية الارتفاع ولا لا طيبة اي ولا مطهرة  
 بالارض مبطوحة اي مسواة مبطوطة على الارض ببطيء اي بمرل الرصعة  
 الحمراء وهي اسم موضع وقال البراء بن عازب خرجنا مع النبي في جنازة  
 فوجدنا القبر لم يجد فجلس مستقبل القبلة وجلسا معه اي الى ان لحق  
 وهذا يدل على انه يستحب الجلوس مستقبل القبلة الى الفراغ من القبر  
 واما عند زيارة الميت فالمستحب ان يقف او يجلس مستقبل وجهه  
 مستدير القبلة عن عابسة ان النبي كسر عظم الميت لكسره جبا  
 هذا إشارة الى ان الميت يتألم او الى انه لا يمان ميتا كما لا يمان حيا  
 باب البكاء على الميت من الصحاح قال انس دخلنا مع النبي وم  
 على ابي سيف زوج ام سيف القين اي الحداد وكان ظيلا لابراهيم  
 ابن النبي الظهير المحرمي الموضع للطفل يقع على الذكور الاثنى والاحملى في  
 العطف وحتى زوج الموضع ظيلا لانه اللبن منه فصار بمثابة الاب في العطف  
 فاخذهم ابراهيم فقبله وشتمه اي وضع انفه ووجهه على وجهه كمن يشتم  
 واجتهه وهذا يدل على ان حبة الاطفال والترحم بهم سنة ثم دخلنا عليه بعد  
 ذلك اي ايام وابراهيم كجود بنفسه اي وهو يتردد في الفرائض كونه في  
 الترفع والفرجة فجعلت عينا رسول الله تذر فان اي ثمعان ونجربان  
 بالدموع فقال له عبد الرحمن بن عوف انت عطف على مقدراي  
 الناس يكون واخبر رسول الله تنكح كايكبي غيرك يعني تنكح بالمصائب  
 وقد نهيتا عن الخرج وامرنا بالصبر على المصيبة فاجاب بقوله فقال له يا ابن  
 عوف انما هي الحالة التي تشاهد من رحمة ورقة على المقبورين ينفث عا  
 هو عليه لا ما تحت من الخرج وقلة الصبر ثم اشبعها اي اشبع النبي الومعة الاولى  
 بالخرج او اشبع الكلبة المذكورة وهي انها رحمة بكاء اخرى فقال ان العين تدمع و

قال

الحسن



القلب **يخزن** هذا القول **المتن** **وتنا** **واتنا** **فقط** **بما** **يراد** **بهم** **خزنون**  
 وهذا يدل على انه لو لم يقل **بلسانه** شيئا **بجها** **الغيب** **والنبا** **وما** **لا** **يرى**  
 ايقه فلا يأس **بالكفاء** **قال** **اسامة** **بن** **زيد** **ارسلت** **ابنته** **اليه** **وم**  
**ان** **ابن** **اليه** **قيض** **اي** **في** **حال** **القبض** **ومعاليه** **الفرغ** **فانبا** **فارسل** **اي**  
**التيه** **وم** **احدا** **اليه** **ابنته** **ليقول** **لها** **ان** **التيه** **وم** **يقرئ** **السلام** **ويقول** **ان** **الله**  
**ما** **اخذ** **وله** **ما** **اعطى** **وكل** **شي** **عنده** **باجل** **مستى** **فلتصبر** **ولتتصب** **اي**  
**لتطلب** **الثواب** **من** **الله** **بالصبر** **فارسلت** **اي** **ابنته** **اليه** **معه** **نفسه**  
**عليه** **ليأثريها** **اي** **تقول** **له** **اقتسم** **عليك** **ان** **ياثري** **فقام** **ومعه** **يسعد**  
**بن** **عبادة** **ورجال** **فرفع** **اليه** **التيه** **العيسى** **اي** **وضمه** **احد** **في** **جرحه** **وم** **نفسه**  
**يتفقق** **اي** **يضطرب** **ويحرك** **لكونه** **في** **الفرغ** **ففاقت** **عيناه** **اي** **نزل**  
**الدمع** **من** **عينه** **وسول** **الله** **فقال** **سعد** **يارسول** **الله** **ما** **هذا** **اي** **هذا** **الكفاء**  
**منك** **قال** **هذه** **اي** **البكية** **منه** **وهذه** **القلب** **رحمة** **جعلها** **الله** **في** **قلوب** **عباده**  
**هذه** **صفة** **محمودة** **اتما** **يرحم** **الله** **من** **عباده** **الرحاء** **جمع** **الرحيم** **بعض** **الراحم** **وقال**  
**عبد** **الله** **بن** **عمر** **اشتكى** **سعد** **بن** **عبادة** **شكوى** **اي** **مرض** **مرضا** **فاتاه**  
**التيه** **يعوده** **مع** **عبد** **الرحمن** **بن** **عوف** **وسعد** **بن** **وقاص** **وعبد** **القدري**  
**مسمود** **فلا** **دخل** **وجده** **في** **غاشية** **اي** **في** **شدة** **من** **المرض** **ولم** **يروه** **بحال**  
**الموت** **لان** **لم** **يت** **في** **مرضه** **ذلك** **بل** **عاش** **بعد** **التيه** **فتوفي** **في** **خلافه** **عز** **فبكى**  
**التيه** **فلا** **راى** **القوم** **بكاء** **التيه** **بكوا** **فقال** **الا** **تسمعون** **اي** **ما** **سمعتهم**  
**واما** **علمتم** **ان** **الله** **لا** **يعذب** **بدمع** **العين** **ولا** **يجزئ** **القلب** **ولكن** **يعذب**  
**بهذا** **واشار** **اليه** **التيه** **اي** **ياثم** **باي** **صدر** **من** **لسانه** **ان** **كان** **شرا** **من** **نذبه**  
**او** **نباحة** **او** **غيرها** **او** **يرحم** **بهذا** **ان** **كان** **خيرا** **امثل** **ان** **يقول** **اي** **الله** **وان**  
**اليه** **راجعون** **او** **يرحم** **عليه** **او** **يسخره** **وان** **الميت** **ليعذب** **ببكاء**  
**اهله** **عليه** **فيل** **هذا** **محول** **على** **ما** **اوصى** **لا** **اهله** **ان** **يبكوا** **عليه** **وليشقوا** **ثانيا** **بما**  
**ويضربوا** **خردودهم** **كما** **كان** **يفعل** **اهل** **الجا** **بيلية** **فيكون** **امرا** **بمعصية** **وا** **صيا**  
**بما** **لان** **الله** **قال** **ولا** **تنزروا** **ازرة** **وزرا** **اخرى** **عنه** **عبد** **الله** **بن** **مسمود**  
**انه** **قال** **قال** **رسول** **الله** **ليس** **منا** **اي** **من** **اهل** **سنتنا** **من** **ضرب** **الخردود**  
**وشق** **الجيوب** **عند** **المصيبة** **ووعا** **يدعوى** **الجا** **بيلية** **اي** **قال** **عند** **البكاء**  
**ما** **يقوله** **اهل** **الجا** **بيلية** **ما** **لا** **يجوز** **شرعا** **وعنه** **اي** **موسى** **الاشعري** **انه** **قال**  
**قال** **انا** **بري** **من** **خلق** **اي** **خلق** **الشعر** **عند** **المصيبة** **اذا** **حلت** **به** **وكان**  
**من** **عادة** **العرب** **اذا** **مات** **لاحد** **هم** **قريب** **ان** **يخلق** **رأسه** **كما** **ان** **عادة**  
**الجم** **قطع** **بعض** **الشعر** **وقيل** **اراد** **به** **التي** **يخلق** **وجها** **للزينة** **وسلق** **اي**

صاح **ورفع** **مبجود** **بالبكاء** **والسود** **وقيل** **العلم** **والخوش** **وخرق** **اي** **شق**  
**ثوب** **عند** **المصيبة** **وكان** **الجميع** **من** **صنع** **الجا** **بيلية** **وعنه** **اي** **ما** **كان** **الاشعري**  
**انه** **قال** **قال** **وم** **اربع** **اي** **اربع** **خصال** **في** **التيه** **من** **امرا** **الجا** **بيلية** **اي** **من**  
**افعال** **اهله** **لا** **يشركون** **اي** **اراد** **ان** **الامة** **باسرها** **لا** **يشركون** **نبي** **نكرهم** **غير** **بابل**  
**يشركها** **طائفة** **وفعلها** **اخرى** **الفخر** **في** **الاحساب** **اي** **في** **شأن** **الاحساب**  
**جمع** **حسب** **وهو** **ما** **يقدر** **الرجل** **من** **مقار** **ابائه** **من** **الخصال** **الحيدة** **التي** **يكون**  
**فيه** **كالشجوة** **والفصحة** **وغيرها** **وقيل** **الحسب** **الكرم** **يكونان** **في** **الرجل** **وان** **لم**  
**يكن** **لابائه** **شرف** **فيفضل** **نفسه** **ويكره** **غيره** **والطعن** **في** **الانساب** **وهو**  
**ان** **يعتبت** **في** **نسب** **اجد** **ويفضل** **ابائه** **على** **ابائه** **والاستسقاء** **بالنجوم**  
**اي** **طلب** **السقى** **عند** **وقوع** **النجوم** **كما** **كانوا** **يقولون** **مطرنا** **بنوء** **كذا** **اي** **لا** **يجوز**  
**اعتقاد** **نزول** **المطر** **بسبب** **ذلك** **والنباحة** **وهي** **ان** **يقول** **واويلاه** **واخرنا**  
**وقيل** **هي** **الصوت** **التي** **تقد** **المرأة** **خصال** **الميت** **وعنه** **اي** **التيه** **انه** **قال**  
**النباحة** **اذا** **لم** **تتب** **قبل** **موتها** **اي** **قبل** **حضور** **موتها** **لان** **من** **شرط** **الثوبة**  
**ان** **يتوب** **وهو** **ياكل** **البقاء** **تقام** **يوم** **القيمة** **بين** **اهل** **الموقف** **وعليها**  
**سرس** **بال** **اي** **قيمين** **من** **قصران** **بكم** **الطاء** **طلاء** **يطلى** **به** **الابل** **الجري** **في** **جرح**  
**جذته** **وحارته** **الجرب** **ودرع** **من** **جرب** **خفت** **النباحة** **بهذا** **النوع** **من**  
**الوعيد** **لانها** **كانت** **تلبس** **النياب** **السود** **في** **المصائب** **ويخرج** **القلوب**  
**بكلتا** **المكبنة** **ويخرج** **وجدها** **عند** **قال** **سعد** **الله** **فيمصانه** **قطران** **ودرعا**  
**من** **جرب** **بان** **ليسلط** **عليها** **فيفطى** **جلدها** **تقطيع** **الدرع** **ويجمع** **لها** **باني**  
**حدة** **القطران** **وحارته** **وحرفته** **وسواده** **وتشبه** **ابني** **الجرب** **الذي**  
**لا** **صبر** **لها** **معه** **الا** **تجرب** **الجلد** **وتقطع** **الحل** **ليزوي** **وبال** **امرها** **وقال** **الاشعري**  
**مرو** **التيه** **وم** **بامرأة** **شيلي** **عند** **قبيل** **فقال** **انني** **الله** **اصبري** **قالت** **ايك**  
**اسم** **فقل** **اي** **تفخ** **عني** **ولا** **تلمني** **فانك** **لم** **نصب** **بمصيبي** **ولم** **تفرق** **فقبل** **لها**  
**اي** **بدماء** **هيب** **التيه** **انه** **التيه** **وم** **فدمت** **على** **ما** **جادت** **فانت** **باب** **التيه**  
**فلم** **تجد** **عنده** **يو** **اي** **يكن** **كما** **هو** **عادة** **الملوك** **والجبايرة** **فقال** **لم** **اعرفك** **فقال**  
**العيسى** **عند** **العدمة** **الاولى** **اي** **الصبر** **المرضى** **المصاب** **عليه** **هو** **عند** **ابتداء**  
**المصيبة** **ولحق** **المشفة** **واما** **اذا** **طالت** **الايام** **عليها** **فيصير** **طبعها** **فلا** **يجوز**  
**صا** **عليه** **ومعه** **اي** **مهريرة** **انه** **قال** **قال** **وم** **لا** **يموت** **لمسلم** **كثمة** **من** **الولد**  
**فيل** **النار** **اي** **لا** **يدخلها** **والفقه** **بما** **نفى** **الاجتماع** **لا** **اعتبار** **السببية** **فالتفكير**  
**لا** **يجمع** **موت** **الا** **ولا** **دولج** **النار** **الا** **تخله** **القسم** **استثناء** **من** **قوله**  
**فيل** **تخله** **بكم** **المصدر** **حلت** **اليمان** **اي** **ابررت** **تخله** **القسم** **ما** **يفعله** **الجا** **لص**

فيل تخرق كقصيد على غصن  
 النخل وقد تنافسوا في الجرب  
 كما خدشت وجهها وتلوت  
 وهي شريفة بلباسها كملاتنا  
 سجع







خلوا الآتي سقاء فانه طيور تيق لا يسجن الما سربيا فلا يكون مسكرا عنه قريب  
 خلاف سائر الطيور فانها تسجن سربيا فيصير مسكرا فاشربوا مني الا سقي  
 كلهم ولا تشربوا مسكرا وخص لكم شرب التبيذ من كل طرف ما لم يصير مسكرا  
 وقال ابو هريرة زار النبي قبر امه زيارته وماتت مع انها كافرة تعلم منه  
 اللامة حقوق الوالدين والا قارب فانه لم يترك قضا حقا مع كونه فبكي  
 وابكى من كان حول ابي حتى بكى الذي معه من كثرة بكائه وهذا يدل على جواز  
 البكاء عند حضور المقابر فقال **استأذنت ربي في ان استغفر لها فلم**  
**ياذن لي لانها كانت كافرة والاستغفار للكافر لا يجوز لان الله لن يقبل له**  
**واستأذنت في ان اذوق قبرها فاذن لي فذوقوا القبور فانها لا تقبور**  
**تذكر الموت عنه بريرة انه قال كان دم يعلم اذا خرجوا المقابر السلام**  
**عليكم يا اهل الديار سمي المقابر دارا تشيعها بدار الاحياء لا اجتماع الموتى**  
**فيها من المؤمنين والمسلمين المراد من المسلمين اما المخلصون لوجه الله**  
**او الذين اسلموا باللسان ولا يدخل الايمان في قلوبهم وهذا يدل على ان**  
**السلام عليهم كونه على الاحياء وانهم يسمعون وانا انشاء الله لا حقونة**  
**قيل معناه لا حقونة في المرواة على الايمان فانه شرطه وقيل ان معناه اذا قيل**  
**للتبرك كقولهم ان شاء الله امين وقيل للتأويل كقوله لا نقول شي ان**  
**فاعل غدا الا ان يشاء الله نسأل الله لنا ولكم العافية اي الخلاص من**  
**المكروه وفيه دليل على ان من يدعوا للحق والحق ينبغي ان يقدم دعا الحق**  
**على الميت من الحسن ان عني ابن عباس انه قال مررت بقبور الخيرية فاقبل**  
**عليهم بوجه فقال السلام عليهم يا اهل القبور يقضي الله لنا ولكم انتم**  
**سلفا من سلف المال كانه قد اسلفه وجعل ثمنه الاجر والثواب الذي**  
**يجازي بالعبر عليه وقيل سلف الانشا من تقدمه من قرأه وتحن بالاشارة**  
**الاثر بالتحريك ما بقي من انما انشئ كتاب الزكوة من العجاج**  
**عنه ابن عباس ان النبي بعث معاذا اليه اليه فقال انك تأتي قوما من**  
**اهل الكتاب يربو اليهود والنصارى فادعهم الى شهادة ان لا اله الا**  
**الله وان محمدا رسول الله هذا يدل على وجوب دعوة الكفار الى الاسلام**  
**قبل القتال لكن هذا اذا لم يبلغهم الدعوة اما اذا بلغتهم فغير واجبة لانه صح**  
**ان النبي اغار بني المصطلق وهم غافلون فان اطاعوا ذلك اشارة الى**  
**شهادة ان لا اله الا الله اي ان قبلوا الاسلام فاعلم ان الله فرض عليهم**  
**خمس صلوات في اليوم والليلة يستدل به على ان الكفار غير مخاطبين**  
**بالفروع كاذمب اليه بعض الاصوليين فانهم اطاعوا ذلك اشارة**

جزم انه بكفه سواد بفقو ياتيه  
 لان المسئلة مختلف فيها فالحق هو على  
 انه يم دعا فاحيا الله آت وكذا انما  
 قاضا به فلهذا التحريث قبل الاحياء  
 صح في تفسيره واثبت البخاري وابن  
 كمال في رسالته المحفوظة

بالاشارة  
 بالتحريك

الى خمس صلوات فاعلم ان الله قد فرض عليكم صدقة الزكوة تؤخذ من  
 اغنياهم عونه يدل على لزوم الزكوة على العطل الفقة فتد الى فق ايتهم  
 يدل على انها بصرف الى فقراء بله المال للاضافة ولو نقلت عنه الى اخره يسقط  
 بالاجماع **فان اطاعوا ذلك فياك وكوايم اموالهم جمع كريمة وهي خيار**  
**المال اي اتق نفسك ان تاخذ خيار اموالهم يدل على ان ليس للساعي**  
**اخذ خيار المال الا ان يتبرع به رب المال واتي دعوة المظلوم عطفت**  
**على عامل يمد ايالك المذوق يعني لا تظلم احدا بان تاخذ ما ليس بواجب**  
**او تؤذي به بلسانك فانك ان ظلمت ودعا عليك بسوء يقبل الله دعاءه**  
**فانه ليس بيننا اي بيني ودعوتك وبين الله حجاب وهذا حازر عن سرعة القبول**  
**وعدم الرده وعني اي بريرة انه قال قال دم ما من صاحب ذهب وفضة**  
**لا يؤذي منها حقها الضمير راجع الى الضمعة لغربها او اراد كل واحد منها**  
**والذهب مؤث لان معناه العين الا اذا كان يوم القيمة صفت له على بناء**  
**الجيول وتشديد الفاء ضمن فيه معنى غيرت صفاتي جمع صفية وهي الرخصة**  
**من حديد وغيره نصب على انه مفعول ثان بمعنى جعلت ذميه وفضته كاشمال**  
**الالواح من نار فانها لفرط احاطتها في نار جهنم جعلت كائنها مأخوذة من نار**  
**فاحمى على بناء الجيول والجار والجرور وهو عليها قائم مقام الفاعل والضمير**  
**الجرور راجع الى الصفائح اي تلك الصفائح النارية كهي مرة ثالثة من نار**  
**جهنم ليستحرق بها فتكوى بها اي بتلك الصفائح جنب وجبينه اي جبهته**  
**وظهره لانه اذا راى راي الفقير الطالب الزكوة اعرض عنه بوجه وصرف**  
**اليه جنب وبعبس جهنم فاذا بالغ في السؤال يقوم من موضعه وتولى**  
**ظهره اليه فيكوى بالاعضاؤه التي اذى به الفقير كلما بردت اعيدت له**  
**بمعنى اذا وصل اليه هذه الاعضاؤه او لها الى اخرها اعيدت التي الى اولها حتى**  
**وصل الى اخرها والمراد وام التعذيب في يوم كان مقداره خمسين**  
**الف سنة يريد به يوم القيمة بشهادة قوله حتى يقضي اي يحكم بيني العباد**  
**اي يستمر هذا النوع من العذاب اليه ان يقضي بينهم فيرى سبيلا اما الى**  
**الجنة ان لم يكن له ذنب سواه وكان لكن الله عقاه عنه واما الى النار**  
**ان كان على خلاف ذلك وقال دم ولا صاحب ابل لا يؤذي منها حقها**  
**ومن حقها من تميمية اي بعض حقها حليها يسكون الامام يوم ورد بها**  
**الورد الماء الذي يرد الحاشية عليه والمراد ان يكليها عند نوبة ورودها على**  
**الماء ليصيب الناس من لبنها وخص يوم الورد لا جماعهم غالبا على**  
**المياه وهذا على سبيل الاستحباب وقيل معناه ومن حقها ان يكليها في**



يوم شرها المكون فيه لئلا يحرقه بنسبة العظمى ونسبة الدنيا والآخرة  
 يومها القيمة على التي صفة الأهل على وجهها لها لا بد بقاها في مكان مستو  
 فرقها إلى ابيض وقيل الفرق بينه القاع فلهذا كبره أو فر حال من الجور في  
 والاصل بطح أي حال كونها أو فر ما كانت في الدنيا أي التي في القوة والسمن  
 ليكون انقل وطنا لا يقدر على لا يعود صاحبها منها أي من الأهل نصيبا واحدا  
 أي ولا الأهل كغير جميعها والجملة تأكيد لقوله أو فر تطاؤه باخفاها أي باحدا  
 ونقصه باخفاها أي باستانها ويستحق خبده ويعذب كلما مر عليه أي على صاحبها  
 أولاها أي أول الأهل رده عليه أخيرا قيل فيه كبريف لأن الرد انما يستعمل  
 في الأول لا في الآخر لانه تبع للأول في مروره وفي رواية إلى هريرة كذا مضى  
 أخيرا ردت عليه أولاها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقف  
 بين العباد فيرى سبيله آتاه الجنة وآتاه النار ولا صاحب يقرب  
 ولا غم لا يؤذي منها حقرا إلا إذا كان يوم القيمة يطح لها بقاها فرفر  
 لا يقدر منها شيئا ليس فيها عقصاء أي التي التوى أي مال قرنها إلى خلف  
 أذنها ولا جلاء أي التي لا قرن لها ولا عصابة أي التي كسرت قرنها تنطح  
 بقرورها النخض الضرب بالقرن وتطاؤه باخلاها جمع ظلف وهي للبقرة  
 والنعم بمنزلة التي فر للغرس كلما مر عليه أولاها رده عليه أخيرا في يوم كان  
 مقداره خمسين ألف سنة حتى يقف بين العباد فيرى سبيله آتاه إلى  
 الجنة وآتاه النار قال وم والجيل ثلثة أي رطبها على ثلثة أنحاء لرجل أجس  
 ولرجل شتر وعلى رجل وزر فاما الذي له أجس فرجل رطبها في سبيل  
 الله أي ليجاهد الكفار على ظهرها فاطال لها أي للجيل حبلا في مرج وهو الموضع  
 الذي يرعى فيه أو روضه شك من الراوي فاما أصابت في طيلها ذلك  
 صفة طيل هو بكسر الطاء وفتح الباء الجبل الذي يطول للداة ليرعى  
 من المروج أو الروضة منه فيه بيان لما كانت له حسنات أي يحصل لها لها  
 أجر وحسنه مقدار موضعها أصابتها في ذلك الجبل لأن نيتة في ذلك  
 الجهاد وهو طاعة عظيمة ولو أنه الضمير لثان القطع طيلها فاستقت  
 بتشدد التون أي عذرت لمراجها ونشاطها شرفا أو شرفين أي شوطا  
 أو شوطين وآتاه ستمى شرفا لأن الرواية تعدو حتى تبلغ شرفا من الأرض  
 أي مرتفعا منها فتنقف عند ذلك ووقفه ثم تعد وما يد لها كما  
 آثارها أي مقدار آثارها وادوارها حسنات له ولو أنها مرتت بنهر  
 يسكون الرءا وفتحها واحدة الأنا فشربت منه ولم يرد أي والحال أنه  
 لم يرد أن يسيرها كان ذلك أي ما شرب منه يعني مقدار حنات له

العقصة ان شاء الله تعالى  
 التي مال قرنها إلى خلف

في يوم القيمة  
 يومها القيمة  
 يومها القيمة  
 يومها القيمة

ولو أنها  
 شتر

في يوم القيمة  
 يومها القيمة  
 يومها القيمة  
 يومها القيمة

ما حصل

فالمصل أنه يحصل بالمال جميع حركاته وحركاته وحركاته وحركاته  
 له يسخر فرجل رطبها ثلثة أي استغنى عن الناس وطالبها حبرا  
 ونقصا عن السؤال يعني ليركبها عند الحاجة ولا يسأل مرؤبا عنه أحد ثم  
 لم ينس حق الله في رقابها أراد به زكوتها إذا كانت سائمة ولا في ظلمها  
 أراد به ركبها في سبيل الله أو أعارها للركوب عليها أو للخل فمن له ستم  
 ليحفظه عن السؤال والاحتياج وأما الذي هو عليه وزر فرجل رطبها فخر  
 ورياء ليفخر بها على الفقراء وليظهر عن نفسه التكبر والعظمة ونحو ذلك  
 التون أي معاداة لأهل الإسلام فمن أي تلك الخيل على ذلك القصد  
 والنية وزر صاحبها وسئل رسول الله عن الخمر جمع حار يعني هل يجب  
 فيها الزكوة فقال ما أنزل على فيها شئ إلا هذه الآية القادة المنفوعة في  
 معناها يعني ليس في القرآن آية مثله في قللة الألفاظ وجمع معانيها الخير  
 فيها الجامعة سمايا جامعة لا شئ من اسم الخمر على جميع أنواع الطاعات  
 فمن أخرجها ونوافلها فمن يعمل مثقال ذرة أي مثقال ذرة صغيرة خير أجرة  
 أي ثواب في الآخرة ومن يعمل مثقال ذرة شريرة أي عقاب في الآخرة  
 يعني إلى هريرة أنه قال قال من آمن بالله الله أعطاه ما لا يظن يؤد زكوة  
 مثل له على صيغة المجهول ماله يوم القيمة شجاعا بالضم قيل وبالكسر الحية  
 الذكور وقيل الحية مطلقا أفرع وهو لا شعر له رأس منه فاية ستم له  
 زبيبان وبما التكتان السوادان فوق عينيه وهو أوحش ما يكون من  
 الحيات وأخيشه وقيل بها الزبدتان يكون في الشترين بطوقه على بناء  
 المفعول أي الجبل ذلك طوقا في عنقه ثم يأخذ بطنه بكسر اللام وسكون  
 الراء ويعني شتره والشدق جانب الفم ثم يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا  
 هذه الآية ولا يحسبن الذين يجنون باثناهم الله من فضل أي لا ينظن الجبل  
 الذي يجنون هو خير لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما جملوا به أي المال  
 الذي سفوا زكوة بأن يجبل حية فطوق في عنق صاحبها يوم القيمة تنزله  
 من قرنه إلى قدمه وعنه أي ذرعه النبي أنه قال من آمن بالله الله أعطاه  
 أو غم لا يؤذي حقرا إلا أني بها يوم القيمة أعظم ما يكون وأسمه تطاؤه  
 لم خفاها وتنطح بقرورها كلما جازت عليه أخيرا ردت أولاها حتى  
 يقف بين الناس وعنه جريدته قال من إذا أنكم أفصدق  
 بتخفيف الصاد الذي يأخذ الصدقات وهو العامل فليصد راء فليصد راء  
 وهو علم راض أي حصلوا رضاه وقال عبد الله بن أبي أوفى كان من  
 إذا أنه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فأنه إلى بعد

رواه مسلم







حبس المالك في كراعه عقار فله ان ينفق من ثمنه في طعامه وشرابه ولا ينفق في  
 بشره عايشه والمراد به ان ينفق المال في شئ من خلقه من غير ان ينفق في  
 على سوء خلقهم وبشر حيزهم وينفقهم بقوله فاذا جاؤكم فوجوبهم اي  
 فقولوا لهم مرحبا وادعوا وقلوا ايديهم وبين ما يبتغون اي يطلبون يعني  
 لا تمنعواهم وان ظلموكم فان في اقتسام مخالفه السلطان فان عولوا في  
 اخذ الزكوة فلا تقصروا اي فليهم الشواب وان ظلموا بان اخذوا الزكوة اكثر مما  
 عليكم فعليكم اي فلي اقتصروا انتم ذلك الظلم والكم الشواب في كل ظلم فارضوهم  
 فان تمام زكوتكم رضاهم وليدعوا ان السعاة لكم بالخير عند ارضائكم بايقار  
 الزكوة وفي رواية ارضوا مصدقكم قالوا يا رسول الله وان ظلمونا  
 قال ارضوا مصدقكم وان ظلمتم وقال بشير بن الحصاصية وهم ام بشير  
 شوب الى خصاصة من الارز قلنا ان اهل الصدقة يعتدون علينا ان  
 يجاوزون الحد يعني ياخذون اكثر مما وجب علينا افلكم من اموالنا بقدر  
 ما تعتدون علينا فقال لا وانما لم يرخص لهم في ذلك لان كتمان بعض المال خيانة  
 وكفر ولانه لو رخص له باكتسب بعضهم على عامل غير ظالم عنه رافع بن خديج  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة بالحق اي العالم الذي لم يظلم ارباب  
 الاموال والا يخون كالفارس في سبيل الله في الثواب حتى يرجع الى بيته  
 وعنه عبد الله بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلب الجلب نزول العامل موضعها بعيدا  
 من ارباب الاموال ويا مريم ان يجتمعوا مواشيهم عنده لياخذوا زكواتهم  
 نهي عن ذلك لما فيه من المشقة ولا يجب الجلب الجلب التبا عنده ارباب  
 الاموال ان يبعدوا عنه مواشيهم المعروفة بحيث يكون مشقة على العامل في  
 اتيانهم ولا يؤخذ صدقاتهم الا في دوهم اي في منازلهم وعنه ابن عمر  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفاذ مالا فلا زكوة فيه حتى يحول عليه الحول يعني  
 من وجد مالا وعنده نصاب من ذلك الجنس مثل ان يكون له ثمانون شاة ومضى  
 عليها ستة اشهر ثم حصل له احدى اربعين شاة بالشراء او بالارث او غير  
 ذلك لا يجب عليه الا احدى اربعين حتى يتم حوالها منه وقت الشراء او الارث  
 لان المستفاذ لا يكون تبعا للمال الموجود في ملكه وبه قال اشافى واحمد وخز  
 ابن ج ومالك بخلافه المستفاذ تبعا لفاذا تم حول الثمانين وجب الشاتان  
 كما ان النتائج تبع للامهات والوقف على ابن عمر اصح يعني ان بعضهم يرويه  
 عنه عن ابي يقول ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اصح ما عنى على انه قال سال  
 العباس النبي في تحويل صدقة قبل ان تحول اي تصير حالها يعني الحول  
 فمضى في ذلك وهذا يدل على جواز تحويل الصدقة بعد النصاب قبل تمام

الجب بكون الامم ونحوها  
 بعث نجيوان وسوقها الى اخر

الحول

الحول اي عدمه ومنه في ثوبه من ابي عبد الله عليه السلام في قوله من ابي عبد الله عليه السلام  
 وكسر اللام بفتحها مال ينجي في ولا يقر له حتى تاكلا الصدقة اي تاخذ الزكوة  
 منها فينقص شيئا فشيئا وهذا يدل على وجوب الزكوة في مال الصبي وبه قال  
 الشافى ومالك وعند ابن ج لا زكوة فيه ضعيف قيل ضعفه من جهة انه يروى  
 ابن الصباح عنه عن ابن شبيب وابن الصباح ضعيف في هذا الباب باب  
 ما يجب فيه الزكوة من الصالحات عنه ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله  
 ليس فيما دون خمسة اوسق وهو جمع الوسق وهو ستون صاعا يصاع  
 النبي وهو اربعة امداد كل مد رطل وثلاث رطل بالبغدادى عند ابن يوسف  
 والشافى والرطل مائة وثلاثون درهما وعند ابن ج كل مد رطلان من التمر  
 صدقة وفيه حجة لابي يوسف ومحمد في عدم وجوب العشر حتى يبلغ خمسة اوسق  
 واول ابرح بان المراد منه زكوة التجارة لان الناس كانوا يتبايعون بالاوساق  
 وقيمة الوسق اربعون درهما وليس فيما دون خمسة اوسق او اقل جمع او فيه  
 وهي في الشرع اربعون درهما وهي اوقية الحجاز والاهل مكة من الورق بكسر الراء  
 الفضة مضروبة كانت او غير صدقة وليس فيما دون خمس زود من  
 الابل صدقة والزود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلث  
 الى العشر ليس فيها صدقة حتى يبلغ خمسة رؤس وعنه ابن هزيمة انه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم صدقة في عبده ولا في فرسه وهذا حجة لابي  
 يوسف ومحمد في عدم وجوب الزكوة في الفرس والشافى في عدم وجوبها  
 في العبيد والخيل مطلقا في قوله القديم وذوب ابرح الى وجوبها في الفرس وفي  
 العبيد او لم يكن للخدمة وحمل العبد في الحديث على العبد للخدمة والفرس على فرس  
 الغازي وعنه ايضا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر  
 وعنه انس ان ابا بكر كتب الى اناس هذا الكتاب فاجابه الى البحرين  
 بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فرضا وادوجبها بامر الله على المسلمين والى امر الله بها اي بالصدقة رسول  
 فمن سئلها من المسلمين على وجهها اي على حسب ما بين في من تعيين  
 مقاديرها فليعطها ومن سئل فوقها اي فوق حقها فلا يعط اي الزبا  
 او لا يعط شيئا الى الساعي بل الى الفقراء لانه بذلك يصير خائفا فيسقط طاعته  
 وهذا يدل على ان المصدق اذا اراد ان يظلم المكي فله ان يبايه ولا يخير  
 رضاه فان قلت هذا مخالف لحديث جرير ارضوا مصدقكم وان ظلمتم قلت  
 اولى المصدقين من العباة وهم لم يكونوا ظالمين وكان نسبة الظالم اليهم  
 على زعم المكي وهذا عام فلا منافاة بينهما في اربع خبر متباد محذوف اي الواجب



او المصروفه لولا ان يخطى قلة من بنيه في الدنيا فيقولون انهم شرقي قاصدون  
 من البني من الام في الواجب لانه يجمع الذي من كل خمس شاة في الواجب  
 من الغنم في اربع وعشرين ابلا عنه كل خمس ابل شاة فاذا بلغت خمس  
 وعشرين ابلا الى خمس وثلاثين فقيرها بنت مخاض انش وهي التي لها ستة  
 واحدة سميت بذلك لان امها صارت مخاضا باخرى اى حاملها وانما قيمه  
 بالانش لان البنت في غير الادنى قد يقال ويراد به الجنس لان النش خاصة فقيره  
 به دفعا لهذا الوهم فاذا بلغت ستة وثلاثين الى خمس واربعين  
 فقيرها بنت لبون انش وهي التي لها ستان سميت بذلك لان امها لبونة  
 بولادة اخرى فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين فقيرها حقة وهي  
 التي لها ثلث سنين سميت بذلك لانها اسقطت الركوب والتميل عليها طرقة  
 الحمل بفتح الطاء فعولته بفتح مفعول من الابل انش ان يضربها الحمل فاذا بلغت  
 واحدة وستين الى خمس وسبعين فقيرها جذعة وهي التي لها اربع سنين  
 سميت بذلك لانها سقطت استارها والجذع السقوط فاذا بلغت بفتح  
 ستا وسبعين الى تسعين فقيرها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وستين  
 الى عشرين ومائة فقيرها حقتان طرقتا الحمل فاذا زادت على عشرين  
 ومائة فكل اربعين بنت لبون وفي كل خمس حقة والحديث يدل  
 على انه لا شيء في الاوقاص وهي ما بين الفريضة وعلى ان الابل اذا زادت  
 على مائة وعشرين لا تستأنف الفريضة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل  
 فليس فيها صدقة الا ان يشاء وتبرها فاذا بلغت خمسا فقيرها شاة  
 ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجزعة وليست عنده جذعة و  
 عنده حقة فاتها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين اى استيسر  
 له او عشرين درهما ومن بلغت معه صدقة الحقة وليست عنده حقة  
 وعنده الجزعة فاتها تقبل الجزعة ويعطيه المصدق عشرين درهما او  
 شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا بنت لبون  
 فاتها تقبل منه لبون ويعطى معها شاتين او عشرين درهما ومن  
 بلغت صدقة بنت لبون وليست عنده وعنده حقة فاتها تقبل  
 منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت  
 صدقة بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فاتها تقبل  
 منه بنت مخاض ويعطى معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت  
 صدقة بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فاتها  
 تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين وهذا يدل على

من الابل

بنت

جواز البقر والحمير من السن الواجب من فقيرة السن اى من  
 مائة فاقولم بين عنده بنت مخاض يحل وجبها كحل نعمة على ثلثة اوجه  
 ان لا يكون عنده بنت مخاض اصلا او لا يكون صحيحا بل مريضة فمن كان له بنت  
 او لا يكون عنده بنت مخاض مشو سطة بل له بنت مخاض على غاية الجودة  
 وعنده ابن لبون فانه يقبل منه بدلا من بنت مخاض وليس معه شيء الا  
 يلزم عليه مع ابن لبون شيء اخر من الجيران وهذا يدل على ان افضلية الاوقاص  
 كبير بفضل السن وفي صدقة الغنم في سائر ثمرها يدل من صدقة الغنم او حال  
 اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة  
 الى مائتين فقيرها شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلثمائة فقيرها ثلث  
 شياه فاذا زادت على ثلثمائة فكل مائة شاة معناه ان يزيد  
 مائة اخرى فيصير اربع مائة فيجب اربع شياه وعليه الاشر وقيل اذا زادت  
 على ثلثمائة واحدة فقيرها اربع شياه فاذا كانت سائة الرجل ناقصة  
 اربعين شاة واحدة بالنصب عطف بيان لناقصه او مفعول ناقصة  
 وان رفعت فتعذيره وهي واحدة من اربعين شاة فليس فيها صدقة  
 الا ان يشاء وتبرها ولا يخرج في الصدقة مهرمة وهي التي صارت من الكبر  
 ضعيفة فالمریضة ولا ذات عوار بالفتح العيب وقد يفهم والفتح افصح قيل  
 هذا اذا كان كل مال او بعضه سليما فان كان كله معيبا فانه ياخذ واحدا من اوسطه  
 ولا تيسر وهو محل المزاى لا يؤخذ منه فحل اذا كان الكل او البعض انما ان  
 ما شاء المصدق كسبر الدال وتشديدا على رواية الجمهور وهو العادل يدل على  
 ان الاجتهاد اليه لياخذ الا نفع للمساكين لانه نائب عنهم بدليل اجرة  
 عمله منهم ورواه ابو عبيدة بفتح الدال المشددة وهو صاحب الماشية  
 الماشية ولا يجمع بين متفرق بان يكون لكل واحد من الرجلين اربعون  
 شاة ولم يخلط حقه مع غيرها سنة ثم خلط في اخر السنة ليكون زكواتها  
 شاة واحدة فهذا لا يجوز ايضا بل عليها شاة واحدة ولا يفرق بين جمع  
 بان يكون لكل واحد منها اربعون شاة وخلطوا مع غيرها سنة فجاوذا  
 وامرهما بالتفرق لياخذ من كل واحد بشاة فهذا لا يجوز ايضا بل عليهما  
 شاة واحدة وقوله خشية الصدقة يتوجه الى الجاني اى امانة الساعي  
 خشية الفقد في الصدقة واما من جانب المالك خشية الكثرة فامرهم بكل  
 واحد منها ان لا يحدث في المال شيئا من الجمع والتفريق خشية الصدقة وما  
 كان من خليطين اى الواجب الذي اخذه الساعي من الخليطين فاتها ينظر  
 بينهما بالسوية مثل ان كان بينهما خمس ابل فاخذ الساعي وهي في يد

جوان







نصفها فاما ما جاز من ان يتركها او الزرع او الثمن او يبيعها في نصفين  
 نصفها لهم ونصفها لهم وقالت عائشة كان يوم بيعت الابرسل  
 عبد الله بن رواحة الى يهود خيبر فخرج من الخيل حتى يطيب اي حين يظهر  
 في الشام حلاوة قبل ان ياكل منه وعنه ابن عمر قال قال الله في العسل  
 في كل عشرة ارق زق يبع النخلة جمع زق طرف منه جلد يجعل فيه العسل  
 والسمن وغير ذلك وهذا يدل على ان في العسل العشر وبع قال ابو جهم  
 في القديم واحمد في الجديد لا عشر فيه وعليه مالك وعنه زينب امرأة  
 رسول الله انها قالت قال الله يا معشر النساء تصدقن اي اخرجن  
 زكوة اموالكن ولو من حليكن يدل على وجوب الزكوة في الحلي وان كان  
 مباحا وهذا قال ابو جهم والشافعي في احد قوليه وفي قوله الاخر ومالك  
 واحمد لا زكوة في الحلي المباح فانك في الشهر اهل جهنم يوم القيمة عنه عمرو  
 بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأتين اتيا رسول الله وفي ايديهما  
 سواران من ذهب فقال لهما اتحبان ان يمسوركما الله من سوارين  
 من تار قالتا لا قال الله فاديا زكوتكما الصخر فيه يعني اسم الاشارة يدل  
 ايضا على وجوب الزكوة في الحلي ضعيف وعنه ام سلمة انها قالت  
 كنت البس اوصاحا من ذهب جمع وضع يفتحن وهي نوع من  
 الحلي يعمل من الفضة سميت بها لبياضها فقلت يا رسول الله اكثر  
 هو يعني استعمال الحلي كمنه الكنوز الذي انزل الله صاحبه بالنار  
 في قوله تعالى الذين يكتنون الذهب والفضة الا قال ما اي الذي  
 بلغ ان يودي زكوة فزكي فليس بكنز عنه سمرة بن جندب ان النبي  
 كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذي نقد للبيع اي من المال  
 الذي نهى للتجارة وروى ربيعة عنه غير واحد اي عن كثير من ان النبي  
 اقطع لبلال بن رباح الخزني معاوان القبيلة بفتح الكاف وباءاء  
 منسوبة الى قبل اسم موضع يعني اعطاه للعمل فيها ونخرج الذهب  
 والفضة لنفق وهي من ناحية الفرع بضم الفاء وسكون الراء هو  
 ايض موضع بعينه بينه وبين المدينة تحت ايام واسع وفيه مساجد  
 النبي وبقري كثيرة وهو با على المدينة بين الحرمين فتلك المعاود  
 لا تؤخذ عنها الا الزكوة الى اليوم والمراد بالزكوة ربع العشر كزكوة الذر  
 والفضة الغير المعدنين وهذا يدل على جواز اقطاع المعاود واعلمنا  
 كانت باطنة واما الظاهرة لا يجوز اقطاعها وعلى وجوب الزكوة  
 فيها وهو مذهب مالك واحمد واحدا قول الشافعي والقول الاخر ابو جهم

زكوة  
سنة

لوجب

لوجب الخمس من المعون قال القول الثالث ان في حبة بنعير زكوة  
 ربع العشر والآفة الخمس باب صدقة الفطر من الصالح عن ابن  
 عمر قال فرض رسول الله زكوة الفطر صاعا تمر او صاعا من شعير  
 وهذا يدل على فرضية صدقة الفطر وذهب بعضهم الى وجوبها على العبد والحر  
 والذكر والانثى والصبى والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل  
 خروج الناس الى الصلوة وهذا امر استحباب يجوز ان يؤخر الى اخر اليوم عند  
 الجمهور وقال ابو سعيد الخدري كنا خرج صدقة الفطر صاعا طعام اي  
 حنطة وفي هذا حجة للشافعي في الجواب صدقة الفطر من الحنطة صاعا او صاعا  
 من اقسط بالفتح ثم الكسر هو الكسك اذا كان من اللبن او صاعا من شعير او  
 صاعا من تمر او صاعا من زبيب او هذه للتشويح لا للتخيير فان الفتوى الغالبة  
 لا يدل على ما دونه في الشرف يعني كنا نخرج من هذه الانواع على حسب ما يتيسر  
 حالنا وفي الاقط خلاف وظاهر الحديث يدل على جوازها من الحبات  
 عن ابن عباس قال في اخر رمضان اخرجوا صدقة صومكم فرض رسول الله  
 هذه الصدقة صاعا تمر او صاعا من شعير او نصف صاع من قمح اي  
 صفة وبع قال ابو جهم على كل حر او مملوك ذكر او انثى صغير او كبير وقال  
 ابن عباس فرض رسول الله زكوة الفطر طهارة للصائم اي تطهير  
 للآلوة من اللغو واللغو هو الكلام ابطال والرقع وهو الكلام البقي  
 لان الحنات يذم من السبوات تمسك به من لم يوجب الفطرة على الصبي  
 الا يتم اذا لم يلزمه الصيام لم يلزمه طهارة والاكثر من على الجاهل عليهم  
 لعلمهم نظر والمان علة الايجاب مركبة من الطهارة والطهارة فقلوبهم الطهارة  
 رعاية لجانب المساكين وذهب الشافعي بهذا ايضا الى ان شرط وجوبها ان  
 يملك ما يفضل عن قوت يومه لنفسه وعياله لاستواء الغنى والفقر في كونها  
 طهارة وطلقة للمساكين اي ليكون قوتهم يوم العيد مهيأ لتسوية بين الفقير  
 والغنى في وجدها قوت ذلك اليوم باب صدقة من لا يحل له الصدقة  
 من الصالح قال ابن عمر ان النبي بقرعة في الطريق فقال لولا اني اخاف  
 ان تكون من الصدقة لا كلمتها الحديث يدل على حرمة الزكوة على النبي  
 وعلى جواز اكل ما وجد في الطريق من الطعام القليل الذي لا يطلب مالكه  
 وقال ابو هريرة اخذ الحسن بن علي ثمرة من تمر الصدقة اي من تمر الزكوة  
 فجعلها في فيه اي في فم فقال لم الخ بفتح الكاف وكسر باجر وروى للحنبل  
 عنه تناول الشيء ليطرحها اي التمر منه فم قال اما شعيرت اي اما علت  
 انما لا تأكل الصدقة وهذا يدل على انه وجب على الالباء نهى الاولاد عما



لا يجوز في الشرع وفي عهد المطلب بن ربيعة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انما هي اوصاف الناس وانما لا تملح ولا تملح محمد فان الصدقة لا تملح  
 فليكن به فضا كان او تطوعا وكذا المعروفية لان لا يراى واما التطوع فباح  
 لهم وبعث الى هريرة انه قال كان دم اذا اتي بطعام سأل عنه ابي هريرة ام  
 صدقة فان قيل صدقة قال لا يحاط به كلوا ولم يأكل وان قيل هدية ضرب  
 بيده الى تناول بها من هذا الطعام من ضرب اذا ذهب فالباء للتعدي الى اذ  
 يده الى ذلك الطعام فاكل منهم وذلك لان الهدية انما يراد بها ثواب الدنيا  
 لانما عليك الغير تقربا اليه والكرام والصدقة من ثواب الاخرة فقبحا نوع ترم  
 واذلال لا اخذه وقالت عائشة كان في بريرة وهي جارية ابنتها عابسة  
 فاعتقها ثلث سنين اي حصل بغيرها ثلث سنين شرعية **احدى السن**  
 انما اعتقت خيرا في زوجها بين نكاح وامضاء فالمرأة اذا كانت  
 امه وزوجها عبد فعتقت تكون خيرا ان شاءت فسخت النكاح وان شئت  
 لا وقال دم الولاء لمن اعتنق فانه اعتنق عبدا او امه كان ولاؤه له هذه  
 المسئلة الثانية ودخل رسول الله والبرقة وهي في الاصل العذر المتخذ من  
 الجحش المعروف بالحار واليمن وحراسان فقولهم فقرب اليه خير وادم من  
 ادم البيت يسمون جمع ادم وهو ما يطيب به الكحل الخبز وينفذ الاكل بسبب  
 فقال لم يوت اليه من البرقة فقال لم ابرقة فيها لم والا ستفهم للتقرير  
 قالوا اي ذلك لم تصدق به على بريرة وانت لا تأكل الصدقة  
 قال هو عليها اي الخ على بريرة صدقة ولنا هدية فيجوز التصديق به على  
 من حرم عليه بطريق الهدية وهذه هي المسئلة الثالثة وقالت عائشة كان  
 رسول الله يقبل الهدية ويثبت عليها من ثواب اذا اعطى الثواب  
 اي يعطى عوضها وعنه ابن هريرة انه قال قال رسول الله لو وعيت الى كراع  
 وهو مسدق السابق يعني لو وعيت احد الى صيافة كراع غنم لا جبت  
 اي الا اعي وبذا حث على التواضع واجابة الدعوة قال القاصي من جعل على  
 كراع الغنم وهو موضع بين المدينة ومكة فقط غلط ولوا صدي الى ذراع  
 يعني لو ارسل احد الى ذراع على رسم الهدية وهو ذراع الغنم او ذراع  
 البراس لقبك فيه ترغيب على قبول الهدية وعنه انه قال قال رسول  
 ليس للمسلمين الذي يطوف على الناس تروقه اللقمة واللقمات  
 والتمرة والتمران اي ليس للمسلمين من بيرة وعلى الابواب وياخذ لقمة فان  
 من قبل هذا ليس بمسلمين لانه يقدر على تحصيل قوته والمراد دم من فعل هذا  
 اذا لم يكن مضطرا ولكن المسلمين اي الكامل في المسئلة الذي لا يجد غنى

مجانا

بغية

بغية ولا يقسم بشي لا يعلم حاله انه يحتاج اليه ولا يقسم  
 فيسأل الناس بل يحسن حال نفسه يروي عنه ثوبان ان النبي قال من يغلغل  
 ان لا يسأل الناس شيئا انقلب له الجنة قال ثوبان انما يارسول الله  
 فكان لا يسأل احدا شيئا من الحسن ان عني الى رافع مفتق النبي دم  
 ان النبي بعث رجلا على الصدقة الى ارسله ليجمع الصدقة فلي اتي ابارافع  
 في طريقه فقال لا يراى رافع اصحبه اي ايت منى الى النبي كما تصيب  
 نصيب يكي وما زائدة اي لا قول له ان يعطيك شيئا منها اي من الصدقة فانطلق  
 الى النبي فسأل فقال له ان الصدقة لا تملح لنا وان موالي القوم من  
 انفسهم وهذا دليل لمن قال بحرمة الصدقة على موالي من جرم الصدقة عليه  
 والمشهور انها لا تجرم على موالي بني هاشم وبني المطلب لاستقاء السبب وج  
 الجمع بينهما انه قال هذا تمييزا وحالهم على الشيعة بساواتهم وعنه عبد الله  
 بن عروة قال قال رسول الله لا تملح الصدقة لغني ولا لذي مرة بكسر الميم اي  
 قوة سوي اي يصح الاعضاء وتام الخلقة على طريق الاستقامة يعني لا تملح  
 الزكوة لمن اعضاؤه صحيحة وهو يقدر على اكتساب بقدر ما يكفيه وعياله وب  
 قال الشافعي ويروي لاحظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب وعنه ابن مسعود  
 انه قال قال رسول الله لا تملح الصدقة لغني الا تحب لغاوي سبيل الله  
 او لعامل عليها اي على الصدقة او لغارم هو الذي استدان ليصلح بين طائفتين  
 عاتكيتا للفتنة وان كان غنيا او لرجل اشترها اي الصدقة من الفقير  
 بماله او لرجل له جار مسكين فتصدق على المسكين فامروى المسكين  
 للفتنة ويروي او ابن سبيل عن زياد بن الحارث انه قال اثبت النبي دم  
 فبايعته فاثناه رجل فقال اعطيه من الصدقة فقال ان الله تعالى  
 لم يرخص لكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها اي في الصدقات  
 هو اي الله فثراءها اي الله الصدقات ثمانية اجزاء اي اصناف فان  
 كنت من تلك الاجزاء اعطيتك حقل صحيح وهذا يدل على انه يفرق  
 على اهل السهام بحصصهم باب من لا تملح المسئلة ومن تملح من  
 الصحاح عنه قبيصة بن مخارق انه قال تملح حاله وهي يفتح الى وتخفف  
 الجيم ما يتجمل الانسان عن غيره من دية او غرامة لدفع وقوع حرب يسفك  
 الدماء بين فرقتين فاثبت رسول الله اسئلة فيها يعني لاجلها فقال اقم  
 اي اثبت حتى ثابنا الصدقة فتأمل لك بها ثم قال يا قبيصة ان  
 المسئلة لا تملح الا لاجل ثلثة رجل بالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالجملة  
 يدل من ثلثة تملح حاله تملح له المسئلة بشرط ان يترك الحاجج والتفليظ

ولا الى هاشم من آل علي  
 او عباس او جعفر او عتيق  
 او الحارث بن عبد المطلب ومواليهم  
 مثلهم



في الخلق حتى يبرأ من الدنيا ثم يحل له ان يسأل عن المسئلة يعني اذا اقر  
 من الصدقات ما يوقى ذلك الدين لا يجوز ان اخذ شي اخر منها **ورجل اصاب**  
**جائحة** وهي الافة المملكة للثوار والاموال اجتاح مال اى استأصلته  
 واهلكته فحلت له المسئلة حتى يصيب قوامه العيش اى ما يقوم به معيشته  
 من قوت ولباس او قال سيدا من عيش شك من الراوى السدا ولبس  
 السني ما يستد به الفقر اى يدفعه ويكفي الحاجة **ورجل اصاب فاقة** اى  
 فقر حتى يقوم ثلثه من ذوى الحى اى العقل من قومه لقرا صابت فلان  
 فاقة وهذا على سبيل الاحتياط والاحتياط ليلكون اول على برادة  
 السائل عن التهمة فيما يدعيه وادعى للناس الى سد حاجته وخص بكونهم من قومه  
 لانهم العالمون بحاله وهذا من باب التبيين والتعريف اذ لا مدخل لعدد الثلث  
 من الرجال في شئ من الشراوات وقيل لان الاعتبار لا يثبت عند البعض  
 الا بثلاثة لانه شهادة على النفي فثبت على خلاف ما اعتيد في الاثبات للحاجة  
**فحلت له المسئلة حتى يصيب قوامه عيش او قال سيدا من عيش**  
**فما سواهن من المسئلة** فباقيصة سحت وهو الحرام الذي كسبه  
 لانه سحت البهكة اى يذهبها **ياكلها صاحبها سحتا** بدل من الضمير  
 في ياكلها او يغيره وتأتي الضمير كمن الصدقة والمسئلة قالوا هذا كسب  
 سوال الزكوة واما سوال صدقة التطوع فمن لا يقدر على كسب كونه  
 زمنا او ذاعلة اخرى جازر السؤال بقدر قوت يومه ولا يخرج منه وان كان  
 قادرا عليه فترك لا اشتغال العلم جازر له الزكوة وصدقة التطوع فان تركه  
 لا اشتغال صلوة التطوع وصيامه لا يجوز له الزكوة ويكوه له صدقة التطوع  
 فان لم يسر واحد او جث في بقعة واشتغلوا بالطاعة ورياضة النفس  
 ونصفية القلوب يستحب لو احدثهم ان يسأل صدقة التطوع وكسرات الخبز  
 لهم واللباس لاجلهم **عن ابن هروان قال قال دم من سأل الناس**  
**نصب ينزع** الى فاض او على انه مفعول به **امو الهن** بدل اشتغال منه تكسرا  
 مفعول له اى ليكثر مال لا الاحتياج **فاما يسأل جرا** اى تار جنتهم يعني ما اخذوا  
 سبب للعقاب بان انا جعل جرا المبالغة ويجوز ان يكون جرا حقيقة يعذب  
 كما ثبت في مانع الزكوة فليست قبل او يستكثر وهذا توخي له **عن عبد الله**  
**بن عروة قال قال دم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى ياتي يوم القيمة**  
**ليس في وجهه حرعة** اى بهيم اقيم القطعة البسرة من اللحم وذلك  
 اما ليلكون علامة له يعرفه الناس بتلك العلامة ان كان يسأل الناس في الدنيا  
 او اذ لا له كما دل نفسه في الدنيا واران ماء وجهه بالسؤال **وعنه معاوية**

حتى يقول  
سح

يكون كسب القوت اليومية  
فرضا وهو مقدم على التواضع  
واتا حوازه لمن اشتغل العلم  
فكون العلم فرضا من الصلوات

منعة بالترك باره

قال

قال قال دم لا تخشوا من المسئلة **الالحاح** هو المالحاج والاحتياج بسببه  
 بمعنى السؤال فوالله لا يسألني احدكم شيئا فخرج له مسئلة منى  
 خنيا وانا له كاره الواو فيه الحال فيبارك بالخصب جوابا للنفي نعم اى  
 فلا يبارك له فيما اعطيت على تقدير الاحتياج في المسئلة **وعنه ابن هروان**  
**وزبير بن العوام** انهما قالان **ياخذ احدكم حيله فباتي بحزمة حطب على**  
**ظلمة الخربة** يعني الحاء قدر ما يجمل بين العندين والصدور يستعمل بها الجمل  
 على الصدور الظلمة الحطب فيبيعها منصوب على تقدير ان اى فان يبيع تلك الحزمة  
 فيلث بها وجهه اى يبيع بسببها اراقة ماء وجهه بالسؤال خير له من ان يسأل  
 الناس اعطوه او منعه وقال حكيم بن حزام **سالت رسول الله فاعطاني**  
**ثم سالت فاعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر بغير الحياء كسر**  
**الضاد** المجتنبين هو الطريق الناعم حلوه نعم الحاء هو ما يميل اليه الطبع السليم  
 وقيل الخضر يكون في العين طيبا والخلو يكون في الفم طيبا ولا تمل العين من النظر  
 الى الخضر ولا تمل الفم من اكل الخلو فلو انك النفس حريصة بجمع المال لا تمل منه  
**فمن اخذه بسخاوة** نفس اى نفس المعطى واختياره من غير مية السائل  
 بحيث لو لم يعط لشكره ولم يسأل او المراد نفس السائل بان يكون ذلك كناية  
 عن عدم الاحتياج او عن عدم اتفاق الصدقة وعدم مسكها بوزرك له فيه  
**ومن اخذه باشراف** نفس اى بطمع النفس والنطلع اليه لم يبارك له فيه  
 وكان اى السائل الاخذ للصدقة في هذه الصورة كالذي يأكل ولا يشبع  
 وهذا مرض عظيم ومصيبة جسيمة وقيل تشبه بالبهيمة التي ترحى واليد  
 العليا وهي المعطية خير من اليد السفلى وهي الاخذة السائلة وقيل  
 السفلى المانعة قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق  
 لا ازر احد اى لا انقص مال احد بالسؤال والا فخذ منه بعدك اى بعد  
 سوالك هذا شيئا حتى افارق الدنيا اى لا اسأل بعد هذه المرة الى ان  
 اموت **وعنه ابن عروة قال قال دم** وهو على المنبس وهو يذكر الصدقة  
 والتعفف عن المسئلة قال اليد العليا خير من اليد السفلى واليد  
 العليا هي المتفقة والسفلى هي المسائلة وقال ابو سعيد ان انا سالت  
 من الا نصار سالوا رسول الله فاعطاهم حتى نفد ما عنده اى حتى  
 فقال ما يكون عندي من خير ما خيرة اى كل شئ لي من المال اعطيتك  
 فاني اذخره اى لن امنعه عنكم **ومن يستغف** وفي بعض النسخ يستغف  
 كلاهما بمعنى اى يطلب العفة وهي الكف عن الحرام **يعرفه الله** اى يعطيه  
 العفة يعني من منع باذن قوت وترك السؤال يسرل عليه القناعة **ومن**

ووقع في بعض نسخ العجايب اليد  
العليا هي المتفقة والسفلى  
هي المسائلة



يستحق ان يظهر من بين الناس السوال بغير الله اي بغير عينا ومن  
 يتجسس اي امر منته بالضمير وكلفها عليه بغير الله اي بغير الصبر عليه  
 وما اعطى احد عطاء خيرا وادفع عليه من العيش لان نفسه عام  
 موجود في كل ما يشق على النفس من الفقر والبطالة وغيرهما وقال عمر  
 بن الخطاب كان النبي يعطيني العطاء فاقول اعطيتني اى اخرجني  
 اليه فقال هذه فقور اى اخرجني مالك واجعلني ملكا وتصديق به  
 فاجاءك من هذا المال اشارة الى جنس المال اوالى الذي اعطاه من واثق  
 غير مشرف اى غير طامع ولا ناظر اليه ولا سائل فخذ اى واقبل وتصديق  
 به ان لم تكن محتاجا وما لا اى وما لا ياتيك بلا سوال فلا تتبع نفسك  
 اى فلا تجعل نفسك تابعة ولا توصل المشقة اليها في طلبك من الحسان  
 عنه سمرة انه قال قال دم المسائل جمع مسئلة بمعنى السوال كدوخ بفتح الكا  
 بناء مبالغة من الدخ وهو الجرح وقيل الدوخ كل اثر من خدش او غش وجمع  
 كدوخ بضم الكاف كدوخ بالرجل وجهه بفتح برق بالمسئلة ماء وجهه  
 فكانه جرحه الا ان يسأل ذا سلطان اى ذا حكم وملك بيده بيت المال  
 فيعطيه منه ان كان مستحقا او في امر لا يجد منه بوا كالمذكور في حديث قبيصة  
 وعنه عبد الله بن مسعود انه قال قال دم من سأل الناس وله ما يغنيه جاء  
 يوم القيمة ومسالته في وجهه خموش خموش جمع خمش او خدوش  
 جمع خدش او كدوخ جمع كدخ بمعنى واحد وهو علامة شلل الجرح قيل الخمش جراحة  
 في اللحم والحدثنى جراحة فوق الجمل قيل او هذه شك من الراوى ويجوز ان يكون الكلى  
 من التبع على سبيل الترتيب بين دم منازل السائلين في الدنيا والهوان لما كانوا  
 صا متفاوتين في السوال على ثلاث مراتب متقل ومتوسط ومستكثر قيل  
 يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب  
 وهذا يدل على ان من ملك خمسين درهما او مثلهما من جنس اخر فهو غنى لا يحل له  
 المسئلة عنه سهل بن الحنظلة انه قال قال دم من سأل الناس وعنده  
 ما يغنيه فاما يستكثر من الدنيا بغيره من جميع اموال الناس بالسوال من غير  
 ضرورة فكانت يجمع لنفسه نار جهنم قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال قدر  
 ما يغنيه اى يطعمه طعام غدا وما يغنيه اى يطعمه طعام عشائه بغيره من كان له  
 قوت يذوقه في الدنيا لا يجوز له ان يسأل في ذلك اليوم صدقة التطوع وفي  
 رواية شيعية يوم وليته يسكون الباء ما يشع وبفتحها الصورة وعنه  
 عطاء عنه رجل من بني اسد انه قال قال دم من سأل منكم وله او قيمة  
 اى اربعون درهما من الفضة او عدلها اى مثلهما من ذهب او مال اخر فقد

سأل الخش فانه في المسئلة لا يحل لمنه ولا الذي يروي  
 حش بن حناوه انه قال قال دم ان المسئلة لا يحل لمنه ولا الذي يروي  
 برمضا بها الا الذي فقر مدقع وهو الفقر الشديد المفضى الى الحاجة  
 الوقاء وهي التراب اى الى الالتصاق بالشدته بغيره لا يكون عنده ما يستقر  
 او لذي غرم مقطع وهو الدين الشديد المشقة المشقة هذا لفظ حديث لكن  
 الى جواز السوال لاداء الدين وان كان قليلا فيحل له التصديق فيعطى من سأل  
 الفارسي ومن سأل الناس ليس يري به اى ليكثر بالسوال ما له يقال ترى  
 الرجل مشى اذا كثر ما له كان خموشا في وجهه يوم القيمة ورضفا وهو  
 الحرج الحرج كله يا كلفه من جهنم والمراد به التحريق فمن شاء فليقبل ومن شاء  
 فليكثر وعنه انس انه قال قال دم ان المسئلة لا تصح الا لثلاثة لذي  
 فقر مدقع او لذي غرم مقطع او لذي دم مومع وهو المحمل دية عن  
 ليس له ولا لاوليائه مال ولم يؤد اية من بيت المال يجوز لشخص سأل فيها  
 السوال لها ليوذيها الى اوليائه المقبول لينقطع الخصومة والاقبل المحمل  
 وهو اخوه او حميمه فيوجه قتله وعنه عبد الله بن مسعود انه قال قال دم  
 من اصابته فاقة فاستلها بالناس اى عرضها لهم وطلب منهم ازالة فقره  
 لم تسد فاقته اى لم يزيلوا فقره بل عرضوا له على الله ويسال منه  
 فضا حاجته ومنه استلها بالله اى عرضها له او شكك الله اى عجل له بالقضاء  
 بفتح القين والهاء بالالفه اما يموت عاجل او غنى اجل بان يعطيه مالا  
 وبقيته ما **باب الانفاق والراية الامسكة من العجاى عى اى**  
 هجرة وابى ذراهما قال قال دم لو كان لي مثل احد ذهبا لسي في  
 ان لا يحس على ثلث ليال وعندي منه شئ الواو فيه الحال بغيره من عدم  
 مروثك ليال والحال ان يكون فيها شئ من الذهب عندي وفي الحقيقة التقى  
 راجع الى الحال الا شئ ارجده بغير الهمة اى احفظ واعده لدين اى لاداء  
 ديني كان على لان اداء الدين مقدم على الصدقة وهو عى الى هجرة انه قال  
 قال دم ما من يوم يصيب العباد فيه الا طكان ينزلان فيقول احدهما  
 لمن اتفق ماله في الخيرات ولم يحسك اللهم اعط مني فاقا اى عوضا صالحا  
 ويقول الآخر لمن لم يتفق اللهم اعط محسكا ثلثا وعنه انه قال قال دم  
 لاسماء بنت ابي بكر اتفقتي ولا تحصى ولا تيق شيئا لاداء خارقا ياتي  
 شيئا يحسبه وقيل بغيره لا تقدر ما انفقته فستكثره فيكون ذلك شيئا  
 لا انقطاع انفاقك فحسب الله عليك بالنصب جوابا لتفقتي اى فيقبل ذلك  
 يقطع البركة منه وحسبك عليه في الآخرة ولا تؤعنى اى لا تحفظي فضل



مالك في الوعد ان **الفرق بيني وبين الله** اني صيغ الله عليك ثمرة  
 وقسطه ويسد عليك باب المزياد حتى **ما استطعت** اي اعطى شيئا وان  
 كان يسيرا واتى امره بالخرج لما عرف من حالها انها لا تقدر ان تنصرف  
 في مال زوجها بغير اذنه الا في شئ يسير الذي جرت العادة عليه بالساج  
 من قبل الزوج كالسكر والتمر والطعام الذي يفضل في البيت ولا يصح  
 الا اذا خرجت مع الفساده وعنه انه قال قال **قال تعالى ابن آدم**  
**اتقني عليك** اي اعط الناس ما رزقك حتى ارضى عنك وعنه ان امانة  
 انه قال قال **يا ابن آدم** انك ان تبدل الفضل ان مصدرية  
 مبتدأ وخبرها خبرك اي يذك الفضل خير لك **وان تمسك** اي ذلك  
 الفضل **شر لك ولا تلام على كفاف** اي لا لوم عليك في احسا اسبابك  
 كفاف وهو ما كف من الرزق عن مسئلة الخلق فكف به وجهك عن  
 الناس وان حفظت اكثر من ذلك ولم تصدق بما فضل عنه فانت تجبل  
 مغموم وابداء بمن تقول به اي ابداء في الاتفاق والاعطاء بمن غنوت وتكفر  
 نفقت من عيالك فان فضل شئ فاعط الا جابب وعنه اني هريرة  
 انه قال مثل النجيل **والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان** اي وقامتا  
 في السلاح سائرتهما من حديد والمراد بهما الدرع كانهما اريد بهما صفتا  
 النجيل **والمتصدق النجل** والتشديد اللتان جبل عليهما الانسان فداضلت  
 اي ضلت وشدوت وخصرت اي بدها الي ثوبها بضم الشاء جمع ثوب وهو  
 جنب الصدر وتوافيها بفتح الشاء جمع ثوبوت وهو اسفل الكتف وفوق  
 الصدر فعمل بعنه مطلق اي شرع واراد المتصدق كل ما تصدق بصدقة  
 وان شئت صدره بغير صدره عنه انبسط عنه اي توسعت الجنتان  
 عنه المتصدق وجعل النجيل كل ما تصدق اي قصد اليها فلصقت  
 اي انضمت الخلق بعضها ببعض واشتدت واخذت كل حلقة بكارها  
 وتلتصق المعنى ان السخى اذا قصد التصديق يسهل عليه ويطاوع قلبه كن  
 عليه ورع ويده تحتها فاراد ان يخرج يده منه لشرعها يسهل عليه والنجيل  
 عكس وقال **انقوا الظلم فان الظلم ظلمات** يوم القيمة المراد  
 بالظلمات بها الشدايد كما في قوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر اي شدايد  
 وانقوا الشئ قيل الشئ نجل رجل مال غيره والنجل هو الشئ من مال نفسه  
 وقيل النجل يكون في المال والشئ عام يكون فيه وفي غيره فان الشئ اهلك  
 من كان قبله بلاكهم كونهم معذبين به وهو يتجمل ان يكون في الدنيا وان  
 في الآخرة حللهم ان يسلطوا وما هم واستحلوا محارمهم انما كان الشئ

الفق  
٥

الشرع بيني وبين الله  
 الله جمع بيني وبين الله  
 فقلت ان الله تعالى  
 هو الذي خلقنا من  
 كوكب كل حين تاتي كالقمر  
 وعند البعض يكون كوكب  
 قمره

سبأ

سبأ لك لا في بدل المال ومواساة الاخوان التماس والتمنا اصل  
 التماسك والشئ التماسه والتفاسح وذلك يؤول الى التماس والتمنا ورجع  
 سبأ الوفاء واستباحة المحارم وعنه جارت بن وهب انه قال قال **هم**  
**تصدقوا فانه ياتي عليكم زمان** وهو زمان المهدي وتزول عيسى **هم**  
 الرجل بصيغته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالامس  
 لقبليها فاما اليوم فلا حاجة لي بها بعنه بصير الناس كلام في ذلك الزمان  
 راغبين في الآخرة تاركين الدنيا يقسمون بقوت يومه ولا يدخرون المال  
 عنه اني هريرة انه قال قال رجل يارسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال  
**ان تصدق تجوز التاء** اي تصدق وانت صحيح صحيح تاليد وبيان للصحيح  
 والواو للحال اي في حال صحتك لان الرجل في حال الصحة يكون صحيحا خشي الفقر  
 اي تقول في نفسك لا شئف مالك كيلا يصير فقيرا فتخرج الى الناس تامل  
 الغني بضم الهم بعنه تطمع اي تقول اترك مالك في بيتك لتكون غنيا ويكون  
 لك عزة عند الناس بسبب غناك فان الصدقة في هذه الحالة افضل  
 مراغمة النفس **ولا تميل بالنصب** عطف على ان تصدق وبالجرم على النصب  
 اي ولا تفرغ الصدقة حتى اذا بلغت الحلقوم والمراد به ان يقرب الروح بلوغ  
 الحلقوم قلت لورثك فلان كذا وفلان كذا وقد كان فلان كذا بعنه  
 الوارث اي والحال ان المال في تلك الحال يكون متعلقا لورثك لا يجوز تصرفك  
 فيما زاد على الشئ وعنه اني ذرارة قال انتهيت الى البيت وهو جالس  
 في ظل الكعبة فلما راني قال **هم الاحسنون ورب الكعبة** هم خير عبارة  
 عن غير مذكور كل ما في تفسيره وهو قوله الاكثرون فقلت فذاك اي وامي  
 من هم قال هم الاكثرون اموالا بعنه من كان ماله اكثر يكون ائمه وخبراته  
 اكثر الامن قال هكذا وهكذا بعنه باني بديع ومنه خلقة وعنه بعنه  
 شمالا بعنه تصدق بعنه جوانبه الاربع من المحتاجين والقول قد يستعمل  
 في الفعل فمن كانه هذه الصفة فليس من الخاشعين بل هو من الفانيين  
 وقليل ما لهم ما زادوا وهم مبتدأ خبره قليل اي من يفعل كذا قليل  
 من الحسن **ان عنى** اي هريرة انه قال قال **هم السخى قريب من الله** اي  
 من رحمة قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار بعنه  
 السخاوة فصلة محرومة عند الله وعند الناس فلا شك هو مستحق  
 الرحمة والحب من الله تعالى ومن الناس والنجيل بعيد من الله بعيد من  
 الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل سخي يري بالجاهل  
 هنا ضد العايد بعنه الرجل الذي يؤذي الفرائض دون النواخل وهو سخي







في عدو من ذمهم ما فعلوا به من سوء  
بفتح الهمزة من يوحى اليه من الله  
كلامه في الاخرة لا يوحى اليه من الله  
اشادهم من الله الى جنة من الله  
وهم ما كانوا في الدنيا

في يوم واحد من يوم الجمعة  
الايمان يفتح لقلب المؤمن  
النار اي او فموا عن انفسكم بالخيرات ولو بشق تمره اي ولو كان الا  
يتصدق بعض تمره يعني لا تستقلوا شيئا من الصدقة فان لم يكن فيكم  
طيبة اي فكيف منها يقول حسن طيب به قلب المسلم و عن ابي هريرة  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها المسلمون انما  
يا نساء الطوائف المسلمات لا تحقرن جارية لجارها قيل جارية المرأة  
زوجها ولو كان في سن شاة اي ظلمها بدية يعني لا تمنع احدكم بدية  
جارها بل يقبلها وان كانت قليلة وفيه حث على الهدية واستجلاء  
القلوب هو عن جابر وحذيفة انهما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيه رضا الله من الافعال والاقوال صدقة اي ثواب كثواب الصدقة  
وعنه ابن ذرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى  
اخاك بوجه طليق وهو الذي فيه بياضة وسرور فانه يصل الى قلبه  
سرور ولا شك ان اتصال السرور الى قلوب المسلمين حسنة و عن ابي  
موسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة شكر الله عليه قالوا  
فان لم يجدوا ما يتصدق به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليعمل بيده اي فليكتب  
ما لا يعمل بيده فينتفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع او لم يفضل  
قال فيبعث في الحاجة الملهوف اي الخزون المحير في امره قالوا فان  
لم يفضل قال فيامر بالخير قالوا فان لم يفعل قال فيمسك عنه  
الشئ فانه اي الامساك عن الشر له صدقة يتصدق بها على نفسه  
لانه اذا امسك عنه الله تعالى كان له اجر على ذلك كما ان المتصدق بالمال  
اجر الله عنه اي بركة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة  
اوجب الصدقة على السلامي مجازا وفي الحقيقة واجبة على صاحبه  
يعني على كل انسان بعد وكل مفصل في اعضاء صدقة شكر الله بان  
جعل في اعضاءه مفاسل يقدر على قبض اصابعه ويديه ورجليه وغير ذلك  
وسبطها فان هذه نعمة عظيمة كل يوم نصب على الطرفية تطالع فيه الشمس  
تعدل بين الاشياء اي تضل بين خصمين ويدفع ظلم ظالم عن مظلوم وهو  
في تاول الصدقة ميسرة خيرة قوله صدقة وتعين الرجل اي اعانتك  
اية على واجبه فيعمل عليها او ترفع عليها مناه صدقة والكلمة العظيمة  
صدقة وكل خطوة تخطوها الى الصلوة صدقة وتخطي الاذي  
اي اذا انك اياه عن الخط اي صدقة و عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في كل طيبة اي طيبة  
يقول حسن طيب به قلب  
المسلم  
ان ملكك  
تفكره

خلق

في عدو من ذمهم ما فعلوا به من سوء  
بفتح الهمزة من يوحى اليه من الله  
كلامه في الاخرة لا يوحى اليه من الله  
اشادهم من الله الى جنة من الله  
وهم ما كانوا في الدنيا

خلق كل انسان من ذمهم ما فعلوا به من سوء  
بفتح الهمزة من يوحى اليه من الله  
كلامه في الاخرة لا يوحى اليه من الله  
اشادهم من الله الى جنة من الله  
وهم ما كانوا في الدنيا

البر

انسان







وَقَالَ وَسُقِّ لَنَا كَنْ وَحَصُولٌ رَقِيَّةٌ أَوْ تَسْتِ شَكَّ مِنَ الرَّادِي وَالْمَرَادِ  
 بِهَا الْمَعْدُومَةُ رَوَايَةٌ كَانَتْ لَمْ تَقُلْ عَنْ رَقِيَّةٍ وَعَمَّا لِي عَمِيَّةٌ الْمَجْنُونِ عَزِيزِينَ  
 جَرِيَّةً جَابِرُ بْنُ سَلِيمٍ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا يُصَوِّرُ النَّاسَ عَمَّا رَأَى أَيْ يَنْصُرُهُمْ  
 عَمَّا يَرَاهُ وَيَقُولُونَ مَا يَأْمُرُهُمْ وَلَا يَخَالُصُونَ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 قُلْتُ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ قَالَ لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ السَّلَامُ خِيَّةُ الْمَيْتِ يَعْنِي هَذَا اللَّفْظُ يُقَالُ فِي الْمَقَابِلَةِ لَا يَتَوَقَّعُ  
 الْجَوَابُ مِنَ الْمَيْتِ وَأَمَّا الْحَيُّ يَتَوَقَّعُ مِنَ الْجَوَابِ قُلْ السَّلَامُ عَلَيْكَ لِيَقُولَ  
 لَكَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ لِأَنَّ قَائِدَةَ السَّلَامِ حَصُولُ الْأَمْنِ وَالسَّلَامَةُ لِلْمُسْلِمِ عَلَيْهِ  
 مِنَ الْمُسْلِمِ وَهُوَ يَتَقَدَّمُ لَفْظُ السَّلَامِ الْبَقِيَّةَ فَذَا افْتَحَ بِعَلَيْكَ لَمْ يَحْصِلِ السَّلَامَةُ  
 بِلِ الْخَالِفَةِ بَلْ قَدْ يَتَوَقَّعُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِ قُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ قُلْتُ أَنْتَ  
 رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضَرْبٌ فَرَعُوهُ كَشَفَ  
 أَيْ أزال ذلك الضرر عنك وَإِنْ أَصَابَكَ عَامٌ سَنَةٌ أَوْ حَظٌّ لَا يَنْبَغُ الْأَرْضُ  
 شَيْئًا فَرَعُوهُ انْتَبَهَا أَيْ انْتَبَتْ الْأَرْضُ لَكَ وَإِذَا كُنْتَ بَارِضَ قَفْصٍ أَيْ  
 أَرْضٍ خَالٍ مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ أَوْ فَلَاحَةٍ وَهِيَ الْمَقَارَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْعُرْنِ  
 فَضَلْتُ رَأَيْتُكَ فَرَعُوهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ قُلْتُ أَعْبَدُ الْإِلَهِ أَوْضَحْتُ قَالَ  
 لَا تَسُبُّ أَحَدًا أَيْ لَا تَسْتَفْتِي أَحَدًا قَدْ سَبَّ بَعْدَهُ أَيْ مَا تَسُبُّ بَعْدَهُ  
 حَرَّ وَلَا عِبَادًا وَلَا بَعِيًّا وَلَا شَاةً أَيْ عَمَدًا عَلَيْهِ يَتَرَكُ السَّبَّ لَعَلَّ أَنْ يَكُنَّ  
 الْغَالِبُ عَلَى أَحْوَالِهِ ذَلِكَ فَزَاهٍ عَنْهُ قَالَ وَمَا تَكْفُرُنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ  
 وَأَنْ تَكْفُرَ أَخَاكَ مَبْدَأُ خَيْرِهِ أَنْ ذَلِكَ أَوْ عَمَلٌ عَلَى شَيْءٍ وَأَنْ ذَلِكَ  
 اسْتَيْبَتْ عِلْمُهُ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهٌ أَيْ ذُو بَشَاشَةٍ نَبُو  
 إِلَيْهِ وَتَقْطِبُ كَلَامَكَ لَمْ يَخْفِ قَلْبُهُ بِحَسَنِ خَلْقِكَ أَنْ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ  
 وَأَرْفَعُ إِذَا رَأَيْتَ أَيْ لِيَكُنْ سِرًا وَبِكَ وَتَمِصُّكَ قَصِيرٌ إِلَى نَصْفِ السَّاقِ  
 فَإِنْ أَبَيْتَ أَيْ أَنْ لَمْ تَرْضَ نَفْسَكَ قَالَهُ الْكَلْبِيُّ وَأَيُّكَ وَاسْبَالُ  
 الْأَزَارِ أَيْ أَحْذَرُ مِنْ طَالَةٍ فَإِنَّهَا أَيْ خَصَلَةُ اسْبَالِ الْأَزَارِ مِنَ الْخَيْلِ يَفْخُ  
 الْيَمُّ أَيْ مِنَ الْكِبَرِ وَالْعَجَبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْخَيْلَةَ وَأَنْ إِعْرَاضَكَ وَعَمِيَّةٌ  
 أَيْ عَائِلُكَ بِمَا يَلِيكَ مِنْكَ فَلَا تَعْبُرْهُ بِمَا تَقْلُمُ مِنْهُ فَإِنَّمَا بِالْذِّكْرِ الشَّيْءُ الْغَيْرُ  
 عَلَيْهِ وَفِي رَوَايَةٍ فَيَكُونُ لَكَ إِجْرُ ذَلِكَ وَوَبَالَ عَلَيْهِ وَعَمِيَّةٌ أَنْتُمْ أَيْ  
 أَصْحَابُ النَّبِيِّ وَمِنْ جَوَاشِئِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا شَهْرُهُمْ أَيْ أَيْ شَيْءٍ  
 بَقِيَ مِنْهَا فَقَالَتْ مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا قَالَ بَقِيَ كَلِمَاتُهَا إِلَّا كَتِفُهَا يَعْنِي مَا  
 تَصَدَّقَتْ مِنْهُ بَاقِي وَمَا بَقِيَ عَنْكَ فَهُوَ غَيْرُ بَاقِي كَمَا قَالَ لَمْ يَخْلُصْ مِنْكَ شَيْءٌ  
 وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقِي صَحِيحٌ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ مَا

منه الانصار  
 من الامم  
 من الامم  
 من الامم

فكلمة مشهورة

محمد مسلم

منه مسلم كَمَا سَمِعْنَا بِاللَّهِ كَانَ فِي حِفْظِهِ مِنَ اللَّهِ مَا وَادَّ مِنْهُ عَلَيْهِ خَرَقَةٌ  
 وَأَمَّا لَمْ يَقُلْ لَمْ يَحْفَظْ اللَّهُ لِيَدُلَّ التَّكْلِيمَ عَلَى نَوْحٍ نَقِيحٍ وَشَوْعٍ عَزِيزٍ فِي الدُّنْيَا  
 وَأَمَّا فِي الْأُخْرَى فَلَمْ يَحْصُرْ وَلَا عَدْلًا وَلَا جَوَابًا وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَفِي الْأُخْرَى  
 إِلَى النَّبِيِّ قَالَ ثَلَاثَةٌ يَجْتَنِبُهُمُ اللَّهُ رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ أَيْ  
 لِقُرْآنِ الْقُرْآنِ وَرَجُلٌ يَتَصَدَّقُ بِمِثْلِهِ بِخَيْرِهَا أَرَاهُ مِنَ الْأَرَادَةِ فَهِيَ أَيْ هُنَا مَسْجُودٌ  
 الْخَلْقِ النَّبِيُّ أَيْ قَالَ مِنْ شَمَالٍ أَيْ يَخْفَى تِلْكَ الصَّدَقَةُ مِنْ شَمَالٍ وَرَجُلٌ كَانَ فِي سِرِّيَّةٍ  
 أَيْ قَطِيعَةٍ مِنَ الْجَيْشِ فَأَتَاهُمْ أَصْحَابُهُ فَاسْتَقْبَلُوا الْعَدُوَّ غَرِيبًا وَعَنْ ابْنِ ذَرٍّ  
 أَنَّهُ قَالَ ثَلَاثَةٌ يَكْتُمُهُمُ اللَّهُ وَثَلَاثَةٌ يَفْضَحُهُمُ اللَّهُ قَالُوا الَّذِي يَكْتُمُهُمُ اللَّهُ فَرَجُلٌ  
 أَيْ تَوَاضَعُ فَمَا لَمْ يَلِ اللَّهُ أَيْ قَالَ أَعْطَوْنِي كِتَابَ اللَّهِ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ لِقُرْآنِهِ أَيْ لِحَقِّ  
 قُرْآنِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَمَنْعُوهُ أَيْ لَمْ يُعْطُوا ذَلِكَ الرَّجُلَ شَيْئًا فَتَحَلَّفَ رَجُلٌ  
 بِأَعْيَانِهِمُ الْبَاءَ لِلشَّهَادَةِ أَيْ بِأَشْيَاءِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَيْ تَرَكُوا الْقَوْمَ الْمَسْجُودَ  
 عَنْهُمْ خَلْفَهُ وَتَقَدَّمَ فَاعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّةٍ إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ  
 وَقَوْمُ سَارِ وَالْيَلْتَمِمْ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ النَّوْمِ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مَا يَعْدِلُ بِهِ أَيْ  
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَقَابِلُ بِالنَّوْمِ فَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ قَامَ سِرًّا يَتَلَمَّضُ أَيْ يَتَوَاضَعُ  
 إِلَيْهِ وَيَتَضَرَّعُ وَيَبْكِي مِنْ خَشْيَتِهِ وَيَتْلُو آيَاتِي وَرَجُلٌ كَانَ فِي سِرِّيَّةٍ فَلَقِيَ  
 الْعَدُوَّ فَهَرَمُوا فَأَقْبَلَ بِجُودِهِ حَتَّى يَقْتُلَ أَوْ يُقْتَلَ وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ  
 يَفْضَحُهُمُ اللَّهُ الشَّيْخُ الزَّانِي وَالْفَقِيرُ الْخَنَالُ أَيْ الْمُسْتَكْبِرُ وَالْقَتْلُ  
 الْمَطْلُومُ أَيْ كَثِيرُ الظُّلْمِ أَيْ تَخْصُصُ الشَّيْخُ وَأَخُوهُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُصَالُ فِيهِمْ  
 أَشَدُّ مَذْمُومَةٌ وَأَشْنَعُ نَكْرًا أَعَادَنَا اللَّهُ بِطُفْئِهِ مِنْ ذَلِكَ وَعَنْ ابْنِ  
 أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَجَعَلَ تَحِيدًا أَيْ طُفْئَةً تَحْرُكُ  
 وَتَضْطَرِبُ شَدِيدَةً وَلَا تَسْتَقِرُّ فَنَلَى الْجِبَالَ فَقَالَ بِهَا عَلَيْهَا أَيْ فَفَتَرَبَّ  
 الْجِبَالَ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ فَجَعَلَ الْخَلَائِكُ مِنْ شِدَّةِ الْجِبَالِ  
 فَقَالُوا يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْجِبَالِ قَالَ نَعَمْ الْحَدِيدُ كَوْنُهُ  
 أَشَدُّ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يَكْسِرُ الْحَجَرَ فَقَالُوا يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ  
 الْحَدِيدِ قَالَ نَعَمْ النَّارُ كَوْنُهُ أَشَدُّ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يَذِيبُ الْحَدِيدَ فَقَالُوا يَا رَبِّ  
 هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ قَالَ نَعَمْ الْمَاءُ كَوْنُهُ أَشَدُّ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يَطْفِئُ  
 النَّارَ فَقَالُوا يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ قَالَ نَعَمْ الرِّيحُ  
 كَوْنُهَا أَشَدُّ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ تَفْرِقُ الْمَاءَ وَتَشَقُّهُ فَقَالُوا يَا رَبِّ هَلْ مِنْ  
 خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ قَالَ نَعَمْ ابْنُ آدَمَ تَصَدَّقْ بِمِثْلِهِ بِخَيْرِهَا  
 مِنْ شَمَالٍ أَيْ كَانَتْ الصَّدَقَةُ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ الْأَشَدُّ مَا قَبْلَهَا لِأَنَّ صَدَقَةَ الْبَرِّ  
 تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ الَّذِي لَا يَقَابِلُهُ شَيْءٌ فِي الصُّمُوتِ وَالشُّدَّةِ فَذَا عَمَلُ الْإِنْسَانِ

قال النبي  
 صحيح

عن مسعود بن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من وثق على عباده في الصدقة يومئذ ينجى  
 وجرت سنة الله في الصدقة يومئذ ينجى  
 قد جرت فوجده ذلك

قال م



على توسل الى اهلته كان اشد ياقول من هذه الاجسام والان فيها مخالفة  
 بينه وبين الشيطان فان الانسان محبول على الشئ وهذا الوصف ان اعظم  
 اية من هذه الاشياء غريب **باب افضل الصدقة من الصالح**  
 عن ابي هريرة وحكيم بن حزام انهما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان غنى ظهر غنى  
 اي ما كان مستورا الى ظهر قومي من المال يستظهر به على النوايب التي يتوبه او  
 هو كناية عن غنى النفس من غنى ما كقولهم هو على ظهر سيم اي على غنى من  
 لفظه الظاهر زائدة اي عن غنى وتكسبه ليفيد ان لا بد للمصدق من غنى ما غنى  
 النفس وهو الاستغناء عما نزل بسخاوة النفس ثقة بالله كما كان لا يلبس  
 واما غنى المال الى اصل في يده والاول افضل لقوله ليس الغنى عن كثرة العر  
 واما الغنى عن النفس **وابناء بن تقول اي يتركك نفقتهم** وعنه ابن  
 مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لذا انفق المسلم نفقة على اهل وهو حبيبها**  
**اي يتركها بما يدور عند الله او طلب الثواب عنه الله كانت له صدقة وعنه**  
**ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته**  
**في رقية اي في اعتاقها ودينار انفقته به على مسكين ودينار انفقته**  
**على اهلك اعظم اجرا الذي انفقته على اهلك** انما كان الانفاق عليه  
 افضل لانه صدقة وصله رحم **وعنه ثوبان بن جندب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنار ينفق الرجل وبنار ينفق على عياله**  
**انتم من ان يكون نفقتهم واجبة عليه او مستحبة فدم ذلك لكونه اكثر ثوابا**  
**ودينار ينفق على وابنته في سبيل الله ودينار ينفق على اصحابه**  
**في سبيل الله يعني الانفاق على هؤلاء الثلاثة على الترتيب افضل من**  
**الانفاق على غيرهم** وقالت ام سلمة يا رسول الله اني اجزان انفق بغير  
 همزة ان ونفقا على بن ابي سلمة انما هم بنو بغي ابناء فقال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**علم فلك اجرا انفق عليهم** وعنه زينب امرأة عبد الله بن مسعود  
 قالت انطلقت الى النبي فوجدت امرأة من الانصار على الباب حاجتها  
 مثل حاجتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انفق عليه المرأة بغير الميم اي العظمة والخوف  
 والهيبة يعني اعطاه الله رسوله بها به يخاف الناس منه ان يدخل  
 في داره فخرج علينا بلال فقلنا ايبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبه ان امرأتين  
 على الباب تسألانك الجزى للصدقة عنهما على ازواجهما وعلى ايتام  
 في حجورهما بنم الحاء جمع الحج يقال ملان في حجر فلان اي في كنفه ومنعه  
 ولا يجبره من كنفه فدخل بلال فسأل فقال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**انما قال اي دون اية لانه يجوز ان لا**

المسلم على اهل نفقة  
 س

باب  
 س

والثاني كقولنا وما ترون نفسا يا بني ارضل نفوت **قالي امرأة عبيد**  
**المسلمين مسمو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لينا اجران اجر القرابة واجر الصدقة واجر**  
**اجر بلال مع انهما تمشا عنه لانه كان واجبا عليه عن استجاره** **عنه لانه**  
**اجابته ثم غرض دون غيره** **وقالت سمينة بنت الحارث يا رسول الله**  
**اني اعنتك وليردني الى جاريتي الوليدة ما ولدت في ولدت في ملكك**  
**الا انسان مملوك له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو اعطيتا احوالك كان اعظم لاجر**  
**لان احوالها كانوا محتاجين الى خادم فيكون الاعطاء لهم صدقة وصله**  
**فلذا يكون اعظم اجرا لان الخير بين افضل من خير واحد** **وقالت عاتكة**  
**يا رسول الله ان لي جارية قالي ايها ابي اهدني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيها منك**  
**يا فهدا بيدك على ان الصدقة للحر ان الاقرب اول من البعده** **وعنه ابي**  
**ذرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخت مرققة فاكس ماءها انما امر بالكثار في**  
**مرقة الطعام حرصا على ائصال نصيب منه الى الجار وان لم يكن لزيدا**  
**وتعاهد جيرانك جميع الجار التعاهد التحفظ بالشئ وتجبره العهد به والتعا**  
**ما كان بين الاثنين من ذلك اي انفق فضل طعامك على جيرانك واحفظ**  
**حق الجوار من الحسان** **عنه ابي هريرة انه قال يا رسول الله اي**  
**الصدقة افضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جهد المقل الجهد بغير الجيم الوسع والطاق والمقل**  
**الفقر اي افضل الصدقة ما قدر عليه الفقير الصابر على الجوع ان يعطيه**  
**والمراد بالغنى في قوله افضل الصدقة ما كان غنى ظهر غنى من لا يصبر على الجوع**  
**والشدّة توفيقا بينهما فمن صبر فالاعطاء في حقه افضل ومن لا يصبر**  
**فالا فضل في حقه ان يحسبك قوته ثم ينصدق بما فضل وابداء بمن**  
**تقول عنه سليمان بن عامر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة**  
**واجبة ومن على ذي الرحم ثنتان صدقة وصله يعني الصدقة على الاقا**  
**افضل لانه خير من ولا شك بها افضل من واحد** **قال ابو هريرة جاء رجل الى**  
**النبي وقال عندي دينار قال انفق على نفسك قال عندي اخر قال ام**  
**انفق على ولدك فدم الولد على الزوج لشدة افتقاره الى النفقة فجاءها فانه**  
**لو طلقها لا طمنا ان تنفرد بزوج باخر قال عندي اخر قال ام انفق على اهلك**  
**قال عندي اخر قال ام انفق على خادمك قال عندي اخر قال ام انت**  
**اعلم به عنه ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير الناس من**  
**من خير الناس لانه افضل من سائر الناس رجل ممسك ببعنان فرسه في**  
**سبيل الله الا اخبركم بالذي يتلوه اي بالشخص الذي يتبعه في الخير**  
**رجل معتزل اي متباعده من الناس منفرد عنهم الى موضع خال من البوادي**

د

د

ب



والصبر في غيبة عن الله تعالى في طبعه ثم لا يبرأ من ذلك  
 من الاواب يودي حق الله فيها اي يودي الزلوة ويصلي الصلوات ولا يصل  
 منه الى احد شرة قدرته قريب من الفاني **الا اجبكم بنشر الناس رجل**  
**يسأل الناس بالله على صيغة الفاعل ولا يعطى به بصيغة المفعول اي**  
**يسأل بالله به لغة ولا يعطى بالله اذا سأل به وروي يسأل بصيغة المفعول**  
**ايضاً اي يقول الفقير لشخص بالله اعطني ولا يعطى المسئول بالله وعنه**  
**ام يحيل انها قالت قال في رد السائل ولو بطلب محرق الظلف بكسر**  
**الظاء المحق للبقع والغم بمنزلة الحافر من الغرس اراد به المبالغة في رد السائل**  
**يادني ما يتيسر ولم يرد صدور هذا الفعل من المسئول عنه فانه الظلف المحرق**  
**غير متقطع به وفي بعض النسخ لا تردوا السائل اي لا تقبلوه محروما بل اعطوا**  
**شيئاً كما قال ابن عمر قال ومن استعاذ بالله اي اتجاء اليكم من شراً احد**  
**واستغاث لذيكم بالله مثل ان يقول بالله ادفعوا شر فلان واذا به**  
**فاعيدوه اي اغثوه واحموه فغطوا باسم الله ومن سأل بالله فاعطوه**  
**ومن وعالم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروف اي احسن اليكم احساناً**  
**فكافئوه من المكافاة اي احسنوا اليه مثل ما احسن اليكم فان لم تجدوا ما**  
**تكافئونه من المال وغير ذلك فادعوا اي تكافئوه بالوعاء يعفروا والوعاء**  
**حتى تروا اي تطنون ان قد كافئتموه وادعيتهم حقهم وقد جاء في حديث اخر**  
**من صنع اليه معروف فقال جزاك الله خيراً فقد بلغ في الشا فبديل هذا**  
**الحديث من قال لا خير انك الله خيراً مرة واحدة فقد ادى الوضوء**  
**وان كان حقك كثيراً وكانت عادة ام المؤمنين عايشة اذا دعاها السائل**  
**ان تجيبه بمثل ما يدعوا السائل لها ثم تغطي فقيل لها تعطي السائل**  
**المال وتدعوله بمثل ما يدعوك فقالت ولولم ادع له لكان بالرعالي**  
**علي اكثر من حق علي بالصدقة فادعول بمثل ما يدعوك حتى الكافئ وعكوه**  
**بدعاشي ليجلس له صدقته وعنه جابر انه قال قال لا يسأل بوجه**  
**الله الا الجنة يروي ولا تسأل نجا طلباً معلوماً وغائباً مجهولاً نهياً ونهياً**  
**اي لا ينبغي ان يقال يا فلان اعطني شيئاً بوجه الله او بالله فان اسمه ما**  
**اعظم من ان يسأل به متاع الدنيا بل اسئله بالجنة مثل ان يقال يا**  
**ربنا نسألك الجنة بوجهك الكريم **باب نفقة المرأة من البسطة والحازن****  
**ومال الزوج من الصحاح** فقد اختلف في ترجمة هذا الباب في بعض النسخ  
 هكذا وفي بعض النسخ نفقة المرأة من مال زوجها **عنه عايشة** انها قالت  
 قال ومن اذا نفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة نصب على الحال

منه

اي غير

اي غير مفسدة من المفسدة كما قالها لغيرها **عنه عايشة** الباء للتسمية اي  
 بسيت ما نفقت الزوجها اجرة بالكسب والحازن مثل ذلك اي الحازن  
 الذي كانت النفقة في يده مثل ذلك الاجرة لا يتبعه بعض اجرة بعض  
 شيئاً قيل هذا الحديث جابر عليه عادة اهل الحجاز فان عادتهم ان يادونوا  
 لزوجاتهم وخدامهم بان يضيئوا الاضياف ويعلّموا السالكين  
 فحرضهم امته على هذه العادة الحسنة فيكون لكل من الزوج والزوجة  
 والحازن نصيب من الاجرة وعنه اي بمرارة انه قال قال **ومن اذا نفقت**  
**المرأة من كسب زوجها من غير امره قيل هذا مفسر بما اذا اخذت من**  
**مال زوجها اكثر من نفقتها وتصدقت به فعليها غرم ما اخذت اكثر منها**  
**فاذا علم الزوج ورضي بذلك فلها نصف اجرة** بالتصدق من نفقتها  
 ونصف له بالتصدق به اكثر من نفقتها لان الاكثر حق الزوج **عنه قال ابو موسى**  
**قال ومن الحازن المسلم الامين الذي يعطى ما امر به كالمأمور اي ثامناً**  
**طبيته به نفق فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين خبر المتدبر**  
**وهو الحازن وما بعده صفات له وكون الحازن احد المتصدقين مشروط**  
**في الحديث باربعة شروط احدا الاذن لقوله ما امر والناسي ان لا ينقص**  
**لقوله كالمأمور واثنان طيب قلبه بالتصديق او بعض الحازن والحازن**  
**لا يرضون بما امروا من التصديق والرابع ان يعطى الصدقة الى المسكين الذي امره**  
**حسب الحال يدفعه اليه لا الى مسكين اخر **وقالت عايشة ان رجلاً وهو****  
**سعد بن صباة قال للبيبي ان امي اقبلت نفسها اي اخذت فلانة اي**  
**نفقة اي ماتت فجاءه ولم تقدر على الكلام والوصية بالتصدق واخطبها**  
**لو تكلمت تصدقت من مالها بشئ فهل لها من اجري ان تصدقت عنها قال**  
**نعم فاجازوه فهذا صريح في ان ثواب الصدقة عن الميت يصل اليه الى**  
**عنه اي امامه انه قال سمعت النبي يقول في خطبة عام حجة الوداع بفتح**  
**الواو الا حرف تنبيه لا ينفي امرأة شيئاً من بيت زوجها الا باذن**  
**زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك اي الطعام افضل**  
**اموالنا فاذا لم يجز المتصدق بما هو اقل قدراته الطعام بغير اذن الزوج**  
**فكيف يجوز الطعام الذي هو افضل وعنه سمعته قال لما بايع رسول الله**  
**النساء قالت امرأة اتاكل بنخ الكاف ونشدب اللام اي نقل وعيال**  
**علي ابائنا وابنائنا وازواجنا فاجل لنا من اموالهم قال الرطب بفتح**  
**وسكون الطاء ما لا يذخر ولا يبيى كالنواك والبقول والاطنخ واللبن وما**  
**يسرع اليه الفساد تاكله اي ياكل لكن ان تاكل من اموالهم بقدر النفقة**

من مال زوجها  
نسخة







نفسه من يتفكر في نفسه انه صائم فلا يخرج منه بركاته على شدة الجوع  
 اخرج من ثوابه على من الحبان عن ابن مبررة انه قال قال **ابو الكاف**  
**اول ليلة من شهر رمضان** ان صفوت الشياطين وقردة الجن جمع ما روي  
 الشتر الى شدة ووا بالاعلال كلبا يوسوسوا في الصائمين ويحلوهم على المعاصي  
 وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغل  
 منها باب وينادي منا ويا باغي الخير اي يا طالب الثواب اقبل اي ارجع  
 وتعال اطلب الثواب بالعبادة فانك تقضي ثوابا كثيرا يعمل قليل وذلك  
 اشرف الوقت ويا باغي الخير اقص اي يا من سعى بالمعصية اتركها ونب  
 وارجع الى الله تعالى والله عتقاء من النار اي يفتح الله عباده الكثر امة النار  
 حرمة هذا الشهر وذلك اي هذا الشهر النداء والعتق يكون كل ليلة من ليالي  
 رمضان غريب **باب روية الهلال من الصباح** عن ابن عمر انه قال  
 قال **دم لا تصوموا حتى تروا الهلال** حتى تثبت عنكم روية بشهادة عدلين  
 او اكثر وثبت بعد واحد عن ابى ج اذا كان في الساعات فيم وعند الشافعي  
 اي في احدى قولي وعند احمد سواء كان في الساعة او لا وعند مالك لا تثبت  
 اصلا ولا تقبل **واحد** ترويه اي تثبت روية بشهادة عدلين لا بالاصل  
 بالاتفاق فان غم اي خفي عليكم الهلال ليلة الاثنين من شعبان وغل فيم  
**فاقدروا** اي قدروا عند الشهر حتى تملوه ثلثين يوما ثم صوموا ذم بعضهم  
 الى ان المراد التقدير كحساب القوم المنازل اي اقدروا منازل القوم فانه يدرى على  
 ان الشهر ثلثون او تسعة وعشرون وفي رواية **فان غم عليكم فاكلوا العدة**  
**ثلثين** عن ابن عباس انه قال قال **دم صوموا الرؤيت** الام للثوقيت  
 او يعني بعد اي صوموا الوقت روية او بعد روية وافطر **الرؤية فان**  
**غم عليكم فاكلوا** عدة شعبان ثلثين العدة هي ثمانية ايام وثلثين يدرى  
 بدل اشتمال **وعنه** ابن مبررة انه قال قال **ابو امامة** اي جماعة امية  
 نسب الامم الى امة العرب لانهم لا يعرفون الكتاب ولا يعرفون من الكتاب  
 فاستغبر لكل من لا يعرف الكتاب ولا القواعد من كتاب وقيل نسب الى الامم  
 على انه قال باق على الحال التي ولدت امة وقيل الام القوي اي نحن جماعة العرب  
**لا نكث ولا نحسب** اي لا نعرف الكتاب وحساب النجوم حتى نعلم  
 على علم النجوم وسير القمر ونعرف الشهر بذلك قال الخطابي انما صح اطلاق  
 الامم عليهم من قبل نبينا والقرن الذي بعث فيه فصار الاخر شعبا لا اول  
 في النسبة وان يكتبون ويحسبون **الشهر هكذا** اشارة الى اصابة  
 العشرة **وهكذا وهكذا** وعقد الاربعة في الثالثة ثم قال الشهر

قال في المغرب فاقدروا الجسر  
 الدال والضم خطاه ورواية  
 اي فقدروا وعدوا الشهر  
 حتى تملوا ثلثين يوما متتابعين

هكذا

**هكذا وهكذا** وهكذا يعني تمام الثلثين ثمرة شفا وعشرين ومرة ثلثين  
 لحسب ما جرى الهلال على الترتيب والتعاقب في ذلك **وعنه** ابن مبررة انه قال  
 قال **دم شهر رمضان لا ينقصان** الى لا ينقصان ما في سنة واحدة بل  
 ان نقص احداهما ثم الاخر وقيل لا ينقصان في ثواب من يعظمهما ولو كانا تسعة  
 وعشرين وقيل اراد تفصيل ثواب عشري الحجة بانه لا ينقص اجره عن رضا  
 وقيل اي في الحكم وان نقص في العدد **رمضان وذو الحجة** انما سمي رمضان  
 شهر عيد بطريق المجاورة **وعنه** ابن مبررة انه قال قال **دم لا يتقدم من احلكم**  
**رمضان بصوم يوم او يومين** وانما سمي عنه هذا من التشبه بابل الكتاب  
 وقيل ليشعر في صوم رمضان بنشاط ولا يشغل عليه صومه وقيل لئلا يحلظ  
 صوم النفل بالفرض **الا ان يكون رجل كان يصوم يوما فليصم ذلك اليوم**  
 الحديث يدل على صحة صوم يومه ان وافق تذا او قضاء او ورد لان فيه  
 ضرورة لان القضاء فرض وتاخير غير مرض وتركه ايضا شذو عند من الف  
 لان افضل العبادات او مهابتها **الحبان** عن ابن مبررة انه قال قال **دم**  
**اذا اقتصف شعبان** اي اذا مضى النصف الاقل منه فلا تصوموا وبذلك  
 يستخرج من الصوم ويكون له نشاط يصوم رمضان **وعنه** ابن مبررة انه قال  
 قال **دم احصوا هلال شعبان** لرخصه بفتح الحجة امر من الاحياء و  
 هو العد اي عدوا اياما لتعلموا دخول رمضان **وقالت ام سلمة** ما رأيت  
 النبي يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان **وعنه** عمار بن يار  
 انه قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا العباس يقول على انه  
 من صام ناولا يانه من رمضان **وعنه** ابن عباس انه قال جاء اعرابي الى النبي  
 فقال اي رايت الهلال يعني هلال رمضان فقال **اشهد ان لا اله الا الله**  
 قال نعم قال **اشهد ان محمدا رسول الله** قال نعم قال **دم يا بلال اذن**  
 في الناس فليصوموا غدا هذا يدل على ان الاسلام شرط في الشهادة و  
 على ان الرجل اذا لم يعرف فسقه فقبل شهادته وعلى ان شهادته الواحدة مقبولة  
 في هلال رمضان **وعنه** ابن عمر انه قال **ترأى الناس الهلال** الترائي ان يرى  
 بعض القوم بعضا والمراد اجتماعهم لطلب الهلال فاخبرت النبي اني رايت  
 يعني رمضان فصام وامر الناس بصيامه **فصل من الصباح**  
**عن النبي** انه قال قال **دم شتي** **واقان في السحور** وهو بفتح السين ياستح  
 به ويصمها المصدر والفعل بفتح **برك** وهي الزيادة في الخير وهذه الزيادة  
 تكون في قوة العبد على المعنى الاول وفي الثواب على المعنى الثاني لان الامر  
 في الفعل باثبات السنة لا بنقص الطعام **وعنه** عمرو بن العاص انه قال قال **دم**

عن ابن مبررة انه قال  
 قال **دم شهر رمضان لا ينقصان**  
 الى لا ينقصان ما في سنة واحدة بل  
 ان نقص احداهما ثم الاخر وقيل لا ينقصان في ثواب من يعظمهما ولو كانا تسعة  
 وعشرين وقيل اراد تفصيل ثواب عشري الحجة بانه لا ينقص اجره عن رضا  
 وقيل اي في الحكم وان نقص في العدد  
**رمضان وذو الحجة** انما سمي رمضان  
 شهر عيد بطريق المجاورة  
**وعنه** ابن مبررة انه قال قال **دم لا يتقدم من احلكم**  
**رمضان بصوم يوم او يومين** وانما سمي عنه هذا من التشبه بابل الكتاب  
 وقيل ليشعر في صوم رمضان بنشاط ولا يشغل عليه صومه وقيل لئلا يحلظ  
 صوم النفل بالفرض  
**الا ان يكون رجل كان يصوم يوما فليصم ذلك اليوم**  
 الحديث يدل على صحة صوم يومه ان وافق تذا او قضاء او ورد لان فيه  
 ضرورة لان القضاء فرض وتاخير غير مرض وتركه ايضا شذو عند من الف  
 لان افضل العبادات او مهابتها  
**الحبان** عن ابن مبررة انه قال قال **دم**  
**اذا اقتصف شعبان** اي اذا مضى النصف الاقل منه فلا تصوموا وبذلك  
 يستخرج من الصوم ويكون له نشاط يصوم رمضان  
**وعنه** ابن مبررة انه قال  
 قال **دم احصوا هلال شعبان** لرخصه بفتح الحجة امر من الاحياء و  
 هو العد اي عدوا اياما لتعلموا دخول رمضان  
**وقالت ام سلمة** ما رأيت  
 النبي يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان  
**وعنه** عمار بن يار  
 انه قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا العباس يقول على انه  
 من صام ناولا يانه من رمضان  
**وعنه** ابن عباس انه قال جاء اعرابي الى النبي  
 فقال اي رايت الهلال يعني هلال رمضان فقال **اشهد ان لا اله الا الله**  
 قال نعم قال **اشهد ان محمدا رسول الله** قال نعم قال **دم يا بلال اذن**  
 في الناس فليصوموا غدا هذا يدل على ان الاسلام شرط في الشهادة و  
 على ان الرجل اذا لم يعرف فسقه فقبل شهادته وعلى ان شهادته الواحدة مقبولة  
 في هلال رمضان  
**وعنه** ابن عمر انه قال **ترأى الناس الهلال** الترائي ان يرى  
 بعض القوم بعضا والمراد اجتماعهم لطلب الهلال فاخبرت النبي اني رايت  
 يعني رمضان فصام وامر الناس بصيامه  
**فصل من الصباح**  
**عن النبي** انه قال قال **دم شتي**  
**واقان في السحور** وهو بفتح السين ياستح  
 به ويصمها المصدر والفعل بفتح  
**برك** وهي الزيادة في الخير وهذه الزيادة  
 تكون في قوة العبد على المعنى الاول وفي الثواب على المعنى الثاني لان الامر  
 في الفعل باثبات السنة لا بنقص الطعام  
**وعنه** عمرو بن العاص انه قال قال **دم**



**فصل ما بين صياها وبين صياها** **الحاصل** **الكتاب** **الحاصل** **بالصا** **الملة**  
**الفرق** **السحر** **بعض** **الفرقة** **وسكون** **الكاف** **بعض** **الطعام** **والشراب**  
**والجاء** **حراما** **على** **بن** **اسرائيل** **ليلة** **صيامهم** **بعد** **النوم** **وكذا** **الحكم** **في** **بداية** **السلام**  
**ثم** **اذن** **الله** **بهذه** **الاشياء** **لا** **يطلع** **الفجر** **وعنه** **سهل** **بن** **سعد** **انه** **قال** **قال**  
**لا** **يزال** **الناس** **يحبون** **ما** **يجعلون** **الفطر** **بالدوام** **اي** **ما** **داموا** **يحتفظون** **بهذه**  
**الشيعة** **وهذا** **لان** **في** **تجليل** **الفطر** **باللغة** **لا** **يحل** **الكتاب** **فانهم** **يؤمنون** **الى**  
**استباحت** **النجوم** **وعنه** **عمر** **انه** **قال** **قال** **دم** **اذا** **قبل** **الليل** **من** **ههنا** **اشارة**  
**الى** **المشرق** **لان** **الظلمة** **تظهر** **اولا** **من** **ذلك** **الجانب** **وادبر** **النهار** **اي** **ذهب**  
**ضوءه** **من** **ههنا** **اشارة** **الى** **المغرب** **وغربت** **الشمس** **ههنا** **بينا** **كال** **النزول**  
**لسا** **يطلق** **جواز** **الا** **فطار** **بغروب** **بعض** **الشمس** **فقد** **افطر** **الصائم** **اي** **صار**  
**مفطرا** **حكما** **وان** **لم** **يفطر** **حسبا** **بدليل** **انه** **يحتاج** **الى** **شيء** **صالح** **فان** **لم** **ياكل**  
**ولم** **يشرب** **شيئا** **قال** **ابو** **هريرة** **نبي** **النبي** **عن** **الوصال** **في** **الصوم** **وهو**  
**يتابع** **الصوم** **من** **غير** **افطار** **بالليل** **نبي** **دم** **عنه** **لا** **اضافة** **وللمخرج** **عن** **المواظبة**  
**على** **كثير** **من** **العبادات** **فقال** **له** **رجل** **انك** **تواصل** **يا** **رسول** **الله**  
**قال** **وايكم** **مثلي** **اي** **ابيت** **عند** **ربي** **فيطعمني** **ويسقيني** **اي** **يعطيني** **على**  
**الصوم** **ويطيقني** **القوة** **على** **الوصال** **فيلون** **ذلك** **لي** **بمنزلة** **الطعام** **والشراب**  
**لكم** **او** **المرا** **يؤتي** **على** **الحقيقة** **طعام** **وشرب** **يغنيها** **عن** **كل** **شيء** **وتشرف** **فاله**  
**من** **الحسان** **عن** **حفصة** **انها** **قالت** **قال** **دم** **من** **لم** **يجمع** **الصيام**  
**اي** **لم** **يعزم** **بغير** **من** **يو** **الصوم** **قبل** **الفجر** **فلا** **صوم** **له** **اتفقوا** **على** **ان**  
**الصوم** **المفروض** **قضاء** **وكفارة** **ونذر** **الا** **يكوز** **بدون** **النية** **قبل** **الفجر** **وكذا**  
**صوم** **رمضان** **وانذر** **المقيد** **عن** **الشافعي** **واحد** **وعنه** **ابو** **يحيى** **عن** **بنية**  
**بعد** **الصبح** **وقبل** **الزوال** **ويروي** **موقوف** **على** **حفصة** **عنه** **ابو** **هريرة** **انه** **قال**  
**قال** **دم** **اذا** **سمع** **النداء** **اي** **اذن** **الصبح** **احكم** **والا** **تأخر** **في** **بده** **فلا** **يفضه**  
**اي** **الاناء** **ببضع** **النساء** **حتى** **يفض** **حاجة** **منه** **بالاكل** **والشرب** **وهذا** **اذا**  
**لم** **يطلع** **الصبح** **وانا** **اذا** **علم** **انه** **قد** **طلع** **او** **شك** **فيه** **فلا** **ي** **وعنه** **ابو** **هريرة**  
**انه** **قال** **قال** **قال** **الله** **تبارك** **وتعالى** **احب** **عبادي** **الي** **اعجلهم** **فطر**  
**اي** **يكثر** **هم** **تجليل** **في** **الا** **فطار** **لعل** **سبب** **محبة** **قائمه** **لطاغته** **سنة** **رسوله**  
**ولانه** **اذا** **افطر** **قبل** **الصلوة** **يؤذي** **بها** **عن** **حضور** **قلب** **وطمأنينة** **لنفس** **ومن**  
**كان** **بهذه** **الصفة** **فمواجب** **الي** **الله** **من** **لم** **يكن** **لكذلك** **وعنه** **سليمان** **بن** **عامر**  
**انه** **قال** **قال** **دم** **اذا** **افطر** **احكم** **فليضطر** **على** **تفرقة** **بركة** **فالا** **ولي** **ان**  
**يحال** **عنه** **الى** **النبوة** **واما** **ما** **يجوز** **في** **الحال** **ان** **التمهل** **وقوت** **والنفس**

كان

ما داموا يحفظون هذه السنة كما كانوا  
على الخبر لا بد من عافاة النفس والبدن  
كانوا في خبر من ترك بعضها وعلة  
الاستحباب في جعل الافطار اشباع  
النفس ليلولة لها حضور وقوة عند اداء  
الصلوة وجعل لان فيه معنى لغة لا على الكلام  
فانهم يوشرون الى استباحت النجوم ثم صار  
في منشا شمار الاكل البهيم وهذه  
الحكمة التي لم يرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخر الافطار لغير النفس والكسر شربها  
غير معتقد بامتقار الفضة الزايفة  
يوجب لم يضره ذلك

ويعطى شئ

ايقنه انه لا يوجد صوم  
وصال بل وجد افطار  
حقيقة فالجمل على الفداء  
الروحاني اول  
حرره

قد ثبت

**قد ثبت** **بمارة** **الجموع** **فما** **الشارع** **بإزالة** **هذا** **التعب** **بشيء** **موقوف** **وعنه**  
**فانه** **لم** **يجد** **فليضطر** **على** **الماء** **فانه** **طهور** **يزيل** **ايضا** **تعب** **العطش** **عن** **النفس**  
**وعنه** **اشس** **كان** **دم** **يفطر** **قبل** **ان** **يصل** **على** **رطبات** **فان** **لم** **يكن** **فطر**  
**طعم** **فان** **لم** **يكن** **حسبا** **حسوات** **اي** **يشرب** **شرابا** **من** **ماء** **غريب** **وعنه**  
**زيد** **بن** **خالدة** **قال** **قال** **دم** **من** **فطر** **صائما** **اي** **جعل** **مفطرا** **بغير** **من** **الطعم** **صائما**  
**او** **جهر** **عازيا** **اي** **يبي** **اسبابه** **من** **السلاح** **والفرس** **والنفقة** **فله** **مثل** **اجره**  
**صح** **عنه** **ابن** **عمر** **انه** **قال** **قال** **دم** **اذا** **افطر** **قال** **ذهب** **الظلمة** **اي** **زال**  
**العطش** **الذي** **كان** **الي** **واثبت** **العروق** **بزوال** **اليبوسة** **الى** **صلة** **من** **العطش**  
**اي** **زال** **التعب** **وثبت** **الاجر** **اي** **حصل** **الثواب** **ان** **شاء** **الله** **وهذا**  
**حس** **على** **العبادات** **فان** **التعب** **يسير** **لذاته** **وزواله** **والاجر** **كثير** **لبقائه**  
**ونياته** **وعنه** **ابن** **عباس** **انه** **قال** **ان** **النبي** **كان** **اذا** **افطر** **قال** **اللهم** **لك**  
**صمت** **يعني** **لم** **يكن** **صومي** **رياء** **بل** **كان** **خالصا** **وعلى** **رزقك** **افطرت**  
**لانك** **الرزاق** **يقراء** **هذا** **بعد** **الا** **فطار** **باب** **تنبيه** **الصوم**  
**اي** **تعبه** **وتخليصه** **من** **الفواحش** **من** **الصالح** **عن** **ابو** **هريرة** **انه** **قال** **قال** **دم**  
**من** **لم** **يدع** **اي** **لم** **يترك** **قول** **الزور** **اي** **الكذب** **والعمل** **به** **اي** **بالزور** **والمراد**  
**الفواحش** **لان** **في** **ارتكابها** **مخالفة** **لله** **ومخالفة** **له** **في** **حكم** **الكذب** **لان** **الفرض** **من** **الصوم**  
**كسر** **النفس** **بترك** **المناهي** **فاذا** **لم** **يحصل** **شيء** **من** **ذلك** **الا** **الجوع** **والعطش** **لم** **يبال** **تجلى**  
**صومه** **فليس** **لله** **حاجة** **في** **ان** **يدع** **طعامه** **وشربه** **اي** **كناية** **عن** **عدم** **الاتقاف**  
**اليه** **ومثل** **قوله** **دم** **من** **صائم** **ليس** **من** **صومه** **الا** **الغناء** **قالت** **عايشة** **كان** **دم**  
**يقبل** **ويباض** **اي** **ليس** **نساء** **بيده** **وهو** **صائم** **اي** **حال** **كم** **صائما**  
**وكان** **املككم** **افعل** **التفضيل** **من** **ملك** **ملك** **اذا** **قدر** **على** **شئ** **ومصار** **حالما** **عليه**  
**لاربه** **يرويه** **الاكثر** **بفختين** **والبعض** **يكسر** **الفرة** **وتسكين** **الراء** **اي** **الحاجة**  
**فيل** **بتسكين** **الراء** **المضو** **وعنه** **به** **الذكر** **خاصة** **واراد** **تبتك** **دم** **حاجة**  
**او** **عنونه** **او** **قمة** **الشهوة** **فلا** **يخاف** **الا** **تزال** **بجلاف** **غيره** **فعلى** **هذا** **فيكره** **غيره**  
**القبلة** **والحلاصة** **باليد** **وقيل** **المعنة** **انه** **كان** **قادرا** **على** **حفظ** **نفسه** **عنها**  
**لانه** **غالب** **على** **هواه** **ومع** **ذلك** **كان** **يقبل** **ويباض** **غيره** **قليل** **بصبر** **على**  
**تركها** **لان** **غيره** **قليل** **يملك** **هواه** **فعلى** **هذا** **لا** **يلو** **ان** **لم** **وبين** **الغير** **الرسول** **دم**  
**ايضا** **وقالت** **كان** **دم** **يدركه** **الفجر** **في** **رمضان** **وهو** **جنب** **من** **غير** **حلم**  
**اي** **احتلام** **بل** **بالوقوع** **فيفشل** **ويصوم** **قال** **عامر** **العلماء** **من** **اصبح** **جنبنا**  
**اغسل** **واتم** **صومه** **وقيل** **يبطل** **وقال** **ابراهم** **النخعي** **يبطل** **الفرض** **دون**  
**النفل** **وقال** **ابن** **عباس** **ان** **النبي** **اجتمع** **وهو** **محرم** **فيل** **يكوز** **الحجامة**

فتميزت  
5

هذا هو الصحيح  
في قوله  
فان لم يجد فليضطر  
على الماء فانه طهور  
يزيل ايضا  
تعب العطش  
عن النفس  
وعنه اشس  
كان دم  
يفطر قبل  
ان يصل  
على رطبات  
فان لم يكن  
فطر  
طعم فانه  
لم يكن  
حسبا  
حسوات  
اي يشرب  
شرابا  
من ماء  
غريب  
وعنه  
زيد بن خالدة  
قال قال دم  
من فطر صائما  
اي جعل مفطرا  
بغير من الطعم  
صائما  
او جهر عازيا  
اي يبي  
اسبابه  
من السلاح  
والفرس  
والنفقة  
فله مثل اجره  
صح عنه ابن عمر  
انه قال  
ان النبي كان  
اذا افطر  
قال ذهب الظلمة  
اي زال  
العطش الذي كان الي  
واثبت العروق  
بزوال اليبوسة  
الى صلة من العطش  
اي زال التعب  
وثبت الاجر  
اي حصل الثواب  
ان شاء الله  
وهذا حس  
على العبادات  
فان التعب  
يسير لذاته  
وزواله والاجر  
كثير لبقائه  
ونياته  
وعنه ابن عباس  
انه قال  
ان النبي كان  
اذا افطر  
قال اللهم لك  
صمت يعني لم يكن  
صومي رياء  
بل كان خالصا  
وعلى رزقك افطرت  
لانك الرزاق  
يقراء هذا  
بعد الافطار  
باب تنبيه الصوم  
اي تعبته وتخليصه  
من الفواحش  
من الصالح  
عن ابو هريرة  
انه قال  
قال دم  
من لم يدع  
اي لم يترك  
قول الزور  
اي الكذب  
والعمل به  
اي بالزور  
والمراد  
الفواحش  
لان في ارتكابها  
مخالفة لله  
ومخالفة له  
في حكم الكذب  
لان الفرض من الصوم  
كسر النفس  
بترك المناهي  
فاذا لم يحصل  
شيء من ذلك  
الا الجوع  
والعطش  
لم يبالي  
تجلى صومه  
فليس لله  
حاجة في ان يدع  
طعامه  
وشربه  
اي كناية عن عدم الاتقاف  
اليه  
ومثل قوله  
دم من صائم  
ليس من صومه  
الا الغناء  
قالت عايشة  
كان دم  
يقبل ويباض  
اي ليس  
نساء بيده  
وهو صائم  
اي حال كم صائما  
وكان املككم  
افعل التفضيل  
من ملك ملك  
اذا قدر على شئ  
ومصار حالما عليه  
لاربه يرويه  
الاكثر  
بفختين  
والبعض يكسر  
الفرة  
وتسكين الراء  
اي الحاجة  
فيل بتسكين  
الراء المضو  
وعنه به  
الذكر خاصة  
واراد تبتك دم حاجة  
او عنونه  
او قمة الشهوة  
فلا يخاف  
الا تزال  
بجلاف غيره  
فعلى هذا فيكره  
غيره  
القبلة والحلاصة  
باليد  
وقيل المعنة  
انه كان قادرا  
على حفظ نفسه  
عنها  
لانه غالب  
على هواه  
ومع ذلك  
كان يقبل ويباض  
غيره قليلا بصبر  
على تركها  
لان غيره  
قليل يملك  
هواه فعلى هذا  
لا يلو ان لم وبين  
الغير الرسول دم  
ايضا وقالت  
كان دم يدركه  
الفجر في رمضان  
وهو جنب من غير حلم  
اي احتلام بل  
بالوقوع  
فيفشل ويصوم  
قال عامر العلماء  
من اصبح جنبنا  
اغسل واتم صومه  
وقيل يبطل  
وقال ابراهيم النخعي  
يبطل الفرض دون  
النفل وقال ابن عباس  
ان النبي اجتمع وهو محرم  
فيل يكوز الحجامة



الحرم بالجموع والبركة بغيره انما لا يفتت شرا فان نفع فعلية القدرة كما ياتي في كتابه  
الحج واجتمع وهو صائم فبجوز الحجة للصائم من غير كراهة عند ابي حنيفة ومالك  
والشافعي وقال لا وزاعى بكونه له مخافة الضعف وعنه ابي هريرة انه قال  
قال من قيس وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما طعم  
الله وسقاه اطلاق الحديث يدل على انه لا يقطر وان اكل كثيرا وقال مالك  
يبطل الصوم في الكثير قول الشافعي وعنه ابي هريرة انه قال جاء رجل الى النبي وقال  
هلكت اي حصول الذنب لي واحلكت اي زوجتي بان حصلت لها ذنبا قال  
ما شئت اي اتي شئ امرتك وحالك قال وقفت على امرائي اي جامعتهما في  
رمضان اي في شهر رمضان قال وم فاعنى رغبة اي كفارة هذا الذنب  
ان يفتن عبدا او امته قال ليس عندى قال وم فم شهور متتابعين قال  
لا استطيع قال وم فاطم ستيين مسكينا قال لا اجد قال وم اجلس  
قائلي النبي يبرق فيه نور العرق بفخين المكتل الضخم وهو زنبيل منسوج من نسا  
الجوز يسع فيها خمسة عشر صاعا قال وم فخذ هذا فتصدق به على الفقراء قال وم ففرضنا  
والله لم يكن فيما بيني وبين المدينة افر مني اي انصرف بهذا على من هو اكثر  
حاجة متابعين انا و عيال فقراء لا افر متاخمك النبي حتى يوث اي ظهرت  
نواجزه اي او اخراسه قال وم اطعم على عيالك قيل هذا خاص بملك  
الرجل وقيل منسوخ كلاهما قول لا دليل عليه والقول القويم انه لا اخبر ان ليس  
ثم اخرج منه لم ير له ان يتصدق على غيره من الحسن ان عايشة ان النبي  
كان يقبلها وهو صائم ويخص لسانها عنه ابي هريرة انه قال انه رجل يسأل  
النبي عن المباشرة اي عن القبلة والتمس باليد للصيام فخص له واتاه اخر  
فتراه فاذا الذي رخص له شيخ والذي نهاه شاب واما رخص الشيخ لانه  
لا يكون له شهوة غالبية فيخاف عليه الانزال بخلاف الشاب وعنه ابي هريرة  
انه قال قال وم من ذرعه القين اي سبقة وغلبه في خروج وهو صائم فليس  
عليه قضاء لانه لا يقصر منه ومن استحق عمرا اي طلب القين واخرجه  
باختياره فليقض اخلفوا في وجوب الكفارة عليه والاكثر على انه لا كفارة  
عليه ضعيف وعنه عمران بن طلحة ان ابا الدرداء حدثه اي اخبره ان  
النبي قاء عدا فافطس وكان صومه صوم قطع قال ثوبان صدق وانا  
صبيت له وضوءه بالضم اي ماء وضوءه اي سبكت الماء على يده حتى غسل  
يديه ومنه هذا تأويل الشافعي لان القين لا يبطل الوضوء عنه قيل رواية  
ابي الدرداء حكاية حال النبي لا يعلم انه لا ياتي على افطر القين او غيره وقد  
علم من قوله من ذرعه القين الحديث ان القين لا يكون سببا لافطر غيره ان السب

قوله والله الذي  
انظر من ليس في

بالله والى بالفتح  
يدل بالضم

غيره

غيره وهو عود ما قاء او وصول الماء الى الجوف عند غسل القيم وقول ثوبان صدق  
يقصد القين والافطار لا يقصد القين كون القين لا افطار وعنه ابي هريرة  
انه قال رايت النبي مالا احصى اي مالا اقدر على عدده من كثرة ما يشكوه وهو  
صائم فلا يكره السواك للصائم في جميع النهار بل هو سنة عند اكثر العلماء  
وبه قال ابو حنيفة ومالك لانه تطهير وقال ابو حنيفة يكره بعد الزوال وبه قال الشافعي  
واحمد وقال لقيط بن صبرة قال وم بالغ في الاستنشاق الا ان تكون  
صائما تقدم بيانه في سقن الوضوء وعنه انس انه قال جاء رجل الى النبي  
فقال استكثرت عيني اي اشكومت وجمع عيني افاكحل وانا صائم اي حال  
كوني صائما قال وم نعم قال ابو حنيفة والشافعي ومالك الا ان حال الصائم غير مكره  
ان ظهر طعمه في الحلق وكرهه احمد ضعيف وروى عن بعض اصحاب النبي انه قال  
لقد رايت النبي بالعرج بالفتح في السكون موضع بين مكة والمدينة يصيب  
على رأسه الماء وهو صائم من العطش او من الحر وهذا يدل على انه لا يكره  
للصائم ان يصيب على رأسه الماء وينفس فيه وان وجد برودة في باطنه وعنه  
شاذ بن اوس انه قال راى النبي رجلا يحتم ثمان عشرة خلت اي مضت من  
رمضان قال افطر الحاجم والحجوم اي صاروا فطرا مثل احد هذا على ان يبطل  
صومهما قال الشيخ الامام الاجل في السنة وتاويل اي هذا الحديث بعض من  
رخص في الحجة اي ترضى اي الحاجم والحجوم لا افطار كما يقال امهلك فلان  
نصف اذا كان يمرض للمها لك الحجوم للضعف الى حصول الضعف فيه والحاجم  
لانه لا يامن من ان يصل شئ من الدم الى جوفه بحسب الملازم لمسلم الميم وهو قارو  
الحجام التي يجتمع فيها الدم وروى عن ابي هريرة انه قال قال وم من افطر يوما من  
رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهس كله على طريق  
الانذار والاعلام بالحكمة من الاثم وفاته من الاجر والا فلا جاع على انه يقض  
مكانه يوما ضعيف وعنه ابي هريرة انه قال قال وم لم من صائم ليس من  
صيامه الا الظماء يعني كل صوم لا يكون خالصا لله لا يحصل له الا الجوع  
والعطش فلا ثواب وكذلك بفعل المناهي ولم من قائم ليس من قيامه الا  
السهر يعني كل قائم بالليل اذا كان قيامه رياء ليس له ثواب وكسب له مشقة  
السهر وهو ترك النوم وكذلك جميع العبادات اذا لم يكن خالصا لله باب  
صوم المسافر من الصحاح قالت عايشة ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال  
لنبي اصوم في السفر وكان نشر الصيام فقال وم ان شئت فصم وان  
شئت فافطر الصوم والافطار كلاهما جائزان في السفر عند عامة العلماء  
وقال ابن عباس وابن عمر لا يجوز الصوم واختلف في الافضل والاكثر على ان



المعصوم انما يتبرأ من الزكاة لا من صومه على ان افضل الامرين ان يسير بها يقول  
 يريد الله ان يسير ولا يسير في المسير وقال ابو سعيد الخدري عن ابي عبد الله عليه السلام  
**انما عشرة مضت من رمضان فمما من صام وبتامن اقطن ولم يقرب**  
**الصائم على المقطر ولا المقطر على الصائم** وفي الحديث **ولا الا على غلط منه** قال ان  
 احدا ان شاء السفر في اثنا رمضان لم يجز ان يفطر وقال جابر كان دم في  
 سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه اي ضرب الظلة عليه يعني سقط  
 منه ضعف الصوم او اغنى عليه وجعل على رأسه ظل فقال **دم ما هذا قالوا**  
**صائم قال دم ليس من البئر الصائم في السفر فلا يجزي الصوم** فحينئذ ضربه  
 شديدا بالصوم وقال انس كفا مع النبي في السفر فمما الصائم ومما المقطر  
 ونزلنا منزلا في يوم حار فسقط الصائمون وقام المقطرون ففرضوا ان لا يبيت  
 اي الحيام وسقوا **الركاب** وهي الابل التي ليسار عليها فقلل دم ذهب  
 المقطرون اليوم بالاجر وقال ابن عباس خرج رسول الله من المدينة الى مكة  
 فصام حتى بلغ عسفان فبقي العيين وسكون السين المملكتين اسم موضع فر  
 من المدينة ثم وعاباء اي طلبه فرفعه الى الماء الى يده ليراه الناس فافطر  
 حتى قدم مكة وذلك في رمضان والحديث يدل على ان من اصاب صائما في سفر  
 رمضان جاز له الفطر وروى عن جابر انه شرب بعد العصر ليعلم الناس  
 ان الافطار في السفر جائز **من الحسن** عن انس بن مالك الخ في الذي  
 هو من بني عبد الله بن كعب انه قال قال دم ان الله وضع عنه المسافر شطر  
 الصلوة اي نصفها يعني بالقصر والصوم عن المسافر فربما صاله الا ان شطر  
 الموضوع عن الصلوة ليسقط بقضاء والصوم ليسقط مع القضاء اذا اقام  
**وعنه الموضع والجبل** اي الحامل يجوز له الافطار اثناء على الولوع القضاء  
 واختلفوا في الفدية قال ابو حنيفة عليها وقال الشافعي واحمد يجب عليها  
 الفدية وقال مالك يجب على الحامل دون الموضع **ما وعنه سلمة بن الجهم** يعني  
 الميم وفتح الحاء المهملة ثم الكسر انه قال **قال دم من كان له حمل فبقي الحامل**  
 عليه من ابل وغيره تاوى لازم وشهد اي تاوى صاحبها وتوذي الى شيخ  
 ورعاية ولم يفتح في سفره مشقة فليصم رمضان حيث اودركه والامر  
 هنا الحق على الاولى لولادة الصوم على جواز الافطار مطلقا **باب**  
**القضاء من الصيام** قالت عائشة كان اسم ضمير الشان يكون  
 على الصوم من رمضان فما استطاع ان افطر في شهر رمضان يعني  
 هذا الفضل بالنبي دم اي فدية لئلا يفوته الاستمتاع بها فلما اخرجت  
 الصوم الى شعبان وعدم اشتغال كل منهما بالآخر في شهر شعبان لصومه

في بعض النسخ  
 في شهر

شعبان الا قليلا فيخرج من لفتها ما عليها من رمضان **عن ابي عبد الله**  
**قال قال دم لا تجل المرأة ان تصوم اي صوم التطوع وزوجها شطرا**  
 اي حاضرا في البلد الا باذنه كيلا يفوت عنه الزوج استمتاعا ولا تاوذي  
 في بيته اي لا تاذن المرأة احد من الاجانب ان يدخل بيت زوجها الا  
 باذنه وقالت معاوية لعائشة ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي  
 الصلوة قالت عايشة كان اسم ضمير الشان بصيغته ذلك او ذلك  
 بصيغته خبر مقدم فنوم بقضاء الصوم ولا تؤمن بقضاء الصلوة فهذا ليس  
 هو بالسؤال معاوية لا تأملت عن علة فاجابت بكلم الشرح اشارة الى وجوب  
 قبول احكام الشرع سواء علم علة او لم يعلم ان العلة في الضرر اللاحق بالصلوة  
 لان الحائض اذا امتدت الى خمسة عشر مثالا في شهر يتضرر في قضاء بخلاف الصوم  
 قالت عائشة قال دم من مات وعليه صوم صام عنه وليه واليه  
 احمد وقد ترجمناه واولنا الصوم بالاطعام مجازا لانه ينوب عنه يومه  
 ابن عمر **عن النبي** ان عمر بن الخطاب قال قال دم من مات وعليه صيام  
 شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين **والصلوة** اي موقف  
 على ابن عمر **باب** صوم التطوع من الصيام قالت عائشة  
 كان رسول الله يصوم حتى نقول يبتون المتكلم وهو الرواية وفي  
 بعض النسخ بالتاء على الخطاب اي تقول ايها السامع لو ابصرت ويجوز  
 بياء الفايب اي يقول القائل **انه لا يفطر ولا يفطر حتى نقول لا يصوم**  
**وما رايت النبي استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رايت في**  
**شهر الاكثر ثانيا** مفعول رايت والغير في منه راجع الى الله صياما في  
 شعبان متعلق بصياما كان دم يصوم شعبان الا قليلا يعني كان  
 يصوم في شعبان وفي غيره من الشهور سوى رمضان وكان صيامه في  
 شعبان اكثر من صومه فيما سواه وفي رواية **كان يصوم شعبان كله**  
 قيل كان يصومه في سنة ويصوم بعضه في سنة اخرى وقيل كان  
 يصوم تارة من اوله وتارة من اخره وتارة بينهما ولفظة كله تأكيد  
 لارادة الشمول ورفع التجوز من احتمال البعض **وقالت ما علمت صام**  
**شهر كله الا رمضان ولا افطر اي الشهر كله تأكيد حتى يصوم**  
**منه ومنه للتبخيص** اي انه كان يصوم من كل شهر شيئا حتى مضى  
 لسبيله يعني حتى توفي وقال عمران بن حصين **قال دم له اول اخر شك**  
 من الراوي في انه قال لعمران اول رجل اخر **اصح من شهر شعبان**  
 السر والسرار بالفتح والكسر اللتان من اخر الشهر قال لا قال دم اذا

في بعض النسخ  
 في شهر



افترس اي اليومين الاخيرين من شمعان وقيل اي اذا عرفت من رمضان  
 ففضل يوم **يحيى** بقضاها وكان الراوي قد اوجب على نفسه صومه بنذر  
 فافترسه بالوقاد وكان ذلك عادة له فلما فاته استحب له النبي ان يقضيه  
 وعنه ابى هريرة انه قال **قال في افضل الصيام بعد رمضان شهر الله**  
**الحرم اي عاشوراء والاضافة لتعظيم هذا الشهر وافضل الصلوة**  
**بعد الفريضة صلوة الليل** وقال ابن عباس ما رايت النبي في  
 نكح صيام يوم النكح طلب الصواب والمبالغة في طلب شيء  
 فضل بدل من صيام يعني رايته يبالي في تقصير الصوم يوم **عليه**  
**الا هذا اليوم يعني يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني رمضان**  
 فانه في فضل الصوم هذه الايام على صوم غيرها اما رمضان فلا يفرد  
 واما عاشوراء فلا تكانت فريضة في اول الاسلام ثم نكح فخصها  
 بوجوب رمضان ولا شك ان السنة التي كانت فريضة من السنة التي  
 لم تكن فريضة **وقال ابن عباس حين صام يوم عاشوراء** روي عنه  
 لما قدم المدينة ما جرائه ملكه راي اليهود يصومون اليوم العاشر من الحرم فسألهم  
 عنه فقالوا هذا يوم نكح موسى اخضر الله موسى فيه وبن اسرائيل على فرعون  
 فقال من نحن اولى بموسى اي بموافقة ذلك اليوم وامر اصحابه بعبادته فليكا  
 السنة العاشرة من الهجرة **قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود** وكان  
 موافقهم **فقال لئن بقيت القابل اي لئن عشت الى الحرم القابل لاصوم**  
**التاسع حرم** على صوم التاسع كراهية ان يصوم العاشر منفردا كما  
 كره صوم يوم الجمعة بل وصل الخميس او السبت مخالفة لاهل الكتاب  
 فلم يفتش الى السنة القابلة بل توفي الثاني عشر من الربيع الاول فصام صوم  
 التاسع من الحرم ستة لغزوه وان لم يصمه **وقالت ام الفضل بنت**  
**الحارث ان ناسا تماروا اي شكوا يوم عرفة في صيام النبي هل هو يوم**  
**فيه ام لا فارسلت اليه بفتح لبن ازاله لمبة القوم وهو واقف على**  
**بعيره بعرفة فشر به ففعل الناس انه ليس بصيام اسحب الاثر بافطار**  
**يوم عرفة بعرفة لينفقوا على الدعاء** **وقالت عائشة ما رايت رسول**  
**صايا في العشر اي من اول ذي الحجة قط وهذا لا ينبغي كونها سنة لانه جاز ان**  
**صامها قبل تزوجه بآبسة او لم يصم في بيتها فاذا فارض النبي والاشياء**  
**فلا نيات اوله** **وعنه ابى قتادة انه قال قال عمر يا رسول الله كيف من**  
**يصوم الدهس كله قال لا صام ولا افطر هذا دعاء عليه وزجر له عن**  
**صنيعه ويشبه الله الذي سئل عن حاله من صوم الدهس كان لا يفطر الايام المتتالية**

فيها لو اخبارنا لم يكابر سورة الجوع وحر الطمان لا عتياقه الا يصوم حتى  
 يخط عليه فكانه لم يصم حيث لم ينل ثواب الصائين بكافه **ابى هريرة**  
**ولا فطر حيث لم ينل راحة المفطرين ولو تمام ثلث من كل شهر قيل المراد**  
**بها الايام البيض والبيضا ان الرجل يخير فيها لحيث عايشه ياتي بعد ما**  
**ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله** **صيام يوم عرفة اختب**  
**اي ارجو على الله ان يكفر اي الله او الصيام السنة التي قبله والسنة**  
**التي بعده** معناه وحفظ الله من ان يذنب بعد اذا جاء تلك السنة او انه  
 يشبه في السنة الحاضرة ثوابا يكفر السنة الماضية والانية ان اتفق له  
 فيها ذنوب ولعل المراد بهذه الذنوب غير الكبائر **وصيام يوم عاشوراء**  
**احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله عنه ابى قتادة انه قال قيل**  
**عن صوم الاثنين فقال في ذلك وفيه انزل على اجاب** **ومعنا**  
**ان هذا اليوم مبارك وصومه محبوب** **هو سئل عايشة اكان النبي**  
**يصوم من كل شهر ثلثة ايام** قالت نعم فقيل من اي ايام الشهر قالت  
 لم يكن **ومعنا اي ايام الشهر يصوم عنه ابى ايوب انه قال قال**  
**من صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر كله**  
**لصيرورة كل يوم بعشرة ايام لان الحسنة بعشر امثالها فحشرة اشهر**  
**من رمضان وشهران ستة شوال** **وقال ابو سعيد الخدري نكح**  
**النبي عن صوم يوم الفطر والنكح اتفقوا على حرمة صوم يوم العيد**  
**ولونذره لا ينعقد عند الاكثر وعند اصحاب الراي ينعقد وعليه صوم**  
**يوم اخر** **وعنه ابى سعيد انه قال قال لا صوم في يومين الفطر**  
**والاخرى** **وعنه نبئت الهزلي انه قال قال في ايام التشريق ايام الحلال**  
**وشرب اتفقوا على حرمة صومها وهي ثلثة بعد يوم النحر والتشريق**  
**لفعة جعل اللحم قديرا والفقراء يقدرون ما يعطون من لحوم الاضاحي**  
**في هذه الايام فسميت بها وانما حرم صوم يوم العيد وايام التشريق**  
**لان الناس اضياخ الله فيها وذكر الله اي ايام ذكر الله حتى لا ينسى**  
**العباد فيها حق الله ويستغرق في حظوظ نفسه وهذا اشارة الى**  
**مولده وادكره والله في ايام معدودات** **وعنه ابى هريرة انه قال قال**  
**لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده** يعني  
 السبت او الخميس **وعنه انه قال قال لا تختصوا ليلة الجمعة**  
**بقيام من بني الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بني**  
**الايام كراهية موافقة اهل الكتاب في تعظيم يوم واحد وليلة واحدة**



الا ان يكون يوم الجمعة واتصافه بصوم يوم يصوم به المسلم من نذر او زور  
وعنه ابي مسعود قال قال من صام يوما في سبيل الله الى الله ولو جهه  
او في جهاد مع الكفار بقوا الله وجهه من النار سبعين خريفا اي سنة  
وقال عبد الله بن عمرو بن العاص قال لي رسول الله يا عبد الله الم اخبر  
على بناء الجاهل انك تصوم النهار ولا تفطر وتقوم الليل اي جميعه  
ولا تنام فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفطر صم وافطر ثم وسم  
فان لمجدك عليك حقا فلا يجوز لك اضعافه واضارته بحيث يخرج عن  
العبادات وقضاء الحقوق وان لمجدك عليك حقا اي من النوم ومجمل  
ان يراد بها الباصرة اي ينقص نورها بالصوم وان لزورك عليك حقا  
فتخرج عن المضاجعة والمباشرة وان لزورك عليك حقا بفتح الزايم  
المسكون الزمير مصدر في الاصل موضع الاسم كصوم ونوم يعني صايتم  
ونام وقد يكون جمعا كركب اي لم يفرقه عن مجالسته الزواجر الا احتيا  
والقيام بخدمته لا صام من صام الا هره كانه لم يخدم حقوق المصلحة باعيا  
الصوم صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله لان الواحدة بغيره  
صم من كل شهر ثلثة واقرأوا القرآن في كل شهر يعني اقرأ في كل يوم  
وليلة جزء من ثلثين جزء حتى تختم كل شهر ختمه واحدة قلت اني اطيع  
الكثير من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود بيان لا فضل  
الصوم صيام يوم وافتطار يوم وقرأ في كل سبع ليال مرة ولا  
تزد على ذلك من الحسنان قالت عايشة كان يوم يصوم الاثنين  
والخميس وقال ابو هريرة قال من نرض الاعمال اي على رتب العالمين  
يوم الاثنين والخميس وهذا لا ينافي قوله من يرفع على الليل قبل عمل  
النهار وعمل النهار قبل عمل الليل للفرق بين العرض والرفع لان الاعمال  
تجمع في الاسبوع وتعرض في هذين اليومين فاجب ان تعرض على  
وانا صايتم وعنه ابي ذرارة قال قال يا ابا ذر اذا صحت من الشهر  
ثلثة ايام فصم ثلثة عشرة واربع عشر وخمس عشر يعني ايام البيض  
وعنه عبد الله بن مسعود قال قال كان يصوم من غرة كل شهر اي من  
اوله ثلثة ايام وقلما كان يقضي يوم الجمعة تاويله انه يصومه منتظما  
الى ما قبل او ما بعده حتى لا يكون متناقصا لنهاية عن صوم يوم الجمعة  
وحده او هو مختص به بان يصومه منفردا كما كان صوم الوصال  
مختصا به او اراد بعدم الافتطار امساك بعض النهار لما كان ذلك عاد  
يوم فانهم ما كانوا يفطرون فيه الا بعد فرض الوقت وعنه عايشة

انها

انها قالت كانت تصوم من شهر السبت والجمعة والاربعاء والاربعين ومن الشهر  
الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس اراد به الله يتقن صوم جميع الاسبوع  
وانما يصوم جميع هذه السنة متوالية كيلا يشق على الامة الاقتداء به وعنه  
ابن مسعود انها قالت كان يوم يصوم ثلثة ايام من الشهر  
اولها الاثنين اي يحل اول الايام الثلثة الاثنين والخميس فالجواب على  
او وذلك ان كان الشهر مفتحة يا بعد الخميس افتتح الصوم بيوم الاثنين  
مع الثلثة والاربعاء وان وقع افتتاح الشهر يا بعد الاثنين افتتح الصوم  
بالخميس مع الجمعة والسبت وعنه مسلم القرشي انه قال سئل النبي  
عن صيام الدهر قال صم رمضان والذي يليه اي ياتي بعده اراد  
شاملة شوال وقيل اراد شعبان وكل اربعاء وخميس فاذا انت  
جاء شرط محذوف اي انك اذا فعلت ما قلت لك فانت قد صمت الدهر  
وعنه ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم صوم يوم عرفة ليس  
بفائز تحرير وروى عنه عايشة انها كانت تصومه وعطاء قال اصومه  
في الشتاء ولا اصومه في الصيف وعنه عبد الله بن مسعود عايشة  
النساء اسمها بئر بئر وتعرف بالنساء ان النبي قال لا تصوموا يوم السبت  
لما انه يعظم اليهود الا فيما اقترض عليكم تناول المكتوبة والمنذور  
قضاء الفايث وصوم القارة وفي معناها ما وافق وردا او ستة مؤكرة  
كالوكان السبت يوم عرفة او تاسوعا او عاشوراء او عشرين الحج او في غير  
الصيام صوم داود والثلثة عشرة الاهتمام والعناية حتى كان يوم يروى واجبا  
كما يفعل اليهود فان لم يجد احدكم الاطباء عنت بلسر اللام اي قشرها استشارة من  
قشر السمود واريد بالعينة هنا الحبة وهي غرس العنب او عود شجرة عطف على الحاء  
قلتم صفة عن ابن عباس وابي هريرة انها قالوا قال من صام ايام احب صفة  
ايام بالرفع على الحل او بالنصب على اللفظ الى الله ان يتقيد في كل الرفع قال  
لا أحب له فيها من عشرين الحجة بعد صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام  
كل ليلة منها بقيام ليلة القدر وعنه ابي امامة انه قال قال من صام يوما في  
سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض  
اي يصير صومه خندقا بينه وبين النار فكما ان الرجل اذا كان بينه وبين  
عدوه خندقا لا يصل اليه عدوه قلنا الصائم لا تصل اليه النار وعنه عامر  
بن مسعود انه قال قال من الفينة الباردة اي الفينة التي تصل من غير شربة تعب  
ومشقة الصوم في الشتاء اي يحل الثواب منه غير ان يصيبه مشقة الجوع او  
يمسه حر العطش ويستعمل البارد في شئ ذي الراحة انما سميت بردا لان الحرارة



فقال في دياره ضرب وعاذ صبحا فلما اصابوا منواته باروا يقولون  
 راحة فرسل اي هذا الحديث فزول لان رواية عامر بن مسعود الع  
 وهو لم يدرك النبي **فصل من الصيام** عنه عايته انها قالت **دخل**  
**على النبي ذات يوم فقال صل عندكم شي فقلنا لا فقال قائي اذن لصا**  
**يدل على صحة نية التطوع** نارا ثم اتانا يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدونا  
 اليك اي ارسل اليك جيس بالفتح ثم السكون طعام مخد من غر واطل  
 وسمي او يد فقال **ارنيه من الازاة** فلقد اصبت صائما اي كنت نويت  
 الصوم في اول النهار فاكل وهذا يدل على جواز الخروج من صوم النفل  
 وعنه الحسن انه قال **دخل النبي على ام سليم فانتبهت** وسمي فقال ام  
 سليم في سقاءه وتحرمت في دعائه فان صائم هذا دليل على ان من صام  
 تطوعا يجوز ان يصوم ولا يلزمه الاططار اذا قرب اليه طعام وان احس  
 افطر يجوز كما للحديث المتقدم ثم قام الى ناحية من البيت **فصل في**  
**المكتوبة** قد عا لام سليم واصل بيتها فيه دليل على ان المسخي للضيف  
 الصائم ان يدعو للضيف وعنه ابن مبررة انه قال قال ام اذا دعى احدا  
 الى طعام وهو صائم فليقل ان صائم انما امرم الحقو حين لا يجيب الداعي  
 ان يفتخر عنه بقوله اني صائم وان كان ليحب اخفاء النوافل لئلا يورد  
 ذلك الى عداوة وبغض في الداعي وعنه انه قال قال ام اذا دعى احدا  
 فليجب فان كان صائما فليصل اي فليدع للداعي بالبركة وقيل اي  
 فليصل ركعتين كما فعل النبي في بيت ام سليم وان كان مضطرا فليطعم  
 من الحب **عنه ام صاني** انها قالت لما كانت يوم فتح مكة جاءت فاطمة  
 وجلست عن يسار رسول الله وام هاني عن يمينه فجاءت الوليدة  
 اي الامة باناء فيه شراب فناولته الخمر المنسوب للنبي فشرب منه  
 ثم ناوله اي بقیة اي بقیة المشروب ام صاني فشربت فقالت يا رسول  
 الله اني كنت صائمة فقال لها انك تقضين شيئا قالت لا قال انذر  
 كان عليك قالت لا قال فلا تضررك ان كان تطوعا يدل على ان  
 لا قضاء على التطوع اذا ابطها ووجه قال ان في وفي رواية الصائم  
**المطوع امير نفسه** اي حاكم على نفسه ان شاء صام وان شاء افطر  
 وعنه عايته انها قالت كنت انا وحفصة صائمتين فمرض لنا طعام  
 اشبهينا فاكلنا منه فقالت حفصة يا رسول الله اتاكنا صائمتين  
 فمرض لنا طعام اشبهينا فاكلنا منه قال اقضيا يوما اخر مكانه  
 يدل على ان من افطر في التطوع يلزمه القضاء مكانه هذا القضاء على سبيل

متفق عليه

الله

التخيير

التخيير والاستحباب لان قضاء من كان حكمه الاكل وهذا يروى من سائر  
 الامم **وعنه الزهري** عن عايته عن ام عماره بضم العين ونحوه ان النبي  
 لعب **ان النبي حال** جده دخل عليها فانتبه بطعام فدعاها لتاكل من معه فقالت  
 اني صائمة **ان الصائم اذا اكل** عنده ومالت نفسه الى المأكول فيقتصر  
 صومه عليه صلت عليه **الملائكة** اي يستغفرون له عوضا عنه مشقة الاكل  
 حتى يفرغوا الى القوم الاكلون قال له لها ذلك فترجا بانام صومها **باب**  
**ليلة القدر** سميت بها لان الله فيها يكون القضاء والقدر على ملائكة  
 اولاته بين فيها كنية الاشياء او يظفر بها ويشرها على سائر الالهي **من الصيام**  
 قالت عايته قال **تخروا ليلة القدر** اي اطلبوها في الوتر اي في ليالي الوتر  
 من العشر الاواخر من رمضان مثل الحادي والعشرين الى اخرها **وقال ابن عمر**  
**ان رجلا من اصحاب النبي اذ** على المجدول من الازاة **ليلة القدر** في المنام  
 اي قيل له في المنام ذلك بعضهم راها في ليلة الثالث والعشرين وبعضهم  
 في الحامس والعشرين وكذلك راوهم جميعهم في السبع الاواخر من رمضان  
 فقال ام اراي رؤياكم قد توافقت اي توافقت في السبع الاواخر **عنه**  
 فمن كان متحررا اي طالبا وقاصدا فليتحرها في السبع الاواخر والمراد  
 بها السبع التي على اخر الشهر او التي بعد العشرين **وعنه ابن عباس** ان النبي  
 قال **التمسوا** اي اطلبوا في العشر الاواخر من رمضان **ليلة القدر** في ثمانية  
 بدل من توفد في العشر الاواخر تبقى صفة لما قيل من العدد اي رجي بقاها في  
 سابعة تبقى في خامسة تبقى وعنه ابن سبيد القدرى انه قال ان النبي ومن  
 اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة خركية  
 اي في قبة من ليد ضربت في المسجد ويسمى بالفارسية حركاه ثم اطلع رأسه  
 اي اخرجه من القبة فقال **اعتكف العشر الاول** القس اي اطلب هذه الليلة  
 ليلة القدر ثم اعتكف العشر الاوسط ثم اتيت اي اتاني ات من الملائكة  
 فقيل لي انها اي ليلة القدر في العشر الاواخر لان العشر الاول والاوسط  
 فمرمت ان اعتكف العشر الاخر فمن كان اعتكفها معي اي اراد موافقتي فليعتكف  
 العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة ثم انبهرت كلاهما بصيغة الجمل  
 ولعل الحكمة في سياتها هي ان يستغل الناس بتعطيرها ويترك تعظيم باقي الالهي  
 فاخفاها الله ليزدادوا حياء واجتهادا في طلبها فقد رايت اي رايت في المنام  
 اني اسجد في ماء وطين من صبيحتها اي في صبيحة ليلة القدر فنبئت اي  
 ليلة كانت فالتسوبا في العشر الاواخر فالتسوبا في كل وتر قال الراوي  
 فخطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عرش اي على صورة للعري

مكتون سي

رواه الترمذي

رواه البخاري  
والبيهقي



عَفْوُهُمْ لَا جُنْدَ لَهُمْ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَقْبَضْتُ عَنْكُمْ الْكُلُوبَ

فبشرت  
وواه سلم  
وابوداود  
والنساء

حلف  
٣

وواه سلم وابوداود  
والنساء والنساء

نسأ ابن ماجه

فقال له كيف كان البراء يصنع  
قال يدخل المسجد اذا صلى العشاء  
ثم يخرج منه حاجته ابو داود  
حين يصلي العشاء  
الصحيح فاذا صلى الصبح وجده  
واقفه في باب المسجد فجلس  
عليه واثن بياضه ردا  
ابو داود مقبولة

[illegible]



في الطريق الى العبادات وقالت غارث **السنن للعلماء** ان لا يفهم من فضل  
 ان لا يخرج عن معتكف قاصدا عبادته ولا يشهد ان لا يحضر جنازة ولا يحضر  
 المرأة بغيره ولا يباشر ما لا يجامعها ولا يخرج لحاجة الا لا بد منه يعني  
 الدين والشرع واجتناب المختلف هذه المذكورات **ولا اعتكاف الا**  
**بصوم** وبه قال ابو جهم ومالك وعند الشافعي يقع بدون الصوم **ولا اعتكاف**  
**الا في مسجد جامع** معناه في الفضيلة والكمال لان الاكثر على صحة في جميع  
 المساجد قال ابو وانتم عاكفون في المساجد ولم يفصل قال الشافعي ومالك  
 اذا كان اعتكاف اكثر من ستة ايام فيجب ان يكون في المسجد الجامع لئلا ينقطع  
 اعتكافه بالخروج الى الجمعة وان كان اقل او المختلف ممن لا جمعة عليه اعتكاف  
 في اي مسجد شاء **باب فضائل القران** جمع فضيلة وهي ما يفضل  
 به الرجل على غيره يأتي في هذا الباب فضائل القران على سائر الكلام وفضل ثلثه  
 وقوله على تعليم وتعلم غيره من الكلام **من الصالح** عن عثمان بن عفان انه قال قال  
 خيركم من تعلم القران وعلمه يعني اذا كان خير الكلام لخير الكلام الله فذلك خير  
 الناس بعد النبي من تعلم كلام الله وعلمه وعن عتبة بن عامر انه قال قال  
**ايكم يحب ان يغزو كل يوم الى بطحان** يعني الباء وسكون الطاء وعليه اكثر  
 وقيل يغزو الباء وكسر الطاء او العقيق بما واديان من اودية المدينة على ثلثة  
 اميال منها وقيل ميلين خصها بالذكر لانها اقرب الادوية التي يقام اسواق  
 الابل الى المدينة **فيان بنا قتيبن كوما** ومن ثنية كوما وهي الثنية العظيمة  
 السنام وهي من انفس الحجاز عندهم واصل الكوم بالفتح من الارتفاع والعلو  
 قلبت النقرة في الثنية وادان من غير انهم اي في غير ما يوجب انما السرفة او غصب  
 سمي موجب الاثم انما مجازا ولا قطع رحم من خصوصه وغيره قالها يا رسول الله  
**كلنا يحب ذلك** قال فلان يغزو احدكم الى المسجد فيتعلم او يقرأ او يقرأ  
 من الراوي اي يتبين تنازع فيه العاملان على جهة المفعولية من كتاب الله  
 خير من غيرهما وحذوف اي بها خير له من ثنائيتي قاله على وفيه ما كان  
 يغنيه الخاطب ويغنيه والآخلة الواحدة خير من الدنيا وما فيها او  
 كونها خير منها الا في خيرتها على ذلك لانه لم يقصر الخيرية فيها وثلث  
 اي ثلث آيات **خير له من ثلث** من الابل **واربع خير من اربع** ومن اعد  
 جمع عدد من الابل بدل منها او بيان لها اي والكثرة من اربع خير من اعداد  
 فثنت آيات خير من ست من الابل وعلم جزا او المعنى ان الآيات يفضل  
 على مثل عدد ما من النوق وعلى مثل اعداد ما من الابل لان قراءة القران  
 ينفع الرجل في الدنيا والاخرة بان يحفظ ببركة من البلايا في الدنيا

ويجلى

في الحجة في الاخرة واما الابل فمعتكفة بجميع الدنيا والاخرة خير والبق  
 وعنه اي بغيره انه قال قال **الاجب احدهم** اذا رجع الى اهل بيته  
 اي في طريقه ثلث خلقات جمع خلقة بالفتح ثم الكسر وهي الخصال من النوق  
 سمان عظام قلنا نعم قال **ثلث آيات** يقرأهن احدكم في حلوة خيس له  
 من ثلث خلقات سمان عظام وعنه غارث انها قال قال **الحاكم** بالقر  
 اي الحاذق الكامل في حفظ وجازان يريد به جودة اللفظ واخراج كل حرف  
 من مخارج مع السقرة جمع السافر وهو الكاتب اراد بهم الملازمة الذي يكتبون  
 اعمال العباد ويحفظونها لاجلهم وقيل بهم حملة النوح المحفوظ كما قال تعالى يا ايدي  
 سورة كرام بررة سقوا بذلك لتعلم الكتب الالهية المنزلة الى الانبياء فكما تعلم  
 يستحقونها والجامع بينهم كونهم خزنة الوحي وامتاء الكتاب فيل معنى كونهم  
 معهم ان يكون في منازلهم ورفيقا لهم في الاخرة لانسانه بصفتهم من جهة انه  
 حامل الكتاب او من السقاية بمعنى الاصلاح فالمراد الملازمة التازلون بالمر  
 كافي معطى العباد من حفظهم عن الاوقات ودفهم عن المعاصي والقضاء النجس في  
 قلوبهم **الكرام** جمع الكريم البررة جمع البراء بمعنى الحسن والذي يقرأ القران  
**ويستمتع فيه** يقال تمتع لسانه اذا توقف في الكلمات وعشرا لا يطيقه  
 لسانه في القران **وهو عليه** اي القران على ذلك القاري شاق اي شديد  
 بحسب مشقة في قراءته **اجران** اجر القراءة واجر تحمل المشقة وهذا تحريف  
 على القران وليس معناه ان اجره اكثر من اجر الماهر فليف وهو مع السقوة  
 الكرام البررة **وعنه ابن عمر** انه قال **لا حسد** اي لا غبطة الا في  
 اثنين رجل اتاه الله اي اعطاه القران فهو يقوم به والقيام به هو العمل  
 به او تلاوته او كلاهما **اتاه الليل** واتاه النهار اي ساعاتها ورجل اتاه  
**الله** ما لا يفهم ينفي منه آتاء الليل واتاه النهار وعنه اي موسى الاشعري  
 انه قال قال **مثل المؤمن الذي يقرأ القران مثل الاثر** يعني الف  
 ثم السكون وتشديد الجيم هي احسن انما الشجيرة وانفسها عند العرب  
 الحسن منظرا **ويقرأ طيب** وطعمها طيب صفراء قاقع لونها تسمر انظر  
 اليه طيب النكهة ودباغ المعدة وقوة الهضم منافعا كثيرة مذكورة في كتب  
 الطب فذلك المؤمن القاري طيب الطعم لشبوت الايمان في قلبه وطيب  
 الرشح لان الناس يستريحون بقراءته ويجدون الثواب بالاستماع اليه  
 يعلمون القران منه **ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القران مثل النمرة** لا ابي  
 لها وطعمها حلو وهو كذلك طيب باطنه وذاته بالايان لكن لا يستريح  
 الناس بقراءته **ومثل المنافق الذي لا يقرأ القران مثل الحنظل**

السفارة



ليس لها ربح وظهرها من فوقك باطنه حيث بكى الكفر والابليس  
من ظاهره خير لاحد ومثل الماتق **يقراء القرآن** مثل الرخامة ويحسها  
**طلب** وظهرها من فاه يحصل منه راحة الى الناس باسماهم القرآن منه  
ولكن باطنه حيث كظم الرخامة وفي رواية **المؤمن الذي يقرأ القرآن**  
**يعمل به** كالانترجة والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالنمرة وعمره  
انه قال قال الله يرفع بهذا الكتاب اقواما اي بالقرآن درجة اقوام  
وهم من آمن به وعمل بمقتضاه ويضع به اخرين اي يحط بالقرآن اقواما اخر  
وهم من اعرض عنه ولم يحفظ وصاياه وعنه اي سيد الخدري ان اسيد  
بن حضير يغم الحما المملكة على وزن التصغير بينما هو يقرأ القرآن من الليل  
**سورة البقرة** وفرسه مربوطه عنده فيل الثاني في مربوطه على ثاويل  
الداية وصواب ان الفرس يقع على الذكر والانثى كما قال الجوهري اذ جالت  
الفرس اي وادورة لوجدها ذوقا وراحة من سماع القرآن **فكست**  
عن القراءة **فكست** لذباب ذلك الذوق ويحتمل ان يكون نحرها عند القراءة  
لوتوا الملائكة وخوفها منهم وسكونها عند سكوت القاري لصعودهم  
وبعدهم عنها **فقرأني لك فكست** ثم قرأني لك فلما اصبح جرد  
التي قال اسيد بن حضير فرفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة  
وهي ما بين الرجل من الشمس كسحاب او بيت او غيرهما يريد مثل سحابة  
فيها امثال المصابيح عرجت في الجو اي صعدت فيها بين السماء والارض  
حتى لا اراها قال النبي **تم تلك الملائكة** دنت لصوتك يظهر نورهم القهار  
كالمصابيح ولو قرأت اي لم تسكت عن القراءة **لا صبحت** تلك الملائكة  
ينظر الناس اليها اي الى الظلة لا تنوارى منهم اي لا تخفى عن ابصار  
الناس وعنه البراء انه قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانب  
حصان بالكر الغرس الفحل مربوط بشططين الشطن يفحش الحيل الطو  
الشروع القتل وفيه اشعار بان الحصان كان حمو مستصعبا فتفتته  
اي سترته سحابة اي وقفت فوق رأسه كقطعة سحاب **فجعلت** اي  
طفت تلك السحابة تدنو وتدنو اي يقرب من العلو الى السفلى لسماع قراءة  
القرآن **فجعل** فواسه اي اراد ينقر بكسر القامة النفور وهو اشبه وفي  
البحاري ينقر بالغاف والراء المحجة اي ثبت فلما اصبح اتى النبي فذكر  
ذلك له فقال **تم تلك السلطنة** وهي السلكون والطائفة وتلك  
اشارة الى السحابة اي تلك الحالة التي تظلمن وتسلن بها القلب عن الرعب  
والحيل الى الشهوات وقيل هي الرحمة وقيل ملك الرحمة وقيل الوفاق

الذي يقرأ القرآن  
منه راحة الى الناس  
باستماعهم القرآن منه  
ولكن باطنه حيث كظم  
الرخامة وفي رواية  
المؤمن الذي يقرأ القرآن  
يعمل به كالانترجة  
والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن  
يعمل به كالنمرة  
عمره انه قال قال الله  
يرفع بهذا الكتاب اقواما  
اي بالقرآن درجة اقوام  
وهم من آمن به وعمل  
بمقتضاه ويضع به اخرين  
اي يحط بالقرآن اقواما  
اخر وهم من اعرض عنه  
ولم يحفظ وصاياه وعنه  
اي سيد الخدري ان اسيد  
بن حضير يغم الحما  
المملكة على وزن  
التصغير بينما هو يقرأ  
القرآن من الليل  
سورة البقرة وفرسه  
مربوطه عنده فيل الثاني  
في مربوطه على ثاويل  
الداية وصواب ان الفرس  
يقع على الذكر والانثى  
كما قال الجوهري اذ جالت  
الفرس اي وادورة لوجدها  
ذوقا وراحة من سماع  
القرآن فكست عن القراءة  
فكست لذباب ذلك الذوق  
ويحتمل ان يكون نحرها  
عند القراءة لوتوا  
الملائكة وخوفها منهم  
وسكونها عند سكوت  
القاري لصعودهم وبعدهم  
عنها فقرأني لك فكست  
ثم قرأني لك فلما اصبح  
جرد التي قال اسيد بن  
حضير فرفعت رأسي الى  
السماء فاذا مثل الظلة  
وهي ما بين الرجل من  
الشمس كسحاب او بيت  
او غيرهما يريد مثل  
سحابة فيها امثال  
المصابيح عرجت في  
الجو اي صعدت فيها  
بين السماء والارض  
حتى لا اراها قال النبي  
تم تلك الملائكة دنت  
لصوتك يظهر نورهم  
القهار كالمصابيح  
ولو قرأت اي لم تسكت  
عن القراءة لا صبحت  
تلك الملائكة ينظر  
الناس اليها اي الى  
الظلة لا تنوارى منهم  
اي لا تخفى عن ابصار  
الناس وعنه البراء  
انه قال كان رجل يقرأ  
سورة الكهف والى جانب  
حصان بالكر الغرس  
الفحل مربوط بشططين  
الشطن يفحش الحيل  
الطو الشروع القتل  
وفي اشعار بان  
الحصان كان حمو  
مستصعبا فتفتته  
اي سترته سحابة  
اي وقفت فوق رأسه  
كقطعة سحاب فجعلت  
اي طفت تلك  
السحابة تدنو  
تدنو اي يقرب من  
العلو الى السفلى  
لسماع قراءة  
القرآن فجعل فواسه  
اي اراد ينقر بكسر  
القامة النفور وهو  
اشبه وفي البحاري  
ينقر بالغاف والراء  
المحجة اي ثبت  
فلما اصبح اتى النبي  
فذكر ذلك له فقال  
تم تلك السلطنة  
وهي السلكون  
والطائفة وتلك  
اشارة الى السحابة  
اي تلك الحالة  
التي تظلمن وتسلن  
بها القلب عن الرعب  
والحيل الى الشهوات  
وقيل هي الرحمة  
وقيل ملك الرحمة  
وقيل الوفاق

نزلت

نزلت بالقرآن اي بسببه ولا حوله وعنه اي سيد الخدري وهو انصارى  
قال كنت اصلي وقصته انه مررت ذات يوم على المسجد ورَسُولُ الله  
عليه السلام فقلت لقد حدث امر فجلست فقرأ رسول الله قد نرى ثقل  
وجهك الاية فقلت لاصحابي فقال حتى نركع ركعتين قبل ان ينزل رسول  
فيلكون اول من صلى فقلت اصلي فقرأ عني النبي فلم اجد فيه شيء صليت  
ثم اتيت فقال ما منعك ان تأتييني فقلت كنت اصلي فقال  
الم يقل الله استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم فيه وليل على ان  
اجابة الرسول اذا دعا احدكم في الصلوة لا يبطل صلوة ثم قال **ثم اعظم**  
**اعظم سورة في القرآن** قبل ان اخرج من المسجد فاخذ بيدي فلي  
اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت الا اعظم سورة  
في القرآن قال الحمد لله رب العالمين سمي الفاتحة اعظم السورة لاشتمالها  
على المقامات في القرآن من الشأ على الله بما هو اهله والتقيد بالامر والنهي  
من الوعد والوعيد وتلك فيه ذكر رحمة الله على الوجه الابلغ الاشمل وذكر  
تقواه بالملك وعبادة عباده اياه واستعاذتهم اياه وسؤالهم منه ولا سورة  
بهذه المثابة هي **السبع المثاني** سميت السبع لانها سبع ايات ومثاني  
لانها ثني في الصلوة اي يكرر فيها في كل ركعة مرة وقيل لانها استفتت هذه  
الاية اي استخرجت لم ينزل على من قبلها او لما فيها من الشأ فاعلم منه **والقرآن**  
**العظيم الذي اوتيته** قال تعالى ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم  
وهي هي الفاتحة ايضه وفيه دليل على جواز اطلاق القرآن على بعضه وعنه  
ابي هريرة انه قال قال الله لا تجعلوا بيوتكم مقابر اي كالمقابر في خلقها من الزكرك  
والطاعة بل اجعلوها نصباً او معناه لا تدفنوا موتاكم فيها **ان الشيطان**  
**ينقض من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة** خص هذه السورة بقرار  
الشيطان لطولها وكثرة الاحكام الدينية وكثرة الاسماء العظام التي الله فيها  
وفي الحديث دلالة على كراهة ان يقال سورة البقرة وحجة على من كرهه وقال  
ينبغي ان يقال السورة التي فيها البقرة وعنه اي امامه انه قال قال الله **اقرأوا**  
**القرآن فانه يأتى يوم القيمة** شفعاً لاصحابه يجوز ان يكون الشفعة للملا  
الذين شهدوا تلاوته استندت الى القرآن مجازاً لكونه سبباً لها وان تكون  
للقرآن بان يحيل الله في صورة وانطقه **اقرأوا الزهراوين** اي المثنيين  
نشيت الزهراء ثانياً في سورة وهو الايهين المستخير البقرة وسورة آل عمران  
سجياتها لانها اكثر نوراً بكثرة الاحكام الشرعية وكثرة اسماء الله العظام فيها فكانت  
بالنسبة الى اعدادها عند الله مكان القرني من سائر الكواكب فاتها **يانبيان يوم**

الا

ولان

عظم



القيمة اثباتها كذا في حجة اثبات ثواب قرأتها بان يصوغ الله صورته في مناسبات  
 لشواها كما يحببت من كمالها غماضتان وهي ما بين الضوء والظلمة كذا في  
 او غياضتان وهي ما يكون اذن منها يحصل عند الضوء والظل جميعا او فرق  
 بالسبح في السكون تقوية فرق بين الطائفة من طين جمع طائر صواف  
 جمع صافة اي باسطات اجنحتها **فاجاب عن صاحبها** اي يدفعان الجمع  
 والزبانية والاعداء عن الذين قرأها في الدنيا ويشجعان لهم عند الله  
 قيل او هنا للتخفيف قسم الظل على قدر الثواب ان كان في الدرجة العليا  
 بان يكون قارئها عالما معناها او معلى من يطلبها من المستعدين كانت كفاية  
 وفي الدرجة الوسطى بان لا يكون معلى كانت كفاية وفي الدنيا بان لا يكون  
 عالما ولا معلى كانت كفر قتيبي من الطير صافيتي **اقروا سورة البقرة**  
 فان اخذت بركة وتركتها حسرة اي ندامة ولا يستطيعها البطلة وهي  
 السحرة جمع باطل معني الكسلان اي لا يقدر الكسلان ان يتعلمها لطولها  
 وعنه نواس بن سيمان انه قال قال دم يوتي بالقرآن يوم القيمة واهله  
 الذين كانوا يعملون به يفهم منه ان حجة التلاوة لا تجعل الشخص من اهل القرآن  
 ما لم يعمل به **تقديم الضمير** راجع الى القرآن سورة البقرة **وال عمران**  
 كانتا غماضتان او ظلتان بضم الظاء ما يظلك وقيل هي اول سحابة يظلك  
 سوداوان وصغرها بالسواد لكثافتها واركامها البعض منها على البعض  
 وذلك المبلغ في المقام من الظلال قيل انما جعلتا كالظلتين ليكن ثابا خوف  
 واشتغالهما في قلوب خصما ثابا لان الخوف في الظلمة اكثر بينهما شوق  
 يكون الرأى الضوء والاضواء اي بينهما فاصلة من الضوء قيل يحتمل ان يكون  
 هذه الفاصلة لتمييز احدي السورتين عن الاخرى كما فصل بين السورتين  
 في المصحف بالشجرة **او كانتا فرقان** من طين صواف **فاجاب عن**  
**صاحبها** وعنه ابي بن كعب انه قال قال دم يا بالمنذر كنية ابي بن  
 كعب اندرى اي آية من كتاب الله معك اعظم قلت الله ورسوله  
 اعلم كان ابي يعلم ذلك ولكن لم يجبه تعظيما ورعاية ورعاية للادب  
 بين يديه **قال دم يا بالمنذر** اندرى اي آية من كتاب الله معك  
 اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم وانما اجابه حين كثر  
 السؤال لعلمه انه لم يريد امتحانه ودرأ عنه بما سأل اولاً وانما كان آية  
 الكسرى اعظم لانه ما اشتملت عليه من صفات الله وغيره بالايه جود  
 في آية سوى هذه الآية **قال ابو المنذر** فضر بـ في صدور هذا المظف  
 منه لم يتمكن العلم في صدره **فقال دم** لبيك العلم اي ليكن العلم صبيحا لك

تقريباً

تقرنه

يا ابا المنذر

يا ابا المنذر هذا دعاء له بتيسير العلم ونسوقه في رواية ان هذه الآية كسان  
 توحشيتي تقربني الملك عند سارق العرش وعنه ابي هريرة انه قال وكل من  
 رسول الله يحفظ زكوة رمضان اي جمع زكوة الفطرة لسبقها على القوم  
 فالتاني آيت فعمل بخثومة الطعام اي طلق ياخذ حيلة بالكيل ويكيله في  
 ذيله او وعاءه كشي الثوب والمراد بالطعام التبر ونحوه ما يترك في الفطرة  
 فاخذته وقلت لا رفعتك اي لا ذهبت بك الى رسول الله ليقطع يدك  
 فانك سارق قال وعنه اي محتاج وعلى عيال ولي حاجة شديدة  
 قال ابو هريرة فخلت عنه اي تركته فاصبحت فقال دم يا ابا هريرة ما فعل  
 اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجتي شديدة وعيالي  
 فرحمته فخلت سبيله قال النبي اما بالتحقيق حرف تنبيه انه لم يمس  
 العزة اي اعلم انه قد كذبك سيمود ففرت انه سيمود لقوله انه سيمود  
 فرصدته اي انتظرت فجااء بخثومة الطعام فاخذته وقلت لا رفعتك  
 الى رسول الله قال وعنه اي محتاج وعلى عيال لا اعود فرحمته و  
 خلعت سبيله فاصبحت فقال دم لي يا ابا هريرة ما فعل اسيرك  
 البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجتي وعيالي فرحمته فخلت سبيله  
 فقال اما انه كذبك وسيمود فرصدته فجااء بخثومة الطعام فاخذته  
 وقلت لا رفعتك الى رسول الله فهذا اخر ثلث مرات انك  
 تزعم لا يعمود اي تظن انك لا يعمود ثم تقول قال وعنه اعلمك كلمات  
 ينفعك الله بها اذا اوتيت اي اذا دخلت الى فراشك فاقرأ آية  
 الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تحتم الآية فانك لن يزال  
 عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخلت سبيله  
 فاصبحت فقال دم ما فعل اسيرك قلت زعم انه يقلم كلمات  
 ينفعني الله بها قال دم اما انه صدقك اي صدق فيما ذكر لك من  
 خاصية آية الكرسي فانه من قرأها يصير محفوظا من شر الاشيا وسير كرها  
 وهو كدوب في سائر اقواله وافعاله **فقال** اي العلم من خارج من  
 ثلث ليال قلت لا قال دم ذلك شيطان والحديث يدل على ان ثلث ليال  
 جائز من لم يعمل باليقول بشرط ان يعلم المشعل كون ما يتعلم حسنا واما اذا  
 لم يعلم حسنه وقبحه لا يجوز ان يتعلم الا ممن عرف وديانت وصلاحه وعنه  
 ابن عباس انه قال بينما جبرئيل عند النبي اي بين اوقات وحالات  
 كان هو عنده سمع النبي نقيضا اي صوتا شديدا من فوقه اي من  
 قبل السماء فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح لم يقع قط



اليوم او البعث في الافعال الثلاثة راجعة الى جهنم لانه اكثر اجلا على  
 احوال النعماء فتمثل منه ملك الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فراجحة  
 قول الراوي في حكاية الحال سمعه عن رسول الله او بلفظه من قسّم الملك  
 على النبي فقال البشر بنورين او نيرانا لم يوتيا بصيغة المفعول  
 حتى قيل فافتح الكتاب وخواتم سورة البقرة يعني آمن الرسول  
 الى اخرها ساء بها نورين لان كلا منهما يكون لقائه يوم القيمة نور ايسر بني  
 بديه اولانه يرشده ويهديه بالتامل فيه والتفكر في معانيه الى الطريق  
 القويم لن يقرأ بحرف منها اي بكلام والباء رائدة كني بالحرف على الجملة  
 المستقلة بنفسها الا اعطيت اي اعطيت ما اشتملت عليه تلك الجملة  
 المسئلة كقول ابدن الصراط المستقيم وغير ذلك وربنا لا تؤاخذنا  
 وفي غير المسئلة من حدود شئنا يعطى ثوابه او المراد بالحرف حروف التهجى  
 فمعناه اعطيت ثوابه وعن عبد الله انه قال لما اسرى برسول الله  
 مجبول اسرى يسرى اذا سار ليلا والمراد بهنا ليلة المخرج انتهى به على  
 صيغة المجهول الى سورة المنتهى وهي سورة في اقصى الجنة ينتهي اليها  
 علم الاولين والاخرين ولا يتعداها او اعمال العباد او نفوس الساجدين في الملأ ولا  
 فيجمعونه فيه اجتماع الناس في ابدانهم ولا يطالع على ما رواه غير الله فاعطى  
 ثلثا على الصلوات الخمس وخواتم سورة البقرة وغير بصيغة المجرول  
 لمن لا يشرك بالله شيئا من المصالح بضم الميم وبالها الميم الميم الخفيفة  
 المسورة مرفوعة بغير وهي الزنوب العظام التي لا يغفرها الا بغيرها الى  
 النار ومنهم من يشهد بانهم في الامر فما اذا دخل فيه من غير روية يعني اعطى  
 عليه السلام الشفا لاجل البياض من امته هو عن ابي مسعود انه قال قال  
 الانبياء من اخر سورة البقرة اراد به امن الرسول الى اخرها من قرأها في ليلة  
 كفتاه اي اغنتاه عن قيام الليل او اراد انها قل ما تجرى من القراءة في قيام  
 الليل او بغيره الشر ويقيان المكرهه عن ابي الدرداء انه قال قال من  
 حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الالجال اي حفظه من شره  
 وعن ابي مسعود انه قال قال من اعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرات  
 قالوا فكيف نقرأ ثلث القرات قال قل هو الله احد يعدل اي يساوي  
 ثلث القرات اي ثلث اصول الماتمة وذلك لانه معاني القرآن الماتمة ترجع  
 الى علوم ثلثة الاول معرفة ثلث وتوحيد وتقدريه عن مشكوك في الجنس  
 والنوع والثاني علم الشرائع من الاحكام والثالث على تهذيب الاخلاق وتزكية  
 النفس وسورة الاخلاص يشتمل على القسم الاول الاشراف الذي هو كالا سالك

للاخير

لاخير من وعنه عارثه لنا التبع بعثته خلا على سبيل من جعل امير الجيش  
 وكان يقرأ الاصحاح الى الرجل يؤمهم في صلواتهم فيتم اتم الصلوة بقول هو  
 الله احد اي يقرأ في الركعة الاخيرة بعد الفاتحة من كل صلوة قل هو الله احد  
 ويختم بها فلما ذكروا ذلك للنبى فقال سلوه لاني شئ يصنع ذلك فسالوه  
 فقال لا تأبوا صفة الرحمن وانا احب ان اقرأها وذلك لانه احب شيئا  
 اكثر ذكره فقال هم اخبروه ان الله يحب وقال انس ان رجلا قال يا  
 رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله احد فقال ان حبك  
 اياها يدخلك الجنة عن عتبة بن عامر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من تلا هذه ايات سورة البقرة نضب على لحيته من غير ان يشرب  
 قط اي لم يوجد ايات سورة كتمان تفويذ للقارى من شر الاشياء غير ما بين  
 السورتين قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وهذا يدل على  
 ان المودتين من القرآن خلافا لبعضه وعن عارث ان النبي كان اذا  
 راى اي دخل الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ  
 اخراج رجع من الغم مع بصاق ما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ  
 برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ظاهر الحديث يوم من الى ان  
 النفث مقدم على القراءة لانه الفال لتعقيب ولعله سهل من التامع من بعض  
 الرواة ومن الجازي بالواو وكذا قال بعض الشراح اقول بخطي الرواة الدول  
 باعرض له خطأ هؤلاء ما سار هذا الفا على ما في قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ  
 به من قولهم الى بارئكم فاقبلوا على ان التوبة مؤخر عن القتل فالنفث جمع كفيه  
 ثم غرم على النفث فيهما فقرأ فيهما ثم مسح بهما ما استطاع من جسده  
 يبدأ بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث  
 مرات من الحسن عن عبد الرحمن بن عوف انه قال قال من ثلث  
 تحت العرش يوم القيمة قيل هذا كناية عن اختصاها بقرب منه واعتبار  
 عنده بحيث لا يضيع اجر من حافظ عليها ولا يبل مجازاة من ضيعها القرآن فانه  
 اجلا قدرا واعظم حرمة ولهذا فصل بينه وبين المطوف عليه بقول كجاج  
 العباد اي في اصنامهم فيما ضيعوا من حروقه ويطالبهم لما اهلوا من مواعظه وامثال  
 له ظنهم وبطن حيلة من الضمير في كجاج متى اتبع ظواهره وبواطنه  
 فقراى حقوق الربوبية وظايف العبودية قيل الظاهر التلاوة والبطن  
 الفهم وقيل الظاهر ما ظهر بيانه والبطن ما احتاج الى تفسير وقيل ظاهره ما  
 فيه المكلفون من الايمان والعمل بمقتضاه وبطنه ما وقع التفاوت في فهمه  
 بين العباد على حسب مراتبهم في الافهام وفيه تنبيه على ان كلامه العباد انما

رجعوا



يطلب بقدر ما انتهى اليه من علم الكتاب **فالمباينة** ما هو لازم الاداء من متوق  
 الله او من حقوق العباد فان جميع حقوقهم امانات فيما بينهم فمن اقام بحقوقها فقد  
 اقام العمل وجانب الظلم **والرحم** اي القرابة **تتادى** الضمير راجع الى الرحم او الى  
 كل واحد من هذه الثلاثة **لا حرف** تنبيه **من وصلني** وصله الله **بالرحمة** ومن  
 قطعني قطع الله اي اعرض عنه وانما اخذ الله بالآخرين بالذكر وان كانا متاديين  
 تحت محافظه الكتاب تاكيداً لحرمتها ومبالغة في الوصاية بحفظها واخر الرحم  
 لانه اخفها **وعنه** عبد الله بن عرانة قال قال **وم يقال لصاحب القرآن**  
**وهو الحافظ** والمواظب على قراءته او العالم بمعانيه والمفتي بالتدبر فيه **اقرأوا**  
**امر من ارتقى** اذا صعد **ورتل** اي رتل القرآن بان تقرأه مبيته حرفاً حرفاً على  
 السكون **كما كنت ترتل في الدنيا** فان من ترك **عند آياته** تقرأها  
 ذكر الخطاة قد جاء في الاثر ان عدد آي القرآن على عدد درجات الجنة فمن استوفى  
 قراءه جميع آياته استولى على اقصى درجاتها فيكون منتهى الثواب عند منتهى  
 القراءة **هو** عن ابن عباس انه قال قال **م** **ان الذي ليس في خوفه شيء من**  
**القرآن كالبيت الحجاب** لانه عمارة القلوب بالايمان وقراءة القرآن في خل  
 قلبه من هذه الاشياء فقلبه خرب لا خير فيه كما ان البيت الحجاب لا خير فيه **صحيح**  
 عنه ابي سعيد انه قال قال **م** يقول الرب **تبارك وتعالى** **من شغل القرآن**  
**عن ذكرى ومسألتي** اي اشغله بقراءته ولم يفرغ الى ذكرى للرب والمسئلة  
**اعطينه افضل ما اعطى المسلمين** اي اعطاه الله بعظم مطالبه مقصده  
 احسن واكثر مما يعطى الذين يطلبون من الله **والجرام** **ففضل كلام الله**  
**على سائر الكلام** كفضل الله على خلقه **غريب** موعظه **اي** مسموعة **انه**  
**قال قال م** من قرأ حرفاً من كتاب الله اي القرآن فله به حسنة و  
 الحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام  
**حرف** **وبم حرف** فيحصل بكل منها عشر حسنة وعلى هذا القياس  
 من جميع القرآن **عرب** **وعنه** الحارث عن علي انه قال **سمعت النبي**  
**يقول الا انها الضمير للقصص** **سكنون** فتنه بيان لها يريد بالفتنه ما وقع  
 بين الصحابة او خروج التارار والرجال او دابة الارض والله اعلم **فقلت**  
**ما اخرج منها** اي ما طرقت الخروج والخلاص من تلك الفتنه **قال كتاب الله**  
**اي التمسك بكتاب الله والعمل به فيه** **بناء ما قبل** اي خبر ما قبل من الانبياء  
 والامم الماضية **وخبر ما بعدكم** من احوال الضمير والخبر والخبر والنجاة والنجاة  
 وغير ذلك **وحكم ما بينكم** اي ما بين حيوتكم وماتكم من الحلال والحرام والكفر والايان  
 والطاعة والعصيان وغير ذلك **هو الفصل** اي الفصل بين النبي واليakov

المصدر للتاكيد والمبالغة **ليس بالقرآن** هو ضمة الجهر وهو الكلام الذي لا يقرأ  
 واشتقاقه من النزال هو ضمة السين اي هو جوده ليس بالباطل كما حاق به من  
 لا ياتيه الباطل من ياتي يديه الآية **من ترك** اي اعرض عن القرآن **بن جابر**  
 لمن والجابر اذا اطلق على الانثى لشعرها الصفة المضمومة نته بذلك على  
 ان ترك القرآن والاعراض عنه وعن العمل به انما هو التحجير والنجاة **فصل الله**  
**بالقاف** اي كسره واهلكه دعاء عليه او خسر **ومن ابتغى الهدى في غيره**  
**اي طلب الصراط المستقيم في غير كلام الله وكلام رسوله** **اضل الله** دعاء  
 عليه ايضاً او خبر اي ثبت على الضلالة لان طلب الهدى في غير حكمة ضلال  
**وهو اي القرآن جبل الله** اي عهده ويستعار للوصل اي هو الوصلة التي  
 يوثق عليها **فتمسك** **بمنه** اراد التجاني عن دار الفور والانا به الى دار السوء والجبل  
 الذي يتوصل به **التمسك** الى فرضه **المتين** اي القوي يعني هو السبب القوي  
 المأمون الانقطاع المؤدى الى رحمة الرب **وهو الذكر** اي القرآن ما يذكر به اي يتعظ  
**الحكيم** اي الحكم ابانة اي قوى ثابت لا يشيخ الى يوم القيمة ولا يقدر جميع الخلايق ان  
 ياتوا بمثله او ذو حكمه في تاييده **وهو الصراط المستقيم** **هو الذي لا يزيغ بالاوهام**  
 راجع عن الطريق يزيغ اي عدل عنه اي لا يميل بسببه اهل الاوهام اي البدع يعني  
 لا يصير به مشدداً وضالاً او من الاذاعة بمعنى الامانة والبا للتعدية اي لا يميل  
 الاوهام المتغيرة عن طريق الاستقامة الى الاعوجاج كفضل اليهود بالتورية من تحريف  
 الكلم عن مواضعه لانه كما قيل لحفظه قال **انا نحن نزلنا الذكر واتنا الحفظ**  
**ولا يلتبس به الالسنه** اي لا يخلط به غيره بحيث يشبه كلام الرب  
 بكلام غيره لكونه كلاماً معصوماً وقيل انه نزل بلغة عربي مبين لا يلتبس  
 بكلام عجمي قال **تالسا** الذي يلحدون اليه اعمى وهذا لسانا عربي مبين فلا يقرأ  
 بغيره من الالسنه المختلفة وقيل معناه لا يتعسر على الالسنه المومنين  
 تلاوته قال فانما يسرناه بلسانك **ولا يشيع منه العلم** اي لا يحيط علمهم  
 بكنهه فكما فكلوا **استجلت** له معان جديدة كانت في حجب مخفية **ولا يخلق عن**  
**كثرة الرد** خلق الشيء يخلق بالغم فيها خلقه اي اذا بلى اي لا تزول رويته  
 ولا تقل طراوته ولذا قرأته واستماعه بكثرة الرد اي تكرر تلاوته على  
 السنه التالين واذا ان المستمعين مرة بعد اخرى **ولا تنقص عجايبه** اي  
 لا ينتهي احد اليك معانيه العجيبة وفوائده العجيبة **هو الذي لم ينته**  
**الحق** اي لم يقف ولم يلبث اذا سمعت حتى قالوا **انا سمعنا قرأنا عجبا**  
**مصدر** وصف به المبالغة اي عجيباً لحسن نظمه **يهدى الى الرشاد** اي يدل  
 الى الايمان والخير **فاما به الآية من قال** **به** اي بالقرآن **صدق** **ومن عمل به اجر**



ومن علم به صفة وحي اليه هدى الى صراط مستقيم استمارة  
 مجبول من غير انفسه قال قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه النجس والارواح  
 بهر كذا القاري ناجا من نور يوم القيمة ضوء احسن من ضوء الشمس في يوم  
 الدنيا لو كانت فيكم اي لو كانت الشمس في بيوت احدكم فما ظنكم بالذي عمل  
 بعد انية ان كان حال والذي القاري كذلك فكيف يكون عظم ثواب ذلك  
 القاري العامل به اي تكون له عند الله منزلة رفيعة ومروية عالية لا يحيط  
 ببال احدكم عن عقبة بن عامر انه قال قال من لو كان القرآن في اصاب اى  
 حامت النار قيل كان ذلك محجة للقران في زمانه ثم زال وقيل الاياب  
 قلب المؤمن وجوفه غمما من كان في قلبه القرآن لاخرته نارجته وهذا ذكر  
 عنه احمد بن حنبل عن علي انه قال قال من قرأ القرآن فاستظله به ايج حفظ  
 عنه ظله القلب فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشقعه بالشر  
 اى جعله شقيما في عشرة من اصل بيته كلام قد وجبت له النار فيقال  
 النجا وزنه ذنوبهم وجراهم فيقبل بغضاعة فيهم غريب ضعيف وعنه  
 ابي هريرة انه قال قال من لا يابى بن كعب كيف تقرأ في الصلوة فقراء  
 ام القرآن اى الفاتحة فقال من والذي نفس بيده ما انزل في التوراة  
 ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها السبع المثاني  
 والقران العظيم الذي اعجبت صحبه وعنه ابي هريرة انه قال قال من تعلموا  
 القرآن فاقروه فان مثل القرآن لمن تعلم فقراء وقام به كمثل جراب  
 كبر الجيم والعامه يفتح محشو مسكاى ملو ينفوح اى يظهر ويصل ركه  
 كل مكان يفتح صدر القاري كجراب والقران فيه كالمسك فانه اذا قرأه  
 وصلت بركته الى بيته وسامعه والراحة والثواب الى حيث وصل  
 صوته ومثل من تعلم فقرأه اى نام عنه تلاوته والقيام به وهو في جوفه  
 كمثل جراب اوى على مسك اى يشد عليه بالوكاء فلا ينفوح ركه خفيه  
 بذلك من حيث انه صعب على نفسه وابطل فائدة في حقه بتركه فانه  
 ونزبه معانيه وعنه ابي هريرة انه قال قال من قرأ حم المؤمن الى قوله  
 اليه المصير واية الكرسي حين يصبح حفظ بها اى بهر كرتها الافات  
 حتى يمسي ومن قرأها حين يمسي حفظ بها حتى يصبح غريب ما وعنه  
 عن النعمان بن بشير انه قال قال من ان الله كتب كتابا اى امر بكتبه  
 القرآن في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السموات والارض بالفي  
 عام وقيل اى اثبت ذلك فيه او في غيره من مطالع العلوم القبيية انزل  
 منه اى من ذلك الكتاب اثبتني ختم بها سورة البقرة وبها امن الرسول

الى اخره

الى اخره ولا تقرأ في دار ثلث ليال فيموت بها الشيطان غريب ما وعنه ابي  
 الدرداء انه قال قال من قرأ ثلث آيات من اول الكهف حفظه اى  
 حفظ من فتنة الدجال وحفظه هذه السورة ان او ايلها مشتملة  
 على قصة اصحاب الكهف وهم لما التجوا الى الله نجاة من شر دجالوس والمخرج  
 من الله الكريم ان يحفظ قارئها من الدجال ويثبت على الذين القوم صبيح ما وعنه  
 انس انه قال قال من ان لكل شئ قلبا شئ قلب الشئ خالصه وان قلب القرآن  
 ليس اى لو امكن ان يكون له قلب لكان ليس قلبه لان المعنى من الاعتقادات  
 مودع فيه كذا احوال القيمة والخسر والخسرة والتارفة مستفص بحيث لم  
 يكن في غيره كما هو فيه واحوال الاجرام العلوية والموا عظ البليغة ونحوها ومن  
 قرأ ليس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات غريب ما وعنه  
 ابي هريرة انه قال قال من ان الله تعالى قرأه وليس اى افهاما ملائكة  
 والهمهم معانيها قبل ان يخلق السموات والارض بالف عام او امر ملكا  
 بقراءتها فلما سمعت الملائكة القرآن اى طه وليس اى الامام للعهد قالت طوبى  
 اى الراحة والطيب حصل لامة ينزل هذا عليها او المراد بطوبى شجرة في  
 الجنة في كل بيت من بيوت الجنة منها غصن وطوبى لاجواف حل  
 هذا وطوبى لالسنة يتكلم بهذا وعنه انه قال قال من قرأ حم الدخان  
 في ليلة اصبغ يستغفر اى يطلب المغفرة له سبعون الف ملك من حين قرأه  
 الى الصبح غريب ما وعنه ابي رافع انه قال قال من قرأ حم الدخان في ليلة  
 الجمعة غفر له غريب ما وعنه الرباض بن سارية ان النبي كان يقرأ المسحاة  
 بكسر الباء السور التي في او ايلها سبحان او سبح او سبح وهو سبحان الذي تسمى  
 بعبدوه والحديد والحجر والصف والجمعة والتغابى والاعلى قبل ان يرق  
 اى ينام يقول ان فيهما آية خير اى هي خير من الف آية غريب ما وعنه  
 ابي هريرة انه قال قال من ان سورة في القرآن ثلثون آية شققت لرجل  
 حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك يحتمل ان يكون قد مضى في القبر يعني  
 كان رجل يقرأها ويظن قد مات فلما مات شققت حتى ما دفع عنه عذاب وحمل  
 ان يكون عنه المستقبل اى يستغفر لمن يقرأها يوم القيمة وعنه ابن عباس  
 قال ضرب بعض اصحاب النبي من ضاؤه بالكسر المداد خيمته على قبر  
 وهو لا يحب اى لا يظن انه قبر فاذا فيه اذ المفاجأة انسان  
 يقرأ فيه تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها فأتى اى صاحب الخيمة  
 النبي فاضربه بما سمع فقال من هي المانة اى هذه السورة يمنع العذاب  
 من قارئها هي المحبة نجيبة اى يخلص القاري من عذاب القبر غريب



وقد قيل ان بعض الاخوان قد سمعوا من بعض الحكماء او من جابر ان  
قليل من الناس لا يقرأ القرآن حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده ملكوت  
الغيب وعنه ابن عباس انه قال قال الله عز وجل انزلنا القرآن بقدر  
الاحكام التي هي على امور الدنيا وامور الآخرة وهذه السورة احوال  
الآخرة فحب وقيل هو الله احد تعدل ثلث القرآن تقدم بيانه وقيل يا ايها  
تعدل ربع القرآن وذلك لان القرآن مشتمل على تقرير التوحيد والنبوات وبيان  
احكام المعاد واحوال المعاش وهذه السورة مشتملة على القسم الاول فان البراءة  
عن الشرك وعن التوحيد وعنه عفي بن يسار انه قال قال الله عز وجل من قال حين  
يبيع ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرأ  
ثلث ايات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون  
عليه اي يستغفرون له حتى يموت وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا  
ومن قالها حين يموت كان بذلك المستغفر غريبا وعنه انس انه قال قال الله  
من قرأ كل يوم مائة مرة قل هو الله احد محي عنه ذنوب خمسين  
سنة الا ان يكون عليه دين فانه لا يعفى عنه دينه وعنه انه قال قال الله  
من اراد ان ينال على فراشه فنام على عيبيه ثم قرأ مائة مرة قل هو  
الله احد اذا كان يوم القيمة يقول لا اله الا الله يا عبيدي ادخلوا علي عبيدي  
الجنة مكافاة لطاعته للرسول في الاصلح على العبيد وقرأة السورة  
التي فيها صفات يعجل من اصحاب الجنة في دخول الجنة من الجانب اليمني  
غريب وعنه ابى هريرة ان النبي سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال  
وجبت قلت ما وجبت قال الجنة عنه مروه بن نوفل عن ابيه انه قال  
يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اويت الي فراشي فقال قل يا ايها  
الكافرون فانها براءة من الشرك وذلك لان الله امر رسول الله ان  
يجيب الكفار بلا اعبد ما تعبدون فهذا براءة من الشرك فهو عين التوحيد  
فمن قرأها اعتقاد صحيح فقد برئ من الشرك وعنه عفي بن عامر بينا  
انا اسير مع رسول الله بين الحجة وهي ميقات اهل الشام ومصر  
والغريب في عقد الاحرام والابواء بفتح الهمزة وسكون الباء وبالمدجيل  
بن مكة والدينية سمي بذلك لان السيد تبارك وبه توفيت ام النبي وقيل  
هي قرية بينها وبين الحجة عشرون ميلا او غشيتا اي جاستا وسمي وظلة  
شديدة فجعل النبي ان يمشي يمشي باعوذ برب الفلق واعوذ برب  
الناس ويقول يا عقيب تمود بها فما تمود متعود بمثلها الى يس  
تمود بمثلها تين السورتين بل هما افضل التام ويزه وعنه عبد الله بن

الكافرون

اعوذ

خبيب

خبيب انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفلق بغير  
الحاجة قال الله عز وجل انزلنا القرآن بقدر الاحكام التي هي على امور الدنيا  
وامور الآخرة فحب وقيل هو الله احد تعدل ثلث القرآن تقدم بيانه وقيل يا ايها  
تعدل ربع القرآن وذلك لان القرآن مشتمل على تقرير التوحيد والنبوات وبيان  
احكام المعاد واحوال المعاش وهذه السورة مشتملة على القسم الاول فان البراءة  
عن الشرك وعن التوحيد وعنه عفي بن يسار انه قال قال الله عز وجل من قال حين  
يبيع ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرأ  
ثلث ايات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون  
عليه اي يستغفرون له حتى يموت وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا  
ومن قالها حين يموت كان بذلك المستغفر غريبا وعنه انس انه قال قال الله  
من قرأ كل يوم مائة مرة قل هو الله احد محي عنه ذنوب خمسين  
سنة الا ان يكون عليه دين فانه لا يعفى عنه دينه وعنه انه قال قال الله  
من اراد ان ينال على فراشه فنام على عيبيه ثم قرأ مائة مرة قل هو  
الله احد اذا كان يوم القيمة يقول لا اله الا الله يا عبيدي ادخلوا علي عبيدي  
الجنة مكافاة لطاعته للرسول في الاصلح على العبيد وقرأة السورة  
التي فيها صفات يعجل من اصحاب الجنة في دخول الجنة من الجانب اليمني  
غريب وعنه ابى هريرة ان النبي سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال  
وجبت قلت ما وجبت قال الجنة عنه مروه بن نوفل عن ابيه انه قال  
يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اويت الي فراشي فقال قل يا ايها  
الكافرون فانها براءة من الشرك وذلك لان الله امر رسول الله ان  
يجيب الكفار بلا اعبد ما تعبدون فهذا براءة من الشرك فهو عين التوحيد  
فمن قرأها اعتقاد صحيح فقد برئ من الشرك وعنه عفي بن عامر بينا  
انا اسير مع رسول الله بين الحجة وهي ميقات اهل الشام ومصر  
والغريب في عقد الاحرام والابواء بفتح الهمزة وسكون الباء وبالمدجيل  
بن مكة والدينية سمي بذلك لان السيد تبارك وبه توفيت ام النبي وقيل  
هي قرية بينها وبين الحجة عشرون ميلا او غشيتا اي جاستا وسمي وظلة  
شديدة فجعل النبي ان يمشي يمشي باعوذ برب الفلق واعوذ برب  
الناس ويقول يا عقيب تمود بها فما تمود متعود بمثلها الى يس  
تمود بمثلها تين السورتين بل هما افضل التام ويزه وعنه عبد الله بن

من عطفها



بسم الله الرحمن الرحيم **ويعزى بالمرحوم في حقنا الرجوع** ليعلم اني قد سمعت من كيفية قراءته في بعض السجلات  
لم يكن الا بقدر خروج النغم لانه ليس بعد الالف همزة ولا تشديد وسكن والرحيم  
يخرج من الحروف بقدر الالفين وفي الوصل بعد خروج الياء من النغم **و** عنه اي مبررة انه  
قال **قال في ما اذن الله بشي ما يدره نافية ما اذن لبني ما يدره مصدرية اي ما استمع**  
**الى شئ كما استماع الصوت بنى والمراد بهذه الاستماع اجزال ثواب والاعتداد به**  
**يتقن بالقرآن** مصدر بمعنى القراءة او المراد به الكتب المنزلة فالمراد به مصدر  
الاخصاح بالانفاظ وقيل اعلانه وقيل معنى تقنيه ترائيه على خشية من الله  
ورقة من فوائده وقيل كشف الغوم بذكر كلام الرب كما يتقن الغوم بالشعر  
لطلب الفرجة وقيل معناه التطرب بحسين صوته لان الغناء من علامات  
الطرب اباحه ابوح وجماعة من السلف وكرهوا ذلك والشافعي في قول **و**  
**و** عنه انه قال **قال في ما اذن الله لشئ ما اذن لبني حسن الصوت بالقرآن**  
**بجهره** و عنه انه قال **قال في ما ليس من اى خلقا وسبق من لم يتقن**  
**بالقرآن** اي اذا لم يتقن به عن غيره وقيل معناه من لم يتخرج من عموم بقراءة التوراة  
والشريعة **و** قال عبد الله بن مسعود قال لي رسول الله وهو على المنبر  
**اقرأ علي اي اقرأ حتى استمع اليك قلت اقرأ عليك** عليك انزل الى القرآن  
قال **في ما اذن الله ان اسمعه من غيري** وهذا دليل على ان استماع القرآن  
سنة فقرأت سورة النساء حتى انتهت الى هذه الآية فكيف ان كيف  
يصنع هؤلاء الكفرة من اليهود وغيرهم اذا جئناهم كل امه بشييد شهد  
عليهم ما فعلوا وهو بينهم وجئناهم على هؤلاء المكذبات شريدا قال  
**حبك الآن لانقرأ شئا اخر فاني مشغول بالنظر في هذه الآية والبكاء فالتفت**  
**الي فاذا عينا ترفان اي تد معان** **و** عنه اني قال **قال في ما لا ياتي**  
**بكعب ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن والمراد من قراءته** **و** على  
اي تعليم وارشاد وهو اول قرأ الصلابة واشدهم استعدادا والتلفظه  
القرآن كتلفظه **و** من امكن الوحي فلذا خص بذلك ومنه ما جرت السنة  
باني القراء ان يقرأ الاستاذ ليسع التلميذ ثم يقرأ التلميذ قال **اي الله**  
بعض بني الاول للاستفهام قلب الثانية القافضار الله بالمد ويجوز المحرف  
للعلم بها سماني لك قال **في ما قال وقد ذكرت عند ربنا العالين قال نعم**  
**فذكرت عينا اي سال منها الدع ايها جاور حان تسمي الله اياه**  
**بامر القراء او فقاموا عن قيام شكر تلك النعمة** وفي رواية **اي امرني ان**  
**اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا** قيل تخصيص هذه السورة بالقراءة من بين  
السور لانها وجيزة جامعة بقواعد كثيرة من اصول الدين وفروعه **و** قال

اي ان لم يستغن  
سجدة

وتطهير

وتطهير القلب وكان الوقت يقتضي الاختصاص وقيل لان فيها فقه اهل الكتاب  
واي كان من احبار اليهود فارادى ان يعلم حالهم وخطاب الله اياهم فيستقروا  
بالله ونبوته **و** **اشد تقرر** **و** قال ابن عمر **نزل رسول الله ان يساق**  
**بالقرآن الى ارض العدو** قيل يهيم به عن ذلك لاجل ان جميع القرآن كانت  
محفوظا عند جميع الصحابة فلو ذهب بعض ممن عنده شئ من ومات لغياب  
ذلك القدر وفي رواية **لا تساقروا بالقرآن والمراد به المحفوظ فاني**  
**لا امان ان ينال العدو** وفخره او يحرقه او يلقوه في مكان نجس **من الحن**  
**عنه** اي سمع الحذري انه قال **جلست في عصابة اي جماعة من ضعفاء**  
**المهاجرين وان بعضهم ليستش ببعض من القرى** هؤلاء هم اهل الصفة  
من كان منهم ثوب اقل من ثوب صاحبه كان يجلس خلف صاحبه ليستش  
وقارئ يقرأ علينا **اذ جاءنا النبي فقام علينا** يعني كنا غافلين عنه مجيئه  
فقطرنا فاذا هو قائم فوقنا فلما قام النبي سكت القارئ فسلم النبي علينا  
ثم قال **ما كنتم تصنعون فلما كنا نسمع الى كتاب الله فقال** **و** **الي الله**  
**الذي جعل من اعني من امرئ ان اصبر** نضج معهم اي جعل زمرة فقراء  
مقربين عند الله امرني الله بالصبر معهم بقوله واصبر نفسك مع الذين يدعون الى  
قال الراوي **جلس النبي وسقطا ليقدر بنفسه فينا اي ليسوي نفسه**  
**و** يجلسا عدله لنا في المجلس نواضمانه **و** لربه ورغبة فيما نحن فيه **ثم قال**  
**بيده هكذا اي اشار ان اجلسوا خلقا فخلقوا** اي جلسوا حوا اليه كالخلق  
**وبرزت اي ظهرت وجوههم** **ل** بحيث يرى **و** كل واحد واحد منهم **فقال** **و**  
**ابشروا اي افرحوا يا معشر صفا ليكم المهاجرين جمع الصلوك والفقير**  
**بالقرآن** **انتم يوم القيمة** وذلك لان حفظ الفقراء في القبة الشريفة خط الاله  
لانهم وجدوا الراحة في الدنيا ثم خلون الجنة قبل اغنياء الناس  
بنصف يوم **و** ذلك خمسمائة سنة وانما دخلوا قبل الاغنياء لان الاغنياء  
وقفوا في العوصات للحب ويسئلون عن جنة تحصيل الاموال وكيفية  
صرفها والمراد بالفقراء الصابرون الصالحون وبالاغنياء الاغنياء الشاكرون  
المؤدرون حقوق اموالهم **و** عنه البراء بن عازب **قال قال** **و** **زيتوا القرآن**  
**باسواكم** اي جملكم على القلب فمعناه زيتوا اصواتكم بالقرآن فان الاصوات  
واصحاب الاصوات يترنمون بالقرآن **و** عنه سعد بن عباد **قال قال** **و**  
**ما من امرأ يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله يوم القيمة اجذم اي ليست له**  
**يد وقيل اي مبتلى بالجذام اي مقطوع الحية لاجله** **و** لا عذر في نسيانه القرآن  
اي يفتكس رأسه بني يدي الله حياء وخجالة من نسيان كلامه الكريم وقيل



سمعه لقي الله ويره خالته عن الفجرة وعنه عبد الله بن عمرو ان النبي قال لم يبق  
 اى لم يبق من قول القرآن اى ختمه في اقل من ثلث اى ثلث ليل لانه اذا  
 ذلك لم يكن من التدبير والتفكير بسبب العجلة والحالة وعنه عتبة بن  
 عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن كالحلحلي بالصدقة والمست بالقرآن  
 كالمست بالصدقة يعني كان الجهر والسر بالصدقة جائزة وكذا بالقرآن  
 والسر اولى نعم لو قرأ جهر السمع اليه ويعلم منه اولئنا المستمع الثواب  
 اوله واولاظهار شعار الدين كان جهر اولى ولعل المراد بالاسرار التفكير  
 والتدبير لئلا ينافى تزيين القرآن بالصوت والافصاح غريب  
 وعنه صهيب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن اى لم يؤمن بكلمة من استعمل  
 محاربه جمع محرم بمعنى الحرام والغير للقرآن ضعيف ما عني يعلى بن مولى انه  
 سئل ام سلمة عن قراءة النبي فاذا هي نعت اى تصف قراءة مفسرة  
 اى مبنية حرفا حرفا اى كان يقرأ على الثاني بحيث يلى عذ حروف ما يقرأ  
 ويروي انها قالت كان دم يقطع قرأته اى كان يقرأ على الثاني من  
 التقطيع اى يقرأ بالوقف على رؤس الايات لتبنيها يقول الحميد لله رب  
 العالمين ثم يفتتح ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يفتتح والاول اصح الرواية  
 الاولى عن ام سلمة اصح من الثانية لان الثانية ليست بسديدة ولا مرضية  
 لانه لا فيها فضلا بين الصفة والموصوف **مصلح في الصحاح**  
 قال ابن الخطاب سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان  
 على غير ما اقرأ بها وكان رسول الله اقرأ فيها فقلت له هشام تعال معي  
 حتى نسأل رسول الله ان قرأني صححة ام قرأنيك مجتهد به رسول الله  
 فقلت اى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأ فيها  
 فقال له رسول الله اقرأ قرأ القراءة التي سمعتها اى بشا ما يقرأ  
 فقال له هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال له هكذا انزلت  
 ان هذا القرآن انزلت على سبعة احرف اى على سبع قراءات فقرأت  
 ما يتيسر منه وقال ابن مسعود سمعت رجلا يقرأ سورة سمعت  
 النبي يقرأ خلافا فبحثت به الى النبي فاخبرته فعرفت في وجهه الكراهية  
 انما هو من اختلاف ابن مسعود مع ذلك الرجل في القرآن لان قرأته على وجه  
 مختلفة جائزة فانك ربيت تلك الوجوه انك والقرآن وهو غير جائز فقال  
 كلاهما محسن فلا تختلفوا فان كان قبلكم اختلافوا فمهلكوا وقال  
 ابي بن كعب كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قرأه انكرتها  
 عليه ثم دخل اخر فقرأ قرأه يسوى قرأه صاحبه فلما قضينا الصلوة

كالحلحلي

دخلنا

دخلنا جميعا على رسول الله فقلت ان هذا قرأ قرأه انكرتها عليه  
 ووقفت على قرأته يسوى قرأه صاحبه فقام من القوم من القوم من القوم  
 شأنها تسقط على بناء الجملون في نفسه من التلويح مشاه ندمت  
 من تلويح والكارى قرأه ذلك الرجل ندامة ما ندمت مثلها لاني الاسلام وكذا  
 ولا اذ كنت في الجاهلية لان الشك الذي داخلني في امر الدين ورد على مروي  
 اليقين وسعد بعد المعرفة ثم واثم فلما راى رسول الله بالجمعة ما قد عشت  
 اى الذي اعتبراني ودخل في خاطري من التلويح والشك ضرب في  
 صدرى بيده فقلت ان يكون هذا التلويح واخراج الوسوسة الشيطانية  
 عن قلبه بيده المباركة وان يكون للتلف ففقت عرفا اى جرى عرفي  
 من الخوف والاحتياطة حضرة الرسالة لما عرف في خاطري وكاني انظر الى الله  
 فرقا اى خوفا وفرقا فقال لي يا ابي ارسل الى على بناء الجملون اى ارسل  
 الله جبرئيل الى فامرني ان اقرأ على صيغة الامر وان هذه مصدرة او  
 مفسرة ل الامر المقدر القرآن على حرف اى على قراءة واحدة فرددت اليه اى  
 جبرئيل الى الله وسالته ان اهتدون اى سهل على امتي ان مصدرة او مفسرة  
 لما في ردت من معنى القول يقال ردة اليه اذا رجع فقرأ الثانية اى  
 ردة الله الى الارسال الثانية اقرأ على حرفين اى قرأتين فرددت ان  
 هتون على امتي فرد الى الثالثة اى الارسال الثالثة اقرأ على سبعة  
 احرف ولك بكل ردة اى بمقابل كل دفعة رجعت الى ردة تلكها  
 بنشد الال يعني ارجعتك اليها بحيث ما هوتت ذلك على امتك من  
 اول الامر مسالة تسألنيها هذه المجلة صفة مؤكدة لمسألة يعني مسألة  
 مستجابة فقلت اللهم اغفر لاهل البيت اللهم اغفر لاهل البيت واخبر الثالثة  
 ليوم يغيب التي بنشد اليها الخلق كلهم حتى ابراهيم بالرفع عطف على الخلق  
 ومن الشفاعة في ذلك اليوم هو قال ابن عباس ان النبي قال قرأني جبرئيل  
 على حرف فرجعت فلم ازل استخبر به اى اطلب منه ان يطلب الله الزيادة  
 في الاحرف للثوسعة والتخفيف فيفريدي حتى انتهى الى سبعة احرف  
 والاصح ان المراد من سبعة احرف اللغات وهو ان يقرأ كل قوم من العرب بلغتهم وما جرت  
 به عادتهم من الادغام والاعطاف والامالة والتخفيف والاشمام والروم والهمز والسيلبي  
 الى غير ذلك من وجوه اللغات في الكلمة الواحدة من الحان عن ابي بن كعب انه قال  
 لقي رسول الله جبرئيل فقال يا جبرئيل اني بعثت الى امة امتياني اى لا يقرر  
 اتقان فيقرأ على قراءة واحدة لان منهم من جرى لسانه الامالة ويتقسم عليه التخفيف منهم  
 من جرى على الادغام ومن جرى على الاعطاف والهمز والهمز والهمز والهمز والهمز

اول من قال مشاه المواقف في خاتمة  
 في حقه القرآن عاذا بالله ما زال  
 سبب خروجه والخلف في  
 كما لا يخفى من خروجه  
 سبب خروجه



والفلام والجازية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط قال يا محمد ان القرآن  
اتزل على سبعة احرف وفي رواية ليس منها اي ليس من تلك الاحرف لا  
شاف يشق صدور القارين ويشق من العلق والامراض لا يفارقها في الحف  
او ناهية عن الله كما قال تعالى قل هو الله الذي لا يملك الموت والشفاء كاف اي في  
الحجة على صدق رسول الله ولا عجز نطق وعجز الخلق عن الايمان بمثل وفي  
رواية عن ابي بن كعب ان رسول الله قال ان جبرئيل وميكائيل اتيانني  
نصف جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبرئيل اقرأ القرآن  
على حرف قال ميكائيل استمروا اي اطلبوا الزيادة يا محمد حتى بلغ سبعة  
احرف وكل حرف شاف كاف عن عمران بن حصين انه قرأ على قاص يشهد  
الصدوق على رجل يقول القصص يقرأ القرآن ثم يسأل اي الناس شيئا بالقرآن  
فاستمرجع عمران اي قال اتا الله واتا اليه راجعون وهذا الكلام يقال عند نزول  
المصيبة وهذا مصيبة لانه من علامات القيمة ولا بدعة وظهور البدعة مصيبة  
ثم قال سمعت رسول الله يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به اي فليطلب  
من الله القرآن ما شاء من امور الدنيا والاخرة لانه الناس فانه سبجى اقوام  
يقرؤن القرآن يسألون به الناس كتاب الدعوات  
من الصالح عن ابي هريرة انه قال قال الله لكل نبي دعوة مستجابة فتجمل كل  
نبي دعوة العجلة ايمان الشيء قبل اوانه والمراد ان كل نبي دعا على امته بالاك  
كان نوحا ودعا على امته حتى غرقوا بالطوفان وصالحا ودعا على امته حتى هلكوا بالصيحة  
ولذلك شيعب وموسى وغيرهم واني اختبأت دعوتي الاختباء السر  
والاخفاء يعني اخذتها خفية وادخرتها شفاعا لا تاتي الا لان امرها لهم من  
جهة الشفاعا الى يوم القيمة في اي الشفاعا نائلة اي واصلة ومركلة ان  
شاء الله تعالى من مات في حق النصب على امه مفعول به نائلة اي نائلة كل من مات  
من اهل لا يشرك بالله شيئا الجنة حال من فاعل مات واما ذكر ان شاء الله مع  
حصوله لا محالة او با وامتناع لا يقول به ولا نقول في شيء اني فاعل الا ان يشأ  
الله وعنه انه قال قال الله اني اخذت انفس واسأل عندك عهدا اي امانا  
ان تخلفني اي ارجوان لا تردني به فان دعاء الانبياء لا يرد فانما انا بشر اشارة  
الى ظلوته البشر وجهوليته وتمهيد لعذره فيما يبرء منه ومنه شتم او ضرب  
او نحو هذا لان المودى اليه الغضب الذي هو من لوازم البشر فاتي المؤمنين  
او بته بيان وتفضيل لما كان يلتمسه من يقول اخذ عندك عهدا وقوله  
شئتم لعنته جلدة اي ضربته بيان لقوله اذ بته ولزام يدخل المعطف  
فاجعلها اي تلك الاذية لمن اذ بته فسلوة اي رحمة وزكوة اي طهارة من

الذنوب

الذنوب والتمائب وقربة تقرب بها صفة لكل واحد من الصلوة واخوية  
اي تقرب بينك الاذية اليك يوم القيمة وفي رواية يخرج يوم القيمة الى الصلوة  
فتعلق به عايشة والتمست منه شيئا والتمت عليه في ذلك وتجرب فيله فقال لها  
قطع الله يدك وتركته وجلت في حجرها مفضية ضيقة الصدور فمما رجع اليها رايها  
لذلك قال اللهم اني اخذ عندك عهدا لم قطيبيا قلبها فالتسعة لمن دعا على احد  
انه يدعوه خير الفعل وعنه انه قال قال الله اذا دعا احداكم فلا يقل اللهم اغفر لي  
ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت لان هذا شك في قبول الدعاء  
وهذا لا يجوز في حق الله لانه كريم وقدير ويعظم فليعزم المسلم ان لا يقطع ولا يجرم فيها  
منه شك وتروى بالاجابة انه يفتح الجنة في الرواية المعبرة مفعول لا للمعزم اي  
لانه يفعل ما يشاء اي مفعول به للسئلة اي ليعزم مسئلة فعل ما شاء  
لا يكره اي لا يقدر احد ان يكرهه على فعل امر وتركه بل يفعل ما يشاء ويحكم  
ما يريد وفي رواية ولكن ليعزم ويعظم الرغبة فان الله لا يتعاظم شيئا  
اعطاه اي لا يعظم ولا يحقر ولا يكبر عليه اعطاه شيئا بل جميع الموجودات والمعد  
في امره يسيره وعنه انه قال قال الله يستجاب لعبد ما لم يدع باثم شئ  
ان يقول اللهم انصرني على قتل فلان وهو مسلم او اللهم ارزقني الخبز ونحو ذلك  
او قطيعة رحم مثل ان يقول اللهم باعدي بيني وبين ابي او اخي وغير ذلك  
فان مثل هذا الدعاء لا يقبل مالم يستجبل اي يقبل دعاءه بشرط ان لا يستجبل  
قبل يا رسول الله ما الاستجبال قال يقول الدعاء قد دعوت وقد دعوت  
اي دعوت مرة او مرتين او اكثر فلم اربح شيئا لي اي لم اقبل دعائي فاستجبر  
اي يقطع ويقل عند ذلك من الدعاء ويدع الدعاء اي يترك فينبغي للمؤمن  
ان لا يمل من الدعاء لانه عبادة وتأخير الاجابة اما لانه لم يأت وقت لكل شئ  
وقتا مقدر في الازل او لانه لم يقدر في الازل قبول دعائه فيعطى الله في الاخرة  
من الثواب عوضه او يؤخر دعاءه ليعلم ويبالغ في الدعاء فان الله يحب المحابن  
في الدعاء عن ابي الدرداء انه قال قال الله دعوة المؤمن المسلم لاخيه بطريق  
الغيب الظاهر مقم والمراد بالغيب غيبة المدعول مستجابة لمؤمن دعائه عن الرياء  
عند راسه ملك موكل كل دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به امين  
ولك بمنزل بكسر الميم على الاشهر تنوينه عوض عن المصنف اليه يعني بمنزل ما دعوت  
وهذا في الحقيقة دعاء من الملك بمنزل ما دعاه لاخيه قيل كان السلف اذا اراد  
ان يدعوا لنفسه يدعوا لاخيه المسلم بملك الدعوة ليدعوله الملك بمنزلها فيكون الاستجابة  
عن ابن عباس انه قال قال الله اني اخذت دعوة المظلوم بعنه لا تقلم احداه  
لا يدعوك فانه ليس بيننا اي بين دعوته وبين الله حاجب اذا دعا على











حتى طلب موافقة الموت وفي بعض  
النسخ ما ترددت في يجوز ان يراد منه  
تردده ارسال السيف الى الملك الى  
الحق من الجوع والمرض وعدم اهلاك  
بناهم ارساله مرة اخرى في ينطبق  
الموت لان الموت نفسه يحصل  
الحق من لقاء الله فيكون بعد الموت  
مبارق

50

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a slightly textured appearance with some minor discoloration and small dark spots, possibly due to age or handling. A vertical crease is visible along the right edge, suggesting it was once part of a bound volume. The overall tone is a warm, off-white or light beige.







**الحبان** عن أبي هريرة أنه قال قال الله تعالى **وَصِبْغِي** **سَيِّدَا**  
**مِنْ أَحْصَا مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ** **مِنْ أَحْصَا مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ** **مِنْ أَحْصَا مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**  
 الله المحض كالتقديس لا يوصف ولا يوصف به وقيل أصله لا بالسرانية من  
 وقيل مشتق من الكعب وزنا ومعنى وتصرفا فالله بمعنى المألوه وقيل من لاه يليه  
 لها ولا يابا إلى أحجب أو ارتفاع لانه تجوب عنه أدراك الألبصار مرتفع عما لا يليق وقيل  
 من الاله أي تحير وولده وزنا ومعنى وتصرفا تحير العقول في معرفة صفاته فضلا عن  
 معرفة ذاته وقيل من الاله أي فرغ أو يفرغ الناس منه واليه وقيل من الاله  
 إلى كذا أي سكنت إليه لأن القلوب بطيئة بذكره والارواح سكنى إلى معرفته  
 قال تعالى لا يذكرك الله تعلم أن القلوب وبها الاسم بها عظم الاسماء الشبهة و  
 التسمين لانه دل على الذات الجامعة لصفات الالهية كلها **الذي لا اله الا هو**  
 وقيل لتحقيق الالهية ونفي ما عداه منها **الرحمن الرحيم** هما اسمان بنيا للمبالغة  
 من رحم والرحمة في اللغة رقة القلب وهي مقتضى التقصيل والاحسان على من  
 أتى له فرحمته الله على العباد أما إرادة الانعام عليهم ومنع الضرر عنهم فيكون  
 الاسمان من صفات الذات أو نفس الانعام والرفع فيعودان إلى صفة الاله  
 والفرق أن صفات الذات علمها يوجب نقصا والآخر ذلك صفة الافعال  
 والرحمن المبلغ من الرحيم لزيادة بناء وذلك يؤخذ بآية باعتبار الكيفية فيقال  
 يا رحمن الدنيا يوم المؤمن والكافر ويا رحيم الآخرة يختص المؤمن وأخرى  
 باعتبار الكيفية فيقال يا رحمن الدنيا والآخرة ويا رحيم الدنيا **المالك** أي  
 ذو الملك والمراد القدرة على الإيجاد والاختراع فيكون من أسماء الصفات  
 كالقادر وقيل تصرف في الأشياء بالخلق والابدا والامانة والاحياء  
 فيكون من أسماء الافعال كالخلق **القدوس** من ائبنة المبالغة وهو من أسماء  
 التنزيه أي المنزه عن العيوب والنقائص المحمدا عما يذكره حس أو وهم  
 أو يحيط به عقل المظهر عن الشبه والنقد والولد والفتد **السلام** مصدور  
 به والمعنى ذو السلامة من كل آفة ونقص أي هو الذي يسلم ذاته عن العيب  
 والمذوت وصفاته عن النقص وافعاله عن الشر المحض وهو من أسماء التنزيه  
 وقيل معناه المسلم العباد من الخاف والمها لك فيرجع إلى القدرة من  
 من صفات الذات وقيل ذو السلامة على المؤمنين في الجنان كما قال  
 تعالى سلام قول من رب رحيم فيكون مرجع إلى الكلام القديم **المؤمن** هو الذي  
 يصدق عباده يوم القيمة وعنه فهو من الأيمان التصديقي فيرجع إلى الكلام  
 وقيل الذي يؤمن أو ياباه يوم العرض عن الفرع الأكبر أو الذي آمن عباده  
 من الظالم بل ما يفعل بهم أما فضل وأما عزاله من الأيمان فمرجعة أسماء الافعال

المبين

**المبين** الرقيب المبالغ في المراقبة والمحافظة من قولهم يبين الطير إذا نشر  
 جناحه على فرخه حياته له فهو من أسماء الافعال وقيل الشاهد الذي  
 لا يغير منه متقال ورة فيرجع إلى العلم وقيل الذي يشهد على كل ما كسبت خبره  
 إلى القول وقيل القائم بأمر الخلق من أعمالهم وأزراقهم وأجالهم فيرجع إلى القدرة  
 وقيل أصله مؤمن أبوت الهاء من المنزه ففعل من الامانة بمعنى الامين  
 الصادق الوعد فهو من الكلام قيل هو من أسماء تنزيه في الكتب القديمة **العزيز** أي  
 الغالب من قولهم عز إذا غلب فمرجه إلى القدرة قيل هو الذي تغرر الاحاطة  
 بوصفه وتقدر الوصول اليه مع انه سدد اليه فلا يظن بهذا اللفظ إلا على من  
 اجتمع فيه هذه المعاني الثلاثة فيكون من أسماء التنزيه **الجبار** من ائبنة المبالغة  
 ومعناه الذي يغير العباد على ما اراد من أمر ونهى وقيل هو الذي حكمهم على ما  
 اراد صدوره عليهم على سبيل الاجبار فصاروا حيث اراد طوعا وكرا حيث  
 الاطلاق والاعمال والارزاق والاحبال وغيره فهو من صفات الذات وقيل  
 هو الذي يفتي المرء من فقره ويصلح عظمه من كسره يقال جبر العظم جبرا وجبر  
 بنصفه فالجبر فهو من أسماء الافعال وقيل هو المتعالي عن ان يناله قصد القاصد  
 ويؤثر فيه كيد الكايدين فمرجه إلى التقديس والتنزيه **المكبر** المتفرد بالعظمة  
 وذو الكبرياء وهو عند العرب الملك وهو المتعالي من صفات الخلق وقيل  
 هو عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود فلا يوصف بها غيره نعم وقيل هو  
 الذي يرى غيره حقيرا بالاضافة إلى ذاته منتظرا إلى غيره نظر الملك إلى  
 عبده وهو عند الاطلاق لا يتصور الا له **الخالق** هو الذي اوجد الأشياء  
 كلها بعد ان لم يكن موجودا وحصل الخلق التقدير المستقيم يستعمل بمعنى الاجاد  
 على وفق التقدير **الباري** هو الذي خلق الخلق على غير مثال اسم من براء  
 اذا خلق الا ان لهذه اللفظة من الاختصاص بالحيوان ما ليس لها بغيره من  
 الحيوات وقيل يستعمل في غير الحيوان **المصور** هو الذي صور جميع الموجودات  
 ورتبها واعطى كل موجود منها صورة خاصة وميزة مميزة بها على اختلافها  
 أكثرها **الغفار** هو الذي يتوب ذنوب عباده من بومرة وأصل الغفر  
 الستر والتغطية فهو من أسماء الافعال **الغفار** هو الغالب الذي لا يوجد  
 الا هو مقدر بقدرته وسحق لقضاء عاجز في قبضته ومرجه إلى القدرة وقيل هو  
 الذي اذل الجبابرة وقسم ظهورهم بالاهلاك ونحوه فهو من أسماء الافعال **الواسع**  
 هو الذي يكثر عطايه بلا عوض ولا غرض وقيل هو كثير النعم دائم العطا وهو من أسماء  
 الافعال **الرازق** هو الذي خلق الارزاق واعطاهم الخلق وأوصلهم اليهم وهي  
 نوعان ظاهرة لا بد ان كالات والامتنع وباطنة للقلوب والنفوس كالغفار

فان جبر



والمعلوم والمأشوق **الفتح** هو الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده  
او الحاكم بينهم من الفتح بمقتضى الحكيم وقيل معناه مبدع الفتح فلا بصيرة **العلم** هو  
العالم بالباطن في العلم المحيط على السائر بجميع الاشياء ظاهرة وباطنة وقيمتها **العلم**  
وهو من صفات الذات **القابض** هو الذي يمسك الرزق ويضيئه على من يشاء  
من عباده بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عن الاشباح عند الموت **الباسط**  
هو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسع عليهم كجوده ويبسط الارواح وينشرها  
في الاجسام عند القيامة ويما من صفات الافعال وقيل هو الذي يقبض الصدقات  
عن الاغنياء ويبسط الرزق على الضعفاء بحسب حاجتهم مصب الصدقات والزكوة  
**الحافض** هو الذي يقبض الجبابرة والقواصة ان يضرهم ويمنهم ويحفظ اللقار  
بالجزية والصغار ويحفظ كل شيء من يده **الرافع** هو الذي يرفع المؤمنين  
بالاسماء ويرفعهم من رحمة ويرفع درجاتهم بالنصر والاعزاز **المزير** يزيغ من يشاء  
**المذل** يذل من يشاء والاعزاز الحقيقي تخليص المرءة من الحاجة واتباع الشهوات  
وجعل غالبها على امره قاهر النفس كالكلاب والاذلال الحقيقي مقابل **السميع**  
هو الذي لا يرب عنه ادراك سمع وان خفي فهو يسمع بغير جارية **البصير** هو الذي  
يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وباطنها بغير جارية وبما من صفات الذات وابنية  
المبالغة **الحكم** هو الحاكم الذي لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه ومرجه الى القول  
الفصل بين الحق والباطل والبر والفاجر والميتى لكل نفس جزاء ما عملت هو خير  
وشر **العدل** خلاف القور وقيل هو الذي لا يحيل بالذوق في محرم في الحكم وهو في الازل  
مصدر اقيم مقام الصفة وهو العادل وهو يبلغ من لانه حيل الحكم في نفسه عدلا  
**اللطيف** هو الذي لعباده الذي يوصل اليهم ما ينقصونه في الدارين وعلى لهم  
ما يسقونه الى المحل من حيث لا يعلم ولا ينجونه من سائر الافعال وقيل  
معناه العلم بحفيل الامور وقايتها **الجسيم** هو العالم بما كان وبما يكون وقيل  
هو المتكلم من الاخبار عاظم **الحكيم** هو الذي لا يحيل عقوبة المذنبين بل يوزنهم  
لعلم يتوبون ويوراجع الى التوبة **العظيم** هو الذي يحيا وزقده وقيل تصور  
القول حتى لا يتصوره عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة ومرجه الى التوبة **الغفور**  
معنى الغفار ولعل الغفار يبلغ من لرسو بيانه وقيل الفرق بينهما ان المبالغة  
في الغفور باعتبار الكيفية وفي الغفار باعتبار الكمية **الشكور** هو الذي يعطي  
الثواب الجزيل على العمل القليل فيرجع الى الفعل وقيل هو المثنى على العباد  
المطيعين فيرجع الى القول **العلي** الباطن في العلو وهو الذي ليس فوقه شيء  
في المرتبة والحكم فصيل معناه فاعل من علو يعلم **اليسير** يقبض الصغير وبما  
يستعمل في الاجسام باعتبار مقدارها ثم في العالي المرتبة والله كبير بالمعنى

الثاني باعتبار قبحه على المجرى من حيث انه واجب الوجود بالذات  
او باعتبار انه المجرى من حيث انه الحواس والادراك العقول فهو من سائر الترتيب **الحيث**  
هو الذي يحفظ الموجودات عن النوازل والاختلال بالثبات ويحفظ المتضادات  
المتضادة بعضها عن بعضها فيحفظها في المركبات محبة مرادها بعضها بعضا على ما  
الانوار ولا يحل النار ان تاكل او يحفظ على العباد اعمالهم ويحصى عليهم افعالهم **الواحد**  
**الحق** هو خالق الاقوات البدنية والروحانية وموصلها الى الاشباح والارواح  
من اقائه اذا اعطاه قوته فهو من صفات الافعال وقيل هو المقنن بلغة اهل قرين  
وقيل هو الشاهد المطلق على الشيء من اقوات الشيء اذا شهد عليه فهو على الوجهين  
من صفات الذات **الحبيب** هو الكافي من احبته ان كفا في فعله مع مفضل  
لا كالايم بمعنى المولم **الحبيب** المطلق هو الله اذ لا يمكن ان يحصل الكفاية في جميع  
ما يحتاج الشيء في وجوده وبقائه وكما لا كفاية في الروحاني باحد سواء فمرجه  
الى الفعل وقيل هو المحاسب للخلق يوم القيمة فصيل معناه فاعل فمرجه الى الفعل  
ايضا ان جعلت المحاسبة عبارة عن المكافات والى القول ان اراد بها السؤال المعاني  
وتقديرها علموا من الحشا والشيء وقيل هو الشريف والحبيب وقيل هو الذي  
يعد انقاس الخلق **الجليل** هو الموصوف بنقش الجلال والحاوي لجبرها والله هو الجليل  
المطلق وهو راجع الى كمال الصفات التشرية كما ان الكبير راجع الى كمال الذات وتيم  
اليها **الكريم** هو الجواد المعطي الذي لا ينقذ عطاؤه وهو الكريم المطلق وقيل هو  
المتفضل المعطي بلا مسئلة ولا وسيلة وقيل المتجاوز الذي لا يشق في العطاء  
وقيل هو الذي اذا قدر عني اذا وعد وفا اذا اعطى زاد على سنتي الرجا والاباء  
كم اعطى ولمني اعطى واذا رفعت الحاجة الى غيره لا يرضى وقيل المقدس عن النقا بغير  
والعبود من قولهم كرام الاموال نقا بغيرها **الرقيب** هو الحفيظ الذي يراقب الاشياء  
ويلاحظها فلا يغرب عنه متقال ذرة في الارض ولا في السماء وقيل هو الذي يعلم احوال  
العباد ويحصى اعداء انفسهم **المجيب** هو الذي يجيب دعوة الراعي اذا دعاه  
**الواسع** هو الذي وسع عنه كل فقر ورحمة كل شيء وقيل هو العالم المحيط  
على جميع المخلوقات كلها وخبرها موجودا ومعدوما قال تعالى وتناوست كل  
شيء رحمة وعلم **الحليم** فصيل معناه قال اعني مبالغة الحكم وهو معنى الذي يحكم الاشياء  
ويتقنها فصيل معناه فصيل وقيل ذو الحكمة وهي عبارة عن معرفة الاشياء على ما هي  
عليها **الودود** يقول معناه مفضل من الود المحبة فالله مودود اي محبوب في قلوب  
اوليائه او معناه فاعل اي الحب لاوليائه وقيل هو الذي يحب الخير لجميع الخلق  
ويحسن اليهم في الاقوال ويحبل بمرجع الى ارادة مخصوصة **المجيد** مبالغة الماحد من  
الجد وهو وسع الكرم وقيل اذا قارن شرف الوفاة حسن الفعل يسمى مجيدا

حيث يحفظ

حقيقته

الحيث



الشيء هو الذي يثبت القائل في خبره الموت فيكون الموت فيكون الموت  
الذي يثبت للشيء في الامم **الشئ** هو الذي لا يغيب عنه على شئ فيقبل عنه  
اشياء الجبال في قائل من الشهوة وهو المحصور وقيل مبالغة الشاهد في الشهوة  
على الخلق يوم القيمة يعلم في علمهم **الحق** الذي تحقق وبقى وجوده من غير  
شئ ضد الباطل الذي هو المعدوم فهو من صفات الذات وقيل معناه الحق  
اي المظهر للشيء او الموجد للشيء حسب ما يقتضيه الحكمة فيكون من صفات الافعال  
**الوكيل** القائم بمصالح عباده الكافل بارز ارقام **القوى** الذي لا يستولى  
عليه العجز في حال من الاحوال **المعين** من الملائكة الشدة والقوة ومرجع هذين  
الى الوصف بكمال القدرة وشدة قائله من حيث انه بالغ القدرة فاعلم قوت  
ومن حيث انه شديد القوة مثني **الولي** هو ان يصير المؤمنان وقيل المتولي  
لامور العالم والخلق وقيل القائم بتدبير الكائنات يقال ولي علي والاية فهو ولي  
اي امير وقيل هو المحب قال تعالى الله ولي الذين امنوا اي تحبهم **المجيد** اي محمود  
على كل حال وقيل في صفاته وافعاله فعيل بمعنى مفعول وهو المحمود المطلق  
قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده اي بلسان الحال وقيل حميد الله بنفسه بالثناء  
الذي يليق به اذ لا عجزه عبادة ابداه في المخلوق للحمد والثناء اذ لا ابد **المحيي**  
العالم الذي احصى كل شئ يعلم فلا يفوته دقيق منها ولا جليل **المحيي** هو الذي  
انشاء الاشياء واخرها ابتداء من غير سابق مثال **المعيد** هو الذي يعيد الخلق  
بعد الحية يستحق ذلك الفعل احياء واذ كانت هو الموت يستحق الماتة ولا خالق  
الموت والحية غير الله قال تعالى خلق الموت والحية **الحق** اي ذو الحية وهو المفعول  
الدارك وقيل الباقي اذ لا ابد **القيوم** القائم بنفسه والقيم لغيره وهو على  
الاطلاق والعموم لا يقع الا الله لان قوامه بقاءه وقوام كل شئ به وقيل هو القائم  
على كل شئ الدائم وقيل القيوم والقائم والقيم من ابيته المبالغة ومعنى الكل  
واحد **الواحد** هو الغنى الذي لا يفتقر الى شئ وحده جبره استغنى عن الآخر  
بعده **المجيد** مجده المجيد الا ان في المجيد مبالغة ليست في **المجيد الواحد** هو المنفرد  
بالذات لا شريك له **الاحد** هو المنفرد بالصفا لا يشارك في صفاته احد قيل  
الاحد والواحد هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه اخر قيل الفرق بينهما  
ان الواحد بين لفظين بذكر معه في العدد والواحد بين لفظين في الجمع **الغنى** هو السيد  
الذي انتهى اليه السواد وقيل الذي لا يحول وقيل الذي لا يحد في كونه  
اليه اي يقصد **القادر** **المقتدر** معناه هو القدرة لكن المقتدر مبالغة والمقدر  
منه وصفه تعالى بان لا يفتقر الى شئ فيما يشاء ويريد ومحال ان يوصف بالقدرة  
المطلقة مع غير الله وان اطلق عليه لفظا **المقدم** **المؤخر** معناه هو الذي

و شاهد

يعرب

يعرب ويعبر ومنه قرينة فقره من جهة بعبارة فقراة وقيل هو الذي يقدم الاشياء  
بعضها على بعض اياها لوجود تقدم الاحكام على سببها او بالشراف والقوة  
كتقديم الانبياء واصحابهم من عباده على من عداهم او بالمكان كتقديم الاجسام  
العلوية على السفلية او بالزمان كتقديم الاطوار والقرون بعضها على بعض **الاول**  
هو الذي لا شئ قبله **الاخر** هو الباقي بعد فناء الخلق **الظاهر** اي الذي ظهر  
شواهد وجوده بخلق السموات والارض وما بينهما **الظاهر** هو الذي ظهر في كل  
شئ وعلا عليه وقيل الظاهر هو الذي عرف بطريق الاستدلال العقلي بالظواهر  
من اثار افعاله وادبائه **الباطن** المحجوب عن ابصار الخلق كحجب كوكبه بانه فلا يرى  
بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن يقال بطن الامر اذا عرف  
باطنه **الوال** هو مالك الاشياء والمتولى بها **المتعال** بمعنى العلى نوع من المبالغة  
في العلو المترفع عن النقايس **التي** هو المحسن والله تعالى هو البهيم في الحقيقة اذ  
ما من تدواحيان الا وهو مولى وقيل هو المطوف على عباده برة ولطف  
**التواب** هو الذي يتبرأ سباب التوبة لعباده ويوفى نعمها لها وقيل الذي  
يقبل توبة عباده مرة بعد اخرى وقيل يرجع على كل مذنب بالانعام عليه  
الثواب وهو الرجوع **المنتقم** هو البالغ في العقوبة لمن يشاء **العفو** فعول  
من العفو وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه واسئل الحق والحق وهو  
البلغ من العفو لان الفجران بيني عن السر والعلانية **الرؤف** ذو الرأفة  
اي كثير الرحمة والشفقة على عباده **مالك الملك** هو الذي يتفرد مشيئة في ملكه  
كيف يشاء ايجادا واعدا وابقاء وافناء لامرود لقضاءه ولا معقب له **الجليل**  
**والاكرام** هو الذي لا شرف ولا كمال الا الله وهو لا محركة الا وهي صادرة  
منه فالجلال له في ذاته والاكرام منه قابض على خلقه **المقسط** هو العادل الذي  
تأخيره من اقسا اذ عدل **الجامع** هو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب وقيل  
المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات في الوجود وقيل الجامع  
لاوصف الحمد والثناء على الاستحقاق **الغني** هو الذي لا يحتاج الى احد في شئ  
وكل احد محتاج اليه وهذا هو الغني المطلق لا يشاركه في غنائه غيره **المغني**  
هو الذي يغني عن غيره من عباده وقيل هو الذي اغني خواص عباده عما سواهم  
بان لم يبق لهم حاجة الا اليه **المانع** هو الذي يمنع عن اهل طاعته وكبره وبقدر  
وقيل يمنع من يريد من خلقه ما يريد ويمنع ما يريد وقيل هو الذي يدفع اسباب  
الهلاك والنقص في الابدان والاديان **الضار** هو الذي يضر من يشاء من خلقه  
**النافع** هو الذي يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والنفع  
**الغفور** هو الذي يبصر بنوره ذو العافية ويرشد بهواه ذو القوابة وقيل

المعقود



هو الظاهر الذي به كل ظهور والظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى **بغيره** **المهاوي**  
هو الذي بغير عباده وعرفهم طريق معرفته حتى لو اقروا برؤيته وهو على خلق  
الخالق لا بد منه في بقائه وادام وجوده وقيل هو الذي هو خواص عباده  
التي معرفته فاطموا بها على معرفته مصنوعة فيكون اول معرفتهم بالافعال  
ثم يتقون منها الى الفاعل والى المرتبة الاولى الاشارة بقوله تعالى اولم يكف بربك  
انه على كل شئ شهيد خطا ما منه كما للشيء وهو معرفة الاقرباء من خواص  
عباده واليه الاشارة بقوله عرف ربك ولو لا اني ما عرفت ربك وقوله  
لو لا انهم احدثونا والى الثانية الاشارة بقوله تعالى سمعنا يا اياك في الافاق  
وفي انفسهم وقوله اولم ينظروا الى ملكوت السموات والارض **البديع** فاعمل  
مبني مقبول مفضل اي المبدع وهو الذي ابدع الاشياء اي اوجد باقعة العدم  
وقيل هو الذي اني عالم بسبب اليه وقيل هو الذي لم يبد مثل قاله هو المبدع  
مطلقا لانه لا مثل له في ذاته ولا نظيره في صفاته وافعاله **الباقى** هو الذي  
لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال الى حد ينتهي اليه وقيل هو وادام الوجود  
الذي لا يقبل الفناء **الوارث** هو الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فناءهم قال تعالى  
انا نحن نرث الارض ومن عليها اي يموت اهلها ويبقى طله **الرئيس**  
هو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم اي هداهم وهداهم عليها فقبل بمفضل  
وقيل هو الذي ينساق تدبيره الى غايتها على سبيل استشارة  
مشير ولا تسد مسد **الصبور** هو الذي لا يعاجل العقوبة بل بالانتقام  
وهذا قريب من معنى الجلم والفرق بينهما ان المزن لا يامن العقوبة في صفة  
الصبور كما يامن في صفة الجلم غريب قيل ما من اسم من الاسماء الذي  
في هذا الحديث الا وقد ورد به الكتاب والسنة الصحيحة غير لفظ الصبور فانه  
ما وجد الا في هذا الحديث وفي قوله ما احد احب علي اذ سمع من الله  
وعنه بريرة ان رسول الله سمع رجلا يقول اللهم اني اسئلك **بانك**  
**انت الله لا اله الا انت** الاحد العمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له  
كفو احد فقال **وعلى الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطي**  
**واذا دعي به اجاب** الاعظم هنا بمعنى العظيم لان جميع اسماء عظيم وقيل  
كل اسم هو الله تعالى له كما فهو اعظم مما هو اقل تعظيما فارجح ان يكون  
لانه اكثر مبالغة ولفظة الله من الرب لانه لا شريك له في تسميته به لا بالاضافة  
ولا بغيره بخلاف الرب والفرق بيني قوله اذا سئل به اعطي وبين قوله اذا دعي  
به اجاب ان الثاني ابلغ فانه اجابة الدعاء يدل على شرف الداعي عند المجيب  
فيتضح ايضا حاجته بخلاف السؤال فانه قد يكون مزمعا ولذلك

فمن انزل

فمن السائل في كثير من الاحاديث ومعنى التعطف عنه اني اسئلك بانك  
جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وزجل يصلي فقال اللهم اني اسئلك بانك  
الحمد لا اله الا انت المقتان اي الذي يكسر الحق على عباده وهو النبي يدبر  
السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اسئلك فقال  
**وعلى الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب** واذا سئل به اعطي  
وعن اسماء بنت زيد ان النبي قال اسم الله الاعظم في مائة من الابل  
والنكاح واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقاية آل عمران الم الله  
**لا اله الا هو الحي القيوم** وعنه سعد بن ابي وقاص انه قال قال رسول الله  
**في التوراة** اراد به يونس اذا دعي وهو في بطن الحوت وذلك ان  
الله بعث يونس الى اهل نينوى من ارض الموصل فدعاهم الى الايمان  
فلم يؤمنوا فادعى الله اليه ان اخبرهم ان العذاب ياتيهم بعد ثلثة ايام فخرج  
يونس من بينهم فظهر سحاب اسود ووقع دنا فيه وقف فوق بلدهم  
فظهر منه دخان فلما اتقنوا انه سينزل عليهم العذاب خرجوا مع ازواجهم  
واولادهم ووجاههم الى الصعاء وقرعوا بين الاولاد والامهات من الانثى  
والدواب ورفعوا اصواتهم بالتفرع والبكاء واخذوا وثاروا عن الكفر والعتي  
وقالوا يا حي يا حي يا حي الموتى يا حي لا اله الا انت فاذهب الله عنهم  
العذاب فدنا يونس يوما منه بلدهم بعد ثلثة ايام ليعلم كيف حالهم فراه من  
البعد ان البلد مغمور كما كان واهله احياء فاسخى وقال قد كنت لزام ان العذاب  
سينزل عليهم بعد ثلثة ايام ولم ينزل فذهب ولم يعلم انه قد نزل عليهم ووقع عنهم  
حتى اني سفينة فلما ركبها وقف السفينة فبالقوا في اجرائها فلم يجز فقال الملا حون  
مينا عبد الله فقرعوا بين اهل السفينة فخرجت القرعة على يونس فقال انا الاله  
فالتقى نفس الى البحر فالتقى حوت بامر الله فامر الله ان يحفظ فلبث في بطنه  
اربعة ايام وسار به الى النيل ثم الى بحر فارس ثم الى دجلة فدعا يونس وقال  
**لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين** اي انا من الظالمين بخروجي  
من بين قومي قبل ان تاؤن له به فاستجاب الله له واهل الحوت بالتقاء الى ارض  
نصيبين اسم بلدة من بلاد الشام لم يدع بها رجل مسلم في شئ الاستجاب له  
**باب جواب التيسير والتخفيف والتبليغ والتبليغ من الصالح عن سمرة**  
انه قال قال الله افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله  
**والله اكبر** اي ان المراد من الكلام كلام البشر فان اثلاث الاول وان وجدت في  
القرآن كان الرابعة لم يوجد فيه ولا يفضل ما ليس فيه على ما هو فيه ولانه روي  
انه قال افضل الذكر بعد كتاب الله سبحان الله الماخذه والموجب لفضلها















هذا الكلام من كلام علي بن ابي طالب عليه السلام  
من كلام علي بن ابي طالب عليه السلام

الحظ في الجحيم الابرة اذا دخل الجحيم لم يبق فيه شيئا ففرض في مثل الحظ في  
الجحيم لانه غاية ما يعذب به المخل في القتل والمقصد الترتيب الى الاقدام باظهاره  
فان الجحيم اعظم المراتب والابرة من اجل صغر الموجودات مع انه صغير  
لا يتعلق بها ماء او يقال انه من باب الغرض ليعلم لو فرض النقص في ملك الله كان  
بهذا المقدار يا عبادي اتاكم اي اتاكم الامر والعقصة اعلم اي اجزاء اعمالكم  
احصوها احفظوها عليكم واكثرها بغير اجزاء الاعمال الا محفوظ عندي لا يحل  
ثم اوفيك اياها اي اعطيك اجزاء اعمالكم ثامنا وافيها ان خير اخير وان شر افسر  
فمن وجد خيرا فليحمد الله اي فليعلم انه من فضل الله لانه هو الذي وفقه على  
الطاعة والاعمال الصالحة ومن وجد غير ذلك اي شر فلا يلوم من الا  
نفس لانه صدر من نفسه قيل هذا صريح في ان الخير من الله والشر من النفس  
وكان ابو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث جثي على ركبتيه تعظيما له  
وعنه اي سمعته قال قال رسول الله كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة و  
تسعين انسانا ثم خرج من بيته يتردد ويسأل الناس قبول ثوبته  
بعد ان قتل تسعة وتسعين انسانا فاني راها فسأله فقال له اي  
اي هذا الفضل ثوبته ويروي سهل بن قيس فقال الراوي في جوابه لا اي لا افضل  
ثوبتك فقتل اي الرجل الراهب وجعل يسأل فقال له رجل ايت قرية كذا  
وكذا ان القرية الغلاتية فاني فيها من يفتيك فقتل القرية فادرك الموت قبل  
ان يصلها فناء بصدوره ونحوها اي تمنى به القرية الاولى واقبل بوجهه الى  
القرية التي قصد للثوبه النوء النور بكد ومشقة فاختفت فيه ملائكة  
الرحمة وملائكة العذاب يعني قالت ملائكة الرحمة نحن نذهب الى الرحمة لانه  
ما لبث لتوجهه الى هذه القرية للثوبه وقالت ملائكة العذاب نحن نذهب به الى  
العذاب لانه قتل نفس ولم يتب بعد فاجاب الله اي امره الى هذه القرية التي قصد  
للثوبه ان تقرب من هذا الميت ليكون المسافة بينه وبينك اقل والى هذه القرية  
القرية التي قتل فيها الراهب ان تباعد ليكون المسافة بينه وبينك ابعد وقال  
الله تعالى قيسوا ما بينهما اي قسروا وانظروا الى ايها اقرب فوجدوا هذه القرية  
القرية التي قصد للثوبه اقرب بشجر ففعلوه وهذا يدل على غاية سعة رحمة الله  
لطالب الثوبه من الذنوب ونهاية عنايته ورحمته الله ذلك بلطفه طوعا وبغيره  
هريرة واي ايووب انهما قالوا قال رسول الله الذي نفس بيده لو لم تذبوا الذنوب  
الله بالعبادة والتقوى والنجاة يقوم بذنوب فيستغفر من الله فيغفر لهم  
فيه تحريم على استيلاء الرجاء على الخوف وعنه اي موسى انه قال قال رسول الله  
الله ببسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار وببسط يده بالانهار ليتوب

هذا الحديث من كلام علي بن ابي طالب عليه السلام  
من كلام علي بن ابي طالب عليه السلام

ليس هذا حديثا على الثوب بل كان  
معدودا لثوبته العظيمة وازاد ثوبه  
لأنه قد صدق به ما قاله الله تعالى  
غالب عليهم حتى فرغ منهم الى يوم الدين  
للعناية وبعثهم اخيرا النساء فيغفر لهم  
انما سبق في علمه كاني لا محالة لانه سبق في علمه فلو قدر عدم خاص خلق الله من يعصيه  
فيغفر له ومن عنه التوبة انه قال قال الله من علم ان ذنوبه قد غفرت له فغفرت له ولا اله الا الله  
ما لم يشارك في شئ

مسي

مسيحي الذي يتطلع الشمس من مغربها ببسط يده كناية عن التوبة في الجحود  
والاعتناء بنبوة العباد وكثرة تجاوزه عن الذنوب اي لا يعاجلهم بالعقوبة  
بل يعلمهم ليتوبوا او عن طلب التوبة كبريا في العادة عند طلب احد من احد شيئا ان  
يبسط يده اليه اي يدعو المذنبين الى التوبة وعنه عارضة انها قالت قال رسول الله  
ان العبد اذا اعترف اي اقر بكونه مذنب وعرف ذنبه ثم تاب اي ادى ذنبا  
فغفر الله له الذنوب الى ضئيلة وعزم فيها بعد ذلك اي لا يعود الى الذنوب تاب الله عليه  
اي قبل توبته وتجاوزه عنه شيئا وعنه اي هريرة انه قال قال رسول الله من تاب  
قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه معصوم هذا الحديث واشباهه  
يدل على ان التوبة لا يقبل بعد طلوع الشمس من المغرب الى يوم القيمة وقيل هذا مخصوص  
لمن شاهده فني ولو بعد ذلك او بلغ او كان كافرا فآمن او مذنب تاب يقبل  
ايمانه وثوبته لعدم المشاهدة وعنه انس انه قال قال رسول الله بفتح لام الابتداء  
او القسم اشرف ما يتوبه عبده جاني يتوب اليه الفرج كناية عن الرضا  
بالتوبة وسرعة القبول اي رضى واقبل لها من اهلها من فرج اهلهم كان  
راحلة بارضى فلاة اي مفارقة بعيدة من الناس والعبادة فانفصلت اي غفرت  
عنه وعليها طمأنينة وشرابه يفيض زاده وماؤه على ظهري فليس منها يعني كان  
حرته على غاية الشدة بزهاب الراحلة وخوف هلاك نفسه من عدم الزاد الماء  
فاني شجرة فاضطجعت في ظلها قد ايس من راحلة فينما هو كذا اذ  
جوبها اي الرجل حاضر بينك الراحلة حال كونها قائمة عنده من غير طلب ولا  
طلب فافخذ بكلامها اي بزمها ثم قال من شدة الفرج اللهم انت عبدي  
وانا ربك اخطأ من شدة الفرج يعني اراد ان يحمد الله بما انعم عليه من  
رد راحلته فسبق لسانه وعنه اي هريرة انه قال قال رسول الله ان عبدا  
اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال رب اعلم عبدي  
ان له ربيا يغفر الذنوب ويأخذه غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء  
الله ثم اذنبت ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال  
اعلم عبدي ان له ربيا يغفر الذنوب ويأخذه غفرت لعبدي  
ثم مكث ما شاء الله ثم اذنبت ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفر لي  
فاغفر لي فقال اعلم عبدي ان له ربيا يغفر الذنوب ويأخذه غفرت  
لعبدي فليعمل ما شاء اي من الذنوب التي بينه وبينى محالا يتعلق بحق  
العباد ثم ليتب هذه الصيغة للتلطف واظهار العناية والشفقة اي ان  
فعلت اضعاف ما كنت تفعل واستغفرت متى غفرت لك فاني اغفر الذنوب  
جميعا ما دمت تتوب عنها وتستغفر ولكي ذلك مشروط بان يتوب نية ان لا يعود

مسي



الى الله عز وجل **وقد جدد الله** ان الله تعالى **ان رجلا من بني اسرائيل** لا يعجز الله  
 فقال **وان الله قال** من الذي يقابل على اي حلف باسمي ان لا اعترف بظلم  
 قاتل قد غفرت اظلمان وحببت عملك اي ابطلت قسرك وجعلت كذا يا ايها  
 الخائف ان لا اعترف لميدي فلان قد غفرت له على خلاف زعمك وادخلته الجنة  
 على ذلك او كما قال اي الله من هذه الالفاظ او شئ معناه هذا وعنه شوا  
 بن اوس انه قال قال **دم سيد الاستغفار** ان يقول اللهم انت ربي  
 لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك اي انا  
 مقیم على الوفاء بما عاهدتني في الازل من الاقرار بربوبيتك وموقفي بها  
 وعدتني من البعث والنشور واحوال القيمة والثواب والعقاب ما لم يخطئ  
 اشارة الى الاعتراف والقصور عنه الواجب من حق طاعته اي لا اقبح ان  
 اعبدك كما تحب وترضى ولكن اجتهد بقدر طاقتي اعوذ بك من شئ لم اصنع  
 ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبي اصل ابوء الزوم اي اقر بك بما انعمت  
 علي واعترف بما اجترحت من الذنوب فاعف عني فانه لا يغفر الذنوب  
 الا انت ومن قالها من النهار موقفا منصبا على الحال اي اعتقادا بها  
 مات من يومه قبل ان يحسفه فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل  
 وهو موقن بها مات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة يعني يموت مؤمنا  
 يدخل الجنة لا محالة من الحسن ان عن اي ذرارة قال قال **دم قال الله**  
 يا ابن آدم انك مادعوتني ورجوتني اى ما دمت تدعوني وترجو مغفرتي  
 ولا تضط من رحمتي غفرت لك على ما كان فيك من الذنوب ولا ابالي  
 اي لا يعظم علي مغفرتك وان كان ذنوبك كثيرا يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك  
 عتاق السماء بفتح العين ما ظهر لك منها اذا رجعت واسك الى السماء ويروي  
 اعتاق السماء اي نواحيها يعني لو كانت ذنوبك بحيث يلاء ما بين الارض  
 والسماء ثم استغفرتني وثبت الي منها غفرت لك ولا ابالي يا ابن  
 آدم لو قضيت بغراب الارض بضم القاف وكسر الباء والضم اشهر اي غلابا  
 خطايا في تقدير الضب على التخيير من قراب الارض ثم قضيتني لا تشرك بي  
 شيئا لا تبتك بقرابها مفعلة تخيير ايضا غريب **دم ابن عباس** انه  
 قال قال **دم قال** ان من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له  
 ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا وهذا يشير الى ان اعتراف العبد بغير  
 سبب اغفر ان ذنوبها **دم** وعنه عبد الله بن عباس انه قال قال **دم** من لم  
 الاستغفار اي داوم عليه جعل الله له من كل ضيق مخرجا اي طريقا  
 لخروجه من كل امر عسير ومنه كل **دم** فرجا اي خلاصا ورزق من حيث

لا يحب

لا يحب **دم** اي من حيث لا يخطر بباله **دم** وعنه اي بكر الصدوق انه قال  
 قال **دم** **داصر من استغفر** الاصرار الثبات والدوام على التوبة  
 يعني من على معصية ثم استغفر فقدم على ذلك خرج من كونه مصرا وان عاد الى الذنب  
 في اليوم سبعين مرة لا اله الا الله هو الذي لم يستغفر ولم يتوب على الذنب **دم**  
 انس انه قال قال **دم** كل بني آدم خطاء **دم** اي كثير الخطاء وخير الخطائين التوابون  
 قيل هذا يعم جميع بني آدم حتى الانبياء لكنهم خارجون من هذا الحديث لكونهم  
 واما الزلات المنقولة عن بعضهم فيجمل على الخطا والسيئ من غير توبة لهم قصد  
 الى الزلة **دم** وعنه اي هريرة انه قال قال **دم** ان المؤمن اذا اذنب كانت  
 ثامة بمعنى حدثت انت لتنايت ما دل عليه اذنب على تأويل السنية يعني انه  
 اذا اتى بالذنب حدثت منه نكتة اي اثر سوداوي في قلبه كقطرة مراد تقطع في الغر  
 فان تاب واستغفر صيقل قلبه اي ازيلت تلك النكتة عنه قلبه وان لم يتب بل  
 زاد الذنب زادت النكتة ويظهر بكل ذنب نكتة في قلبه اي يغلي  
 تلك النكتة نور القلب فيضي ولا يبرئ شيئا من العلوم والحكم ولا يفهم خيرا  
 يزول عنه الشفقة والرحمة وينبت في قلبه الظلم والظلم والظلم والناس والحجة  
 على المعاصي فذلكم الزمان الخطاب للصحابة اخاطبكم واخبركم بان سفر تلك النكتة  
 نور القلب هو الزمان الذي ذكر الله في قوله **كلما بل** ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون  
 هذه الآية من كورة في حق الكفار وكنى ذكرها الله عليه السلام تحضيضا للمؤمنين  
 لكي يحسبوا زواجرهم كثرة الذنوب كيلا يستود قلوبهم كما استودت قلوب الكفار  
 صحيح **دم** وعنه ابن عمر انه قال قال **دم** ان الله يقبل توبة العبد ما لم يفرغ اى مالم  
 روحه حلقوه جعل ابتداء قبض الروح من الرجل ليقبض القلب واللسان والكر  
 وليتوب الى الله متابا وليستحل من الناس عن المظالم والغيبه وليوصي بالخير  
 اخرعه **دم** وعنه اي سميد انه قال قال **دم** ان الشيطان قال وعزتك يا رب  
 لا ابرح اى لا ازال ابدا اغوي عبادك اى اخطيهم وامرهم بالكفر والمصا  
 ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الرب تعا وعزتي وجلالي وارتفاع  
 مكاني المراد به ارتفاع المكانة والمرتبة لا ازال اغفر لهم ما استغفروني  
 وعنه صنوان انه قال قال **دم** ان الله جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين  
 عاما مبالغة في التوسعة للتوبة يعني يدخل توبة التائبين في ذلك الباب  
 فمن مات قبل غلقه قبلت توبته لا يفتلق ذلك الباب مالم تطلع الشمس  
 من قبل اي من جانب الباب وذلك قول الله تعالى يوم ياتي بعض ايات  
 ربك اى بعض العلامات التي يظهر بها ربك اذا قربت القيمة لا ينفع نفسا  
 ايمانها لم تكن امنت من قبل وعنه معاوية انه قال قال **دم** لا ينقطع الحجرة

اي

اي

اي

صلى الله عليه وسلم







ولاسيد له واما النوع المحفوظ المذكور فيه الخلق وبيان احوالهم وادراكهم والاشية  
 الشافقة فيهم واحوال عواقب امورهم فيكون معناه مذكوره عنه **ان**  
**رحمتي سبقت غضبي** وفي رواية **غلب غضبي** ليس المراد سبق الزمان  
 لانه رحمة وغضب صفتان واجعتان الى ثواب وعقاب وصفاة لا يوصف  
 بالسبق والغلبة لاحدهما على الاخرى بل المراد منه بيان سعة الرحمة وشمولها على  
 الخلق في كانتا السابق والقالب وان اريد بالرحمة والغضب اثارهما فيحقق  
 فيها سبق والغلبة **وعنه** عن النبي قال **ان الله مائة رحمة انزل منها رحمة**  
**واحدة بين الجن والانس والبهائم والبهائم** رحمة الله غير متناهية فلا يحيطها  
 التقييم واما ارادهم ان يضرب لاشته مثالا فيعرفوا به التفاوت الذي بين  
 قسط اهل الايمان من الرحمة في الآخرة وبين قسط كافة الموجودين في الدنيا  
 فيها اي بتلك الرحمة الواحدة يتعاطفون اي يوصل الرأفة والشفقة بعضهم  
 الى بعض **وبما يتراحمون وبما تعطف الوحش على ولدها** يعني كل ذلك نتيجة  
 تلك الرحمة الواحدة التي انزلها بين خلقه **واخر تسما وتسبحني رحمة**  
**يرحم بها عباده يوم القيمة** وفي رواية عن سلمان **فاذا كان يوم القيمة** الحاصل  
 اي الرحمة الواحدة التي انزلها في الدنيا **بهذه الرحمة** التي اخرجها حتى يصير مجموع  
 مائة رحمة فيرحم بها عباده **من المومنين والانبيا والمؤمنين** وفيه دليل على  
 ان الاطلاع في رحمة وعلى كثرتها **وعنه** اي هريرة **انه قال قال رسول**  
**الله** **علم المومنين ما عند الله من العقوبة باطعم بكنته** احديهم بيان كثره عقوبته  
 ليعلم المومنين برحمته فيامن من عذابه **ولو علم الكافر ما عند الله من الرحمة لهدا**  
**وخل في الاسلام** ما قنط من جنته احديهم بيان كثره رحمة ليعلم الكافر  
 من الايمان بعد سبائهم كثره كان في الكفرة **وعنه** ابن مسعود **انه قال قال رسول**  
**الله** **الجنة اقرب الى احدكم من شراك النمل** والناظر في ذلك انشارة الى المذكور  
 اي الناظر في الجنة في كونها اقرب من شراك النمل واما كانت الجنة والنار  
 كذلك لان سبب وقوعهما مع الشخص وهو العمل الصالح واليس هو اقرب اليه من  
 شراك نمل **وعنه** اي هريرة **انه قال قال رسول الله** **قال رجل لم يعمل خيرا قط لا اهل**  
**يعلم منه ان عمل الخير يمدد منه الى اهل وذوي قرابته** وانه لم يعمل خيرا لنفسه ايضا  
 لانه لو عمل لنفسه يمدد منه اليهم وفي رواية اسرف رجل على نفسه اي كثر  
 من الذنوب فلما حضره الموت اوصى بنيه اذ مات فحرقوه ثم اذروا نصف  
 اي فارقوا نصف رماه في البحر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه  
 اي لئن ضيق الله عليه الامس بالمواخزة والمعاقبة ليعذبته عذابا لا يعذب به  
 احدا من العالمين فلما مات فقلوا اما امرهم فامر الله اليهم فجمع ما فيه

من الذنوب  
 اي فارقوا نصف رماه في البحر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه

**ثم قال له** **انك بهذا قال** **فما تشيئك يا رب** **واثبت اعلم نفسي له**  
**الجنة** **انا عقر الله له لانه ليس منكوا للبعث بل من خشية البعث جهلا و**  
**ظانا** **انه اذا فعل ذلك ترك فلم ينشروا ولم يعذب** **وعنه** عن النبي **انه قال**  
**قدم على النبي** **سبي فاذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها اي سأل**  
**لبن ثديها لشرها ولعدم ولد ما تسمى اي فيها كلف من العمل او شئ في طلب**  
**ولد ما فيجيب وتذهب اذا وجدت حبيبا من صبيان السبي اخذت**  
**فالحقته ببطنها وارضعت من غايه شفقتها على ولدها لانها اذا**  
**حلت على ولد غيرها كانت على ولدها احسن فقال لنا النبي** **اقرن هذه**  
**طارحة اي تظنون انها تطرح ولدها في النار مع شدة شفقتها عليه**  
**فلنا لا يكون طارحة فيها وهي تقدر الواو الحال اي حال قدرتها على**  
**ان لا تطرحه** **قال رسول الله** **ارحم بعباده من هذه بولدها فائدة هذه الحال انما**  
**ان اضطر يمان طرحها والله فامسره عن الاضطرار فلا تطرح عبده في النار**  
**الجنة** **وعنه** اي هريرة **انه قال قال رسول الله** **لن ينجي احدا منكم**  
**يخلص احدا منكم من النار بعله ولن يدخل الجنة بعله الا بفضل الله ورحمة**  
**يريد ان يبينه الله على ان لا يتكلموا على اعمالهم اغترارا بها ويبين ان النجاة**  
**والقصور برحمته وفضله والعمل غير مؤثرة فيها الجا بالقول ولا انت يا رب**  
**قال ولا انا الا ان يتقوا الله برحمته اي يستترى بها ويحفظه كما يحفظ**  
**السيف بالقد فسدوا اي بالقوا في السواد يعني اجعلوا اعمالكم مستقيمة**  
**على الحق وقاربوا الى الله بقدر ما تظنون بلا اخطاء وتقرط واغفروا**  
**اي امشوا طاعة الله في اول النهار وروحو الى امشوا اخر النهار في طاعة**  
**الله وشئ من الرجعة** **وهي** **يعني الدال اخر الليل اي ليكن في مشيكم شئ منها**  
**فيقع بعض طاعتكم في الليل اي شئ مبتدأ محذوف الخبر اي وشئ منها سطوة**  
**فيه علم والقصد القصص نصب بمقدراي الرضا الطرني المستقيم الوسط**  
**في العمل او خذوا الامور بلا غلو وقصير تملقوا اجزم بجواب الامس اي تملقوا**  
**المقصود** **وعنه** جابر **انه قال قال رسول الله** **لا يدخل احدا منكم عمل الجنة ولا يخرج**  
**اي لا يخلصه ولا ينجيه من النار ولا انا الا برحمته الله** **وعنه** اي هريرة **انه قال**  
**قال رسول الله** **اسلم العبد نفسا اسلامه يكونه عن اخلاص بكنم الله اي يستتر**  
**عنه ويعضو كل سبيته زلفها اي قدما واسلفها قبل الاسلام وكان**  
**بعد بالضم اي بعد التكفير بالاسلام او بعد الاسلام القصاص بالرفع**  
**اي المجازاة والتابع كل على عملته وفي بعض النسخ بالاضافة والمحنة**  
**بواو المعطف في بعض النسخ اي كانت المحنة بعد الاسلام بعث امثالها**

الله



التي سبغت صبغت بخلاف قبل الاسلام فانه اذا عمل حنيفة في حنيفة  
يعطى لكل حنيفة ثواب حنيفة فاحذروا السبغة بمثلها الا ان تجاوز الله  
عنها وبرزن العطف في بعض فيكون بيننا الانقسام الى المجازاة والشيخ الزحني  
يقول معه في حنيفة سبغت يكون كذلك وعنه ابن عباس انه قال قال الله ان الله  
كتب الحنات والسيئات في اللوح المحفوظ فمن تم بحسنة اي قصدا  
فلم يعملها اي لم يستعملها على العذر كتبها الله له عنده حنة كاملة واما قال  
عنده لعدم اطلاع الملائكة المكتبة على ما في السيات والسرير وان تم بها فعلها  
كتبها الله له عنده عشر حنات الى سبغة ضعف اي مثل الاضواء  
كثيرة ومن تم سبغة فلم يعملها فوفاه الله كتبها الله له عنده حنة كاملة  
لان ترك السبغة حنة فان هو تم بها فعلها كتبها الله له سبغة واحدة  
واما كافه كذلك لان رحمة الله من غضبه من الحسن ان عنه عتبة بن عامر  
قال قال الله ان مثل الذي يعمل السيات يضيئ صيدوره ورده وخير امره  
ثم يعمل الحنات كمنه جل كاتبة عليه ورع ضيفه قد حنفته اي  
عصرت حلقته وترقوته من ضيفها ثم عمل حنة فانفكت حلقة الحنات  
ونرسف ثم عمل حنة اخرى فانفكت حلقة اخرى حتى يخرج الى السقط  
تلك الدرع الى الارض ويخرج ذلك الرجل من ضيق تلك الدرع وعنه ابن الرواد  
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقص اي يعطى الناس على المنبر وهو يقول ولما خاف  
مقام ربه اي لمن خاف من القيام بحضرة يوم القيمة جنتان قلت وان  
اني وان سرق يارسول الله فقال الثانية ولما خاف مقام ربه  
جنتان قلت الثانية وان زني وان سرق يارسول الله فقال  
الثالثة ولما خاف مقام ربه جنتان قلت الثالثة وان زني وان  
سرق يارسول الله قال وان زني وان سرق يارسول الله فقال  
من معصية فتم كرها يعطيه الله بستانين في الجنة وان زني وان سرق  
في وقت وتاب لم يبطل زناؤه وسرقته ثواب خوفه من الله في معصية  
اخرى غير تلك الزنية والسرقه وعنه عامر بن الزناد قال بينا نحن عنده  
يعني عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل رجل اي رجع وتوجه عليه كساء بكسر الكاف  
اي حرقة وفي يده شيء قد تلفف اي تلفف عليه بشيء فقال يارسول الله  
مررت بغيضة شجرة الغنيمة الغاية وهي مجمع الاشجار ارضا فيها الى  
الشجر اما لم ير ابدا او يراد بالشجر المرعي فسمعت فيها اصوات فراخ  
طائر جمع فرخ ولولا الطير فاخذتني فوضعتني في كسائي فجاءت  
امني فاستدارت بعني وارت على رأسي فكشفت ليا عني

اي فرقت

اي فرقت الكسبي عنده وجاها الى العلى القربى حتى وان كان في حنيفة فليفتن  
بكتابي من اولادهم نحو الهمزة في حنيفة في حنيفة في حنيفة في حنيفة  
عناني وعنه اماني وابيت احسن عنده مغارفة فراخها الا لرومته في حنيفة  
لما في ابنت من معن النقي يعني ما ذوبت عناني بل غبت معن من غايه وحها باني  
تقال دم العجبون لرحم ام الافراخ فراخها الرحم بضم الراء وسكون الحاء وضمها  
ايه مصدر بضم الهمزة قوله الذي يعني بالحق لله ارحم بعباده منه ام الافراخ  
جمع قوله بفرأها جمع كثره ارجع باني حتى يضمن من حيث اخذتني واماني  
معن الرواد الى حال فارجع باني ما يقول عند الصباح والمساء  
النام من الصباح عنده الله انه قال كان دم اذا امسى اي دخل في المساء  
وهو اول الليل قال امينا اي دخلنا في المساء وامسى الملك لله اي صار له  
والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء  
قدير اللهم اني اسالك من خير هذه الليلة وخير ما فيها اي خير ما سألني فيها من الخير  
خير هذه الاونة مجاز عن قبول الطاعة التي قدمها فيها واعوذ بك من شر ما  
شر ما فيها استعاذته من شر ما مجاز عن طلب المقصود من شر ما شره  
اللهم اني اعوذ بك من الكسل اي من ان اناقل في الطاعة مع استطاعته  
وهو كبر السن الذي يؤدي الى تشاقل القوى وسوء الكبر يعني الباطن في الرواية  
قال الخطابي اراد ما يورثه كبر السن من ذهاب العقل والحفظ وتخبط الرأي والجزع  
الحركة وغير ذلك مما يسوء به الحال وقتنة الدنيا وعذاب القبر واذا اصبحت اي دخل  
في الصباح قال ذلك اي ما يقول في المساء اي في الليل واجتمع الملك  
لله الى اخره الا انه يبذل الليلة باليوم وقال اني اسالك من خير هذه اليوم الى  
اخره وفي رواية رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر يعني  
بقرأها بعد قوله وسوء الكبر وعنه حذيفة انه قال كان دم اذا اخذ مضجعه من  
الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحي سمي دم  
النوم موتا لزوال العقل والحركة معه تمثيلا ونسبها لا تخفيها واذا استيقظ  
قال اللهم الحمد لله الذي احيانا بعدما امتنا اي رد علينا القوة والحركة بعد ما ازا  
منا بالنوم واليه التشور اي الرجوع بعد الموت للحساب والجزاء يوم القيمة وعنه  
ابي هريرة انه قال قال دم اذا اوى بالمد والقصر اي دخل احدكم الى فراشه  
فليفتن فراشه اي فليذكر بداخل ازاره اي بالجاب الذي يلي الجسد ليسقط  
ما فيه من تراب وغيره فيد النفض بازاره لان الغالب في الوضوء ان لم يكن للملح لوار  
او ثوب غير ما عليهم وفيه بداخل ليعيق الخارجة نظيفة اولان هذا اليسر وبكشف  
العورة اقل واما قال هذا لان رسم الوضوء ترك الوضوء في موضع ليلها ونهارها



فانما لا يرى ما خلفه بالفتيات والفتيات اقام مقامه بقية عليه اي على  
 العرائش يعني لا يورى اي شيء ومن في فراشه بعد مفارقة اياه من غراب او قردا  
 او شيء من النوام المؤذية ثم يقول يا سيدي ربي وضعت جنبي وبك ارفعه  
 فان امسكت نفسي اي قبضت روعي في النوم فارحمها وان ارسلتها  
 اي رددتها الى الحيوة واقطعها من النوم فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين  
 من الطاعة وفي رواية ثم ليضبط علي شقة اليمين قبل انفع صبيات النوم  
 الانواء باليمين ثم الانقلاب الى اليسار ثم الى اليمين ثم ليقل يا سيدي يميني يا سيدي  
 ربي وضعت الخخرة وفي رواية فليمنه بصفته ثوبه بفتح الصاد والسين  
 اي بطرف ثوبه ثلث مرات ثم ليقل وان امسكت نفسي فاعض لها بديل  
 قوله فارحمها وعن البراء ابن عازب انه قال كان دم اذا اوى الى فراشه  
 نام على شقة اليمين ثم قال اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهي وجمي  
 اليك الوجه والنفس بما بين الذوات بين جعلت ذاتي طليعة لحكمك وسقادة  
 لك وفوضت امري اليك اي توكلت عليك في امري كله والجات اي اسندت  
 ظهري اليك اي الى حفظك رغبة ورهبة الرغبة هي السعة في الارادة  
 والرغبة هي الخفاقة مع الفوار وما مضوبته على المفعول له على طريق اللطف  
 والنشر يعني فوضت اموري طمعا في ثوابك والجات ظهري من المكان اليك  
 مخافة من عذابك اليك متعلق يقول رغبة ورهبة وحدا لا على ولا معجاة منك  
 الا اليك امنت بكنا بك الذي انزلت وبنيك الذي ارسلت واتق  
 امن بنفسه لانه كان رسولا حقا فكان يجب ان يصرف الله في ذلك  
 او هو يعلم لانه قال من قالتهن اي الكلمات المذكورة ثم مات عنه  
 ليلة مات على الفطرة اي على الاسلام وفي رواية قال دم لرجل  
 اذا اويت اي اردت ان تأوي الى فراشك فتوضاء وضوءا للصلاة  
 ثم اضبط علي شقة اليمين ثم قل اللهم اني اسلمت نفسي اليك بهذا  
 اي بهذا الدعاء الى فاعته وقال فان مت في ليلتك مت على الفطرة  
 وان اصبحت اصبحت خيرا وعنه انس ان النبي كان اذا اوى الى فراشه  
 قال الحمد لله الذي اطعمنا وسفاننا وكفنا شوائنا ودفع عنا شر المؤذيات  
 وحفظنا وصيانا اسبابنا واوانا بعد الفرة اي وزقنا مساكنا والفا  
 في فكم من لا كافي لتفصيل الحمد اي كم من خلق الله لا يكفينا الله شر الا شرار  
 بل نركم حتى غلب عليهم اعدائهم ولا موفى لاي كم منهم لم يجعل لهم مكنيا  
 بل تركهم يتاذون في الصحارى بالبر والحره وعنه علي ان فاطمة انت  
 النبي دم لشكر اليه ما خلقني في يد ما من المشقة من الرحي بيدها

وفي بعض النسخ  
 تحت ليلته

وبلغها

وبلغها الى فاطمة في جوارحه من النبي فانت له سارة رقية الصغرى  
 بالخدمة فلم يباركها ولم يجد فاطمة النبي ففكرت ذلك لهايشة يعني قالت  
 اخبرني رسول الله اني جئت لاسال ربي فاما جاء اخبرته عابثة قال اي  
 علي نه فجاونا اي النبي وقد اخذنا مني فاما اي جاء حال كوننا واخبرني فزينا  
 تقوم اي اروننا نقوم من مضاجعنا الى خدمته فقال دم على مكانك اي اثبتا  
 على مكانك اي على ما اتينا عليه من الاضطجاع فجاء ففقد بيدي وبيني حتى وجد  
 برو قد مضى علي بطني هذا يدل على ان فاطمة وعليها كانا تحت لحاف واحد  
 وعلى ان عليا كان عريانا فقال دم الا اودلكما على خير ما سألتما اي طلبتما  
 من الرقيق اذا اخذنا منكما فبما ثلثا وثلثين واحدا ثلثا وثلثين  
 وكبرا ثلثا اربعا وثلثين فهو خير لكما من خادم وهذا خبر على الصبر على  
 مشقة الدنيا ومكارهاها من الفقر والمرض وغير ذلك وعنه ابي هريرة انه قال  
 جاءت فاطمة الى النبي دم تسال خادما واحدا الخدم يقع على الزور والآنثى  
 فقال دم الا اودلك على ما هو خير من خادم تسجين الله ثلثا وثلثين  
 وتخير الله ثلثا وثلثين وتخير الله اربعا وثلثين عند كل صلوة و  
 عند منامك من الحسنة ان عني ابي هريرة انه قال كان دم اذا اصبح  
 قال اللهم بك اصبحت الباء متعلق بمحذوف اي اصبحت ملتبس بين يديك  
 او بذكرك واسمك وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت وبك المصير  
 واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك اصبحت وبك نحيا وبك نموت  
 وبك القشور وعنه ابي هريرة انه قال قال ابو بكر يا رسول الله مرني  
 بشئ اقول اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب  
 والشهادة قاطر السموات والارض اي مختبرهما رب كل شئ وعليه  
 قبيل يعني فاعل الشهادة ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن  
 شر الشيطان وشركه بالكسر ثم السلون اي ما يدعوا اليه من الاشرار بالله  
 ويروي بفتح يني اي ما يقنن به الناس من حيايله والشرك جباله الصاير قل  
 اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعا وعنه عثمان انه قال  
 قال دم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل يوم بسم الله الذي  
 لا يضر مع اسمه شئ من خلقه حسن وتبه خالعة شئ في  
 الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات فيجزيه شئ جواب  
 ما من عبد وفي رواية لم نصبه فجاءه بلاء حتى يصيح يقال فبئس الامر اذا  
 جاء بفتنة من غير تقدم سبب ومن قالها حين يصيح لم نصبه فجاءه  
 بلاء حتى يمسي وعنه عبد الله بن عمر ان النبي كان يقول اذا امسى امسينا

ع  
 مضجعا











السموات السبع وما اظلت ان اوقعت السموات ظلمين عليه ورب الارض  
 وما اقلت ان وما رفعت الارض من ربي الشياطين وما اقلت ان  
 ومن اظلم الشياطين من الانبياء والجن ومنه وسوسه في صدورهم كن  
 لي جارا اي حافظا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط ان من ان يفرط  
 ان يسرع بالشكر على احد او ان يسبق اي يظلم على احد عز جارك اي من النجا  
 اليك صر عزيرا محفوظا من الاشرار الجار المستجير وجل ثناؤك ولا اله  
 غيرك ولا اله الا انت ضعيف **باب** الدعوات في الاوقات  
 من الصبح عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان احدكم  
 شرا طية وجوابها محذوف وان يكون للشيء اذا اراد ان يأتي امله اي يظلم  
 روجه قال بسم الله اللهم جنبنا اي بعدنا الشيطان وجنب  
 الشيطان اي بعدنا ما رزقنا اي من الاولاد مقبول فان لحجب  
 فانه ان يقدر بغيرنا ولذي ذلك الوقت لم يضر شيطان ابدا وعنه  
 ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب اي عند الغم لا اله الا الله العظيم  
 الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات  
 ورب الارض ورب العرش الكريم وهذا الذكر منه اعلام بان لا يقدر  
 احد على ازالة نعم الله بذكر اسمائه الحسن وصفاته العظمى وعز سلبات  
 بنصره وان قال استب ام رجلا ان انشا ما فادها يستب صاحبها  
 مفخضا بفتح الصاد حال من فاعل يستب قد اخرج وجهه فقال لا اله الا الله  
 كلمة لو قالها لم يصب اي لزال عنه ما يجده من الغضب اعوذ بالله من الشيطان  
 الرجيم وعنه ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديكة فليكن  
 وقع الباء جمع الديك فاسئلوا الله من فضلها فانها خير الناموس على تاويل  
 الآية رايت ملكا واذا سمعتم نقيق الحمام فتمشوا وبالله من الشيطان  
 الرجيم فانه راى شيطانا وهذا يدل على نزول الرحمة والبركة عند حصول عمل  
 الصلاح فيستحب عند ذلك طلب الرحمة والبركة من الله الكريم ونزول الغضب  
 والعذاب على اهل الكفر فيستحب الاستعاذة عن مودورهم خوفا ان يصيبهم  
 ضرر وهم هو عن ابن عباس انه قال اذا استخوى على بعير اي استقر على  
 ظهره خارجا الى السفر كتب ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا  
 وما كنا له مقرنين لم يبق لنا لافقة بنا ربكوب الدواب  
 ونسبحها لولا نسبح الله اياها لنا فستج ونحمده على هذه النعمة وانما الى  
 ربنا المنقلبون اي راجعون اليه الا انقلاب الانصراف وفيه اشارة الى  
 استنباطه على مركب الحسوة كنه على ظهر الدابة لا بد منه ذوالها اللهم اتانا هذا

مطلق الدعاء  
 لمن لا ينام في الليل

الجار جيم  
 سان

في سفرنا هذا النبي والنبيون من العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا  
 هذا واطول لنا بعده من البطي اي قرب لنا بعد هذا السفر اللهم انت الصاحب  
 اي الملازم في السفر اذ اصاحبه كما اياه بالقبالة والعلم والحفظ فتسب عليه  
 هذا القول على الايمان عليه كما والاكتفا به عن كل ضار سواه والحكمة في  
 الاهل يعني انت الذي يطلع امورنا في اوطاننا وتحفظ اهل بيوتنا في  
 غيبتنا اللهم اني اعوذ بك من **وعداء السفر** اي شدته ومشقة وكا  
 القتل الكاكة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والخرن وسوء المتقلب  
 بفتح الهم مصدر يتقلب اي من سوء الرجوع بان يصيبنا ضرر ان او مرض في المال  
**والاعل** واذا رجع اي النبي من السفر قاتلني اي هذه الكلمات عند رجوعه  
 وزاد فبين اي يبين اي من اي يبين اي راجع من السفر بالسلام الى اوطاننا  
 تاييرون اي الى الله من المعاصي عابرون اي مخلصون العبادة لله حامدون  
 على هذه النعمة وعنه عبد الله بن سرجس انه قال كان من اذا سافر ينقذ  
 من **وعداء السفر** وكاكة المتقلب **والجور** بعد الكوراي ومنه نقصان  
 بعد الزيادة والتفرق بعد الاجتماع ودعوة المظلوم وسوء المتقلب في  
 الاهل والمال وعنه حذوة بنت الحكم انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اعوذ بكلمات الله التامات اراها اسما الله وصفاته من شر ما خلق  
 لم يضره شئ حتى يرثكل من منزله ذلك وقال ابو هريرة جاء رجل الى النبي  
 فقال يا رسول الله ما لقيت الا شقراهم يعني التعظيم اي لقيت شدة  
 عظيمة من عقر ب لدغتي البارحة قال يا لوقلت جيت اميت  
 اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شئ حتى يرثكل من منزله ذلك  
 الى العقر وعنه ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر واسحى اي دخل  
 في وقت السحر يقول سمع سماع حفظ خبر ومعناه امر اي يسمع السامع  
 او من له سمع وليشهد الشاهد بحمد الله اي يحمد الله وحسن بلائه البلاء  
 بهذا النعمة اي وما عثر انا على حسن نعمه علينا ربنا نادى صاحبنا بصيغة  
 الامر اي اعنا وحافظنا **واقبل** اي تقبل علينا واحسن الينا باقامة  
 النعمة ومزيدها والتوفيق للقيام بحقوقها عابدا نصيب على المصدر اي اعوذ  
 عياذا بالله من النار اقيم مقام المصدر او على الحال من فاعل يقول  
 فيكون من كلام الراوي او من فاعل اسحى فيكون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن  
 عمر كان من اذا قيل اي رجع من غزو او حج او غيرها على كل شرف  
 اي مكان عال من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده اشرك  
 له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير تاييرون عابدون ساجدون

برنام

في بعض النسخ بالهم  
 وفي بعضها بالي الهم



الرجاء خاضعون صدق الله وعده اي في وعده باظهار الوحي ونصر عبده اراد  
ونصف دم ويهزم الاخراب وحده جمع حزب اي الطوايف من القبائل  
المتحقة لمحاربة النبي ومحاصرة المدينة وكانوا اثني عشر الفا سوى من انضم اليهم  
من اليهود ومنع عليهم قريب من شهر لم يقع بينهم حرب الا الترامى بالنبل والخي  
فارسل الله عليهم رجلا ليلة سفت التراب على وجوههم واطفأت نيرانهم  
وقطعت الاوتاد ونجت ايضا الفاضة الملائكة فكسرت في عسكرهم فاجت الخيل  
وقذف في قلوبهم الرعب فانهم رموا وفيه نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا  
نعمة الله عليكم اذ جاتكم جنود فارس سلتا عليهم رجاء وجنودهم تروا وقال  
عبد الله بن ابي اوفى وعار رسول الله يوم الاحزاب على المشركين فقال  
اللهم منزل الكتاب سر بي الحساب اللهم رب الاحزاب اللهم اهزمهم  
وزلزلهم اي اجعل امرهم مضطربا متقلبا غير ثابت قال عبد الله بن بسم  
نزل رسول الله على ابي فخر بن ابي طلحة ووطبة بالباء الموحدة سقاء  
اللبن خاصة ويكون من الخلد ذكر الحفوة من الحفاظ انه يصحف والصواب  
وطية على وزن وثنية وهي طعام يتخذ من التمر كالخبس سقى بذلك لانه يوطأ  
باليد اي يغرب ويدلك ليختلط ويدل على صحة قول الراوي فاكل منها والوطية  
لا يؤكل بل يشرب منها ثم ابي بكر فكان يأكله ويلقى النوى بين اصبعيه  
ويجمع السبابة والوصلي وفي رواية فعمل يلقي اي فطعن يرمى النوى على  
ظهر اصبعيه السبابة والوسطى ثم ابي بكر ففشي به فقال ابي واخذ  
بجام وابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيا رزقهم واغفر لهم  
وارحمهم من الحسن ان عن طلحة بن عبد الله ان النبي كان اذا اراد  
الهمال قال اللهم اهل علينا اي اطلعه واخرجه من مطلقه بالامن الباء  
للسببية اي اجعل سبب امننا او للمحبة اي اجعل مصاحبا لامن  
والايمان اراد به ثباته والسلامة والاسلام ربي وربك الله خطا  
لهمال وتنزيه لاني عن مشارك في تدبير خلقه وتنبيه على ان الدعاء  
مستحب عند ظهور الايات وتقلب الاحوال غريب وعنه عبد الله بن عمر  
اييه انه قال قال من رجل راى مبتلي فقال الحمد لله الذي عاقبني  
مما ابتلاك وقصصني على كثير ممن خلق تفضيلا الا لم يعصبه ذلك ابلا  
كائنا ما كان اي حال كون ذلك ابلا كما اي شي كان غريب وعنه ابن  
عمر عني ابي ان النبي قال من قال في سوق جامع يباع فيه لاله الا الله  
وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت  
بيده الخ وهو على كل شي قدير كتب الله له الف الف حسنة وعني

اللهم اهزمهم

عنه الف الف حسنة ورفع له الف الف درجة وبني له بيتا في الجنة و  
ذلك لان السوق مكان الاشتغال عن الله وعنه ذكره بالتجارة والبيع والشرع  
فمن ذكر الله فيه كان اجره عظيما غريب وعنه ابي هريرة انه قال قال من جلس  
مجلسا فاشرف فيه لفظه بفتحة اي صوته عند ظهور الايات لا يغم معناه وقل  
كل كلام لا فائدة فيه او فيه ثم فهو لفظ فقال قيل ان يقوم سبحانه اللهم  
ويحمر كاشهد ان لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك الا غفر  
له ما كان في مجلسه ذلك عنه علي بن ربيعة الاسدي ان عليا اتى بدابة  
ليس كبرها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استولى على  
ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين  
واياله ربنا المتقلبون ثم قال الحمد لله ثلثا والله اكبر ثلثا سبحانك اللهم  
انني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقبل  
له منه اي شئ ضحكك يا امير المؤمنين قال رايت النبي دم صنع كما صنعت  
ثم ضحك فقلت منه اي شئ ضحكك يا رسول الله قال ان ربك ليحب  
اي يرضى من عبده اذا قال رب اغفر لي فتوبلي يقول اي الله تعالى يعلم عبدي  
انه لا يغفر الذنوب غيري وعنه ابن عرانة قال كان دم اذا وقع رجلا اخر  
بعده فلا يدعها اي فلا يترك يد ذلك الرجل من غايته التواضع حتى يكون الرجل  
هو الذي يرضى به النبي ويقول استودع الله اي اسأل الله ان يحفظه ويملكه  
واما نكح جعل الدين والامانة من الودائع لان السفر يصيب فيه المشقة والنحو  
فيكون سببا لاهمال بعض امور الدين فدعا له بالمعونة فيه والتوفيق واراد  
بالامانة هنا اهل الرجل وماله واخر علك اي خاتمة حتى يختم بخير وفي  
رواية وخواتيم علك وروى كان دم اذا اراد ان يتنوع الجسد  
فقال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعاكم عن النبي انه قال  
جا رجل الى النبي فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني منه  
التمديد وهو اعطاء الزاد يعني به ادع لي دعا ودعا ذلك خير الزاد فقال  
زودك الله التقوى قال زدني قال وعرض ذنبك قال زدني باي و  
اي قال ويسرك الخ حيث ما كنت غريب وعنه ابي هريرة ان رجلا  
قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاصني قال عليك بقوى  
الله والتكبير على كل شئ ف اي مكان عال فلما ولى الرجل قال اللهم  
اطول البعد وهور على السيف وعنه ابن عرانة قال كان دم اذا سافر  
فاقبل الليل قال يا ارضي ربي وربك الله يعني اذا كان خائفا و  
خافك الله فهو المسحق ان يلتجئ اليه اعوذ بالله من شرك اراد

ان استودع



الخسف والزلزلة والسقوط عن موضع مرتفع وغير ذلك **وشر ما فيك من**  
**الحياه فتركك احدا او يخرج نبات فيصيب احدا ضرر من الكلمه وشر ما خلق**  
**فك من الحيوان المؤذي في بطنك وشر ما يدب عليك اي يمشي على**  
**ظهرك من الحيوانات واعوذ بالله من اسود اسود يفتح الهرة الحية العظيمة**  
 التي فيها سواد ومن اخبت الحيات وقيل اراد بالاسود اللص على رسته  
 بالليل ومن الحية اراد به كل حية غير الاسود والعقرب ومن شر سائل  
 البله قيل هم الناس لانهم يسكنون البلدان غالبا ولا تهم بنويا واستوطنا  
 وقيل هم الجن والشياطين او اراد بالبله الارض ومنه **والدوم ولد يرب**  
 ابليس وذريته ويجوز ان يراد به جميع ما يوجد بالثوالب وعن انس انه قال  
**كان في اذنا قال اللهم انت عهدي اي قوتي وعوني وتصيري وبيدي**  
**اخذ من حال يحيل حيلة بمن احتال والمراوكة العدو اي بك اليد العدو**  
 وقيل من حال بمن تحرك اي بك تحرك وانما قيل من حال بمن  
 الشيطان اذا منع احد بهما عن الاخر اي بك افرق بين الحق والباطل **وبك**  
**اصول الصلوة المحلة على العدو وبك اقاتل** وعن ابن عباس انه قال كان  
 اذا خاف قوما قال اللهم انا جعلتك في خورهم جمع شروهم والصبر  
 اي جعلتك فداء اعدائنا حتى تفرهم وخص الخوف لان العدو يستقبل بخوفه  
 عند القتال ونعوذ بك من شروهم عن ام سلمة انك قالت كان في اذنا  
 من بينه قال بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك من ان  
 نزل من الزلزلة اي عن الحق او نضل من الضلالة اي عن الحق او نضل على  
 بناء الجبول اي اضلنا احد او نضل اي احد او نضل على الجبول اي من احد  
 او نجعل اي الحق او نجعل علينا اي يفعل الناس بنا فعل الجبال من ايمان  
 الضرر اليها جميع موفي رواية قالت ام سلمة ما خرج رسول الله من بين  
 قط الارفع طرفة الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك من ان اضل او اضل  
 او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي وعن انس انه قال قال من قال  
 اذا خرج من بينه بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال  
 له اي ينادي ملك يا عبد الله هديت اي رزقت اصابة الحق ووجبات  
 الطريق المستقيم وكفيت اي دفع عنك همك ووقت اي حفظت  
 من شر اعدائك فينتهي اي ينتقم عنه الشيطان وهذا اما ابليس او شيطانه  
 الموكل به ويقول شيطان اخر للشيطان الموكل بك **لكن برجل اي بال**  
**رجل اي وكفى ووفى من الشيطان اجمعين ببركة هذه الكلمات** فانك  
 لا تقدر عليه **هو عن ابى مالك الاشعري انه قال قال من اذا اولى الرجل**

اي دخل

٢٠٢  
 اي دخل بيته فليقل اللهم اني اسئلك خير المولى يعني الموم والمسلم الام اي  
 خير الموضع الذي يلج فيه وخير المخرج اي موضع الخروج بسم الله ولجنا  
 اي دخلنا بسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم لم يدلم على ابناءه وعن  
 ابى هريرة ان النبي كان اذا رقاء الانسان من الشرفة ميموز اللام الثمانية  
 اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير وكانوا  
 في الجاهلية يقولون بالرفاء والبنين فمنهم من عادتهم وبذلك هذه السنة  
 الاسلامية **هو عن عرو بن شبيب عن ابيه عن جده عن النبي انه قال**  
**اذا تزوج احدكم امرأة او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسئلك**  
**خير ما وخير ما جعلتها اي خلقتها عليه واعوذ بك من شر ما وشر ما**  
**جعلتها عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه اي اعلاه وليقل**  
**مثل ذلك ويروي في المرأة والحادم ثم لياخذ بها حبتها وليدع بالبركة**  
 وعن جابر ان النبي قال اذا سمعتم نباح الكلب ونقيق الحمام بالليل  
 فتقعدوا بالله من الشيطان الرجيم فانتم اي الكلاب والحيوانات  
 ما لا ترون ان من الاباليسه والجن والشيطان فتقعدوا بالله عند  
 ذلك ليحفظوا من شروهم **هو عن ابى بكره عن النبي انه قال من دعوت**  
**المكر وب اي الخوف اللهم وحمتك ارجوا فلا تكلن ان لا تنكرني الى نفسي**  
**طرفة عين اي لحظة فانها اعد لي من جميع الاعداء وانها عاجزة لا يقدر على**  
**فشاء حوايجي واصلي لي شاني كله لاله الا انت** وعن ابى سعيد الخدري  
 انه قال قال **رجل في قوم** اي على قوم جمع الهم وهو الخوف حذف الخ لانه  
 لم يمتن عليه ويون يا رسول الله قال افلا اعلمك الفاء عطف على نحو  
 اي الارشدك فاعلمك كلما اذا قلته اذ هيبت الله همك وقض عنك  
 دينك قال قلت بلى قال قل اذا أصبحت واذا أمسيت اللهم اني  
 اعوذ بك من الهم والحزن قيل بها واحد وانا عطف احدهما على الاخر  
 لا خلاف للفظين وقيل الحزن يكون على ما مضى والهم على ما يستقبل  
 واعوذ بك من الخوف والكسل اي الشاغل عن الشيء المحمود مع القدرة عليه  
 واعوذ بك من الخجل وهو ترك اداء الزكوة والكفارات ورد السائل  
 وترك الاضياف ومنع العلم بحتاج اليه **والجبن** يضم الجيم الخوف عند القتال  
 من الكفار واعوذ بك من غلبة الدين واما استعاذه من الدين لان نفس  
 الانسان معلقة به فلان مظنة الاستعاذه **وفهر الرجال** اراد بالفرار  
 منها القلبة واضافة القهر اليها من باب اضافة المصدر الى المفعول اي من  
 غلبة النفس عليهم ويمكن ان يحل على اضافة الى الفاعل قال فضلت

ما جعلتها عليه

الحمار منه

رجل



فانك قد رزقت الله تعالى وفتحت علي وبنيت علي انه جاءه مكاتب فقال  
اني عجزت عن كتابتي اي عن بدل مال الكتابة وهو المال الذي كان يثب  
به السيد عبده الخ اصل الشاخر عن الشيء والقصور عن الاتيان به وهو  
القدرة عرفا فاعني قال الا اعطاك كلمات علميتين رسول الله لو  
كان عليك مثل جبل كبير وبنيت يجوز ان يكون غير اسم كان لمافيه  
من الارحام وقوله عليك خبر متقدما عليه وان يكون خبر كان وعليك حالا  
من المستمر في الخبر والعامل هو معنى الفعل المقدر في الخبر اداه الله عنك  
قال اللهم انك تعلم بحالنا وبعجزنا وافتش بفضلك عن سواك  
**باب الاستعاذة من العياض** عن ابن مبررة عن النبي  
قال تعوذوا بالله من جهد البلاء بفتح الجيم هي الحالة التي يخش بها  
الانسان ويشق عليه حتى يتأخر عليها الموت ويشتاه **ودرك الشقا**  
بفتح الشين بمعنى الشقاوة والدرك الحق والوصول وهو مصدر متضاف  
الى الفاعل اي تعوذ بك منه ان يلحقك الشقاوة او الى المفعول والفاعل  
محذوف اي من دركنا الشقاوة او الدرك واحد دركات جهنم اي تعوذ  
بك من موضع اهل الشقاوة وهو جهنم **وسوء القضاء** في الدين و  
الدنيا والبدن والمال والخاتمة **وشماتة الاعداء** وهي فرح العدو ببليته  
نزل عن يفاوه اي تعوذ بك منه ان يصيبنا مصيبة في ديننا او دنيا  
بحيث يفرح اعداؤنا وقال انس كان دم يقول اللهم اني اعوذ  
بك من الهم والحزن والجوع والكسل والجبن والبخل وضلع الدين بفتحين  
اي تغلب بحيث يميل صاحب الالعواج وغلبة الرجال اي فترهم عليه  
وعنه عابشة ان النبي كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهم  
والهم والمفرم اي الفزاة والمأثم اي الالام اللهم اني اعوذ بك من  
عذاب النار اي من ان يكون من اهل النار وهم الكفار فانهم هم المعذون  
واما الموحدين فهم مؤدبون بالنار لا معذبون بها **وفتنه النار** اي  
ان تصفيه من الخطايا بالنار والفتنة كجني بمعنى التصفية كما قال تعالى  
ولقد فتنا سليمان اي صبقنا من الاوصاف الذميمة **وفتنه القبر**  
وهي التحير في جواب منكر وتليير وعذاب القبر وهو ضرب من لم يوفق  
للجواب بمقام من حديد **وشق فتنة الغنى** وهي البطر والطفيات  
بالمال والتفاخر به وصرفه في المعاصي واخذ من الحرام وكثرة ذلك وشق  
فتنة الفقر وهي عدم الرضى بما قسم الله له والطمع في اموال الاغنياء  
والحسد والتزلل بهم ونحوه **وفتنه المسيح** الا رجال اللهم اغسل

خطاياي

خطاياي بآء التليج والبردي يعني طهرني من الذنوب بانواع المغفرة بغير  
بهذه الاشياء المظهرة من الدنس ونق قلبي كما ينقى الثوب الابيض  
من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرك و  
المسلم وعنه زيد بن ارقم انه قال كان دم يقول اللهم اني اعوذ بك  
من العجز والكسل والجبن والبخل والهمم وعذاب القبر اللهم انت  
نفس تقواي ايا اعطاني صياغتها عن المحطورات وزكها اي طهرها انت  
خبر من زكها وانت وليها اي ناصرها يراجع الى قوله انت نفس كانه  
يقول انصرها على فعل ما يكون سببا لرضاك عنها لانك ناصرها ومولاهما  
يراجع الى قوله زكها يعني طهرها بتاديبك اياها كما يؤدب الموالي عبده اللهم  
اني اعوذ بك من علم لا ينفع اي علم لا اعمل به ولا اعلم الناس ولا يحتاج  
اليه في الدين ولا في نيل اذن من الشرع ولا يصلح بركته الى قلبه ولا يصلح  
افعاله واوقاله واخلاقي الذميمة الى المرضية **ومن قلب لا يشع** اي لا ياتي  
الله **ومن نفس لا يشبع** اي حريصة على جمع المال والمنصب وقيل  
هو على حقيقته اما لشدة حرصه على الدنيا لا يقدر ان ياكل قدر ما يشبع  
جوعته بخلا على نفسه واما لا شبع الجوع البشري عليه المستم بوليموس  
وهو جوع الاغضاء مع شبع المعدة على الشهوة الكلية **ومن دعوة لا يسمع**  
اي لا يستجاب لها وقال عبد الله بن عمر كان من دعاء النبي اللهم اني  
اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك اي من تبدل ما رزقني من  
العافية الى البلاء **وفجأة نفقت** بكسر النون الغضب والعذاب وجميع  
سخطك وعنه عابشة انها قالت كان دم يقول اللهم اني اعوذ بك  
من شر ما علمت فتوذه ومنه ذلك كان لا يامن به من عمل وقع فيه التقصير  
يحتاج الى عفو وغفران ومغف ما لم اعمل استعاذه من ان يميل في مستقبل  
الزمان ما لا يرشاه تافاته لا ما من لاحد من مكره كما قال تعالى ولا ياتني مكر الله  
الا انقوم الى سبي ومنه وعنه ابن عباس كان دم يقول اللهم لك اسلمت  
نفسك **ويك امتك** اي انبت اي وجعت وبك خاصيت اي وباغانتك  
اي اياي اخاصم اعدائك واحاربهم اللهم اني اعوذ بعزتك اي بقبلك  
لال الا انت ان تضلني اي من ان تضلني متعلق باعوذ وكلية التوحيد  
معرضة لتاكيد العزة انت الحي الذي لا يموت والحي والانس يموتون  
انما خشيتهما بالذكر لانها الملقاة في القصور وان بالتليغ فكانتا الامل من  
الحياة قال ابو مبررة كان دم يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربعة  
علم لا ينفع ومن قلب لا يشع ومن نفس لا يشبع ومن دعا لا يسمع

ومن دعا لا يستجاب له  
ومن دعا لا يسمع

ركابا

يك توكلت



وعنه امرأة قال كان دم يتعوز في حوض من الجن والخل وسور البحر يعني سوره  
الكبر وخشنة الصدر اراد ما ينطوي عليه الصدر من اجل اوجيته او غش  
او وسواس او خلق شئ وعقيدة غير مرضية وعذاب القبر وعنه ابي هريرة  
ان النبي كان دم يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر اراد به فقر القلب  
وكل قلب يحرم على شئ فهو فقير والقلّة اراد بها قلّة الصبر او القلّة في  
ابواب الخير والبر او القلّة التي هي قربة من الفقر الموضع والقلّة اي ان يكون  
ذليلا بحيث يستخف الناس ويكفرون شأنه واعوذ بك من ان اظلم  
او اظلم اراد بهذه الادعية تعليم الامة وهو عنه ان النبي كان دم يقول  
اللهم اني اعوذ بك من الشقاق اي الخلاف في الحق والنفاق و هو ان  
يظهر لصاحبه خلاف ما اضره وسوء الاخلاق وهو ايضا اهل الحق وايزا  
الاهل ولا تقارب وتقليط الكلام عليهم بالباطل وعدم تكلمهم وعدم العفو  
عنهم اذا صدرت خطيئة منهم وعنه ان النبي كان دم يقول اللهم اني  
اعوذ بك من الجوع وهو الالم الذي ينال الانسان من خلوة المعدة عن الغذاء  
استعاذ به من الجوع لا ضعا فة البدن عن القيام بوظايف العبادات  
وتخليّة المواد المحوذة بلا بدل وتشويش الدماغ وطمع واثارة الافكار الفاسدة  
فانه يفسد الصنيع اي المضاجع وهذا يشير الى الجوع المانع عن التجموع و  
يلزم في المضجع واعوذ بك من الحيانة وهي مخالفة الحق بنقض العهد  
في السر وهي نقض الامانة فانها بعثت البطانة الشوب  
خلاف ظاهريته ثم استمر فيها بسطلي من امره وحاله اي الحصلة الباطنة  
جعل الجوع مجيها والحيانة بطانة ملازمة بينهما بالانسان ملازمة  
صحيحة و بطانة وقيل البطانة هنا الصديق الخالص وقيل بطانة  
الرجل اهل وخاصته وعنه ان النبي كان دم يقول اللهم اني اعوذ بك  
من البرص يفتح البيا والراء بياض يحدث في الاعضاء على وجه العلة  
والجدام بضم الجيم علة يرمي بها شعور الانفس وينتفخ اللحم  
والجنون ومنه سبب الاسقام اراد به الامراض الفاسدة مثل الاستسقاء  
والسل والمرض الطويل والجدل ان كل مرض يجترز الناس من صفة ذلك المرض  
ولا ينتفعون منه ولا ينتفع منهم ويخرج بسبب ذلك المرض عن حقوق الله  
وحقوق المسلمين يستحب الاستعاذة من ذلك وعنه قطيبة بن مالك انه قال  
كان دم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاعمال والاخلق جميع  
منكر وهو ما لا يعرف حسنة من جهة الشرع او ما عرف فجه من جهة والاهوا  
بفتح الهاء المحبة والاشتها وعنه شبيب بن شكل بن حميد عن ابيه انه قال

قلت

قلت يا بني الله علمت تقوية التعوذ به قال قل اللهم اني اعوذ بك  
من شر سمعي حتى لا اسمع به يا نكرهم وشر بصري حتى لا ابصر شيئا  
نكرهم وشر ليسياني حتى لا اتكلم بما نكرهم وشر قلبي حتى لا اعتقد شيئا  
نكرهم وشر فممي لا افصح في الزنا انما امرهم استعاذته من هذه الاشياء  
لان اجتراح الاثم انما يكون من قبلها وعنه ابي اليسر ان النبي كان  
يرعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم يروى بالسكون مصدر او بالفتح  
ايضا يهدم اي انه ان يقع على جدار او سقف او غير ذلك واعوذ بك من التزويج  
وهو السقوط في نحو بئر والنور من نحو جبل ومن الفرق بفحش من مصدر غرق  
في الماء وخرق بالخرق النار والهرم انما استعاذ به من هذه الاشياء وعنه  
الشهادة عليها لانها من لا يكاد احدا ان يصبر عليها او يذكر عند حلولها شيئا  
ما يجب عليه في وقته واعوذ بك من ان يخبط الشيطان اي ان يفسد  
على دينه عند الموت التخبط افساد العقل والدين وانما تقوّه من هذا مع ان  
شيطانه اسلم تعليم الامة واعوذ بك ان اموت في سبيلك مبررا اي  
التي او غير حرب الكفار واعوذ بك ان اموت لادينا فصيل بعينه مفعول  
من اللدغ وهو لسع الحية وزيد في بعض الروايات والغم اي كلفة الغم  
وعنه معاذ انه دم قال استعيزوا بالله من طمع يهدي الى طمع بالفتح  
العيب والدنس وكل شئ في دين ودنيا فهو طمع بعينه من الحرص الذي  
يجتر الى صاحبه الذل والعيب وعنه عايشة انها قالت اخذ النبي بيدي  
فقطر الى الفم فقال يا عايشة استعيزي بالله من شر غاسق من  
عسق اذا اظلم اي من شر الليل اذا وقب اي دخل ما في ظلمة الليل من الافات  
وانبثاث الشرور وهذا غاسق اشارة الى الفم اذا وقب اي دخل في  
خسوفه او في مقب سقى الفم غاسقا لانه اذا خسف او اخفى في المقب اظلم  
وقال عمران بن حصين قال دم لابي يا حصين لو اسلمت عليك كلمتين  
تقنعك فلما اسلم قال قل اللهم الهمني رشدي اي وفقني الى الرشيد  
واعذني من شر نفسي عن عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده ان النبي  
كان يعلمهم من الفزع اعوذ بكلمات الله التامة اي القرآن من  
غضب وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين اي ومن  
اساوسهم والقائم المنة والاعتقادات الفاسدة في قلبي وان  
يخسروني بخد الباء وابقاء الكسرة وليلا عليها اي يخسروني في صلوتي  
وقرأت القرآن وكف ذلك وقيل عند الموت وعنه ان النبي كان دم  
من سال الله الجنة ثلث مرات قالت الجنة اي بلسان الحال او

وهو السقوط في نحو  
بئر ومن نحو جبل  
سح







اي سبب فرائضنا **باب** في الصلاة (مؤيد في بطا عكس ذلك  
 لان الفرائض خلاف الشغل فاذا رويت عنه الدنيا لينفرح لها جبرية  
 كان لا يفرح عتاله على الاشتغال بطاعة الله وعنه ابن عمر قال قلنا  
 كان رسول الله يقوم من مجلس حتى يدعوه بولاد الرعوات لا يصاحبه  
 اللهم اقسر لنا اي اجمل لنا تساو ونصيبا من خشيتك ما نحول به من حال  
 حيلولة اي ما يمنع به بيننا وبين معاصيك حتى لا نجتر على معصيتك  
 ومن طاعتك ما نبلغنا به اي توصلنا به جنتك ومن اليقين يا ربنا  
 به اي يسجل بذكر اليقين علينا مصيبات الدنيا اي يصينا من الغم  
 والمرض والجراحة وتلف المال والاولاد **ومتقنا** اي اجملنا مشغولين  
**باسما عنا وابصارنا وقوتنا ما احببتنا** اي مرة حيوتنا التمتع بالسمع  
 والبصر ابقاؤهما يحيين الى الموت وقيل اراد بالسمع وعي ما يسمع و  
 العمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى وهكذا في سائر القوى **واجعله** اي ذلك  
 التمتع **الوارث** متااراه به منا السمع والبصر فثور الايدي والارجل وسائر  
 القوى يعني ابق علينا قوة اسماعنا وابصارنا بعد ضعف اعضائنا الاخرى الى  
 وقت الموت حتى لا نخرم من سماع كلامك والمواظاة ولا من ابصار ما لنا فيه خير  
 واعتبار ويزان العضوان انفع الاعضاء الظاهرة **واجعل ثأرا** اي حقدنا  
 وعداوتنا على من ظلمنا من المسلمين حتى يستوفى حقوقنا منه لا على من لاحق  
 لنا عنده حتى لا نؤذي احدا بالباطل **والنصرنا على من عادانا** حتى نذكر منه  
 بنصر كره العز او معناه لا نجعل من يبتدي في طلب ثأره قيا خذ به غير الجاني  
 كما كان كذلك يفعل في الجاهلية **ولا تجعل محبتنا في ديننا** باعتقاد  
 سوء والكل حرام ونقص في العبادة **ولا تجعل الدنيا اكبر** اي لا تجعل  
 الكبر قدنا وخرتنا لاجل الدنيا بل اجعل معروفا في عمل الاخرة **ولا مبلغ علمنا**  
 المبلغ الغاية التي يبلغها القاصد فيقف عنده اي لا تجعلها غاية علمنا بحيث لا نعلم  
 ولا نتفكر الا في احوال الدنيا بل اجعلنا متفكرين في احوال الاخرة ومعرضين  
 عن الدنيا راغبين في الاخرة **ولا تسلط علينا من لا يرحمنا** اي لا تجعل الكفار  
 علينا غالبيين اء لا تجعل الظالمين حاكمين علينا فان الظالم لا يرحم الرعية غريب  
 عنه اي هريرة انه قال كان دم يقول اللهم انفع باعكتي وعلني ما ينفعني و  
 زدني علما **الحمد لله على كل حال** واعوذ بالله من حال اهل النار اي من شدة النار  
 وعلينا غريب وعنه غريب الخطاب انه قال كان دم اذا نزل عليه الوحي سمع  
 بصيغة الجمل عند وجهه اي من جانب وجهه وجهته ووي اي صوت حتى  
 لا يفهم منه شي كروي النخل وذلك الصوت كان صوت جبرئيل ام كان الوحي يوشع

فهم

فيهم فبذلك لم انكسنا فغير تام وصار لا يسمع وحي صوت لا يعلم قاتل  
 اليه يوم خلقتنا ساعة وسرى عنه اي كثر عنه فذل ما اقتراه من رقله الوحي  
 واستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا  
 تهنا اي لا تنزلنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا اي اخترنا بعنايتك والراكن  
 ولا تؤثرنا اي لا تختبر علينا غيرنا بفضلك وسخطك وارضا بما قضيت علينا  
 باعطاء العبر والاحتمال وارضا بما يقسم من الطاعة اليسيرة التي في جودنا  
 ثم قال انزل على عشي ايات من اقامتنا اي عمل بها من دخل الجنة ثم قرأ وقد  
 افلح المؤمنون حتى ختم عشا ايات **كتاب** **باب** في الصلاة هو لغة القصد و  
 شرفا قصد الكعبة بافعال مخصوصة في زمان مخصوص وامكن مخصوصة للموت  
 الى الله **باب** **المنا** جمع منك بفتح السين وكسر با مصدر ممتي  
 او مكان منه نك ينسك اذا تقرب ثم سميت افعال كلها منا سكت من الصالح  
 عنه اي هريرة انه قال قال دم يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج  
 فحجوا ليل اخر بعد الكتاب والاجماع على وجوبه فقال رجل هو افرضه بن  
 حابس الكل عام نصب بمقدور اي انا امرنا ان نحج كل عام يا رسول الله  
 قيل انما صدر هذا السؤال عنه لان الحج في تعارفهم القصد بعد القصد فكانت  
 الصيغة موصوفة للقبول **فسلكت** حتى قالها اي الا فرغ الكلمة التي يكملها ثلثا  
 انما سكت دم زجراله عن السؤال الذي كان السكوت عنه اولى ثم لما راي دم  
 ان السائل لا ينزجر ولا يفتح الا بالجواب الصريح به فقال دم لو قلت نعم لوجبت  
 اي فرضية الحج المولود عليها بقوله فرض او حجوا في كل عام ولما استطعتم و  
 عنه اي هريرة انه قال سئل النبي دم اي العمل افضل قال الايمان بالله ورسوله  
 قيل ثم ما ذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ما ذا قال حج مبرور وهو  
 الذي لا يخالطه شيء من المأثم وقيل هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب  
 وعنه انه قال قال دم من حج لله ولم يرفث اي لم يفسد من القول ولم يتكلم  
 كلام الجاهل عند النساء ولم يفسق الى لم يخرج عنه جد الاستقامة **جمع** كيوم  
 ولدت امة يوم مبي على الفتح مضاف الى الجملة التي بعده قيل جمع منها يعني صار  
 وخبره كيوم ويجوز ان يكون على معناه الموضوع له فيكون كيوم حالا اي رجع  
 الى وطنه مشابها يومه بيوم ولادته في خلقه من الزنوب لكن على هذا يخرج  
 المكي عما ذكر في الحديث ويجوز ان يكون بمعنى فرغ عنه افعال الحج وانما لم يذكر الجهاد  
 في الحديث اعتمادا على الآية وعنه انه قال قال العمة الى العمة كقراءة ما بيننا  
 اي من الصغائر والحج المبرور وليس له جزاء الا الجنة وعنه ابن عباس انه قال  
 قال ان عمة في رمضان تعدل اي تقابل وتماثل في الثواب حجة اي في غيره يدل

مطلبنا ولوم  
 على الفقه او الما  
 معناه قال الجملة



على ان فضل الثواب بفضيلة الوقت **وقال ابن عباس** ان النبي **عليه السلام** لم يزل  
 يمشي في كل مسجد ومكة في كل سنة فافترسها من ارجاء الابل في السور بالبروق فافترس  
 الراوي الموضع موضع على نحو ما بين ميل من المدينة وقيل سنة وثلاثين ميلا  
 فوفت اليه امرأة صبيها الى اخرجه من الموضع وافترس له على ثديها فأتته  
**ابن عباس** ان ايتبع الى هذا قال نعم لان له حج النفس فلكل اجري لانيك سبب **وقال**  
**ابن عباس** ان امرأة من خثعم بنعت النخاس اسم قبيلة قالت يا رسول الله  
 ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت اى فريضة الله بها اى مقصود ادركت  
 شيئا منصوب على ان لا حال من اى حال لونه شيئا كبيرا لا يثبت على الرأفة  
 اى لا يقدر على ركوب الرأفة لضعفه **افترس** عنه قال نعم وذلك اى المذكور  
 جرى في حجة الوداع وفيه دليل على وجوب الحج على الزمن والشيخ العاجز عن  
 الحج بنفسه وهو قول الشافعي وعلى جواز الاستئابة في الحج وعلى جواز حج  
 المرأة عن الرجل خلا فاللحمض **وقال ابن عباس** قال رجل ان اخي  
 تفررت ان الحج وانها ماتت فقال له لو كان عليها دين اكنث فاضية قال  
 نعم قال فافترس دين الله فهو الحق بالقضاء وفيه دليل على جواز حج الرجل  
 عن المرأة وعلى من مات وفي ذمته حق الله من حج او كفارة او نذر صدقة كانت  
 او زكاة يجب قضاءها مقدما على الوصايا والميراث او من به اولئك فاضية يكون  
 العباد عنه **وعنه** انه قال قال **ابن عباس** لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافر امرأة  
 الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله اني خرجت في غزوة وكذا اى كتب  
 اسمي في جنة النقرة وخرجت امرأة حائض وليس معها احد من المحرم قال  
 اذنب فاجب مع امرأتك ولا تخرج للغزوة وقالت عائشة استأذنت النبي  
 في الجهاد فقال جهادك في الحج يعني لاجهاد عليك وعليكن الحج اذا وجدتم  
 الاستطاعة **وعنه** اى مبررة انه قال قال **ابن عباس** لا تسافر امرأة مسيرة يوم  
 وليلة الا ومعها ذو محرم وهو كل من يحرم نكاحها على التأبير وفيه دليل على  
 عدم لزوم الحج عليها اذا لم يكن معها ذو محرم وهذا قال ابو جهم وقال مالك  
 يلزمها اذا كان معها جماعة من النساء وقال الشافعي يلزمها اذا كانت معها  
 امرأة ثقة **وقال ابن عباس** وقت رسول الله **صلى الله عليه وسلم** اى بين حد الاحرام  
 ومواضعه لاجل المدينة والحليفة وهي على فرسخين من المدينة وعشر را حل  
 من مكة نصفه حلقه مثال قصبة مائة من مياها بن خثعم او خثعم ولا يمل الشام  
 الحنفية وهي بين مكة والمدينة من الجانب الشامي يحاذي ذ الحليفة على عشرين  
 فرسخا من مكة سميت بها لاجفاف السيل باهلها اى اذا جاء بهم وكان اسمها  
 الحليفة قبل ان يحذف السيل باهلها ولا يمل نجد قرن المنازل بكون الرا

وقتها

وقها وتيل بركها خطاء جبل السلس وهو مكانة بجنه منصرف على غير ما  
 يقال له قرن بجذف المصاف اليه وقرن المنازل ايضه بالاصافه ولا يمل  
 اليمن يملح جبل من جبال تهامة على ميلين من مكة فمن لسان اى فريضة المواقيت  
 لهذه المواقيت اى لا يملها على حذف مصف ول عليه قوله ول من اى عليتين  
 من غير اهلين اى هذه المواقيت لا يملها الا اهلها ول من اى عليتين من غير اهلين  
 لمن كان يريد الحج والعمرة دون لمن لم يريد شيئا منها فمن كان دون من اى من  
 كان بيته اقرب الى مكة من هذه المواقيت فمكة اى موضع اطلاق اى احرامه  
 من اهلها اى من بيته ولا يلزمه الذهاب الى الميقات وكذا اى وكذا اى  
 وكذا لك الادون فالادون والادخل فالادخل في المواقيت حتى اهل مكة  
 يملون منها اى يحرمون من بطن مكة وهذا مخصوص بالحج لانه امر عارضة ومن  
 حين ارادت ان يعتمر بعد التخليص من الحج ان خرج الى المحل فحرم منه **وعنه** جابر  
 عن النبي **صلى الله عليه وسلم** انه قال مثل اهل المدينة من ذى الحليفة والطريق الاخر  
 فيه حذف مضاف اى مثل الطريق الاخر الحنفية اى اذا جاؤا من طريق  
 الحنفية فمن مملهم ومثل اهل العراق من ذات عرق وهي على مئتين  
 من مكة سميت بها لان هناك عرفا وهو الجبل الصغير ومثل اهل نجد  
 قرن ومثل اهل اليمن يملح **وقال انس** بن مالك عن النبي **صلى الله عليه وسلم** اربع عمرات  
 عمره كلتي في ذى القعدة الا اتي كانت مع حجة عمره من الحج بيته  
 تخفيف الياء وتشديد با احد حذو والحرم تسعة اميال من مكة في ذى  
 القعدة وعمره من العام المقبل في ذى القعدة وعمره من الحج اى تسعة  
 الجيم وكون العين ومن الرواة من يسمي العين ويشدده والاشهر ان على اى  
 خطاء ومن على ستة فراسخ من مكة وقيل على تسعة اميال منها حيث قسم  
 غنائم حنين في ذى القعدة وعمره مع حجة **وقال البراء** عن النبي **صلى الله عليه وسلم** في ذى  
 القعدة قبل ان يحج مرتين من الحج **ابن عباس** ان عن ابن عباس انه قال  
 قال **ابن عباس** ان الله كتب عليكم الحج فقام الا فرج بن جابر  
 اى كل عام يا رسول الله قال نعم لو قلتها نعم لو جئت اى الحج ولو جئت لم  
 تملوا بها ومن استطعوا الحج مرة اى وجوب مرة واحدة فمن زاد فستطوع  
 وعنه على رواية قال قال **ابن عباس** زادوا واحدا ثلثه بغير ان وقع الباء  
 وانما فرد الصغير فيه والمربع اليه شيئا للذباب الى جانب المعنى وهو الاستطاعة  
 الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان فلا تفاوت عليه ان يموت بهوديا او نصرانيا  
 وهذا من باب المبالغة في التهديد والوعيد تعظيما لاحرام الحج وتقليطا على تاركه  
 ويجوز ان يكون المراد به من لم يحج حاجدا او جوبا وانما حق الطائفتين بالذبح

الجمعة  
بين

وقال



بأنه لا يتم ما كان من حيث لم يكن ثمروا عليهم الآية من شعار هذه الأمة  
خاصة **وذلك أن الله يقول والله على الناس حج البيت من استطاع**  
**إليه سبيلا** وعنه ابن عباس قال قال الله لا ضرورة في الاستطاعة قيل  
الضرورة بالعبادة الملهمة المفتوحة الذي لم يحج وأصله من الضر وهو الحس  
المنع أي لا يجوز ترك الحج مع الاستطاعة وقيل هو التبتل وترك الشك  
أي ليس ينبغي لأحد أن يقول لا أتزوج لأنه فعل الرببان لا من أخلاق  
المؤمنين وعنه أنه قال قال من أراد الحج فليحج أي منه وجب الحج عليه  
واستطاع فليحج أي تيانه والأمر للاستحباب لأن تأخيرها جائز بعد وجوبه  
إلى آخره وعنه ابن مسعود أنه قال قال الله تأمروا بني الحج والعمرة  
يعني إذا حجتم فاعمروا وإذا أعمرتهم فحجوا فانما ينبغي أن يترك  
الفقر والذنوب كما ينبغي الكبر وهو ما ينبغي فيه التواضع لا اشتغال الناس  
لنصفية الكبر من الخشخشة **الحديد والذهب والفضة وليس**  
**لحجة المبرورة ثواب إلا الجنة** وعنه ابن عمر أنه قال جاء رجل إلى  
رسول الله فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة  
يعني الحج واجب على من وجدهما وعنه أنه قال سأل رسول الله ما الحجاج  
أي صفة الحاج الذي يحج فقال اشعث أي هو المتفرق شعر رأسه  
من عدم غسله وقيل المغبر الرأس **التصل** يعني التواضع وكسر الفاتحة  
الطيب فقال آخر أي الحج أفضل أي أن أفعال الحج أفضل قال الحج والشح  
يعني الفين وقصد به الحج رفع الصوت بالأحرام الذي هو الأجلال والتمني  
بالخليل الذي هو إبراهيم الذي أقصاه بالبداء والتمني عن سائر الأعمال  
أي أفضل الحج ما استوجب جميع أعمال من الأركان والمنزوات وغيرهما  
قال آخر ما السبيل أي ما استطاعة السبيل المذكور في قوله من استطاع  
إليه سبيلا قال الزاد والراحلة وعنه ابن رزين العقبلي أنه أتى النبي  
فقال يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة أي  
لا يستطيع أفعاله ولا الظعن أي الذهاب وركوب الدابة قال حج عنه  
أبيك وأعمرت جميع يدل على جواز النيابة وعنه ابن عباس أنه قال  
سمع النبي رجلا يقول لبيك عن شجرة من نغم الثين وسكون الباء  
وهم الرافض قال من شجرة قال أي أوفى ريب له قال حج  
عنه نفسك قال لا قال حج عنه نفسك ثم حج عن شجرة يدل على جواز  
النيابة أيضا وعنه ابن عباس أن النبي وقت لاهل المشرق والمغرب  
به من منزلة حاج الحرم من شرف مكة إلى أقصى بلاد المشرق وهم المقيمو

بأنه لا يتم ما كان من حيث لم يكن ثمروا عليهم الآية من شعار هذه الأمة خاصة

المعيق وهو موضع بجدة ذات عرق وأصله كل ميل شقة السيل  
فوسعة المعيق وهو الشق والقطع كأنه من عين لاهل المشرق ميقا  
المعيق وذات عرق فمن أحرم من المعيق قبل أن يصل إلى ذات  
عرق فهو أفصيل ومن جاوزه فاحرم من ذات عرق جاز ولا شئ عليه  
عنه عائشة أن النبي وقت لاهل العراق ذات عرق وعنه أم سلمة  
أنها قالت سمعت رسول الله يقول من أهل مكة أو عمرة من المسجد  
الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أما خصي  
المسجد الأقصى لفصلهم وليس غب مكة التي حجها البيت المقدس أو وجبت  
له الجنة شك من الراوي **باب الأحرام والتلبية من الصحاح**  
قالت عائشة كنت أظبط رسول الله لا حرامه قبل أن يحرم  
يدل على أنه يجوز أن يطيب الرجل نفسه قبل أن يحرم ويبدل ولا حله  
يقال حل الحرم بكل حال إذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج يعني أطيبه  
يوم العيد بعد من حجرة المعيق قبل أن يطوف بالبيت يطيب فيه  
مسك **كأنه** كأنه انظر إلى وبيض الطيب أي لمعانه في مقارن  
رسول الله يعني الميم جمع مفرق بكسر الهمزة وهو وسط الرأس الذي  
يفرق فيه شعر الرأس جهة وأما ذكره على لفظ الجمع فليما سائر جوانب الرأس  
التي يفرق فيها كأنهم سوا كل موضع منه مفرقا وهو محرم وفي بعض طرق  
مسلم يفرق على لفظ الواحد وقال ابن عمر سمعت النبي يقول أي يرفع صوته  
بالتلبية متلبدا التلبيد هو الصاق شعور الرأس بالنعق أو الحط أو  
غير ذلك كيلا يتخلله الغبار ولا يصيبه شيء من الهواء ويتغير من حر الشمس  
وهذا جائز عندنا فصح وعندنا أي ح الزموم أن لا يلبس فيه طيب  
لأنه كنفطية الرأس ودان أن كان فيه طيب **يقول لبيك** الب  
يارب جدمتك البيا من الب إذا قام إلى أمتك على طاعتك قياما  
بعد قيام **اللهم لبيك لا شريك لك لبيك** أي الحمد لله لا شريك له  
ويفتحها بتعليق الحمد بالتلبية تقديره لبيك بأن الحمد لله لا شريك له  
**والملك** بالنصب عطفا على الحمد لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الطائفت  
وعنه ابن عمر أن النبي كان إذا دخل رجله في العزراي الركاب واستمر  
به ناقية قائمة لا رفعة مستويا على ظهرها قالها للشعيرة وقيل جال  
وكذا قائمة أهل أي رفع صوته بالتلبية وسوى الأحرام من عند مسجد ذي  
الحليفة يريد بداء بالجلال منه وقال أبو سعيد خريصا مع النبي فصرخ بالحج  
صرخا أي فرغ أصواتنا بالتلبية وقال انس كنت رديف أبي

بأنه لا يتم ما كان من حيث لم يكن ثمروا عليهم الآية من شعار هذه الأمة خاصة



طي... ركب خلفه وانما الى الغابة ليجمع خون بها جميعا الحج فذبحه  
 بالرفع على انه مبتدأ محذوف اي وما والنصب بتقدير اعني والحج على انه مفعول  
 منه الضمير في بها وبذا يدل على ان القرآن افضل فيه قالاه وقالت عائشة  
 خرجنا مع النبي عام حجة الوداع فمنا من اهل البصرة فمنا من اهل الحج  
 يدل على جواز الافراد والقرآن واهل رسول الله بالحج يدل على ان الافراد  
 افضل وجه قال الشافعي وما لك واما من اهل البصرة اي اهل با قبل  
 الحج فدل على خروج من البصرة بعد ان طاف رسي وعلق فقل لجميع المخطوآت في الاحرام ثم  
 اذا كان يوم عرفة احرم بالحج واما من اهل الحج او جمع الحج والبصرة فلم يكن حتى كان  
 يوم النحر وفي يوم النحر يرمون جمره العقبة والحج كل يوم كل المخطوآت الا مبصرة  
 النسخة فدل على ذلك بطواف الركن وقال ابن عمر غنم النبي في حجة الوداع بالعمرة  
 الى الحج حال من العمرة ان استغنى بها منقحة الى الحج بداء فاهل بالبصرة من المقات  
 فاني بافعالهم اهل الحج من مكة فان قيل روي انه روي في وروي انه روي  
 تمتع وروي انه قرن قلنا في التوفيق انه احرم لعمرة في بداء امره فخصها بتمتع  
 ثم احرم حجة قبل طوافه واخرها بالاحرام فصار بها قارنا كذا روي عن الطحاوي  
 من الحسن عن زيد بن ثابت انه رأى النبي يخرج الى عن نيا به الحيط  
 وليس ارارا ورواه الاحرام واغتسل يدل على ان الفضل الاحرام ستة و  
 عن ابن عمر ان النبي لبس اربعة بالفضل بغير الفين المية هو ما يفضل به الرأس من  
 الحطى وغيره وعن حماد بن السائب عن ابيه انه قال قال انا في جيل  
 فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاحرام والقلبية  
 هذا منهم النجاشي واخط الحديث في معالم السنن بالامال او قال بالنسبة  
 شك من الراوي وعن سهل بن سعد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من عن عبيد بن جهم وشماله من جهم او جهم او مدر وروي ما عبيد فلا اشكال و  
 رواية من يكون على الذباب برأ من خير الجادات الى حمل ذوى العقول ليكون اقل على  
 المعنى المراد اي يوافق في التلبية كل رطب ويابس على وجه الارض حتى ينقطع  
 الارض من جهنما ومنها اشارة الى حيث ينتهي الارض شرقا وغربا وعن  
 ابن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب بذي الحليفة اي صلى فيها ركعتين ثم اذا استوت  
 به الناقة قائم عند مسجد ذي الحليفة اهل بهوا والكلمات بين التلبية  
 عن حماد بن عمار بن ثابت عن ابيه عن النبي انه كان اذا فرغ من تلبينه  
 سأل الله وضوئه والجنة واستغفاه اي طلب العفو والاجابة برحمته  
 من النار وروي واستغفاه قصته حجة الوداع بفتح الواو من الصالح قال  
 جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الحج ثم اذن في

وحاشي  
 وحاشي

ح

قصته حجة الوداع

الناس

الناس بالحج اي نادى بيهم بان لا يدع الحج الى الغابة اي في السنة ان يفرغ من العمرة  
 فقدم المدينة بغير كثير فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذوالحليفة فقلت  
 بنت عيسى زوجة ابني بامر محمد بن ابني بامر فارس سبغت الى رسول الله كيف  
 اصنع قال اغتسلي واستشغري بثوب وقد قربت الى الاستشفار  
 في باب السخاية واحرم من فصل بين النبي وم وكفنين في المسجد وكب  
 القصواء اسم ناقته وم وكل ما قطع اذنه فهو جريح فاذا بلغ القطع الربع فهو  
 قصوفان جاووز فهو غضب فاستوصت فلووم حتى اذا استوت به ناقته على  
 البداء وهي المفازة التي لا سى بها وبنا اسم مخصوص بين مكة والمدينة اسئل  
 بالتمتع حيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والشكر لك والملك  
 لا شريك لك قال جابر لسنا نرى الا الحج اي لسنا نرى شيئا من النيات  
 الا شية الحج وللسنا نرى العمرة اي وما قصدنا ما ولا ذكرنا ما في الحج وكافا اهل  
 الجابية يرون العمرة في اشهر الحج من الفجر فخرجوا انما كانوا يعترفون بها بعد مشيها  
 اذا اتينا البيت معه استلم الركن اي الحج الاسود اما بالقبلة او باليد فطاف  
 سبعا ومل ثلثا اي اسرع في المشي ثلث مرات من الطواف ومشى على الهيبة و  
 السكون اربعين اي في الاربعة الباقية ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرأ واخذوا  
 من مقام ابراهيم مصلى فصل ركعتين جعل المقام بينه وبين البيت و  
 يروي انه فرادى في الركعتين قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم رجع  
 الى الوان فاستلم ثم خرج من الباب اي باب الصفا الى الصفا فلما دنا  
 اي قرب من الصفا فرأى ان الصفا والمروة من شعائر الله جمع شجرة  
 وهي العلامة التي جعلت للطاعات المأمورة في الحج كالوقوف والرى والطواف  
 والسمي ابواء بما بوا الله به يعني بداء بالصفا لانه تقابله بذكره في الآية  
 فبداء بالصفا فرقى اي صعد عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة  
 فوجد الله اي قال لا اله الا الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 وفي بناء محمد امة الفتح ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين  
 ذلك اشارة الى قوله لا اله الا الله ثم يا شاة قال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل  
 ومشى الى المروة حتى انضبت قدماه اي بلغت على وجه السرعة الى ارض  
 مخضض في بطن الهادي سعى سعيا شديدا حتى اذا اصعدت اي ارفقت  
 قدماه من الهادي مشى على السكون حتى آتى المروة ففعل على المروة فافضل  
 على الصفا يعني رقى على المروة وقرأ من الذكر والدعاء ففعل على الصفا حتى اذا  
 كان اخر طوافه اي اخر سعيه يعني اخر السعي السبعة على المروة نادى وهو

بيك



على المروءة والناس ختمه فقال لو اني لم اقبلت بغيره لو علمت في الاقبال  
 من امرى ما استدرت اى ما علمت في دبره بغيره لو علمت في الاقبال  
 الا ان عند خروجه من المدينة لم اسق الهدى حتى لا يلزم اتمام الحج والصبر على  
 الاحرام الى التوجه فان سجد لا يكل حتى يخرج يوم النحر ولو لم يكن معه هدى ليلزم هذا  
 ويكره فخرج الحج بغيره اراد بهذا القول تطييب قلوب اصحابه لانه كان يشق  
 عليهم ان يكلوا وهو حرم وجعلها اى الحج او النسك حرة اى جعلت احرام  
 بالحج مع وفاء الحرة كما امرتكم به موافقة لكم فان كان الفايء جواب شرط محذوف  
 بغيره اذا انقر ما ذكرت من كان منكم ليس معه هدى فليحل اى فليخرج من احرامه  
 بعد فراغه من افعال العمرة وليجعلها اى الحج بحج عمرة وقد ايجز له ما حرم عليه بسبب  
 الاحرام حتى يستأنف الاحرام بالحج فقام سراقه بن مالك بن جهم فقال يا  
 رسول الله ابعاضنا بذايعه الايمان بالعمرة في الشهر الحج فخص هذه السنة  
 ام لا يا فضيلك رسول الله اصابعه وقال دخلت العمرة في الحج مرتين  
 اى قالها مرتين لا بل لا بد الا بد بغيره ليس هذا مختصا بهذه السنة بل  
 يجوز في جميع وافهم على من اليمن بيزن النبي ٢٢ جمع بدنة وهي ما يتعرب  
 بزججه من الابل فقال له تعالى ما وافقت حين فرضت الحج اى الزمة على  
 نفسك بالتبعية قال على قلت اللهم انى اقبل بما اقبل به رسولك يدل على  
 جواز تعليق احرام الرجل على احرام غيره قال له فان معى الهدى اى انى احرم  
 بالعمرة ومعى الهدى ولا اقدر ان اخرج من العمرة بل قد ادخلت الحج فيها فلم تخرج  
 بالخروج من الاحرام كالا حل حتى ادخل حتى اخرج من العمرة والحج قال الراوى  
 فكان جماعة الهدى من الابل الذى قدم به اى بذلك الهدى على من اليمن والذى  
 انى به النبي ٢٢ مائة من الهدى قال الراوى فقل الناس كلامهم اى خرج من الاحرام  
 من احرم بالعمرة ولم يكن معه هدى بعد الفراغ منها وقهره والآن اى ومن كان معه  
 هدى فليكن يوم الشربة وهو اليوم الثامن من ذي الحجة يسمى به لان الحاج  
 يربوون فيه من الماء لما بعده وقيل لان خليل الله تروى اى تفكر فيها في ذبح  
 اسمعيل وانه كيف يصنع حتى جزم عمره يوم العاشر بذبح فوجوهوا اى خرجوا  
 من مكة الى منى فامتلوا بالحج اى احرم به من كان خرج عن احرامه بعد الفراغ  
 من العمرة وركب التبة وسار من مكة الى منى يوم التروية فصلى بها اى بمضى  
 في هذا اليوم الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث اى  
 وقف قليلا حتى طلعت الشمس و امر بقبلة اى بغير قبلة من شمس  
 بغيره اى بصيغة المجهول بنمرة بفتح النون وكسر الميم اسم موضع قريب من  
 عرفة فصار ثم فتمزل بها حتى اذا راغت اى مالت الشمس فدخلت وقت

ولا تنكف فرش الآخرة وافق عند  
 المشرك اى كما كانت فرش تصنع من جاهلية  
 فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد القبة قد ضربت  
 بنمرة فتمزل بها من مشولة  
 المصايح

الظهر

الظاهر اى بالقصود اى يا حضرة يا فخر حبيب لى شىء عليها الرجل للنبي  
 قلنى بطن الوادى موضع بمرقة فخطب الناس فقال ان وما لكم واما  
 اى فرض بعضكم وما بعض واما له في غير هذه الايام حرام عليكم من يومكم هذا  
 اى كونه الفرض لها في يوم عرفته في شهركم هذا ويومى الحج وبلدكم هذا ويومكم  
 واما الدخيم بهذا التشبيه لما تقرر عندهم انما اشتد الحرامات الاكل شىء من امر  
 الجاهلية اى كل شىء فعل المحكم احكم قبل الاسلام تحت قدمي موضوع اى كاشى  
 الموضوع تحت القدم مجازة عن ابطال واداره بغيره لا مواخذه عليه بعد الاسلام  
 بما فعل في الجاهلية واما الجاهلية موضوعه اى مشروكة لا فاضلا ولا دية ولا  
 لا كرامة على قاتل بعد اسلامه باصو رة عن القتل في جاهليته وان اول  
 دم اضع منه وما بنا اى من الدماء المستحقة لنادم ابن ربيعة بن الحارث  
 بن عبد المطلب وكان مسرعا ضعا بغيره كان لابن ربيعة طلس ترصعه في بن سعد  
 وكان طفلا صغيرا يجبو بين البيوت فاصابه حجر في حرب بين سعد مع قبيلة  
 بذييل فقتله بذييل وروى الجاهلية موضوعه واول روى اضعه من ربنا  
 ربا عباس يدل من ربنا بن عبد المطلب فانه موضوع كله الكراد به ما هو  
 زائد على راس الحال لانه راس ماله غير مشروك لقوله فان تبتم فلكم رؤس اموالكم  
 واما وضع دم اولاده الدماء فدم ابن ربيعة ومنه الاربية رابعة العباس  
 ليكون المكنى في القلوب وادعى الى القبول فانقوا الله في الناس اى في  
 امرئ فلا تؤذوه من بالباطل فانكم اخذتموه من ايمان الله اى بعهدوه وهو  
 عهد اليهم من الرق بعتن والشقة عليهن ومعاشرتهن بالمعروف واستحلتم  
 فروجهن بكلمة الله اى بامره وحكمه وهو قوله فانكم اما طاب لكم من النساء  
 ولكم اى من حقوق عليهن ان لا يؤطعن بالهنة من باب الافعال فترسل احدا  
 تلمسونه اى ان لا تاذن لاحد من الرجال الا جانب ان يدخلوا عليهن فيجوز  
 اليهن وكان ذلك من عادة العرب لا يرون به باسا فلما نزل آية الحجاب اختلفوا  
 عنه وليس هذا كناية عن الزنا والا كان عقوبتهن الرجم دون الضرب فان  
 فعلن ذلك اى الايطاء المذكور فاضه بومن صر با غير مبرح اى غير جازح  
 ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف اى باعتبار حالهن غنا وقوا  
 وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده اى بعد تروى آياته فيكم ان اضعتم اى اذا علمتم به  
 كتاب الله بالسب يدل او بيان لما في التفسير بعد الايام تغيم رتة القرآن ويجوز  
 بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وانتم تسألون عنى بصيغة المجهول عطفا على مقدار  
 وهو قد بلغت ما رسلت به اليكم يعنى يسألكم رايكم يوم القيمة ان تحذروا من بل بقلكم ما  
 اودسلته به فاما انتم قائلون في ذلك اليوم قائلوا نشهد انك قد بلغت الرسالة







في حجة الوداع بالعمرة الى الحج فساقي الهدي من ذبي الحليفة وباءوا واهل  
 بالعمرة ثم اهل بالحج ففتق الناس مع النبي بالعمرة الى الحج فكان من الناس من  
 اهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه  
 لا يل من شئ حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطوف بالبيت  
 والصفاء والمروة وليقصم ويحلق ثم ليبرئ بالحج والهدى الى يثرب في القنص  
 العمرة على الحج في شهره ومن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج قبل يوم النحر  
 وسبعة اذا رجع الى اهل طواف النبي للقدوم حين قدم مكة واستلم الركن  
 اول شئ اى صبح حجر الاسود بيده ثم حبت ثلثة اطواف اى اسرع في المشي  
 في ثلثة مرات اطفاها بالجلادة والرجولية من نفسه وعمره مع منة الصلابة كيلا يطول  
 الكفار انهم عاجزون ضعفاء وشي اربع اى مشي على السكون في اربع مرات فكل  
 اى فضلى حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ولعبتين ثم سلم فانصرف فافى  
 الصفافطاف بالصفاء والمروة سبعة اشواط ثم لم يجل من شئ حرم منه  
 حتى قضى حجه وخر هديه يوم النحر واقاض فطاف بالبيت ثم حلق من كل  
 شئ حرم منه وفعل مثل ما فعل النبي من ساق الهدي من الناس وعنه ابن عباس  
 انه قال قال الله هذه عمرة استغفرا بها استولد من قال انه كان متعتا فغفا  
 انه استغفرت بان قدم العمرة على الحج واستباح محظورات الاحرام بعد الفراغ من العمرة  
 من ثم بعد ذلك بالحج ومن قال انه كان قارنا اول قد استغفرا بان استغفرت من امره  
 من احب ان يتقدم العمرة على الحج فاضح ففعلهم الى نفسه لانه هو الامر في لم يكن عنده  
 الهدي فيحل الحلق كله تاكيد له اى فيجعل حلالا على نصب جميع ما حل له قبل الاحرام  
 بالعمرة بعد الفراغ من افعالها فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة يعني ان دخولها  
 فيه في شهره لا يقتضي هذه السنة بل يجوز في جميع السنين **باب**  
 دخول مكة والطواف من العجاج قال نافع كان ابن عمر لا يقدم مكة الا بآيات بني  
 طوى يعني الطاء وفيها اسم موضع مكة داخل الحرم وقيل اسم بئر عند مكة من طوى  
 طريق اهل المدينة يعني انه كان اذا وصل الى ذلك الموضع بات فيه لئلا يدخل مكة  
 حتى يجيب ويقبض فيدخل مكة نهرا قالوا ففعل انه يدخلها نهرا ليعرف  
 البيت من البعد ويدعو واذا فر منها اى رجع من مكة مريزي طوى وبات بها  
 حتى يجيب ويدعو عطف على خبي كان اى كان ابن عمر يجمع هذه الافعال ويذكر ان النبي  
 الله كان يفعل ذلك وقالت عائشة ان النبي لم يأت مكة دخلها من  
 اعلاها وخرج منها سفليها فيكون ذلك سنة وقال عروة بن الزبير قد روي النبي  
 فاخبرني عائشة انه الضمير للشان اول شئ بواء به حين قدم اى قدم مكة  
 انه توضع فالحيلة المنعقدة من المبدأ والحج مقصرة لغير الشان او عائشة الى النبي

دخول مكة  
والطواف

خبران وهو زلف بنصيب اول على الطريقة بفعل مضر فيكون ان الشاة يدور من الاول  
 ومن بعض النسخ ان اول شئ ثم طاف بالبيت يدل على استحباب طواف القدوم للحج  
 المسجد ثم لم يكن عمرة كذا رواية البخاري كان تامة اى ثم لم يوجد بعد الطواف عمرة فيكون  
 من كلام عروة ثم حج ابو بكر فكان اول شئ بواء به الطواف بالبيت ثم لم يكن عمرة  
 ثم عمر ثم عثمان مثل ذلك وفي رواية مسلم ثم لم يكن غيره بالغين الحج واليه المشددة  
 اى ثم لم يكن بعد الطواف غير اى لم يغير الحج او لم يتقلد اى يفضي الى غيره ولا عمرة ولا امر  
 وقال ابن عمر كان من اذا طاف في الحج والعمرة اول ما يقدم بنصيب اول على النظر  
 اى في اول قدومه سعى ثلثة اطواف اى اسرع في المشي فيها ومشى على السكون  
 اربعة ثم سجد سجدتين اى صلى ركعتين ثم يطوف بين الصفاء والمروة وقال اى  
 الراوى رمل رسول الله من الحج الى الحج اى ابتداء من الحج الاسود واسرع في مشيه  
 حتى وصل اليه فعل ذلك ثلثا ومشى اربع ايدل على استحباب الرمل في الثلثة  
 الاول والهيئة في الاربعة الاخيرة وكان يسمى ببطن المسيل اسم موضع بين  
 الصفاء والمروة اذا طاف بين الصفاء والمروة يعني اذا نزل من الصفاء مشى على  
 السكون حتى وصل اول بطن المسيل ثم سعى سعيا شديدا حتى وصل الى اخره وقال  
 جابر ان رسول الله لما قدم مكة اى الحج فاستلم ثم مشى على عيبيه اى عيني  
 الحجر الاسود يعني وارحول الكعبة بحيث جعل الكعبة على يمينه فمزل ثلثا و  
 مشى اربع ايدل ابن عمر من استلام الحج فقال راي رسول الله يستلم  
 ويقبل والاستلام ان يتناول بلس او بقبيل او اذراك بعض والحج بالبيت عينا  
 اليد اليمنى صوغ بقبيل للواقرين اليه تعظيما له فقال ابن عمر لم ارا النبي يستلم  
 من البيت الا الركنين البعدين هما الركن الاسود والركن اليماني واخا قيل اليمانيان  
 لتفليح خصلهما بالاستلام لبقائهما على بناء ابراهيم دون الركنين الاخرين يقال لهما  
 الشاميان وقال ابن عباس طاف النبي في حجة الوداع على بعير يستلم الركن  
 اى الحجر الاسود بحج اى بعثا معوج الرأس مثل الصولجان وعنه ان النبي لم طاف  
 بالبيت على بعير كذا اى على الركن اشار اليه بشئ في يده ولم يمس الحديث يدل على  
 جواز الطواف راكبا ولكن المشي افضل وعنه اى الطفيل انه قال راي النبي لم  
 يطوف بالبيت ويستلم الركن بحج معه ويقبض بالحج وفيه من التعظيم باليس  
 في قبيل اليد لانه اقرب الى التواضع والهدنة تامة الترفع وفيه دليل على ان العاقر  
 عنه الاستلام بيده ذلك بعضا وسوط ونحوهما وقبيل ذلك الشية وقالت  
 عائشة خرجنا مع النبي لا نذكر الا الحج اى لا نسوي ولا نحكم الا بالحج فلما كنا بمرق  
 بفتح السين وكسر الراء المهملتين اسم موضع مكة على ستة اميال وقيل سبعة وقيل  
 عشرة وهو منصرف على تأويل المكان وغير منصرف على تأويل البقعة طشت بفتح



الطاهر الميم اي حضرت فدخل النبي وانا ابي قال لعلي اقصيت بفتح النون والفاء  
 بفتح حنت قلت نعم قال فان ذلك شئ كتبه الله على بنات آدم فاقبل ما  
 يفعل الحاج غير ان لا تطوف بالبيت حتى تطهر يدك على ان لا تلبس انا يا ابي  
 بناسك الى الاطواف فانه لا يجوز بدون الطهارة وقال ابو هريرة بعثني ابو بكر  
 في الحج التي امره النبي عليها بشد الميم اي جعله امير على القافلة في السنة  
 التاسعة قبل حج الوداع بفتح الواو وكسر بايوم النحر منصوب على ظرفية  
 بعثني في رهنط متعلق به امره يومه في بيعة الغاب والغير راجع الى الرهنط  
 باعتبار اللفظ ويجوز ان يكون لابي هريرة على الاستغفار اي يعلم في الناس ويرى  
 على صيغة المتكلم الا لا يحل بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وكانوا  
 في الجاهلية يقولون عراة ويقولون لا تطوف في ثياب عصيان فيها الحسنان  
 سهل جابر عن الرجل يرى البيت حل من الرجل وكذا يرفع يديه قال فخرجنا  
 مع النبي فلم يكن يفعله اي لم يكن النبي يرفع يديه عند رؤية الكعبة وهذا قال  
 ابو جهم ومالك والشافعي وعنه ابن هريرة انه قال اجعل النبي فدخل مكة فاقبل  
 الى الحجر فاشتم ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعدا حتى ينظر الى البيت  
 فرفع يديه فجعل يذكر الله ماشاء ويدعو بهذا قال احمد وسفيان الثوري وعنه  
 ابن عباس انه قال قال دم الطواف حول البيت مثل الصلوة اي وجوب  
 الطهارة عن الحدث والخبث وسنة المودة الا انك تنكحون فيه يجوز ان يكون  
 الاستثناء متصلا اي الا في التكلم وان يكون منقطعا اي لكن رخص لكم التكلم فيه  
 فمن تكلم فيه فلا تنكحن الا تحبس ورواه الاكثر عن علي ابن عباس وعنه ابن  
 ابن عباس انه قال قال دم نزل الحجر الاسود من الجنة وفي بعض حج الاسود بالا  
 فيكون من باب اضافة الصفة الى الموصوف وهذا يجوز حمل على ظاهره ويجوز  
 التناول بانه اوله مشاركة بجوار الجنة في الكرامة لانه نزل منها وهو أشد  
 بياضا من اللبن يعني انه كان من الصفا والنورانية على هذا التفسير فسووه  
 خطا يا بني آدم معناه ذنوب الزايرين بيت الله انتقلت منهم الى الحج  
 وضار اسود كما جاء في الحديث ان مسح الحجر الاسود ينقي الذنوب وهذا  
 شئ يقبل المؤمن بالايان تصديقا لقوله وفيه تنبيه على ان الخطايا  
 يزعمون الجلاء فجعل المبيض منه مسودا فكيف يقولون صحيح وعنه انه قال  
 قال دم في الحج والله ليبعثن الله يوم القيمة عينا يبعث بها ما  
 ينطق به يشهد على من استلم على من بعثه الامم حتى اي بمعظم واحترام  
 وعلى من استلم بغير حق اي باستهزاء واستخفاف والنطق بعد ان  
 جادوا لحيوة فيه ليميز بين المشركين وعليه من زواره ولا امتناع فيه لانه

يؤدون امره

ح

رواه

قادر

عاد على جميع المحللات وعنه ابن عمر انه قال سمعت رسول الله يقول ان  
 الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة والتاويل ان قسطها على سائر الاجثار  
 افضل ياقوت الجنة الباقية على ياقوت هذه الجنة وهذا لا امتناع تبدل ما احتوت  
 عليه الجنة وزوال طلحش الله اي اذ ميب نورها ليكون الايمان بها بالغيث لانه  
 لولم يطس نورها لكان الايمان بها ايمانا بالشهادة والموجب للقواب هو الايمان  
 بالغيث ولولم يطس نورها لاختفاء ما بين المشرق والمغرب وعنه ابن عمر  
 انه كان يزعم على بناء القائل على الركنين اي اليانين يعني يوقع نفسه بين الخلق  
 الميخنة عند حجر الاسود والركن حتى يفتح بها وقال سمعت النبي يقول ان من  
 كفارة الخطايا وسمعت يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا اي سبعة ايام  
 منوالية بحيث لم يحجب اي بعده ولا يترك بين الايام السبعة يوما وصلى اثر  
 طواف كل يوم وكعبتين كان كعتق رقبة فحطل اسبوعا اي سبعا ووضع  
 رجل قدما ولا رفعها الا كتب الله له بها حسنة وعنه عن سبعة ورفع لها  
 ورجة وعنه عبد الله بن السائب انه سمع النبي يقول فيما بين ركني بني حنظلة  
 بضم الحيم وقع الميم بطن من قرشي ارايه الركن الثاني واصله اليهم لانه مسكنهم كانت من  
 ذلك الشق والركن الاسود هو الحجر الاسود ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
 حسنة وقنا عذاب النار وعنه صفية بنت شيبة قالت اخبرني بنت  
 ابي خزيمة بضم التاء وسكون الهميم قالت دخلت مع نسوة من قريش دار آل  
 ابي حسين تنظر بصيغة المتكلم الى رسول الله وهو يسير بين الصفا  
 والمروة فرايته يسير وان ميزره ليعبر وحول رجليه ويلتص بهما من شدة  
 السعي وسمعت يقول اسمعوا فان الله كتب اي فرض عليكم السعي  
 بين الصفا والمروة ومن لم يسع لم يسع حججه عند الشافعي ومالك واهم وقال ابو جهم  
 هو تطوع وعنه انه واجب وعنه قدامة بن عبد الله بن عمار انه قال رايت  
 النبي يسير بين الصفا والمروة على بعير لا ضرب هناك ولا طرد اي لم  
 يكونوا يضربون انسا ولا يعزرونهم ولا قول اليك اليك اسم فعل اي ابعد عنه  
 عما هو عادة الملوك والجاهلية بل يعيش عنده من شدة الفقر والفتنة وعنه  
 ابن علي بن امية ان النبي طاف بالبيت مضطجعا بين اخيه والاضطجاع  
 هو ان يجعل وسط رداءه في الابط اليمن وجمع طرفه على العاق الايسر وهذا  
 الجلالة والرجولية وهو يدل على استجابته في طواف فيه رمل وعنه ابن عباس  
 ان النبي واصحابه اعزوا عنه الجمرات فطعموا بالبيت فقتلوا جعلوا اوردتهم  
 تحت اباطهم ثم قدفوها اي رموها على عواتقهم اليه ياب  
 الوقوف برفة من العجا عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سأل انس بن مالك وهما

طمس

وما وضع

الوقوف



غاربان بافتين المنيح اسم فاعل من الغدو يعني الى عرفة الوقوف كيف كنتم  
تصنعون في هذا اليوم اي في يوم عرفة مع رسول الله فقال كان يري اي  
يحيى ميتا المنيح فلا يترك عليه اي فلا يصيبه احد ويكسر المنيح مشا فلا يترك عليه  
وهذا رخصته يعني لا يخرج في التكبير بل يجوز لسائر الاذكار ولكن ليس التكبير في  
يوم عرفة سنة للحاج بل السنة لهم التلبية الى رمي جرة العقبة يوم النحر وعنه  
جابر ان النبي قال خرجت ههنا اشارة الى من ومنى متبدا كلهما تاكيد مخي خبر  
والجمله حال اي لا يخص النحر بالمكان الذي خرجت فيه من منى فاخر اوافي رحاكم و  
وقفت ههنا اشارة الى عرفة وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا وجمع  
يفتح الجيم وسكون الهمزة المزدلفة وهي المشعر الحرام سميت به لاجتماع الناس بناو  
قيل لاجتماع آدم وحواء فيه كلها موقف وقالت عايشة ان النبي قال ما من  
يوم ما يعنى ليس اسمه يوم ومنه زائفة ولا من الثانية وخبره اكثر من ان يعنى  
الله فيه عبادة الناصرة يوم عرفة متعلق بالكثر اي ليس يوم اكثر اعتنا فيه  
من يوم عرفة وانه ليدنو اي ان الله ليقرّب من العباد بفضلته ورحمته ثم يبا  
يأم الملائكة اي يفتخر بالحجاج على الملائكة يعني يظهر فضلهم وشرفهم فيقول  
ما اراد اي اتى منى يريد هو لا الحاج فان ارادوا مغفرتي ورحمتي فقد غفرت لهم  
ورحمته من الحسن عمن عرو بن عبد الله بن صفوان عن خاله له يقال له يزي  
بن شيبان انه قال لنا في موقف لنا الى سلافتنا بعرفة فانوار بقوت  
فيه قبل الاسلام يباعده عرو اي يحيل ذلك الموقف بعيدا من موقف الامام  
اي امام الحاج والحجّة سنة موقف جدا نصب على المصدر اي يجدر في التبعيد  
جدا والنيابة عن كني في كلامه يعني التبعيد فاما ما ابن مريج الانصاري  
فقال اي رسول رسول الله اي ارسلني رسول الله اليكم يقول لكم  
قفوا على مشاعركم اي مناسككم جمع مشعر وهو موضع النكاح وقيل موضع  
من مواضع النكاح يقال له مشعر سمي به لانه معلم للعباد فانكم على ارض  
من ارض ابيكم ابراهيم من الانبياء اي على بقية من شرايع ابراهيم وهذا اعلام  
منهم بانهم لم يخطئوا سنة التليل وبان اتى جزء وقفوا فيه من اجزاء عرفة  
فكاف اذ عرفة وحدودها بناء ابراهيم للحاج وعنه جابر بن عبد الله  
ان النبي قال كل عرفة موقف وكل منى مخي وكل المزدلفة موقف وكل  
فحاج مكة بكسر الفاء جمع في وهو الطريق الواسع طريق لاخوال الحاج ومخي للذي  
لا تها من داخل الحرم عمن خالد بن هوذة انه قال رايت النبي يحلب النمل  
يوم عرفة على بعير فانما في الركابين اي واقفا عليها ليراه الناس من بعيد  
ويستمعوا كلامه عمن عرو بن شبيب عن ابيه عن جده ان النبي قال خير الدعاء

دعاء

دعاءهم عرفة لا تأجل اجابة واجزله اجرا وخبر ما قلت اننا والنعيمون  
من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل  
شئ قدير سمي التليل والتحديد دعاء لانه بمنزلة في استجاب التواب لان من  
ذكر فقد دعا وطلب قال عمن حكاية عن الله من شغل ذكرى عن مشغله اعطيت  
افضل ما اعطى السائلين فقد اقام الذكر مقام الدعاء وعنه طلحة بن عبد الله  
بن كزيب ان النبي قال ما روى الشيطان يوما هو فيه اصغر اي اذل ولا  
اوحى بالحاء المائلة اي ابعد من رحمة الله منه الا حور وهو الوقع بعصف على  
سبيل الابانة والاذلال ولا احقر ولا اغيظ اي اشد عيظا منه اي  
من الشيطان يوم عرفة اي في يوم عرفة ابعد من اده من نفسه في سائر الايام  
وما ذكر الا لما يرى من شغل الرحمة ونجا الله عن الذنوب العظيم  
الا ما كان من يوم بدر استقنا عمن منة الحور كانه قال الا الاحور الذي  
اصيب يومئذ فانه كان فيه احقر منه في يوم عرفة لما روى نزول الملائكة  
لحد المساكين ومنهم الكفار فقبل وما روى من يوم بدر قال انه قد رأى  
اي الشيطان جبرئيل وهو يرفع الملائكة اي يتقدمهم ويرتفع صفاء الحرب  
منه ويزع يرفع وزعا اي منع وكف كانه يكفهم عن الانتشار مرسل اي هذا  
الحديث مرسل ان راويه تابعين من الشام وعنه جابر انه قال قال اذا  
كان يوم عرفة ان الله ينزل الى السماء الدنيا قيل معناه ينزل رحمة وتبر  
فضله وغفرته الى الحاج فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني  
شعثا بعثم الشين جمع اشعث وهو متفرق شعر الراس من عدم غسل كما هو عادة  
الحرمين غير بعثم الغين جمع اغبر وهو من التصق الغبار بانه كما هو دأب  
المسافر من ضا جين جمع ضاح اي راغبين اصواتهم بالتلبية من كل فج عميق  
اي من كل طريق بعيد اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول الملائكة يارب فلان  
برحق يتشد يد الهاء على صيفته المحبون من التبرهين وهو النسبة الى الربوق وغشيان  
الحارم وقيل اي يتهم بسوء وقيل بفتح الياء وساؤن الرء وقيل الهاء اي يفعل  
المعصية وفلان وفلانة يعني كذلك يفعلان المعاصي ليسا باهل ان تغفر لهم الهاء  
قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم وقال قال عمن فها من يوم الكثر عتيقا  
من النار من يوم عرفة باسبب الالف من عرفة والمزدلفة الوقع الذبا  
مع كثر من عرفة الى المزدلفة من العتاق عمن هشام بن عروة عن ابيه انه قال سئل  
اسامة كيف كان رسول الله يسير في حجة الوداع اي يسير على سرعة او على  
سكون حين وقع اي حين رجع من عرفات عند ابتداء السير قال كان يسير  
العتق بفتح السين السير المتوسط ليلا يصدم الناس بدائه فاذا وجد فجوة اي

الافق من  
عرفة الى  
المزدلفة

الغنيمة



بشيء ما ياب من الماروزحة فقال لئن لم يأتني خبري بياض ما كنت قد فعلت  
 ابن عباس ان وقع اي رجع مع النبي يوم عرفة فسمع النبي وراوه ان خلفه رجا  
 اي سيرا شديدا وضربا بالمال على فاشا بسوط اليهم فقال يا ايها الناس  
 عليكم بالسكينة فان النبي في الخير والرفق ليس بالايضاغ وهو حمل الامة  
 على السير السريع يعني الاسراع ليس من التبر اذا كثرت النيات فانه يودي الناس  
 بعصمة الدواب والرجال وعنه ابن عباس ان اسامة بن زيد كان ردف  
 النبي ان ركب خلفه النبي على ناقته من عرفة الى مزدلفة ثم اوقف الفضل من  
 المزدلفة الى متى فكلما هما اي اسامة والفضل قالوا في بعض النسخ قال اعتبارا  
 على لفظ كلاهما لم يزل النبي يلبى حتى رمى جرة العقبة هذا يدل على ان التلبية  
 من وقت الاحرام الى رمي جرة العقبة كلها ثم يقطع يوم العيد وبه قال احمد  
 عنه عمر انه قال جمع النبي المغرب والمشاء بجميع مزدلفة وكل واحدة منهما بافائة  
 ولم يسبح بينهما اي لم يصل بين المغرب والمشاء شيئا من السنن والنوافل  
 ولا اثر اي غضب كل واحد منهما قال عبد الله بن مسعود ما رايت النبي  
 صلى صلاة الا لم يقرأها الا لو قرأها الاصلون بين المغرب والمشاء بجميع  
 مزدلفة وصلى النبي يومئذ قبل مبقاتها اي قبل وقتها المعروف وهو الا  
 ليسير الى المشركين ويقف فيه ويدعو ويرفع قبل طلوع الشمس ليسير  
 السير الى منى ويستقل بالرمي والنحر والحلق وقال ابن عباس انما من قدم  
 النبي ليلة المزدلفة في ضيقة اصله جمع ضيق يعني بعثته مع ضعفاء  
 اهل منى والنسب والصبيان قبل صبح ليلة العيد لئلا يزدحمنا الناس في السير  
 عنه ابن عباس عن الفضل بن عباس وكان اي الفضل بن عباس رديف  
 النبي انه اي النبي قال في عشية عرفة وعداة جمع للناس حين دفعوا  
 ان رجوعا من عرفة الى مزدلفة ليلة العيد وحين ذهابهم من مزدلفة عدا  
 يوم النحر الى منى عليهم بالسكينة وهو اي النبي كاف بالتشديد اي مانع  
 ناقة عن السرعة حتى دخل تحسيرا وهو مني قال عليكم بحصا الخد  
 جمع حصاة وهي الحج الصغير والحذوف يعني الخاء وسكون الدال الجنتين الرمي  
 برؤس الاصابع اي رموا الذي يرمى به جرة العقبة ولا ترموا الكبار  
 لئلا يتأذى به الناس وقال لم يزل رسول الله يلبى حتى رمى الجرة  
 وعنه جابر انه قال افاض النبي من جمع يقال افاض المكان اذا افاض الله فيه  
 واسرع منه الى مكان اخر وعليه السكينة والوقار واحس حسنة  
 واوضع اي اسرع في وادي محسر واحرمهم ان يرموا بمثل حصا الخد  
 وقال لئن لا اريكم بعد عامي هذا وهذا واع منه ولا تلهي بهما النظر

وقرر وقال لم يزل  
 الى اخره ليس في  
 بعض النسخ

اي تعلوا مني احكام الدين فاني اظن ان لا اريكم في العام القابل وكان الامر  
 كما ظن في فاته فارق الدنيا في اثنائي عشر من ربيع الاول في السنة العاشرة  
 من الهجرة من الحسان عن محمد بن قيس بن محمد ان قال خطب رسول الله  
 فقال ان اهل الجاهلية كانوا يوفقون من عرفة حتى يكون الشمس كاترا  
 عائم الرجال في وجوههم قبل ان تغرب ومن المزدلفة بعد ان تطلع الشمس  
 حين تكون كاترا عائم الرجال في وجوههم انما شيدم ما يقع من الضو  
 على الوجوه في طرفي النهار حين دنوا الشمس من الاقن غروا وطلوعا بالعمامة  
 لان النظر اذا نظر اليها في احد هذين الوقتين وهو في الاودية يجد الضو  
 في وجهه ككوار العامة فوق الجبين لانه لم يصيبه من الشمس الا شيء قليل  
 يلعب لمعان بياض العامة فوقه وانما لا تدفع من عرفة حتى تغرب الشمس وتزفر  
 من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس يدينا اي دينا وسيرتنا مخالفة  
 لهدى الاوثان والشرك اي يهدي عبد الاوثان واهل الشركه وقال  
 ابن عباس قد منا النبي اي بعث النبي ليلة المزدلفة الى المزدلفة قبل سائر  
 الناس اغيلة بن عبد المطلب تصغير غلة جمع غلام يريد بها الصبيان  
 نصب على التفسير لغمر قد منا او على الاختصاص على حمل آيت اي رابطين على  
 جهرات بضم الحاء واليم جمع حمر وهي جمع حمار وهذا يدل على استحباب تقديم الضعفاء  
 حتى لا يخلوا ولا يشاءوا بالاشغال والازدحام فحمل اي طفق يلبى افخاونا  
 اي يضرها بطن كفه ضرا خفيفا لللطيف ويقول اي يميني بضم الهمزة تصغير اي  
 كاعني واعم وهو اسم جمع لالين كذا ذكره سيبويه ثم صغر وجمع جمع السلامة ثم تصغير  
 الى الياء لا ترموا الجرة حتى تطلع الشمس يدل على ان الرمي قبل طلوع الشمس بعد نصف  
 الليل لا يجوز وبه قلنا وما لا واحد عن عائشة انها قالت ارسل النبي بأم سلمة  
 البارادة اي ارسلها ليلة النحر فرمت الجرة قبل الفجر يدل على جواز الرمي قبله  
 وبه قال الشافعي وقلنا هذا رخصة خاصة لها ثم مضت اي ذهبت من منى  
 فافاضت اي فاضرت وطافت بالبيت وكان ذلك اليوم اليوم الذي  
 يكون النبي عنده ما اي عداة سلمة وقال ابن عباس يلبى المعتمر اي الحرم بالعمرة  
 عنه وقت احرامه حتى يفتح الطواف اي يبدأ به ثم يترك التلبية ويروي عنه  
 يستلم الحجر الشكر العلى على ان هذا الحديث عبارة ابن عباس ورفعه بعضهم اي قالوا  
 انه مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم باسب رمي الجمار جمع جرة وهي الحصاة  
 من الحصا التي لا ترمى على راسك النبي يرمى على راحته يوم النحر اي يرمى وهو راكب  
 على ناقته يدل على ان رمي الجمار يجوز راكبا ويقول لئلا يخذل هذه الامم هي الامم  
 معناه فذواتي منا سلم اي تعلوا مني احكام الحج فاني لا اريكم في العام القابل

كان

يلطخ بياض  
 اليهم

رمي الجمار



ان لا ادرى ما يقبل من اهل البيت في حجهم حتى هذه وقال جابر رآيت  
 النبي يوم حج الجرة بمنى فقلت لعل في ذلك حجة العقيقة يوم  
 النحر حتى وانما بعد ذلك ان عبد الله بن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وآله  
 بعد الزوال عن عبد الله بن مسعود انه انتهى الى الجرة الكبرى بين حجرة العقيقة  
 لانه جعلت وحدها من كان في اليوم الاول بخلاف اليوم الثاني والثالث فجعل  
 البيت عن يساره ومن عن يمينه ورمى بسبع حصية كبرية مع كل حصاة  
 ثم قال ان ابن مسعود بهذا الرمي الذي اقرئت عليه سورة البقرة يعني  
 رسول الله وانما خصى سورة البقرة لان معظم المناسك مذكورة فيها وعنه  
 جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسجدوا في الحج الا في مكة  
 بالبحر وتروى في الحج تروى الرمي في كل موضع من حجرات وتروى في كل  
 موضع بسبع حصيات والنسي بان الصفا والمروة وتروى في كل موضع  
 سبعا واذا سجد احدكم فليست بتمتع فيلزم المزد بالاسجاء المذكور في اول  
 الحديث الفعل وفي آخره عدد الاحجار وهو الثلث من الحجارة فداة  
 بن عبد الله بن عمار قال رآيت النبي يرمي الجرة يوم النحر على ناقه صريحا  
 اي خرا ليس ضرب ولا حذر وليس قيل اليك اليك تقدم بيانه وعنه  
 عايشة عن النبي انه قال انما جعل الرمي في الحج والسمي بال  
 الصفا والمروة لاقامة ذكر الله وذلك بالتكبير مع رمي حجرة والاعوات  
 الماثورة في السعي بين الصفا والمروة حجة وعنه عايشة انها قالت قلت  
 يا رسول الله اني اتي الحج ولا استغني عنك ولا التقي بك بناءا اعم من ان  
 يكون من لبن او قصب او خيمة يظلك اي يوقع ظلك عليك بمنى ويقيك من  
 حر الشمس قال لا ايمان ما من سجد اي ليس هو موضع اناخه الا بل لاجل  
 ان ابراهيم وابراهيم موضع العبادة من الرمي وذبح الهدى والحلق وغيرها  
 من العبادات فلو اجاز البناء للتمتع والابنية ويضيق المكان **باب**  
**الهدى** وهو ما يهدي الى الحرم من بغير اوقية او شاة من الصالح عن ابن عباس  
 انه قال صلى بنا رسول الله بعد خروجه من المدينة الى الطائف يهدي الحليفة  
 ميقات اهل المدينة ثم دعا بنا فة اي دعا ان يوتى بنا فة التي اراد ان  
 يجعلها هداه فاشهرها اي طعنها في صفحة سنامها الايمن حتى يسيل منه دم  
 ليعلم انه هدى وصفحة كل شئ جانبيه وسكت الدم عنها اي بسطه على سنامها  
 ليظهر اثر الاشعار اكثر وقلدها ان علق في عنقها فلقين ليشعر بانها هدى  
 خارج عن ملك المهدى فلا يشترط له السراق واصحاب القارات وفي هذا دلالة  
 على ان اشعار الهدى وتقليده ستة ثم ركب راحلته فلما استوت به

الاستحباب

صبط المحدث من متناخ بغير العلم

باب الهدى

على البيوت اهل البيت اى اكرم به عن عايشة انها قالت لعل في ذلك  
 الى البيت فقلت لعل في ذلك على جوار الهدى من العلم عنه جابر انه قال  
 فبج رسول الله عن عايشة اى لاجلها بقرة يوم النحر وخرق لحما  
 على الفخذ وهذا دليل على جواز الذبح عنه غيره وعنه انه قال نحر النبي  
 عن نسائه اى لاجلهن بقرة في حجة وهذا محمول على انه استاذن لهن  
 من ذلك فان نضجة الانسان عنه غيره لا يجوز الا باذنه وقالت عايشة  
 فقلت قلنا يدعون النبي يهدي من قتل الجليلين اذا ضم بعضه الى بعض واجر  
 والقلل ارجع قلاوة وهو ما يعلق بالعنق يريد بالبدن البدن التي اهداها  
 عليه وبعثها مع ابي بكر في العام السابق على حجة ثم قلدها اى النبي  
 تلك البدن واشهرها واهداها اى بعثها الى مكة بدية فاحرم عليه شئ  
 كان اجل له انما قالت ذلك لما بلغها من فتيا ابن عباس حين بعث بها  
 الى مكة انه يحرم عليه ما يحرم على الحرم حتى يبلغ الهدى حله ويخرج وقالت  
 فقلت قلنا يدعون اى قلنا بالبدن من عمن اى من صوف مصبوغ كان عنق  
 اى في بيت ثم بعث بها مع ابي عن ابي هريرة ان النبي رآى رجلا يسوق  
 بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها فقال انها بدنة قال  
 اركبها وملك نصب على المصدر وهو دعاء بالسوء والهلاك وانما دعاء  
 حيث لم يجز الى ما دعا اليه في انثنته او انثنته هذا يدل على ان السائق  
 بدنة هو ايا له ركبها غير مضربا سواء اضطر الى ذلك او لا وبه قال الشافعي  
 ومالك واخرون وسئل جابر بن عبد الله عن ركب الهدى فقال  
 سمعت النبي يقول اركبها بالمعروف اي بوجه لا يلحق ضررا اذا لم يجد  
 اليها اذا اضطررت واجتبت الى ركبها حتى تجد ظمها اي موكبها حتى  
 يلا ركب ظمها وهذا يدل على جواز ركب الهدى اذا كان مضطرا الى ذلك بان  
 لم يجد موكبا غيرها وبه قال ابو حنيفة وقال ابن عباس بعث النبي ستة عشرة  
 بدنة مع رجل هو ناجية بن الاسدي ضابدة بدنة النبي وانه فيها بقرة العروة و  
 تشويه الخيم اي جعله اميرا وحالما في تلك البدن بركة وتفرق لهما على القوة من الحرم  
 وغيره فقال يا رسول الله كيف اصنع عايشة علي منها على بناء الجمل اى  
 انقطعت عنه السير الخلال وانما لم يقل بالانه لم يكن ركبها واراد باحبس على من الخلال  
 قال النبي لم يصنع فليتها المقلدها في دما ثم اجعلها على صفتها اي ضرب  
 فليها على جانب اليمن من سنامها ليعلم الكارة انه هدى فمن كان من جابا على  
 ولا تاكل منها انت ولا احد من اهل بيتك انما تاكلها عن الكليتين  
 احدا منهم ثم ولا تاكلها من اهل بيتك فدايع في الطريق وقال جابر بن عمر

مدون في الحج والعمرة



رسول الله عام الحديبية و هي السنة السادسة من الهجرة التي جاء اليها النبي  
الى مكة للمرة فاحصا المشركين بالحديبية وهو مع منع من اطراف الكلاب المبردة  
عن سبعة ايام سبعة اشخاص والبقرة عن سبعة في الصحاح البقرة باقية  
او بقره بخر بكة سميت بذلك لانهم كانوا يجلبون بها وعنه ابن عمر انه اتي على  
رجل قد اتاخ بدنته الجملة صفة رجل يحس بها حاله بدنة والعامل اتاخ فقال  
ابغضها قيا ما مصدر بمعنى اسم الفاعل واختصا به على الحال والعامل فعل محذوف  
ول عليه فريضة الحال اي اخرها فائمة عقيدة سنة محمد بن نضرب على بعامل مضمرة  
على انه مفعول به اي مقتنيا في كرمها سنة محمد بن او على الاختصاص اي الزم  
سنة محمد واحفظها وفي بعض النسخ بالرفع اي ذلك سنة محمد بن وقال علي  
امرني رسول الله ان افوم على بدنة بضم الباء اي على كرمه يومه وان انصدق  
بالحرم و فلودها واجلتها جمع جلال وهو جمع الجمل للفرس وان لا اعطى الجزاء  
منها بفتح الجيم والراء المشددة هو الذي يذبح الجمل قال نحن نعطيه من عندنا  
وقال جابر كنا لا نكل من كرم بدنتا فوق ثلث نهما من عنده ذلك فرخص  
لنا رسول الله فقال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا فيه وليس على ان يجوز  
للهمدي ان ياكل من هذه التطوع متى شاء واما الواجب بالشرع من الهدي كرم  
التمتع والقران والواجب بافساد الحج من فواته وجزاء العيذ فلا ياكل للهمدي من  
بل عليه التصديق عند بعضهم و به قال الشافعي من الحنابلة عن ابن عباس ربه  
ان النبي اهدى اي ارسل الى مكة عام الحديبية في هذا يا رسول الله  
من باب اقامة الطم مقام المضمرة اي في هداياه جمل نضرب يا هدي كان لا يجهل  
افقه النبي منه في غزوة البدر غنيمته في انقذ برة بضم الباء وتخفيف الراء اي  
حلقة من فضة يقيطه بذلك المشركين اي يوجب العنق والادى الى قلوب  
المشركين في كرمه ذلك الجمل ليعلموا ان ما هو اعز لديهم من المال فهو حقير عند  
المؤمنين و يروى برة من ذهب وعنه جابر ان النبي قال البدنة عن سبعة  
والجزور وهي من الابل ما يذبح للحج يقع على الذكر والانشى عن سبعة وعنه ابن عباس  
انه قال كتابع النبي في سفر فخص الاضي اي يوم العيد فاشتركت في البقرة  
سبعة اي حال كوننا سبعة انفس وفي الجزور عشرة غريب وعنه ناجية بن  
الحارث الخزاعي انه قال قلت يا رسول الله كيف اصنع بما عطي اي فوض  
وعنه السيرة النبوية قال اشركا ثم انفس ثقلها في دمها ثم خلت بين الناس  
وبينها الترويت فيه للهدى والمراد بهم الذين يقيمون القافلة و يلقون  
الساقطة او جماعة غيرهم من قافلة اخرى فياكلونها عن عبد الله بن قريط  
عنه النبي انه قال ان افضل الايام اي من افضلها عند الله يوم النحر اي يوم

لا تأكل  
سنة

كان

في رأسه  
سنة

يوم النحر  
يوم النحر  
يوم النحر

عيد النحر يوم النحر وهو اليوم الذي يهبطون به لانهم يعرفون انهم يسكنون  
فيه بمكة فيموتون او كحصول الغار لانهم في ذلك اليوم من تغيب افعال الحج و اي رتبوا  
ببدنات خمس او ست قطعة من يردون اليه اي يقتربون منه بايتهم  
ببدنات الجوار والحجور يتعلق ببدا اي ليس كل واحدة من تلك البدنة الى النبي  
بغيرها او لا فليأوه جيت جنوبها اي سقطت الى الارض مجازة موتها و  
ذوق روحها وفي اشارة الى استحباب كرمها فائمة فائمة فان السقوط  
انما يتصور بعد القيام قال الراوي فتكلم النبي يوم حين كرم الابل بكلمة خفية  
لم افهمها لبعيد مكان عن مكانه فسالته الذي يليه ذلك الكلمة فقال  
ذلك الرجل قال يوم حين كرمها من شاء فليقطع اي فليأخذ منها قطعة  
كانه يشير الى قوله فكلوا منها واطعموا القانع قيل وفيه دليل على جواز  
ميتة الشاة باب الخلق من الصحاح عنه ابن عمر ان النبي خلق رأسه في  
حجة الوداع و اناس من اصحابه وقصص بعضهم هذا يدل على جواز الخلق والتقصير  
وهو اخذ اطراف الشعر وقال ابن عباس قال لي معاوية بن ابي سفيان اني قد كنت  
من رأس النبي يوم ان من شعر رأسه عند المروة بمشقة بلسانهم ثم السكون ثم الخلق  
ما طال وعرض منه وهذا لا يعارض رواية الخلق لان التقصير كان في مرة الحج مرة  
ان النبي اعتمر يوم عام فتح مكة ولذا اقتضاه بالمروة لانه محل تكلل العروة والخلق كان في العاشر  
في حجة الوداع ولذا قيل بها ابن عمر عنه ابن عمر ان النبي قال في حجة الوداع اللهم ارحم  
المخلوقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المخلوقين قالوا والمقصرين  
يا رسول الله قال والمقصرين وروى ان النبي في حجة الوداع دعا المخلوقين  
تلقا والمقصرين مرة واما خص المخلوقين بزيادة الدعاء فقدمهم على المقصرين  
لانهم قد ساق يدريه و كان معه هدي لا يخلق حتى ينحر فلما امره اهدى هديه وهم  
الكثيرون بالحن والحج و جبروا في انفسهم شيئا لانهم ارادوا ان يفعلوا كفضل حتى يكملوا  
الحج وكان التقصير في نفوسهم اخف من الخلق مال الكثرهم اليه فقدمهم واخر المقصرين  
ولما ما بين النكبين من الفضل عنه النبي ان النبي اني منا قاتل الجيرة يعني  
حجرة العقبة فرماها في يوم النحر ثم اني منفر له يعني ونحو نفسك اي ذبح ثم دعا  
بالخلاق هو عمر بن عبد الله بن نافع بن فضال الغريشي العدوي وناول الخاق اي  
اعطاه شقه الامين اي الجانب الايمن من شعر رأسه فخلقه يدل على ان البداية  
في الخلق باليمين مسنون واستدل الشافعي بهذا ان الخلق في الحج عبادة وركن من  
اركانه وعندنا ليس بركن ولكنه يجب الدم بتركه ثم دعا الى النبي ابا طلق الا نصاري  
وهو حافر قبر النبي فاعطاه اياه اي اعطاه ما خلق من الشعر ثم ناول اي النبي  
الخلق الشق الايسر فقال اخلق فخلقه فاعطاه ابا طلق فقال ان النبي

باب الخلق







اي نضطر وخوف وقت البري وقيل نضطر الوقت ونراقبه فاولا **الشمس** رت  
الي جوار ايام التشرقي وهو عن سالم بن عبد الله كان يرى حجرة الدنيا ثانيا  
الاولى اي الاقرب ومن التي يبداء بها في الرمي وصفها بالدنيا لدونها من منازل  
الناس الذين عند مسجد الحنف وهناك كان مناخه دم واصفاته كاضافة المسج  
الجامع او فيه حذف اي حجرة العقبة الدنيا يعني ترمى في الموضع الاول من الموضع  
الثلاثة بجمع حصيات يكبر على اثر كل حصاة اي عقبة ثم يتقدم اي يذهب  
قليلا من ذلك الموضع حتى يبلغ اي يبلغ الى موضع سهل لين وهو الموضع الذي  
ومن فيه فيقوم مستقبل القبلة طويلا اي قيا طويلا ويدعو ويرفع يديه  
ثم يرمي الوسطى اي الحجرة الوسطى بجمع حصيات يكبر كلما رمي بحصاة  
ثم يأخذ بذات الشمال اي يذهب على شمال الحجرة الوسطى فيسبل اي يقال  
اسهل اذا صار اليه ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم  
طويلا ثم يرمي حجرة ذات العقبة وهي الحجرة التي يلي مكة من بطن الوادي  
بجمع حصيات يكبر عند كل حصاة ولا يقف عند ثمة ثم ينصرف  
فيقول هكذا رايت النبي يفعل وعنه ابن عمر انه قال استاذن العباس  
بن عبد المطلب رسول الله ان يبيت بمكة ليالي من اجل سقايته  
وهي في الاصل مصدر اطلق بها على الحلي او المراد اهل السقاية فاذن له  
اذ قدم للعباس بذلك يدل على جواز البيت بمن لم يهو مشغول بالسقايا  
لاجل الناس وكذا الحلي له ضرورة وعذر فان ترك البيت بغير عذر اثم عندنا وانما  
وعند الشافعي لزمه في ليلة درهم وفي ليلتين درهمان وفي ثلث ليال دم  
وقال مالك يلزمه بكل ليلة دم وعنه ابن عباس ان النبي جاء الى السقاية  
فاستقى فقال العباس يا فضل وهو فضل بن عباس اذ هب  
الي امك فأت رسول الله بشرب من عند ما فقال اي النبي دم  
استقى من هذه السقاية فقال اي العباس يا رسول الله انهم يجعلون  
ايديهم فيه فقال استقى فشرب منه شربة ثم رفع وسوسهم مقل  
من جعل ايديهم فيه وفيه دليل على ان الماء الطاهر لا يصير نجسا بجعل الناس  
ايديهم فيه عالم يتيقن نجاسة ايديهم ثم انهم يمسحون ويغسلون  
فيما فقال ائمتنا انهم على صلح ثم قال لولا ان نلقوا لولا مخالفة غلبة  
الناس عليهم في الاستقاء اقتداء بفضل النبي من دأب حتى اضع الجبل  
على هذه وأشار الى عاتق وشاؤكم في الاستقاء وفيه حث على العمل في  
الشربة وقال النبي ان النبي صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء  
في اليوم الاخر من ايام التشرقي ثم رقد رقدته اي نام نومة من الليل التي

بعد ايام التشرقي بالمحصب بفتح الصاد موضع قريب الى الابطح من مكة ثم  
وكبر وسار الى البيت وطاف به طواف الوداع فنزل المحصب في هذه  
الليلة ستة عند ابن عمر وسئل النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم النحر وهو اليوم الثامن من ذي الحجة قال نعم قبل ما بين صلى العصر  
يوم النحر يقتلن اي اليوم الرابع وهو اليوم الثالث من ايام التشرقي ويمن  
النفر الثاني لان من لم ينفر في اليوم الثاني من نفي في اليوم الثالث منه قال  
يا الابطح بفتح الباء وهو سيل واسع فيه دفاق الحصا اراد به المحصب غير  
عن موضع واحد تارة بالابطح واخرى بالمحصب اوله عند منقطع وادى مني واخره متصل  
بالمغيرة التي سميها اهل مكة بالمصل ثم قال ان فعل كما يفعل احوال اراد به يقتل  
بالياس قال عاتبة تروى الابطح ليس يستة اي ليس يشك منه مناسك  
الحج انا نزلنا لانه كان اسبح اي اسهل فخرج من مكة الى طواف الوداع  
وقالت اي عاتبة احرم من التعميم بحجرة فدخلت مكة ففضيت عرني  
اي اغتمتها وهذه القصة هي التي خرجت منها بسبب حبسها وانتظرني رسول الله بالابطح  
حتى فرغت قامر الناس بالرجيل فخرج فمر بالبيت فطاف به اي بالبيت  
طواف الوداع قبل صلوة الصبح ثم خرج الى المدينة وعنه ابن عباس انه قال  
كان الناس اذا فرغوا من افعال الناس ينصرفون في كل وجه اي يذهبون في كل  
جانب الى اوطانهم بلا طواف الوداع فقال النبي نهى عنه ذلك لانه من اي لا يمتحن  
احد حتى يكون اخر عمره بالبيت اي حتى يطوف بالبيت طواف الوداع وهذا يدل  
على وجوب طواف الوداع الا انه خفف عن الخبيث بسبب حوز لها ترك طواف  
الوداع وكذا عنه النفس والادام عليها وعليه الاشر به قال الشافعي وقال عاتبة  
حاضت صفية ليلة النحر اي ليلة يوم النحر لان النفر لم يشتر في تلك الليلة بل في  
يومه فقالت ما اراني اي ما اظنني الا حابسا اي ما نعلم من الرحلة الى المدينة  
بان تنظر وانظري ناطوف طواف الوداع كان خلفا منها ان الحج كما يتوقف انفساد  
على طواف الزيارة يتوقف على طواف الوداع قال النبي عقرى خلق بغير نوى  
صفقان للمرأة وعاء بصير ورتها عاقرا واصاب داء في خلقها وقيل بالمصيبة من  
العقر بعنة الخش وخلق الراس لان العرب كانوا يفعلون ذلك عند شدة المصيبة  
ومحتمل ما رفع اي عقرى خلق او مصدران على فعل بعنة العقر والخلق اي اصابها الله  
بعقر في جسد ما يوجع في خلقها وكيف كان فهو عاء لا يربو وقوله انا هو دواء  
عادة بينهم للتلطف اطافت يوم النحر اي طواف الفرض قبل ثم قال فان فرغ  
احاز عليه ان ينفر اذا ضمت من غير طواف الوداع من الحسان عن عروبي الا وحش  
انه قال سمعت رسول الله يقول في حجة الوداع اي يوم هذا قاله اليوم الحج



الكبير قال ابن عباس هو يوم عرفة لانه من اذكرك عرفة فقد اذكرك معظم الحج تمت  
الكبير لانه اليوم الجمعة وهو حج المساكين وقيل هو الذي حج فيه رسول الله  
لانه اجتمع فيه حج المسلمين وعيد اليهود والنصارى ولم يجتمع قبله ولا بعده  
قال فان دماكم واموالكم وامراضكم بينكم حرامكم من يومكم هذا في بلدكم هذا  
الا لا يجني جان الا على نفسه الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والديه  
تقدم جنة الاوان الشيطان قد ايسس ان يعبد في بلدكم هذا يعني انتم انتم انتم  
الغرب لن تعبدوا الطاغوت وغير الله من الاصنام بعد هذا ابدأ بعنة خالدا  
فليكون طرفا ليس او بعنة فقط فليكون راجعا الى النفس اي لا يعبد قط ولكن  
سكون له طاعة فيما يحقر من اعماله فيسرى به صحيحه عن رافع بن  
عمر المزني انه قال رايت رسول الله يخطب الناس بمحبي حين ارفع الضحى  
على بقعة شهباء اي بيضا لا يخالطونها سواد اي ركب عليها وعلى بعض  
اي يبلغ عنه والتعبير من الاصل انها المني بتوسط العبارة في نفسك واناس  
بين يدي قائم وقاعد اي بعضهم قيام وبعضهم قعود نصب راسه على السماع عظمت  
من لم يسمع صوته لكثرة الازحام في ذلك الموضع لانه كان في ذلك الموسم بيني  
الله لا يحصى عددهم وكان صوته لا يبلغ اخريات القوم عني اي الزبير اسم محمد  
بن مسلم المكي السابغ عن عابثة وابن عباس ان النبي اخر طواف الزيارة  
وهو طواف الافاضة يوم النحر الى الليل واول وقته عند الشافعي بعد نصف  
ليلة العيد وعند ابى ج و احمد ومالك بعد طلوع الفجر يوم النحر واما اخره فاني وقت  
طاف حاز سواد يوم النحر واما يوم النحر واما يوم النحر واما يوم النحر حتى  
يلطف وعنه ابن عباس ان النبي لم يزل في السبع الذي افاض فيه اي من  
عرفة وعنه عابثة انها قالت قال رسول الله اذا من احدكم حجرة العقبه فقد حل له  
كل شئ الا النساء صنف منقطع ما عني القاسم عن عابثة انها قالت افاض  
رسول الله اي طاف طواف الفرض من اخيه يومه اي في اخر يوم النحر حتى صلى  
الظهر وفي الكلام تقدير فالمنع من الظهر والعصر في يوم عرفة ووقف ثم افاض  
منه اخيه يدل عليه حديث حجة الوداع ثم رجع الى منى فلكل بها ليالي ايام  
التشرقي يرمي الجمره اذا زالت الشمس بيان لوقت الرمي في ايام التشرقي لكل  
جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاول والثانية  
فيطيل القيام ويتخفف ويرمى الثالثة فلا يقف عندها عني ابى الباق  
بن عاصم بن عدي عن ابيه انه قال رخص النبي لمرعاء الابل في البسوته  
اي في نزل البيت يعني في ليالي ايام التشرقي لاشغالهم برعي الابل وحفظها  
ان يرموا اي رخص لهم ان يرموا يوم النحر حجرة العقبه ثم يجتمعوا رمي يومين

بعو

تعد يوم النحر مرموه في احد يومين في احد يومين من ايام التشرقي  
فان رموه ذلك في اليوم الثاني منها كان الرمي عن اليوم الاول فيه قضى والرمي عن  
اليوم الثاني اداء وان رموه في اليوم الاول منها كان رمي اليوم الاول اداء  
ورمي اليوم الثاني تجيلا وهذا لا يجوز عند الشافعي ومالك لان ما لم يجب لم يجوز  
واجازة بعضهم باب ما يجنبه الحرم من الصالح عني عبد الله بن  
عمر وان رجلا سئل رسول الله ما يلبس الحرم اي سأل عن الشيء الذي يلبس  
الحرم من الثياب ويجوز ان يكون ما استقر عليه فقال لا تلبس القميص جريح  
وهو الثوب المحيط ولا العمام جمع عامة ولا السراويلات وهذا قال مالك  
وابو حنيفة ليس له لبس السراويلات مطلقا مع وجود الازار وقدره ومن روي  
ولا البرانس جمع برنس وهو ثوب طوله وكان الحاج يلبسها في صدر الاسلام  
وهي من بعد يقال بالفراس برملونه وبلغاري ذكر البرانس بعد ذكر العمام يدل على انه  
لا يجوز تقطيعه الرأس ثابته ولا يباع ولا يفتاد الباس فان غلبت منه شيئا فعليه الفدية  
ولا الخفاف جمع خف الا ان يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل  
من الكعبين فيصير كالملعب فان لبس قبل القطع فعليه فدية او بعده مع وجود النعلين  
وجبت الفدية عند بعض لان لم يؤذن فيه الا عند عدمها ولا تلبسوا من الثياب  
شيئا من الزعفران ولا درس هو بنت اصفر يشبه الزعفران يكون باليمن  
يصنع به وهذا يدل على منع الحرم عن الطيب في بدنه وثيابه وفي رواية ولا تقبل  
المرأة الحرة اي لا تستمر وجهها بالنقاب ولا تلبس القفازين بالضم و  
والشديد نخذه الصايد في يده من جلد اولد وقيل هو شئ يلبسه نساء  
العرب في ايديهن لتغطية الاصابع والكف ثوبا من البرد وكونه قد يكون  
طويلا الى المرافق والساعده وعنه ابن عباس انه قال سمعت رسول الله  
يخطب وهو يقول اذالم يجد الحرم نعلين لبس خفين وهذا تمسك عطاء  
واحمد وقال لا يجوز لبسها بلا قطع لانه فساد قلنا حديث ابن عمر صحيح وفيه  
امر بقطعها والافساد فيها امر به الشرع واذن فيه بن الفساد فيما نهى عنه واذا  
لم يجد ازارا لبس سراويل وهذا قال الشافعي لوليس مع فقد الازار لافدية  
عليه وعليه الاكثرون وعنه يعلى بن امية انه قال كنا عند النبي رما بالجرامة  
لبس الجيم وسكون العين والتخفيف وقد لبس العين ويشد الواد وهي من  
اطراف الخيل ومنيات الاحرام العرة بينها وبين مكة تسعة اميال اذ جاءه  
اعرابي عليه جبة وهو مستنجي ان متطبخ بالخلوق وهو يفتح  
الحاء نوع من الطيب يتخذ من زعفران وغيره فقال يا رسول الله اني  
احرمت بالبردة وهذه على فقال اما الطيب الذي بك فاغسل

ما يجنب الحرم

ولا يقطعها  
والمرءى بالبردة اصل كذا وكذا

لان الفساد



ثبت مرات وأما الجنية فانزها امر عليه السلام بفلسه وترج الحية ولم يأمروا بالقدرة  
 فيه ولم يلبس عليها ثوبا تطيب اوليس جابها لافدية عليه وبه قال الشافعي  
وعندنا يزره دم ثم اصنع في عرقك كما تصنع في جثتك من اجتناب النساء  
والطيب واللباس وغيرهما من الخزيات لا اعمال النكاح اذ لا وقوف بعرفة  
مع تواضع في العرة عن عثمان انه قال قال دم لا ينجي المحرم ولا ينجي روي بصيغة  
 الخبر ولا اللقي وبصيغة النسي ولا هي الجازمة ذكر الخطابي انها على صيغة  
 النبي صلى الله عليه وآله من النكاح والثاني من النكاح قال الاكثر منهم الشافعي  
 ومالك بفساد النكاح زوجا كان المحرم او امرأة او وليا ولا يخطب هو  
 من الخطبة بالكر طلب المرأة للنكاح وهذا يمتنع بخلاف الاولين وروي  
عن ابن عباس ان النبي تزوج ميمونة وهو محرم اخذ هذا ابو حنيفة وسفيان  
 الثوري على صحة نكاح المحرم وعنه يزيد بن الاصم بن اخت ميمونة عن ميمونة  
ان النبي تزوجها وهو حلال قال المصنف والاكثر من اصحاب الحديث  
 على انه تزوجها حلالا لانه على الحال التي كان حاله حلالا لرواية ابن اخت ميمونة  
 وغيره قلنا كيف انما اعتبر بالشروع في الاخذ بها توفيقا بين الروايتين لما روي  
 انه تزوجها وهو محرم وبني بها اي دخل وهو حلال وعنه ابي ايوب ان النبي  
 كان يغسل رأسه وهو محرم اتفق العلماء على جواز غسل المحرم رأسه وامرار اليد  
 على شعره بحيث لا يمتنع شعرا وعنه ابن عباس انه قال اخذ النبي وهو محرم يدل  
 على جواز الحائض المحرم بلا قطع شعرا فان قطع فدي وعنه عثمان حدث عن رسول الله  
 في الرجل اذا اشتكى عيبه اى حصل له بها ألم وانين من الوجع وهو محرم  
 ضدها واصل الضد الشد يقال ضدها وجرحه اذا شده بالضاد وهو حرة يشد  
 بها العضو المؤذي بالصبر كسر اليد او المر الذي يداوى به والمراد منه الاحتال  
وقال ام الحصين رأت اسامة وبلاوا واحدهما اخذ بخطام ناقه النبي  
 اى بزمام ناقته والاخر اذ فيه ثوبه اى حائل ثوبه على رأسه دم مثل نخل كجبت  
 لم يصل الثوب الى رسول الله يستبرئه من الحيض حتى رمى جرة العقبة  
 وهذا يدل على جواز الاستظلال وكرمه احمد ومالك عن لعبد بن عجرة ان النبي دم  
 مرة وهو بالحديبية بنحيف الباء قرية قريبة من مكة وكثير من الحديثين يشد  
 قيل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد اى يشعل النار تحت قدر لطبخ طعاما  
 والقيل زهافت اى يتساقط منه رأسه على وجهه فقال دم لا يؤذيك هو امك  
 جمع باعة وهي الآية التي تدب اى تسمير على السكون مثل الصل الفل وغيره  
 والمراد بن الفضل قال نعم قال فاحلق رأسك فاطعم فرقا بين سنة مسكين  
 كل مسكين نصف صاع حنطة او شعيرا او زبينا او تمرا وقيل من التمر والزبيب

ساعة والاول اتخ والفوق بالتحريك ثلثة اصوع او صم ثلثة ايام او اسك سيلة  
 اى اذ سج ذبيحة وقرن لحمها بين مسكينين المحرم والحديث يدل على تجبير فدية الاذى  
 بين الهدي والاعطام والصيام على ما نطق به القرآن ولا فرق بين الحلق بعذر وغيره عند  
 اكثرهم وقيل ان حلق بعذر تعين الدم ان قدر عليه عن الحسن ان عمر  
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله في اعراسهم عن القفازين والنفاة وماتت  
 الورس والعفوان من الشيا وبالنس عطف على قوله انه من حيث المعنى كانه قيل  
 لا تبس المرأة القفازين ولا تبس بعد ذلك ما احبت من اللوان الشيا اى احسانها  
 مصفر بينا للالوان اى مصبوغ بالمصفر وجاز هذا لانه ليس بطيب بخلاف  
 الزعفران او غيره قيل ثوب من ابريسم وصوف وفي المغرب تحرق اسم دابة ثم تسمى  
 المتخذة من وبرها غرا او حتى جعل الحلقه جنس الشيا بقلبا وفسره المظهر بالحلل  
 وقال هو جمع حلقه وهي رداء واذا ردت قطن او سراويل او قميص او خف وقالت  
عائشة رضى الله عنها لو كان جمع ركب يورق بنا ونحن مع رسول الله محرمات فاذا  
 حاذونا اى وصلوا احذا بنا ومقابلتنا سدرت اى ارسلت احدينا جلبا بها من  
 رأسها على وجهها بحيث لم يمس الجلباب بشرة الوجه لئلا يرانا الركبان  
 الاجنبي فاذا جاوزنا كشفنا عن ابراسنا ان النبي دم كان يدعى بالزيت وهو  
 محرم غير المقت بالصب حال من الزيت وبالحج صفة له يعني غير المطيب به  
 ما يطبخ فيه الربا جان حتى يطيب راسه بالحج محرم كتيب الصيد  
من الصحاح عن المصيب بن جثامة انه اهدى لرسول الله اى اسل اليه  
 حمارا وحشيا وهو عليه السلام بالابواء بفتح الهمزة اسم موضع وهو مدفن ام النبي دم  
 على عشرة فراسخ من المدينة او يوردان بفتح الواو وتشديد الدال قرية بينها وبين  
 الابواء ثمانية اعيال وقيل هي قرية جامعة قريبة من الحفة شكل من الراوى فردة على  
 اى لم يقبل النبي عليه السلام ذلك الحمار من فلان ماني وجهه اى وجه صاحب الحمار من  
 اثر الشاذى برده يديه قال اعتذر اى اليه ونطيبا القلب انما لا تروى عليك الا انما بفتح  
 الهمزة وحذف لام التعليل والمستثنى منه مقدار لا تروى لعل الالات محرم  
 نعم الحمار والاراملتين جمع حرام بينه محرم وهذا يدل على ان المحرم لا يقبل الصيد حيا  
 وان كان له قبول لحمه ولا شراره عند الاكثر عن ابي فتادة انه خرج مع النبي دم فمخلف  
 اى تأخر ابو فتادة مع بعض اصحابه عن رسول الله فليل في الطريق وهم محرمون  
 وهو غير محرم فزادوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما راوه اى بافتادة تركوه اى  
 لم يقولوا بهذا حمار بل سكتوا حتى راه ابو فتادة لانه لا يجوز للمحرم الدلالة على  
 الصيد فركب فرسا له اى طلب منهم ابو فتادة ان ينالوه اى يعطوه  
 سوطا فابوا اى امتنعوا من اعطاء سوطه لامتناع اعانة المحرم غيره في قتل

او حلت  
سج

عن الصقب بن جثامة  
سج



الصبي فتنه وادى اخذ ابوقفاوة سوطه فحل عليه اي ركض فرسه نحو الحمار الوشي  
فمعه اي فتنه ثم اكل فاكلوا منه وادى الحمار الوشي من ذلك اللحم فاكلوا  
رسول الله عليه السلام سألوه قال بلى معلوم منه شئ قالوا مع رجله فاحذروا النبي  
قالوا الضيف عاتل الى الرجل وفي رواية فلي اتوا رسول الله قال فلي اتوا  
ان يحل عليها اي يصول على الحمار او اشراكها قالوا لا قال بلى فكلوا ما بقي  
يدل على جواز اكل المحرم من لحم صبيده حلال اذا لم يدل عليه اول من يشر اليه  
**وعنه ابن عمر** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لحمي في الحرم لا جناح اي  
لا اثم على من قتلته في الحرم والاحرام اي سواء كان ذلك القاتل في حرم مكة او المدينة  
او في حال الاحرام الفارة والغراب والحداد والعقرب والكلب العقور اي بعض  
الناس ويحرم حمام **وعنه عائشة** رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم ان قال لحمي فواسق  
بروي رفقها وبلاصة ايضه والاول اصح جمع فاسقة وهي الحفرة من الدواب والطيور  
سميت هذه الحيوانات فواسق لثمنها وكثرة الضرر فنهان او لم يحرمت من الحرم في الحرم  
والحرم اي لا حرمة لانه يحال يقتل في الحرم والحرم الحية والغراب الاتبع نفخ البقرة  
التي لو ناسودوا وبقيت الفارة والكلب العقور والحداد نصيب حدة فلي صرقت  
صارت حديته فليت البقرة يادغم او غمت ثم حفرته ان دواقيت الالف مكانها لا يراها  
على التائيت مثل حبل وانما خصص هذه الخمس لانها اقرب ضرر اذ ان كانت بالنسبة الى غيره  
وعلى هذا فاس الشافعي كل سبع حصار او عاود وكل حيوان لا يؤكل فقال لا فدية على قتلها  
في الحرم والاحرام وقال مالك كل ما يضر الانسان من الدواب مثل الاسد والظن والغراب والذئب  
منه ولا يملك العقور فاما ما لا يضر كالبقرة البرية وكالاسد من الطيور وما شابه ذلك  
فلو قتلته لم يجز واجاز ابو حنيفة سوى ما جاء في الحديث فقتل الذئب واوجب  
الكفارة فيما عداه كالظن والتمرد والخنزير وجميع ما لا يؤكل لحمه **من الحسان**  
**عنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصادكم  
بالنصب او او يمينه الا لا يمينه ما لم تصيدوه في معنى الاستئذان يعني الا ان تصيدوه  
وان ان يصاد لكم فانه لا يحل لكم في ما بين الحالتين **عنه** اي **عنه** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
الجواز من صيد البحر يعني كما يجوز لحم قتل صيد البحر كقيل الجراد ولا ضمان عليه قيل ان  
الجراد يتولد من الحيتان ولهذا الحديث يجوز لبعض العلماء ان يصيدوه لحرم وانما من  
لم يجوزوه فيقول انه صيد البحر لا يستتره فيه ويحتمل هذا الحديث معنى اخر وهو ان  
يقول اراد ان من صيد البحر لم يملك لحمه صيد البحر في كل الاكل منه من غير تائيت على ما ورد  
الحديث اكلت السميتان **وعنه** اي **عنه** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقتل المحرم  
السبع العادي الا الذي يقصد الانسان او المواشي بالقتل والجراحة كالاسد والذئب  
والنمر وغيره **وعنه** عبد الرحمن بن عمار انه قال سالت جابر بن عبد الله عن الصبيغ

فتاوى او عام

اصيد من قال نعم فقلت اي لكل قال نعم فقلت سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم صحيح  
وبهذا اجاز الشافعي واحمد اكل لحمها واوجب الكفارة على المحرم بقتلها **وعنه**  
انه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصبيغ فقال هو صيد ويجعل فيه كيث او اصابه المحرم  
اي يجب في اكله المحرم اياه لثمنه بدين على وجوب الكفارة بقتلها كما قال لا ورون عن حريز  
بن جزي يفتح الجيم وكسر الزا وقال الدارقطني جزي بصيغة التصغير انه قال سالت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلى الصبيغ قال او ياكل الصبيغ لا بقره الا استفهام على سبيل الانكار  
يعني لا ياكل الصبيغ احد وبهذا قال ابو جهم ومالك لا يجوز اكلها وسالت عن الكلى الذئب  
قال او ياكل الذئب احد بقره الا استفهام ايضه فيه خبر صفة لا احد استاوه ليس بقوي  
**باب الاحصار وفوت الحج** الاحصار المنع والحبس عن الوجه الذي يقصد  
**من الصواع** **عنه** ابن عباس رضي الله عنه قال قد احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من العرة حصه  
كفارة عام الحديبية في السادسة من الهجرة عن دخولها فخلق رأسه للخلل وجامع  
فاده وخرجه ورجع الى المدينة حتى اعتمر عاما قابلا وبهذا يدل على ان احرامه كان  
بقره وعلى جواز التخلل منه بالاحصار وعلى ان يدرى الاحصار من غير حجة احصر  
سجلا في سائر الهدايا **وقال** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي  
منع كفارة فريش دون البيت اي عند البيت فخر النبي صلى الله عليه وسلم بهدايه وخلق تخفيف  
اللام وقصر بنشد يد الصادق عليه السلام وقال المسور بكسر الميم مع السكون ان النبي  
تحر قبل ان يحل في امر اصحابه بذلك استول الشافعي بهذا على جواز تقديم اداء  
الكفارة على الحل في وليس المحيط وغيرهما من محرمات الاحرام **وقال** ابن عمر  
اليس حليم ان لم يكفيل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قوله وطريقته ان حبس اي منع  
احدكم عن الحج اي من الوقوف بعرفة بسبب العدو ولم يمنع عن الطواف والسعي  
طاف بالبيت بعد وصوله الى مكة وبالصفا والمروة ثم حل من كل شئ اي بانفعال  
الحرمة حتى يحج عاما قابلا فيهدى شاة او يصوم عشرة ايام ان لم يجد هديا وبهذا  
يدل على جواز التخلل المحصر عن الحج بعمل العرة **وقالت** عائشة رضي الله عنها دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي  
ضباقة بغنم الضاوية الزبير بن عبد الصمد المطلب بن ما شهم حذر النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
تحت مقدار من الاسود فقال لها لعلك اردت الحج اي تريد من ان تحج **وقالت**  
والله ما اجوزي الا وجهه من الضميمة من المرض واخاف ان لا افر على تمام الحج فقال لها احج  
اي احرم بالحج واسترط اي واعدي يوما تخرج منك في ذلك اليوم تتخلل وقول اللهم تخلص  
بفتحتي مصدر مجي وبالفتح ثم كسر اسم زمان او مكان اي فخرجي من الاحرام حيث جئتني  
اي منعتني فيه من الحج المرض استول بهذا من لم يرا احصار بالمرض دون الاستطراد والسعي  
وفي الشافعي **من الحسان** **عنه** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي  
الذي تحروا عام الحديبية للاحصار اي امرهم ان يخرروا في الحرم بدل ما خرروا في ذلك العام

كثي



في عزة القضاء متعلق بالرجال وذلك لان تحريمهم فيه كان خارج الحرم والخارج  
 الحرم غير جائز عند الشافعي استدلالا بهذا **وعنه الحجاج بن عمرو** والاضمار الى ان قال  
 قال وم من كسر جلده او عرج او مريض يعني من حدث له بعد الاحرام ما يغير  
 العدو ويجزئ اتمام الحج فدخل عليه الحج من القابل اي يقضيه في السنة القابلة  
 كالحرم ولهذا قال ابو جعفر انه يخرج من الاحرام بعذر غير الاحصار وثاوله بعضهم  
 على انه يحل بالكسر والعرج اذ شرط ذلك قبل الاحرام ضعيف لما ثبت عن ابن عباس  
 انه قال لا يحصر الا حصر العدو وبه تسلك الشافعي ومالك واحمد قلنا ان المراد ان الحصر  
 من اعظم اسباب **الحكم** **عنه عبد الرحمن بن يعقوب** اليه الميم الذي يعنى الدال الملهة وفيه الهرة  
 وكذا ان قال سمعت النبي يقول الحج عرفة بخلاف المصنف اي معظم اركان الحج  
 وقوف عرفة لان الحج يغتفر بغوانة من ادرك عرفة الى الوقوف بها ليلته يجمع  
 الى ليلة الترميم ليلته لانه يجمع فيها صلواتا وهي ليلة التروعة قبل طلوع فجر  
 اليوم فقدر ذلك الحج ايام من ايام التشرع ثلثة فمن لم يحل فهو يحل لارما  
 مشغرا فان عذبة والتفرد فمن لم يحل في يومين الى اخر اليومين الاولين من  
 ايام التشرع فلا اثم عليه وسقط عنه حبيت الثالثة ورمى اليوم الثالث  
 لادم عليه وان قدر لا زلما فغناه في التحل في السفر وهذا اقرب ومن تأخر فلا اثم عليه  
 انه في التحل ترك واجب ولا في التأخير الى اليوم الثالث اذ تكاب  
 برعة بل بها سواء في الخراء مع ان ان خير افضل **باب حرم مكة شرعا**  
**من الصلوات** عن ابن عباس انه قال قال وم يوم فتح مكة لا تجزئ بعد الفتح يريد بها  
 التوبة من مكة الى المدينة وكانت تلك فرضا على كل مسلم مستطيع قبل فتح  
 مكة ليكون في سنة من العبادات من الطاعة بلا صارف ونصر رسول الله  
 في المعاد ككتبة واظهار دينه في فتح رقت الهجرة لزوال الموجب ولكن بقي جهاد  
 الى عاربة الفجار ونية الى قصد وعزم على اعلاء الدين واظهاره بنا لونه بالاثبات  
 ورتبة تقرب من رتبة المهاجرة وقيل المعنى ولكن جهاد في سبيل الله ونية  
 يفارق بها الرجل اهل الفسق اذا لم يقدر على تغيير وقيل المراد النية التي لصقة في  
 حجة الله وحجة رسول الله استغفر من اي اذا طلب امر او لم النفس الى الخروج للجهاد  
 فانفرد الى اخر جهاد حيث ما كنتم وهذا حق على الجهاد وامر باجابه الداعي اليه  
 ان قال تخفيف لوجوبه لئلا يتحجر في صدورهم قياس الجهاد على الهجرة في  
 سقوط **وعنه** انه قال قال وم يوم فتح مكة ان هذه البقرة حرمه الله بين كت في  
 اللوح المحفوظ يوم خلق السموات والارض ان ابراهيم حرم مكة بامر الله والفاء  
 في مخرجها شرط محذوف الى اذا كان الامر كذلك فهو حرام بحكمة الله اذ  
 تحريم ظهوره على لسان ابراهيم وم لا تحريم من ان س باجتهاد شرعي وقيل بحكمة

الى

الحق الى الحقي المانع من تحليله الى يوم القيمة وانه لن يحل القتال فيه لاحد قبل ولم يحل  
 عطفت على من يحل الى لم يحل الى القتال فيه الا ساعة من نهار اراد بها ساعة الفتح  
 قيل البحث له فيها اذ اذلة الدماء فقط لانها هي محتاجة اليها للفتح وهذا يدل على ان مكة فتح  
 عنوة لا صلحا وقلنا ومن قال فتح صلحا ياوله على اباة وقوله مكة من غير احرام وعلى  
 هذا الشافعي ومالك واحمد فلي ما قلنا لا يجوز بيع دور مكة ولا اجازتها لادم او غيرها  
 بغير الفتح وعلى ما قالوا يجوز لانها مملوكة لا صلحا بها فهو حرام بحكمة الله الى يوم القيمة لا يعضد  
 شوكه الى لا يقطع شجره او ذر الشوكه وال على منع قطع سائر الاشجار بالطريق  
 الاولى واراد به لا يودي منه واما الشوكه المودى كالعوسج لا بأس بقطعه  
 كالحجوان المودى لا بأس بقطعه وهذا الفتح بمعنى النهي ولا يغير مسيره الى لا يتوض  
 له بالا صليبا ولا يقطع لقطنة الا من عرفها معنى التعريف التشديد وطلب صاحبها  
 فانه يجوز لا اخذ الحفظ والتعريف حولا كالملاوي قال ابو جعفر ومالك واحمد واما  
 اورده ههنا مع ان الحكم في لقطنة التحل لذلك للرفع وهم من يشيرون ان لقطنة الحرم لا يملك  
 اصلا كما هو اظهر في الشافعي ولا يحل خلاء بالقصر الى لا يقطع خشبته الرطب  
 وهذا يدل على جواز قطع الباس من النبات للدواب وهو اظهر وجوبه  
 اصحابنا فقال العباسي يا رسول الله الا الاخر وهو حشيشة طينة الرابة  
 فانه لغيرهم واحد القيون وهو الحداد اي جرة الحداد ون بول الحطب والفح  
 والبوتام الى يسقف بها البيوت بمنزلة القصب قال الى النبي صلى الله عليه واله  
 استثناء عن التحريم لما جرتهم وفي رواية لا يعضد شجرها ولا يقطع شجرها  
 اي لقطتها الا منشد الى موقف يقال تشد الضاية اذا طلبتها مع رفع الصوت  
**وعنه** جابر انه قال سمعت النبي يقول لا يحل لاحدكم ان يحل بمكة السلاح اراد به  
 ما حل لا حل الحاربة مع المسلمين اما حمل البسيع والشرا والمخارطة مع الكفار يجوز  
**وعنه** انس ان النبي دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المفض وهو البيضة بوضع  
 على الراس في الحب وهذا يدل على انه كان قد دخل مكة عند فتحها غير حرم واما الحيات  
 رأسه مكشوفة واما بعد ذلك فلا يجوز له عند اي ح واحد قولي الشافعي ويجوز  
 عند مالك وفي القول الثاني للشافعي فلي تزع الى رفع المفض عن رأسه وجلس  
 جاور رجل هو فضلة بن عبيد الاسلمي فقال ان ابن حنبل يفتي ان اسم عبد العزيز  
 منطلق باستار اللعنة اي بلباسها كلبا فيقتله احد فقال الى النبي صلى الله عليه واله  
 لم يقبل امانة لانه كان مسلما بعنه وم في امر مع رجل من الانصار فقتله في الطريق  
 واخر ما معه وهرب من المدينة الى مكة فقتل مكة امر يقتله قصاصا وهذا  
 يدل على انه من عليه القصاص اذا اتجه بالحرم يقتضيه وبه اخذت في  
 وعندنا يجلس عن القوت حتى يضطر ويخرج منه فيقتض خارج الحرم



**وعن جابر** ان رسول الله دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام  
 يدلي ارجلها على اية وفيلها غير محرم **وعن عمار** ان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 الكعبة اى بقصد الكعبة جيش في اخر الزمان يجربها عبرة بالفرز واشارة الى شدة  
 اهتمامهم بالاضرار كما يغرم ديار الكفار فاذا كانوا ببيداء من الارض يعني على  
 بلغوا في طريقهم بارض بيضاء وهي رية بعيدة تحسف باولهم واخرهم اى دخلوا  
 قمر الارض كلهم جميعا قلت يا رسول الله كيف تحسف باولهم واخرهم وفيهم سوا الامم  
 جميع السوق والمراد اهل اسواقهم ومن ليس منهم في الكفر والقصد تجارب الكعبة  
 كالضعفاء والاسراء قال تحسف باولهم واخرهم ثم يعثرون على نياهم اى ضما  
 يفتنون في فلوهم من الصلاح والفساد وفيه اخبار بهلاك الاخبار بشوم  
**وعن ابى هريرة** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة ذوات السوفيين ثبته سورة  
 وهي قصير الساق وهو موش سماعي وانما صغر لان الغالب على سوق الحجة  
 العرب يعني تجربها في اخر الزمان تلك الكافر من الحجة **وقال ابن عباس** عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم متعلق بحذوف الى كاني البصر وانظر اليه من غارة على به وبصورته  
 الضمير عائذ الى ذى السوفيين اسود الخ حاله من الضمير ج او بدلان منه  
 غير متصرف الخ يتقدم الخ على الجيم ثابعا بين الفجر في وهو من نفوت الحجة  
 بقوله اى الكعبة حرجا حال **الحسن** عن علي بن ابي امية انه قال ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام وهو حرام الى وقت الفداء ليبيعه  
 يعني ارفع ما اشتراه في الحرم الحاد فيه اى ميل عن الحق الى الباطل في الحرم قال  
 ومن يرد فيه بالحد بظلمة من عذاب اليم والاحتكار من كل البلاد حرام وفي  
 مكة اشترى خراجا **وعن ابن عباس** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طيبك الى من يملك  
 مستداه **وعن** من يملك ما في فاعل مضمرة فيه الجملة خبره والحقك الى عطفت  
 عليه ضابط به مكة عام الفتح لغاية حبه الكعبة وحرم الله ومسكن اياه امر ايم  
 والمراد ان تومي اداوب كفا رقبتي اخر جوتي منك ما سكت غيرك اى ما ينبغي لي  
 ان اسكن ببلد غيرك والبلد اذا كان اشرف يكون توطئته افضل وترا ان قيل  
 بالاختيار غير مضمي **وعن** عبد الله بن عمرو بن حراء انه قال رايت رسول الله  
 واقفا على الخزوة يذوق القسوة واسم سوق مكة سميت بذلك لان فيه تلالا  
 صغيرة اذا خروا تل صغير فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله  
 الى الله ولو لا اني اخرجت منك ما خرجت **باب حرم المدينة من العصى**  
 عن علي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين غير بفتح المعنى المأتملة وسلوة الى  
 جبل بالمدينة الى قور وهو جبل يرب مكة وفيه القار الذي يوادى فيه النبي  
 من الكفار ومع اى يجرى الى حرمته ما بينهما وهذا الحرم يوجب التام لمنى

قتل صيدا او قطع شجر او لى لاجزاء عليه عند مالك والشافعي عن قول الجديروني  
 سلب يوجب القاتل او القاطع ثم السلب لمن سلبه وقيل بيت المال وقيل يفرق  
 على من لى المدينة وعنه اى لا يحرم حرم المدينة بل هو كسائر الاراضى في احكام  
 فيها حدتها اى اربع في المدينة امر اخر معروف في السنة او اى حدتها كسائر الدال اى لى  
 فيها حدتها وروى بفتح الدال اى امر امتدعا فغنى الواجب الرضا به وفيه تنبيه على ان  
 ترويح البدعة والرضا بها كابر اعيا فعلية لعنة الله والملائكة والناس  
 اجمعين يعني يكون مطرودا عند الله من اعطاء مرتبة الفان بنى بالاعذار وعنه  
 الملائكة والناس عزه عالم له وهذه الجملة تجعل ان يكون اخبارا او عاقل عليه لا يقبل  
 حرم اى ثوبه او نافرته والمراد من كمال القبول ولا عدل اى فريضة او فدية يرب  
 بالقداء جزاء الصيد والشجر ان جنى في الحرم ويكون محمولا على التعليل ذمة المسلمين وحده  
 اى هو العهد والامان يعني امان واحترام لبعض اهل الحرب كما كان كلام يسمي با اديهم  
 اى يتولاهم اقلهم منزلة هو العهد وليس غيره نقضه سواء كان مأذونا في الجهاد او لا  
 وبه قال الشافعي ومالك وعنه لا يجوز امانه اذا لم يكن مأذونا فيه فمن اخذ مسلما انقض  
 عهده واما عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لان ابطال امان المسلم ابطال  
 حكم الله وسواء فاذن يوجب لعنة لا يقبل منه صرف ولا عدل ومنه والى قوما اراد  
 به ولاد الموالا بغير اذن موالية يعني من عقد الموالاة وعنه لا اعلى ليس للاستقلال ان  
 ينقل عنه الى غيره الا باذنه فانه من نصيب حقه فعليه لعنة الله والملائكة والناس  
 اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وقيل المراد به ولاد الفتاة كقول العتيق لغيره معتق  
 انت موالى وذلك لانى كان على هذا لا يبق لقول بغير اذن موالية فانه لا ولا لعنة  
 لا ينقل باذن موالية الا ان يجعل هذا القيد على الغالب لان المعتق لا ياذن لغير ذلك  
 عادة ومن رواية ومن ادعى اى انتسب الى غير ابيه او تولى الى غير موالية فعليه لعنة  
 الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل لان في ذلك قطع الرحم  
 وهتك المحرم وابطال حق موالية **سعيد** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى احرم ما بين لاني المدينة  
 تشبه لاني ومن ارض ذات الحيرة السوداء ان تقطع من اشمال من مفعول احرم عضاها  
 جمع عصاة بفتح العين وكسر الهمزة او يقطع صيدا وانما نفي عن ذلك لاني هو حش  
 فيها ويقتضي شجرا ذبنا منى بذلك من جريها فيستقل بظلالها وكان يروى سعد وزياد  
 بن ثابت الخ في ذلك وقال لا يدعى اى لا يترك المدينة احد رغبة عنها اى اعراضا  
 عنها نصب على التسمية او على انه مفعول له الا ابدل الله فيها من هو خير منه قبل هذا كان  
 في مرة حيوته وقيل عام وفيه بيان فضل المدينة وفضل ساكنيها ولا يثبت احد  
 على الاوانا اى شجرها من جهة ضيق المعيشة فيها وجهها بفتح الجيم اى فسقتها  
 من جهة وخاتمة هو ما ان كنت لشفيعا يوم القيمة او شهيدا قيل او لملك والظاهر















ان يجمعوا عنه من خراج ابي بن يقطين وادرك الخراج شيئا من الحسنات عن  
 عائشة انها قالت قلت لابي ابي ان اطلب افضل للتفصيل من العليب وهو الحلال  
 اي احل ما اكلتم من كسبكم يعني احسن الحلالات ما تلبسونه يا يريم وان اولادكم  
 من كسبكم لانهم حصلوا به اسطة فزادكم وسعيكم فيجوز لكم ان تاكلوا اذا كنتم  
 محتاجين من كسب اولادكم والآن قل الا ان يطيب انفسهم به وفي رواية عنها ان  
 اطلب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه **وعن** عبد الله بن مسعود  
 عن النبي انه قال لا يلبس عبد مال حرم فيصدق بالرفع فيه فيقبل منه ولا يفتق منه  
 فيبذره بالرفع ولا يتركه خلف ظهره الا كان ذلك الترك او تركه  
 زاده بالرفع الى زاده منتهية الى النار وفي بعض النسخ بالراء الكملة  
 من الرد المنع اي مانعة عن غير النار ويضطره ويحبسه الى النار ان الله لا يحجز بيني  
 وبينك يعني التصديق بالحلال الحرام سببه الى حصة سببه فلا يحجز الله اعمال  
 السبب بهذه السببه والى نحو النبي بالحسن ان الحجب لا يجوز **وعن** جابر  
 انه قال قال لا يخل الخبث من ثوب حتى يخرج من ثوبه يطهر بها من  
 الحرام وكل لم يثبت من السحت كانت النار اولى به ليطهره عز ذلك باحرارها  
 اياه هذا على ظاهره الاستحقاق اما اذا تاب الله عليه او غفر له من غير ثوبه  
 وادخا حقه او ناله شفاعة شفيع فهو خارج عن هذا الوجع فاحذر  
 للزجر والتهديد **وعن** الحسن بن علي انه قال حفظت من رسول الله عليه السلام  
 يقول وع ما يربك الى ما لا يربك اي انكر ما اعترض لك فيه الشك  
 واوجب الى ما لا شك فيه يعني خذ ما يقينه حقا وحلا لا وانرا ما شكك  
 في كونه حسنا فان الصدق طمأنينة الى ما يطمئن اليه القلب ويسكن اليه  
 وانه الكذب ريبه اي ما تعلق له وتضطرب منه يعني اذا وجدت نفسك  
 ترتاب في شيء فانكره فان نفس المؤمن يطمئن للصدق وترتاب للكذب  
 فان شاك فيه اماره بطلانه وطمأنينتك فيه علامة حقيقة **وعن** ابي بصير  
 حيث تسال عن البر بالكر الامسان وهو من حق الوالد والابن والافرنين  
 ضد العقوق وهو الاساءة اليهم وتضييع حقوقهم وقيل البر اسم  
 جامع للخير كله **والاثم** وهو الذنب قال قلت نعم اي قال الزاهد  
 مجمع اصابعه فغضب بها صدره الضمير للنبي عليه السلام يعني اشار الى صدره  
 وقال يا وابسته استفت نفسك اي اطلب الفتوى من نفسك  
 استفت قلبك قلنا فما سكن قلبك على ان حق فخره والآن اراد ان  
 يسأل عما اشكل عليه منها فامر به بالخذلما هو يعمل عن الاستنباه البر  
 ما اطمانت اليه النفس اي في كونه حسنا مرضيا واطمان اليه القلب

رواه زائدة  
 نسخة

عطف

عطف على اطمينان النفس للتعرف والتاكد من خيرة الاكثرون الى ان الامارة  
 التي اشار اليها النبي للتمييز بين الامور في علوم المؤمنين وليست محفظة  
 بعضهم دون بعض ومما ذهب اليها جني بابل النظر واجتهد الفواصة  
 من ذوى القلوب السليمة والنفوس المرضية فان قلوبهم تصبوا بطبع الى الخير  
 وتنبوا الى الشر وتلهم الصواب غالبا والاثم محال ان تردوا في النفس الى  
 القلب بالحق وتردوا في الصدور من حالك بجلك اذا تردوا في القلب ولم يستقر القلب عليه  
 وان افشاك ان ساي وان جعله لك فيه رخصة مثلا رجل له مال حلال وحرام  
 اذا مالك بشئ من ماله فاعطى يقول لك كل ما لم يقين كونه حراما جاز لك اكله  
 بل ينبغي لك ان تملك خوقا ان تاكل الحرام فان الفتوى غير الفتوى  
**وعن** عطية السعدي انه قال قال لا يبلغ العبد ان يكون في المسكن حتى يدع  
 الى ترك ما لا بأس به فحذر ما لا بأس به الا خوفا من ان يقع فيما لا بأس به **وعن**  
 انس انه قال لعن النبي في الحر في شاة عشرة عاصم وهو الذي يعصر لغيره  
 ومعتصم وهو من يعصر لنفسه او من يطلب عصرا وشاة بها وحاملها والحمل  
 اليه اي الذي يطلب ان يحمله احد لاجله وساقها وباعها واطل عنها وشاة  
 لها اي الذي اشتراها والمشتري له اي الذي يشتري له بالوكالة **وعن** ابن عمر  
 انه قال قال لعن الله الحر وشاة بها وساقها وباعها ومباها اي مشتريها  
 وعاصم ومعتصم وحاملها والحمل اليه عن محبة ان استاذن الفهم  
 في اجارة المجام اي في اجرة والاجارة اسم لاجرة فنهاه عن اكلها فلم يزل يستاذ  
 حتى قال اعطه ما حله اي اصرف ما تكتب بالحاجة في علف تاكل وهو  
 البعير الذي يستحق الماء واطعمه وصيقك والاكثر من على انه نهي تنزيه عن الكسب  
 الذي **وعن** ابي هريرة انه قال لعن النبي من عصى عن الكسب وكسب الزمارة بفتح الزا  
 الجوزة ونشره اليهم قبل في الزانية وقيل العفنة من زمر اذا غنى ويقال  
 للعفنة التي تفر بها زمارة وذهب بعضهم الى تقديم الزاء على الزا وهي  
 التي يومي بعينها وشقتها كما يفعل الزواني **وعن** ابي امامة انه قال قال لعن النبي  
 القينات جمع قينة وهي الامة التي غنت اولها لكن المراد منها الاول لا التمهيد  
 النبي مفسور على البيع والشراء لاجل النعمة ولا تعلم من اي الفناء والغنى  
 حرام هذا دليل على فساد بيعها والجهل بحجها بيعها لما في هذا الحديث من الطعن  
 في اذنيه وبغداد صحت اول بانها مضافا لغيره فان اخر فتمت حرام كاخذ  
 عن العيب لمن يتخذ خيرا لا انه البيع غير صحيح وفي مثل هذا انزلت ومن انك  
 من يشترى لهو الحديث اي يشترى الفناء والاصوات الخربة التي تلهي عن ذكر الله  
 ضعيف **وعن** جابر انه قال لعن النبي من اكل الملوحة وعنه غريب **باب**

عطف



**المسألة** ان من شرط البيع ان يكون له ثمن **عن حارث** قال قال **ابن عمر** ان الله عز وجل  
 جعل البيع بين البائع والمشتري اذا باع واذا اشترى واذا ائتم  
 اى اذا طلب دينار على غريم يطلب بالرفق لا بالعنف **وعن** **ابن مسعود**  
 الا انما اراد ان قال قال **ابن عمر** ان رجلا كان يبيع قبله اياه الملك ليعقبني روجه  
 فقبل له بل علق من غير ان يعلم شيئا قبل هذا البيع ان كان في القبر  
 قبل ان ينظر الى ثمنه قال ما علم شيئا غير اني ابيع في الدنيا واجاز لي  
 ان احسن اليهم فانظر اليهم في اهل الجنة **واحد** **ابن عمر** عن **ابن مسعود** ان  
**عمر** الفقيه **ابن عمر** في رواية فادخله الله الجنة وفي رواية قال الله تعالى  
 انا احسن اليهم في رواية **ابن عمر** ان رجلا كان يبيع في الدنيا واجاز لي  
 ان احسن اليهم فانظر اليهم في اهل الجنة **واحد** **ابن عمر** عن **ابن مسعود** ان  
 في البيع فانه ينفق اى يروج المتاع ويكثر الرغبات فيه ويجتري اى يفتني  
 البركة من غنى وفي رواية اى يبرره الخلف منقصة للسلفه يفتني اى يفتنه  
 وسبب لفتها وموضع له محضه للبركة اى مظنة لمحق البركة وذلك ما وضع  
 له **وعن** **ابن عمر** ان قال قال **ابن عمر** ان الله عز وجل لا يكلهم الا بكمالاتهم  
 ما يسترهم من الكلام ولا ينظر اليهم بنظر الرحمة ولا يتركهم اى لا يطهرهم من الذنوب  
 ولهم عذاب اليم قال **ابن عمر** ورواه **ابن عمر** عن **ابن عمر** ان الله عز وجل  
 جعل بيعهم اى الذي يرضى اذ اراده ويرسل الى الارض اى يطولوه ويشتبه  
 ثمنه او اخبلا والمكان امانة المنة اى الذي يعطى اناس شيئا ومن علمهم لا  
 صنفه مثل فخر اعطيت فلانا كذا البضاعة خافه وانما المنة النفس من  
 الحق والجنة والمنطق سلفه اى يروج متاعه بالخلف الكاذب مثل ان يقول  
 للمشتري اشترى هذا بانه دينار والله يعطى المشتري ان ذلك المتاع يساوى  
 مائة دينار او اكثر فغيب في شراؤه **عن** **ابن عمر** ان قال قال **ابن عمر**  
 ان جبر الصدوق الاماني مع النبي والصدوقان والشهداء غريب  
**وعن** **قيس بن ابي غرزة** ان قال قال **ابن عمر** ان الله عز وجل لا يبيع  
 اللغو والخلف بغيره البائع قد يتكلم بالكذب وقد يخلف على ذلك فثوبه الى اخطاؤه  
 ذلك اللغو والخلف بالصدوق فانها تظلم غصب كذب وان الحسنة يزدحم  
 الستة **وعن** **عبد بن عبيد بن رفاع** عن **ابن عمر** ان قال قال **ابن عمر**  
 يوم الفتح فجار من الفجور المكيل من القصور والكاذب فاجرم عليه ستم حرام  
 لئلا يسلم في المعاملات وتلبسهم فيها بالكذب **ابن عمر** ان قال قال **ابن عمر**  
 او الكذب وترى بينه وصدق في قوله او اداو بالبر الا حسنا **باب الخيارات**  
**والبيع** **عن** **ابن عمر** ان قال قال **ابن عمر** ان الله عز وجل لا يبيع الا باختيار  
 من

منها بالخير على صاحبها لم يفرق ذمب الشاقي هذا على غير خيار المجلس  
 من فسخ البيع وامضاه وحمل التفريق على التفريق بالا برأى ان البيع اى انما يبيع  
 بيع الخيار او الا اذا تباعا ببيع الخيار بان يقول احد هما لصاحبه اختر  
 فيقول اخترت فيكون هذا الزمان للبيع منهما وان كان المجلس قائما وبسقط  
 خيارهما وامتنا الزمان للبيع بنفس التوافق وحملوا الخيار على خيار القبول  
 والتفريق على التفريق بالاقوال يدل عليه ما روى عنه **ابن عمر** ان قال قال **ابن عمر**  
 عن بيعة ما قبل الاستئذان في قوله الا ببيع الخيار يرجع الى مفهوم مودة الخيار وتقدر به  
 كل منهما بالخيار لم يفرق فاذا انفرقا لزم البيع الا ان يتبايعا بشرط خيار ثلثة  
 ايام فادونها فيسقط خيار الشرط بعد التفريق وفي رواية **ابن عمر** ان قال قال **ابن عمر**  
 فكل واحد منهما بالخيار من يبيعه ما لم يفرقا او يكون بيعهما عن خيار فاذا كان  
 بيعهما عن خيار ففقد وجب اى ثبت الخيار بشرط له وفي رواية **ابن عمر** ان قال قال **ابن عمر**  
 وتقدر على البائع والمشتري بالخيار ما لم يفرقا او خيار المثل للزوم البيع واسقط  
 خيارهما بغيره لما بالخيار ما لم يفرقا من المجلس وما لم يسقطا خيارهما **وعن** **ابن عمر**  
 ان حرام ان قال قال **ابن عمر** ان البيع بالخيار ما لم يفرقا فان صدقا الى البائع والمشتري  
 في صفته المبيع والتمنى وبينا اى ما كان من عيب ونقص يورثهما اى يتركهما  
 ما اخذ كل منهما في بيعهما وان كانا بغير عيب المبيع والتمنى وكذا في صفاتهما محض  
 اى ذميت بركت بيعة ما وهذا يدل على ان كل منهما اذا علم عيبا ياتي به فله ان  
 يبيعه الاخر ولا يبيعه **وعن** **ابن عمر** ان قال قال **ابن عمر** ان الله عز وجل لا يبيع  
 اى اخذ في البيع وذلكت لفظة خبره بالمعاملات من كبر سنه وقيل كان  
 صغير العقل الشيخ راس في القري وقوله اهل الى النبي ثم نكاهه لجمعة القري في البيع  
 وطلبوا له عليه فحسب عليه فمضى عدم صبره عن البيع فرفع عنه الحجر فقال اذا باعت  
 فقل لا خلاية لي بكسر الخاء لا اخذت في هذا البيع فكان الرجل يقول قال احمد  
 قال ذلك في بيعة كان له الرد اذا غلبت خياره **ابن عمر** ان قال قال **ابن عمر**  
 على انه قال له ذلك لم يطلع صاحب عليه فبيعه انه لا يصبر له في البيع فبخره  
 عنه ويرى له كابرى **عن** **ابن عمر** ان قال قال **ابن عمر** ان الله عز وجل لا يبيع  
 ان النبي قال النبي بالخيار ما لم يفرقا الا ان يكون صفقة خيار اى صفقة شرط  
 فيها خيار وهو مثل قول البائع الخيار والمراد من الصفقة هنا العقد المشتمل على  
 البيع والشراء ولا يلزم ان يفارق صاحب حشبه ان يستفيله الا استقالة  
 طلب الاقالة وهو ابطال البيع اى لا يفتني لانه يقوم من مجلس العقد  
 خوفا من انه يفسخ صاحب خيار المجلس لانه يشبهه فدية وفيه دليل على ان خيار  
 خيار المجلس **وعن** **ابن عمر** ان قال قال **ابن عمر** ان الله عز وجل لا يبيع الا باختيار  
 من

او خيار الزوم  
 صح











في رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيع الثمار حتى ترضى قيل وما ترضى يكون حكاية قول الرسول  
 اي ما يرضى قولك حتى ترضى قال حتى تحرم قال اي النبي وم ارايت اي اخبرني اذا  
 منع الله الثمرة بارسال الافة عليها وتلفت بم ياخذ احدهم مال اخيه استغنام لانكا  
 اي كيف يجوز ذلك ولم تحصل المشتري بمقابلته الثمن نفع **وعن جابر** انه قال نهى  
 عن بيع السنين اي عن بيع غار السنين ومن المعاومة وامر بوضع الجوايج جمع  
 جايحة وهي الافة المستأصلة تصيب الثمار وتحوها فخر ملكها اي امر بان يترك البايع  
 ثمن ما تلف وهذا امر مندوب عند الاكثر لان ما اصاب المبيع بعد القبض فهو من ضمان  
 المشتري وعن مالك ان كانت الجايحة دون الثلثة فهي من مال المشتري والا فمى مال  
 البايع وعنه ايضا ترك ثلث الثمن قال الطحاوي هذا في الاراضي الخراجية وحكمها  
 الى الامام بوضع الجوايج عنهم ما فيه من مصالح المسلمين ببقاء العمارة **وعنه** انه  
 قال قال دم لو بعت من اخيك ثمرا فاصابته جايحة فلا تجل لك ان تاخذ  
 منه شيئا تجل على ما اذالم يقبض المشتري الثمار وعلى تقدم قبضه ياؤل  
 على التهرب بدوامه لا تجل في الورع والتقوى بم تاخذ مال اخيك بغير حق  
**عن ابن عمر** انه قال كانوا يثيبا يبيعون اي يشتررون الطعام في اعلى السوق  
 اي في الناحية العليا منها فيبيعونه اي ذلك الطعام في مكانه فتراهم يبيعون  
 ان يبيعوه اي عنه ان يبيعوا ذلك الطعام في مكانه حتى ينقلوه يدل على ان  
 قبض المنقول بالنقل والتحويل من موضع الى موضع اخر **وقال** قال دم من  
 ابتاع طعاما اي اشتراه فلا يبعه حتى يستوفيه اي يقبضه ويروي  
 حتى يكتال اي ياخذ بالكيل **وقال** ابن عباس اما الذي نهى عن النبي وم فهو  
 الطعام ان يباع اي عنه ان يباع حتى يقبض ولا احسب اي لا اظن كل  
 شئ الا مثل ان مثل الطعام في انه لا يجوز للمشتري ان يبعه حتى يقبضه  
 والاطهر انه من قول ابن عباس **وعنه** ابن عمر انه قال لا تلتفوا الركبة  
 لبيع يعني اذا وقع الخبر بقدم غير مبيع فلا يستقبلوه ثم تشتروهم شيئا غلام  
 بارخص قيل ان يقدروا السوق ويصرفوا سمر البلد نهى عنه للزينة والعرف ولا  
 بيع بغير علم على بيع بعض وهو ان يقول لمن اشترى شيئا بالخيار افسخ هذا البيع  
 وانا ابيحك مثل بارخص من عنه او اجد منه بئنه قيل نهى عن خصوص ما اذا  
 لم يكن فيه غبن فاذا كان فله ان يدعوه الى الفسخ لبيع منه بارخص وقفا  
 المضرة ولا تشا جتوا بخذف احدى التائين من التجش وهو رفع قيمة السلعة  
 من غير رغبة فيها لخرج المشتري وترغيبه ونفع صاحبها ولا يبيع حاضر  
 اراد به فم كان من اهل البلدا اراد به فم كان من اهل البادية كما اذا  
 جاء البدوي بالطعام الى البلدا لبيعه بيسر يومه ويرجع فيقول كل البلدي عن لبيعه

بالسعر

بالسفر الظالم على التدبير وهو حرام عند النبي وم وكلوه عن النبي وم واما نهى  
 لان فيه سبب البواب المراقب على ذوي الدنيا فالت ولا تصروا الا بل من الغنم منه  
 القصيرة وهو ان يشتد الضرع قبل البيع اي لا يظن المشتري انه يكون فسر  
 في الثمن ومعنى النهى الخراج فمن ابتاعها اشترىها بعد ذلك التصرية فهو لغيره نظر  
 من الامساك والرد بعد ان يجلها ان رخصها امسكها وان سخطها اي لم يرض بها رد  
 وصاحبه ثم عر عوضا من اللبن وبه قال الشافعي واحمد ويروي عن اشترى  
 شاة مصر اة فهو بالجنا رثلثة ايام وهذا قيل خيار التصرية مقدرة بالثلثة  
 حتى لو علم قبل مخته الثلثة فله الخيار الى تمامها لان الوقوف عليها قليا يكون في اقل  
 منها ان نقصان في مرتها ف يكون من اختلاف الثمن وتبدل المكان وقيل لا تأخر  
 بعد العلم بالتصرية فان اخر بسقط الرد وهو القياس لانه خيار العيب والتقدير  
 بالثلثة على الغالب فان رد ما ردها معا عا طعمام اي من غير استراء والخطبة  
 فيه دليل على انه لا يجوز غير التمرون رضي به البايع واما تعين لان طعمام كان هو التمرون  
 واللبن غالبا فاقام التمرون مقام اللبن لذلك وقيل يجوز غيره برضاء البايع فكلما استبد  
 عنه حقه **وعن** ابن عمر انه قال قال دم لا تلتفوا الجلب بالفتن من بيعه المجلوب  
 من الايل والبق والغنم والعبيد لجلبه من بلد الى بلد للتجارة فمن تلقاه فاشتره منه  
 فادانني سيدة اي صاحب الجلب السوق واطلع على السعير فهو بالخيار في  
 الاسترداد وفيه دليل على صحة البيع اذ القاسد لا خيار فيه اما اذا كان سمره اعلى  
 او كسمر البلدا وفيه وجه في وجوب ثبوت الخيار لاطلاق الحديث والاصح انه لا خيار لعدم  
**وعنه** ابن عمر انه قال قال دم لا تلتفوا السلع جمع سلعة وهي المتاع حتى يسلط على صيغة  
 المجهول اي يتنزل بها الى السوق والبال للتعذر اي حتى يسقطها عن ظهر الدواب في السوق  
**وعن** ابن عمر انه قال قال دم لا يبيع احدهم على بيع اخيه ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه  
 وهما ان يخطب الرجل امرأة واجابت هي او وليها ليس لغيره ان يخطبها حتى يترك  
 الخطبة قيل او ياذن له ان يخطب قيل فيه دليل على جواز الخطبة على خطبة الكافر  
 لقطعته مع الاخوة بين المسلم والكافر وذهب الجمهور على منعه حلا الاخوة على الاثم  
 وهو الاخوة من جهة كونهم من بني آدم **وعن** ابن عمر انه قال قال دم لا يبيع الرجل  
 على سوم اخيه المسلم وهو ان يزيد في الثمن بعد تقدير البيع لا اداة الشراء فتراهم يرون  
 ولكن البيع صحيح **وعن** جابر انه قال قال دم لا يبيع حاضر لباد وعوا الناس اي تركوا  
 لبيعهوا مثاعهم رخصا يرضون الله بعضهم من بعض **وعن** ابن عمر انه قال  
 نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعوا الصماء ولبسة الاحياء وعن يمين  
 ارادها بيع الملازمة وبيع المتأينة نهى عن الملازمة والمتأينة في البيع والملا  
 لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقبله الا بملك الذي من غير ان يكره

من المتاع الآتية البيع  
 من غير ان يكره يبيعها ايجاب او يكره

من المتاع الآتية البيع  
 من غير ان يكره يبيعها ايجاب او يكره



فيهما الجاهل ويقتول في اللطيف والخبير لانه يفتد الرجل الى الرجل شيئا مما يفتد  
 الى يفتد اليه وينتد الاخر ثوبه ويكون ذلك اي تنبيذ كل منهما ثوبه الى الآخر  
 بيمينهما من غير نظر بالبصر لئلا يحد ثوب الاخر وقيل لا تأمل ولا تراص بالايدي  
 والقبول وكان هذا من بيع الجاهل في ثوبه لانه لما فيها من الضرر وهو ما حذر  
 عليك على واللبس في اشتغال الصبا والعشاء ان يجعل ثوبه على احد عاتقه  
 فيبذره احد شقيقه ليس عليه ثوب واللبس الاخرى احتياؤه بثوبه وهو  
 جالس فقال احتسب الرجل اذا جمع ظهره وساقه جالس على مقعده ليس على  
 فرجه من شيء انما تنهى عنهما لكرامة التكشف وابداء العورة وهذا من لبس  
 اهل الجاهلية **وعن ابن عمر** انه قال نهي النبي عن بيع الحصة وهو ان يقول  
 المشتري للبايع اذا ثبتت البك الحصة فقد وجب البيع او يقول البايع  
 بعك من السلعة ما يقع عليك حصتك اذا ربيت بها او من الارض الى حيث  
 ينتهي حصتك وهذا ايضا من بيع الجاهلية وعنه بيع الغرر وهو الخط الذي  
 لا يدري ان يكون ام لا كبيع الطير في الهواء والسمك في الماء والعبد الا بقره القايض  
 والجمول من الفرة بالسعر الفضة وقيل من الغرر فها قد سدد الجاهل بالبيع والعجز  
 عن تسليمه **وعن ابن عمر** انه قال نهي عن بيع خيل الجبل بالخرق منها مصدر  
 سمى بالجمول كما سمى بالجل والساء للمبالغة ولا شعاع بالافوثة لان معناه  
 ان يبيع ما سوف يحمله الجمل الذي في بطن الشاة على تقدير ان يكون انتهي  
 ونهي عن غرر وبيع شيء لم يخلق وهو نتاج الشاة او ان يبيع الى اهل بيعة  
 فيه لئلا يكون في بطن الشاة وكان يبيعا بستانه اهل الجاهلية كان الرجل كان  
 بستانه اي يشتري الجوز من الابل وهو يقع على الذكر والاش الى ان ينتج الشاة ثم يبيع  
 التي في بطنها اي ولد ولدا وهذا باطل لانه موجله بجمول **وعن ابن عمر** انه قال  
 نهي عن عيب الفحل وهو ضربا والمراد به الكراء المأخوذ على ضربا على حذف الضم  
 اي عن كراء عيب الفحل نهي عن الفحل لان الفحل قد يضرب وقد لا يضرب وقد لا تلج الاش  
 وهذا ذهب الاكثر الى تحريمه **وعن جابر** انه قال نهي عن بيع ضربا الجمل بالسعر الضاد  
 نزوان الفحل على الاش وعنه بيع الماء والارض تحريم وهو ان يعطي الرجل ارضه و  
 الماء التي تسلك الارض احدا يكون من الارض والماء ومنه الاخر البذر والحرث لانه لياخذ  
 الارض بعض الحاصل من الجوز وهو الخابرة **وعنه** انه قال نهي عن بيع فضل الماء  
 والمراد ببيع من اراد ان يشرب او ييسق فاما من اراد ان يسقي ذراعا فلا يبيع  
 منه **وعن ابن عمر** انه قال قال رسول الله لا يبيع فضل الماء ليعطيه  
 قال الخطابي تأويله ان رجلا اذا حضر بشراف موات فباعها بالاجيا فاذا جاء قوم لينزلوا في  
 ذلك المكان الموات ويرعوا نباتها وليس هناك ماء ان تلك البئر فلا يجوز له ان يبيع

ذلك

ذلك القوم من شرب ذلك الماء لو منعهم منه لان يكتفون رعي ذلك الموات  
 فكانه منعهم عنه وهذا لا يجوز ولا يجوز له اخذ الشيء من ذلك الى ان لا يبيع فضل بصيرة  
 كما يبيع للكل لان الوارد قول ماء احد للرجل اذا منعه عن الورود والبيع من اضطر الى  
 شراءه فيصير كمن اشترى الكلاء لاجل الماء وقيل معناه لا يبيع فضل الماء فيكون  
 القصد من بيعه وعدم بطله جانا ببيع الكلاء الى اصله وقيل هذا النهي التحريم وقيل حل على  
 الكرامة **وعنه** ان النبي مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فتالت اصابعه  
 بلالا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابع السماء اي المطر يا رسول الله قال ادع  
 جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من عثنا الفشي ستر مال على احد كفيعل  
 هذا الرجل فليس منا اي ليس بواحدة افعالنا واخلاقنا او ليس بهو على سترنا  
 وطريقتنا في مناصحة الاخوان **عن الحسن** ان جابر ان قال نهي عن الثياب  
 تقدم بيانه الا ان يعلم اي يكون الاستثناء معلوما كالثلث والرابع فيجوز البيع في هذا  
**عن انس** انه قال نهي عن بيع الترح حتى يبر وهو عن بيع العقب حتى يسود وعنه  
 بيع الحجب حتى يشتر فرب **عن ابن عمر** انه قال نهي عن بيع الكالء بالكالء  
 يقال كلاء الدين كلوا اذا تأخر فهو كال معناه بيع النسيئة بالنسيئة مثل ان  
 يشتري شيئا الى اجل فاذا حل ولم يجد ما يقضيه بعينه الى اجل اخر فباعه  
 شيء فبيعه منه من غير ان يجري بينهما تقاضى **عن عمرو بن شعيب** عن ابيه عن  
 جده انه قال نهي عن بيع الربان وهو ان يشتري السلعة ويدفع الى  
 صاحبها شيئا على ان مضى البيع حسب من الثمن والا كان لصاحب السلعة  
 والربان اسم لذلك الشيء المدفوع اليه وكان بيع العرب وهو باطل لما فيه من الشرط  
**عن علي** انه قال نهي عن بيع المضطرب وهو ان يضطر الى العضد الربا عليه وهذا  
 قاسد او يضطر لدين ربه او موته ترهقه فيعلم المشتري فلا يزال يترعب عنه  
 حتى يبيع ما في يده بأوكس وللشخص للضرورة وهذا جائز لكنه مكروه والمروءة ان لا يبيع  
 عليه بل يباون بالافراض والامهال الى الميسرة لو يشتري بالقيمة وبيع الغرر تقدم  
**عن ابن عمر** ان رجلا سأل النبي عن عيب الفحل فقالت له فقال الرجل انما طرق  
 الفحل اي تعين للضراب فكرم على بناء الجمول اي يعطينا حصة الاش شيئا من المال  
 من غير ان يشترط احد من خص له في الكرامة **وعنه** حكيم بن حزام انه قال نهان النبي  
 عن بيع ماليس عندي وقال حكيم يا رسول الله يا بني الرجل فيبيع مني البيع  
 وليس عندي فباسع له من السوق كجمل امرين احدهما ان يشتري له من احد  
 مناه فيكون دلا ولا وهذا البيع والثاني ان يبيع منه متاعا لا يملكه ثم يشتريه من مالك  
 ويرفعه اليه قال لا يبيع ماليس عندك فهذا باطل لانه باع ماليس في ملكه في  
 وقت البيع **وعنه ابن عمر** انه قال نهي عن بيع عتيق في بيعه معناه ان يقول

واجنس  
 الى الفحل  
 الى الفحل



بشئ هذا منك بعشرة نظرا لاجتماعه في شئ واحد الى شهر فالباع باطل لان الشئ  
 مجهول وان يقول بعت منك هذا العبد بعشرة على ان تبقي جارك بكذا  
 فهذا باطل لانه بيع وشرط وعنه عمر وشعيب بن ابي عمير عنه انه قال  
 نهى عن بيعتين في بيعة صفقة واحدة نصب على المصدور والصفقة  
 البيع حتى المقدور بيما و صفقة لان عادة العرب عند البيع ضرب كل واحد  
 منه المتعاقدين يده على يده وعنه عمر وعنه ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وبيع والمراو بالسلف القرض مثل ان يقول بعتك هذا الثوب بعشرة دراهم  
 على ان تقرض مائة درهم فالباع فاسد وقيل هو ان يقرضه قرضا وبيع منه  
 شيئا بالقرض فانه حرام لانه قرض وبيع متاعه بهذا الثمن ولا شرطان في بيع  
 ان يقول بعتك ثوبي هذا بكذا وعلى نصارته وخياطته فهذا فاسد لا فرق بين  
 شرطين او شرط في الجملة بالثمن عند سقوط الشرط وجوز احد الشرط الواحد  
 بناء على مضمونه ولا يربح ما لم يضمن وهو ان يبيع ما اشتراه قبل القبض فانه لا يربح  
 لانه لم يدخل في ضمانه بالقبض ولا يبيع ما ليس عندك وعنه ابن عباس قال كنت ابيع  
 الابل بالنقع بالنون والقاف موضع قريب من المدينة فاستنقض فيه الماء اى يجتمع  
 ينبت العشب عند نضوبه بالونا نير فاحذر مكانها اى مكان الونا نير الدراهم واربعة  
 بالونا نير فاحذر مكانها الونا نير فانيت النية لم تذكرت ذلك له فقال لا يا بنى ان  
 تاخذ ما يدل على جواز استبدال النقعة بالنقعة وان كان غنا بسيرها اى بالاربع  
 ما لم يقترها ويحكمى شئ بغير بشرط قبض الموصوفين في المجلس عن العلاء بن خاذم بن هذولة  
 اخرج كتابا اى صككا كان مكتوبا فيه هذا ما اشترى العلاء بن خاذم بن هذولة من محمد  
 رسول الله اشترى منه عبدا او امة منك من الراوى لا واد اى بشرط ان لا يكون  
 فيه واد اراد به الجنون والجهام والبرص ونحو ما يبرء وقيل اراد به العيب الباطن  
 ولا غائبة فسر بعض بالمسروق وبعض بالزنا وقيل معناها لا حيلة عليك في هذا  
 البيع ولا خشة بكسر الخاء نوع من الحرام يعنى لا يكون من قوم لا يحل سبهم لعهد واما  
 او حرة الاصل وقيل الخبثه ما يكون خبث الاصل بان يكون الزنا بيع نصب  
 على المصدور المقتضى الى الفاعل اى بانه بيع المسلم من المسلم اى كما ذكره بين  
 المسلمين او رفع كجذف المبتداه او الخمر اى هذا بيع المسلم المسلم او بيع المسلم  
 المسلم بغيره بل هو ليس في ذلك ما يدل على ان المسلم اذا باع المسلم بغيره لم يربح  
الشيخ اكثر ما يرى لغيره والحديث يدل على كونه الصكوك غريب عن انس ان  
 النبي باع جلسا وهو الكلب الرقيق الذى على ظهر البعير تحت القتب لا يفارقه  
 وقد حان لراى بيعها فقال من يشتري هذا الخلس والقح فقال رجل اخذها  
 بدرهم فقال النبي من يربح على درهم فاعطاه رجل درهمين فباها منه هذا

في الخبث

دليل

والدليل على جواز الزيادة على الثمن اذا لم يرض الباع ولا يقبل المشتري وقتها  
 انه رجل خال النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هل لك شئ فقال ليس لي الا خلس و  
 قدح فقال ٢٠ بهما وكل ثمنها ثم اذا لم يكن لك شئ فاسال الصدقة فاعطاهما  
**فصل من العجاء** عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان يشتري النخل ويضع فيه شئ من طلع فخال النخل فيكون ذلك الفا حاصلا  
 باذن الله فتمرها للبايع الا ان يشترط المشتري اى المشتري يقول اشتريت  
 النخلة بثمان مائة وكذلك في غير المؤبرة عندنا وقال الشافعي وما لك في غير المؤبرة  
 يكون الثمن للمشتري الا ان يشترطها الباع لنفسه بمضمون مخالفة من الحديث ومن اشترى  
 عبدا وله ماله قال للبايع اضافة الماله الى العبد للملازمة لكونه في يده لا للمالك بل  
 عليه اضافة الماله اليها لانه يتبع ان يكون شئ واحد في حالة ملك اثنين الا ان  
 يشترطها المشتري بان يقول اشتريت العبد مع ماله وكذلك الحكم في الجارية وعنه  
جابر انه كان يسير على حمل له قد اعيا كمين لازما ومثديا اى صار ذاعى عنه  
 السير او اصابه القى وهو الفخر فمر النبي فصر به فصار سيرة يد النبي صلى الله عليه وسلم  
 يسير مثله ثم قال بعينه بوفية وهى اسم لاربعة درهما قال فبعته فاستثقت  
 حكامه مصدر حمل حمل حلتا اى شرطت ان احمل رحلى ومثالى الى اهلى  
 بالمدينة فرضى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الشرط اخرج احمد هذا على جواز بيع دابة وشئنا  
 ظهر بالنفس مدة مع لزوم الشرط وعندنا وانشافى انه خاص بجابرو ولا يجوز  
 لغيره اوان كان الاستثناء بعد وجوب البيع فاعاره النبي اوان لم يجز بينهما  
 حصة بيع اذ لا قبض ولا تسليم وانما اراد ان ينقصه شئ فاستخذ بيع  
 الجمل ذريعة الى ذلك بدليل قوله صلى الله عليه وسلم عند اعطاء الوفية ما كنت لاخذ حملك  
 فخذ حملك فهو مالك فليقدم المدينة اتمية بالجمل وتقدم عنه وروى  
 فاعطاني غنة وردة على وروى انه قال لبلال افضه وزده فاعطاه وزاده  
 غير اطا وهو نصف دانق والدانق سدس درهم وعنه عابشة انها قالت  
 جاءت بريرة فقالت انى كانت اى قالت الكناية واشترت نفسها  
 على تسع اواق جمع اوقية في كل عام وقية فاعينى امر فاطمة من الاعانة  
 بعينه النقرة متصل بغير المفعول فقالت عابشة ان احب اهلك ان اعدا  
 لهم اى تسع اواق لا هذا عدة واحدة وانما قالت اعدا لان تعامل اهل المدينة  
 قبل مقدمهم بالدرهم كان ثوبك الى ان ارشدتهم الى الوزن واعتصمت فقلت ويكون  
 ولا اؤركى فذهبت الى اهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خذها اى اشترها واعتصمها وفي رواية خذها واشترها لا اهلها الولاء فانما  
 الولاء لمن اعتنق فظاهر الحديث يدل على جواز بيع رقبة المكاتب وبه قال

يجوز

واعتصمتك

كذلك



مالك واحمد ومنه الشافعي بان يرد بيمين برضاها وذلك فيمنه تلك  
تقلام رسول الله في الناس فحمد الله وانى عليه ثم قال اما بعد فيما يال  
رجل يشترطون شروطا ليست في كتاب الله اى على  
حكم كتابه وموجب قضاة ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل  
وان كان مائة شرط فقتضوا الله اى حكمه احق بالاتباع وشرط الله او تن  
اى بالعمل به يريد به ما اظهره وبينه من قول وانما الولاء لمن اعني وعنه  
ابن عمر انه قال صلى الله عليه وسلم بيع الولاء وعنه ميمته لانه كالنسي فكل ان لا ينقل  
النسي الى غيره كذلك الولاء لا ينقل الى غير المفق لانه من حقوق المفق  
من الحسن ان يخرجه بفتح الميم واللام بن خفاف يضم الى الكسرة ويخفف  
الفا انه قال ابتعت غلاما اى اشتريت فاستفقلت اى اخذت غلته اى اجرة  
وكراه ثم ظهرت منه على عيب اى اطلعت على عيبه فرددته بعينه ففرض  
اى حكم على عمر بن عبد العزيز ببرد غلته فراح اليه عزوة فاجزه ان عايشت  
اخبرني ان رسول الله قضى في مثل هذا ان الخراج ارادة لمحصل المشتري  
من نفع المبيع ارضا كان او عبدا بالضمان اى مستحق بسببه او منافع المبيع  
بعد قبضه يميني للمشتري في مقابلة الضمان اللازم عليه بنقله ونفقه و  
مؤنته ففرض لي ان اخذ الخراج وهذا يدل على ان النسخ اذا اخطأ في حكمه ثم تبين  
له الخطأ يقينا لزمه النقص كما فعل عمر بن العزيز بجديت عروة قالت عايشت  
ان رسول الله قال الخراج بالضمان **عن عبد الله بن مسعود** انه قال قال رسول  
الله اذا اختلف البيعان اى البايع والمشتري في قدر الثمن او في شرط الجوار او الاجل  
وتخربا منه صفات العقد فالقول قول البايع مع يمينه فيحلف بكسب ما ادعاه  
والمبتاع اى المشتري بالجوار ان شاء رضى باحلف عليه البايع وان شاء  
هو ايضا بانه ما اشتراه كذا بل كذا اوبه قال الشافعي ثم اذا اختلفا فان  
رضى احدهما بقول الآخر فكذا ولا ينسخ القاضى العقد باقيا كان المبيع اولا  
وفي رواية البيعان اذا اختلفا والمبيع قائم عند النزاع ليس بينهما بيت  
فالقول ما قال البايع فاذا اختلف تخير المشتري بين ان يرضى باحلف  
عليه البايع وبين ان يحلف على ما يقول فاذا اختلف يفسخ العقد ورد  
المبيع وهو معنى قوله او يشر او ان البيع وان تلف المبيع فالقول للمشتري  
والان هذا ذهب ابو حنيفة **وعنه شريح** الشافعي انه قال قال رسول الله  
اذا اختلف المسلم من الاقاله وهي الفسخ بعد لزوم العقد صفقة كرهها اى عقدا  
نعم فيها اقل الله عز وجل اى غير خطبته يوم القيمة وهو اشارة الى نية الامان  
ان رضى البايع بها **باب السلم والرهن من العجاج** عن ابن

عباس

باب الرهن

عنه

عنه انه قدم رسول الله المدينة وهم يسلفون في الخراج ان يظلموا  
التمن في جميع المدة يعني يعطون الثمن في الحال ويشترطون للمدة  
والثالث فقال من اسلف في شئ فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى  
اجل معلوم الحديث يدل على وجوب الكيل والوزن وتعيين الاجل في الكيل  
والموزون وان جهالة احد بهما مفسد للبيع **وقالت عايشة** ان البيعة  
اشترى طعاما منه يهودى الى اجل ورهنه درعامة حديد وهذا يدل على جواز  
الشري بالنسيئة وعلى جواز الرهن بالديون وعلى جواز المعاملة مع اجل الزمة  
وان لم يكيل اموالهم عن الربوة وعن المحرم وعلى غلته ظن النسي ليس كنف  
فان الغالب على اموالهم الحرمه ومع هذا فقد عاينه دم وعلى جواز رهن المنقول  
وقالت ثور بن رسول الله ودرعه موهنة عند يهودى ثلثين صاعا منه شعر  
**وعنه ابن عمر** انه قال قال رسول الله اى الظاهر اى ظهر الدابة يركب بنفقة اذا كان  
مرهونا ببيعة جاز للرهن ان يركبها ويكيل عليها بسبب ان علقها على وعلى الكسرة  
قال ابو حنيفة والشافعي لان الاصل ملكه بدليل انه لو مات العبد الموهون كنف للمالك  
فكان في فروعه ولين الدار اى ذات الدار يشرب بنفقه اى يشربه المنفق عليها  
اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة وهذا يدل على ان دوام قبض  
الموهون ليس بشرط في الرهن لانه لا يركبها المالك الا وهي خارجة عن قبض  
المؤمن من الحسن **عن ابن عمر** انه قال لا ينقل الرهن الرهن يقال  
غلق الرهن بالكره علقا اذا بقي في يد المرمون لا يقدر على تخليصه والرهن الاول  
المصدر والرهن الثاني بعينه المرمون من صاحبه الذي رهنه بحيث يزول  
عنه منفعتة ويسقط عنه نفقته بل يكون المرمون كالباقي في ملك الرهن  
له غنة اى منفعتة وفوايده وعليه غرمه اى نفقته وضمانه حتى لو تلف  
في يد المرمون كان من ضمان الرهن ويرجع ربه المال كبقه عليه وبه قال الشافعي  
**وعنه ابن عمر** ان النسيء قال المكيل اى المكيل المعسر مكيل اهل المدينة لانهم  
اصحاب ذرايعات وتخييل فقام اعلم بجال المكيل والميزان اى الميزان المعسر  
مميزان اهل مكة لانهم اصحاب تجارات فقام اعلم بالموازين والحديث فيما يتعلق  
بالوزن والكيل من حقوق الله كالزكوة والكفارات وكما هو حتى لا يجب في الدرهم  
حتى ما يتين بوزن مكة والصاع في صدقة الفطر صاع اهل المدينة كل صاع  
خمس ادرعاط وثلث رطل **عن ابن عباس** انه قال قال رسول الله لا صاحب الكيل  
والميزان انما قد ولتم امرين اى رجعت حكما في امرين هما الكيل والميزان فاعدوا  
فيهما فلكم الاجر والا فالهلك هلك فيها الامم السالفة قبلكم بقوم شعيب كانوا  
ياخذون ما لهم على الناس ثابا واذا اعطوا ما عليهم اعطوه ناقصا **باب الاحتكاك**

باب الاحتكاك



و هو جمع الطعام و خبثه ليبيعه عن الظلم **من العجاف** عن عمر بن الخطاب قال  
 قال من احسنهم خاتمي اي اتم و بهذا قال مالك حرم الاحتكار في الاموال  
 و غيره و عندنا ان الشافعي حرم في الاقوات خاصة لما روي ان الراوي كان يكثر  
 الزيت و يحمل الحديث على احتكار القوت و الصحابي اعرف بمراد النبي و قال  
 عمر بن الخطاب كانت اموال بني النضير هم قوم من اليهود المدينة صاحبوا رسول الله  
 بعد قدومه على المدينة ان لا يكونوا لا يكونوا له ولا عليه فلما وقعت وقعة  
 احد نكسوا العهود و سار زعيمهم الحنيت كعب بن الاشرف في جمع منهم الى مكة  
 فحالفوهم على النبي و فبعث النبي و محمد بن سلمة الانصاري في نفر من الانصار  
 اليه ليقتله فقتله ليلا و صبحهم بالكتائب و حاصروهم حتى قذف الله  
 في قلوبهم الرعب فطلبوا الصلح فابى و ما الا الجلاء و اجعلوا الى ارجاء و اذ  
 من الشام و الى خيبر فكانت اموالهم مما افاء الله ان اعطى على رسول الله  
 خاصة ينفق على اهله منها نفقة سنة ثم يجعل ما بقي اي فضل عن نفقة  
 عياله في السلاح و الكراع و هو اسم لجميع الخيل عدة في سبيل الله و العدة ما يتربص  
 من السلاح و غيره للفر و السفر و تعلق هذا الحديث بالباب من حيث ان فيه  
 بيان ان حبس الطعام لنفقة العيال ليس باحتكار لفعلة **من الحسن**  
 عن عمر بن الخطاب قال قال الحالب يعني الشاجر الذي يبيع و يشتري موزون  
 اي يحصل الربح من غير ان يثمن و المحمل طعون اي اتم بعينه الخمر ما دام في ذلك الفعل  
 و لا يحصل له البركة **عن انس** انه قال غلا السعر اي ارتفع و السعر القيمة على عهد  
 رسول الله فقالوا يا رسول الله سئرا امر من السعير و هو وضع السعر  
 على المتاع فقال من ان الله هو المستر اي الموسع للرزق القابض اي هو  
 الذي يقبض الرزق بان يقلله الباسط اي الذي يبسط الرزق بان يوسع  
 على من يشاء الرزاق و ان لا رجوع ان النبي و ليس احد منهم يطلب من بظلمة  
 ليس الامام هو اسم ما اخذ منك ظلما بدم و لا مال بدل عن مظلمة و فيه ارشاد  
 الى ان المانع له من التسعير مخافة ان يظلم في امواله فان التسعير تصرف  
 فيها بغير اذن اهلها فيكون ظلما **باب الافلاس و الانظار** و لا مبال  
**من العجاف** عن ابي هريرة ان النبي و قال ايما رجل افلس اي صار ذوقه فلو  
 بعد ان كان ذاق ذوقه فادرك رجل ماله بعينه اي بذاته بان يكون غير مالك  
 حسا او معنى بالتصرفات الشرعية مثل الهبة و الوقف و غيرها فهو افلس  
 اي ماله من غيره و بهذا قال مالك و الشافعي البائع اذا وجد ماله عند  
 المشتري المفلس فله ان يفسخ العقد و ياخذ المبيع و عندنا ليس له الفسخ  
 و الاخذ بل هو كاسر الغرماء فلهما الحديث على العقد بالخيار و ان كان له الخيار

حس

افلاس انظار

البائع

لا يلحق و ظهر من قوله ان المشتري مفلس فالانسيب له الخيار الفسخ و  
**عن ابي هريرة** قال اصيب رجل من اهل مكة فمات و لم يترك شيئا فباع  
 في عهد النبي في امواله و ابتاعها اي اشترها و لم ينفذ منها فكثر و فيه فقال  
 رسول الله تصدقوا عليه فصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك و فادينه  
 فقال من لقرمانه خذوا ما وجدتم و ليس لكم الا ذلك اي اخذوا و جدم  
 و الاموال بمطالبة الباقي الى الميسرة قال معا فنفقة الى ميسرة لازمة  
 و جبه لانه ظهر افلاس **عن ابي هريرة** ان النبي قال كان رجل يوان  
 الناس اي يعاملهم و يعطيهم و ينفقون يقول لفتاه اي لخدمته اذا  
 اتيت معسرا سجا و زعنه بجميعة الاسرار تسامح في الاعتناء  
 لعل يئس عني اي عسى الله ان يجاوز عنا قال اي النبي فلقن اي الرجل الله  
 فجاوز عنه اي عفى **و عن ابي قتادة** انه قال قال من من ستره اي امره  
 ان يجيب الله الحجة فاعل ستره من كرم يوم القيمة فلينفق عن معسر  
 اي ليؤخر عنه مطالبة الى مدة يجرد مالا او يضع اي يحط عنه بعض  
 الدين **و عنه** انه قال قال من من انظر معسرا اي امره ان يوفى فاقصر او  
 وضع عنه اجاه الله من كرم يوم القيمة اي شدة **و عن ابي هريرة**  
 انه قال قال من من انظر معسرا او وضع عنه اظلم الله في ظله و المراد به  
 الكرامة و الحجة من مكارة الموقف كما يقال فلان في ظلي فلان اي في كنفه  
 و حايته **و عن ابي رافع** انه قال استسلف رسول الله اي استقرض  
 كبرا بالفتح ثم السكون الفتي من الابل فجاءه ابل من الصدقة قال ابو رافع فامر  
 ان اقضي الرجل كبره فقلت لا اجد الا جملا خيبار اي مختارا و ابا عيا بفتح  
 الراء هو من الابل ما اتى عليه ست سنين و دخل في السابعة فقال من  
 اعطه آياه فان خير الناس احسنهم قضاء و في الحديث دليل على  
 جواز استسلاف الامام للفقراء اذا رايهم حاجة ثم يؤديه من مال الصدقة  
 و على جواز استقراض الحيوان و به قال الشافعي و على ان رد الاحسن  
 او الاكثر منه غير شرط **احسان و بروي** ان رجلا تقاضى على النبي اي طلب  
 منه قضاء الدين فاغلط في القول فمات اصحابه اي قصد اصحاب النبي  
 بغيره و ايزاه فقال من دعوته اي اتركوه فان لصاحب الحق مقالا يدل  
 على جواز تشديده صاحب الحق على المديون المتى بالقول **و عنه** ان النبي و  
 قال مطل الفتي اي تأخير ادائه الدين من وقت الى وقت ظلم فاذا اشبع  
 بضم الهمة و كسر الباء اي احميل احدكم على عني فليبيع اي فليقبل الجاهل  
 ليس الامر هنا للجواب بل للرفق و الاباحة و فيه دليل على صحة الجواز

مطل











ان اتيته وانكسرت جمع النبي فلنكسرت بجمع الفاء وفتح اللام جمع قلعة  
 هي القطعة ثم جعل يجمع فيها الطعام ويقول غارت الم بعثت فقلت ذلك من غير  
 واستنكافا قبول هدية الضرة ثم حبس الخادم اي منعه ان يرجع حتى اتي  
 بصحفة من عند النبي هو في بيتها بدل الصحفة المكسورة فوضع الي التي كسرت  
 صحفتها وامسك المكسورة وفي هذا بيان لزوم الضمان على من تلف مال  
 غيره وبيان لزوم الغيرة نفس الانسان فلا يباب احد على الغيرة فانها مركبة في نفس  
 البشر وجاير ايراد الحديث في هذا الباب انه من انوار الغضب النسب الى خلاف  
مال غيره عدوانا وعنه عبد الله بن زيد عن النبي انه نهى عن الزهبة والمراود بها  
 انتهاب الغنيمه وعدم ادخالها في القسمة والمثله وهو قطع اعضاء المقتول بجم  
 المقتول قصاصا او كفرا او حدا وهذا لان الفرض ازالة الجبهة وقد حصلت فلا  
 فائدة في قطعها بعد ما عن جابر قال انكسفت الشمس في عهد النبي عند وفاته  
 ابراهيم بن رسول الله فصرى بان سست ركعات أي وكلمات باربع سجدة  
 يعني صلي ركعتين في كل ركعة ثلث ركعات وسجدة ثلث ركعات فانصرف  
 اي رجع بعد فراغه من الصلوة وقد اضاءت الشمس اي عادت الى حالها  
 بعد ذهاب كسوفها وقال ما من شيء نوءدونه اي ليس شيء وعدتم محبة محبة  
 من الجنة والى رويها من احوال القية الا وقد رايته في صلواتي هذه لقد  
 جئني بالبار وذلك حين رايتوني تاخرت مخافة ان تصيبني من لغيرها اي حراما  
 ووجهها حتى رايت فيها اي في ان صاحب الخبز بكسر الميم عصا في راسها  
 حديدية فيها اعوجاج كالصولجان بجر نصب اي معاده في النار قيل هو اسم  
 للمعاد كلها وقيل اسماء اسفل البطن وصاحب الخبز هو عروني شي ابو خراطة  
 روي انه اول من بدل دين اسمعيل وسبب السابية وكان يسرق الحاج اي  
 شاعهم فجئت فان فطن له اي فان علم لما سرق كان عذره انه قال انما تعلق  
 بخنجر وان غفل عنه ذهب به حتى رايت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها  
 فلم تطعمها ولم تدعها ياكل من حساش الارض يعني الخاء المعجمة وكسر واو ثمرها  
 الهوام والخشرات وبالحاء المهملة يابس النبات حتى ماتت جوعا ثم جئت  
 بالجنة وذلك حين رايتوني تقدمت حتى فقت من طعامي ولقد مددت يدي  
 واتا ريد ان اتناول من ثمرها فنظروا اليه ثم بدالوا ان لا اقبل والحدث  
 يدل على وجود الجنة والنار ورواها في زمانه وقال انس كان فرج اتق  
 وق خوف وصباح بالمدينة بان جيش الكفار قد وصل الى قرب المدينة  
 فاستعار النبي فرسانه اي طلحي فركب فخرج ليكسب سببه فلما رجع وسأله  
 عما راها من سيره قال ما رايت من شيء اي العبط الذي يقال في حق ذلك

الغير

الفرس والفرس عدوانا اي هذا الفرس ان تحفظه من المصلحة فليس لها حق في حرمه  
 واللام كمن جازا فارقة بينها وبين الساقية بجر الفرس السريع الجرح حتى يستنفذ  
 او انه جرحه بجرى ما والجرح هذا يدل على جواز استمارة الحيوان او على اباحة السرح  
 في الكلام وتسببه الشيء بالشيء الذي له تعلق ببعض معانيه من الحسن ان  
سعد بن زيد عن النبي انه قال من احيا ارضا ميتة اي اعر ارضا غير ملوكة لمسلم  
 ولم يجر عليها عمارة احد ولم يتعلق لمصلحة بلد او قرية بان يكون موكنا واولادهم من  
 اي صارت تلك الارض ملوكة له سواء كان باذن السلطان او لا عند الناس  
 وقال ابو جلابد منه وليس لرق ظالم حق قيل معناه من غرس ارضا احياها  
 غيره او زرعها لم يستحق به الارض وعرق ظالم روي بالتشويش فيها صفة  
 وهو صوفى فالمراد به المخرس سمي به لانه لظالم اولان الظلم حصل به  
 على الاستاد المجازي وروي بالاضافة فالمراد به الفارس سماء ظالم لانه تصرف  
 في ملك الغير بغير اذنه وهذا المعنى اوفى للحكم السابق وقيل معناه من غرس او  
 زرع ارض غير بلا اذنه فليس لزعه وغرسه حق بينه انه يجوز للمالك قتلها  
 كذا قال الخطابي وهذا يدل على جواز قطع المالك اشجار الفاصب وزرعها  
 ضيان مرسي اي هذا الحديث مرسل على ما روي عنه عروة وقد ذكر الترمذي  
 ايضا ارساله لكنه هنا مستدل الى احدى العشرة المبشرة فاشاد به راووا  
 وارسله من اخر خلا منافات لكن قول المؤلف مرسل بعد ذكر اسناد الشيخ  
 عنه تساهل وعنه ابي حنيفة ان النبي قال لا تظلموا اي لا تظلموا اي لا تظلموا  
 على بعض الظلم وضع شيء في غير موضعه الا لا تظلموا اي لا تظلموا  
 نفس منه وعنه عمران بن حصين عن النبي انه قال لا جلب ولا جلب فذكر  
 معناهما في الزكوة وقد استعملان في المسابقة فمعنى الجلب فيها ان يستغنى  
 احد المتسابقين فرسا لركبه اذا تغلب موكوبه الاول فانه غير جائز ايضا ولا  
 يشافى في الاسلام وهو بكسر الشين والفتح المجتنب ان يقول للرجلة لغيره  
 زوجه بنتك او اختك على ان زوجك بنتي او اختي على ان يضع كل واحد  
 منها صدق الاخرى وكانوا يفعلون في الجاهلية فنهى الله عن ذلك ثم ان وضع  
 هذا العقد بين المسلمين اختلف فيه وذهب الشافعي الى بطلانه بظاهر الحديث  
 وقال ابو حنيفة صحيح والواجب فيه مهر المثل لانه المنع انما ورد عليه من حيث انه ذكر فيه  
 بالاصح مهر فنجوز العقد ويجب مهر المثل فيه كما اذا ستمى خرا ومنه انتهب سبعة فليس  
 منا من الزهبة وعنه السائب بن زيد عن ابيه عن النبي انه قال لا ياخذ احدكم  
 عصا اخيه لا عبا جادا منصوبا على الحال قيل معناه لا عبا ظاهرا جادا باعيا  
 اي ياخذ من سبل الملاعبة وقصده في ذلك امساك الغنم لسبل الغنم والجر



في زمان واحد فمن اخذ عصا اخيه فليبرها اليه وهذا ليس خصيصا بالعصا بل كل  
شيء **وعنه** الحسن بن سبرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال من وجد عتق مال عند رجل فهو حق  
به المهراد به ما نصب او سرق منه وينبغي البيع بشيء يرد اليه المشتري منه ما عدا  
اي يتبع البايع ويأخذ منه الثمن لانه غاصب او سارق **وعنه** سفيان بن عيينة  
قال قال دم على اليد اي يجب عليها رد ما اخذت منه مال اخذ يغصب او عارية  
او ودية تؤدى الي مالك فيجب رده في الغصب وان لم يطلبه وفي العارية  
ان عتق حرة لزمه رده اذا انقضت ولو طلب مالك قبلها وفي الوديعة لا يلزم  
الرد الا اذا طلب المالك **وعنه** حرام بن سعد بن محبصة ان ثاقبة لبيد اتي عاز  
وخلت حائطا اي ستمنا لغيره فافسدت ففقدت عليه السلام ان على الحوايط  
حفظها بالزهار وان ما فسدت المواشي بالليل ضامن على اهلها اي مضمونة  
عليهم قال الشافعي وتلك اذا لم يكن مالكها معها يلزم ضمان ما تلفت بالليل  
فقط لان العادة بحفظ المواشي بالليل وارسالها بالزهار **وعنه** ابي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وآله قال الرجل جبار اي ما تلف الدابة برجلها يرد غير مضمونة وقال النار  
جبار اي ما احرقته شرار نار او قوت لحاجة من غير نقد عند **وعنه** الحسن بن سبرة  
ان النبي صلى الله عليه وآله قال اذا اتى احدكم على ما شئته فان كان فيها صاحبها فليستأذنه وان  
لم يكن فيها فليصوت اي فليناد وليل بالحيطة المواشي ثلثا فان اجابه احد  
فليستأذنه فان لم يجبه احد فليجلب وليشرب اي جازل ان يجلب من اللبن  
بقدر حاجته ويشرب ولا يجلب شيئا منها ويرد قيمته الي مالك عند القدرة وقيل  
لا يلزمه رد قيمته وهذا اذا كان مضطرا يخاف الموت من الجمع او يخاف انقطاع  
عن السبل وقال احمد بن حنبل **وعنه** سفيان بن عيينة **وعنه** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله  
قال دم من دخل حائطا فليأكل اي جازل ان يأكل من ثماره بغير اذنه ولا يتخذ  
خبيثة بضم الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة اي لا يأخذ منه في ثوبه وهذه الرخصة  
لابن السبيل المضطرب اليه والآ فلا يقاوم هذه الاحاديث نصا وصورت  
في تحريم اموال المسلمين غريب **وعنه** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله  
سئل عن الثمر المعلق اي المثل من الشجر فقال من اصاب به فيه اي اكل الثمرة من  
الشجر بضم منه في حاجة بيان من اصاب اي اصاب للحاجة والضرورة الدابة  
اليه غير متخذ خبيثة فلا شيء عليه اي فلا اثم عليه في تناول ملكه عليه ضمانه او  
كان ذلك في اول الاسلام ثم نسخ واجاز احمد ذلك من غير ضرورة **وعنه**  
امية بن صهوان عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله استعار منه ادراعه يوم حنين  
وكان صاحب الادراع كافرا دخل المدينة باذنه لم يسمع القرآن والحديث  
ويعلم احكام الدين بشرط ان اخذ دين الاسلام اسلم والاربع الى طئ

بالحق

بالحق اذية لزمه المسلمين فقلن انه ياخذها ولا يرد ما عليه فقال اغصب اي اخذ  
فصا يا محمد قال لا بل عارية بشيء يرد اي اخذها عارية مضمونة قال الشافعي  
واحد اذا تلفت العارية يجب على المستعير ضمان قيمتها وعذنا لا وتأويل قوله  
مضمونة اي ضمان الرد يعني يجب على المستعير مائة ردها اليه مالها **وعنه** ابي امامة  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول العارية مؤداة اي يجب ردها اذا طلبها مالها  
فيه دليل على وجوب ادائها عنها عند قبضها والمخية مردودة وهي الجسيم وسكو  
النون ما يبيع الرجل اي يعطي صاحبه من ارض يزرعها مدة او شاة ليشرب ردها  
او شجرة ياكل ثمرها ثم يرد بها والدين مقضى اي يجب قضاءه شرعا والزعيم  
غارم اي الكفيل ضامن يعني من ضمن دين الزم ادائه **وعنه** رافع بن خديج عن ابي  
قال كنت غلاما اي صبي ارمى كحل الانصار بالاحجار ليستقط من ثمرها فاتي بي  
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا غلام لم ترمي الكحل قلت اكل قال ملازم فكل ما سقط في  
اسفلها انما اجاز له ان يأكل ما سقط من الثمرة لانه كان حايما مضطرا والار  
فلا يجوز له ذلك ثم مسح رأسه فقال اللهم اشبع بطنه **باب الشفعة**  
وهي الزيادة بضم الماخوذة الي ما عنده فيشفقه اي يزيده والاولى ان يقال هي اسم  
الملك المشفوع كالكلمة للاكل **من العجاف** عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال الشفعة  
فيما لم يقسم وفيه بيان بثبوت الشفعة للشريك فيما لم يقسم اثم من ان يجعل  
القصة او لا وعند الشافعي لا شفعة فيما لم يجعل القصة وهذا يعود حجة عليه فاذا  
وقعت الحدود اي عينت وظهرت فكل واحد منهما بالقصة والاقرار وصرفت  
الطرق على بناء الجمهور اي لا شفعة وهذا قال الشافعي واخذ الشفعة الجار  
**وعنه** جابر قال قضى دم بالشفقة في كل شركة اي مشتركة لم يقسم صفة شركة  
ربعة بدل عنها او خبر متبادر مخذوف والرابع والرابعة المنزل الذي يربع فيه  
الانسان ويوطئه او حايطة وهو البستان لا يجعل له ان يبيع حتى يؤذن اي  
يعلم شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذن فهو احمق به والحد  
يدل على انها لا تثبت الا فيما لا يمكن نقل كالاراضي والدور والبساتين ودور  
ما يمكن كالا متعة والدواب وهو قول العامة وعلى وجوب العرض على الشريك  
اذا اراد البيع **وعنه** ابي رافع قال قال دم الجار احمق اي اول من غيره في اخذ  
الشفقة بسفقه اي بسبب قرب اي قرب داره جارا وهذا قال ابو حنيفة  
الشفقة الجار **وعنه** ابي هريرة انه قال قال دم لا يمنع جار جاره ان يغرر خبيثة  
في جداره يعني اذا بنى رجل بناء فاحتاج فيه ان يضع رأس خبيثة على جدار  
الجار فليس له منع فان منع بكبره القاضى وبه قال الشافعي في القديم و  
الاكثر على انه لا يجبر عليه فالحق محمول على الندب وحسن الجوار اي لا ينبغي له

بالشفقة



منه من حيث المروءة واما من حيث الشرح فله ذلك **وعنه** انه قال قال دم اذا حلقت  
 في الطريق قيل عرضه سبعة اذرع يعني اذا كان طريق كل واحد واراد ان يقعد  
 في طريق تلك الطريق لبيع او يبيع عليه بناء او يزرع فيه شجرة او منعه جماعة جعل عرض  
 سبعة اذرع لان هذا القدر مما يحتاج اليه المار وفيما عدا هذا القدر جاز لكل احد  
 ان يتصرف فيه وكذلك اذا كان الطريق في موات واراد احد ان يبنى جانيه تلك الطريق  
 واما الطريق في السكة النافذة فهو يتعلق باختيار اهل السكة يجعل عرضه  
 بقدر ما لا يتضرر به اهلها في مرورهم وقيل ايضا يجعل عرضه سبعة اذرع واما  
 الطريق التي قسمت في دار يكون منها دخلهم فيتقدر بقدر لا يضييق على ما رويهم  
 التي لا يبدلهم منها كمر السقاء والحبال والجنائز ونحوها **عن ابن عمر** عن سعد  
 بن حريث انه قال قال دم من باع منكم دارا او عقارا فحق اي حقين وجوب  
 ان لا يبارك له الا ان يجعل في مثل اي الا ان يشتري ثمنه من الدار والارض  
 لا بما جالض ذلك من المنقولات لان الدار والارض كثيرة المنافع عديدة الثبات  
 قليل الافات لا يسرقها سارق ولا يلحقها غارة بخلاف المنقولات وهذا  
 يدل على ان صرف ثمنها الى المنقولات غير مستحب **وعنه** قال قال دم المزارع  
 احق بشفعة يتنظر بها اي بالشفعة ان كان غائبا اذا كان طرفيها واد  
 يعني الجار احق بها اذا كان كذلك **وعنه** ابن عباس عن النبي دم قال الشريك  
 شفع والشفعة في كل شيء اي ثابتة في جميع الاموال المشتركة من الحيوان  
 والووض وغيرهما كذا قيل لكن لم يذهب اليه احد من الامة الاربعة وروى  
 هذا الحديث عن ابن ابي مليكة مرسل قيل نقد يره في كل شيء يحتمل الشفعة  
 او كل عقار مشترك **وعنه** عبد الله بن حنبل انه قال قال دم من قطع سرة  
 وهي شجرة النبي صوب الله اي القى رأسه في النار التصويب ضد  
 الصمود وقيل المراد بها سدة مكة لانه حرم وقيل بسدة المدينة ثمنه  
 قطعه لئلا يوحش ويبقى شجره فليتأمن بذلك من باجر اليه او يستغل  
 بها وهذا غير خفي بالسدر بل عام في كل شجر يستغل الناس والبهائم بالجلوس  
 تحته قال ابو داود هذا الحديث مختصر يعني من قطع سدة في صلاة اي يادع  
 يستغل بها ابن السبيل واليهام غشا وهو يفتح العين المجبة وسكون النبي  
 المجبة انظلم وظللا تفسيره لا يغير حق يكون له فيها قيل المراد بالحق النفع وربما  
 ينظلم اخر ظلال ويكون له نفعها وهذا بخلاف ما قاله ويسمون في الارض غير حق  
 صوب الله رأسه في النار قيل اياد هذا الحديث في باب الشفعة غير متنا  
 واما المناسب في باب النصب **باب المسائل والمزارعة**  
**من الحيوان** عن عبد الله بن عمر ان النبي دم دفع الى يهود خيبر كل خيبر واوقا

ط  
 حرف

من البقول  
 كذا

المسائل لغة مسائل من السقي وشرها دفع الى  
 ال صياح يجر من ثوبه اي في البطان كالمزارعة  
 والمراد بها كل ما يزرع في الارض من الخضروات  
 والفاكهة والحبوب والاشجار  
 والاشجار والفاكهة والحبوب  
 والاشجار والفاكهة والحبوب

حين

حين فتحها عنوة واراد اخراج اهلها الى يهود عنها والتسوية لدم ان يفرهم  
 على ان يعملوا اي يعملوا فيها باقية عمارة ارضها واصلا حيا من اموالهم بان  
 يكون الات العمل كلها كالقانس والمخيل وغير ذلك عليهم ورسول الله شطر ثوبا  
 فقال دم فتركهم با على ذلك ما شئنا فكانوا على ذلك ومن النبي دم وخلافة ابن بكر  
 وصدره خلفه عمر بن الخطاب الى ان اجلا با عمر الى اوجيا واد رعات الشام وروى  
 على ان يعملوا ويزرعوا ويقيموا شطر ما يخرج منها وهذا يدل على ان حصة العامل  
 وسكت عن حصة نفسه جاز ولو عكس قيل يجوز قياسا على العكس **وعنه** ابن عمر  
 قال لنا كبار قريظة النخيلة ولا نرى بذلك باس حتى زعم اي قال رافع بن خديج  
 ان النبي ثمنها فتركنا با منه اجل ذلك **وعنه** حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج  
 قال اخبرني علي انهم كانوا يجرؤون الارض على عهد النبي دم كثير رعاها العامل بجزره ما ينبت  
 على الاربعاء بكسر الباء جمع ربيع وهو كل الصغير على طرف المزارع يعني يكون ما نبت على طرف  
 الجداول والسواني للمكرى اجرة لارضه وما عدا ذلك للمكرى في مقابلة بزره وعلا او شئ  
 مما يستغنيه صاحب الارض بان يقول ما نبت في هذه القطعة بيننا يكون له اجرة  
 لارضه فربما النبي دم عنه ذلك فعلت لرافع كيف هي بالدارهم او الدنيا غير فقال ليس  
 بها باس لا يخطر فيه وكان الذي نزع ذلك ما لو نظرت فيه ذوالفهم بواو بن ابيد بن الجح  
 بالجلال والحرام لم يجزوه لما فيه من الخطة اي من النورط فيما لا يخل لكون حصة  
 كل واحد مجزولة وتبلا لا يخرج ولا يكون لصاحب الارض شئ فيكون عليه ضرر بمعدل  
 ارضه مدة من غير عوض فهذا هو الخطة من الخط الذي هو الاشراف على الهلاك  
**وعنه** رافع قال اخبرنا كبري ارضه اي بدفها الى اخر ليرعها منه بذر نفسه فيقول  
 صاحب الارض هذه القطعة اي ما يخرج منها لي بكرى ارض وهذه القطعة  
 يعني ما يخرج منها لك بعملك فربما اخرجت ذه اشارة الى ان القطعة من الارض  
 ولم يخرج ذه فليكن الضرر فيها هم النبي دم عنه هذه المعاملة **وعنه** طائوس قال  
 اعلم اي اعلم اهل المدينة او العجاة اخبرني يعني ابن عباس لعل طائوس قال  
 هذا القول في وقت لم يبق من العجاة من هو مثل ابن عباس علي ان النبي لم ينيه  
 عنه اي عن كرام الارض على الوجه الشرعي ولكن قال لان منحه احد لم اي يعطى اخاه  
 ارضه اعارة ليرعها خبيره من ان يافد عليه خرجا اي اجرا معلوما لاحتمال  
 ان يمسك السامط ما او الارض ريعها فيذهب مال بغير شئ **وعنه** جابر انه  
 قال قال دم من كانت له ارض فليزرعها امرابحة يعني يبيعها لانه ينفع  
 بها بان يزرعها او ليخبرها اخاه بطريق المروءة والمواساة فان اي اي عن الخ  
 وقيل اي عن احد الامرين فليمسك ارضه وهذا توخي لمن له مال ولم يحصل له  
 نفع وشي ولا اخرى **وعنه** ابي امامة وراي الواو الحال اي قال هذا الكلام

التي مودة مزارعة الارض  
 على الثلث او الربع من الخيبر  
 وهو الاكثر للعالمية الجبار  
 وهي الارض الرخوة دور

ما ي

كان

يقول



حتى رأى سكتة من يمينه وبين يديه الكاف الحديدية التي كبرت بها الارض  
 وشيئا من التربة الجرت فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم  
 الا ادخل الله ذلك ظاهرا الحديث يدل على ان الحراثة والزراعة يورث المداواة  
 وليس كذلك بل المراد انهم اذا اقبلوا على الوضوء والزراعة اشتغلوا عنه  
 الغزو وادى ذلك الى غلبة الكفار واتي ذلك اشهر من غلبتهم على المسلمين وغرب  
 من هذا قوله العزقي نوحى الخيل والذل في اذناب البقر **الحسان** عن رافع بن  
 خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شئ يعني  
 ما حصل من الزرع يكون لصاحب الارض وليس لصاحب البذر الا بآذنه ولا يفتقد  
 الى صاحب الارض مؤنته وهذا قال احمد واما غيره قالوا ما حصل منه فهو له  
 للزراعة وعليه اجرة الارض من يوم غصبها الى يوم نفيها وهذا حديث غريب  
 ضعفه بعض اهل الحديث **باب الاجارة** وهي ثلث المصنعة يعود  
 الى مئة مئة **الصحيح** عن عبد الله بن مفضل بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى  
 المشدود قال زعم ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن المزارعة اي عن الخياجة وامر بالمواجزة  
 وقال لا بأس بها **وعنه** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الحجام اجرة و  
 استطاع ان يدخل الدواء في انفه وبذا يدل على صحة الاستنجار وجواز المداواة  
**وعنه** ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا ارعى الغنم وقانونه وعيهم  
 الغنم زيادة غنصتهم وخلقهم لانهم اذا صبروا على مشقة وعيها ومقاساة  
 جميعها مع تفرقها في الحرى والمشرى وعلوها شدة ضعفها واحتياجها الى النقل  
 من مكان الى مكان صبروا على مخالطة عوام الناس مع اختلاف احوالهم وقلة  
 عقول بعضهم ولم يميلوا الى دعوتهم الى الدين لا عن ايمانهم من تحمل المشقة فقال  
 اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعى على فرايط جميع فيراط لا اهل مكة اي انا جرت  
 اهل مكة رعى الغنم كل يوم بغير راط وهو نصف دانق وهو سدس وذكره بلقطة  
 الجمع يشعربانه اراو قسط كل شهر ولم يذكر كيتها لسيانها او استبانة بها قاله  
 تواضعا لله وتصريحا بجهته عليه **وعنه** قال القاريط اسم موضع بكنة فقد تعلق  
 كانه استغنى ان يرعى بالاجرة ولم يعلم ان الانبياء انما يتنزهون عنها فيما يعلمون  
 الله تعالى **وعنه** ابى هريرة انه قال قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم مصدر  
 خصمته اخصمته ثم وصف به المبالغة كما عدل يوم القيمة رجل اعطى اي  
 اعطى الامان وحلف باسمي او يذكروى او يا شرعة منه ديني يا يقول  
 للشيخ لك ذمة الله او لك عهد ثم غدر ونقض عهده بلا حرم منه جانيه  
 ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه على المشاجرة  
 ولم يعط اجرة **وعنه** ابن عباس ان نورا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بآية اى بابل

منا

بالاجارة

وحالهم

يادوا المراد به المحي السارزون عليه ولذا جمع الضمير في قوله فيهم لا في اي غلغلة فمرس لهم  
 اي استقبلهم رجل من اهل الماء فقال بل فيكم من راقى اي قارنى رقية ان في  
 الماء رجلا لوبغا فانطلق اي ذهب رجل منهم فواء بقائه الكتاب على شاة  
 جمع شاة وهي الغنم يعني قال ذلك الرجل لهم ارقى هذا اللدغ بشرط ان يعطوك  
 رأسا من الغنم فرفضوا فقراء عليه فاخته الكتاب بغيره بركة كلام الله فجا  
 بالشاء ففكر هو ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة  
 فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال ان احق ما اخذتم عليه  
 اجرا كتاب الله وهذا قال الشافعي ومالك يجوز اخذ الاجرة على تعليم القرآن  
 والرقية بكلام الله وباسم الله والدعوات لان القراءة والنفث من الاعمال المشقة  
 ومنه ذلك ابو جهم واحمد وفي رواية اصبت ان فعلتم صوابا وحقا اقموا واضربوا  
 سلم بسلام اي اقموا وبقوا في نصيبا من هذه الشاة وانما قال هذا ليعلم  
 قلوبهم باستحلال اخذ الاجرة على الرقية لانه لو لم يكن حلالا لموافقا للفقوى  
 لم يقل بذلك **من الحديث** عن خارجة بن الصلت عن عمه انه مرقوم فقالوا انك  
 جئت من عند هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم بحبس اي بالقران وذكر الله فارقي لنا  
 هذا الرجل واتوه برجل مجنون في القيود فراقاه بام القرآن يعني الفاشحة  
 ثلثة ايام عذوة وعشيبة كلما ختمها جمع براقه ثم نفل اي نفخ براقه عليه فكانا  
 انشط اي حل او اطلق من عقاب اي من هاجل مشدود يعني زال عنه ذلك  
 الجنون فاعطوه مائة شاة فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال طهر اي يحيا في اللام  
 لام الابتداء وفي لمن جواب القسم اكل برقية باطل يعني من الناس من يأكل  
 برقية باطل كذا ذكر المالك والاستعانة بها وبالجن لقد اكلت برقية حتى وهي  
 كلام الله **وعنه** ابن عمر انه قال قال صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجرة قبل ان يحف عرقه  
 وانما ذكر ذلك بصيغة الامر ليعلم ان ذلك من المهرام لانه واجب في عه  
 واعطوا السائل وان جاء على فرس اي لا تروا السائل وان جاء على حالة  
 مظنة القنى قابضوا له مروتكم كما بذل وجهه ولان الفارس رجا انقطع زاوه و  
 احتاج الى القوت ولم يكن له طريق الا السؤال وفي بعض النسخ وقع في اخر الحديث  
 مرسل وهو سهل لانه وجد مسندا الى ابن عمر وقيل اوله مسندا الى ابن عمر واورد  
 البقية ابو داود وفي كتابه باستخاره الى الحسين بن علي **باب احيا الكوا**  
**والشرع** بكسر الشين اسم للنصب من الماء **الصحيح** عن عابسة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من عمر ارضا ليست لاحد فهو احق بها والحديث مبطلون يدعون على ان  
 الهارة كافية في التملك بلا اذن السلطان ويعفوه عنه ان غير ما في الخبر والاعلام  
 لا يكفي **وعنه** صيب بن جهم قال قال صلى الله عليه وسلم لا يحس بفساد الماء يعني المحي وهو موضع

الى اصحابه

الحديث في قوله فيهم لا في اي غلغلة فمرس لهم  
 اي استقبلهم رجل من اهل الماء فقال بل فيكم من راقى اي قارنى رقية ان في  
 الماء رجلا لوبغا فانطلق اي ذهب رجل منهم فواء بقائه الكتاب على شاة  
 جمع شاة وهي الغنم يعني قال ذلك الرجل لهم ارقى هذا اللدغ بشرط ان يعطوك  
 رأسا من الغنم فرفضوا فقراء عليه فاخته الكتاب بغيره بركة كلام الله فجا  
 بالشاء ففكر هو ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة  
 فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال ان احق ما اخذتم عليه  
 اجرا كتاب الله وهذا قال الشافعي ومالك يجوز اخذ الاجرة على تعليم القرآن  
 والرقية بكلام الله وباسم الله والدعوات لان القراءة والنفث من الاعمال المشقة  
 ومنه ذلك ابو جهم واحمد وفي رواية اصبت ان فعلتم صوابا وحقا اقموا واضربوا  
 سلم بسلام اي اقموا وبقوا في نصيبا من هذه الشاة وانما قال هذا ليعلم  
 قلوبهم باستحلال اخذ الاجرة على الرقية لانه لو لم يكن حلالا لموافقا للفقوى  
 لم يقل بذلك **من الحديث** عن خارجة بن الصلت عن عمه انه مرقوم فقالوا انك  
 جئت من عند هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم بحبس اي بالقران وذكر الله فارقي لنا  
 هذا الرجل واتوه برجل مجنون في القيود فراقاه بام القرآن يعني الفاشحة  
 ثلثة ايام عذوة وعشيبة كلما ختمها جمع براقه ثم نفل اي نفخ براقه عليه فكانا  
 انشط اي حل او اطلق من عقاب اي من هاجل مشدود يعني زال عنه ذلك  
 الجنون فاعطوه مائة شاة فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال طهر اي يحيا في اللام  
 لام الابتداء وفي لمن جواب القسم اكل برقية باطل يعني من الناس من يأكل  
 برقية باطل كذا ذكر المالك والاستعانة بها وبالجن لقد اكلت برقية حتى وهي  
 كلام الله **وعنه** ابن عمر انه قال قال صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجرة قبل ان يحف عرقه  
 وانما ذكر ذلك بصيغة الامر ليعلم ان ذلك من المهرام لانه واجب في عه  
 واعطوا السائل وان جاء على فرس اي لا تروا السائل وان جاء على حالة  
 مظنة القنى قابضوا له مروتكم كما بذل وجهه ولان الفارس رجا انقطع زاوه و  
 احتاج الى القوت ولم يكن له طريق الا السؤال وفي بعض النسخ وقع في اخر الحديث  
 مرسل وهو سهل لانه وجد مسندا الى ابن عمر وقيل اوله مسندا الى ابن عمر واورد  
 البقية ابو داود وفي كتابه باستخاره الى الحسين بن علي **باب احيا الكوا**  
**والشرع** بكسر الشين اسم للنصب من الماء **الصحيح** عن عابسة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من عمر ارضا ليست لاحد فهو احق بها والحديث مبطلون يدعون على ان  
 الهارة كافية في التملك بلا اذن السلطان ويعفوه عنه ان غير ما في الخبر والاعلام  
 لا يكفي **وعنه** صيب بن جهم قال قال صلى الله عليه وسلم لا يحس بفساد الماء يعني المحي وهو موضع



الكلام بحسن من الناس والمأشئة لكثرة كلامه والله ورسوله وهذا يدل على  
ابطال فعل الجاهلية كان الشريف فيها اذا نزل ارضا في قبيلة استنوى  
كلاما فحى مدى عوانه من المكان المحض لئلا يشك فيه غيره وهو  
يشاورك القوم فيما يريدون فنهى عن ذلك فمعه لاجل لا بد على الوجه  
على الوجه الخاص بل على الوجه الذي جاء به المصالح المسلمين كتحريم البيع لمصالحهم  
لغير الله لئلا يفسد الله ورسوله اهل الزكوة والخير مع ان المحرم كان جازما لخاص  
نفسه لكنه لم يفعل ولا يجوز لاحد من الامة بعده ان يحسن نفسه قيل ولا  
لمصالح ايضا لهذا الحديث والاشهر على جواز المصالح على نحو ما هو وقد حرم  
السرقة والربوة وعنه عروة قال خاتم الزبير رجلا من الانصار في شرب  
بكر الشين المجبة وفتحها جمع شرب وهو ميل الماء وفي الشرب في شرب من الجرة  
اي من بين الحجارة الى موضع السهل وكانت ارض الزبير على ارض الانصار  
ولما يسقيان من ماء واحد جار في وادي فتنازعوا في تقديم السقي فترافعا  
الى النبي فقال دم يا زبير اسق ثم ارسل الى جارك يدل على ان من كان  
ارضا اعلى فهو احق بالسقي او لا فقال الانصارى ان كان اى لان كان  
بجوف حرف الجر ومعلقه بيته لم تكن لاجل ان كان ابن عتكة وكان الزبير  
ابن عاتكة بنت عبد المطلب وهي عمة فتكون اى تفر وجهه من الغضب  
واقرم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر بفتح الجيم  
وكسر باء سكوت الدال المهملة وفتحها هو الجدار الخائل بين المزارب ثم ارسل  
الماء الى جارك فاستوى دم اى استوفى دم الزبير حقه اى اعطى الزبير  
حقه تاما في صريح الحكم حيث قال حيث يرجع الى الجدر ما خوذ من الوعاء الذي  
يجمع فيه الاشياء كان جمعه في وعاء حين احفظ اى اغضب الانصارى وكان  
اشار عليهما اولا يا زبير وهو قوله اسق يا زبير ثم ارسل الى جارك لئلا ينفذ  
سنة لانه كان امر الزبير بالمعروف واخذ بالمسامحة وحسن الجوار بترك  
بعض حقه دون ان يكون كل عليه منه فلما رأى الانصارى كمال موضع حقه امر  
الزبير باستيناء تمام حقه وهذا يدل على جواز المغفرة التزير لسوء ادبه وانما  
حكمه على الانصارى في حال غضبه مع نية الحاكم ان يكلم وهو غضبا لانه كان  
معموما من ان يقول في السخط والرضا الا حقا وعنه ابي هريرة انه قال قال  
لا تغموا فضل الماء لغموا فضل الكلام وقرنا وبل في حديث لا تبيع فضل  
الماء لباعه الكلام وعنه جابر قال نهى النبي عن بيع فضل الماء وقرىبه  
وعنه ابي هريرة عن النبي قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة اى كلام الرضا  
ولا ينظر اليهم اى لا يلطف بهم رجل حلف على سعة لقد اعطى بها اى

فعلون  
بيان

الشر ما اعلى

الشر ما اعطى كلا الفضلين على بناء المفعول بعنه رغب في شرب من ماء بانه حلف ان  
رجلا قبل هذا المشاع مائة وعشرين وهو كاذب في هذا الكلام وفي بعض النسخ  
كلاما على بناء المفعول اى اعطى هو بها الشر ما اعطى هو بها ويجوز ان يكون الاول  
على الفاعل والثاني على المفعول اى اعطى في ثمنها الشر ما يعطيه المشتري سوما  
ورجل حلف على يمين كاذبة اى يمين كاذبة او على مخلوف عليه غير واقع وهو عالم  
به بعد العصر قديرا لان بعده هو وقت الرجوع الى ابيه بغير ربح محلف كاذبا  
ليس بربح او ذكره لشرف ذلك الوقت فيكون اليمين الكاذبة في تلك الساعة غلظ  
واشد اولانه دم كان يقعد للحكومة بعد العصر ليفتح بها مال رجل مسلم اى يقعد  
لنفسه مملوكا ورجل منع فضل ماء فيقول الله تعالى اليوم امتنعك فضلى كما  
منعت فضل ماء لم تقبل يدك اى لم تحصل بسعيك فاني لولم اخرج لم يخرج  
بسعيك ولو بالفت في الحرف كل المبالغة منه الحسن عن جابر عن النبي قال  
من احمى ارضا ميتة فهي له تقدم بيانه وعنه الحسن عن سمرة عن النبي قال  
من احاط حائطا على ارض فهي له اى من احاط جدارا حول ارض موات لم يخطين  
غنى او غيره صاد ذلك المخطوط ملكا له وقد يستدل به من يرى الملك بالتحريم ولا  
حجة فيه لانه التملك بالاحياء والعمارة وعنه اسماء بنت ابى بكر ان النبي دم  
اقطع الزبير بجيلا اى اعطاه دم ذلك من الخمس الذي هو سهمه او منه تجيل الكفار  
او منه تجيل مسلم مات ولم يخلف وارثا فوقع في بيت المال لكونه مقاتلا في سبيل الله  
او هو من التجيل التي اشر بها الانصار المهاجرين او اقطعه مواتا لغير من فيها تجيلا  
والاقطاع تعيين قطعة من الارض وعنه ابن عمر ان النبي دم اقطع للزبير  
خضرم من بطن الماء المملو وسكون الضاد المعجمة اى مقدار عدد فرس فاجرى  
فرسه حتى قام اى وقف ولم يقدر ان يمسه ثم رمى الى الزبير سوطه في موضع  
وقال يا رسول الله اعطني الى حيث وقع فيه سوطي فقال اعطوه من حيث  
يلغ السوط منه فيه زاوية وهذا يدل على جواز اقطاع الامام من بلاد العنق ما لم يجر  
عليه ملك مسلم وعنه علقمة بن وائل عن ابيه ان النبي دم اقطعه ارضا بخرموت  
اسم بلد وبها اسنان جيلا اسما واحدا وعنه ابي بصير بن جبال بفتح الجاء المهملة  
والميم المشددة المادى اى منسوب الى مارب وهو بفتح الميم وسكون الميم  
وقبح الزاد وكسر باء موضع باليمن محلي قيل ازدي وانما نسب الى مارب  
لنزوله به وكان اسمه اسود فسماه ابيض وقيل مارب من بلاد الازد  
انه وفد الى النبي دم اى ان اليه فاستق طعمه المالح اى طلب منه اقطاع  
معدن الملح الذي يابو جبار فاقطعه اياه لظنه انه يخرج منه الملح  
بالكد فلما ولي اى رجع قال رجل وهو اقرع بن حابس يا رسول الله

ابيض ح



انما اقطع ل الماء بعد الكسر العين وتشد يد الدال المهملة اي الدائم الذي لا يقطع  
ماونه قال قيل القائل هو الرجل والظا انه ابيض الراوي موجه منه اي النبي  
منه الا قطع وفيه ان المعدن الظاهر هو الذي يحصل المقصود منه بلا كسر ومونة  
كالخيط والنفط والقيرو الكبريت ونحوها لا يجوز اقطاعه وبيان ان الحاكم اذا  
حكم بشئ ثم تبين له ان الحق في غيره فعليه ان يرجع عنه ذلك الحكم ويحكم بما نجا  
قال وسأله اي الرجل النبي ما اذا حكم على بناء المفعول من الاراك اراد بالحي  
بهنا الاحياء قال ما لم تنله اخفاف الابل اي ليكن الاحياء في موضع بعيد لا يصل  
اليه الابل السارحة فانها ترمى الى غايه ما يصل عندها على اخفافها وفيه دليل  
على ان الاحياء لا يجوز بغرب العارة وما يحتاج اليه اهل البلد من عرض مواشهم  
وعنه خدش عن رجل عن النبي قال المسلمون شركاء في ثلث في الماء والمعاد  
منه المياه المحبة لكل احد دون الحز في الظروف والمستنبت بالسقي والكلأ  
والمراد هو الذي نبت في موات والشارقيل المراد منها التجارة التي تعدى  
الشار لا يمنع احد ان يأخذ حرامها اذا كان في الموات واما التي او قدما الرجل في  
منزل فله منع الغير منها ولكن لا يمنع من يستحب منها مصباحا لانه لا ينقص من  
غيرها شئ وعنه اسمعني من النبي قال اتيت النبي فبايعته فقال من سبق  
الي ماء لم يصبه اليه مسلم اي الى ماء صياح وكذا غيره من المباحات كالكلأ  
والخشب ونحوها فهو له ما اخذه صار ملكا له دون ما بقي في ذلك الموضع  
قائه لا يملكه وروي من طلاس مرسل ان رسول الله قال من احيا مواتا  
من الارض فهو له وعادى الارض اي قد يربها كانه منسوب اليه عاد قوم يهود  
لنقادهم زمانهم والمراد بها الخراب الذي لا يعرف لها مالك من المسلمين  
لله ولرسوله اي هي في تصرف فيها الرسول ما يستصوب ثم هي للمعني  
اي باعطاني اياتيكم بان ابرواذنت وجوزت لكم ان تبيعوا ويبيعوا  
وروي ان رسول الله قطع لعبد الله بن مسعود الدور وتأويل  
هذا الانقطاع على وجهين احدهما انه اقطع الفرصة ليعبى فيها والعرب  
سمى المنزل قيل البناء دارا فعل هذا صارت ملكا له بالبناء والثاني  
ان اقطاع المهاجرين كان على سبيل العارية واليه ذهب ابو اسحق المروزي  
فعل هذا لا يجري فيها الارث وترك في ايدي اذ واجهم بعدهم على سبيل الارفاق  
بالسكنى وهي بين ظهراني عماره الانصار يقال اتام بين ظهرانيهم اي بينهم  
على سبيل الاستظهار بهم والاستئذان اليهم زبدت الالف والنون  
مفتوحة للتاكيد من المنازل والتخلي ببيان لعامة الانصار فقال بنو عبد  
بن زهرة هم حتى من قرشي احوال النبي ما كانوا من المهاجرين وكانت امة

ويان

الانقطاع

منهم

منهم ثلث اي احرف عنا ابن ام عبد يعقون به عبد الله بن مسعود واما قالوا  
ذلك استهانة بقر به وسامة عن مجاورته وسألوا النبي ان يسره منه ما  
فقال فلم يسمع الله اذا اي فما الظاهرة في انبعاثي الى الخلف بالرسالة اذا  
لم استوي بين الضعيف والقوي في اخذ الحق مع صاحبه وان ابن مسعود  
فقير وانتم اقرباء اغنياء فلا تترك معاونة ولا استروا ما اعطيت لاجل رضاكم ان الله  
لا يقدر ان لا يظهرهم من الذنوب والافات لا يؤخذ للضعيف الحجة  
انه فهم حقه اي لا يؤخذ حق الضعيف الذي فهم وعنه اي حصة بكسر الصاد  
النبي عن النبي قال من ضار اي اوصل ضررا الى احد اخره الله به اي اوصل اليه  
ضررا ومن شاق اي اوصل مشقة الى المسلمين وتفرق جماعتهم شاق الله عليه  
اي اوصل اليه مشقة وفرق امره وعنه غرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول  
الله قطع في سبل ممرور بالامانة وتقديم الزوا المتجعة على المهلة وادبني فزيلة  
بالجواز كان يجري فيه الماء ويسقي منه جماعة من اهلهم فامرهم ان يحسب الماء في  
يلعب اي الما في ارضه الى الكمين ثم يرسل الاعلى على الاسفل اي الى من هو اسفل  
منه فعل هذا الترتيب وعنه سمرة بن جندب انه كان له غصن من نخيل  
في حائط رجل من الانصار ومع الرجل اهل فكان السمرة يدخل عليه لاصلاح النخل  
او لقطع الثمار فينادي به اي الرجل يدخول سمرة فاتي النبي وذكر ذلك لطلب  
اليه النبي لم يبيعه فابي سمرة فطلب ان ينادي اي ينادي سمرة ان يترك النخل  
في هذا البستان وياخذ نخيل بمثل في موضع اخر فابي قال فله له ذلك لولا  
اجرا اي من الثواب والقصور والبساتين في الجنة رغبة فيه اي حصة في ذلك  
الاجر فابي فقال دم انت مضار اي تريد اضرار الناس حيث لم يقبل هذه الاشياء  
فقال للانصار اذهب فاقطع نخيل ليندفع ضرره باب العطايا يجمع  
عطية وهي ما يعطى من الصحاح عن ابن عمر ان عاصبا ارضا بجبيل ارض  
له ذلك عند فتحها وقسمتها بين الغانمين فاتي النبي فقال يا رسول الله  
اني اصبت ارضا بجبيل لم اصب مالا قط انفس اي اعز وافضل عندي  
فانما مني به يعني اريد ان اجعل الله فياتي طريق اجعل الله قال ان شئت جئت  
اي وقفت اصلها ونصفت بها اي بالثمار والحبوب فتصدق بها لانه لا يباع  
اصلها ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القربى ثانيا الاقرب  
يريد اقرباء الرسول واقرباء نفسه وفي الرقاب جمع رقبة وهم المكاتبون  
اي من اداء ديونهم ويكفل ان يريد بقوله وفي الرقاب ان يشتري من الارقاء  
وميتقوا وفي سبيل الله اراد به الغزاة بان يشتري لهم من السلاح والغرس  
ويعطوا النفقة وابن السبيل اراد به المسافرين والضعيف لاجتاج الائمة

الى الخلق

منهم

الضعيف



حل من وليها أي قام بحفظها وأصلها أن يأكل منها بالمعروف أي أن يأخذ منها  
فقد ما يحتاج إليه قوة وكسوة ويعلم أي يعرف إلى الموتوف عليه غير معمول قال  
ابن سيرين في مثل ما لا أي غير جامع لنفسه منه رأس مال **وعنه** أي مرة عن  
الشيء قال العمري جارية وهي اسم من أعزتك الشيء أي جعلته لك عمري أي مدة عمري  
أو مدة عمري **وعنه** جارية عن الشيء قال إن العمري ميراث لا يملكها أي للمعولة يدل  
على أن العمري عليك الرقبة والمنفعة جميعا **وعنه** جابر قال قال دم أي رجل غير  
عمري له ولعقبه فانها للذي أعطى لا يرجع إلى الذي أعطى بالآلة أعطى عطاء  
وقعت فيه الموارث أي صارت ملكا للمنفعة إليه فيكون بعد موته لو رثته كس  
أصله ولا يرجع إلى الدافع كما لا يجوز الرجوع في الموهوب وإلى ذهاب الأثر وسواء  
ذكر العقب أو لم يذكر **وعنه** جابر قال إن العمري التي أجاز رسول الله أن يقول  
هي لك ولعقبك فاما إذا قال هي لك ما عشت أي مدة حيوتك ولم يقل  
ولعقبك فانها ترجع إلى صاحبها بعد وفاته المملوك ولا يورث منه فيكون  
عليك بالمنفعة مدة عمره دون الرقبة وإلى ذهاب مالك **الحسان** عن جابر  
عن النبي قال لا تبيعوا ولا ترقبوا الرقبي اسم على فعل من المراقبة وهي أن يقول  
الرجل لصاحبه وميت منك كذا فان مت قبلي عاد إلى وان مت قبلي استمر  
لك فكل واحد منهما يرقب موت صاحبه وهذا من أرشاد أي لا تبيعوا أمواليكم  
مدة ثم تأخذونها كعادة الجاهلية بل إذا وجبت شيئا زال عنه ملكه فمن أعز  
شيئا أو رقبه فهو سبيل الميراث وقد تفرقت الروايات فمنهم من يعمل  
بظاهر الحديث ويكفلونها عليهما ومنهم من قال أنها ليست عليهما لأن الملكات  
لا يتعلق بالخط ومنهم من قال يجوز ما لا يروى **وعنه** جابر عن النبي قال العمري  
جائزة لا يملكها أي تحية نافذة لمن جعلت العمري له والرقبي جائزة لا يملكها **فصل**  
**من الصحاح** عن أبي هريرة قال قال دم من عرض علي رجلا فلا يرد له ليلنا  
المعطي يرد له فانه خفيف الحمل أي قليل المشقة طيب الرئح فيه إشارة إلى  
أن حفظ قلوب الناس بقبول هذا يأمم **وعنه** انس أن النبي دم كان لا يرد  
الطيب فيه إشارة إلى استحباب استعمال الطيب **وعنه** ابن عباس قال  
قال دم العائد في ميتة كالكلب يعود في قبته شبه دم القبيح شرعا بالقبح  
جاء واستدل به على عدم جواز الرجوع عنه الموهوب بعد القبض بقول ليس لنا  
مثل السوء أي لا ينبغي لأهل طهارة المؤمنين بالآيات أن يوصفوا بما يسيء  
في العاقبة ويخط به منكرتهم فان الله لم يرض لهم ذلك وإنما جعل للمشركين  
قال تعالى الذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء أي الصفة الزميمة والتي وصف  
أحسن منه وصف يشترك فيه الكلب ويحل هذا القول من يرى الرجوع في الميتة

عن الأجنحة

ح

عن الأجنحة على الشترية وكراهية الرجوع **عن** النعمان بن بشير أن أبا أيوب  
الرسول فقال إن شئت أي أعطيت أبا أي هذا عطاء فقال الكل ولدك كنت  
مثلة قال لا قال فارجعه أي استرد العطاء وهذا على سبيل الارشاد والتمني على  
ما هو الأول وأقرب للنقوى ويروى أنه قال ليس لك أن يكونوا في البر سواء أي  
يكونوا بآتين محسنين اليك لا عاقبين قال علي قال فلا إذا أي إذا كان ذلك فلا تفعل  
إذا كره قوم تفضل بعض الأولاد على بعض مع نفوذه وبه قال مالك والشافعي  
ويروى أنه قال فانفقوا الله وأعدوا بين أولادكم يدل على استحباب التسوية بينهم  
في العطية وغيره من أنواع التبرع قال إبراهيم ويروى أنه قال لا تشهد على جور  
إن على ظلم ولهذا أوجب بعضهم التسوية بينهم ذهب طاووس وداود إلى  
أن التسوية بين الذكر والأنثى وقال أحمد وأبو حنيفة التسوية للذكر مثل  
خط الأنثى **من الحسان** عن عبد الله بن عمرو قال قال دم لا يحل لو أهب  
أن يرجع فيها ذهب الآل والولمة ولده فانه يجوز له أن يأخذ ما وهب لولده  
ويصرف في نفقته وسائر ما يجب له عليه وقت حاجته كسائر أمواله استيفاء  
لحقه من ماله لا استرجاعا لما وهب ونقصا للميتة وفي معنى الوالد جميع الأصول  
كالأم والأجداد والحجرات وهذا عند الشافعي ومالك **وعنه** عمرو بن عباس  
برفعان الحديث قال لا يحل للرجل أن يعطي عطية ثم يرجع فيها إلا الوالد  
فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب أهل  
حتى إذا شبع فاء ثم عاد في قبته **وعنه** أي مرة أن أبا أيوب لرسول  
بكثرة وهي العمة من الأهل فغوضه منها ست بكرات جمع بكرة فتخط أي  
استقل الأعراس عطاءه لأن طمعه في الجزاء كان أكثر مما سمع من جوده دم فبلغ  
ذلك النبي دم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن فلانا أهدى التي بكرة فغوضته منها  
ست بكرات فظلل سائحا خطا لقد علمت أي قصدت أن لا أقبل هدية إلا من  
فرشتي أو أنصاري أو تقضي أو دوسي وإنما خص المذكورين بقبول هداياهم  
لعل يستخادوا أنفسهم وعلو أحمهم وصديقيتهم وقطع نظرهم من الأعوان  
الدينية فكره دم قبول الهدية ممن لا باعث له عليها إلا محض الطمع **وعنه**  
جابر عن النبي دم قال من أعطى عليه عطاء فوجد أي غني وقدر على المكافأة  
فليقر به أي فليعطه عطاء مكافأة لفعل ومن لم يجد فليأتني عليه بخير وليشكره  
ولا يكتم نعمته عليه فان من اتقى فقد شكر ومن كتم فقد كفر من الكفر أن لا يذكر  
النعمة التي ترك أداء حق ومن تخلى أي تزين بالمدح يعطى على بناء الجهول أي عالم  
يعطاه كان كلابس ثوبي زور وقصة هذا ما روى أن امرأة قالت يا رسول  
الله إن لي ضرة فهل علي أن أتشيع بالمدح يعطى زوجي فاجابها دم بهذا القول

اليك

ح



عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الجنة في الجنة وخلق النار في النار  
 الجنة ورجلها فيها ويزيدوا في الاعمال الصالحة **مسألة** **باب اللقطة** الا  
 وجود الشيء على غير طلب قال الله يلتقط بعض السيارة واللقطة بضم  
 اللام وفيه القاف الشيء المأخوذ من اعيان **الحق** عن زيد بن خالد قال  
 جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها بكسر العين  
 الوعاء الذي فيه النقطة من جلد او خرق او غير ذلك ووكاها بكسر الواو والخ  
 المشدود والعفاص واما امره من يتبع فيها ليل صدق وكذب من غيرها  
 عرفنا ثم ناد عليها في الاسواق وجميع الناس سنة واذكر حشرها في التوفيق  
 دون جميع صفاتها كليل يدعيها كل احد في الاسبوع الاول وفيها كل في كل يوم  
 مرتين مرة في اول النهار ومرة في اخره وفي الاسبوع الثاني في كل يوم مرة  
 ثم في كل اسبوع مرة قال بعض حجب الدرع لمن اداها وعرف عفاصها ووكاها  
 من غير بيعة لانه المقص من معرفتها وهو قول احمد وعندها وانما في اذاعها  
 والعدد والوزن ووقع في انه صادق فلو ان يعط ولا يجز عليه الا بيعة فتاويل  
 معرفة العفاص والوكا لا يخلط بانه لا يخلط بالملك لا يملكه التيمم اذ صاحبها فان  
 جاء صاحبها اي فردا عليه او فيها ونمت والآن اي انتم يحيي فشا نك نصيب  
 على المصدر اي اعلى بما شئت من صدقة او بيع او اكل قال اي الرجل فضا  
 الغنم تشد يد الام مبتدأ خبره محذوف اي ما حكمها قال من لك ان اخذتها  
 او لا خيك ان لم تاخذها انت اول للزيب اي ان تركتم اخذها يا خذا للزيب  
 وفيه تحريم على المتطاول قال فضالة الابل قال مالك اي ما شئت من  
 بيعة لا تاخذها ولها معها سقاة بما ارادها معدتها فيقع موقع السقا في الرى  
 لانها اذا اوردت الماء شربت ما يكون فيه ربا لظمها اياها وخذاوها اي اخفا  
 يقوى بها على السير الدائم ترد الماء وتاكل الشجر حتى ليحيا ربا وفي رواية  
 ثم استحق اي بعد ما عرفتها جاز لك ان تقصرها الى نفسك بالملك فان جاء  
 ربا بعد ذلك فادها **الحق** اليه ان بقيت غيرها فغيرها والا قيمتها **وعنه** زيد بن  
 خالد قال قال من من اوى اي ضم اليه ضالة وهي ما ضل من البهيمة فهو ضال  
 اي ما كل من الحي الى البطل هذا بيان حكم الاخرة وقيل اي ضامن ان هلك  
 غيره بلفظ الضال لان كل فيلون بيان الحكم الدنيا ما لم يعرفها مربيان  
 الترويض قال خمس الائمة المحلو انى الترويض ان يشهد عند الاخذ ويقول  
 اخذا لاردا فان فعل ذلك ولم يعرفها بعد كفى **وعنه** عبد الرحمن بن عثمان التيمي  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقطه الحاج اراد به لقطه حرم كل اي لا يحل لاحد عليها بعد  
 الترويض بل يجب على الملقط ان يحفظها ابد المالكها عند الشافعي وعندنا

في المتن

التي فمن ذلك فقد كذب كذبين اذا ظهر شيئا كان بين احدكما قولها اعطاني  
 فوجي والاخر اظن انما محبت اياها اكثر من محبت ضرتها قال الخطابي كان في الوهب رجل  
 يشهد بالزور مبطنا كذبه بلبسه فبين كسباب المعاريف موها بانه معروف  
 محترم ليقتل شهاده فكان ثوبه سبب زوجه فسمي ثوبى روز فشبته هذه  
 المرأة بذلك الرجل **وعنه** اسما بنت ابي بكر قالت قال من من صنع اليه معروف  
 فقال لعل على جزاك الله خير فقد بلغ في الشاة اي بالغ في اداء شكره **وعنه** اي يهر  
 قال قال من من لم يشكر الناس لم يشكر الله وذلك اما لان ما امر الله به شكر التام  
 فمن لم يلاوه فيه لم يكن مثملا لجميع او امره فلا يتم شكره له لانه انما يتم بامثال جميع  
 او امره او تغيرا على ان من شكر النعمة شكر الوسايط فمن لم يفعل جدير بان لا يشكر المنعم  
 والنعمة **وعنه** اسما بنت ابي بكر قالت قال من من شكر الله اياه المدا جردون فقالوا يا رسول الله  
 ما رايها قوما ابدل من كثير اي من مال كثير ولا احسن مواساة اي عطية من قليل  
 اي من مال قليل قيل من فيها يتعلق بالبدل والمواساة من قوم المراد به الانصار  
 نزلنا بين اظهرهم لقد كفونا من الكفاية الموت واشركونا في الهبات ويضع اليهم ما يقوم  
 بالكفاية واصلاح المعيشة وقيل ما ياتيك بلا نيب يعني اشركونا في غار تخيلهم  
 وكفونا مونة سقيهم واصلاحها واعطونا نصف غريم حتى لقد خفنا ان يذهبوا  
 بالاجر كله يعني يعطهم الله اجرهم تامة الى المدينة واجر عبادنا كلنا  
 من كثرة احسانهم اليها فقال لا اي لا يذهب بجزء الاجر ما دعوتهم الله اي ما دعوتهم  
 يدعون لهم بالخير وانتم عليهم فان وعالم يقوم مقام احسانهم اليكم **وعنه** زيد بن  
 عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهاوا اي لم يعط بعضكم بعضا الهدي فان الهدي تذهب  
 جمع الضميمة وهي الضميمة يزيل البغض والعداوة ويحصل في الموضع اليه محبة  
 الدافع **وعنه** اي مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهاوا وان الهدي يذهب وحر المصدر  
 بفتح الواو والهاء اي غشه وسواسه وقيل هو الحقد والغضب وقيل  
 اشد الغضب وقيل العداوة ولا تحرق جارة لجارتها ولو سبق فرس شاة  
 بكسر الفاء هو الشاة والبغير بمنزلة الحمار للادوية يعني ليست كل جارة لجارتها ما  
 عند من الطعام وان كان شيئا قليلا **وعنه** ابن عمر قال قال من ثلث اي ثلث  
 هو الاخرة الوسايط جميع الوسايط والمراد بها التي حشوها من اللبث والصوت  
 لان ويا يدرهم كانت يكون منها غالب والدين واللبث وانما لا ترد هذه  
 لقلة مشتها وتاذي المهرى اياها بردها وكان من يقبل الهدي لتطيق قلوبهم  
 ويعطي عوضا لئلا يكون لاحد عليه منة قيل اراد بالرجل الطيب **وعنه** زيد بن  
 عثمان الهدي قال قال من اذا اعطى احدكم الرميح وهو كل نبت له  
 راسية طيبة فلا يردوه فانه خرج من الجنة لا يريد ان رميحان الرميح خرج

ط  
 باصفاف  
 سانه

في المتن



لا رزق من لفظ الحرم في غير ما عن الحسن بن عروبة عن شعيب بن عتبة عن ابيه عن عمر  
البن ابن سئل عن المرء المعلق قال من احصا بغير من دعي حاجة غير بغير خينة  
فلا شي عليه مربيا عن باب العصبة ومن خرج بشي من فعله عرامة معليه  
بغير عرامة قيمة معليه وهذا على سبيل الزجر والوعيد والا فالمعلق لا يضمن بالثبوت  
وكان عروة يحكم بعملا بظاهر الحديث وقال احمد وقيل كان ذلك في صدر  
الاسلام ثم سبح والعقوبة والمراد التعزير فيما يخرج من السكان فان المالك  
لا يشتا مخون بجفاف القدر السبيل الذي يؤكل فيها وبجفاف الضرورة المخصصة  
للاكل ومن سرق من شيئا بعد ان يسرق بغير ان يضم السدر وحجبه وهو حز  
للتجارة عادة فبلغ ذلك الثني الحق وهو الراس والمراد ببعض السرقه لانه كان  
يساوي في ذلك الزمان ربع دينار وقيل عشرة درهم فعله القطع واما سقوط  
القطع في المرء المعلق لان بساتين الحديثة ليس لها حيطان فلا يكون الثمرة  
حزرة واما الساتين التي لها حايط او حافظ فقد بكت القطع اذا كان السرو  
نصاب سرقه وذكر اي الراوي في ضالة الابل والغنم كالمزك غيره وهو يز  
من خاله المار ذكره انما وقال سئل عن اللفظة فقال ما كان في الطريق  
المشاة ان في الطريق للعامة الذي يا تبه الناس كثير او يسلكونه والقوة الجامعة  
فقر من سنة فان جاء صاحبها فادفعها اليه وان لم يات فهو ذلك جعل دم  
ما يوجد في المران وفيما يخر عليه الناس من المساك لفظة يجب تقر بها او  
اذا الغالب انه ملك او ذمي وما كان في الحراب العادي التي لم يخر عليها اعا  
اسلامية ولم يدخل في ملك مسلم سواء كان الموجود فيها او فقتة او  
غير بها من الاواني والاثمة ففيه وفي الركاز اراد به الذهب والفضة  
خاصة الغنم والباقي للاواجد وهذا من تمت الحديث الاول عن ابن سعيد الحد  
ان علي بن ابي طالب وحده دينارا فاتي به فاطمة فسالت عنه رسول الله  
فقال هذا رزق الله فاكل منه النبه والكل على وفاطمة ولم يامره بامسا  
وتقر بفه ففيه وليل على ان اللفظة اذا كانت شيئا قليلا لا يجب تقر بفه  
وعلى ان الغني يملك كالفقير وان اللفظة يملك لمن لا يملك الصدقة فانه  
كان غنيا با افاء الله عليه وكان على وفاطمة من لا يملك عليها الصدقة  
واكلوا منه فما كان بعد ذلك انت امرأة تنشد الدينار فقال رسول الله  
علي او الدينار يدل على انه يجب رد بده الى المالك عن الحار ودون  
المعل المعدي وهو القبيل قال قال وهو ضالة المسلم حرق النار بفخاين  
لها وقد يسكن بغنى ضالة المسلم اذا لقد للملك ولم يعرف سنة اوت  
الى النار وهذا منع بعض عن اخذ الضالة وقيل هو للعبيد عن عياص بن

عن  
ابن  
سعيد

حار قال قال من وجد اللقطة فليشترها او عدل او دوى هذا امرنا وديب وارش  
لي من ان يملك الشيطان على ترك اداء الامانة وبها وسخا ميا عن طبع النفس  
فيها وقيل الا شهاد واجب بظاهر الحديث ولا تلكم ولا يغيب فان وجد م صاحبها  
فليرد عليه والا فهو مال القدر توشيه من يشاء عن باب الرجل والرجل لنا رسول الله  
في العصاة والسوط والجبل واشياء يملكها يلتقط الرجل ينفع به من غير توريث لان  
هذه الاشياء وامثالها ما كان حقيرا او يعلم ان صاحبها لا يطلبها اذا كان كثيرا او هذا يدل على  
ان الفيل لا يعرف عن المصداق بن معدى كوب عن النبه الا يملك ذو ناب من السبا  
ولا الحمار الا يملك ولا اللقطة من مال معاهد فيل هو الذي الا ان يستغنى عن ها ما  
بان كان شيئا حقيرا باب العرا بغير من العصاة عن ابن مهر بره عن النبه قال  
انا اولي بالموثني من انفسهم في مات وعليه وين ولم يترك وقد فصل فصل  
قضاؤه ومن ترك مالا فلو رشته مرو البيان فيه في باب الافلاس وفي رواية  
من ترك دينا او ضيا عاب بقية الضاد وهو الشر رواية اي عيا لا وبالمس جميع  
ضائع كالذرية الصغار والزمن فليأت فانما مولاه اي ولته اذ يجب نقصته و  
كسوته من بيت الحال وفي رواية من ترك مالا فلو رشته ومن ترك كلا بقية الكاف  
اي دينا ثقبيل وعيا لا فالي اي فعل ما كان في حيوة نقصته وكسوته  
ودينا وقيل اي فليأت الينا او فالي مرجعه عن ابن عباس قال قال م  
الحقوا الغرا ايض بها اي اعطوا ذوي السهم سهمهم يعني تقدم صحب  
الفر من على العصبة في التوريث فما يقضي من سهم اصحاب الفر ومن هو  
لاولي رجل ذكر اي لا قرب رجل من عصبات الميت والمراد به قرب النسب  
قيل ذكر الذكر للتكيد وقيل لا خبر از عن الختم المشكك فانه لا يجعل عصبة ولا صحب  
فرض جز ما يل يعطي القدر المستحق وهو الاقل على تقدير الذكورة والانثى وقيل  
بما ان العصبة يرث صغير الكان او كبرا اذا كان ذكر او انثى عادة الجاهلية عن  
اسامة قال قال م لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وبه اخذ عامة العلماء وانما  
لم يرث كل منها عن الاخر لانقطاع الولاية بينها وبها حجة ونص على من قال المسلم يرث  
الكافر كنكاح الكتانية عن ابن سعيد قال قال م مولى القوم من انفسهم فيه وليل لمن حرم  
الصدقة على مولى بن حاشم وعبد المطلب ولمن قال الوصية لبن فلان يدخل فهم في اليهم  
عن ابن عمر عن النبه قال انما الولاء لمن اعتق وفي هذا حديث ان سئل عن ليل على ثبوت  
الارث بالولاء للمعتق لكن اذا لم يكن للمعتق احد من عصاة النسبة عن ابن موسى  
قال ابن اخت القوم منهم من هذه العصاة اي ابن الاخت متصل بقرابة في جميع باب يجب  
ان يتصل به من الثول والشرف والتوريث وما اشبه ذلك وهذا يدل على توريث  
ذوي الرحم توريث ذوي المولى عن ابن مهر بره قال قال م الحالة بمنزلة الأم يعني ينزل

عن  
ابن  
سعيد











سنتين او اكثر ثم يحضر بها الموت فيضاران في الوصية اي يوصلان الضر  
الى الوارث بسبب الوصية للاجنبي بالشر من الثلث او بان يلب جميع مال الوارث  
من الورثة كمال يرث وارث اخر من ماله شيئا فهذا مكره وفرا منه حكم الله فيجب  
لها النار ثم قرأ ابو هريرة عن بعد وصية متعلق بما تقدم من قسمة الموارث  
اي قسمها عليهم هو من بعد وصية يوصي بها بصيغة المعلوم او دين غير مضار  
اي غير موصل مضرة الى ورثة بسبب الوصية فغير مضرب على الحال عن فعل  
يوصي وقرئ يوصي لا يغير حال يوصي المقدرة لما قيل يوصي علم ان موصيا  
واو في قوله او دين لا اباة لا للترتيب اذ الدين مقدم على الوصية والميراث بالاجماع  
وانما قدمت على الدين لفظا تنبيها على وجوبها ووجوب الميراث الى اخر اجزا لانها  
اخذ بغير عوض فاشبهت الميراث فيشغل على الورثة اخر اجزا بخلاف الدين فانه  
اخذ بموض فكان اخر اجزا سهل **كتاب النكاح من الصحاح** عن عبد الله  
بن مسعود انه قال قال دم يا معشر الشباب جمع شاب وهو عند اصحابنا من بلغ ولم  
يجاوز ثلثين من استطاع منكم ابادة بالمدا والرهاء وهو اللغة القصية معناه الجماع  
لكن لا يؤمنه بغير مضى الى اي مؤنة البادة من المهر والنفقة فليست زوج قيل الامر  
فيه للزوج لانه محمول على حالة التوفيق باشارة قوله يا معشر الشباب فانهم ذوو التوفيق  
على الجيرة السليمة فانه اغض للبصر افضل تفضيل من غش طرقة اذا خفضه وكلف  
يعني ان التزويج احفظ عين المتزوج عن اجنبية واحصن للفروج ولما ومن لم يستطع  
اي مؤنة البادة من المهر وغيره فعليه بالصوم فانه اي فان الصوم لمن قدر على  
الجماع ولم يقدر على التزويج لغوه وجاء بالكسر والدوق الخصيتين لتضعيف القوة  
يعني ان يقطع الشهوة ويمنع شر المحنى كالوجاء **وقال** سعد بن ابي وقاص رد النبي  
على عثمان بن مظعون التبتل اي الانقطاع عن النساء يعني منعه من غير ذلك  
حين استاذنه في ترك التزويج والاعتزال عنهما قال الراوي ولو اذانه في  
ذلك لا خصينا الا يحيل كل منا نفسه خصيا كيلا يحتاج الى النساء **وعنه** اي  
هريرة قال قال دم تنكح المرأة لاربعة اى لخصاها الاربعة في العادة لما لها ولحبها  
بفتح السين هو الفحال الحسنة لها ولا باباها ولجاراتها ولد بينها فاطفرا انت ايتها  
المؤمن من ذلك بذات الدين اى فربكاجها واخبرها على سائر الخصال فان  
انضم الى الدين الخصال الباقية او بعضها فذلك نعمة على نعمة تربت يدك قيل  
معناه صرت محروما من الخير ان لم تفعل ما امرتك به وتعديت ذات الدين الى  
ذات الجبال ويراد بالدين الاسلام والعدالة وهذا يدل على مراعات الكفاة  
وان الدين اولى ما اعتبر فيها **وعنه** قال قال دم الدنيا متاع يعني ما في الدنيا خلق  
لان يستمتع به بنو آدم وخير متاع الدنيا المرأة العاصية فاتها تكون له سكنا

وانسا

وانسا وحافضة زوجها من الحرام ومعينة على دينه وغير ذلك **وعنه** قال  
قال دم خير نساء ركنين الابل يربى به نساء العرب صالح نساء قرين احبته الى  
اعطى جنس النساء واشغفه افضل التفضيل من حنا عليه وهذا استيفاء جواب  
عما يقال ما سبب كونها خيرا وقد التفتير بما الى المعنى اى اضاعة وجد وخلق على  
ولا في صفوه تنكير الولا يفيد على انها يحسن على اى ولد كان وان كان ولد زوجها من غير  
قال الهروي الحانية من تقوم على ولدا بعد كونه يتيم فلا يتزوج وان شره وحت تليست  
بجانية وارعاة من الرعاية الحفظ على زوج في ذات يره كناية عما يملك من المال  
وغيره يعني ان يحفظ النساء لاموال اذ واجباتي والشر من اعتناء بتخفيف الخط  
عنهم وقيل هو كناية عن الطبع البضع الذي هو ملكه يعني من حفظا فربها لزوجها  
**وعنه** اسامة قال قال دم ما تركت بعدى فتنه اصر على الرجال والنساء لان الطبع  
يعمل اليقين فيرفع في الحرام والقتال والعداوة بسببتي وانما قال بعدى لان كونتي فتنه  
صارا ظهر بعده واخر **وعنه** اي سعيد القدرى قال قال دم ان الدنيا حلوة خضرة اى  
طيبة مزينة في قلوبكم وعبونكم وان الله مستخلفكم فيها اى جاء عليكم خلقاء في الدنيا يعني  
انتم بمنزلة الوكلاء في التصرف فيها وانما في الحقيقة لله فينظر كيف تعملون اى تصرفون  
او معناه جاء عليكم خلقاء ممن كان قبلكم واعطى ما في ايديهم اياكم فينظر كيف تصرفون  
بجالاتهم وشده برون في بالهم فانقوا الدنيا اى فاحذروا من الاغترار بما فيها من  
الدولة والمال واقنعوا منها بما يسد حالكم فانكم ستحاسبون يوم القيمة واقفوا  
النساء اى احذروهن بان يميلوا الى المهرجات بسببتي ولا تقبلوا الرهن قولوا غير  
مرضى شرعا فان اول فتنه بني اسرائيل كانت في النساء قصته هذا يروى ان  
رجلا من بني اسرائيل اسمه عاميل طلب منه ابن اخيه وابن عمه ان يزوج ابنته  
فابى فقتله ليلتها وقيل ليلته زوجته وهو نزلت قصة ذبح البقرة **وعنه** اي  
عمر قال قال دم الشوم وهو ضمة اليمن في المرأة شومها ان لا تلد وقيل غلاء فملها  
وسوء خلقها والفوس شومها ان لا يغزى عليها وقيل صعبتها وسوء خلقها  
والدار شومها ضيقها وسوء جوارها وهذا رشاد منه من لمن كانت له دار يكره سكنا  
او امرأة يكره صحبتها او فرس لا يجيبه بان يفارق بالانتقال عن الدار وتطليق  
المرأة وبيع الفوس وفي رواية الشوم في المرأة والمسكن والواية  
**وقال** جابر كنت مع النبي دم في غزوة فلما فقلنا اى رجعا كنا فرمينا من المدينة  
قلت يا رسول الله اى حديث عهد بعرس اى تزوجى جديد قال تزوجت  
قلت نعم قال البراء اى بكرام ثيب قلت بل ثيب قال فها بكر اى فها  
تزوجت بكر اى بكرها وتلا عبك وهذا يدل على ان تزويج البكر اولى وان الملائمة  
مع الزوجة مندوب فلما قدمنا الى المدينة ذهبتا لندخل فقال امهلا وانه الا



الانظار وعدم التعجل حتى تدخل ليلا الى غشا والى غشقة الشفقة وهي التي تسمى  
رأسها بجمعة ليحيا شربا بالمشط واستحو القبية وهي التي غاب عنها زوجها يعني تسفل  
الحديد اي الموصى بجلبى العانة كمن عن معالجته في الشفقة واستحو الشفقة لا يستعمل  
الحديد يعني يتزين بزوجه وتزينا لا يستحقها الزوج بها فالحسن لا يدخل المسافر  
بيته حتى يبلغ خبر قدومه والما مروي انه لم يلق الرجل اهل بيته على انه من غير اهل  
**منه ومن** عن ابن عمر ان رسول الله قال تلتك حتى على الله عونهم المكاتب الذي يرد الاديان  
اي ادا بدل المكاتبه والتكليف الذي يرد العفاف فيخرج العيني الى السرة والمجاهدين في الله  
**وعنه** قال قال دم اذا خطب اليك اي اذا طلب احد منكم ان تزوجه امرأة من اولادكم  
او اقاربكم من تزويجها وبينة وخلقها فزوجوه ان لا تقبلوه اي ان لم تزوجه فبينة فتنه  
في الارض وفساد عريضة اي كثر لانك ان لم تزوجه الا من دى مال او جاه او تحوز ذلك  
وتجانبك كثر فساكنم بلا زوج وانما رجاكم لانسانا فيكثرة الزنا وربا يلقى الاولاد  
عادر ذلك فيمنع الفتن والفساد **وعنه** معقل بن يسار قال قال دم تزوجه الودود  
اي التي يسفح مجتبا زوجها الولود اي التي يكفر ولادتها وانما قيد بهذين لان الولود  
اولم يكن وودود لم يرغب الزوج فيها والودود اذا لم يكن ولودا لم يحصل الخط وهو  
المكسر التوالد فاني مكاشر لم اي معاخر بسبيل الامم بكثرة الاتباع والاهل **وعنه**  
عبد الرحمن بن عويم قد يصف بعور قال قال دم عليك بالاجار وفيه جث على  
تزويج الاجار فانني اعدب اي اطلب انواها جميع فوه وهو الفم واضنا العذوة  
الى الامم اه لا حشرها على الرقيق او كناية عن طيب قبلتهن لانها اكثر شبابا وملاحة  
من الشيب او مجاز عن كونها اهل كلاما والذ منطفا لعدم سلاطتها مع زوجها البقاء  
حياتها وانتق ارحاما اي اكثر اولادا افضل تفصيل من شقت المرأة اذا كثرت  
اولادها واطلاق الارحام على الاولاد لئلا يستعجلها في ارحامها اكثر فبئس الشفقة  
والحمل لغوة حارة ارحامها اول شدة شهواتها ولكن الاسباب ليست مؤثرة الا  
بامر الله وارضى باليسر اي من الطعام والكسوة لاسخياها من زوجها وقيل ان من  
الجماع يرسل لان عبد الرحمن ولد في زمان النبي لكنه لم يره **باب النظر الى**  
**الى الخطوبة** وهي المرأة التي يطلب تزوجها **وبان العورات** يسكنون الواو  
جميع عورة وهي سوء الانسنة **منه** **الصباح** عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي  
فقال اني تزوجت امرأة من الانبياء اكراد من التزويج الخطية لانه انظر بعد النكاح  
لا يغير نفقا لعدم جواز الفسخ قال فانظر اليها وبذا رخصه في جواز النظر الى خطوبة  
وينظر وجهها وكيفية ظاهرها وباطنها فان في اعين الانصار شيئا اي في العيب  
الذي يفر الطبع عنه قيل هو صفوة العين وقيل هو صفتها وقيل صفوها وقيل  
عنها وقيل اراد بذلك الحول وموقفه دم بذلك لانه رآه في الرجال ففاس الغائب

عليهم

عليهم لانهن شفا بفهم واما الحديث التاسع به او بالوجه **وعنه** ابن مسعود قال قال  
لا شيا عن المرأة المرأة هذا خبر عن النبي اي لا عيش بشرة امرأة ببشرة اخرى  
فتنقها بالنصب اي تنصفها بما رأت من حسنها وحسن بشرتها لزوجها لانه ينظر  
اليها فيتعلق قلبه بها ويقع بذلك فتنة والمنه في الحقيقة هو التوضيف المذكور  
**وعنه** ابن مسعود الخوري قال قال دم لا ينظر لا ينظر الرجل على عورة الرجل  
ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفضي الرجل الى الرجل اي لا يصلي بشرة احد بها  
الى بشرة الاخر في ثوب واحد اي في المصنع فانه اذا ذاك لا يؤمن هيجان شهواتها  
فيخاف من ظهور قاحتها بينهما ولا تفضي المرأة الى المرأة في الثوب الواحد خوفا  
من الفتنة بجميع فريج احد بها الى الاخر **وعنه** جابر قال قال دم الا لا يسيئي رجل  
اي في بيت واحد عند امرأة شيب المراد من البيتونة الاختلاء بها لئلا كان او  
نارا الا ان يكون ناكحا او ذارحم محرم حقن الشيب لان البكر مصنونة في العادة  
**وعنه** عتبة بن عامر قال قال دم اياكم والافقار على النساء فقال رجل من الانصار  
يا رسول الله ارايت الخمو اي اخبرني عن قول الخمو عليهن يفتح الحاء وكسر با وسكون  
الميم وبالهمزة واحد الاحياء وهم اقارب الزوج قيل المراد به غير اب الزوج وابنه  
لانها من الامم الحارم فقال الخمو الموت يعني مثل الموت فيلحذر عنه كما يحذر عن الموت  
او معناه فلو المرأة مع الخمو قد يودي الى الزنا ما على وجه الاحسان فيؤدي الى الموت  
بالرحم **وعنه** جابر ان ام سلمة استأذنت رسول الله في الحاجة فامر ابا طيبة  
ان يجبرها قال جابر حسب انه اي ابا طيبة كان اخاها اي اخا ام سلمة من الرضاة  
او غلاما لم يكن والام يجوز من النظر منه اليها وهذا يدل على ان الحاجة الى الحاجة لم يكن  
ضرورية وان يجوز لا يجنب ان يجبرها وينظر الى جميع بدنها للعلاج **وعنه** جابر بن عبد الله  
قال سالت رسول الله من نظر الفجاءة اي البفتة فامرني ان اصرف بعري  
اي لا انظر مرة ثانية لان الاولى اذا لم يكن باختياره معفو عنها **وعنه** جابر قال قال  
ان المرأة تقبل في صورة شيطان اي في صفته وتزير في صورة شيطان  
شبهها بالشيطان في صفة الوسوسة والاضلال فان رؤيتها من جميع الجهات  
واعية للفساد اذا ادركت اعجوبة المرأة فوقفت في قلبه فليعد بكسر الميم اي  
فليقصده الى امراته فليوقمها اي فليجلبها معها دفعا للشهوة وجمعا لقلبه فان ذلك  
يرتد في نفسه وهذا ارشاد لتمام **منه** **الحسن** عن جابر قال قال دم اذا خطب احدكم  
المرأة فان استطاع ان ينظر اليها ما يدعوه الى نكاحها اي لا يكون داعيا وعرضا  
له على نكاحها كالنظر الى وجهها وكيفية فليقبل فان هذا مستحب لانه سبب  
تحصيل النكاح وهو سنة مؤكدة **وعنه** المغيرة بن شعبه قال خطبت امرأة  
فقال ان النجم مبل نظرت اليها قلت لا قال فانظر اليها فانه الضير للشان

واعيايه



اول من نظرت اخرى اي اجدر واليق ان يودم منها بينكما من الادم وهو الالهة و  
 الاتقان يقال ادم الله بينهما يعني احب واللفظ والجملة في موضع الخبر والمفعول فان  
 النظر اليها اولي بالاصلاح وابقاء الالهة والوفاء بينهما فيكون تزويجها عن سورة  
 فلا يكون بعده نكاحه غالباً **عن ابن مسعود** عن النبي **ص** قال ايما رجل رآى امرأة فجبه  
 فليقم الى اهلها اي فليجاسع امرأته لينكس شهوته ويذهب وسوسته فان معها مثل الذي  
 معها اي فان مع امرأة فربما مثل فرج تلك المرأة **عن عبد الله** عن النبي **ص** قال المرأة عورة  
 وهي السوء وكل ما يستحي منه اذا ظهر جعلت المرأة نفسها عورة لانها اذا ظهرت يستحي  
 منها واصلاحها من العار وهي الحشمة والمغنى ان المرأة عورة يستحي تبرزها وتظهرها  
 فاذا خرجت من حرزها استشعرها الشيطان اي امن النظر اليها لينوبها بغيرها ويغوى  
 غير ما بها فيوقتها او احدهما في الفتنة او يربد الشيطان الشيطان الانس من اجل  
 الفسوق اي اذا راها بارزة واستشعرها علمها باصباحهم نحوها **عن ابن مسعود** قال  
 قال **ص** لعلي لا تنفع النظرة النظرة اي لا تنفع النظرة الاولى نظرة الاخرى  
 فان لك الاولى يعني لا اثم عليك في النظرة الاولى اذا كانت فجأة من غير قصد وليست  
 لك الاخرى اي النظرة الاخرة يكون عليك وبها اثم لانها باختيار **عن عرو بن شبيب**  
**عن ابيه** عن جده عن النبي **ص** قال اذا زوج احدكم عبده امته فلا ينظر الى عورتها لانها حر  
 عليه في رواية فلا ينظر الى ما دون السرة وفوق الركبة وهذا بيان لما مراد منه قوله  
 فلا ينظر الى عورتها لان عورة الامة ما بين السرة والركبة **عن جرير** عن النبي **ص** قال  
 اما علمت ان الفخذ عورة وقال **ص** لعلي لا تبرز اي لا تظهر فخذك ولا تنظر الى فخذ  
 حتى ولا ميت **عن محمد بن جحش** قال قال **ص** لمع يامر عيط اي استر فخذك فان  
 الفخذ من عورة والا حديث الثلث يدل على ان الفخذ من عورة وانها من الحشمة  
**عن ابن عمر** قال قال **ص** ايكم والنسوة اي احدروا من كشف العورة فان  
 معكم من لا يعاركم الا عند الغائط وحين يقضي الرجل الى اهلها اي يجامعها اراد به  
 الملايكة الكرام الكاتبين فاستحيوهم والكرامهم وهذا يدل على انه لا يجوز كشف  
 العورة الا عند الضرورة كقضاء الحاجة والجماعة وغير ذلك **عن ابن مسعود** قال  
 عند رسول الله وميمونة بالرفع عطفا على الغدير في كانت وبالجر عطفا على رسول الله  
 اذا قبل ابن ام مكتوم فدخل عليه فقال **ص** احببنا منه اي استر بالحجاب  
 من ابن مكتوم فقلت يا رسول الله اليس هو اعني فقال **ص** نعم اقمنا وان انما  
 ثنية عينا وهي ثنية اعني استنابها وهدايد على تحريم نظر المرأة  
 الى الاجنبى مطلقا وبعض خصه بحال خوف الفتنة عليها جميعا بينه وبين  
 قول عائشة كنت انظر الى الحبشة وهم يلعبون بآبائهم ومن اطلق التحريم  
 قال كان قولها قبل آية الحجاب والاصح انه يجوز نظر المرأة الى الرجل والحديث

محول على الورع والتقوى **عن ابن مسعود** عن جده عن النبي **ص** قال قال **ص** احفظ عورتك  
 الآخرة زوجك او ما ملكت يمينك وهذا يدل على ان النكاح والملك يعجزان النظر  
 الى السوء من الجانبيين قلت افرأيت اي اخبرني اذا كان الرجل خاليا اي هل  
 يجوز النظر الى عورته قال قال الله احق ان يستحي منه يدل على وجوب الستر في الخوا  
**عن عمر** عن النبي لا يتخلون رجل بامرأة اي بامرأة اجنبية فان الشيطان ثالثهما  
 اي يكون معهما يبيح شهوة كل واحد منهما حتى يلقيهما في الزنا **عن جابر** ان النبي **ص** قال  
 لا تلجوا على المفصات اي لا تدخلوا على النساء الاجنبات الثلاث غاب عنهن ذو جفن  
 فان الشيطان يجري من احكم مجرى الدم **عن انس** ان النبي **ص** قال فاطمة بعبد قد  
 ومهله لها وعلى فاطمة ثوب اذا اقتضت اي سترت به راسها لم يبلغ رجلها  
 واذا غطت به رجلها لم يبلغ راسها فلما رآى النبي **ص** ما تلقى من ما تلقاه فاطمة  
 من التحير والتجمل والمنشقة في حر الثوب من رجلها الى راسها ومن راسها الى رجلها  
 قال انه اي الشأن ليس عليك يا انس اي لا بأس عليك ان لم تستحي وجربك  
 ورجليك انما هو ابوك وغلماك اي الاتي احدكما ابوك والاخر غلماك ومملوكك  
 وهذا صريح بجواز نظر الرجل الى ما فوق السرة وتحت الركبة من ثياب عارضة وبان  
**عبد المرأة محرما باب الوالي في النكاح واستئذان المرأة من الصحاح**  
**عن ابي هريرة** قال قال **ص** لا تلج الثيب حتى تستأمر الا بغير المشاورة ولا يصح  
 هنا لان الاستئذان المبلغ منها فيجب على طلب الامر منها بالنكاح والامر بالشئ  
 لا يكون الا بالعلمن وهذا باطلاة حجة للشافعي في عدم تجوز اجبار الوالي الثيب  
 الصغيرة على النكاح وحجة على ابي حنيفة في تجوز ذلك ولا تلج البكر حتى تستأذن  
**ابن مسعود** يطلب منها الاذن فيه والاذن في الشئ الا اعلام باجازته والرخصة فيه واذا  
 الصوت فان اسكوت يقوم مقام القول في نكاح الابكار لانهن اكثر حياء وهذا باطل  
 حجة لابي حنيفة في عدم تجوز اجبار البكر البالغة وحجة على الشافعي في تجوز حجة عليها  
 في تجوزها اجبار البكر الصغيرة **عن ابن عباس** ان النبي **ص** قال الاتم بقصد يد البكر للسور  
 امرأة لا زوج لها صغيرة كانت او كبيرة بلكانت او ثيبا كان المراد منها الثيب  
 لوقوعه في مقابلة البكر احق بنفسها منه وليها والبكر تستأذن في نفسها واذا صارت  
 ويريى الثيب احق بنفسها منه وليها والبكر تستأمر ويروي والبكر يستأذن  
 ابوها واذا صارت ثيبا حلت خواتم ان ابيا زوجها وهي ثيب فلهت  
 قالت النبي **ص** نكاحها وهذا يدل على ان تزويج الثيب لا يجوز بغير اذنها **عن عائشة**  
 ان النبي **ص** تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت اليه اي ارسلت اليه بيت النبي  
 وهي بنت تسع سنين ولما معها جميع لعبة بضم اللام وفتح العين وهي ما كانت  
 تلعب به وكل ملعوب به لعبة ومات عنها وهي بنت ثمان عشر سنة **عن الحسن**



عن أبي موسى عن النبي قال لا نكاح الا برأى وفيه على الشافعي واحد قلنا المراهمة النكاح  
الذي لا يصح الا بعقد وفيه الاجماع كعقد الصغيرة والمجنونة عن عائشة ان النبي قال ايما  
امرأة نكحت كلت ايمانها عن عائشة ان النبي قال ايما امرأة نكحت فكلت ايمانها  
بعض يمينها امرأة زوجها نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل ولهذا قال ابو ثور  
ان زوجة نفسها باذن وليها جاز نكاحها والا فلا وعندنا يجوز مطلقا وعند الشافعي  
واحد بطل مطلقا فنكاحها باطل فنكاحها باطل فكل من لم يزوج مطلقا فكل من لم يزوج  
بطلان العقد لا على توقفة على الاجازة عن عائشة ان النبي قال ايما امرأة نكحت فكلت ايمانها  
ان اعترض الوالي عليها ان تزوجت نفسها بغير اذن فكلها المهر بما استحل  
ايها باسئمت من فرجها اي باراءه فكلها باطل وهذا يدل على ان المهر يجب بوطى  
الشبهة لان ما شبهة لا خلاف العلماء في صحة هذا النكاح فان استجر والى  
اختلفوا وتنازعوا والمراد به منع الوالي المرأة عن التزويج فالسلطان والى من  
لاولى له لان الوالي اذا امتنع من التزويج فكله لا ولى لها فكله السلطان وليها  
والا فلا ولاية للسلطان مع وجوده عن ابن عباس عن النبي قال البغيا جميع بيني  
وهي الزانية مبتدأة خبره الا ان تنكح انفسهن بغير بيعة والمراد بالبيعة  
بين الشهود وعند قوم فمضاه النساء الا ان يزوجن انفسهن بغير شهود  
فمن رايات عن ابن عباس عن النبي قال ايما امرأة نكحت فكلت ايمانها  
على ابن عباس عن ابن عباس قال قال النبي عن ابن عباس عن النبي قال ايما امرأة نكحت فكلت ايمانها  
ولا جد والمراد بها الباطنة ستمها بيعة باسم ما كانت قبل البلوغ فتتأخر في  
نفسها فان صحت فهو اذنها وان ابنت فلا جواز عليها اي فلا اجبار والاكثر على  
ان الوصي لا واية له على بنات الموصى وان فوض اليه ذلك واجازة مالك ان فوض  
الاب اليه عن جابر قال قال النبي عن جابر قال قال النبي عن جابر قال قال النبي  
يعني لا يجوز نكاح العبد بغير اذن سيده عن جابر قال قال النبي عن جابر قال قال النبي  
عندهما بالاجازة بعده وقال ابو جابر عن جابر قال قال النبي عن جابر قال قال النبي  
**اعلان النكاح والخطبة والشرط من الصحاح** عن الربيع بنت ميمونة عن عذراء  
قالت جاء النبي فدخل حين بنى على بناء الجهول اي سلمت وزفت الى زوجي  
فجلس على فراشه فقلت اي طمعت جوهرات لنا تصغير جوارى والمراد بها  
بنات الانصار لا المملوكات عن الربيع بنت ميمونة عن عذراء عن الربيع بنت ميمونة  
النكاح والزفاف لا اعلان وينبغي من قبل ابنت يوم بدر النوبة تقديم  
محاسن الميت يعني يصفن شيئا عتيق ويقفن مرثيتين وفيه دليل على جواز  
النوبة على الموتى وجواز استماعها ما لم يشتمل على عصيان وحرام وجواز  
استماع اصوات الآلهة بلفظ محل الشهادة اذ قالت احديتان وفيما

ط  
وتأويلنا  
مان

النبي صلى الله عليه وسلم قد بينت خبره في المستقبل ويقع على وجهه فقال من منعنا انما منع ذلك  
وعن هذه اي اترك هذه الحكاية او القصة وقول ما كنت تقولين من ذلك القصة  
وهذا الكلام قد تم نسبة علم الغيب اليه مطلقا لما لا يعلم كذا ذلك الا الله  
وانما يعلم الرسول من الغيب ما اخبر الله به او لكراهته ان يذكر في انشاء ضرب  
الدق وانشاء مرثية القتل لعلو منصبه عن عائشة ان النبي قال ايما امرأة نكحت فكلت ايمانها  
الى رجل من الانصار فقال بنى الله ما كان ما للنفس وهرمة الاستفهام مقدرة ان  
اما كان معلما لئلا يريده ضرب الدق وقراءة شعر لا اثم فيه فان الانصار يجبرهم  
الله وهذا رخصة في الله عند العريس قالت عائشة تزوجني رسول الله  
اي نكحتني في شوال وبنى لي اى ادخلني بيته وضمن اليه في شوال فاني نسا  
رسول الله كان اخطي اى اقرب منزلة عنده متى قيل انما قالت هذا روا  
لاهل الجاهلية فانهم كانوا لا يرون يمتنا في التزويج والوس في الشهرج وقيل  
لانها سمعت بعض الناس يتطهرون بين الرجل على اهل في شوال فكلت ما حكى  
انكار ذلك وازاحة للوهم عن عقبة بن عامر قال قال النبي عن عقبة بن عامر قال قال النبي  
به ما استحلتم به الفروج وهذا عند الاكثر خاص في شرط المسمى في الزمة مالا او عينا  
لانه المشرط الذي يستحل به الفروج وقيل هو عام في الحقوق التي يقتضيها العقد  
من المهر والنفقة والكسوة وحسن العشرة عن ابن عمر قال قال النبي عن ابن عمر قال قال النبي  
الرجل على خطبة اخيه ومن بكسر الخاء طلب المرأة حتى ينكح اي الخاطب الاول  
مثل الخطوبة او ينكح فيخطبها قبل هذا اذا تراخيا على صداق معلوم ولم يبق  
الا العقد واما اذا لم يكن كذلك فيجوز خطبتها ثم لو خطبت على خطبة اخيه  
يكون عاصيا ويصح نكاحه ولا يفسخ وقال بعض المالكية عن ابن عمر ان النبي  
قال قال النبي لا تسأل المرأة طلاق اخيها اذ في كونهما من بنات ادم تستفرغ صحفها  
اي قصصها يعني ليجعل تلك المرأة قصصها خالية عما فيها وهذا كناية عن ان يصير  
لها ما كان يحصل لغيرها من النفقة وغيرها عن عائشة ان النبي قال ايما امرأة نكحت فكلت ايمانها  
اي لتكح زوجها منفردة به عن اخيها اي ضربتها فان لها ما قدر لها من النفقة وغيرها  
كانت منفردة او مع اخرى ويجوز ان يكون النكاح في غير صورة المرأة فالحق لا تسأل  
غير المملوكة طلاق اخيها من زوجها لبيها ويستبد به بالكانت كحلي به اخيها من  
زوجها عن ابن عمر ان النبي قال ايما امرأة نكحت فكلت ايمانها عن ابن عمر ان النبي قال  
ابنته على ان تزوج الاخر ابنته ليس بينهما صداق عن عائشة ان النبي قال  
لا شغار في الاسلام تقدم البيان في حسان باب الغصب عن علي بن ابي طالب  
ان النبي قال ايما امرأة نكحت فكلت ايمانها عن علي بن ابي طالب  
معينة فاذا انقضت بابت منه وكان ذلك مباحا في اول الاسلام فيكون منسوخا



حسان

وعنه الكل في الحرم الا لينة فانه كان حلالا ثم هذا سليم بن الاكوع قال رخص النبي  
 عام اوطاس وبعده عام حنين واطاس وادنه فيار ووازن قسم لها غنائمهم وذلك  
 بعد عام الفتح في السنة الثامنة بعد الهجرة في ذلك الغزو وثلاثة ايام ثم نهى عنها  
 لان جميع مدة الرخصة كان ذلك لان الخطاب قال رخص في نكاح المتعة  
 في بدء الاسلام ونسخها في حجة الوداع الحسان عن ابي الاخير عن عبد الله  
 قال علمنا رسول الله التمسك في الصلوة او بالتمسك كل كلام فيه الشك على الله  
 والله وكل الشبهة والتشديد في الحاجة وذكر ابي الراوي التمسك في الصلوة كما ذكره  
 غيره وهو النجاشي الى اخره والتشديد في الحاجة ان الحمد لله تحمده ونستعينه و  
 نستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله  
 فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا  
 عبده ورسوله ويقاها النبي ثلث آيات فقصه ابي بنه سفيان الثوري  
 اتقوا الله حتى تقاطع بان بطاع فلا يعصي وقال مجاهد معناه جاهدوا في  
 سبيل الله حتى جهادوه ولا ياخذكم في الله لومة لائم ويقوموا الله ولو على  
 انفسكم وابائكم وابنائكم ولا تقوتن الا وانتم مسلمون اي مؤمنون وقيل  
 مخلمون مخلصون اموركم الى الله والنهي في ظاهر الكلام وقع على الموت وانما هو  
 في الحقيقة على ترك الاسلام معناه وادوموا على الاسلام حتى لا يصادكم الموت  
 الا وانتم مسلمون واتقوا الله الذي تساءلون به اصله تساءلون او تحت التأ  
 في السنين بعد ابراهيم سينا القرب الثامن السنين والارحام قرني بالنسب مقولا  
 اي اتقوا الارحام ان تقطعوا بها ان الله كان عليكم رقيبا اي حافظا اتقوا الله  
 وقولوا قولا سديدا اي مستقيما وروي اي هذا التحديد والتشديد المذكور من ابن  
 مسعود في خطبة الحاجة من النكاح وغيره عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
 خطبة بكرة في طلب التزوج ليس فيها تشديد اي ليس فيها حمد الله و  
 ثناؤه فهي كالسيد الجذراء اي المقطوعة التي لا فائدة فيها لصاحبها غريب  
 وفي رواية كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجزم اي مقطوع اليد يعني  
 كل امر لم يبدأ فيه بالحمد لله لا ثبات له ولا منفعة فيه وكان كما لم يقطع الاثر  
 الذي لا نظام له عنه عابشة قالت قال رسول الله اعلنوا هذا النكاح اشار به الى  
 نكاح المسلمين واجلوه في المساجد ان اجلوا عقد النكاح فيها لانه اذا  
 استبرج فربما نسب الى الزنا وقوا مني التهمة والغيبة واضربوا عليه  
 بالدفوف يدل على حواض ضرب الدف في المسجد للنكاح غريب عنه محمد بن  
 حاطب الجعفي عن النبي صلى الله عليه وسلم فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف  
 في النكاح ليس المراد انه لا فرق بينهما في النكاح سوى هذا الامر فان الفرق

وقد ان في رواية التمسك  
 وقوله القصص بالتحقيق

يحمل

يحمل بمنور الشهود وعقد النكاح بل المراد الترفيع الى اعلان امر النكاح  
 بحيث لا يخفى على الاباء فاسته اعلان النكاح بضرب الدف واصوات  
 الخاضعين بالتهنية او نغمة في انشاء الشعر المباح وهذا يدل على حواض رفع الصوت  
 وانشاء الشعر في المساجد للنكاح عنه عابشة قالت كانت عند جارية من الانصار  
 زفت الى زوجها وكنت معها فقال دم يا عابشة الا تغنين اي الا تمارين بالغناء  
 فان هذا التحريم من الانصار يوجبون الغناء وعنه ان جارية من الانصار روت  
 فقال دم الا ان سلمت بحرف الغنيم ان لم ار سلمت معهم من يقول اننا لم اغنناكم  
 بقصر الزمة فهما فبينا فبينا اي سلام علينا وعليكم عنه الحسن بن سمره ان النبي  
 قال ايما امرأة تزوجها وليان واحد من سابق فهي للاول منهما وبطل الثاني  
 ودخل الثاني بها اولادها قال عامة العلماء وقال عطاء ومالك ان دخل بها الثاني  
 فهي له وعندنا من في قول لا يبيح النكاح اصلا ومنه باع بيعا من رجلين  
 فهو للاول منها **باب المحرمات من الصحاح** عنه ابي هريرة قال قال رسول الله  
 لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها يعني يحرم الجمع بينهما سواء كانتا  
 عمه وخالة حقيقية او مجازية وهي اخت ابي الاب وابجد وان علما  
 او اخت ام الام وام الجدة من جهتي الام والاب وان علت فكلن حرام بالجمع  
العلي عنه عابشة قالت قال رسول الله يحرم من الرضاة ما يحرم من الولادة وفيه دليل  
 على ان حرمة الرضاة كحرمة النسب بين الرضيع وفروعه فقط دون ساير  
 اقاربه وبين المرضعة وساير اقاربها في النكاح حتى على رضيع المرأة اولاده  
 دون ساير اقاربها الاخر ويدل ايضا على ان الرضاة اذا ارضعت لبنين الزنا  
 رضيعا لا يثبت الحرمة بين الرضيع وبين الزاني واهل نسبه كما لا يثبت النسب  
وقالت عابشة جاءت عن من الرضاة فاستاذن علي فابيت ان اذن له حتى  
 اسأل رسول الله فجاء النبي فسالته فقال انه عليك فاذا نزل وهذا يدل على  
 ان لبن النمل يحرم حتى يثبت الحرمة من جهة شرب اللبن كما يثبت من جانب المرضعة  
 فانه ما ثبت عموم الرضاة والتحقيق بالنسب وعليه الاكثر عنه علي قال قال رسول الله  
 هل لك خير من ماء محذوف اي هل لك رغبة في بنت علي حرمة فانها اجل  
 فتاة في قرينتي فقال له اما علمت ان حرمة اخي من الرضاة وان الله حرم  
 من الرضاة ما حرم من النسب عنه ام الفضل قالت قال رسول الله لا يحرم الرضاة  
 والرضعتان بفتح الراء وسكون الضاد فهما عنه عابشة قالت قال رسول الله لا يحرم  
 الحصة والمصنان ولا يحرم الاملاجة والاملاجاتان الحصة فعل الرضخ والاملاجة  
 فعل المرضعة قال داود لا يثبت الرضاة باقل من ثلث رضعات اخذ بظاهر  
 الحديث والاكثر ومنه على ان قليل الرضاة وكثيره محرم واليه ذهب ابو حنيفة لقول

رسول الله  
 ٣

والحقها  
 ٣



واما هذا الذي ارضعكم وهو باطلاقة بيننا ولليليل والكثير وضراوا ولا يصح  
ان يفتد اطلاق الكتاب **وقالت** عايشة كان فيما انزل من القرآن عشر من  
معلومات يحرم من يفتد في القرآن اية فيها ان المحرم عشر رضعات ثم نسخ  
بمخمس معلومات فتوفي رسول الله وهي فيما يقرب من القرآن ذهب الشافعي بهذا  
الى ان المحرم لا يثبت باقل من خمس رضعات متفرقات اجيب بان هذا لفظ  
منسوخ والظاهر انه اذا نسخ اللفظ نسخ الحكم وقول فتوفي رسول الله وهي فيما  
يقرب من القرآن مجاز عن قرب عهد النسخ من وفاته ٢١ واليه هذا ذهب مالك بن  
انس والثوري والاوزاعي وعبد الله بن مبارك **عن عائشة** ان النبي دم دخل  
عليها وعند رجل فكان كره ذلك فقالت انه اخي فقال انظرن ما اخوانك  
ما بينا وبينه من هبة ليس كل من ارتضع لبن امها يكن بصير اخاك فانما الرضا  
من الحاجة اي الرضاعة المحرمة حين يكون الرضيع حلقا لبنة جوعته  
ولا يحتاج الى طعام اخر فكيف عرفت ان رضاع هذا الرجل على الصفة المذكورة  
**عن عقيقة بن الفارث** انه تزوج ابنة لابي ابا بن عزة فانت امرأة فقالت  
قد ارضعت عقيقة والنبي تزوجها فقال لها عقيقة ما علم انك ارضعتي ولا  
اخبرتني فارسل الى آل ابي ابا بن عزة فقالوا ما علمنا ارضعت صا  
فركب اي عقيقة الى النبي بالمدينة فسأل فقال دم كيف اي كيف يجوز ذلك  
امساكها وقد قيل انها اختلفت من الرضاعة يعني فارقتها ففارقتها عقيقة  
من زوجها وتحت زواج غيره ومنه بعض الى الاكتفاء في اثبات الرضاع  
شهادة المرضعة على هذا الحديث واكثر العلماء على خلافة وحملوا قوله كيف وقد  
قيل على التورع والتفوي اذ ليس من الاخبار امرأة عنه فقها في غير مجلس  
الحكم والزواج كذب لها فلا يقبل لان شهادة الانسان على فعل نفسه غير  
مقبولة **شرعنا** اي سعيد الخدري ان رسول الله يوم حين بعث جيشا  
الى او طاس موضع عند الطائف فاحصوا سبايا جمع سبيته فقبيل يعني  
مقبول فكان ناسا من اصحاب النبي يخرجوا الى نحو ذواتهم من غشيان  
اي من مجامعتهم من اهل من اجل ان لهن ازواجا من المشركين را عيين  
ان وطهرهم غير جائز ولم يعلموا انقطاع نكاحهن عنه ازواجنهن فانزل الله تعالى  
والمحرمات من النساء اي اللاتي لهن ازواج عطفت على قوله حرمت عليكم امهاتكم  
يعني هؤلاء المذكورات محرمات الا ما ملك اي من اللاتي سبين و لهن ازواج  
في دار الكفر فمن حال لكم اذا انقضت عدتهن **من الحسان** عن ابى هريرة ان  
النبي دم نهى عن ان تنكح المرأة على عمتها او اعمتها على بنت اجبرها والمرأة على خالتها  
والخاله على بنت اختها لا تنكح الصنوي على الكبرى والكبرى على الصنوي المراد

ارضعت

حان

من الصنوي

من الصنوي والكبرى هما في المرتبة فالعده والى الكبرى بان وجبت الاخ وبنت الاخ  
صغيران فيها لانها اعلى مرتبة منها وكبرى سنا غالبا يعني لا يجوز الجمع بينهما وهذا كما  
والا يثبت لما قبلها **عن البراء بن عازب** قال مر بي خالي ابو هريرة ومعه لواء وكان  
ذلك اللواء علامة لكونه مبعوثا من جهة النبي دم في ذلك الامر فقلت اين تذهب  
قال بعثني النبي الى رجل تزوج امرأة ابية اتيه برأسه وفي رواية امرني ان ارضع  
هنقه واخذ مال وانما امره دم يقبل ذلك الرجل واخذ مال لعله ما باخته نكاحا  
فصار بذلك مرتدا والمراد يقبل ويكون ماله فينا **عن ام سلمة** قالت قال دم  
لا يحرم من الرضاة الا ما فتق الامعاء اي شقها ووقع موقع العداء وهذا احتراز  
عنه ان يفتق الولد اللين قبل الوصول الى الجوف فانه لا يحصل به التحريم وفي بعض  
النسخ زيادة في الثدي وهو حال عن ضمير فتق اي حال لونه متمسكا في الثدي  
فايض منها ليس المراد منه اشتراط ان يكون من الثدي فان الاجار باللين  
يقوم مقام الارتضاع من الثدي في حق التحريم بل خرج مخرج العادة لان ما فتق  
امعاء الصبي من اللين يكون في الثدي غالبا وكان ذلك قبل القطام لدقة  
امعاء الصبي وهذا يدل على عدم تأثير الرضاع في الكبر ومدة القطام وحين  
او حولان ونصف حول او ثلث سنين على اختلاف الاقوال **عن حجاج بن حجاج**  
الاسلمي عن ابية انه قال يا رسول الله ما يذهب عن مدة الرضاع وهي بكبر  
الادال وفيها الزمام وهو الحرمة والحق يعني اي شئ يسقط عني الحق لازم بسبب  
الرضاع اذ في ذات الرضاع حتى الون قد اوديته كما لا فقال غرة بضم الغين و  
بالتسوية عبدا وامة تفسير للغرة احرا بالغة لكي يخدم المرضعة جبر المرافعة  
من الرضاع والترسية **عن ابن الطفيل** قال كنت جالسا مع النبي دم اواقبت  
اي حاد امرأة فبسط النبي دم اي افرغني لها رداءه حتى قدعت عليه فلي  
ذهب قيل هذه ارضعت النبي دم وهذا يدل على تعظيم ام الرضاع **عن ابن**  
**عمران** غيلان بن سلمة النخعي اسلم وله عشر نسوة في الجاهلية فاسلمن  
معه فقال له النبي دم امسك اربعا وفارق سائرهن اي اترك باقيهن وفيه  
دليل على ان النكحة الكفار صحيحة حتى اذا اسلموا لا يؤمرون بتجديد النكاح  
وعلى انه لا يجوز الشرة اربع نسوة وعلى انه اذا قال اخترت فلانة وفلانة  
ثبت نكاحتهن وحصلت الفرفة بينه وبين ما سواهن من غير ان يطلقن  
**عن نوفل بن معاوية** قال اسلمت وكنت خمس نسوة فقال دم فارق واحدة  
وامسك اربعا فعدت الى اقد مائة صبيحة عندي عاقر بالحر صبيحة اقد مائة  
مئة ستين سنة ففارقته **عن الضحاك بن خير** وزاد ليس عن ابية انه قال  
قلت يا رسول الله اني اسلمت وسكنت اختان قال دم اخترايتهما شئت

من الصنوي



وذهب انفسهم وملكوا وخذوا الى ان لو اسلم رجل وتحت اخنوخ واسلمت معه فانه  
 له اختيار واحد منها سواء كانت المختارة تزوجها او لا تزوجها او قال ابو جابر  
 تزوجها معا لا يجوز له ان يختار واحدة منهما وان تزوجها معا فبين له ان يختار  
 الاولى منها دون الاخرى **عن ابن عباس** قال اسلمت امرأة فترجعت فياء  
 زوجها اي زوجها الاولى الى النبي فقال يا رسول الله اني قد اسلمت اي معها  
 او قبل انقضائها عدتها وعلقت باسلامي فاستترعها النبي من زوجها الاخر ورد بها  
 الى زوجها الاولى لا تجدي بل حكم ببقاء النكاح الاول وبطلان الثاني وروي  
 انه قال انما اسلمت مني فردا عليه **روى** ان جماعة من النساء رويهن النبي  
 بالنكاح الاول على ارواجهن عند اجتماع الاسلامين في العدة بان اسلم الزوجين  
 معا او يكون اسلام المختار قبل انقضاء العدة بعد اختلاف الدين والدراة  
 هو اجتماع اسلامهما في العدة سواء كانا على دين واحد او لا وسواء كانا في دار  
 الاسلام او في دار الحرب او احدهما في هذا والاخر في ذاك واليه ذهب الشافعي  
 واحمد منهن بنت الوليد بن المغيرة كان تحت صفوان بن امية فاسلمت يوم الحج  
 وهرب زوجها من الاسلام فبعث اليه ابن عمه فاعل بعث **وهب بن عمرو** عطف  
 سائيا من برداء رسول الله اما لمصفوان حتى لا يتبرصوا بالفضل فلم يقدّم جعل  
 له رسول الله تسير اربعة اشهر باضافة المصدر الى الطرف على الانساع تفصيل من  
 السير الاخراج من بلد الى اخر والمواصلة بكنية من السير في الارض اربعة اشهر  
 بين المسلمين لينظر واخي سيره المسلمين فلبث بينهم زمنا فزوجه الله الاسلام قبل  
 ان تنقضي عدة زوجته حتى اسلم فاستقرت عنده على نكاحها واسلمت ام حكيم بنت  
 الحارث بن هشام امرأة عكرمة بن ابي جهل يوم الفتح بكة وهرب زوجها من الاسلام  
 حتى قدم اليمن فارتكبت ام حكيم حتى قدمت عليه اليمن فدعت الى الاسلام فاسلم  
 ففشا على نكاحها **باب المباشرة من الصحاح** عن جابر قال كانت  
 اليهود يقولون اذا اتى الرجل امرأة من دبرها في قبلها يعني يقذف خلفها ويولج في فرجها  
 لاني دبرها فان الوطئ في الدبر حرم في جميع الاديان كان الولد احوال فنزلت نساؤكم  
 حرت لكم اي منكم لم يمتزنا الارض تزويج وحمل القبل فاقوا حرتكم اي شتمت اي كيف  
 شتمت قائما او قاعا او مضطجعا او من الدبر في فرجها او من القبل في فرجها وعلى اي  
 هيئة كانت قال جابر انما نزل العزل اخراج الرجل ذكره من الفرج قبل الانزال  
 والقوان ينزل قبل ذلك اي فعلنا هذا النبي فلم يهرسنا ولم يكن جازرا لهما  
**وعنه** ان رجلا اتى رسول الله فقال ان له جارية هي خادمتنا وانا اطوف عليها  
 اي اجامعها والكره ان يحل فقال له اعزل بقرعة الهرة عنها ان شئت وبذلك  
 على حراز العزل وعلى ان العزل في الالة بحشية الواطئ فانه الضمير لثان سياتي

رواه يعقوب بن

ما قدر

ما قدر لها يعني ان قدر الله حلالا يستعمل سواء عزلت عنها اهل العزل فان العزل لا يمنع تقديرا  
 فلبث الرجل ثم اتاه فقال ان الجارية قد حبست فقال به قد اجبرتك انما سياتيها ما قدر  
 لها وفيه دلالة على الحاق النسب مع العزل **عن ابن سبعة** الخدي قال خرجنا مع النبي  
 في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبييا فاستهينا النساء واجبتنا العزل فلما  
 نزل ورسول الله بيني وبيننا قبل ان نسال وسأله عن ذلك فقال  
 ما عليكم ان لا تفعلوا وديكم بقرعة الهرة ولا زانية وان شرطية اي ما عليكم جناح ان تفعلوا  
 وروى يعقوب بن مفضل هذا لا غير زانية فيكون معناه عليكم ان لا تفعلوا وكلاما مستأصفا  
 مؤكدا لما قبله من الحكم المنقضي يعني ما يصح العزل وتركه واجب عليكم ويروى لا عليكم ان لا تفعلوا  
 ما من نسوة كانهن اي بالقوة الى يوم القيمة الا وهن كانهن اي بالفعل لا يمنع العزل  
 اي سبيدانه قال سئل النبي عن العزل يعني استاذنوا النبي في العزل مخافة الولد زعا  
 بان صب الماء سبب للولد والعزل لعدم فقال ما من كل الماء يكون الولد اي لا يكون  
 الولد من كل الماء فكم من صب لا يحدث منه ولم من عزل يحدث له قدم خبر كان ليدل على  
 الاختصاص وان يكون الولد بحشية الله لا بالماء وهذا يشير الى جواز العزل واذا  
 اراد الله خلق شيئا من الولد لم يمنع شيئا من العزل وغيره بل خلقه معه **عن سعد**  
**بن ابي وقاص** ان رجلا جاء الى النبي فقال اني اعزل عني امرأتي فقال لم تفعل ذلك  
 قال اشتق من الاشفاق اي الخوف اي اخاف على ولدي اي الرضيع وذلك لان ولدا  
 وطئها ولم يعزل عنها فربما حملت فيضربها الرضيع لان الجماع يفسد اللبن اذا  
 الطبيعة يستعمل عن المضاجع اللين فيبين لبنا رقيقا بلا قوة فقال لم لو كان  
 ذلك ضارا لضر فارس والروم لان نساءهما يرضعن اولادهم في حال الحمل  
 مع انه لا يضرهم ذلك **عن** حذافة بنت وبيب قالت حضرت رسول الله في  
 اناس وهو يقول لقد همت اي عزمت وقصدت ان انهي عن القيلة بقرعة  
 الحجية اسم من الغسل بالفتح وهو يجلسه المرأة وحملها مرضعة فنظرت في الروم  
 وفارس فاذا هم يقولون اولادهم فلا يضر اولادهم ثم سألوه عن العزل فقال  
 النبي ذلك الوالد الحنف شبيه اصنافه المنطقة التي اعد الله ليكون الولد  
 منها بالود لانه يسمى في البطال ذلك الاستعداد بعزل الماء عنه محله وهذا يدل على  
 لم يجوز العزل ومن جوزه يقول هذا مشوخ او تهديد اوليها الاولى **عن ابن سبعة**  
 قال قال الله ان اعظم الامانة اي اعظم حياطة الامانة عند الله يوم القيمة الرجل  
 اي حياطة الرجل خيرا ان يفضي الى امراته اي يباشرها وتفضي اليه ثم ينشر سراها  
 تنشر سره يعني ان افعل كل ما تود جانبا واقوالها امانة مودعة عند الاخر فمن  
 افشى منها ما كرمه الاخر واشاعه فقد خانه وفي رواية ان من افشى اناس منزلة  
 عند الله يوم القيمة **عن الحسن** عن ابن عباس قال اوحى الى رسول الله

ح



سأولم حركت لم الا قبل اي اولي في القبل وادبر اي اولي في القبل من الدم خطا  
عام تقصير لقوله فانوا حركت لم اي شتم وانني ادبر اي ايلاج والجفينة بكسر الجيم  
استمع من الحيفن اي الايلاج في زمانها عن حمزة بن ثابت ان النبي قال ان الله لا يحب  
من الحق استحياءه مجازة التزك الذي هو غاية الحياء اي ان الله لا يترك من قول  
الحق او اظهاره وفي جعل هذا الكلام مقدمة وحميد للنبي الوارد بعده اشعار لشاعة  
هذا الفصل واستمرها لاني اتوا النساء في ادبارهن عن ابى هريرة قال قال رسول الله  
من انى امرأة في دبرها عن قال ان الذي ياتي امراته في دبرها عن انظر الله اليه اي  
ينظر الرجل حتى يتوب وفي رواية ابن عباس لا ينظر الله الى رجل اتى رجلا او امرأة  
في الدبر عن اساءت يزيد قالت سمعت رسول الله يقول لا تغفوا اولادكم  
سرا اي اغالة فان القبل وهو اللين الذي يحصل عند الاغالة يدرك الفارس  
الركب الفوس فيدخره اي يصدعه ويملكه يعني ان المرأة اذا جومت وحملت  
فدبرها فاذا اغتذى به الطفل بقي سوداؤه في بدنه واصد مزاجه فاذا صار رجلا  
وركب الفوس فركضها رجا ادرك ضعف القبل فسقط عنه مله فرسه وكان  
ذلك كالقتل غير انه سر لا يرى وخفى لا يعرف وهذا النبي صلى الله عليه وسلم لا يحرم  
فصل من الصالحات عن عروة بن عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاني بريرة خذها فانها  
وكان زوجها عبد الله بن قيس النخعي وامضاه فاختارت نفسها  
اتفقوا على ثبوت الحيا اذا كانت عبدا ولو كان اي زوجها حرام بخير ما يدل  
على ان لا خيار لها لو كانت تحت حرة قال الشافعي ومالك وعندها الحيا رايته  
عن ابن عباس كان زوج بريرة عبدا اسود ويقال مغيث كان انظر اليه يطوف اي  
يدور ويحسب خلفها في سلك المدينة جمع السكة بكي من جها ودموع تسيل  
على لحية وتقرع ليرجع الى نكاحه فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس الانجب  
من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لورا جعت جوابا  
مخدوف اي كان اولي واحسن فقالت يا رسول الله يا مني فقال انما اشفع قالت  
لا حاجة لي فيه وفيه دلالة على فضه بريرة حيث فرقت بين امر النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته و  
علمت انه للوجوب دونها عن الحسن عايشة انها قالت اردت ان تعني عليا  
لما زوج بين صفته لمولدين فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فامر بان تبار بالرجل قبل المرأة  
اي باعانة الرجل قبل اعانة المرأة وانما امر بذلك لان الاعانة على وجه يمتنع  
النكاح اول من الاعانة على وجه يمتنع النكاح عن عايشة ان بريرة عتقت وهي  
عند مغيث فخيرها رسول الله وقال لها ان قريك اي جامعك زوجك فلا خيار  
لك وبدا حجة للشافعي في ان لها الخيار ما لم يصحبها بعد عتقها فاختار في قول منه  
ان ثلثه ايام وفي قول على الفور فلو اخرت الفسخ من غير عذر بعد ان علمت بعقوبتها

قال

صان

يطلق

يطلق خيارا باب الصدقات صدقات المرأة مهرها والكسر اخرج من العتق  
عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله اني وميت نفسي ان  
فقامت طويلة اي وقفت عنده ساعة طويلة فقام رجل فقال يا رسول الله  
زوجيها انك لم يكن لك فيها حاجة فقال هل عندك من شيء تصدقها منه الا صدقا  
يقال اصدقت المرأة اذا سميت لها صدقا قال ما عندى اي ليس لي شيء الا ان اراي  
هذا فقال فالتفت اليها فاطلب شيئا اخر فجعل صدقا ولو كانا اي ولو كانا ما لم يكن خاتما  
منه حديد فبذلها عن ان الصدقات لا تقدر له بل اي شيء كان من المال وان قتل او قيمته  
خاتم حديد قليل وبه قال الشافعي واحمد وعندنا يتقدر بنصاب السرقة ويدل ايضه  
على جواز لبس خاتم الحديد وكراهية بعض فالتفت فلم يجد شيئا فقال دم هل معك من  
القرآن شيء قال نعم سورة كذا او سورة كذا فقال قد زوجتكها بما معك من القرآن  
قالت الشافعية الباء فيه للمقابلة كمن في بيت الثوب بكذا والام لم يكن لسؤال اياه بقوله  
هل معك من القرآن شيء لان التزويج ممن لم يحسن القرآن جازم جوازه ممن يحسن  
ويروى قد زوجتكها فليها وهذا يدل على جواز جعل تعليم القرآن صدقا وقالت الحنفية  
الباء فيه للسببية معناه زوجتكها بسبب ما معك من القرآن صار سبب الاجتماع  
بينكما ولولا لما زوجتكها لكونك معا من الغنى الظاهر والغنى الباطن كما في تزويج اي  
طلحة ام سليم على اسلامه فان الاسلام صار سببا لانصالها عن عايشة  
سئلت عن صدقات رسول الله فقالت كان صدقاته لازواجه ثنتي عشرة اوقية  
وهي بنعم الفزرة اربعون درهما ونشأ قالت اتدري ما النش نصف اوقية وهو  
عشرون درهما قال ابن العربي النش النصف من كل شيء ونش الرغيف نصفه  
فذلك خمسمائة درهم فان قيل صدقات ام حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
كان اربعة الاف درهم وقيل اربعمائة دينار قلنا ان هذا القدر تبرع به النبي صلى الله عليه وسلم  
من ماله الكراما للنبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن ان الخطاب الا لا تغالوا في صدقة النساء  
اي لا تكسروا مهرهن فانها اي المقاتلات المدلول عليها بتغالوا لو كانت مكرمة ان تخرقا  
ومرورة في الدنيا وتغوي عند الله لكان اولكم بها اي المقاتلات بنى الله ما علمت رسول الله  
عليه شيئا من نسائه ولا اني شيئا من بناته على اكثر من اثني عشر اوقية لعله اراد  
عدالا واثق ولم يلفظ الى الكسور واما صدقات ام حبيبة فلم يكن بمشاورته ام  
ولا باختياره فان قلت نهيته عن المقاتلات مخالف لقوله واتينهم احديات  
قطرا فافلا تاخذوا منه شيئا قلت النسخ يدل على الجواز لا على الافضية والكل  
فيها لافيه فان قيل المهر عوض عن الاستمتاع فلم سماه مهر فكله في قوله واتوا النساء  
صدقاتهن فكله ومن العطية بلا عوض قلنا اراد به تدنينا وفرضنا الذي كما يقال  
فلان اتحل مذنب كذا اي تدن به وقيل سماه بها لانه بمنزلة شيء يحصل لها بل هو



لا يشترط لها في الاستمتاع والذمة بل قد يكون شهورها أو ثلثها وقيل كان المهر  
شهرها الأول ودون النسيئة كما اشترط شبيب المهر لثمنه وروى الشيخ  
في قوله علي أن تاجرني ثمانين فلما جعل المهر في شهرها لم يكن كان كل سنة  
عن جابر أن النبي قال من اعطى في صداق امرأة على ثلثي كعبه سويا او غيرا فقد أحل  
اي بضعها وهذا يخرج على الغالب فانهم يخرجون على الصداق لان معناه لو لم يذكر  
الصداق لم يكن عن عامر بن ربيعة قال ان النبي قال رجل من بني قريظة ومعه امرأة  
له فقال اني قد تزوجتها بنعلين قال لها وصيت قالت نعم ولو لم يعط لي وصيت  
قال شاكك نصب بالزوم اي الزوم شاكك وشاكها يعني اشترط بالافعال التي  
يكون بين الزوجين وهذا يدل ظاهرا على صحة النكاح الخالي عن ذكر الصداق عن علقمة  
عن ابن مسعود انه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يوض اليه مقرر لها شيئا ولم يد  
بها حتى مات فقال ابن مسعود بعد اجتهاده في هذه المسئلة شهرها مثل صداق  
نساء لاوكس يفتح الواو وسكون الكاف اي لا يفتق ولا يفتق اي لا زيادة وعليه  
العدة ولها الميراث فلما قضى قال فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطأ فمنه  
الشيطان والله ورسوله من بر بثمان فقام معقل بن سنان الا يجي فقال قضى  
رسول الله في تزويج بروع بنت واشين امرأة منا اي من قريظة ما قضيت  
فخرج بها اي بالقضية او القتيبة ابن مسعود ولكن اجتهاده موافقا لحكم النبي  
والحديث يدل على تقدير المهر بالموت وان لم يرض المهر وعلى ثبوت النورث  
بين الزوجين ولو قبل الدخول وعلى وجوب العدة بالموت على الزوجة ولو قبل  
باب الوصية من العجالة عن انس ان النبي قال اي على عبد الرحمن بن عوف  
آخر صفة اي صفة الزعزان عن جابر قال ما هذا سؤال عن أثر الطيب عليه او اراد  
به الانكار عليه لنهي عن التزعم عن الترمذي عن عطاء بن رباح عن ابي بصير  
لرجال للنسبة بالنساء قال تزوجت امرأة على وزن نواة وهي اسم نخلة  
درهم كذا وروى عن العرب وهو قول جابر واختار الى عبدة والمبرد وابي علي  
وزن نخلة درهم من ذهب واصحاب الحديث يقولون على نواة من ذهب قيمتها  
خمس درهم قيل قول الترمذي لا يوافق لفظ الحديث او مقتضى ظاهره انه تزوج  
على شربة لم يعرف وزنها فقد روي بوزن نواة او وجد ما موازنة لنواة من نوى  
التمر قاله باري الله انك هذا يدل على ان الدعاء للتمزوج ستة ايام او ثمانية  
الولية وهي ضيقة بخلاف العرس ولو بشاة ذيب بعض الى وجوب الولية لظاهر  
الامر واكثره على انها مستحبة قيل انها يكون بعد الدخول وقيل عند العقد  
وقيل عندها استحباب اصحاب مالك ان يكون سبعة ايام والختار انها يكون  
على قدر حال الزوج عن انس قال ما اول النبي ما هذه نافية على احد من نساء

وافق الاشجعية امره  
5

ما لم يات به عن النبي الذي علي ربيب يعني اولم عن ربيته النبي ما اولم عن نساء ربيته  
اولم بشاة عن انس قال اولم رسول الله خيل بين ربيبته بنت جحش اي اجتمع  
بها اول مرة فاشبع الناس خبزا ولما عن انس قال ان النبي قال اعني صفة  
وتزوجها وجعل عتقها صداقها جوزا احد جعل عتق الامة صداقها لظاهر  
الحديث ومنعه الشافعي وتأوله بانه كان من خواصه وم اولم عليها بحبس  
بفتح الحاء المهملة وسكون الاء المشددة من تحت قيل انه التمر المحلوط بالزبد  
وعنه قال اقام النبي بين خيبر والمدينة في ثلث ليال بيني عليه بصفية كان  
من الظان يقال بن علي صفة او بن بصفية لعقل المعنى يعني علي رسول الله  
خيلاء حديد مع صفة او سبها فدعوت المسلمين الي وليمة وما كان فيها من  
خير ولا ألم وما كان فيها يعني ليس فيها من طعام اهل التمتع والسرف بل من طعام  
اهل التمسك من التمر والاقط والسمن الا ان امر بالانقطاع جمع نطع بكسر النون  
وسكون الطاء اراد بها السفر فبسط فالتق عليها بالتمر والاقط والسمن وفي  
ذكر سبط الانقطاع دلالة على كثرة هذا الجنس من الطعام عن صفة بنت شيبه  
قالت اولم النبي على بعض نساء يحدثن من شعير عن عبد الله بن عمر ان النبي  
قال اذا دعي احدكم لوليمة فليأتها قيل الا حرقه للوجوب قال بعضهم  
هذا فمين ليس له عذر وانما كان معذورا او كان الطريق بعيدا لم يمتنع فلا  
يأثم بالتخلف عنه الاجابة وقيل للاستحباب وعليه الجمهور وفي رواية فلج  
عسا كان اي المدعو اليه او نحوه بان كان عتيقة وعن جابر قال قال رسول الله  
دعي احدكم الى طعام فليجي ان شاء الله وان شاء ترك وهذا مرد للحال بعد  
الاجابة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الوليمة يدعى لها الاغب  
الجليلة وقعت حالامة الوليمة والاولى ان يجعل صفة لها لان الام فيها للجنس  
يخرجون ان يعامل المعروف معاملة المنكر ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة اي اجابته  
فقد عصى الله ورسوله لانه خالف امر رسول الله ومنه خالف امره ومنه فقد خالف  
الله فترك هذا منه قال بوجوب الاجابة والجمهور حملوه على نكاح الاستحباب  
عن ابي مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار ياتي ابا شبيب كان  
له غلام كاهم اي بايع اليه فقال اصنع لي طعاما يلقى حسنة لعلي ادعو النبي  
فامس حسنة حال عن النبي والمراد واحد من حسنة فصنع له طعاما بصفية  
التصفية ثم اتاه اي الرجل النبي فدعاه فقبضهم رجل فقال النبي يا ابا شبيب  
ان رجلا تعبنا فان شئت اذنت له اي لهذا الرجل وان شئت تركته قال  
لا بل اذنت له وهذا يدل على عدم مشقة الضيف في استنباع احد من  
المشقة الى مالك الطعام عن النبي ان النبي قال اولم علي صفة

بالتمزك

مشقة







ايضا فان عدل بين اثنين دون ثلث احتمال ان يكون ثلثه ساقطا او احتمال ان يكون  
اكثر لكونه عادلا واما ان كانت اربع وعدل بين ثلث دون الرابطة احتمال ان يكون  
ربعه ساقطا واما احتمال ان يكون نصفه ساقطا وان لم يكن الواحد وترك الثلث كان ثلثه  
اربعة ساقطا وعلى هذا فاعلم **باب عشرة النساء** باسم من المعاشرة  
وهي الخاطبة **والكل واحد من حقوق من الصحاح** عن ابي هريرة قال قال الله  
بنساء خيرا الا استحصار قبول الوصية يعني او صلبك لهن خيرا فاقبلوا وصيتهن  
قال النبي الاظاهرة البيان للطلب مباينة ان اطلبوا الوصية من انفسكم في  
حقنن خيرون فقل الباء في خبر الى النساء فصار معناه ازيدوا الخير بالنساء وتفضلوا  
عليهن اذا قلن فعلا غير مريض فانهن خلقن من ضلع بكسر الصاد وفتح اللام واحد الاضلاع  
والضلع وهو عظم معوج وان اعوج ما في الضلع اعلاه يريد انهن خلقن من اسفل  
معوج لا يشبه الاضلاع بين الاضلاع والصلب على اعوجاجين وذلك ان اول  
النساء هي حواء خلقت من اعوج ضلع من اضلاع آدم وهو الضلع الاعلى كما قال تعالى  
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فلا يستطيع احد ان يغيره من عما جبلت  
عليه امرين فان ذهبت نقيته اي ان شرعت ان تجعل الضلع المعوج مستقيما كسرته وان  
تركته لم يزل اعوج فلذا المرأة ان اردت ان تجعلها مستقيمة في اعمالها واقرارها او في  
ذلك الى كسر اي طلاقها فلا يمكن الانتفاع بها الا بالترك على اعوجاجها ما لم يكن اثم  
ومعصية **عن ابي هريرة** قال قال الله ان المرأة خلقت من ضلع لن يستقيم لك على طريفة  
اي لا توافقك على ما تريد بل ان وافقتك حرة فالتفتك اخرى فان استخففت  
بها استخففت وبها عوج وان ذهبت نقيتها كسرتها وكسرها طلاقها **وعنه** قال  
قال الله لا يبرك مؤمن مؤمنة من الفرك بالكسر ثم السكون بعض احد الزوجين الاخر  
وهذا حديث على حسن العشرة والصحة والصبر على سوء خلقهن ان كره منها خلقا  
رضي منها اخر يعني لا يكون جميع اخلاقها سيئة بل يكون فيها خلق حسن في مقابلته  
الخلق السيئ **وعنه** قال قال الله لولا بنو اسرائيل لم يخن الله اي لم يغير ولم يفتن  
بريائه كما كان قد نهاهم في التيه وقد انزل عليهم المن والسلوى ان يافقوا فوق  
كفائهم في القوا حرماتهم فغيرت راحة الله بسببه فقاموا او خروا السلوى  
حتى اتقوا لحيته فخن الله شئ عوقب به بنو اسرائيل لسوء صنيعهم فيه وهو الاذخار  
الناسي من عدم الشقة بالله واستمر الثمن من ذلك الوقت لان البادئ للشئ كالخائل  
لغيره على الايمان به والولاء له اي خيانه حوا لم يخن الله زوجها الذي قبل خيانتها  
انها ذقت الشجرة قبل آدم وكانها باعته اكلها ففوتته حتى اكل منها وقيل خيانتها  
انها اسلمها آدم لقطع الشجرة فقطعت سبلتين وارته سبلين واصفقت  
اخرى وقع كل ذلك من جهة العوج على خلقها **عن عبد الله بن زعنة** قال قال الله

خنزير سيئ فربما يهلك  
يقال خنزير الا اذا اتى  
افترس

لا يجلد

لا يجلد احدكم امراته جلده العبد الا لا يغيرها مثل ضرب العبد ثم يبايعها في اخر اليوم وفي رواية  
لا يغيرها الا يقصد احدكم فجلده امراته جلده العبد فلعلمه ايضا جميعا اي يرجع الى قضاء شهوته  
منها في اخر يومه اي يوم جلده ولا تطلقه والنهي عن ضربها كان قبل امره به كما يأتي وهذا  
يدل على جواز ضرب العبد والامه للتأديب اذا يتأدبوا بالكلام القليظ كان العفو او لم  
ثم وعظمهم ثم للتراضي في الزمان يعني بعد ما تكلم بالكلام السابق بزمان رايم يضحكون  
من الفحطة فوعظهم وخوفهم في ضحكهم من الفحطة فقال لم يضحك احدكم مما يفعل مثله  
فان الانسان لا ينج من الرجح وفيه استحباب التغافل عن ضرورة الغير كليلاتنا ذى  
فاعلمها **وقالت** عايشة كتبت العقب بالنسب وهي اللعب جمع لعبة يعني اللام  
والمراد بها ما يلعب به الصبي فالباء للتعدية او الجوارى فالباء بمعنى مع هذه النية  
وكان لي صواب يلعبن معي وكان النبي دم اذا دخل بيتي فممن اي يستتر منه  
فيستر بين اي يستر مني ويرسلهن الى سرايا سر يا فيلعبن معي والمراد اظهار  
حسن اخلاق النبي وعشرته مع نسوته **وقالت** والله لقد رايته النبي يقوم على  
باب حجرتي والحيث وهي جماعة معروفة من الناس يلعبون بالحرب جمع حربة  
وهي رمح قصير في المسجد ورسول الله يستتر برؤسها لا ينظر الى العبيد بين اذنه  
وعائنه متعلق بقوله لا ينظر الى العبيد في المسجد ونظرها اليه كجمل انهم كانوا في رجة  
المسجد وكانت تنظر اليهم من باب الحجرة وذلك من داخل المسجد فقالت في المسجد  
لا تصال الرجبة او دخلوا المسجد لتضيق الموضع بهم وانما سوغوا به لان العبيد  
ذلك لم يكن من اللعب المكروه بل كان ما يقدره هذه الحرب فصار عباوة بالقصد  
كالرمي بالنبل ونحوه ثم يقوم اي بعد فراغهم من لعبهم كان يقوم من اجل ويقف  
كالسائر حتى انزلوا انما التي انصرف او لا مستخرة يظهره عن الناس فاقدروا اي  
قدروا وقيسوا الزمان قدر الجارية اي قدر وقفة الجارية الحديثة السن الحرصة  
على الذم لو لم يكون قد مكثوا في النظر الى اللعب فاني مكثت ذلك القدر تريد طول البشاش  
فاظهره وتحت النبي منها ذلك ومصابرته وقد علم منه كثرة تلطفه بغيره بنسب  
وحسن معاشرته لانه **وقالت** قال لي اني لا علم اذا كنت عن راضية واذا كنت  
على غصية تانيث غصيان قلت من اين تعرف ذلك فقال اذا كنت عن راضية فلك  
تقولين لا ورب محمد واذا كنت على غصية قلت لا ورب ابراهيم وفيه جواز الاستدلال  
بالافعال على ما في البال قالت قلت اجل هو حرف تصديق والله يا رسول الله يا ابراهيم  
اي ما اترك الا اسمك يعني محرابي مقصور على اسمك لا يتعدى منه اليك والمراد بالاسم  
بنا التسمية **عن ابي هريرة** قال قال الله اذا دعى الرجل امراته الى فراشه فابتعدت  
غصبا نه لغتها الملايكة حتى تصبح لا تهاك كانت مغمورة بطاعة زوجها في غير معصية  
فيل الحبيص ليس بفرد في الامتناع لان له حقا في الامتناع بها فوق الله الارادتها



عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يصحح إلا بالزوج يستغنى عنها عند الحروف المانع عن الاستماع فيه  
غائبا وفي رواية الأمان مستغنى عنه قوله إذا دعى لم لا في معنى نفسه الذي في  
السماء أي الذي قدرته وعظمته في السماء سما خطا عليها حتى يرضى عنها وفيه دليل  
على أن خط الزوج يوجب خط الرب ورضاه يوجب رضاه هذا في قصة الشدة  
عليك إذا كان في امر الدين جابر قال قال دم في خطبة حجة الوداع انقوا الله  
في النساء فانكم اخذتموهن بآمان الله واستحلتم فروجهن بملك الله ولم  
عليه ان لا يوطئن فرشكم احدكم مهونه فأن فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح  
وقد بين وكسوتين بالمعروف تقدم بيان معنى الحديث في قصة حجة  
الوداع الحديث يدل على جواز ضربتي على ما بين من الفواحش وترك من الفرائض  
او خرجت بغير ذنوب او دخلت بغير حرم او فانت خيانت ظاهرة فلا تأديسها لانه قيم  
عليها ومسؤل عنها عن اسماء ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة ضرة المرأة امارة  
زوجها فهل علي جناح ان تشبع من روجي غير الذي يعطيني اى اظهرت بغيري  
ان يعطيني اكثر مما هو يعطيني اذ قال للنفقة عليها فنهى دم عنه فقال التشبع بالمعط  
اي الذي يرى انه شعبان وليس به كلابس ثوبي زور وهو الذي تزور على الناس  
بان يتربوا بزي اهل الزهد ولبس لباس ذوي النقشب رياء و اضاف الثوبين  
الى الزور لانها كانت طموح سين لاجل وقال انس ان رسول الله من نساء اى لان يذل  
عليهن شهرا روى ان امهات المؤمنين حين يفارقن وطلبن زيادة النفقة ولم يرضين  
لنفقهن خرجت شهر افترقت الالة وانما عداه من لفتنه معنى الامتناع من الدخول  
وكانت انفكت رجله اى تاملت مفصل قدمه دم يقال سقط فلان فانفكت  
قدمه اذا انفكت وزالت قبل ان قدمه كانها انفجت من طول القيام وقيل  
قد كان سقط من فرسه فخرج عظم رجله من موضعه فاقام في مشربة بضم الميم  
اي غرقه تسعا وعشرين ليلة ولم يخرج الى اصحابه ثم نزل فقالوا يا رسول الله دم  
اليت شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين يوم في بعض الاوقات  
وان كان في العرف ثلثين ومنه فاقيل من تدرصوم شهر بعينه فكان تسعا  
وعشرين لم يطره اكثر من ذلك ومنه تدر شهرا من غير تعيين فعلية الكمال ثلثين  
قال جابر عن زين شهر او تسعا وعشرين ثم نزلت هذه الالة يا ايها النبي قل  
لازواجك ان كن ترون الحيوة الدنيا وزينتها الى قوله منكن اجر اعطيا بنية الالة  
فتعالين اى جئني الى ما اعرض عليكم استعلن اى يتي من الدنيا واسرحتي سراحا  
جبيلا اى اطلقني باحثا من غير سؤلني يعني لا اراجعن حتى تاتين بالعدة وان  
كنتن ترون الله ورسوله اى رضاهما والدار الآخرة اى الجنة فان الله اعطى  
للجنة اى لطيفتها امرها اجر اعطيا اى ثوابا جزلا في الجنة فنداء اى التبع دم

هذا الحديث يدل على جواز ضربتي على ما بين من الفواحش وترك من الفرائض او خرجت بغير ذنوب او دخلت بغير حرم او فانت خيانت ظاهرة فلا تأديسها لانه قيم عليها ومسؤل عنها

والتي عليم

بعائشة

بعائشة وقال يا عائشة اني اريد ان اعرض عليك امرا احب ان لا تعجل فيه الى  
في جوابه من لقاء نفسك حتى تستشيرني ابوك انما قاله لعلي ابنا ابوها لا يؤمر  
باختيار نفسها واقتراها فقالت وما هو يا رسول الله فقلت عليها هذه الالة فقالت  
اميك ان في فراثك استشير ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة و  
اسالك ان اطلب منك ان لا تخبر امرأة من نسايتك بالذي قلت من الاختيار  
ومراد ما من هذا الكلام ان نساوه لوعلي ان عائشة رضيت بنكاح لو افقها  
في الرضا به قال لانسالة امرأة منهن الا اخبرتها ان الله لم يبعث معناتا اى  
موزيا وموقفا احد في الفت ومن المشقة والشدة ولا متعت اى ولا طاب رزق  
احد وخطاه ولكن بعثت معناتا ميسرا فاخبرتهن فاخترن كلن اختيار عائشة  
وقالت عائشة كنت اغار نفسي متكلم من الغيرة اى اعيب على الانبياء وبعثني  
انفسهن لرسول الله لئلا تلهين انفسهن فلا تكلم النساء ويقصد رسول الله  
على ما تحته فقالت اتهم المرأة نفسها استغفام على سبيل الانكار فلي انزل  
الله ترحي من نساء اى توخر وتترك مضاجعه من نساء منتهن بطلاق وغيره  
وتوون اليك اى نعم وتضاجع من نساء ومن ابتغيت اى التي طلبتها ممن عزت  
اى تركتها فلا جناح اى لا اثم عليك في فعلك بنسايتك نزل حين اراد ان يفتق بفارقا  
نساءه لطلبتهن زيادة النفقة والقسم بينهما فاباح الله لوجه له ان يكون  
الاختيار في يده فيفعل باني ما شاء من الطلاق وترك القسم وغيرهما فلت ما روى  
اى ما اظن ربك الامساج في هو ان روى انه ارجاء منهن سودة وجارية  
وصفية وسمونة وام حبيبة فكان يقسم لهن ما شاء كما شاء واوى اليه عائشة  
وحفصة وام سليم وزينب وروى انه كان يسوي معا طلقا وغيره الا  
سودة فانها وهبت ثوبها لعائشة وقالت لدم لا تطلقني حتى احشر في زومة  
نسايتك عن عائشة انها كانت مع رسول الله في سفر قالت فسا بقية  
اى عروت ما شئنا معه لننظر ايتا اسرع عدوا فسبقته اى غلبت عليه في العدو  
على رجل فلما حملت اللحم اى سميت سابقته فسبقته قال هذه بتلك السبقة  
يعني تقدمي عليك في هذه النوبة في مقابلة تفديك على في النوبة الاولى والمراد منه  
بيان حسن اخلاقه وتلطفه بنسابة عن عائشة قالت قال دم خيركم خيركم  
لاجل يعني خيركم من هو احسن اخلاقا على اهل وانا خيركم لاهلي وفيه اشارة الى  
صلة الرحم والحث عليها واذا مات صاحبكم فدعوه اى اتركوه ولا تترضوا بغير  
معايبه والمراد منه من غيبة الموتى قيل اراد بالصاحب نفسه وقيل معناه  
اتركوا التلطف والتخمس عليه فان في الله خلقا من كل قايث عن انس قال قال ا  
المرأة اذا صلت خسر اى خمس صلوات وصامت شهرا اى شهرا رمضان

من الاخبار

ح



واحسنت فرجها الى عفت ومنعت نفسها عن الفواحش واطاعت بعلها  
 اي زوجها فدخل الجنة من اي ابواب الجنة شاءت **عن** قيس بن سعد قال  
 قال **ع** لو كنت امر احد ان يسجد لاحد يعني لو جاز السجود لغير الله لامرت المرأة  
 ان تسجد لزوجها وفيه بيان تأكيد حق الزوج على الزوجة **عن** ام سلمة قالت  
 قال **ع** انما امرات ماتت وزوجها عنها راخص دخلت الجنة وفيه بيان ثواب  
 طاعة الزوجة زوجها **عن** طلق بن علي قال قال **ع** اذا دعى الرجل زوجته الى جنة  
 اي للفحشاء فلتاته وان كانت على التوراي يجب دعوتها وان كانت  
 تخبر على التور وبشرط ان يكون الخبر لزوج لانه اذا دعاه في هذه الحالة  
 فقد رضى بالطلاق ما لم يفقه وتلف المال سهل منه وقوع الزوج في الزنا **عن**  
 معاوية النخعي قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من  
 الحور العين وذلك بان رفع الله الحجاب من الحور العين بين الزوجين في الدنيا  
 بطن ما جرى بينهم وبين زوجها تام لا تؤذي قال **ع** الله خطاب للمرأة المؤمنة  
 زوجها فانما هو عندك وخيل اي ضعيف غريب ليس له عندك بقاؤك **عن** شاذ  
 اي يوجب ان يغادر قلبك الدنيا ويترك كل في النار ولا يفتخر به وهذا على تقدير  
 كون المرأة كسابة لا اشكال فيه لانه يخلو في النار وان كانت مسلمة فتوجهه  
 ان اذا اورك زوجها سبب دخول النار وهو يغادر قلبك ويصل البيعة  
 بقاؤك في النار الى ان تدخل الجنة غريب **عن** حكيم بن معاوية القشيري  
 عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة اعدا عليه قال ان تطعمها  
 اذا طعمت وتكسوها اذا اكسيت بالخطاب فيها ليس معناه اذا طعمت  
 فاطعمها واذا لم تطعم لم تطعمها وكذا في الكسوة بل يجب عليه اطعام الزوجة  
 وكسوتها سواء طعم اولادها وانما قال **ع** لان من عادة بعض العرب انهم ياكلون  
 ويشربون ويلبسون ويشربون باللباس جا يلبس عارني فيها هم النبي **ع**  
 عن تلك العادة ولا تضرب الوجه وبما يدل على حواض ضرب غير الوجه اذا  
 ظهر منها فاحشة او تركت من فرائض الله ولا تقبح بغيره الباء المكسورة  
 اي لا تقول لها قولاً قبيحاً ولا تشتمها بان يقول قبح الله وجهك وكفه  
 ولا تاجر الا في البيت اي في المصنع يعني اذا غضبت عليها فلا تجول عنها الى  
 دار اخرى ويشترك في بيت خال **عن** لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله  
 ان لي امرأة في لسانها شيء يعني البذاء بفتح الباء والزال المحذوف والمذموم  
 القبيح في القول يعني تؤذي لسانها قال طلقها قلت ان لي منها ولداً ولها  
 صحبة قال فربما يقول من قول الراوي يعني يريد اي يريد يقول امرأ عظمها  
 اذا لم تطلقها والامر بها الوعد والتعريض **عن** عمار بن عبد الله بن قيس  
 عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله

لا تقربني  
 لا تقربني

ولا تقربني ضعيفتك وهي المرأة التي في اليهود والمجوس والذين لا يؤمنون  
 انهم يكونون بها عن المرأة الكريمة على اهلها لان اليهود لا يؤمنون انهم يكونون  
 يعني لا تضرب المرأة الكريمة من النساء التي هي منك باعز مكان صديقك اي مثل  
 صديقك اميتك تصغيرا واما صغرة المبالغة في حقارتها واصطحابها امره خذل  
 الواو ثم ردت في التصغير وقتلها ليا والتصغير وادعت **عن** ابي اسحق بن عبد الله  
**ع** قال قال **ع** لا تقربوا ابا الله يريد بها الزوجات فالتا **عن** الخطاب  
 فقال يا رسول الله ذكرك النساء اي تشترت واجترأت على اذواجهم فاذن في  
 ضربتهن وبما يدل على جواز ضرب النساء في منع حقوق النكاح ضربا غير مبرح فاطاف  
 بال محمد نساء كثيرة اي تردن الى باب محبة والمراد بالآل اهل بيته **ع** من اذواجه  
 تشككن من اذواجهن اي على كثرة ضرب اذواجهن فقال النبي **ع** لقد اطاف بال  
 محمد سمعون امرأة كلن تشككن اذواجهن ولا تجدون انتم ايها الرجال السامعون  
 اولئك الرجال الذين يبرون نساءهم خياركهم مفعول ثان لا تجدون فان الصبر  
 والعفو عن سوء او بعت خير من ضربتهن **عن** ابي هريرة قال قال **ع** ليس من اخب  
 اي قدح وفسد امرأة على زوجها بان يذكر مساوي الزوج عند امرأته او عبد اعلى  
 سيده بان يذكر مساوي السيد عند عبده بحيث يقع بينهما خصومة او طلاق  
 او يقصر في خدمته او يفرار او غير ذلك **عن** عايشة قالت قال **ع** من اكل المومنين  
 ايانا احسنهم خلقا والطهيم باهل قبل فيه دليل لمن قال الايمان يزيد بالطاعة  
 وينقص بالمعصية وعليه الشافعي **عن** ابي هريرة قال قال **ع** من اكل المومنين  
 ايانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لسانهم **عن** عايشة قالت قد روي الله  
 من غزوة تبوك او جبروني في غزواتي اي في صفته بيتنا سترت رجب  
 فلشفت ناحية السرة عن بنات لعائشة لعجب فقال ما هذه يا عائشة  
 قالت بناتي وراي بيننا فرسنا جانا من رقع اي من قرطاس فقال  
 ما هذا الذي اري حيا وسطين قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جانا  
 قال فرس لجنا حان قلت اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنية قالت  
 فضحك اي النبي **ع** حتى رايته نواجده قبل عدم انكاره **ع** على لعنهما بالصوم  
 وابقاها ذلك في بيته دل على ان ذلك كان قبل التحريم اياما او يقال  
 لعب الصغار مظنة الاستخفاف **باب الخلع والطلاق من الصالح**  
**عن** ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس بن ثعلبة بن حنبل بنت ابي  
 سلول وقيل حبشة بنت سهل الانصاري كرمته لزاما خلقه انت النبي  
 فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما عتب بكسر التاء اي ما غضب  
 عليه في خلق ولا دين اي لسوء خلقه والنفقضا دينه ولكن امره الكفر اي كفران

ط  
 وفي سنها  
 عايشة



فيقول لا سلام مني بالطلاق الا السلام من التشويع والفرقة النجسة كما جازى الله من  
 المشركين المشركين من قبل الله تعالى في قوله تعالى ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
 بالمرحمة والرحمة قال نعم قال له اقبل الحديقة وطلقها تطليقة وهذا امر  
 ارشاد الى الاصول وقوله تطليقة يدل على ان الاول للطلاق الاقتصار على تطليقة  
 واحدة ليعود اليها ان شاء الله تعالى بن عمر انه طلق امرأة له وهي حايض  
 وذكره رسول الله فتعقبت اي غضب فيه رسول الله فيه دليل على حرمة الطلاق  
 في الحيض لانه لا يتعقبت لغير حرام ثم قال ليراجعها اي ليقتل راجعها الى نكاح  
 ليردول عنه ثم ذلك فيه دليل على وقوع الطلاق مع كونه بدعيًا والام يأمره  
 بالرجعة وعلى استحباب مراجعة المطلقة المدخول بها ان طلقها في حيض واجبة  
 مالك هذه المراجعة على بظاهر الامر ثم يسكتها حتى تظهر ثم تحيض فتظهر اما امر  
 بامسالكها حتى يحض عليها بعد الرجعة طهران لانه لو طلقها في الطهر الذي يأتي بعد  
 الرجعة يكون رجعتها لاجل الطلاق ولو لم يطلتها بعد الرجعة حتى يحض عليها طهران  
 لم يكن الرجعة لاجل الطلاق والاول طهر الاول بعد الرجعة فان بدال  
 ان يطلتها اي ظهر له ارادة التخليق فليطلقها طهرًا قبل ان يحضها اي قبل  
 ان يجامعها في الطهر الذي يطلتها فيه وهذا لان الطلاق في طهر جامعها فيه بدعي  
 لانها راجعها لخل فيندم فتلك اشارة الى الحالة المذكورة وهي حالة الطهر القوي  
 التي امر الله ان يطلق لها اي فيها النساء لقوله من فطلقوهن لعدتهن اي للوقت  
 الذي يشتر من العدة وذلك انما يكون في العدة الطهر وفي رواية فليبر اجبرها ثم  
 ليطلها طهرًا او حاملًا يدل على ان لا بدعة في طلاق الحامل **وقالت عايشة**  
 خيرنا رسول الله فاخترنا الله ورسوله فلم يبع عليا شيئا من الطلاق لائتينا  
 ولا واحدة ولا باينة ولا رجعية بسبب تكلم عايشة بهذا الكلام وروي ان عليا  
 كان يروي ان المرأة اذا خبرت فاخبرت زوجها بوقع طلاق رجعية وبه قال  
 زيد بن ثابت ومالك فانكرت عايشة ذلك بان لو كان ذلك موجبًا لوقوع  
 الطلاق لعدتهن عليا طلاقا عند خبيرنا وبه قال جماعة من الصحابة والشافعي  
 وابو جرح **وقال ابن عباس** في الحرام اي في مخاطبة الزوجت بلفظ الحرام بان قالت  
 انت علي حرام او حرمتك بكفر كفارة البيان فان نوى به الظهار او الطلاق  
 وقع ما نوى منها لقد كان في رسول الله اسوة حسنة الاسوة بغير الهمة و  
 كسر المتابعة يعني قال ابن عباس تلقظ رسول الله بلفظ الحرام فاجبه  
 الله عليه الكفارة وعليكم متابعتي قيل سبب تلقظ الحرام انه وطئ جاريته  
 مارية القبطية في بيت حفصة فاطلعت حفصة ففضبت فقالت فقال  
 لها حرمتي على فلان تقضين واسكتي ففترلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك

المشركين

تخييره اي

لهم

لا  
 ٥٥٦  
 ٥٥٥  
 ح

يتنق

يتنق مرضات ازواجك الا ان عايشة ان الله كان يملكه عند رجوعه  
 جنته وشرب عند غسله فوضعت انا وحفصة اني اشترطنا لا نقرنا  
 ان ايئتنا دخل دم فليقتل اي احدمك ورجع معاخير بفتح الميم والفتن للوجه  
 جمع معذور بفتح الميم وهو صبيح حلوي يكون على شجرة له راحته كوربة اكلت معاخير  
 وكان دم كوره تغير الراحته لاجل الملك فقالت ذلك ليلا يدخل بيت زينب فدخل  
 على احداهما فقالت له ذلك القول فقال لا بأس بشرب عند ريب  
 بنت جحش فلن اعود له اي ليشرب العسل وقد جعلت حال من ضمير ابن ابي  
 الجبل جواب قسم محذوف والحال والى عليه لا يخبر بذلك احدًا قاله لم لئلا  
 يعرف زوجته انه اكل شيئًا له راحته كوربة يتنق اي قال الراوي يتنق النبي  
 اي يطلب بذلك مرضات ازواجه وكان التحريم زلة منه ففترلت عايشة بالام  
 يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله يتنق مرضات ازواجك حال من ضمير اي  
 تطلب رضا من تحريم الحلال وليس لاحد تحريم ما احل الله **عن ثوبان**  
 قال قال ام ايما امرأة سالت زوجها طلاقا في غير ما باس ما رازة والباس  
 الشدة او حاجة تلجها الى المفارقة حرام عليها اي ممنوع عنها راحته الجنة وذلك  
 على نهج الوعيد والمبالغة في التهديد ليعلم لا تجدر راحته الجنة حين وجدها المحسنة  
 لانه لا يجد ما ابداه **عن ابن عمر** عن النبي ان بعض الحلال عند الله الطلاق **عن علي** رضي  
 عنه النبي قال لا طلاق قبل نكاح يعني لو قال رجل لامرأة قبل ان ينكحها طلقك  
 او قال لها ان دخلت الدار فانت طالق لم يقع الطلاق ولا عتاق الا بعد طلاق  
 فلو قال لغيره انت حر لم يعنى اما اذا علق الطلاق والعتاق بالملك  
 فصح عندنا خلافا للشافعي واحمد ولا وصال اي لا يجوز الوصال في صيام  
 ولا يتيه اي ولا يستحق اليتيم بعد احتلام اي بعد بلوغ يعني اذا بلغ اليتيم وله  
 سهم من الخمس لا يستحقه بعد البلوغ لزو ال حكم اليتيم عنه حتى لا يتصرف الولي  
 في مال ولا رضاع بعد فطام اي لا اثر له ولا حكم بعد اوان الفطام يعني ان الرضاع  
 بعد التحولين لا يوجب الحرمة ولا صحت يوم الى الليل يعني لا يجوز ان يسكت الرجل  
 من اول اليوم الى الليل لان السكوت عن كلام لا اثم فيه ليس بقربة وكان ذلك  
 الصمت من نسك الجاهلية حين اعتكافهم فرد دم عليهم ذلك **عن عمرو بن شعيب**  
 عن ابيه عن جده قال قال ام لا نؤذ لابن ادم فيما لا يملك يعني لو قال الله علي  
 ان يعنى هذا العبد ولم يكن في ملكه وقت النذر حتى لو ملكه بعد ذلك لم يعنى  
 عليه ولا عتق فيما لا يملك ولا طلاق فيما لا يملك ولا بيع فيما لا يملك **عن**  
 ركانة بن راء بن عبد بن راء انه طلق امراته سحرية بغير السنين المأهولة و  
 فتح الرأى البينة البت القطع والمراو بها الطلقة المحرّم ثم اتى الى رسول الله

٤  
 وقد حلفت  
 ٣

حسنا







قال قلت يا رسول الله ان جارية لي تعرض غفلة ففقدت شاة من الغنم فماذا  
فعلت اكلها الذي فاسدت اي فضبت عليها وكنت من بن ادم وهو قبيح عذر  
الغضب فقلت اي ضربت بيها طين الراحة وجربها وعلى رقبته اي اعتاق  
ورقبته عن كفارة ان اعترف بها ان هل يجوز لي ان اعترف بها عن تلك الكفارة فقال  
يا رسول الله ان الله قال في السماء مرادهم من سواها اياها يعلم انها قد  
او مؤدة الاصنام الهة فلما اشارت الي السماء علم انها مؤدة فقتل منها  
بان علت ان لها رتبة الامر من السماء الى الارض وليس المراد اثبات السماء  
مكائلا لها عن علو الكبر ابل معناه ان امره ونهيه ووجبه ورحمة وكتبه جاز  
من قبل السماء او هو كقولها ما اء منتم من في السماء ان تحبسكم في الارض  
قال من انا قالت انت رسول الله قال ومن اعترف بها فانها مؤمنة **باب**  
**اللعان من الصحاح** عن سهل بن سعد الساعدي قال ان عومرا العجلاني  
يقع العين وسكون الجيم بطن من العرب قال يا رسول الله اريت رجلا اي  
اخبرني عن رجل وجد مع امراته رجلا ايقضه فيقتلونه او ليا المقتول ذلك الرجل  
القاتل ام كيف يفعل فقال ومن قد انزل فيك اي قد انزل الله فيك وفي صاحبك  
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الاية فاذهب فأت بها قال سهل فلما  
في المسجد وانما مع الناس عند رسول الله وهذا يدل على حواز اللعان في المسجد  
بل هو مستحب قتلها وعلى انه ينبغي ان يكون محضر جميع المؤمنين كقاعة المحضر  
ليكون المبلغ زحرا وصفة اللعان معروفة والحديث يدل على ان آية اللعان نزلت  
في قول العجلاني وانه اول لعان كان في الاسلام قال بعض العلماء انها نزلت بسبب  
صلال بن امية وكان اول رجل لا عن في الاسلام فقالوا من قولهم لعومير نزلت  
فيك اي في شالك لانه ذلك حكم شامل لجميع الناس وقيل يحتمل انها نزلت فيها  
جميعا فلعنهم سالا في وقتين متقاربين فنزلت فيها وسبق لصال باللعان  
فلي فرغا قال عومير كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها يعني ان امسكتها على  
نكاحي ولم اطلقها وكذبت فيما قلت من قدما فطلقها نكاحا وهذا يدل على ان  
الفقرة لا يقع بحجة اللعان ما لم يفارق الحاكم وجه قال ابو جهم حتى لو طلقها قبل قضاء  
الفقه وقع وعند الشافعي يقع بحجة اللعان والفقرة في حكم التعلية الثانية  
عند ابي ح لا يتأيد حكمها فاذا كذب الرجل نفسه بعد ذلك فقد جازان شرهما  
وعند الشافعي فقرة بغير طلاق يتأيد حكمها ليس بها ان يحتمل بوجه ثم قال النبي  
انظروا فان جاءت به اي با حلت اسم وهو شديد السواد ادع العيينين  
اي اسود العينين مع سقمها وقيل هو شديد اسود العينين في بياضها عظم  
الايتين فدلج بشديد الام اي عظم الساقين وكان الرجل الذي ينسب اليه

الزنا هذه الصفة يعني لو كان الولد بهذه الصفات فلا احسب اي لا اظن عوميرا  
صديق عليها وهذا يدل على حواز الاستلال بالشبه وان جاءت به اخير تصغير  
احمر نصب حال الكانة وحررة بفتح الواو والماء المهملة ووسية حمراء يلتصق بالارض  
وقيل شبه الزوجة وكان عومير احمر يعني لو كان الولد بهذه الصفات فلا احسب  
عوميرا الا وقد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله من تصديق  
عومير فكان بعد ينسب اليه واما كشفه من بذلك مع ان المستر افضل لقاعدة  
اعلام النبوة والتبني على ان لا تأثر لوضوح الامر بعد وقوع الفقرة بين المتلاعنين  
عن ابن عمر ان النبي لم لا عن بين رجل وامرأة فانتفى من ولدها ثم في بينهما  
الحق الولد بانه وفي حديثه ان رسول الله وعظم وذكره واخبره ان عذاب الدنيا  
اهون اي اسهل من عذاب الآخرة لان عذاب الدنيا قانية وعذاب الآخرة باقية  
ثم دعا بما هو عظمها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة  
واحد يث يدل على ان الامام ان يذكر المتلاعنين ويقيم الامر عليهما ويقول لهما عذا  
الدنيا اهن من عذاب الآخرة عن ابن عمر ان النبي لم قال للمتلاعنين حسبا على  
الله احدهما كاذب لا سبيل لك عليها يعني لا يجوز لك ان يكون معها بل حرمت  
عليك ابدا وهذا يدل على وقوع الفقرة باللعان كما قال الشافعي قال اي الرجل بعد الفقرة  
يا رسول الله مالي اي ايتي تزيب مالي الذي اعطيتني من المهر قال لا مال لك ان  
كنت صدقت عليها فهو با استحللت من فرجها اي فمالك يكون في مقابلة وطئك  
اياها وهذا يدل على ان الملا عن لا يرجع بالمهر عليها اذا دخل عليها وعليه اتفاق العلماء  
وانما اذا لم يدخل بها قال ابو جهم ومالك والشافعي لها نصف المهر وقال بعض اصحابنا  
كاملا وقال الزهري لاصداق لها وان كنت كذبت عليها في انها زنت فذلك ابعد  
اي عود المهر اليك ابعد لانه اذا لم يعد اليك حالة الصداق فلان لا يعود اليك حالة  
الكذب اولى وابد لك منها عن ابن عباس ان هلال بن امية قدف امراته اسمها  
جولة عند النبي ثم بشر بك بن سحاء فقال ومن البينة اي اقم البينة باربعة  
شهود انها زنت او قد انصب على المصدر اي تحدد في ظهورك وهذا يدل على  
وجوب تحدد بصدق الزوجة فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فليسرن  
الله ما يبهر من حكمي من الحد فسرل جبرئيل فانهزل عليه والذين يرمون اي يفترقون  
اخر ازواجهم فقراء حتى بلغ ان كان من الصادقين فجاد بهلال فشهد اي فلا عن  
والنبي يقول ان الله يعلم ان احدهما كاذب فهل منكما تائب والاظهار انه قال  
بعد فرغها من اللعان والمراد انه يلزم للكاذب التوبة وقيل قال قيل اللعان تحذيرا  
لها منه ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوا اي حبسوها وسمعو  
عن المصنف في الشهادة الخامسة وقيل اي اقاموها في الخامسة بعد كونهما قاعة وهذا



عليه على ان كل لعنة مقدر على لعناتها لانها ثبت وقالوا انها الى السما والارض  
 موجبة على كل من يدين بها قال ابن عباس فليكن ان شغلنا وتوقفنا انما يقدر  
 لم يثبت ان القليل رحمت على عقيبها حتى ظننا انها ترجع عن ذلك وتندم  
 عمن اللعنة ثم قالت لا افصح قومي سائر الايام اي في جميع الدهر بان ارجع  
 لعنة اللعان واشت على نفس الزنا فثبت اي اتحت اللعان في الخامسة وقال  
 النصارى الصبر وما يقع الفرة فاجاءت به الحل العيين الكل سواد العيين من اصل  
 الخلقة سابع الاليتين اي عظيم الاليتين فدلج السابقين فهو لشريك بن سحاء  
 فجاوت به كذلك فقال النبي لولا ما مضى من كتاب الله لولا ان القرآن حكم بعدم  
 القدر على الملا عيين وعدم التفرز لكان لي ولها شأن اي فعلت بها ما يكون عبرة  
 لنا طري وتذكره للسامعين له بتهلكا الحومة بينهما وبين وبارتها تارة بالزنا واخرى  
 بالابانة المكافاة وفي تكليف لفظ الشان تمويل لما كان يريد ان يفصل بها وفيه دليل  
 على ان القاضى يجب عليه ان يحكم بالظاهر وان كان له ما يدل على خلافه الشبه ولا مانع  
 بين حديث الملا عنة وبين قوله لم يولد للفراش وللعاهر الحجر لان حديث اللعان فيمن  
 يبيح الولد مع وجود الفراش والحديث الاخر فيمن يترقى الولد من غير فراش **عن ابن عباس**  
 قال قال سعد بن عباد لو وجدت مع اهلي رجلا لم استسه اي لم اضرب ولم اقبل  
 حرف الاستفهام مقدره منا اي لم اترض له بالاذن والقيل حتى اني بدد الهمزة  
 باربعة شهور قال وم نعم قال سعد كلا الذي بعثك بالحق ان كنت لا تحفظه **عن ابن عباس**  
 بالسيف قبل ذلك انه من مخففة من المتفلة واسما عظم واللام في لا اعاد على  
 فارقة بينهما وبين الشرطية والنافية قبل مراجعة سعد للنبي ومعهما في الرحمة  
 لا روا في قوله ولم يولد للفراش حكمه لان كفو واتا بانه بدت هذه الكلمة منه  
 من فطر الغيرة قال وم اسمعوا الي ما يقول سيدكم انه لغيره فعل من الغيرة وهي الحجة  
 والغضب على من فعل باهل فاحشة وانا اغير منه والله اغير مني افضل تفضيل  
 من الغيرة وهي من الله الزجر عن المعاصي والحديث يدل على ان من قتل رجلا ثم وعى انه  
 وجده على امراته لا يسقط عنه القصاص حتى يقيم البيعة على زناه **عن عبد الله**  
**بن مسعود** قال قال دم لا احد اغير من الله اي ازر من المعاصي منه فلهذا حرمت  
 الفواحش جميع فاحشة وهي ما تجاوز عن حد الشرع ما ظهر منها وما بطن ولا احد  
 احب اليه المدة كسليم بمعنى المدح من الله فلهذا مدح نفسه وفي رواية  
 ولا احد احب اليه المدة من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة لمن مدح  
 والطاعة ولا احد احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث الله المنذرين  
 والمبشرين لعنة النبيين لخير فوالصالحين لتعذروا ويتوبوا عما صيروا يقبل

ابن

عذوبهم وثوبتهم وبشرهم المحيطين **عن المغيرة بن شعبة** قال قال دم ان الله يعاقب  
 اي يفضي على من فعل فاحشة وان المؤمن يعاقب وغيرة الله ان لا يأتي المؤمن  
 ما حرم الله **عن عائشة** قالت قال دم يا امة محمد والله ما حرم احد اغير من الله  
 ان يترى اي على ان يترى عبده او تترى امة **عن ابن عباس** ان اعرابيا اني رسول  
 الله فقال ان امرائي ولدت علما سودا واني انكرته فقال له النبي هل لك من  
 اهل قال نعم فما الوانها قال حر قال هل فيها من اوراق اي اسود الورقة السمرة وفي الصحاح  
 الاوراق من الابل الذي في لونه يخالض الى سواد وهو احليب الابل لحا وليس يحبو عندهم  
 في سبيرة وعمل قال ان فيها لورق يظم الوار وجمع الورق قال فاني ترى اي كيف ترى  
 انت ذلك الورق جاوبه بوجه يعني من اين حصل لها وابو بليس كذلك قال الابل  
 عرق اي هو عرق نزعها اي اخرها وقطعها من الوان فحلاها والقاحها وجدها الى  
 الورقة وفي المثل العرق نزاع قال النبي ام قلل هذا اي الملول عرق نزع ولم يرض له  
 في الاستفادته وهذا يدل على اثبات قيا من اختلاف لون الوالد والمولود لتفرق عرق  
 على اختلاف الابل مع اتحاد الفحل واللقاح **عن عائشة** قالت كان عتبة بن  
 ابن وقاص وهو الذي كسر ربيعة النبي وم يوم احد فمات كاهرا عهدا لاهيه سعد  
 بن ابن وقاص ان ابنة وليدة زمعة مني فاقبضه اليك اراد بالوليدة الامة و  
 زمعة هذا ابو سودة زوجة النبي وكان عادة اهل الجاهلية ان احد من اذواطي  
 امة غيره وحلت بغيره زعم ان الحمل منه فاذا وضعت ادعاه فالحق به وكان عتبة  
 قد فعل هذا الفعل ووصى اخاه سعد بن ابن وقاص حين مات بكة ان يقيم اليه ابنة  
 ابن وليدة زمعة على انه ابنه فلما كان عام الفتح اي فتح مكة اخذه سعد فقال  
 انه ابن اخي وقال عبد بن زمعة اخي كان ابي يطالب بملك اليمين وقد ولدت على  
 فراشه فتا وقا اي ذهب الى رسول الله كان قلا منها ليسوق اليه صاحبها  
 فقال سعد يا رسول الله ان اخي كان عهدا لي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن  
 وليدة ابي ولد على فراشه فقال دم هو لك يا عبد بن زمعة حكم عليه بالولادة لزمعة  
 لا قراره بوطنها وتصير بافراشها وباطل ما كان عليه اهل الجاهلية من الانشاء  
 الى الزاني بقول الولد للفراش وللعاهر الحجر قيل معناه وللمزاني  
 الرحم لكن هذا انما يقيم اذا كان محبسا وكيزان يكون معناه وللمزاني الخبيثة فيما  
 ادعاه من النسب يقال لفلان حجر او تراب اذا خاب ثم قال دم لسودة بنت  
 زمعة اخي منه امرأ بالاحتجاب منه ذلك الابن بطريق الورع والاحتياط  
 لما راي من شجرة بعثته فمراها ان ذلك الابن سودة حتى اتى الله اي مات  
 وروى هو اخوك يا عبد بن زمعة **وقالت عائشة** دخل على رسول الله  
 ذات يوم اي يوما وهو مسرور اي فرح فقال يا عائشة ام تران حجرزا المدلجي



صبح الميم وكسر اللام الخفيفة دخل الى السحر فرأى اسامة وزوجها ساجدة وتوسعا  
 وعلما بطلقة كساة فليظ قد غطيا رؤسهما وبرت اقدامهما فقال ان هذه  
 الاقدام بعضها من بعض وكان زيد ابليس واسامة اسود لامت بركة كانت  
 جارية حبشية لاجل وزنها التي دم منها بيه عبد الله فاعتقها وزوجها  
 زيد بن حارثة وكان المنافقون يتكلمون فيها بما يسوء النبي سبب سواده  
 فلما سمع قول المولج وهو كان فائقا من بني مدية سرى عنه لما فيه من اساره الحق  
 وغبط اهل النفاق وفيه دليل على ثبوت امر العامة وصحة الحكم بقولهم في الخاق  
 الولد لانه لم لا يظهر السرور الا بما هو حق عنده وهو قول الشافعي واحمد ومالك  
 وعندنا لا يجوز الحكم بقول العامة **عن سعد بن ابى وقاص** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى غير ابية وعدى الاوعاد بالي لتضمن معنى الانتساب وهو يعلم انه غير ابية  
 الواو فيه الحال وقد كانوا يفعلون في الجاهلية فاجتنب عليه حرام قيل هذا محمول  
 على الاستحلال وقيل معناه لا يكون من العائرين الا خلبين او لا غير عنه بهذه  
 العبارة تشديدا في الزجر عنه لانه مؤد الى الفساد الكثير **عن ابى هريرة** قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترضوا ابائكم بالانتساب الى غير ابائكم فمن رغب  
 الى عرض عنه ابية وهو عالم انه ابوه فقد كفر ان اعتقد اباحت له الخ لفته  
 الاجماع وان لم يعتقد يكون معناه فقد كفر حتى نعت **من الحسن** عن ابى هريرة  
 انه سمع النبي يقول لا تزلت لاية الملاعة ايا امرأة ادخلت على قوم من ليس  
 منهم بانتساب ولربما المولود من الزنا الى زوجها فليست من الله في شيء الى في  
 رحمة وغفران يعني لا تجدد العفو ولن يدخلها الله جنته اى مع المحن ان يورث  
 ويغفرها ما شاء الا ان تكون كافرة فافتح في النار واما رجل جدد ولده وهو ينظر  
 اليه اى يعلم انه ولده وينكر مع العلم ذكر النظر تحقيق لشوم صنيعه وعظم جنايته  
 احق الله منه يعني يحجب الله منه كما احجب يومه في الدنيا ونقض على رسول  
 الخلايق في الاولين والآخرين اى يكشف سوء قدامهم وعند مشاهدتهم ويروى  
 ونقض على رؤس الاشهاد جمع شاهد وهو الحضر والمراد اهل الموقف **وروى**  
 عنه ابن عباس انه قال جاء رجل الى النبي فقال ان لي امرأة لا ترد يد لامس اى لا تمنع  
 نفسها من يقصدها فاحش فقال دم طلقها قال اني اجبها قال دم فامسكها اذا  
 اى احفظها ولازمها كيلا يفعل فاحشة وهذا يدل على ان تطبيق مثل هذه المرأة  
 اولى لانه قدم الطلاق على الامساك وقيل معناه لا تحفظ ما في البيت ولا ترد  
 يد من اراد ان يخذل منه شيئا فحينئذ فامسكها اى احفظها عما ذكرت من التبذير  
**عن عروة بن شعيب** عن ابية عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مستحل ليغفر الى الولد  
 الذي طلب الزينة ان تلحق دونهم استلحق بعد ابية اى بعد موت ابية الذي يرضى له

هذا الحديث ليس بثابت  
 مشكوك

الى بنسبة

الى بنسبة اليه الناس بعد موت سيد تلك الامة ولم ينكر ابوه حتى يموت ادعاه  
 صبيحة مستلحق ابية ففرض تفسير للقضا الاول ان من كان من امة يملكها يوم احيا  
 يعني جامعا فقد حق اى الولد من استلحقه وليس له ما قسم قبله اى قبل الاستحلال  
 من الميراث شي وما ادرك من ميراث لم يقسم له تقسيمه على حسب ذكوره و  
 انثى ولا يلحق اذا كان ابوه الذي يدعى له انكره لان الولد استلحق عنه بانكاره  
 وهذا لما يكون الا سرا بان يقول منعه عليها حينئذ بعد ما وطئها وما وطئها بعد  
 منعه الحين حتى ولدت وحلف على الاستبراء في ينفي عنه الولد فان كان  
 من امة لم يملكها او من حره عاير اى زنى بها فانه لا يلحق ولا يرث لان الزنا لا يثبت  
 النسب وان كان الذي يدعى له هو ادعاه هذا كما قيل فانه لا يلحق ولا يرث  
 فهو ولد زنية من حره كان او امة **عن جابر بن عبد الله** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من  
 الفيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما التي يحبها الله فالفيرة في الرية  
 وهي الزينة والشك وبها الاختلاط مع الاجانب يعني اذا علم ان بين زوجة  
 او امته وبين الاجنبى ملاقة وانسباطا ومزاجا ينفي للرجل ان لا يرثه هذا  
 فاما التي يبغضها الله فالفيرة في غير الرية بان يقع في خاطره ظن سوء من  
 غير اماراة وان من الخيلاء اى الكبر ما يبغض الله ومنها ما يحب الله فاما التي  
 التي يحب الله فاختيال الرجل عند القتال وهو التبحر في المعركة والاستمالة  
 بالعدو واظهار الشجاعة حتى يتمكن الروح في قلبه واختيال عند الحدة وهو  
 بان تاره الارحمة للسخاء فيعطيهما طيبة بها نفسه فلا يستحق ميراثا  
 منها الا وهو بعيد قليل واما التي يبغض الله فاختيال في الحرب بان يقول انا  
 اشرف نسبا وكرامته فلان ويرى في البني وهو الظلم **باب العدة من**  
**الحصاح** عن ابى سلمة عن فاطمة بنت قيس انا ابى عرو بن حفص طلقها البتة  
 المراد من الطلقات الثلث وهو غائب فارسل اليها وكيل اى الى فاطمة ورسول  
 اى عرو الشيعر للنفقة فتخطت اى استقلت وعدة قليلة لم يرضى فقال  
 اى الوكيل والله ما لك علينا من شيء لانك مطلقة ثلاث حجات فاطمة رسول الله  
 فذكرت ذلك له فقال له ليس لك نفقة قال الشافعي ومالك لا نفقة للمطلقة  
 البتة الا ان يكون حاملا لكن لها السكنى وعندنا يجب لها النفقة والسكنى  
 في العدة كالمطلقة الرجعية فحينئذ ليس لك نفقة اى النفقة التي ترد به  
 لانها لم يرض بالشعير واراوت اجود منه فامر بان تعتد في بيت ام شريك  
 ثم قال تلك يعني ام شريك امرأة يغشاها اصحابي اى يدخلون اليها فلا يعاين  
 بيتها للمعدة اعندى عند ام مكتوم فانه رجل اعنى تضمنت ثيابك صرني  
 معني الطلب بملازمة المسكن والنهي عن الخروج ووضع ثياب الرجعية الى انقضائها

من عانت ان الشجر يخرج من غير الجبال  
 فخرجت على فادى ما صنعت فقال  
 ما لك ما كنت على شجرة فقلت وما لي  
 لا تقار شجرة على شجرة فقال  
 لقد ما كنت شجرة فقلت وما لي  
 اى شيطان قال نعم قلت وما لي  
 قال نعم ولكن اعانتى الله فاسلم  
 رواه مسلم



ائمة الى لا يلبس ثياب الزينة في حال العدة فاذا حلت اي من العدة بانقضائها  
 فاذخرى اي فاطمة قالت لما حلت ذكرت ذلك له ان معاوية بن ابي سفيان  
 وابا جهنم خطبا في فقال اما ابو جهنم فلا يضع عصاه عنه عاتقه هذا كذا  
 كثير الضرب والتاديب للنساء فلا تطيق ضربا واما معاوية فصعلوك ابي فخير  
 لا مال له فلا تستر بحين منه وفيه دليل على ان المستشار اذا ذكر طاب عند  
 المخطوبة ببعض ما فيه من العيوب على وجه النصيحة والارشاد الى ما فيه لم يكن  
 غيبة موجبة للاثم وان اثال معبر في الكفاية التي اسامة بن زيد فكرهته ثم  
 قال انكي اسامة بن زيد فكنكته فحمل الله فيه خيرا كثيرا واعتبطت ان صرت  
 بحيث تعبط النساء لحظ كان لي منه بحيث يتمي النكاح مثل احوالي وفي  
 رواية فاما ابو جهنم فحمل ضربا للنساء وروى ان زوجها طلقها فالتت اليه  
 فقال لا نفقة لك الا ان تكوني حاطا وقالت عايشة ان فاطمة بنت ميس  
 كانت في مكان وحسن ان خال لا ساكن به فحيف على ناحيتها اي جارتها يعني  
 نفسها فلذلك رخص لها النبي نفع الضمير في العايشة في النكاح بضم النون  
 اي في الانتقال من موضعها الى بيت ام مكنوم لالا لا سكن لها على الزوج  
 وقالت عايشة ما فاطمة ما استغفرتي بمعنى الانكار الا شقي الله اي اما تخشى  
 الله في نسبة هذا القول الى النبي صلى الله عليه وسلم في قولها لا سكن ولا نفقة وما قال لها  
 النبي هذا بل يجب المظنة النفقة والسكن وانما امرها بالخروج من منزلها لكونه  
 مكانا وحشا وروى الحسن ان عمر بن الخطاب رفع اليه حديث فاطمة فقال لسانك  
 كتاب ربنا وحديث نبينا يقول امرأة وذلك بحضرته الصحابة قال سعد  
 بن المسيب انما نقلت فاطمة لطول لسانها على احبابها جميعا فمؤخر في الزوج  
 يعني كانت سلبية تؤذي اقارب زوجها عن جابر قال طلق خالتك ثلث  
 فاردت ان تجرد سكرها اي تقطع غمرة سكرها فزجرها رجل اي منعها ان يخرج  
 فالتت النبي فقال صلى الله عليه وسلم في اقطعي غمرة سكرها وهايدل على  
 ان المنة الخروج نهار الغدر فقل خالة جابر لم يكن لها من يصاح فرفض عليه  
 في الخروج فانه عيسى ان تصدق في اصله تصدق في اي تودى وكوة ثم ترك ان  
 بلغت نصابا او يفعل معروفان بان يصدر في صدقة التطوع ان لم يبلغ نصابا  
 عن المسورين فخرته ان سبعة بضم السين وفتح الباء الاسمية نفقت  
 بضم النون اي ولدت بعد وفات زوجها بلبال وروى وضعت باربعين  
 ليلة فجات النبي فاستأذنته ان تنكح فاذن لها فكنكته يدل على عدة الحمل  
 بوضع الحمل عن ام سلمة قالت جارت امرأة الى النبي فقالت يا رسول الله  
 ان ابنتي نوتني عنها زوجها اياما وقد اشتكت عنها اي وجعت افكحها

فقال دم

فقال دم لامرئيين او ثلثا شك من الراوى كفى ذلك يقول لا وفيه حجة لا جهر على  
 انه لا يجوز الاكحال بالاعد المتوفى عنها زوجها لاني رمد ولا في غيره وغيره  
 مالك يجوز الاكحال في الرمد وقال الشافعي يكره لغيره لاني رمد ولا في غيره  
 ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشرا وقد كان احد يني في الجاهلية ترمى بالعدة  
 على رأس الحول يعني كانت عدة المتوفى عنها زوجها في الجاهلية حولا كاملا  
 ففسخ باربعة اشهر وعشرا وذلك ان المرأة اذا توفى عنها زوجها دخلت  
 بيتا صنيضا ولم يست شربيا بها ولا غس شيئا فيه زينة من طيب وغيره  
 حتى يحضر عليها سنة ثم ترمى بدارية من حمار او شاة او طير فتكسرها عدتها ثم  
 تخرج فيعطى بعزة فترمي بها بريد انقضائها العدة بهذا الفعل الحسن من قبل  
 عن ام حبيب وزينب بنت جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا كل امرأة تؤمن بالله  
 واليوم الاخر ان تحل على ميت بترك الزينة والطيب والكحل والدمع  
 فوق ثلث ليل الا على زوج اربعة اشهر وعشرا وفيه دليل على وجوب الحداد  
 على معتدة الوفاة عن ام عطية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل امرأة على ميت فوق  
 الثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب  
 عصب بفتح العين وسكون الصاد المثلثين نوع من البرود اليمنية يعصب  
 غزلها اي يجمع ويشد ثم يصنع وينسج فلا بأس بلبسه ولا تكحل ولا تغس  
 طيبا الا اذا ظهرت نبذة اي قطعة يسيرة من قسط بضم القاف عود كحل  
 من الهند كحل في الادوية وقيل هو عقاقير الجو طيب الرج يتجر به النفس او  
 اظفار بفتح الهمزة جنس من الطيب اسود يجعل في الدجج لا واحد له من لفظه  
 والتقدير ولا تغس طيبا الا نبذة منها اذا ظهرت بعد الحيض الذي يعتبر بها  
 في العدة فانه كما يباح لها ذلك ويروى ولا تحنط من الحنط عن زينب  
 بنت كعب ان الغريم بضم الغاء وفتح الراء المثلث بفتح ماله بن سنان وهي  
 اخت ابي سعيد الخدري اخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأل ان ترجع  
 الى اهلها في بني خديجة بضم الخاء المجتمة حتى من الانصار فان زوجها خرج  
 في طلب ابي عبد الله جمع عبد ابوقوا اي هموا فقلوه قالت فسات رسول الله  
 ان ارجع الى اهل فان زوجي لم يترك في منزل يملك ولا نفقة اي ولا في نفقة فقالت  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت اي فرجعت من عنده واما اذ كنت في الحجرة او في المسجد  
 وعان فقال امكنت في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله اي حتى ينقض العدة سميت  
 العدة كذا بالانها فرجعت من العدة كما قال ما كتب عليكم اي فرضن قالت فاعندوت  
 اي قضيت عدتي في اربعة اشهر وعشرا وهايدل على ان المعتدة يعتد في المنزل  
 الذي وجبت فيه العدة الا ان ينتقل من بعد عن ام سلمة قالت دخل علي رسول الله

حان



حان ثوبن ابوسنة وقد جعلت على صبرا فتح العباد وكثيرا الدوا المرفق قال ما هذا  
 يا ام سلمة فقالت انما هو صبر ليس فيه طيب فقال ان يشب الوجه الى بوقه  
 ويلونه ويلينه ويجسسه فلا تجعله الا بالليل وتزعيه بالنهار ولا تمشط  
 بالطيب الباء فيه الحال الى حال كونه المشط مطيبا ولا بالحناء فانه خضاب  
 قلت يا ثوبن ان مشط يارسل الله قال بالسدر فقلقين بفتح الفاء اصله  
 متعلقين به راسك من قولهم لا يعلق بالفاية اذا تعلق بها يعني لا تكثر من على  
 شرك حتى يصير غلا قال فيعطيه كعطية الغلاف المطوف وروي بضم الشاء فغناه  
 لا تكن ان يفعل بك ذلك **عن ام سلمة** عن النبي انه قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس  
 المصفر الذي يصيغ بالمصفر من الشيا وبلا المشقة بضم الميم الاولى وفتح  
 الشين النجى المشددة هو المصوغ بالمشق بالكسر ثم السكون وهو المقرة وهو  
 طين احمر ولا الحلى ولا الخشب ولا الخيل **باب الاستبراء** وهو طلب برأة  
 الرحم من النطفة **من العجاء** عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكسر الجيم وتشديد الحاء من الحامل التي قرب ولادتها فسال عنها اى عن كيفيتها  
 فقالوا امه لغلان فقال ايلم بها الحامه كناية عن وطئها قالوا نعم فقال لقد  
 سمعت اى قصرت ان الفه لغنا يدخل معه في قبره كيف يستبد اى كيف يستعيد  
 الولد وهو اى الاستخدام هو لا يحل له ان يكون الولد منه اى كيف يورثه اذ يمكن  
 ان يكون من غيره وهو اى التورث لا يحل له كيف استعها في معنى الآثار  
 وتجب بضمين الذم والمراد به النهي عن وطئ الحامل الحسية قبل الاستبراء **من الحول**  
 عن ابى سعيد الخدرى رفته الى النبي قال في سبابا او طاس جميع سببة بمعنى  
 مسبة او طاس موضع وقع به حرب حين لا توطأ حامل خبر يعني النهي يعني  
 لا تجامعوا مسبية حامل حتى يضع حملها ولا غير ذلك حمل حتى تحيض حيضة فيه  
 دليل على انه اذا استبراء وحي حايض فانه لا يفتد بملك الحيضة حتى يستبراء بالحيضة  
 مشافهة وان كانت متى لا تحيض فاستبراء بمحض شهر **عن رويق بن ثابت**  
 الانصاري قال قال دم يوم حين لا يحل لامرأ يؤمن بالله صفة الامر واليوم الآخر  
 ان يستن ماؤه ذرع غيره يعني ان يان الحبال شدة الولد اذا علق بالرحم بالزرع اذا  
 نبت ورسخ في الارض ولا يحل لامرأ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقع على امرأة  
 من السبي الا ان يكامرها حتى يستبراء ولا يحل لامرأ يؤمن بالله واليوم الآخر  
 ان يبيع مفعها اى شيئا من الفتيه حتى يقسم **باب المنفقات وحق**  
**المملوك** **من العجاء** عن عائشة ان هند بنت عتبة قالت يارسول الله ان  
 اباسقيا رجلا سجد من الشئ وهو الخجل مع حرص وليس يعطينى ما يكفينى وولوى  
 الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فيه دليل على جواز ذكر المراء ببعض ما فيه من العيوب

ذلك

فقال

فقال دم قدنى ما يكفيك وولوى اى قدنى قدر نفقتك ونفقة ولوى بالمعروف  
 وهو ما يرضه الشرع ويأمره فيه دليل على ان النفقة بقدر الكفاية **عن جابر بن سمرة**  
 قال قال دم اذا اعطى الله احدكم خيرا اى مالا فليبداه بنفسه بالانفاق فلينفق  
 عليها من ذلك الخير واهل بيته من زوجته واولاده **عن ابن عمر** قال قال دم للمملوك  
 طاعة اى يجب على السيد نفقة رقيقة قدر ما يكفيه وكسوة بقدر حاجته ولا يكلف  
 من العمل الا ما يطيق اى لا يأمره بالاعمال الشاقة الا ما يطيق الدوام عليه لا ما يطيق  
 يومين او ثلثة ثم يعجز **عن ابى ذر** قال قال دم اخوانكم اى مما يليكم اخوانكم جعلهم الله  
 تحت ايديكم اى يحكمونكم لكم فمن جعل الله اخاه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبس  
 مما يلبس وبذا خطاب مع العرب الذين لبسوا عاتقهم والطعنهم مشاورة ياكلون  
 الخشن ويلبسون الخشن فاما من خالف معاشه معاشهم ومعاش السلف بان  
 اكل رقيق الطعام وليس جديره الشيا بقلوبهم رقيقة كان احسن والا فليس  
 عليه الا ما هو المعروف من نفقة ارقاء ولده وكسوتهم ولا يكلف من العمل ما يقبله  
 فان كلفه ما يقبله فليعنه عليه **عن عبد الله بن عمرو** جاره قهره بان له وهو  
 فارس مرتب معناه القائم بامور الرجل كوكيله وخازنه وحافظه تحت يده فقال  
 له اعطيت الرقيق قوتهم قال لا فقال فانطلق فاعطهم فان رسول الله قال  
 كفى بالمرء انما ان يصنع من يقوت اى يعطى قوته والمراد منه يرضه نفقته وبذا  
 يدل على انه لا يتصدق بالا فيفضل عن قوت الامل يلتمس به الثواب لانه ينقلب  
 انما ويحتمل ان يراد به ان يصنع امره يقوته وهو البارى بالذى يقوت الخلق  
 ومن رواية كفى بالمرء انما ان يجلس عن يلك فوك قوته نصب ليجلس الضمير فيه لمن  
 معناه لولم يكن له اثم الا اثم منع القوت من الممايك والعيال او ما خر قوتهم عنه  
 وقت حاجتهم لكفاه ذلك **الاثم** **عن ابى هريرة** قال قال دم اذا صنع اى فعل  
 لاحدكم خادما طعاما ثم جاء به اى بذلك الطعام وقد دلى اى قرب او بعثت لولى  
 حره ودخانه في طبخ ذلك الطعام فليقدمه معه فلياكل فان كان الطعام مشقوا  
 وهو الطعام الذى كثرته عليه الا يدى قليلا بيان لقله الطعام فليطبخ فليضع  
 في يده الكلة بضم النقرة اى لقمته او الكلتين اى لقتين **عن ابى عمر** قال قال دم  
 انما ان العبد اذا نصح لسيده اى اراد له خيرا واحسن عا عبادة الله فل اجره  
 مرتين مرة لطاعة ربه ومرة لطاعة سيده **عن ابى هريرة** قال قال دم نفا  
 اصل ثم ما فادغم وكسر العين للمساكينى وفاعل مستتر فيه وما بعث شيئا مفتر  
 للفاعل نصب على التمييز اى ثم الكثرة شيئا للمملوك والمخصوص بالمدح المتوفى  
 في قوله ان يتوفاه الله يقال توفاه اى قبض روحه بحسن عبادة ربه بملة حاله  
 عن الضمير المنسوب في يتوفاه بعنه موته في حال حسن عبادة ربه وطاعة سيده

معاشهم







فقال لهم اتفقوا في هذه النية التي لا يقدر على السقوط فيصنع من جالها وهذا  
 يدل على وجوب علف الدابة فادكم بالصالح الى قوته وذلك بان يتعدى الى العلف  
 لتقوى على المشي ويصلح للركوب وارتكوبها صلح اي ارتكوبها على الركوب قبيل  
 الاعياء **باب بلوغ الصغير وخضائه في الصغر** **الحديث** عن ابن عمر قال  
 ينسب بنية طفل لا يستقل بنفسه ولا يهتدي لمصالحه **الحديث** عن ابن عمر قال  
 عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون لي ابنة اربع عشرة سنة فزوي  
 ثم عرضت عام فزوي وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني اي كتب لي الجائزة يعني  
 انبت اسمي في ديوان الفزاة المقابلة وكتب رزقي منه **وقال** عمر بن عبد العزيز هذا فرق  
 بين المقابلة والذرية اي الصغر يعني في وجوب القتال وفي استحقاتهم السهم او الذبح  
**عن البراء بن عازب** انه قال صالح النبي يوم الحديبية على ثلثة اشياء على ان  
 من اياه من المشركين رده اليهم ومن اياه من المسلمين لم يردوه وعلى ان يرحلوا اي  
 مكة من قابل اي سنة اتيه ويقوم بها ثلثة ايام فلي وظلوا ومنه الاجل خرج قبيلة  
 ابنة حمزة شادي يا نعم يا نعم اصل يا نعم فخذت الياء والكفاء بكسرة الميم و  
 اتا قالت هذه لانه وحمزة وزيد ارضعوا معها فهو عمرتها رضا عا قسا ولها  
 على فخذ بيد ما فاختصم فيها علي وزيد وهو زيد بن حارثة وجعفر وهو جعفر  
 بن ابي طالب يكنى ابا عبد الله وكان اكبر من علي بعشر سنين قال علي انا اخذتها  
 وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالها حتى اي زوجتي وقال زيد ابنة اخي  
 لان النبي كان قراخي بينه وبين حمزة وقيل هو اخوه من الرضا فقص بها النبي  
 لخالها وقال الخالة بمنزلة الام وقال علي انت مني وانا منك وقال جعفر اشبهت  
 خلق وخلق وقال لزيد انت اخونا في الاسلام ومولانا اي عتيقنا لان زيدا  
 ملكته خديجة الكبرى فاستومبدهم منها فوجهته له فاعتقه وانا قال لهم ذلك  
 استطاعة لعلوهم بكلمة الطليقة في تقديم الخالة عليهم **الحديث** عن عرو بن شبيب  
 عن ابيه عن جده ان امرأة قالت يا رسول الله ان ابني هذا كان يطين له وعاء ويزي  
 له سقاء ويجري بفتح الحاء وكسر با اي ذليل له حواء بكسر الحاء اسم المكان الذي  
 يجري الشئ اي يفتح ويجعد وان اياه طلقني واراد ان ينزعه مني فقال دم انت  
 احق به مالم تنكح اي زواج اخر هذا يدل على بطلان حق الخفانة بالنكاح **عن** ابي  
 هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خير فلما بين ابيه واهله وعلق هذا الكلام بلغ حين التيمم فوقفنا  
 بين هذا وبين الحديث السابق **عن** ابي هريرة انه قال جاءت امرأة الى النبي فقالت  
 ان زوجي يريد ان يذهب بايني وقد سقاني اي ابني ونفسي يريد ان ابني بلغ  
 خذ ينفع بخدمته فقال دم هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ابنتك فاشت فخذ  
 بيد امه فانطلقت **كتاب العتق من الصحاح** **عن** ابي هريرة قال

عن عبد الله بن عمرو  
 سمع

قال دم من عتق نسمة مسلمة مربية في الاسلام العتق ففعل كذا عن جميع ذواتها  
 نسمة باليفض اي عتق الله اي احسن الله لينا ذكره بلفظ العتق لاشكاله بكل  
 عضومته عضومته النار حتى فرج بفرج حتى هذه عاطفة خص الفرج بالذكورة  
 فقل الكبر الكبر وهو الزنا بعد الشكر وقيل ذكر حتى التحفيز لانه عضو صغير بالنسبة الى  
 باقي الاعضاء وفي الحديث احباب اعتاق كامل الاعضاء انا ما للمقابلة ونفسه  
 الرقية بالمسلة يدل على ان اعتاق الكافر ليس بهذه الحرية وان كان فيه فضل لا خلا  
**عن** ابي ذر انه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم العمل افضل قال ايمان بالله وحده وجهاد  
 في سبيل قال قلت فاني الرقاب افضل قال اغلها غنا وانفسها عند اهلها  
 اي اعتاق احب المالك الى اهلها وارفعها قيمة عندهم قلت فان لم افضل قال تعين  
 صانعا الصنعة وهي ما به معاش الرجل ويدخل به الحرفة والتجارة اي صانعا لم يتم  
 كسبه لمبال وفي بعض النسخ ضايعا اي اعانة من لم يكن رمتها تبعه  
 او تصنع لاخرق يقال حرق حرقا بالتحريك منه باب شرب اي جمل فهو اخرق  
 يعني الجاهل انا يحب ان يمل وليس في يده صنعة يكسب بها قلت فان لم افضل قال  
 ذبح الناس اي شرا من الشرف فاتها صدقة انت الضمير لتأنيث الخبر او باعتبار  
 القلة والمصلحة تصدق واحصل تصدق بها على نفسك وانما جعل دم عدم اصيل الشرف  
 الى الناس صدقة على نفسه لان فيه حفظها عما يؤذيها ويؤذيها **عن** ابي هريرة  
**عن البراء بن عازب** انه قال جاد اعرابي الى النبي فقال علي علة يدخل الجنة قال النبي  
 كنت اللام فيه توطئة للقسم المقدرة اقضت الخطية اي جئت بالخطية اي بالعبادة  
 قصيرة قيل الخطية عند العرب كل كلام لم يكن منظوما لقوا عرفت المسئلة اي جئت  
 بها عريضة اي واسعة يعني سئلت بلفظ قليل عن امر ذي طول اي عن معنى كثير  
 اعتق النسمة وهي الروح والنفس اي اعتق ذاتها وفك الرقية قال اي الزاوي  
 الاعرابي او ليسا واحدا اي اعتاق النسمة وفك الرقية شيئا واحدا قال لا وفرن  
 بينهما يقول عتق النسمة ان نفرد اصل تنفرد بعقبتها وهذا لان العتق ازالة ملك  
 عن انفسا وذلك لا يكون الا عن مالك وفك الرقية ان تعين في ثمرها لان الفل هو من  
 في التخليص فيكون من غيره باء النجم عن المكاتب واعانة فيه والمخبة بالرفع على البناء  
 اي وما يدخل الجنة المخبة وهي العطية في الاسل وغلب في لبن من ناقة او شاة يعطيا  
 صاحبها الواحد ليشفع لجنها ووبرها زمانا ثم يرد بها الوكوف بفتح الواو العزرة اللين  
 وقيل التي لا ينقطع لجنها جميع شترها والقى بالرفع اي العطف والاحشا والسقطة  
 على ذي الرحم الظالم اي الذي يتظلم عليهم والرواية المشهورة في المخبة والنسب  
 على تقدير وادخ المخبة واثرا في لفظ العطف على الجلة السابقة فان لم تنطق ذلك  
 فاعظم الجايح واسق الظمان اي العطش وانما المعروف وانه عن المنكر

حاشا







حلف على المفعول به يكون والاول جعل مفعولا مطلقا ومفعول احدى عاينه  
 محذوف وما بقي دية عهد عطف على مفعول عاينه محذوف وهو الفعل المحذوف وحرف  
 منه كروا الخ ان المكاتب اذا جئ عليه وفداوى بعض كتابته يدفع الجاني الى ورثته  
 بقدر ما اداه من كتابته دية حر والى مولاه بقدر ما بقي منه دية عبد ضعيف وهذا  
 الحديثان ليسا بمجملين عند الامة الا عند الخنثى وحده **باب الايمان والكفر**  
**من الصحيح** عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله من رجل حلفا  
 او غيره مما جرى على الامة غالبا فان اراد به اليقين فهو يمين في النفي وانما حلف  
 بهذا يكون وليلا على حراز الحلف بصفاة الافعالية كما كوز بصفاة الذاتية **عن**  
**ابن عمر** ان النبي قال لا حلف تنبيه ان الله ينهاكم ان تحلفوا بايمانكم فانهم كانوا  
 يحلفون بايمانهم ولا يرون به بأسا فتروا عنه من كان عالفا فيحلف بالله اوليصة  
 وهذا لان الحلف يقتضي غاية تعظيم المحلوف به والعظمة مختصة بالله حقيقة فلا  
 يضاهي به غيره فيكون الحلف بغير الله منهيما وانما قسم الله ببعض مخلوقاته كالفر وكرو  
 فقل الاضمار اي ورب الفجر اوله كوز الخالق القسم مخلوقاته **عن** عبد الرحمن بن سمره  
 قال قال الله لا تحلفوا بالطواغي جمع طاغية وهي تعبدونه من الصنم وغيره لا يعطى  
 بها ويروى بالطواغي جمع طاغوت وهو الشيطان او سرسه عبادة الصنم ولا  
 بايمانكم **عن** ابي هريرة قال قال الله من حلف وقال في حلفه باللات اسم صنم لتفويض  
 والعزى اسم صنم لسليم وعظفان فليقل لاله الا الله الامرية للوجوب ان كان  
 حلفه بغير ذلك والحلف بالاصنام لا ينعقد بحسبنا اتفاقا لكن عند ابي ج عليه كفا  
 كافي الظاهر لكونه منكم من القول وزورا وقال الشافعي وما لك لا تكافره فيه لعدم  
 ذكره في الحديث ومنه قال لصاحبه تعالى افا مكر بالجرم هو بالقول تعالى لان  
 فيه معنى الشرط تقديره ان تاتى افا مكر فليصدق اي بالمال الذي يريد  
 ان يقامر به وقيل اي بصدقه من ماله كفاة لما جرى على لسانه وانبت اليه  
 قلبه **عن** ثابت بن ضحان قال قال الله من حلف على طعة غير الاسلام كاذبا حال عنه  
 ضمير حلف بان يقول ان افعل كذا فانا يهودي او نصراني فهو كاذب قال الشافعي بظاهر  
 الحديث وقال يكره ان فعل ذلك وقال الخنثى لا يكره فمحل الحديث على التهدير وان علقه  
 بالماضي اختلف الحنفية فيه قال بعض لا يكره اعتبارا بالمستقبل وقيل يكره والعجبة انه  
 لا يكره ان كان يعلم انه يمين وان كان عنه انه يكره بالحلف بغير لانه رضى بالكفر وليس على  
 ابن ادم نذر فيما لا يملك مثل ان يقول لو شفى الله مرضي فسلم حر وهو ليس في ملكه  
 ومنه قتل نفسه شئ في الدنيا عذب به اي بذكر الشئ يوم القيمة ومن لعن مؤمنا  
 فهو له اياه كقتله في التحريم او العقاب وانما شبه اللعن بالقتل لانه اذا قتل  
 اذهب عيشه الذي يذوق روحه وان اللعنة اذهب عنه عرضه لانه فاذا

وغيره

عرضة

لم يرد الله  
 ٥

عرضة كاذبة فحلفه وكلما جاء بوجبه الاثم ومنه قتل نفسه من حلفه بغيره فهو كاذب  
 اياه بغيره كقتله لان الكفر من اسباب القتل فكانت الرضى به كالاقتل ومنه يوعى وحرف  
 كاذبة ليتكسر بها اي للحصول له بدعواه الكاذبة مالي كثير لم يرد الله الا قتله اي  
 لم يحصل له الا قليل من المال وكذا منه ادعى على ليس عنه اوز هذا وكثره **وقال ابو**  
**موسى** قال رسول الله اني والله انشاء الله هذا يميني وشرط على قوله لا حلف على  
 يميني فادى غير ما خيرا منها الا كبرت عنه يمينه وانبت الذي هو خير وهذا يدل على  
 ان المندوب الحث والتكفير فيما هو خير والا تحفظ اليمين اولى لقوله لا تحفظوا  
 ايمانكم اي عن الحث **عن** عبد الرحمن بن سمره قال قال الله يا عبد الله لا تسال الامارة  
 اي لا تطلب الحكم والولاية فانك ان او تبتها اي اعطيت الامارة عن مسئلة اي  
 سوال وكلت اليها على بناء الجبول وتخصيف الكاف اي خلت والامارة ولم تكن  
 على حكم وان او تبتها من غير مسئلة اعنت عليها على بناء الجبول اي اعانك الله  
 على تلك الامارة وحفظك عن الالم فيها واذا حلفت على يميني فادى غير ما خيرا منها  
 كما اذا حلف ان لا يشكك والاه فلكر عن يمينك وات الذي هو خير وهذا يدل على حراز  
 تقدم الكفاة على الحث وبه قال الشافعي واحمد وفي رواية فادى الذي هو خير  
 وكفر عن يمينك وهذا يدل على تقدم الحث على الكفاة وبه قال ابو ج **عن** ابي هريرة  
 ان النبي قال من حلف على يميني فادى غير ما خيرا منها فليكره عن يمينه وليفعل والخلاف  
 في التكفير بالمال لان التكفير بالصوم لا يجوز تقديره على الحث عند الشافعي ايضا **وعنه**  
 ان قال قال الله من حلف على يميني فادى غير ما خيرا منها فليكره عن يمينه فادى غير ما خيرا منها  
 اي حلف على يميني فادى غير ما خيرا منها فليكره عن يمينه فادى غير ما خيرا منها  
 من اقامته على يمينه ثم لم يمع امله ولا يفعل ذلك تقلا باليمين ثم لا افضل تفضيل  
 خير لان يعل اي اشترانا عند الله من ان يعطى كفاة التي افترض الله عليه ولم يرد  
 بذلك ان في تكفير تلك اليمين انما هي يكون في تركه اشد بل المراد امره بالتحلل بالكفاة  
 اذا كان الفعل خيرا **وعنه** انه قال قال الله من حلف على ما ينصدهك عليه صاحبك  
 اي يمينك واقع على ذلك لا يورثه فيها ثورية بل العبرة فيها قصد المخلف ان كان  
 مستخلفا لها والا فالعبرة بقصد الخالف فللثورية **وعنه** عن النبي انه قال اليمين  
 على نية المستخلف اي النظر والا اعتبار في اليمين على نية طالب الحلف فان اضم  
 الخالف تاويا على نية المستخلف لم يتخلص من الحث وبه قال احمد واخي وروى عنه  
 ابراهيم الخنثى انه قال ان كان المستخلف ظالما فيه فهو على نية الخالف وان كان  
 مظلوما فعلى نية المستخلف وقيل على نية المستخلف مطلقا **عن** عابرة قالت  
 لقول اليمين قول الانسان لا والله ويلى والله من غير ان يعتقد به قلبه كما هو عاد  
 العرب في المكائنة لا يؤخذ به وهو مذموم الشافعي وقال ابو ج لقول اليمين عبارة

يعلح الحث بالكسر الج بالفتح  
 من الا والاحاجة في اليمين انه  
 الرخص الحلف ان لا يفعل بالنية  
 وقصد فيه الحج مع اهل فاذا  
 قال ان يفعل فعلى باليمين  
 يصدحك  
 يشرح







التي هي عين ومن نذرنا بطيعة عليه في امرنا الوفاء وهو وقت بعثهم على النبي  
عيسى بن مريم عليه السلام قال الى رجل الى النبي فقال لي نذرت ان احرم  
اليك بيوته بضم الياء موضع في لفظك من دون يالميم وقيد جاد مخدوف السا  
التي قال كان فيها ومن او ثمان الجاهلية يعيد قالوا لا قال فهل كان عيد  
من اعيادهم قالوا لا قال اوف بنذرك وهذا يدل على ان من نذر ان يضيى مكان  
معتق من نذره ولو لم الوفاء فانه لا نذر في معصية ولا فيما لا يملك ابن ادم  
عن عرو بن شبيب عن ابي عبد الله ان امرأة قالت يا رسول الله اني نذرت  
ان اضرب على راسك بالدف قال اوف بنذرك قال الخطابي ضرب الدف  
ليس من الغزاة التي اوجب على الناذر الوفاء بل من المباحات كالحل الاطعمة  
اللاذية وليس الشيا بالساعة وغير ذلك ولكنه امر بالوفاء به نظرا  
الى قصد ما يصح الذي هو اظهار الفرح والسرور بمقدمه سالما غائما مطلقا  
على الاعداء قالت اني نذرت ان اذبح بمكان نذرا ولا يمكن ان كان يذبح فيه  
اهل الجاهلية قال لعنهم قالت لا قال اوف بنذرك عن ابي لبيد انه قال  
لنبي ان من توبى انما اجره اي اترك وارقوم التي احببت اى وجدت فيها الذنب  
وانما قال هذا فرار عن موضع غلب عليه الشيطان بالذنب وذنبه كان  
مناصحة ليهود بني قريظة لما ان عيال واموال كانت في ايديهم فنزلت في  
حقه يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا ما كنتم تعلمون  
فقد نف على سارية من سواري المسجد وقال لا اذوق طعاما ولا شرابا  
حتى اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام حتى خرج مغشيا عليه ثم تاب الله  
عليه فقبل له فدينب عليك فقل نفسك فقال لا والله حتى يكون رسول الله  
هو الذي يجلي فجاء عليه السلام فقبل بيده وانما اخلع من مالي كله صدقة شكروا  
توبى قال بجرى اى كفى عنك التثا وفيه دليل الصوفية على اثبات الغزاة  
على ان نذرت ذنبا في الطريقة ثم يستغفر عن جابر بن عبد الله ان رجلا قال  
يوم الفتح يا رسول الله اني نذرت ان فخر الله عليك مكة ان اصيل في بيت  
المقدس رعتين قال هل ههنا فيه دليل على ان الصلوة بمكة افضل منها في  
بيت المقدس ثم اعاد عليه فقال هل ههنا ينبت على الاكل مرتين فلم يقبل  
ثم اعاد عليه فقال تفويضا الاموال شيئا لك نصب بالزوم اى الزوم شيئا  
لغوا جواب لقوله نذرت هناك وجزاء المقدور منها تقديره اذا صليت هناك  
فقد خرجت عن عهدك نذرك عن عكرمة عن ابن عباس ان اخذ عتبة بن  
عامر نذرت ان يحج ماشية وسئل النبي وقيل انها اى اخذ عتبة لا يطبق  
ذلك اى الحج ماشيا فقال ان الله لغت عن مشي اهلك فليترك الفداء فيه جواب

عيسى بن مريم  
عليه السلام

لا اخلها

شرط

شرط فطرته اذ اخرجت من المشرك فليترك ما كان من المشرك من النذر  
رواية امر النبي ان يركب ويهدي يديا وفي رواية قال دم ان الله لا يضيع  
بشقاء اهلك ان يتبعها ومشتقها شيئا عليه حرابة الفداء جواب شرط  
مقدرا بية ولكن عن يمينها وفي بعض الروايات ان عتبة بن عامر سئل  
النبي عن اخذ نذرت ان يحج ماشية حال من صهر يحج غير حرة حال بعد ما منه  
فقال دم مروا فلتقصر ولتترك ولتقص ثلثة ايام اما امره اياها بالاخيار  
والاستشارة فلان النذر لم يتعقد فيه لان ذلك معصية مشرقة واما نذرها المشي  
حافية فاشي قد يقع فيه النذر وعلى صاحب ان يشي ما قدر عليه واذا خرج ركب اهدى  
يديا فلعلمها خرجت حتى امرها بالركوب واما امره بالصيام بدل من الهدى فخرجت  
فيه كما خيرة قاتل الصبيد بين الفداء بخلافه ان كان له مثل وبين تقوي وشراء  
طعام بقرته واعطاهم المساكين وبين الصيام عن كل يوم ثوبان سبعين  
المسبب ان اخرون من الانصار كان ينهاهم ميراث فقال احدنا صاحب القصة  
فقال ان عدت تسالني القصة فكل ما لي في رتاج الكلمة بكسر الراء المهملة اى  
بما لا يريد به نفس الباب بل يريد ان مال يهدى الى الكلمة فيضرب منه حيث  
نواه كنى به عنها لانه منه يدخل اليها فقال ان الكلمة غنية عن مالك افر عن  
يمينك وكلم اخاك فاني سمعت النبي قال لا يمين عليك الا لا يجب ابرار هذا  
اليمين عليك واتما عليك الكفارة وهو قول اكثر الصحابة والعلمى وعليه الشافعي  
فما صحح احواله قيل قد كان عمر سمع النبي يقول قول لا يدل على انه لا يجب على من نذر  
مثل هذه النذر وفاء فقصر عن بيعارته وعطف عنه من حيث المعنى قوله ولا نذر  
في معصية الرب ولا في قطيع الرحمة ولا فيما لا يملك **كتاب القصص**  
وهو ما من قص اثره اذا تبعه والولى ينسج القاتل في فعله واما من القاصه وان  
المساوات والمائة معناه القود **من الصحاح** عن عبد الله بن مسعود  
قال قال دم لا يحل دم امرء مسلم اى اراق دم به شهد ان لا اله الا الله  
والى رسول الله هذا تفسير لمسلم الا باحدى ثلث اى على ثلث النفس  
اى اقتصاص النفس بالنفس والشبه اى زنى الشبه الزانى والمراد  
من الشبه الزانى المحسن وهو المسلم المكلف الحر الذى اصاب في كلام  
صحيح ثم زنا والمارق المارق لدينه اى الخارج عنه من المروق والخروج  
يعنى المرتد الصالح التارك للجماعة اى الاجماع عن ابن عمر قال قال دم لمن  
يرال المؤمن لمن لا يركب نفي المستقبل في سنة اى وسنة من دينه ما لم  
يصب ما للدوام يقال اصاب اذا وجوه وما حراما يعنى اذا لم يصدر عنه  
قتل نفس بغير حق يسهل عليه اموردية ويوفى للعمل **من الصحاح** عن عبد الله

٢

توبى

شرط



في ان قال دم اول ما يصبه بعد الساس يوم القدر في الاما وفيه عظم امرها وكره خطاها ليس  
مما قاله في الحديث المشهور اول ما ياسب به العبد صلوة لانه فيما بين العبد وبين الله  
وحدث الباب فيما بين القبا وحدث ابن مسعود قال قال دم لا تقتل نفس ظلم  
الا كان على ابن آدم الاول كفضل من دمها لانه اول من سن القتل تقدم بيانه في اخر صواع  
بالحق العلم عن المقداد بن الاسود انه قال يا رسول الله ارايت ان اخبرني ان لقيت  
بصفة المتكلم رجلا من الكفار فاقولنا فاضرب احدى يدي بالسيف فقطعهما  
ثم لاؤمني بشجرة اى اعتم بها وجعلها ملاذا فقال اسلمت الله لاقتل بغيره الا  
بعد ان قالها اى تلك الكلمة قال اى النية لا تقتل وهذا يستلزم الحكم باسلامه ويستلزم  
منه صحة اسلام المكره وان الكافر اذا قال اسلمت او انا اسلمت حكم باسلامه فقال اى  
المقداد يا رسول الله انه قطع احدى يدي فقال دم لا تقتل فيه دليل على ان الحربي اذا  
جنى على مسلم ثم اسلم لم يافذ بالعصا او ولو وجب لرحمته في قطع احدى يديه بالقتل  
فان قتلت فانه بمنزلة من يقتل معصوم الدم ثم بعد ذلك تلك الكلمة قبل ان تقتل  
وانك بمنزلة من يقتل غير معصوم الدم ولا تحرم القتل قبل ان يقول كلمة التي قالها  
عن اسامة بن زيد انه قال بعثنا رسول الله الى اناس من جهينة فاتي على رجل  
منهم قتل ذلك الرجل لم يكن جهينيا بل وجد بارضهم راعي غنم فقتلهم واسمهم  
بن نسيك الخزاري وقيل مرداس بن عمرو العدلي فذهبت اطعمته اى اضر به بالرمح فقال  
لا اله الا الله فطمنته فقتلته فلما اسامة ان اسلامه لا عن غير قلبه وان الايمان في مثل  
هذه الحالة لا ينفع فحنت الى النبي فاخبرته فقال دم اقتل وقد شهد ان لا اله الا الله  
قلت يا رسول الله انما فعل ذلك فعوذ الى ما اسلم الا مستعذرا من القتل بكلمة التوبة  
وما كان خلفا في اسلامه فقال دم فملا شفتي عن قلبه الفاء جواب شرط مقدور  
اى اذا عرفت ذلك فلم لا شفتي عن قلبه لتعلم وتطلع على ما في قلبه انموذا قال ذلك  
ام اخلاصا وشق القلب مستعارهنا للتفحص والبحث عن قلبه انه مؤمن او كافر  
فقال ان اسامة ادعى امره يجوز معه القتل والنية نفاه لان نفاه سببه لان الاطلاع  
عليه انما يمكن للباحث عن القلوب ولا سبيل اليه للبشر وهذا يدل على ان الحكم بالظن هو ما  
السراير فتوكل الى الله تعالى ورواه جندب الجعفي ان النبي دم قال لا سامة كيف تصنع  
بل ان الله اذا جاءك اى كلمة لا اله الا الله او من يخاف الله الملائكة او صاحبها  
الذي تعلق بها يوم القيامة حرا روى عنه عبد الله بن عمرو قال قال دم من قتل معا هذا  
بكره الهاء من عاهد مع الامام على ترك الحرب ذميا كان او غيره وروى بفتح الهاء  
وهو من عاهد الامام لم يرج بفتح حرف المضارعة وضربها وفتح الرواء وكسر بار الحجة  
الحجة اى لا يشتم ولا يجور ركبها وان ركبها الرواء للحال يومئذ من مسيرة او بعين  
خرمها اى عاقل قبل المسخ للجنة يسجد ركبها في الموقف ويستريح من هذا القتال

يكرم

يكرم من تلك الراحة يقتله ذلك وتقتل من وجوب الرمح كناية عن عدم دخول الجنة  
فيما قال بالحق اى الهرة قال قال دم من تروى لى التي نفسه من قبل قتل نفسه  
فيوم في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا الحديث محمول على المسخ او على  
بيان ان فاعله مسخى بهذا العذاب او المراد بالادخول طول المدة وتوكيده بالمخلد و  
التأري وبذلك يكون التشديد ومنه تحسب اى شرب في ماله بجرم سما فقتل نفسه  
فمنه في يده يتحسب في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومنه قتل نفسه بجرم يده فقتله  
في يده بجوارحه اى يضرب بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا وقال الذي  
يكنى نفسه بكنيتها في النار والذي يطعمها اى يطعم نفسه بطنها في النار والموت  
ان من قتل فعلا يتوصل الى هلاك نفسه في الدنيا عوقب في العقبة بمثل فعله  
جندب بن عبد الله قال قال دم كان فمى كان قبله رجل بجرم جرح جرحه بجرم  
اى لم يصبر على الجرح فاخذ سكيناً فحز بها اى قطع بالسكين يده والسكين يذكر ويؤ  
فما رآه بالهزة اى ما انقطع الدم حتى مات قال الله تعالى يا دوى عبدى بنفسه  
فحوت عليه الجنة كمثل الحديث على المسخ او على انه حرما اول مرة حتى يذيقه وبها  
احمر امره ثم رجمه بفضله عن جابر بن الطليل بن عمرو الدوسي لما جرح النبي دم  
الى المدينة هاجر اليه اى الطليل الى النبي وهاجر معه رجل من قومه فمضى الى الرجل  
الذي باجر معه فخرج اى اشتد مرضه فاخذ سكيناً فحز بها اى قطع بالسكين يده والسكين يذكر ويؤ  
السكين وقيل فصل السهم اذا كان طويلا ايضا فقطع بها برأجه بفتح الباء جمع برجة  
مفصل الاصابع المتصلة بالكف وقيل رؤس السمات وهى المرتفعة عند قبض  
الكف فتخبط يده اى سالت ومما حتم مات وراه طليل بن عمرو في منامه و  
هشيت حسنة اى صورته وماله حسنة وراه مغطيا يده فقال له ما صنع بك ربك  
قال غزوت ربي بالحق الى نبيه دم فقال ما لي اراك مغطيا يديك قال قيل لي ان  
نصلي منك ما افسدت فقصها الطليل على رسول الله فقال دم اللهم وليدي  
عطف من حيث الخفة على قوله قيل لي نصلي منك ما افسدت لان التقدير قيل لي  
فغرت ساير اعضائك الا يديك فقال دم اللهم وليدي فاعف الفاء جواب شرط  
مقدور تقديره اللهم انما اذا غرت لجناية ساير جوارحه فاعف لجناية يدي اية و  
دليل على عدم خلوه المؤمن الجاني على نفسه في النار عن ابن شريح الكعبي عن النبي دم  
انه قال ثم انتم باخرعة لفظه ثم صدر هذا الحديث بوزن بعد ايراده بجماده قد قتلتم  
هذا القليل من يذيل وانا والله عاقل اى معطى ونية اراده لا طفا فاحسنة  
الفتنة بين القبيلتين والعقل الدية سميت بها لانها يعقل عن القتل اى يمنع  
من قتل بعده قتيلا فلا يهل اهل القتل بين خيرين بكسر التاء المعجمة وفتح الباء  
اسم بمعنى الاختيار ان احبوا قتلوا وان احبوا اخذوا العقل وهذا يدل على ان الخيار

مرة



قوله القتل ولا يجزئ ضارة القتل وان الله يحكمه لا يملك قتل من قال والنسب  
وانه ان غاب بعض او كان طفلا لم يقتل الباقون حتى يبلغ الطفل ويقيم الغائب  
وعليه الشك في ان انس ان يلو ويد من اي كسر ووقد راسه جارية ومنه ومن  
من لم يبلغ الحلم بين حجرين فقتل لانه قتل بك هذا فلان ام فلان حتى يحتمل اليهودي  
فاوت براسه اي اشارت به اصل او مادت بالهزة ثم ليت بالف ثم قد  
للساكنين فحين باليهودي فاعترف به فامر به رسول الله فرض راسه بالحجارة  
فيه دليل على قتل الرجال بالنساء والعكس وعليه العادة الا الحسن وعطاء فانها قال  
لا يقتل الرجل بالحجارة وعلى ان القتل يقتل غالب يوجب القصاص وعليه الاثر  
خلافا لاصحاب الرأي وعلى اعتبار جهة القتل فيقتل من يقتل فعل عن انس انه قال  
كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك تنية جارية من الانصار فطلبوا منها العضو  
فلم ترض فانوا النبي فامر بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا  
والله لا تكسر تنيتها يا رسول الله وبها ذل لامرهم بالقصاص من على سبيل التعجب  
والكرامات لكون الكاسرة اشرف لاعلى سبيل الانكار فقال رسول الله يا انس  
كتاب الله القصاص وهو قولك وكنتا عليهم فيها ان النفس بالنفس  
والعين بالعين والانف بالانف والسن بالسن الالة وقولك وان عاقبتهم فعاقتهم  
بمثل ما عوقبتهم وقيل كتاب الله فرضه على لسان نبيه فرض القوم ان قوم التي كسرت  
يعدم الكسر وقبلوا الارش فقال دم ان من عبا والله من لوازمه على الله لا جرمه اي لجل  
بارا حوا وقاش بمينه لكرامته عن ابي جحيفة انه قال سالت عليا هل عندكم شيء  
ليس في القرآن انما سألوه بذلك لفرطهم انه دم خص اهل بيته سيما علي بن ابي طالب  
الوحي اولاهم وجدوا عنده رضى علما وكفيا لم يجدوه عند غيره فحلف على اراحة  
لويهم ما يؤمهم فقال والذي فلق الحبة اني شقها لخرج النيات منها وبراء  
النسمة اي خلقها والنسمة النفس وكل في روح فهي نسمة ما عندنا جواب القسم الا ما في  
القرآن استنشا منقطع اي ليس عندنا شيء غير القرآن الا فيما يعطى الرجل في كتابه  
استنشا من الاستنشا الاول اراد به استوراك معنى استنبه عليهم معرفة معنى لكن  
الناس يتفاوتون في الفهم والادراك واستنبط المعاني والفهم الغضنة التي يقف  
بها المرء على ما في الكتاب وما في الصحيفة عطف على ما في القرآن قرنه به احتياطا في  
بمينه لاحتمال انفراد به بسام ما فيها وكانت تلك الصحيفة مكتوبة من اعطاء النبي  
في علاقة سبج على رضى قلت وما في الصحيفة قال العقل اراد به اسباب اهل الدرة  
وعروها وسائر احكامها وقيل ايجاب الدرة نفسا وطرفا فكذلك الاسير يفتح الفاء  
ما يفتك به يعني من جملة ما فيها تخليصه وفيه استحباب فكذلك ولا يقتل مسلم بكافر  
يعني على ان المسلم لا يقتل الكافر حرييا كان او ذميا لمعوم النقي وعليه الشافعي

منه

منه الحسن عمن عبد الله بن عمرو ان النبي قال لا يزال الدنيا التي من قبل الله الى  
دوام البقاء وكل تحصيل الانبياء والاولياء انواع القربات من عالم الملكوت وما  
عنده الله سبحانه مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر امر ايهون  
اي اسهل على الله من قتل رجل مسلم اي من اراقة دمه او المسلم هو المقصود اي  
الدنيا وخلقها ووقفه بعضهم اي وقف بعض اصحاب الحديث بهذا الحديث على  
ابن عمرو وهو الاصح عن ابي سعيد وابي هريرة عن النبي ان اول السجدة والارض  
استمر لولا ان لو ثبت اشترى لكم من دم مؤمن لكم الله اي امرهم في ان عزيب  
عن ابن عباس عن النبي حين المقتول بالقتل يوم القيمة ناصيته ورأسه بيده  
او اوجه جمع ورج يقتلني وهو العرق المحيط بالعنق يعطى الذبح كشح ان سبيل  
وما يقول يا رب قتلني حتى يدنيه اي يقرب المقتول القاتل من العرش كان هذا عبا  
عنه استقصا المقتول في طلب ثاره عن عثمان بن النخعي انه قال لا يحل قتل امرأ  
الا باحدى ثلث كفر بعد ايمان به يديه الارتراد او زنا بعد احسان تقدم معنى  
الاحسان او قتل نفس بغير نفس عن ابي الدرداء عن النبي انه قال لا يزال المؤمن  
معتقا ان منسوطا في سيرة يوم القيمة يقال اعني ان سائر العنق وهو ضرب من  
السحر السريع وقيل معناه مسارعا الى الخيرات موقفا لها صالى ما لم يصب  
وما حراما فاذا اصاب وما حراما لم يجز اي عجز واجترار القطع وتجر بشوم ما  
ارتكب من الاثم وعنه عن النبي انه قال كل ذنب اي كل قارف ذنب عسى الله  
ان يفيقه الا ذنب من مات مشركا او ذنب مؤمن يقتل مؤمنا متعمدا اذا  
كان متعمدا ومنه عن ابن عباس قال قال دم لا يقام احد ودفن المساجد لانها بنيت  
لصلوة وقراءة القرآن وغير ذلك من العبادات ولا يقاد بالولد والوالد لا يقتل  
والد يقتل ولده ولا يقتل الوالد عوض ولده الواجب عليه القصاص يقتل  
احدا ظالما وقد كان في الجاهلية يقتل احدهما بالآخر نهي من عنه عن ابن ربيعة انه  
قال دخلت مع ابي علي رسول الله فرأى ابي الذي يظهر رسول الله جريده موضع  
خاتم النبوة وكان ناسا عن ظهره فظن ابوه انه دم تولدت من الفضلات  
فقال دعني ان اتركني اعالج الذي يظهر ان ارادته فاني طبيب اخرج من عنه  
نزع الى غيره راداعليه فقال انت رفيق من الرقيق اي ليق الجاني وقيل  
الرقيق لطافة القول او الفعل اي انت ترفق بالناس في العلاج بلطافة الفعل  
وحفظ المراجع من الاغذية الروية والله الطبيب اي المداد الحقيق الشافي  
عنه الداء العالم بحقيقة الدواء القادر على العفة والبقاء يعني ليس هذا ما يعالج  
بل يقسم كلامك الى العلاج حيث سميت نفسك بالطبيب والله الطبيب  
قيل كان مكتوبا على خاتم النبوة توجه حيث شئت فانك منصور وقال

اصحهم



رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابى قحافة بصيغة الامر اي قحافة بن عبد مناف  
من هذا القوم اي من هذا القبيلة اي من هذا القبيلة فقال ابا اي ابا  
عليك اي لا يجزيك اي لا يكون القصاص او الغنيان فيها عليك ولا تجزي عليك  
عن عرو بن شبيب عن ابيه عن جده عن سراق بن مالك قال قال رسول الله  
يقيد الاب ابنه ولا يقيد الابن من ابيه اي كان يقيد الاب اذا قتل  
ابنه ولا يقيد الابن اذا قتل اباه ضعيف اي هذا الحديث ضعيف لا يثق  
ما مر من حديث ابن عباس ولا يثق بالوالد والولد وقيل كان هذا في صدر الاسلام  
ثم نسخ عن الحسن بن سمره قال قال دم من قتل عبده قتلناه ومن جدد عبده  
اي قطع اطرافه جددناه ومن جدد عبده اي سلب خصيته خصيناه قيل هذا  
على سبيل الزجر لئلا يعزوا ولا يقدوا على ذلك كما قال في شارب ثم اذا شرب فاجلوه  
ثم قال في الرابعة او الخامسة فان عاد فاقطعوه ولم يقتله حتى ياتي به وقد شرب  
رابعا او خامسا وتناول فيهم على عهد الحق لانه يسيئ عبده فاعتبر بما كان  
وقيل منسوخ عن عرو بن شبيب عن ابيه عن جده ان رسول الله قال من قتل  
بناء الفاعل متعمدا دفع بينا والمفعول اي القاتل الى اولياء المفعول ان  
شأوا فقتلوا وان شأوا اخذوا الدية وهي ثلثون حقة وثلثون جرة واربعون  
خلف بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النون وما صالحوا عليه فهو لهم عن علي  
عن النبي انه قال المسلمون تنكحوا ما واهم اي يتساوون في القصاص والديات  
لا فضل لها الشريف وكبير وعالم وضعيف وصغير وجاهل وامرأة خلاف ما كان يفعل  
اهل الجاهلية اذا كانوا يقتلون غيره من قبيلة القاتل لو خضع قبل هذا من اجل الضعفة  
ويسمى بدسهم اي يعطى ما ناله من الدية في المنكر وفيه حجة للشافعي في جواز امان العبد  
ورده عليهم اقصاهم اي ما اخذوا بعد دم تروى على اقرابهم وهذا اذا خرجت جيتوش المسلمين  
الى القفر ثم انفصل منهم سرية عند قراهم بلاد العدو ففتحو على الجيش الذي هم ردهم  
ولا يفردون به بل يكونون جميعا شركاء فيه وهم يد اي المسلمين نصره ومعونته شيماون  
بعضهم بعضا كانهم يد واحدة في التعاون والشاخر على من سواهم من الكفار لا يقتل  
مسلم بكافر ذهاب الشافعي هذا على ان المسلم لا يقتل بكافر ذم في عهد موثوقا وشاخن  
في عهد موثوق وقال ابو جعفر يقتل المسلم بالذمي وتناول الحديث لا يقتل مسلم بكافر  
محرر في لانه المراد بدليل عطف ما بعده عليه ولا ذم وعهد في عهد في موضع النصب  
على الحال اذ لو ان ذم العبد لا يجوز قتل ابدله ما ذم في العهد عن ابي شريح الخزاز  
انه قال سمعت النبي يقول من اصاب بدم او جمل بالسكون افساد الاعضاء  
والجمل الجرح اي اصاب بقتل نفس او قطع عضو فهو بالجحار بين احدى ثلث  
ثان اراد ان يعذب فان اراد الرابعة اي الزاوية على اقلك فخذوا على يد اي اسفروا

عن ذلك

عن ذلك ابن ابي عمير عن ابيه عن جده عن سراق بن مالك قال قال رسول الله  
اخذ من ذلك اي من هذا القبيلة اي من هذا القبيلة فقال ابا اي ابا  
عليك اي لا يجزيك اي لا يكون القصاص او الغنيان فيها عليك ولا تجزي عليك  
عن عرو بن شبيب عن ابيه عن جده عن سراق بن مالك قال قال رسول الله  
يقيد الاب ابنه ولا يقيد الابن من ابيه اي كان يقيد الاب اذا قتل  
ابنه ولا يقيد الابن اذا قتل اباه ضعيف اي هذا الحديث ضعيف لا يثق  
ما مر من حديث ابن عباس ولا يثق بالوالد والولد وقيل كان هذا في صدر الاسلام  
ثم نسخ عن الحسن بن سمره قال قال دم من قتل عبده قتلناه ومن جدد عبده  
اي قطع اطرافه جددناه ومن جدد عبده اي سلب خصيته خصيناه قيل هذا  
على سبيل الزجر لئلا يعزوا ولا يقدوا على ذلك كما قال في شارب ثم اذا شرب فاجلوه  
ثم قال في الرابعة او الخامسة فان عاد فاقطعوه ولم يقتله حتى ياتي به وقد شرب  
رابعا او خامسا وتناول فيهم على عهد الحق لانه يسيئ عبده فاعتبر بما كان  
وقيل منسوخ عن عرو بن شبيب عن ابيه عن جده ان رسول الله قال من قتل  
بناء الفاعل متعمدا دفع بينا والمفعول اي القاتل الى اولياء المفعول ان  
شأوا فقتلوا وان شأوا اخذوا الدية وهي ثلثون حقة وثلثون جرة واربعون  
خلف بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النون وما صالحوا عليه فهو لهم عن علي  
عن النبي انه قال المسلمون تنكحوا ما واهم اي يتساوون في القصاص والديات  
لا فضل لها الشريف وكبير وعالم وضعيف وصغير وجاهل وامرأة خلاف ما كان يفعل  
اهل الجاهلية اذا كانوا يقتلون غيره من قبيلة القاتل لو خضع قبل هذا من اجل الضعفة  
ويسمى بدسهم اي يعطى ما ناله من الدية في المنكر وفيه حجة للشافعي في جواز امان العبد  
ورده عليهم اقصاهم اي ما اخذوا بعد دم تروى على اقرابهم وهذا اذا خرجت جيتوش المسلمين  
الى القفر ثم انفصل منهم سرية عند قراهم بلاد العدو ففتحو على الجيش الذي هم ردهم  
ولا يفردون به بل يكونون جميعا شركاء فيه وهم يد اي المسلمين نصره ومعونته شيماون  
بعضهم بعضا كانهم يد واحدة في التعاون والشاخر على من سواهم من الكفار لا يقتل  
مسلم بكافر ذهاب الشافعي هذا على ان المسلم لا يقتل بكافر ذم في عهد موثوقا وشاخن  
في عهد موثوق وقال ابو جعفر يقتل المسلم بالذمي وتناول الحديث لا يقتل مسلم بكافر  
محرر في لانه المراد بدليل عطف ما بعده عليه ولا ذم وعهد في عهد في موضع النصب  
على الحال اذ لو ان ذم العبد لا يجوز قتل ابدله ما ذم في العهد عن ابي شريح الخزاز  
انه قال سمعت النبي يقول من اصاب بدم او جمل بالسكون افساد الاعضاء  
والجمل الجرح اي اصاب بقتل نفس او قطع عضو فهو بالجحار بين احدى ثلث  
ثان اراد ان يعذب فان اراد الرابعة اي الزاوية على اقلك فخذوا على يد اي اسفروا



۱۰

٢٧٩

والاصحاب سواهم

三



بن مالك عن ابن مسعود قال قال النبي في دية الخطأ عشرون بنت محاض وعشرون بنت  
محاض وكورا وعشرون بنت ليون وعشرون بنت جديعة وعشرون بنت جديعة والصحيح انه موقوف  
على ابن مسعود وحديثه مجهول ان في روايته عن ابن مسعود وكذا ذكره الخطابي  
قال شارح الامم ان احدهما بن خنبل من اجل انه اخذ حديث ابن مسعود وهو من اعلام ائمة  
المحدث فلا يثبت الخطابي طعن فانه اعلى رتبة منه والراوي عن حشف في هذا الحديث  
زيد الطائي وروى عن جعفر الطحاوي قيل والجواب عن المؤلف كيف شهد لحجة موقوف  
على ابن مسعود ثم طعن في الذي يروي عنه **وروي** ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى اي اعلى الامة  
قيل خير بانه من الابل الصدقة اطلقا لانه رقتة سيأتي قصته في باب القسامة  
وليس في اسنان اهل الصدقة ابن محاض حجة حاله انما فيها ابن ليون وهذا يشبه  
ان يكون من قول المؤلف وانه روي عن علي بن ابي طالب الذي قبله حيث اثبت فيه ابن  
محاض **عن** عرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال كانت قيمة الدية على عهد النبي  
ثمان مائة دينار وثمانية الاف درهم ودية اهل الكتاب يومئذ النصف  
من دية المسلمين قال فكان كذلك حتى استخلف عمر بن الخطاب فقام خطيبا  
اي وعظنا فقال ان الابل قد غلت من الفلاد وهو ارتفاع السواي وراوت  
قيمتها ففرصها اي ففقد ربا على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق  
بضع المائة وكسر الرأى الفضة اثنا عشر الفا وعلى اهل البقر مائة بقرة  
وعلى اهل الشاة الف شاة وعلى اهل الخيل مائة حلة ودينار ورواه عن ابي  
انواع الثياب **وعنه** ابي عبيد الخليل يروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله ثوبين  
وذلك ان غرضه دية اهل الكتاب على ما كانت في عهد النبي ولم يفرصها اي لم يزد  
على ما كانت في عهده **عن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اثني عشر الف الف درهم  
**عن** عرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال كان يوم يقوم للمنفقين حمل الشاة واقية معية  
دية الخطأ على اهل القرى اربعة مائة دينار او عدلها اي مثليها من الورق ويقومها على اثنان  
الابل فاذا غلت اي اذا ردت اثمان الابل دفع في قيمتها اي زاد في قيمة الدية واذا اجبت  
رخس اي ظهرت اثنان مع ان فاعله مذكر فطر الى القيمة لان الرخص رخصها نقص من  
قيمتها وبلغت اي قيمة الدية على عهد رسول الله ما بين اربعة مائة دينار الى ثمان مائة دينار  
او عدلها من الورق ثمانية الاف درهم قال الشافعي في الجريد الاصل في الدية الابل فاذا  
عزت يجب قيمتها بالثقة ما كانت بدليل نفوذ دية الخطأ فديار او ورقا على حسب  
ارتفاع اثمان الابل والخطا طرا وبلوغها على عهده **ومما** بلغت قال وقضى النبي على اهل  
البقر مائة بقرة وعلى اهل الشاة الف شاة وقال **وم** ان العقل في الدية ميراث بين  
ورثة القتل من النسب وقضى النبي ان عقل المرأة بين عصبها يعني ان الدية التي يجب  
بجنتها كجناية المرأة انما هي على عاقلها فيحتاج ان يحل محلها من الرجل وقيل معناه ان

قوله

المرأة

الموتة المقتولة وبها شركة بين ورثتها كسائر ما تركته ثم خرج المقتول من المقتولة  
والنصف الثاني لفظ بغير لانهما ذكرت قبل فيها كان العقل ميراثا للورثة وما كان ميراثا  
بلفظ على والاول ان يترك على العموم ليتناول كلا المعنيين اي ان عقلها قائم بين عصبها  
ومقتولة بين ورثتها وان ما كان عاقلها ميراثا للورثة مطلقا وما كان غيرا ميراثا للعصب  
فقط ولا يثبت القائل شيئا من المقتول **عن** عرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي  
انه قال عقل شبه العمد مقلد عقل العمد لكن العقل في العمد المحض مقلد في  
مال القاتل حال وفي شبه العمد مقلد على العاقل مؤجل ولا يقبل صاحبه  
شبه العمد وهو القاتل سواء صحت لصدر العقل عنه وانما قال **وم** هذا وقفا  
لثوبهم جواز الاقتصاص في شبه العمد حيث جعل كالعمد المحض في العقل قال  
وقضى رسول الله في العين القائمة بالسادة لكانها يريد ان الباقية في موضعها  
صححة ذهب نظر ما وبصارها بثلاث الدية على اسحق بن عطاء بن الحارث فاق  
الثالث في مثل العين المذكورة وعامة العلى اوجبوا حكومة العدل لان المنفعة  
لم يفت بكالها فصارت كالسن اذا اسودت بالضرب وحملوا الحديث على  
معنى الحكومة او الحكومة بلغت ثلث الدية **عن** محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة  
انه قال قضى رسول الله في الجنين بقرة عبدا وامة او فرس او بقل وقيل الفرس  
والبقل وهم من الراوي **عن** عرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي قال من  
تطبيب اي تعطي علم الطب وعالج مريضا ولم يعلم منه طب اي لم يكن مشروبا  
ب فمات المريض من فعله فهو ضامن اي يعرض عاقلة الدية انفاقا ولا قود عليه  
لانه لا يستبد بذلك دون اذن المريض فيكون حكمه حكم المريض **عن** عمران بن  
حصان ان غلاما لانا من فقراء المراد بهذا الغلام الحر لا الرقيق بعنه عاقلة كانوا  
فقراء قطع اي بالخطأ اذن غلام لانا من اغنياء فاقى اهل الله **وم** فقالوا  
اعتذارا بالفقراء انانا من فقراء فلم يفعل اي النبي **وم** عليهم شيئا لانه لا شيء  
على الفقير من العاقلة ولو كان الجاني رقيقا تعلق جنايته برقيقته في قول العامة  
وفقر مولاه لا تدفع ذلك **باب ما لا يضمن من الجنائيات من العباد**  
**عن** ابن هريرة انه قال قال رسول الله جرح جبار او حر او معدن جبار او البر جبار  
تقدم البيان فيه في باب ما يجب فيه الزكوة **عن** يعلى بن امية انه قال غزوت مع  
النبي جيش العسرة المراد منه غزوة تبوك سميت بذلك لشدة الامر عليهم فيها  
ما حكر وعسر الحال من الزاد والحال والظهور وكان لي اجير فقال اننا نضع احدنا  
يد الآخر فاستزع المعصومة يده من في العاص اي من في قاعه فاندراي اسقطه ثنيته  
فسقطت فانطلق الى النبي فابدر ثنيته اي لم يلزمه شيئا وقال اي النبي اشارة  
الى علة الا بدع اي ايترك يده في فيك اي في ثلك تقضيها القضم الكل











قال قال دم يكون احق من قتل من يخرج من بيته ما رقة اي فرقة خارجة بيته بالخروج  
 لم يقاتل من الدين على قتلهم اولادهم الى اولي ابني ما يحق بيته من قتلهم في اولى  
 الامة الى اقربهم الى الحق **عن جابر قال قال دم في حجة الوداع لا ترجع بعدك**  
**انما ارض بغيره** وقاب بعض رقة قلنا هذا على سبيل الزجر  
 معناه لا تشبهوا بالكفار في قتل بعضهم بعضا وقيل نعم اصل الرقة قاتلهم  
 الصديق تاويل التواريخ هذا الحديث على الكفر الذي هو الخروج عن الدين وكفره  
**عن مكاب الكسيرة** عن النبي انه قال اذا التقي المسلمان فاحسبوا ان كل واحد  
 على اخيه السلاح فاما في حرف جهنم اي معترضان للملك كاتبا وقفا في  
 حرف جهنم ان طرقتا فاذا قتل احدهما صاحبه دخلها اي جهنم جميعا **عن ابني**  
**بكرة عن النبي** انه قال اذا التقي المسلمان بسيفهما فالتقى والمقتول في النار  
 قلت هذا القاتل فيما بال المقتول قال دم انه كان حريصا على قتل صاحبه فيه  
 دلالة على ان الحرص على الفعل المحرم مما يؤخذ به وعلى ان كلامهما كان قصده قتل  
 الاخر لا الدفع عنه نفسه حتى لو كان قصدا احدهما الدفع ولم يجد برأيه الا يقتله  
 فقتله لم يؤخذ به لكونه ما دون ما فيه شرعا **عن انس** انه قال قدم على النبي ففرغ  
 عكل كانوا ثمانية انفس وعكل قبيلة فاسلموا فاحتواها المدينة اي استحوذوا  
 بها واقبلهم ما يؤا وهو اياهم فوضوا او كرهوا الاقامة بها فامرهم ان ياتوا الى الصدفة  
 فشرعوا من ابوابها والبائتة فيه فيه دليل على ان اهل الصدفة قد يجوز لابناء  
 السبيل الشرب من البائتة وعلى جواز التداءى بالحرم عند الضرورة وقاس  
 بعض التداءى بالحرم عليه ومنه الاكثر لميل الطباع اليها دون غيره من الخاسر  
 ففعلوا وصحوا فارتدوا وقتلوا عاترا اي رعاة الابل جمع الراعي واستاقوا  
 الابل اي ساقوا الابل فبعت اي النبي في اتارهم اي في عقباتهم قبل المبعوث  
 على رفق قال فيهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم اي فضاها بكسرة  
 بحياة ثم لم يحسم الحسم في العروق بالنار لينقطع الدم حتى ماتوا ويروى  
 قسما عينا اي اياهم لا مسامير الحديد ثم كملهم يافروى امرجاسير فاجتحت  
 فكلهم يافروى امرجاسير اي القاهم بالحجارة بالفتح حتى بالمدينة يستسقون فابستقوه  
 حتى ماتوا واتما فعل دم بهم هذا مع نهاية عن المثلة اما لانهم فعلوا ذلك بالرعاة  
 كما روى عن انس ان يسار اراعي رسول الله قتلوه وقطعوا ايديه ورجليه  
 وغرؤا شوكه في لسانه وعينيه فعاقرهم بمثل ذلك واتما لعظم جرمهم فانهم  
 ارتدوا وسفكوا الدم الحرام وقطعوا الطريق واخذوا الاموال والامان ان جميع  
 بين العقوبات في مثل سياسة **عن الحسن** عن عمار بن حصين انه قال كان  
 النبي يكتسب ان يحرضنا على الصدقة ومنها ما نحن للمثلة **عن عبد الرحمن بن**

مطلب هو ان الله  
 بالحرم عند الضرورة  
 وضع الاكثر تداءى  
 الحرج

اولا ان يكون عنة لا بد لهم حتى  
 لا يخافوا احد لقتل هذه الخساة  
 العظيمة فوفد من امر الشؤير  
 العقيم لعزيزنا الله

عبد الله عنه ابيه انه قال كتبت من رسول الله في سفر فاطلق الى حاجته اي نوب  
 الى قضاء حاجته من البراءة فربنا حرة نوع من الطيور كالصقور معها فربنا  
 فافترقا فحرقها فحاروت الحرة فحلت فترش من فرش الطائر اذا بسط جناحيه  
 وبشرها وتشد برأها اي تنفث حذفت احدي الثانية اي ترفرف بجناحيها و  
 تنفث من الارض فباء النبي فقال من جمع هذه اي من اوى هذا الطائر برأها اي باخذ  
 ولد بارودا ولها الهيا والامر لا استحباب لان اصطيادها وفرغ الطائر جازا وراي  
 قرية على اي موضعها ومثلها جميع غلة فحرقناها قال من حرق هذه فقلنا  
 نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار وفيه نهي عن التعذيب  
 بالنار **عن ابني سميد** القدر في وانس بن مالك عن النبي انه قال سيكون في امتي  
 اختلاف وفرقة اي اهلها او المراد نفسهم قوم يحسنون القيل بكسر القاف  
 مصدر مثل القول ويسبون الفعل يفرقون الفرقان لا يجاوزوا قرايتهم جمع فرقة وهو  
 عظم بين فرقة والعائق يفرقون من الدين مروق السهام من الرمية اي مروق منها لا يبرحها  
 اي الى طاعة الله ورسوله حتى يرتد السهم على فرقة بضم الفاء موضع الوتر من السهام  
 يعني لا يرجعون الى الدين او الى الطاعة ابدا كما لا يرجع السهم الى فرقة حين رمى علق  
 رجوعهم الى حال مباينة في اصرارهم على ما هم عليه وقطعا لطبع رجوعهم الى صلاح و  
 المراد بهم التواريخ هم شر الخلق والخليقة وهما بمنزلة كرميها لفة للمعنى الذي اراده  
 وهو استحباب احصاف الخلق نحو زيد خير الناس والبشر وقال انهم انطلقوا الى ايات  
 نزلت في الكفار ففعلوا على المؤمنين طوي لمن قتلهم لانه غاز وقلوه لانه شهيد  
 يدعون الى كتاب الله وليسوا امتا في شيء وفيه تنبيه على شدة العلاقة بينهم  
 وبين كتاب الله من قتلهم اي من امتي كان اولي بالله منهم اي من امتي قالوا  
 يا رسول الله ما سبهم اي ما علا منهم قال الخلق وهو الخلق واستحيال الشؤ  
 فكر بصيغة التفضيل لترتيب مباينتهم في خلق رؤسهم واكثرهم منه ولا يلزم  
 منه مذمة في نفس الخلق فانه من شعائر الله وانساك وسميته عبادة الصالحين  
 وقيل المراد بخلق القوم واجلاسهم حلقا حولهم **عن عائشة** قالت قال دم  
 لا يحل دم امرء مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى  
 ثلث زنا بعد احصان يعني من زني بعد ما حصل له الاحصان فانه يجرم اي يجرى  
 بالحجارة معدلة حتى يموت ورجل خرج محاربا لله ورسوله يريد به قاطع الطريق  
 فانه يقتل اذا قتل نفسه ولم يأخذ المال او يصلب ان قتل واخذ المال والخيار  
 ان يقتل او لا ثم يصلب مكفنا وترك ثلثة ايام نكالا وعبرة وان لم يصدر عنه  
 سوى التخويف وسد الطريق عذرا بالحبس وغيره او ينفي من الارض معناه  
 ينفي من بلده الى بلد لا يزال يطلب وهو ما رب فرعا وقيل ينفي من بلده او يقتل



نفسه فيقتل بها عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يروى مسلما ان يروى مسلما ان يروى مسلما  
يقطع الطريق ويخون عن ابى الدرداء عن النبي انه قال من اخذ ارضا بغير حقها جرح بها الجحيم  
في الاصل الحال الذي يؤخذ منه اهل الذمة عنه رؤسهم والمراذيل بها الخراج  
المؤدى عن ارض ما كانه لازم لصاحبها لزوم الجزية الذي يجرى فاجرى مجرى المال  
عن الرؤس فقد استقال هجرة قبل معنى الحديث ان من اخذ ارضا وضع عليها  
الخراج وتركها في يد من لا يملكها فكأن استقال هجرة اى اسلامه وقيل معناه  
ان المسلم اذا اشترى ارضا خراجية من كافر فان الخراج لا يسقط عنه وانما قال استقال  
هجرة لان المهاجر لم يحظ الا بفرقة مال النبي يؤخذ منه اهل الذمة ويرد عليه فاذا اقام  
نفس مقام الذي في اداء ما يلزمه من الخراج باشتراؤه ارضا خراجية صار كما استقال هجرة  
الهجرة ومنه نزع اى جذب صفار كافر الصفار بالفتح الذل والهوان ويطلق على  
الجزية لذلك فيها من عنقه فجعل في عنقه فقد روى الاسلام ظهوره من ولى اذا قرب  
اى فقد جعل الاسلام في جانب ظهوره وهذا كالميت لما قبله يعني من يملك جزية  
كافر ويحكم عنه ذل فكانما بدل الاسلام بالكفر لانه بدل اعزازه بزل وفي الحديث  
لما نزع ضمان عن جرير بن عبد الله انه قال بعث رسول الله اى ارسل  
سرية اى قطعة من الجيش الى خثعم بفتح الخاء المعجمة قبيلة من اليمن فاعتصم اى  
فمسك ناس منهم اى جماعة من تلك القبيلة بالسجود يعني اذا اراد الجيش  
اسرعوا بالسجود فاسرع فيهم القتل اى الجيش قتلهم ولم يبالوا بسجودهم وظانوا  
انهم يستفيدون من القتل بالسجود فيبلغ ذلك النبي فامرهم بنصف القتل اى  
الدية وانما لم يكللهم لاهم الدية بعد علمه باسلامهم لانهم اعانوا على انفسهم بمقامهم  
في الكفار فكانوا كمن يملك بجناية نفسه وجناية غيره فيسقط حصته جناية  
منه الدية وقال ابن جرير من كل مسلم المراد منه البراءة في الذمة او المراد البراءة من  
المولاة معقيم بنى اظهر المشركين وهذا يدل على ان المسلم ان كان اسيرا في ايديهم  
واكتم الخلق من والا نفقات منهم لم يكلل بالمقام معهم وان حلفوه ان لا يخرج  
لكن ان اكره على اليمين فلا كفارة قالوا يا رسول الله لم قال لا تستراى نارها  
معا على الروية يقال تراى القوم القوم اى راي بعضهم بعضا واستاد التراى  
الى النار مجاز فمعناه يتبعه من لا يهاجرت اذا اقدت فيها نار ان لم يلج احد  
لاخره كانه كره التواخي جواز الكفار لانه لا يهدلهم ولا امان وقيل معناه لا يسم  
المسلم بسم المشرك ولا يشبهه به في ذية وشكله واخلاقه من قولك ما دسك  
اى ما سمسك وقيل النار هنا الراى اى لا يتفق رايها ومنه لا تستضيوا بنار  
الشركين اى لا تشاؤروهم ولا تعملوا برايتهم وقيل اراد بالنار نار الحرب اى بها  
على طرفين متباعدين فان المسلم محارب لله وللرسول ويدعوا الى الرحمن والكار

بجاربها

بجاربها ويدعوا الى الشيطان فليكن بينكم وبينهم حجابا عن ابى هريرة عن النبي  
ان ياتى قبيد القتل ومن العواجم القتل ان ياتى الرجل قبيد وهو غافل حتى يشهد  
عليه فيقتل يعني ان الايمان يمنع صاحبه عن قتل احد حتى يحضره حتى يستل عن ايمانه كما  
يمنع المقيده عن التعرف والمقتل لا يقتل مؤمن على بناء الغافل خبر في معنى  
الناس اى لا يقتل المؤمن ان يفعل ما يمنع الايمان منه لان المقصود ان كان مسلما  
امتنع قتل وان كان كافرا فلا بد من تقديم انذار واستنابة وكان الصواب اذا امروا  
بكافر غافل بنهوه فان اى بعد الانذار والدعوة الى الاسلام قتلوه عن جرير عن النبي  
انه قال اذا ابى العبد الى الشرك يعني الى دار الحرب فقد حل دمه يعني اذا قتل احد  
لاشرك على قاتله عن علي بن ابي طالب ان يهودية كانت تستم النبي ووقع فيه اى فقتل  
فقتل رجل حتى مات فابطل النبي ومها لاتها ابطلت فمترها بشتمه وم وقيل  
على ان الذم اذا لم يكف لسانه عن الله ورسوله ودين الاسلام فهو حر في مباح  
الدم وعليه الشافعي عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفر بالله  
جمع من الصحابة وغيرهم الى قتل الساحر روى ان حفصة زوجة النبي اموت بقتل  
جارية لها سحرها وان عرفه كتب ان افعلوا كل ساحر وساحرة وقال الراوى قتل  
ثلث سواهم وهو قول مالك وتعليقه كثر عندنا خلافا للشافعي **كتاب الحدود**  
**الشك من الصحاح** عن ابى هريرة وزيد بن خالد ان رجلا من اخصا الى  
رسول الله فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله اى بكم وقال الاخر اجل اى نعم  
يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله واذن لي ان اشكم قال نعم وهذا يدل  
على ان الحاكم ان يبداء باستماع كلام اى الخصمين شاء قال ابن ابي عمير  
اى اجبر اى على هذا فعيل يعني مفعول كاسير او بمعنى فاعل لعليم وانما قال عسيفا على هذا  
ولم يقل لهذا نظر الى جانب العسيف فانه على المستاجر الاجرة المسماة من جهة  
الخدمة ولو قال لهذا كان نظره الى جانب المستاجر لما يلزم له على العسيف العمل  
المسمى بالمعلوم وفيه دلالة على جواز اجارة الانسان لانه لم ينكر قوله فخرى باحرارة  
فاخبروني ان علي بن ابي الرجم فاقضيت منه بائة شاة وجارية لي ثم اتى سالت  
اهل العلم وفيه دليل على ان الاستفتاء من المفضل مع وجود الفاضل جائز  
فاخبروني ان علي بن ابي جلد مائة وتغريب عام اى سنة وانما الرجم على امرائه  
فقال ابن ابي عمير ما حرف تنبيه والذي نفسه بيده لا قضيت بينكما بكتاب الله اى بما  
فرضه واوجب قيل ذكر الرجم وان لم يكن منصوصا عليه صرحا فانه مذكور في الكتاب  
على سبيل الاجال وهو قوله يع والذان ياتيانها منكم فاذا وهما والاذا يطلق على  
الرجم وغيره من العقوبات وانما غنمك وجاريتك فرد عليك اى مردود عليك  
يدل على ان الماخوذ بعقد فاسد مستحق الرد على صاحب غير مملوك لا اخذ وانما انك



عليه صلوات الله على نبيه وآله  
ما ليس هو انيس الا على من اذبح وقت الغداة على امرأة هذا فان اعترف  
ان اعترف بالزنا فارجعها فاعترف فارجعها وهذا يدل على اقامة الحد على المقر على نفسه  
مرة وفيه قال الشافعي وعلى اشترط عدم حضور الامام مجلس الرجم وعلى جواز الولاية  
في اقامة الحد وعلى ان لا يولم بمترفع فلا حد على عليا وعلى ان احد الزنايين لو كان  
محصنا دون الاخر يرحم المحسن ويكفر الاخر **عن زيد بن خالد** قال سمعت النبي دم  
يا مرفعين زني ولم يحسن حيلته ونفسي عام من لم يره من العلماء حدا يحل الامر فيه  
على المحلة كما دوى ان رجلا قتل عبده عدا فجلده النبي مائة ونفاه سنة ولم يكن ذلك  
بطريق المحلة بطريق المحلة التي رآها الامام **وقال عمر بن الخطاب** بعثت محمدا بالحق وانزل عليه  
الكتاب فكان مما انزل اليه الرجم وهو قول الله والاذان يا ايها الذين آمنوا ان  
فرجنا بكم والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احسن من الرجال والنساء اذا  
قامت البيعة او كان الجبل يفتح البياض الخلل او الاعتراف **اي الاقرار** **عن عباد بن الصامت**  
**ان النبي قال** خذوا عني اي احفظوا عنه هذا الحكم في حد الزنا خذوا عني كذا كذا قد  
جعل الله لاني سبلا اي حوا واخافني حق المحسنين وغيره هو بيان قوله واللاتي  
ياتين الفاحشة من فالك فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن  
في البيوت حتى يتوفين الموت او يحيل الله لهن سبلا وانما قال دم قد جعل لهن ولم يقل  
لهم ليوافق نظم القرآن البكر اي في زنا البكر بالبكر حكمة ونفسي عام بيان لذلك  
السبيل والشيب اي في زنا الشيب بالشيب حكمة ونفسي عام والشحابة والشابيع  
وعامة الفقهاء على انه لا حد على المحسن مع الرجم وقالوا الحد منسوخ فبين وجب عليه  
الرجم **عن عبد الله بن عمر** ان اليهود جاؤا الى النبي دم فذكروا ان رجلا منهم وامرأة  
زنيا فقال لهم النبي ما سمعتم بحدون في التوراة قالوا نعم فاجابهم وقالوا انهم  
ليسوا بتقليدكم ولا لمعرفتكم الحكم منهم وانما هو لانهم ما يعصونه في كتابهم ولا يظهر  
ما كنتموه من حكم التوراة قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فانوا بالتوراة  
ففسدوا بالاي ففوا التوراة فوضع احدكم قيل هو ابن صوريا عور من اليهود  
بده على ابنه الرجم ففروا ما قبلها وما بعد ما قال له عبد الله بن سلام ارفع يدك  
فرج فاذ فيها اي الرجم وروي فاذا اي الرجم تلوح اي تظهر فامر بها رسول الله  
فرجها فان قيل كيف رجمها يقول اليهود انها زنيا اذ لا اعتبار بشهادتهم قلنا  
انما انما اقر بذلك او شهد عليها اربعة من المسلمين والحديث يدل على انه انما  
يوجب التحسين او لا رجم الا به وعليه الشافعي قلنا رجمه دم كان يحكم التوراة في قبل  
نزول اية الجلد ثم نسخ **عن ابن جبر** انه قال ان النبي رجم وهو في المسجد فناداه  
يا رسول الله اني زني فاعرض عنه النبي ففتح مشق وجهه الذي اعرض قبل

فقال يا محمد ان ذنبا  
ولتكن لك منه بئنا  
مع علم رواية  
المسكون

اي قصيد الجبهة التي للمهاجرة وجهه وتجاوزها فقال اني زني فاعرض عنه فلما شهد امره مع  
اي امر على نفسه اربع مرات كانه شهد عليها باقراره بما يوجب الحد وعاه النبي فقال انك  
جنون قال لا اي ليس بي جنون فقال احسنت اي صرحت بحسنا قال نعم يا رسول الله  
قال اذ يهودا فارجعوه وهذا يدل على ان الامام يفتي له ان لا يبادر الى احضار الحد قبل نفي  
موجبه وقال جابر فامر به فرجم ط بالمحلة على اذ لقت الحجارة اي اصابت حدتها وشدها  
فرأى هرب فادرك فرجم حتى مات وهذا يدل على ان المرحوم لا يشدد ولا يربط ولا يجبل  
في حفرة او لو كان شئ من ذلك لم يكن له القرار فقال له خذ اي اخذني عليه بعد موته وصلى  
عليه صلوة الجنازة **عن ابن عباس** انه قال لما اني ما عزين مالك النبي فقال له لعلك قبلت  
او عرت من عرت النبي بيدي اي لمسته به او من عرت به عرت اذ اشترت بها اليه او نظرت  
وهذا يدل على ان من اقر بما يوجب عفو الله على نفسه فيجوز للامام ان يلقنه ما يسقط عنه  
الحد قال لا يا رسول الله انك من النيك وهو الجناح لا يكتفي من الكناية وهو قول الراوي  
اي قال النبي ومعه بالعير لا بالكناية قال نعم ففقد ذلك امر رجمه **عن جريدة** انه قال  
جاء ما عزين مالك الى النبي فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي ومهيك كلمة قوم وتوجه ارجع  
فاستغفر الله وب اليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي  
مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة فقال النبي تم طهرتك قال من الزنا اي طهرني من ذنبي الزنا  
باقامة الحد على قال الراوي فقال النبي اي جنون فاجبرته ليس بجنون فقال اشرب خرا  
فقام رجل فاستنكبه اي طلب طهرته وهو الراوي فلم يجد منه ربح ثم قال اني زني قال فمنا  
برحمه فلبثوا يومين او ثلثة ايام ثم جاء النبي دم فقال استغفروا ما عزين مالك والفاخرة منه  
طلب عزيد الغفران لمن الترتي لقد تاب توبة لغفقت بين امه لو ستمت بعينه تاب توبة  
يستوجب مغفرة ورحمة يستوعبان جملة الخلق ثم جانه امرة من غامد حتى من اليمن من الاراء  
الوحي وهو اربوب الغوث بن بنت بن مالك بن كهلان بن سبأ فقات يا رسول الله طهرني  
فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وقرب اليه فقال توبه خطاب الى النبي الذي تردوني  
كاد ردت ما عزين مالك انها حيل من الزنا اراوت به نفسها ولم يقل اني حيل فقال انت  
قالت نعم قال لها حتى تصفي ما في بطنك قال فلفظها ان تقبل حفظها والقيام بمصالحها رجل  
من الانصار حتى وضعت ولدك وفيه دليل على ان الحامل لا يقام عليها الحد لم تضع الحمل لم يزل  
البرئ بسبب المؤنب سواء كانت العقوبة لحد او للمباد فان النبي دم اي ذلك الرجل فقال قد وضعت  
الفاخرة اي المرأة التي امرت فقال اي النبي اذ لا رجمها وتدر ولدك صغير ليس له من رضعه  
فقات رجل من الانصار فقال اي رضعه يا بني الله قال فرجها وروي انه قال لها اذ هي حتى ملكت  
فلي ولدت قال اذ هي فارضعه حتى تعظم فطام العتيق فقال عتامة وهذا يدل على ان  
رجم الحامل يدر الى ان يستغفر ولدك عنها اذ لم يوجد من يقوم بغيره وبه قال ابو حنيفة  
في رواية فلي مطلقا لله بالعبه وفي يده كسرة خبز فقال هذا يا بني الله قد طمطه وقواك

اذ لقت

حكمة

نقطه



العلماء فخرجوا من المسجد الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحرقها الى صدرها يدل على انه يحرق المرأة  
في الرحمة واما ان من فرجها هذه الرواية صحيحة في ان رحمتها كان بعد النظام والرواية الاولى  
ظاهرة في ان رحمتها عقب الولادة والرواية الثانية صحيحة في ان رحمتها كان قبل الولادة  
ان نظام وادار بالرضاع كفائته وموته سماء رضاعا جائزا فيقبل بصيغة المضارع من ان  
خاله في الوليد يحرق في رأسها فتخرج الدم الى وقع رشا على الدم المرحومة على وجه خالها فسترها  
اي شتمها قال فقال النبي ومهلا يا خالها ان اهل مهلا اي دفعا ولا تشعب عليها فانها مفضولة  
مرحومة فوالذي نفسي بيده لقد تابيت نوبة لوتها حبس منس ومهلا يا خالها رشا وهو ما اخذه  
الكاس وهو العشاء الذي يأخذ العشر من ثمنه لغيره ثم امر بها فقتلها وادونت **عن ابن عمر**  
انه قال سمعت رسول الله يقول اذا رنت امة احدم فتبني زناها فيجلبها الله مضربا مفضول  
اي ذكر الامة على الاطلاق اشعار بان حد مملوكة كانت او غير المملوكة الا ان نصف الجدة الحرة لا تكون  
خاتمة اثنين بقاضت فلعنني نصف ما على كسب من العذاب اريد بالعذاب الجدة لا الرحمة لا ينصف  
استدل بالحديث الشافعي على ان المملوكة امانة المولى على مملوكه والتحقيق حملوا قوله فيجلبها على التسبب  
بغيره ليكن سبب جلبها بالمراضة الى الامام ولا يثبت عليها اي لا يبرأ بعد الحد فانه كفارة لغيرها  
ثم ثبت فيجلبها الحد ولا يثبت عليها ثم ان ثبت الثالثة فتبني زناها فليجلبها ولو قبل من شتمها ان  
كانت ثمة قبلها وهذا الامور لا تشعب وهذا يدل على ان الزنا عيب يرد بالبيع ولا يحل النكاح فيها فان قيل  
انما يبيدها لانه يكرها فكيف يرضيها لاجل المسلم قلنا يبيدها على قصدها تسعيف من المشتري ببيت  
او بالحق اليها او بغير ذلك **عن علي** انه قال يا ايها الناس اقيموا على اركانكم جمع رقيق الحد والمادة  
الحدود احسن منكم ومن لم يحسن فانه لرسول الله رنت واما صورتهما وذلك مكرها قريب العهد  
من الجارية فامرني ان اجلبها فاذا امكن حديثه عهد بنفاسي لحثيت ان اجلبها فانها اقلها فذكرت  
ذلك النبي فقال احسنه اي فعلت فعلا حسنا وهذا يدل على ان جلد ذات النفاس يوحى  
حين يخرج من نفاسها لانه نفاسها نوع مرض يوحى الى زناها في رواية عنها اي اتركها حتى ينقطع دمها  
ثم امر عليها الحد فاجتمع الحد على ما سلك اباكم وليس على امانة الحد على المحابكة واجب على النساء  
**من الخ** **عن ابن عمر** قال جاء معاوية سلى الى رسول الله فقال انه قد رني وذكر الحديث  
وقال ان الراوي قلنا وجدنا من الحجازة من الهرب بشراى يعود حتى يهرج من رجل معه حتى قيل  
ينفع اللام وسكون الى المملوك منبت اللحية من الانثى وخرقه فخر به وخره الناس حتى مات  
فذكروا رسول الله انه فر فقال هلا تركتموه يدل على انه الموقر على نفسه بالزنا لو قال ما زنت  
لو كذبت او رجعت سقط عنه الحد فان رجع في انثى اقامته عليه سقط الحد الباني وقال جميع  
لا يقطر الا سقطت احدا من مملوكه لا يقطر الا سقطت احدا من مملوكه لا يقطر الا سقطت احدا من مملوكه  
لانه هرب وبالرأس لا يقطر الا سقطت احدا من مملوكه لا يقطر الا سقطت احدا من مملوكه  
هرب من اجله لانه هرب من المملوكه او رجع من اقراره بالزنا وفي رواية هلا تركتموه لانه ان شوب  
اي عساه ان يرجع من مملوكه فتنوب الله عليه اي رجع اليه اي رجع يقولون نوبته **عن ابن عباس**

ان

من

ان النبي

ان النبي قال لما رآه احدى النساء ما يفتنك عليك قال وما يفتنك علي قال يفتنك انك وقتت على  
جارية ان تملن وهو من سواي تلك الجارية واسرها فاطمة ان انيت بها قال نعم فشهد اربع شهداء  
اي اقر اربع مرات فامر بفرجهم عن ابن المكلران هذا لا يفتنك الا اذا وقع في الزنا فافتنك امر ما في الحديث  
بغيره يريد بالسوء والهوان تصاح الفعل بمولاته **عن زكريا** **عن النبي** انه قال انما الله  
فاقر عذره اربع مرات فامر بفرجه وقال ان النبي ليرال لو سترت بشوك لكما خير لك وفيه  
توبيخ بالنسبة على صنيعه من مملوكه ستره **عن عمرو بن شعيب** عن ابيه عن جده عن عبد الله  
بن عمرو بن العاص ان رسول الله قال تعافوا الحدود فيما بينكم اي يتبين ان بعضكم بعضكم  
بعض قبل ان يبلغ عن حدود الله او وقع اليهم فمالفتهم من حد فحد وجب اي وجب اقا  
عليكم من ان الله الامام لا يجوز له العفو عن حد واما الله اذا وقع اليه **وعنه عاتكة** ان النبي  
قال اقبلوا امر الا قال بعينه العفو عن حد واليهات جمع حيثه وهي صورة الشئ وشكل حاله  
والمراد بهما الى الحد التي يكون الانثى عليها من خلافة الارض والمراد بحدوى الرهيات هنا ذوا  
المروات واشتد الوجه وقيل اهل الصلاح والورع عشر انهم جمع العشرة وهي الزنا بمعنى  
اعفوا عنه لانهم فيما يوجب التعزير الا الحدود قيل استثنى الحدود وقيل على ان الخطاب للامة  
التي هي الامم امانة الحدود فانهم اذا بلغت الحدود لا يقدر ان يعفوا وقيل الخطاب للزواني  
الخطوق وقيل لهما والمراد بالعشرات صفات الزنوب وما يندرج عنهن من الخطايا فيكون الاستثناء  
منقطعا او الزنوب مطلقا بالحدود وما يوجبها من الزنوب فيكون مستثلا **وعنه ابن**  
**رسول الله** قال ادروا الحدود وادفعوا عن المسلمين ما استطعتم باظهار الحامل فليكن  
له الحد والحدود عليه بالحدود فخرج اي عذر في دفعه فحلقوا سبيل فان الامام الفاضل  
يعني او دفعوا ما استطعتم قبل ان يصل الى الامام فان الامام ان خطا في العفو خير من ان  
يخطئ في العفو فبمعنى انه يسلك في سبيل الخطا في العفو الذي صدر منكم خير من ان يسلك  
سبيل الخطا في الحدود فانما الحدود اذا وصلت الى الامام وجب عليه الانفاذ فلم يدفعه بعض  
اي هذا الحديث الى النبي ومعه **عن ابن عمر** **عن النبي** انه قال انكلمت امرأة اي  
جاءها رجل بالاكراه على عهد رسول الله اي في زمانه فدرأ اي دفع عنها الحد لكونها كريمة وانما  
اي الحد على الذي احصاها يعني امر بحد الرجل فحد ولم يذكر في الرواية انه لم يجل لها مهر  
فعدم ذكره لا يدل على عدم وجوبه لانه ثبت وجوبه باحاديث اخرى **عن علي بن**  
**واتل** عن ابيه انه امرأة خرجت على عهد النبي ثم تربع العسكرة فلقاها اي استقبلها  
رجل فجلها اي غشيها وعلام يقال تجلبت بالشرب اي لبسته فقصه حاجته  
منها فحقت وانطلقت وموتت باعصابه اي جماعة من المهاجرين فقالت ان ذاك  
فعل بي كذا وكذا فادخلوا الرجل فانوا به رسول الله فقال لها اذ هي فقد غفر الله لك  
بمعنى امر بحد لكونها كريمة وقال للرجل الذي وقع عليها ارجوه معناه اقر بانك  
امر بحد فرجوه لكونه محصنا وقال لقد تاب نوبة لوتها بها اهل المدينة لقبيل منهم

امر ما ان ياتى النبي  
صح







فكلمة سامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شأن الخزمية وشفاعته في حرم من الحن

فكلمة سامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شأن الخزمية وشفاعته في حرم من الحن  
عن عائشة ثانياً نحو ما ذكر في حديثها أو لا أي ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حرم من الحن  
عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله يقول من حاله أي حجت شفاعته دون حد الذي لا حل  
حد ينع من منع بشفاعة حرام حرمه الله ففرض الله أي خالف أمره لأن حكم الله فيه إقامة  
الحرم وهذا بعد بلوغه إلى الامام ومنه فاصم من باطل وهو يعلم أي يعلم بطلانه لم يزل في سخط  
الله حتى يترفع أي حتى ينهض عن محامته يقال نزع عن الأمر نزعاً أي إذا انتفى عنه ومن قال في  
مؤمن ما ليس فيه من الضبايح والمساوي أسكنه الله رغبة في الجبال الروضة ساكناً ومحرراً من الآل  
طليق وحل شديد وأول الحديث يرويه بالنسبة لا غير المراد به عصاة أهل النار والنجباء الص  
سنة في الحديث لأنه من المواد الفاسدة في الجبال موضع في جهنم مثل الجحش فيجفع فيها صديقه أهل  
النار وعصايتهم حتى يخرج ما قال بأن يثوب عنه ويستحق من القول في حقه ويروى ومما عان  
على حصته لا يرد أي الحق هو ما باطل فهو في سخط الله حتى يترفع عن أي رفته الخزمية أن  
النبية أي بطن أي بسارق قد اعترف أي أقر بسرقة اعترافاً ولم يوجد منه متاع فقال النبي  
ما قالك أي أظنك سرقت قال بلن فاعاد عليه مرتين أو ثلاثاً شكاً من الراوي فأمر به ففقط  
وهذا يدل على أن الامام أن يرضى للسارق الرجوع وأنه لو رجع بعد اعتراف سقط القطع كما في  
حد الزنا وهو أخص القولين وجب به أي بالسارق فقال استغفر الله ربي اليه فقال استغفر الله  
والتوب اليه فقال اللهم رب علي ثلثاً أي ثلث مرات **باب حرم من العياح**  
**عن** أنس أن رسول الله كان يضرب في حجر بالجر يد وهو غصن النخل جرد عنه الخوص وهو  
ورق النخل والنعال وجلوا بولكواريين وفي رواية عن أنس أن النبي كان يضرب في حجر  
بالنعال والحجر يداريين وبه قال الشافعي وعنه السائب بن زيد قال كان يرمي بالسارس  
على عهد رسول الله وأما الأثر الذي يكره في زمان أمارته وصدره من خلافه عن أبي شيبة  
أوابل عهده فنقوم فيه بأمرينا ونعالنا وأردنا جميع رداء حتى كان آخر خلافة عمر  
أي آخر زمان أمارته فجعلوا يرمون حتى إذا اعتراهم أي فسدوا أو انكسروا في الطينين وقيل أي  
جاؤوا بالجد بالفسق وفسقوا جملتهم ثانياً **عن الحسن** عن جابر أن رسول الله قال من  
غرب حجر فاجلده فان عاد في الرابعة فاقطعه لم يزد عليه أحد قديماً وحديثاً إن شارب  
الحجر يقتل قال الخطابي قويراد الأمر بالوعيد ولا يراد به وقوع الفعل وإنما يقصد به الرجوع  
والنحو من كقولهم من قتل عبده قتلناه وقيل ذلك في ابتداء الإسلام قال ثم أي النبي  
بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة ففرضه ولم يقتله فثبت بهذا أن القتل بشرط الحن في الرابعة  
منسوخ **عن عبد الرحمن** بن الأزمهر قال كان النضر إلى رسول الله إذا أتى برجل قد شرب  
الحجر فقال للناس اضربوه ففرضه بالنعال ومنهم من ضرب بالنعال ومنهم من ضرب بالحصى ومنهم من ضرب  
بالخشب بكمهم وسكونه الباء وفتح الهمزة المشددة من فرق وبني الحجة اسم لجر يد النخل  
وقيل العصا الخفيفة وقيل العصب الرقيق اللين وقيل كل ما ضرب بمنه عصى وجر يد ودره

فكلمة سامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شأن الخزمية وشفاعته في حرم من الحن

فكلمة سامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شأن الخزمية وشفاعته في حرم من الحن

فكلمة سامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شأن الخزمية وشفاعته في حرم من الحن

ثم سئل المرأة التي  
سرت ففقطت برأ

فكلمة

فكلمة سامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شأن الخزمية وشفاعته في حرم من الحن  
عن عائشة ثانياً نحو ما ذكر في حديثها أو لا أي ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حرم من الحن  
عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله يقول من حاله أي حجت شفاعته دون حد الذي لا حل  
حد ينع من منع بشفاعة حرام حرمه الله ففرض الله أي خالف أمره لأن حكم الله فيه إقامة  
الحرم وهذا بعد بلوغه إلى الامام ومنه فاصم من باطل وهو يعلم أي يعلم بطلانه لم يزل في سخط  
الله حتى يترفع أي حتى ينهض عن محامته يقال نزع عن الأمر نزعاً أي إذا انتفى عنه ومن قال في  
مؤمن ما ليس فيه من الضبايح والمساوي أسكنه الله رغبة في الجبال الروضة ساكناً ومحرراً من الآل  
طليق وحل شديد وأول الحديث يرويه بالنسبة لا غير المراد به عصاة أهل النار والنجباء الص  
سنة في الحديث لأنه من المواد الفاسدة في الجبال موضع في جهنم مثل الجحش فيجفع فيها صديقه أهل  
النار وعصايتهم حتى يخرج ما قال بأن يثوب عنه ويستحق من القول في حقه ويروى ومما عان  
على حصته لا يرد أي الحق هو ما باطل فهو في سخط الله حتى يترفع عن أي رفته الخزمية أن  
النبية أي بطن أي بسارق قد اعترف أي أقر بسرقة اعترافاً ولم يوجد منه متاع فقال النبي  
ما قالك أي أظنك سرقت قال بلن فاعاد عليه مرتين أو ثلاثاً شكاً من الراوي فأمر به ففقط  
وهذا يدل على أن الامام أن يرضى للسارق الرجوع وأنه لو رجع بعد اعتراف سقط القطع كما في  
حد الزنا وهو أخص القولين وجب به أي بالسارق فقال استغفر الله ربي اليه فقال استغفر الله  
والتوب اليه فقال اللهم رب علي ثلثاً أي ثلث مرات **باب حرم من العياح**  
**عن** أنس أن رسول الله كان يضرب في حجر بالجر يد وهو غصن النخل جرد عنه الخوص وهو  
ورق النخل والنعال وجلوا بولكواريين وفي رواية عن أنس أن النبي كان يضرب في حجر  
بالنعال والحجر يداريين وبه قال الشافعي وعنه السائب بن زيد قال كان يرمي بالسارس  
على عهد رسول الله وأما الأثر الذي يكره في زمان أمارته وصدره من خلافه عن أبي شيبة  
أوابل عهده فنقوم فيه بأمرينا ونعالنا وأردنا جميع رداء حتى كان آخر خلافة عمر  
أي آخر زمان أمارته فجعلوا يرمون حتى إذا اعتراهم أي فسدوا أو انكسروا في الطينين وقيل أي  
جاؤوا بالجد بالفسق وفسقوا جملتهم ثانياً **عن الحسن** عن جابر أن رسول الله قال من  
غرب حجر فاجلده فان عاد في الرابعة فاقطعه لم يزد عليه أحد قديماً وحديثاً إن شارب  
الحجر يقتل قال الخطابي قويراد الأمر بالوعيد ولا يراد به وقوع الفعل وإنما يقصد به الرجوع  
والنحو من كقولهم من قتل عبده قتلناه وقيل ذلك في ابتداء الإسلام قال ثم أي النبي  
بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة ففرضه ولم يقتله فثبت بهذا أن القتل بشرط الحن في الرابعة  
منسوخ **عن عبد الرحمن** بن الأزمهر قال كان النضر إلى رسول الله إذا أتى برجل قد شرب  
الحجر فقال للناس اضربوه ففرضه بالنعال ومنهم من ضرب بالنعال ومنهم من ضرب بالحصى ومنهم من ضرب  
بالخشب بكمهم وسكونه الباء وفتح الهمزة المشددة من فرق وبني الحجة اسم لجر يد النخل  
وقيل العصا الخفيفة وقيل العصب الرقيق اللين وقيل كل ما ضرب بمنه عصى وجر يد ودره







قوله رخصي اي رخصي حرام وتبينها قوله عمل الشيطان وما جرت عليه من حرام ولما فيها قوله  
 فاجنبوه والماثور بالاجتناب حرام وادبها قوله لعلم تقفون على وجاء الضلاح باجتنابه  
 فالأيتان به حرام وقامسها قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة وما هو بسبب  
 لوقوع العداوة والبغضاء بين المسلمين فهو حرام وسادسها قوله ويجعلكم عن ذكر الله وعن الصلاة  
 وما يصدره الشيطان المسلماني عن ذكر الله فهو حرام وسادسها قوله انتم منه لستم قال المفسرون  
 معناه فانتم لو اذعوا الله عبادا لانتها عنه فانيته حرام سالت رسول الله **ع** قلت  
 انه ليقيم قال اهريقوه بفتح الهمزة اي القوه **ع** انسى عن ابي طه ان قال يا بني العداوة  
 اشترت حراما لا يناس في جوارحه اي في جانيه وكفى قال اهرق الخمر والكسر الدمان جميعا و  
 انما امر بذلك ونحوه وحذر اخفيف وفي رواية انه سئل عن ايتام ورواها عن ابي هريرة  
 قال اكلوا اجعلها خلا قال لا فيل الجواب قوله لا عن قوله يجوز تحليل الخمر ان القوم كانت نفوسهم  
 الفقة بالخمر وكل ما لو فسد بميل اليه النفس فحسب الله فيهم وادخل الشيطان فيها هم عنه  
 اقترانهم من تنزيه كيد لا ينجذوا التحليل وسيله اليها فيلقبهم الشيطان منها فاما بعد طول  
 عهد الخمر فلا تحسب هذه الدواخل حيث رتب على الطعام عنها يؤيده قوله نعم الا دام  
 الخمر وخبر خلكم خلكم وقال بعض العلماء ظاهر النهي التحريم لا التستر به ودواخل الشيطان كما هي  
 مغلوبة ومتوقفة بالمقارنه فكلما كان في مقتوفة في المدة التي يتركها حتى يتحلل بنفسه  
 بل حسبه ودواخله يهربها النهر الطول المدة واما مدحه فوقع للتحليل ولو كان في الخمر خمر المدة  
 يستلزم جواز التحليل **باب الامارة والقضاء الصحيح** **ع** عن ابي هريرة انه قال  
 قال ام من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله لا انا ولا يامر ولا ينهى الا  
 بامر الله ونهي ومن يطيع الامير فقد اطاعني ومن يعصني الامير فقد عصاني قيل كانت  
 قريش لا تعرف الامارة وانما يطيعون رؤساء قبا بطم فلي كان الاسلام وولي عليهم الامراء  
 انكرت نفوسهم وامتنع بعضهم من الطاعة فقال ام هذا القول اعلا ما بان طاعتهم كطاعة  
 وعصا نهم كعصا ليطاعوا منه واتي عليهم من الامراء وانما الامام جنة يقابل من  
 ويتقى به الصلحان كلاهما على بناء الجبريل وهما كالبيت لكونه جنة يعني يعقبان ان يكون  
 الامام في الحرب قد اقام القوم ليستظهروا به وليقاتلوا بقوته كالترس من المعتدين  
 والا ولى ان يحل على جميع الحالات لان الامام ملجأ المسلمين في حوائجهم ويدفع عنهم الظالمين  
 من المظالمين ويجبرهم فان امر بقوى الله وعدل فان له بذلك اي بامرهم بالتقوى  
 مع عدله **احكام** وان قال ان حكم بغيره او امره مطلق القول واعلم منه وهو امره وبوقره  
 قوله وحفظا فانه عليه منه اي من ذلك الغير وقيل ان من حسيه وحفظه **ع** ابي ذر قال  
 قال ام ان امر عليكم اي جعل اميركم عبد محمد اي باني الجبرع وهو قطع الانبياء والا ولى  
 او نحوه يقولكم اي ليسوا بكتباب الله الا بالامر والنهي على مقتضى الكتاب فاستعملوا  
 فاستعملوا اي قوله واعلموا اي امره وبما حث على المداواة والمرافقة مع الولايات

المرور

والتميم

عن ابي هريرة

لانه لا يقبل

قوله رخصي

قوله رخصي اي رخصي حرام وتبينها قوله عمل الشيطان وما جرت عليه من حرام ولما فيها قوله  
 فاجنبوه والماثور بالاجتناب حرام وادبها قوله لعلم تقفون على وجاء الضلاح باجتنابه  
 فالأيتان به حرام وقامسها قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة وما هو بسبب  
 لوقوع العداوة والبغضاء بين المسلمين فهو حرام وسادسها قوله ويجعلكم عن ذكر الله وعن الصلاة  
 وما يصدره الشيطان المسلماني عن ذكر الله فهو حرام وسادسها قوله انتم منه لستم قال المفسرون  
 معناه فانتم لو اذعوا الله عبادا لانتها عنه فانيته حرام سالت رسول الله **ع** قلت  
 انه ليقيم قال اهريقوه بفتح الهمزة اي القوه **ع** انسى عن ابي طه ان قال يا بني العداوة  
 اشترت حراما لا يناس في جوارحه اي في جانيه وكفى قال اهرق الخمر والكسر الدمان جميعا و  
 انما امر بذلك ونحوه وحذر اخفيف وفي رواية انه سئل عن ايتام ورواها عن ابي هريرة  
 قال اكلوا اجعلها خلا قال لا فيل الجواب قوله لا عن قوله يجوز تحليل الخمر ان القوم كانت نفوسهم  
 الفقة بالخمر وكل ما لو فسد بميل اليه النفس فحسب الله فيهم وادخل الشيطان فيها هم عنه  
 اقترانهم من تنزيه كيد لا ينجذوا التحليل وسيله اليها فيلقبهم الشيطان منها فاما بعد طول  
 عهد الخمر فلا تحسب هذه الدواخل حيث رتب على الطعام عنها يؤيده قوله نعم الا دام  
 الخمر وخبر خلكم خلكم وقال بعض العلماء ظاهر النهي التحريم لا التستر به ودواخل الشيطان كما هي  
 مغلوبة ومتوقفة بالمقارنه فكلما كان في مقتوفة في المدة التي يتركها حتى يتحلل بنفسه  
 بل حسبه ودواخله يهربها النهر الطول المدة واما مدحه فوقع للتحليل ولو كان في الخمر خمر المدة  
 يستلزم جواز التحليل **باب الامارة والقضاء الصحيح** **ع** عن ابي هريرة انه قال  
 قال ام من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله لا انا ولا يامر ولا ينهى الا  
 بامر الله ونهي ومن يطيع الامير فقد اطاعني ومن يعصني الامير فقد عصاني قيل كانت  
 قريش لا تعرف الامارة وانما يطيعون رؤساء قبا بطم فلي كان الاسلام وولي عليهم الامراء  
 انكرت نفوسهم وامتنع بعضهم من الطاعة فقال ام هذا القول اعلا ما بان طاعتهم كطاعة  
 وعصا نهم كعصا ليطاعوا منه واتي عليهم من الامراء وانما الامام جنة يقابل من  
 ويتقى به الصلحان كلاهما على بناء الجبريل وهما كالبيت لكونه جنة يعني يعقبان ان يكون  
 الامام في الحرب قد اقام القوم ليستظهروا به وليقاتلوا بقوته كالترس من المعتدين  
 والا ولى ان يحل على جميع الحالات لان الامام ملجأ المسلمين في حوائجهم ويدفع عنهم الظالمين  
 من المظالمين ويجبرهم فان امر بقوى الله وعدل فان له بذلك اي بامرهم بالتقوى  
 مع عدله **احكام** وان قال ان حكم بغيره او امره مطلق القول واعلم منه وهو امره وبوقره  
 قوله وحفظا فانه عليه منه اي من ذلك الغير وقيل ان من حسيه وحفظه **ع** ابي ذر قال  
 قال ام ان امر عليكم اي جعل اميركم عبد محمد اي باني الجبرع وهو قطع الانبياء والا ولى  
 او نحوه يقولكم اي ليسوا بكتباب الله الا بالامر والنهي على مقتضى الكتاب فاستعملوا  
 فاستعملوا اي قوله واعلموا اي امره وبما حث على المداواة والمرافقة مع الولايات

فان عليه منه حجة  
الانفلا



عن الحسن قال سمعوا ابا طيمم او ان استعمل عليهم عبد جني او اذا استعمل الامام عليهم السلام  
 بعد امير لان يكون هو الامام لان الامنة في قريش او المراد به الامام على سبيل الفرض والتفويض بالامنة  
 في طاعته ونهايته مخالفة لثبوت راسه وبيعية وهذا ايضا من قبيل الجملية في طاعة  
 الوالي وان كان حقيقيا مع ان الجملية توصف بصغر الراس الذي هو نوع من العقارة **وعنه** ان  
 عمر قال قال دم السمع والطاعة اي سماع كلام الامام وطاعته واجب على امرائه المسلم  
 احب وكره اي فيما يوافق طبعه او لا ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة  
 لكن لا يجذب الامام بل يجبره اليه لا افضل لانه معصية **وعنه** قال قال دم لا طاعة في معصية  
 الله اي لا يجوز طاعة الامام فيما لا يرضى الله به انما الطاعة في المعروف **وعنه** عبادته بك  
 الصمت انه قال يا ايها رسول الله اي عابدا على السمع والطاعة في السر والسر  
 فربما نزع فيه السمع والطاعة اي في كل حال السر والسر اي الشدة والرخاء والمنشط والمكروه  
 وبما يصدر ان في حالة الشك وهو الامر الذي ينشأ من النفس وجب اليه  
 وعلى حالة الكراهية او صدقه او اسما زمان ومكان اي في زمان او مكان انشرع صدرت  
 وطيب قلب لنا ومضارة وعلى اثره علينا وهي يقتضي اسم من اثره اي فضل وعلى ان  
 يؤثره على النفس وعلى ان لا يتنازع الامراء على لا تطلب الامارة يعني لا تغفل الامير  
 من الامارة ولا تخارب والمراد من الامير هو الذي وكل الامير للبيان وعلى ان يقول بالحق ايما  
 كمالا يخاف الله اي في امر الله وفي سبيل الله لومة لائم اي لا يراعي عاقل اي على ان  
 لا يخاف ابدا لومة لومة في نفسه **وعنه** رواية وعلى ان لا يتنازع الامراء الا ان  
 امر ابوا اي جهارا ظاهرا عندكم من الله في برهان اي اية او سنة لا تجعل التويل  
 وهذا القول كالبيان للبراهين وصفته له والتحديث يدل على ان الامام لا يقول بغيره  
 الضيق والعناء فيه خلاف لكن لو امكن تبديل بغيره لامة فتنه فهو والي **وقال ابن**  
**عمر** اذا بايعنا رسول الله دم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استعلمتم الكلام  
 فيه كالخلاف في السر والسر **وعنه** ابن عباس قال قال دم من راي امير شيئا لم يكره  
 اي غير الامير فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة سببا فيموت الامات ميتة كسائر  
 ممنوع جارية صفة ميتة الامات على الضلالة كما يموت اهل الجاهلية عليها جهة  
 انهم كانوا لا يطعمون امير او لا يتبعون اماما استنكفا قال كان ياكل القوي منهم الضعيف  
**عنه** الى هجرة انه قال قال دم من خرج من طاعة الامام وفارق الجماعة اي ما عليه  
 جماعة المسلمين وما عليه ائمة الهدى من الاعتقادات فمات على ذلك مات ميتة جاهلية ومن  
 قاتل تحت راية محبة لمسلمين وضمها وباليهم والاشددة من العزم وهو الضلال وهذه الامة  
 التي بقاها اهلها غير بعيدة ولا معرفة بالحق اي انما يقتضي غضب حال او استيف  
 لعصية وهي الخصلة المنسوبة الى المعصية او يدعى الى عصية او ينصر لعصية  
 لا يعلم ان هذا الا على الحق وانما هو الذي يقتل فتنه بكسر القاف للنوع جارية اي صار فتنه

قوله

لقد

لقد اول الجاهلية لان مخالفتهم في الامانة العصبية ومن خرج على امير بسيفه ضرب برسا  
 بفتح الباء اي حاله وقبحه وانما يستحق ولا يجازي له الا بالسيال من موطنه ولا يرمى له غيره  
 ان لا ينقص عهد اهل الفرية ياخذ بالام وقلمهم فليس مني ولست منه اي ليس هو مني  
 وفيه تهديد شديد وهذا السب يكون لسبب الاجلية عنه اي نوح ومن قوله اي ليس مني  
 لعدم انبيا بابه **وعنه** عوف بن مالك الاشجعي عن رسول الله قال خبارا عتلك الذي خبرتم  
 ويخونكم يعني خبر الامنة الذي عدوا في الحكم فينقض بينكم وبينهم مودة وحبية وتصلون عليهم  
 اي تدعون لهم في المصونة على القيام بالحق والعمل ويصلون عليكم اي يدعون لكم ويجوز ان يراد  
 بها صلوة المجازاة وشرار ائمتكم الذين يتبعونكم ويغضونكم اي الذين ظلموا ائمتكم بحبيبتهم  
 الغضوب بينكم وبينهم عداوة وبغض وتلعنواهم ويلعنواكم قلنا يا رسول الله املا لنا بديهم  
 اي املا نبيذ الهم البقية ونشر الطاعة وفارباهم عند ذلك قال لا ما اقاموا ايام الصلوة  
 منه ومن ذلك ما وصوفى الصلوة الفارقة بين الامانة والكلو يجوز بحال الفتنه التي  
 اشترت المصاهرة على ما ينكرهم وفيه دليل على ان الامام بالفسق الا انه ولي عليه  
 والقرآن **عنه** شياحة معصية الله فليكره على ما ياتي من معصية الله ولا ينزع عن يد  
 من طاعة **عنه** ام سلمة قالت قال رسول الله يكون عليكم امر او مؤمنون وشركوا  
 اي ترضون بعض اقوالهم وافعالهم لكونه حشا شرعا وتكره بعضا لكونه قبيحا شرعا  
 فمن انكر اي بلسان فسق الامراء فقد برى اي من انهم صنيعهم او من الضمان لكن ربنا لم يسلم  
 من فتنه يوقونها بسبب انكاره ومن كره ذلك بقلبه دون لسانه لعدم الاقتدار  
 على انكاره باللسان فقد سلم من عقوبة انهم وقتلهم وقتلهم او العقوبة على من ترك  
 انكسار لاجل كرامته ولكن من رضى فسقهم بقلبه وتابع لعل لم يبرأ من الاثم والنفاق ومن  
 يسلم من عقوبة توقونها بسبب انكاره قالوا املا نقالهم قال دم لا ما صلوا الا ما صلوا يعني لا تقالوا  
 ما دام صلوا لكره لتاكيد معنى كره بقلبه وانكر بقلبه هذا تفسير لقوله في انكر وكره  
 المذكورين في الحديث قيل هذا التفسير غير مستقيم لان الانكار يكون باللسان والكره يكون  
 بالقلب ولو كان كلاهما بالقلب لكان منكرين لانه لا فرق بينهما بالنسبة الى القلب وفي  
 بعض النسخ يعني من كره بقلبه وانكر بلسانه وهي جيدة كما قلنا **عنه** عبد الله انه قال قال  
 لنا رسول الله انكم سترون بعدى اثره الى اصحاب اثره يوفرون اموالهم على  
 الحق ويخصون انفسهم بالحق والفتنة وامورا تنكرونها من اختيار غير مستحق  
 الامانة والحق والفتنة على مسخها او ما هو اعم من هذا وذلك بان تروا احكاما يفتلونها  
 عليكم من لغير فضيل القليل قالوا اما تاترنا يا رسول الله قال ادوا اليهم اي الى  
 الهولاء حقهم وهو طاعتكم اي اياهم يعني اطعموهم فيما يأمرونكم واسئلوا الله اي  
 يواصل اليكم حقكم وهو ما اقرضه الامة من الولاية غيركم عليكم ولا تقالوا طلبا لا يستحق  
 حقكم بل كلوا الاموال التي ان الله لا يضيع عمل المصلين **وسال** ام سلمة بن ابي الجهم

حكما



رسول الله يا بني انما اريد ان اخبرني ان قات عليا امره رسولنا جهم ونحو  
حقنا ما امرنا قال استمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم يعني ان الله يسألكم  
عما امرهم به ويسألكم عما امركم به وهذا مثل قوله تعالى لها ما كسبت ولكم ما كسبتم **عنه** عبد الله  
بن عمر قال سمعت رسول الله يقول من طمع بيا اي نزعها من طاعة الله يعني من نقض  
عهد الامام والي كان شأن المبايع ان يضع يده على يد من يبايعه حالة المعاهدة بحمل العادة  
صار خلعها كناية عن نقض العهد لقي الله يوم القيمة ولا حجة له الى لا عذر له ومن مات  
وليس في عهده بيعة الى عهد امام المسلمين مات ميتة جاهلية **عنه** اي هريرة قال  
كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء الى جفظام ويلي امرهم كلما جهل بني جفظام  
اي قام مقامه وان لا يبيعدى وسيلون خلفاء وكان هذه تامة فيمنه ون اي يقوم في كل  
ناحية شخص يطلب الامانة قالوا فما امرنا ان ياخذوا ايتهم تأمرنا قال قوا بيعة الاول  
قالوا ولان ايعاد بيعة الاول الاقتداء به وعزل الثاني اعطوهم حقهم من الطاعة فان  
الله سألهم عما استرعاهم حفظ لحرف المفعول انما يعني اذا جعل الله احدا حاكما  
على قوم قد استرعاه ان يطلب منه حفظ نفوسهم واموالهم وجميع مصالحهم فان ظلمهم  
في غنى من ذلك فلا ينقموا منه بل عليهم بالصبر فان الله يسأل عن ذلك كله وينقم لهم  
**عنه** اي حميد قال قال دم اذا بويج فليفتن في فسلوا الاخر منها الى ابطالوا وعوته  
والشر وبيعت واجعلوه كيت في توهمين امره والمراء الحقائق وانما امره بذلك لانه لا يجوز  
ان يكون للمسلمين امانة فلا يفرق امورهم ويضع الفتنة بينهم **عنه** عرجة قال قال دم  
ستكون منات ومنات اي شرور وفساد وفساد سيئة خارجة عن السنة والجماعة  
يقال فلان في منات اي فساد شر ولا يستعمل في الخير والمراء منها الفتنة اي سبيل  
في الارض انواع الفتنة والفساد ويطلب الامانة في جهة واحدة وانما الامام من افق  
البيعة لولا ان ارادة ان يفرق امر هذه الامة ويلي جميع اي يجمعون متفقون يعني من  
اراد ان يزل الامام الاولي ياخذ الامامة فاخرجه بالسيف كاستمارة كان اي سوا كان  
من اقربى او من اولادى او غيرهم لى يستمر ان يكون الامام الاولي في الدنيا لا يجوز انما غيره  
والمراء بالامانة هنا الخلافة **عنه** قال قال دم من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد الى من  
نصه ان يزل اماكم الذي افقكم على امامته واراد ان ياخذ الامامة يريد ان يشق عصاكم  
اي يفرق جماعةكم والصالحين عن الاجتماع والاشلاف وشقها عن التفرق والا  
ويفرق جماعةكم عطف نصير فافعلوه **عنه** عبد الله بن عمر قال قال دم من بايع اماما  
فاعطاه صفقة يده الى الجنة وبيعت وغرة قلبه الى خالص عهده او المال او صفقة  
يده كناية عن المال وغرة قلبه عن المحبة او غرة قلبه كناية عن مبايعته مع ولده  
فليطعمه ان استطاع فان جاد اخر ينارعه فاضربوا عنق الاخر وقال يا عبد الرحمن  
بن سمرة اسأل الامارة الى تطلبها فانك ان اعطيتها عن مسئلة اي سواي وكلت

على بناء

على بناء الجمل وتخييف الجمل الى خلت اليها يعني لا يعينك الله فيها لانك حرصت على  
المنصب معزرا على نفسك فتكون انت مغرورا الى تلك الامارة وان اعطيتك من غير سوال  
اعتت عليها على بناء المفعول الى اعانتك الله على تلك الامارة وحفظك عن ان تم فيها لان عليك  
يكون لطاعة الامام **عنه** اي هريرة قال دم انكم سخر صون على الامارة وستكون نمر  
يوم القيمة لانه لما يقدر الرجل على العدل لقلبة الحوص وحب المال والمجاهة فيمنه المصنف ونبئت  
الفاطمة المحصن بالمرح والدم محذوف **عنه** الامارة ضرب النية من المصنف مثلا للامارة  
الموصلة الى صاحبها من المنافع العاجلة والفاطمة وهي التي انقطع لبنها مثلا لمفاقتها  
بالانزال او بالهول **عنه** اي ذرارة قال قلت يا رسول الله الاستغناء المنة المنة  
اي الا يتعلم حاكم على قوم قال فنزب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف  
وانها امانة وانها يوم القيمة خزى وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها  
وقال يا ابا ذر اني اراك ضعيفا والى احب لك ما احب لنفسك اي احب لك امر كالحاجة  
لنفسك لا تأمرن على اثنين الى لا تضر حاكما عليهما فان العدل امر شديد في الحكم ولا تؤلن مال  
يقيم من التولي وهو المقتدر حذفت ادنى اثنين من كلا الفعلين **عنه** اي موسى قال  
دخلت على النبي ثم اتانا ورجلنا مع بني عتي فقال **عنه** امرنا بصيغة الامراء اجعلنا اميرا  
على بعض ما ولاك الله ان جعلك الله حاكما فيه في الامور فقال والله لا تؤلن على هذا العمل  
احدا سأل ولا احدا حرص عليه **عنه** قال قال دم لا تستعمل الى لا تجعل عاملا على عملنا  
من ارادة الى طلب العمل وحرص عليه **عنه** اي هريرة قال قال دم تجدون من خزانكم  
اشد لام كرامة لهذا الامر الى الامارة حتى يقع فيه غاية الكرامة **عنه** قال قال دم كلكم  
راع وكلكم مسئول عن رعيته يقال راع الامير القوم رعاية فهو راع اي قام باصلاح ما يشق  
ويهم رعيته فكل من مفعول ودخلت الى لقلبة الاسمية فالامام الذي على الناس  
راع وهو مسئول عن رعيته يعني يسأل الله يوم القيمة عن كل حاكم اعدل في رعاية امر  
رعيته ام لا فرعاية حفظ امور الرعية وفيها باصلاحهم بدفع العدو واقامة الحق  
والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته فرعاية قيامه عليهم بحق النفقة والكسوة  
وحسن العشرة والمراة راعية على بيت زوجها وولده وولي مسئول عنهم فرعاية ان  
الله يبرئ ذلك وخزنة امتيه وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه فرعاية  
حفظ ما في يده والقيام بشئله الا كلهم راع وكلهم مسئول عن رعيته **عنه** معقل بن  
يسار قال قال دم ما من وال يلى رعيته من المسلمين يموت وهو غاش لهم الى فاش  
وقيل اي ظالم لا يعطي حقوقهم وياخذ منهم ما لا يجب عليهم الا حرم الله الجنة **عنه**  
قال قال دم ما من عبد شرعية الله رعيته ان يطلبه ان يكون راعى جماعة بان يكون  
امير عليهم فلم يحطوا الى لم يحفظها بنصية الى يحبر الامم بحدا راحة الجنة  
**عنه** عاصم بن عمرو قال قال دم ان شر الرعاة جمع راع والكم اباهم الامراء الخطئة

الاصح  
النادط

فكره



ان الذي يظلم الرعية ولا يرحمهم من الظلم **وعنه** عايضة قالت قال دم اللهم في  
 الرعية امرأتى فتيها فشتق اهل عسر عليهم امورهم واهل المشقة اليهم في شتق عليهم و  
 ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم اي رحمتهم واستر عليهم امورهم فادق **وعنه** عبد الرحمن بن  
 عرو قال قال دم ان المظلمين اي العادلين عموما قد خبرنا ان بعض مفرقون وهذه الفتنة غيرة  
 مكادهم على منابرهم بخبر او حال من الضيق المستقر في الطرف من نور صفة هنا بر صفة محضنة  
 لبيان الخفيف **وعنه** يعني الرحمة صفة اخرى لما بر او حال بعد حال على التداخل حبيبة للرحمة  
 والمتركة لانه الجالس عن عيني السلطان على كرسى اعظم قدرا عنده وكلت يديه عيني الذين يعدلون  
 حيلة معترضة اشارة الى ان ليست جارية وليست من جنس البهائم او بدل منهم في حكمهم اي  
 فيما تتقروا من خلافة او امانة او قضاء او اهلهم اي يتوجب عليه من الحقوق وما ولوا بالقصف  
 بصفة المعلوم من الولاية فيقال لولاية من النظر على يديهم او صدقة او وقف او نحو ذلك وروى  
 بنشد بالام على بن الجهم ان اهلهم **وعنه** اي سميد قال قال دم طابعت الله مني  
 ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانة اي اعيان باطنان احدهما الملك والآخر  
 الشيطان وبطانة الرجل صفة سره الذي يشاوره في جميع احواله وقيل البطانة الخليل و  
 التي صفة بطانة تاحوه بالمعروف ونحضة الى كبره وكيفية عليه وبطانة تاحوه بالشر  
 ونحضة عليه الا لكل احد جليل و خليل يامر بالخير والآخر بالشر والمعصوم من عصمة الله يعني  
 لا يقدر الرجل على طاعة ذا او ذاك الا بتوفيقه **وقال** الشن كان قيس بن سعد وهو  
 سعد بن عباد الانصار سيد الخزرج وقيس هذا ذو رياسة للخيرو شي وحب راي صاحب  
 وكرم وسخا من النبي دم بمنزلة صاحب الشرط من الامير الشرط بالضم ثم الفتح جمع شرط وهو الذي  
 يقال بالعارسية سره بك يعني هو المتقدم بين يدي النبي دم لتفدير امره ونائبه في اقامة  
 الامور السببة **وعنه** اي بكنه قال لما بلغ رسول الله ان اهل فارس قتلوا عليهم بنت  
 كسرى اي جعلوا طاعة قال اني يطع قوم وتوا امرهم امرأة او فتوى الامر من امام او قاض يحتاج  
 للخروج لقيام امور المسلمين وامرأة مودة لا تفتح لذلك اولانا نناقصة والامانة والقضا  
 مما الخلل الولا لا يطع لها ان الحكم من الرجال **من الحسن** **عنه** الحارث بن الاشجعي  
 قال قال دم امركم بحسب الجاه اي بتابع جماعة المسلمين في القول والعمل والاعتقاد والسمع  
 اي بسباع كلمة الحق من الامير والمفتي وغيره والطاعة الى بالانقياد والامير فيما وافق الشرع والبيعة  
 وهو الانتقال من طاعة الى طاعة قبل ففتح طاعة وفتح دار الكفر الى دار الاسلام بعد الاسلام ومن  
 المعصية الى التوبة قال دم المهاجرين من هجر الخطايا والنوب والجهاد في سبيل الله يعني مع الكفار  
 او مع النفس لجهاد الشرايات وانه من خرج من الجماعة فيد شبيه الى قدره فقد طلع الى نزع  
 ربيعة الاسلام من عنقه الربيعة كسر الرا او احد الرتي وهو جيل فيه عزة عري يشد بها اليهم  
 ولهم اولاد الضان استيرت للاسلام الى ما يشبهه المسلم نفع من عري الاسلام الى حدوده  
 واحكامه واستير الخلع للنفق والبيعة طاعة من الزمة والعهود المعنى ان من خرج من الطاعة

وفارق الجماعة بترك السنة وارتكاب البدعة او عن موافقة اجماع المسلمين ولو بقدر  
 شغل فقد نفق عن عهد الاسلام الذي لزم اعتناق العباد الا ان يرجع ومن وعى الى تارك  
 بدعوى الجماعة اي على ثوابهم وذلك ان الواحد منهم اذا كان مغلوبا في الخصام تادى  
 باعلى صوت باآل فلان مستحقا قومه فانوه مسرعين لغيره ظالما كان او مغلوبا جريلا منهم  
 وعصبية منهم من جنى بغير الحزم والقصر اي جاءت جهنم اعلم بهم النبي دم ان الذين ينبغي  
 ستة الجماعة فهو من اهل جهنم وان صام وصلى وزعم انه مسلم **عنه** اي قال قال دم من  
 ايمان سلطان القدي الى ارضه الى اهلها بان اذاه او عساه اياه الله اي اذله الله عز وجل  
**عنه** النواصي بن سحمان قال قال دم لاطاعة للخلق في معصية الخالق يعني لا يجوز لاحد  
 ان يطيع احدا فيما فيه معصية **عنه** اي بمريرة قال قال دم ما من امير عشرة الا يؤتى به  
 يوم القيمة مغلوبا اي مشدود يده الى عنقه حتى يلقى عن العنق يقع اليه وضم الغاء  
 وتشديد الكاف ان يلقى ويترك عن العنق بان كان قد عدل في الحكم او بوقفة الجور اي بملكه  
 بان كان قد ظلم فيه **وعنه** قال قال دم ويل للامرائى الذين ظلموا ويل للفرقا جمع عريف فعيل  
 بمعنى مفعول وهو سيد القوم والقيم بامور الجماعة من القبيلة والمحلة على امورهم  
 ويعرف الامور احوالهم ويودون الرئيس ويل لا مناد جمع الامين وهو الذي جبل فيما  
 على التماس لحفظهم وحفظ اموالهم وكذا ذلك من جبل اعيننا على خزانة مال او تصديق فيه  
 ليتمني اقوام يوم القيمة ان ثوابهم جميع ناصية وهو مقدم الرأس معلقة بالثريا  
 بضم الشاء وتشديد الياء النجم المجتمعة تجلبون اي يجزكون مع الصوت بين السماء والارض وانهم  
 هم يلو اعمالهم يصيروا حاكمين في امورهم وقال ان العرافة حق اي سيادة القوم جائرة  
 في الشرع لانها تتعلق بمصالح الناس وقضا اشغالهم والابتدع الناس من عقاد ولكن العراف  
**عنه** اشار الى انهم فيها اذ المجتنب للظلم منهم يستحق الثواب لكن لما كان الغالب منهم خلاف  
 ذلك اجهاد مجري الحكم **عنه** جابر قال قال دم لكعب بن عجرة اعينك امانة السيف قال  
 وما اذكر يا رسول الله قال امرأ سلكونون من يدي من دخل عليهم فصدتهم بذكرهم واعانهم  
 على ظلمهم فليسوا امتي ولست منهم وانما قال ذلك لكعب بن عجرة فخذوا من الرياسة  
 والشاكر ولم يردوا على الخوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدتهم بذكرهم ولم يعلمهم على ظلمهم  
 فاولئك امتي وانما منهم واولئك يردون على الخوض **وعنه** ابن عباس عن النبي دم انه قال  
 من سكن البادية اي اتخذ البادية وطنا صار غليظ القلب لقلة اختلاطه بالناس فترك  
 المودة والصلة ومن اتبع العبيد الى واغلب على الاكثر سكرهم او طربا عطل عن الطاعات  
 والعبادات ولزم الجماعة لحرصه على اللها او لشبهه بالسباع ببقه عن الرقة والرحم  
 ومن اتى السلطان الى دخل عليه وصدقه على ظلمه او داهمه ولم يفتح اخذت الى وقع من  
 الفتنة لانه محاط على ذنبه وانه من دخل على السلطان وامره بالمعروف ونهاه عن المنكر فلكا  
 وخول عليه افضل من الجهاد وبروى من لزم السلطان اخذت وما زاد او عذبوا الى قربا



الاولاد وادع الله بعد ذلك **عن** المقدام بن معدى كعب ان النبي لم يهرع على منكب ثم قال  
انك يا قوم تصفون مقوام بالترحم خوف الزوال فان مت ولم تكن اميرا ولا كاتباً  
ولا عريفاً وهذا ايضا الخوف من التوضي لرياسة والتأخير لاهلية الفتنة واستحقاق  
العقوبة اذا لم يقم بحقه **عن** عتبة بن عامر قال قال ام لا يدخل الجنة صاحب مكس هو الذي  
ياخذ من الشيء اذا مر او عليه مكس باسم الفسار يعني الذي يفتش الناس الى ياخذ عشر احوال  
المسلمين لا الساعي الذي ياخذ الصدقة وعلى اهل الزمة من العشر **وعنه** سعد قال قال ام  
ان احب الناس الى الله يوم القيمة واقر بهم منه مجلس يريد به قرب الثواب والدرجة امام  
عادل وان ابغض الناس الى الله يوم القيمة واشد بهم عذاباً ويزوي وابعدهم منه مجلس  
امام جائر غريب **وعنه** ابي امامة قال قال ام افضل الجهاد في الله من كل حق  
عنه سلطان جائر وانما كان افضل لان مجاهد العدو مشقة ودين ان يغلب ويغلب  
عنه السلطان مشقة وفيه فساد قال النبي وامره فقدر ففرض للفقير **عن** عائشة قالت قال النبي  
اذا اراد الله بالامير خيراً جعل له وزير صدق الى وزير صادق الى وزير صادق معصيان في ما هو الحق وذكره الى  
عليه وان ذكر ان كان عالماً باهانة بان يرضه على انام الحق ويرغب فيه ويطلب ثوابه ولا يترك حتى  
ينساه وان اراد به غير ذلك جعل له وزير سواد فيسلم لم يذكره وان لم يكن **وعنه** ابي امامة  
عن النبي ان قال انه الامير اذا ابتغى الرتبة الى الناس الى طلب عيوبهم وتجنس احوالهم  
واقتحام اسرارهم لان الانسان كلما يتكلم من صفة او ذلة ولو اذاهم بكل فعل وقول لشي  
الحال عليهم بل ينبغي ان يستتر عليهم عيوبهم ما امكن **وعنه** معاوية انه قال سمعت النبي  
يقول انك اذا اتيت عورات الناس جمع عورة وهو القبيح من الفعل والقول افسرهم  
معناه كمن الحديث المتقدم **وعنه** ابي ذر انه قال قال ام كيف انتم واثمة من بعدى يستأثرون  
بما في الفئ الى ياخذون مال بيت المال وما حصل من الفينة ويستخلصون لانفسهم ولا  
يعطون من خيرة فقلت اما والذي بئسك بالحق اضع سيفي على عاتقي ثم اضرب به  
بعني احاربهم حتى اقاتلهم الى حتى اموت واصلي اليك قال اولادك على خير من  
ذلك نصير بعضه لا تخربهم بل اصبر على ظلمهم حتى تموت الى حتى تموت **باب**  
**ما على الولاة من التيسير في الصالح** **عن** ابي موسى انه قال قال ام كان الله  
اذا بعث احداً من الصالحين في بعض اموره قال بشروا الى بشروا الناس بالاجر على الطاعة  
وافعال الخيرات ولا تنفروا الى لا تخوفوهم بان يفعلوا من رحمة الله بالذنوب  
وبشروا الى سهلوا عليهم الامور من اخذ الزكاة بسهولة وتلطف ولا تنفروا عليهم بان  
تأخذوا اكثر مما يجب عليهم وتتبعوا عوراتهم **عن** انس قال قال ام يسروا ولا تعسروا  
واسكنوا الى سهلوا على الناس الامور ولا تنفروا الى الخلق عن الدين بائس من رحمة  
عنه ما شرتم المتكلمات بل ادعواهم الى التوبة والطاعات وطببوا انفسهم بقبولها  
وباشوا على ترك المنكرات وقال ام الله على المنكرين قتل من هم يا رسول الله

بان يجعلوهم  
بانه

قال النبي

قال النبي يقتلون العباد من رحمة الله وتطاولوا الى كونوا مستحقين في الحكم ولا تخلفوا  
لنفاق بينكم العداوة والبغضاء والجارية **عن** ابي حنيفة انه قال بعث النبي ام لا يأسوا  
ومعاذ الى النبي فقال يسر او لا تفسر او لا تفسر او لا تفسر او لا تفسر او لا تفسر **عن** ابن  
عمر ان رسول الله قال ان الغدار الى ما فاض العهد ينصب له لواء الى راية يوم القيمة تقضي  
له فيقال هذه عورة فلان بن فلان فيشهره الله على رؤس الاشهاد عما ارتكبه من الغدر **عن**  
**ابي سعيد** قال قال ام لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به كما يعرف زعيم الجيش بلوائه  
المغضوب خلفه **وعنه** قال ام لكل غادر لواء عند استه يوم القيمة اراد به خلف ظله  
تخبره الى يذكره واستهانة بامره وزجر الى عذره ولا تفعل العز ينصب تلقاء وجه  
الرجل ولا غادر اعظم غدر من امير عامه الى من غدر امير عامه وهو الذي يستولى على  
الامور بتفريق العوام من غير استحقاق ولا مشورة من اهل الحل والعقد وعظم غدره  
العهد المشروع اذ الولاية برأي الخواص **عن** الحسن **عن** عمر بن مرة عن النبي ام انه قال  
من ولاة الله شيئا من امور المسلمين فاجب دون حاجتهم يعني منع ارباب الجوارح عند  
حاجتهم وخلقهم وفقرهم الى يلجوا فيهم فتموتوا ترفعا عنه استماع كلامهم احب اليه  
دون حاجته الى العبود الله ومنعه عما يبتغيه فلا يجد سبيلا الى حاجته وخلقهم وفقرهم  
والحاجة والحق والفقر متقاربان في المعنى وانما ذكرها اما على وجه التاكيد وانما لا اراد  
بالاولى ما هو اخف مؤنة من الثانية وبالثانية ما هو اصعب وعلى هذا ان الله  
وفي رواية اعلق الله ابواب السماء دون خلقه وحاجته ومسكنه **باب العمل**  
**في القضا والخوف منه من الصحاح** **عن** ابي بكر انه قال سمعت رسول الله  
انه قال لا يقضي حكيم بين اثنين وهو غضبان لانه لا يقدر على الاجتهاد والفكر في مسئلة  
الخصمين **عن** ابن العاص قال قال ام اذا حكم الحاكم فاجتهد واصحاب الى وقع اجتهاد  
موافقا لاجران اجر الاصابة واجر الاجتهاد واذ حكم فاجتهد فخطأ فداجر  
واحد وهو اجر الاجتهاد وانما يجر المجتهد الخطي على اجتهاده من طلب الحق لان اجتهادهم  
عبادة وليس عليه مع خطائه ثم وبذا في جامع الشرائع لاجتهاد وهو المذكور في الأصول  
واما غيره فغير معذور من الخطأ بل يحل به اعظم الاثم **عن** الحسن **عن** ابي هريرة قال  
قال ام من جعل قاضيا بين الناس فقد دج بغير سكين وانما اخبر عن الراجح بالسكين  
الى غيره ليعلم العرف على الظاهر من كلام الرازي وانه دون يده او المداواة كالمداوة  
بغير سكين في التفرغ بمبالغة في التفرغ من الحكمة او الذبح بغير سكين اشترعا  
ومشقة ويمكن ان يقال المداومة ان من جعل قاضيا فينبغي ان يموت عن جميع دواعيه  
الجشنة وشهوته الردية فلا مزبوح بغير سكين فالقضا على هذا الوجه مرغوب فيه  
على الوجهين الاولين تخذير من المحرم عليه ما فيه من الاخطار الردية **عن** انس قال  
قال ام من ابغى الى طلب القضاء وسأل لميل نفسه الى المغضب وكل الى نفسه

الام

بانه يتجوز



الى لم يخف الله لانه ابتغى جوي نفسه ومن اراد عليه انزل الله عليه ملكا يسوده  
 الى يحمله على الصواب **عن** ابي برة الاسلمي قال قال دم القضا ثلثة واحده في الجنة  
 واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقبض به ورجل عرف الحق  
 فجار الى ظلم في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار **وعنه**  
 ابي برة قال قال دم من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب الي قري عدله جوده  
 بحيث منع عنه الجور الى ان يظلم في الحكم فله الجنة ومن غلب جوده عدله بحيث منع  
 عنه العدل فله النار فان قيل قوله حتى يناله غاية للطلب فيهم منه انه يبالي في الطلب  
 ثم ناله فليس هذا موكل الى نفسه ولا ينزل عليه ملك يسوده فليطلب عدله جوده  
 يكن ان يقال بان الطلب قد يكون مؤيدا ببناءيد الله كالعجاجة والنابعين فمن طلب  
 منهم بحقه لا يكون موكل الى نفسه وهو يقض بالحق وقد لا يكون مؤيدا او هو الذي يكون  
 موكل الى نفسه ويطلب جوده عدله **عن** معاذ بن النعمان قال قال الله  
 فقبضه اذا عرض عليك قضاء قال اقبض بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله  
 قال فبسنة الرسول قال فان لم تجد في سنة رسول الله قال اجتهد برأيي الى  
 اطلب على الواقعة بالقياس على المسائل التي جاز فيها نص فان وجت مشابها  
 بين المسئلة جاز فيها النص احكم فيها بمثل المسئلة التي جاز فيها النص لما بينهما من المشابهة  
 ولا اله الا لا اقتصر لاجرتها بلوغ الوسع منه في طلب الحق قال فغضب النبي دم على  
 صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضى به رسول الله وهذا  
 يدل على جواز الاجتهاد وحجية القياس **وعنه** ام سلمة قالت قال دم اما اقبض  
 بينكم برأيي بما لم ينزل على فيه غنى وهذا يدل على جواز الاجتهاد للرسول **عن علي**  
 قال لما بعثني النبي الى اليمن قاضيا قلت يا رسول الله رسلكم وانا حديث السنن  
 ولا علم لي بالقضا ولا يروى في العلم مطلقا لان عليا كان كثير العلم بل المراد به لم يكن  
 يرفع اليه القضا بالاجتهاد ولم يكن مستقل ببعض الخصوصات وكيفية دفع كلام الخصماني  
 لانه وما يكمل كلامه او قيل وفيه على الحق ذلك الحكم قال ان الله سيرى  
 قبلك ويثبت لسانك اذا نقضت اليك رجلا فان نقضت الاول حتى تسع كلام  
 الاخر قيل فيه دليل على منع الحكم على غائب لانه لم يمنع عن الحكم على احدها عند حضور  
 بدون سماع كلام الاخر فمن الغائب اولي لامكان ان يكون معه حجة تبطل دعوى الاخر  
 فانه امرى الى الحق واجود ان يثبت لك القضا قال فما شئت في قضا بعد **باب**  
**ارزق الولاية وهذا اياهم من الصبي** **عن** ابي برة انه قال قال دم ما اعطيتكم  
 ولا منعكم لا اعطى احدا شيئا مما لم يملكه الله ولا منع احدا شيئا الا بما امر الله انا  
 قاسم الصنع حيث امرت قال حين قسم الاموال لثلاثين في قلوبهم سخط لاجل القضا  
 في القسمة **وعنه** قوله **بنت** **باب** قال قال دم ان اجد لا يجوز خوضون في مال الله

عن غيره

الى يشترعون

الى يشترعون ويشترعون في مال بيت المال والركوة والغنيمة فيقر حق الى غير ذلك مما  
 فيها خزون منه الشتر من اجرة علمهم فلام النار يوم القيمة **وعنه** عاتكة قالت لا تخلف  
 ابو بكر الى جبل خليفة قال لقد علم قومي يريدون قريش اني حرفتي الى صنعتي وهي مالكا  
 يشغل من الكلب قبل الخليفة من التجارة لم تكن تجز ان تقصر عن مؤنة اهل كانت تفيهم قبل  
 خلافتي وشغلت بامر المسلمين الى باصلاح امورهم من الخليفة فلا سجيل الى التفرغ للتجارة  
 من اجل ان ابي بكر اهل من هذا المال اشارة الى انهم في الزمان وهو مال بيت المال ويجوز  
 الى ابو بكر المسلمين فيه ان في هذا المال بتغيره لهم بدل ما كان ياخذ من **الحسن** **عن برة**  
 قال قال دم استعملت الى جعلناه عاملا على عمل فزقناه رزقا مما احدث بعد ذلك فهو  
 غلول ان حياته وقال عمر بن الخطاب ان جعلت عاملا على عهد رسول الله في زمانه فعملني  
 الى اعطاني العالة والى يضم العينة اجرة العمل **عن معاذ** انه قال بعثني رسول الله الى اليمن  
 فلما سرت ارسلى ان اترك انما انما جعلت عاملا على جوده فزودت فقال لي ان اورد  
 لم بعثت اليك الى على تعلم لم ارسلك اليك احدا لا تصيبني شيئا الى لا تاخذه بغير  
 اذني فانه غلول ومنه يغفل يات باغل يوم القيمة تقضي له وتقضي عليه لهذا الى لاجل  
 هذا دعوتك فامضى الى اذ هو بعمرك **عن المستور** **عن** شداد انه قال سمعت النبي دم  
 يقول من كان لنا عاملا فليكتب روجه الى على له ان ياخذ من بيت المال قدر ما روجه  
 ونفقته وكسوته فان لم يكن خادما فليكتب خادما فان لم يكن لمساك فليكتب مسكنا  
 ويروى من الحديث غير ذلك منه قال **عن عدي بن عتبة** **عن** النبي على وزن السريرة  
 ان رسول الله قال يا ايها الناس من عمل مثلك الى جعل عاملا لنا على عمل فليكن الى اخفى  
 من خطا بكسر الميم الى ابرة مما توفقه معطوف على خطا الى شيئا يكون فوق الابرة  
 في الصف من غلال ياتي الى باغل يوم القيمة فقام رجل من الانصار فقال  
 يا رسول الله اقبل على عملك اراوب الاستقالة منه فقال فاما قال سمعتك  
 تقول كذا وكذا قال وانا اقول ذلك من استعملته على عمل فليات بغليله وكثيره  
 فما اوتى منه الى اعطى من ذلك العمل اخذه وما ائتمني عن الحديث تحريم بعض الاعمال  
 على الامانة وغديرهم عن النبي انه وان كان في شيء قليل **عن عبد الله بن عمر** انه قال  
 لعن رسول الله الراشي وهو معطى الرشوة والمرشع وهو من اخذ قبل الرشوة ما يعطى  
 لا بطل حتى او لا ثبات مال باطل فاما اذا اعطى للتوسل الى حتى او ليدفع عن نفسه ظلي  
 فلا بأس به فلو ذلك الاخذ اذا اخذ ليس في احابة حجب الحق فلا بأس به بل هذا ينبغي  
 ان يكون في غير القضا والولاية لان السعي في احابة حجب الحق الى حقه ودفع الظلم عن  
 المظلوم واجب عليهم فلا يجوز لهم الاخذ عليه **عن** عرو بن العاص انه قال ارسلى الى  
 رسول الله ان اجمع عليك سلاحتك وتبايك ثم ائتمني قال فامتنع وهو يوشى  
 فقال يا عرو اني ارسلك اليك لا بعثك في وجدي الى لا سلاحتك في شغل بيتك الله



بشهادة الامام الى تعبد السلامه ويغفل اليه زكوا الفقيه وازعج لك بالزنا المذنبين  
المسلمين الى ارفع ذلك رتبة قطعت من المال اجرة لعماله وحققا لسميت فقلت يا رسول الله  
ما كانت اجرتي للمال ما كانت الي بجزئي الا الله ورسوله فقال نعم ما جئت شي والباقي  
بالمال انما انتم الشئ المال الصالح للرجل الصالح الى الناس جميع المال الحلال وفي وصف المال  
بالصالح اياد الى انه اذا كان يؤدى منه حقوق الله **باب الاقضية والشهادات**  
**من الصبي** عن ابن عباس عن رسول الله قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى الناس  
وما رجا لهم واموالهم يعني لا يدفع الى المدعى ما ادعاه بحجة ودعواه ولكن البيعة على المدعى  
واليمين على المدعى عليه والحديث بطوره حجة على مالك في ان اليمين لا يتوجه على المدعى عليه  
المسلم بشرط ان يكون بينه وبين المدعى مخالطة او مزاينة بشهادة شاهرين او شاهدين  
من الاقارب بنسب فان لم يدر من حلف على يمين صبر بالامانة وصل الصبر المحض والمواد  
باليمين الصبر ان يجلس السلطان الرجل حتى يحلف بها وهي لازمة لصاحبها من جهة الحكم  
وعلى معنى الباء والمواد مخلوفا عليه وعلى هذا قيل لها مصبورة مجازا وان كان المصبورة حقيقة  
صاحبها لانه انما صبر ان جسد لا جلتها وقيل يمين الصبر هي التي يكون الرجل فيها متحفظا للكلوب  
فاصدا لا ذهاب مال مسلم وهو المواد هنا خلاصه لقولهم وهو فيها فاجر الى كاذب الى يجر  
بالكذب فاقامه مقام الكذب ليدل على انه من انواعه يقتطع بها مال امر مسلم الى يوجب  
بذلك اليمين طائفة من مال لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان اي موضع عنه مغفرة  
عن رامة قال قال دم من اقتطع حق امرء وهذا بمجوعه متناول لما ليس قال كذا القذف  
ونصيب الزوجة وغيرهما مسلم فقيده به لانه الى طيبان بالشرعية بهم المسلمون لا الاقرار  
عن الكافر او الحكم فيه كائن المسلم بيمينه اي يحلفه الكاذب فقد وجب الله له النار  
وحرم عليه الجنة شدة بالجاب النار وتحريم الجنة تعظيها لالامر ومبالغة في الزجر  
والتحذير او يحل على الحقيقة بتقدير الاستحلال لذلك فقال له رجل وان كان الى حلفه  
شيا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا وهو قطعت غصن من اراك وهو  
شجرة المسواك عن ام سلمة قالت قال رسول الله انما ابشر هذا العهد لعزوه دم فيها  
عسى يصور عنه سره ونشيا لانه ذلك غير مستعمل من الانشا ابتداء بانما يقينها على ان  
الوضع العشرة يقتضي انه لا يردك من الامور التي ظواهرها في الجائز ان يسمع الشئ  
فيسبق الى وهمه انه صدق ويكون الامر خلاف ذلك وان لم تخمعه الى ولعل  
بعضكم ان يكون الشئ الى افصح بحجة من بعض غيرتي كلامه بحيث اخلته صادق ودعاه  
فاقضيه له على نحو ما سمع منه في قضيت لا تسبق من حق اجه فلا ياخذت فانما اقطعه  
قطعة من النكاح والحديث يدل على وجوب الحكم بالظاهر **عن عائشة** قالت قال  
ان اقبضت الرجال الى الله الا الله يشهد به الدال صفة من اللاد وهو المخصوصة  
الشهادة الحكم بغير الصفة المخصوصة تأكيد الله والامام فيه للبرهان المحض

مع الله وهو الكافر مضمومة النكاح انشا الموت كما قال اولم ير الانثا انما خلقنا من طينة  
فاذا هو خقيم مبين وانما جبل لجنسي فالحديث يقول على الزجر **عن ابن عباس** انه انما  
قضى بيمين وشاهد يعني كان المدعى شاهدا واحدا فامر ان يحلف على ما يدعي لانه الشاهد  
الاخر وهو من الشافعي ومالك واحمد وجه الحديث هذا لا يرى القضاة باليمين ولا شاهد  
الواحد انما قضى بيمين المدعى عليه بعد ان اقام المدعى شاهدا واحدا وعنه انما البيعة **عن**  
**عليقة بن وائل** قال جاء رجل من حضرموت اسم بلدة وقبيلة ايضا واهلها سمان جعلوا  
واحدوا رجلا من كندة بكسر الكاف ابو حنيفة من اليمن وهو كندة ثور الى النبي ثم فقال لحضرتي  
يا رسول الله ان هذا غلبني على الاضحية ارض لي فقال الفتوى ان ارضي وفي يدك ليس له  
فيها حق فقال دم لحضرتي انك بيعة قال لا قال فقلت بيمينه قال يا رسول الله ان الرجل  
فاجر لا يبالى على ما حلف عليه الى لا يلتفت الى شئ حلال او حرام او خير او شر او نفع او ضرر  
وليس يتوجه الى غيره من شئ قال ليس لك منه الا ذلك الى اليمين فانطلق الى ذهاب  
لحلف فقال دم لما ادبر الى رجوع ذلك الرجل للوضوء لئن حلف على ما لي كلفه ليلقيني  
الله وهو عنده مريض الى لا ينظر اليه ينظر الرحمة وقال من ادعى ما ليس له يعني من ادعى على  
كاذبة لياخذ مال احدا باطل فليس منافي بهذا الفعل وليقبوا مقعده من النار **عن زيد**  
**بن خالد الجهمي** قال قال دم الا اخبركم بحير الشهاداء والذالك ياتي بشهادته قبل ان  
يسألهما قيل هذا مخصوص بشهادة المحبة من حقه كما كثر لولة والنفارات وروية  
الرهال او جازي حق من كذا كالمطلاق والعتاق والخلع والعفو عن القصاص وتحريم الرضاع  
وكذلك في حق الامميين او الم يعلم حصة الحق بشهادته فيشهد بذلك ولا يكتمها كذا  
يضيع حقه **عن ابن مسعود** قال قال دم خير الناس قولي الى اصحابي وقيل من رآه  
وقيل بل كل من كان حيا في عهد دم وقيل القرن اهل كل زمان اقرب اليه فيه بعضهم  
ببعض في اعمارهم واحوالهم وقيل ثلاثون سنة وقيل اربعون وقيل ستون وقيل  
ثمانون وقيل مائة ورواها دم مسج راسي غلام وقال عيسى قرنا وعاش مائة سنة  
ثم الذي يلو نام واهم الصحابة ثم الذي يلو نام وهم التابعون ثم بجي قوم نسبي شهادة  
احدهم بيمينه ويمين شهادته وذلك عبارة عن كثير شهادة الزور واليمين الفاجرة  
وقيل يكون منها في شهادة لا شهادة بالزور فيروج شهادة نادرة باليمين قبلها بان يقول  
واقطع له لصاوق ثم يشهد او بالعكس وهذا مثل في سرعة الشهادة واليمين والحكم  
عليها حتى لا يدري بانما ابتداء ومن قلت مبالاة بالدين **عن ابي هريرة** انه دم عرض على  
قوم اليمين فاسرعوا الى في اليمين فامر ان يسام الى يرفع بينهم في اليمين اياهم يحلف  
صورة ورجلان ثم اعييا شيئا في يد ثالث والابينة لاحد من الاولين فبينا بيعة وقال  
انثالث لا اعلم انه كما او لم يعرف كما لم يعرف بيني المتداعيين فانيها خرجت الى التمسك  
وقضى له وجه قال احمد والشافعي في احد اقواله وفي قول الاخر وجه قال ابو حنيفة

لا يشترط



انما انما يحسن بين المؤمنين فصين مع عيني كل منهما وفي قول آخر يتكلم في بيان الثالث  
من الحديث عن عرو بن سفيان عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعة على الموعود  
واليمين على الموعود عليه تقدم بيانه عن اسلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجلين اختصما في  
شيء فماتت جميع موروث بينهما فباعوا في امته فقال احدهما هذه لي ورثتها من  
موتى وقال الاخر ذلك لم يكن لنا بيعة الا دعوناها الا هذه بعني غير ويجوز ان يجعل  
استثنا ومنقطعا فقال من قضيت له شيء من حق اخيه فانا قطع وقطعة من النار  
فوقها النبي بذلك فقال الرجلان كل واحد منهما يارسل الله حتى هذا الصاحب معالي  
لا ولكن ادعيا فاقضيا وتوجيا الحق الى اطلب العدل في القصة واجعلها تصفين  
ثم استهما الى اخر ما يظهر الى القسامين وقع في نصيب كل منهما وقيل توجيا في مقدار  
معرفة الحق وذلك يدل على ان الصلح لا يصلح الا في شيء معلوم والتوجي انما يفيد ظنا فتم  
اليه التوجه ليكون اقوى ثم يجعل كل واحد منهما صاحبا امر بالتقيل يكون اقترانهما  
على يقين براه وطبقة نفس وروى ان رسول الله قال في هذا الحديث انما  
اقضى بينك وبينك فيما لم يتفرق علي فيه وهذا يدل على جواز اجترارهم عن جابر بن  
عبد الله ان رجلا من تلاميذ علي بن ابي طالب على عهد رسول الله قُبعت كل واحد منهما  
شاهدين ففقه النبي صلى الله عليه وسلم تصفين وباسناده ان رجلا من تلاميذ علي بن ابي طالب  
لو احدهما بيعة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم بينهما وهذا يدل على انه لو تداخلا في شيء  
ولا بيعة لو احدهما او لكل واحد منهما بيعة وكان الموعود في ايديهما او لم يكن  
في يد واحد منهما ينصف الموعود بينهما وعنه ابى هريرة ان رجلا من تلاميذ علي بن ابي طالب  
في دابة وليس لها بيعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استهما الى اخر ما على اليمين وهذا مثل  
الحديث الذي قبل من الحديث عن ابن عباس ان رسول الله قال لرجل حلفه  
بشدة الام الى اداء ان يحلفه بالقد الذي لا اله الا هو ما له عنده شيء عن ابن  
بن قيس انه قال كان بيني وبين رجل من اليهود ارضي مجراني الى انكسرني فقدمته  
الي النبي فقال لك بيعة قال لا قال لليهودي احلف قلت يا رسول الله  
اذن يحلف بعني لو حلفته لا يبالي بحلفه لانه يهودي لا يحلف الله ويوجب  
بالي فانزل الله تحويفا لي يحلف كاذبا او ينقض عهدا بسبب متاع الدنيا  
ان الذي يشترطه ان يستبدلون بعد الله اي باعاده اليهم من اداء الامانة  
وايضا لا يمكن الكاذبة تحويفا قليلا من حطام الدنيا او ليل الاطلاق  
لهم الى نصيب لهم من الخير في الآخرة ولا يكلمهم باليسرهم ومغرمهم ولا يسيطر اليهم  
ان نظر الرحمة يوم القيمة ولا يكلمهم الى ولا يظهرهم من الذنوب ولهم عذاب اليهم  
صح وعنه ان رجلا من كفلة ورجلا من حضرة اختصما في ارضي في النبي  
فقال الخضر يا رسول الله ان ارضي اعجبتم بها ابو هذا وفي يده قال

فانام كل واحد منهما البيعة ارضا  
وانتهى ففقه بها النبي صلى الله عليه وسلم  
لذلك في يده بعد هذا ان  
موسى الاشعري ان رجلا من  
الاعيان بغير الصلح

احلف ص

هل لك

هل لك بيعة قال لا ولكن احلفه والله ما يعلم انها ارضي اعجبتم بها ابو هذا وفي يده  
الكنز لليمين الى اداء ان يحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع احدا من المؤمنين الا على الله  
وهو اجزم الى مقطوع البركة او المراءى من الحق لا لشأله يتكلم به ولا حجة في يده  
يكون عذر الذي اخذ مال مسلم ظل وفي حلفه كاذبا فقال الكندي هي ارضه وعنه  
عبد الله بن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البر اليك ان تترك باليد وعقود الوالد  
واليمين القوس الى الحلف على فعل كاذب سميت غموسا لانها تقس صاحبها في  
الاثم وما حلف حالف بالله يعني صبر فادخل فيها اي في تلك اليمين مثل جناح  
بموضوعة من الكذب والحيانة وما يخالف ظاهر باطنه لان اليمين على نية سخط  
الا جعلت لك في قلبه الى يوم القيمة حصن من صبر من هذه الشكفة بالوعيد زيادة  
التحيز لكثرة وفوقها في الناس واحتمارهم لها فرب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف  
احد عن مبري هذا على يمين اخيه الى كاذبة سميت اليمين كسبتها فاجرة انما عا او وصف  
بصفة صاحبها او ذات اسم ولو على سؤال اخبر الا شوا او مقعده من النار او جنة  
لن النار من الراوي في الحلف بلونه من مبري فاطل لثا اليمين وبعضه  
وشرفه والا فاليمين الاثم موجبة للسخط جنتها وقت فيكون في الموضع الشريف المبر  
انما عن جابر بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف احدكم على امر  
قام قائما فقال عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله الى سائة قائما ثلاث مرات  
ثم قرأوا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفا لله غير مشركين به  
جعلت الشهادة الكاذبة مثالا لاشراك بالله في الاثم لكن الشراك لرب على الله  
بالاجور وشهادة الزور كذب على العبد بالاجور وكلاهما غير واقع في الواقع  
عائنة ترفعه لاجور شهادة خائن اذ به الخائن باثبات الناس لا الخائن  
في احكام الدين وقيل اراد به الفاسق والحيانة من جمل الفاسق والفاسق من  
فعل كبيرة او اصر على الصغار ولا خائنة ولا جلود وحر او الذي جلد في حق  
العقوف على ما روي فيه التفريل وبه ذهب ابو جعفر الى ان الجلود فيه لا يقبل شهادة  
ابرا وان تاب ولا ذي عري حقد على اخيه ويوان يكون بينه وبين المشهود  
عليه عداوة ظاهرة وهذا يدل على انه لا يقبل شهادة عدو وبه قال الشافعي  
ولا ظنن اي مقام فصيل بعني مفعول من الظنة بعني التهمة في ولا بان ينسب  
الى غير موالي ولا قرابة الى بان ينسب الى غير ابيه ولا القانع مع اهل البيت  
المروءة خادهم يرد شهادة لهم للتهمة تجلب الشقاق في نفسه وفي الاصل هو  
السائل من القنوع الرضا بسبب العطاء ضعيف عن عرو بن سفيان عن ابيه  
عن جده عن النبي انه قال لا يجوز شهادة خائن وخائنة ولا زان ولا زانية  
ولا ذي عري على اخيه وروى شهادة القانع لاهل البيت تقدم بيانه الى

الي

ففسد

لغاية



هريرة عن النبي انه قال لا يجوز شهادة يهودي على حساب قرية لجباله اليهودي  
بحكام الشريعة وكيفية حمل الشهادة وادائها وعلية الشيا عليهم بان علم هذه  
يجوز وتقبل ما بينهما من العداوة بسبب غير اهل القرية اياهم على ما لك بظاهر  
الحديث ورواياته والاكثر على جواز شهادته العمل على القروي واولوا الحديث  
بابيته عن عوف بن مالك انه رسول الله فخص بهي رجليني فقال المقتض  
عليه لما اجبر الى رجوع حتى الله ونعم الوكيل انما قال المقتض عليه هذا الكلام  
الى انه المروي اخذ المال منه باطلا فقال انه الله يلوم على الخرج وهو المقتض والمقتض  
عن فعل ما ينبغي يعني انت مقتض في الاحتياط ولقوم من قبل الله بمنزلة ما اقام  
لك من الاسباب ولكن عليك بالكيس وهو التفتن والتيقظ في الامور الى  
عليك ان تثبت بمنزلة حتى لا تغلب فاذا عليك امر فقل حجة الله ونعم الوكيل ولعل  
المقتض عليه كان عليه ومن فاده من غير حجة فعاه النبي على التقصير في الاشهاد  
بقرين حكيم عن ابيه عن جده ان النبي ام حسن رجلا في ثمة بان ادعى عليه شخص فبنا  
او دينا فحسمه لم يعلم صدق المدعي بالبيضة ثم لما لم يعم بيضة خلى عنه وهذا يدل على  
انه الجسد من احكام الشرع **كتاب الجهاد من العباد عن ابي هريرة**  
كان قال من امن بالله ورسوله واقام الصلوة وحام وحسان فخصها بالذكر  
من بين العبادات النبوية شتمها على عظم شأنها وتحريمها على الصغيرة موقفا  
على الطباع ومن راعها لمع كونها اشق لا يترك غيرها غالبا كان حقا على الله ان يثاب  
عليه بوعده الحق والصدق انه يدخل الجنة بمرزب رفيع الدرجات او بافتحار وزعم الربا  
جاء في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولو فيها وانما سوي من بين الجهاد في سبيل  
وبين عدوه في دخول الجنة لانه فرض كفاية وروي ما جرحه كان جاهد وهذا يدل على  
انه الحديث جرد بعد فتح مكة لان الهجرة قبل كانت فريضة لكل مؤمن ليجمعوا عند  
رسول الله ومنصرف وادبه كمثل افلا نبشر الناس قال انه في الجنة مائة درجة  
الم اربا لانه الكثرة وبالدرجة المرقاة اعتد الله للجاهدين في سبيل الله وهم النفر  
او المجاهدين جاهدوا لانفسهم في موحدة دينهم ما بين الدرجتين كما بين  
السماء والارض قال العاصم فيقول ان يجرى الدرجة على ظاهرها محسوسا كما جاء  
في اهل الفرق انهم يقررون ان لكل ملك الارض وان يجرى على المعنى المراد لكثرة النعم  
عظم الاحسان ما لم يحط على قلب بغير فاذا سالتهم الله تعالى اذا سالتهم على جهاد  
في الله ورجة من درجة الجنة المعقودة للمجاهدين فاسألوه الفردوس وهو رتبة  
في الجنة جامع لاصناف الخرافة اوسط الجنة الى افضلها واشهرها واعلى  
الجنة وقبع المظهر موقع المظهر الى اعلاها وفوقه عرش الرحمن وهذا يدل على انه فوق  
جميع الجنات ومنه ان الفردوس يخرج الى شجرانها الجنة وهي اربعة مذكرة

قالوا

في قوله

في قوله تعالى وانها من ماء غير اسن الى قوله وانها من غسل مصفى الم اومنها احسن  
انها الجنة **عن ابي هريرة** قال قال من مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم في  
بالليل القانت بايات الله الى القارئ في الصلوة او طويلا القيام في الصلوة  
وهو اخفى من القائم لا ينصرف حاتم حياض ولا صلوة حتى يرجع المجاهد في سبيل  
بهذا وضع الظ موضع المضر **وعنه** قال قال من استرب الله الى اجاب وتفضل  
في خرج في سبيله قاتلا لا يخرج الا ايمان به وتصديق برسله فبالجمله معجزة  
لنقول هو حال عن الله عز وجل ان اوجعه بدل عن خرج او حتى استرب معني ضمن  
فيكون مفعولا من الله من خرج في سبيله ان يرجع سالما بانال من اجر او غنيته معناه  
مع ما حصل له من الاجر لما غنيته ان لم يغنوا ومع الاجر والغنيته ان غنوا وروى من اجر وغنيته  
بالاوم ايضا وهذه اولى او ادخل الجنة **عن ابي هريرة** قال قال من والذى يغني بيده  
لولا ان رجالا من المؤمنين والمؤمنات والمواد بعض الصحابة الفقراء لا تغلب انفسهم ان يخلصوا  
في الغزو لعدم كونهم ولا اجودا احملهم عليه وجواب لولا ما خلفت عن سرية وهي طائفة  
من الجيش يبلغ اقصاها اربعة ثمانية ثمانين في سبيل الله والذى يغني بيده لودود  
والاوم جواب القسم ان غنيته ان اقل من سبيل الله ثم احيانا ثم احيانا ثم اقل ثم اقل ثم  
احيانا ثم اقل وفيه فضل الجهاد وانه كان يترك احيانا وفقا للمؤمنين الذين لا مركب لهم  
**وعنه سهل بن سعد** قال قال من رباط يوم بكسر الهمزة والموحدة وهو ملازمة  
توالد وتقبل هو ان يربط هو لا خير لهم وهو لا خير لهم في نزعهم يكون كل واحد منهم عدوا  
لصاحبه مقررنا لقصد في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها من المال **وعنه انس** قال قال  
لعدوة يفتح الفين الذاب في اول النهار والام لا يتراءى في سبيل الله او راحة يفتح  
الراء الذاب في اخره خير من الدنيا وما فيها معناه يفتح العدو والروحة في سبيل الله  
خير من نعم الدنيا كلها لانها زائلة ونعيم الاخرة باقية **عن سهل بن سعد** قال قال من  
رباط يوم وليلة خير من حياض شهر وقيامه وان مات الى الم اربط لادلال الرباط عليه  
جرى عليه عمل الذي كان يعمل من الجهاد ولو لم يمت فانه رباط ليجاهد يعني يصلي ثواب  
الجهاد فيصلي ثواب عمل ثمانية غير منقطع الى يوم القيامة وجرى عليه رزقه وهو الرزق  
الموعود للشهداء كما قال الله في احياء يرزقون عند ربهم الا انه واثن الفان يفتح الفان  
مفرد من الفان لا يتلوا ولا متحان قيل اراد به ملكا او نكيرا الى سهل عليه جوابها  
وقيل الشيطان فانه يغني الناس بخيرته وغروره وقيل الدجال لقوله اعوذ  
بالله من فتنة المسيح الدجال وروي نعم الفان فاقن وهم المخلصون عن الحق  
**عن ابي عيسى** انه قال قال من ما اعتبرت قوما عبدوا حمارا واخرة في سبيل الله  
فقتله النار يعني من يصلي اليه غير انفر ولم يصل اليه نار جهنم **عن ابي هريرة** قال  
قال من لا يجمع كافر وقائد اربعة المؤمنين الذي قتل لا عا لك الله في النار ابدان

خيرتهم



جبراهة ذلك ان كان كلفه لجله في ثوبه فلا اشكال ولا يجوز ان يعاقب بغيره فقول السائر  
 كالحسين في موضع اخر وعنه الى هريرة قال قال دم من خير معاشي الناس لهم والمعاشي  
 بفتح الميم واما مصور معاشي معاشي اليعيش واما اسم لا يعاشي وللجذر ليعيش او هو  
 رجل يتقرب المصنف الى معاشي رجل محسب عنان فرسه الى الجاهل في سبيل الله  
 يطير الى سرج والى على منتهى على ظهره والغير للفرس والمراد مسارعة الى ما يكاد ان  
 يقرب العدو من التقوى والاستلزام كلما سمع صيحة الى صوتها يفرغ منه ويخاف من عدو او  
 فرقة وهي المرة من الفزع الاستغناء طار عليه الى سرج على منتهى فرسه يمتدح الى  
 يطلب القتل والموت مطلقا فيجمع مطلقا وفي موضع على الشيء مفعلة بمعنى العلم ونصب  
 على النظرية لان شفا ووجه الضمير فيه لان الموت والقتل شيء واحد وهو الهلاك او اثير  
 الى الاقرب والكثرة الرواية باو فبوخذ على القياس او رجل في غنية تصغير غم الى في قطعة  
 من الغنم وظهرت ان لا تموت حيث سمع في راسه بشعة بالشيء المحبة والعين المملدة  
 المقتوحين راس الجبل من هذا الشئ او بطي واد من هذه الاودية والاشارة فيها  
 الى الجنين والى كائنوا يعرفونه منها الى يعرفه الناس وليكن رؤس الجبال او بطون  
 الاودية طلبا للسلالة من الناس يعيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد رب حتى ياتيه اليقين  
 الى الموت سمي به لانه لا شك في وقوعه ليس من الناس الا في خير حال من مفعول ياتيه  
 الى ياتيه اليقين سالما من الناس ليس من امورهم الا في خير وسالما الناس منه وعنه  
 زيد بن خالد الجهني قال قال دم من جنته غازيا في سبيل الله تجزيه نية جهاد سنوه  
 فمذخره الا حصل له اجر الفرو ومن خلف غازيا الى صار خلقا له وقاما بعده برعاية  
 اموره في الله فمذخره وعنه بريدة الاسلمي قال قال حرمة نساء المجاهدين على القاعدتين  
 حرمة امرائهم عليهم اراد بهذا القول المباعدة في اجتناب القاعدتين عن مخالطة نساء  
 المجاهدين وامرهم رجل من القاعدتين يخلف رجلا من المجاهدين الى يصير خلقا له في اهل بيته  
 فيهم الى الرجل الخلف الرجل المجاهد في سبيل الله الا وقفت له يوم القيمة فياخذه من عمل  
 ما شاء فما ظنكم الى بالله مع هذه الجنة هل سيكون في هذه المجازاة فما الاستحسان فافدا  
 علمهم صدق ما قول فاحذروا من الجنة في سائرهم وقيل معناه فما ظنكم من احل الله هذه  
 المنفعة وحقق هذه الفضيلة وربها يكون وراة ذلك من الكرامة وعنه الى مسعود الانصاري  
 قال جاء رجل بناقطة مملومة الى رجل الخطاء على انفسها وهو الزمان فقال هذه في سبيل الله  
 فقال دم ذلك بها يوم القيمة سبعائة ناقة كلها مملومة وعنه الى سميد الخزازي انه يقول الله  
 يبعث نبيا الى ارسل جيشا الى بني لحيان فيسرق الام طائفة ثم يقاتل يذل فقال  
 ليقيمتم الى يقتضض الى العدو من قبل رجلين احدهما والاجر الى ثواب الغزو  
 بينهما اما الغازي فظاهر واما القاعد فلان الغازي يغزو وباعثه وعنه جابر بن  
 سمرة قال قال دم من لم يهرج الى نزال هذا الدين قاتلا يقتل عليه عصابة بكسر العين

الى جماعة من المسلمين حتى مضى الساعة بيلع لايح وجب الارض من الجهاد وان لم يكن في  
 ناحية يكون في ناحية اخرى وعنه الى هريرة قال قال دم لا يكلم بعصبة الجاهل الى لا يخرج  
 احد من سبيل الله والله اعلم بما يكلم في سبيله جلد اعراضه الا جاء يوم القيمة وجرده  
 يشعب الى سبيل وما اضاف الفضل الى الحجج لانه السبب في ذلك جعل ذلك علامة  
 يعرف بها يوم القيمة بل الامم ملخصه من سبلاته اللون لونه الهم واليحيى ربح الحسك وعنه  
 انس بن مالك قال قال دم ما من احد من خلق الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا ولا ما في الارض  
 من شيء جاز لونه عطفه على قوله ان يرجع الى ما يحب الرجوع ولا ان يكون له شيء في الدنيا وجاز  
 لونه حاله الى لا يحب الرجوع حال لونه ما كان لكثير من امته الدنيا والبساتين والاملاك  
 والارقال الا الشهد يعني ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة  
مسند عن عبد الله بن مسعود عن هذه الآية ولا تحبني الذين قتلوا في سبيل الله  
 امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الآية قال انما قد سالت عنه ذلك فقال دم ان  
 ادواهم الى ارواح الشهداء في خوف طير خضر قبل ان ادواهم بعد مفارقة  
 ابدانها تنبأ لها طيور خضر فيقتل الى اجوافها خلفا عن ابدانها واليه الاشارة بقوله  
 بل احياء عند ربهم فيقتول بسببها الى تنبأ ما تشبه من لوات الجنة واليه يرشد  
 قوله يرزقون فحينئذ ياتيهم الله من فضلها فتاويل معلقة بالوشى المراد بها ادراكها  
 الشريعة وما هو بها تشرح ان ترمي ويتناول من الجنة حيث شئت ثم تاتي الى ترجع  
 الى تلك الفتاويل فاطلع اليهم اربهم متعديا الى الجنة معنى النظر اطاعة وفي تنكيرها  
 ولاز على خصوصيتها باذكرة الفضل والتعريف وانها ليست من جنس اطلاقها على  
 ان شأنا رزقنا الله الشهادة وبلغنا هذه السعادة فقال بل تشتهون شيئا  
 قالوا الى شيء تشتهون ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل بهم ذلك اشارة  
 الى قوله بل تشتهون ثلاث مرات فلا رادوا انهم لن يتركوا من الله يسألوا قالوا  
 يارب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقفل في سبيلك مرة اخرى معناه  
 لا يبقين تمنى ولا مطلوب سوى ارادة الرجوع الى الدنيا لشهد والمانية تمنون  
 ذلك لما رادوا من الشرف والكرامة فلي راين ان ليس لهم حاجة معتبرة لانهم سألوا  
 ما هو خلاف عادة الله تركوا على بناء الجاهل وعنه الى قتادة قال قال رجل يا رسول  
 الله ارايت ان اخبرني ان يفتي في سبيل الله يكفر عن خطاياي فقال دم ان  
 قتلت في سبيل الله وانت عاصر محنت اي طالب الثواب من الله لا لاجل  
 الربا مقبل غير مدبر فيل هذا احترازا عن يقبل في وقت ويدبر في وقت ويجوز ان يكون  
 غير مدبر تامكيدا ثم قال ليف قلت قال ارايت ان قلت في سبيل الله يكفر عن  
 خطاياي فقال نعم ان قلت في سبيل الله وانت عاصر محنت اي مقبل غير  
 مدبر الا الذي المراد ما يتعلق بذمة من حقوق الناس فان جبريل دم قال في ذلك

١٣  
 نعم



وعنه قال قال دم القتل في سبيل الله يكفر عن مقتول كل شيء الا الدين عن ابي  
هريرة قال قال دم يهلك الله الى رجلين القتل في حقك كما يجازي الرضا الى رضى عن  
رجلين يقتل احدهما الاخر في خلاص الجنة يقال هذا في سبيل الله فيقتل فرحمه الله  
لا يقتل شهيدا ثم يتوب الله على القاتل الكافر الى يوقه للايمان فاقم في شهيد  
الى يقتل شهيدا فرحمه الله بقتله ايضا عن سهل بن حنيف قال قال دم من سال الله  
الشهادة بصديق يعني من طلب من الله ان يجعله شهيدا يعني ذلك من نية خالصة بلفه  
اقتد من اهل الشهادة اي اعطاه اجر الشهيد بصدق نيته وان مات على فراشه  
قبل ان يرضى التمام ارضى في الشهادة في بلد رسولك وعن انس ان الربيع بنت  
البراء وبنات ام حارثة ابنتي سراقه انت النبي ام فقالت يا رسول الله الا عرفتني عن  
حارثة اني عن حاله وكان قتل يوم بدر هو موضع وقيل اسم ماء قال النبي بئر كانت  
لرجل حتى بدلا ثم غلب على الموضع ومنه يوم بدر اصابه سهم عرب فبقي الرأى وسكونها  
وبالاضافة وتوكلها وهو السهم الذي لا يعرف واميه وقيل بالسكون معناه اني  
من حيث لا يدري وبالنزول معناه رماه فاصاب غيره وقيل بالوصف اذا لم يعرف  
واميه وبالاضافة هو المختار من شجر الخوص فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك  
اجتهدت عليه بالكلية فقال يا ام حارثة انما جنان في الجنة الضعيف للفتنة والحكاية  
والجملية بعد اخبرنا وهو جنان في الجنة تنكير بالتعظيم والمراد بها الدرجة فيها وان ابنك  
اصب الفودوس الاعلى عن انس انه قال انطلق رسول الله الى اخرج هو وامى  
في سبيل الله فمكث الى بدر الى نزلوا الى بدر قبل نزول الكفار وجاء المشركون  
فقال لا رسول الله قد مو الى الجنة عرضها كوض السموات والارض الى عمل  
هو سبب لوصولها فقال عمر بن الخطاب نعم الخلد المملوءة هو حامي في الجموع الانصار  
احد بني سلمة قيل انه اول من قتل من الانصار في الاسلام فله خالدين الا علم يخرج  
كله يقال عند المدح والرضا بالشيء ومكر للبالغة ويعني على السكون وقد بينوا في شهيد  
بصيغة وقيل اذا اذوت وقفت عليها واذا اكرت فوترها مكسورة فقال دم ما يهلك  
على ذلك يخرج توهم دم ان قوله ذلك صدر من غير نية وروية بل شبيه قول المدح  
فنهاه غيره عن غضب بان قال لا والله الا ليس الامر على ما توهمته يا رسول الله  
الارحاء استنشا من مقدار الاشئ الارحاء ان الكون من اهلها قال فانك من اهلها  
لان فخرج غرات فجلس يا كل من قال لاني انا جيت حتى اكل ثم استنشا انها  
لحيوة طلبة قال الراوي فمى بالكان معه من التمر ثم قال لهم حتى قتل وعن ابي هريرة  
قال قال دم ما تقومون الشهيد منكم ما استقامت به والمراد منها السوا عن العفة  
والحال التي يقال بها المؤمن رتبة الشهادة وهو يستمر من ولها قالوا في الجواب  
يا رسول الله من قتل في سبيل الله قال ان شهيدا اذ القليل على تأويل جميع يقتل

بصقة

قافضه  
نخه

من قتل

سبيل الله

من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومات في الظالمين فهو شهيد ومات  
مات في البطنى المبطون ومن بعثه باه السببية فهو شهيد معناه انهم يشاءوا  
الشهداء في نوع من انواع المشويات التي يستحقها الشهداء المساوات في جميع انواعها  
وعنه عبد الله بن عمرو قال قال دم مائة غارزية اي جماعة او قسمة غارزية والقصد  
لله للعدو والخروج الى محاربة الكفار شرعا الى محاربة العدو عرفا او سرية وانما ذكرها تنبيها  
على انبأ الحكم من القليل والكثير من الغزاة ويحتمل ان يكون حكما من الراوى تفريضا في سبيل الله فقتل  
وسلم الاكثاف قد تجوزا لغيره في الجهاد والى الدنيا وبها السيرة والفتنة وبقي ذلك اثبات  
في الاخرة بقصده محاربة اعداء الله وفروشه ومنه سلم ولم يغم استوفى ثلث اجوره وبقي له  
ثلثان ومنه رجع مجروحا يقسم على هذا التقسيم لجب جراحته ان الله لا يضيع اجر المحسنين  
وما من غارزية او سرية تحقق الا خفاقا ان تفوز ولا تفهم ونصا اي اصابا بمصيبة الا  
تم اجوراهم اذ لا اجر بقدر التعب وعن ابي هريرة قال قال دم من مات ولم يعرفه  
نفسه بالفرز او لم يقتل بنفسه باليقين كسنت غارزيا وقيل معناه ارادة الخروج له ولا  
في الظاهر اعداء الله ولم ارادوا الخروج لا عدوا له عدة مات على شعبة من الشقاق الى  
على نوع من انواع الشقاق تنويزها للتهويل معني من مات على هذه فقد استخسبه المنافقاني  
اي المختلفين عن الجهاد وقيل هذا كان مخصوصا بزمانية دم والظاهر انه قائم عن ابي موسى  
انه قال كان جاء رجل الى النبي دم فقال الرجل يقتل للفرس والرجل يقتل للذكر اي ليدل  
بين الناس ولو وصف به الشجاعة والرجل يقتل ليرى على صيغة الجهاد من الرواية وهو السوا  
مكانة اي منزلة من الشجاعة فمن يقتل في سبيل الله قال مقتلى من قاتل نكول عليه الله  
وهي قوله لا الا الله هي العليا ثانياً اي على من هو في سبيل الله تقويم هو يقيد انفسا  
فيهم منه ان من قاتل في الدنيا فليس في سبيل الله في الفتنة ولا يكون له ثواب الغزاة  
وعنه انس ان النبي دم رجع من غزوة تبوك فذني من المدينة الى قرب اليها فقال ان في المدينة  
اقواما الذين يفتنون الفزوة ويخونون انفسهم به ولهم مانع من الخروج ما سرتهم مسيرا  
ولا قطعهم وادى الا كانوا معكم اي بالقلب والتم والدعاء وبذلك على ان تكون الحقيقة بالقلب  
مع بعد الظاهر كذا بالظواهر ان المعبر القرب بالارواح لا بالاجساد وان قيل المشويز بالية  
لا بالاعمال الظاهرة فقط فذلك ورة في حق الكفار في التفرقة وكلا وعد الله الجنة وفي رواية  
ولا شريككم في الاجر قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حسبهم العذر  
وهو عدم القدرة عنه عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى النبي فاستأذن في الجهاد  
فقال احسب والله انك قال نعم قال فمضيا الى في خدمتها مجاهد ويحتمل ان الرجل كان مقفلا  
في الجهاد فزال النبي دم خدمته ابوهم الامم لانه فرض عين والجها وليس كذلك  
لا سيما اذا كانا حاجتا اليه وفي رواية فارجع الى والدك فاحسن شجرة عن ابي  
عباس ان النبي دم قال يوم الفتح الى فتح مكة لا الهجرة بعد الفتح اعني فرضية الهجرة وتبليها

٣٠٠











المير والسرور مع الشريك الى الرضى نفعا بالمعونة والكفاية واجتنب الصداق  
 النجى وزعمه المشروع قتلوا ونهبوا ونحروا فان نومه ونهجه الى بقلته وانقبا به  
 النوم اجر كله يعني ان من شانه هذا الغزاة فجميع حالاته من حركته وسكونه من حبه  
 للاجر لا عاقبة على الغزو والموجب للشواب وانما من غزاه الى لا دعاء عظم وليس  
 وغرف ورياء ومحنة الى ليراه الناس ويسموه وعصب الامام وافسد الارض  
 فانه لم يرجع بالكفاف من الشواب او من الرزق ومعناه لم يرجع من الغزو وانما  
 بجيشه لا يكون لاجر ولا يكون عليه وزر بل يرجع وزره **عن عبد الله بن عمرو**  
 انه قال يا رسول الله اخبرني من الجهاد الى غنة ثوابه فقال ان قاتل صابرا محسبا  
 قاتل الله بعنك الله صابرا محسبا وان قاتل من انما قاتل الى مفارقه وقيل هو  
 ان يقول الرجل فبقره انا الكر مثل ما لا عدد اغزوت يقال الكر جيش واشجع بعنك الله  
 من انما قاتل يا عبد الله بن عمرو على ان حال قاتل او قتل بعنك الله على كل حال  
 وينادي عليك يوم القيمة ان هذا غزى فخر او رياء لا محسب وهذا يشير الى قوله النسي  
 يخرجون يا عباد الله **عن عتبة بن ماسك** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما بعثت رجلا الى محبته  
 عليه امر او امرت ذلك الامير بامر فلم يرضى الامير الى ان يمشى بالامر ان جعلوا مكانه  
 من يرضى الامير يرضى فاعزله واقتلوا مكانه امير اخر يمشى بالامر وعلى هذا اذا ظلم الامير  
 امره ولم يرضى حق حفظهم جاز لهم ان يعزله ويقيموا غيره مقامه فلهذا اذا لم يكن  
 في عزله اشارة فتنه وادارة دم فانه كان ذلك ظلم في الاموال لم يجز لهم ذلك  
 وان كان سخطا للامير ظلم فان كان حصول الفضل من عزله اقل من الفضل في بقاءه على العمل  
 جاز لهم قتله وعلل منعته وان كان الامر بالفضلي لا يجوز قتله **باب اعداء ال**  
**الجهاد من الصحاح** **عن عتبة بن عامر** قال سمعت رسول الله وهو على المنبر  
 يقول والهم والهم الى عبيد الكفار ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان  
 القوة الرمي الا ان القوة الرمي الى رمي السهام ونحو ذلك الا ان القوة الرمي ذكره  
 ثلاث مرات اشارة الى انه اعتناء بشان الرمي لانه يدفع العدو من بعيد واتى قوة  
 اقوى منه وفي الحديث يفرج بتفسير القوة المذكورة في الآية **وقال سمعت النبي**  
 يقول سيفي على الروم ويغيبك الله الى يرفع شرهم عنكم فلا يخرجون من بلادهم يعني ان  
 يخرج احدكم ان يلهي ان يلبس بالسهم فان حرب الروم غالب بالرمي فتعلموه يمكنكم  
 محاربتهم حتى على قليم الرمي بالله استعمار للرجات الى قتله والى الترامى والمسابقة  
 تكون النفوس مجبولة على حبها الى ما يلهيها **عن** قال قال دم من علم الرمي الى رمي  
 السهم ثم تركه الى شبيهه فليس منا ان من علم الرمي سقى او قد عصى ترد يد من الرما  
 ومن سقى من الالوى قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على قوم من اسلم من قبلته فبينا ضلوف الى  
 يترامون بالسيف من المسلمين المهمل اسم موضع والباء بمعنى في فقال ارموا

عتبة بن ماسك

عن اسمعيل

بن اسمعيل يحذف حرف النون والهماد منهم العرب فانه بالهم الى اسمعيل ومكانه واحدا  
 وانما مع بني فلان لاحد القريتين فاحسبوا ما يملهم الساء واثرة الى تركوا الرمي فقال  
 ما لكم قالوا وكيف نرمى وانت مع فلان قال ارموا وانما معكم كلهم كلهم الى لا تفقدون نقادهم  
 فربما انت معلم **عن انس** قال كان ابو طلحة يفتقر من مع النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه واحد الى وقف  
 والى يديه خلفه ترس واحد يوم احد وكان ابو طلحة حسن الرمي وكان اذا رمى تشرف  
 النبي صلى الله عليه وسلم الى رفع راسه من خلف الترس ومد عنقه فينظر الى موضع يناله فانه من غاية حبه  
 الرمي كانا يطعن بكلى رمى موقعه **عن انس** قال قال دم البركة الى كثرة الخير في نواحي الخيل  
 الى من ذواتهم كنى عن الناحية بالذات يقال فلان مبارك الناحية الى ذاته انما جعلت البركة  
 في الخيل لانه بها يحصل الجهاد والذى فيها خير الدنيا وخير الآخرة **عن جابر بن عبد الله** قال  
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى بالضبعية وهو يقول الخيل معقود بنوايا  
 الخير الى ملازم لها كان الخير معقودا فيها الى يوم القيمة الاجر خير منها محذوف الى هو الاجر  
 او بدل من الخير الى معقود بنواحيها الاجر في الدنيا والآخرة والقيمة في الدنيا فيه ترغيب  
 استخاد الجهاد وان الجهاد يوم ابد وان المال المكتسب فيها خير المال **عن ابي هريرة**  
 قال قال من احتسب فرسا الى ربطه وجسه على نفسه لا عيب ان يكره من غزو  
 او غيره ذلك ويحصى بمئة الوقف في سبيل الله وهو كل سبيل يطلب فيه رضاه وعند  
 الاطلاق قيل على سبيل الجهاد وقيل سبيل الحج اياها باللغة وتعد بقا بوعده في اثناء الطاعة  
 فان سبعة الى ما يشبهه ودية الى ما يرويه ورواه ابو هريرة في ميزانه يوم القيمة يعني  
 يجمل في ميزان حبه ثواب مقدار هذه الاشياء **عن ابي هريرة** قال كان رسول الله  
 يكره البشكال في الخيل بل يكره الشين الخيل القوائم والبشكال ان يكون الفرس في رجله  
 اليمين بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى ورجله اليسرى وجعل امرته مقنونة الى  
 الشارع او جرت هذا الجنس فلم يوجد فيه نجاسة **عن ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم ساق الخيل  
 التي اخبرت الى جعلت ضامرا الى وفيه الوسط والمشتور من كلام العرب التخمير ففعل  
 بعض الروايات اقام الاضمار مقام التخمير وهو مستعمل ايضا من الحفا بفتح الحاء طراو  
 قصر موضع بالمدينة على اميال وكان ابتداء مسابقة التي اخبرت عنه وامر الى  
 فارتبها ثنية الوداع اسم موضع ايضا بالمدينة وبعدها ستة اميال وسابق  
 بين الخيل التي لم تغرم من الثنية الى مسجد ابي ربيعة بنهم الزاء المعية وفتح الراء المائلة اسم  
 رجل وبعدها ميل وانما جعل غاية الضام ابتداء غاية مالم تغرم من الخيل لانه الضام مير  
 اقوى منه **عن انس** قال كانت ناقة لرسول الله تسمى العنقاء سميت لانها  
 كانت مقطوعة الاذن والعنق القطع وكانت لا تسبق في الجاء اعراي على قنود  
 له وهو بفتح القاف من الابل ما سكن ان يركب وادناه ان يكون له شنان فسميها  
 فاستند ذلك على المسلمين فقال دم ان حقا على الله ان لا يرفع شي من الدنيا الى

عتبة بن ماسك

عن اسمعيل

ان لا يرفع شي من الدنيا الى



وضعه في القود جواز المسابقة بالابل ايضا من الحنفية عن عامر قال  
سمعت رسول الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل في السهام او اصل ثلثة في الجنة صاع  
يحتسب في صنفته الحزير والرمي به ومنبله الى الذي يتناول الرمي من النبل وهو السهام العويية  
لرمي به فالنبل السهم ويجوز ان يراد بالنبل على الراعي من الهدف فالنبل السهم والرمي به والرمي به  
وان فرما احب الى الله ان تركبوا على شئ يلهو به الرجل باطل الا رمية بقوسه وتاديه  
فرسه الى ثعلبه اياه الركن والجلالة على نية الغزو ولا عبث امراته فان قيل الى هذه المذكورة  
من الحق ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه الى اعراضه الرمي فانه ثمة تركها او قال لولا  
شك من الراوي عن ابن عباس **الشيخ السلمي** انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلعن السهم الى اوصاله الى  
كافر في سبيل الله من ولد راحته في الجنة ومنه روى بسهم في سبيل الله من ولد راحته في الجنة  
بالاشارة الى رواب حرة الى معتق خالص لله في الغزو والاعتاق بعنه روى الثواب مثل  
قريب ذلك وان لم يوصل ذلك السهم الى الكافر ومنه شاب شبيبة في الاسلام  
كانت له نورا يوم القيمة **عن ابن ابي ريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سبق وهو باخر  
الاعمال الشريفة والسابق على سبقه وبالسكون مصورا الى فصل المار به ذو فضل كالسهم  
ونحوه او خفف الى ذي خفة كالابل والصيل او حافر الى ذي حافر كالحمل والبنغال والحزير  
بعضه لا يحل اخذ المال بالمسابقة الا في احداهما والحق بها بعض المسابقة على الاقدام  
وبعض المابقة بالاجساد **عن ابن ابي ريرة** قال قال من دخل فرسا بين فرسين هذا  
اشارة الى الحمل وهو من جعل العفر حلالا وهو ان يدخل ثالث بينهما فان كان يومين  
ان يسبق بانه فرسه **بليد** فبما ساء اياه فلا خير فيه لان وجوده مع كونه فلكا  
لم يدخل بينهما محلا وان كان لا يومين ان يسبق بان كان فرسه جوازا فلا يمانان  
ان يسبقهما فلا بأس به وفي شرح السنة وفي رواية ابن داود قال من دخل فرسا  
بين فرسين يعني وهو لا يمان ان يسبق فليس بفار وممن ادخل فرسا بين فرسين وقد  
امن ان يسبق فهو فار **عن ابن ابي ريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حياض على  
الحمل ولا جنب وهو ان يجنب الى جنب موكوب فرسا اخر لم يركبه اذا خاف ان يسبق  
يعني في الزمان الى المسابقة قيل هذا من قول بعض الرواة ويحتمل ان من قول الموصوف  
**عن ابن قتادة** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال خير الحمل الا وهم الى الشرب والسواد والافرح  
وهو ما في جهته فرحة بالضم وهو يبايض بسبه في وجه الفرس دون الفرة الارتم الى  
ابيض الشفة العليا وقيل الابيض الانف ثم الافرح الحبل الى المرفع ابيض في قوائم  
الى موضع الفيد محاذ الارساع ولا يجاوز الركبتين طلق العينين الى مطلق بينهما  
ليس فيها تحجل فان لم يكن ادهم فليكن وهو الذي ذنبه وعرق اسوده والباقي  
احمر على هذه الشبهة لفسر الشيخين الجنة وفتح اياه الى العلة وهذا الشارة الى الافرح  
والارتم والافرح الحبل طلق العينين **عن ومب الجشم** قال قال من علم بكل كلب اخر

يقول  
٣

عنا  
لا يثبت  
سهمي  
والمان

اي ابيض الوجه او اسنق وهو الاحمر بالذنب والوق اعرج الحبل او ادهم اعرج الحبل عن ابن  
**عباس** قال قال من بين الحبل الى البركة في الشقة لان ذلك من الحبل اقوى من العفر او الوجه  
وي ان في كل احرق قوة وشدة فوق ما يعتقد في غيره ولذا وصفت الموت الشديد بالاحمر  
**عن شيخ** عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عامر بن عبد الله السلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا  
تقتلوا نواصي الحبل الى لا تقطعوا شعر نواصيها ولا معارفها جمع موفة وهي موضع الخوف  
اي شعر العنق ولا اذنها جمع ذنب فان اذنها نواصيها فتقطع الحبل جمع موفة بالسر وهي  
ما يذب به الذباب عن نفسها وتما عارفها وقطعها فادها الى عصبها حارها يعني يدفع  
البرد عن الحبل بعرفها ونواصيها معقود فيها الخبز **عن ابن عباس** قال قال من  
اربطوا الحبل الى سموم لاجل الغزو واستحووا بنواصيها واجزاء جمع غزو وهو اللقل  
او قال انكفأها جمع كفل يد يد هذا المصحح تظلم الحبل من العفر وتعرف حالها من السن لئلا  
يترك ضعيفة عاجزة عن الركن والركو والفوق وقدرها الى اطلبها اعلاء الدين والدفاع  
عن المسلمين يعني اجعلوا ذلك لازما لها من اعناقها لزوم القلائد لا عناق وقيل معناه اجعلوا  
في اعناق النبل ما شتمتم الا الوتر ولا تقطعوا الا ورا جمع وتر ليسر وكونه وهو الدم وطلب  
اشارة يعني لا تركبوا لطلبها عليها او تار الحياض التي كانت بينكم او جمع وتر القوس الى الحياض  
في اعناقها فيمنع لانهما وباعت الاشجار فتشبت ببعض شعرها فتعقها وقيل نواصيها  
ان تعقها بها يدفع عنها الاذى واليمين فاعلم ان نواصيها لا تدفع ضررا **عن ابن عباس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
عبدا لله مأمورا باوامره وصفيها عن نواصيها او مأمورا الله بان يامر الله بشئ وينها  
عن شئ يعني انه كان عبدا مطوعا لا ملكا امراما اخفنا دون الناس بشئ اراد به ابن عباس  
نصف وسائر اهل بيته وآل النبي صلى الله عليه وسلم وهذا القول منه تنبيه على انه لم يكن يخصهم بغير انهم شئ  
دون الناس الا بثلث اشياء خصال امرنا ان نسمع الوصوة والامر امرنا بحاجب والا  
فلا اخفنا فاقه الاسباع منسوب لغيرهم ايضا وان لا تأكل القصرة فانه عدم الحلي الصفة  
واجب فيكون الاسباع ايضا واجبا وان لا تأكل حمارا على فرس مثلا يقبل التوال في الحبل  
ولان البقل لا يصطع للكر والقر وتحويل الكفة ولذلك لا سهم له في القيمة فيكون في ذلك  
استدلال الذي هو اني بالذي هو خير او ايراد ما اخفنا احتنا بشئ الا نمر به تحت والمبالغة  
في ذلك لما عرف من انه سيبعدهم من تركب الامور انتقاة عنه ترك الاسباع والحلي الصفة  
وانما الحزير فخصهم بالذكر حتى يتوقعوا عنه الشدة الشوق كليل يصير تساهلهم حتى يبعدهم  
**عن علي** انه قال اخفنا من الشئ من بقله فركبها فقال علي لو حلت الحزير على الحبل فلكان  
لنا مثل هذه وجواب لو محذوف فقال ام انما يفعل ذلك اي انه الحزير على الفرس الذي  
لا يعلو الى اقراء الفرس على الفرس جبرته ذلك كما ذكر من انفع اوله يعلو احكام الشريعة  
ولا يهتدون الى ما هو اولى لهم وانفع سبيلا **وقال** اني كان منكم كان قبعة سميت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبعة السيف ما هو على طرف مقبضه من قبعة او حديد يمنع

لا يثبت  
٣







كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي اذ دخل المسجد فقل في كل ركعة  
عليك ان ذلك سنة من النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
لجوراء وكان الفارس الذي راواي تاجر ابيث امواله في اول النهار في الاسفار فليست  
براحة للسنة لان دعاءه ومقبول لا يرة وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم  
في اول النهار وفيه سيرة المسفرة في اول النهار **عن النبي صلى الله عليه وسلم** اني اقول قال في يوم عليكم بالرجعة  
اي الزموا الرجعة وهي السيرة في اول الليل فان السيرة اصل حتى يظن المسافر انه  
سارق قتل او قسار كثيرا فلما طويت الارض فان الارض تظن بالليل ان لا تطوى  
بالنهار **عن النبي صلى الله عليه وسلم** اني اقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ارباب الشيطان ان الافراد والجموع  
منهم ومن فضل الشيطان ان يفتي رجل عليه الشيطان والراكن ان يخطا فان كان كل واحد  
منهم سلك مسلك الشيطان في احتيا والوحدة والرجعة عن الجماعة والتفتة ركب جميع  
راكب اه جماعة وهذا احتيا على اجتماع الرفقة في السوالة ما تجرت في السوالات الى  
لجنة خصمها ان قول لا يزال الموت للاحتيا في الفصل والوفى والحفر والوصية بزوج  
وورثي وقيل في المكان في ابتداء الاسلام ثم نسخ **عن النبي صلى الله عليه وسلم** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان  
تفتة في سوكتهم اعدوهم الى قتلهم اعدوهم امير عليهم ليجمع امرهم ولا يفتتوا بفتنة  
**عن النبي صلى الله عليه وسلم** قال في رجعة الصحابة ان الرفقة اربعة لا تنبسط من كل منهم باخر واذا ظهر لهم  
يحتاج في ذهاب اعدوهم وانفعا اخر معاونة له وموانسة وحير السرايا جميع سرية  
اربعة في السرية قبل ماخوذ من سرى يسرى من ضرب يضرب اذا سار ليل لا تترك  
خفية او من الاستراة الاختيار لا انها جماعة سترها في مخاضه من الجيش ولم يرد في  
تجربته بفتح وقيل التفتة فافتة قها سرية والشك في الادبعة وتكون في طليعة السرية  
وغير الجيش اربعة الاف رجل يفتل اخي عشر الف فتلة اي لفتة يعني لوصاوا  
مفلوطين لم يكن لفتة بل لا مراه غريب **عن النبي صلى الله عليه وسلم** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يختلف في  
السيرة الى يثاخر ويسير خلف الجيش فيزجي الى يسوق الضعيف عن السيرة  
بمعينة ليحتمل بالرفقة ويردف الى ركب خلفه ويغاثوا ضعا وجمعة منه الخلف  
ويبعولهم **عن النبي صلى الله عليه وسلم** اني اقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزلوا منزلا لم يفرقوا الى  
الشعاب بل يمسر الشين جميع شعاب وهو الطريق بين الجبلين والادوية جمع الوادى  
فقال ان نزلوا في هذه الشعاب والادوية انما ذلك من الشيطان فلم يفرقوا  
بعد ذلك منزلا الا انهم بعضهم الى بعض الى قرب بعضهم بعضا حتى يقال لو بسط  
الارض على ظهرهم ثوب لغطوا بها **عن النبي صلى الله عليه وسلم** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال في يوم بدر  
كل فتنة على بعير فكان ابو لبابة وعلي بن زميل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وبعيره  
قال فلما كانت القصة اذا جاءت عقبته رسول الله صلى الله عليه وسلم اي نوبة نزول عن الدابة  
ومشيهم قال اخي فتنة عندك قال ما انتما باقول ما مني الى على الفتنة وما انتما

عليه وسلم  
ان شرا  
التي

عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان النبي صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم

اي جرمك يعني انتما تروا ان جرمك انتما تروا ان جرمك انتما تروا ان جرمك انتما تروا ان جرمك  
مكادرم الا خلاقي وطلب الاجر **عن النبي صلى الله عليه وسلم** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ظهوركم دوابكم  
متابراي لا تستقروا عليها برون السيرة والنهي عن الوقوف على ظهور الدابة مع شدة  
انه دم خطب على راحلته واقفا بل على حوازه لاوب وقيل معاه لا تركبوا عليها لفرحها  
فانها اذا سجدت لم تبتلعكم الى بلونم تلونوا بالغيث الا يشق الا انفس الى بشفقها  
وجعل لكم الارض اي خلقها لتسكنوا فيها وبث في الارض ما فيها من نعم كثيرة فلا حرج عليكم في التردد  
عليها فليفت ركب الدواب لان دوابها لا ترحل منها فليفت ركب الدواب فافضوا حاجتكم  
من المسفرة والبعث عليها قال اني اقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسير حتى تحل الرحال اي حتى تحط  
الاحمال من ظهور الدواب كيلا تعذب يكون الحمل على ظهورها الى لا تعلق القسي **عن النبي صلى الله عليه وسلم** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وما خر الرجل فقال  
لا تسير حتى يعمدوا بركبهم لا يركبوا الا انهم لا يركبوا الا انهم لا يركبوا الا انهم لا يركبوا  
ان من هو اكبر قدرا اخي ركب صورته كالمان او غيره فينتهي ان المال اخي الا ان يوشى  
غيره على نفسه قال الرجل قد جعلته لك فركب صدرا **عن النبي صلى الله عليه وسلم** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان  
قال قال ان من يكون ابل للشيطان يربها الهوة للشفاخرة والتكاثر دون قصد امر مشروغ  
وبوت للشيطان قال ابو هريرة قال ان الشياطين قد روايتهم يخرج اعدوكم بجسبات  
معهم جميع خبيثة وهي انفة المختارة قد اسماها فلا يعلوا بعير احدا الى لا يركب ويركب  
اي برجل هو اخوه في الدين قد انقطع به على بناء المعقول اي كل من السيرة فالضمر للرجل  
المنقطع عن الرفقة وجنايب عن الفاعل والمجمل حال فلا يجله وبذلك الدواب انما خلقت  
لينتفع به بالركوب والحمل عليه في الطريق فتواطع الشيطان في صنع الانتفاع ومن وافق  
منه من الشيطان وانما بيوت الشيطان فلم اذا كان سعيد يقول لا اركب الا لا اظنها الاية  
الا فاص جميع قفص وهو الحمل والدواب التي تجلس فيها السك على ظهر الدابة في الطريق  
التي يسير بها ان س بالديابج والهي عنها ليس لوانها الى تستر بالديابج **عن النبي صلى الله عليه وسلم** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
في سعد ان قال غرونا معكم قضيت انك انما اكل بسبب اخذ كل منهم منزلا لا حاجة  
له فيه وظهروا الطريق بضميقها على الحارة وقيل بالافضل من قبعت دم مفاديا ينادي  
في الناس ان من صديق منزلا او قطع طريقا فلا يجها ولا كمال لشعاب جهاوه **عن النبي صلى الله عليه وسلم** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
فاجر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن ما دخل الرجل امله اذا قدم من سيرة اول الليل يحل هذا على  
الدخول بالرجعة وقضاء الوطر منها فان ذلك في اول الليل احسن منها نهارا اذا بالزها قد  
يراهم بالزوا فليقطع عما فيه اذ المسافر يقوم غالبا مع شهوة فاذا قضى شهوة  
عند ذلك لم يجر اجلب للنوم وادعي الى الاستراحة **باب المناسبات**  
**ابن الكفار ودعائهم الى الاسلام** **عن النبي صلى الله عليه وسلم** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
اي فيصير هو لقب كل من يترك الروم يدعو الى الاسلام وبعث بكتابه اليه اي مع كتاب

حاجتكم

عن النبي صلى الله عليه وسلم







غير لما جرتي فاذ لم يجب عليهم الخروج الى الجهاد اذا كان باؤا والعدو من جهة الكفاية فان  
ابوا ان يخرجوا منها الى من دار الكفر هذا هو المصلحة الثانية فاجبرهم انهم يكونون كالمسلمين  
المسلمين الى الذين لازموا او طمان في البيوت لاني دار الكفر ولم ياجروا بحجهم عليهم  
حكم الله الذي يحرم على المسلمين من وجوب الصلوة والزكوة وغيرهما والقصاص والدية  
ان قتلوا احدا عدوا ولا يلووا عليهم في الثمن والعتق شي الا ان ياجروا مع المسلمين  
فان لم يروا الى من قبول الاسلام فاستسلم الجزية هذا هو المصلحة الثالثة فظهر  
وجوب قبول الجزية من كل مشرك كان او غيره كعبدة الاوثان وعبدة الملوك  
وايدوب الاوثان واعي واعي لانها لا تقبل الا من لا ياتي او يجوسه عيا كان او غيره  
وعني ايج قبولهم من الملوك والعمامة من مشركي الجحيم وعني ان يوسف قبولها عن الوثنيين مطلقا  
وتقبل من غيرهم مطلقا فانهم اجابوا فاقبل منهم وكف عنهم فانهم ابوا الى من قبول  
الجزية فاستسلم بالعدو فاعلموا واذ احاصرت اهل حصن من الكفار فادركوا الى  
طلبه من الكفار ان جعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ان يملوا على ما يشاء من ذمة الله  
بنية ولكن اجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ان يملوا على ما يشاء من ذمة الله وذمة نبيه  
احتمال فانهم ان يخفوا او يحكموا ان يتقبضوا عليهم وذمة الله على ما يشاء من ذمة الله  
ذمة الله وذمة رسول الله ان يتقبضوا عليهم او ذمة الله وذمة نبيه ان يتقبضوا عليهم  
حتى يؤذوا فيهم بوحى ونحوه وقد يمتنعون ذلك عليك بسبب غيبك من مدينتك  
الوحى خلاف ما اذا تقضوا عهدهم لانك اذا اقرتهم على حملك فيهم باجتهادك او كنت  
تادوا عليهم من قتلهم او ضرب الجزية عليهم او استرقا قتلهم او المني او الفداء ما تروى  
من المصنفين فحسبك وان حاصرت اهل حصن فادركوا ان شئتم على حكم الله  
فلا شئتم لهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدرى انصيب حكم الله  
فيهم ام لا **عن عبد الله بن ابي ابي** ان رسول الله في بعض ايامه الى غزواته  
التي لم يها الى قاتل في تلك الايام العدو ينتظر الى لم يارب معهم لوقت الحرارة  
حتى مات الشمس ودخل وقت الظهر وانسحب بعض الحر ثم قام في الناس الى وعظ  
الناس وحرصهم على القتال فقال يا ايها الناس لا تمنعوا لقاء العدو ولا تلووا  
اعدو العاقبة اتانتم عن غنى لقاء العدو لما فيه من صورة الايجاب والوفور  
ولانه ينقض قلة الاهتمام بالعدو وتخفيفهم وهذا تحالف الاحتياط فاذا لقيتموهم  
العدو يستولوا فيهم الواحد والجمع فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف  
يعني كونه الجهاد في القتال بحيث تفلح السيوف الاعداء بسبب الجنة او المراد بالسيوف  
سيوف الجهاد كناية عن العدو في المعاربة واتادوا السيوف لانها  
الكثير سلاح العرب ثم قال اللهم منزل الكتاب وجرى السجدة وما ارم الاخراب  
اهزمهم وانصرنا عليهم **عن انس** ان النبي كان اذا غابا ما البنا بغيره المعاصبة

المفردون

اي غزونا وهو مقتنا او ملقب بنا او خرج بنا لغزو الى قوم لم يكن يغزونا بغيرنا الواد  
من الغزو وقيل لغزوا عن كتب الحديث وفي بعض بالواد وفي بعض بغيرنا الاغارة  
الى لم يدعنا ان نغير عليهم ليلنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذاننا لغير علم الى امتنع عن  
اغارتهم وان لم يسمع اذاننا اغار عليهم يعني يعرف بلد المسلمين من الاغار بالاذان فيه  
ان الاذان شعار المؤمنين الاسلام لا يجوز تركه ولا يستدل على جواز الاغارة اذ لم يسمع  
اذاننا بل يحل الامر فيه على الاحتياط في معزاه قال خرجنا الى خيبر فالتفت اليهم ليلنا  
فلما اجمع ولم يسمع اذاننا دنا من النبي وركبت خلف ابي طلحة وان قدمي للنبي  
قدم النبي الله يعني كنت انا وابي طلحة وابي طلحة والنبي راكبين على بعير واحد قال فيخرجوا  
الى الكفار من القلعة اليها مكانهم جمع ملكت ليلهم الميم وهو الزنبيل الكبير يسع خمسة عشر  
منا عا كان فيه كليل من التمران قطعوا مسا جهم بفتح الميم جمع سحابة وهي الحفرة من حديد  
عمارة متقنهم ولم يملوا بدخولنا فلما راوا النبي دم قالوا احترسوا اذنا محمد والله محترس  
والنبي ان الجيش سمى بالانفس خمسة اقسام المتقدم والساقية الخفيفة والميسرة  
والقلب وقيل لانها تحسن الغنائم ملوكا الى الجاهل الى الحسن فلما راوا النبي دم قال الله اكبر  
الله اكبر خربت خيبر وعاد او خبر انا اذا نزلنا بساحة قوم الى ارضهم فساد الى شمس  
مباح المنذر من النزول عذاب الله بالقتل والاغارة عليهم ان لم يؤمنوا **عن النعمان**  
**بن مقرن** بنعهم الميم وفتح القاف وكسر الراء المشددة قال شهدت ان حضرت القتال  
مع رسول الله كان اذا لم يقابل اول النهار انتظر حتى تهب الارواح جمع ربح الا ان صلا  
الواد فقلت ويجمع على ارباح قليلا وعلى رباح كثير الى حتى يحكي الرياح وكسر حرارة النهار  
في وقت الزوال وتخفف الصلوة ان صليت الظهر **عن النعمان بن مقرن** قال  
شهدت القتال مع رسول الله فكان اذا لم يقابل اول النهار انتظر حتى تزول الشمس  
انتظاره ثم زوال الشمس لطيب الوقت ويؤدى الصلوة ورتب الرياح ونزل  
انصر انصر الى العصرة ببركة دعاء المسلمين عقب صلواتهم بحسنهم **عن قتادة** عن  
النعمان بن مقرن قال غزوت مع النبي ومكانه اذا طلع الحجر امسك الى امتنع عن الاغارة  
والقتال حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انصرفت النهار امسك حتى تزول  
الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلي العصر ثم يقابل قال قتادة  
كان يقاتل حتى يقال عند ذلك ان غدا اخر النهار لا يجي رباح النصر الى يحكي رباح لان  
الله اجره العادة ان الرياح تهب من قبل المصروع في وقت الزوال ويدعو المؤمنين  
ليجوشهم في صلواتهم **عن عاصم بن الحرز** قال بعث رسول الله في سرية فقال اذا رايتم  
مسيحا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا يعني اذا كان شئ من ذلك في دار من علامة  
الدين فامسكوا عن القتال فيه وليس على ان اظها رشدا ولا سلام في القتال والمغارة  
يحسن الدماء **باب القتال في الجهاد من الصحاح** **عن جابر** قال قال رجل للنبي



يوم اعدوا رايته اه اخبرني ان قلت فاني انا يعني ان قلت فاني اني منزل الوان  
 اني الجنة ام في النار قال في الجنة فالذي نزلت في يده صفة نرات ثم قاتل حتى قتل قال  
**كعب بن مالك** لم يكن رسول الله يريد غزوة الا وراي الى سترها بغير ما واظهرانه  
 يريد غير ما لا فيه من الحرم واغضال العدو والامن من جاسوس يطلع على ذلك فيخبر  
 العدو وتوحيته ثم كان نوبنا بان يريد غزوة مكة فيقال الناس عن حال خيبر  
 وكيف سبيلنا لا نخرجها بان يقول اني اريد غزوة على الموضوع الفلاني وهو يريد غير ما كان هذا  
 غير جائز من كانت تلك الغزوة يعني غزوة بني كاد اسم ناحية في البرية قيل بينها وبين المدينة قدر  
 مسيرة شهر فاما رسول الله في حركته واستقبل سوا البعير ومعه زواجر البرية القفر  
 وعدوا الكبر الخيل المسلمين امرهم ان اظهر الامر لهم ليتابعوا ابيه عزهم فاجرمهم بوجه  
 الذي يريد وقال جابر قال النبي خرج فعدت بفتح الحاء وسكون الراء المرة يعني اذا خرج  
 الحقات مرة لا تعد الى ثمانية وروى بفتح الحاء ايضا وهو الاسم من القوم وبالفهم وفتح الراء  
 يعني الحرب لغير الجاهل وقال انس كان من يفتو بام سليم وامن ام انس ونسوة من ان تغار  
 معه اذا غار فبقيت في الماء ويروى الجرحى وقالت ام عطية غزوت مع رسول الله  
 سبع غزوات اختلف في حالهم اي اقوم مقامهم واحفظ مصالحهم فاصنع لهم الطعام  
 وادواي الجرحى واقوم على العرض **وعنه سعد بن ابى وقاص** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وترزقون يعني لا تصرون ولا ترزقون الا بضعفائكم اي بدعائكم لكم بالنصرة وانما قال في  
 ذلك لئلا يقع في نفوس الجاهدين شيء من تقاعد اولئك وتخليهم عن الجهاد فاعلمهم بانهم  
 معذرون لضعفهم وبانهم منصورون ببركة دعائهم **عنه عبد الله بن عمر** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن قتال النساء والصبيان يعني لا تقتلوا النساء والصبيان ولكن يسيروا **عنه سعد**  
**بن جشامة** قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار والاهل بالدار كل قبيل اجمعت في محلة باعتبار  
 انها تجمعهم وتروى حرام يعنيون على صيغة الجاهل الى يقصدون في الليل بالقتل من المشركين  
 يات اهل الدار فيصحب من سائرهم وزارهم الى يقتل سائرهم وزارهم فقال لهم منهم  
 الى النساء والصبيان المشركين في اهل الدار ياتون يقتلها عند نبيهم لان الغار لا يقدر على التمييز  
 بينها وبين الرجال في الليل وانما القتل قتلها نهارا لا مكان التمييز وفي رواية اخرى انهم يعني  
 حكمهم حكم اباؤهم لانهم في هذه الصورة تبع لآبائهم **وعنه البراء بن عازب** قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم  
 رجلا الى جماعة من الانصار الى ابي داود فوافقه هو ابن ابي الضيفين احد بني النضير وهو امير البلاء  
 وكان قوامه النبي صلى الله عليه وسلم ففقدوا العهد وابدلوا الخبث فدخل عليه عبد الله بن عتيك وهو امير  
 الرحط بيته ليلا فقتله وهو نائم ويروى ان علي بن جوار قتل الجرجي باي طريق كان ليلا او نهارا  
**عنه ابن عمر** ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع على بني النضير وحرقت لانهم نقصوا العهد واهموا بقتل جيل  
 اباؤهم بسبعين منهم في دية وجليل من بني عامر فاعلم الله ما يعموا به بالوحى فقام  
 مجلس ولم يشعروا به حتى اني سمعته المدبحة فبعث منهم محمد بن سلة ان يخرجوا من المدينة

ولا يسكنون

ولا يسكنون فانهم اقامت قبلي ونقصهم عهدى فبعث اليهم الحب بن ابي لاخر جوا  
 فاتيهم بمكة وبني قريظة معكم فانهم عليه السلام وحاصروهم حتى غشيتهم فقتلوا  
 في قلوبهم الرعب فصالحوا على حقن دماؤهم فخرجوا الى قري خيبر والى غير ما لم  
 من البلاد وذلك في السنة الرابعة للهجرة والحديث يدل على قطع اشجار  
 الكفار وتخريبها وتخرب بيوتهم واموالهم اذ لا اله الا الله والوفقة او التخلل  
 يقول حسان بن ثابت شاعر رسول الله ولوى بن غالب من اجواد النبي صلى الله عليه وسلم  
 من قريش واما اي سهل على سرارة بني لوى الى على سادة بني قريش حرقني الى حرقني  
 بالبويرة اسم موضع من بلاد بني نضير مستطير صفة حرقني الى متفوق لغيره في ذلك  
 نزلت ما قطعتم من لبنه الى شجر حتى اذ ترمتموها قائمة على اصولها الى لم يقطعوا  
 فباذن الله الى لا يأس عليكم ما قطعتم من النخيل وما تزلتم قطعته **عنه عبد الله بن عمرو**  
 اننا فاعلمت اليه بحجته اذ اني عر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم غار على بني المصطلق غار  
 حال من بني المصطلق الى غار فليكن في علمهم اني مواسيهم بالي يسع بضم اليم وفتح الراء  
 المصلحة اسم ما لهم فقتل الحقتل جميع مقاتلي وات القاتل نبت على تاولي الجاهل والمواد  
 بها من يطلع للقتال وهو الرجل البالغ سبي الذرية وهذا يدل على جواز قتل الانثى  
 واذا ما اهل حال كولوهم غار فليكن **عنه ابن اسيد** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا يوم بدر جئنا صففا  
 لقرش الى محاربتهم وصدقوا لنا اذا الشبهكم ان قادوا بواضلكم بحيث يصل اليهم سهاكم  
 فغلبكم بالنبل الى اذموهم بالنبل وهو السهم ولا ترموهم على بعد وفي رواية اخرى اذا الشبهكم  
 فادموهم واستبقوا بكم يعني لا ترموهم بجميع ما في اركلوا شيئا منها لئلا يغلبوا عليكم  
**عنه الحسن بن احمد** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي اسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستفتح الى طلب  
 الفتح والظفر على الكفار فيصطحفهم الى يفتقروا اليه يعني ببركة دعائهم بان يقولوا  
 اللهم امضنا على الاعداء حتى عبادك الفقراء المهاجرين ويؤاخذون على تقصير الفقراء والريفة  
 الى دعائهم والترك بوجوههم **وعنه ابن الدرداء** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 في حقا حقوقهم وجبر قلوبهم بخدوني من ذلك فاني معكم بالصورة في بعض الاوقات  
 وبالعقب منهم في جميعها ما اعلم من شرفهم وعظم منزلتهم عند الله فانما ترزقون وتصورون  
 بضعفائكم الا ببركتهم **عنه عبد الرحمن بن عوف** انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم امي وبتني  
 مواضعتا ومجانا للحرب يعني سوتي الصنف واقام كل مقام ما يحيط به بدر ليل  
 وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بيتكم العدو الى قصدكم للقتال فليكن شعاركم ان على منكم  
 يعرف بالضعف بضعفائكم يعني الكفار قول كل منكم اذا لقي احدا منكم لا يفر منكم  
 معناه اللام لا يفر من خبر لا دعاء ولا ولا يجوز من قبل السورة التي اولها حم لها  
 شأن فية انا ذكرها لشرف منزلتها بما يستظهر به على استنزال النصر من الله ما  
 ولا يفر من كلام مستأنف كانه قيل ما ابلوكة اذا قلنا حم فقال لا يفر من

بصالح  
 في ضعفائكم  
 سمع



[illegible]

فقتله واختلف ابي بن مردويه بين عبدة والوليد ضربا فاحرقني او هرق نصف  
من الجرحه كل واحد منهما صاحب ثم حملنا على الوليد فقتله واختلفا امي  
حملنا عبدة وفيه جواز المعافاة عند الضعف والجرع عن القرن وعن ابراهيم  
قال ايضا النبي عم في حربه قال النضر بن عبيدة ايا ما لو اعدوا عن جهنم  
الى جهنم افرى بربيه الفرار والانهزام والمراد هنا بالناس اصحاب رسول الله  
فاقتلوا المدينية فاختصنا اى استجنا من النبي فم قتلنا هلك اى ضربنا تخيلا  
بالهلاك والعذاب لفرارنا من دار الحرب ثم اتينا رسول الله فقلنا يا رسول الله  
نحن الفرارون قال لئن اتيتكم العكايرون اى العائدون الى القتل وانما فلتكم  
الطائفة المقيمة وراى الجيوش لالنبي اليهم عند الهزيمة وفي رواية  
لا لئن اتيتكم العكايرون مهد رسول الله فم ذلك فذبحهم وشار اليه قوله تعالى  
لا تفرحوا بالقتل او متخذا الى قتله لان من فرغ على نية النجاء ارجى من  
والرجوع الى الحرب فلا اثم عليه قالى قد نونا اى فخرنا فقبلنا به فقال  
اما قتلة المسلمين **باب حكم الاسراء** جمع الاكبر والمراد به هنا الكفا  
الذين اخذهم المسلمون **في الصحاح** **سلمة بن الاكوع** قال الى النبي عم عين  
اى جاسوس من المشركين وهو اى النبي عم في سفر فجلس اى العيين  
عند اصحابه فم بحدث ثم انظر اى انصرف فقال معهم اطلبوه واقلوه فادركوه  
فقتلته قتله لدخول من دار الحرب بلا امان وان كان ذميا فلتقتض العهود  
بالتجسس للكفار فقتلته سلمة اى اعطاه ما عليه من الثياب والسلاح  
والنرس **في ابي هريرة** عن النبي عم عجب الله عن قوم رضى منهم  
وقبل عظم شأنهم عنده بدخلوا الجنة في السلاسل وفي رواية  
بنا دونه الى الجنة بالسلاسل يعنى يؤخذون في اسارى علق في السلاسل  
والقيود فبدخلوا في دار الاسلام ثم برزتهم الله الامام فبدخلوا به الجنة  
فاحمدا لدخول في الاسلام محل دخول الجنة لانضائهم **وعلى سلمة بن الاكوع**  
قال عز ونا مع رسول الله عم هو ان قبيلة من يفسر هذه الغزوة هي غزوة  
حنين فبقيا عن نصيحتي اى باكل العدا وقت الضحى مع رسول الله اذ جازل  
على جمل افر فاما ه اى ابركة وجعل اى طفق ببطرنا ضعفة اى ضعفا  
ورقة وهى استعارة للنفقة من الظهار اى المكرم وبه بعضا من وجع الكاشي  
خلاف اراك اذ وقع اى الرطل بعد رايها وعرف حاله بشدة اى بعد



فاني قد فاتنا اى اقامة من موضعه فارحمه فاشد به انكم اى اسرع وخرجت  
اشد اى احد حتى اخذت بحكم اكل فاحتمه ثم اخذت سبعة اى  
سبعة من غده فغرت به راس الرجل ثم جفت باكل فوده وعليه راحة اى  
منه وسلاحة فاستقبلني رسول الله والباس فقال من قتل قالوا ابن الاكوع  
قال له سبعة اجمع اى كل من اى سيد اخذنى قال لا تزلت بنو قريظة بعد ما  
حصرهم النبي عليه السلام فثب وعشرين ليلة وجردهم اخصا على حكم  
سعد بن معاذ سيد الاوس فلما منهم مبرعات جانبهم بعث رسول  
الله اليه اى الى سعد وكان قد اصيب يوم اخذني فجا على عارث اى معه  
فلما دنى اى قرب من النبي قال لهم كما ضربتم اوس فوموا الى سيدكم قالوا عليه  
هذه النعم ليس لتعظم نكاحه للاهانة على النزل والكونه وجها ولو كان المراد منه  
قيم التوفير فبار قوموا سيدكم فجا فجل عليه علم فقال لهم ان هؤلاء  
اى اى فريضة نزلوا على حكمك فقال قالوا ان نزل المعاملة وان شئنا  
الذرية قال لقد حكمت فيهم حكم الملك بامر الله اى اصبحت فيهم قضيت  
بتفضاه ارضاه الله وبروي فاجابها اى النازل بالوحى والذى لم يخطى الصواب  
في الطلب يردى بحكم الله وهذه بويد الرواية الاولى **عمر بن الخطاب** قال بعث رسول الله  
علم جلا اى جيت قبل مجدي جانب رضى بعد ذلك في السنة اى سنة ثمانية  
برجل من بني حنيفة بن اتمامه بن امال سيد اى العامة ويطوه بارية اى يعبود  
من سوا المسلمين اى اعمده فخرج اليه علم فقال ماذا عندك اى ما يقضى  
راكب يا تمامه قال عندي يا محمد خزان ثقل دادم فحمل فحمل ان يربيه بشرته  
في قوم وانه ليس من يطلب ذمه بل يطلب ثاره اى اذاد من فوجه عليه القتل  
جا اصابه من دم وهذا الباب لاني كلامه قالوا في كانه قد فوجه على تمامه  
القصاص في الكفر وان نعم نعم على شكر اى ان انا ملك يقتضيه ان شكر  
واعرف نعمك على وان كنت انزل المال فسل تعط منه ما شئت فذكره علم  
حتى كانه القدر فقال له ما عندك يا تمامه فقال عندي ما قلت لك ان نعم  
نعم على شكر وان ثقل دادم وان كنت تريد لال فسل تعط منه ما شئت  
فذكره رسول الله حتى ما بعد القدر فقال ما عندك يا تمامه فقال عندي قلت لك  
ان نعم نعم على شكر وان ثقل ثقل دادم وان كنت تريد لال فسل تعط

منه ما شئت فقال علم اطلعو اتمامه اى فلو اسبيله وفيه دلالة على جوار المن على الكافر  
بالاطلاق بلا قداء ودخوله المسجد وربط الاكبر فيه وتقديمه القتل على اخوة البو  
الاولى لكانه غصنه علم فيه ونوسط في الثاني والثالث لفرحها جذبة وحسن  
وحسن من سواها فوضف العلم فاطلق الى محل قريب المسجد فغسل ثم دخل اى  
فقال شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان  
من الارض وجهه البعض الى وجهك فقد اصبحت وجهك اى اصبحت الوجوه كلها الى  
والله ما كان من دين البعض الى دينك فاصبح دينك اى اصبحت الدين كله الى دينك  
ما كان من طهر البعض الى من طهرتك فاصبح طهرتك اى اصبحت الطهارة كلها الى طهرتك  
اخذني والى اريد العزة فادنا من راسه فبشره رسول الله وامره ان يعتمر بغير  
ايه اما بما لا بالاسلام عليه اى او بصحبة او بما سبناه من ثواب العزة فلما قدم مكة  
قال له فاعلم اى كافر من كفارك مكة صوت اى طعن من اى الى الباطل فقال لا يغني ما فيه  
وكن اسكت مع رسول الله علم عليه بيه ولا والله ما ياتكم من الهة حتى تنظروا  
يا ذن فها رسول الله وفيه دلالة على انه بامر باوامره علم ولا يخرج عنه **عمر بن الخطاب**  
**بن مظفر** انه قال في اسارى بدر لو كان مطعون من عدي جاب مطعون هذا ابو الراوى وكان له  
عنده علم بدلالة احازة وذب عنه المشركين حين فرج علم من الطائف فاحب طائفة  
بانه لو كان جابهم كلنى في هؤلاء النصف جمع من معنى منى فالتزمى سباهم فقتل  
رجسهم بالفر فجلهم بمناجاة الكيفية المتقنة لئلا يسموا اى هؤلاء الاكابر لا اجله  
قبل ما قال علم ذلك انظيما لثباته او ثباته على الاسلام وفيه بيان حسن الحجة  
وجواز فرض المحار **عمر بن الخطاب** ان غابن رجلا من اهل مكة يبطو اى يزلو على رسول الله علم  
من جبل النعيم فاجاب اى مجازين بالسلاح يريد اى اى يقصد ومن غرة  
النبي علم بمكر الكافرين النجوة اى غيلة واصحابه اى دقة اصحابه فاخذهم لثقتهم  
علم سما اى اسرا اى اسجى بهم اى تركهم احياء ولم يقتلهم ويردى فاعتهم فانه ل  
الله تعالى هو الذى كف ايديهم عنكم وايدىكم عنهم بطلن مكة **عمر بن الخطاب** ان رسول الله  
علم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من اصحابه فمضى هو جمع صندبه وهو  
كل عظيم غالب وقالوا كجوهرى والمراد بها الكبر فكاركة فقد توارى القوا في طوع  
وهو البز المطوية بالحجارة اى المحكة بها من الطوارى فحيت صفة بدره صغرها به  
لانا انكف فيها الموائدى فحيت واصحابه غنا او غنت ما ثرا اى كرية الطعم فيها  
اشياء وخبيثة كقوى الجيوش وغيرها وكان النبي عليه السلام اذا ظهر اى فلب  
على قوم اقاموا بالعرصة اى هم منهم وعرصتهم والعرصة ايضا كل موضع واسخ



وفي العقب بالحجارة ثم ان روضه  
دلالة على ان الكافر اذا وقع في النار  
قال الله قد اسلم قبل لم يقبل الا  
بينة وان اسلم بعده حرم قتله  
وجاز استرقاقه وان قبل بجزية  
بعده ففي حرمه قتله خلاف قال  
قتله رسول الله بالرجلين اللذين  
اسرهما صيف فيه دلالة على جواز  
الغلبة قبل الظاهر من مسلم لا معنى  
قوله فليكن كل الخلاصة فليكن  
ولكن لم يحصل لك كل الخصاص به لذكر  
اباه بعد الاسر ولو ذكرته فليكن  
كل الخصاص واما ردّه واخذ الرجلين  
بدله فلان في اسره جواز ان يكون ارد  
شرط بينهم في الفداء واما ربي بينه  
هم وبينهم **روى عن عائشة**  
**قالت** لما بعثت الى مكة في فداء الاسرى  
بين غلب رسول الله هم يوم بر  
بهم فقبل بعضهم اسر بعضهم طلب  
هم الفداء بعثت ربيب بنت خديجة  
بنيتي هم في فداء وذهبا الى العاص  
ان الراج عبد الشمس فزيتي مال  
او كان من جملة اسرا وروكان  
زوج الكافر باسم جاز فقبض قبوله  
ماله لانكم المشركان حتى لو من  
قبل زوجهما من قبل البعث ونعشت  
يهي في فداءه بفلاذة اركات  
ي نكح الفلاذة ضد خديجة اوها  
ها اي خديجة الفلاذة بربيت اي  
ها على اي العاص حتى دفنها ٧

العكاكرون حوثهم بذلوا عذرهم واشاءوا حجة نووفا الا تفرغوا لقتال او تحجزوا الى مصر لانهم  
فرغوا منية الاتجار الى جيش اخر والرموع الى الحرب فلما اتم عليهم قال فلو فونا الى فوق بنا فقبلت  
 به فقال المنافقون المسلمين باب حليم الماسد او جميع الاسير والمراود منها اللقار  
الذين اخذهم المسلمون من الصوامع عن بني النكوع قال ابي القاسم عمن عني الى جاسوس  
 من الاسرا من صف فجلس الى الجانب عن احواله الى اصحاب النصارى

[illegible]

من انحراف ای و حفظ  
تم انحراف از انحراف  
مکتوبه و مکتوبه  
غضنه قتله و مکتوبه  
جلا امان و انحراف  
العدو







وانى قد رايت ان ارد اليهم سبيهم الى سبيهم من احب منهم ان يطيب ذلك بشئ  
 الى ان يردوا في يده يطيب قلبه فليقبل وانما استاذنهم في ذلك الصبر ورتب ملكا  
 فلما حوز استردادهم الى بطيب قلوبهم ومن احب منهم ان يطيب على حظه ان  
 يكون راضيا عمن يرد حتى يطيعه الى ذلك الحظ اياه من اول ما يفي العذر علينا اي يعطينا  
 وشاء هو اول ما حصل من اموال الكفار من غير قتال فليقبل الى يردوه فقال الناس قد طيبنا  
 ذلك يا رسول الله فقال هم انما لا يدرون اني قد رضى مسلي في رد السبي حتى لم ياذن  
 فاجبوا حتى رضى السبا فاول ما رضى جميع الوفاء وهو القيم بالامور التي يحبها رضاءكم في  
 جميع ما رضى الناس ملكهم ورضاهم ثم رجعوا الى رسول الله فاحضروه انهم قد طيبوا واذن  
 عن ان من احبهم قال كان ثقيف طيبا الى محالفا لبي فليل بالقبيل فقبيلة  
 وكان يهودا وبني ثقيف عدا ان لا يتوجهوا لاجل المسلمين فاستر رجلا من اهل  
 رسول الله واسر اصحاب النبي الى اخذوا رجلا من بني عكرمة  
 اخذوا ثقيف وكان عادة الوب لباخذوا الخبيث  
 عادتهم فاخذوا ثقيف في شدة الوثاق وطرحوه ان يهود في الحرة وفي ارض بنو الحارة  
 السود بين جبلين بظلمة الكهنة قرب النبي فناداه يا محمد فقيم اخذت استخفهم  
 عن السبب الموجب للاخذ قال جبرية حلفا لم ثقيف الى بجنايتهم وهذا رجل على  
 ايتاء الاسلام ثم نسخ فتركه الى النبي فذلك الرجل ومعه فناداه يا محمد يا محمد يا محمد  
 فرجهم فرجع فقال ما شانك فقال الى مسلم فقال لو قلنا ان كل كلمة الشراة واثبت  
 ثقل امرنا الى في حال اختيارك وقيل لو قلنا اسير الفتح كذا الله اسير  
 بالحق من الرق وفي العقب بالهزة عزلا  
 فادع ان كان قد اسلم قبل لم يكن  
 وان قبل الجزية بعده فحق حرمته قبله خلاف قال فقاده رسول الله بالرجلي الذي  
 به اسر بها ثقيف فيه دلالة على جواز الفدية قبل الطاء مسلم لان معنى قول الفتح  
 الفلاح افلتت باسلامك ولكن لم تحصل لك كل الخلاص بل لترك اياه بعد الاسر ولو  
 ذلته بعد قبله خلصت كل الخلاص واثاره واخذ الرجل يرد فلا يتاخر  
 ان يكون الرد بغير طاعتهم في الفداء الجاري بينه وبينهم  
 قالت لما بعث اهل مكة في فداء اسير  
 واسر بغيره  
 عسى يرضى بال وهو كان من جبل اسير  
 من قبل المبعث وبعث فيه الى في فداءه بقلادة لها كانت الى تلك القلادة  
 فخرجت او خلها بال فخرجت القلادة فريعت الى معها على ابي العاصي يعني وقد

وعلى ان الكافر اذا وقع  
 في الاسر  
 لم يقبل الا بينة وان  
 بعد  
 كل الفداء  
 عن غايته  
 ليس ثقب النبي يوم يرد عليهم  
 فقاموا واثروا بغيره  
 فخرجت القلادة فريعت  
 فخرجت القلادة فريعت  
 فخرجت القلادة فريعت

اليها حتى دخل عليها ابو العاصي وزقت اليه قلادتها الى تلك القلادة رسول الله قد وق  
 لها الى زينب رقة شديدة لوجدها وتذكر عهد خديجة وحبتها فان القلادة كانت لها وفي  
 عفتها وقال الى النبي دم لاصحابه ان رايتهم ان تطلقوها اسيرهم وتردوا عليها الذي لها  
 وشاء معقول رايتهم وجواب الشرط محدوقان ان رايتهم الاطلاق والرد حسنا فافعلوا  
 قالوا نعم وفيه جواز الحق على الاسير بلا فداء وكان دم اخذ عليه اي على ابي العاصي عهدا عند  
 اطلاقه ان يخلي سبيل زينب ويرسلها اليه اي الى النبي وم ياذن لها بالهجرة الى ابيها  
 بالمدينة وبعث رسول الله زيد بن حارثة ورجلا من الانصار وقال لولا ما يعطينا من  
 والجيم والى المظلة بعد الجيم وفي بعض النسخ باليا حرف علة والجيم موضع مكة ووجه  
 بطون الاودية التي حول الحرم وقيل امام مسجد عابث حتى عرفها زينب ففضي بها حتى  
 تائبها وفيه دليل على ان الامام الاعظم ارسل رجلا من اصحابه مع اجنبية في طريق ان  
 امن الفتنة ويروي ان رسول الله في اسراهم يرد قتل عقيقة بن ابي ثعلبة والنضر  
 بن الحارث ومن على ابي عزة الجحى الى خلى سبيل هذا يدل على جواز قتل الاسارى  
 وجواز الحق وروي عن ابن مسعود ان النبي لم ياراد قتل عقيقة بن ابي ثعلبة فقال  
 الى عقيقة من البصية الى من يخطها لاطفالها ويكفل امورهم قال الساري وفيه دليل على ان  
 زرادى الشركاني يتبع اباهم ويحمل الجواب عن الاسلوب الحكيم يعني انهم ينفك وما  
 هي لك الا انما روى عن البصية فانه كان فليهم هو من الله ثم عن عبيدة عن علي بن رسول الله  
 انه جبريل عبط الى نزل عليه فقال لخيرهم يعني اصحابك ان قتلتم انتم خيرون في اسارى  
 جبر القتل او الفداء اي بين ان يقتلوا اسرا بدر ولا يجزى ضرر وبين ان ياخذوا منهم الفداء  
 وتطلقهم على ان يقتل منهم اي من الصحابة فليكن اي في السنة القابلة فتكلم اي بعد  
 من يطلقون منهم يكون الظفر لكف وفيها قالوا اي الصحابة الفداء اي اخذوا الفداء وقيل  
 منا نصب باضمار ان بعد الواروا العاطفة على الفداء اي وان يقتل منا في العام القابل فتكلم  
 قيل قتل من المسلمين يوم احد مثل ما قتل المسلمون منهم يوم بدر وانما حازوا ذلك رغبة  
 في اسلام اسارى بدر وقتلهم للشهادة ورقة منهم على الاسارى لما كان قرايتهم منهم  
 عريب وعنه عطية القرظي قال كنت في سبي من فرقة عرفت على النبي دم وكانوا  
 ينظرون من انبت الشجر قتل ومن لم ينبت لم يذبح واذا نظرنا الى عاصيتهم ولم يسألوا عن بطونهم  
 لانهم كانوا يقدرون بالصدق لما راوا فيه الدلائل فلتشفوا عاصيتهم فوجدوا لم ينبت فجلوا  
 في السبي عاصيتهم على ان خرج عبدان بغير العاصي المظلة وصفا وسلوك الباء فيها وبجسدي  
 وشبهه الى الدال ايضا جمع عبد يعني خرجوا من مكة باربعين من مواليهم وجاءوا الى  
 رسول الله ومسلمين يعني يوم الحديبية قبل الفتح فكتبوا اليهم فقالوا يا محمد  
 والله ما خرجوا اليك رغبة في دنياك وانما خرجوا الى الرق فقال يا عاصي صدقوا  
 يا رسول الله واثروا بغيره فكتبوا اليهم فقالوا يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دنياك  
 وقالوا يا رسول الله واثروا بغيره فكتبوا اليهم فقالوا يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دنياك

من البصية الى من يخطها  
 اسلفا الى اذ تفتن

الصالح

صلى الله عليه وسلم



يا مشركي من نصيب مني ملكة حتى يبعث الله عليكم من يخرب دياركم على هذا على  
هذا الحكم وانما غضب عليهم لمعارضتهم حكم الشرع فيهم بالظن والتخمين وصدموا المشركين فيما  
ادعوه فكان معاوتهم ملاكمهم تقاوتنا على العدوان والبايعة ردة هم فقال لهم عتق الله  
**باب الامان من الصحاح عن ابي ابراهيم اسمعيل بن ابي طالب**  
قلت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله اني قد عتقت  
انك تقول من يده فقلت انما امراني بنت ابني طالب فقال مرحبا يا امير المؤمنين  
رحبا وسعة فلما فرغت من عتقها فقلت يا رسول الله اني قد عتقتها فقلت يا رسول الله  
ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن ابي طالب اني عتقتها عليه انما قال  
اجل اجرة بفتح الهمزة وقصر باصة رجلا اي يريد ان يفتل رجلا امنته من الاجارة  
معنى الامن اصل اجورته فنقلت حركة الواو الى الجيم فقلت يا رسول الله اني قد عتقتها  
فلان بن ببيعة رجل من بني ابي طالب فقال له فقلت يا امير المؤمنين ودلك  
صحي الى المذكور من الغصة في وقت الغص فيكون تلك الصلوة صلوة الغص **وروي**  
عن امير المؤمنين فقلت اجرت رجلي من احماسي اي من اقباب رومي فقال له فقلت  
من احماسي **باب الحنك قال علي بن ابي طالب** المسلمون شكافا وما يؤمن اي يتأكل ويتساول  
في الويات والقصاص ويسمي بدمهم اذ انهم منقرون قد مر عرش في حاشا القصاص  
وقد ذكر في حاشية الدلالة على ان الشرع يفاد بالوضع ولا يملكه حاشية ان الامان يصح  
من الاواني حتى المرأة والعبد **عن ابي هريرة** عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان المرأة اذا  
تأخرت المرأة المسلمة الامانة للقوم يعني تخير عن المسلمين **عن عروة بن ربيعة** عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
الجم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من امن رجلا على نفسه فقتله اعطى لواء القدر  
يوم القيمة **عن سليمان بن عام** قال كان بين معاوية وبين الروم عهد فكان يسير على يده  
معاوية معاوية نحو بلادهم قبل انقصا مدة العهد ليترب من بلادهم حين انقصا  
العهد حتى اذا انقصا العهد اعاد عليهم اي على عقلته منهم فجاو رجل على فرس اراد ان يركب  
الوالي ابو ربيعة بن كسرة بن الحارث بن ابي ربيعة ثم السلوك هو الفوس التركي وهو  
يقول الله الله الله الله وقال لا قدر الى الواجب علينا وفاء ببلد بيتنا وفاء بالعهد  
لا نقض عهد فنظروا في ذلك فوجدوا في عهد معاوية فوجدوا ذلك فقال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يخلط عهدا الى ولا يجوز نقض  
العهد ولا يشترط اي ولا يجوز الزيادة على تلك المدة بل تركه حتى يضيء امره الى غاية  
مؤته او ينقض اليهم عهدهم على سواد الا بخير بانه نقض العهد ليكون خصمه مسلوبا  
في النقص كسلب كونه ذلك من قدره قال فرجع معاوية بالناسي من مؤثره لعله  
بالخطا وفيه تعرض بالنهي عن العذر وان العهد بيننا وبينهم ليس بمعدولان  
لكن لا يجوز ان يقال لام الامان الاعلام والمناصرة **عن ابي رافع** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول

اي يصل اليه

عقبة

الى رسول الله

الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله اني قد عتقت  
انك تقول من يده فقلت انما امراني بنت ابني طالب فقال مرحبا يا امير المؤمنين  
رحبا وسعة فلما فرغت من عتقها فقلت يا رسول الله اني قد عتقتها فقلت يا رسول الله  
ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن ابي طالب اني عتقتها عليه انما قال  
اجل اجرة بفتح الهمزة وقصر باصة رجلا اي يريد ان يفتل رجلا امنته من الاجارة  
معنى الامن اصل اجورته فنقلت حركة الواو الى الجيم فقلت يا رسول الله اني قد عتقتها  
فلان بن ببيعة رجل من بني ابي طالب فقال له فقلت يا امير المؤمنين ودلك  
صحي الى المذكور من الغصة في وقت الغص فيكون تلك الصلوة صلوة الغص **وروي**  
عن امير المؤمنين فقلت اجرت رجلي من احماسي اي من اقباب رومي فقال له فقلت  
من احماسي **باب الحنك قال علي بن ابي طالب** المسلمون شكافا وما يؤمن اي يتأكل ويتساول  
في الويات والقصاص ويسمي بدمهم اذ انهم منقرون قد مر عرش في حاشا القصاص  
وقد ذكر في حاشية الدلالة على ان الشرع يفاد بالوضع ولا يملكه حاشية ان الامان يصح  
من الاواني حتى المرأة والعبد **عن ابي هريرة** عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان المرأة اذا  
تأخرت المرأة المسلمة الامانة للقوم يعني تخير عن المسلمين **عن عروة بن ربيعة** عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
الجم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من امن رجلا على نفسه فقتله اعطى لواء القدر  
يوم القيمة **عن سليمان بن عام** قال كان بين معاوية وبين الروم عهد فكان يسير على يده  
معاوية معاوية نحو بلادهم قبل انقصا مدة العهد ليترب من بلادهم حين انقصا  
العهد حتى اذا انقصا العهد اعاد عليهم اي على عقلته منهم فجاو رجل على فرس اراد ان يركب  
الوالي ابو ربيعة بن كسرة بن الحارث بن ابي ربيعة ثم السلوك هو الفوس التركي وهو  
يقول الله الله الله الله وقال لا قدر الى الواجب علينا وفاء ببلد بيتنا وفاء بالعهد  
لا نقض عهد فنظروا في ذلك فوجدوا في عهد معاوية فوجدوا ذلك فقال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يخلط عهدا الى ولا يجوز نقض  
العهد ولا يشترط اي ولا يجوز الزيادة على تلك المدة بل تركه حتى يضيء امره الى غاية  
مؤته او ينقض اليهم عهدهم على سواد الا بخير بانه نقض العهد ليكون خصمه مسلوبا  
في النقص كسلب كونه ذلك من قدره قال فرجع معاوية بالناسي من مؤثره لعله  
بالخطا وفيه تعرض بالنهي عن العذر وان العهد بيننا وبينهم ليس بمعدولان  
لكن لا يجوز ان يقال لام الامان الاعلام والمناصرة **عن ابي رافع** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله



مثل قوله قتل قتيلا الى اخره فقلت من شهد لي ثم حلت فقال انتم مثلتم فقلت فقال لي  
 ما لي يا ابا قتيلا فاجبت فقلت فقال لي صدق ان ابوقتيلا قتل كافرا وسلبه عندي  
 فادعته ابوقتيلا فادعته الى عن السلب مني الى اعطيه قدرا برضيه عني واسلمني معه  
 وقيل معناه اعطه عوضا ليكون ذلك لي فقال ابو بكر رضي الله عنه لا والله اذا اكرهت  
 حل بعض النكاح على العلق من بعض الرواة والصواب لا والله اذا اكرهت  
 او القسم والحيلة مقسم عليها يعني لا يفعل الرسول ما تقول والله لا يعبر تفسير  
 المقسم عليها ان لا يقصد النبي الى اسد من اسد الله فقال عن الله ورسوله فيعطيك  
 يعني لا يقصد اطلاق حقه واعطاء سلبه اياك فقال لي صدق ان ابوبكر فيما قال  
 فاعطيه وهذا يدل على ان اوقات المغنول بحضرة الفاضل اذا كان بينهما زيادة انبساط  
 فاعطاه فيه دليل على ان كل مسلم قتل مشركا في القتال استحق سلبه من بين سائر  
 القتلى وان لا يخص سوا كان القتل مبارزة او لا وشرط ان يقتل في وقت القتال  
 مقبلا على القتال فلو اذنم قتل القتال او خرج ومجزة القتال لم يستحق سلبه الا ان يكون  
 القتل بغيره او جرحه حيث انجز فاستحق به ان يستحق سلبه بذلك السلب مخوفا  
 بمقتضى وسكون الخسوف يستأنس بربوبه جازئ نخل يحترق ان يجتنب منه الشر في بني  
 سلمة بكسر اللام فانه ان ذلك الحرف الاول ما تالت الى غلته وجمعه وجعلته آل  
 الى بني اسلمى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى سبعا ثلثة اسهم  
 سبعا واللام للعليل وسبعا لفرس وهذه اللام للسلب الى لاجل فرس لعناية  
 في الحرب او مؤنة فرس ايضا على مؤنة صاحب وهذا قول اكثر وقيل للفراس  
 سبعا وعليه ابو جهم بن مهران قال كتب بحجة الحروم الى ابن عباس  
 يسأل عن العبد والمرأة يخضعان للمغنم هل يقسم لهما فقال ابن عباس ليس به التمس  
 اليه الى الخدة ليس لهما شيء من السهام الا ان يجزيا اي يعطيا شيئا اقل من سهام  
 وفي رواية كتب اليه ابن عباس انك كتبنا ان يمل كل من كان رسول الله يعزو  
 بالنسب وان كان يغرب الى يقسم لهما سهام فقد كان يغزو بانيه او بني المحرمي  
 ويجوز ان يعطيا شيئا من الغنمة واما السهام فلم يغرب اليه لم يقسم لهما سهام  
 تامة عن سلمة بن الاكوع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهوره ان يروا مع ربابي  
 غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواها في الصحراء وانا معه فلما اصبحنا اذنا عبد الرحمن  
 القاري بالحق والراي قبل الرأى المصلحة وروي بالحق المضمومة قد اغار على ظهر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت على الحق اني على قل فاستقبلت المدينة فبادت نارا  
 يا صاحبها كلمة استفادة عند الفارة لثمة لها صاحبها ثم خرجت في القوم القوم  
 ان الذي اغاروا على الدواب اديهم بالنيل وارجعوا الى اقول الشعر ارجعوا واول  
 وفي بعض النسخ وارجعوا الى اقول اني انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع

على القتال

يا صاحباه

جمع الراضع وهو اللبث برية يوم ثلاث التيام يعني يوم تملكون ايها الكفار يا بني  
 فاذلت اربهم واعزهم اي قتلهم من كبرهم واجعلهم رجلا عفرنا فاذ بالسيف  
 ضرب قواهم ما خلق الله من بعد من طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفه وراة طهر  
 ثم انهم اربهم من القوا اكثر من ثلثين برده وراة شملة محططة او كسب اسود  
 مرج صغير يلبس الا عراب ثلثين رجلا يستحقون ان يلقوا بالحق بالحق بالحق  
 ولا يظروا شيئا الا جعله عليه انما هي علامة من الحارة يعني وضعت عليه حجارة ليكن  
 علامة ان احدهم اخذه من الكفار برية من الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم من حارة اياك اياك  
 انهم اذا وجدوا شيئا لم يكن لهم ان يتركوه عليه حجارة يعرفوا بها حتى اذا عادوا  
 اخذوه او يعلم من ياتي ان احدهم اخذ من الكفار شيئا فليكنه وبعينه حتى رأت  
 فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعته فادعته رسول الله بعد الرحمن فقلت قال رسول الله  
 حين فرسانا جمع فادعته فادعته رسول الله بعد الرحمن فقلت قال رسول الله  
 راجل خلاف الفارس سلمة بن الاكوع قال اي الراوي ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سبعا من السهم الواحد سبعا الفارس واما اعطاه سهم فارس مع سهم راجل  
 لان معظم اخذتلك الغنمة كلها لسب سلمة ويجوز للام ان يعطى من كثر سهمه في الحرب  
 شيئا رائدا على نصيبه لثمة الفارس واما لم يعطه سهم الجميع لان من حضر الحرب  
 قبل ان تقضها غنمة الحرب فهو شرك في الغنمة فجمعها بين سهمين في جيش  
 ثم اردني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراة اي اركب خلفه على العصابة وراة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 راجعين الى المدينة وسمي هذه الفرزة فرزة في ذلك كانت في اب دسة من البرية  
 واذ فرود موضع قريب من المدينة عن ابن عمر بن الخطاب عن بعض من بعث من السرايا  
 خاصة يعني يعطيه من الغنمة رائدا ويخصه من شئ سوى سهمه عامه ويجزئ ذلك  
 ابن عمر رضي الله عنهما قال ذهبت لفرس اي فزت وذبحت الى جهة الكفار فاخذها العدة  
 فظهر لي قلب عليهم المسلمون واغاروا عليهم وكان ذلك الفرس فيما اغاروا فرزة  
 عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على ان الكفار اذا استولوا على مال مسلم  
 لا يتكلمونه ويرد على مالكه بعد استفادته من اربهم سواء كان قبل الفسحة او بعد اربهم  
 قال ابن عمر رضي الله عنهما قال ذهبت لفرس اي فزت وذبحت الى جهة الكفار فاخذها العدة  
 المسلمون فرزة عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على انهم لا يملكون العبد الا ان  
 فاذا اخذه المسلمون وجب رده على صاحبه قبل الفسحة وبعدها وبعدها قلنا  
 عن جابر بن مطعم قال شئت انا وعقابي من عتق الى النبي فقلنا اعطيت بني النضير  
 من خمس خيرة وتركنا ونحن غير لذة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبني المطلب  
 شئ واحد اي كاشي الواحد كاشي كانوا متواقيين متحابين متعاونين فلم يكن بينهم  
 مخالفة في ايامهم والاسلام قال جابر بن مطعم رضي الله عنه لم يبق عبد مسلم في بني نضير

وعني ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذنا رسول الله  
 عام نفل اي اعطانا من الغنمة رائدا  
 سوى نصيبنا من الخمس والنفل  
 بنسخ اسم زيادة يعطى بالاسم  
 بعض النسخ على قدر المستحق صاحب  
 شارف وان في المتن الكبير  
 من النوى صح



لا تملك يمينهم وبين بني هاشم موافقة بل كانوا متخالفين لعلم ان هاشم والمطلب  
 ونوفل وعبد شمس هم ابناء عبد مناف وعبد مناف هو الكهل الرابع للرسول  
 عم وجبر بن مطعم من بني نوفل وعتبة بن عتبة من بني عبد شمس والنفقة  
 من بني هاشم **باب البرية** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما قريبة ايتوني بياض  
 بياض فربما يبيدوا اياما قريبة من فري الكفار وما اوجعتم عليه بجمل ومجارية بل صاكنة  
 على ايامها على مال قسركم فيها يبيد ما اخدمتم منهم يكون فينا مصرفة جميع المسلمين  
 واما قرية عصف الله ورسوله فاخدمتم مالا بالاجاف جبل ومجارية فانه عصفها  
 ورسوله ثم هي لكم بجزء ذلك المال يكون غنيمة بواحد خمسها لله ورسوله وبخمس  
 وقال النبي انما تجلس في الغنيمة فاحديث يكون حصة عليه الباقى منها بينكم واكثر  
 بدل على ان مال الغنيمة لا تجلس على البرية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاسم اضع حيث امرت تقدم بيانه في باب **الولاة** **باب البرية** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عم يقول ان رجلا لا يجوز ان ياتي بغيره في مال الله اي تصرفون في الغنيمة والنبي والركوة بغير  
 اي بغير امر الله ورسوله فلهما يوم الغنيمة **باب البرية** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذات يوم فذكر العلول اي الخيالة في الغنيمة فخطبه وعلم امره ثم قال لا العليل اي  
 لا احد من احدكم يجي يوم الغنيمة على رقبته بغيره رفاة وهو صوت البعير يقول يا رسول  
 الله اغني فاقول لا املك لك شيئا اي لا اقدر ان ادفع عليك من عذاب الله شيئا فانه  
 لم يسمع الا لمن اذن الله تعالى فدا بلفظك لا العليل احدكم يجي يوم الغنيمة على رقبته  
 فرس له يفتح الحائرين الملهتين وسكون الهمم الاولى دفع الثانية صوت الفرس  
 دون الصهيل فيقول يا رسول الله اغني فاقول لا املك لك شيئا فدا بلفظك لا  
 العليل احدكم يجي يوم الغنيمة على رقبته سيلة لها نعاء بلفظ الله صوت السات  
 يقول يا رسول الله اغني فاقول لا املك لك شيئا فدا بلفظك لا العليل  
 احدكم يجي يوم الغنيمة على رقبته نفس لها صباح اراد بالنفس الرقيق الذي غل  
 من السبي او قتل نقت بغير حق فيقول يا رسول الله اغني فاقول لا املك لك شيئا  
 فدا بلفظك لا العليل احدكم يجي يوم الغنيمة على رقبته رفاع بكسر الراء جمع رفة وهي  
 قطعة من الثوب والفرطاس ويحمل ان يراوها ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرفاع  
 تخفق اي تضطرب على رقابهم ويشبه ان يكون حال المحملين السراطين كذا ذلك  
 يقول يا رسول الله اغني فاقول لا املك لك شيئا فدا بلفظك لا العليل احدكم  
 يجي يوم الغنيمة على رقبته صامت وهو الذهب والفضة خلاف الناطق وهو  
 الجواب فيقول يا رسول الله اغني فاقول لا املك لك شيئا فدا بلفظك لا العليل  
 نفسه عن الناطق يقول للذكوات والمزاد من الخيلين عزابناهم عند ذلك الفصل ٧

٧ المذكور الشيخ الذي علم الله امره في كتابه يقول ومن يغفل يات

يات ما غفل يوم القيمة وادعواهم بافضاحهم على رؤس الخلا **باب البرية** قال اي  
 رجل الغنيمة ام غلاما يقال له يدعهم بكسر الميم وسكون الراء ويخرج العين فيضامهم خطا وحلا  
 عنه ظهر الكوب ويضد على الارض كرسوا اذ اصابه سلام عابروا السهم  
 الذي لا يدري من اين ومن يغفل فقال الناس من اين الجثة اي وجبت له الجنة لانه مات  
 في خدمة النبي وم فقال ام كلالا اي ليس الامر كما تظنون والذي يرضى بيده ان السحرة وهي  
 كس الشغل الرجل التي اخذها يوم حبره المقام لم يقصها المقاسم حال من الضمير المقصود  
 في اخذها اي غير مقسومة اي اخذها قبل القسمة فكان غلوا لانها كانت مشتركة بين الغنائين  
 لتشتغل عليه نارا اي يجعل تلك الشغلة عليه نارا لئلا يتركها فليسمع ذلك الناس جاد رجل  
 بشرار وهو احد سوار الفيل التي على وجهها او غير التي اليه النبي وم فقال شرار من نارا او  
 شرار كان من نارا اي يجعل شرار من المغنم او شرار كان شرار الكرامة نارا على رجل يوم القيمة  
 انما قال في الشرار هذا القول بعد اتيانه به اليه لانه قد تغذرت قسمة بني النضير ولم يغفر له  
 شيئا **باب البرية** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الغنائم هي ما غنمتموه من  
 وقيل المتاع المحمول على الدابة رجل يقال له لركره بكسر اللام في اسم ذلك الرجل كانت  
 يحفظا ائمة النبي وم ويقطعها من مغنم الى مغنم فمات فقال هو في النار فماتوا  
 رجل ذلك الرجل من غلوا فوجدوا في رجله عصابة وهو ضرب من الكساء قد غلها قال  
**باب البرية** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الغنائم هي ما غنمتموه من  
 والعصب ضا كل ولا ترفع اليه النبي وم لاجل القسمة واقفوا على جواز الكلى الفواطة  
 الغنيمة قبل القسمة على قدر الحاجة ما داموا في الحرب سواء فيه الخبز والقم وغيرهما قال  
 الشافعي ان الكلى فوق الحاجة اذ هي غنة في المغنم وخمس الاكثر علف الدواب للحاجة  
 اليه **باب البرية** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الغنائم هي ما غنمتموه من  
 الا ما نقتة وخمته اي غنمه فقلت لا اعطى اليوم احدا من هذا شيئا قال قلت فاذ  
 رسول الله يقسم الي وهذا ليل على جواز اخذ المجاهد من طعام الغنيمة فورا في جوار  
 اليه **باب البرية** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الغنائم هي ما غنمتموه من  
 من الراوي فقلت اني على سائر الامم واحل لنا الغنائم ولم يكن ذلك الامم الماضية **باب**  
**باب البرية** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الغنائم هي ما غنمتموه من  
 عشرتي رجلا واخذوا اسلحاهم وهذا يدل على ان السلب للقاتل يستوي فيه من  
 سهم من الغنيمة او لا وسواء مقبل او مدبر او في الصف او خارج الصف **باب**  
**باب البرية** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الغنائم هي ما غنمتموه من  
 عوف بن مالك الاشجعي وخالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السلب للقاتل ولم  
 يمس السلب **باب البرية** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الغنائم هي ما غنمتموه من  
 اي جهل اي اعطاه ذنبا من نصيبه من الخس وكان قتله اي ابن مسعود وقيل  
 اي النبي وم با جهل **باب البرية** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الغنائم هي ما غنمتموه من

من غنمتموه من  
 من غنمتموه من  
 من غنمتموه من



وكان لا يملك لهم قال شهدت ان حضرت خبيرة مع سادات الان مع كبد اهل مكة في اني قد  
رسول الله انما اخذوا الفرو وكلمه ان ملوك فارس بان اهل السلاح والوفاء مع الحجا  
لا تعلم الحاربة فقلت سيف الله على سيفي فليكني فاذا انا اجره ان كنت اجر السيف  
على الارض لصلواتي وقهر قاتي فامري بسيفي من خزانة الخزانة بضم الخاء وسكون الراء  
والرثا اقلته ونسختها الى ابي حنيفة من صنع البيت وهو يستعمل البيت كالقصور وغيره  
او من عنده في منزله او من عنده في منزله كنت اذني بها الحجاب في فم من يطرح بعضها الى  
بعض الرقية وحسب بعضها بعينه كان بعضها حسنا وبعضها كذا فيسجد فامرني ان اترك  
ترابها من التبع وافرأها من الحنن بها **مسألة** على صيغة اسم الفاعل بان جارية بالجمع والياء  
حرف على قال شهدت خبيرة ان قسم النبي من نصف اراضي خبيرة جميع منقولات غنائمها  
على اهل المدينة الى الذين كانوا مع رسول الله في المدينة وحفظ نصف ارضها لخمسة  
لنفسه بغير من غلبها اسباب اهلها واصنافه قسمها رسول الله ثمانية عشر سهما  
وكان الجيش الف وخمسة ايام ثمانية فارس وهذا مستقيم على قول من قال لكل فارس  
سهمان لانه الرجل على هذه الرواية يكون الف ومانيتي ولهم اثني عشر سهما لكل مائة  
سهم وللفرسان ستة اسهم لكل مائة سهمان فالجميع ثمانية عشر واما على قول من قال  
فارس ثلثة اسهم فشكل لان سهام الفرسان ثمانية وسهام الرجال اثني عشر فالجميع  
احد وعشرون قال المؤلف وهذا وهم خطأ من الرواية من ان قال فبهم ثمانية فارس  
انما كانوا اثني فارس على هذا كان نصيبهم ستة ونصيب الرجال ثلثة عشر كما ذكر  
من ان الجيش الف وخمسة ايام بصير الجميع تسعة عشر او ثمانية عشر فان هذه القضية  
تحتاج الى تأويل فقبل كان فبهم مائة غير ولم يقسم لهم سهم اذ لا سهم لغيره بل  
يعطى رضى **عن حبيب بن مسلمة** بفتح الحيم واللام الفهم الى بكسر الف وسكون  
الراء قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم في البداة الى في ابتداء الفرو وعينه اذ نصف  
طائفة من المسلمين فاق وقت بطائفة من العدو قبل وصول الجيش كان لهم الربع مما  
غنموا فهو منهم من بين سائرهم ويشركهم سائر المسلمين في ثلثة ارباعه والثلث ان ينقل  
الثلث في الرجعة بعينه او يجمعوا من الفرو ثم رجع طائفة من المسلمين فغنموا الخط لغزو  
ثانية كان لهم الثلث مما غنموا من الزيادة من غنمهم وخرابهم وشركهم وسائرهم في  
الثلثان وذلك لان وجه السرية والجيش في البداة واحدة فيصل مدبرهم الى اهل  
البداة من خلفهم فثلث الرجعة ثلثة السرية فيها رجعة الى دار الحرب والجيش راجع عنها  
ولا يكون خلفها من يامن فيكون جرة الفداء على اهل الرجعة اكثر منها على اهل البداة  
**وعنه** انه النبي صلى الله عليه وسلم كان ينقل الربع بعد الخمس الى اخراج الخمس والثلث بعد الخمس  
اذا اخذ اهل رجوع من الفرو وهذا الحديث كالمثل قبله غير انه لم يبين في الذي قبله  
ان اعطاه ذلك كان قبل اخراج الخمس او بعده وبقي هناك كان يخرج اول الخمس من

امارة

المختم

المختم ويعرفه الى اهل مكة بعد ذلك يعطى رجع ما بقي او ثلثة اهل البداة والرجعة  
**عن ابى الجوزية** تصير التجارة الحريم بفتح الحيم وسكون الراء قال اصبت بارض الروم  
جرة حمراء فيها دنانير في الفضة امره معاوية الى في زمان امارته وعلينا ان امر علينا  
في ذلك الجيش رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له معن بن يزيد فاتيته بها فقسمتها بيني  
المسلمين واعطاني منها مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت رسول الله  
يقول لا ينقل الا بعد الخمس لا اعطيتك اي النفل قبل يمشيه ان يكون منها سهوا  
من الراوي في الاستثنا وان الصواب لا ينقل بعد الخمس الى بعد وجوب الخمس والغنيمة  
**امام الغنيمة** **عن** ابى حنيفة الاشوري قال قد صنفنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صنفنا في  
الفتح خبيرة فاسم لنا او قال ما عطاها وما قسم لاحد غاب عنه فتح خبيرة منها الى ما  
اعطى رجع غنيمة خبيرة ثلثة ايام شهد معه الى حضرت النبي صلى الله عليه وسلم الا اصحاب سفينتنا  
جعفرا نصيب على انه عطف بيان من المشقة واصحاب اسام اهلهم الى النبي صلى الله عليه وسلم  
سفينتنا الغيب عنه فتح خبيرة معهم ايام الشاهد من بفتحها وقصة هذا ان جعفر  
بن ابى طالب مع جماعة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجوا من مكة الى حبشة حين كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فلما  
معهما بامارة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقوة دينه اجروا حجة حبشة الى المدينة وكانوا الذين في السفينة  
خواتم ذلك فتح خبيرة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته من غنيمة خبيرة سهاهم **عن** يونس  
خالد بن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم خبيرة فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على  
فقتلتم وجوه الناس لذلك ان لا يردهم دون مباشرة اياما بنف الشريعة فقال ان  
صالحكم على اسرق في سبل الله فقتلتم ما عداكم فطلبتم من بين متاعه فوجدنا خرا  
من حرز اليهود لانت **عن** درهماني **عن** عبد الله بن عمر قال كان دم اذا احصا فبينة  
ام بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغيرهم بفتح الحيم من مال الغنيمة الخمس  
ويقيم لجاد رجل بعد ذلك الى بعد الخمس تمام من شعر فقال هو ايضا ان اصبت  
من الغنيمة قال سمعت بلالا ينادي لولا اني قال ثم قال فما جعل ان جني فاعذر  
ان اخذ عذرا في التاخير قال كن انت جني اليوم الغنيمة على اقبله عذرا وانما لم يقبله  
لانه كان لجميع الغنائم فيه شركة وقد فترقوا ولم يكن ايعمال نصيب كل واحد منهم فترك  
في يده ليكون اية عليه لانه هو صاحب **عن** عرو بن شبيب **عن** ابيه عن جده ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم غزى حروا فغنموا الغنائم وحروا من غنيمة الغنائم في نفسه تاوينا على سوء صنيعه  
نلا خلو فيه واما في مال فقال بعض بظاهر الحديث وقال احمد بن حنبل في غير حديثه وحجف  
ولا يفرق ما على لانه حق الغنائم يرد عليهم فان استهلك غرم قيمته وقال الاوزاعي يجره من  
الذي فزاه وسرجه والكاف دون دابته ونفقة وسلاحه وثيابه الذي عليه وغنما وغنم  
اشي من مال ذلك لا يفرق شي من متاعه بل يوزع وحمل الحديث على الزجر والوعيد دوة الابكار  
**عن** سمرة بن جندب قال كان دم يقول من يكثر غنما لا يفلح غنما الى يستمره ولا يفلح غنما

ن  
الحديث  
س



الامير فانه مثله ان الحاتم مثل القائل في الاثم عن ابي سعيد رضى الله عنه قال سئل عن شريك الحاتم  
 حتى تقسم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل ان يبيع السهم حتى يقسم بينه وبين باع  
 احد نصيبه في القيمة قبل القيمة لم يبيع لعدم الملك عند من يوفى الملك على القيمة  
 للجهل بعين البيع وصحة عند الملك قبل القيمة عن خولة بنت قيس قالت سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المال خضر اى حسنة حلوة انما وصف بالخرقة لان العرب  
 سمي الشئ الناعم خضر او تشبيهه بالخرق او ان في سرعة زواله في اصابه بخرقة يورث  
 له فيه ورت تخفى مخوض وهو التكلف وهو المشى في الماء كركب ثم استعمل في التلبس  
 بالامر والتعرف الى رتب متصرف فيما شئت به عن من مال الله ورسوله كالزكاة والغنيمة  
 وغير ذلك ليس له يوم القيمة الا النار عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه والفقراء  
 الى اصطفاه لنفس يوم بدر وجعل صفيته المعظم التي لا تملح لاحد دونهم وكان  
 لقبه بن الحجاج فنقله في فريدة بن المصطلق في السنة الثانية من الهجرة  
 فنقله وكان شهيد الحروب دون سائر سيوف وجو الذي راي فيه الرويا يوم  
 احد يعني انه راي في منامه انه يترد الفقار فاقطع في وسطه ثم يترد مرة اخرى  
 معا وحسن ما كان عن دويغ بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومئذ بالقدوم  
 الاخر فلا يركب دابة من في المسلمين حتى اذا اجتمعوا من الجحف ضد السمنى ردها فيه الى  
 الدابة في الفتي ومن كان يومئذ بالقدوم الاخر فلا يلبس من في المسلمين حتى اذا  
 اخلفه الى ابله رده فيه عن محمد بن ابي الحارث عن عبد الله بن ابي اوفى قال قلت لابي  
 كثر بن عيسى الطاهري في عهد النعمان قال اصحابنا ما يوم خير وكان الرجل يمشي فاحذ  
 منه مفرار ما يليقه ثم يفر عن ابي عران جيش غفوا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعسلا فلم يفر منهم ثمس عن انقسم مولى عبد الرحمن بن بعض اصحاب النعمان كثر  
 ناكل الجزر جمع جزر في الفرو ولا تقسم حتى ان كثر لفرجع الى رحابنا واجر جنتنا  
 جمع الخرج منه ملوذة وفي بعض النسخ ملاءة مبالغة في الاستلاء من ملأ الشئ  
عن عبادة بن الصامت انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادوا الخياط جمع خيط والخيط بكسر الميم  
 وسكون الخاء هو الامة والياك والفتول فانه عار على اهل يوم القيمة عن عرو بن  
 عن ابيه عن جده انه قال دنا النبي صلى الله عليه وسلم من بعير فاحذر برة بفتحة ثلاث الى صفوا  
 من سنامه ثم قال يا ايها الناس ان ليس لي من هذا الفتي شئ ولا هذا ورفع اصبعه  
 الا الخشن والخشن مردود عليهم اى معروف في مصالح من السلاح والخيول وغيرهما كادوا  
 فادوا الخياط والخياط فقام رجل في يده كبة من شعر اى قطعة من غزل شعر  
 فقال اخرجه هذه لا يصح يا برودة وهي الخشن الذي يلقي تحت الرجل فقال  
 يا ما كان لي ولبي عبد المطلب فهو لك اى كان نصيبه ونصيب عبد المطلب  
 فاحلته لك والى ايام النساء الفاعني فاستحلاله فبني ان يكون منهم فقال

ایمانی

أي الرجل يئس عم أما إذا بلغت الكعبة ما رى من البتة والمضايقة فيها فلا ريب  
 أي فلا حاجة لي فيها ويند يا أي القاهما من يد عزمه من عبته قال عليه ما روى  
 عم العبيد أي استقبل في صلوة إلى حجرة بعير من المعز وجعل سيرة عما سلم أخذ ديرة  
 من جنب البعير ثم قال ولا يجل لي من غنائكم مثل هذه إلا الحسن والحسين ودود عليكم  
**عن جبير بن مطعم قال** لما قسم رسول الله عم سهم ذوي القربى بين بني هاشم  
 وبني المطلب أيت أنا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء أخوانا نحن  
 بني هاشم لا نشكر فضلهم لكما أنت الذي وضعك الله منهم أي بنو هاشم أفضل منا لأنهم  
 أقرب إليك منا لأنهم جدك وجدهم واحد وهو هاشم أيت أخوانا من بني المطلب  
 أعطينهم ونزكنا وأما فاني وأقراهم واحدة لأن أبائهم أخوة هاشم وأبائنا كذلك  
 فقال رسول الله عم أنا بنو هاشم وبني المطلب شيء واحد هكذا وشك بين أصابع  
 أي أدخل أصابع إحدى يديه بين أصابع يده الأخرى يعني كما أن بعض هذه الأصابع  
 داخل في بعض تلك بنو هاشم وبني المطلب كانوا أمهات فبين فخططين في الكفر  
 والاسلام أما فانيهم من أقرابنا فلم يكن موافقا لبني هاشم قبل إرادته مخالفة التي  
 كانت بين بني هاشم وبين مطلب في الجاهلية وذلك أن قريش وبني كنانة كانت  
 على بني هاشم وبني المطلب أن لا يبايعواهم ولا يبايعواهم حتى يسلموا إليهم النبي عم  
 وفي رواية أنا وبني المطلب لا نفرق في الجاهلية والاسلام وأما نحن وهم شيء واحد فخططين  
 بين أصابعه باب **الجزية** وهي ما جرت عليه أي قضى لها تجزى عن الزبيد **الصحيح** عمر بن  
 قال كان رسول الله عم إذا أمر أبا علي جيش أو سرية أو صاه وقال إذا قبضت هذه  
 فدهمهم إلى الاسلام ويزيد على وجوب الدعوة الكفار إلى الاسلام قبل القتال لكن هذا  
 إذا لم تبلغهم الدعوة أما إذا بلغهم فغير واجبة لأن النبي عم أقر على بني المصطلق أنهم  
 خالفون فأنه أجابوك فأقبل منهم وأن أنزوا أسلمهم الجزية فأنه أوافق أسقف بالله  
 وقال لهم عن يمينه الباء وأبكم وهو يماله من حدة قال كنت كائنا بجزء بفتح الجيم  
 وسكون الزاء وبعد بامزة هو الصحيح من معاوية عم لا حلف فأنما ما كتب عرس  
 الخطأ قبل موته بسنة أن هذه مقصورة أن فروا بين كل ذي محرم من الجوس إلى الكنا  
 ولم يكن عمر أخذ الجزية من الجوس حتى شهده عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله أخذ  
 أي الجزية من مجوس مخرج بكسر الهمزة وفتحها وفتح الجيم اسم بلدة اليمن وقبل اسم قرية  
 بالمدية اتفقوا على أخذ الجزية من اليهود والنصارى إذا لم يكونوا عربا ولم يؤخذوا  
 من الوثني بجال وأوجبها الله تعالى على العربي منهم أيضا لأن الجزية على الأديان  
 لا على الأنساب وانفقوا على أخذها من المجوس والأكثر على أنهم يسلموا من أهل الكنا  
**من أبي بن معاذ رضى** قال بعث رسول الله عم إلى اليمن فامرهم أن يأخذ من كل  
 حاكم أي بالغ دينار أو عدله بفتح العين أي بدينه معاقر قبل نوع من ثياب







اي شاي الرواي هذا الحديث طويل ومعني ان قال اذ جاء سبيل بن عمرو فقال دم الكلب هذا  
ما قاضي عليه من المقتضا لان الفضة كانت بيعة وبيع اهل مكة من قضيته الى اهل مكة  
في الحكم الى هذا المصالح عليه محمد رسول الله مع اهل مكة فقال سبيل واذ قد لوتنا نعم انك رسول الله  
ما صدقناك في البيت ان ما صنعت كراي زياره الكعبة ولا ولا فاسدنا ولا ولكن اكتب محمد  
بن عبد الله فقال دم الى رسول الله وان كان يسموني اكتب محمد بن عبد الله فقال سبيل وعلى ان  
لا ياتيك معطوف على مقدور الى اكتب على ان لا ياتيك من العاقل وعلى ان لا ياتيك من  
رجل وان كان على ذلك الا دونه علينا فلما خرج من قضية الكتاب الى اهل مكة كتب كتاب الصلح  
قال لا يصح به فهووا واحدا والاله ذنوبهم اخلقوا وها يقول على ان لا ياتيك من اهل مكة ثم منع  
عن اهل مكة فانه يخرج الهم في مكة الذي احضره ويقرق الهم على ساكني ذلك الموضوع وكفى  
وتجمل من احرامه وان لم يبلغ يديه الحرم ثم جاء من جانب الكفار نسوة مؤمنات  
فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فاستمعن منهن اولهن نزل الله  
اخضعوا في حقهن في شوطهم مع رسول الله على ان لا ياتيك من احد فيل يبرخلن في  
ذلك الشرط لان اهل مكة والرجال على هذا الاشكال في عدم ردتي وقيل يبرخلن في الشرط لانه  
احد يتنزلن في فلكونه الآية ناسخة لذلك وامرهم ان يرد الصداق الى ما يعطونه  
ازواجهم من الصداق اذا جاءوا في طلبهن ان كانوا قد سلوا الصداق اليهن والآن لا يعطون  
شيئا ثم رجع الى النبي الى المدينة فجاءه ابو بصير بفتح الباء رجل من قريش وهو مسلم فاسلمه  
الى اهل مكة في طلبه رجلا فوقعه الى رد النبي ابا بصير الى جليلي فحجابه حتى بلغوا الخليفة  
فولوا يا فلكون من قريش فقال ابو بصير لاحد الرجلين والقداني لا اري سيفك هذا يا  
فلان جيدا اذني انظر اليه فاملكه الى وضع السيف الى نصير فصر به الى ابو بصير فذكر  
الحاكم من روي مات وسكنت منه حركة الحيوة وهذا من اطلاق اللزوم على المعلوم  
وقرأ اخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد بعدد فقال دم لقد راي هذا دعرا الى خرفا  
فقال قتل الله صاحبي واتى لفتول بعينه لولم افر ونوت ان اقتل فجاء ابو بصير  
فقال دم ول الله يا نصيب على المصدر وبالرفع على الابتداء والخبر محذوف معناه في  
الآل الخيرة والمنفعة والبال وقد راد به النبي وهو الماد منها فانه رسول الله تعالى  
من حسن ناصته للحرب وجودة معالجته لها مسو حرب بلسر الميم وسكون السيبي وفتح العين  
خبر متبدا محذوف الى هو مسو حرب وهو الذي كجى الحرب وبلية الشر وسعرت النار  
الما او قوتها والمسمو المساعو كجى به النار بصيغة المبالغة في الحرب لو كان لراحد  
انه لا يبرح حجب وناصه بصره وقيل معناه لو كان لراحد بصره انه لا يبرح حتى لا  
ارده الهم وهذا النسب ببيان الحديث فلما سمع ابو بصير ذلك القول من النبي وم  
عرف انه سيره الهم خرج الى سيف البحر بلسر السيبي وسكون الباء الى ساحل البحر  
قال الرواي ويغفلت الى ابو بصير بن سبيل من اهل مكة فخرجت الى قريش فخرجت الى قريش

ما صدقناك

عنه

فجعل

فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا حتى ياتي بصير حتى يحقق منهم حسنة بلسر الميم  
الى جماعة فوالله ما يسعون في غير وهو بلسر الميم المألمة وسكون الباء الا ابل وقيل الخبر  
ايضا باجالها والماد منها الفاذ خرجت بقريش الى الشام الا اعترضوا لها الا ان يستقبلوا  
عليهم بالحجارة فقتلواهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي دم نشا شو الله  
والرحم الى خلفوه بالقد ولحق القرابة التي بينهم وبينهم لما ارسل بنسبهم الميم  
بعضه الا الى ايعا لهم بشي البار سال الهم الى ان يبرحوا شبا عه اعدا وروى الهم الى المدينة  
كبيلا يتصرفون لهم في سبيلهم فمن اتاه الى النبي دم من المسلمين صانوا من ايدي الكفار  
فروا من من الهم لم ومن عدم رده فارسل النبي دم الهم وروى الهم الى المدينة  
البراء ابن عازب قال صلح النبي دم المشركين يوم الحديبية على ثلثة اشياء على  
ان من اتاه من المشركين رده الهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها الى الله  
مكة من قابل الى في السنة القابلة ويعلم بها اي بركة ثلثة ايام ولا يدخلها الا بلبان  
السلاح بضم الجيم واللام ونسب الباء وهو جراب من اديم يوضع فيه السيف  
مغمودا ويطلع فيه السوط والالات فمطلق من اخر الرجل ومن عادة العرب ان لا يقدروا  
السلاح في السلم والحرب السيف بدل من السلاح والقوس وكفه والمراد انهم لا يقدرون  
مكة كاشفي سلاحهم من جبين الحرب وانما شرطوه ليكون اشارة السلم فلا يظن انهم  
دخلوا قهرا واشترطوا هذه الشروط كان لصيق حال المسلمين وجرهم عن معاودة  
ظاهرا فجاء ابو بصير بن سبيل الى النبي دم بالمدينة مسلما منهم بعد ان اخذوا اهل  
مكة وقيدوه لا سلاحه على مغيخ الباء وسكون الحاء قبل الجيم المعنوية وهو مشي المقدم في  
قيوده الى عيشه كشي الا عرج لقيده جله فذه الهم فانه لما رده الهم فانه بشرط ان يفتل كمة  
اخرى فجاء سيف البحر ولحق ابو بصير كذا من ان من قريش صالحو النبي دم فاستشرطوا  
على النبي دم ان من جاءنا منك لم نردك عليه ومن جاءك منا رده عونه علينا فقالوا الى العجايب رسول الله  
استبعاد هذا الشرط يا رسول الله انك انت هذا قال نعم انه من ذهاب من الهم الى الكفار  
واختاروا بينهم فابعد الله قاتل لانه عرثه ومن جاءنا منهم الهم من اهل مكة بعد ان اسلم ثم رونا  
وفاء بالهد سبيل الله فحجابه وخرجوا الى رجايع سوف يخلصه الله من ايديهم قاتل  
عائشة في بيعة الغف وان رسول الله كان يحسن هذه الآية يا ايها النبي اجنوا  
اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فاستمعن منهن اولهن قال لها قد ياتيك خلا ما  
نصب على ان مصدر قال من غير لفظ بكذا الى يعتقد المبالغة او يترك الكلام والله ما مست  
يده يرام رة قط في المبالغة من الحسنة من الحسنة ومن حرة ومنهم ان الهم الى اهل مكة  
اصطلحوا الى صالحا مع رسول الله وعلى وضع الحرب الى على ترك الحرب عشر سنين  
قال الشافعي اقصى المدة التي تصالح الكفار فيها عند الصنف عشر سنين وقيل اربع سنين  
وقيل الى ثلث سنين وقيل لا تحل معلوم بل يجب ما يراه الامام في قوة الاسلام



قال يصالحون شدة جزيرة ويجوز الى اربعة اشهر ولو حالوا الى موة على انه لو بدت البقية  
فقلت جاز ولا يصالحهم الا ما عندهم من ضعفنا على النساء خشية اصابة المشركين اياها و  
خشية روتها اذا خوت او اكرمت لضعف قلبها وقلة هدايتها الى الشريعة بكلمة الله  
فخلف الرجل بايمن فيمن الناس وعلى ان بيننا عيشة وهو يفتح العين المملوثة ثم السلوة  
بالجبل فيه الشباب بكفوفه الى مشروءة يعني بحفظ العهد والشرط لا يتقص كما يحفظ  
ما في العيبة بشراستها يعني لا يترك العداوة التي كانت بيننا قبل هذا ولا يتقدم بعضنا بعضا  
فكان بيننا صلح وسلم وعقود محبة في الحيا فظة على العهد الذي عقدناه بيننا وانه لا اسلار  
الى لاسرة ولا اغلال ولا خيانة يعني لا ياخذ بعضنا مال بعضنا لاني السرو ولا في العداينة  
وقيل الاسلار من سلب السيف والاغلال لبس الدروع اي لا يجارب بعضنا بعضا فلما  
مضى بعد هذا الصلح ثلث سنين نقضوا عهدهم باعانتهم بني بكر على حرب خراقة حلفاء  
الرسول ومحارب حليف الشخص لمحارب ذلك الشخص وقال ام الامم ظلم معا هذا  
او انتقضه بالصلح اي نقض من الاجل المضروب لاجنه وامانه او بالصاد المملوثة  
اي انتقض حقه او كلفه فوق طاقته بان اخذ جزيرة التمر مما يطيق ادائه ان كان  
قويا وفوق عشر مال التجارة ان كان حريا جارا وتجارة وجرى بيننا وبينه عهد او اخذ منه  
شيئا بغير طيبه نفس فانا نجح يوم القيمة اي محاججه هالفة في اظهار الحق عليه  
والحي الاربيل عن ابي عبد الله بنت رقيقة قالت بايعت رسول الله في نسوة في  
مع نسوة فقال ان فيهم استطعن متعلق بخروجي الى ابي بكر فيما استطعن ووطئ  
كانه ام استفتي علي بن جابر في المباينة في التكليف بالا استطاعة قلت الله ورسوله  
ارحم بنا من ان نقسم قلت يا رسول الله بايعنا يعني صاغتنا يعني صنع يداك  
في كل واحدة منا قال انما قولك لانه امرأة لقولك لامرأة واحدة فان قلت كيف  
طابق قولك وانما قولك جوابا عن قولها صاغتنا لانها طلبت المصاحفة باليد واجابتها  
بالقبول او الرد قلت هذا قولها صاغتنا بوجهين احدهما ان المباينة مقصورة  
على القول دون الفعل وثانيهما ان قولك لك هذا بخضرة النساء لقولك لسا نرهن  
**باب اخراج اليهود من جزيرة العرب من العجاة عن ابي هريرة قال**  
**بيننا نحن في المسجد اذا خرج النبي وم فقال اطلقوا الى يهود فخرجنا جميعا حتى**  
**جئنا بيت المقدس لمباركهم موضع الدرس والقرأة الى البيت الذي يجفون**  
**لوراسة الشورية ويقرؤون فيه قال ابو موسى المقدسي صاحب دراستهم فقال ام**  
**يا منشر ليو اسلموا اي اوغلقوا في دين الاسلام طائفتين تسلموا اي تنجوا من الاثم**  
**في الدنيا والعذاب في الآخرة اعلموا ان الارض لله والرسول واريد ان اجعلكم اي**  
**اخرجكم من هذه الارض اي من جزيرة العرب والخطاب لمن بقي المدينية وحواليها من يهود**  
**بن قينقاع وغيرهم بعد اخرج بني النضير وقيل بني قريظة في وجوه منكم طلبة شيئا**

مقام النبي

الي وجرى

الي وجرى شيئا من ما لا يتيسر له نقله كالارض والاشجار فليسمع **عن ابن عمر قال قام**  
**عمر خطيبا فقال ان رسول الله كان عامل يهود خيبر على اموالهم الى ساقاتهم على**  
**الكروم والنجيل وقال فترككم على ما اقرم الله ما شاء الله باعطاءكم الجزية الى ما دمرتم فطوقا**  
**وقيل معناه فترككم ما ترككم الله الى ما لم يامرنا الله باخراجه من جزيرة العرب وقد رايت اجلاءهم**  
**هذا الكلام عن ابن ابي ربيعة المصلي في اجلاءهم فلي اجمع عمر الى عزم على ذلك اي اجلاءهم**  
**انه احد بني ابي النضير بنهم الى المملوكة وفتح القاف وسكون الياء فقال يا امير المؤمنين**  
**اخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال الى جعلنا عاملين على ارض خيبر**  
**بالمساقات فقال عمر اظننت اني نسيت قول رسول الله كيف بك اي كيف**  
**يكون حالك اذا اخرجت من خيبر فقدوا الى تسرع بك فلو صلح وهو يفتح القاف الفين**  
**من الابل وقيل الا نرى فيها ليلة بدلية وهذا مقول قول رسول الله لهذا اليهودي فقال**  
**هذه كانت بهيمة تصغير بركة مرة من الهزل تقضي الجدة يعني هذه الكلمة كانت على طريق**  
**الخروج من ابي القاسم قال كذبت يا عدو الله فاجلادهم عرو واعطاهم قيمة ما كان لهم من**  
**التمر المراد ما يثبت لهم باعتبار في النخل بالسقي والتسليم وغير ذلك من حصنة التمر**  
**في سنتهم فلك ما لا واعطاهم وصنا من اقتاب جمع قتب وهي النخل كالا كافر فخره**  
**وجبال كسر الحاء جمع جبل وغير ذلك وهذا الاجلاء انما يكون بعد فخر اغنم من العمل وفيه دليل**  
**على ان ارضهم وحقهم اخذت منهم عنوة لم يكن فيها لهم حق سوى ما شرطوا عليه**  
**بالاعمال عن ابن عباس ان النبي وم اوصى ثلثة قال اخرجوا المشركين يريهم يهود**  
**والنصارى من جزيرة العرب وهي على ما حكى مالك مكة والمدينة واليمامة واليمن**  
**واجيزة والوفد اي اعطوا الرسول من النفقة بنحو ما كنت اجيزهم الى اعطيتهم وانما**  
**حقه ذلك بالوصية لانه من المصلحة القوية لان الوفد اذا لم يكرم وجع الى قومه بما**  
**يفتخر واعتبرهم على الاسلام فانه سفيرهم فحق ترغيبهم قال ابن عباس**  
**وسكت عن الثلثة او قال فانسبها على حبيبة الجوهول عن جابر بن عبد الله**  
**قال اخبرني عن الخطاب انه سمع رسول الله وم يقول لئن بغيت لا اخرجن اليهود و**  
**من جزيرة العرب حتى لا ادع اي لا اترك الا اسلموا وفي رواية لئن عشت ان شيئا الله**  
**في الاخراج لا اخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب **عن الحسن بن علي بن عباس****  
**قال قال ام لا تكون قبلت ان لا تجوز ان يسكن المسلم وغير المسلم في بلدة واحدة وهذا**  
**محقق بجزيرة العرب **باب القس** وهو المال الذي جعل للمسلمين من الكفا ومن غير**  
**جزيان حرب **عن الصحاح** عن مالك بن اوس بن الحذشان قال قال عمر ان الله فرج**  
**رسول في هذا القس يعني لم يعطه الله الله فلك ذلك الشيء احد غيره الى غير رسول ثم**  
**فرا ما افاد الله على رسول منهم الى ما دفع رسول من اموال الكفار الى قوله فكم قدر فلكا**  
**هذه اشارة الى السرايم المحصنة يوم واحد وعشرون سبعا حنة وعشرين**

النصارى



سما عاصمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لاحد من الامة بعده التعريف في بصر  
عليه السلام وهذا يدل على انه اربعة اخماس النبي كانت لرسول الله خالصه ينفق  
على اهل بيته نفقة يستقيم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعل ما يشاء من مال الله في صرفه في مصالح  
المسلمين ويقسم الخمس من هذا المال على خست اسهم سهم لدم وسهم لاقربائه من بني هاشم  
وبني المطلب وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل **وعنه مالك بن اوس**  
**بن الحنفان** عن عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسول الله ما لم يوجف  
المطوب عليه خبر كانت الى ما ليس هو اليه قبل ولا ركاب بلسر الرء هو الابل التي  
يسار عليها بل حصل من غير قتال منهم فكانت لرسول الله مائة خاصة يعني ينفق على اهل بيته  
منها نفقة يستقيم ثم يجعل ما بقي في السلاح والخراج وهو الدواب التي تصنع للحرب عزة  
في سبيل الله اي اتمه وجهها من الغزو واما النفقة فهو ما حصل منهم بالانجاف بان  
يعطوا خيلهم وركابهم في خيول **الحسن بن عوف بن مالك** ان رسول الله  
كان اذا اتاه الفتي قسمه في يومه فاعطى الابل بالهدو وبلسر الرء اي المشاة على حظين  
واعطى الاعزب اي الذين لا زوجة له وبن لفته ودية الفصيح عرب حظا فروع  
فاعطى حظين فكان لي اهل ثم دعي بعدي عارني يا سر فاعطاه حظا واحدا وقال  
**ابن عرواية** رسول الله اول ما جاءه شئ من الفتي براء بالحر من اي اعطاه نصيب  
المكاتبين وقيل اي المنقذين لطاعة الله خلوصا **وعنه عاصم** ان رسول الله  
اتي بظبية بلسر الطامير صغيرة وقيل شبيهة بالخيلطة والكيس بها خرز نقشها  
لحرة والامة وقالت عارضة كان الي يقسم اي الفتي والهدو يعطى لكل واحد  
الهدو والعبد بقدر حاجته **عن مالك بن اوس بن الحنفان** قال ذكر عن الخطاب يوم الفتي  
قال ما انا احق بهذا الفتي منكم اني انا لاني احق به كما كان دم ولا احد منا باحق  
من احد الا انا على منازلتنا كتاب الله وقسم رسول الله يريد بقوله من كتاب الله قوله  
للقراء المهاجرين الى اخر الايات الثلث من سورة الحشر وقوله والسا بقوله الاولون من  
المهاجرين والاولياء والآية الدالة على تفاوت منازل المسلمين ويريد تقسيم رسول الله  
ما كان يسلمهم من مراعات التمييز بين اهل بدر واحدا بيعة الرضوان وذوي المشاهير  
الذين شهدوا الحرب من المعين وغيره المشايخ بقوله والرجل وقدمه اي سبقه في الاسلام  
قبل تقدير الكلام الرجل يقسم له ويأخذ منه في القسمة والرجل وقدمه معتران والرجل و  
بلاؤه اي شجاعته وعناؤه ليلتي بن سبيلته من الحروب والمقاتلة المحودة والرجل  
وعيا له بالرجل وحاجته وقراء عن الخطاب اما الصلوات للفقراء والمساكين حتى يبلغ  
عليهم حكم فقال هذه الالهة للولاء اي لاهل الزلوة ثم قرأ واعلم انما غفتم من شئ  
فان الله خب والرسول حتى يبلغوا ابن السبيل ثم قال هذه الخمس للولاء اي لاهل المحسن  
ثم قرأ واما ان الله عن رسول الله اهل القرى حتى يبلغ الفقراء ثم قرأ والذي جاء امر

بصريح

بصريح ثم قال هذه اشارة الى ان الفتي اهل الله عليه الآية المذكورة مما قبله ما افاء الله على رسوله  
الآية استوعبت المسلمين عامة اي من مقدرة لمصالحهم بصرف اليهم وكان رأى عروة الفتي  
لا يخفى كالحسن الفتيه لكن يكون جلته مقدرة لمصالح المسلمين ويجوز ان لا يكون على تفاوت درجاتهم  
وتفاضل طبقاتهم واليه ذهب عامة اهل الفتوى غير الشافعي فانه كان يرى ان الخمس  
الفتي وبصرف اربعة اخماس الى المقاتلة والمصالح قلن عشت اي حيث الى فتح بلاد  
الكفار وكثرة الفتي وايضا جميع المحتاجين بالحقاق اليه فليأتى الراعي بالنصف مقدور  
ليأتيني وهو يسر وحير نصيبه البسر بفتح السين وسكون الراء المملكتين اسم موضع من جنة  
الجنة وحير بلسر الحاء المملكة وسكون الميم وفتح اليا ابو قبيل من الصحابة الذين اضافته الى الحير  
لانه حملهم نصيبه بالرفع فاعطى منها اي من اموال الفتي المقدور لم يعرف فيها جبينه اي لم يتعب  
في تحصيل تلك الاموال واما ذكر بلسر وحير ما بينه وبين المدينة من البعد وحقى الراعي  
مبالغة في التقييم وايضا القسم الى الطالب وغيره والقريب والبعيد **عن مالك بن اوس**  
**بن عرفة** قال كان لرسول الله ثلث صفايا جمع صفية وهي ما يصطفيه الامام  
اي يختاره لنفسه من النفقة بني النضير اي اموالهم وخبز اي اموال خبز وفكر اي اموال  
فكر فاما بني النضير فكانت حسب بعض الحاء المملكة وسكون الراء بمعنى الحير وسكون الميم  
فمن ائمة اي الخرافات نصيبه اي كانت مجبوبة مربية ليوم الحاجة يعني للاقتضا وليس  
يا شية من الاطراف لرسالة او حاجه السلاح والخيول في سبيل الله واما فكر فكانت حسب  
البناء السبيل يعني ان يكون معناه انها كانت موقوفة لبناء السبيل او موقوفة لخدمته  
الها دون وقت شرعي واما خبر جبريل لرسول الله ان قسمها ثلثة اجزا جزئين بين المسلمين  
وجزءا لفقته لانه لما فضل عن نفقة اهل بيته بين فقراء المهاجرين واما فضل بجزءه فلك  
لانه كان لها قرى كثيرة فخرج بعضها عبوة وكان له خمس الخمس وبعضها على بلا قتال فكانت  
خاصة به بعضه حيث اراد الله حاجته ونوايه ومصالح المسلمين فاقضت القسمة  
والمقدور ان يكون الجميع بينه وبين الجيش ائلا **كتاب الصيد والزباج**  
**من الصحاح** عن عروة بن حاتم قال قال رسول الله اذا ارسلت كلبك للملك  
فاذا راسم الله ان يلق بسم الله عند راسك الكلب الى الصيد فان امسك عليك  
اي الكلب الصيد لك فاودركته فادركه فان لم يدرك حتى مات حرم وان ادركته اي  
الصيد فقتل اي قتل الكلب ولم ياكل فلكه وان اكل اي الكلب من الصيد فلا تأكل عليه  
الاكثر وبه قال ابن عباس وابن عمر واتجه قول الشافعي فانما امسك على نصف اي امسك  
الكلب الصيد لنفسه لا لك وان وجدت مع كلبك كلبا غيره الا اذا وجدت صيدا  
اصطاده كلبك وملكه فلكه لم يرسله احد بل صاد لنفسه او ارسله من لم يملك ذبيحة  
وقد قتل ذلك الصيد فلا تأكل فانك لا تدري انيها الى الكلبين قتله وهذا يدل على ان الكلب  
اذا خرج بنفسه من غير ان يرسل صاحبه لا يملك صيده وانه لو اشترى مسلما ومجوسا او مرتد















عن ذوات البيوت ان من قتل سواك البيوت ومن الموات من هذه الحيثية  
مواد البيوت جمع عامرة الى التي يسكنها سميت بما لطول عمر وقيل نوع من الجن  
تسكن البيوت ويتشاكل بتشاكل الجنات **وروي** عن ابي سعيد الخدري  
قال قال دم ان هذه البيوت عوامر فادابهم شيئا منها فخرجوا الى شدةوا عليها  
نفروا فلما ان ثلث مرات لبيوا الى وقيل ان قولوا لها انت في حرج الاضيق ان عدت  
عليك وعلى القول بانها جن فالتخرج عليها التشديد بالايان المخرج لما ياتي في الحسان  
فاما ذوب والآله وان لم يذوب وعاد ذلك فافعله فانه كافر حتى كافر الكافر  
في حرمته وصوته وقصده وكونه **وروي** انه قال ان بالمدينة جنادا سلوا فادابهم  
من شيئا يعني حية ومنهم حال من شيئا من شيئا الى حال كونه من الجن على وجه الاحتمال  
فادابهم بعد الهرة امرة الايمان على السب ثلثة ايام وهو ان يقول في كل يوم  
الذي اخذ عليك سليمان بن داود ولا تؤذي شاة من اهل بيوتك فافعله وانما هو  
شيطان ساه شيطانا لشره وعدم ذنابه بالايان وكل من يؤذي الجن والانس والواحدة  
سبحي شيطانا عن ام شريك ان النبي دم امر بفعل التوراة بفخمين وزاد وعين فمخمين  
واحدة وزعة وهي دويبة موزية وسام ابرص كبير وجعلها اوزاع او وزعات  
وقال كان يبيع على ابراهيم دم ان تاره فخيرها اوفادها وانها بعت مبلغا استلها  
الشيطان فخلها على فنج النار الملقى فيها الخليل وهي من ذوات السموم ومن شغلها با  
الطعام ففهم ما الخ انها اذا لم يجدوا يطعمها على افساد ارتقت السقف والقت  
من فوقه وهي من السموم من موضع يجاذبه وفي الحديث بيانا ان جبلتها على الاساة  
عن سعدان النبي دم امر بفعل الوزغ وسماه فويسق تصغير فاسق **وعن**  
**ابن هرة** عن النبي دم انه قال من قتل وزعا في اول ضربة كتبت له حسنة وفي الثانية  
دون ذلك اقل منه وفي الثالثة دون ذلك وفيه توفيق وحث على فعلها بغير  
فانها خبيثة كثيرة الرعاه ففعلها اذا لم تقتل بالضربة الاولى انفلت وفات ففعلها  
المعص **وعن** ابن هرة قال فرست غلة نبيات من الانبياء فامر بقرية النمل ان يسكنها  
فاحرق فادوى الله اليه ان فرصتك غلة ان هذه مفسدة احرق امرة الى جماعة  
من الامم تسبح وفيه اشارة الى ان قتل النملة غير الوذية لا يجوز **من الحسان**  
**عن** ابن هرة قال قال دم اذ وضعت الفارة في السم فانه كان جارا فالتقوا وما  
حولها وان كان ما يباع فلا تقربوه اراد به الكلا او طعنا لا انتقاعا فيجوز ان يصيب  
ويروى عن السفن او نحو **عن** سفينة قال اكلت مع رسول الله لم جبارك  
بعض الماء المملحة نوع من الطير مختلف الالوان يضرب به المثل في الشدة **عن** ابن عمر  
عن رسول الله عن اهل الجلاء في بيع الجيم في الامم وهي الدابة التي تاكل العذرة  
والباية اي وعثر شرب ابنا وان لم يظهر في لحمها نقي فلا بأس بالكلها والاحسن ان تجلس

الوزغ

فساد

حاشية

ابن هرة

على وجه التماس

اياما حتى يطيب لحمها ثم يذبح وحلق الجلالة الحصى وما كان وقيل لا بأس بغير غسل لحمها  
جوا او التي تاكل العذرة احيانا ليست بمجالات كالدجاجة وتحوه وكاما ابن عمر يحكي  
الدجاجة ثلثا **وروي** انه لا يذبح الجلالة لشعرها عند عرقها كسفن لحمها **وروي**  
عن عبد الرحمن بن شبيب بكسر الشين المحبة وسكون الباء ان النبي دم نزل الى اهل الحضر  
ويذكر هذا على حرمته **وقال** ابو جابر ان النبي دم نزل الى اهل الكوفة والكل منها اهل  
الحرم حرام بالاتفاق وانما بيعها والكل منها قبل ليس حرام بل مكروه **وعن** جابر  
قال حرم رسول الله يوم خيبر الحرام الاسمية وهي التي تاكل البيوت وتقوم البقال  
وبها حرامان بالاتفاق وكل من ذاب من السباع وكل من يملك من الطير غريب **وعن**  
خالد بن الوليد عن رسول الله عن اهل الحضر والبقال والخير **وقال** الامام لا يحق  
اموال المعادين الا بحرقها حتى مال المعادين كان ذميا الجزية وان كان مستسلما التي  
والعشر **وعن** ابن عمر قال قال دم اكلت لنا ميتتان وومان الميتتان الميتات والحيات  
والدماة الكبد والطحال **وروي** عن ابي الزبير عن جابر قال قال دم ما قاله النبي  
الى ما فوفد الى الساحل او جرعة الى ذوب وانكشف عن الحاء من حيوان وبقي  
على وجه الارض فكلوه وماتت فيه وطفا اي ملا وظهر فوفد بعد ان مات فلا تأكلوه  
وهذا يدل على حرمه السمك الطافي وبه قال ابو جابر واباحه مالك والشافعي والاكثرون  
على انه معروف على جابر **وروي** عن سليمان انه قال سئل النبي دم عن الجراد فقال  
اكثر جنود الله اذا غضب الله يقوم ارسل اليهم الجراد ليأكل زروعهم واشجارهم  
ويظهر فيهم الخط لا الاكل الا احرقه ضعيف **عن** زبير بن خالد قال قال دم عن سب  
الدبك اي عن شحمه وقال انه يؤذن للصلاة ويروي لا تسبقوا الربك فانه  
يؤفض اي يثب للصلاة **عن** عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال دم اذا ظهرت الحية  
في المسكن فقولوا لها انا نسلك بعد نوح وبعد سليمان بن داود ان لا تؤذي  
فانه عادت فافعلوها **وروي** عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي دم وقيل عكرمة  
وهو الصواب لا اعلم اي ابن عباس ان رفع الحديث الى النبي دم انه كان يا امر  
بقتل الحيات وانما قال كذا لان قول كان يا امر يحتمل ان ينسب الى ابن عباس ويكون  
موقوف وقان مما تركته خشية ثأير اي طالب للثوم والانتقام الى من المقتدر  
بستق يعني لا تتركوا قتل الحيات خوفا من انتقام ازواجهم لا اصل لهذا الا  
والقول والاعتقاد فليس منا **عن** ابن هرة قال قال دم ما سألناهم من المسألة  
ان المصالح اي ما صالحت الحيات منذ حاربناهم اي وقع بيننا وبينهم الحرب  
فان الحاربة والمعادات بين الحية والانس جبلية لان كلاهما مجبول و  
مطبوع على طلب قتل الاخر وقيل اراد به العداوة بينهما وبني آدم دم على ما يفا  
ان ابليس قصد دخول الجنة ففعله الحية فادخل الحية في فيها فوسوس الى آدم

نحو

ابن هرة

انتقام







حقيقة في حق المولود فانه اذا لم يراع حق ابويه صار عاقا ثم استبرأ لامتانة الوالدتين  
 او اذ حق المولود انتهى ترك الوالدان ما توجب عليه من الستة حقوقا على الانسان يقال  
 يجب الله المعقوق ان يتركوا الوالد مع قدرته عليه ليشبع احصاء المولود حتى ابويه  
 ولا يحب الله ذلك **عن** ابي رافع قال رايت النبي دم اذ في اذن الحسن بن علي حين  
 ولدت فاطمة بالصلوة متعلق باذن الى اذن يمشي اذ ان الصلوة وهذا يدل على سنية  
 اذ ان المولود وكان عمره من عبد العزيز يودن في الاذن اليمن واقيم في اذ اليسر حين ولد  
**المصنف كتاب الاطعمة من الصحاح** قال عروة بن سفيان كنت غلاما  
 في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت صبيا في تربيته وكانت امي زوجته ثم وكانت يولا  
 تطيشني في الصحفة الى تنهد وحوالي القصعة وتنال في القصعة من كل جانب قبل  
 القصعة ما تشبع خمسة والقصعة ما تشبع عشرة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قل باسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك اي من يقر بك لا من كل جانب **عن** حذيفة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام اي يفتقر حله بان يجعله منسوبا اليه فكل  
 الاكل الذي لا يذكر اسم الله عليه لان التسمية تكون ما نعمة عنه فيصير كائنه المحرم عليه  
 وقيل المراد به مطعم البركة بحيث لا يشبع من الاكل **وقال** اذا دخل الرجل بيته فذكر  
 الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا اعداء لا اعداء لم اضع البيت لى موضع البيت  
 ولا اعداء يفتح الباني والمحر هو الطعام الذي يكون في المشية وهو من صلوة الموعود  
 الى العنة يعني لا يتيسر للمسلم والطعام في هذا البيت فالتفتة ذكر الله في جميع  
 الحيات يورث من اغواء الشيطان ونسوبه وموسى له بالكلية واذا دخل نكح بذكر الله  
 عند خروجه قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر اسم الله عند طعامه قال ادركتم المبيت  
 والمشاء فانه انما ز الشيطان الفرصة من الاغواء حال الغفلة عن ذكر الله **عن**  
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه **وعن**  
 ابي عرق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل احدكم من ثمنه ولا يشرب من ثمنه  
 الا ان ذكر الله النعمة ان يتناول باليمين فان الشيطان ياكل بشمال ويشرب بشمال اي  
 ياكل او يشربه من الاغواء من ذلك الصنيع ليضارب عباد الله الصالحين ويجوز حمل على  
**حقيقة** ان الجن لهم اكل **عن** لعيب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل بثلث  
 اصابع وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكل باصبع اكل الشيطان والاكل باصبعين  
 اكل الجبارة ويلمق اي يلجس اصابع يده قبل ان يسحب شيئا من المسجد بالمخول قبل  
 اللق عادة الجبارة **عن** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلمق الاصابع والصحفة وقال انكم  
 لاترون في آية اي في آية اصبع اول فقرة من الطعام البركة فليحفظ تلك البركة باللمق  
 انش لفظه آية باعتبار الاصابع او اللقمة **وعن** ابي عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل  
 احدكم فلا يمسح يده حتى يلمعها بغير الياء مقفلة انش مخوف الى غيره ومن الادب

وفي بعض النسخ ان الله يترك

ويشرب بها  
اليمين

ترك

ترك لعن الاصابع او ترك مسحها شي قبل الفراغ من الاكل **وعن** جابر قال سمعت النبي  
 يقول ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شاة صفة شي اي من فعل حتى يحضره عند  
 طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليطأ اليه فليترك عن اللقمة ما كان بها من اذى المراد به  
 ما يستفوز من تراب ونحوه ثم ليأكلها وان وقعت على جسي فليفسلها ان امكن وان اطمعها  
 الهرة او الكلب ولا يدعها الا لا يترك اللقمة الساقط للشيطان تركها كناية عن تجنب  
 النعمة والاستغفار بها والتخلي باخلاق المنكرين عن رفعها ونحوها وهذا من علمها  
 فاذا فرغ اي احكم من الطعام فليلمق اصابعه فانه لا يدري في اي طعام يكون البركة  
 اي في الطعام الذي اكل ام في الذي لمق اصابعه **عن** ابي محمد بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من اكل من طعام الله اكله ام في الذي لمق اصابعه فانه لا يدري في اي طعام يكون البركة  
 متعلق بجوز ان يراد بالانكفاء هنا اسناد الظهور الى الشيء ووضع احدى اليدين على الارض  
 والانكفاء بها عليها او القعود على وجه التمكن من الارض والاستواء جالس كقول ذلك  
 من ان عند الاكل لان فيه تلبزا روي انه قال اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس  
 العبد وانما انا عبيد وانه كما يجلس على الارض ويأكل عليها **عن** انس قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم  
 على خوان قط وهو بالسر الذي يؤكل عليه موب لان ذلك ذاب الجبارين والاف  
 سكرجة بضم التثنية والتشديد موب قعدة صغيرة وقيل يفتح الراء لانه تعريب  
 سكره والراء في الاصل مفتوحة ومن غالبها يوضع فيها الخواص حول الاطعمة للشيطان  
 والهضم وذلك من فعل الاعاجم وانما يأكل منها احترارا من التكبر والجل والجل  
 على صيغة الماضي الجهل مرقى اي رقيق قيل لقادة على ما كانوا ياكلون قال على  
 السفر بضم السين جمع السفرة بالسكون وهي في الاصل طعام تخذ المسافر ثم  
 سمي الجدة المستدير المحول **وقال** انس ما علم النبي صلى الله عليه وسلم راي وغيبا من قفا اي خيرا فقا  
 حتى لم يبق الا مات ولا راي شاة سمعنا الى مشويا مع جلد بعد ان ينقيه من  
 الشعر بالماء الحار اي ما دأما بعينه قط لان فيه تنفعا **عن** سهل بن سعد ما راي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في خبز الحنطة المنقار او ما تلقى رقيقة من الخبز من جفن ابنته الله اي  
 اوحي اليه حتى قبضه الله الى ان فارق الدنيا وقال ما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين ابتعث الله حتى قبضه الله قيل كيف كنتم تاكلون الشعر غير مخول قال كنا نطبخه  
 وننقحه بافواهنا فيطير ما طار يعنه يزهب ما ذهب من الخبز وما بقي تريناه اي بلنا  
 بالماء من ثرى التراب ثرية اي رحن عليه الماء فاكلناه **عن** ابي هريرة قال ما غاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان لم يشأه فالتسعة ان لا يغاب الطعام عن  
 ابي هريرة وابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ياكل في معاء واحد ليسر جميع امعاء والمكافر  
 ياكل في سبعة امعاء يعني ان المؤمن يبارك في طعامه ببركة التسمية حتى يقع  
 النسبة بينه وبين الكافر كنسبة من ياكل في معاء واحد مع من ياكل في سبعة امعاء  
 وقيل معناه ياكل الكافر سبعة امثال اكل المؤمن او يكون شهوة المؤمن فيكون

الله

تريناه

ترك



بلفه قرة  
س

ان جعلنا لسانه عن الشهادة وقد قيل انه سبعة جرد التثنية او المجرى لا ياكل من جرة  
واحدة وانه الخلال والكاف ياكل من جرة مختلفة مشبهة او هو مثل ضرب من هذا المؤمن في الدنيا  
احسن الكافر عليها هذا ياكل بلفه قرة فيشبع القليل وذاك ياكل مشبعة وحرصا فلا يشفى القليل  
وليس المعنى زيادة معاء الكافر بل مع المؤمن قال ابو عبيدة ورد الحديث خاص في رجل كان الكول  
في الكوفة فلى اسلم قتل الكول ولا فليمن الكافر قتل الكول من اسلم **وفي رواية** المؤمن يشرب في معاء واخر  
والكافر يشرب في سبعة معاء فلو لم تصادف من صنف كافر فامره بشاة فخلت لبنة فشرب حلا بها  
ان حلا بسبع شاة ثم انه اصبح فاسلم فامره بمشاة فشرب حلا بها ثم امره باخرى فلم  
يسلمها وقال طعام **ابو بصير** ياكل من ثلثين ياكل من ثلثين ياكل من ثلثين ياكل من ثلثين  
تيل معاء طعام الاثني ياكل من ثلثين ياكل من ثلثين ياكل من ثلثين ياكل من ثلثين  
قال في الشكر شبعنا في الدنيا اطولكم يوما يوم القيمة وطعام الاثني كافي الاربعة وفي رواية  
طعام الواحد ياكل الاثني وطعام الاثني ياكل الاربعة وطعام الاربعة ياكل الثمانية والواحد  
منه ان الرجل يفتن ان يفتن بفضة الشيع ويعمل الزنا ثم يحاكمه **وعنه** عابثه قاله  
سمعت رسول الله يقول التلبية وهي جسد تجوز ودين او خال او راجل فيها عمل وقيل  
هو ما تشبهت به ذلك تشبها بالذي ليس فيها ودمها حجة بضم الميم وهو الكثر بضم حجة  
من الحام الزاح ومنه يفتح الميم ان راح لغوا الميم في قلبه تدب بعض الحزن هذا كان تفسير  
وهي لقول **وعنه** ان خباطا دعا النبي لم طعام صنف فمضت مع النبي فمضت  
خبر شيعه ومقاييد وباد الاقرع وقيل لم الاثم مقود فرائت النبي وم يفتن الدنيا الى يطلب  
القرع من حوالى القصة وهذا يدل على حرازه اليه الى ما لا يلى اذا اختلف الوم يعرف من صاحبه  
كرامة فلم ازل احب الرباء بعد يومئذ **عنه** المغيرة بن شعبه قال ضفت مع النبي وم ذات  
ليلى ان كنت ليلى صيفا فامر بجنب مشوي ثم اخذ الشفة فجعل يحركه ان يقطع لي راحة  
ان بالشفة من الجنب المشوي فباد بالي يوزن الى يليل بالصلوة قال في الشفة من يده فقال  
مال بالليل يوزن في هذا الوقت تربت يراه دعاء بالقرع يقول العوب عند النوم وقيل يوزن  
ولا يردون وقوع ذلك قال المغيرة وكان شارب الى شارب الرسول وم وطاد الى تاكامل  
وقيل يوزن في شرح طولا فقال الى النبي وم الى اقصه لك على سواك الى اكل من فقه  
مقدور سواك وضاه او فقه على سواك بان يوضع السؤال على الفم ثم يقطع ما يجازيه  
من الشارب **عنه** عروبة امية انه رأى النبي وم يحضر الى يقطع من كنف شاة يسكني كان  
في من فدى الصلوة قال قال الى النبي وم كنف الشاة والسكني التي يحضر بها ثم قام  
فصلي ولم يتوضأ الى لم يغسل يده **وعنه** عابثه قالت كان رسول الله لم يحب  
الحلواء والعسل **وعنه** جابر ان النبي وم سأل اهل الاوم بغير الهرة وسكون الدوال  
الحلوة ما يؤتى به فقالوا ما عندنا الا حل فمدعاه الى طلب الخيل فجعل الى شرح ياكل به  
الى الخبز بالحل ويقول نعم الاوام الخيل قبل هذا مدح الاقصاد في الماكل ومنع النفس عن

طواف  
ثم الاوام التي في

طواف الاضحية **وعنه** سعد بن زيد قال قال دم الكاة بفتح الكاف واسكان الميم وينبغي الهرة  
نبت بالهريه فيشق عنه الارض من الحن الى ما من الله على عباده واعطاهم وادى شعبة  
بالحن النازل من السماء في حصولها بلا تعب وزرع وما يؤا شفاء للعين قبل غلوطا بلا  
وقيل مغرور وهو الظل لانه لا يلبس ولم يزل الخياط **عنه** جابر بن عبد الله عن ابي هريرة  
ان قال عصرت ثلثة الكوة وجعلت ماء في قارورة فخلت به جارية الى ضربات باذن  
الله **عنه** وفي رواية من النبي الذي انزل الله على موسى وم **وعنه** عبد الرحمن بن جعفر قال  
رايت رسول الله ياكل الرطب بالقش **وعنه** جابر قال سأل رسول الله عن الرطب ان  
اسم موضع قريب من المدينة بجنى الكباش وهو يفتح الكاف الفتح من ثمر الاراك فقال  
عليكم بالاسود منها ان اقصوا ما كان اسود من الكباش فانما طيب الى الكثرة فليل الكنت  
ترعى الغنم بينه بل كنت راعى الغنم حتى تعرف الاطيب من غيره فان الراعي لكثرة مروره  
في الصحراء او في جنة غيره قال ثم وهل من نبي الا دعا به ارادة الله تعالى يضع النبوة في ابناء  
الدنيا وعلوكم ولكن في دعا الشاة واهل التواضع من اصحاب الحرف كما روينا ايوب وم  
كان خباطا وزلا كان بخارا وغير ذلك وراعى موسى وم شبيب وهو مشهور بقيل الخيل  
في رعيهم الغنم فخصيص التواضع بمواضع الضعفاء والضعفاء فلو بهم بالحقوة **عنه** ان النبي  
قال رايت النبي وم مقبعا من الاقفا وهو الجلس على الورى ياكل كل غرا وفي رواية ياكل  
منه الحلا زربعا الى سربعا قيل فيه دليل على انه لا بأس بالما مضى في الطعام وان  
نفا وثرا في الاكل اذا لم يقصد مبالغة صاحبه **عنه** ابن عمر قال سأل رسول الله ان  
يقرب الرجل بين التمرتين الى ياكل اثنتي اثنتي حتى يستأذن اصحابه هذا اذا كانت  
زمان قحوا او كان الطعام قليلا والاكلون كثيرا فانه اذا اكل كجناح الى الاستئذان **عنه**  
عابثه ان النبي وم قال لا يجمع اهل بيت عندهم التمر اربعة اهل المدينة لان التمر  
غالب اقواتهم او مروره فبذلك شأن التمر وقال عابثه بيت لا تفرها جاع اهل جميع جاع  
لان من عاونهم ان لا يشبعوا بالخمر دون التمر قال امر بن اوتار **عنه** سعد بن ابي وقاص  
قال قال من ففتح سبع فرائ الى اكلها صبا حجة غضب على القمير وهو نوع جيفة التمر  
لم يطره ذلك اليوم سم ولا سمح فخصم هذا النوع بالكل لثبوت صاحبه فيه لرفع السم وحر  
عنه النبي وم اوله عاشره بان يكون شفاء لذي الداء **عنه** عابثه قالت قال ان في عجرة  
العالية وهي موضع قريب من المدينة وفي المغرب هي ماضوق بخد الى تامة شفاء وانها ثمنا  
ترياق ان تصيد فائدة الترياق اول البكرة منسوب على الظرفية بينه وقت الصبح **عنه** عابثه  
قالت كان ياتي علي الشجر ما توفد فيه تارا الى ما طبع شيئا انما هو التمر والماء الصفر للطعام  
وانما يذكر الا ان ياتي بالليم يقصير ثم الى الا ان يرسل اليها قطعة ثم في توفد تارا والشخير  
لشمار باة ما ياتي به الى امهات المؤمنين لم يكن ثمر او لجة الا شجرها لكون سيد الاوام  
بعثنا ونفعلهم وقالت ما شيع آل محمد يوم من خير ثم الا واحدها الى احد البيوت غرا الى



ناكل يوم خيبر او يوم اخر ولما ناكل ميتا بيني خيبر وقالت ما شبع الا محمد بن خيبر الشيعي  
 متنا بين حتى قبض رسول الله ووجوههم هذا كان من اختيارهم لانهم تركوا الدنيا  
 ولزمتهم وقصوا باذي قوت ولباس مختص من غايه التفرغ عنها وكانوا يطعمون الطعام  
 على حبة مكنت وينبها واسير **وقالت** توفي رسول الله وما شبعنا من الاسودني  
 التمر والماء وانما السوداء التمر دون الماء فنفيت بشف واحولان الرب يستحيان معا باسم  
 الاشهر **وقال** ابو هريرة خرج النبي وم من الدنيا ولم يشبع من خيبر الشيعي **وقال** النعمان  
 بن بشير السهمي من طعام وشراب ما شبعنا ان السهم مستقيمي مقدار ما شبعنا من الوصفه ما جاوز  
 ويجوز ان يكون مصدريه وفيه ترويخ القدر ايت يتكلم وما يجد من الدقل فيفتح الدال واذي التمر وياب  
 ما هذه نافية ما يلا بطنة والحمولة المنقصة تكون حالا ان كان ايت بمعنى النظر وان كان بمعنى العلم  
 يكون مفعولا **وقال** ابن ابيوت قال كان رسول الله اذا اتي بطعام اكل منه وبعث بعضه  
 الى فاذ بعث الى يوم ما شبعني لم ياكل منه لانه فيه ثوما فسالته احرام هو قال لا ولكني اكره ان اجلس  
 قلت فاني اكره ما كرمت **وعنه** جابر ان النبي وم قال من اكل ثوما او بصلا فليست له الا شعبة  
 متنا او قال فليست له مسجدنا او ليعقد في بيته وان النبي وم اتي بقدر رواه البخاري بالفتح  
 في الكفاية وقيل الصواب مدح بابا الموقدة مكان القاف وهو طبق يتخذ من الحصى سمي  
 بذلك لاستدارته استدارة البور فيه خيرات **يفتح** الخاء وكسر الصاد المتجني جمع خضر ويروي ضم  
 الخاء وفتح الصاد واحد اخضره من يقوامه جدرها رجا فقال قريدهم الى بعض اصحابه **وقال** كل  
 اتي غنما من لا تشا جي اراه به جبرئيل وم يعني فاني اكلت مع جبرئيل وانت لا تتكلم  
**عنه** المقدام بن معدى كرب عنه النبي وم قال يكلوا طعامكم يبارك لكم والفوضى من كبل الطعام  
 مونة ما يصرفه الى المال حتى لا تكون تقصير ولا اسراف ومونة المستقرض والجبيع والكسرة  
 فني كل ذلك اغراض صحيحة **وعنه** ابى امامة ان النبي وم كان اذا رفع مائدة قال الحمد لله  
 كثيرا صفة حمدا وكذا ايجابا مباركا فيه متعلق بمباركا غير مكفي مفعول من الكفاية او غير  
 مكفي الزيادة عليه فان كل حمد يحمد به الحمد وان فاتهم يقصرون في ذلك **ولا** سدوع بفتح الدال  
 المشددة او غير مشددة الطلب اليه والرغبة فيما عنده **ولا** استنشاد رثنا بالرفع معناه  
 غير مشدود فلا يرادى ولا يطلب فان كل من استغنى عن الشيء تركه قبل ان يشاء منادوا وغير مكفي  
 خير مقدم وكذا ما عطف فالكلام راجع الى الله ويروي بالنصب على الصفة بعد الصفة وكذا  
 رثنا نصب على حذف حرف العذا فيكون معنى غير مكفي غير كاف ان يحمد الله لا لا تشفى بل تشد  
 فيه كربة بعد اخرى ولا تشفى عنه فالكلام على هذا راجع الى الحمد **وعنه** انس قال قال وم ان الله  
 يرضى عن العبد ان ياكل الاكل بفتح الحفرة الحرة في الاكل حتى يشبع وبالضم اللقمة فحده عليها  
 او يشرب الشرية فيحده عليها ثم السنة ان لا يرفع صوته بالحج عند الفراغ من الاكل اذا لم يفرغ  
 حلسا واما كملته منها لكم **منه** **وقال** ابن ابيوت قال كنا عند النبي وم فقرأ طعاما فاكل  
 كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا والاقل بركة في اخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال ذكرنا

٦  
والاستغفار عنه الى ليس في الكتاب  
الحديثين مفروقا عنه وليس  
بمستغفرا عنه

[illegible]

رکبہ











ايما رجل ضايف قوما فلم يفرقه كان له ان يعظمهم الى ان يفرقهم بطل قواه بان ياخذ من عالم  
عقوب صنيعةهم ففرقوا عادة **عن** ابى الاحوص الجهمي عن ابيه قال قلت يا رسول  
الله ارايت ان اخبرني ان حررت برجل فلم يفرقه ولم يصفني ثم سرتي الى ذلك الرجل بعد  
ذلك افرقه الى اصفه ام اجزيه الى الكافيه يمنع الطعام لما فعل بي قال بل افرقه **عن**  
انسى او غيره ان النبي استاذن على سموي عبادة ان طلب الاذن ان يدخل عليه فقال ام  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال سموي عليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي  
من الاصحاح حتى سلم ثلثا وروى عليه سعد ثلثا ولم يسمع فرجع النبي ثم قال سموي فقال  
يا رسول الله يا اي انت واني اى فديت بها ما سلمت سبيته الا واني يا فديت  
عليها ولم اسمعك اجبت ان استلمك من البراءة وهذا يدل على انه سلم الى ورفاء  
ثم دخلوا البيت ففرق له ابيبا فاكل فاكل بنى الله فلما فرغ قال اكل طعاما لم الاراد وجعل  
عليك الملائكة واقطع عنكم الصائمون وهذا خبر ان يكون دعاء عنه من رسول الله صلى الله عليه  
والاى بيته وان يكون اخبا عنه بذلك **عن** ابى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الغومن ومثل  
الايان مثل الفوس في اخية فيخ الحرة المدودة وكسر الحاء ونحو الياء المشددة عروة  
جبل في تدعو ويد برق في طافه في حائط او ارض فيصير وسطا كالعروة ويشتر في  
الدرية في المفضل ثم يجمع بجرول ثم يرجع الى اخية والمعنى ان المؤمن بعد عروته بالزنى  
واصل اياه ثابت لم يعود ويقر ببالاخرة اليه بالثوم والتوبة وثلاث في ما فرط فيه  
او هو المراد بقوله وان المؤمن يسهر ثم يرجع الى الايمان او المراد بالايمان شعبة  
كالصلوة والزكوة وغيرهما فليان الفوس ببعده اخية ثم يعود اليها فليذكر ذلك المؤمن  
قد ترك بعض سبب الايمان ثم يدار ما فاته ويندم على ما فعل من التقصير فاطلوا  
لما لم الاقضية واولوا امرهم فلم اى اعطوا حسنا لم يعطوا من المؤمنين **عن** عبد الله  
بن بسر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة جعلها اربعة رجال يقال لها الغراء ثابته الاخر  
كانه كان فيها عزة فلي اسحوا الى دخلوا الضحى وسجدوا الضحى اى صلوا صلوة الضحى  
الى بنك القصة وقد روى فيها فالتفتوا عليها الى اجتمعوا حولها فلي الكروا حتى رسول الله  
الى جلس على ركبته من حقيق المكان فقال اعزاني ما هذه الجلسة بكسر الجيم يا رسول الله فقال  
ان الله جعلني عبدا لكم اى متواضعا فلهذه الجلسة اقرب الى التواضع ليقيم بالعبودية  
ولم يجعلني جبارا غيرا ما يلهي الحق ثم قال طلوا من جواربها وودعوا ذروتها اى اتركوا  
اعلام يمينه وسطها يبارك فيها **عن** وحشي بن حرب عن ابيه عن جده ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
قالوا يا رسول الله اتانا ناكل ولا نشبع قال فقلتم نعمت فقولوا انتم قال فما جئتموه على  
على طعامكم واذكروا اسم الله ببارك لكم فيه **فصل في الحكة** **عن** الجهمي بالضم  
ثم القح ثم بكسر اللام المشددة العاصري ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لي لانا الحكة استفهام سؤال  
عن القدر الذي يباح لهم عند الحاجة فيكون القوم مضطربين الى تناول الحكة قال طعامكم

سؤال

سؤال منكم عن قدر طعامكم قبل مضيقه ونصيبكم الا طعامكم يفرق ويصبح من لبن  
والاغبان والا صلبا في الال لشرب الشراب عشية وعروة فاستغفر بها النبي صلى الله عليه وسلم  
اللبن فيها المكان الشرب قال ذلك مبتدأ واني كل من يستعملها الوجب كثيرا في خطاها كثيرا  
ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاباء فقل هذا قبل النهي او جرى على عادتهم في ذلك وهو عروة  
عن الحكة وهو الحكة وهو الجوع يعني ذلك الشراب الذي يقولون قليل يجمعون معه فاحل لهم  
الحكة اى اباح لهم الحل الحكة على هذه الحالة قال الحسن فسرنا الى العلماء قوله اى قول النبي صلى الله عليه وسلم  
ونصيبكم ان قدر عروة وفتح عشية وهذا ما ذكره الشافعي في احد قوله ان المضطر لو  
وجد طعاما مباحا يملك ومعه دون شبعه فلتناول الحكة ايضا حتى يشبع لانه  
قد عروة وقد حاك عشية يسلك الرمي **عن** ابى واقد الليثي ان رجلا قال يا رسول الله اني  
انما اكون بالارض فيصيبني بها الحكة الى الجوع فمضى لي الحكة قال يا لم تصطبروا وتفتقروا  
ان لم تجدوا صوبوا ولا غنوقا او تحنفوا بالجماء المائلة والثر الرواة يروونه بالهزة من  
الحكة وهو الى البرد والابيض الرطب وهو بالحل فاستغفر بها الا فتلاع البقل ما لم تقتلوا  
بها الا بالارض بقلها فاكلوه فاشتم منسوب بفعل محذوف ففدوه الزموا شأنكم بها  
الى الحكة معناه اذا لم تجدوا صوبوا ولا غنوقا ولم تجدوا بقلها فاكلوها حلت لكم الحكة  
عنها قال ابو جعفر تناول الحكة ما دام يجد مباحا يملك ومعه واذا لم يجد لم يجد ان  
ما يسهل الرمي وهو قول اخر للشافعي والتوفيق بين هذا الحديث وحديث العاصم المتقدم  
ان الاغبان يفرق والا صلبا باخر كان على سبيل الاشتراك بين القوم كلهم يربل  
قول السائل ما لي لانا اذا لم يسئل عن خاصة نفس وقوله ما طعامكم بصيغة الجمع  
فما لم يكن معناه لست مقام **باب الاشارة من الصحاح عن انس**  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفقد في الشرب ثلثا اى يشرب ثلثا مرات بين الاثنا عشر في  
كل مرة ويقول انه اراد ان يشرب ثلثا وادفع العطش وبراءة من البراءة الى الشرب  
الى تحت اللبدن وامر اى الشربة **وعنه** ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب  
من في السقاء اى من في القربة وانما نهى عن ذلك للعب المزوم فان جريان الماء وانصبا  
في الخلق وقعة مضرة بالعدة وقد امر بعض الماء عند شرب ولا يمكن ذلك من في السقاء او  
نهى عنه كيلا يدخل في جوفه موز يكون في القربة وهو لا يعلم بما روى عنه ايوب انه رجلا  
شرب من في قربة فدخلت جوفه حية **وعنه** ابى سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن اختناث الاسقية وهو التمسك والتفتن ومنه الحث وقيل خث السقاء اى  
ثغبت فيه الى خارج ثم شربت يعني ان تلمس افراسها فيشرب قريبا وانما نهى عنه لئلا  
يغضب عليه الى لسعة لئلا يلهي الا اذا دام الشرب منها انتت وتغيرت رائحتها  
وقد جاء في الحديث الاباح فقلل النهي خاص بالسقاء الكبير دون الادوية **وعنه** انس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب الرجل قاءا نهى شربه وتأنيب يكون تناولها نية

تجاوز

منا







عليه يخرج جلاوته فيقال شراب **الاسود** جمع نبيذ وهو ما ينفذ في الجوارح  
 خمر قمر وغيره **الصالح** قال النبي لقد سقيت رسول الله من نبيذ  
 كذا ان كل صنف من الفسل عطف بياض او بدل له النبيذ والماء واللين **عن عائشة**  
 قالت كنت نبيذ رسول الله في سقاء يوكاه اعلاه اي يشد بالوكاه وهو الرباط وله  
 عزلا ويغلق العين المعلقة وسكون الزاء المحذوف والماء في السقاء في ثقبه في  
 اسفل يشرب منه الماء ينبت في النبيذ غرورة فيشرب منه عشاء وينبت عشاء فيشرب  
 غرورة **عن ابن عباس** قال كان النبي دم ينبت له اول الليل فيشرب اذا أصبح يومه  
 في اول الليل التي تحيى والقد والليله الاخرى والقد الى العصر فان بقي شيء سقاء الخادم  
 او امر به نصب في ثقبه لئلا يورثه ويؤذي على حوازي اطعام المملوك طعاما اسفل  
**وعنه جابر** قال كان ينبت رسول الله في سقاء واذا لم يجدوا سقاء ينبت له  
 نوره من حجارة وهو ظرف يشبه القدر يشرب منه **وعنه ابن عمر** ان النبي دم نبيذ في الدباء  
 والخمر والمزق والتغير الى عن الانقباض في ظرف من هذه الظروف وامر ان ينبت  
 في اسقية الاوم جمع اويم وهو الجبل **عن ربيعة** لقد رسول الله قال لا يشرب من الظرف  
 فان ظرفا اريد به جنس الظرف لا جنس شيا ولا حرمه وكل مسكر حرام اخلف  
 ان س في الانبعاث في هذه الاوعية ويجب بعض الى بقاء الحظر ويرى ذلك عن ابن  
 عمر وابن عباس واليه ذهب مالك واحمد وذهب اخرون الى ان التحريم كان ثابتا  
 لم ينسخ بالرواية المذكورة **وعنه جابر** قال لا يشرب من الاسقية الا في ظروف الاوم  
 فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا **الحسن** عن جابر قال قال النبي  
 ان سمع رسول الله يقول لا يشرب من حواشيهم مخدوف فاسم مخدوف فاسم مخدوف  
 اسمها يعني يتواصلون الى شربها باسماء الانبياء المباحة كماء العسل وماء الزرة  
 ونحو ذلك ومن عمن انه غير حرم لانه ليس من العنب والتمر اعم فيه كاذبون لان كل  
 مسكر حرام **باب تغطية الاواني** **وعنه جابر** قال قال النبي  
 والاواني جمع انية او اناة وهي ظروف الماء **من الصحيح** **عن جابر** قال قال النبي  
 اذا كان جنح الليل لم يسر الجيم ونحوها طائفة منه وقيل اوله وهو امر ادبنا او اسبغتم  
 شكله من الراوي فلفوا اي امنعوا حواشيهم عن التردد والخروج من البيوت فان  
 الشيطان ان الجن ينشرون في فرقهم ويتردد على ابواب البيوت ليحفظهم  
 فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان  
 الشيطان لا يفتح بابا مسلقا وعنه بعض الفضلاء ان المراد بالشيطان هنا شيطان  
 الانس لان علق الابواب لا يمنع شيئا طين الجن وفيه نظر لان المراد بالعلق العلق  
 المذكور فيه اسم الله تعالى فيجوز ان يكون دخولهم من جميع الجهات ممنوعا بهيمة النسيئة  
 وانما حصر الباب بالذكر لسهولة الدخول منه فاذا منع مانع من الدخول من الاسفل كان

ايه منه من الصعب بطريق الاولى واوكله **عن جابر** اي شربوا من لوكاه واذكروا  
 اسم الله وحملوا بنبيذ الميم المسكورة اي غطوا انبيذكم لئلا يقع فيها نجاسة او غير  
 من الدواب واذكروا اسم الله عليه ولو ان ترضوا من تناول المصدور منسوب الحبل  
 اي ولو كان تحميمكم عرضا عليه شيئا من خشية او غيرا واظفوا اصابعكم جمع مصابيح  
 وهو السراج **وفي رواية** **عن جابر** واذكروا الاية واغلقوا الابواب اي  
 اغلقوا الابواب وقيل الى ردة وادخلوا القلب يقال حقوت القدر واجهتها فليتها  
 والفتوا صبيبا ثم الى فتواهم الى الفضل عن الماء فان الجن انشروا اي تفرقوا وخطفت  
 اي استلبوا واظفوا اصابعكم عند الرقاد اي النوم فان الفويسقة تعقب بقول  
 اظفوا اي تصغير الفويسقة اراد بها الفارة لافساد الاريا جبرت الفويسقة من  
 الخمر وهو السحب فاحترقت اهل البيت **وفي رواية** **عن جابر** واذكروا الاية  
 واغلقوا الابواب واظفوا السراج فان الشيطان لا يحل بغير الماء سقاء ولا يفتح بابا  
 ولا يشق اناة فان لم يجد احدكم بغير ما يغطي به الاية ان يرضى اي يضع بالوضوء  
 على اناة عودا او غيره يقال غرضت العود على الاية عودا وكسرا او بركا اسم الله عليه  
 اي على وضوءه بالوضوء فليفضل فان الفويسقة تضر بغير الماء وكسرا اي تفرق على  
 اهل البيت **عن جابر** قال قال النبي لا ترضوا نواشيلكم اي بالي والمفتوح كل  
 منتشر من الابل والبقر والغنم وحبيبا ثم اذا غابت الشمس حتى تذهب حمرة العشا اي اول  
 ظلمة وسواده فان الشيطان ينبت اذا غابت الشمس حتى تذهب حمرة العشا  
**عن جابر** قال سمعت رسول الله يقول عطفوا الاية واذكروا السقاء فان في السنة  
 ليلة يغفل فيها وباء وهو مرقا قصر الطاعون والمرض العام لا يمر بقاء ليس عليه عطف  
 او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الباء **وعنه جابر** قال جاء ابو محمد  
 رجل من الانصار من البقيع بالنون روضة بالمدينة حاملا النبي دم لابل الصدوق ورضي  
 عنه قال بالباء **عن جابر** قال قال النبي لا تشربوا من السقاء فان في السنة  
 اي بلا سقته ولو ان ترضى عليه عودا **وعنه ابن عمر** ان النبي دم قال لا تشربوا السار  
 في بيوتكم حين تناموا اي عند النوم **وعنه جابر** قال قال رسول الله ان هذه  
 النار اي النار التي يخاف من انتشارها انما هي عودكم وهذا القصر بطريق الادعاء  
 في التحذير من ابقائها مع ان كثيرا من النافع مربوط بها فاذا عتم فاحفظوا عنكم المراد  
 به اسكانها بحيث لا يخاف من اضراركم الجوارح والجوارح متعلقة بخدوش اي يتجاوز اضرارها  
 عنكم **عن الحسن** **عن جابر** قال سمعت النبي دم يقول اذا سقم شئ من الكلاب  
 والبيوت تحميم جمع الحمار من الليل فتعودوا بالليل من الشيطان الرجيم فان يروى  
 ما لا ترون اي انتم برون الشيطان واقلوا الخروج من بيوتكم او اهرات الا رجل  
 جمع رجل من سكنت فان الله يبعث اليه ينشر ويقرق من خلقه من الجن والشياطين

نواشيلكم اي مواشيلكم







وهو اخبرته فخرجها بعينه شق من فمهم وشق من خلف كما هو عادة الاعراب  
 يلقون بالانبياء بعينه تجل على طرف كل شق قطعت حرير من الاعلى الى الاسفل  
 وهذا يدل على جواز لبس الرجال الثوب المطرف بالانبياء وكونه وقالت اي اساء هذه  
 جنة رسول الله كان عند عابشة وبها رسول الله على قبضته ان توفيت  
 عابشة قبضتها الى الجنة بالورثة منها وكان رسول الله يلبسها ففني نفسها للموت  
 ففتشني بها عن اني قال رضى رسول الله للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس  
 الحر والحلة بياض هذا يدل على جواز لبس الحر الحر **وروي** انها شلوا القمل فخص الاماني  
 فخص الحر وهذا يدل على جواز لبس القمل **وعن** عبد الله بن عروة بن العاص قال راي النبي  
 على ثوبين مصفرين الى مصفرين بالصفرة قال ان هذه اشادة الى جنس الثياب  
 من ثياب الكفار الى الذي لا يغيرون بين الرجال والنساء في اللباس فلبسها وانما  
 في الرجال من ذلك ما فيه من التشبه بالنساء قبل المنى المصبوغ بعد السج ربيته دون  
 ما صبح غزله ثم سجع ولم يكن له راحة فانه مريض عند البعض **وفي** رواية قلت اغسلها بال  
 احرها اراوه الا فناء ببيع او مئة فانه قد يستعمل فيه وفيه مبالغة في الكبر والاعمال باذن  
 في الفل لانه المصفر وان كره لرجال لكن لا يكره لثوب ففقد تصبغ لئلا من **الحسن**  
**عن** ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله القميص وهو اسم لما يلبس  
 الرجل من الخيط الذي لا يوصف **عن** اسماء بنت زيد قالت كان لم يقص رسول الله  
 الا السبع وهو يقيم الوارد وسكون الصبي المملوك مفضل ما بين القميص والساعة ويسمى القميص  
 عرب **عن** ابى هريرة قال كان رسول الله اذا لبس قميصا بدا بميامنه الى اخرج  
 اليد اليمنى من القميص اليسرى وكذا السراويل **وعن** ابى سعيد الخدري قال سمعت  
 رسول الله يقول اذرة الخوص الى الحمار التي يرضى بها في الايتار الى انصاف  
 ساقه لاجتماعه الى لائمه عليه فيما بينه وبين نصف ساقه وبين الكعبين  
 ما اسفل من ذلك ففي النار قال ذلك ثلث مرات ولا ينظر الله لك يوم القيمة  
 الى جوارحه بطرا الى ثيابه **عن** سالم عن ابيه قال قال رسول الله في الاراء  
 الى الاسبال يكون فيه يقال اسبل اذره اذا ارخاه والقميص والعمامة فينبغي  
 ان لا يخرج بها ثوبا يكون كبرانه جرمها شيئا خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة **عن**  
 ابى بصير قال كان كاهن احب الثياب النبوة كلبس الكاهن جمع لم بالضم وهو الفلسفة  
 المستورة سميت بها لانها تغطي الرأس بطي بضم الباء جمع الابطح الى الزقة  
 بالراس غير ذامته في الهواء يعني منبسط غير منبسط **عن** ام سلمة قالت قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم في المرأة يا رسول الله قال ترضي شير الاسبال  
 ثوبا او ازارا او ثوبا على نصف ساقها قد شير فقالت اذا تلتفت عنها ثوبا  
 وبوي يكتشف اقدم من قال فزاعا الى ترضي قد وراع بحيث تغطي ذلك الى الارض

القميص جيم قميص

مكان جيب

ويستر

ويستر اقدم من لا يستر عليه فيجوز للنساء ان يلبسوا ثوبا يستر لئلا يكتشفوا اقدم من  
 مستورة **عن** معاوية بن قرة بنعم الحافظ وتشديد الرأى عنه ابيه قال اتيت النبي  
 في رجة من خزينة فبايعوه وانه لطلق الثوب لانه كان جيب فيصير مفتوحا واسما  
 ولم يكن مشدودا بالازرار جمع في القميص بالسر وعادة الثوب توسيع الجيوب فربما  
 يشدونها وربما يستر لئلا يكتشفوا فدخلت يد في جيب قميصه فمسست الحاتم  
 الياقوت النبوة **عن** سمرة ان النبي قال البسوا الثياب البيضاء فانها اطهر  
 لانه لم يصل اليه يد المصباح ولا الصبغ فانه قد يكون نجسا واطيب الى احسن لبقائه  
 على اللون الذي خلق عليه وكفتموها موتا لم **عن** ابن عمر قال كان رسول الله اذا  
 اعلم بشئ من الجيم الى لف العمامة رسول عمامته ان ارسل طرفها ياتي كقبة كقبة غريب  
**عن** عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله يقول ان اسبل عمامتي طرفي  
 احدهما بين يدي على صوري والاخرى من خلفي **وعن** وكانة عن النبي في فرق ما بين  
 وبين المشركين العمام على القلائس جمع القلنسوة المستورة وكانوا يفتخرون بالقلنسوة  
 ونحن نتقن عليها عرب **عن** ابى موسى الاشجعي عن النبي قال اجل الذهب والحرير  
 اللانث من امتي الى الخلق وحرمت على ذكورا وانما الاواني من الذهب والفضة حرام على  
 الذكورا واللائث صحيح **عن** ابى سعيد الخدري قال كان رسول الله اذا استحضر  
 ثوبا الى لبس ثوبا جديدا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء بان يقول رزقني الله  
 هذه العمامة او القميص او الرداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما تسوية متعلق بالعبادة  
 وهو اسنك خبره الى خير هذا الثوب وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع  
 له **عن** سهل بن معاوية عن ابيه ان رسول الله قال من اكل طعاما ثم قال الحمد لله  
 الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه بغير حول مني ولا قوة عزول ما تقدم من ذنبه وما  
 تاخر الى من الصغار ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي اكلت هذا ورزقنيه من غير  
 حول مني ولا قوة عزول ما تقدم من ذنبه وما تاخر **وعن** عابشة قالت قال رسول الله  
 انه ادوت اللجون في فليلك من الدنيا كراة الركب الى مثل راد في محن الرفع باذنه فاعمل  
 فليلك الى يقيني بشئ يسير من الدنيا وآيات الحجاب لا اغنياء الى اخره من الحديث  
 معام ولا يستخفى ثوبا الى لا تقرب خلقا حتى ترفع اليه رقعته ثم تلبسه  
 مرة اخرى اذ لا هذا خير من عابشة على ترك الدنيا واخيرا القناعة غريب **وقال**  
 ابو عبيد الحارثي قال ان العبد اذا بلغ رتبة الهبة يعني ترك الزينة  
 واختار الفقر لبس الخلق من الثياب من الايمان الى من خلق اهل الايمان **وعن** ابى  
 عمر قال قال رسول الله في ثوب شجرة في الدنيا وهو ما يقصد بلبس الثياب والتكبر  
 على الفقر وكسر قلوبهم او ما يخفونه المسخر ليعمل به نفس خلق بين الناس او ما يخفونه  
 الزنا واليسير نفث بالزنا ويقصد به الرياء البسه الله ثوب مكره يوم القيمة

الازرار

بن النسل



هذه كانت عن شمول النذل به شمول الثوب البعيد ان يعطوه في العيون او يحرقه في القلوب  
وعن ابن عمر قال قال من يشبهه بمقوم يعنى شبهه بغيره بالخامس مثالي الباس وغيره  
او بالفسق او بالفساد او بالعدل المصروف والصالح فهو منهم في الاثم والنجاسة وقال وممن  
ترك البس ثوب جال الى زينة وهو يقدر عليه الى على البس ويزوي تواضعا كما الله  
حقه الكرامة يعنى الكرمه الله والبس من ثياب الجنة **ويروى** من تزوج بعد ان جنة  
او بغيره او اخته او عبده وقيل الى اعطى من كل شيء زوجين اثنين وفي بعض النسخ  
من تزوج وقسم الزوج بعد بالتزويج عنه ورجته في الكفاة توجه الله الى البس  
**تاج الملك** عن عرو بن سفيان عن ابيه عن جده قال قال ٢ ان الله تعالى يحب ان  
يرى اثر نعمته على عبده يعنى اذا اعطى عبدا نعمة يحب ان يظهر اثرها في حاله من كسبه  
التيح بالنسب والنفقة والتجديد عند الامكان بلا مبالغة قاصدا اظهار نعمة الله عليه ليعفوه  
الحق دون طلب الرزقة والصرف ولا يجوز ان يكتم نعم الله بحيث لا يعرفون ذلك  
العلماء يظهر واعلام ليعرفهم الناس ويستفيدوا من علمهم **وعن** جابر انا انا النبي  
وايرا اراي رجلا شعثا قد تفرق شعره فقال ٢ ما كان يجد هذا الجحفل عزة الاستفهام  
ما يسكن به راسه الى يلم شعثه وجميع تفرقه وراى رجلا عليه ثياب وسخة فقال  
ما كان يجد ما يفسد به ثوبه **وعن** ابى الاوصى جشم بن نعم الجهم وفتح الشين المجنة  
عنه ابيه قال راى النبي وم وعلى الواو الحال اطمار بفتح الهمزة جمع طمر بلس الطاء وسكون  
الهم وهو الثوب الخلق فقال هل لك من مال قلت نعم قال من اى المال قلت من كل  
فرا تانى الله من الشا والابل قال اذا اناك الله مالا فليس نعمة الله وكرامته  
عليك يعنى البس ثوب البسوف اناس انك عني وانه الله انعم عليك با انواع النعم  
فانه قلت اليس انهم حث على البذاذة قلت انها حث عليها حتى لا يوفى عنها واما  
من اخذ ذلك ودينه مع الله القدرة على الجبر فلا لاة وناودة وخسنة **وعن**  
عبد الله بن عمر قال مر رجل وعليه ثوبان احمران فسلم على النبي وم فلم يرد عليه هذا بل  
على انه كان مشغولا بمنى في وقت تسليمه لا يستحق الجواب لكن يستحب ان يفتنه بان  
يقال له انك احببت لهذا ليقطع غايه فيه وكرامته وم تحرة شموله على الصبيغ بعد التسبيح  
وفي معناه ما روى الحسن ان النبي وم قال للحرة زينة الشيطان **عن** عوان بن حصيان ان  
النبي وم قال لا تأكلوا الا حراما بضم الهمزة والجيم وسكون الراء جميع شديد الحرة مؤنة  
الارغوان اذا اوبد الخيشرة الحراء تجوز من حر احمر وهي وسادة صغيرة توضع على  
السرج ويمكن التميم فيما يجلس عليه ايضا من الثياب الحرة والمعنى لا اجلس على  
قرب احمر ولا اركب دابة على سرجه او وسادة صغيرة حمراء ولا البس المعصفر  
ان الثوب المعصفر بالمعصفر ولا البس القميص الملقف الى مرقع جيبه واطراف  
كفيه وزبل بالحرير والتوفيق بين هذا وحديث اسماء بنت ابى بكر ان قدرا كالمعصفر

六

بالماء فيه الشربة القدر المرفق منه وهو اربع اصابع او ياتوني هذا على الوجه وذلك على  
الرخصة او هذا متأخر عن ليس الجنة وعلى الى مائة قال قال ثم الا وطيب الرجال  
لا لون له نحو المسك والكافور والعود وطيب الف والون لا يخرج له نحو الزعفران والحناء  
والحناء ولا يجوز لهن الطيب بل رايته طيبة عند الخروج عن بيوتهن ويجوز ان لم  
يخرجن عن الى ربيعة قال صلى النبي ص عن عشرة عن الوشم يفتح الواو وسكون  
الشين المجه - تحريم الاسنان بحديدة وترقيق اطرافها يفقد الحسنة فيها  
بالاحداث والوشم يفتح الواو ثم السكون غزارة او نحوها في ظهر الكف او في غير ذلك  
ويحسب بشئ من سواد لم يفتح نقش والفتق اراؤه يفتق النساء الشمور منه  
وجوزهن او يفتق الشعر الابيض من اللحية او يفتق الشعر اللحية والراش عنده الحصى  
وعنه مكافئة الرجل الرجل وهي المضاجعة بغير شعار الى بغير اللباس ومكافئة  
المرأة المرأة بغير شعار وان يجلس الرجل في اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم فانه عادة  
الرجال من الرجال ان يلبسوا تحت الثياب ثوبا قصيرا من الحرير لليليين الاعضاء او يجلس على  
سكينة حريرا الى علم حرير راو على قدر ما رخص فيه مثل الاعاجم فانما العلم بقدر الرخصة  
او سدى الثوب من الحرير فلا بأس به وكان ابن عمر يكره اعلام الحرير في الثياب وعن  
النهدي يقيم الفون اسم ما تلبس به في غارة اموال المسلمين وكوب الشمور جمع غمر  
اي وكوب جلودا لما فيها من الزينة والخيال اولاتها ذى العلم او اعلاها من الشمور  
فانها لا تظهر باللباغ وليس الخاتم من الفضة لانه زينة محضة الا انى سلطان  
فانها تحتاج اليه فتمت اللبس وما في معناه كل محتاج الى ذلك قبل المراء بالتي تنفر  
او القدر المستراد بينه وبين التحريم وقيل منسوخ بدليل ختم الصحابة في عصره وقصر  
خلفاء بل المير عن على قال راي رسول الله ص فاقم الذوب وعنه ليس القصة  
يفتح القاف وسكون السين المشددة سنة الى القصة من بلاد مصر يفسر بها  
الثياب والمنه عنه هو اذا كان من حرير والخيال من بعض الميم جمع بشئ يفتح الميم والكسر  
لا في رواية نبي عن مياثر الارجوان وعنه معاوية قال قال لا تتركوا الحر وهو  
الثوب المشوج من ابريشم وصوف ولا التمار جمع غمراى على جلود النمر كانت  
الجم ميامير من الحرير والايلاج وجلود النمر فيها ثم عنها وقيل جمع غمرة كسا عخطط  
فالمرامة للتنزيه وعن البراء بن عازب ان النبي ص صلى عن المشقة الحمراء  
الى رخصة لجرم الراء القيمي قال انيت النبي ص وعليه ثوبان احمران والستور  
قد علاه الشيب اه صار شيئا وشيئا احمر الى بالحناء وفي رواية وهو ذو دودة  
والوفرة شعر الرأس الواصل الى شحمة الاذن بها الى بالوفرة ودع من الحناء الى لطمه منه  
واثر وعن انى ان النبي ص كان شابا الى اريف يخرج بيوتها على اسامة وعليه  
قوب وقيل لجرم اللفاف وسكون الطائون من برود اليمن فيه حمرة وقيل حلة تحلل من



قبل الميراث فلو توفيت في ذلك الوقت على ما تقيده لانه كان ريشه رديا وقيل  
منه او دخل تحت يده اليمنى والقاه على قلبه الايسر كما يفعل المحرم وقيل ان قصته  
قصته بانه ابا حجاب وعنه عارضة قالت كان على النبي دم ثوبان فطربان عليهما  
فكان اذا تفرقا عليه من الثقل فقوم برز جثته الى المذبح وفتح الباب فمعه  
البراز من ثياب ونحوها من الشام فطربان اليهودي فقلت لو بعثت اليه اي لوار  
البراز ذلك اليهودي فاستخبرني ثوباني فمضى الى الميمنة الى الميسرة الى  
اي الفقه وجواب لو عذروا الى كان حسنا حتى لا تشاء في هذا الثوباني  
ولكان من الصوف وهذا الثوب كان من القطر وقيل لو لم يكن فاسل اليه اي ارسل رسول  
الي اليهودي فقال قد علمت ما يريد ما استغنى مية علفت العلم عن العمل ويجوز ان يكون  
مصدرة والعلم بغيره الوفا انما يريد ان يذهب بالي ولا تود اني عنه فقال ام كذب  
الي اليهودي قد علم في التورية اني من القاصم الي النبي الناس واداهم الي اقصاهم  
للامانة ولكن انما يقول ذلك القول من الحسد وعنه عبد الله بن عمرو بن العاص قال  
اني رسول الله وعلى ثوب مصبوع بصف مودا فصب على اذنه فمعه ثوبان  
موردا الي على لون الورود الاحمر او على الاخضر من فقال ما هذا فمعه ما هذه  
فانطلقت فاحرقته فقال ما صنعت بنورك قلت احرقته فقال اقل كسوة بعض  
اهلك فانه لا يسب النساء وعنه ابلان بن عامر عن ابيه قال رايت النبي دم مجي  
يخطب على بقله وعليه برد احمر وتاويله انه لم يكن كله احمر بل كان عليه خطوط احمر  
وعنه يغيره الى يبلغ كلامه ابا على مودة الى وراة لانه من كثرة الخلق لا يصل صوت  
النبي دم الي جميعهم وعنه عارضة قالت صنعت للنبي دم بردة سوداء فلبسها فلما  
خرج فيها وجد ربح الصوف ففزعها الى القاصم وعنه جابر بن عبد الله قال اتيت النبي ام  
وهو تحت بقله قيل معناه كان جالس على هيئة الاحياء والنبي شمله خلف  
ركبته فوقع يدها اي حاسيتها على قدميه واخذ بكل يده فانه من ذلك الشبهة  
ليكون كالمشي على شيء وهكذا عادة الوهب اذا لم يمشوا على شيء وعنه وحيد بن  
خليقة الكلبي قال اتى النبي ام يقبض على بفتح القاف جمع قطبة وهي ثياب  
بعض رفاق فيخزمه لانه يجره ويوقم القاف لانهم يغيرون في النسبة فاعطاه  
منها قطبة فقال اصدرها صدعين الى شقيقها شقيقين وكل شق فهو صدع لم  
الصاد فاقطع احداهما فحسها واعطى الاخر امرتك محمد بن حمر اي تقنع به فلما ادبر  
قال وامر امرتك ان تجعل تحت ثوبها لا يصفرها اي كليا يصفرها بظهور لون  
بشرتها لكون ذلك القبطي رقيقا يظهر من تحت البشرة وعنه ام سلمة ان النبي ام  
دخل عليها وهي تحمر فقال لية بفتح اللام والياء المشدودة مفعول اي ثوب لية  
واحدة لا يبين اي لا تكونه وتورته مرقية امر بان تولى الخمار على راسها وان تحت

تعل  
٣

امر ان يكون على عاتقها ما تحت الثوب  
عظيمة واحدة ولا يخل بالثوبين مرة

خلها

خلها عطفة واحدة كليل تشبهان الرجال اذا اعتقوا على الله البس لا يخفى لانه  
ان يلبس مثل لبس الرجال وعنه **باب التيمم من الصلوات**  
ابن عمر قال اتخذ النبي دم خاتمة ذهب قيل هذا كان قبل تحريم الذهب على الرجال  
**ورق رواية** وجعله من يده اليمنى ثم القاه ثم اتخذ خاتمة ورق بكسر الراء اي من فضة  
مضروبة نقش فيه على صيغة الجمل محمد رسول الله مقبلا وخبرنا الجمل في عمل الرقع فكتب  
زير قاتم الى لفظ **وقال النبي** لا يفتش احد على نفس خاتمي هذا على مناهل يعني  
المثل يعني لا يجوز لاحد ان يفتش على خاتمي خاتمي وهو محمد رسول الله وانما ثاب عنه  
لا ختم في مصفوفة به مع ما فيه من الرهاون بالاسمين وهو ان لا يفرج الخاتم في الموضع  
المكروه وكان اذا لبس جعل فضة ما يلي بطن كفه ليعود عن الخيل او اظفار الزينة  
وكره بعض قاتم الفضة لانه ان رآه الرجال كان لم يجد غير مصفوفة ولون برعوان  
على قال النبي رسول الله من لبس القصة وعنه المصفر وعنه ختم الذهب وعنه قراءة  
القرآن في الركوع لان الركوع موضع التسبيح لا القراءة **وعنه عبد الله بن عباس** ان النبي ام  
راى خاتمة ذهب في يد رجل ففزعها فطرح وقال لعبد الله بن عمر اني قد علمت انك  
تفعل في يده **عنه** ان النبي ام اراد ان يكتب الي كسرى وبعثت الجاشع فكتب  
فقبل انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم تصاغ رسول الله خاتما ان امر يصنع خاتم حلفه  
فضة بلا خاتم بل من خاتم او بيان لـ نقش فيه محمد رسول الله كان نقش الخاتم ثلثة  
اسطر عمر سطر رسول سطر والله سطر **عنه** حميد بصيغة التصفير عن النبي ان النبي ام  
كان خاتمة من فضة وكان فضة منه اي فضة الخاتم من الفضة وتزكير الصغير بتاويل  
الورق **وعنه ابن شهاب** بكسر الشين الميم هو الزهرى وهو محمد بن مسلم بن عبد الله بن  
شهاب عنه النبي ام لبس خاتم فضة في يمينه في فضة جشعة اي عتيقة  
او جزع الجزع الحز الجاني لان معدنهما اليمن واليسرة او نوع اخر ينسب اليها كالت  
يجعل فضة ما يلي كفه هذا الحديث لا يخالف الاول لجواز كونه الخاتم غير ذلك الخاتم  
او يكون غير فضة **عنه** ثابت بن اشق قال كان خاتم النبي ام في يده وأشار الى الخمر  
من يده اليسرى وهذا لا يخالف التخم في اليمن لجواز كونه تارة في يده او في يده  
ارتفع كل واحد من الخاتمين اما التخم في اليمن فلكونه واما اليسار فلا جعل العبرة فيه  
للفعل لا للمحل والاولى ان يقال انه جبر نقصها وحرماتها جميع الانصاف الفاضلة  
وتخصيص الخمر لصفها **وعنه** علي قال نهاني رسول الله عن التخم في اصبع يده  
او يده قال فادوس الى الوسطى والتي تليها جريدها السبابة **من الحسان**  
**عنه** عبد الله بن جعفر قال كان النبي ام يتختم في يمينه **وعنه** ابن عمر قال كان النبي ام  
يتختم في يساره **وعنه** علي ان النبي ام اخذ حرا جعله في يمينه واخذ ذهبيا فجعله  
في شماله ثم قال ان يدين حرام على ذلك واما من هذا يدل على انها سكران للنساء **وعنه**

حدث  
٣

عنه التخم  
محمود



بني معاوية لما (رسول الله) الذي ركب النور وعنه ليس الذهب الا معطبا  
يريد به اليسر كما خلق في الاذان الف والتم لم يبق فيه ذلك الكثير الذي  
هو عادة اهل السرف وزينة اهل الخيل لانه ركبها بحل باخراج ذكوة فيا تم بذلك  
وفيه نظر لان الحديث لا يشترط تخصيص بالذهب والفضة سلم فالنظر استواء الكثير والقليل  
بالنسبة اليه والى الصواب ان يحمل الحديث على الرجال لان ركب النور من عادتهم  
او ارجح ليس بقطع انفس من الذهب او الفضة او قطعة اصبع او سن منه لمن  
قطع منه هذه الاعضا او قطعة يشترطها فحق الخاتم ونحوه عن بريدة ان النبي  
قال رجل عليه خاتم من سبيته وهو ضرب من الفاس يسمى به شبهه بالذهب  
لو نالني احد منكم ربح الاصنام لانها كانت تتخذ من الشبه فطرح الى التي  
الرجل ذلك الخاتم ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال يا اي ابي عليك حلية اهل  
اهل النار حلية الرجل بالكم صفة وهو انما كره لانه يرى بعض الكفار او لان  
الكفار يعذبون بالسلاسل والاغلال وفي عرفنا يتخذ من حديد مطرحة ولهذا  
بعض النختم به فقال تم اتخذه يا رسول الله فقال اتخذه من ورق ولا تسمه  
مثقلا وهذا الذي ارشاد على الورع فان الاول ان يكون الخاتم اقل من مثقال  
لانه من السرف بعد والى التواضع اصواته فانه اتخذه مثقالا او ذرا وعليه خاتم  
قال الحسن وقد صححه يسهل بن سعد في حديث الصادق ان النبي قال لرجل  
التمس ولو خاتما من حديد وهذا يدل على الرخصة في النختم بالحديد ووجه قال بعض  
دأوده الحسن هنا على ان المعنى من ليس ان يخرجه والا لما جوز التماس التي تم من حديد  
صدقا قيل وجه التوفيق هو ان معناه قوله ولو خاتما المبالغة في بطل ما يملكه في النخاع  
وان كان شيئا يسيرا كما يقال اعط زيدا او كذا من تراب فحمله اياه فهو الاصل  
على جواز النختم وان سلم الجواز فحديث سهل كان قيل استقر الشرايع وحديث  
بريدة بعده عن ابن مسعود قال كان رسول الله يكره عشر خصال ان خصا الصلوة  
بمعنى الخلق بفتح الخاء المعجمة وختم اللام طيب معروف وقد ايج مرة ونهى عنه اخرى وهو  
لان من طيب النسب ان كان ناسخا لآلات ونفس الشيب بالنسبة الى السواد او خفا  
واظهار الشيب دون الخفض بالحق وجبر الانذار والنختم بالذهب والتبرج بالزينة  
اي اظهار المرأة حفاستها لغير محلها كسر الحاء واللام وقيل بالفتح ايضا لغير محلها من زوجها  
والضرب باللعاب كسر الكاف جمع كعب قالوا اي مضموم النون فاللعاب به حرام كره  
ماتة العصابة وقيل كان ابن مسفل يفعل مع امراته وخص ابن المسيب على غير قمار  
والرق جمع رقية وقول جاء جواز ما ونهى عنها المرأة على ما كان لغير الوحي وبغير سماء  
ما وصفناه وكلام ولا يكره ما خالف ذلك الا بالمعوضة وهي كل سورة او لها قل  
كما اخلاص والمعوضة ثين والكاف لانه لم يقرنها على الاطفال وفي معناه جميع

ثم ان سورة من القرآن واسمائه وصفاته والرقى المروية وتعلقها بالاسماء جميع فيمن ذمها بالويل  
الجاهلية نحو حشرات علقها الجاهلية على اولادها من النساء العيين فاطمة السلام لانه لا يدفع  
شيئا الا الله وعزل الخا لغير محلها واللام في لغير معناه عن يعنه ابعاد المعنى عن الفروج ورافته  
خارج الفرج وقيل فيه ترميزه بآتيان الدور ويجوز كون معناه لغير محلها لانه على القول الثاني  
دون الحرام ومصاد الضمى باحبال مرضعة فيفسد عليه لبنه اذا حملت فلكونه ذلك مصاد  
الضمى ويسمى القتل غير حرمة نفس غير على الحال من فاعل ياره والضمير يعود الى فاعل الضمى  
اي انه كرهه بالخرم وعن ابن الزبير ان مولاه الى معتقة لأم ذمبت با بنت الزبير  
الى عن الخشب وفي رجلها اجر اس جرس بفتقن وهو موقوف مقطعا عن وقال  
سمعت رسول الله يقول مع كل جرس شيطان يريد به شيطان الانثى والضمير  
اولى ووجلت على عائشة بجارية عليها جلاجل جمع ججل بضم الجيماني يصوتون  
فكانت لا تدخلها على الا ان تعظم من جلاجلها فاني سمعت رسول الله يقول  
لا يدخل الملاكة بيتا فيه جرس عن عبد الرحمن بن طرفة بالفتيات ان جده عرقه  
بفتح العين والفاء وسكون الراء ابن سعد قطع انفس يوم الكلاب بالضم والتخفيف  
قيل اسماء وكان به للعرب في الجاهلية يوم موقوف من ايامهم فيوم الكلاب اذ  
اسم حرب موقوف من حروبهم فأتخذ انفسا من ورق بكسر الراء فانتى عليه فامره  
ان يتخذ انفسا من ذهب وهذا اباح العلم اتخاذا الانفس من ذهب وربط الانفس  
بالذهب وعن ابى هريرة ان النبي قال من احب ان يحلن جميعه اذ به الجوب  
من زوج واولاده وغيرهما حلقة من نار فليخلق حلقة من ذهب ومن احب  
ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن احب ان يسور  
حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن عليكم وهو للشر فب  
بالفضة فالقبوا بها واللعب بالنشر التبرع فيه كيف شاء يعنه احبطوا  
الفضة في الات نوع شتم من الانواع على النساء ودون الرجال الا النختم  
وتحلية السيف وغيره من الات الحرب عن اسما بنت زيد ان رسول الله  
ايها امرأة تغلرت فلانة من ذهب فلدت في عنقها مثلها من النار يوم القيامة  
ايها امرأة جعلت في اذنها خرسا بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وقيل بكسر الخاء اي  
حلقة من ذهب جعل الله في اذنها مثله من النار يوم القيامة هذا الحديث والذي  
بعده محمول على كراهية التستر للاسراف في الزينة وعلى ان لا يؤذى ذكورها وعنه اخت  
اخت حفيقة ان رسول الله قال يا معشر النساء اما بالتخفيف حرف تنجب  
او اللزومة فيه لا استوفاهم على سبيل الانكار وما نافية لكن في الفضة ما يحلن به  
ما هذه موصولة مبتدأ خبره التي آتاة ليس منكن امرأة حتى ذهب فطهره الا عذبت  
قال المؤلف هذه مشوخ بحديث ابى موسى الاشعري انه قال احل الذهب

مخلة



والفضة والخز لا تاشبهه **باب من السعال من الصحاح**  
 ابن جرير قال رأيت رسول الله لم يلبس السعال التي ليس فيها شعرة يعني يلبس السعال  
 من جلود نقيت من الشعر **وقال** انس ان فعل النبي لم كان لها قبالة ان القبالة بالسحر  
 زمام النعل يكون بين الاصبعين الوسطى والتي يليها فيلحق لكل نعل زمام لا يزل  
 الوسطى والارهاق في قبالة الاصبع الاخرى في قبالة **وعن** جابر قال سمعت النبي  
 في غزوة غزاه يقول استكبروا من السعال فان الرجل لا يزال راكباً ما استقل يعني لا يزال  
 يستدركه الراكب الى خفة المشي وسلة رجل من الاذن ما دام متقلداً **وعنه** الى امريرة  
 قال قال رسول الله اذا استقل احدكم الى ليس انقل فليبدأ باليمين فان الاستدراك باليسار  
 في كل نعل واذا نزع فليبدأ باليسار يعني اولها نعل واحداً من نعل **وعنه** قال  
 قال رسول الله لا يمشي احدكم في نعل واحد ليجعلها جميعاً امر من الاحفاضة الا فقال اي يمشي  
 حافي الرجلين او ليعملها جميعاً لانه قد يمشي المشي بنعل واحد ولا يمشي عن ذلك  
 من العثار ويندفع تحتها من معناه من الجورين او الخفين او نحوهما وهذا الذي يمشي  
 تنزيه لا يحرم او هو مختص بمسقة ليجن الرجل الى الحافية مشقة فاما المشي القليل كمن  
 البيت الى المسجد المتقاربين فلا بأس به **وعنه** جابر والى امريرة قال قال رسول الله من انقطع  
 شمس نعل بلسر الشين المجنة وسكون السبي الملهلة واحوشوع النعل التي يشربها  
 زمامها فلا يمشي في نعل واحد حتى يعلج شمس ولا يمشي في خف واحد ولا يمشي  
 بشماله ولا يمشي بالشوب الواحد لئلا ينكشف عورته **والصحيح** ولا يمشي الصماء  
 وهو احتمال الصماء قد مره **من الحسن** عن ابن عباس قال كان نعل النبي  
 قبالة من شئ شره **عن** جابر قال رأى النبي لم ان يشتمل الرجل قائماً وهذا الذي يمشي  
 جاني بسره نعل من القيام كالحف لانه اذا ذاك رجا يقع على الارض **عن** الحسن  
 بن محمد عن عاتكة قالت رايته في نعل واحد وهذا يدل على الرخصة في  
 المشي القليل كما بيناه **والصحيح** انه عن عاتكة انها مشيت بنعل واحد **وعنه**  
 ابن عباس قال من السنة اذا جلس الرجل ان يخلع عليه فيضعها بجانبه يكون  
 اعتنا من السرقه ونحوها **وعنه** بريرة عن ابيه ان النبي لم يمشي في نعل واحد  
 اسودني ساذجتي الى غير متقوشين فلبسها ثم توشاه ومسح عليها **باب**  
**الترجل من الصحاح** وهو التطهير والترجيل والترجل نحو تبرج الشعر بالخط  
 الى استغاله فيه **عن** عاتكة قالت كنت ارجل راسي رسول الله وانا حائض  
 وفيه دليل على جواز الخاططة مع الحيض **وعنه** الى امريرة قال قال رسول الله العطرة  
 في السنة خمس الختان قال الحسن انه للرجل ستة وعند الامثلية واجب شل  
 فيه ابن عباس فقال الا تلف لا تقبل شهادته وصلواته وذبحته وكان ابو  
 العباس بن شريح يقول ستر العورة واجب وفاقا فلو لا وجوب الختان لم يجز

امر من الادب

كشفا

كشفا لخمزة الكشف لويل وجوه والاسود الى خلق العانة وعن الشارب  
 وتعليم الاظفار وتنق الاباط جمع الابط والتوضيق بيت وبين جديت عاتكة  
 عشرة من العطرة انه اشار في هذا الحديث الى معظمتها **وقال** خالفوا المشركين فانهم  
 يقصون اللحم ويتركون الشوارب حتى يطول او يفر والحي يجمع اللام جمع اللام  
 بعدم القطع وتقليمها واخرة الامانة واحضوا الشوارب بقطع النقرة والوصول ايضا الى النقرة  
 في اخرها حتى تفرق الحية بالنقرة والاصل في الاحفاض الاسقف **وروي** انهم اكلوا الشوارب  
 الى بالفران قصها واعقدوا اللحم عن البيت والشعر اكثر **وعنه** انس قال وقتل  
 في قص الشوارب وتقليم الاظفار وتنق الابط وخلق العانة انه لا يشرك الاثر من  
 اربعين ليلة وقد جاء في بعض الروايات عن ابن عمر ان النبي لم كان يأخذ اظفاره وشعره  
 كل جمعة ويخلق العانة في كل عشرين يوماً ويتنق الابط في كل اربعين يوماً **وعنه**  
 الى امريرة ان النبي لم قال ان اليهود والنصارى لا يصنعون ان يحلقوا  
 وهو يجمع اليها وفيها لفتان في الحلقوا هم الى اصبعوا في الحلقوا الحلقوا ونحوه مما ليس  
 بسواد **وعنه** جابر قال اني باي فحاة اسم عثمان بن عامر يوم فتح مكة ورأسه  
 ولحيته كانت غفيرة نبت في الجبل ابيض الزهر والثر يبيض كانه ابيض شبيه بالشيب ياحنا  
 فقال رسول الله غيروا هذا يعني الى احضوه نجفوا سوى السواد واجنبوا السواد قيل  
 هذا في حق غير الفزاة والامانة فعل ذلك من الفزاة ليكون احب في عين العدو لا التفرين  
 فلا بأس به **وروي** ان عثمان والحسن والحسين خضبوا الحام بالسواد للمابة **وعنه**  
 ابن عباس قال كان رسول الله لم يحب موافقة اهل الكتاب الى اليهود والنصارى  
 في كل يوم فدية الى فيالم ينزل عليه فيه حكم بالحق لفة لهم قبل فعل عليه السلام في اول  
 الاسلام ايستاقا لهم فلما اظهر الله الاسلام على الدين كله خالفهم في امور منها صبغ  
 الشيب استدلل بعض بالحديث على انه لم كان مأموراً بالصبغ شرابهم فيالم يوج اليه  
 شئ وانما كان هذا فيما علم انهم لم يبدلوه وقيل معناه موافقة اهل الكتاب اولي من  
 موافقة المشركين الذين لا كتاب لهم لانه اهل الكتاب احتمل ان يعملوا بكتابهم ولا  
 كذلك المشركون وكان اهل الكتاب يسلمون اشعارهم اذ به ارسال الشعر حول الراس  
 من غير ان يقسم نصفين نصف من جانب يمينه نحو صدره ونصف من جانب يساره  
 كذا كان المشركون يفرقون رؤسهم فسدل النبي لم ناصيته حين قدم المدينة  
 فراقهم يسلمون ففعل المسلمون كذا ثم فرج بعد لانه جبريل لم اتاه واخبره بالوقت  
 ففرق المسلمون رؤسهم **وعنه** نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله لم يقول  
 نعتني جمع فرعة وهي في الال قطعة من السحابة قيل لانه نافع بالفرع قال يخلق  
 بعض راس العينة ويترك البعض فشيء كل قطعة من الشعر المخلوق ما حوله بقطعة  
 سحابة وجبر اية تفتح الصورة وانه من عادة الكافر والحي بعضهم التفسير بالحديث



وروي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خلق بعض رأسه وترك بعضه فنهأه  
عن ذلك وقال اخلقوا حلقا او اتركوا حلقا فيه اشارة الى ان الحلق في غير الحلق والجمجمة جاز  
وان الرجل يحفر بين الحلق والسرور وعن ابن عباس قال لعن رسول الله المحشي  
من الرجال اراهم المشبهين بالنس في الرزق واللباس والخصاب والصورة والتكلم  
والحركات والسكنات فهذا الفعل منهي لانه تغيير لخلق الله والمرجعات من النساء وهي  
المشبهات بالرجال زيا وميث لا رايها وعلى المادوي ان عايش كانت رجلة الراي  
اي رايها كراي الرجال وقال اخرجه من بيوتكم وهذا خطاب للرجال بمنعهم المشي  
دخول بيوتهم فيه دليل على انه لا يجوز دخولهم على النساء وعنه قال لعن النبي  
بأنس من الرجال والمثيبتات من النساء بالرجال وعن ابن عمر ان رسول الله  
قال لعن الله الراصم ومن التي توصل شعر اجنبي بشعره والمستوصلة التي تطلب  
هذا الفعل والواشمة وهي التي تفعل الوشم وقد مر معنا والمستوصلة التي تطلب  
ان تفعل هذا ذلك وعن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمت والمستوصلات  
والمختصات جمع المختصة وهي التي تنفث شعر الوجه بالخصا وهي المنفكة و  
المختطات جمع المختط وهي تباعد بين الشيا والرباعيات بنمقن الاسنان  
لحسن تنازع فيه الصفا التي قبله المنفصلات خلق الله اي بالوصل والوشم  
وتحريمها في آية اي ابن مسعود امرأة فقالت انه يلحنك انك كنت لعنت  
وكنت لعنة الوشمة والمستوصلة الى اخره فقال مالي لا لعن من لعن رسول الله  
اي لعن هؤلاء ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين اراها  
جلد اول الصحف اخره لعنة قرأت جميع القرآن فما وجدت فيه ما تقول قال لعنت  
قرآني لقد وجدت في آياتها ما رآته حصلت من اشباع كسرة التاء اما قرأت ما بين  
الرسول فخره وما نكلم عنه فاستهوا قالت بلى قال فانه قد نكلم عنه يعني اذا كان  
العبد مأمورا بانتهائها ما نهاهم الرسول وقد نهاهم عن الاشياء المذكورة في هذا الحديث  
وغیره فكان جميع منهي الرسول منها فلو كان في القرآن عن ابن عمر قال قال  
العيني اي اصابتها حق الا لا تأخير مقتضى به في النفس والاموال في الموضع الا في  
لا شبهة فيه وهي عن الوشم لعن القرآن التي عن الوشم باصا به العيني وانه يزعم الوشم  
يرد العين وقال اي لم يردت النبوة عليه السلام التليد الصاق شعر الرأس  
بعضه ببعض بافعل فيه صفا ليدفع العقل ولا يفرق شعر الرأس وفيه بيان جواز الوشم  
في غير الاحرام وعنه انس قال لعن رسول الله ان يفرق شعر الرجل اي يستعمل الزعفران  
في ثوبه وبنه لانه عادة النساء اما القليل منه فيجوز لا اعدم لم ينكره لما رواه بعض  
الصحابه عن عائشة قالت لعن النبي من باطيب ما يجرح حتى اجد وبقي  
الطيب الى بريقه ولعنه في رأسه ولحيته قبل التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله

طبيب الرجال

طبيب الرجال ما ظهرت رجليه وحشي لونه ان يقال كل طيب له لون وفيه تشبيه بالنس  
من حيث ان لونه للشر بين والجمال كالصفرة والحرة من حرام على الرجال وما لا يملك  
والغيره الكافور قال بعضهم ليس في هذا التوفيق توفيق لكان الوبيص ويمكن ان يقال ان  
من ظهور اللون ما كان لونا ناشيا من نفس الطبيب كالزعفران مثلا ومنها جاز ان يكون الوبيص  
لخافته ومن وقال نافع كان ابن عزة اسجراي بنجر ونظر بالجمجمة اسجراي بالوة بفتح الهمزة  
وهي توضع في الام وتشد به الواد العدو الذي يشتر به غير مطرات الى غير مطرة ولا مطية  
بكا فورا وغيره من هذه ما يزيد راحته وبكا فورا بغيره صفة كافور مع الالوة ثم قال  
بهذا كان يسجد رسول الله من الحين عن ابن عباس قال كان رسول الله  
يقضي او يافق شكل من الراوي من شارب وكان ابراهيم حليل الرحمن يفعل وعنه  
ويذكر ان النبي لم قال من لم يأخذ من شارب فليس منا وهذا تهديد لمن ترك  
هذه السنة عن عروة بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي كان يأخذ من لحيته من عرضها  
طولها فتسوية شعر اللحية ستة وهي ان يقص كل شعرة اطول من غير اليسوى  
جيدا غريب عن معمر بن مرة ان النبي صلى الله عليه وسلم راي عليه خلقا نوع من الطيب فيه الصفرة  
فقال انك امرأة ان كان لك امرأة احب اليك الخلق من بدنها او ثوبها فانت معذور  
قال لا قال فاعلم انك لم اعلم ثم اعلم ثم لا تعود الى الخارج الى استعمالها فانه لا يطبق اليه  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل الى كمال الصلوة لرجل في حبه شيء  
من الخلق او اذا وعده وجرع استعمال الخلق عن عمار بن ياسر قال قد رأت علي اهل  
وقد تشققت يد اي فلقوني برعفان اي جعلوه في شقوق يدي للادواة ففردت  
على رسول الله اي حبة وقت العداة فسلت عليه فلم يرد علي وقال اذعيب  
فاعسل هذا علك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر رجليه وحشي لونه  
وطيب النساء ما ظهر لونه وحشي رجليه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقضم السين الملهة وتشد الكاف المفتوحة نوع من الطيب عبري وقيل السك  
مع من من انواع الطيب والسكة قطعة منها يتطيب بها وعنه كان رسول الله  
يكثر دهن وانسه بفتح الدال وتسر كح لحيته ويكثر القناع الى كثر اشياء القناع  
وهو الحرق التي تحمل على الرأس لحفظ العمامة عند التمددين من الدين وكانت  
تؤب زيات لحرصه على التمددين عن ام هانئ قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
علينا بكتة قدومة وهي مرة من القدوم وله اربع عراير جمع عذرة وهي الطيفة  
والذواية وقالت عائشة كنت اذا فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأسي اذا  
قسفت شعر رأسي فسميت احداهما من جانب يمينه والاخر من جانب يساره  
صدعت الى شققت فرقة بالفتحات هو الخط الظاهر بين شعر الرأس اذا  
قسم نصفين وهو بياض بشرة الرأس عن يافوخ وهو موخر الرأس ما

عن عمار بن ياسر  
كان يأخذ الظفارة  
ويؤذي عن عمار بن ياسر  
هو الرخلد وسيم كان يقضي غاربه  
جان من الظفارة في الابدوم بالظفر



على ما كان احد طرفي ذلك الحفا عند الفوخ والاخر عند جبهته وارسلت ناصيته الى  
 عينية فحيث يقع نصف شعر ناصيته من جانب عينية والاخر من جانب عيناها عن  
 عبد الله بن معقل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل الى الخشيط الا عينا وهو ان يعمل  
يوم ما ويرك يومه والمراد من الشعر هو الشعر وتسمى له مبالغة في التزيين  
والشعر الاحيا بعد حين وقال رجل لفضالة بن عبيد مالي اراكم شعنا الى متوف  
الشعر قال ان الله ادم بها ناعا كثير من الارفاة بكسر الهمزة على انه مصدر معناه الترجل  
والشعر من كل يوم ما هو من شعركم ومنه الابل يرفد رقبها ورفها وروت الماء كل يوم  
شأت ومنه الرفا مية وهي الحفص والدعة وفي معناه مظاهرة اللباس على العيال  
والطعام على الطعام كعادة الاعاجم فانه كثرة التعميم تجعل النفس متبكرة غافلة ولان  
اعتناء ذلك قد يضر لانه ربما حدث به فقر وسوء عيش فيشتق عليه قال له الى الرجل  
لفضالة مالي اراكم عيالك هذا الى عيالك وانما قال عيالك لانه الفعل عليها احتمال  
على الرجل قال اي فضالة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمرنا ان شئت اي غشيت خفافا احبنا  
اي تواضعا وكسر النفس ولينك عند الاضطرار اليه عن ابى هريرة قال قال ام  
من كان شعره طليما بالتموج والتمرجل بالمبالغة والتطيف بالفسل  
عن ابى ذر قال قال الله احسن ما غير به الشيب الحناء والكتم بفحشين والتخفيف  
نبت يخلط بالوشمة ويصبغ به الشعر الى الشيب يخفض بالحناء تارة فيلون  
لونه احمر والكتم اخرى فيلون لونه احمر فلما راد استعمال كل منهما متفردا اذ لو خلط  
الحناء بالكتم او خضب بالحناء ثم بالكتم يكون اسود اللون والاسود مني عنه قالوا  
يكون معنه او والظا ان المراد تفضيلها في تغيير الشيب بها على غيرهما لا بيان كيفية  
التغيير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في اخر الزمان يحضون الى الشعر  
الابيض بهذا السواد كحواصيل الحمام اي في برقه وحوصلة الحمام معونه والمراد منها  
هشوره وليس جميع الحمام حواصيلها اسود بل بعضها لا يجردون راحة الجبهة يراد بالزهرير  
والشعر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السنية والسبت بالسر جلود  
البقرة المدبوغة بالفرظ وهو ورق الشجر يقال له السلم يخذ منها النعال سميت بها لان  
شعورها قد سعت عنها الى حلقها واذيلت بالرباغ ويصفى حيت من التصفية الى  
يجلبها اسفر بالورس وهو نبت اصفر اللون والزعفران وكان ابن عمر يقول ذلك عن ابن  
عباس قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب الى شعره بالحناء فقال ما احسن هذا قال فر  
اخر قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذا ثم تراخ قد خضب بالصفرة  
فقال هذا احسن من هذا ثم قال قال ام ابى هريرة قال قال ام عمرو الشيب قادم  
ولا تشبهوا باليهود الى لا تشبهوا بهم من تراخ خضاب الشعر عن عمرو بن شعيب  
عن ابيه عن جده قال قال ام لا تشقوا الشيب الى لا تفعلوه فانه نور المسلم لانه

ينبع عن الثور ويدعو الى الايمان والى دار السرور ويكسر الشبهات ويميل الى الطاعة  
 وكل ذلك موجب للشواحب المحض الى النور في دار الخاب من شارب سنية في  
 الاسلام كتيب الله بها حسنة وكفر عنه بها خطية ورفعها بها درجة واول من شارب  
 من بني ادم كان ابراهيم عليه السلام فلما رأى الشيب في لحيته قال ما هذا يا رب فقال  
 هذا الوفا فقال ابراهيم يا رب فردني وقار عني كعب بن مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شارب  
 سنية في الاسلام كات له نورا يوم القيمة اي حيا ومملا من شدة القيمة  
عن عائشة قالت كنت اغتسل انما رسول الله صلى الله عليه وسلم انا واحد وكان له شعرون في الجنة  
بعض الجيم وتشديد الالام الشعر الذي يكون الى الخشب ودون الوفرة اي بالفتح الشعر  
الذي الى شحمة الاذن والى دون الجنة لانها بالمشكين فاذا اذوات في الجنة ودون  
الوفرة وقيل الجنة اطول من الوفرة والى اطول من الجنة فعلى هذا معناه انه بين الجنة والوفرة  
وقال ابن الحظلة رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل حريم الاسدي لولا حلول حية  
وطول الشعر ليس مزموما ولقد راى في هذا الرجل تجشع البطول حية فاداد تقطيرها منه  
واسبال ازاره اي اطاله زيد فبلغ ذلك حزنا فاختر شفرة الى سكينها فمقطع به حية  
الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف سابقه وفي هذا الحديث دليل على حجارة ذكر المسلم  
اخاه الغائب باقية مكره شرعا اذا علم تركه لو سمعه عن انس قال كانت لي ذواية  
فقال لي من لا اجزا الى لا اقطعها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدبها ويأخذها الى يلعب  
بها لانه كان ينيط معه وقيل يدبها حتى يسل الاذن ثم يقطع الزائدة الاذن عن  
عبد الله بن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم امهل ال جمع ثلثا اي ترك اهل بعد وفاته فيكون  
عليه ثلثة ايام وانما قال ثلثة ايام بالثبوت وهذا يدل على ان البكاء على الميت مباح  
نوبة ونياحة جائز ثلثة ايام ثم انام فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم وهذا يدل  
على ان المسح ان لا يزداد في البكاء على الميت والتغزية فوق ثلثة ايام وسبحي  
جعفر الطيار اخا فوسعا لانه ابن عمه واخوه في الدين ثم قال ادعوا الى بني اخي  
وهم عبد الله بن عوف ومحمد بن يحيى بنا كانا افروخ جمع الغرض وذر الطير الى لنا  
صفارا فقال ادعوا الى الخلاق فامرهم فخلق رؤسهم وانما خلق رؤسهم  
لما راى اشتغال ائمه عن التفرج بل شهورهم بما اصابها من قتل زوجها في سبل الله  
فاشفق الى خلق عليهم الوسخ والقمل وهذا يدل على ان اللوى انصرف في الخلق  
خلقا وحسنا عن ام عطية الانصارية ان امرأة كانت تحب بالمدنية فقال ام  
لها لا تنكحي الى لا تنكحي في القطع ولا تستقصي في الختان فان ذلك اي عدم الكه  
الزهر الحظي للمرأة واجب الى البعل وهو الزوج فانه اذا بولغ في ختانها لا تشبه  
ولا هو روى ان امرأة سالت عائشة عن خضاب الحناء فقالت لا بأس ولكن  
المرء كان حبيبي اراد به النبي صلى الله عليه وسلم بكراهة رجة عن عائشة ان هند بنت عتبة

الحية الشرة الى شحمة الاذن  
 والوفرة الى راس الاذن وفي شرح  
 السنة الوفرة الشرة الى شحمة  
 الاذن والجنة الى الخشب والى  
 التي بالخشب جرح



قالت يا بني الله يا عيسى فقال لا يا بعل حتى تفسر لي كفيك اي خضه الحيا فلما نأى  
 فلما سمع هذا اقبل على شدة استجاب الخضاب بالحناء لئلا يفسد **وعنه عايشة**  
 قالت اومت امرأة ان اشأت من وراء ستر ويد كتاب الى رسول الله  
 متعلق باومت فقضى النبي **وعنه عايشة** يد فقال ما ادري ايد رجل ام يد امرأة  
 بل يد امرأة قال ام لو كنت امرأة ان لو كنت تراعين شعار النساء لغيرت اظفارك  
 بعنه بالحناء **عن ابن عباس** قال لعنت الواصلة والمستوصلة والناسصة والمسيحة  
 والواشمة والمستوشمة من غير ذواتهن غير علة يعني لو كان بها علة فاحتاجت الى لون  
 يد للدواء **عن ابن عمر** قال لعن النبي دم الرجل يلبس لبسة المرأة والجماعة  
 يلبس لبسة الرجل وقيل لعن من ان امرأة تلبس لبسة الرجل لعن رسول الله والرجل  
 من النساء وهي تشبه نفسها بالرجال في الكلام واللباس **وعنه ثوبان** قال كانت  
 رسول الله اذا سافر كان اخر عهده بالنساء من اهل فاطمة واول من يدخل عليها فاطمة  
 تقدم من غزاة اصل غزوة فقبضت حركه الواو على باب حلت اصل حلت  
 فقلت يا ابا الفاء وحزفت الى زينة الحسن والحسين فلبسني بضم القاف الى سوارني  
 من فضة فقدم الى النبي وم هي ثاكير لقدم الاول فلم يدخل بيت فاطمة فظنت  
 ان ما صنع بفضي الهرة ان يدخل ما دى بجمل ان يكون ما في انا كانه وقيل صنع ما دى  
 فقدمه ما صنع من الدخول الا اذ اراه من ثعلب السرة وتخلية الحسن والحسين ويحتمل  
 ان يكون موصول ومنه حلت وقيل غير بعيد الى ما وما دى خبر ان فقدمه ان  
 الذي صنع من الدخول ما دى فلي هذا الجنب ما مفضل فنهلت السرة لظن ان رسول الله  
 كره للصورة فيه او لتخلية والزينة وقلت ان فصلت القلبين عن الصبيان وقطعت  
 منها ما نطقا الى رسول الله بلباس فافقه وم القلب منها فقال يا ثوبان اوجب  
 بهذا شاة الى دراهم او دنانير اعطاك ثوبان اولى القلبين الى ال فلان ان هؤلاء  
 اهل الكره ان ياكلوا اطيب نام ان يلقوا والطيب طعام وليس نفيس بل اختار لهم  
 الفقر والرياسة في حين نام الدنيا يا ثوبان اشترى فاطمة مائة من عصب بفتح العين  
 وسكنه النساء المملكتين سن دابة بحرية يستقي فرس وعون يتخذ منه الخبز الابيض ونصبت  
 اسكني وغيره وولدت بانيته وسوارني من عاج وهو عظم الفيل **عن ابن عباس**  
 ان النبي دم قال التخلوا بالانثى كلب الهرة وهو الخ المسمى على كحل فانه يجلو البصر الا  
 يزور العين وينبت الشعر الا شعر اهداب العين وزعم ابن عباس ان النبي دم كانت  
 له كحل بضم الميم والخاء ان التي فيها الكحل يخل بها كل ليلة ثلثة في هذه وثلاثة في هذه  
 وهذا يدل على ان السنة في التخلال الابتداء في كل عين **وعنه** كان النبي دم يخل بها  
 قبل ان ينام بالانثى ثلثة في كل عين قال ابن عباس وقال النبي دم ان خير  
 ما تراهم به الدود بفتح الهمزة ما يفسق المرء في حرق فيه والسموط بفتح السين

عن  
 الى الزاء وقلت الفا  
 لورضى سلونها وقد  
 علقت الى فاطمة  
 سحيا الى بلاسا الهم  
 على بابها وحلت صح

ما يصيب

ما يصيب من الالتهب من الدود والحجامة والغشي بفتح الميم والشر في المحبة وتسرير اليها  
 ويجوز ضم الميم وكسرها وهو الدود المسهل فغير من الغشي لجل شارب على الغشي الى الخلاء  
 وخير ما التخلية بالانثى فانه يجلو البصر وينبت الشعر وان خيرا فنجون فيه يوم سبع عشرة  
 ويوم تسعة عشر ويوم احد وعشرين وان رسول الله حيث خرج به الى حين عرج به  
 الى السماء ليلة المعراج ما قرع على ملأ ان جماعة من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة بلسم  
 الى الملائكة الى الزم الحجامة قيل وجب بالغة الملائكة فيها ان الام اصل القوي خيوانية فاذا  
 نزلت ضعف المواد السقلية وتذهب الروح القدسية غريب **وعنه عايشة** ان النبي  
 كان الرجل والنساء من دخول الحمامات ثم رخص للرجل ان يدخلها بالحياء بفتح الميم جميع  
 وهو الا اذا ودون النساء لان جميع اعف ثني عودة وكشفها غير جائز الا عند الضرورة  
 بان اقتضت الحاجة الى دخول الحمام بان يكون مريضة فتدخل للتداوي او انقطع حيضها  
 او نفاسها او تلون جنبا والبر وشدة فجاز لها دخول الحمام **عن ابن عمر** قال كان النبي يفتح الميم  
 قال قدم علي عايشة شوة من اهل حصن بصرى فسلوا الميم بكرة من الشام  
 فقالت من ابن النبي فلي من الشام قالت فقلت من التوراة الى من البلدة او  
 النجدة التي تدخل نساء الحمامات فلن يلبس فيه ويل على ان العرب تتحمل  
 بل في تصديق ما بعد الشفي وغيره قالت فاني سمعت رسول الله يقول لا تخلع  
 امرأة ثيابها في غير بيت زوجها الا منكبت السرة بين يديها وبين رجليها لا يراها  
 بالسرة والحفظ من ان يراها اجبت حتى لا يجوز لها ان يكتشف عورتها في الخلوة ايضا  
 الا عند اذوا حين فاذ كشفت اعضاها في الحمام من غير ضرورة فقد منكبت السرة التي  
 امر بها الله وفي رواية في غير بيت زوجها الا منكبت سرة ما بين يديها وبين رجليها **عن عبد الله**  
**بن عمر** ان النبي دم قال انها السرة لفضة سبعة ايام في الحمام وسجدون فيها بيوتا يقال  
 لها الحمامات اسمها الوجهان اليهم دون الفتح لان الفتح ليس مضافا الى فعلهم بل بتايد الله  
 فلا يدخلها الرجال الا باذنه وجمع ازاروا وامنوا النساء الامر بوضه او نقاء وهذا يدل  
 على انه لا يجوز لاني ودخل الحمام الا بعد **عن ابن عمر** ان النبي دم قال من كان يؤمن بالله واليوم  
 الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليقة  
 اي امراته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على فائدة الى على خوان  
 يدار عليها الخ الى شرب الخ فربها **باب التقصير** وجمع تقصير وهو فعل  
 المصورة والمراد بما صور الجوارح التي تكون على جانبا او ستر من الصيام **عن**  
 ابن طلحة قال قال رسول الله لا يدخل الملائكة المراهيم غير الحفظة بيتا فيه  
 كلب نعم جميع انواع الكلاب وقيل يقتص بما لا يجوز اقتناءه ونساء وجميع  
 نعم جميع انواع العسرة وقد رخص فيها كان في الاخط الموطوعة بالارجل النمط نوع  
 من البسط **وعنه ابن عباس** عن معوية ان رسول الله دم اصبح يوما واجا الى خربنا

سبعة عشر



وقال ان جبرئيل كان وعده ان يخلق الله ام اصله اما لثنية حذفت  
 تحديقاً والله ما خلقني جبرئيل في الوعد ثم وقع في نكاح جبرئيل ان خلقني نفس  
 النبي ان جبرئيل اتاكم يا بني الله للرجل الذي اراه تحت قسطاط بضم الفاء ان خيرة فآر  
 اليه باخراج الجوف فخرج ثم اخذ بيده ما قد خلقه مكانه الى وسن مكان الجوف فخلق الله  
 لنبيه جبرئيل فقال له فقلت وعدتني ان تخلقني البارحة قال اجل معني نعم ولكننا  
 لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة فاجتمع رسول الله يومئذ فامر بقتل الكلاب  
 حتى انه يامر بقتل كلب الحائط الى البستان الصغير لانه لا يحتاج الى حراسة الكلب  
 الصغير ويترك كلب الحائط الكبير ليعصر عافضته بالكلب **عن عائشة** ان رسول الله  
 لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه تصايب هو في الاصل صنع الصليب ونصوبه فاطلق  
 على نفس الصليب تسمية بالمصود ثم جمع على تصايب كشمية الصورة بالصور ثم هو  
 جمع على تصاوير الا تصفنه ان اراد وقطعه والنقض البطل اجزاء البيت بعضها من بعض  
**وقالت** قال دم ان احباب هذه الصورة يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا  
 ما خلقتم بغير صور ثم تم شبه تصويرهم بالخلق فقهر عنه بسخرية بهم وهذا الامر لا يخرج  
 الى انقوا فيه الروح ولن يقروا عليه فيعذبون ما شاء الله **وعن ابي طحانة** قال قال  
 انه البيت الذي فيه الصورة لا تدخل الملائكة **وعن عائشة** انها كانت قد اخرجت  
 على ستمائة لها وهي الكوة بين الدارين وقيل هي الصفة بين بيتي البيت وقيل  
 بيت صغير يشبه المدح وهو الخزانة يكون فيها الخشاع ستر فيه ثايل جمع تمثال  
 بالسكر الحواد صور الخواتم فتملكه اي خرقه الله ثم فاحضرت منه اي عايشته من  
 ذلك الستر المحرق ثم فتيين والفرقة بينهما يتخللها سكون او لم يكن بين كونه وبانها  
 دون الوساوة الصغيرة وجعلها غارق وكان في البيت يجلس عليها وهذا يدل على جواز  
 كون الصورة فيها يجلس عليه **وروي عن عائشة** ان النبي خرج في غزاة فاحضرت  
 عطفه ضرب من البسط وقيل هو ثوب من صوف يطرح على اللودج فستره على البيت  
 نيل قدم راي السطح فحجزه قيل القافية زائرة او معطوف ما بعد مقفول الا غصبت فحجزه  
 حتى يتركه ثم قال ان الله لم يامرنا ان نلصق الحجارة والطين وفيه دلال على كراهية  
 ستر الجيطان بالثياب كراهية تفرقه وان لم يكن للبطر **وعن عائشة** ان النبي  
 قال اشهد الناس عن ابا يوم القيمة الذين يصاؤون الى بشا يكون خلق الله فيعملون  
 ما يشاء من خلق الله الى مخلوقه يشبهون فعلهم بفعله في التصوير والتخليق فان  
 اعتقدوا ذلك فهو كما فر من عذاب بزيادة فيع كفه فالحديث محمول على التهدير **عن**  
 ابي هريرة قال سمعت النبي يقول قال الله ومن اعظم من هذه الاستقام من  
 ذمب اي اراد وطعن خلق خلق الى يصور صورة تشبه صورة خلقها  
 فليخافوا ذرة والامر للنجير او ليخافوا حبة او شعيرة **عن عبد الله بن مسعود**

قال سمعت

قال سمعت رسول الله يقول كل مصور في النار يجعل الله له اي يخلق في المصور  
 في يوم القيمة بكل صورة اي يعود كل صورة مصوراً في الدنيا نفساً فتعذب اي  
 تلك النفس وذلك المصور في جهنم **وعن** قال سمعت النبي يقول من علم ان  
 الروح بالما بالعلم لم يره في مناعة كلف ان يعذب بن شميم بني وليه يعمل ذلك وهذا  
 التكليف بلا قدرة عليه لمبالغة في التعذيب ومعناه عذب عذاباً ايها العباد ومن  
 استمع الى حديث قوم عدوا الاستماع الى النسخة معناه الاصفاء وامرهم ان يروون  
 الحجة حال من القوم او من غير استمع يعني حال كونهم يكرهون لاجل استماعه او صفته  
 قوم والواو تنكير فصيها بالصوت او يعرفونه شك من الراوي صب في اذنيه  
 الانكسار بالقدرة في النون وتخفيف الحاف الاسر يوم القيمة المجلة اخبار او عا عليه  
 وهذا الوعيد في حق من يستمع لاجل النية وانما استمع حديث قوم ليعلمهم ان القضا او  
 ليحترز من شرورهم فلا يدخل تحتهم ومن صور صورة ان صورة في روج عذب وكلف  
 ان ينفخ فيها الى الوجود وليس بناج **وعن** رواية ان النبي قال من لعب بالنرد  
 شميم وهو اسم لعب معروف عجمي موت وقيل اسمه نرد شميم معناه على لغتهم حلو  
 فكانما صبيغ يده في لحم الخنزير ودمه الى اذخل يده فيها وقصيص الصبيغ بالكونه نجس  
 العين فيكون اقلع لانه لا عيشة عنه قالوا هذا من موصوعات شاربون ارد شميم بالكل  
 ثاني ملوك الاساسانية في لعب به يكون مجتهد في احياء ستة الجوس المسكرين في الله  
**من الحسن** **عن** ابي هريرة قال قال دم انما في جبرئيل فقال اني كنت البارحة فمضيت  
 ان الكون دخلت الا انه كان على الباب ثايل وكان في البيت قرام وهو ستر  
 فيه رتم ونقوش تقول ستر فيه ثايل نصير لقرام وكان في البيت قرام ستر فيه  
 ثايل وكان في البيت كلب ثم برأس التمثال اي يقطع رأس التمثال الذي على باب  
 البيت فيقطع نصير كراهية الشجرة فان قلت فما الفائدة في ذكر هذا قلت الاعلام  
 ان القطع ليس المراد به مح موضع الرأس من القوام بل فصله عنه لانه لا يصير كراهية الشجرة  
 الا اذا فصل من الرأس فاما ما دام الرأس باقياً ظاهراً لم يحرر ولا ومر بالستر فليقطع  
 فيجعل اسادتين منبوءتين اي مطروحتين نوطان واحل الوطى الضرب بالرجل  
 اي يخلص عليها والفائدة في اتخاذ ذلك صيرورة الستر محرقاً بقطع موضع الرأس  
 وان لا يكون موضع في الصورة باقياً والحديث يدل على ان الصورة لو غيرت موضعها حتى  
 لم يبق لها اثر فلا بأس بها وعلى جواز تصوير كذا الاشجار ما لا حيوة فيه ومر بالكلب ليخرج  
 ففصل على السلام **عن** ابي هريرة قال قال دم خرج عنق من النار هذه الدنيا او متعلق  
 بمقدرة ان تلوت او كائن من النار يوم القيمة لها عينان بربران واذنان سمعان  
 ولسان شطون فيقول اي وكلت بثلاث بطل جبار متمر عبيدك جابر عن القصد  
 راد الحق مع علمه وكل من دعا مع الله الراهر والمصورين معني وكلني الله تعالى اذ

وقال سمعت رسول الله يقول  
 كل مصور في النار  
 يجعل الله له اي يخلق في المصور  
 في يوم القيمة بكل صورة  
 اي يعود كل صورة مصوراً في الدنيا  
 نفساً فتعذب اي تلك النفس  
 وذلك المصور في جهنم  
 وعن قال سمعت النبي يقول  
 من علم ان الروح بالما بالعلم  
 لم يره في مناعة كلف ان يعذب  
 بن شميم بني وليه يعمل ذلك  
 وهذا التكليف بلا قدرة عليه  
 لمبالغة في التعذيب ومعناه عذب  
 عذاباً ايها العباد ومن استمع الى  
 حديث قوم عدوا الاستماع الى  
 النسخة معناه الاصفاء وامرهم ان  
 يروون الحجة حال من القوم او من  
 غير استمع يعني حال كونهم يكرهون  
 لاجل استماعه او صفته قوم والواو  
 تنكير فصيها بالصوت او يعرفونه  
 شك من الراوي صب في اذنيه الانكسار  
 بالقدرة في النون وتخفيف الحاف  
 الاسر يوم القيمة المجلة اخبار او  
 عا عليه وهذا الوعيد في حق من  
 يستمع لاجل النية وانما استمع حديث  
 قوم ليعلمهم ان القضا او ليحترز من  
 شرورهم فلا يدخل تحتهم ومن صور  
 صورة ان صورة في روج عذب وكلف  
 ان ينفخ فيها الى الوجود وليس بناج  
 وعن رواية ان النبي قال من لعب  
 بالنرد شميم وهو اسم لعب معروف  
 عجمي موت وقيل اسمه نرد شميم  
 معناه على لغتهم حلو فكانما صبيغ  
 يده في لحم الخنزير ودمه الى اذخل  
 يده فيها وقصيص الصبيغ بالكونه  
 نجس العين فيكون اقلع لانه لا عيشة  
 عنه قالوا هذا من موصوعات شاربون  
 ارد شميم بالكل ثاني ملوك الاساسانية  
 في لعب به يكون مجتهد في احياء ستة  
 الجوس المسكرين في الله من الحسن  
 عن ابي هريرة قال قال دم انما في  
 جبرئيل فقال اني كنت البارحة فمضيت  
 ان الكون دخلت الا انه كان على الباب  
 ثايل وكان في البيت قرام وهو ستر  
 فيه رتم ونقوش تقول ستر فيه ثايل  
 نصير لقرام وكان في البيت قرام ستر  
 فيه ثايل وكان في البيت كلب ثم برأس  
 التمثال اي يقطع رأس التمثال الذي على  
 باب البيت فيقطع نصير كراهية الشجرة  
 فان قلت فما الفائدة في ذكر هذا قلت  
 الاعلام ان القطع ليس المراد به مح  
 موضع الرأس من القوام بل فصله عنه  
 لانه لا يصير كراهية الشجرة الا اذا فصل  
 من الرأس فاما ما دام الرأس باقياً ظاهراً  
 لم يحرر ولا ومر بالستر فليقطع فيجعل  
 اسادتين منبوءتين اي مطروحتين نوطان  
 واحل الوطى الضرب بالرجل اي يخلص  
 عليها والفائدة في اتخاذ ذلك صيرورة  
 الستر محرقاً بقطع موضع الرأس وان لا  
 يكون موضع في الصورة باقياً والحديث  
 يدل على ان الصورة لو غيرت موضعها حتى  
 لم يبق لها اثر فلا بأس بها وعلى جواز  
 تصوير كذا الاشجار ما لا حيوة فيه  
 ومر بالكلب ليخرج ففصل على السلام  
 عن ابي هريرة قال قال دم خرج عنق  
 من النار هذه الدنيا او متعلق بمقدرة  
 ان تلوت او كائن من النار يوم القيمة  
 لها عينان بربران واذنان سمعان ولسان  
 شطون فيقول اي وكلت بثلاث بطل جبار  
 متمر عبيدك جابر عن القصد راد الحق  
 مع علمه وكل من دعا مع الله الراهر  
 والمصورين معني وكلني الله تعالى اذ



هو الله الشدة النار واعداً به **وعن ابن عباس** عن النبي قال ان الله حرم الخمر والبغير  
تحريمها نزل في القرآن والكوبة بضم الكاف ثم السلون تحريمها على شأنيته وقال كل  
سكرام قبل الكوبة الطيب وقيل الربط وقيل الزد **وعن ابن عمر** ان رسول الله  
نهي عن الخمر والبغير والكوبة والبغير البعير والشرب بغير الجنب من الذرة يقال له  
السكران بضم السين والراء وسلون الكاف الاول نوع من الخمر يخرج من الذرة و  
قال الجوهري هي لفظ حبشية فدرجت الى السقوق **عن ابن موسى** ان النبي روى  
قال من لعب بالنردشير فقد كفر بالله ورسوله **عن ابن عمر** ان رسول الله روى  
رجلاً يتبع جماعة ان يقولوا لا عبا يا فقال شيطان يتبع شيطانة سماه شيطا  
لا شيطاناً بالايهنية وسماه شيطانة لانها اورثه الفعلة عن ذكر الله وعنه امر دينه وينا  
**كتاب الطب والرقى** بضم الراء وفتح القاف جمع رقية من الصحاح **عن**  
ابن عمر قال قال رسول الله انزل الله في شفاء الوداء وفيه إشارة  
الى جواز التداوي واستعمال الطب **وعن جابر** قال قال رسول الله وادوا فادوا اصاب  
الوداء الداء را بفتح الراء يقال برأت من المرض ابرأه بالفتح قالنا برئ وابرأني الله  
منه وعنه اهل الحجاز برئت بالسكران بالضم باذن الله اي بقدرته في الشفاء **وعن**  
وعنه ابن عباس قال قال رسول الله في شفاء من شدة في شربة ماء في شربة ثلثين الفرب  
بالضرب على موضع الحية يخرج منه الدم والجمع بالسكران بالفتح في شربة ماء عند الحق و  
بالفتح موضع الحامة وهو المراء في الحديث او شربة غسل او شربة ماء والى جمل العلاج  
انما نزل فيه وقيل ذلك من عدم القدرة على الدوا او بدوا اخر وانما انزل الله في شربة الماء والى  
قبل بلوغ ضرورة داعية او في موضع يعظم خطره او الى الفاحش واليه وقعت الاشارة  
بقوله او كية واحدة غير فحشة ولان اهل البيت كانوا يعتقدون ان الشفاء يحصل بالبسة  
فنهائهم عنه لان الشفاء في الله وقيل النبي في شربة **وعن جابر** قال روى النبي في شربة  
بن كعب يوم الاحزاب على الخندق في وسط الدراع ومنه يفسر قوله النبي  
بيده **وقال** روى سعد بن معاذ في الحلة خمسة اشربة ان كواه ينقص البصر وفتح القاف  
نقل السام اذا كان طويلاً ثم ورمث خمسة اشربة **وقال** بعث النبي الى ابي بل  
كعب طبيب ففعل منه عرفاً ثم كواه عليه **وعن ابن عمر** ان رسول الله  
يقول في الحية السوداء شفاء من كل داء قال جالينوس انها تخلل النخاع وتقتل  
ويدان البطن اذا اكل او وضع على البطن وينفع الزكام اذا اقل وحبر في خرقه وشمه  
وينفع الصداع اذا طلى به الجبين وينفع التبور والحرب وينفع الاورام البلغمية اذا  
نضج به الخلل وينقص من وجع الاسنان ويدبر البول والبن وغير ذلك الا السام  
قال ابن شهاب السام الموت والحية السوداء الشونيز **وعن ابي سعيد** الخدري  
انه قال جابر رجل الى النبي فقال ان احب اسطلق بطنه فقال ام اسقه عسل اسقام

وينفع  
في

ثم جاء فقال سقته فلم يزده الا استطلاقاً فقال لثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال  
اسقه عسل امه رسول الله لم يستطع العسل كان لعله ان السبب اجتماع فضلات  
بطنه للزوجة ونفعا الطبيعة بذلك مرة بعد اخرى ليسهل باقية فقال سقته فلم يزده  
الا استطلاقاً فقال صدق الله في كلامه يريد به قوله تعالى فيه شفاء للناس وكثر بطن  
اخيك في انه لم يصبه الدواء بعد حطه اسقه عسل اسقامه **عن ابن عمر** قال قال رسول  
الله ان امثلي ما تداوونتم به الا افضل والنفعة الحامة والعسل البحر العسل بضم القاف  
يكون بحراً في البحر وهو الابيض اجوده من السمك الاسود وهو من عقاقير البحر بحسن  
النسب **وقال** لا تداوونوا حبساً بكم بالضم وهو داء خال الاصبع من خلق المفور فيصير بها  
من العذرة الى من اجلبا وهي بالضم وجع في الخلق ينتج من الدم ومنه عادة النساء ان يصفين  
بالاصبع فيخرج منه دم اسود فنه عن امر عداواته بالعسل بقوله وعليكم بالعسل  
**وقال** علام تدعون بالبال والراء الماطنين بينهما عين محبة الاستفهام انكارى وحمل  
الدور بالفتح ثم السلون الوقوع ويراد به ههنا دفع لهاب المفور بالاصبع او لا دكتي بهذا  
العلاق وهو الكسر الدامية وبالضم ما يعصره العذرة من اصبع وغيره الى لا يعصر عذرة  
او لا دكتي بالاصبع وغيره بل عليكن بهذا العمود الهنوي وهو العسل الى الرمي باستعمال  
في عذرة او لا دكتي والاشارة الى الجنس المستخرج من العذرة فان فيه سبعة اشربة منها  
ذات الجنب ان من علق الاشربة شفا ذات الجنب او النقرة فيه سبعة اشربة  
من سبعة ادواء منها ذات الجنب وهي دية كبيرة ظاهرة في بطن الجنب منقحة  
الى داخل يسقط من العذرة بيان لطيفة التداوي به يعني يدق العمود ناعماً ويدخل  
في الانف ويدق ذات الجنب على صيغة الجمل يقال له لال رجل اذا حبس من الدوا  
في احدى شقني الفم سكنت التشنج ثم عن الخت منها لعدم الاحتياج الى تفصيلها في ذلك  
الوقت **عن ابن عباس** قال قال رسول الله في شدة حرها يعني حرارة الطبيعة  
شبهت جرحهم من العذاب واذا به الجسد فادوا بالماء فان الماء البارد ينفع الحجوم  
في الحمية الحارة غلبا ووضعاً لا اطراف لان الماء لطيف يصل الى ما كان العلة فيوضع  
حرارته **وعن ابن عمر** قال رخص رسول الله في الرقية اذا لم يكن فيها من الفاظ  
الجاهلية وهذه الرخصة بعد النبي من العين والحنه بالضم وتخفيف الميم اسم من ذوات  
السموم قيل يريد به لدغ العقرب واشباهاها واصحابها حموا وحسوا والراء عوض والتملة  
بضم النون بشرة او بقدر صفاء تحدث عنه صفراء حريفة شبيهت بالتمل لانها  
في البرد وديها فيه ويقال لها بالفارسية آتش باره فيترق فيذهب باذن الله  
**عن عائشة** قالت ام رسول الله ان يستتر في اي يطلب الرقية من العين وبها يخرج  
بان من اصابته عين من الناس والجن يستتر في اي يرقي **وعنه** ام سلمة ان رسول الله  
راى في بيتا جارياً في وجهها سقعة بنيت السين المملوءة بعين صفراء فقال استتر في اي

وربما

بيده



ان اطلقوا لها الرقية فانها بالبطنة اذوتها العين اصابها من نظر العين فيل عيونهم انظر  
من اسمة الراح **عن** جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرقي جاء ال عمر بن حزم فقالوا  
بارسول الله كانت عندنا رقية نرقي بها من العرق و انت نريت عن الرقي قال  
اعرضوا عن عرضوا عليه فقال ما اري باس من استطلاع منكم ان يقطع اخاه فليقطع  
**وعنه** عوف بن مالك الا سمع قال كنت نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف  
نرقي في ذلك فقال اعرضوا على رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك **وعنه** ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال العين حق ان افترقا حق وتحققه ان الشئ لا يعود كاله وكل  
كامل فانه يعقبه النقض بغيره وما كان ظهور الغض بعد العين اضعف وذلك  
الرا فلو كان شئ سابق القدر سبقت العين الى لو كان شئ من ملك او مضر بغيره فضا  
الله وقدره المكان العين الى اصابها لشدة ضررها فاذا استسلمت فاعلوا الى  
او اطلب المصدا بالعين ان يقتل من اصابه بغيره فليجبه وكان من عاونهم ان يجي  
المصدا الى العين بغيره فانه يدخل كفه فيتمضمض ثم يخرجه في القروح ثم يغسل  
وجهه فيه ثم يأخذ عرقه بكفه اليسرى فيصيرها على اليمنى وباليمنى فيصيرها على اليسرى ثم يدخل  
اليسرى فيصيرها على مرفقه اليمنى ثم يدخل اليمنى فيصيرها على مرفقه اليسرى ثم يدخل يده  
اليسرى فيصيرها على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصيرها على قدمه اليسرى ثم يدخل يده  
فيصيرها على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليسرى فيصيرها على ركبته اليسرى ثم يدخل يده  
بوضع القروح بالارض ثم يصيب ذلك الماء المستعمل على رأس المصدا بالعين من خلقه  
حبته واحدة فيسأون الله لئلا ينقل عنه الا يهرى في صفة غسل العين **من الحسن**  
**عن** اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله اخذنا دوى قال نعم يا عباد الله ثرا  
فان الله لم يضع داء الا وضع شفاؤه غير داء واحد اليوم بالرفع خير من داء محزون  
اي وهو اليوم وبالجور من داء شبة اليوم وهو البكرين بالاداء الموت ينقض الداء  
**عن** عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من طعام يغيب لافطمة بهم كراهة  
الله يطعمهم ويسقيهم ان يديهم بالوضع موقعا للطعام والشراب منهم ويقوتهم على الصبر  
عنها واحتمال المكاره فان الحيوة والصبر والقوة من الله لامة الطعام والشراب غريب  
**وعنه** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن زرارة بعظم الرأ من الشوك قيل هي حرة  
تلقوا الوجع والجسد غريب **وعنه** زيد بن ارمه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شواوى  
من ذات الجنب بالقسط البحرى والزيت **وعنه** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفت  
الزيت والورس الى نصف حسنها من ذات الجنب ان في مداوات داء ذات الجنب  
**عن** اساء بنت عميس بانهم ثم التفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سألها يا سمينة انى تستلئين  
بطنك وجوز ارادة الشئ العارض عند غيب الرواد الى بيت الخلاء قالت يا سمينة انى تستلئين  
الشئ الخفية والرواد الخفية نبت سبيل البطن وقيل حبة ريشة تحصى بطبخ ويشرب ماءه

للتداوى

للتداوى طلق قال حار حار جافين من المطيق كرك لثا كيد معينه هذا الدواء حار لا يطيق باسها  
البطن فان اسهال ينجى ان يكون ريشى بارد وفي بعض بالجسم بالثا وفي بعض حار بارد وهو  
الكثير استعمالا يقال حار بارد وحار بارد وان قالت اسهلت بالثا مقصورا  
وقد يروى بالثا يقال اسهلى ملى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان شئ كان فيه الشفاء من الموت  
لكان في السنا غريب **عن** ابن الوراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل الرواد والدواء معشلا لئلا  
يها الاحداث وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بالحرام **وعنه** ابن مبررة قال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم الداء الخبيث وهو اما النجس الا ما خصه الله من البول الابل او خبيث  
المطم والمفراق كرههم لمستق طيبا **وعنه** سلى خاومة النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما كان احد  
يشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال احجم ولا وجع من رجليه الا قال  
احضبرها وقالت ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم فخرته بضم القاف الى جراحة من السيف  
وبغيره من الاسلحة ولا تكتب بفتح النون الى جراحة من حجر او شوك او غيرهما الا امرني ان اصنع عليا الخناص  
الضيق على غريب **عن** ابن كبت الاضمارى الا عارى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحجم  
على باعته الى على وسط راسه وبين كنفه وهو يقول من امراى من هذه الدماء  
فلا يفره ان لا يداوى شئ **وعنه** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم احجم على وركه وهو جالس في طرف  
الاهة من شئ كان به الوفا بفتح الواو وسكون الشا وبالهمزة وزكها وجع يصيب العظم  
من غير كسر **عن** ابن مسعود انه قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيلة اسرى به انه لم يمر على طلاء  
من الملائكة الا امروه مرا منكم بالحجامة غريب **عن** عبد الرحمن بن عثمان ان طيب سأل  
النبي صلى الله عليه وسلم عن صنف على وزن حنفر وفتح الهمزة ضعيف فبعلا في دواء فزهاه النبي صلى الله عليه وسلم  
ونبهه عن فكلها لا شرفها بل لم يداوى بها لئلا يستمرها وتنقر الطبع عنها او لمعرفة الحق  
عن فوق معرفة الطبيب المنفعة فيها **عن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجم في الاخر عين  
وهو عرقان في موضع الحجامة من جانبى العنق بين الكتفين والكايل وهو ما بين الكتفين وكانت  
يحجم بسبع عشرة وتسع عشرة واحدا وعشرين **وعنه** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب  
الحجامة بسبع عشرة وتسع عشرة واحدا وعشرين **وعنه** ابن مبررة انه قال قال  
احجم يوم الثلثا سبع عشرة خلت من الشهر اخرج الله منه داء ستة **وعنه**  
ابن مبررة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احجم سبع عشرة وتسع عشرة واحدا وعشرين كان شفا  
من كل داء **وعنه** كبت بنت ابى بكر انه اباها كان ينهى اهل بيته عن الحجامة يوم الثلثا اربع  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والزعم بالفتح قريب من الطن عداه بين البقعة معنى الروية ان يوم الثلثا  
يوم الدم الى يوم كان الدم فيه والمعاد قتل ابن آدم اخاه قيل يوم غلبه الدم وفيه ساعة  
لا يرفاه الى لا يسكن فيها الدم ولا ينقطع لواحجم او تعد فيها وتبها بذلك الا انش بعد انش  
**وروى** عن الزهري عن سلا عن النبي صلى الله عليه وسلم من احجم يوم الاربعاء او يوم السبت فاصابه  
وجع بفتح الواو والفساد المجه الى مرض والاصابة فيه البياض فلا يلوم من الآفة











المكروه توافق القدر مثلا لو سمي احدا منه بخبار فربما جرى نصيبا والله تعالى بان يخلق  
بالملك المستحق خسارة فيمنع بعض الناس ان ذلك بسبب سميت فثبت ان يكون به ويجز  
في السمت وما اصله وروى عن سميد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال لرجل  
ما اسلك قال حمزة قال من قال في شربها قال من قال من الحرافة قال ابن مسعود  
بحمزة ان رقال ياربها قال بنات لظي فقال عمر ادرك اهلها فقد احترقوا فكان  
لما قال عمر وادخل دم قرية سال عن اسمها فان اعجب اسمها فخرج بها فرائ بنزول  
في وجهه وان كره اسمها راي كراهية ذلك في وجهه وعن انس قال قال رجل  
يا رسول الله انك في دار كثر فيها عودنا واهوانا فخرج لنا الى ان شغلنا الى دار  
قل فيها عودنا واهوانا فقال دم ذروا ان اتركوا بالتحول عنها ذميمة بمعنى  
منعوتة نصيب على الحال الى في حال كونه منوعة لان هو ابا غير موافق لكم وروى  
عن خزيمة بن مسيك بالتصغير انه قال يا رسول الله ارضي عنكم ما في ارضي  
ربيع الربيع الزيادة يعني يحصل لنا فيها الثمار والنبات وميرتنا الميرة الطعام  
المنقول من بلد الى بلد وانه وبأولها شديدا فقال دعها اي اتركها عنك فان من العرف  
الصحى وهو موافق المرض وموافقات الوباء من هنا السببية التلطف الى اللام  
وهذا ليس من باب الدعوى بل من باب التلطف فان استصلاح الهوام اعون الاشياء  
على الصحة وفادته من اسرها الى الاستقام عند الاطباء وكل ذلك بمنه باذن الله تعالى  
**باب الكراهية وهو الاخبار عن الغيب في الكواكب المستقبل من الصحاح**  
عن معاوية بن الحكم انه قال قلت يا رسول الله امورا اذكر امورا انما نصنعها  
في الجاهلية كنا ناتي الكواكب قال فلا تروا الكواكب قال قلت كنا نطير قال ذلك  
شيء يجده احدكم من نفسه من قبل الظنون المعترية بكم البشرية بلا تأشير من الله تعالى  
اي بمنطق النطق على الامور التي قصدتم قال قلت ومن منا رجال يخطون قال كان بنى  
من الانبياء يخطون وافتق خط فذاك تقدم بيانه في باب ما لا يجوز العمل في الصلوة  
عن عائشة انها قالت سالت انس عن رسول الله دم عن الكواكب فقال لا يسم  
رسول الله ليسوا بشي الى لا يمتنعون قولهم قالوا يا رسول الله فانهم يحرقون  
احيانا بنش يكونون حقا فقال دم على الكلمة من الحق الى من الصدق فيقطعها الجنى  
الى يستلها بسيرة قبل الجنى فترى من الكواكب انصلا لا بالسبب مناسبة  
بينها فيستفيد بعض علومها بحسب استفادتهم فبها الى ان يصوت الجنى  
بذلك الكلمة في اذن وليه من الكواكب بحيث لا يطلع عليه غيره فوالجاجة الى مثل  
صورتها ما لا يعرفه او يروى ما حتى يعرفه كما تروى الوجاجة صورتها او يصيها بحيث  
يقول منها كلمات يصدق في بعضها ويكذب في اكثر مثل صلب الرجاجة منه  
في صاحبته بحيث يتوهمه ببعضات كثيرة فيخطون فيها الى الكواكب في تلك

الكلمة

الكلمة اكثر من مائة كلمة فيصح الطواف وسكونه الزوال وعن عائشة انها قالت سمعت  
النبى دم يقول ان الكواكب تنزل في العنان وهو السحاب فيجعل ان يكون من قول الراوى  
تفسير العنان والسحاب مجاز عن السماع فتذكر الامور الكواكب الامور التي قضى الله  
في كل يوم من الحوادث في الدنيا فيحدث بعضهم بعضا من السما فتشرق الاشياء طليق  
السمع الى تسفر قرون مستخفين فتسعد فتوجه الى الاشياء طليق الامور الى الكواكب والاشياء والاشياء  
والروح الامعاء بحقيقة وعية الزجاج الاجزاء بجنى وجا فيكون معها مائة كلمة من عند الغيب  
فما ظهر صدق فتوجه قسم باسمع من الكواكب وما ظهر كذب فتوجه قسم ما قالوه من تلقاء انفسهم  
فيل صدق الجنى الى السما كان قبل ولادة نبينا واما بعد فكانت اذا صدرت لكهتر فاق  
دعيت بلوكب امتثال النار فترى بها وعن صفية بنت ابى عبيدة انها قالت قال  
رسول الله دم من اتاعرافنا وهو من يجبر ما اخفى من المرسوقى وكان الخالة وفي الصحاح  
الرواف الكاين فسار عن شئ اقبل لصلوة اربعين ليلة اي يوما والمراود يهدم قبول صلوة  
عدم كاد وتقصير الصلوة من بين الامال فيجئ ان يكون يكونها عماد الدين فيكون حيا وغيره  
كذلك او يفتوح على الاما الشارع فيل ذلك العدد من التلخيص وهذا في حق من اعتقد صدق  
الرواف لان من سالت لا يستهزاء او للتكذيب عن زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لنا  
رسول الله دم صلوة الصبح بالحد بعبية على اتر سماء بكسر الهمزة وسكون الهمزة هو مخفي  
ايضا عقيب مطر كانت من الليل تائيشه باعتبار الرحمة وانتظر الى لفظته السماء  
فالى الصبح اقبل على الناس فقال هل ترون ما ذا قالوا ربكم قالوا الله ورسول اعلم  
قال قال تعالى اصبح من عبادى من الشيعيين وهو مشدود وما بعده خير له والجل خير اصبح  
مؤمن بي وكافرا بلوكب وكافري ومؤمن بلوكب ويحتمل ان يكون اسمه مؤمن بي  
ومن عبادى خيرة فمن بيانية وفيه قلب من حيث المعنى لقول وعرضت النافذة على  
الحوض والامانة قال تفصيل لجل مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بلوكب  
واما قال مطرنا منور كذا في ذلك الكافري مؤمن بلوكب وعن ابى هريرة قال قال دم  
ما انزل الله من السماء من بركة الى مطر ان اصبح فترى من الناس بها كافر في ينزل الله  
الغيث فيقولون بلوكب كذا وكذا الى قول المطر بسبب طلوع كذا وغروب او وصول  
الى موضع كذا وكذا قالوا امه قال ذلك معتقدا ان الكواكب فاعل متبر متشبه للمطر كما كان  
بعض اهل الجاهلية يزعم فهو كافر بالله ومن اعتقد انه من الله ورحمته وان النوا ميثقات له  
وعلة اعتبار العادة فلا يكون بكنه في الاظهر كراهة تنفرد عن الحسن عن  
ابى عباس قال قال دم من اقتبس الى تعلم علامه النجوم اقتبس شعبة الى قطعة من  
السحر لان النجم ينطق الكواكب الى غير الباري كالسحر فيصيرها الى سحره زاد اقتبال  
شعبة السحر ما زلت اقتباس علم النجوم عن ابى هريرة قال قال دم من اتى كاهنا فصدقه  
بما يقول او اتى امرأة حايضا او اتى امرأة في دبرها ففقد دينه بالانزال على محمد دم







الى المدينة وهي الحفة فيقات اهل الشام وهو موضع شرب الوخاء عن الى موت  
عنه النبي وانه قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بلخ فذهب وعلى  
بقيع الواد وسكون الراء الى واصل الى انما اليها او اخرج فيقع الجيم والراء وبها بلدان  
معروفشان فاذا هم المدينة يشرب عطف بيان للمدينة ورايت في روياني هذه  
اني هزرت سيفا الى حركت فانقطع صدره الى صدر السيف فاذا هو ما احسب  
من المؤمنين بيان للوصول يوم احد انما اول دم بالمؤمنين لانهم انصاره وكان دم وصول  
بهم كما يصل الرجل بسيفه واول انقطاع صدره انما استشهد يوم احد عظيم عسكره  
كحرية وغيره الذين كانوا كالصدر في جيش وهزته دم هو حثهم على الجهاد ثم هزته  
اخرى وفيه اشارة الى انه حملهم على الجهاد في ذلك اليوم مرة اخرى فعاد الى السيف  
احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من القبح واجتماع المؤمنين عن الى هزيمة قال  
قال في بيننا انما نام اثنتي عشرة ايام في الارض يعني اني املك بمفاتيح خزان الارض  
وقيل اني بالخراسان حين نام وعرض عليه الكون والاموال وفيه اشارة الى عكده  
عليها فيفتح البلاد عنوة ودعوة فوضع الى من خزان الارض في كفي سوار من ذهب  
فلم يزل اقل على كراهية نقب اياها فادعى الى ان النخلة ان هذه مقبرة لعقن اوى  
معنى القول وفيه اشارة الى سوار امرها او ما بنا بولس ياد في سمي ففتحها فزما  
فاولها الملك الذين انا بينهما صاحب صنعا وهو الاسود العنسي وصاحب البصرة  
مسيلمة الكذاب وجلان ادعى النبوة في عهد رسول الله ووجهنا بلها بالملك الذين  
ان السوارين كالقيد ليد منعها عن البطش فلما الملك ايان بقومان معاوضة شريعت  
ويعدان عن نقاد امرها اما الاسود العنسي فقد قتل الذي لم يرض وفاته دم نقل بلغه  
خبر قتل قال فاز فبروز واتا مسيلمة فقتل الحوشة فقتل حمزة في خلافة الصدوق رض  
فقتل قتل قال قتل خير الناس في الجاهلية وشمر الناس في اسلامي ورواية قال اعدوا  
مسيلمة صاحب البصرة والعنسي صاحب صنعا بلدة باليمن **وقالت** ام العلاء الكاهنة  
رايت لعثمان بن مظعون في المنام وسكون الظلمة في النوم عينا جري والحانت  
هذه الرؤيا بعد وفاته عثمان فقصتها على رسول الله فقال ذلك على جري رقيب العيني  
الجارية له باعالة الصالحة التي يصل ثوابها اليه **وعن** سمرة بن جندب انه قال قال  
كان رسول الله اذا صلى اي صلاة الصبح وفرغ من اداءه اقبل علينا بوجهه  
فقال من راني منكم الليل رؤيا على وزني فعلى بل تشوب قال اي الراوي فان راي  
احد قتها اي اخبر تلك الرؤيا رسول الله فقبول اي النبي دم في تعبها ما شاء الله  
اي ما يلهي الله على قلبه ويجري على لسانه في النبي دم يوما فقال بل راي  
منكم احد رؤيا فلما لا قال لعني رايت القليلة رجلين انيا في حافة اسير في حفر  
الى ارض مقدسة اي مطهرة مطيبة وهي الشام فاذا رجلى جالس جالس ورجل

ويشمن

قام

قام بيده كلوب يفتح الكلاف وتشير الامام المصنعة عديدة معوجة الراس  
من يرحل في سكة شدة لجسمه الشين المحبة وسكون الدال المملة هو طرف شففة  
جانب الاذن فيشفق حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدة الاخر مثل ذلك وليتام شدة  
هذا اي يبرأ شدة المستحق فيمده فيضع مثله فقلت ما هذا قال الاظن اني اذهب  
فاطلقا حتى ايتنا على رجل مصطلي على قفاه ورجل قائم على راس بعن الجاهل  
وهو المحمل الكلف او حجر شدة الراوي يشد في الشين والفي المحملي ويضع الدال  
للملة اي لكسرة راس فاذا ضربته تدهو الخ اي خرج فاطلق اليه اي الرجل الى  
ذلك الخ لياخذ ملا يرجع الى هذا الذي الرجل الى هذا المشدوح حتى يلتم راسه وعاد راسه  
كما كان هذه الجملة تليد فليها فعاد اليه مضرب فقلت ما هذا قال اطلق فاطلق حتى ايتنا  
الى ثقب اي ثقبه مثل السور اعلاه ضيق واسفل واسع فتشتر تحت ثا فاذا انقذت  
انفعوا حتى يكادوا الى اذا اشعلت النار انفعوا الى اناس الذين في الثقب حتى  
يكادوا يخرجوا منها اذا حوت فيقضي المحبة واليهم اي سكن لهما وجعوا فيها وفيها رجال  
ونس عراة فقلت ما هذا قال اطلق فاطلقا حتى ايتنا على ظهره دم فيه رجل قائم  
وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي من النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل  
الحجر في فيه فزده حيث كان فجعل كل جاد يخرج رمي في فيه حجر فيرجع كما كان فقلت  
ما هذا قال اطلق فاطلقا حتى ايتنا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي ظلها  
شيخ وصبي فاذا رجل قريب من الشجرة وبين يديه نار يوقد فقصدا الى الشجرة  
الى روضتي على الشجرة فاذا خلاني دارا وسط الشجرة لم ارقط احسن منها فيها رجال  
شيوخ وشبان بعضهم الشين وتشد بالباحج جمع شات ونسا وصبيان  
ثم اخرجوا من روضتها فقصدا الى الشجرة فاذا خلاني دارا احسن وافضل ومنها  
شيوخ وشبان فقلت لهما اني قد طردتكم الى قد طردتكم الى البيت فاجابوا  
فما رايت قال نعم اما الرجل الذي رايت يشق بشدة فله آب يحدث الكذب  
الحمل اي يفعل تلك الكذبة عنه حتى يبلغ فيصنع به الى يوم القيمة والذي يلمن به  
رايت يشد راسه فرجل على الله القرآن فقام عنه بالليل اي لم يكن يقرأ القرآن بالليل  
بالليل ولم يعمل بآية بالها فعمل به ما رايت الى يوم القيمة والذي رايت في الثقب  
فهم الزناة والذي رايت في النهر الخال الربوا الشيخ الذي رايت في اصل الشجرة ابراهيم  
عليه السلام والصبي حول فاولاد الناس المسلمين والذي يوقد النار فاولاد الشهداء وانا  
الند والدار الاولى التي دخلت دار عامة المسلمين وانا هذه النار فدار الشهداء وانا  
جبريل وهذا ميكايل فادفع راسك فرفعت راسي فاذا فرغ من مثل السحاب وفي  
رواية مثل الرابة وهو يفتح الزاد والبصيف السحابة التي ركب بعضها بعضا  
البصا قال ذلك من ذلك قلت دعاني الى انظر لاني ادخل منزلي قال لا يبق لك

فصنعته

شوق

الافاق



لم يستطعوا سلكه وقت من ذلك ومن الحديث استحباب السؤال عن الروايات والتمسك  
بالتجسس تأويلها اول قبل ان يستعمل الزمن في معاشي الدنيا من الحسن  
ابن ذريح يفتح الروايات الحقيقية بعين العين قال قال دم رواها المؤمن من ستة واربعين  
جزءا من النبوة وهي الروايات على رجل طائر هذا مثل في عدم قرار الشيء الى لا يستقر الروايات  
قرارها كالمشي المتعلق على رجل طائر لم يحدث بها فادوا حدث بها وقعت على وفق ما يروى  
المتقون اليك من التفسير واحسب من كلام الراوي الى اخلته قال الى النبي صلى الله عليه وسلم لا تحدث  
الا حياء اوليا الى عافيا وفي رواية الروايات على رجل طائر لم يصير على بناء المجهول  
ان لم يفسر فادوا عبرت وقعت احسبه قال ولا نقصها الا على واد بفتح الهمزة  
اي محبة لانه لا يستقبل في تغييره الا بما يحب ولم يجعل لك عالم يعلم منها اودى  
راى الى ذي علم لانه يجهل حقيقة تفسيره او باقرب ما لم يعلم منها من عابثة  
انما قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم ورقة بن نوفل هو من اهل النار ام لا وسيا في قصة  
من باب البعث فقالت الى النبي صلى الله عليه وسلم حديثه ان كان صريحا في اني نبوتك ولكن  
ما تبي ان تظهر ان قبل ظهور وصيت نبوتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام  
وعلي غيب بيض ولو كان من اهل النار كان عليه لباس غير ذلك غيره من الاشياء  
البيضاء عليه بدنه وهذا يدل على انها من لباس اهل الجنة وادخل الجنة الخ من اهل الجنة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم من راي سلك فقال رجل انا رايت ميذا انما منزل من السماء  
فوزنت انت وابو بكر فخرجت انت بابي بلور ووزن ابو بكر فخرج ابو بكر  
ووزن عمرو وعثمان فخرج عمر فخرج الميزان فرايت الكرامية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانما ظهرت الكرامية في وجهه لم لا علم من تأويل وضع الميزان اختلاط رتبة الامور  
وظهور الفتن بعد خلافة عمر لان استواء الاسلام في حياته وبعد وفاته الى زمان  
عثمان لم يظهر الفتن والاختلاف بين الصحابة ومعنى ترجيح كل واحد من الاخر في الميزان  
ان الراجح اصل من المرحوم وانما لم يوزن عثمان وعلي لان خلافة علي يكون على اختلاف  
الصحابة فوقيته معه وقوة مع معاوية فلا يكون خلافة مستقرة متفقا عليها  
وروي ان حزيمة بن ثابت راى في راي المنام انه سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فاحزوه  
فاضطجع روفا قال صدق اذ كان يسجد على جبهته وانما امره بالسجود على جبهته لان  
فيه تقبلا للنبي صلى الله عليه وسلم كالسجود نحو الكعبة لتعظيمها او لتعظيمه صلى الله عليه وسلم افضل القرب منه  
تشرىف لذلك الساجد بوصول جبهته الى جبهة النبي صلى الله عليه وسلم **كتاب الادب**  
**باب السلام من الصحاح** عن ابى هريرة قال قال دم خلق الله آدم على صورة  
قل الغيرة فيه واجمع لادم لانه ذرية خلقوا على سبعة اطوار لانهم كانوا من مبداء  
الغفلة نطفة ثم علقه ثم مضى ثم صاروا صورا اجنة الى تمام مدة الحمل في بطن ادم  
اطفالا ويشاون صفاء الى ان يكبروا فيقع طول اجسامهم وهذا الجلاف ادم

فان خلقه

فان خلقه لم تكن على هذه بل اول ما تناولته الخلقة وجد خلقا تاما وطول سنون ادم  
وقيل الضمير عائدا الى الله تعالى رواية اخرى خلق آدم على صورة الرحمن المراد ان حال المراد  
منه الى علم الله كما هو مزب السلف او يقال انه الاشياء فيها الى الله اضافته تكريم و  
تشرىف لخلقه كما اياه في صورة لانشا كلها صورة اخرى كما لا وجالا ويجعل ان يكون  
المراد من الصورة الصفة لا خلقا خلقه قال اذهب فسلم على اوليك النبي صلى الله عليه وسلم  
وتم فوجه الملايكة جلوس جميع جالس فاستمع ما يحكيهونك الى احفظ تحيتهم بك  
فانها تحيتك وحيته ذريتك فزوب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك  
ورحمته الله قال الى الراوي فرادوه ورحمته الله وهذا يدل على جواز الزيادة قال  
بعض يقول في الجواب ايضا السلام عليك لانه الملايكة على آدم كذلك والاشياء  
على انه يقول عليك السلام بتقديم الخطاب وانما قوله ذلك فليس هو السلام  
بل هو تحية لهم على طريق التكليم قال علي بن ابي طالب من يدخل الجنة على صورة ادم وطول  
سنون ذراعا علم يزل الخلق ببعض بعده الى طولهم بعد ادم حتى الان بالنسب  
خلف بعض حتى وصل النقص الى وقت الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه الحديث قيل هذا  
مقدم في الترتيب على قوله وكل من يدخل الجنة **وعن** عبد الله بن عمر ان رجلا سأل  
النبي صلى الله عليه وسلم اني اتي خصال المنفصلة بحق الا ومياني خير قال نظم الطعام  
وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف ولعل تفصيله في التفصيلين لما سئل  
بحال السائل ولذلك اسند بها اليه بلفظ الخطاب **وعن** ابى هريرة قال قال دم  
المؤمن على المؤمن ست خصال يعود به مرض ويسمى به اذ مات ويجيبه اذا  
دعاه ويسلم عليه اذا قبضه ويسمى به اذا عطس شئت العاطس بالشيئين المحبة  
وعال بالخبر فهو مشمت قيل معناه ابعول الله عن الشامة وجبت عايشة  
عليك وبالسبب المحبة ايضا قيل هي الاصل لانه من السمت بمعنى القصد  
والهدى وقيل بمعنى الهيئة الحسنة ان جعلك الله على سميت الحسن وينصح اذا دعا  
او شهد ان راعى حق القول المعروف وكلف الاذى وقيل يروى بالخبر **وعنه**  
قال دم لا تروكوا الجنة حتى تومسوا فان الايات شرط لدخولها ولا تومسوا فان الايات  
ايانكم ولا يطلع حالكم في الايمان حتى تحابوا الى حب كل منكم صاحب ثم عرض لهم بايول  
على شيء يوجب التحات رافة على امته فقال اولادكم على شيء اذا فعلوه يحا  
افشوا السلام الى اظفارهم وانتشروا بيبك فاق السلام اول اسبغ السلف  
امفتاح جلب المودة وفي افشاء يملك الله المسلمين بعضهم بعضا واطهار شاما  
الميزان من غيرهم من اهل الملل **وعنه** قال دم يسلم الزاك على الماشي والمقام على  
القاعد اذ لا تخوف اولادك ذلك اقرب الى التواضع والتقليل على الكبير رعاية لادب  
لانه التعليل من التقليل الى الكثير **وعنه** قال قال دم يسلم الصغير على الكبير لقوة وضع

والمأشئة



[illegible]

بمخرف اللواو

والصنف

القسم

عن زكوة و  
مير عن عنه  
الاستا بل زكوة

[illegible]

عبد الرحمن  
م

لم يرد ذلك الحب بنحو العلم  
على هذه الصفة فانه كان  
فيقول السلام عليكم واربكم يومين  
تورثون

فان تسليم اليهود الاشياء  
بالاصابع وتسليم الضلوك  
الالكف ضعيف











اي رجل في الحنفية وهو الخوف في الحنفية فيمنع ولده بعده وانهم من رجاء الله  
 من رزقه الله ومنه قوله لهم سبحانه القدر ورجاء الله استجروا من الله والرجاء المحفوظ  
 واطلق عليهم الرجاء لانهم يمشون ويقبلون مثل **باب القيام من**  
**الصالحين** عن ابي سعيد الخدري انه قال لما نزلت بنور بطة على حكم سعد بعث النبي  
 الى سعد وكان قريبا منه ان كان سعد نازلا في الموضع قريب من النبي لم يجاء على  
 حمار فلما دنا الى النبي من المسجد الى المسجد قال له لا تصار قوموا الى سيدكم الى  
 افضلكم رجلا قيل المراد بالقيام للتوقير والتعظيم لا لقرانه بلفظ سيدكم فيدل على ان  
 التعظيم بالقيام جائز لمن يستحق الاكرام كالعلماء والصلحاء يؤيده ما روي انه قال لهم انه يوم  
 قام لعمرته بن ابي جبريل عنده ورواه عليه وكذلك لعدي بن حاتم فالقيام لا سعدي  
 عن الترخيص فيه بحسب مقتضى الحال وذلك لان عددا كان سيد بني حنظلة فمقصود  
 بذلك الاجتلاب لقلبه وكذلك علمه كان من روي عن النبي **وعن** ابي عبد الله النبي وم قال  
 لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه وهذا يقيم المساجد وغيره ولكن يفسحوا الى  
 يقبل نفسهم او توسعوا الى يقرب بعضهم من بعض فيجلس قال فانفسحوا  
 يفسح الله لكم قال النووي احياها استقنوا من هذا الحكم ما الف من المسجد موضعها  
 للتدريس والافتاء فهو احق به فاد افتد فيه غيره فلا اقامة **وعن** ابي هريرة انه قال  
 قال من قام من مجلسه يعني من كان جالسا في مجلس فقام منه ليتوضأ او ليتغنى شغلا  
 سوا ذلك في موضع حرمة ونحوه او لا ثم رجع اليه فهو احق به فاذا وجد فيه قاعدا فله  
 ان يقيه لانه لم يطل اختصاصه به **من الحنفية** عن انس انه قال لم يكن يتخصص احد  
 اليهم من رسول الله وكانوا اذا اراه لم يقوموا لما يعلونه من كرامته لذلك القيام وانما  
 كرهه ان يقوموا للتواضع جميع **وعن** معاوية قال قال من سمره ان يمشي الى الرجال  
 ان يقوموا اليه فاما وهو جالس فليقبلوا مقدمه من الناس لفظه امر ومعناه اخبر  
 بهذا الوعيد فيمن سلك فيه طريق التكبر لقوية السرور وانما اذا لم يطلب ذلك وقا  
 من تلقا انفسهم طلب للشواب والتواضع فلا بأس به لما ثبت ان مغيرة بن  
 شعبه قام على رأس النبي وم ويده سيف يوم الحديبية وكان يرفع يده بصدرة  
 سود الارب عن النبي وم ممن جاء بالرسالة من مكة **وعن** ابي امامة قال خرج النبي  
 منك على عساكر من كان به فحينئذ فقال لا تقوموا كما تقوم الافاجم يعظم بعضهم  
 بعضا لئلا يمتنعوا وانما ينبغي التعظيم للعلم والصلاح **وعن** سمير بن ابي شمس  
 قال جاءنا ابو بكر في شهادة الى الاداء شهادة كانت عنده فقام له رجل من  
 مجلسه فابى الى ابو بكر انه يجلس فيه ابي في ذلك المجلس وقال ان النبي صلى  
 عليه وآله ان يقيم احدا واحدا ويجلس مجلسه ونهى النبي وم ان يجلس الرجل يده اذا  
 كانت طهنة بطعام مثلا بنوب من لم يمسها لم يلمس فيعلم منه انه اذا مسح

من  
 كان

يده بنوب من السادة لقلبه وخاومه جاز وقيل هو منى عن التعريف في مال الغير والتحكم  
 على من ليس له عليه الاية وقيل معناه نهى ان يمشي الرجل على من يجلس اليه **وعن** ابي الدرداء  
 انه قال كان النبي وم اذا جلس وجلسا حول مقام فاراد الرجوع فزع ثقله او نقص  
 ما يكون عليه فيعرف ذلك اصحابه الى يعرفون انه يريد الرجوع اليهم فكانهم ولا  
 يتعرفون عنه **وعن** عبد الله بن عمرو عن النبي وم قال لا يحل لرجل ان يعرف بين اثنين  
 بان يجلس بينهما الا باذنه لانه قد يكون بينهما محبة وجريان سر فيشقي عليهما التفرق  
**وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال لا يجلس بين رجلين الا باذنه  
**باب الجلوس والنوم والحش من الصحاح** عن ابي عبد الله قال رأيت النبي وم  
 يقضاه للعبه وهو الموضع المتسع المجازي لباب الدار وقيل ما استنزل من جانب البيت  
 محبيا بيده ان جالسا بحيث يكون ركبته مضبوطة بين وبطنه فدية على  
 الارض ويده مومنين على ساقيه والمراد سنية الاحتباء في الجلوس **وعن**  
 عبادة بن نعيم عن النبي وم قال رأيت النبي وم في المسجد مستلقيا ان مضطجعا على الظهر  
 واحدا احدا فدية على الاخرى وجه التوفيق بين النبي وم فعل النبي ان الله لم يخوف  
 انكش العورة خصوصاً مع ضيق الارامع ان الغالب عليهم ذلك فاما اذا كان  
 الازار واسعا كان الشخص متسرا ولا غلا بأس ان لم يكن التبر **وعن** جابر قال رأى  
 النبي وم ان يرفع الرجل احدا فدية على الاخرى وهو مستلق على ظهره **وعن**  
 ان النبي وم قال لا يستلقين احداكم ثم يضع احدا رجليه على الاخرى **وعن**  
 ابي هريرة قال قال وم بينما رجل يتخضر في بردن الى يتخضر ويتكلم في ليس يردني  
 وقد اجتمعت تحت حشف على بناء الجبل به قام مقام الفاعل الارض بالنصب  
 فهو يجلس فيها اي يغوص ويذهب في الارض من حين حشف الى يوم القيامة  
**من الحنفية** عن جابر بن سمرة انه قال رأيت النبي وم منكأ على يساره وهذا  
 يدل على سنية الاتكاء ووضع الوسادة على الجانب الايسر **وعن** ابي سعيد  
 الخدري انه قال قال وم كان عليه السلام اذا جلس في المسجد اجبى بيده **وعن**  
 فضلة بنت مخزومة انما رأيت النبي وم في المسجد وهو متكأ على يده فقامت فقامت  
 وسكوة الراد وضمت الفاء والتخفيف اضع يده ويضم يده على النبي وم ويضم  
 فديته ويحتجى يده يضمها على ساقيه وقيل ان يجلس على ركبته متكأ ويضم  
 بطنه بفخذيه ويتأبط لفخذه وهو جلسة الاعرابي قالت فلي رأيت النبي وم في  
 المجلس بعينه الخاضع والمتواضع معقول فان لم تأت وهو اخضر من الخاضع لانه يدل  
 على زيادة الخضوع اعدت على بناء المفضول الى اخذ من الرعدة من الوقوف بغضن  
 الى الخوف والفرح وهذا غاية الهابة امر مساوي لا يتضغ **عن** جابر بن سمرة قال كان  
 النبي وم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه اي جلس مرتباً حتى يطلع الشمس حساء فعلا

على وسادة



حالة الشمس التي ارتفع كالمطر قال التوربشتي هو خطا والصواب حسا  
ان طلوعها حسا او حال فتيحة بضاء والمطر عنها الصفة المفقولة دونها على الاق  
عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غرس بيل والتوريس تزول المسافر بالليل للاستراحة  
وجاءت تمام فيها اضطلع على شجرة الاعمى فاذا غرس بيل الصبح نصب ذراعه ووضع  
رأسه على كفه كيلا يطول نومه فيفوت صلاة الصبح عنه وقت وعنه بعض الامة  
ان قال كان فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يحرقا بوضع في قبره ان كانا يغترش النجوم قريبا ما وضع  
في قبره يعني كان شيئا خفيفا وكان المسجد الى مصلاه عند راس وعنه ابي هريرة  
ان راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه صفة بالكر للنعوع لا  
لا يجبر الله لانه وضع الصدر والوجه للذين من اشرف الاعضاء على الارض اذ لال  
في غير السجود وعنه بعض بني طخفة لمس الطا المملطة وسكون النجا المجلية وبالفا المصنوع  
ابن قيس الشافعي عن ابي وكان الى ابيه من اصحاب الصفة قال بينا انا مضطجع في المسجد  
وتمتني وجع الية على بطني اذ ارجل رجل يركلي رجل فقال ان هذه صفة ببعضها امة  
فصارت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه علي بن شيبان قال قال ابن عباس على ظهر بيت  
ليس عليه حجب روى لمس الحاء المملطة وثمها والمراد من السر والحياب ومن كسر الحاء شبهه  
بالحي الذي بعث العقل وذلك ان العقل يمنع الانسان من التوضي لئلا يترك العقل ذلك السر  
على السطح يمنع عورته من عبور الناس والتروى ومن فتح الحاء ذهب الى الطرف واجاب الشئ  
نواحيه ففقد رثت من الزمة اى لم يبق بيننا وبينه عهد وزمة بالحفظ والعصمة  
وقيل معناه فقد تصدى الهلاك واذا ان العصمة من نفسه وصار كالمهر الذي لا يدبر  
فلقد ينقلب من نومه فيسقط ويموت مهرا وعنه جابر قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
يام الرجل على سطح ليس بجور عليه وعنه المنع يعني ليس جوار حمار وعنه عبد الله بن عمر  
صبر الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخل لاجل احد ان يفرق بين اثنين الا باذنهما وعنه عديفة قال  
طعون على لسان محمد بن قنبر وسط الخلفة وهو ان ياتي خلفه فيخطي الرقاب فيقوم  
وسطها ولا يقعد حيث ينتهي به المجلس او يقعد وسطها حاكما بين وجود الخلفين  
فيجب بعضهم عن بعض وقيل المراد به الاجن المقيم بقية وسطها للسخرة والفضلة  
وانما لمن لانهم لم يمتونه ويؤمنونه وانما قيل بلسان محمد بن قنبر لانه اذا كان يكون طمونا عند الله  
والظان ان اواشدة الوعيد لان المؤمن على لسان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم وعنه ابي سعيد الخدري  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه جابر بن سمرة قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه  
جلسوا فقال ما لي اراكم عزمي الى متفرقين لا تجتمع مجلس واحد والمفردة والفرقة  
المجموعة من الناس واصلا مفردة مفردة والواو جمعت جمع السلا على غير قياس  
يعني لم تجلسوا متفرقين ولا جلستم متخلفين الى احبوا في الخلفة او في الصف  
اسمهم بذلك كيلا يفر بعضهم بعضا وعنه ابي هريرة ان قال كان احكم في الغنى الى النخل

فانهم

ادام

تلفظ

تلفظ كما ارتفع التي عنه فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليتم من ذلك ثم وضع  
لا تضر بالخارج لا خلاف حال البعد لا يجلي به من المؤخرين المتصدين فانه الى ذلك المجلس  
السلطان اضافة الى الشبهة لانه اثبت عليه والامر به ليصيبه الصور وهو روى هذا الحديث  
محمدا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر لان الصحابي لا يقدم على الحديث بالامور الغيبية من تلقاها  
وعنه علي بن ابي طالب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي مكشفا الى قدامه يمشي مكشفا كانه يخط الى منزله  
من صلب الى موضع مخدر سمي به لان المشي ينصب عليه وعنه روى كان اذا مشى يمشي  
الى يرفع رجليه من الارض رفعا باينا بقوة كالملة للجلادة لا يمكن عيشته اختيالا ولا تكبرا  
وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كانا الارض  
تطوى له انا لخير الى لتعيب النفسا بالمشي يقال جهدت البدنية واجهدتها اذ حملت  
عليها في السير فوق طاقتها وان لم يفرطت الى غير ما لم يبيننا وشالا وغير مرسع بحيث  
يلججه مشقة وعنه ابي اسيد بنخى الخزعة والضم الانصارى انه سمع النبي يقول وهو  
خارج من المسجد فاحفظ الرجال مع النساء في الطريق فقال للنساء استأخرن  
اي بعدن عنه وسط الطريق الى جانب استأخرن عنه فانه ليس لك ان تحقن  
الطريق الى مشيتن في حافرها وهو وسطها عليكي بجانب الطريق جمع الى تخفيف  
الفأر من الناحية والطرف فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها يسلط بالجدار  
وعنه ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امة يمشي الرجل بيني المراتين وعنه جابر بن سمرة ان قال لنا  
اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدا حيث ينتهي الى المجلس ولا يقصد المنصب  
العطاس والتشاوب من العجاج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
يحب العطاس يعني سبب وهو افتتاح المسام وخفة الوماع اذ به يندفع الاخرة  
المختصة فيعني صفة على الطاء ويكره التشاوب يعني سبب وهو ثقل البدن وكثرة الغذاء  
وميله الى الكسل فيمنع حياء عن الطاعة فالجبة والكرامية ينصرف الى الالبسة الجلية  
لما فاذا عطس احدكم وحده الله كان حقا على كل مسلم وفيه اشارة الى ان الشئيت فرض  
عيني واليه ذهب بعض والاكترون على انه فرض كفاية كروا السلام وقال الشئيت ان شئيت  
وحمل الحديث على النوب كما في قوله حق على كل مسلم ان يعقل في كل سبعة ايام سمعه  
اي سمع تحمده وفيه اشارة الى ان طس اذا لم يحجر بالتحديد ولم يسمع من غيره لا يستحق  
الشئيت ان يعقل من اجل الله فاما التشاوب فانما هو من الشيطان وانما خيف  
اليه لانه هو الذي يزين للنفس شهواتها فاذا تشاوب احدكم فليروها ما استطاع  
فان احدكم اذا تشاوب فحلك منه الشيطان فحاذلك وفي رواية فانه احدكم اذا  
قال يا حكاية صوت المتشاوب يعني اذا بالغ في التشاوب ونفخ فاه فخرج منه  
هذا الصوت فحلك منه الشيطان لانه يكون من غلبة النوم واحتلام المعدة وذلك لما  
يفرغ الشيطان وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله عده الشارح فقه

ان يقول له رجل الله



فمن عقيب الهجرة ولحقه الاحقاد صاحب برحمة الله وانما شرع الترحيم من جانب الله  
لان كان من اجل الرحمة حيث عظم ربه بالحمل على نفسه وعرف قدره فاذا قال له حمل الله  
فليقل الى العاطس في جوابه يهركم الله ويصيح بالكم اي حالكم لانه اذا دعال بالرحمة شرع  
في حقه وعاد لغيره تايعا للقول ولفظ القوم خرج على الغالب لانه العاطس قلما يخلو  
عنه عطا من اصحابه او موافقة الى فظيحه واحترامه في الدعاء او الى انه يحرك كلامه  
وعنه انس انه قال عطس رجلان عند النبي دم فشتت الى النبي دم احدهما الى قال رجل  
الله وهو بالثاني المحي على ما قال ابو عبيدة وبالسبب المملعة على اختياره فغلب ولم يفت  
الاخر فقال الى الرجل يا رسول الله شئت بهذا ولم تستحي فقال دم ان هذا احد الله  
ولم يحمد الله عنه اي موسى سمعت رسول الله يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فحمد الله  
وهذا العلم بحمد الله فلا تشتموه وهذا يدل على انه لا يفتي الشتم اذا لم يحمد الله  
وعنه سلمة بن الاكوع انه سمع النبي دم عطس عليه رجل فقال له برحمتك الله ثم  
عطس اخرى فقال الى النبي دم الرجل منكم اي اصحابه ذلكم ويروي انه قال في الثالثة  
انه منكم وعن ابي سعيد الخدري انه رسول الله قال اذا تشاوب احدكم فليقل  
بيده على فانه الشيطان يدرخل الى يجبر سبيل اليه بالتفصيل من الحسن  
عن ابي هريرة ان رسول الله كان اذا عطس عطس على اي ستر وجهه بيده او بنوبه كيدا  
بشر شتم من لعبه او مخاطبه الى احد وعش بها اي تقص بيده يعني يضربها على فم  
ليلا يرتفع صوته قال تعالى واغصصني من صوتك قبل هذا نوع من الادب بين يدي  
الجلسا لانه لا يامن ما يكرهه الناس من فضلات الدماغ صححه وعن ابي ايوب قال قال  
اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي يرد عليه برحمتك الله وليقل  
هو يهركم الله ويصيح بالكم وعن ابي موسى انه قال كان اليهود يتسلسلون الى طلبة  
المطعم من انفسهم عند النبي دم يرجون ان يقول لهم برحمتك الله فيقول يهركم الله  
ويصيح بالكم الفاء بمعنى او لعل يهودا اليهود وهم الذين عرفوا حتى موته لكن منهم من  
الاسلام اما التقلير واما حب الريسة وعرفوا ان ذلك من موم سحر وان يهركم الله  
وزيل عنهم ذلك ببركة وعنه وم وعنه بل في بن يسار انه قال كنا مع سالم بن عبيد  
فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم ظن العاطس انه يجوز ان يقال ذلك يترك  
الحمد فقال سالم عليك وعلى امك بنه هذا على حاقها حيث سرى فيه من صفاتها  
فانقصر الى الدعاء لها بالسنة من الافات وقيل انما قاله زجرا على ترك قول الحمد لله ملكا  
الرجل وجبر في نفسه الى الكراهة والخفة والعصب لما قال سالم فقال يا ابا القحط  
اني لم اقل الا ما قال النبي دم عطس رجل عنده فقال السلام عليكم فقال دم  
السلام عليكم وعلى امك اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله اب العاطس  
وليقل لانه يرد عليه برحمتك الله وليقل هو يهركم الله لي ولكم وعن عمر بن اسحق

سليم

في الحديث

بن ابي طلحة عن ابيه عن ابيه قال قال دم شتمت العاطس فليقل لانه اذا دعال فانه شتمت  
فشتت وان شتمت فلا عيب عنه اي هريرة عن النبي دم انه قال لعنتم اكل  
لثما فزاراد منو زكلام ووقف بعضهم على اي هريرة اي هو من كلامه لانه كلام النبي دم  
**باب الضحك من الصياح** عن عاصمته انها قالت ما رايت النبي دم ضاحكا  
ضاحكا اي سجد الضحك في حالة ضحك معني لم اره يضحك تاياما مقبلا بكنية على الضحك  
وضاحكا لجميع فيه حتى ارى منه لهواة يفتح اللام والهاء جمع لهواة بالضم وهي لغة مصرية  
على الحلق في انصاف الغم انما كان يقسم عن جبرير قال ما جئني النبي دم اي ما منعتني من الدعاء  
عليه من اسلمت بعني حاجت اليه الا اذن لي في الدعاء عليه ولا راني الا يقسم لكلام  
اخلا في جابر بن سمرة انه قال كان النبي لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى  
تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يجرون ليحذرون في امر الجارية فيضجون  
ويشتم ويروى ويتناشدون اي يقرؤن الشعر وهي جائرة اذا لم يكن من المناهي  
شي من الحسنات عن عبد الله بن الجرحي يفتح الجيم وسكون الزاي ويعود مرة انه  
قال ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله دم **باب الاسامى من الصياح**  
عن انس قال كان النبي في السوق فقال رجل يا ابا القاسم وكانت ابنة ابا القاسم  
فالتفت اليه النبي دم فقال اي الرجل انما دعوت بهذا يعني ابني فقال دم سموا بابي  
ولا تكتنوا بكنتي قال الشافعي لا يجوز لاحد ان يكتن ابنا ابا القاسم سواء كان اسمه  
محمد او لا وجوز جمع التكني اذا لم يكن الاسم محمدا او احمد عن جابر قال قال دم سموا  
باسمي ولا تكتنوا بكنتي فاني انما جعلت قاسما اي كنيته بابي القاسم لاني اسم  
بنيكم اي البشارة للصالح والانذار للطالح وكان يتولى القسمة من قبل الله في  
العلم الذي يوحى اليه وانزل الناس في منازلهم في الفضيلة واعطاء المال اليهم  
على قدر غناهم وحس حاجتهم ولما لم يكن احدا يشارك في هذا المعنى منع ان يكتن  
به غيره بهذا المعنى عن ابن عمر قال قال انما يجب اسماءكم الى الله عبد الله وعبد  
الرحمن وانما صار هذا الاسمان احب اليه فاما لان احدهما مضاف الى اعلى اسم  
الله الذي اختص التوحيد في كلمة الشهادة والاخر مضاف الى اسم الرحمن  
الذي على كمال رحمة الله بكل خلقه عن سمرة بن جندب قال قال دم لا تكتن  
غلامك يسارا وهو من اليسر ضد المصير ولا رباحا بفتح الراء من الرجح ولا بجح من  
الجح وهو الظفر ولا افح من الفاح وهو الفوز لان الناس يعصرون  
بأذه الاسماء فقال بحسن الفاظها ومعانيها وربما انقلب ما قصده الى الضر  
فانك تقول انهم هو والافرة للاستفهام ونم بفتح الشا المشقة اشارة الى مكان  
ملا يكون اي لا يوجد ذلك الميسول عنه في ذلك المكان فيقول لا فلا تكتن بهذا في  
التقال وفي رواية لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا افحا ولا نافعيا جابر انه







قال وقال لثاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجتنبا ان اتقيا بعينك  
اقطع حمزة وهو بقله حريفة وقيل في طهرها حمزة فكلنا في ابا حمزة **وعنه** عاصم  
قال كان دم بعير الاسم البعير وروى امامة بن احمر ان رجلا يقال له اصم اصرم  
وهو القطع وذلك غير صحيح في التقال قال دم اما سمك قال اصم قال بل انت زينة  
بعين الزنا وسكون الزنا الماطن فقله من الزرع وهو قطعة منه والزرع حسن ولهذا غير  
اصم اليه **وروي** ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العاص كراهه لغيره العاصي لان شعاعا والمز  
الطاعة والاستسلام والفرقة لانه من اسماء الله تعالى والعبد موصوف بالذل والخشوع  
والاستكانة وعلمه بالفتيات لانه معناه العظيمة والشرية ومن صفته المؤمن في الدنيا  
والسمولة وخفض الجناح وسبطان لانه اشتقاقه من سبط وهو البعد من الخير  
وجواسم الحار والحيث من الجني والانس والحكم لانه فكلنا انه جواسم الذي اذا حكم لا يرد  
وهذه الصفة لا يليق بغير الله وعراب لانه معناه البعد وجباب بعين الحار الماطنة  
لانه نوع من الحيات وقيل هو اسم الشيطان وعربا بكسر الشين لانه شعله نار  
ساطعة الى مرتفعة والنار عقاب الله ولا يرحم به الشيطان **وعنه** ابن مسعود  
ان قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في رجموا الى في حق لفظ رجموا والزرع الوعاء والمروية  
التي لم يكلم الله من غيره ولم يعلم حقه لاستعمال غالب في حديث لا سمرو ولا تثبت فيه  
بل يكتفي على الاسن نفس مطية الرجل الى مرلوبه والخضوع بالدم مخروف للعلم به مقتبة  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يقوده الرجل امام كلامه فوصله الى حاجته من قوله رجموا بالخطية المتوصل بها  
الى المقصد فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالتمسك في الحكم والاحتياط في المروية فلا يروى حديثا الا بعينه  
ثقة فمروى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كفى بالمرء كذبا ان يحرف بكل ما سمع **وعنه** عاصم ان  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله فيه حرف اي فهو كائن او كان ونحوه وشاء فلان  
بالعطف عليه لانه يلزم منه الاشتراك والتسوية بين الله وبين العباد في المشيئة  
لان الله او لم يخلق والاشترار وقولوا ما شاء الله ثم شاء فلان ثم لا تفرق في روي الا  
ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده منقطع **وعنه** بريدة الاسدي قال قال رسول الله  
لا تقولوا للمسيح في سيرة فانه ان يك سيدا الى صاحب عبيد واماء واموال فقد  
استعملتم ربه الى اغضبه لانكم عظمتم من لا يستحق التعظيم وان لم يكن كذلك فقد كذبتم  
**باب البيان والشعر** ابشاه اظهار المقصود بفتح لفظه والبلغه واصله  
الكشف واظهاره **وقد اخرج** عن ابن عمر انه قال قدم رجلا من المشركين خطبا بطلا  
في سبب القاطن فحب الناس لبيانها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان بعض  
ابشاه يشابه السحر في ميلان القلوب لانه يجرع من الاشياء بمنزلة وهذا النوع محرو  
اذا حرف الى الحق ومعلوم اذا حرف الى الباطل **وعنه** ابن مبرزة قال قال رسول الله  
من الشعر الحكمة اي كلاما تاما يمنع من الجهل والسفه وهو ما نظم الشعراء من المواظ

والامثال

والامثال المستفاد بها الناس والتشابه على الله ورسوله والنبوة للمسلمين وما اشبه ذلك  
وهذا النوع من الشعر محمود والشعر المحموم ما فيه كلام **فخرج** عن ابن مسعود قال قال رسول الله  
ملك المستظنون وهم المتعقون في الكلام القائلون في فوضهم فيما لا يعينهم منه وقيل  
المتكلمون في الفضة وقيل اراد بهم المتصونين من قور فلو قهم والمشرع ومنه وقيل  
لكلامهم في افواههم رعونة في القول فصحا قالوا اي هذه الكلمة تلتها لا تشاء هذا  
الامر وتحرر بضا على التيقظ طائفة من القادة العظيمة **وعنه** ابن مبرزة قال قال رسول الله  
اي كلام قالوا الشاعر كذا ليس من ربيعه الا كل شيء ما خلا الله باطل فانه في حدوده وهو الحكيم  
اخلا بجمعة سوي وانما كان هذا القول اصدق لان النقل والعقل شاهدان عليه وروى ان  
ليدنا لما اشعر هذا المصراع قال دم لصدقت ولما قال وكل نعيم لا محالة زائل قال دم كذبت  
فاني نعيم الجنة **وعنه** عرو بن السرح عن ابيه انه قال روت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
معل عرو بن السرح عن ابيه بن ابي الصلت شي قلت نعم قال عبيد بن جريح ايه بكسر الهمزة باء اسم  
فعل معناه الا انك ان تكلم وقوتون فحوا كسرا تحايه وابها اي حدث حديثا فاشهرته  
بيضا فقال عبيد ثم اشهره بيضا فقال عبيد حتى اشهرته مائة بيت وامية فقص من  
شعره الجاهلية وكان مترجما حريصا على استسلام اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم مصدقا بخبره واعيا  
لونه من قوله ثقيف فلما اخبرته من قريش ايس منه ومنه الحسرة الايمان به ولم يلبث  
الامات يروي انه قال عند وفاته ان تغفر اللهم ما عفو حماءه واتي عبدك لا اله الا الله  
عش وان نظاول وهره صابر سود الى ان يزولا ليعتق كنت قبل ما يداني في خلال الجبال  
ادعى الوعلاء ولذا قال دم في بعض طرق الحديث اسم بشرة وكفر قلبه وقال دم لاخته  
فاقدم عليه بعد فتح الطائف كل مثل اخيك كمثل الذي اعطاه الله فاستبج منها فكانت  
من الفارقين وهذا يدل على استحسان قراءة الشعر اذا كان فيه حكمة وموعظة **وعنه** جندب  
بن سيفان ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في بعض المشاهير الفرواات وقد دبت اصبعة الراء للحال  
فقال هل انت الا اصبع ديت بكسر الهمزة خطاب لامر ان اصبغ الى تجرت وفي سبيل الله  
ما لقيت اي الذي لقيته في سبيل الله لان سبيل غيره والحبيب اذا اتى في سبيل حبيب  
سواء لا يشك في من لم يقعد دم بتكلم بهذا وشبها بها الشعر ولكن خرج من غاية فصاحة  
على نظم الشعر من غير قصدا **وعنه** ابن مبرزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فريضة لحقنا بن ثابت  
المشركين اي اذكروا عيوبهم وقلة عقولهم في عبادة الاصنام فان جبريل مكل وكان  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لحقنا ارجب عني اي اجمعهم فاني لا احسن الشعر حتى اجمعهم اللهم  
ايدهم في قوة بعينه حفا بروح القدس لا يكبر ريل سمي لانه كان ياتي الانبياء بما فيه  
ميرة القلب والقدس بعينه القدوس وهو الله فاضافة الروح للشعر بعينه القدوس  
صفة الروح وانما اصنف البراءة بغيرها على زيادة الاختصاص وتأنيده وامدادها الى  
والهداية بالصواب **وعنه** عاصم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اجمعوا قريشا فانه اي العجم اشهر



يقول الحسن انه روح القدس لا يزال يولد تجوز ان يكون هذا دعا او اخبار انما تحت  
عنه الله اى حرة وفعل من عباده ورسوله وقوتهم على المشركين وروى عن عائشة  
ان النبي كان يضع حسنا صغيرا فيقوم عليه يلجونه كان لا يجوز رسول الله **وقالت**  
**سمعت النبي** يقول **انما هم حسنا** فاستغنى اى غفروا عن المؤمنين يعني وجروا بوزنك  
شفا لما في قلوبهم من العيب واستغنى هو بنفسه **وعنه** البراء انه قال كان النبي دم فاجمعوا  
الشراب يوم الخندق وهو يطعمون اتفق قبائل العرب على محاربة النبي دم فاجمعوا  
وجاءوا حتى نزلوا حول المدينة فقبل النبي دم طريقه فقام ان يحفر حولها خندقا كيلا  
يقدروا ان ينجاوزوا **والخندق** فأنهم التزموا ان يقدر على مقاومتهم فاستعمل عليه السلام  
واصحابه بحفر الخندق حتى اعبر بطنه الى صناديقها ويصير **والله** لولا الله اى لولا  
برايته وفضل عليا بان هذا لا لاسلام ما اهدينا مصداقه قوله تعالى **وما كنا لنهتدي**  
**لولا ان هدانا الله ولا الهدى** ولا صليت فأنزل الله **سكينة** عليا اى وقارا  
وامانة العز وثبت الاقدام الى اقوامنا على حاربه العزوب ان لا يقنا اى العزوب  
ان الاثني فربوا عليا اى ظلمنا باخراجه من مكة اذا ارادوا واقتتله اراد بها الرد الى  
الكرابيتا اى استغنى برفع اليهم يوم الجمعة ويكره ابينا ابينا **وعنه** النسي  
قال جعل المهاجرون والانصار اى شرعوا يحفرون الخندق وينقلون الشراب  
وهم يقولون نحن الرثي باليعوامحدا على الجهاد ما يقين ابدوا ويقول دم وعو  
لحسنا اللهم لا عيش الا عيش الازفة فاعفوا الانصار والمهاجرين فيه للجمع بين المها  
والمسلم لان يمتلي خوف رجل فيجاء به خير من ان يمتلي شرا من **الحسان**  
**عن** كعب بن مالك قال قال لهم ان الله قد انزل في الشوم انزل وهو دم الشواء  
يقولوا والشواء يقتلهم الفارون فهل يجوز ان ان يقول الشوم في محو الكفار فقال  
ان المؤمن مجاهد سيفه ولسانه تعبها على ان هذا ليس من الضواية بل هو مجاهدة  
في سبيل الله والذى نفس بيده لكانا نؤمنهم به اى بالشوم والاشاء نضح النبي  
اى نضحي فاعمل النبي اى رميا مثل رمي السهام تائيدا في نفوسهم كذا نضحي  
السهم بل اشهد **وعنه** اى اما قال قال دم الحياء والعن بكسر العين المملة هو  
التي في الكلام والعجز والمواد منها السلوك عما فيه اثم من الكلام شعبتان من الامانة  
وذلك لحنا سبحانه في منهما من **الحقا** والاحتراء على الله بغير اللسان وثبت  
القول كما يمنع الايمان من ذلك والبداء بفتح الباء هو الخش من القول والبسان  
اراد به ما فيه اثم من الفصح كالجواحد ووجه مما لا يليق بالبشر شعبتان من الشفاء  
يريد ان يثبتهما الشفاق **وعنه** اى ثقلته الخشنة ان النبي دم قال ان اجلم الى  
عزوا فركم من يوم القيمة احاسنكم جمع الاحسن اخلاقا وان افضلكم الى وابهركم

اى هؤلاء الفقار  
 عن اى سفير الى وقائي  
 قال قال وم ص

من مساوكم يتبع الجيم جمع السور، وهو ضد الحسن اخلاق الشراؤون وهم الذين يكفرون  
الكلام تكلفا وخروجهم عن الحق المشدقون الى المعتضضون وقيل المستنزون بالناس  
المعتضضون الى المتوسمون في الكلام وفي هذا من الكبر والرعونة وعن سعد بن ابى  
وقاص قال قال ام لانقوم الساعة حتى يخرج قوم ياكلون بالسهم كما ياكل البقرة بالسهم  
بمعنى كان البقرة تاكل الحشيش من كل نوع ولا تميز بين النافع والضار فكذا هؤلاء لا يميزون  
بين الحلال والحرام سماعون للكلب الكاذبون السحت فوقع ضرب المثل بالبقرة لذين المعتضضين  
وعنه عبد الله بن عمر ان النبي قال ان الله يبعث في كل امة نبيا يبعث اليه الفصح وهو المبعث في الكلام  
من الرجال الذي يتخلل الى اكل بساها بمعنى يدبر المشا حول الاسنان في التكلم تفاحا  
كما يتخلل البقرة بمعنى البقرة بساها عنه كعنه الحديث الاول فالمرحى من الكلام  
ان يكون قدر الحاجة غير زائد عليها يد افنى ظاهره باطنه غريب عن انس قال قال ام  
مررت ليلة اسرى بي بناء ليلة على الفصح لافاقها الى الجملة يقوم نقصان الى تقطع  
شفاهاهم بالمسكين جمع شفا شفة بالفصح بمقاريض جمع مقراض من النار فقلت  
يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء امتك الى علماءهم الذين يقولون ما لا يعلمون  
غريب عن ابى هريرة قال قال ام من تعلم حرف الكلام يريد به فضلا وزيادته يعني  
من تعلم الفصح والافعال البلاغة من الشؤ وغيره من العلوم لا تقبل ليسبي به قلوب  
الرجال او الناس الى الجمل قلوبهم اليه ما لم يقبل الله منه يوم القيمة صرا الى  
حيلة او توبة او فريضة ولا عدلا او فداء او نكاح او قرية عن عروة بن العاصي انه  
قال يوما اى قولاً وقام رجل فأكثر القول قال عرو لو قصد في قوله والعقد في القول  
هو ما بين الاخر والاول فصر او طولا كان خيرا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لقوراءت  
بمعنى عقلت او اجرت ان اتجاوز الى اقصر في القول فان تجاوز الى الاقصاء فانه خير  
عن محمد بن عبد الله بن يزيد عن ابيه عن جده انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من الشيا  
لسحا وان من العلم لجهلا بمعنى قد يكون من العلوم ما يكون كالجمل بل الجمل خير منه لكونه  
علما مرموما وقيل معناه ان بعض من العلوم لا يحتاج اليه لعلوم القوماء فلا اشتغال به  
بمنه عن تعلم ما يحتاج اليه في دينه فيكون جهلا وان من الشرح كقيل المراد به الحكمة  
لقدوراء وانما الحكم حسب اى الحكمة وقود فوجب الى حكم الى حكم واصل الحكم المنفع  
وان من القول عيالا بالمسكين وبالا وثقلا بمعنى قد يكون من اقوال الرجل ما يكون عليه  
منه اثم لكونه من مساوكم الشرع باب حفظ الدنيا والقيمة والسنتهم  
من الصحاح عن ابى هريرة قال قال ام من كان يؤمن بالله واليوم الاخرة فليصل  
خيرا او ليك بمعنى ان تكلم فليكلم بالارثواب وان فليست لان السلوك خيرا الكلام

九



عن سهل قال قال من يصدقني اني يكفل لي محي افظه ما بيني وبينه وهو الغم من  
اكل الحرام ولا ينجح الكلام وما بين رجلين وجعل من الزنا احسن من الجنة كونه م مكفولا  
باعتبار ان طالب هذه الحظوظ ونقصها عنه اليه لا يجرى له وعن ابي هريرة  
قال قال من ان العبد الام في نفسه يستكلم بالكلمة الى الكلام من رضى الله ان يكونها ما  
يرضى الله بها لا يلحق بها الا بعظم اثم المضاعفة وكسر القالب الى ما يحضر لها قلب ولا يلتفت  
عاقبتها حال من صير يستكلم برفقته درجات هذا استيفاف جواب عن قال ماذا يستحق التكلم  
بها وان العبد يستكلم بالكلمة من سخط الله لا يلحق بها الا يابى بها اي يسقط بتلك الكلمة  
في جهنم والمعنى انه يستكلم بكلمة الحق يقترنها قليلا وهو عند الله جليله فيحصل له رضى الله  
وقد يتكلم سوء ولا يعلم انها كذلك وهو عند الله ذنب عظيم فيحصل له السخط من الله وفيه  
حق على التوبة والتفكير عند المتكلم ويروي يابى بها في التا رابعه صفة مصور محذوف  
الى هو ابعده ما بين المشرق والمغرب ما موصولة والنظر صولة يعني البوقرة من البعد  
الذي بين المشرق والمغرب وعن ابي مسعود قال قال من سباب المسلم سببا  
المسلم فسوي لان شتمه بغير حق حرام وقيل ان مجادلته ومعارفته بالباطل كفر الحديث  
محمول على التخليط والرهبة وعن ابي عمر قال قال من ايا رجل قال لاخيه كافر ففكر بارها  
اي جعل الى رجع بتلك الكلمة احداهما في بعض النسخ به اي بالكفر وهو اولي واتجاه  
بالكفر احداهما لانه ان يصدق عليه او يكذب فان صدق فهو كافر وان كذب عاد الكفر  
ايه بغيره احاد المسلم بسبب ذنب صدر منه واعتقده كونه كافرا بذلك قيل هذا  
يقين كفر مسلما لا تأويل واما المتناول فخرج وعن ابي ذر قال قال من لا يرمى رجلا  
رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه اي على الرجل الراي يعني وجعت  
فكلمة الطلح الى قائلها ان لم يكن صاحبها كذلك وقال ما دعا رجل رجلا بالكفر او قال يا  
عدو الله وليس كذلك الا حاراي رجع ذلك عليه وعن ابي هريرة قال قال من استناب  
اي اللذان سب كل منهما الاخرى شتمه ما قالوا اي اثم ما قاله السباب فعلى البادى  
ما لم يعتد المظلوم اي لم ينجوز المسبوب في السب حقه فاذا تجاوز لا يكون الاثم على  
البادى فقط بل يكون الاخر انما ايضا باعتدائه وعن ابي هريرة قال قال لا ينبغي للصورتي  
ان يكون لعائنا وهو الذي يكثر اللعن على لسانه وعن ابي الدرداء قال قال من ان اللعاني  
لا يكون شهيدا اي على الامم السالفة بان رسلكم بلغوا الرسالة اليهم فيؤمنون من هذه  
الرتبة الشريفة المحقة بهذه الامة ولا شفعا الى لا يكونون ايضا شفعا في اخوانهم  
انما صيني يوم القيمة قيل في ذلك اللعاني بصفة التكرار اشارة الى ان هذا الذم انما  
هو لمن كثر منه اللعن لا لمن يصدر منه مرة او مرتين وعن ابي هريرة قال قال من اذا قال  
الرجل بملك انسان اي استوجبهوا التا ويسوء اعمالهم فهو اهلكهم بفتح الحاء ففلا  
ما ضا الى او قهرهم في الهلاك لان حكمهم على ترك الصلح والتلبس بالحق باسائهم

او هو الذي

او هو الذي اوجب لهم الهلاك لا الله لا يروى بالغم اضمحل تفصيل اي هو استمر  
هلاكا واسوء حاله لان يولد بعينهم وينهب غيبا قيل لو قال نحرنا عليهم ما  
يرى من امرهم فلا بأس به وعن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يوم القيمة هذا الرجل  
الذي ياتي مولاه بوجه وهو لا يوجه هذا اذا لم يكن الاصلاح فلو كان لا جله جاز وعن  
عزيفة قال قال من لا يدخل الجنة قتات بفتح القاف وتشديد التا اي عام والنية  
نقل الكلام على وجه الفساد ويروي لا يدخل الجنة تام فرق بعض بينهما بان التام هو  
الذي يحدث مع القوم فيمنى والقتات هو الذي يستمع على القوم وهم لا يعلمون ثم يفي  
وعن ابن مسعود قال قال من عليكم بالصدق اي الزموا الصدق وهو الاضمار على وفاء  
ما في الواقع فان الصدق يهدي الى يوم صا حبه الى البر وهو التماس حسنا والاحتساب  
عنه السببات وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق الى الجنة  
في طلب الصدق حتى يكتب عند الله صديقا لمصر الصاد وتشديد الدال للمبالغة وايام  
والكذب فان الكذب يهدي الى الجور فان الجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب  
ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وفي رواية ان الصدق يبرو ان البر يهدي الى  
الجنة وان الكذب يجور وان الجور يهدي الى النار وعن ابي كلثوم ثبت عقبة بن  
ابي معيط قالت قال من ليس الكذاب فيه نفي المبالغة في الكذب الذي يصح به  
انما سبب من كذب ليصلح بين الناس لم يكن عليه اثم ذلك الكذب بل يثبت له  
اجر ويقول خيرا ويصحي الى يبلغ خيرا يقال في معنى غيا اذا بلغ احد احديث محمد  
على وجه الاصلاح وطلب الخير يقال يقول مثالا للاصلاح بين زيد وعمر ويسمى عليه  
زيد ويذكره ويقول انا اخيه وكذا لويجي الى زيد ويقله من عمر والسلام مثل ذلك  
وعن مقادير بن الاسود قال قال من اذا رايتهم الهدا حياي وهم الذين اتخذوا مدح  
عادة وبضاعة يتساكلون به الممدوح ويفتنونه فاحشوا في وجوههم التراب  
كمن به عن الخمران الى غل فغسلوا شيئا وقيل يؤخذ التراب وتحنى الى يرمى به في  
وجه المدح على لظاهرو قيل معناه الامر بدفع المال اليهم اذا مال شي خفي كالترا  
اي اعطوهم اياه واقطعوا استيذانهم لئلا يجرؤم ويذموا ثم اذا مدح رجلا على  
فعل حسن ترغيبا له على امثالهم وحشا على اناس على الافتراء به في اشياء بغير حرام  
وعن ابي بكر انه قال اتني رجل على رجل عنده م قال ويدك قطعت عن اخيك  
ثلثا اي انا لمه ذلك لئلا يفتخر المقتول له فيستقر الكبر والحب وذلك جناية عليه  
فيصير كانه قطع عنقه فانه لمه كان منكم ما حال الحارة بالفتح اي في حال لا يبر من  
مدحه فليقل احسب فلا تاكلوا وكذا وجوده الحشا بفتح الحاء والظن حاسب  
اي مجازي على اعماله وهو العالم بحقيقة حاله ان كان يري اي يظن انه كذلك اي  
الممدوح كما هو ولا ياتي عطف على يري وهو الصواب اي وكان يركى على الله



آخره ان لا يقطع بتقوى احد ولا يتركه عند الله فان ذلك غيب عن عوام على  
 لتفقد معنى الغلبة لانه من جزم على تركه عند الله فكان غلب عليه في موقفه **وعنه**  
 ابي هريرة قال قال دم اندرون ما الغيبة الى اندرون جواب هذا السؤال قالوا الله  
 ورسول اعلم قال ذلك ان اخاك بايكه يعني الغيبة ان تصف اخاك حاله غائبا  
 بوصف يكرهه اذا سمعته قيل انما انت ابي ابراهيم يا رسول الله ان كان في اخي ما اقوال  
 ان ان كان اخي موصوفا بما وصفته على يكون غيبة قال ان كان فيه ما تقول فقد غيبته  
 وان لم يكن فيه فقد ربهت ان قلت باليس فيه بهتان ان لم يكن عظيمه والبهتان هو ابطال  
 الذي يتحرم بطلانه وشدة نكره وروي اذ قلت لا حيلك ما فيه فقد غيبته واذا  
 قلت باليس فيه فقد ربهت **وعنه** عابثه ان رجلا قيل هو عبيته بن حصين استاذن  
 على النبي ان يطلب الاذن في الدخول عليه فقال انزلوا فينبش اخو العشرة هو  
 الى ينش عوني قوله وهذا تعريف لسيو الفعل وخبت النفس وذلك يدل على جواز  
 ذكر مساوي الخبيث ليجترعه ويتوقى شره على جلس نطق رسول الله ان فيهم  
 الطلاقة والبشاشة في وجهه وانبط الى يمينه جعله قريبا من نفسه وتبسم  
 في وجهه على انطلق الرجل الى وجهه قالت عابثه يا رسول الله قلت كذا وكذا ثم  
 نطق في وجهه وانبطت اليه فقال دم متى عاهدتني اي وجهتني فثابت اصل  
 الخبيث زيادة الشيء على معارضة وهذا انك خالفت بين الغيبة والمصنوعات  
 شر الناس استيناف كما تسيل لقول متى عاهدتني فثابت عند الله من يوم القيمة من  
 ترك اناس الى تركوا التورع في انفا شرة كيو يرويه بلسانه وفيه رخصة التواضع  
 لوقع الضر وروي انفا شحت ومجاورة الخدود وقيل ذلك الرجل ظهر كما وصفه دم  
 ان وضع المرنون بعدهم وحيي اسير الى ابي بكر **وعنه** ابي هريرة قال قال دم كل امرئ  
 معافا معقول من عافاه الله قيل ان اعطاه العافية وهي السلامة من العكس والالهي  
 مستغنى عن معافاة في معنى النقي الى كل امرئ لا ذنب عليهم الا اله يرون بالعلم  
 وان المجانة يقال ممن عفى مجونا ومجانة فهو ما جن الى لم يبال بالصنع ولا باقتبال  
 من غيبة ومزلة ونسبة الى فاحش ان يعمل الرجل بالليل عملا لم يصح وقد سئره  
 الله كما فيقول يا ملان عملت الباطل وكذا وكذا وقد بات يستره ربه ويبيع نفسه  
 ستر الله عنه يعني من اظهر ذنبه بين الناس فهو الذي لا يبالي بان يصاب الناس  
 ويذمونه وهو غير مرضي عند الله وعند الناس **عن ابي امامة** واس قال  
 قال دم من ترك الكذب وهو باطل حيلة اعتراضية اخباره خلاف الواقع الى الكذب  
 باطل في الواقع او حيلة الى وحال ذلك انه باطل لا مصلحة فيه فتركه لانه لم يكن  
 باطلا بان كان لا صلاح ذات البين فالتيا فيه يوجب الاجر فلا يجب تركه بل  
 بيت في جنة الجنة والرضى بالضم وسط الشيء والتحرير نواحيه الى حوالى الجنة من

من

اخلا

في اخلاها من خراجها ومن ترك اخرا من الجبال وهو محقق الى الحال انما تتركه الى محقق  
 في نكاحه بالحق من لى وسط الجنة بين له وسطها بترك اخرا مع انه محقق بتركه لغير قلب  
 من يجاوله ورفعة نفسه واظهار فضله ومن حسن خلقه من لى اعلما غريب  
 ابي هريرة قال قال دم اندرون ما الكثر ما يدخل الناس الجنة ما الاولى استغفارية والثانية  
 موصولة او موصوفة الى شئ الكثر او خال للناس الجنة يعني اندرون جواب هذا السؤال  
 لقول الله وحسن الخلق اندرون ما الكثر ما يدخل الناس الجنة من النار الا جوفان الغم والفرح فانها  
 يوقعان الناس في الاثم لانه الرجل ربما يقع بالقتل من الحلال ويطلب الكثرة من الحرام ولا يترك  
 الفرج فيدخل بسببه النار **وعنه** بلال بن الحارث قال قال دم ان الرجل يسكن بالكلية من كل  
 ما يعلم مبلغها الى قدر تلك الكثرة عند الله او ربما يظن انها يسيرة وهي عند الله عظيمة  
 يكت الله بها رضوانا الى يوم يقاه بالاخلاق الى يوم القيمة وان الرجل يسكن بالكلية  
 من الكثرة ما يعلم مبلغها يكت الله بها عليه سحق الى يوم يقاه **وعنه** معاوية بن صرور  
 انشترى قال قال دم ويل لمن يحدث فيكذب ليحكى بالقوم ويل له ويل له والويل  
 الهلاك وقيل واو من جهم وهذا يدل على ان من يحدث فيصعد في المراح يحكي من الكثرة  
 فلا يأس **وعنه** ابي هريرة قال قال دم ان العبد يقول الكثرة لا يقولها الا ليصل  
 اناس يابوا بها الى يسقط بتلك الكثرة الكفاية الى جهنم تسقط طاماني السماء  
 والارض وقيل معناه يبيع بها من الخير والرحمة بعد ما يبيعها وانه ليرسل الى يسقط  
 عنه لسانه اشده ما يزل عنه قومه يريد ان صدور الكذب عنه لسانه اخر عليه من سقوط  
 عنه رجله على وجهه **وعنه** ابي هريرة قال قال دم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع فقدم  
 بيانه في باب الاعتصام بالكتاب والسنة **وعنه** ابن عمر قال قال دم من حدث الى  
 عن الشر سجا الى طمس من عذاب الدارين وقال عقبة بن عامر لم يفت الله من غفل  
 ما الخيانة فقال امك بكسر الهمزة امر من ملك يملك اي احفظ عليك لسانك فلا  
 تنكح الا ما يكون لك لا عليك ولا يملك بيتك الى اسكن في بيتك ولا تخرج منه  
 الا ضرورة ولا تفجر من المجلس من مسكنك والاشتغال بشانك ودع ما لا يعينك  
 وخلاطة من يشغل عن ذنبك وابك على خطيئتك امر بالنوم والتوبة وبكسر السلوة  
 الحكيم انه سأل عن الخيانة فاجاب بسببها **وعنه** ابي سعيد الخدري رفته قال اذا اصبح  
 ابن آدم فانه لا يغص قلبه نكوة الا ان يترك وتخصم والتفكير وهو ان يطا طاء  
 واس ويخني قريبا من الركوع عند تقليم حاجبه فيقول الى الاغصاء اللسان  
 اتق الله فيما الى في حفظ حقوقنا فانما نحن بك الى نستقيم بك ونفوج  
 بك فان استغيت استغنا وان اعوجت اعوجنا **وعنه** ابي هريرة قال قال دم  
 من احسن اسلام امرا ترك ما لا يعنيه الى لا ياتيه يعني اسلام الرجل انما احسن  
 ويكمل اذا ترك من الاقوال والافعال ما لا ضرورة فيه ولا منفعة له منه **وعنه** انس

بعد ما بين السماء والارض الى مح



قال في رجل من الصحابة فقال رجل ابشر بالجنة ان اخرج محضول الجنة لك بان تحت التيمم  
فقال نعم ابشر به ولا تدري بوي يفتح الوادع طرفة على مقدار ان تقول هذا ولا تدري  
ما تقول او الحال انك لا تدري بوي يملكها عطفة على مقدار ايضا ان تدري ان  
من اهلها ولا تدري ان ياتي شي عطف ذلك فقله تكلم بما لا يعنيه ولا يحل بما لا ينقصه من  
التكلم بكلام الخمر والتأديب والتعليم وغير ذلك فان ذلك لا ينقص شيئا من لسانه  
وقيل معناه يحل بالزكوة التي لا تنقص المال والفقير المنسوب عائدا الى الرجل والمرفوع  
الى ما هو عام في جميع ما لا ينقص بالبدل من المال والمسائل التي تحتاج الى سئل  
وعن سفيان بن عبد الله الثقفي انه قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما استقيا  
مبتدأ خيره اخوف وهو اصل تفصيل المفعول ما اخوف ما به موصولة فاعلم ان اخوف  
تقديره اني شئ اخوف اشياء تخاف منها على قال فاذ لمساة نفسه وقال هذا الشارة  
الى شئ نفسي يعني اكثر في عليك منه صحيح وعن ابن عمر قال قال ام اذ الكذب العبد  
تبا عنة الله لعلة الحفظه مبدأ وهو ثلث الفرس او قطعة من الارض او العبد  
من ثلث ما جاء به من الكذب الذي تكلم به عن سفيان بن اسيد قال قال ام كبرت خيانة  
نصب على التيمم وكبرت مسند الى ان تحدث وان تبيت على تأويل الحفلة او الفتنة  
وقيل تأويل كبرت الخيانة خيانة ان تحدث اخاك صراحتا هو لك به مصروف  
وانت به كاذب يعني هذا الفعل خيانة عظيمة عند الله تعالى وعن عمار بن ياسر قال  
قال ام من كان ذا الوجهين في الدنيا المراد به من يرى نفسه عند شخصي انه من جملته محبة  
وناصح وهو يحترق بساوي في غيبته كان له يوم القيمة لسانا من نار وعن عبد الله  
بن مسعود قال قال ام ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالمتهم ولا بالمشقة  
عليه يظن مني وضما الى عاده ومنه الطعان بالنسب واللعان باللعن والتمني  
او يلحق رجلا بعينه من اجرة براكا او فاجرا لان عليه توقيع القبر ورحم الله جبرائيل  
له واما لمن الكافر والفاجر على العموم فغير منتهى عنه ولا بالفاش وهو الذي  
يشتم الناس ولا بالبدوي وهو الذي لا حياء له وعن ابن عمر قال قال ام  
لا يكون المؤمن لعانا اي ليس من صفة المؤمن الكامل ان يلحق احداه في رواية  
لا ينبغي للمؤمن ان يكون لعانا وعن سمرة بن جندب قال قال ام لا سلا عنوا  
بجوف احدى التانين للتحفيف وفي بعض لا تلعنوا الجنة الله اي لا تقولوا  
لسلم عليكم لعنة الله ولا تعصب الله بان تقولوا عليك غضب الله ولا  
تقولوا بجهنم اي بان تقولوا لك جهنم وفي رواية ولا بان تقولوا ادخلك  
الله النار وما اشبه ذلك وعن ابن الدرداء قال قال ام ان العبد اذا لعن  
شيئا صمرت اللعنة الى السماء فتعلق ابواب السماء ووثقها ثم ربط  
الى الارض فتعلق ابوابها ووثقها ثم تافز يمينا وشمالا صمود اللعنة وهو طها

اي عاب

وهو بها

وهو بها عينا وشمالا تجوز وتصور ان فعل هذا الكافل المشرك الذي لا يغير سجيلا  
فاذا لم تجده مسافرا يفتح اليهم اي يدخل وطريقا ساخ الشراب في الخلق يسوع اي  
دخل سريلا رجعت اللعنة الى الذي لعن على صفة الجاهل ان كان له ذلك اللعن  
ايلا والآية وان لم يكن له ذلك ايلا بان كان مظلوما رجعت الى فاعلمها وعن ابن عباس  
ان رجلا تافقه الرجح رداه ان جاز به فلعنها فقال ام لا لعنها فانها مأمورة  
وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه وعن ابن مسعود قال قال ام  
لا يلعن احد من اصحابي عن احد شيئا بانه شتم احد او اذاه او فيه خصلة سوء  
لكيل اغضب عليه فاني احب ان اخرج اليك وان اسلمك الصدور ليس فيه غضب  
ولا حق ولا حقد وهذا تعليم للائمة وقالت عائشة قلت للنبه حسبك من صفة  
كذا وكذا يعني ان تريد قصير فقال لقد قلت كلمة لو ترج بها البحر الى بالكلمة التي  
اعتقت بها اخذك الموتى من جنة الى لعنتك بالخروج وصار البحر مقلوبا وهو  
مبالغة في عظم تلك الكلمة يعني ان هذه الكلمة لو كانت ما يخرج بالبحر لغيره عن حال  
مع كثر من غايه فيها وعن انس قال قال ام ما كان الفحش في شئ الا شاء ان عابه وما  
كان الحياء في شئ الا ذاه الى ريته وعن قالون معمران قال قال ام من غير اخاه  
اي عابه ولا له بزنب فزتاب منه لم يمت حتى يعمل منقطع وعن وايلة بن الاسود  
قال قال ام لا تظهر الشتمات لا خيك اي لا تفرجه بزنب صدر من عدوك او بنبلة  
وردت اليه فتملك تقع في مثل ذلك فبرحه الله تعالى وفي بعض النسخ ويعافيه  
او يعفوك عروب وعن عائشة قالت قال ام ما احب اني حلت احد الى  
قلت مثل ما فعله يقال لكاه اي شابهه والكرا تستعمل في الحكمة في القبح وقيل  
معناه ما احب ان اخبر بغير احد وان لي كذا وكذا الوادع الحال كذا وكذا من الزنوب  
بسبب ذلك الحديث صحيح وعن جندب انه قال جاء اخي فانا ح را حلة ثم  
عقلها ثم دخل المسجد ففعل خلف النبي ثم فلي سلم اني را حلة فاطلقها من ثوبا  
والاطلاق ضد التيمم ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشركني احمتا  
احدا فقال ام انقولون ان انظرون هو اصل اي اجعلوا واهلك ام بغيره المسموع  
اي ما قال قالوا بلي **باب الوعد من الصحاح** عن جابر انه قال لما مات  
رسول الله ص وجاء ابو بكر قال من قبل العلاء بن الحضرمي ان من عنده او من  
جهته وهو كان عامل النبي قال ابو بكر من كان له على رسول الله دين او كانت  
له قبلة عدة اي وعد فليأتنا وكان ابو بكر خليفة النبي دم يقضه دينه ويقي  
بما وعد احد ان يعطيه شيئا قال جابر فقلت وعدني عليه السلام ان يعطيني  
هكذا وكذا فبسط يده ثلث مرات قال جابر ففشي لي حيلة اي ملاء كفيه  
ودراهم وصبرها في زبلي فعدوها فاذا هي خمسة فقال خذها والحمد لله







في الاسلام اذا فقهوا بعض ما في كتاب الله وادخلوا في الجحيم لا سلام  
ولا سلام فيقولون من شرفه وصيته وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله قد جعل لكم من الدين ما يحب  
تدعون من شرفه والفضل على الملوكة ابن كثة انبياء من اسلمين فاني رجل اكرم من هذا  
عنه البراء بن عازب انه قال في يوم جئنا كان ابو سفيان في الحارث اخذ بعضنا بقلته  
بعضه بقلته رسول الله صلى الله عليه وسلم على غشيه المشركون الى غلبوه واوقعوه على جانب كل واحد من  
بقلته فجعل يقول انا النبي لا اله الا الله ابن عبد المطلب قبل ان ينسب الي عبد المطلب  
للتعريف دون المغامرة وذلك ان عبد الله كان قد راى في المنام انا شجرة عظيمة خرجت  
من صلبه وانتشرت وبلغت اعصافها في المشرق والمغرب وارقت فروعها الى السماء  
فقص الرواية على المغيرة بن يقظة فبان له في آخر الزمان يخرج من صلبك وكان هذه القصة  
مشهورة فيها بيني المغيرة والمغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني قد سمعت  
واشار مغيرة على سبيل الشكر والتحدث بالنسبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني قد سمعت  
في انا النبي صلى الله عليه وسلم في العهد وقيل انسابه للمغيرة والافقار المني ما كان في غير هذا الفغار  
وقد رخص في الحرب الخيل مع نبيه صلى الله عليه وسلم عندها في غير ما قال الراوي فاما الذي يوصو انتم منه  
الى اقوى واشجع من النبي صلى الله عليه وسلم وعنه انس انه جاء وحمل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر البرية  
فقال صلى الله عليه وسلم ذلك ابراهيم صلى الله عليه وسلم فاجعل على ان قال على جهة التواضع ليواظب الاماويث الاولاد  
على فضلهم على سائر البشر او يجعل على ان ابراهيم كان يدعى بهذا النسبة حتى صار على  
الكاظمين فيكون معنى غير البرية على هذا في ابراهيم واجبا الى من خلقني وولدتني لم يخلقني بعد  
وعنه عمر قال صلى الله عليه وسلم لا تظنوني اني لا تحاور زواجة الحد في موحى كما اطرات النصارى  
اي حرم اي كما بالموا في موحى حتى ضلوا وجعلوه ولله الله والها تبا عايقول الظالمون  
علوا كبيرا فانما انما عبدوا فقلوا في حق عبد الله ورسوله عنه عياض بن حمار الجاشسي  
ان النبي قال ان الله لا يهدي الا من اتوا صدقا ان هذه مفسرة والتواضع فقال  
من الضعة وهي الزل والهوان حتى لا يخرج احد على احد والحق اعداء العظم والكبر والنسب  
ولا ينبغي ان لا يظلم احد على احد من الحسن عنه الى مروة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لئن لم يكن  
اقوام يفتخرون بابائهم الذين ماتوا انما هم في جهنم او يكونون الى القوم اعمون على  
الله ان اول من جعل منكم الجيم وفتح العين هي الدويبة السوداء الذي يذره الخيل  
الى مخرج العذرة والروث بانفسه شبيهة بالمفتخر في بابائهم الذين ماتوا في الجاهلية  
بالجمل والابناء بالعذرة ونفس افتخر بهم بامهم بالوهمية بالانفس واوفى يكونون  
لاحد الامر في من لا انتباه عنه الافتخار بابائهم ومن لو انهم اول عبد الله من جعل المصون  
والخبر ثابت في وصفهم بالجاهلية وجاز جعل او بعينه ان الاستثنائية والمعنى  
ليفتخروا الاقوام بغيرهم وولوا اي انهم لم يفتخروا عنه الافتخار بالاباء فوالله يكونون

وحيثما

الحديث  
نحوه

فلا

في  
م

لما

لما ان الله قد اودع علم عباده الى بيته بضم العين وكسر واو فتح ابن كثة انبياء  
اي خرافا بالاباء انما هو الى المفتخر المتكبر بالاباء مؤمن في خرافة لا ينبغي ان يتكبر على احد  
او ما جرحني فلو ذليل عند الله والذليل لا يستحق التكبر فاشبه مني بكنى حال الناس  
كلهم بنو آدم وادم من رآب اى خلق من طين لا يثبت من اصله هو ان يفتخر عنه مطرف  
بن عبد الله بن النخعي انه قال انطلقت في وفد من عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت انت  
سيدنا سلك القوم فيه على عادتهم في الخطا مع رؤسائهم فكم هم لانه كان من  
حظه ان في طيرون بالنبي والرسول فانها المنزلة التي لا منزلة ورايا لاحد من البشر ومن  
الارضية الى الحقيقة فقال السيد الله الذي يملك امور الخلق وسيدهم هو الله تعالى  
وانما العبد سيادة قاصرة قيل انما منهم ان يدعوه سيادا لانه قال انا سيد ولد آدم  
ادم لانهم قوم حديث عهد بالاسلام فقبوا ان السيادة بالنسبة الى سبب الدنيا  
فقلت وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم اى قولوا اجمع ما قلتم من قولكم  
افضلنا فضلا واعظمنا طولا وبعض قولكم بان تقتصروا على احدى الكلمتين من غير حاجة  
الى المبالغة بها او معناه قولوا قول اهل بيتكم في طيرون ما شخاطبون بالنبي والرسول  
ودعوا التكلف في الشنا ولا يفتخر بكم الشيطان اى لا يفتخر بكم حريه اى وليه وهو  
من الجري الوكيل لانه يجرى مجرى موكله يريد تكميل ما حضر من القول ولا يتكلفوا في انتم  
وكلاء الشيطان متطوعون عنه في الضلال والكفر والبدع او من الجدة بالهجرة وهو  
الشخي فاعلمنا لا يفتخر بكم ذوى شجاعة على التكلم بالاجور وعنه الحسن بن سمره قال  
قال صلى الله عليه وسلم الحق الى ما بين الطائفتين هو ما يفتخر به الرجل من خصال حميدة توجد  
فيه او في ابائه يعني الشيء الذي يكون الرجل به عظيم القدر عند الناس المال والكرم  
وهو ضد اللوم يعني الذي يكون الرجل به عظيم القدر عند الله تعالى التقوى قال صلى الله عليه وسلم  
ان الكرم عند الله اقيسكم والافتخار بالاباء ليس بشي عنه ابن كثة  
انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نزع الى انتسب بغير الجاهلية اى بغيرها يعني  
من افتخر بابائه وقبائل الكفار على العادة الاولى فاعصوه باني ابيه اى قولوا له  
اعصني يا ابراهيم ولا تلتوا عنه الا بالامر بالهني تنكسوا عما يباهى به والعص  
اخذ الشيء بالاسنان قال ابو عبد الله الهروي الهني البقيع من الفعل والقول يعني  
قولوا له اذ لم يباح بالملك من عبادة الاصنام والزنا وشرب الخمر وغير ما من القبائح  
ويجوز ان يكون معناه عدوا انتم يا مسلمون قبائح ابائهم ولا تلتوا الى لا تتركوا  
قبائح ابائهم بغير الكفاية بل بالجملة والصريح فلعنه يستحي من الافتخار بابائهم  
عنه عبد الرحمن بن ابي عبيدة وكان مولى اى معتق من اهل فارس انه قال  
شهدت اى حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا مضرب رجلا من المشركين فقلت  
خذوا الى العزة والطمعة مني وانا الفلام الفارسى فالتفت الى الرسول الى

فقلت  
عنه











لا تضطر  
ساند

7



اقام الصلوة وايتاء الزكوة والتصدق لكل مسلم عن ابي هريرة ان قال قلت  
 يا ابا القاسم يعني الرسول الصادق ايا قولك وافعالك المصدوق المشهور والمنفرد  
 في كلامك وما ينطق عنه الهوى ان هو الا وحى يوحى يقول لا تنزع الرحمة الا من شئت  
 يعني ليس في قلبه شفقة رحمة فهو شقي وعن ابن عمر قال قال ام الراحمون يرحمهم  
 الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء اي من مله وقدر من في السماء وهو الله او الملائكة  
 به اعلاهم وذلك حفظهم عن الاعداء وسائر الممقريات بامرهم واستغفارهم لهم للراحمين  
 لاناس في الارض وعن عبد الله بن عباس قال قال ام ليس منا اي حمة مبايعينا  
 في هذا الفصل لم يرم صغيرنا ولم يترك كبيرنا ويا مريم يا مريم يا مريم وعن  
 انس قال قال ام ما اكرم شاب شيخا منه اجل سنة الا قيس الله اي قدر او وكل  
 او سطره عند سنة اي عند كبر سنة من يكرم وفيه اشعار ببلوغ ذلك الشك  
 حذو ذلك الشيخ المكرم وقال ان من اجل الله اي من تقبله والمصدر مضاف الى الله  
 او المفضل الكرام في الشبهة المسلم وحامل القرآن غير العالي فيه اي غير المجاوز فيه  
 الحمد لفظه ومعنى او الخائن فيه بخره او في معناه بتاويله بباطل والجامع عنه اي العتبات  
 منه الوضوح على تلاوته والعلل به والرام من السلطان المقسط وعن ابي هريرة قال قال ام  
 خير بيت المسلمين بيت فيه يتيم يتيم شر بيت فيه يتيم يتيم بيت الله اي يوذى  
 بالباطل فان ضرب للتايب وتعليم القرآن جائز وعن ابي امامة قال قال ام من مسح  
 رأس يتيم الى مسح يده على رأسه للتلطف والرحمة اليه او اذقن رأسه لم يمسح  
 الا الله كان له بكل شجرة ثمرة عليها يد حسنة ومن احسن الى يتيم او يتيم عنده  
 كنت انا وهو في الجنة كها تين وقرن بين اصبعيه غريب وعن ابن عباس قال  
 قال ام اولى بيتا الى طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة البنية الا ان يليل ذنبا  
 لا يعفو والذين الغير المعذور الشر قليل ومظالم الخلق ومن عالج ثلاث بنات  
 اي رباتهن وقام برعايتهن ومصلحتهن او مثلتهن من الاخوات فادبهن ورحمتهن  
 حتى يغنيهن الله اوجب الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله او اثني قال  
 او اثني حتى لو قال او واحدة فقال او واحدة ومن اوجب الله له الجنة وجبت  
 له الجنة قيل يا رسول الله وما لم يمتها قال عيناها وعن جابر بن سمرة قال قال ام  
 لان يورث الرجل ولده خير له ان يصدق بصاع غريب وروي ما تحمل الوالد  
 ولده اي ما اعطى ولده من كل اي عطية افضل من اوب حسن مرسل وعن  
 عوف بن مالك الاسدي قال قال ام انا وامرأة سفهاء الخدين اي منقورة  
 الخدين من غاية الجهد والمنقورة والزينة والرفقة اقامة على ولدها بعد وفاء  
 زوجها كها تين يوم القيمة وروي الراوي اي اشار الى السبابة والوسطى  
 امرأة عطف بيان لامرأة سفهاء او بل منها او خير منها ومخوف اي هذه امرأة

الجواب في هذا الخبر  
 على من لا يملك  
 ما كان

اقام الصلوة وايتاء الزكوة والتصدق لكل مسلم عن ابي هريرة ان قال قلت  
 يا ابا القاسم يعني الرسول الصادق ايا قولك وافعالك المصدوق المشهور والمنفرد  
 في كلامك وما ينطق عنه الهوى ان هو الا وحى يوحى يقول لا تنزع الرحمة الا من شئت  
 يعني ليس في قلبه شفقة رحمة فهو شقي وعن ابن عمر قال قال ام الراحمون يرحمهم  
 الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء اي من مله وقدر من في السماء وهو الله او الملائكة  
 به اعلاهم وذلك حفظهم عن الاعداء وسائر الممقريات بامرهم واستغفارهم لهم للراحمين  
 لاناس في الارض وعن عبد الله بن عباس قال قال ام ليس منا اي حمة مبايعينا  
 في هذا الفصل لم يرم صغيرنا ولم يترك كبيرنا ويا مريم يا مريم يا مريم وعن  
 انس قال قال ام ما اكرم شاب شيخا منه اجل سنة الا قيس الله اي قدر او وكل  
 او سطره عند سنة اي عند كبر سنة من يكرم وفيه اشعار ببلوغ ذلك الشك  
 حذو ذلك الشيخ المكرم وقال ان من اجل الله اي من تقبله والمصدر مضاف الى الله  
 او المفضل الكرام في الشبهة المسلم وحامل القرآن غير العالي فيه اي غير المجاوز فيه  
 الحمد لفظه ومعنى او الخائن فيه بخره او في معناه بتاويله بباطل والجامع عنه اي العتبات  
 منه الوضوح على تلاوته والعلل به والرام من السلطان المقسط وعن ابي هريرة قال قال ام  
 خير بيت المسلمين بيت فيه يتيم يتيم شر بيت فيه يتيم يتيم بيت الله اي يوذى  
 بالباطل فان ضرب للتايب وتعليم القرآن جائز وعن ابي امامة قال قال ام من مسح  
 رأس يتيم الى مسح يده على رأسه للتلطف والرحمة اليه او اذقن رأسه لم يمسح  
 الا الله كان له بكل شجرة ثمرة عليها يد حسنة ومن احسن الى يتيم او يتيم عنده  
 كنت انا وهو في الجنة كها تين وقرن بين اصبعيه غريب وعن ابن عباس قال  
 قال ام اولى بيتا الى طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة البنية الا ان يليل ذنبا  
 لا يعفو والذين الغير المعذور الشر قليل ومظالم الخلق ومن عالج ثلاث بنات  
 اي رباتهن وقام برعايتهن ومصلحتهن او مثلتهن من الاخوات فادبهن ورحمتهن  
 حتى يغنيهن الله اوجب الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله او اثني قال  
 او اثني حتى لو قال او واحدة فقال او واحدة ومن اوجب الله له الجنة وجبت  
 له الجنة قيل يا رسول الله وما لم يمتها قال عيناها وعن جابر بن سمرة قال قال ام  
 لان يورث الرجل ولده خير له ان يصدق بصاع غريب وروي ما تحمل الوالد  
 ولده اي ما اعطى ولده من كل اي عطية افضل من اوب حسن مرسل وعن  
 عوف بن مالك الاسدي قال قال ام انا وامرأة سفهاء الخدين اي منقورة  
 الخدين من غاية الجهد والمنقورة والزينة والرفقة اقامة على ولدها بعد وفاء  
 زوجها كها تين يوم القيمة وروي الراوي اي اشار الى السبابة والوسطى  
 امرأة عطف بيان لامرأة سفهاء او بل منها او خير منها ومخوف اي هذه امرأة

غريب

في المسلمين بيت

نصيب



امت الى صارت ايامها زوجا ذات منصب وجمال حبست نفسها على بناء ما  
الى ترك الزوج بزوج اخر واشتقت بنهرها اطعها حتى ياتيها الى ان تقطعوا  
عنها بالكلية والبلوغ واستقلوا بالقوة والعقل والرشد بحيث يقدر كل واحد منهم  
بالقيام بامور نفسه فان الولد لم يلزم من طهره بانه غير بائن عنها او معناه ان  
او ظهروا او ماتوا **وعنه** ابن عباس قال قال دم من كان لا انش فلم يغيرها الى علم برزخها  
حيث كان عاده الى بليته فرار عن العار والعقوب لم يزلها الى لم يزلها ولم يزلها ولم يزلها  
عليها يعني الذكور على الانثى او خلة الجنة **وعنه** انس قال قال دم من اعنيب على بناء  
الجهنم من الغيبة عنه اخوه المسلم وهو يقدر على نصره ففصره نصره الله في الدنيا  
والاخرة فان لم ينصره وهو يقدر على نصره ادركه الله اي انتقم منه بسبب تركه  
النصر في الدنيا والاخرة **وعنه** اسماء بنت زيد قال قال دم من ذب عن اخيه  
بالغيبة اي دفع مفتابا عن غيبة اخيه المسلم كان حقا على الله ان يعنفه من  
النار **وعنه** ابن الدرداء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يروى عن اخيه  
اي يمنع عن غيبة مسلم الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا  
هذه الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين **وعنه** جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مسلم يخذل  
امرأ مسلمي اي يترك نصره ولا يمنع من اغتصابه في موضع ينتهك فيه حرمة وانتهك  
تناولها بالاجل وينقص فيه من عرضه الا حله الله في موطن يجب فيه نصره  
وامن امرأ مسلم نصر مسلم في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه حرمة  
الا نصره الله في موطن يجب فيه نصرته **وعنه** عتبة بن عاصم قال قال دم من  
راى عورة فسترها بالعمرة ما يكره الا انشا ظهوره الى من راى عيا بيها في  
مسلم فسترها كان كمن احيى مودعة الا انش ظهوره حية باخر اجها من القبر لئلا يموت  
وجه الشبهة ان من اطلع على عيبه وقبحه قد ستر الموت على اطلاع الغير عليه لما  
يلحقه من الخزي فاذا ستر عليه فقد وقع عنه تلك الخزي التي هي بمثابة الموت  
فلما احياه صح **وعنه** ابن مبررة قال قال دم ان احدكم مرآة اخيه فان راى فيه  
اذى فليعطه اي فليعده ذلك الاذى عنه وليستغفر باصلاح حاله باي طريق امكن  
وليعلم نفسه كنف صميم **وفي رواية** المؤمن مرآة المؤمن والمؤمنين اخوة المؤمنين  
يحب عنده الى يمنع عن صيغته الى تلغف وخسرانه يعني ليدفع عنه ما فيه عليه من  
وقيل صيغة الرجل ما يكون منه ما شئت من حرفة او تجارة او غلة والمعنى يجمع  
عليه معيشته ويصونها اليه ويحفظه الى يحفظه من ورائه الى غيبته نفسا ومالا وعرضا  
بما لا يسكت اذا اغتيب عنه من معاد وانس قالا قال دم من حرم مؤمنا  
من منافق بعث الله ملكا يحكي عليه يوم القيامة من نار جهنم ومن دعى مسلما  
الى كفره بشئ يريد شيئا به حبه الله على جسر جهنم او على الصراط حتى

عنه الله

بالنوا

يخرج

يخرج مما قال الى حتى يتقوا ذلك بارضا خصة او يتعز به بقدر وقته **وعنه**  
عبد الله بن عمر قال قال دم خير الاصح عن النبي صلى الله عليه وسلم صاحب جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لجأه غريب **وعنه** ابن عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لي ان اعلم اذا احسنت او  
اسأت الى كيف اعلم اني مسيئ او محسن فقال دم اذا سمعت جبرائيل يقولون قد احسنت  
فقد احسنت واذا سمعهم يقولون قد اسأت فقد اسأت قيل اراد بهذا ان المحسن من سلم  
انسان من ماله ولسانه والمسيئ على **وعنه** عابدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلوا اناس منكم  
اي الكرموا كل شخص على حسب فضل وفقره ولا يجوز للامام ان يسوي بيني الخادم وغيره  
والابني سيد القوم وقومه **باب الحب في الله الى لاجل الله ومن الله الى الحب**  
بين الله والعبد **الصالح** **وعنه** ابن مبررة وعابدة قالا قال دم الارواح جنود مجنونة  
اي مجموع مجتمعة فالتعارف منها الى من الارواح والتعارف جريان المعرفة بين اثنين  
فصاعدا اختلف الى اجمع في الدنيا وما تناكر منها والتناكر ضد التعارف اختلف قيل  
هو اختلفوا عن مبدء الكوة الارواح وتقدمها على الاجساد اي خلقت في اول خلقها على  
قسمة من ايتلاف واختلف كالجنود المجهزة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى  
تقابل الارواح ما جعلها الله من السعادة والشقاوة والايلاف والاختلاف  
في مبدء الخلق فالتلف الاجساد في الدنيا وتختلفها على ما خلقت الارواح عليه  
في عالم الملكوت ولذا ترى الخير يميل الى الاخير والشرير الى الاشرار وفي الحديث ويل  
على ان الارواح ليست باعراض وانها قد كانت موجودة قبل الاجساد **وعنه**  
ابن مبررة قال قال دم ان الله تعالى احب عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاجبه قال فيجبه  
فاجبه جبريل تحبته يحسن ان يكون ثناؤه ودعاؤه له وان يكون الميل له والاشتيان  
الى لقائه ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فأحبوه فيجبه اهل السماء  
ثم يوضع له القبول في الارض وهو الجنة والرضا بالشئ وميل النفس اليه الى  
يوضع الجنة في قلوب الناس والملك جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اني ابيض  
فلانا فأبيضه قال فيبيضه جبريل ثم ينادي في السماء ان الله يبيض فلانا  
فأبيضوه قال فيبيضونه ثم يوضع له البقيع في الارض **وعنه** قال قال دم  
ان الله يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي الى سبب عظيم يعني الذين  
يكونون الخاب بينهم لاجل رضائهم لا لاغراض الوشوية اليوم ظرف متعلق  
بان اظلم في ظلي الا ارجعهم من حرارة الموقف راحة من استظل يوم لا ظل  
الا ظلي **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخاه في قرية اخرى يعني  
اراد زيارته اخيه وهو اعلم من ان يكون احا حقيقة او مجازا فارصده الله على  
ممرجه الى اعداءه وميا على طريقه ملكا قال اني تريد ان اريد اخا لي في هذه القرية  
قال بل لك عليه من نعمة تلي نعمة من الله وانه قد خبره وعليه متعلق بجال

اختار

ينظر

بل

فاجبه قال فيجبه



عزوه ان ياتى من نوره داعية على زيارته ان يحفظها وتسترى بالقيام  
على شكره قال لا غير ان اجبت في الله غير شفاء الى ليس داعية الى زيارته الا  
محبته اياه في طلب رضا الله قال فاني رسول الله اليك بان الله عز وجل كما اجبت  
فيه وعن ابي مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في  
رجل احب قوما ولم يلحق بهم الى العمل يعني بصاحبهم او لم يعمل بعمل ما عملوا وقيل ان لم ير  
هم قال لهم مع من احب **وعنه** انس قال ان رجلا قال يا رسول الله متى الساعة  
كان سوال عنه وقت قيام الساعة اما على سبيل التفتت له من والتكريب بها واما  
على سبيل التصديق بها والتفتت منها قال انما انما لا ريبك وما عودت لها ما يهذه  
استقامت قتل ما عودت لها ما يهذه نافية الا اني احب الله ورسوله فاني علم النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يسأل تصديقها قال انت مع من اجبت فما رايت المسلمين فخرجوا بشي فخرجهم  
**وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل احب الى الله والرسول والحق الكبير  
فاحمل المسلم اما ان يحرقك او يعطيك من الاخر الا عطي واما ان يتباع منه  
او يشترى واما ان يجرمه ربحا طيبة وناسخ الكبير اما ان يحرق ثيابك واما ان يجبر  
ويحاربته **مع الحسن** عن معاوية بن جبل انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال  
الله تعالى وجبت محبة مني للمهاجرين في المهاجرين في والمهاجرين في في الذين  
يزورون بعضهم بعضا لا جلي والمهاجرين في في الذين يبتلون في رضا  
**وفي رواية** قال يقول الله تعالى في جلالي لهم من نور يعطهم النبوة  
والشهادة ان يفتنون مثل حالهم من غير ارادة ذوالها عنه قيل المراد بيان فضلهم  
وعلو شأنهم لا انما انما العينة لهم على حالهم والالبهم ان يكونوا لغير مرتبة اعلى من  
مرتبة النبي والشهداء ويحتمل ان يقصد انما انما لان كل ما يتعاطاه الانسان علم  
وعمل يكون له على غيره كما منزه لا يشترك فيها غيره وان كان للغير حال ما هو ارفع  
فيقبط ويتبع ان يكون له مثل ذلك مضموما الى حاله والمعنى ان حالهم عند الله يوم القيامة  
مما لا يوصف النبوة والشهادة يومئذ مع جلالة قدرهم ونباهة امرهم على حال  
فانهم ليعظموا **وعنه** ابي مالك الاشجعي قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال ان الله تعالى  
عباد ليسوا بالانبياء ولا شهداء يعطهم النبوة والشهادة بغيرهم ان سب  
ثم انهم ومنعهم من القدر يوم القيمة فقال ابو ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى  
فقال لهم عباد من عباد الله من بلون شئ في متفرقة وقيل في جميع قبيلة  
شئ لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا ديار يتباذلون بها يتحابون  
بروح الله منهم الرأى ما يحب الخلق ويكون حياة لهم وقيل القرآن الذي هو حياة  
القلب قال تعالى وايراهم بروج منه ان القرآن فاعلم ان السبب الداعي الى  
الروح المنزل الاله الى السواء السبيل قبل المعنى يتحابون برأية الاسلام

ومتابعهم

ومتابعهم القرآن فيما حثهم عليه عليهم من موالات المسلمين ومحباهم بحمل الله  
وجوبهم نورا ويجعل لهم من نور قدام عرش الرحمن وهذا عبادة من قربة الخيرية  
من الله يفرح ان يخاف الناس ولا يفرعون ويخاف الناس ولا يخافون والفرح  
بين الفرع والخوف ان الفرع اشد انواع الخوف وقيل الفرع خوف مع جاني  
فالخوف عمن يلحق الانسان بسبب امر مكره سيقع **وعنه** ابن عباس قال قال  
ابي ذر يا ابا ذر اني عرفت الايمان جمع عروة وهي ما يتمسك به والمراد به الاركان  
انها اركان اوتيت ان احكم قال الله ورسوله اعلم قال من الموالات ان الحب من الطرفين  
في الله والحب في الله والبغض في الله **وعنه** ابي هريرة قال اذا عادوا المسلم اخاه  
له في المرض او زوجه الى في الصحة قال الله تعالى طيب ان حصل لك طيب العيش  
في الاخرة وطالب مما لك ان صار مشك سبب طيب عيشك فيها وثبوت  
ان حب من الجنة منزلا غريب **عن المقدام** بن معدن قال سمعت ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم قال  
اذا احب الرجل اخاه فليحمله ان يحبه وذلك لانه يعلم انه يرشده ويقتي بصواب  
وان كان عدوه ازال العدوة **وعنه** انس قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده ناس فقال رجل  
ممن عنده اني لا احب هذا الله فقال من اعلمه بالاستغفار قال لا قال ثم اياه فاعلم  
فقال اليه فاعلم فقال احبك الذي اجبتني له يريد به الله وهذا على طريق الوعادل  
قال ان الراوي ثم رجع الى ذلك الرجل فقال النبي فاجره بما قال فقال من انت مع من  
اجبت ولك ما احسبت اني ما اعتدوت به من اجرا وحسنة اني رواية المراد  
مع احب ولا ما كتب **وعنه** ابي سعيد انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسحب  
ان مؤمنا بخور ان يرا به المؤمن الخالص الذي يقابل الفاسق كقولك اني كان  
مؤمنا كني كان فاستفاد لكل طعامك ان تقضي قال الخطابي هذا في طعام الدعوة وهو  
طعام الحاجة والصدقة قال تيا ويطعمونه الطعام على حبة مسكنا ويتبناوا سيرا  
ومعلوم ان اسراهم كفارهم وانما حذر عن حجة غير التي وزجر عن موافقة لان  
المطاعة توقع الالفة والمودة في القلوب **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومن خيل الى حديقته والخلية الصداقة والمحبة فليست احبكم من محال ومن لم يفعل  
فدور الى محال يعني ان لا تحب صالي خيلا يكون هو صالي وان استخف فاستخف يكون  
هو فاستخف غريب **وعنه** يزيد بن نعمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخى الرجل الرجل الى اخوه  
خيلا فليسا له في اسمه واسم ابيه ومن هو يمينه من الا قبيلة ومن الا قرية وبلدة  
هو فانه ان السؤال عن ذلك اوصل الى اكثر وصل للمودة بينهما **باب ما ينبغي**  
**من التهاجر** للهجرة الى الله والهاجر اخفى من التهاجر **باب ما ينبغي**  
جمع عورة وهي ما في الرجل من عيب وخلل **من العي** **عن ابي هريرة** وابي ايوب  
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلي لرجل ان يهاجر اخاه فوق ثلث ليال ينفقان حيلة استنباط







الحمد لله على ما لا يحصى من نعمه التي لا تعد ولا تحصى  
 التي لا ينقضي بجلاله كفر بطل الحجة **وعنه** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها  
 ذات البين فاتها مخالفة **وعنه** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حارب اباي وصل ضرره الى  
 امرضه الله به الا اوصل الضرر اليه ومن شاق شاق الله عليه فالضرر والمشفقة متقاربان  
 ملكي الضرر يستعمل في خلاف الحال والمشفقة في احوال الاذية الى البين لتكليف على شيا  
 حبيب **وعنه** ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلعون من حصار موثنا او مكر به فريب **وعنه**  
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر من آمن  
 بلسانه ولم يفيض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا يفسؤوا فيهم  
 ولا تقيموا عورائهم فان من يقبع عورة اخيه المسلم تقزم مفعورة في اول الباب  
 يقبع الله عورته ومن يقبع الله عورته يعقبه الوحي جوف رجل الى لو كان مخفيا  
 في وسط منزله عن الناس فان قلت ما النسبة في ذكر اخيه فان الكلام مع المنافقين  
 وهم ليسوا باخوة المسلمين قلت معناه ومن يقبع من المسلمين عورة اخيه المسلم يقبع الله  
 عورته فكيف بالمناقب **وعنه** سعد بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابي الربيع الى من  
 الكثرة والالاستطالة في عرض المسلم بغير حق الى اطاعة الله في قبيته او قفزه  
 او شتمه يعني غيبة ان س وقذفهم اشدهم اكل الربوا لان نفس المسلم اشرف من ماله  
 وفي قوله بغير حق تنبيه على استباحة الفرض في بعض الاحوال حتى لا يقول صاحب الحق  
 لا اذ لا يعطى حقه ان ظالم وانه مستقر وقول الجارح في عرض الشاهد وكذا ذكر مساوي  
 الى طيب **وعنه** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطلعوا على امر اخيكم  
 بحشون الى بحشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء  
 الذين ياكلون لحم الناس الى يقتلوا بولهم ويقصون في امر اخيهم **وعنه** انس قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حرمي مؤمن من مؤمناتي بقبيته بعث الله ملكا يحكي له حقه يوم القيمة من ناره  
 جهنم ومن قفى مسلما بشي الا قفزه باليس فيه او من قفوه اذا تبعته اثره يعني  
 من تجسس عن حال مسلم ليكشف على غيبته شينه بحسب الله على حشر جهنم حتى  
 يخرج مما قال تقدم بيانه في كتاب باب الشفقة **وعنه** المستور يروي شراوان النبي  
 قال من اكل برجل مسلم الى سبب غيبته اكل ومن بالضم اللقمة وبالفتح الميرة  
 من الاكل يعني انه يقع في عرض مسلم ويتوخى له بالاذية عنونه فيغضه حتى ينال بزل  
 من يعاوبه ويريد اوائه طعمه فان الله يطعم مثلها من جهنم ولا يسب قوما برجل مسلم  
 فان الله يسوء مثل من جهنم ومن قام برجل الباء للنفوية الى من اقام رجلا مقام سمعة  
 او رياء الى نسبة الى الصلاح والنفوة وشكره بالزهد في الدنيا وجعله وسيلة الى تحصيل  
 عرض نفسه وحطام ونجوى وعلم ذلك الذي شمره به انه على خلاف ذلك فان

جلد سوم

حق بنال بنده حق بنی جوادیه  
همواره طوبی و نسیه و نسیه

انما يقوم من ان يغير يوم القيمة مقام جمعة ورياء في الدنيا عليه من المصالح كان كذا  
 قد شتهر رجلا بالصلاح والتردد في الدنيا وهو يعلم انه خلاف ذلك ثم يعذب عذاب الكذابين  
 وقيل الباء للسببية وبهذا أقوى والنسب فاعلمت من قام بسبب رجل من امير ونحوه  
 مقام يظهر فيه بطلان صلاحه وزهر يسمع الناس فيعقدوا فيه ويحمل ذلك  
 ذريعة الى مطلب وينوي من جاءه وما لاقاه انما هو يوم القيمة مثل مقامه ذلك ويغني  
 بان ينادى عليه على رؤس الاشهاد ويقال انه كان مرابطا ثم يعذب عذاب المرابطين  
**وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الظن من حسن العبادات يعني اعتقاد الخير والصلاح  
 في حق المسلمين عبادة **وعنه** عابسة قالت اعتل اى مرضى بغير لصيقة وعند  
 زينب فضل ظهر اى اذبة رائدة على قدر حاجتها فقال وم لا زينب اعطيا بغير افعال  
 انما اعطى تلك اليهودية فغضب النبي وهرجوا في ذلك والحرم وبعض صغرى وهذا يدل على  
 حواز اللجران فوق الثلث لفعل فيج **باب الحذر والتأني في الامور** وهو  
 خذ الحذر من الصحاح **عنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بدع المؤمن بصيغة النفي من جرح  
 مرتين معناه لا يفتني المؤمن الحاد ثم المتيقظ ان يخرج مما يضرب مرة بعد اخرى قال رسول الله  
 لما اسر ابو عزة الشاعري يوم بدر فني عليه السلام وعاهده ان لا يلجؤ المؤمن فاطلعه ثم  
 رجع الى اللجؤ والا يذاع فلياسر يوم احد طلب التي مرة ثانية فقال لا بدع المؤمن الحديث  
 وامر بضرب عنقه ويرى بصيغة النفي معناه لا يلجؤ المؤمن ولا يؤتني من ناحية الغفلة  
 فيقع في كبره او شره لا يفعل به هذا الفعل مرتين **وعنه** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله  
 لا تتبع بني عبد القيس بالاضافة وهو كان رئيس عبد القيس ومن قبله وفي بعض  
 النسخ بفتح الشج على انه قبر مصرف فيكون عبد القيس بلامنه على حرف الحذف  
 الى رئيس عبد القيس ان قيل فليخلصني جبهما الله الحليم وهو بكسر الهمزة ونحوه مكافاة  
 الظالم والمراد به هنا عدم استعجاله وتراجيحته حتى ينظر في مصالحه والانا على وزن  
 القنات وهو التفتت والوفاء والمراد به جوده نظره في العواقب **من الحسن**  
**عنه** سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله قال الاناة من اللذات والمجدة  
 من الشيطان غريب **وعنه** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلجم الا ذو عثرة اى ذلة يعني  
 لا يلجم كاملا الا من وقع في ذلة وحصل منه الخطاء والاستعجال فيعرف به رتبة العفو  
 فيعلم عند عثرة غيره لانه عند ذلة يصير ثابت القدم ولا يحكم الا ذو عثرة اى لا يحكم  
 كاملا الا من جرت الامور وعلم المصالح والمخاطر فانه لا يفعل فعلا الا من حكمة اذ الحكيم  
 الحكم الشيء واصلاحه من الخلل غريب **وعنه** انس ان رجلا قال للعباس اوصني فقال  
 خذ الامر بالتدبير اى التفكير في مصالحه ومفسدهه والنظر في عاقبته فان رايت في  
 عاقبه خيرا فامضه اى فافعله وان خفت خيرا اى خلا او خسارا فامسك اى  
 فاترك **وعنه** مصعب بن سعد عن ابيه قال لا تعش الا على الاغنة النبي وم يعني انه مرفوع

مفتی

نسخه  
جلد اول  
شرح







عن ابن الوراء قال قال الله ان افضل شيء يوضع في ميزان المؤمن يوم القيمة خلق حسن  
وان الله يفيض الفاضل البري حتى **وعنه** عاتق قال قال الله ان المؤمن  
ليدرك الحسن خلقه ووجهه فاقم الليل وحام الزهار **وعنه** ابن ذر قال قال الله ان النبي  
التي الله يحب ما كنت واشبع السيرة الحسنة فحقها فاعلم منه ان العبد لا يستغنى  
في حال من الاحوال عن محو انوار السيرة من قلبه بياضه حسنة بقاء انوار  
انوار تلك السيرة فسماع الملا في كثر بسماع القرآن وحالته الدار وغرب  
الحق كثر بالتصديق بكل شراب حلال نفس على هذا لانه المرضي بالحق يستغنى وخالف  
الناس كل من حسن ان استعمل الخلق الحسن معهم **وعنه** عبد الله بن مسعود قال  
قال الله ان المؤمن لا يجرم على النار ان لا يطرح فيها ولا يدخلها ومن جرم النار  
عليه ان لا يقبل الاكل كل ما في من اللون وهو السهلون لاني ان علمه ضد الخشوع  
قبل بما يطفئ على الانسان بالتشغيل والتخفيف وعلى غيره بالتشديد على  
الاجل **وعنه** الاواني بالتخفيف للروح والتشديد للروح **وعنه** اي من الناس  
بما يستهم ولا طفتهم سهل ان في فضاخر الجحيم وغشية امورهم واعانتهم  
غريب **وعنه** ابن مبرور عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن غير الجحيم الغني الجحيم الذي لم يجز  
الامور كريمة والفاجر غيب بفتح الفاء الجحيم ضد الغر وهو الخداع وقد كسر ليم  
والغني ان المؤمن المحمود في طبعه غرارة وفلة غرور تركت عنه وليس ذلك  
مع جنة بل كرم وحسن خلق والفاجر من كانت عادته الداء والنجس عن الشر  
على ان عقله من بل خبث **وعنه** ابن عمر قال قال الله ان المؤمنون مبيتون  
لينون بها جميعا بيني وبين كمال الانف بفتح الهمزة وكسر النون وبالفجر في  
الصحح هو البعير الذي اثره البيرة في انفه فصار انفه جرحا ويكون اذ ذلك اشد  
انقيادا يقال انفه البعير بانف بالكسر انفا فهو انف اذا اشتكى انفه من  
الحفاش المدخول في عظمه انفه وهو من خبث والبيرة من صفرة والكاف مرفوعة  
الحمل خبر ثانيا الى كل واحدة منهم كالحمل الانف او منصوبة المحل صفة مصور  
مخزوف الى ليتماثل بين الحمل الانف ان قيل انقاد وان ابيح على حجة  
استباح والمفني ان المؤمن شديد الانقياد للشارع في او امره ونواهي  
وذلك الصفة في جانب الاناخذ لانها عليها شاقة الى هو كثر تحمل المشاق  
مرسل **وعنه** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم الذي يحاط الناس ويصبر على  
اذا هم اخضع افضل من الذل لا يحاط عليهم ولا يصبر على اذا هم **وعنه** سهل  
بن معاوية عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا لم يجزع غضبا لم يأسا وهو  
يقدر على ان ينفقه الا يحضيه من الانفا ودعا الله على راس الخلاب  
يوم القيمة حتى يجزيه في الى الحور شاء غريب **وعنه** رواية ملا الله قلبه

عن ابن الوراء قال قال الله ان افضل شيء يوضع في ميزان المؤمن يوم القيمة خلق حسن  
وان الله يفيض الفاضل البري حتى عاتق قال قال الله ان المؤمن  
ليدرك الحسن خلقه ووجهه فاقم الليل وحام الزهار  
التي الله يحب ما كنت واشبع السيرة الحسنة فحقها فاعلم منه ان العبد لا يستغنى  
في حال من الاحوال عن محو انوار السيرة من قلبه بياضه حسنة بقاء انوار  
انوار تلك السيرة فسماع الملا في كثر بسماع القرآن وحالته الدار وغرب  
الحق كثر بالتصديق بكل شراب حلال نفس على هذا لانه المرضي بالحق يستغنى وخالف  
الناس كل من حسن ان استعمل الخلق الحسن معهم عبد الله بن مسعود قال  
قال الله ان المؤمن لا يجرم على النار ان لا يطرح فيها ولا يدخلها ومن جرم النار  
عليه ان لا يقبل الاكل كل ما في من اللون وهو السهلون لاني ان علمه ضد الخشوع  
قبل بما يطفئ على الانسان بالتشغيل والتخفيف وعلى غيره بالتشديد على  
الاجل الاواني بالتخفيف للروح والتشديد للروح اي من الناس  
بما يستهم ولا طفتهم سهل ان في فضاخر الجحيم وغشية امورهم واعانتهم  
غريب ابن مبرور عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن غير الجحيم الغني الجحيم الذي لم يجز  
الامور كريمة والفاجر غيب بفتح الفاء الجحيم ضد الغر وهو الخداع وقد كسر ليم  
والغني ان المؤمن المحمود في طبعه غرارة وفلة غرور تركت عنه وليس ذلك  
مع جنة بل كرم وحسن خلق والفاجر من كانت عادته الداء والنجس عن الشر  
على ان عقله من بل خبث ابن عمر قال قال الله ان المؤمنون مبيتون  
لينون بها جميعا بيني وبين كمال الانف بفتح الهمزة وكسر النون وبالفجر في  
الصحح هو البعير الذي اثره البيرة في انفه فصار انفه جرحا ويكون اذ ذلك اشد  
انقيادا يقال انفه البعير بانف بالكسر انفا فهو انف اذا اشتكى انفه من  
الحفاش المدخول في عظمه انفه وهو من خبث والبيرة من صفرة والكاف مرفوعة  
الحمل خبر ثانيا الى كل واحدة منهم كالحمل الانف او منصوبة المحل صفة مصور  
مخزوف الى ليتماثل بين الحمل الانف ان قيل انقاد وان ابيح على حجة  
استباح والمفني ان المؤمن شديد الانقياد للشارع في او امره ونواهي  
وذلك الصفة في جانب الاناخذ لانها عليها شاقة الى هو كثر تحمل المشاق  
مرسل ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم الذي يحاط الناس ويصبر على  
اذا هم اخضع افضل من الذل لا يحاط عليهم ولا يصبر على اذا هم عنه سهل  
بن معاوية عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا لم يجزع غضبا لم يأسا وهو  
يقدر على ان ينفقه الا يحضيه من الانفا ودعا الله على راس الخلاب  
يوم القيمة حتى يجزيه في الى الحور شاء غريب رواية ملا الله قلبه

امنا واما ما ورد به من ان بعض الرواة على الحديث المذكور رواية فنه من ترك ليس  
توب جليل وهو يقدر عليه احسب ان قال الراوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انوا حفا منكم لعلكم  
تكونوا تركوا كس الله من الكرامة التي هي منكم من ترويح فقد تروجه الله الى السب  
**باب الفضل والكبر من الصحاح** **وعنه** ابن مبرور ان رجلا  
قال للنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقرب فروع من ارا الى فروع الرجل السؤال مرارا قال لا تقرب  
تجمل ان يكون الرجل المستوصى بشي بالقوة النفسية وعرف ذلك بالمشاف  
لاحوال الناس اما بالاطلاع الى الله او بالافاست الصادقة فاجابه بكل مرة بكسر  
تلك القوة **وعنه** ابن مبرور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الشريد الى القوى بالصرعة وهو  
بضم الصاد ونحوه الراوي المصليين للبالغة الى بكثرة الصرع وهو الاسقاط يعني  
ليس القوى من يكون قادرا على اسقاط خصومة انما الشريد الذي يملك نصف  
عند الفضل يعني انما القوى من يقدر على ان يقهر اقوى اعدائه وهو النفس عند  
حق النبي صلى الله عليه وسلم معنى هذا الاسم من امر الدنيا الى امر الدين **وعنه** حارث بن وهب ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال الا خيركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف بفتح العين اي من  
يستضعف الناس ويخشونه وروى بكسر العين اي متواضع قيل المراد به الخاضع  
لله في كل ما امر به ونهى في قوله يا رب افعل لي لامة الى لا مضاه  
على الصدوق فالضمير المضمول للضمير الدال عليه اقسام الا خيركم باهل النار وكل عتل  
وهو بضم العين والناس ونشيد الام الشريد الخصومة بالباطل وقيل الفظ القليل  
الذي لا ينفصل عن جوارحه بفتح الجيم ونشيد الواو وبالظا الجحيم هو الذي يجمع ومنع  
وقيل السنين الثقيل من المعاشرة والشم مستكبر وروى كل جوارحه ريم وهو الخبي  
في النسب يقوم ليس منهم شبه بالزوجة وهو شئ يقطع من اذن الشاة ويترك  
معلقا بها وقيل الفاجر وقيل اللثيم متكبر والمراد بالحديث اغلب اهل الجنة والنار  
هذان الفريقان **وعنه** ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد من قلبه متعلق  
حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد من قلبه متعلق حبة من خردل من كفر  
يريد بكسر الكاف لقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين  
وبدليل مقابلة بالايمان وارا دبا لدخول ودخول تايبدا والمراد ان لا يدخل المؤمن  
المتكبر الجنة حتى يعذبه بقدر تكبره وتجبره او بعضه واذا دخل الجنة نزع ما في  
قلبه من كبر ليدخلها بلا كبر قال قتادة ونزع ما في قلوبهم من غل **وعنه** انه قال لا  
يدخل الجنة احد من قلبه متعلق ذرة من كبر فاطتقال في الاصل مقدار من  
الوزن اي شئ كان من قليل او كثير ففتح متقال ذرة وزنها والذرة واحدة  
الذرة وهو الغل الاحمر الصغير وقيل يراها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في اللوة  
فقال رجل قيل هو معاوية بن جبل وقيل عبد الله بن عروبن العاص وقيل ربيعة

عن ابن مبرور عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انوا حفا منكم لعلكم تكونوا تركوا كس الله من الكرامة التي هي منكم من ترويح فقد تروجه الله الى السب



بن عامر ان الرجل يحب ان يكون قومه حسنا وعلوه حسنا فقال ان الله جميل ان حسن  
 الفعل كامل الاوصاف يحب الجمال الكبير بطر الحق والبصر هو الطيفان عند النعمة  
 وطول النعم والمعاد منها ان يجعل ما جعله الله حقاً من توحيد وعبادة باطلا  
 قل الكسبي هو ان يتكلم عن الحق من اوامر الله ونواهيها وعظم الناس الى حقار  
 وازدادتهم **عن ابى هريرة** قال قال دم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة اى كلام الرضا  
 ولا يكلمهم اى لا يظهرهم من دنس الذنوب ويروى ولا ينظر اليهم اى لا يلطف  
 بهم ولهم عذاب اليم شيخ ران لان الزنا اذا كان فيجاء من الشاب مع كونه  
 معذورا بلطفاً فمن الشيخ المنطق شهوته يكون اقبح وملك الذنوب لان الذنوب  
 مع كونه معذورا يكون غالباً لفرس كجب نفع ودفع ضرر في العمل القادر عليه  
 بدونه يكون اقبح وعامل مستكبر فغير متكبر لان مع انقوام سببه فيه من المال  
 او الجاه يدل على كونه لثيماً وقيل العاقل ذو العيال فتكبر عن سؤال الصدقة والركوة  
 وعدم قبول ما يستحقه وخذل عياله لم يكن الا استيلاء هذه الرذيلة عليه  
 بحيث يلحقه وعباله الضرر من تكبره **وعن ابى سعيد** و**ابى هريرة** قال قال  
 قال تكلموا الكبرياء والعتية اذ اراى فمن نازعنى واحداهما فقد فتنه في  
 النار تقدم بيانه في الباب الاول من الكتاب **مبطل من الحسان عن**  
 سلمة بن الاكوع ان النبي قال لا يزال الرجل يزعم بفضله الباء القدرية اى  
 على نفسه ويمقد عن الناس في المرتبة ويعتقد عظمة القدر ويحتمل  
 ان يكون للمصاحبة ففناه يومئذ نفع في ذهابها الى الكبر ويعززا ويكرها حتى  
 يلبس في الجبار من قبيبه اى الرجل ما اصابهم من بلاد الدنيا وعذاب الآخرة **وعن**  
 عرو بن شبيب عن ابيه عن جده عن النبي قال جبر المتكبرون امثال الذر يفتح الذر  
 المتجنى ونشره الراد جمع ذرة يوم القيمة في صورة الرجال يرون صورهم صور  
 الانثى وجنتهم كالنخل الصغار يفتشهم اى ياتهم الذل من كل مكان اى من  
 كل جانب يعني يكونون على غاية الذل والحقارة يطأونهم اهل الخشعة وجلهم  
 يساقون الى سجن جهنم يسمى بولس يفتح الباء الموحدة وسكون الواو وفتح  
 اللام وكسر الف على من الا بلا سى يعني الباس وتقل هذا السجن يسمى بلباس  
 داخل من الخا من ثقلهم نار الانبياء جمع نار ومعنى نار الانبياء هو ان كان  
 هذه النار لوط احراقها وشدة حرها تفعل بسائر النيران فعل ان نار غيرا  
 يسفون من عصاة اهل النار طينة الجبال يفتح الحاء المعجمة اسم عصابة  
 اهل النار وهو ما يسيل منهم من الصديد والنجس والدم **وعن عطية بن عمرو**  
 السعدي ان النبي قال ان العنكب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار  
 وانما يطبخ ان رايها فاذا غضب احكم فليؤمها فان فيه اشتعالا ما نعا

عروة  
سان

من العنكب

من العنكب وذكر الله تعالى مبعوث الشيطان ومسلن ان نيرة العنكب ببركة  
 العبادة والذكر **وعن ابى ذر** ان النبي قال اذا غضب احكم وهو قائم فليجلس  
 فان ذهب عنه الغضب والا فليصطبح انما امر العنكب ان بالقعود والاضطجاع  
 لئلا يحصل منه حال غضبه ما يندم عليه فان المصطبح بعد من الحزن والبطش  
 من القعود ومن القائم **وعن اسماء بنت عميس** ان النبي قال ينس العنكب عبد  
 يتجمل من الخلاء الكبير والجب او يتجمل رانه خيرة غيره او اعتقد نفسه عظيمة  
 واحتمل ان تكبر وتجبر ونسى الكبير لئلا ينسى ان الكبير بار والتعالى ليس الله  
 ينس العنكب عبد تجبر واعتدى اى تجاوز قدره بان تكبر واعرض عن اوامر الله ونهى  
 الجبار الاعلى ينس العنكب عبد سبى اى صار غافلاً عن الحق والطاعة والافسار  
 الانبياء والصالحين قوسه ومنه قوله تعالى قول للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون  
 والى اى اشتغل بالهوى واللعب والهذيان ونسى المقام والى البلى كسر الباء وفتح  
 اللام هو الخلوقة بان يصير الشخص في القبر ريماء فانا ينس العنكب عبد عتي اى تجبر  
 وتكبر وطمع اى جاوز الحد في الشر ونسى الجود اى ابتداء خلقه وهو النطفة ثم العلقه  
 فانعم الله عليه فصوره فاحسن صورته صورة حسنة ورزقه من انواع النعم فلم يشكر  
 هذه النعم والمنتهى وهو القبر والقيامة اى الذي اليه عوده وهو القرب وكان هذا اشارة  
 منه الى التحريض على مودة الجود والمعاد النافع يوم التناد ينس العنكب عبد يتجمل  
 الدنيا بالدين اى يحسب اهل الدنيا يعمل الصالح واهل الدنيا ليعتقد فيه لينال  
 منهم مالا وجاهاً من قبل الرتب الصير خدعة ويخفى له وحيل الصائر مشبه للصير  
 قليل في خفية لئلا يسمع حاسنة فعل المظهر دينا وورعاً ذريعة الى تحصيل  
 الدنيا يتجمل الرتب والصائر وخرعها للصير ينس العنكب عبد يتجمل الدين بالشبهات  
 اى يقع في الحرام بالتأويل اى يجعل الاتيان بالشبهات اساس دينه ويجزع اهل الملأ  
 بذلك مظهر الهام مهارته في الدين ينس العنكب عبد طمع هو وصف بالمصدر مبالغة  
 او على تقديره وطمع اوله طمع يتجمل وكذا في قوله ينس العنكب عبد هو على فضل والوقر  
 كما ذكر في شرح الحاز واستقام بلا تكلف ينس العنكب عبد غيب وهو بضم الواو وسكون  
 العين المعجمة الشرة والحسن على الدنيا وصل سعة الجوف يقال جوف رغب الى واسع  
 بذلك وقبل الرغب سعة الامل وطلب الكثير ويرى يفتح القين بمعنى الرغبة في الدنيا  
 بذلك صنف غريب **باب الظلم من الصحاح عن ابن عباس** قال  
 الظلم ظلمات يوم القيمة جمع الظلمة والمراد بها الشر ايد كافر باقوله كما قل من يتجمل  
 من ظلمات البر والبر يعني الظلم سبب لشرايد صاحب ويجوز ان يحمل على ظاهره فيكون  
 الظلم سبباً لبقاد الظلم في الظلمة كما يندى الى السيل جاني يسمى نور المؤمنين  
 بني ايد بام **وعن جابر** ان النبي قال ان اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا

عن النبي يقول  
٣

عنه

وهذا انما هو من سائر ما في كتابه  
بطلانه بالاشارة الى



الشرح وهو منع الواجب وتبديل هو المحض الشرعي الذي يحل على ارتكاب المحرم والبيان  
 الفواضل فان الشرح اهلل من كان قبله محظورا على ان يسقطوا ما دام ان حرماتهم  
 على جميع الحال حتى قتل بعضهم بعضا لا خذوا واستحلوا محارمهم ان جعلوا الحرم عليهم من وطن  
 سائرهم حلالا **وعنه** الى موسى قال لا انا الله لعلكم تتقون الا ان الله تعالى على الاموال والتأخير الى  
 ليل ويطول عمره حتى يكسر منه الظلم والفواضل ثم ياخذه اخذ اشدها حتى اذا اخذه  
 لم يبق له الى لم ينزل له ولم يخلص من الله ثم قرأ ولولا ان اخذ الحق الى اهل القوم  
 وهي طاعة الاله وفي الحديث سلبية للظلم ووعيد للظالم لئلا يقتربا به **وعنه**  
 ابن عمر ان النبي قال لما سئل عن رجل يبيع الخيل المملوكة قبل الجيم الساكنة وكسر ما اسم  
 لارضى عمود وقوم صالح قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا بالبين  
 ان يصيبكم ما اصابهم وكان قوله ذلك عند مسيره الى تبوك وحف وم اصابه ان  
 يجتازوا على تلك الديار ساعين غير متعظين متعظين بما اصاب اهل تلك  
 الديار وقدمهم الله بالاتباع والاعتبار في مثل تلك المواضع قبل الدخول وار  
 قوم اهلكوا الجحش وعذاب غير بارك شفقة عليهم او على نفسه من حلول مثل ذلك  
 على قسوة القلب وقلة الخشوع فلا يأمن ان يصيبه مثل ما اصابهم وفيه دليل  
 على ان ديار هؤلاء لا تحذر وطنا انه لا يكون دهر كله باكياء ثم تقع رأسه بقشره  
 الفنون مباينة من الانتفاع الى اطقن ولم يلقفت بيننا وشمالا لئلا يقع نظره عليها او  
 جميل فتنا على رأسه شعبة الطيلسك والسرير السبر حتى اجتازوا الودى الى قطع  
 وخرج من حقه **وعنه** الى هيرة قال قال دم من كان له مظلمة بكسر الجيم اللام اسم  
 ما اخذه الظالم لاجبه الى في الدين من عرصه عرض الرجل جانبه الذي يصونه من  
 نفسه وحسبه ويتجاسر ان يقتضي او حتى نعيم بعد تخصيصه الى شيء اخر  
 كاذبا او المنع من الانتفاع به فليحمله منه الى يطلب من اخيه حله اليوم اراهم  
 حيوة الدنيا قبل ان لا يكون دينار ولا درهم الى قبل يوم القيمة لان الدينار والدرهم  
 لا يوجدان فيه ان كان له عمل صالح هذا استئناف جواب من قال فليكن الحال  
 ان لم يكن هناك دينار ولا درهم احد من بعد مظلمة وان لم يكن له من حسنات  
 اخوة من حسنات حبه تحمل عليه يحتمل ان يكون المأخوذ نفس الاعمال بالان يجبر  
 فيصير كالجبر وان يكون ما اعتد لها من النعم والنعم اطلاقا لسبب على المسبب وهذا  
 لا ينافي قوله تعالى ولا تزدوا ذرة وزر اخرى لان الظالم في الحقيقة مجرم بوزن ظلمه فانما  
 اخذ من سبقت المظلوم تخفيفه وتخييفا للعدل **وعنه** الى هيرة قال قال ام  
 انورون من المفسد قالوا المفسد فينا من لا درهم ولا متاع فقال ان المفسد  
 من امتي هذا بيان لمفسد امته في الحقيقة وليس باحتراز عن سائر الامم من  
 باقى يوم القيمة بعبادة وميام وزكوة وباقى قد شتم هذا وقوف هذا اخذ

الظالم

فليست محله

قال هذا

قال هذا وسفك دم هذا اى اراق وضرب هذا يعنه بغير حق الى الجميع فيعطى هذا على  
 بناء الجاهل من حسنة ان المظلوم بعض حسنات الظالم وهذا حسنة فان قنت  
 حسنة قبل ان يعنه عليه من الحقوق اخذ من خطاياهم اى خطايا اصحاب الحقوق  
 فطرحت عليه ثم طرح في النار **وعنه** الى الدرداء قال قال دم لغزوة مع الحقوق  
 الامم فيه جواب قسم مقدر والوال فيه مضمومة والفعل مسنوء الى الجبلة الفرنسية  
 فوطبوا به والحقوق مفعول الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد الى مقتضى لشاة الجبار  
 وهي التي لا قرن من الشاة القراء وهي التي لا قرن بعنه لا نطخ شاة قرنا بشاة جبار  
 في الدنيا فاذا كان يوم القيمة يؤخذ القرن من الشاة القراء ويعطى للجبار حتى يقتضيه  
 لنفسه من الشاة القراء فان قيل الشاة غير مكلفة فكيف يقتضيه بها قلنا الله تعالى  
 فعال لما يريد لا يسئل عما يفعل والفرض منه اعلام العباد بان الحقوق لا يضيع  
 بل يقتضى حتى المظلوم من الظالم **من الحق** عن حذيفة قال قال ام لا تكونوا  
 امعة بكمس الهرة ونفع اليم المشددة وهو الذي يقول لكل احد انما سلك الضعف  
 رايه ويقول الناس والفعل منه تاتع واستماع والهاه للبالغة ولا يستعمل الجبار  
 في النساء ووزنه فمكة وليست الهرة الهرة لعدم افعول في الصفات وهي في  
 الاسماء ايضا قليلة والمراد به ان الذي يقول ان الكون مع الناس كما يكونون منى  
 ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا امر من التوطنين وهو العزم  
 الجازم على الفعل وقيل الى اعتبار انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان  
 اساءوا فلا تظلموا **الكتاب** معاوية بن ابي سفيان الى عابسة ان النبي الى  
 كتابا توحيه فيه والاكثري اسلام عليك اما بعد فاني سمعت النبي يقول  
 من التمس رضا الله بسخط الناس لكان له الله من رضاء في شيء بسخط  
 الناس بسببه عليه انما الله مودة الناس الى من الظلم والشر الواصل اليه  
 منهم ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس الى سخطهم  
 عليه حتى يودوه ويظلموا عليه والسلام عليك الامم فيه للهدى **باب**  
**الامر بالمعروف** **من العجا** **وعنه** الى سمير المحدثي قال قال ام منى  
 راي منكم منكر او هو ليس فيه رضا الله من قول او فعل او معروف فمكة فليقره  
 الى فليقره ذلك المنكر بيده فان لم يستطع الى لم يقدر على المنع بايد مبلسان  
 الى فليقره بلسانه فان لم يستطع الى على المنع بالقول فليقره بقلبه  
 بان يقول اللهم هذا منك اذ ليس فيه وسعة التغير الا بهذا القدر وذلك ان كرامته  
 بقلبه اضعف الايمان الى اقله غرة **وعنه** العجا بن سمير قال قال ام مثل  
 الموان في حدود الله الموانة المساهلة في الامر والموانة في الشرع ان يرى  
 منكرا او يقدر على دفعه ولم يرفعه حفظ الجانب من تركه او جانب غيره او قد مبالاة

يقولون

فليكن

الحديث المذكور  
 في قوله عينا الجبر  
 والحق في قوله  
 المحقة بها ويرغم بعضهم  
 الدال ونفس الحقوق والفعل  
 حسنة الى علة الذي هو صبرا  
 به والفتنة ما قد صانه  
 في قوله



في الدين وقيل هو الذي يحيط بها ولا يتكلم بها خوفاً ولو طلع والواقع من بين أيدي في الحدود  
 أي فاعل أي ما به مثل قوم استعملوا سفينة أي اقترعوا سكنها بالقوة فصار  
 بعضهم في أسفلها أي في الطبقة الأسفل من السفينة وبعضهم في أعلاها وفي  
 أعلاها في أعلاها القوة إذا نشأ جردوا في الجوف في الأعلى والأسفل وذلك  
 إذا نزلوا بها جردوا وإذا نزلوا متوقفين في سبيل منكم إلى مكان منكم حتى يبرمجوه  
 فكان الذي في أسفلها يبرمج بالمد على الذي في الأعلى فيلكن بالمد على البعل والناظر  
 المنخفض عن ليطرح في البحر فتدوا به إلى من في الأعلى مبروره عليهم فاحذروا  
 الأسفل فأسفل الجبل أي فطقتي ينفق أي ينفق أسفل السفينة فاحذروا  
 فقالوا ما لك قال تأذيتني ولا بد لي من الماء أي من مطر الماء فانه أخذوا على يدي أي  
 منعه من نهر السفينة أي من الماء العذب والآن نزلوه ولم يمنعوه من النهر أي لم يملأوه  
 وأملأوا النهر لأنهم لا يدخل الماء إلى السفينة وغرق السفينة فلهذا كان  
 منع النهر القاسي عن الضيق نجر أو نجر عذاب الله وتروكه حتى يفعل الماء ولم  
 يقيموه الحدود عليه بل يملأ النهر وهو قد شرب الماء من في الحدود  
 يعني في السفينة والواقع فيها يعني في أسفلها وعلى الماء أي من الماء العذب باليد  
 ومنعه من النهر فأنه المنع بجملة النهر والماء **وعنه** أسامة قال قال رسول الله  
 بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتشوق أمتا به جمع قتب لمسهم فسلوكه أي يخرج  
 أمتا به في النار فيطحن فيها أي يردود في أمتا به يعني يردود حول أمتا به  
 برجله كطحن الحمار أي كطحن الحمار فيطحن وهو الموضع الذي يربط فيه ويمكن أن يكون  
 فيجمع أهل النار عليه فيقولون أي ملآن ما شئت لك المست كنت تأمرنا بالمعروف  
 ونهينا عن المنكر قال كنت أمركم بالمعروف ولا أنهيهم عن المنكر وأسب  
**من الحزن** عنه حذيفة قال قال رسول الله الذي نفسي بيده لئن لم يوفى الوعد ولئن  
 عن المنكر لو لم يوفى الوعد ان يبعث عليكم عذاباً من بعده أو يذلل أحدكم إلا أني  
 لا أجمع أمركم بالمعروف ولا أنهيكم عن المنكر مع عقوبة بعث الله عليكم عذاباً أو بعث الله  
 أي أن أمركم بالمعروف ولا أنهيكم عن المنكر من العذاب والماء والواو والواو والواو  
 يرسل الله عليكم عذاباً ثم لنوعه فلا يستجاب لكم يعني بعد عقوبة العذاب لو  
 دعوتهم الله في دفع العذاب لا يستجاب **وعنه** الواسع يعني وسكون الراوي  
 نفس من عذرة عن النبي أنه قال إذا علمت الخطيئة في الأرض من شهيد إلى آخر الخطيئة  
 فلهيها كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فلهيها كان كمن شهيد **وعنه** إلى بل الصديق  
 قال يا أيها الذين آمنتم فمروا هذه الآية يا أيها الذين آمنتم عليكم أن تعلموا  
 حفظاً أنفكم عن الله لا يضركم من ضل إذا أمتهم وانا لا يضر الرجل مع غيره  
 إذا خرج من الأرض بالمعروف والنهي عن المنكر فاني سمعت رسول الله يقول إن الله

برجاء  
٣

محمدة  
سنة

أدوا أو ملأ فلم يبروه يوشك أن يقرّب أن يقرّب الله جلالته **وعنه** من رواة  
 أدوا أو الظالم فلم يخرؤوا على يديه أي لم يمنعوه من الظلم أو شك وفي رواية ما حذروا  
 يعمل بهم بالمعصية يقدرون على أن يغيروا ما هم لا يغيرون إلا يوشك أن يقرّب الله بعقاب  
 وفي رواية يعمل بهم للمعصية هم الشرك يعني يعملون الذين لا يعملون للمعصية أنكر  
 من الذي يعملون فلم يمنعوه عنها نعمت العذاب **وعنه** جبريل الجلي عن النبي قال ما من  
 قوم يكون بيننا أظهرهم رجل يعمل بالمعصية أصنع منه وأعرض أي أقدر منه وأعك  
 لا يغيرون عليه إلا أصابهم الله بعقاب **وعنه** أي فعلية الخشن في قوله لا علم  
 لا يضركم من ضل إذا أمتهم فقال أياها الله لقد سالت عنها رسول الله فقال  
 بل أنيبروا أي امرؤوا بالمعروف ونهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شيئا مطاعا  
 وهو الذي غلب وبلغ مبلغا بحيث يطعمه صاب في منع الحقوق الواجبة من الزكوة  
 والفقرة والمكافآت والصدور ونفقة من عليه نفقة وهو من متبعي أي يتبع كل  
 أحد حواء وما تأمره بنصف الامارات ودينا موقرة أي محشاة على الأخرة من الأثام  
 الاختيار لجميع الأموال على الأعمال الصالحة والعجائب كل ذي رأي رأى الأعيان  
 بكسر اللام وجران شيء حسنا يعني يجر كل أحد فعل نصف حسنا وإن كان فيجاء  
 في الواقع ولا يرجع العلى فيما ضل ورأيت أمرا لا بد لك منه يعني بعض الناس  
 يعملون للمعصية ولا بد لك من السلوك من غير أن وقد تم فعلك نفسك أي حفظها  
 عن المعصية ودع أمر الصوام لا تأمر أحد بالمعروف ولا تنه عن المنكر كيلا يؤذيك  
 فان وراؤكم أي أياكم وقد أكل أيام الصبر أي أياها سخرها الصبر من الحارم عن صبر  
 من أي في تلك الأيام كان كمن قبض على الحجر أي تحفة المستغنى الشديدة بالصبر  
 كسنة الصابر على قبض الحجر بيده للعامل فيمن أجر خمسين رجلا يعملون مثل  
 عمل فيه تأويل أن أحدهما أن يكون أجر كل واحد منهم على تقدير أنه غير مثلي ولم  
 يصحح أجره وثانيهما أن يراد أجر خمسين منهم أجمعين يبتلون ببلاء قالوا  
 يا رسول الله أجر خمسين منهم قال بل أجر خمسين منكم **وعنه** أي سعيد الجدي  
 أنه قال قام فينا رسول الله خطيبا بعد العصر فلم يوج أي لم يترك شيئا يكون  
 إلى قيام الساعة إلا ذكره حفظه من حفظه ونسبه من نسبه وقال أي أبو سعيد  
 كان فيما قال أي النبي في خطبته أن الدنيا حلوة خضرة أي ناعمة طيبة يعني الدنيا  
 طيبة حلوة من عيون الناس وقلوبهم لا يشبعون من جمع المال ومنه الجاه وفيه  
 تنبيه على شدة انجذاب النفوس إليها لأن لكل واحد منهن الوصفين قيل  
 إلى النفوس فإذا اجتمعت كانت اليأس واليأس وإن الله كما مستخلفكم فيها فمنا  
 كيف تعلمون إلا فاقوا الدنيا وانفوا الناس وذكر أن لكل غدار لواء في الغدر  
 نزل الوفاء أي علامته يوم القيمة بقدر غدره مصدر بعثه الغدر في الدنيا والآخرة

الظلم

لجمع

أنه قال ما من قوم يكون بيننا أظهرهم رجل يعمل بالمعصية أصنع منه وأعرض أي أقدر منه وأعك



الكبرية عند امير العامة وهو المختار المستولي على امير المؤمنين وبلادهم بتفصيل  
 ومقتضياتهم اياه يبرز لواءه الى نصب علامته عند استخفافه قال ولا يخفى  
 احد انكم جميعا الناس ان يقولوا ان من يقول بحق اذا علمه وفي رواية ان راي  
 منكم ان يغيره الى من يغيره مكان قوله ان يقول بحق فيكي ابو سمير وقال قد رايانا  
 فنعنتنا حيث اناس ان يتكلم فيه ثم قال الا ان يادهم خلقوا على طبقات  
 شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى  
 كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد  
 كافرا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا قال ابو سمير وذكر انهم الغضب منهم من  
 يكون سريع الغضب سريع الغنى اي سريع الرجوع من الغضب فاحد بها بالآخرى  
 يعني احد الحاصلين تقابل بالحصول الاخرى لا يستحق المدح ولا الذم فاعلمها  
 ومنهم من يكون بطيئ الغضب بطيئ الغنى اي فاحد بها بالآخرى فاحد يكون بطيئ  
 الغضب سريع الغنى وشراكم لم يكونا سريع الغضب بطيئ الغنى وقال انقوا الغضب  
 فانه حجرة على قلب ابن آدم الا ترون الى استخفافه او واج جمع ووجع وهو عرف  
 الصنع وحيرة عينية فمن احسن بغيره من ذلك الى علمه بالحسن فليصططع ويتلبس  
 بالارضى الى لينتفيق بها ويصير كاللبد ملتصقا بها حتى يتلصق نفسه ويسكن  
 غضبه وانما امر بذلك لما فيه من الضعة عن الاستعلاء وتذكر ان اصله من التراب  
 لا يستحق ان يتكبر ويتجبر من شدة الغضب وقال ابو سمير وذكر الذين فقال و  
 منكم من يكون حسن القضاء واذا كان له الى الدين لمن هو احسن القضاء على احد  
 فحش في الطلب الى اذاه في تقاضيه وعسر عليه في الطلبة فاحد بها بالآخرى  
 وخياركم من لا يحسن القضاء وان كان له الى لكبي اجل اي سهل ويسر في  
 الطلب فاحد بها بالآخرى وخياركم من اذا كان عليه الدين احسن القضاء  
 وان كان له اجل في الطلب وشراكم من اذا كان عليه الدين اساء القضاء وان  
 كان له فحش في الطلب حتى اذا كانت الشمس على رؤس الخيل واطراف الجيطان  
 بكسر الجاء جمع حافظ هذا من كلام الراوي الى انه دم وعظلم هذه العظة لعصر  
 الى قرب الغروب فقال اما ان لم يبق من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا  
 فيما مضى منه وعن الرجل من اصحابه قال قال ابن عباس ان من الناس من يقولوا  
 من الغضب يقال اغدر الرجل اذا صار ذنبا كغير المحتاج الى العذر من كثرة  
 ذنوبه يعني حتى يكثر ذنوبهم ويصيبون فيستوجب العقوبة ويقومون فاصحابهم  
 العذري ذلك حتى يدفعوا بذلك العقوبة عن الغضب ومنه لبيان وجوب بصيرة  
 المجهول من العذر اذا رآل عذرا حدين حتى يجلبهم الله بحيث لا يقدر على العذر بان  
 يبعث عليهم الرسل ويبعثوا لهم الرشا ومن الضلال والحرام من الحلال والحق في الباطل

بشيء

ومنهم من يكون سري  
 الغضب والاحسان  
 بعينه

ويروى

ويروى بفتح الياء حتى يذروا انفسهم بتاويلات واعذار باطلة وعن عدى قال  
 قال ٢٠ ان الله لا يعزب العامة بعمل الخاصة اي اراد بالعامه التشر القوم وبالحق صفة  
 انكها حتى يروا الكمل بين ظهرانيهم اي بينهم وهم قادرون على ان يتكروه فلا يتكروا  
 فاذا فعلوا ذلك عزب الله العامة والخاصة وعن عبد الله بن مسعود قال قال  
 ما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي فماتوا على ما هم فلم يفتنوا فاجابوا لهم في مجالسهم  
 والكلام وشاربوهم فغضب الله قلوب بعضهم ببعض الباء للسببية يعني  
 سود قلوبهم لم يصب بشوم من عصى فصارت قلوب جميعهم قاسية بعيدة عن  
 قبول الحق والخير والرحمة بسبب المعاصي وبسبب مخالطة بعضهم فلعنهم على لسان  
 داود وعيسى بن مريم ذلك باعصوا وكانوا يعنفون قال مجلس النبوة ومكان  
 مثلنا فقال لا الى لا تجزأ من العذاب والذي نفسي بيده حتى تاطروا به بكسر الطاء  
 المائلة اطرا بفتح الهمزة ثم السلون هو الامانة والتخفيف من جانب يعني حتى تمتصوا الظلم  
 والنسفة عن الظلم والفسق وتقبلوهم عن الباطل الى الحق حتى منطقت بلاد القسم  
 معترضة بينهما اي رواية كلا والله لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتخرجن  
 على يرى الظالم وتناظره على الحق اطرا والنقص الى التخصيص على الحق فصار هو كالفقر  
 يعني القهار او يضر من الله قلوب بعضهم ببعض ثم يلعنكم كما لعنهم وعن انس قال  
 قال ٢١ رايته ليلة اسرى في رجال لا تفرض اي تقطع شهادتهم بالمعاريض  
 جمع المعاريض من تارقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء ومن امسك يامرون  
 الناس بالسوء وينسون انفسهم عار من ياسر قال قال ٢٢ انزلت المائدة من  
 السماء خيرا ولها منصوص بان على الخير وامروا ان لا تخفوا ولا يذخروا الغنى في ثوبا  
 واودخروا دفعوا القدر فسخا الى فقيرت صورهم فودة جمع قود منصوب على  
 انه مفعول ثان لمسخ او خنار جمع خنفر **كتاب الرقاق**  
 بكسر الراء جمع رقيق ضد الرقيق الغليظ والمراد بها الكلمات التي ترقى بها القلوب  
 اذا سمعت ورغب عن الدنيا بسببها ويذكر فيها وقيل هو الفقر فقال من رقة الحال  
**من الصحاح** عن ابن عمر قال قال ٢٣ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة  
 والفراغ الغنى خروج الشيء من اليد بغير عوض يعني لا يعرف قدر ما بيني النعمتين كثير  
 من اناس ما داموا فيها فاذا تبدل الصحة بالفقر والفراغ بالا شغل في شغل  
 على ما فاتهم من اوقات الصحة والفراغ ولا يتفهم النوم **وعن** المستورد في  
 شرا قال قال ٢٤ ما الدنيا في الاخرة الا نعيم الدنيا او زمانها في مقابلته نعيم  
 الاخرة او زمانها الا مثل ما يجعل احكم اصبحه في اليتيم الى البحر يعني نسيته تلك  
 اليها نسبة الماء الملتصق بالاصبع اذا غمضا فليتنظروا يرجع الى باي شيء  
 يرجع اصبع احكم من ذلك الماء **وعن** جابر ان النبي دم من جدي الى ولد المحرم



اسكن الى مقطوع الاذنين او صغيرهما وقد يقال للذي لا اذن له ايضا ميت فقال ايليا  
الي اريد ان يكون هو الذي يمشي في النار فقالوا ما حبت ان لنا شي قال والله للذي  
اجوز ان احرق واسل على النار من هذا عليكم اي من هو ان الجدي عليكم **وعنه** اي من هو قال  
قال من الدنيا سجن المؤمن الى كاسين في جنب ما اقر له في الاخرة من النعيم العظيم ثم  
وجنة الكافر الى كاسين في جنب ما اقر له في الاخرة من عذاب الجحيم **وعنه** النسل قال  
قال ومن ان اقر لا يظلم مومنا الى لا ينقص حسنة مفعول ثمان لقوله لا يظلم يعطي  
اي ان الدنيا يعني ان النسل حسنة بكافية القدر في الدنيا بتوسيع رزقه وتيسير  
حلقه ورفق البلاء عنه ويجري في الاخرة الى يوجب فيها الجنة واللقا واما الكافر فيظلم  
بحسنات ما عمل ما اقر من ذلك اسير وانقاذ عرق في الدنيا بعينه بكافية في الدنيا  
حتى اذا امكنه افضى الى الاخرة الى اوصله اليها لم يكن له حسنة تجري بها **وعنه** اي من هو  
قال قال من حبت النار بالشهوات الاحقت وادبرت حر اليها بالذوات وشهواته  
الانفس يعني ان متبع الشهوات في محبة الله وقع في النار بفعله وهو لا يراى بل  
براه مشهواته وحبت الجنة بالمكاره يعني محقق المشاق الدنيوية ودخل الجنة الى  
عمل ما يدخل فيها وهو لا يظلم بها بل الى المكاره الحالية ويروى حفت **وعنه** قال قال  
نفس يعني العين الى سقط على وجهه يعني هلك عبد الدنيا وعبد الداراهم وهذا  
دعاء على من استعبد حب الدنيا وفيه اشارة الى ان المفهوم يكون اسير الجحيم  
الاموال بحيث لا يؤدى حق الله منها وعبد المحيصة وهي كساد اسود معلم او ادب  
محبة الثياب النفيسة والحرص على النجلى فوق الطاعة ان اعطى رضى هذا بيان  
لشدة حرصه وان لم يعط سقط نفس وانس الى صار ذليلا وانكاسا هو الا  
على الرأس انما اعاد نفس لم يرقى في الدعاء عليه من الامور على الاغظ ثم ترقى  
منه الى قوله واذا شريك الى دخل شوك في عضوه فلا انتفض على بناء الجحيم  
الى مخرج من حقت انتفاش الشوك لانه اسهل ما يتصور من المعاونة لمن  
اصابه لم يروه فاذا نفى ذلك يكون ما فوق متيقا بطريق الاولى صلي لعبد اخر  
بعنا في سبيل الله هذا يدل على اهتمامه بالمجاهدة اشعث راسه مرفوع  
بالف على لا شعث وهو خير منه لا محذوف والا شعث مقبر الرأس مقبر  
قده الى صار ذاعبار من كثرة المشقة على التراب ان كان في الحراسة الحراسة  
الجيش على ان يجمع عليهم العدو وهي يكون من مقبرة الجيش كان في الحراسة  
الى يبذل جهده فيها ولا يعقل عنها تفوق في علم المعاني ان الشرط الجرا اذا اكدوا  
دلى على في من الجرا وان كان في الساقة وهي مؤخر الجيش كان في الساقة خضعا  
بالدور لانها اشتد مشقة والكثرة اذ الاولى عند دخولهم دار الحرب والاخرى  
عند خروجهم منها ان اسناد لم يؤذن له لكونه غير ملتفت اليه في الدنيا وان شفع

لم يشفع

لم يشفع الى لم تقبل شفاعة لكونه وضعف مرتها وضعف القدر عند الناس **وعنه** اي سمير  
القدرى ان النعم لم قال ان ما اخاف عليكم من بعدى ما يفتح عليكم من فجرة الدنيا وزيورها والذين  
ينفع الزا المحبة وسكون الرها وحريلها حسنها وباجرتها وكثرة خبرها وكل ما يستغنى به ويستغنى  
منها الى ان اخاف ان كثرت اموالكم ان تكون شغل لكم من الاعمال الصالحة وموجبة  
لنكركم على الناس فقال رجل يا رسول الله اوبى اني اخرج بغير الواو بالشر الى الله  
يعني حصول القربة لنا خير وهل يكون ذلك اخرج سبب للشكر وترا العاطة فسكت  
حتى ظننت انه ينزل الوحي قال اي الراوي عسى عنده اي النية من نفسه الرخصة للشكر  
وهو العرق الذي يظهر للعين من عند نزول الوحي فيفسد الجسد لكثرة غلى سرى عنه مسجونا  
وهذا النية عن فرغ من تلقى الوحي كثيرا ما يستعمل في الجحيم والمرض وقال ابن السكيت وكان  
يملك حمدا الى النبي حمدا سائل فقال انه لا ياتي في الخير بالشكر وان ما بينت الربيع ما يقبل  
جبل بختين نصب على القبر الى اكا يقال حبطت الدابة حبطا اذا اصاح صرعى طيبا  
فأفرطت في الاكل حتى تنفخ فتوت وذلك لان الربيع ينبت احراز العشب وحرار  
القبول ما يملك غير مطبوع فتنكسر من الحاشية لا استطاعتها اياه حتى تنفخ بطونها  
عند مجاوزتها حد الاحتمال فتشتق امعا وما حدة ذلك اويلم الى يقارب من الهلاك  
لذلك الموط في جمع المال من غير حلتها يفرط في التمتع حتى يقسو قلبه من كثرة الاكل والشرب  
فتنكسر ويجتر الناس ايوذيام وينبع والحق حقه منها فانه قد تفرغ ليل الى الاخرة تفرغ  
النار في الدنيا بامس باذي الناس فهذا المال شتره ووبال عليه الا اكله الحضر استن  
مفرغ من العشب والحجر بضم الماء وفتح الضاد المجهول وقيل بالفتح وكسر الضاد وهو  
الشر الرواية هو الطريق النفس من النبات اكلت حتى اذا امتدت حاصرتاها الى شجرت  
استقلت عين الشمس الى ذاتها وفرصها يعني بركت مستقبله اليها فسقرى بذلك  
ما اكلت فقلبت الى رات والفت رجسها سهلا وقيفا وبالت فينزل عنها الحبط  
ثم عادت فاكلت كذلك من اخرج ما في المال من الحقوق وفيه حث على ترك الامساك  
لاذ خال وهذا المال غير وموتة في تحصيل الخير يعني الجنة وان هذا المال حصة حلوة انما  
انت على معنى ثابت المشبه به الى ان هذا المال شئ كالحجر وقيل يرا ان المال الذي  
هو صورة الدنيا متاعها حصة حلوة الى حسنة المنظر بحسب الناظر من اخذه بحسب  
اي بقدر احتياجه ومنه حظ ووصفه في حقه بان ادى زكوة فمن الموتة هو ومن اخذه  
بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع ويكون المال شهيدا عليه الى وبالا وحيه عليه  
يوم القيمة **وعنه** عمرو بن عمرو قال قال الله لا تقوا اخس عليكم ولكن  
اخشى عليكم ان تبسط عليهم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوا فيها فتنافس  
احد اثنين كانا قسوا الى قسوا لهما فتنافسا او قيل فيها والتماس  
والتماسة عار الرغبة في الشئ والافادة الى الشئ النفيس الجيد في نوعه والتماس

ان



اي الدنيا لظهور العداوة بينهم بسببها فيقتل بعضهم بعضا لا جلها كما اهلكتهم  
قال فلان الله اجعل رزق ال محمد فورا ان يقول بيسك الرزق ويروي كفاها  
ما كان بقدر الحاجة ولا يفضل منه شي ولا يفتقره السؤال وارتقاء ماء الوجه **وعن**  
عبد الله بن عمر قال قال الله عز وجل ان الله ان جعلني  
بائنا ان اعطاه الدنيا لم يطلب الزيادة ولم يفت قلبه لما خلت بي يده  
**وعن** ابي هريرة قال قال الله عز وجل ان الله ان جعلني  
او ابليس فابلي او اعطاني ما لا لوجه الله وافتقار مرضاته فافتقري الى اخره للاخرة  
وما سوى ذلك فهو اهب وتارك للناس **وعن** انس قال قال الله عز وجل ان الله ان جعلني  
نلت فبرجعت اثنان ويصغي معه واحد يتبعه اهل ما لا كالعبير والاماء وعمله  
يبرجعه اهل ما لا ويصغي عمله **وعن** عبد الله قال قال الله عز وجل ان الله ان جعلني  
من ما لا قالوا يا رسول الله ما لنا احب الى الله قال ما لا الذي ينفعه  
ما قدم الى يصدق وما لا وارثه ما اخر فينفع به وارثه وبما سب عليه مورثه **وعن**  
مطرف عن ابيه انه قال اتيت النبي وهو يقول اللهم انك انما قال يقول ابي ادم  
ما لي مالي وهل لي من مالي يا ابن ادم الا ما اكلت فاقبت اوليست فابليت  
او هبفت فامضيت الى اقبقت للاخرة **وعن** ابي هريرة قال قال الله عز وجل ان الله ان جعلني  
من كثرة الرزق وهو بالخير من متاع الدنيا وحطامها بقدر ما كان او غيره وجمعه  
او احسن وبالسكون لا يتناول الفقير وجمعه عروض قيل عروضا الدنيا كانه من  
الرغوى مقابل الجهر هو شبيه متاعها في سرعة زوالها وعدم ثباتها وما ينبغي  
ولكن الغنى عن النفس الى الغنى الحقيقي هو فناء النفس والتجرب عن الرغوى  
في طلب الدنيا فمن كان قلبه على جمع المال حريصا فهو فقير وان كان له مال لا يفي  
الى طلب الزيادة ومن كان له قلب بعيد عن الرغوى راض بالقوت فهو غني وان  
لم يكن له مال لا يطلب الزيادة عن القوت ولا يتعب نفسه في طلبها **من**  
**الحديث** عن ابي هريرة قال قال الله عز وجل ان الله ان جعلني  
من يعلل بين قلت انما يا رسول الله فاذر بيدي فذرحمت فقال انس اني اجد  
نبي افسد الناس وارضى بما قسم الله لك اني افسد الناس وارضى بالحق الى جارك  
نبي مؤمننا واجت للناس ما يحب لنفسك ثمن مسلما ولا تكفر الضمير فان  
كثرة الضمير تفت القلب هذا يدبر عظيم لان موت القلب انما هو في الدنيا  
وانما فرغ في القيمة وانما اضعف الى القلب فهو اعظم لقوله تعالى فانه اغم قلبه  
غريب **وعن** ابي هريرة قال قال الله عز وجل ان الله ان جعلني  
او امر لعبادتي املا بالجرم جواب الامر صدر عن غنى واستد ففكر الى انزل عنك  
فكر وان لا تفعل الا ما امرتك من الاعراض من الدنيا والتفرغ لعبادة

علامات

علامات يكون شغلا ان كثرت مشغلك بالدنيا ولم تستوفك ففتش قلبك بكثرة  
التفكير في طلب المال ولا تنال من الرزق الا ما قدر لك **وعن** جابر قال ذكر رجل عند النبي  
لعبادة واجتهاد وذكر اخر برعة الى بورع يقال ورع ورع بالكسر فيها ورع ورعة  
فقال ان لا تغفل بالبرعة شيئا الى لا يقابل شيئا بالورع فانه افضل من كل حصل  
يعني الورع **وعن** عرو بن سمعون قال قال الله عز وجل ان الله ان جعلني  
غنية قبل حسن شيئا اني اغتنم حال شيئا لي لا اعمال الصالحين قبل امرهم  
وحتك قبل سقك وغناك قبل فقرهم وقرأك قبل شعرك وصبرك قبل موتك  
مرسل **وعن** ابي هريرة قال قال الله عز وجل ان الله ان جعلني  
التوخي على تغيير المكلفين في امورهم اني متى تغيرون زكمت فأنتم ان لم تغيروه مع قلة الشغل  
وقوة البدن فكيف تغيرون مع كثرة الشواغل وشغل القول لعل احدكم ما ينظر الا  
غنى مطعيا اطلقه الحال جعل طامعا الى مجاوزة الحد من البطر والفرور او فخر امتنسيا  
وهو الذي يجعل صاحبه مدحوشا فينسب الطاعة من الجوع والى والشرود في طلب  
القوت او مرضا مقصدا او هو ما يفسد البدن لشدة او الدين فكس العمل به او يرها  
مغفرا او هو الذي يبلغ صاحبه الى الفسوق وهو ضعف الرزق يقال افتره اذا جعل رايه  
ضميغا او موتا محتملا بالتحقيق اني قاتلا بفتنة لجئت لا يقدر على التوبة والرجال  
والرجال شرف غائب يتنظر او الساعة والساعة او هي ان اشتد الدوام واقلها  
وامر الى اشتداد حرارة من القتل ومن جميع الشواغل **وعن** انه قال قال الله عز وجل ان الله ان جعلني  
مطمئنة الى مباحة عن الله لمعون ما فيها اني مبسوطة الله الا ذكر الله وما والاها  
الى والا ذكر الله الى فارجه في خير وقيل من الموالاة المتابعة وما والاها ذكره الله تعالى  
طاعته وانبايع امره ونهيه لان ذكره يقتضي ذلك او من الموالاة التي هي جري  
ان الحجة بين اثنين وقربا في بعضه فقل ولا يكون الا من واحد الى وما احبه الله  
ما جرى فيها وعاما او متعلما منصرفا في الكثرة الشيخ عطف على ذكره فانه منصرف  
مستثنى من المخرج **وعن** سهل بن سعد قال قال الله عز وجل ان الله ان جعلني  
اي تزن وتقابل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء لان الكافر  
عدو الله والعدو لا يعطى شيئا مما له قدر عند الله **وعن** ابن مسعود قال قال الله  
لا تخروا الضيعة الى البستان فخرتموها في الدنيا يعني لو اتخذوها لحصرتهم  
على طلب الزيادة فلا يحصل الشيع من الدنيا **وعن** ابي موسى قال قال الله عز وجل  
من احب دنياه اخره يعني نقص درجته في الاخرة لانه يشغل ظاهره  
ويطمن بالدنيا فلا يكون له فراغ لطاعة الله ومن احب اخره اخره بدينه  
فأثروا الى اختاروا ما يبقى على ما يعني **وعن** ابي هريرة قال قال الله عز وجل ان الله ان جعلني  
الدنيا رول عن عبد الله الامم **وعن** ابن مسعود بن مالك عن ابيه انه قال قال الله عز وجل ان الله ان جعلني



جاءني اوسلا في غم فاقول له انك ليس بالكره افساد اللغيم انت الضمير لان الغم جمع  
 في المحنة من حرص المرء على امره او حرص افساد المرء على المال والشرع عطف على المال اي وعلى  
 الجاه والمغصب لانه متعلق بافساد مئة حرص المرء عليها اكثر افساد المئتين من افساد  
 الذين في اللغيم عن عبد الله بن مسعود قال ما اصدق المؤمن من نفقة الا اجرها الا نفقة  
 على هذا التراب الى الدنيا يعني لا اجر لمن يصرف ماله في بناء البيت والقصور والزنا على  
 قدر الحاجة وعنه ابن مسعود قال قال الله تعالى النفقة كلها في سبيل الله الا البنا فلا خير فيه غريب  
وعنه قال ابن مسعود ان كل بناء وبال على صاحب والربا بال ائتمار والمكره او يربو من الدنيا  
 في الآخرة الا ما لا ياتي الا بال يعني ما لا يربو وعنه ابن مسعود قال قال الله تعالى  
 او صا في قال انما يكفر من جمع المال فادوم ومركب في سبيل الله وعنه عقبة بن ابراهيم  
 قال ليس لابن ادم حق ارا دة يستحقه لا نفقا ولا اله وتوقف نفقته عليه  
 وقيل ما لم يجاب عليه اذا كتب من المال في سبيل الله الحاصل بيت يسكنه  
 وقرب يوارى الى ستره عورته وجلف اخيه والماء بالمسكين وسكون الام قيل  
 النطف الذي يحمل فيه الخنزير والماء وقيل الخنزير لا ادم وقيل الخنزير القليل اليابس وبروي  
 نفق الام جمع جلفه وهي المسكة من الخنزير وعنه سهرل بن سعد قال جاء رجل فقال  
 يا رسول الله ولني على عمل اذا انا علمته احبني الله واجبني الناس قال اريدني الدنيا  
 اي كن تاركا للدنيا او موحدا عنها تحبك الله وارزقها ايدي الناس يحبك انك  
وعنه ابن مسعود ان رسول الله نام على حصير فقام وقد اثر في جسده فقال  
ابن مسعود يا رسول الله لو امرتنا ان لو اذنت لنا ان نسط لك اي فراشا  
 لينا من اهل البيت لك ثوبا حسنا وبيتا حسنا ويكون لك احسن واحليب من اضطجاعي  
 على هذا الحصير لخشني فقال مالي والدنيا ما لنفسي اي ليس لي الف ومحبته مع الدنيا ولا  
 للدنيا الفة ومحبته معي حتى ارجع فيها واجمع ما فيها ويجوز ان يكون لا يستفهم معنا  
 اي الفة ومحبته لي مع الدنيا او اواني شي حال مع الميل الى الدنيا وما انا والدنيا  
 الا كراكب استظل تحت ظلي شجرة ثم راح وتركها وعنه ابن مسعود قال قال  
 اغبط اوليائي افضل تفضيل بني لطفول لانه لطف بط الذي يفتني حاله الى احسنهم  
 حالا عندي المؤمنين والام زائرة اولاء بقوا حذوف مبتداء اي للمؤمنين خفيف  
 الحاد اي خفيف والظهور من العيال متفكر من السير في طريق الله لعله العالاني بطراني  
 المكافاة لانه خفيف الحاد امكن من مشيه وقيل اي خفيف الحال قليل المال والعيال  
 ووحفاه الصلوة والصيام اي هو من نشأ في عبادة الله واحسن عبادة ربه  
 واطاع في السر وهذا كالتفسير الذي حفظها وكان غامضا في الناس اي خالها  
 من القوض المحول لا يتا رايه بالا صبح تفسيره وكان رقة كفا فالا لا يفضل  
 ما لا يربو منه فغير على ذلك ثم بعد بيده اشارة الى الرزق المكاف او الى جميع

بالصباح  
سبحه

المذكورات

المذكورات ثم بعد باقوان المذمومة اي ضرب النبي بيده من نفقت واسمه باصبعي  
 اي ضربته وقيل من نفقة الطائر المحب اذا انقط و احدا بعد واحد و اريد به بياض  
 الاغلة على الاغلة او على الارض كما كان قتل بالشئ وروي في قوله او المذمومة بمعنى صوت  
 يعني ضرب ابراهيم بوسطه حتى سمع منه صوت وهذا فعل من تعجب من شيء او راي  
 شيئا حسنا او ظهرا من نفسه فلهذا الجبال بشئ او اظهر طربا يعني من كانت هذه صفة  
 فهو بمنزلة انه يتعجب من حسن حاله وقلة مبالاة بالوليا وكثرة طربه بالآخرة فقال مجلت  
 منية على بناء الجبول يعني قبض روحه يعني كان قبض روحه سهلا لعدم النفاة الى ما  
 ترك في الدنيا قيل هذا معناه ان هذا الشخص لا يحرص على البقاء في الدنيا ولا  
 طول عمره كما حرص غيره فهو كالميت لا يشتهي شيئا من انواع اعراض الدنيا فارادوا  
 بهذا ما اراد يقول في صفة الصديق رض من اراد ان ينظر الى ميت يمشي على وجه الارض  
 فليظن الى هذا اشار اليه اقول في العرف عن الحقيقة و ارادة المجاز لا يربو من فريته كهي  
 في صفة الصديق من قوله يمشي على وجه الارض واما ما في السياق فينا في  
 في ارادة شيء مما ذكر لان البوالي والميراث بقوى ارادة الحقيقة فمجل ذلك على  
 ارادة الله فيجمل موته شوقا الى لقاءه قلت يواليه جمع بالية وهي المرأة التي تنكح  
 على الميت قبل تراثه اي ميراثه وعنه ابن مسعود قال قال الله عز وجل على ربي ليجمع لي  
 بطي املة البطي والابطح سبيل الماء و اراد به ملكة وصارها ذميا قلت لا  
 يارب ولكن اشبع يوما واجوع يوما نادا اجبت نضرت اليك واذا شئت  
 حمدك وشكرتك وعنه عبد الله بن مسعود قال قال الله عز وجل من اصبغ منكم امنا من  
 سر به بالسر اي في نفسه وقيل اي في امله وعياله وبروي بالفتح الى طيبوسه  
 معافا في جسده الماصحيا بدنه سالما من العيوب والافات وعنده قوت يومه  
 فكانا حيزت اي جمعت له الدنيا غريب وعنه الحق بن محمد قال قال  
 سمعت النبي يقول ما ملأ ادمي وعاء شرا صفة وعاء من بطن لجسب ابن ادم  
 الباء زائدة اي كفاه اكلات بعثتني جمع املة بالضم ثم السكون وهي اللقمة يعني  
 اي تلك الاكلات صلبه من اقام الشئ اذا حفظه عن السقوط فان كان لا يحال  
 اي فان كان لا يربو ان يلا بطنه فلا يقنع يا دني قوت قتلت طعام وتنت  
 شراب اي فليجمل ثنت بطنه للطعام وثنته للشراب وثنت لنفسه اي  
 ليرك ثنته خاليا لخروج النفس وعنه ابن مسعود قال سمع رجلا يقول  
 اي يخرج الجشامة صدره وهو يخرج حجج عنه من املاء المعدة من الطعام و  
 ذلك الرجل كان وهب بن عبد الله ابو حنيفة من صفار الصحابة لم يبلغ الحلم  
 في زمنه وم روى عنه انه قال اكلت ثريدة مع لحم وابتيت النبي ام وانا انجشاء  
 فقال اقصر من جشاءك بفتح الجرزة الى الفف عنه والنهي وان ورد على الجشاء

وذكرتك  
٣











في قوله  
٣

على ما فضل الله على ما اعطاه من الفضل عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومنه نقل في وث  
الذي هو دونه ونظر الى من هو فوقه فاستفاد من غضب وخرق على ما فاته منه الله المال  
الذي هو دونه وغيره لم يكتب الله شاكرا ولا صابرا **باب الاصل والخص من الصحاح**  
**عن عبد الله** قال خط النبي وم خطا مربعا وخط خطا في الوسط فارجاه منه وخط  
خطوطا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جاسية هذه الصورة فقال هذا الى هذا  
الخط الذي في وسط المربع هو الاصل وهذا الى خط المربع اجله محيط به بحيث  
لا يمكن الفوار والخرج منه وهذا الذي هو خارج من المربع امله الذي يغني ان يترك  
قبل موته وهو خط خطا منه لان اجله اقرب اليه منه وهذا الخطوط الصغار  
الاعراض من العافات والمعايات كالمرض وغيره وهذه الاعراض ملتبقة به  
من جميع جوانبه فان اخطاه هذا الى عرض من هذه الاعراض الى تجاوز نفسه الى  
اخره ولو غلب هذا الى عرض اخر وان اخطاه هذا الى نفسه هذا **وعنه** ان خط النبي  
خطوطا فقال هذه الاصل وهذا اجله فيمنها هو كذلك الى في الحالة التي يرجو ان يبلغ  
امل اذ جاء الخط الاقرب الذي هو اجل قبل وصول الى الاصل الذي هو امله **وعنه**  
النبي قال قال لم يكرم بن آدم الى كبر سنه وبشيت بفتح الياء وكسر الشين  
المجته واداء المشددة منه اغتفان هذه استعادة بعينه يستحكم الخصلات  
في قلب الشيخ كاستحلام قوة الشباب في شباب الحصى على المال والحرص  
على العمر اتمام تنكسر بانان الخصلات لان الانسان مجبول على حب الشهوات  
والشبهات انما تنال بالمال والعلم **وعنه** اي هزيمة لا يزال قلب الكبر شاكرا في  
اشياء في حب الدنيا وطول الاصل **وعنه** قال لم اعذر الله الى امرئ قيل  
المهنة في اعذر للسلب الى ازال عمره ذرا امر اخر اجله حتى بلغه ستين سنة  
فلم يقب على المقام ولم يصح حاله وما ربيته لم يترك شيئا من الاعتذار بتمسك  
بـ **وعنه** ابن عباس عن النبي وم قال لو كان لابن آدم واديان من مال المراد منه  
الابل لا يشغى فالتالي واديانا ثانيا ولا يلاء جوف ابن آدم الا التراب  
يعني لا يزال حرصا على الدنيا حتى يموت وعلى خوفه من تراب قبره وهذا علم  
على الغالب ويثوب الله على من تاب الى يقبل التوبة من التائب **عن**  
حرصه المذموم وغيره من المذمومات **وعنه** ابن عمر قال قال الله اخذ النبي وم  
ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كالك غريب او عابر سبيل او هذه بمعنى  
بل وفي هذا ترقى من التشجيع الاول لان الغريب قد يسكن في بلاد الغربة  
ويقيم فيها بخلاف عابر السبيل وعد نفسك من اهل القبور **من الحسان**  
**عن عبد الله بن عمر** انه قال من ربي رسول الله وانا وامي مطايع شيئا  
الى نضج شيئا من البيت بالطين فقال ما هذا يا عبد الله قلت غني فضلي

الذي في  
الوسط  
م

قال قال  
م

قال الامم

قال الامم اسرع من ذلك الى الاجل اقرب من تحريك هذا البيت بعينه فعمل بيتك  
خشية ان يهدم قبل ان تموت وربما تموت قبل ان يهدم فافا كان لك ان اصلاح  
عملك اولى من اصلاح بيتك غريب **وعنه** ابن عباس ان النبي كان ياتي في المطايع  
الى بيوتهم وقيل يستعمل الماء قبل الوقت ويستم في الوقت بالتراب فاقول يا رسول الله  
ان الماء منك قريب يقول ما يدري ما لا استغفها لم اعلم لا الجعة الى الماء **وعنه**  
النبي قال قال لم يكرم بن آدم وهذا اجله ووضع يده عند فخذه بعينه وضع اليه  
يده على فخذه وقال هذا اجله ثم بسط اليه يديه واثار اليه الى موضع من فخذه  
فقال وثمة يفتح انا امله وفيه اشارة الى ان اجله اقرب اليه امله والى ان امله  
اطول من اجله **وعنه** اي سعيد الخدري ان النبي عمر وعمره واني يديه الى قدميه  
واخر عمره عودا اخر الى جنبه واخر ابعده منه الى من ذلك العود الصخر فقال انزلوا  
ما هذا قالوا الله ورسول اعلم قال هذا الانسان الى العود الاول وهذا الى العود  
الاخر الغريب من الاول لاجل اراه وهذا الى الاصل فبتطاول الى يتناول  
الانسان الاصل ويباشره الى يشغل بما يامل فيلحقه الاجل دون الاصل الى قبل  
ان يتم امله **عن** عبد الله بن السجستاني قال قال لم مثل بصيفة الماضي المجبول الى  
مستور وخلق ابن آدم والى جنبه حال سواء كان بالواو او بوزن ثمانية وتسعون  
منية وروى مثل علي وزن فرس متبدا خبره المجلة التي بعده الى صفته وحال  
الجبية ان تسعة وتسعين مينة متوجهة نحو مقبرة الى جانبه وقيل خبره من  
مخبره الى مثله مثل من يكون حاله كذا ان اخطاه الدنيا ونزع من الحرم تقوم بيانه  
في باب عبادة المريد **عن** اي هزيمة ان النبي قال غرامتي من سنين الى سبعين  
غريب **وعنه** قال قال لم اعلم اني ما بين السنين الى السبعين واقلهم الى ثلث  
اصح من مجز الى يعبره لك الى السبعين **باب استحباب المال والبر للطلاقة**  
**من الصحاح** **عن** ابن عمر قال قال لم لا حسد الا من اتى من رجل اتاه الله القوت  
فهو يقوم به اتاه الليل واتاه النهار ورجل اتاه الله الا وهو يتفق منه اتاه  
الليل واتاه النهار تقوم بيانه في كتاب فضائل القرآن **وعنه** سعد بن ابى وقاص  
قال قال لم ان الله يحب العبد الفقير وهو يشقى المقام وقيل اراد به من لا يعرف  
ماله في المقام الغني بعينه القلب الخفي عن اعين الناس في نوافل لئلا يدخل  
الرياء وقيل الخفي من لا يتكبر على الناس ولا يفتخر عليهم بالمال بل يجعل نفسه  
منسوبة من التواضع وقيل اراد به خفي الذكر محجور او قليل الثروة في الخروج الى الناس  
وتخوف من الناس **عن** اي بكرة ان رجلا قال يا رسول الله اني اتى الناس  
خبر قال من طالع عمره وحسن عمله قال فان الناس شر قال من طالع عمره وساء  
عمله **وعنه** سعيد بن خالد ان النبي وم اخي الى عقد الاخوة بين رجلين فقتل

قال م



احد من سبيل الله ثم مات الاخر بعده جمعة او نحوها فمصلوا عليه فقال هم ما  
قلتم قالوا دعونا الله ان يقول له ويرحمه ويحبه بصاحبه الى الذي قيل فقال هم  
فاني صلوته الى صلوته الميت بعد صلوته الى صلوته القليل وعلا بعد علقائه  
فدعوا الصلاة بعده او قال صياحه بعد صياحه يعني هذه الزواجر التي زادها بعد قتل  
ذلك يغاب عليها رائد اعليها وذلك لان هذا امر ابط في سبيل الله والاعمال عمل ازيد  
ثوابا على الشهادة جهادا في سبيل الله واظهار الدين فيه خصوصاً في مساوي الدعوة  
ومع ذلك اعواناً كما بينهما الامم في توطئة للتقسيم الاول لا يتواء الى الشفا و  
التي بينهما في القرب عند الله تعالى بعد ما تقابل بين السماء والارض وعن ابي بكرة  
الا نصارى انه سمع النبي يقول ثلث اقسام عليهن واحدنكم حديثاً فاحفظوه  
اي الحديث واما الذي اقسام عليهن فانه ما نقص من غير من صفة ولا طم بعد مطلق  
بنيهم وكسر الامم اسم ما اخذه الظالم ظلماً فصر عليه الا زاده الله ولا فتح عبد باب سلك  
الا فتح الله عليه باب فقر واما الذي احذرنكم فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبد  
ارقه الله تعالى مالا وعلى قيل هو علم كيفية صرف المال في وجه البر فهو يتقرب فيه به يعني  
لا يعرف ماله في معصيته ويبدل فيه رحمه الله بالمواساة الى اقداره والاحسان اليهم بما  
احسن الله اليهم في المال ويعمل لله فيه بحجة الى الحق المال اي يورث ما في المال من الحقوق كالزكاة  
والمعارات والتفقات والطعام الخفيف وغيره ويجوز ان يكون الغني في بحجة راجعاً الى الله  
اي يثق الله الواجب في المال بهذا بافضل المسائل وعبد رزقه الله على ولم يرزقه مالا  
فهو صادق الشبهة يقول لو ان لي مالا لعلت بعمل فلان فهو نيت فاجر بها اي اجر القسم  
الاول والثاني سواد لان الثاني كانت نيته صرف المال في وجه البر لو كان له مال فهو صادق  
بنية كما يجب فثبت المال بغير المال في وجه البر وعبد رزقه الله تعالى مالا ولم يرزقه  
على فهو يتقرب في ماله بعد علم لا يتقرب به ولا يصلي فيه رحمه الله ولا يعمل فيه بحق فهذا باجست  
المسائل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا على فهو يقول لو ان لي مالا لعلت فيه بعمل فلان يعني  
لو كان لي مال لصرفته فيما تشبهه نفسي من ليس الملايس الفخرة واستماع الملاهي  
والمنامى فهو نيت الى الجور الاثم ويكتب عليه الزنب بنيت قصد الفساد ووزرها  
اي وزر القسم الثالث والرابع سواء صحيح ولا منافات بين هذا وبين قولهم ان الله  
تجاوز احق ما وسوست به صدوراً ما فعل به لانه قد عمل منها بالقول الحسن والتجاوز  
عنه هو القول النقيض **وعن** انس قال قال ام ان الله اذا اراد بعبد خيراً استعمله مقيلاً  
وكيف يستعمله يا رسول الله قال يورثه بعمل صالح قبل الموت **وعن** شواذ بن  
اوس قال قال ام الكيس يريد به انما كل الحارم الخسائس في الامور وان نفق  
اي اذا لها واستمدها وقيل اي حاسبها في الدنيا ان عمل خيراً احسن الله وان عمل شراً ندم  
وتاب واستغفر قبل ان يحاسب في الآخرة وعمل بما بعد الموت والعاجز من ان ينفق

هو انما اي اعطى ما اراد من الخيرات منى على الله يعني المعفو والمغفوة والجنة من غير ثواب  
واستغفار **باب التوكل والعصر** والمراد بالتوكل هو التوكل على الله وهو  
ان يثقن انه لا يصيب الا ما كتب الله له النفع والضرر **الحاج** عن ابن عباس قال  
قال ام يدخل الجنة من امن سبعون الفاً بغير حساب هم الذين لا يستعجلون ان لا يطالبوا  
الرقية ولا يتطلعون وعلى ربهم يتوكلون وهذا من صفة الانبياء والاولياء والمؤمنين عن  
الاسامة الدنيا وهو ردت الخواص والعوام فقد رخص لهم الرقية والله اوى كافر من باهنا  
**عن** ابن عباس قال خرج النبي ام يوماً فقال عرضت على الامم اي اراني الله تعالى الانبياء مع  
الامم فجعل الى مطلق غير النبي ومعه الرجل يعني لم يؤمن بالله الا رجل والنبي معه الرجل  
والنبي ومعه الرجل والنبي وليس معه احد فمات سواد الكثر اسود الا انك اي يستمر  
من كثر من فوجت ان يكون امي فقبل هذا موسى ام في قوله ثم قيل انظر فمات سواد  
الكثير اسود الا انك فقبل انظر هذا وكذا فمات سواد الكثر اسود الا انك فقبل هذا اسود  
ومع هؤلاء سبعون الفاً قد امانهم يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يطالبون  
ولا يستعجلون ولا يتطلعون من النبي وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن خفصة  
المكاف وكفيع بن محمد فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال  
الامم اجعلهم منهم ثم قام رجل اخر قيل هو سعد بن عباد فقال يا رسول الله ادع  
الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها الى بيتك الدعوة عكاشة لانه لم يؤذ  
له في ذلك المجلس بالدعاء الا لواحد وفيه تحريض للناس على المسارعة الى خيرات  
وطلب الادعية الصالحة من الصالحين والصالحين لانه في التخييرات وقيل  
كان الرجل منافقاً ولم يكن مستحقاً لذلك المنزلة فاجاب ام بكلام محفل ولم يرد النص  
بانك لست منهم بحسن خلقه **وعن** صائب قال قال ام عليا لامر المؤمنين ان امره  
كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له وان اصابته  
ضراء صبر فكان خيراً له **وعن** ابي هريرة قال قال ام المؤمنين القوي اي في الاعتقاد  
بالقدر وفي التوكل عليه وقيل اراد به من صبر على محالست الناس وتحمل اذامهم وعلمهم  
بغير خير واجب الى الله من المؤمنين الضعيف الذين يعرفون الناس ولا يخجلونهم  
لعدم تحمل اذامهم ولا ينفق ان نفسه وفي كل خير كما في كل مؤمن خير لقيام الايمان  
وقيل في امره الاختلاط بالناس والاعتزاز بهم خيراً من وجه الا ان الاختلاط معهم  
اولى احرص على ما ينفعك واستغن بالله ولا تجر الى غير العمل بما امرت ولا  
تترك مقتضاه على الاستغناء كمال الايمان انه يشفع احدكم بالآخر وان اصابك  
شي ما تتركه فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قد رزقني الله كذا وكذا  
اي كان ذلك بقدره ومشيئته وما شاء اي الله فعل لا مرة له معناه لا يتأزعج  
القدر ولا تتأسف على انك لم تفعل لولا ان لفظه لو فتع عمل الشيطان اي يقع

الرجلان  
٣  
٤  
٥

ولا يطالبون  
٣

بالحزب  
٣



فانما كلامه يفتي على الشيطان لانه انما السكيب بالقرور وعدم الرضا يصنع القدر  
 على الشيطان قيل انما لفظه لو اني هو لم يفتي قاله معتقده ذلك حقا واما قوله في  
 قلب الحج الى مكة لو اني استقبلت من امرى ما استغربت ثم اسبق الهوى فليس  
 من هذا القبيل وانما هو كلام قصده تطييب قلوبهم وخرابهم على الخلل من اعمال  
 الحج الى اعمال النعمة كما هو في **باب الحنفية** عن النبي **الحنفية** قال سمعت النبي يقول  
 لو انكم تتوكلون على الله حتى توكل بغيره لو انتم بالانسان ما انتم بالانسان ولا تخلف  
 وعده فيما قال وما من دابة الا على القدر رزقها لوز قلم الى لو صل اليك رزقك من غير من  
 كما رزق الطير فقد رزقها الى كبره خاصا بغير الحنفية جمع جميع وهو الضام والمداين  
 الخارج وروح الى عشاء بطا نا بغير الاء جمع بطين وهو عظيم البطن والفراد الشبع  
 على ان فرخ الثوب عند خروجه من بيضه يكون ابيض اللون فيثرك الثوب فيتركه  
 ويبقى الفخ جابجا فيرسل الله اليه الذباب والفحل فليقتطعا الى ان يكبر قليلا ويسود  
 فيرجع اليه الثوب فيراه اسود فيقتله الى نفث ويتعده فهذا يصل اليه رزقه بلا  
 وهو الماد في الحديث قيل هذا الحديث ليس لمنع الناس عن الاكثاب والاحتراف  
 بل لتعليمهم وتزيينهم ان الرزاق هو الله قال الشيخ ابو حامد من ظني ان التوكل ترك  
 القلب باليد والتوسل بالقلب فقد اخطا فانه حرام في الشرع وقال القشيري  
 محل التوكل القلب والحركة بالظاهر لا تنافي **وعنه** عبد الله بن مسعود قال  
 قال دم ايها الناس ليس من شئ يعزكم الى الجنة بربا عدكم من النار والافرادكم  
 بـ وليس شئ يعزكم من النار بربا عدكم من الجنة الا قد يعزكم عنه وان الروح لا  
 ينع جبريل وروى ان روح القدس نفث الى اوحى او نفث في روعي الى ان  
 نفث في قلبه والنوحي انه اوحى اليه وحيا غير جلي ان نفث بفتح الهمزة ويجوز ان  
 لانه الاجزاء في معنى القول ان نفث حتى تشكل رزقها الا انما نفث الله واهلوا في  
 الطلب الى التوسل الى المال الحلال بوجه الجميل الى غير شئ ولا يجتمع استبطاء الرزق  
 انه يطلبه معاصي الله انما قال استبطاء الرزق دون ابطاءه لان الرزق لا يبطأ  
 عنه وقت ولا يثقل قبل وقت المحذور فاذ لم يأت قبل ذلك الوقت استبطى  
 فانه الضيق للشان لا يدرك ما عند الله من الجنة التي وعد الله المؤمنين او من الرزق  
 الا ببطا فانه قلت قد يدرك الرزق بالمعنى قلت ما يدركه لا بركه فيه فكان  
 ادراكه لعدم او اريد بالادراك الطلب لانه لا انه او الكراوية الرزق الحلال **وعنه**  
 اي ذر قال قال دم الزيادة في الدنيا الى ترك الرغبة فيها ليست بجزء الحلال  
 الى بان تحرم حلالا على نفسك بان لا تأكل الحرام ولا تلبس فربا جبريرا قال الله تعالى  
 لا تحرموا طيبات ما اهل الله لم ولا اضعاء الحلال فيحيي الزيادة في الدنيا ان  
 لا تكون ما في يدك او في جيبك يد الله بين يكون اعتمادك بوجه الله تعالى من ايصا

الرزق اليك اقوى واشهر ما في يدك من المال فانه ما في يدك من ثمنه وما عند الله  
 باقي وان تكون في ثواب المحصية اذا انت احببت بغير الهمزة مجهول المني طلب  
 بها اي بالمحصية ارجع منك فيها لو انها ابقيت لك ان تلك المحصية منفت  
 واخرت عنك وهو حال من فاعل ارجع المعنى ان تكون في وصول المحصية وقت احبا  
 ارجع من نفسك في المحصية حال كونك غير مصح بها لانك تشاب بوصولها اليك  
 ويعفونك الثواب اذا لم تصل اليك عريب **وعنه** ابن عباس قال كنت خلف  
 النبي يوما فقال يا غلام احفظ الله الى احفظ حدوده وامثل اوامره واجتنب  
 نواهيه يحفظك في الدنيا من الافات والمكرويات في الآخرة من العقاب و  
 الدركات احفظ الله تجده تجا بك الى لقاءك بغيره اذا حفظت طاعة الله  
 وجده يحفظك وينصرك في ما تملك ايما توجهت من الامور ويسهل امورك  
 التي تقصدها اذا سالت فاسأل الله اذا استغثت فاستغن بالله واعلم ان  
 الامنة لو اجتمعت على ان ينفكوا بشئ لم ينفكوا الا بشئ قد كتبه الله لك  
 ولو اجتمعوا على ان يضروك لن يضروك الا بشئ قد كتبه الله عليك رفعت  
 الاقلام الى اقلام التقدير عن كتابة الافراد والاختصاص والافضية وجفت الصحف  
 التي دون فيها القضية المحتوفين فلا يوضع عليها الاقلام بعد ترويق شئ اخر وغير  
 عن سبق القضاء والقدر برفع القلم وجفاف الصحيفة تشبها بوقوع الحجاب  
 في الشاهد من كتابة **وعنه** سعد قال قال دم من سعادة ابن ادم رضاء بقضاء  
 الله ومن شقاوة ابن ادم ترك استجاره الله والاستخارة طلب الخبر ومعه ترك ان  
 لا يرضى باستخارة الله وتركه ومن شقاوة ابن ادم سخطه الى غضبه باقضي الله  
 له من الافات والفقر والمريض وغير ذلك غريب **باب الرياء والسفاهة**  
 يقال فعل ذلك سمعة ليريه الناس من غير ان يكون قصده بالتحقيق **ويصح**  
**عن** ابن ابي عمير قال قال دم ان الله لا ينظر نظر العطف والرحمة والارضاء الى  
 صوركم المحذرة عن السيئة كرضية واموالكم العارية عن الخيرات ولكن ينظر الى  
 قلوبكم التي في قلوبكم التي هي موضع التقوى واعمالكم التي يتقرب بها الى الله جعل  
 نظره الى ما هو اللب وهو القلب وخالص العمل لانه تارة منته عن شبهة المحتوفين  
 فانه نظرهم وميلهم الى الصور المحببة والاموال الفانية **عن** ابن ابي عمير قال قال دم  
 قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه  
 وقد مر هذا في كتاب الايمان وفي رواية فانه من عمل ذلك العمل برمي هو الذي  
 عمله اي ذلك العمل فاعل بعينه تركه ذلك العمل وفاعله لا قبله ولا جازي  
 عليه لانه يعمل لي **عن** جندب قال قال دم من سمع الله عز وجل يقول سمعت  
 به سمعا وسمعة اذا شهدته برمي من عمل عملا من الطاعات لا على وجه الا

ان ينفكوا

الثانية



ليشتمهم بين الناس في الصلح جازاه الله تعالى ما فعله به يستلهم عيونه يوم  
القيمة ويقف على رؤس الاشهاد ومن يرى ان الله يعينه من فعله  
الافعال الصالحة ليراه الناس ويعطوه شيئا او يحرموه على فعله بحرية الله تعالى  
جزاء المراتب بان يقول له اطلب جزاء فعلك من فعلك لاجل من ادى دور  
فيل رسول الله اريت الرجل اى اخبرني بحال الرجل يعمل العمل من الخير خالصا  
ويحرمه الناس عليه هل يبطل ثوابه بجمع الناس اياه ام لا قال لا قال تعالى لا يجرى أجره  
مؤمنين بغير ثوابهم في الآخرة فالجنة والقدادى رواية ويجب ان يسمع عليه  
اى على الخير من الحسن **عن** ابي سعيد بن قيس في فضل الصادق عليه السلام  
قال اذا جمع الله الناس يوم القيمة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك  
في عمل الله احدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اعنى الشركاء على الشرا  
**وعن** عبد الله بن عمرو انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سعى الناس بحمله سمع الله به اسامع  
خلق بالانصب على المفعول جمع اسمع اى ينفخ يوم القيمة ويرى بالرفع صفة  
الله اى الذي هو اسامع خلقه وحقة وصفه **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت  
نية طلب الآخرة جعل الله عنه في قلبه بان جعله قافعا بالانصاف ولا يتعب  
نفسه في طلب الزيادة فهذا هو الغنى الحقيقي وجمع لا يشغل اى متفرقة بمعنى  
جعل مجموع الحمل نهية اسبابه من حيث لا يدري وانته الدنيا وهى راحة  
الروح والحال اى دليل حقيقة لا يحتاج في طلبها الى سعي كثير ومن كانت نيته طلب  
الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وسنته اى فرق عليه امره والايام انية الامان  
**وعن** ابي هريرة انه قال قلت يا رسول الله بينا انا في بيتي في مصلى او دخل  
على رجل فاجبته الحال التى راني عليها اى انه اعجب شاة الناس لانه اعجب يعلم منه ذلك  
ويعظم عليه لانه رياء وقيل انما اعجب رجاء ان يعمل من رآه بمثل عمله فيكون له مثل  
اجره لان من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها فقال **وعن** رجل  
الله يا ابا هريرة انك اجران اجر السيرة جرة اخلاصك واجر العبادية جرة  
افتداء الناس بك فريب **وعنه** قال قال دم يخرج في امر الزمان رجال يخلون  
الدنيا اى يراودون اهلها بالخديعة بالدين اى يعمل اهل الدين يلبسون للناس  
جلود الضان اى يلبسون الصوف لظلم الناس ذبا داعيا وانا وكفى الدنيا  
من الدين اراود به التلق والتواضع في وجوه الناس ليصبروا ويرين لهم السهم  
احلى من السكر وقلوبهم قلوب الزباب اى مسودة حب الدنيا والجاه وكثرة  
العراوة والبغض والصفات الذميمة الراسخة في قلوبهم يقول الله تعالى  
الجنة لا يستفهم اى بما يمالى ايامهم يغفرون المراد بالاعتراف من عدم الخوف

من الله تعالى

من الله تعالى وترك الفتوة من فعلهم البصير اى فلا يخافون من سطحي وعفالي ام على  
يخبرون بكرهم الناس في اظهار اعمال الصالحة والاجزاء الانباط والتشجيع في الباطن  
لنفسهم اى يحسن عظمى حلفت لا يفتن على اولئك اى على اولئك الرجال ومن في منهم لفتن  
فتنة اى عذابا بامتناع بفتنة ناسية منهم تنزع اى تنزع تلك الفتنة الخبيثة  
الى العالم العاقل فيهم جيران اى تخبر الايقدر على دفع ذلك العذاب عنه نفسه لشدة  
صموده وفي بعض النسخ بالخلاف معناه واحد **وعنه** اى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله  
قال لا تخلق خلقا يستهم اى من السكر وقلوبهم امر من الصبر بكسر الباء الدوام  
المرحى حلفت لا يفتنهم اى قدره لهم فتنة تنزع الخبيث فيهم جيران من يغفرون ام  
على يخبرون غريب **وعنه** اى بهريرة قال قال دم ان لكل شئ عثرة وهى بكسر الشين  
وتشديد الواو الهاء المفتوحة الشطاط والعبث والتجدي في العبادة والحال عثرة فتنة فتنة  
بمعنى ان العابد يبالغ فيها في امره وكل مبالغ يغفروا بسكن جده ومبالغة بوجاهين فان  
صاحبها الى صاحب الشرة سيدو اى قصد السواد بغيره استغفام في العمل من غير غلو ولا  
تقصير وفارب الى دنى من التوسط فارجه اى فالكون على رجاء منه على غير فان من سلك  
الطريق المتوسط يقدر على الموازنة والمواظبة والافضل الاعمال ادومها وانه بالغ في العمل  
وانتبه نفسه بغير غم المداومة على ذلك وانقطع عنه بل ربما اذا بالغ واقبل الناس  
بوجوههم اغتر بنفهم وبراخذ انه خير من غيره فيصير احمق مجبا بنفسه مثلهما بغير  
والهنا قال دم وانه استمر عليه بالا صابغ وان معروف ومشهورا بالعبادة مثلا  
تدوره اى فلا تدوره شيئا بغيره فلا تفقدوا فيه صلاحا ولا تنقصوا فيه فلا حا  
ولا تدوره من اهل الخير وهذا حق من بالغ في العبادة للشهوة واما من حكمت نيته  
وصرفت طويته فمبغى عنه هذا ومن هذا من اجتهد في العبادة كل الاجزاء وفروا  
الناس وسكنوا الموضع الحالى حذرا من الرياء واجتماع الناس اليهم فلي تم لهم  
الامر سكنوا البلاد ودعوا العبادة الى الله والرياسة ولم يغفروا باقبال الناس  
عليهم لان قلوبهم صارت مملوءة بالحق فزينة بنو النخيل فصارت كالبحر لا يدرى  
القانونات لصفا فاطمهم **وعنه** النبي صلى الله عليه وسلم قال قال دم بحسب امر الباء زائدة  
اى بلقيس من الشرائع رالية بالا صابغ في دين او دنيا لان من اشتغل في خصله  
من الخصال الدينية او النبوية قلما يسلم من الآفات الخفية كالجب والكبر والرياء  
والسمعة وغير ذلك الامم عصمه الله روى انه قيل للحسن البصري ان الناس قد اف  
ايك بالا صابغ ايعنه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وانما عني به المتبرع في دينه الفاسق  
في دنياه **باب البكاء والخوف من العياح** **عن** ابي هريرة قال  
قال دم والنبي صلى الله عليه وسلم بيده لو تعلمون ما اعلم اى من شدة العذاب وغضب الله  
وصفة النار لبيكنم ثبرا من خشية الله تعالى ولصحكم قليلا فان قيل الخطاب

قال



ان كان المؤمن خاصة فليس قد ما يوجب تعليل العقل وكثير البكاء لان المؤمن وان  
دخل النار عاقبته الجنة لا محالة محلة ايها فكان مدة ما يوجب البكاء بالنسبة  
الى ما يوجب العقل والسرور نسبة شئ يسير الى ما يتناهى وذلك يوجب العكس  
وان كان علما فليس لكافر ما يوجب حكمة احصا فلما الخطاب للمؤمنين وخرج في  
مقام تخرج الخوف على الرجاء اخافة على الحاقة وعنه ام العلاء الانصاري قالت  
قال دم والله لا ادري وانما رسول الله الواو فيه الحال ما يعمل لي والابكم ما هذه شدة  
لا يجوز حمل منى الدابة على قروءه في حال امره لولاء الملكة والستة على  
اجتنابه في اياه بل يحمل على علم الغيب عنه مضى بالمقدور والمؤمنون من امره  
امر غيره وكان هذا القول منه دم حين قالت امرأة في حق عثمان بن مظعون  
ما توفي من باب الجنة زحرا لها على سوء الادب بالحلم على الغيب وقيل كان  
قيل نزول لتيفر لك الله تقدم من ذنوبك وما تاخر فلما الحسن البصري معناه لا  
ادري اموت او اقبل ولا ادري افضل بكم مثل ما فعل بالامم الملكة من روى  
الحجارة من السماء والخسف ومسح الصورة ام لا وعنه جابر بن عبد الله قال قال  
خرجت على النار فرأيت فيها امرأة من بني اسرائيل تعذب في مرة لها ربطتها في  
لحمها تاكل من حشايش الارض حتى ماتت جوعا تقدم بيانه في فضل الصدقة  
ورأيت عمرو بن عامر الخزازي يجتر قبضه في النار بالضم ثم يسكنون الى امعاء  
وكان الى عمرو بن عامر اول سبب السوايب الى وضع تحريم السوايب  
جمع سائبة وهي الناقة التي سبها الرجل عند بره من المرض او قدومه  
فيقول ناقني سائبة فلا تمنع من المرض ولا ترو من حوض ولا علف ولا تجل عليها  
ولا تترك ولا تجلب فكان ذلك تقربا منهم الى اصنامهم وقيل هي الناقة التي  
ولدت عشر اناث على الفتى الى وكانوا يستبيحون العبيد فيقولون للعبد هو سائبة  
فيمنع ولا يكون ولادة لمعتقه ويمنع ماله اذا لم يكن له وارث حيث شاء  
وعنه زينب بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا اله الا الله  
ويل للعرب من شر قد اقترب الى قد قرب خروج جيش يقا تل العرب في  
اليوم من روم الى سد يا جوج وما جوج الى الذي بناه ذو القنين وبها طائف  
لكافر تان من الترك مثل هذه وحكي با صميمه الابرارم والى عليها الى جعلها  
حلقة والماد انه لم يكن في ذلك الروم ثقبه الى اليوم وقد انقضت الفتحة  
فيه وانقضاها من علامات يوم القيمة فاذا انشفت خرجوا وذلك بعد  
مروج الرجال وسنة ذلمه قالت زينب يا رسول الله افرهلك وفيها  
الصالحون قال نعم اذا كثرت الحيت مصدر خبت يخبت والمراد به الفسق  
والفجور وعنه ابن عامر الاشوري قال قال دم ليكون في امي اقوام يستحلون

الح

الخرقيل هو مخفف الخرج وهو الخرج الى يستحلون الفروج بالانحة الفاسدة او  
بالزنا زاعين ان الرجل والمرأة اذا ركب احل بينهما جميع انواع الاستمتاع  
ويقولون المرأة مثل البستان فلما ان لصاح البستان ان يبيع ثمرة بستان  
لمن شاء فذلك يجوز للزوج ان يبيع زوجته لمن شاء وهذا معنفه الملاحدة  
والجواني والعنفورية وكل في خلاصة الفتاوى ان الامام عز الدين الكندي افنى  
بسمه فنفى الملاحدة والاباحي والمخافان بن ابراهيم بن محمد طمخاج خان افنوه  
وفلهم والحرور والحر والمعارف بفتح الميم جمع موزف من العرف اللعب بال  
اللهو بضم واخر عرف يعرف وكما اخذ من عرف السحاب والحر وهو صوتها  
وليزن من اقوام الى جنب علم الى جبل يروح عليهم اصغر فاعل اعتد اعلى فهم  
السا معين يقال اراح القدم وتزوجوا الى ساروا الى وقت كان يعني  
يا نهم رايعهم كل حين رجل يسارحة الى عايشية لهم التي تشرح بالعداة  
من القنم وغيره فيفتقون باديها واوبارها يا نهم بواحدة الايام رجل الحاجة  
يلتقي منهم قوتا بالبيان فيمنعونه فيقولون لا ارجع اليك انما تعطيك فيمنعهم  
الله الى برسل عليهم العذاب او الهلاك بيانا ويضع العلم عليهم الى الجحيم  
بعضهم حتى يهلكوا فلم ير منهم اخر وبسبح اخرى الى بغير صور بعضهم قردة وخنازير  
الى يوم القيمة ولم يبق في هذا الحديث مكانهم ولا دينهم وانما اخادع يكون في اخر  
الزمان نزول الفتن وفسخ الصور في هذه الامة لكان في سائر الامم وعنه  
ابن عمر قال قال دم اذا انزل الله يقوم عذابا اصاب العذاب من كان منهم من  
الصالح والطالح يعني يصيب الصالح ما اصاب الطالح فيشومه ثم يعفو يوم  
القيمة على اعمالهم يبعث الصالح على اعمال الصالح فيفوز والفاجر على معصية  
فيعذب وعنه جابر قال قال دم يبعث كل عبد الى جنته يوم القيمة على ما كان  
عليه من العمل الحسن عنه الى مرة قال قال دم ما رأيت مثل النار  
اي شدة وهو لا نام بارها الى صار غافلا عنها يعني يفتي للحارب من عذاب  
النار ان يفرقه عن المعصية والى كل الغار يمكنه الخلاص من الم الحميم ولا مثل  
الجنة الى اوجة وسرور انام طالها يعني يفتي لطلالها ان يجز كل الجحيم الى النار  
بالاوامر طالها بذلك الامتثال لحضرة ذي الجلال ليكنه الوصول الى القيمة القيمة  
وعنه قال قال دم لا يلج النار الا لا يدخلها من يلى من خشيته الله هذا ارجى  
للعصاة الشائبة الباكين من خشيته الله حتى يعود الدين في الصرع وذلك  
من التعليقات المسجلة وعنه الى ذر قال قال دم اني اراك لا ترون  
واسمع مالا تسمعون اطت السماء الى صاحت وانت من كثرة ما فيها  
من الملكة وفي الصحاح الا طيط صوت الرجل والابل من نقل احوالها وهذا



مثل ايزان الجنة فيها ونفوس عظيمة بها وانما لم يكن في اوطاس وحق على بناء الجحيم  
اي يبنى لها ان تاط الى تصير وثان الذي نفسه بيده ما بها موضع اربع صا  
الاولى واضع جهنم ساجد الله قيل ان لها اطيلا وطير وضرا ما سانه  
اخذت الايمان والتنا سببا الموسقية وقيل اطيلا من خشية الله فاذا  
كانت تحته من الله مع انها حواء وموضع عبادة الملائكة قال لا تظن اولى بان  
يجتس مع انه ملوث بالذنوب وقيل اطيلا من اذحام الملائكة فيها بالسحر  
والله لو علم ما علم لعلم قديما وبلية كبر او ما لم يزدتم بالنسار على الفوت  
جمع فرش بعثني وهو جمع فراش وخرجتم الى الصدوات بعثني وهو جمع صعد  
وجمع صعيد كطريق وطرق وقيل جمع صعدة لظلم وظلمات وقيل  
الدار وممر الناس بين يديك يعني وخرجتم من منازلكم الى البراري والصحاري تجاروا  
اي تنصرفون الى الله افعلي اوصواتكم بالدعاء فعل الرجل من غزول البلاء قال ابو  
ذر يا ليتني كنت شجرة تقصير اي تقطع يعني باليتني كنت بريئا من الذنوب  
لم احشر يوم القيمة كالشجرة التي تقصير ولم اعذب وبهذا القول من غاية خشية  
الله ظاهره يدل على انه من كلام ابي ذر وقيل من كلامه **وعن** ابي هريرة قال قال  
من خاف ان يجره عود او ليج الماهرب من اول الليل لان العدو يغير في اخره ومن  
ادب بلغ المشرق لم يدر ما خاف الله فلهرب عن الخوف الى الطاعات الاحرف  
تنبه ان سلفه الله الى سماع غالية اي رقيقة القيمة لا يلبس بفنائها الا  
النفس والمال الا ان سلفه الله الجنة **وعن** انس ان النبي قال يقول الله ما  
اخر جوامع الناس من ذكري يوم هذا بشرط ان يكون مؤمنا بنبينا محمدا او يفتي  
اخر من الانبياء قيل نسخ دينه او خاف في مقام الى من ارتكاب معصية  
من المعصية كما قال واتما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة  
هي المأوى **وعن** عابدة قالت سألت النبي عن هذه الآية والذين آمنوا  
ما اتوا ان يعملوا بما علموا او قلوبهم وجلت اي خافت اهلهم الذين ليس بكون  
ويسرفون قال لا يا ابنة الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون وينصرون  
وهم يخافون ان لا يقبل منهم او ليك الذين ليسوا دعون في الخيرات وهذا  
يدل بان مقام الخوف افضل من مقام الرجاء وبه قال بعضهم **وعن** ابي بن  
كعب قال كان النبي اذا اوجب علينا الليل قام فقلل ايتها الناس ارادوا  
المشركين اذكروا الله جاءت الراجفة اي الزلزلة وهي النفخة الاولى التي  
فيها يموت الخلق ونزلت عنوا فنبعها الرادفة وهي النفخة الثانية التي يحيى  
بها فيها الخلق جاء الموت بما فيه اي مع ما فيه من احوال القبر جاء الموت  
بما فيه كثره للتاكيد **وعن** ابي سعيد قال خرج النبي من المصوفة فراه الناس

كانهم

كانهم يمشرون من الكثرة ظهور الا سنان للتحريك فقال اما انتم لو انتم لم تذكروا  
يا دم اللذات لتعقلكم عما اري من التيسير والسهولة الموت مرفوع فاعل لشغل او  
مبتدأ محذوف ويجوز نصب باضمار اعني وتجوز صفة لها دم اللذات فالتعريف او لم ياد  
اللذات الموت يعني ايوموا اللذات بذكر الموت فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم  
فيقول انا بيت القبر وانا بيت الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت الدود واذا  
دفعني القبر الموتى قال لا القبر حيا ولا هلا اما اي اعلم ان كنت ان هذه حقيقة المشقة  
لا حجب افضل تفصيل ميتة لمفعول من يمشي على ظهره الى متعلق باحب فاذا وليت  
اليوم اي صرت حالما قادرا عليك وصرت الى اي صرت مقهورا فحت فلي بك  
مستمر صبيح اي فلي بك قال فيسرع اي القبر لم يصره ويقع له باب الجنة  
واذا دفعني القبر الفجار او الكافر قال لا القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لا بغض  
من يمشي على ظهره الى فاذا وليت اليوم وصرت الى مستمر صبيح بك قال فيسرع  
اي ينضم القبر عليه من كل جانب ويعصره حتى تحلف اصلاعه اي يدخل بعضها في  
بعض قال اي الراوي قال رسول الله باصابعه اي اشار بها فاذا دخل بعضها في جوف  
بعض تصور الاختلاف الاصلاع وفيه اشارة الى شدة احتلالها قال اي النبي  
ويقضي له ان يترك كل عليه سبعة من ثبوت نوع من الجنة العظيمة لوان واحد منها لا يفتح  
في الارض ما ثبت شيئا ما هذه نافية ما بقيت الدنيا ما هذه مصدرية فيمنع  
ويجده شئنا اي يذنه حتى يقضي به اي يوصل الى الحسنة **قال وقال النبي** انما  
القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة النيران **عن** ابي جيفة قال قال النبي  
فدشيت اي صرت اشيب قال شيبني عود اي جعلني اشيب سورة وذلك  
لان فيها فاسقم كما صرت وان الاستقامة على الطريق المستقيم من غير ميل الى الافراط  
والتقريب في الاعتقاد والاعمال الظاهرة والباطنة عسير جدا واخواتها اشيا  
من السور التي ذكر فيها احوال القيمة وعذابها لا عراشي من الهم والخوف على امتي  
يقال عراشي هذا الامور عشيبة وفي رواية شيبني عود والواقعة والمرسلات  
وعم يفسلون واذا الشمس كورت **باب تفسير الناس من**  
**الحجاء** **عن** ابن عمر قال قال ام انا الناس كابل كامة لانكاد نجد فيها واحدا **وعن**  
البيهقي الذي يرحل الرجل حلا كان او ناقة فاعلة بمعنى مفعول والهاء للبالغة يراد  
ان المرضي المنتخب من الناس في غرة وجوده كالنجيبة الصالحة للركوب التي لا تفرح  
في الابل الكثيرة القوية على الاحمال والاسفار وقيل معناه الناس في احكام الدين  
سواء لا فضل فيها لتعريف على مشروف ولا لرفع على وضع كالا بل الامانة لا يكون  
فيها راحة واحدة **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله فيمن سئل من قبل  
والمراد به طائفة الهوى والبدع التي ابتعدوا عن قيل انفسهم بعد انبيائهم ومن







ولما اتيهم قالوا اوصت اقامتكم بآياتهم على ما قال ابن عباس وابن مسعود اذا تحت  
 من حب الفحل عشرة ابطن قالوا يحيى ظهره فيسبب لاصنامهم فلا يحلوا عليه واني خلقت  
 عبادي خفاه ظلمهم اي مستحقين لقبول الحق والميل عنه الضلال الى الاستغناء وقيل  
 معناه طاهر الاعضاء من المعاصي او انه خلقهم مسلمين لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمن كافر  
 ومنك موافق وقيل اراد ان خلقهم موافقين لما اخذ عليهم الميثاق وقال الست بربكم قالوا  
 بلى فلا يوجد احد الا وهو مقربان له ربا وان اشرك به وانهم انهم الشياطين فاجابهم  
 اي ساقتهم الشياطين عن دينهم يقال اجتال الرجل الشيء اذا ساقه وذمب به وقيل  
 معناه حملهم على جوارحهم اي اسخرهم وميلهم عن الدين والميل الرائل والمائل عن مكانه  
 احب الفضل وهو الاحتيال الى السبب له وهو الشياطين لانهما جعل سببا لظهور  
 مشيئة منهم وحرمت الى الشياطين عليهم ما احللت لهم يريد به الهجرة والسانية  
 وغيرهما وامرهم ان يشركوا بى ما لم انزل به سلطانا اي حجة وبرهان فيل هذا على سبيل  
 التلميح اذ لا يجوز على الله ان ينزل برهان ان يشرك به غيره وان الله نظر الى اهل الارض  
 اي انهم حين وجدتهم متفقين على الشرك منهم كمين في الضلالة وذلك قبل مجيئ الرسول  
 بمقتضى انهم لم يسمعون شيئا من ربهم وحجهم والحقت في الازل ابتداء البغضاء وانا انفض  
 لانهم كانوا قبل مجيئ محمد كافرين بعبادته انهم بعضهم ان عيسى ابن الله وبعضهم انهم شركاء  
 في كفره ذلك وباقي الناس كانوا يعبدون الاصنام والشمس والنار وغير ذلك الا  
 بقايا من اهل الكتاب وهم الذين امنوا بعيسى ثم قبل صبيحت بيتنا ويقوا على متابعتهم  
 ثم امنوا ببيتنا وقال اي الله تعالى انما بعثتك يا محمد لا بملك اي لا بملك يبيعهم سواه  
 عن اهل تبصر على انهم قومك اياك وابتلى اي لا تخفى الخلق بك في قبول الرسالة عنى  
 منك وابتلاؤه كما عاينوا عباد الله لا الى استعلاء وانزلت ايلك كتابا الى القرآن  
 لا يقبل الله الا لا يقبل ابراهيم هو محفوظ في صدر الزمان او توا العلم بعينه مستر  
 حفظ عليك وعلى امتك فاذا كنتم تحفظونه فكيف يفسد الله عن صدوركم قال  
 تعالى بل هو ايات بينات في صدور الزمان او توا العلم قبل وكانت الكتب المنزلة  
 لا تجمع حفظا بل انما يعقدون حفظها على الصحف بخلاف القرآن نورا تاما وقظانا  
 اي تجمع حفظا حالتي النوم واليقظة اي تقرأ في نومك وذلك لرسوخه في خاطرك  
 او تواه في سيرة سواه يقال للرجل القادر على الشيء الماهر به هو يفهمنا ما وقيل  
 اراد بالتسليم التسليم فجازا فاعلموا بالاء الكتاب كقوله تعالى انزلنا من السماء ماء وقيل  
 كتابا سماويا وقد يستعمل النفس في الامور الحاضرة والاباطال وقيل اراد به غزاة  
 معناه وكثرة فواته فلو لم قال لا يقبله الماء والنار وان الله تعالى امرني ان احرق  
 قرشي اى اهلك كفا وقرشي فقلت رب اذا غلبوا راسي الى يشد حوزة وميرة  
 فيدعوه خيرة اى يتركوه مثل خيرة مسورة يريدون لا افقدوا على محاربتهم لقوله جيش

يحيى

والشركاء

ولما اتيهم قالوا اخرجهم كما اخرجوا واخرجهم اي اخرجهم فتركوا الى جنة خردوا منهم يقال  
 اخرجت فلانا اي جازته لغزو وجهات اسبابه يعني نصرك ونفرت جيشك والحق  
 شفق عليك وابتعث جيشا ثبعث تحت مثل اي خمسة امثال جيشهم من  
 اهل مكة كما فعل يوم بدر وقال ابن ابي عمير عن ابي عباس قال لما  
 نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين صدق النبي صلى الله عليه وسلم الصفا اسم جبل مكة فجعل اهل طلفح  
 ينادي يا بني اهل طلفح الفاء وسكون الهاء يا بني عدي ليطفون فريش والبطون ووفى القبيلة  
 وهما قبيلتان من اقارب النبي صلى الله عليه وسلم حتى اجتمعوا فقالوا ايتكم الى اخبروني لو اخبركم ان  
 جيشا الى جيشا بالوادى موضع معروف بغرب مكة يريدون ان يغير عليكم من الغارة  
 التي انتم مصدقون بشدة الياء ضا فالياء اتمكم الى ان تصدقوني فيما اخبركم  
 قالوا نعم ما جرتنا عليك الا صدقا يعني جرتناك وانايا منك الا صدقا كما انهم انصدقوا  
 صدق قاضي الامور النبوية وليد ثوبه فيما يخبرهم في امر الدين والاخرة قال فاني نذرت  
 اي نذرت لكم باني عذاب شديد اي قبل نزول عذاب شديد بكم يعني ان لم تؤمنوا  
 بى ينزل عليكم عذاب عن قريب فقال ابو لهب وهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا كني  
 لشدة بكيتته واسم عبد العزى ثباتك الى خسرانا مضى على المصدر سائر الايام  
 منصوب على الظرفية الهاء اجتمعتا فنزلت جوابا لى سبيل الدعاء عليه ثبت يد  
 الى لهب اي خسرت وهلكت نفق وتب اي هلك وهذا خبر لقوله اهلك الله  
 وقد هلك ويروي ناهى يا بني عبد مناف انما مثلى ومثلكم كشى رجل راي العدو  
 فاطلنى يريد اهل اى يصير لهم ربيته اى رقبيا يحفظهم من عدوهم مثل يا بنيهم  
 بنيت ولا يكون الا على جبل او شرف ينظر منه ويقال له الديوان تحت الى هذا الرجل  
 اذا راي العدو ان يسبقوه يعني انه لو اتى قومه ليخبر بسبقه العدو واغاروا عليهم  
 قبل وصول اليهم فجعل اى طلق يلفظ الى يصيح وينادي من راس الجبل يا صاحبنا  
 وهي كلمة يقال انوار الامم مخوف وعنه اي مريرة قال لما نزلت وانذر عشيرتكم  
 الاقربين دعا النبي صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فم ائنه دم وخصي فقال يا بني لهب  
 يا لوى انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بضم الميم وتشديد الراء اي كعب انقذوا  
 انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني ما منتم انقذوا  
 انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذوا  
 نفسك من النار فاني لا املك من الله شيئا اى لا اقدر ان ادفع عنكم شيئا من عذابي  
 الله ان اراد ان يذركم فانما اشفع لمن ادن الله وانا قال دم في حقهم بكرة الزبير  
 على الامان والعلم لئلا يعقدوا على قرابته ونهاونوا ومنها قوله غير انكم رجاى قرابة  
 مستانجا بيل الهاء اى ساحلها بمصلة الرحم وفي رواية يا معشر قريش اسئروا  
 انفسكم الى خصلوكم من النار بترك الكفر وبالطاعة باجبت به والا تقبلوا ولا اعن



علم من الله شيئا الا بعد علمه من عذاب الله لا اوتور على تنبيهه من قولهم اغنى  
 كذا الى بعده يابى عبد مناف لا اغنى عنكم من الله شيئا يا صفيحة عم رسول الله  
 لا اغنى عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليمان ما شئت من مالي قيل ان الله  
 ليس من المال المعروف لم يثبت الله له كان ذا مال لا شيئا بملكه وانما عبر به عما يملكه  
 من الامور وينفذ تصرفه فيه ويحتل انما الفصل بيني وبين ما وقع مني في حقه من الروايات  
 والاصل ان يكتب متصليين الى ما كان في امر الشرع لا اغنى عنك من الله شيئا  
**من الحسين** عن ابي موسى قال قال دم احبتي هذه امه مرحومة ليس عليها عذاب  
 في الاخرة تاويله ان امره اقتدى به دم كما ينبغي ويحبه قول وفعل او يكون المراد  
 عذاب وانما لان من فعل الكبرية فقد استحق العذاب ثم امره الى الله ان شاء عاقبه وان  
 شاء عفى عنه عفا بها في الدنيا والعقوبة والازل والقتل **وعنه** ابي عبيد ومعاذ بن جبل عن  
 النبي انه قال ان هذا الامر الى الدين والاسلام وما بعث به دم يراى اظهر نبوته ورحمة  
 نصب على التمييز او على الحال بعينه اول الدين الى اخر زمانه لم يكن فيه باطل بل كان جميعه  
 زمان الوحي والرحمة ثم يكون خلافة ورحمة بعينه ثم يكون بعد وفاته من خلافة زمان  
 ورحمة وعزل وذلك زمان الخلفاء الراشدين ثم يكون ملكا مخصوصا من العقب بالسني  
 الى يصيب الرعية فيه ظلم وكانهم يعصون فيه عظماء عظام وروى بعضهم العيني جميعه عن  
 بالكسرو وهو الخبيث الشرير بعينه طوك بظلمه الناس ويؤذونهم بغير حق ثم كان الى  
 الامور جبرية نصب على انه خير كان الى فخره وعلية وعندها وفساد الى الارض  
 بعينه نصب الظلم والفساد على الملوك كما هو الآن كذلك سيخلون في حر والورج والحمور  
 يزكون على ذلك ويصرون حتى يلغوا الله تعالى **عن عائشة** قالت قال رسول الله  
 يقول قيل انه دم كان يتحدث في الحرج فقال في انشاء حديثه انه اول ما خلفه على صبيحة  
 الجوهول يقال كلفت الاناء الى امته وكبته لا فراغ ما فيها والمراد بها الشرب قال  
 الراوي بعينه الاسلام وقيل صوابه في الاسلام لعل في سقطت من لفظ الراوي  
 كما خلفه الاناء بعينه الحرج الى اول ما يعل الى بغير في الاسلام من الاشياء المحرمة  
 تغير اسمها الى اسمها بعينه قلب الاناء بما فيه من الحرج قبل فكيف يا رسول الله وقد  
 يابى الله الى الحرج ما يابى بعينه كيف يشربون الحرج وقد يابى الله حرجها قال يستعملونها  
 بغير اسمها الى يستعملونها باسم النبي والمثلث في حلقها متاولين بذكره وقيل  
 يشربونها من الدرة والمسل وغيرهما ويعتقدون في هذه الاشربة ويقولون ليست  
 الحرج لان الحرج ما يخرج من العنب وهذا باطل لان الحرج ما خامر العقل الى ستره سواء  
 كان من العنب وغيره **باب** الفتن جميع فتنه وهي الامتحان والاختبار  
**علم الصبي** **وعنه** حفص بن غزاة قال قال رسول الله دم مقام نصب على المصود  
 الى خطيبا ووعظنا واخبرنا بما يظهر من الفتن ما تراءى شيئا يكون صفة شيئا وهي

الزمان خديده في الحزن

في  
 م

ثمانية في مقامه اسم الزمان ذلك الى في زمان عصره الى قيام الساعة الا حدثت  
 الى بذلك الشيء والحائي حفظه من حفظه وسببه من سببه فاعلم اصحابي هو لاء  
 وانما الى وان الشأن يكون من الشيء الى يقع شيء ما ذكره رسول الله في حديثه  
 فاداره على صيغة الفاعل فادكره عذوقه كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه  
 ثم اذ اراد عرقه **وعنه** حفص بن غزاة قال سمعت النبي دم يقول تعرض الفتن على القلوب  
 الى تعرض عليها وتبسط عن عرض العود على الاناء تعرضه الى وصنعتة عرضا فاعلم  
 عود عود بالرفع لادكره مسلم والمولف اختار رواية رفعه بفعل مخذوف الى شئ  
 عود عود واحد العبدان وهو ما ينبغي به التحصين طاقاة او خبر مبتدأ مخذوف وروى  
 بالنصب في غير المصباح حالا الى ينبغي على هذه الحال قيل تعرض الفتن على القلوب  
 شيئا فشيئا وينبغي واحدة بعد واحدة كما يحصر الذي ينبغي عودا عودا ويعرض  
 عليها فيؤثر فيها واحدة بعد واحدة كذا في غير عودان التحصين في جنب النائم عليه واحدا  
 بعد واحد الى تعرض مترادفة بعضها خلف بعض قيل اراد بالفتن الاعتقادات  
 الفاسدة فالى قلب اشربا على صيغة المجهول الى الفتن يقال اشرب قلبه محبة  
 كذا الى حاله وحل محل الشرب بعينه الى قلب اختلط بها اختلط الصنيع بالثوب  
 فكتبت فيه على صيغة المجهول ايضا الى فكتلت واثرته في قلبه فكتلت الى نقطة  
 سوداء واصل النكتة ضرب الارض بقصيب فيؤثر فيها والى قلب النكتة الى  
 امتنع عن قبول تلك الفتن فكتبت فيه نكتة بيضاء بعينه ظاهر فيه النور قول  
 حتى بصير غاية الكلام الامري بعينه بصير الانسان او قلوب اهل ذلك الزمان  
 على قلباني الى على نوعين احدهما ابيض مثل الصفا بالقصر وهو الحرج الابيض  
 شربه البياض فلا تضره فتنه ما دامت السموات والارض لا يها فلوب صافية  
 قد انكرت تلك الفتن في ذلك الزمان فحفظها الله بعد ذلك الزمان عنها الى يوم  
 القيمة والاخرة اسود مراد به هو بضم الميم وسلون الراء المائلة وبابا للوخرة  
 والدال المشددة الطين المتغير المتغير الذي صار اسود من غاية تغيره وطول  
 ملكته بكان نصب على الهم وقيل برحمة وفي رواية مراد به الورد والورد لون  
 بين السواد والغيرة وقيل هو لون الرمان والاصف هذا اللون بها للونها لونا  
 فيها سواد وبياض لكون سوادها عكس وهذا القلب فيه سواد من قبل الفتن  
 ودخولها فيه وفيه بياض لوجود الايمان فيه لكن صار مغلوبا بالاعتقاد الفاسد  
 كاللوز مجي بضم الميم وفتح الجيم قبل الحاء المعجمة المفسدة المشددة نصب على  
 انه حال عن التغيير في مراد الورد والكوز وما دال العامل فيه معنى الفعل المحال الى  
 في الكاف المجازة لانه معقول معنى او نقدره بمشبه الكوز يقال حجر الليل  
 اذا مال ليزرب الى ما لا منقبا ما فيه من المعارف والعلوم شبه الذي لا يرمى

مربة  
 ح



بالله المثل الذي لا يثبت فيه شيء لا يعرف الى هذا القلب معروف ولا ينكر منكرا  
يعني لا يبقى فيه عرفان ما هو معروف ولا انكار ما هو منكرا الا ما شرب منه هو اه الى لا  
يعرف ما قبل من الاعتقادات الفاسدة والشبهات النفسانية وقال حذيفة  
حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم رايت احدا من الانبياء ان الله تعالى انزل اليه  
الايمان نزلت في جوارحه بغير الجيم والكسر وسكون الدال المحذو كل شيء الى ان نزل  
قلوب الرجال ثم علوا الى بنور الايمان من القرآن ثم علوا الى السنة وهي الاحاديث  
النبوية وفيه اشارة الى ان الله تعالى بعد نطق القرآن وحدثنا عن ربه اراد به ارتفاع  
الايمان او انتفاء فانه يسكون بعد عصره في عصر الصحابة قال ينام الرجل النومة فتقبض  
الامانة الى بعضها من قلبه يعني يتقبض من قوة الايمان فينقل اثرها الى بصير اثر الامانة  
والاثر ما بقي من رسم الشئ مثل اثر الوكيت بفتح الواو وسكون الكاف واحدا وكسرة  
واي اثر في الشئ كالنقطة من غير لونه وقيل هي بيضا قطعه في سواد العين ثم ينام  
النومة فتقبض الى بعض ما بقي من الامانة فيبقى اثرها مثل اثر الجمل يقال جملت يده  
بانفخه جمل ونجل بالضم والكسر مجل يسكون الجيم ومجالت بالكسر مجل يغتني الى  
شئ جلد وظهر فيها ما يشبه البشر من الاشياء الصلبة والجمل وان كان معصرا اورد  
به نفس النقطة يخرج من مثل اثر الجمل الى يكون اثره في القلب كما اثر جرح او خرب متبدا  
معدوم الى اثر الجمل كجرحه الى روده على رجليه فقطعا بالكسر الى مجل من جرح  
نقرا في شئ الى متغيرا من البشر الرفع وهذا اقل من الاول لان شبه الامانة  
في هذا الجرح بخلاف الاول فلم يتغير على ارادة الموضع المخرج عليه الجرح من الرجل  
وليس فيه شئ الى شئ صالح بل ما فاسد لذلك هذا الرجل يحسبه الناس  
صالحا ولا يكون من الصلاح والايان يعني ان الامانة تقبض وترفع عن القلوب  
شئيا فثبتا محفوة لاصحابها على ما انشجوا من التوفيق حتى ان الرجل اذا  
استيقظ من منامه لا يجد قلبه على ما كان عليه لانه اول لا يبقى في قلبه من الامانة  
اثر الاثر الوكيت وناسيا مثل اثر الجمل اراد به خلق القلب عنها مثل اثر الشئ الذي  
يبقى بعد ان يخرج من بينهم البصير ولا يكاد احد يروي الامانة الى لا يقرب ان يروها  
في المعاملات لان حفظ الامانة من اثر كمال الايمان فاذا نقص الايمان نقصت  
الامانة يعني لا يبقى من حفظ الامانة الا قليل حتى يكون في كل ناحية واحدا فيقال  
ان الذي نزل من رجلا امينا ويقال للرجل ما عقل وما اطرف وما اجله ما في هذه  
الاشياء لتنجب عنه يدوح اهل ذلك الزمان بكثرة العقل والظرافة والجلالة ولا  
بكثرة الصلاح وما الود الخيال وما التقي الى الخيال ان ليس في قلبه مثقال خردل  
من ايمان من حذيفة قال قلت يا رسول الله انما لنا في الجاهلية وشراى كثر  
جاءنا الله تعالى بهذا الخير يعني الاسلام فهل بعد هذا الخير من شر الى هل يبقى

بعد الاسلام

بعد الاسلام الكفر والفساد والبعد والفتن خللتم قلت وهل بعد ذلك الشر  
من خير الى هل تزل ملك الفتن والبعد ويجي بعد ذلك العدل والصلاح قال  
نعم وفيه الى في ذلك الخير حتى يغتني الى كدورة يعني لا يكون لخير محض بل مشوبا بالمعصية والظلمة  
قلت وما دونه قال قوم يستنقون بغير سني يعني يكون في ذلك الوقت يوم يستنقون  
اعتقادات ويملكون اعمالا غير ما على بهرون بغير هدى الى يتخذون سيرة وطريقة  
غير سيرة وطريقة من العقول والفعل تعرف منهم وتكر الى ينصر عنهم المودون وتكر ايضا  
الى بعد ان منهم مخلوقا قلت فهل بعد ذلك خير من شر قال نعم وعات جمع داع على البوار  
جهنم يعني يظهر بعد ذلك جماعة من اهل البعد والفساد يدعون الناس الى الهداية الى  
الصلوات من السنة الى البعثة فكانهم كاشفون على البواب جهنم داعين الناس  
الى الدخول فيها مثل كون حجاب الدعوة عند باب بيته داعيا الناس الى الدخول  
في ضيافة من اجابهم قد وقوه فيها الى رموه في جهنم قلت يا رسول الله صفهم لنا  
فقال بهم من جلدنا الى هم من ابناء جنتنا او من عشريننا واقراننا او من اهل بيتنا  
والجلدة اخصى من الجلد ويتكلمون بالسنتنا بالعربية قيل يتكلمون بالمواعظ والحكم  
وليس في قلوبهم شئ من الخير يقولون بافراهم ما ليس في قلوبهم قلت فما عظم ما امرني  
ان ادركني ذلك الى ذلك الزمان قال تلزم خبري في معنى الامر الى الزم جماعة المسلمين  
واما ما قلت فان لم يكن جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض  
باصبع شجرة قيل ان هذه محفظة من المفضل المفتوحة والمراد الحث على التمسك  
بما يصير ويقوى عزه على اعتزالهم بالبلغ الوجوه حتى يدرك الموت وانت على ذلك  
الود الخيال وفي رواية يكون بعدى امة لا يتدرون بهداى ولا يستنقون يستنق  
فيستقوم منهم رجال قلوبهم غلو ب الشياطين في جنتان ايسر بغير الجيم الى في  
جسد ام قال حذيفة قلت كيف اصنع يا رسول الله ادر كنت ذلك قال سمع  
ونطيع الا سير يعني طري النجاة في ذلك الوقت ان تسمع ما يامر او تطيعه وان ضرب  
ظهورك واخذ مالك الا اذا امر او نهى فاصمت لا تطيعه ولكن لا تقا له بل فر منه  
وعن ابى هريرة قال قال دم با دروا الى الاعمال فتنبأ بعنة با دروا باشتغال الاعمال  
الصالح قبل وقوع الفتن المانعة عنها المراد بالفتن الفتن والتهب والاختلاف  
بين المسلمين كقطع الليل المظلم قطع بكسر القاف وفتح الطاء جمع قطعة والفرق  
من هذا التشبيه بيان حال الفتن من حيث انها تشيع وتسم ولا يعرف سببا  
ولا طري للخلاص منها يصعب الرجل موتها وهذا استنباف بيان لبعض تلك  
الاحوال ويمسك كافر معناه يصعب حرما ما حرم الله ويمسك مستحلا اياه ويمسك  
موتنا ويمسك كافر بجميع دينه برضى من جهنم الدنيا ما كان من مال قتل او كثر  
وعنه قال دم ستكون فتن القاعد فيها خير من القام اقرب من عذاب تلك

ن  
الربا  
٣٥



الفتن بشبهة ما لا يشك به القاعد والقائم بها الى القائم ببلاده في تلك الحالة  
جهر من الماشي الى من الذي يشي الى الفتن والماشي فيها جهر من الساعي الى من الذي  
يسعى ويعمل الفتنة من تشرف لها الى من نظر الى تلك الفتنة فتشرفه بعض  
تجربتها نفسها وتعوده الى الوقوع فيها فالحل في السبا عندها والهلاك في مقاربتها  
فمن وجد طريقا او معاداة شئ من الراوي الى موضعها ليخلص بالزباب اليه من الفتنة  
فليقترب اليه ليذهب اليه وفي رواية السام جهر من اليقظان واليقظان جهر من  
القائم وفي رواية فاذا وقعت في الفتن فمن كان له ليل فليطحن بابل الى بطرد  
وليسعد موضع الفتن ومن كان له غنم فليطحن بطنه ومن له ارض فليطحن ارضه فقال  
رجل يارسول الله اريد ان اخبرني من لم يكن ابل ولا غنم ولا ارض قال يهر الى  
يقصود الى سيفه فيدق على حدة يفتح فليكسر سلاحه كيلا يذهب به الى الحرب  
وانما امره من ذلك لان تلك الحرب تكون بين المسلمين فلا يجوز حضورها ثم لم  
يخرج ان استطاع الحجة الى ليسر عضا حتى لا تضيق البلاد والفتن وقال  
بعد ذلك هذه الفتن اللهم هل بلغت ثلاث مرات فقال رجل يارسول الله  
اريد ان اكرم حتى ينطق بي الى احد الصفتين مضربا رجل بسيف  
او بجني سهم فيقتله قال يجرى الى رجع من الرهك بائنه وانك الى يكون  
عقوبة وثبه وعقوبة قتل صاحبه يكون من اصحاب النار ارضه الاسم اليه  
لان قتله هو سب الله وعن ابي سعيد الخدري قال قال دم يوشك وان يكون  
ان اسما ضمير الشان وخبر الجمل بعدوه اهي خير من المسلم غنم الى سوف يكون  
المواشي افضل اموال الرجل يتبع بها شغف الجبال الى رؤسها شغف  
كل شئ اعاليه ومواقع القطر جمع موقع وهو موضع الوقوع والقطر المطر الى  
المواضع التي ينزل المطر ليرعاها يغرب منه من الفتن وتخلص باقامته هناك  
عنها وعن اسامة قال اشرف النبي دم الى اطلع ونظر على اطم بعثتي بنار  
من ترفع من الحارة كالنجم والحسن في اطم المدينة جمع اطم واحسوا اطامها حصونا  
فقال هل ترون ما اري قالوا لا قال فاني لاري الفتن تقع خلال بيوتكم الى  
وسطها كوقوع المطر يعني اري الله نبيته دم حين سمع ذلك اقتراب الفتن  
ليجربا امته ليكنوا على حذر منها وعن ابي هريرة قال قال دم يهلك امتي اراد  
بها الامة العصابة فانهم خيروا الامة على بوي علمه جمع الغلام يعني شباب من  
قريش والمراد ما وقع بين عثمان وقتلته وعلي والحسن والحسين مع قاتلهم  
فيل لعدم ارادوا وليك العلم الخلفاء الذين كانوا بعد الخلفاء الراشدين  
مثل يزيد وعبد الملك بن مروان وغيرهم فانه قد اخطى بالمسلمين منهم قتل وظلم  
وعنه قال قال دم يتقارب الزمان قيل يرويه اقتراب الساعة وقيل تقارب

تجربتها

يملكه

اهل الزمان

اهل الزمان بعضهم في الشر وقيل هو من زمان الاعراب قيل البركة فيها وقيل هو  
مدة الايام والليالي على ما روي ان الزمان يتقارب حتى يكون السنة كالحدث المشهور  
ويقضي العلم وتظهر الفتن ويحكي الشيخ الى يوقع الجمل في قلوب الناس فيجربون المال  
حيثما حتى لا يؤذوا الزلزلة والكفارات والنفوس شدة حب المال ويكثر الهرج  
قالوا ما الهرج قال الفتن الى تجري الحرب بين الطائفتين من المسلمين للمعجبة طلب  
الحياة فترسم الهرج بالقتل واحصل الاختلاط والاختلاف بحيث يفض الى القتل  
وعنه قال قال دم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى ياتي على الناس يوم لا يد  
القاتل غيم قتل ولا المقتول غيم قتل قيل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول  
في النار اما القاتل فمقتول سلالا واما المقتول فلانه كان حريصا على قتل صاحبه المسلم  
وعن مصعب بن يسار قال قال دم العباد في الهرج الى ثواب العباد في زمان الفتن  
والجارية بين المسلمين كجارية التي الى ثواب لا حجة من مكة الى المدينة قبل فتح مكة وقال  
ابن جرير بن عبد الله اني اشدني في مالك فقتلته الى ما تفي من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي  
عليكم زمان الا الذي بعده اشر منه حتى تلقوا العلم انتم انتموا سمعتم من نبيكم من الحسن  
عن حفصة بنته ان قال والله ما ادرى اني اصحابي ام شاسوا والله ما ادرى رسول الله  
من قاتل فتنة اراد به من يظهر بسببه بدعة وفساد ومجارية يبطل الى ان تنفض  
الرياء يبلغ من معه الى مع القاتل والجمل صفة قاتل الى يبلغ انباءه ثلثمائة فصاعدا  
الى قرا انما الاقداس لنا باسمه واسم اميه واسم قبيلة وعن ثوبان قال قال دم  
انما اخاف على امتي الامة المضلين يدعون امتي الى البدعة والضلال فاذا وضع  
السيف في امتي لم يرفع عنهم يعني اذا ظهر الحرب ياتي ذلك الى يوم القيامة ان لم  
يكن في بلد يكون في بلد اخر وعن سفيانة مولى النبي دم وقيل مولى ام سلمة اعتض  
واشترطت عليه خدمة رسول الله ما عاشت توفي ومن الحجاج انه قال سمعت  
النبي دم يقول الخلافة بعدى الى الخلافة المرحضة لله ولم رسول لثلاثون سنة  
وعمر من خلافة الخلفاء الراشدين المهديين ثم يكون ملكا فلا يكون الخلفاء متبعين  
بالنبي دم يظلمون الناس ويظلمون الشر بالخير ثم يقول سفيانة لرواية حماد  
اشاد ابي حنيفة امسك الى احسب وقيل امرني طيب لا بعينه الى حفظ  
او عمر خلافة ابي بكر سنتين وخلافة عمر عشرة وخلافة عثمان اثني عشر وخلافة  
علي ستة وعن حفصة بنته قال قلت يارسول الله يكون بعد هذا الخمر شر الى  
بعد الاسلام كفر كما كان قبله شر يعني في الجاهلية قال نعم قلت فما العصمة الى  
ما طرقت النجاة من ذلك الشر قال السيف الى طريق النجاة ان تضر بهم بالسيف  
قال قتادة المراد بهذه الطائفة الذين ارتدوا بعد وفات النبي في زمن خلافة  
العصويين قلت واهل بعد السيف بقية اهل بيتي الاسلام بعد محمدا وبنا

يشكوا



ايامهم وبالي يصنع اهل ذلك الرمان بعد ذلك قال نعم يكون اعادة على اقوالهم جمع  
وهم جمع قرات وهو ما يقع في العين من التثنية والتراب وغير ذلك يكون اجتماع  
الناس على من جعل امير الجهاد لا يطيب القلوب يقال فعلت كذا وفي العين قولي  
اي فعلت على كراية وهدنة بعين الهاء وسكون الدال الصلح والمواودة بين المتحاربين  
على دخن وهو اللدورة واللون الذي يضرب الى السواد يعني صلح مع ذلك  
الامير غير صاف بل على بقايا من العداوة لعدم الموافقة وذلك ان الدخان  
اثره النار بل على بقية منها يظهر من العسل ويطنشون العداوة كما ان العين التي  
فيها العداوة ظاهرة صحيحة وباطنها سقيمة قلت ثم ماذا قال ينشأ الى يظهر دعاة الضلال  
فان كان لقل في الارض خليفة جلد ظهرك صفة خليفة واخر مالك فاطمة انما امره  
بالاطاعة مع ذلك كله فتورقنته والى وان لم يكن لقل في الارض خليفة قلت  
خير بعين الامور التي قلت وانت عاض على جزل يفتح الجيم وكسر ما الى اصل شجرة  
اي فليلك بالقرآن عنهم والفرار منهم الى موضع بعيد عنهم تحت شجرة وبالعبر  
على مصائب الزمان وتخل مشقة وهذا مأخوذ من قولهم بعض الحجارة شجرة الالم  
او قولهم عسى الرجل يصاحبه اذا الزم ولصق به قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الرجل  
بعد ذلك معه نيران في وقع في ناره يعني من خالفه حتى يلقيه في ناره واصفاته  
النار باله وويل على ان ليس ينار بل سحر وجب اجره وحط وزره ومن وقع في ناره  
وجب وزره وحط اجره قلت ثم ماذا قال ثم يخرج المله من التبع يقال  
تحت الفوس او الناقة على بناء ما لم يستم فاعل شاجا وتحتها اهلها شاجا والاشا  
اقتراب ولادتها والمهر ولد الفرس والاشا مارة فلا يركب بعين اليه وكسر الحاف  
من قولهم اركب المهر اذا حان وقت ركوبه حتى تقوم الساعة قيل لعل المراد به زمان  
تروا عيسى وظهر الاسلام ووقع العدل والامن بين الناس يومئذ فلا يركب  
المهر الى يوم القيمة لعدم احتياج الناس في ذلك الزمان الى محاربة بعضهم بعضا وقيل  
المراد ان خروج الرجال لا يكون في زمان طويل حتى تقوم الساعة اي انه يكون حقيبا  
القيمة قريب اقتر زمان انتاج المهر والركاب وفي رواية هدية على دخن وجعاعة  
على اقوال قلت يا رسول الله هدية على دخن ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام  
على الذي كانت عليه اي لا يكون قلوبهم صافية من الحقد والبغض كما كانت صافية  
قبل ذلك قلت بعد هذا الخبر ثم قال فتنة عبياء الى يمي فيها الانفس عن ان يرى  
الحق صله الى يمي عن ان يسمع فيها النجاسة واليهوى بل يحاربون لاجنه بصيرة قبل  
جهلا وعداوة كان لا يمي لا يري اي يرمي فلكم اولئك لا يرون باي سبب  
يقانون وقيل الفتنة التي لا سبيل الى تسكينها لتسايرها شدة وداء عليها  
دعاة على ابواب النار فان مت يا حويفة وانت عاض على جزل جبرلك من

فان قلت سحر  
فان قلت سحر  
ان تتبع

ان تتبع احدا منهم وعن ابن ابي ذر قال قلت روي خلف النبي دم يوما على حمار فلما جاوزنا  
بيوت المدينة قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان في المدينة جوع يعني كيف حالك  
اذا اكلوا فيها فخط وحصل لك جوع تقوم على فراشك ولا تبلغ مسجدك حتى يجهرك  
الجوع اي يلقبك في الجهد وهي المشتقة يعني يزعجك قولك حتى يخرجك عن البيت  
الى المسجد قال قلت الله كما ورسوله اعلم تعفف يا ابا ذر اي لا ازم العفة وهي  
الصلاح والعصر على اذى الجوع والتعوى والكف عن الحرام وعن سؤال الناس  
ثم قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان في المدينة موت يبلغ البيت ارباب القبر  
العبد حتى انه يباع القبر بالمسك يعني يباع موضع كل قبر يعني لا يحفر الخافر قبر  
حتى يا خذ عيدا او قيمة بالاجرة او لا يجد احد موضع قبر العبد من كثرة الاموات  
وقلة من يقوم بمرمه او انه لا يبقى في كل بيت كان فيه كثير من الناس الا بعد يقوم بمسالك  
ضممة اهل ذلك البيت قال قلت الله ورسوله اعلم قال نصبر يا ابا ذر يعني اصبر  
بالبلاء ولا تخرج نصيب الاخر قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة قتل نفر  
اي قتل الدمار اجار الزيت وقلوب كثيرة القتل وهو اسم موضع بالمدينة قريب  
لوزراء موضع صلته لا يستحقا وفي المغرب اجار الزيت محلة بالمدينة قيل فترقت  
فترقت في ايام يزيد بن معاوية توجه اليها مسلم من عقبة المدنى المستريح لا حرم  
التبديد وتزل بمسكرو في مثنى الغربية من المدينة واستباح حرمتها وقتل رجالها و  
شداها فيها ثلاثة ايام الى افسس وقيل حنة ايام ثم توجه الى مكة وذاب كائزوا  
الحج في الماء ومات في الطريق قال قلت الله ورسوله اعلم قال تاني من انت منه اي  
ترجع الى مالك ومن تابعه قال قلت والبس السلاح قال شاركت القوم او  
الامر الامر اي في الامر قال تاسكر الزجر عن اذنة الرماة والافال لرفع واجب قلت  
فكيف اصنع يا رسول الله قال ان خشيت ان يهلكك شعاع النصارى السيف الى يلقك  
ضوءه وبريقه والبرق الغلبة وقيل الباهر الشريد الاضائة فالتى ناحية ثوبك على  
وجبك يعني لا تتجاوزهم وان حاربوك بل استسلم نفسك للقتل ليسوا الى ليرجع  
القتل بانك وانته والاسسلام انما يكون اذا لم يكن الفرار وانما امر بالاسسلام  
وعدم المحاربة لان اولئك من اهل الاسلام وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان  
رسول الله قال كيف بك اي كيف حالك اذا بقيت من حشاة الناس والحشاة  
بضم الحاء الحشاة الردى من كل شئ مررت الى اخطلت وفسدت عنهم ودمهم ولما تالاهم  
يعني لا يكون امرهم مستقيما بل يكون كل يوم او كل لحظة على طبع وعلى عهد يقضونه  
العهود ويجنونون الامانات واختلفوا وكانوا يهلكوا وشبك بين اصابعه يعني  
يخرج بعضهم في بعض فلا يعرف الايمن والفاين ولا التبر ولا التجر قال منهم تاعوني  
قال عبيك يا تعرف اي الزم بما تعرف كونه حقا وصوابا واخذل وبيع ودع اي اتراد

فان قلت  
فان قلت







بعض الامور التي قد يكون  
منها الغش من الشاة

بن الاسود قال سمعت النبي يقول ان السيف من جنس الفتي اي بقدرها  
ان السيف من جنس الفتي ان السيف من جنس الفتي والفتي اي وقع في  
الفتنة فصار قبيحاً على اذاهم ولم يجزواهم قواها معاه الكلف وقد توضع  
موضع الاعجاب بالشيء والاستطابة له وهو المراد هنا الى ما احسن واطيب  
صبر من صبر عليها وقد ورد بمعنى التوجع وقيل معناه فظولي له وعن ثوبان قال  
قال يوم اذا وضع السيف في امي لم يرفع عنها الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة  
حتى يخرج ثوبان من امي بالمشركين وحتى تغيب قبائل من امي الاوثان وانه  
سكون في امي كذا يكون ثلاثون كلاماً يرمي الله والقرآن انا حاتم البستي  
ولا ينبغي تعوي ولا ترال طائفة من امي على الحق ظاهري لا يضرهم من خالفهم  
حتى ياتي امر الله تقدم بيانه في باب العلم وعن عبد الله بن مسعود قال قال  
نور ربي الاسلام وهو يتكلم امره من قولهم فلان ربي القوم الى سبهم  
سبحي لا نظام امرهم به والمعنى ان امر الاسلام يستقر ويور على ما ينبغي  
لحسن وتلين فيها مقتل عثمان رضي وهو فتنة الود ولم يكن قبلها فتنة في  
الاسلام والامم بعثت في اوست وتلين شكل من الراوي فيها خرج طلبة  
والزبير لمحرب الجبل اوسيع وتلين فيها حرب الصديق بكسر الصاد المماثلة  
والفاد المشددة فان يملكو الى اختلفوا بعد ذلك واستبها فواك لدين  
فسيل من هلك اي سييلهم سبيل من هلك قبلهم من الامم السابقة  
الزني واغوا عنه الحق سمي الاختفان باسباب الهلاك هلاكاً تسمية  
للسب بهم السبب وان يعم لهم دينهم اي ان عاد امرهم الى ما كان عليه من  
ايشار الطاعة ونصرة الحق يعم لهم دينهم اي ان عاد امرهم الى ما كان عليه  
من ايشار الطاعة ونصرة الحق يعم لهم اي عادى لهم قوة الدين سبيلان عاماً  
قلت اما بقي او ما مضى يعني قيام دينهم تلك القوة يكون بعد خمس وتلين  
ام تكون مع الحق والتلين كما قال ما مضى يعني يكون مع الحق والتلين  
قال للخطابي دوران الرحي كناية عن امتداد الحرب والقتال شبهتها بالرحي  
الدوارة التي تقطن الجب لما فيها من هلاك النفس ونفس الدين بالملك يربو  
ملك بني امية وانتقال الى بني عباس وكان ما بين استقرار الملك لبني امية  
الى ان ظهر الدعاة بخراسان وضعف امر بني امية كخراجه سبعين سنة رد  
بعض النصارى قول الخطابي بان ما ذكره مخالف لفظ الحديث وسيات  
لان لم يجزهم يستعملون دوران الرحي في الحرب من غير جريان ذكرها والاشارة  
اليها وقال لو تامل الخطابي الحديث كل السائل وبني السائل على ساقه ليعلم  
انه لم يرد ملك بني امية دون غيرهم من الامة فانه الملك في بعض ايام

لم يكن

لم يكن اقل استغناء في الايام المروانية وقوة امارته بني امية الى مروان بن محمد كانت  
تخرا من تسع وخمسين سنة والتواريخ يشهد له بل اراد استغناء امر الامة في طاعة  
الولاء واقامة الاحكام والحدود وجعل الجهاد فيه اول زمان الهجرة واخر انهم يمشون  
على ما هم عليه من لو استاوسبوا وتلين ثم يشقون عصا الخلاف فيفتقروا  
كلماتهم **باب الملاحم** جمع ملحمة وهي الوفعة العظيمة وقيل موضع القتال  
ما حوز منه الاثم لكثرة الحوم القتلى فيها قيل ومن اسماها ومن بني الحية الى بني القتال  
**من الصاد عن ابن ابرهرة قال قال** قال يوم لا تقوم الساعة حتى تقتل فستان  
عظمتان يكون بينهما مقتل عظيمة اي موضع قتال دعواتها واحدة وهي  
الاسلام يعني يرمي كل واحدة من الطائفتين انها على دين الاسلام حتى يبعث  
دجالون كذا يكون كل كذاب دجال يقال دجل الحق بالباطل الى غطاءه ومنه  
اخذ الدجال ودجله حرة وكذب وقويده على اناس وتليسه او خربه في الارض  
وقطعه النمر فاجها عرب من تليين كلامهم يرمي الله رسول الله وحتى يقبض  
العلم وتكسر الزلازل جميع زلزلة وهي تحريك الارض ويتقارب الزمان قال الخطابي  
بريد زمان خروج المهدى او وقوع الامن في الارض بما يبسط من العدل فيها وتظهر الفتن  
ويكسر الكون وهو القتل وحتى يكثر في المال فيقبض من فاضلها اذا حب عند املائه  
حتى يلم برب المال كالحجرة ففدان من يعقل صدقة قيل وذلك انما يكون لا تقطع  
نفوس الناس عن الرغبة في المال ما رواه الاثر اطلسه وحتى يورثه فيقول الذي  
يعرضه عليه يعني الفقير لا اربح لي به الا حاجته لي فيه وحتى يتطاول اناس في  
البنيان كما يفتخرون بارتفاع الابنية وحتى يمر الرجل بغير الرجل فيقول يا بني  
مكان يعني بالبنية كنت ميتاً لا اراي الفتي وحتى تطلع الشمس من مغربها نادى طلعت  
واربا اناس آمنوا اجمعون فذلك حتى لا يقع نقاب ايمانها لم تكن امتت قبل  
الحجة حصة نفس والاولى ان يجعل على الاستيفان لتلايقع الفصل بين الحصة  
والموصوف من قبل اي قبل طلوع الشمس من مغربها لان ذلك الاية ايماناً باس غير  
مقبول او نسبت عطفت على امتت في ايمانها خبر المروية لخير التوبة او الاخرى  
من فتوى في فتوى فتوى بينه لتعظيم يعني لا يقع تلك النفس ايماناً في قبول توبتها  
وهذا اقتباس من قوله ان يوم ياتي بعض ايات ذلك لا يقع نقاب ايمانها وقيل  
عدم قبول الايات والتوبة في ذلك الوقت مخصوص بمن يشاهد ظهورها حتى ان من ولد  
بعده ولم يشاهد يقبل كلامها منه ويعلم انه غير مخصوص به طاعة الحديث الصحيح  
ان التوبة لا تزال مقبولة حتى يطلع بيارها نادى طلعت الشمس من مغربها اعلقت الشمس  
الساعة وقد نشر اي بسط الرجلان ثوباً بينهما فلا يبين بقاء ولا يطويانه ولا تقوم  
الساعة وقد انصرف الرجل بين الحق واليمين ذات الدين من التوبة فلا يطوي الى



قال يحيى بن ابي شبيب الذي حله ولفق من الساعة وهو يلعبا حوضه اي بطيته و  
ويصلح ليعيش به ابله فلا يستحق فيه ولفق من الساعة وقد رفع الكلمة بغير المعرفة التي  
الي فيه فلا يعطى بها وهذا اشارته الى ان قيام الساعة يكون بغتة تقوم وهم في انشغالهم  
وعنه قال قال دم لا تقوم الساعة حتى تقالوا قوما تعاليم الشر الى من جلوس  
مشورة غير مدبوغة ذمب بعضهم الى انهم الذين لان تعاليم الشر وحتى تقالوا  
الترك قال السدي الترك سريته من ياجوج وماجوج فجمع منهم وعنه قوله قتادة  
انهم كانوا اثنتان وعشرين قبيلة بين ذو القرنين السديين احدى وعشرين قبيلة  
واحدة الترك وسموا الترك لانهم تركوا اخراجي صفار الاعيان عن الوجوه واللف  
الانوف جمع الانف والذلف بفتح الدال الموحدة وسكون الهمزة جمع الالف كجر  
واحر وهو الذي يكون انفه صغيرا ويكون في طرفه غلظ كان وجوههم الخجان بفتح  
اليم وتشديد النون جمع الخن وهو الترسي المطرقة بفتح الميم وفتح الراء المحففة  
هي التي البست طرافا الى جلوسا بفتح السين وجوههم في عرضها وتوق وجانها  
بالترسي الملبس طرافا قيل وعبر قال هو لاء الترك الموصوفين بالصفات  
المذكورة موات وهذه كلها محرات النجس الذي لا ينطق عنه الكوي وعنه  
قال قال دم لا تقوم الساعة حتى تقالوا حوزا بفتح الحاء وكرمان بفتح الكاف  
ما بلدتان موقوفتان والمراد صفان من الترك من الاعاجم حوز الوجوه فطرس  
الانوف بضم الفاء وسكون الطاء المملدة بجمع الالف وهو الذي يخفف من قسبة  
انفه صفار الاعيان كان وجوههم الخجان المطرقة تعاليم الشر ويروي عن ابي هريرة  
وعنه ابن عمر قال قال دم لا تقوم الساعة حتى تقال المسلمون اليهود يقتلهم المسلمون  
حتى ينجس اليهود الى نجس من راء الحاء وسج الى خلقها فيقول الحاء وسج  
يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلقني فقال يا فتنة الا الفرقة بفتح الفاء الموحدة  
وسكون الراء المملدة وفتح القاف ضرب من شجر العصار وشجر الشوك وقيل  
هو كبار العوسج وله ثمر يور كل حلوا حمر كانه حب العقيق فانه من شجر اليهود  
اصنف الهم يادني ملايسة وعنه ابن ابي هريرة قال قال دم لا تقوم الساعة  
حتى يخرج رجل من قحطان اسم قبيلة يميني وكان هو قحطان بن هود ابو اليم  
يسوق الناس بعصاه الى عبيد حاكم عليهم ويسوقهم كيف شاء وسوق الراعي  
عنه بعصاه قيل لعل الرجل القحطان هو الذي يقال له جهماء وعنه قال قال دم لا تقوم  
اليام والليالي الى لا ينقطع الزمان ولا تأتي القيامة حتى يهلك رجل يقال له الجهماء وفي  
رواية حتى يهلك رجل من الهوى جمع الهوى وهو من المملوك او العقيق الى يصير حاكما  
على الناس يقال له الجهماء وعنه ابن جابر بن سمرة قال قال دم لا تقوم الساعة حتى  
يقتل المسلمون كثر كسرى الذي في الابيض المدائن وهو قصر حصني كان لكسرى كانت

الفرس بسجبه سيدك لو شئت وقيل الابيض المدائن وقد اخرج كثره في اليوم عروا ان بني  
موضع مسجد المدائن وعنه بعض اهل الحديث بامراء ان الابيض الذي في الحديث هو  
الذي بهمدان المدائن بشهرستان وهو ما بناه دارا والاول الشرو وعنه ابن ابي هريرة  
قال قال دم اذا هلك كسرى بامام من عيسى المستقبل بعنه سيدك كسرى وهو اسم  
لمن ملك فارس فلا يكون كسرى بعده وقيل هو اسم لمن ملك الروم كبرطاس ثم لا يكون  
فيصر بعده بعنه سيفيخ المسلمون الفرس والروم الا يكون ملكها الا المسلمون وتضمن  
كثروها في سبيل الله وسمى الى اليه الحرب خدعة بفتح الخاء الموحدة وضحاها وهذا وارد  
منه على سبيل الاستعداد لان حمل الكلام كان في ذلك الفتح وكان حديثا مشتملا على الحرب  
فلورده بالذم وعنه نافع بن عتبة قال قال دم تقرون جزيرة العرب بفتحها الله  
ثم تقرون الروم فيفتحها الله ثم تقرون الرجال الخطاب فيه الضحابة والخرابة الامة فيفتح  
الله الى لا يجعل مملوكا مقهورا وعنه عوف بن مالك قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك  
وجئت قبة من ادم فقال اعدوا سناء الى ست علامات بين يدي الساعة الى قبل  
قيام القيامة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان بضم الميم هو الموت الكثير الوقوع  
يريد به الوفاة في تلك الغزوة ياخذ فيكم كفعا من العثم بضم القاف واء ياخذ الغنم  
يقطعها على الخيلان وقد وقع في ذلك في زمان عمر بن الخطاب من قري بيت المقدس كان بها كثر  
المسلمين وهو اول طاعون وقع في الاسلام مات فيه سبعون الفا في ثلثة ايام ثم انشأ  
الحال الى كثرة حتى يعطى الرجل على بناء الجحول مائة دينار قيل ان من الزكوة فيظن ساخطا  
الى عبيد قضبان لا استقلال الحاق ثم فتنه لا يبعث بيت من العرب قيل معناه بيت  
من اشي الا دخلت حتى العرب لشرفها وقرابته ثم يهتد الى صلح تكون بينكم وبين  
بن الاصفري قيل الروم وهو الروم بن عيسى بن يعقوب بن اسحق كان اصفري ساجا  
مستورا وقيل سقوا بالاصفر لانه اسم رجل اسود ملك الروم فكل من ساءها فلولد  
اولاد في غاية الحسن فقتل الروم اليه فيفقدون قياتون تحت ثمانية عاب وهو بالقي  
البحر وياي امة تحت العلم ويروي باب الموحدة كرموا الاحنة شعبة راحهم  
يا تحت كل غاية اخني عشر الفا وعنه ابن ابي هريرة قال قال دم لا تقوم الساعة حتى  
تقتل الروم الى اهل الروم بالاعاني بفتح الهمزة وسكون العين المملدة اسم موضع  
من اطراف المدينة او بدين بفتح الباء الموحدة موضع سوق في المدينة قيل هو  
المدينة بكسر الباء وهو شوك من الراوي يخرج الهم جيش من المدينة قيل المراد بها  
حلب والاعاني ودين موضعان بقرية وقيل المراد منها دمشق من جابر اهل الاوط  
يوسف فاذا انشأوا قات الروم خلقوا بيننا وبين الذي سبوا منا على بناء القل  
يريدون من يفرز بلادهم من المسلمين فيسبوا ذراهم فقال لهم فيقول المسلمون  
لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فيموت ثلث ايام جيش المسلمين

ثم قارن معجرا



لا يثبت الله عليهم ان لا يلزمهم التوبة بل يصرون على الفوار اجاد يقتل ثلثهم  
الشهداء عند الله ان يقتل بالرفع خبر مبتدأ محذوف او بالنصب حال فيفتح  
الثالث لا يقتلون بصفة الجهاد ان لا يقع بينهم قتلة الخلف وغيره ابراهيم  
فيقتلون بفسطاطية وهي بقعة عظيمة من بلاد الروم فيها هم يقتلون  
الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون الى شجرة الزيتون اذ صاح بهم  
الشيطان ان المسيح بينة الرجل قد علقكم تخفيف الام الى امام مقامكم في  
الملك الى ان يداكم ومنزلكم يخرجون الى جيش المسلمين من فسطاطية وذلك  
ان ذلك القول من الشيطان باطل وكذب فاذا جازوا الشام خرج الى الرجال  
فيما هم يدرون ان الاعداء بعثت الهبة للقتال الى قتال الرجال يسوون  
الصنفون اذ اقيمت الصلوة الى جاء وقت اقامة المؤذن للصلاة في  
عيسى بن مريم فامام قال الطيب معناه نصر المسلمين باخرة سنة رسولهم  
والا فتوا بالام لان عيسى مومنان ويقتلون به وقيل الضمير المنسوب يعود الى اهل  
الرجال ومنا بهم بينة نصرهم بالاملاك فاذا اراه عدو الله واب كاذب بالخ  
في الماء فلو تركه الى لو تركه الى الرجال لا تواب حتى يهلك بالكلية ولكن يقتل الله  
بيده ان يبدع عيسى فيبراهم الى عيسى المسلمين او الى افرق في دمه في حربته وعن  
عبد الله بن مسعود قال قال دم لا تقوم الساعة حتى لا يقتل ميراث ولا  
يخرج بقتلته ثم قال الى النبي عذرو وهو اسم يقع على الواحد والجمع كجميرون لاهل  
الشام الى كجميرون الجيش والسلاح والخيال للقتال مع اهل الشام ويجمع لهم  
اهل الاسلام الى للقتال بين الروم تفسير للعدو فيقتل المسلمون شرطة  
بضم الشين وسكون الراء طائفة تشهد الواقعة سموا بها لانهم يشترطون الى  
ينفذون ويعدون انفسهم لذلك الموت الى الحرب والام للعاقبة لا ترجع الا  
غالب فيقتلون حتى يخرج بينهم الليل الى يدخل بينهم الليل فتركوا القتال والحق  
المصر فيقتل اي يرجع هؤلاء المسلمون ويولاء الكفار وكل غير غالب فيقتل الشرط  
ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا يرجع الا غالب فيقتلون حتى يخرج بينهم  
الليل فيقتل هؤلاء ويولاء كل غير غالب وحقق وهذا اشكال من حيث ان الشرط  
اذا مات غير غالب لم يقتل اذ لو ثبت لم ترجع غالب فتوجيهه انه يقال كان مع  
الشرط جمع اخر من الجيش وهم اجمعون غير غالبين لا الشرط او كان سائر المسلمين  
في كل يوم مع الشرط ذلك اليوم فالراجح سائرهم دونها وقيل معناه يشترط  
المسلمون مع انفسهم شرطا لا ينهم مواضع الحرب ولا يرجعوا عنها الا غالبين  
وهذا لو كان الشين من شرطة مفتوحة الى شرطة واحدة وعلى هذا فتا الشرط  
بسبب دخول الليل لانه عند دخول رفع الشرط بغير اختيارهم فاذا كان

ثم يشترط المسلمون شرطة  
لموت لا يرجع الا غالب  
فيقتلون حتى يخرج بينهم  
الليل فيقتل هؤلاء ويولاء  
كل غير غالب وبقي الشرط  
صح

يوم الرابع هذا اليوم اقام وقصد مصر الى قتالهم بقتة اهل الاسلام بحمل الله الدرة  
بفتحات البرية عليهم ان على الكفار فيقتلون مقتله لم ير مثلهما حتى ان الطائر  
ليمر بجنايتهم ان بنوا جهم وجوايتهم فيما يحلقهم بكسر اللام المشددة من حلفت  
فلانا ورائي اذا جعلته مشاخر اعلك حتى يجر الى بسقط ميتا من ثقتهم وفي هذا  
اياء الى طول مسافة سقوط الحق فيقتل بنوا الاب ان يبدع جاعة حضروا تلك  
الحرب كلهم اقادرب كانوا ان بنوا الاب مائة فلا يجدونه الضمير المنسوب فيه عائذ  
الى بن الاب لانه ليس بجمع حقيقة لفظ بل معنى وقيل عائذ الى مائة يتناول العدو  
اي لا يجدون عدوهم اروي فلا يجدون بدون ضمير المنقول يعني منهم الا الرجل الواحد فياي  
غنية يخرج او الى ميراث يقتلهم فيقتلهم كذا اذا مضوا ببأس الى حرب هو  
الكبر من ذلك بجنايتهم الصريح الى المستفيض فيمنع من الصراع الصوت ان الرجال قد  
خلعهم في ذواتهم الى فخر مكانهم في اولادهم فيرفضون الى يتركون ويقتلون ما في ايديهم  
من الغنية فيقتلون ويقتلون اي يبرسلون عشر قوارس طليعة وهي التي تبعث لتطلع على  
احوال العدو كالغوايس وجمعها طلائع وهي دون السرية فقال رسول الله الى اعراف  
اسمائهم واسماء ابائهم والوان خيولهم خير قوارس او خير قوارس على ظهر الارض  
بوسم شدة الراوي عن ابي هريرة ان النبي دم قال هل سمعتم ببيعة جاب منها  
في البر وجاب منها في البحر اذ بها فسطاطية قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم  
الساعة حتى تقربوا سبعون الف سنة الى اسحق قيل نعم اراوا الشام جميع كره اذ هم  
به فسل اسحق دم وهم مسلمون فاذا جاؤا نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا  
بسهم قالوا لا الا الله والله الكبر فيسقط احد جابها في البحر ثم يقولون الثانية  
اي في المرة الثانية لا الا الله والله الكبر فيسقط جابها الاخر ثم يقولون الثالثة لا  
الا الله والله الكبر فيخرج لهم فيموتونها فيقتلون فيقتلهم يقتلهم الفتيان  
اذ جابهم الصريح فقال ان الرجال قد خرج فيموتون كل شئ ويرجمون من الحسن  
عن مصابن جبل قال قال دم عمران بيت المقدس خراب ينشرب ينشرب بغير حربة بيت  
المقدس ثم يخرج في اخر الزمان فاذا خرب خرب ينشرب وهو مدينة النبي دم واما الان  
فقد غربت المقدس غره سلطان الملك الناصر نصره الله وجه الاسلام به واستخرج  
فيه الصيون واجره فيه المياه جراد الله خيرا وخراب ينشرب خروج الحجة اي بعد خرابها  
ينظر حرب عظيمة قبل بين اهل الروم والشام والنظر ان يكون بين التتار واهل الشام  
وخروج الحجة فو فسطاطية ومع فسطاطية وخروج الرجال عن معاوي  
جبل قال قال دم الحجة عظيمة ومع فسطاطية وخروج الرجال في سبعة اشهر  
وعن عبد الله بن مسعود قال قال دم بين الحجة ومع فسطاطية ستة سنين  
ويخرج الرجال في السابعة قال ابو داود وهذا صحيح الى القول بسبع سنين اصح من سبعة

يجمعون

في طائفة







فأراد رجل وهو أبو هريرة وأذا الفاجاة فقال إلى جنبك جفوف هذه الاستقام  
قرية يقال لها الأثر قبل مبعثي وتشهد بالآم وقيل بفتح الهمزة اسم قرية من  
أبصرة قلت ثم قال من يصفى لي من يقبل استغفارهم لا تتأسسوا المسوا  
أن يصل في مسجد العشار بفتح العين والسين المجهمة المشددة والمعين  
أو أربعا ويقول بالنصب معطوف على أن يصل في هذه إشارة إلى **الشيخ** عبد الله أبو  
هريرة لابي هريرة أراد بهذا القول فضيلة الصلوة في هذا المسجد سمعت خليلي  
أبا القاسم قال قيل قول خليلي لا يخرج عن ترك الأدب لقولهم لو كنت فخرًا أخيرًا لا أشكر  
أبا بكر خليلي قلت لأنهم تركوا الأدب لأنه لا يلزم من الأخذ بالهريرة وسأل الله  
خليلًا استخذاً منهم أبا هريرة خليلي والمخوع بهذا العكس يقول أن الله يبعث  
منه مسجد العشار يوم القيمة شهداء لا يقوم مع شهداء بغيرهم قال أبو داود  
هذا المسجد مما يلي النهر وهو نهر الفرات **باب اشراط الساعة**  
جمع شرط بالتحريك وهي العلامة التي علامة القيمة من العباد عن انس قال قال  
أن من اشراط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقبل الرجال  
ويكثر الفساد حتى يكون خمسين امرأة القيم الواحد والمراد بالقائم بمصالحهم لا بالنهي  
زوجات له بل كمن زوجاته وأمهاته وجداته وأخواته وعذاته وخالاته إلى غير ذلك  
**وفي رواية** يقبل العلم ويظهر الجهل **وعنه** جابر بن سمرة قال سمعت النبي يقول إن  
يأتي يري الساعة لذا بيني فاحذروهم يريه قلة علم وكثرة جهل وإلى ما لم يوصفوا  
من الأحاديث وأدعى النبوة أو دعوى فاسدة واعتقاد باطله واستدراكه  
كل البدع والأهوال **وعنه** ابن هريرة قال بينما النبي يحدث إذ جاءه أعرابي  
فقال مني الساعة قال إذا ضيقت الأمانة فانتظر الساعة قال كيف أضاعتها  
قال إذا وسد الأمر إلى فوضى الأمر من سلطنة أو أمانة أو قضاة إلى غيرهم إلى  
من ليس لها بابل كافي إيمانها هذه فاتها فاستولى بها جميع ما ولم فانتظر الساعة  
**وعنه** قال قال لا تقوم الساعة حتى يكثر المال فيقبض حتى يخرج الرجل زكوة  
ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه وذلك لكونه لا تقوم رغبة الناس في الأمور شفا  
اشراط الساعة وظهور الأهوال وهي تقود أرض العرب موحا إلى رياسها  
ومزارعها وأهلها را قبل كانت أراضيهم أو لأمر وجا وحياى ذات مياه وأنهار  
فحزبت ثم تكون معمورة باستغلال الناس في آخر الزمان قيل المراد بأرض العرب  
هي المدينة **وعنه** قال لا يبلغ المسكن إلى مساكن المدينة أباب بكسر الهمزة  
أو نهاب بكسر النون أسما موضعين بنواحي المدينة على أميال وبها روي عن  
فبا اعتبار المكان لو اسط وان منعا الصرف فلكا نيت والعلمة كيعزاد ووثق  
والعنه لا تقوم الساعة حتى يبلغ مسكن أهل المدينة لكثرة ثمن وكثرة عا لهم إلى

ذلك

ذلك الموضع **وعنه** أبي سعيد قال قال دم يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال  
ولا يعده إلى يعطى جزأ من غير عدو واحصاء ويحفل أن يكون من الأعداء وهو جمل  
الشيء عدة وزخيرة إلى لا يدرى لغو ولا يكون خزانة كفضل الألباس ثم والسر فيه أن  
ذلك الخليفة تظهر له كنوز الأرض أو يعلم الكيا أو يكون من كرامته أن يعقب  
الحج أو الخاص وجماع كرامته كما روي عن الأولياء **وفي رواية** يكون من آخر أمم خليفة  
يحيى المال حيثما يعطى بالكفاية ولا يعده عدا **وعنه** أبي بن كعب وأبي هريرة قال لا  
قال دم يوشك الفرات أن يقرب أن يجسر أن يكشف عن كثر من ذهب عن فلان يا خذ منه  
شيئا وثما تأخذ من الأخذ لا يحفل أن ما يغضوب عليه كمال قارون فخرج الامتناع به  
أولاده ما قتل عليه فنهى دفعا لشارية الفتنة **وعنه** أبي هريرة قال قال لا تقوم  
الساعة حتى يجسر الفرات على جبل من ذهب يقبل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة  
وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلى أن يكون الذي أجواى برجوك واحد ما يكون هو  
الناس فيقتل رجاء أن يجوب فباخذ المال **وعنه** قال قال دم تقبى الأرض إلى تخرج  
أفلاذ كبدا فخذ البعير قطعة من كبده طولها والمراد بالمراد فخذ منها شبيهها باللب  
أخذ في بطن البعير لانه من أطيب الجوز وعند العرب أو أراد ما رشح فيها من العروق  
المعدنية يؤيده قوله أمثال الأسطوانة من الذهب والفضة نصب أمثال على  
الحال من أفلاذ نفوسه مثاليهم حال كونها أمثال الأسطوانة أو بولائها والأسطوانة  
يقسم الهمزة والطاء السوا إلى جمع سارية وهي العمود والواحد أسطوانة يحيى القائل  
فيقول من هذا فقلت ويحيى القاطع فيقول من هذا فقلت يحيى السارق فيقول  
من هذا فقلت يري ثم يدعونه إلى يتركونه فلا يأتون منه شيئا **وعنه** قال قال دم  
والذي نفس بيده لا يذهب الذي ياتي غير الرجل على القبر فيتمتع عليه أي يتكلم  
على رأس القبر ويتقلب في التراب ويقول يا ليتني كنت مكان هذا القبر وليس  
به الدين الواو المحال والدين بكسر الدال هو العادة الألباء إلى يتمتع ويتمتع الموت  
في حال وليس التمتع مع عاقبة وأنا حمل عليه شدة البلاء وكثرة الفتن والحن  
**وعنه** قال قال لا تقوم الساعة حتى يخرج ثامن أرض الحجاز يعني إلى بعض  
الجو حتى يفتح بها أعناق الأبل في سواد الليل جمع غنق بفتح العين والنون وهو الجماعة  
وقيل بضمين جمع غنق وهو المعنوا المعروف بمصرى إلى بارض بحرى يقسم الباء  
مدينة مودة بالشام بينها وبين دمشق نحو ثلث مراحل فبصرها بالزردون غيرها  
من البلاد من أسرار النبوة قبل فخرجت هذه النار سنة أربع وخمسين وستائة  
من الحجاز من جنب المدينة المنورة في واد الحجة وقريب من المدينة فسطعت  
واشتعلت حتى احترقت الشربساتين المدينة ولبثت نحو ثمانين يوما  
تتقد وكانت ترمى الحجارة بالحجارة بالنار من بطن الأرض إلى ما حولها **وعنه**

في آخر الزمان  
حضر



انني قال قال الله اول اشراف الدنيا ما رخصت الناس الى شوقهم من المشرق الى المغرب  
قبل اراو بالنار في هذا الحديث ما رخصت الناس الى شوقهم من المشرق الى المغرب  
من المشرق الى حدود المغرب فلا منافاة بين الحديثين وفي ذلك انما تشبه على عظم تلك  
الفن من المشرق الى المغرب قال الله لا تقوم الساعة حتى يتفارب الزمان فتكون  
السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالايوم والايوم كالسنة وتكون  
الساعة كالضربة بالنار والاركان ايها الضربة وهي ما تفرق بين الناس والاركان  
من الحشيش والبريت والقصبة وتكون ذلك في سرعة انقضائها وذلك قيل لغير الزمان  
وقيل لكثرة النعم وقيل هو محمول على ما يتعمد من النوازل لا يدرون كيف تنقض ايامهم  
ولما لهم فان الانسان اذا استولت عليه الاموم والافكار فهو لا يدرى  
اسبوعه من السبوعية وتكون عن عبد الله بن حوالة يفتح الحار المملوءة وتحف  
الواو قال بعثنا رسول الله لنفهم على اعدائنا في موضع الخال الى رجال فرجعنا  
فلم نفهم شيئا وعرف الجهد وهو بالضم الطائفة وبالفتح المنفعة في وجوبها مقام  
بنا فقال اللهم لا تكلهم الي فاصف عنهم بالنصب جوابا لثاني ولا تكلهم الي  
انفسهم فيجروا عنها ولا تكلهم الي الناس فيسأروا عليهم الي يجروا لانفسهم  
الجهد ويرفعوا الردى الي الله وفي هذا الدعاء تعليم منه بان يكونوا امورهم وادبارهم  
الي الله تعالى ولا يعفون على غيره لانه تعالى كفاهم كقوله تعالى من يتوكل على الله فهو  
حسبه ثم وضع يده على راسه ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت  
الارض المقدسة الى المطهرة من الذنوب وجوارض الشام فقد نزلت الي  
قربت الزلازل جمع زلزلة وهي الحركة والبلابل جمع البلبلة وهي الهم ووسوس  
الصور والامور العظام والساعة بوجه الحرب من الناس من يريد الي  
راسك وعن ابى هريرة قال قال الله اذا اخذ النبي الى القبضة دولا لم يمسكها الا  
والفتح الواو جمع دول بالضم والفتح قال الازهرى الدولة بالضم اسم لما يتناول  
من المال يعني النبي وبالفتح الانتقال من حال الي حال والقبضة السرور  
ومعنى الحديث انه اذا كان الاغنياء واصحاب المناصب يتناولون اموال النبي  
ان تقسمونها بينهم وينفقونها على مسخها كما هو عادة الجاهلية وينفون طلب  
القبضة لا اعلاء الدين والامانة معنالك ذهب الناس بوجوب بعض بعض  
واماناتهم فيقتدونها بغيرها والركوة مغزاة الى يدور الركوة غرامة تؤخذ  
منهم اي ينشئ عليهم ادوايا كما ينشئ عليهم ادوايا الزمانات ولعمري ليس اي تعلم  
العلم لطلب المناصب والمخاطم الديني واطاع الرجل امراته وعق امه  
خصى عقوق الام بالذكر وان كان عقوق كل من الابوين من الكفاية كذا حقا  
اولئك قول بعد واقع اياه غير انه وعق اياه فيكون عقوقها مذمورا وادنى صديق

لا تكلهم

الى قريب

الى قريب واقص اياه الى بعده وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبلة  
فاستقام وكان زعيم القوم الى الكفيل باحرامهم اذ لم يزل كل شيء رديا  
والكرم الرجل مخافة شدة وظهور القينات وهو يفتح القاف وسكون الراء  
الاءاء الحفقات والمعارف يفتح الميم والعين المملة وسكون الزاء المملة الى الكفيل  
وشرب الخمر والعين اخبره الامة اولها فانقبوا الي فانظروا عن ذلك وبما حرموا  
اي شربة وزلزلة وحشفا وسخا وقد قال اي حط السوء والبرد وجاز ان يراد به  
نوع من البلاء وابيات تتابع اي علامات القصة يتبع بعضها بعضا لنظام اي  
لعضد قطع سلكه فتتابع وروي عن علي بن ابي حمزة انه قال اذا فعلت امر حسن  
عشرة فحسبته حل بها البلاء وعداى الشيء هذه الحاصل ولم يذكر اي القتي تعلم  
غيره وروى وقال اي على وبرصد بفتح مقام ادنى وجفا اياه مقام اقبح وهذا كلام  
الرواية عن علي وقال وشرب الخمر وليس الجور وعن عبد الله بن مسعود قال  
قال الله لا تفرحوا بالدين حتى يهلك العرب منصوب على انه مفعول بملك وقال  
رجل من اهل بيتي يريد ان يهلك العرب واليهم جميعا وذلك العرب لغبتهم في زمانه  
يو اطي الى يوافق اسمه اسمي وفي رواية لولم يبق من الدنيا الا يوم يطول الله  
ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني او من اهل بيتي يو اطي اسمه اسمي  
واسم ابيه اسم ابي بلاء الارض قسطا وهو بكسر القاف القدر والفتح  
الجور كما ملئت جورا وظلما وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله يقول  
المهدي من عترتي من اولاد فاطمة عشرة الرجل تسلمه ورجله الاقربون قال الخطابي  
العشرة ولد الرجل من صلبه فذلكون للاقرباء وبنو العمومة وعن ابى سعيد الخدري  
قال قال الله من اهل الجنة من اجلى الجنة الى واسع الجنة انى لا تفت الى من ترفع اليه  
وكلوا بما صفتا روح وقيل في انفة فطوسه بلاء الارض قسطا وعلا كما ملات  
ظلي وجور بملك سبع سنين وعن ابى سعيد في قصة المهدي قال فيجي  
الرجل فيقول يا مهدي اعطني قال فيجي له اي المهدي للرجل في ثوبه ما استطاع  
ان يخله وعن ام سلمة عن رسول الله انه قال يكون اختلاف عند موت خليفة  
فيخرج رجل من اهل المدينة يا ربنا الى مكة فيا تبه الى ذلك الرجل تاس من اهل  
مكة بعد ظهور امره لهم ورفعة شأنه فيخرجونه وهو كما به فيبايعونه بين  
الركن والمقام ويبعث اليه بعث اي جيش من الشام فيخسف بهم بالسيوف  
الى الحنف القديهم ارضا يقال لها البيرة وهي ارض طلساء بين مكة والمد  
فاذا راى الناس ذلك انما ابدال الشام وهم الاولياء وفي صحاح الجوهري  
الابوالقاسم من الصالحين لا تخد الدنيا منهم وسموا بذلك لانه كلما مات منهم  
واحد ابدل الله اخر وعصائب اهل العراق جميع عصابة وهي الجماعة العشرة

وعدا



الى الارضين يقوم بعضهم بالمرضى والموتى والمصابين بربوبية المصائب فجاء من  
 الزمان ولما فرغهم بالابدال وقيل يحفل ارادة خيالات الناس من قولهم من غضب القوم  
 اي جادلهم فيها يعمون ثم ينشأ اي يظهر رجل من قريش اخواله كلب يري ان الرجل  
 القوي يكون من قبله بنى كلب فيكون بنو كلب اخواله فينازع المدي في امره ويستعني  
 عليه باخواله من بني كلب فيبعث اليهم الى الرجل القوي في ذلك الى البعث الذي  
 يظهر من عليهم اي يطلب المدي يعمون على بعث القوي وذلك الى البعث الذي  
 بعثه القوي الى المدي يعني بعث كلب لينصر واهل ابي اختهم ويعمل في الناس  
 بسنة بينهم ويلقى الاسلام بجراة في الارض الجوان بكسر الجيم باطن عمن  
 البعير يقال القوي البعير جرائه على وجه الارض اذا برأ واستقر وصار مسترخيا  
 وهذا كناية عن ملكي الاسلام وقدره فلا يكون فتنة وجرت احكامه على السنة  
 والا ستفاد العدل فيلث سبع سنين ثم يتوفى ويصل على المسلمون وعن  
 الى سعيد الخدري قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بالنصب مفعول ذكر بصيب هذه الامة حتى  
 حتى لا يجد الرجل على اية من الظلم فيبعث الله رجلا من قريش او من اهل بيتي  
 فيمطر به الارض فسقط وعلا كما حلت طلي وجور ارضي عنه سألني السماء  
 وسألني الارض لا تنزع السماء الى لا تنزع من قطر ما شئت الا حبه مردارا  
 وهو بكسر الجيم التبريد منسوب على الحال من السماء يسوي فيه المثل والموت  
 ولا تنزع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يقين الا حياء بالرفع فاعلى يتيقن  
 الاموات مفعول به اي حيوة الاموات وما فيه من خير ولا من ليشا ركونهم  
 فيه يعيش اي هذا الانام في ذلك اي في المثلور من العدل واتواع الخيرات والافعال  
 المحمودة سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين وهذا للشك من الراوي  
 وقيل للتشويح لقولك او تصلبوا او تقطع في وفي محنة ونظر وعن علي  
 قال قال امير المؤمنين رجل من رداء الله يقال له الحارث حراث صفة لرجل  
 اي الحارث على مقدمته اي جيش رجل يقال له المنصور موطن او ملكي  
 لال محو او هذه للشك من الراوي او بمعنى الواو يقال وطنته اي جعلت لهوطنا  
 وقول يستعمل في معنى تهيبه الاسباب كما ملكت قريش لرسول الله ام اريو  
 بهم من امن خاتم والآطفا قريش اخرجه من مكة ولم يوطنوه ويوطن في التمكن  
 ابو طالب وانهم يؤمن على راي اهل السنة وجب على كل مؤمن نصره او قال  
 اجابته او هذه للشك ايضا عن الى سعيد الخدري قال قال امير المؤمنين والي  
 نفسه بيده لا يقوم الساعة حتى تنكح السباع الاناس وحتى تنكح الرجل  
 عزة سوطه اي علاقة سوطه وتغمر الكنعلة ويجره فخره بالاحداث اهل  
 بعده في غيبته باب العلامات بين يدي الساعة اي قوامها وذكر

الجار  
 م

الرجال

الاجال من الصحابة عن حذيفة بن اسيد بن غنم النخعي عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال اطلع علينا رسول الله ونحن نتذاكر فقال يا تذاكرون قالوا ان الساعة قال  
 انها لا تقوم حتى تروا قبلها عشرة ايات فذكر ان النبي الدخان قال ابن مسعود هو  
 عبارة عما احب قريش من الخط حتى يرى المدي لهم كالدخان وقال حذيفة هو  
 على حقيقة ان النبي دم سئل عنه فقال يلا ما بين المشرق والمغرب يكثر ارب  
 يوما ويكثر ويكثر المؤمن كالكلام والكافر كالكلمة والرجل ما خوذ من الرجل  
 وهو السحر او المسير فانه سباح ينقطع اكثر من احي الارض في زمان قليل والواية  
 روي ان طولها ستون ذراعا وفيها من كل لون وما بين قريش من سبع ارباب معها  
 عصبه موصوع دم وخاتم سليمان دم لا يدركها طالع ولا يقوت عنها يارب قيل لها  
 ثلث خراجات اولها في ايام المدي تنفخ الناس وتمايتها في ايام عيسى يظهر الارض  
 من الماء فبقين وثانيتها بعد طلوع الشمس من مغربها يعني في الكوفة في ذلك  
 فتشبه بالمصايب فيض بها وجوه المؤمنين وتشبه بالقيامة وتصور وجوه الكفار وتلوع  
 الشمس من مغربها وتزلزل عرش امير المؤمنين ويخرجون ما قبيلتان من اولاد  
 ياذن بن نوح وهم تسعة اعشار ابن ادم لانه لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف  
 ذكر من صلبه يكون السلام وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسفا بالمغرب  
 وخسفا من جزيرة العرب واخر ذلك نار يخرج من اليمن تغرد الاناس اي تسوقهم  
 الى محشرهم قيل هي بيت المقدس ويروي نار يخرج من قعر عدن وهي مدينة باليمن  
 وغربا القبة ارضها تسوق الاناس الى محشرهم روي في العشرة ويخرج تلقى  
 الاناس في البحر وعن انس بن مالك قال قال امير المؤمنين باء اعمال ستا اي  
 ست ايات اي اسرعوا بالاعمال الصالحة قبل ظهور الايات الست لانه  
 ظهورها يوجب عدم قبول التوبة لكونها ملحقة الى الايمان الدخان والرجال وواية  
 الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة بريد القبة الكبرى بين الامة قبل  
 الفتنة التي تم الانس وفريقته احدكم تصغير خاتمه وهي ما يختص به الانسان  
 من الشواغل المختلفة في نفسه واهله وماله وما بهم وقيل الموت الذي يختص  
 للانسان ويمتعه في العمل وصوت لا تشفقار في جنب سائر الموات العظام  
 من البعث والحساب وغير ذلك وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله  
 يقول ان اول الايات خروج النجوم من مواضعها وخرجه الراية  
 على الناس حتى اي وقت الضحى وايتها ما كانت قبل ما جرتها الاخرى على اثرها فريثا  
وعن ابي هريرة قال قال امير المؤمنين ثلث ايات اذا خرجن لا يقع نقس  
 لم تكن امت من قبل او كسبت في اياتها خيرا طلوع الشمس من مغربها والرجال  
 وواية الارض وعنه قال ام لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا

خسف

٢٠٩  
 اوله النور وقيل السبع وقيل من ذلك  
 اي على سبعة ايام وقيل على سبعة اشهر  
 وقيل اي كلف الرجل انفسه في ذلك  
 فظلمة الارض انفسه في ذلك



طلعت ورأى الناس أمموا اجمعون تاليد الضمير في امموا وذلك حتى لا يتبع  
نفسا ايمانها او طلوع الشمس من مفرها من احكام الساعة وظهور الساعة انقضا  
التكليف فلا يتبع ما كان بعد الاجاء لم يقرأ الآية وهو قوله انك يوم يأتي بعض ايات  
ربك لا يتبع نفسا ايمانها لم تكن امت من قبل الاله وعن ابي ذر قال قال رسول  
حين غربت الشمس اندري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها  
تذهب حتى تسجد تحت العرش وتقبل سجدة الشمس تحت العرش فلهذا نزل قوله لا تتقربوا  
لها وبوشر ان سجدة فلا يقبل منها وسأذن ملايكون لها ويقال لها ارجعي من  
حيث جئت فتطلع من مفرها وذلك قوله تعالى والشمس تجري مسرورا قال الخطابي  
في شرح السنة قال اهل التفسير من اهل الحق فيه قولين احدهما ان معنى لها الى الابل  
فقر لها الى الابل انقطاع مدة بقاء العالم ونهايتها مستورا غاية مضتها بما مضى واد  
ارتقاها لا طول يوم من الصيف ثم تأخذ نزولا الى ابلها في مشارق الشتاء لا تصوم  
في السنة قال مستورا تحت العرش اخبر الصادق ولا يكثر ان يكون لها استوار  
تحت العرش من حيث لا تدرك ولا تشاهده لانه لا يمكن لا يحيط به وعن هشام  
بن حكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخلق ادم الى قيام الساعة امر الكرم الدجال ما هذه  
الى ليس فتنه اعظم منها ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخلق ادم الى قيام الساعة امر الكرم الدجال ما هذه  
الله باهو ابلهم ذكر الدجال فقال اني لا نذكره الا اذكر لكم من الاجال وانما انذركم  
لان خروجي من الجنة من الزمان وعسر الحال والله يستولي على احوالهم ومواسمهم فانهم لا يذكرون  
لولا يخرج من قلب احد الترفيع في ابتاعه من الظالمين على ما قيل قوله الامم اكره  
وقلبه مطعون بالابان فان متابعه مصروف عنها اذ لم يأت في شيء من الاخبار رخصة  
في ابتاعه وامنه بنى الله انذار قومهم لعدا نذر قومهم ولكن اقول لكم فيه قول لا يعقل  
بنى لقومهم يعلمون خبره من الامم اعلموا انهم ان الله تعالى ليس باعور فان قيل بالخلق  
في ان خلق اعور قلنا لا له لمكان بانه اخبر غيره المور لم يكن ظاهرا بين الناس وميل على  
كذبه وسره فان قيل لو كان اعور لكان اظهر من المور فلم يخلق اعور قيل لا قدر الله  
اضلال قوم به ولو كان اعور لم يكن من اعواء واضلال وقال ان الله لا يهدي عبدا  
انا الله تعالى ليس باعور وان المسيح الدجال سمي سجحا لانه مسحوح عن جميع الخير  
اولا لانه اعور عينه مسحوة وعلى التقديرين فهو فعيل بمعنى مفعول اولاه يترد في جميع  
الارض الا مكة والمدنية فهو فعيل بمعنى فاعل وصف المسيح بالاجال لانه المسيح وصف  
غلب على عيسى ومن وصف به لتمييز الحق من المبطل اعور عيني البصيرة كان عينه مغمية  
طافية وبه اليابسة المرفوعة عن اختها برية ان حقيقة فائمة لذلك وعن  
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخلق ادم الى قيام الساعة امر الكرم الدجال ما هذه  
ليس باعور لكونه من نقي النقص والعيب لا اثبات الجادة مكتوب بنى عينه كذا

اشارة الى انه وادع الى الكفر لا الى الله سبحانه وتعالى وهذه حكمة من الله في خلق الاله  
حيث اظهرهم الكفر بنى عينه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما حدث بين قوم من اعور وان كان معي من الجنة وان قالوا يقولوا انها الجنة هي النار  
لان من دخل جنته قصده يقال اني اذ انزلكم كما انزلت نوح قومهم وعن  
حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدجال يخرج وان معه نار او ماء فمضى صفة وصلى عنه واعطاه  
من ماء ومنه كذبة غيب عليه وراه في ناره فاما الذي يراه الناس ما دفنوا تحرق بعينه  
جعل الله الماء باردة النار محرقة الحمد لله والحمد لله الذي يراه الناس نار او ماء بارد او  
يعينه جعل الله ناره ما بارد والحمد لله الذي جعل الله الحليل برد او سلا ما نارا  
ذلك منكم فليقع في النار اياه نار اياه ما عذب طيب وان الدجال مسحوح العين  
الى عين واحدة وموضع عين اخرى مسحوح مثل جهنم ليس قد اشرعت على اهل  
تلك العين طرفة عظيمة والظفرة بفتحة جنة تفتش العين ثابته من جانب الذي  
يحيى الا نفع على بياض العين الى سوادها قال الامم بن حنيفة ثبت عند الامم من كثرة  
البلل والماء مكتوب بنى عينه كما في رواية علي بن موسى كاتب وغيره كاتب وعن  
حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدجال اعور العين اليسرى وجهه التوفيق بينه وبين الرواية  
المستقيمة انه اعور عيني اليمن ان الراوي سمع اليسرى او اليمن فسيحها فذكر اليسرى  
مكان اليمن او عكسه او يكون بالنسبة الى الشخص منقولة فتقوم برواية اعور اليسرى  
وقوم يروونه اعور اليمن ليدل ذلك على بطلان امره لانه اذا لم تر خلقه كما هي علم  
انه ساحر كذاب لا يكون حقيقة ووجه الجمع بين كونه اعورا ومسحوح العين او كانه  
عنه طافية هو بالخلق على انه مسحوح احد العينين واعور بالعين الاخرى العين  
المسحوة يصدق عليها انه اعور لان عور العين ان لا يكون سليمة العقب او ان كلاهما  
عورا ومن جهة العيب احدهما عوراه حقيقة والاخرى معيبة بالظفرة وكذا  
او ان الاعور يطلق على من له عيني وذبت عنه اخرى فاطلق عليه المور نارة بالورا  
والاخرى بالباقية جبال الشوبخيم ايجم الى كثير الشوبخيم جنة ونار فناداه جنة  
وجنة نار وعن النوايس يفتح النون وتشديد الواو ابن سمعان بكسر السين  
المائلة وضع الصرف انه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم فانا  
جبه فصل فعيل بمعنى فاعل من افعل للمبالغة من الجنة الى غالب عليه بالجنة وروى  
اي قد اتم بعينه ان كنت فيكم كفيتكم شره وان يخرج ولست فيكم فامر وحج  
نصف ان يوضع شره في نفسه بما عنده من الجنة القاطعة الشرعية والعقلية  
وانما قال ان يخرج وانا فيكم مع علمه انه لا يخرج في زمانه لاحتمال ان اراد به  
قائم فيكم او يريد كفيتم فخرج بعينه لا تسلف فيه فانه يخرج لا محالة والاوجه  
ان اراد به عدم علمه بوقت خروجه لعدم العلم بالساعة والله تعالى خليفتي على كل مسلم



کافی اشترک  
۱۲

وفیل طریقاً  
۵

المعارف الحرة

۲۵



التي هي الحظ المستور فوق النواحي ثم استعير لغيره ان تشبهها به وبها الى  
بصيرة الجبال من البركة وهي الكثرة والانتفاع في الرسل كبراء الدين والحب حتى ان  
التي من الابل وهي كبر الامم التي تحت حوزتها تلتقي القام من الناس وهو كبر  
التي هي الكثرة لا واحد لها من لفظها وادراكها الكثرة القليلة التي هي الكثرة الغد فان  
ان في الكثرة رسل من البقر وهي الغنم والتمت من البقر تلتقي القليلة من الناس واللفظ  
من الغنم تلتقي من الكثرة من الناس فينبأهم لذلك بهم مبتدأ وتلك خبره مستقر  
في طيب عيش وسعة ورفاهية اذ بعث الله الى رسل عليهم حجة رجا  
طبيبة فتأخروهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مسلم فيوت من في ذلك الزمان  
من اهل الطاعة ويبقى غير اناس ينهارون فيها الى تحتلونها فيفسد سرون في الارض  
وهو حال من شرار اناس الى متراجين تراج الحري كاختلاف طما يعني يحا معون  
الناس بحفرة اناس عليهم تقوم الساعة وعن ابي سعيد الخدري قال قال دم  
يخرج الدجال فيتوجه قبله كبر القاف وفتح اب والموحدة الى جانبه رجل من  
المؤمنين فيلقاه الى الرجل المسالم فيجمع مسحة وهي قوم ذو سلاح مسلح الرجا  
بول من مسلح فيقولون لا ابن نمر ان تقصد فيقول احمد اني هذا الذي خرج قال  
اي النبي فيقولون لا اوما تو من ربنا فيقول ما ربنا حقا فيقولون اقلوه  
فيقول بعضهم لبعض اليس قد نكلمكم ربكم ان تعلموا احدادوه فينطلقون به  
الى الدجال فاذا رآه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكره رسول الله  
قال فيامر به الدجال فيشبع الشيخ في الراسي هو ان يفر به بشي يخرج به وينتفض  
فيقول خذوه وشجوه قيل معناه شذوا اربعة اطرافه بالاولاد ليجلد فيوسع  
ظلمه ويطنه ضربا الى فيكثر الضرب فيها قال ام فيقول الى الدجال اما تو من بي  
قال ام فيقول انت المسيح الدجال فقال فيومر فيوشع بالمشرك من مفرقة  
حتى يفرق بين رجله قال ثم يشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له ثم يستوي  
فاما ثم يقول له اتو من بي فيقول ما اردت علي بناء الجبول فيك الالبصرة  
اي علبك وبفعلك بانك كاذب قال ام ثم يقول اي المؤمن يا ايها الناس  
انه لا يفعل بعدى باحد من الناس ما فعل بي من القتل والاحياء في الظاهر  
قال فيا خذ الدجال ليدبحه بمجمل ما بين رقبته الى ثرقوته نحاسا الى مجمل  
الله ما بينهما كالحاس لا يعمل فيه السيف فلا يستطيع اليه سبيلا قال فيأخذه  
بيده ورجليه فينقذ صله فيجبه اناس انما قد فرغوا الى النار وانما التي  
الى الجنة فقال رسول الله هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين  
وعن ام شريك قالت قال دم ليعرف اناس من الدجال حتى يحقوا بالجبال  
قالت ام شريك قلت يا رسول الله فابن العرب يومئذ الفاء فيه جواب

سوفين وكل  
٣٣

التحفة

التي هي الحظ المستور فوق النواحي ثم استعير لغيره ان تشبهها به وبها الى  
بصيرة الجبال من البركة وهي الكثرة والانتفاع في الرسل كبراء الدين والحب حتى ان  
التي من الابل وهي كبر الامم التي تحت حوزتها تلتقي القام من الناس وهو كبر  
التي هي الكثرة لا واحد لها من لفظها وادراكها الكثرة القليلة التي هي الكثرة الغد فان  
ان في الكثرة رسل من البقر وهي الغنم والتمت من البقر تلتقي القليلة من الناس واللفظ  
من الغنم تلتقي من الكثرة من الناس فينبأهم لذلك بهم مبتدأ وتلك خبره مستقر  
في طيب عيش وسعة ورفاهية اذ بعث الله الى رسل عليهم حجة رجا  
طبيبة فتأخروهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مسلم فيوت من في ذلك الزمان  
من اهل الطاعة ويبقى غير اناس ينهارون فيها الى تحتلونها فيفسد سرون في الارض  
وهو حال من شرار اناس الى متراجين تراج الحري كاختلاف طما يعني يحا معون  
الناس بحفرة اناس عليهم تقوم الساعة وعن ابي سعيد الخدري قال قال دم  
يخرج الدجال فيتوجه قبله كبر القاف وفتح اب والموحدة الى جانبه رجل من  
المؤمنين فيلقاه الى الرجل المسالم فيجمع مسحة وهي قوم ذو سلاح مسلح الرجا  
بول من مسلح فيقولون لا ابن نمر ان تقصد فيقول احمد اني هذا الذي خرج قال  
اي النبي فيقولون لا اوما تو من ربنا فيقول ما ربنا حقا فيقولون اقلوه  
فيقول بعضهم لبعض اليس قد نكلمكم ربكم ان تعلموا احدادوه فينطلقون به  
الى الدجال فاذا رآه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكره رسول الله  
قال فيامر به الدجال فيشبع الشيخ في الراسي هو ان يفر به بشي يخرج به وينتفض  
فيقول خذوه وشجوه قيل معناه شذوا اربعة اطرافه بالاولاد ليجلد فيوسع  
ظلمه ويطنه ضربا الى فيكثر الضرب فيها قال ام فيقول الى الدجال اما تو من بي  
قال ام فيقول انت المسيح الدجال فقال فيومر فيوشع بالمشرك من مفرقة  
حتى يفرق بين رجله قال ثم يشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له ثم يستوي  
فاما ثم يقول له اتو من بي فيقول ما اردت علي بناء الجبول فيك الالبصرة  
اي علبك وبفعلك بانك كاذب قال ام ثم يقول اي المؤمن يا ايها الناس  
انه لا يفعل بعدى باحد من الناس ما فعل بي من القتل والاحياء في الظاهر  
قال فيا خذ الدجال ليدبحه بمجمل ما بين رقبته الى ثرقوته نحاسا الى مجمل  
الله ما بينهما كالحاس لا يعمل فيه السيف فلا يستطيع اليه سبيلا قال فيأخذه  
بيده ورجليه فينقذ صله فيجبه اناس انما قد فرغوا الى النار وانما التي  
الى الجنة فقال رسول الله هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين  
وعن ام شريك قالت قال دم ليعرف اناس من الدجال حتى يحقوا بالجبال  
قالت ام شريك قلت يا رسول الله فابن العرب يومئذ الفاء فيه جواب

ليعرف  
٣٤



شرط محذوف ان اذا كان حال اناس هذا فابن المجي يرون من الوهب في سبل  
البحر قال هم قليل وعن انس قال قال وم يتبع الرجال بشدة يدان ومن  
يلود اصغها من سمون الفا عليهم الطالسة جمع طيلسان قال سليمان  
بن جرير وليس هذا اصغها من العواق وانما هو اصغها من بحارسان وقال ياق  
الرجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة وهو بكسر النون جمع نقب  
وهو الطريق بين الجبلين الى لا يستطيع ان يدخل طرقاتها فينزل بعض السباح  
جمع سحابة الى الارض التي لا تبت التي على المدينة يخرج اليه وجل قبل  
وهو غير ان اوتى خياض فيقول اشهد ان الرجال الذي حدثنا عليه السلام  
حديثه فيقول الرجال ارايت ان قلت هذا ثم احييت هل تشكون في الامر فيقول  
لا اى لا تشك وانما قالوا ذلك خوفا منه لا تصدقوا وتجعل انتم قصدا لا تشك  
في كذبك وكفره وفادعوه بهذه التورية خوفا منه وتجعل انتم هم الذي يقتدونه  
من اليهود وغيرهم ممن قدر الله شقاوته فيعلمه ثم يحبه فيقول والله ما كنت  
فيك اشتر بصيرة من اليوم فيرى الرجال ان يفسد على يسلم عليه الى لا يقدر على  
فقد قال الطالبا في الحديث دليل على ان الرجال لا يقدر على ما يريد وانما يفعل  
ما يشاء عند حركته في نفسه وعلى قدرته ان يفعل اختيارا الخلق وابتلا الله لهم ليرى  
من يهلك عن بيته ويحيى عن بيته ويضل الله الظالمين ويفعل ما يشاء من  
يشاء وعن ابي هريرة قال قال رم ياقى المسيح الى الرجال من قبل المشرق يهتف  
الى قصده المدينة حتى ينزل ويراهم الى خلف جبل احد ثم يصرف الملائكة  
وجهه قبل او يملك بذلك وعن ابي هريرة عن النبي قال لا يدخل المدينة ركب  
المسيح الرجل بضم الراء وسكون العين المدينتى الى خوف لها الى المدينة  
يومئذ سمعة البواب على كل باب ملكان وعن فاطمة بنت قيس  
قالت سمعت منادى رسول الله ينادى الصلوة جامعة جامعة برقعها مبروءا  
وخبر وبصيرها على تقدير احضروا الصلوة بكونها جامعة وبرقع الاول على  
تقدير هذه الصلوة ونصب الثاني على الحالية وبالعكس على تقدير احضروا  
الصلوة وهي جامعة وهو ضعيف لا ضمائر حروف العطف وعلى جميع النقاد  
فحل المجتهد نصب لانه مفعول ينادى حكاية لكونه في معنى القول في حيث الى  
المسيح فصليت مع النبي فلما قضى صلوة جلس على المنبر وهو مضطج فقال  
ليزمن كل انسا مصلا الى ليصعد فيه حتى يسمع ما اقول ثم قال هل ترون  
لم جعلتم قالوا الله ورسوله اعلم قال اى والله ما جعلتم لربعة اى قبيل ولا  
اربعه منكم ولكن جعلتم لان نعيم الدار كان رجلا نصرانيا فجاؤا واسلم وجعلتم  
حديثا وافق الذي كنت احدكم به عن مسيح الرجال حديثي انه ركب في سفينة

البحر

الشام

بحرية

بحرية الى بحيرة قنوبل بحرية ليعقبنه من الابل اذ قيل له سفن البحر وهذا ليس بشئ لان  
القوانين الصادقة عن ذلك كثيرة في سياق الحديث مع تبيين رجلا من لحم وجوام  
قبيلة من الوهب فكتب بهم الموح شرا في البحر سمى اضطراب امواج البحر لعبا  
لما لم يستمر بهم على وجه المراء ويقال من عمل عملا لا يجرى عليه نفع انما انت لا تعب  
فادفوا الى قريو السفينة الى جزيرة حين تقرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة  
بعض الراد جمع قارب بالفتح على غير القياس وقد بكسر وهو سفينة صغيرة تكون  
مع السفن البحرية كالجانب لها تتحرك نحو الجاه فدخلوا الجزيرة فلقبتهم دابة  
اهلب بفتح الهاء وسكون الراء وفتح اللام الى كثير شوال طراف غليظة كقشر السمور  
تفسير والاهلب ما غطاه من الشوك كقشر السمور لا يدرون ما قبله من دابة من كثرة الشوك  
قالوا ويك ما انت خاطبوا مخاطبة المتعجب قالت انا الجحش لانها نجست  
الاخبار للرجال والحيوان ينطق بقدره الله انطقوا الى هذا الرجل من الدواب الى  
في دبر امصار الى فانه الى خبركم بالاشواق وفيه مبالغة الى كان الاشواق  
الى خبركم ملققة به واهم منهم به قال سميت لنا رجلا فرقا بكسر الراء الى فرغا  
وحققنا انها تكون سبطانة قال انطلقنا سراعا حتى دخلنا الدبر فادافه اعظم  
انسان الى في الجنة ما رايته الى الا اعظم قط خلقا واشده وثاقا مجموعته يده الى  
عنه ما بين ركبته الى كعبه بالحد يد قلنا ويك ما انت قال قد قدرتم على خبري  
الى على ان تخبروني عن حالكم او على خبري اياكم فاخبركم فاخبروني انتم عن حالكم ما انتم  
الى انتم اوما حالكم قالوا نحن اناس من الوهب ركبنا في سفينة بحرية فلف  
بنا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة فلقبتنا دابة اهلب قالت انا الجحش الحمد والى  
افصدوا الى هذا الرجل من الدواب فاقبلنا اليك سراعا فدخلنا الدبر فقال اخبرني  
من تخجل بيسان بفتح الراء الموقدة وسكون الراء المقتاة بفتح الراء بالشام هل  
تخجل فثم قال انما يوشك ان اشترى قال اخبروني عن بحيرة الطبرية هل فيها  
ما فقلنا هي كثيرة الماء قال اما ان ما يوشك ان يذهب قال اخبروني عن زعفر  
بضم الزاء وفتح العين المجنة اسم عين بالشام هل في العين ماء وهل يزرع اهلها باء  
العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من ماء ما قال اخبروني عن نبي الامم  
ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يقرب قال انا من الوهب قلنا نعم قال كيف صنع  
بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من الوهب الى غلب عليهم واطاعوه قال اما  
ان ذلك الى الاطاعة خير لهم ان يطيعوه فان قيل هذا القول انما يصدر عن الناطق  
بالصواب وهو يجوز عن ذلك اجيب بانه يحتمل ان الله تعالى صرفه عن الظلم و  
التكبر عليه فلم يستطع ان يتكلم بغيره تايبدا النبوة وم يحتمل ان اراد اخبر في الدنيا  
الى اطاعتهم لا خير فانهم ان خالفوه استاصلهم واني خبركم عن انا المسيح واني

عين



وذلك ان يورث في الخروج فاخرج واسير في الارض فلا ادع قرية ان يهبط في ارضي  
ليلا غير مكة وطيبة واما كثر منان على كلتا جهاتهما فكلما اردت ان ادخل واحدا منها  
ملك بيده السيف صلتا نصيب على الحال التي تخرج من القدر نصيب في عهدا الى يورثي  
ويطردني عنه وخر لها وان على كل ثقب الى باب منها لا تملك يجر سورها قال  
وطعن بخصرته وهي بفتح الجيم وسكون الخاء المحجمة والصاد والراء هما الميميني نصيب  
بشيرة العلف او الخطيب اذا خطب في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة  
بفتح المدينة سماها النبي بها لا تظاهرة آمنها الله من كل خبث ونفاق كما قال  
المدينة كما لم يبق فيها الا اهل كنت حديثكم فقال الناس نعم الا انه الى المسج  
الرجال في جمر الشام او بحر اليمن لابل من قبل المشرق تروى في موضعها للثقل  
فقطي ان لا يخرج عنه هذه المواضع الثلاثة فليذكر البحر فيبقى من جهة الوحي اغلب  
على طه ان من قبل المشرق فتفي الاولين واضرب عنها وانبت الثالث او علم  
موضع وردة لمصلحة ولم يكن الوب تسافر يومه الا في يورثي البحر او اراد  
بحر الشام ما يلي الجانب الشمالي وبحر اليمن ما يلي الجانب الجنوبي والبحر واحد  
متمش على احد جانبي جزيرة العرب ما هو ما زائدة وهو مبتدأ خبره الظرف المتقدم  
او موصولة مبتدأ خبره وهو الى الجانب الذي هو فيه قبل المشرق واولى بيده الى  
اشارة الى المشرق وعن عبد الله بن عمر ان النبي قال رايته ليلة عند اللعنة  
فرايت رجلا ادم الى اسم كاحسن ما انت رايته من ادم الرجال لانه وهو كاحسن  
الانام ونفع الجيم المشددة الشوا الذي تجاوز شجرة الاذن كاحسن ما انت رايته من  
الانام جمع لانه قد رجلا الى سرورها واستطرها منى تقطع ما ملك على عواني  
رجلي جمع عاتق وهو موضع الرداء من اللثف يطوف بالبيت فسالت من  
هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم كوشف في رؤياه بنزول عيسى على صفة الحسن  
والبراء وان من الذين ينزل باحسن ما يكون عليه الا انشا ظاهرا باطنا مثلها  
على العصمة والتأني فبطوف حول النبي ويعطي فاسرة قال ثم اذا انما رجل  
جهد الى كثر الشوق فقطط الى شرب الجمود اعور العين اليمنى كان عينه عنبة  
طافه كاشبه من رايته من اناس يابن قطي واصحابه على منبلي رطلي  
بطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح الرجل اخرج على صفة نقص  
الخلق واعوجاج البنية على صورة كراهية المظهر حيث ابا طي مثل على  
الكيس تشا كل معناه فيور حول الذي ليجرث ثلثة وفي رواية قال الرجال  
رجل احمر جسيم جعد الرأس اعور عينه اليمنى ارمب الناس به شيئا الى قطي  
من الذين عن قامة بنت قيس في حديث فيم الداري قال فاذا انما امرأة  
تجر شوقا قال يا انت فاني انا الجسد هذه امرأة وفي الحديث المتقدم انها

نار  
نار

نار

نار

نار

دابة تحمل على ان مع الرجال جاسوسين دابة وامرأة وكلها بها شيطان واحد  
الا انه رآه نارة على صورة دابة واخرى على صورة امرأة والشيطان يتقمور  
باني صورة شاة اذ ذهب الى هذه القصر فانتبه فاذا رجل يجر شوقه مسلسل  
اي معلق في الاعلان الى يجر مع القيد مضطربا لا يفرار فلما بين السماء والارض متعلق  
يقول مسلسل ويجوز ثقله يجره بين يديه وهو الظاهر فقلت يا انت قال انما الرجال  
عبادة الصلوات قال قال اني حديثكم من الرجال حتى خشيت ان خفت ان لا تعلموا الى  
اي لا تعلموا ما حديثكم في شأن الرجال او تنسوه كثرة ما قلت في وصفه او خشيت  
ان يضلكم تجرد قاصدكم عن ما تسمعون معه عن الضلال ان يسبح الرجال كاحسن  
الفرقة رجل قصير الحج بفتح الفرة وسكون الفاء وفتح الحاء قبل الجيم هو الذي يباع  
باني رجليه او اشبه جعد اعور مطم من العين اي مسموحها والطمس استيصال اثر  
الشئ ليس بناية الى مرتفعة ولا حذاء كاشف الجيم وسكون الخاء الى ليست  
بمنخفضة فان القيس عليكم الالباس الخلط والاشباه يعني ان اشبه عليكم  
امرا يدعيه في الكهنة فاعلم ان رايكم ليس باعور لانه مشرقة عن نقصان وليس  
بموصوف بالابيض وعن ابن عبيدة بن الجراح قال سمعت النبي يقول ان لم يكن  
يحي بعد نوح الا قد اندر الرجال قومه واني اندر كونه فوصفه لما فقال اعلم سيدك  
اي الرجال بعض من راني او سمع كلامي المراد مني سمع كلامي من وصل اليه احاديث  
النبي ومن كان بعد طول زمان قالوا يا رسول الله فليصف قلوبنا يومئذ  
قال مثلها يعني اليوم او خير عطف على مثلها وعن غرو بن حورب عن ابن عمر  
ان النبي قال حديثا رسول الله قال الرجال يخرج من ارضي بالمشرق يقال لها  
خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم الحمان المطرقة تقدم بيانه وعن عزان بن  
حصين قال قال روم من سمع برجال الى يخرج فليست منه اي فليست منه في الله  
ان الرجل ياتيه الى الرجال وهو الى الرجل يحب ان الرجل مؤمن يتبعه  
اي الرجل الرجال مما الى من اجل بيعت به من الشبهة كالسحر وايجاد الاموات  
وغير ذلك من الانبات والامطار الكد على اتباع بعض امته للرجال باليمن  
فيبقى لمن سمع بخروج ان لا ياتي قننته ويبعد عنه بعد المشرق في حتى لا يقع فيها  
والمعصوم من عمة الله وعن اسماء بنت يزيد بن السكني في حديث قالت قال  
ملك الرجال في الارض اربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة  
كالايوم والايوم كالخطام السبعة في النار وفي بعض حديث عن النبي وقيل الرقي  
وقيل النخل الى كاهنها وعن ابن سبيد الخدري قال روم جمع الرجال من امي  
سبعون الفا عليهم السجبان كاحسن السين المائلة والجيم جمع ساج وهو الطيلست  
الاخضر وقيل المنقوش في شجر لذلك بيته روم هذا القول من كثرة سواد يعني اذا

القصص



كان احب الشجرة سبعون الفا فاطنك بالفقراء وعن نبت يزبد قالت كان دم في  
 بني قذور الرجال فقال ان بين يديه ثلث سنين ستة مئلك السماء بها ثلث  
 قطرها والارض ثلث نباتها والثانية مئلك ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والثالثة  
 مئلك السماء قطرها كلها والارض نباتها كلها فلا شجرة ذات ظلال اوداه البرق  
 والقمم والظلي ولا ذات خرس اوداه السباع من الراهيم الالهك وان من اشده  
 فتيته انه ما في الاعالي فيقول ارايت ان اخبرني ان اجبت لك الملك الست  
 تعلم اني رتبك فيقول لي فتمثل له كوابله الى قصور له مثل ابله كاحسن ما يكون ضررها  
 واعظم اسمة قال وباني الرجل وقدمات اخوه ومات ابوه فيقول ارايت  
 ان اجبت لك اباك واخال الست تعلم اني رتبك فيقول لي فتمثل له سببا طين  
 نحو ابيه واجبه قالت اي اساءة ثم خرج رسول الله لحاجة ثم رجع والقوم في ايمانها  
 وغم ما حدثهم ثم قال فاحذر لحي الباب بفتح اللام وسكون الحاء الملهة الميم المقنونة  
 اي بناحية الباء فقال لهم كلمة يمانية استفهام بها معناه مالك وما شاك الى  
 يا اساءة قلت يا رسول الله لم تكتب لي قد خلعت افترسا الى كسوت قلوبنا  
 بذكر الرجال قال ان يخرج وانما حي فانا نجح والافان في خليفتي على كل مؤمن  
 فقلت يا رسول الله والله انما لنفج عجبنا الى لنتج النجف فما نجبه حتى  
 نجوع الى لا نستطيع ان نجبه لاجل بتم عظم خلق افترنا ونجبه عقولنا  
 بذكر الرجال فليغ بالمؤمنين يومئذ الى كيف يكون حال من ابتلى بزمانه قال  
 بجزاهم ما جزى اهل السماء الى بغيرهم ما بغير الخلاه الاعلى من السبع والتفليس  
 بفتح من ابتلى بزمانه لا يحتاج الى الاكل والشرب كما لا يحتاج الملاه الاعلى

في  
 قالت  
 لمخفي اليه

الشهد

الشهد اني رسول الله فرمته النبي بفتح الصاد والمهله المشددة وهو الصواب  
 فتناوله وضغطه حتى ختم بعضه الى بعض بالعصر وانما لم يقتله النبي دم مع انه اودى  
 بغيره النبوة لانه كان غير بالغ اولاده كان في ايام مهادم اليهود وحلفائهم وهو منهم  
 اود خيل فيهم يقال بهم دخلوا في بني فلان اذا اقتسبوا معهم وليسوا معهم ومنه الرجل  
 ثم قال اي النبي ام انت بالقدور سلم ثم قال لابن صباد ما ذا اشرى قال يا بني صادق  
 وكاذب ان كانت له نادرة يصيب في بعضها ويخطئ في بعضها لانه ذلك كان شيئا  
 بلقيه ويحربه على لسانه قد يكون صادقا وقد يكون كاذبا قال النبي دم خلط عليك  
 الاحمر اي وهو شيطان خلط عليك الكذب بالصدق ليغويك قال النبي دم اني  
 خبات لك خبيا الى اخرت لك مغرا تخبرني عنه وخبا لي اي اخر النبي لابن صباد  
 يوم تاتي السماء بربحان مبين فقال هو الدخ بضم الدال المهله والياء الميمه المشددة  
 لغة في الدخان فقال احب كلمة زجر واستهانة اي ابد واسكت صاغرا  
 فانك وان اخبرت عن خبيثي فلي تقدر قدرك الى ان تستطيع ان تجاوز الحد  
 الذي حولك يريد ان الكهانة لا ترفع صاحبها على القدر الذي هو عليه وان امتد  
 في كهانة وانما اخبرته بمذلك ليعظم الجلال حال الصحابة وانه كاهن وساحر ياتيه  
 الشيطان فيلقى على لسانه وقيل معنى قوله فلي تقدر قدرك انه دعاء عليه لعدم  
 بلوغه قدره من مطالعة الغيب وجبا كما لا نبياء والها كما لا اولياء قال عمر  
 يا رسول الله لا توفن لي فيه اضرب عنقه قال دم ان يكن هو الضير المستكن يهود  
 الى الرجال والمنفصل الى ابن صباد ويجوز بالعكس والضير المنفصل خبر كان قيل حقه  
 انه يقال ان يكن اياه فوضع المرفوع المنفصل موضع المنصوب المنفصل وقيل في يكن  
 ضمير الشأن وهو مبتدأ محذوف والخبر والنقد بر ان يكن الشأن ابن صباد الرجال لا  
 سلطان عليه اي لا تقدر ان تقتله لانه قاتله عيسى بن مريم واذ لم يكن هو فلا خير لك  
 في قتله منعه دم عمن قتله لانه كان صغيرا وقد منع دم عمن قتل الصبي اولاده كان  
 من اهل الذمة وهذا يدل على ان مهادم اليهودي على ولده الصغير قال ابن عمر انطلق  
 بعد ذلك رسول الله لاني ان ائت الا نصادك يوماني اي يقصد ان النخل اليه  
 فيها ابن صباد فطعن الى مخرج دم يتقي اي يستتر نفعه بجذوع النخل  
 وهو يجتلي اي يراو ويطلب من حيث لا يشعرون لسمع ابن صباد شيئا  
 قبل ان يراه يعني يريد ان يسترق السمع منه ليعلم انه على الحق او على الباطل  
 وابن صباد مضطج على فراشه في قطيفة اي دناوله فيها حرمة فراشه  
 يجمعني اي صوت لا يسمع منه شيء فزات ام ابن صباد النبي دم وهو يتقي  
 بجذوع النخل فقالت اي صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهي ابن صباد اي  
 امتنع عن زمرته وسكت عنها قال دم لو تركت اي امة على حاله ولم نجبه بجني

بمنه

لا



يسكن باخلف كمال ما يكون عليه شأنه وقيل اني اوضح ما في نفسي وكنت اسمع  
 ما يقرون **وعن** عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله في الناس فاشي على الله باحواله ثم انزل  
 الى الجبال فقال اني انزلكموه وما من بني الاوقاد من رقومه لعدو رقومه ثم رقومه وكنت  
 ساقول لكم فيه قول لا يظلم من رقومه تعلمون انه انور وان الله ليس باعور **وعن**  
 ابي سعيد الخدري انه قال لقيه ابي بن صياد رسول الله وابو بكر وعمر في بعض طرق  
 المدينة فقال لاني انتم اشد اهل المدينة فقال هو اشد اهل المدينة اني رسول الله  
 فقال دم امنك بالله وطلعتك ورسلي ما يري قال ابي بن صياد اري عشتا على  
 الماء قال اني روم تروى عشتا على ابيس على جحر وروى قال اري صاويين وكما وياحي  
 وكما وياحي وصادقا يعني شخصاً نجساً باهيو صدق واخر باهيو كذب او بالعكس  
 واسلك منه يدل على افتراءه لان المؤيد لا يكون كذلك فقال دم ليس عليه اي خطا  
 الا هو عليه في كبريائه قد عوه اي اتركوه واعرضوا عنه فانه يحدث بشي يقول عليه  
**وعن** ابي سعيد الخدري ان ابي بن صياد سأل النبي عن ثوبه الجنة فقال وركبه  
 بفتح الدال وسكون الراء المملكتين الدقيق الحواري ويروي وركبه وهو بعينه  
 فتقول بعينه للتاكيد شدة تروى الجنة بها ليس بها مسك خالص شديدا  
 بالمسك لطيفا قال فافقني ابي بن عمر ابي بن صياد في بعض طرق المدينة فقال ابي  
 بن عمر لاني صياد قولا اعطيه ذلك القول فاشي الى صاويين من مشي من الغضب  
 حتى ملا السكة فدخل ابي بن عمر على حفصة وقد بلغها ان ابي بن عمر تلك القصة التي  
 جرت بينه وبين صياد الى حفصة زوجة النبي دم فقالت له رحلك الله ما  
 اردت ما الاستفهام محذوفاً للصب لكونه معقول اردت مفقداً عليه اي اتي شئ  
 اردت من ابي صياد اما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم في ابي الجبال من غصته يقضيها  
 بعينه انما يخرج جاني بصب ويؤثر على ان ابي صياد هو الدجال **وعن** ابي سعيد  
 الخدري قال سمعت ابي بن صياد الى مكة فقال لي ما لفت ما استفهام بمعنى الاكثار  
 في الناس فوعظوني ابي دجال الست سمعت النبي يقول انه لا يولد له وقوله  
 لي النبي قد قال هو كما مر وانما مسلم اوليس قد قال لا يولد له المدينة ولا مكة وقد  
 اقبلت من المدينة وانما اريد مكة ذهب القائل بانه الدجال الى ان المراد من قوله  
 لا يولد له ولا يولد له المدينة ولا مكة انه لا يكون له ولد بعد خروجه ثم قال لي في اخر  
 قوله اما والله اني لا علم لي لوف مولده اي زمان ولادة الرجل ومكانه اي مكان  
 ولادته وان هو اي اعلم مكانه الذي هو الآن فيه واعرف اباه وانه قال اي  
 ابو سعيد فليست ابي بن صياد من التلميس بمعنى التخليط حيث لم يبين مولده  
 وموضع بل تركه متشبا فليست على او معناه او فغني في الشك بقوله ولول  
 ويزول المدينة ومكة وكان ظن انه دجال قال قلت له نبالك سائر الايام الى

في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يولد له ولا يولد له المدينة ولا مكة  
 في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يولد له ولا يولد له المدينة ولا مكة  
 في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يولد له ولا يولد له المدينة ولا مكة

في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يولد له ولا يولد له المدينة ولا مكة

خسران

خسرانك جميع اليوم او باقي اليوم بعينه ما تقدم من اليوم قد خسرته فيه فلو كان في ما قبله  
 قال ابو سعيد الخدري ان ابي بن صياد اشتهر انك ذلك الرجل بينه الدجال قال  
 فقال لوعرض على اني هذا ان مررت بك قبلت ما هذه نافية وهذا اصيل واضح على  
 كونه وقال ابي بن عمر لقيه وقد نفرت عينه اي ودمت واسلم من الغفار لان الجمل  
 نفرت عنه الهم للقاء الحادث بينهما والجمل نفرت حالاً من الضيق المصوب في لفت  
 فقلت متى نفرت عينك ما اري من الورم استند الفعل الى العين مجازاً والمراد  
 غيره كما نفرت على ابي بن صياد لتجبره اليوافقه او بخالفه قال لا اري قلت وحي ابي  
 العين في راسك قال ان شاء الله خلقها في عصاك يريد ان يكون العين في راسك  
 لا يقضي ان يكون منها على خبر فان الله قادر على ان يخلق في عصاك والعصا لا تكون  
 منها على خبر وكما تدعي بذلك الاستفراق وعدم الاحساس في افكاره بحيث شغلته  
 تلك الافكار عن الاحساس قال فخرجت النون والحياء المجمع الى صوت صوتا مثل  
 كاشد خبير حار سمعت والخبر صوت الانف **وعن** محمد بن المنصور انه قال رايت  
 جابر بن عبد الله يخلف بالله ان ابي صياد الدجال قلت تخلف بالله قال اني سمعت  
 عمر يخلف على ذلك اي على ابي بن صياد الدجال عن النبي فقلت عراد به لك ان ابي  
 صياد من الرجال الذين يخرجون النبوة ويقتلون الناس ويلبسون الامم عليهم  
 انما لم يلقهم عن حلفه لانه عرف انه من جملة من خدرا من عنده **الحسين**  
**عن** نافع انه قال كان ابي بن عمر يقول والله ما شك ان المسيح الدجال ابي صياد  
**عن** جابر انه قال قال نفع ابي صياد يوم الحرة وهي يوم مشهور عند العرب وقعت فيه  
 حرب بين عسكر يزيد واهل المدينة اي ففوز ذلك الزمان **وعن** ابي بكره قال  
 قال بكث ابو الدجال ثلثيني عاما لا يولد له علام ثم يولد لها ولها اعداء ارض  
 اي عظيم الضرس وهو السني وقيل هو الذي يولد مع الضرس واقله اي اقل الظلام  
 اي لا علام اقل منه منفعة تمام عينه ولا ينام قلبه وحسن نوم القلب قد يكون  
 لا سبيل الا افكار الفاسدة على الخيلة لا يلعب اليه الشيطان وهذا من اوصاف  
 الكهنة وقد يكون من الافكار الصالحة كما في الانبياء والاوتيا ثم نفعت الناس رسول الله  
 اي وصف ابويه فقال ابوه طوال بالضم والتخفيف اي طويلاً وقد شدد مبالغة  
 ضرب الهم مسنداً كما ان الله منقاد اي في انفة طول بحيث يشبه منقاد الطائر  
 وانه امرأة فخصا بجمها اي خفيته عظيمة الشدة اي اياها لمبالغة طوله اي يبرئ  
 فقال ابوه كبر فسمي بولود في اليهود بالمدينة فزمت انا واليزيد في القوام حتى  
 دخلنا على ابويه فاذا نفعت رسول الله فيهما اي وصفه موجود في ابويه فقلت  
 بل كما ولد فقال لكنا ثلثيني عاما لا يولد لنا ولولنا علام اعداء ارض  
 وانف منفعة تمام عينه ولا ينام قلبه فخرجنا من عندهما فاذا هو مجل اي غلام

وقيل

لا تورد

فلم يلقوه النبي دم  
 خدرا من

وعدم

في الحديث

في الحديث



ملقى على وجه الارض في الشمس في قطيفة ولا يمامة اي كلام حتى ضعيف لا يفهم فلفس  
 اي السلام القطيفة عن راسه فقال ما قلنا قلت وهل سمعت ما قلنا قال نعم شام  
 عينا ولا ينام قلبه وعن جابر ان امرأة اليهود بالمدينة ولدت علما محسوسا  
 طالعها نابه اي سسته فاستغنى رسول الله اي خاف الله يكون الرجال فوجوه  
 تحت قطيفة قطيفة لهم فاذننه اي اعلمت انه فقالت يا عبيد الله هذا ابو القاسم  
 فخرج من القطيفة فقال دم ما لها بال لا استقام مبتدأ ولها خبره اي اتي شئ لها  
 قالها الله دعاء عليها لو تركته لبقيت فذكر من كلامه حديث ابن عمر ومعه خبره  
 هو ان الله قال قول لا اعطيه فقال غري الخطاب ايون لي يا رسول الله  
 فاقله فقال دم ان يكن هو اي ابن صيا والرجال فقلت صاحبه اي قاتله  
 اما صاحبه عيسى بن مريم واتما يفكر محرمه لا يفكر على قتل الآ عيسى  
 بن مريم وان لم يكن هو فليس لك ان تقتل رجلا من اهل العهد ثم يزل رسل  
 منفقاي خاتمة الرجال والوجه في الاحاديث الواردة في ابن صيا  
 على ما فيها من الاختلاف والنفاذ ان يقال انه دم حسب الرجال قبل الخلقين  
 بنجر المسح الرجال فلي اخبر دم بالخبر من شانه وقصته في عجم الدار ووافق  
 ذلك ما عثره ثبتي دم ان ابن صيا وليس بالذي توتيه ويؤيده ما ذكره ابو  
 سعيد حين حجه الى مكة واما توافي السموت في ابوي الرجال وابوي ابن صيا وليس  
 ما يقطع به قوله فان اتفاق الوصفين لا يلزم منه اتحاد الموصوفين وكذا اختلف  
 عرواينه مع انكاره دم وكذا الشفاقة دم من ابن صيا وان يكون وجالا لكل ذلك  
 قوتيتي الحال وقد كان ابن صيا ورجال السموت موافقا في بعض علامات خراج  
 ذلك على الخلف واورث في النبي دم اشتقاقا منه **باب نزول**  
**عيسى دم من السماج عن ابى هريرة** قال قال دم والذي نفسي بيده ليو شكي  
 بفتح الهم للقسم اي عيسى ليس عن وكبير بن ان ينزل فيم لي في اهل وبنك ابن مريم  
 حكما بالخرى اي حاكما وانما عدلا اي عادلا كلاهما منصوبان على الحال فيسكن الصليب  
 وهو في اصطلاح النصارى خشبة مثقلة يدعون ان عيسى صلب على خشبة  
 تلك الصورة وقد يكون فيه صورة المسيح وقد لا يكون ومعنى كسره ابطال النصانية  
 والحكم بشرع الاسلام ويقتل الخنزير معناه تحريم اقتنائه والكل واباحه قتل  
 وبضع الخنزير معناه وضعا انه لا يقبلها على اهل الكتاب بل يجلبهم على الاسلام  
 ويقضي الحال اي يكثر حتى لا يقبل احد الا بوجده فغير في ذلك الزمان حتى تكون  
 السجدة الواحدة اراد بالسجدة نفسها او الصلوة جبر اي عن المسلمين من الدنيا  
 وما فيها والمعنى انهم يرغبون في طاعة الله ويعرضون عنه الدنيا للثقة المال فلو  
 في نزله والتعديف ثم يقول ابو هريرة فاقم وان ستم وان من اهل الكتاب

مثل معنى  
 ٣

خشبة مرتفعة

الايو منى

الايو منى في الغيرة عيسى على ما اراده ابو هريرة او الخبز من مريم عن مريم  
 قبل موته اي موت عيسى واهل الكتاب الآلهة وقال النبي وم ينزل ابن مريم حكما  
 او عدلا فليسلمنا الصليب وليقتل الخنزير وليضعن الخنزير وليسكن الفلاس  
 بكسر القاف جمع قلوب بالفتح وهي الناقة الشابة فلا يسمى عليها اي تبرك  
 العمل عليها استغناء عنها بشفرة غير او معناه لا يامر احد ان يسمى على احد او يحصلها  
 فلو لم يولد من يقبلها وليزيتي الشح اي العداوة والتباغض اي جربان البغض  
 بين اثنين في سبب من يزول عن قلوبهم هذه الاخلاق الذميمة لانها تنجس حب الدنيا  
 وليدعون الى المال فلا يقبله احد وقال كيف اتم اذا نزل اي مريم قبل ما ملك  
 منكم اي من اهل دينكم وقيل من قرشي وفي بعض ما ملك منكم اي من جنسكم معناه فاما ملك  
 بكتاب ربكم وستة بتكم والظان المعنى واما ملك واحد منكم دون عيسى ام مع  
 وجوده وانما يكون عيسى بمنزلة الخليفة وهذا يزل على ان عيسى لا يكون من امة محمد دم  
 بل مقرر الدين وعونا لآلهة وقال لا تزال طائفة من امتي يقامون على الحق  
 ظاهرين اي غالبين الى يوم القيمة وقال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعالى  
 فصل لنا فيقول اي عيسى ام لان بعضكم على بعض احراء تكملة الله منصوب  
 على انه مفعول والبال محذوف اي شرع الله ان يكون اياكم المسلمين منكم لتامة تكملة  
 هذه الامة في موضع نصب مفعول به لتكملة والامة صفة لهذه ويجوز رفع التكملة  
 خبر المبتدأ المحذوف اي ثامر بعضكم على بعض تكملة من الله لهذه الامة **باب**  
**خرب الساعة وان من مات اي ان الشان من مات فقد قامت قيامته**  
 قيل القيامة ثلثة اكبرى وهي حشر الاجساد وسوقها الى الحشر الجراد والصفى وهو  
 موت لكل واحد من الانس والوحوش وهو موت جميع الخلائق من السماج عن  
 عنة قتادة عن ابي قال قال دم بعثت انا والساعة بالرفع وجوز نصب مفعول الله  
 اي بعثت مع الساعة مقارنا كما يخفى اي كغارب باقيا الا صبغيت السبابة والسطى  
 ويحتمل ان يكون المراد انبساط دعوة دم بحيث لا يتخلل بينها وبين اخر كما لا يتخلل بيني  
 باقيا الا صبغيت اصبع اخرى قال قتادة في قصصه بكسر القاف والضم لفتاة  
 كفضل احدها على الاخرى يريد ما بيني وبين الساعة من مستقبل الزمان بالضافة  
 الى ما مضى مقوار فضل الوصل على السبابة عن جابر قال سمعت النبي دم يقول  
 قيل له يموت بشهر تسالوني عن الساعة وانما عليها عن الله والقسم بالله على الارض  
 ما بعثت ليس وهو جواب للقسم من نفسي من زائرة منصوبة صفة الى مولودة تاتي  
 عليها مائة سنة بعني لا بعني نفسي مولودة اليوم الى مائة سنة والفاوة من  
 هذه الاعلام تنبيه على فورة الله في اهلاك جميع العالم والايمان بغيرهم قيل قد  
 قال دم على القاب والافق عاشر بعض الكثر من ذلك فقيل عاش سليمان الفارسي ثلث



سنة وخمسين وقيل مائتين وخمسين وعن ابن سيرين النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي مائة  
سنة وعلى الارض نفس منقوسة اليوم اشارة الى زمانه وعن عابدة  
قالت كان رجال من الاعراب ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر  
الى صورهم فيقول ان بعض هذا اشارة الى الاصل لا يدركه الا يوم حتى تقوم عليكم  
ساعتكم اراد به الفية بطريق موتهم فان الرجل اذا مات يرى جزاء ما فعل فكانه رأى  
الفية يعني قيل ان يصير هذا الصغير هذا ما يأتي على بعضكم او على جميعكم الموت منه الى ابن  
عن المشور بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت في نفس الساعة بفتح السين والفاء  
اي خرج او ظهر اشارة الى المتابعة التي رثت للعادة فسبقها الى الساعة كما سبقته  
هذه هذه الاولى على رفع لانها فاعل سبقت وهذه الثانية على انصب لانها  
مفعول به واشار باصبعه السبابة والوسطى يعني مقولاً ما يعني وبين السمت من  
الزمان مقداراً فضل الوسطى على السبابة وعن سعد بن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
لا رجاء الا في الساعة اي ان لا تقوت غير زمانه عن الحسن فانه ان يؤخرهم بول من  
قول ان لا يخرج قيل اراد به بقاء دينه وملكه في الدنيا خمساً سنة او متعلقة  
به على حرف عنه ان يؤخرهم الله في الدنيا ستمائة سنة العقوبات والذلة والشداير  
نصف يوم يعني خمساً سنة وقيل ان يؤخرهم الى يوم الفية الكثر من خمساً سنة  
سنة وهذا السبع اعم من الزمان ومن فتنه باب ان تقوم الساعة  
انما الاشارة الى الصبي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال  
في الارض الله الله يعني لا تقوم ما دام على وجه الارض موقد بذكر الله وهو اول  
على انه بركة العلم من الصالحين فصل الى من في العالم من الانس والجن والادواب والطيور  
والبحر لفظ الله عبارة عن ذكره كثير او قيل معناه حسب الله او الله هو الله لا غير  
او الله هو الحق المعبود لا غيره فالاول مبتدأ والثاني خبر وقال لا تقوم الساعة  
حتى تضطرب الا يتحرك ايات بالفتحات جمع الية وهو لح المقعد نساء ووس  
يفتح الدال المائلة وسكون الواو والسين المائلة قبلة من المين حول ذي الحليفة  
بالفتحات جمع فالص وذي الحليفة طاعة ووس اي صهم التي كانوا يعبدونها  
في الجاهلية سمي بذي الحليفة رجا منهم ان من عبده وطاف حول منواله  
وقيل ذو الحليفة بيت فيه اصنام لهم يعني انهم سيمتدون ويرجعون  
الى عبادة الاصنام فتمل نساء بهم بالظن اف حول ذي الحليفة فتحرر  
الافلام عن عابدة قالت سمعت النبي يقول لا يؤمن بالليل والهاراي  
لا تقوم الساعة حتى تعبد الالات وهو اسم من التعريف والفري بهم  
العين ونحو الرأى المشددة اسم صنم لفظان وسليم فقلت يا رسول الله  
ان كنت ان محقة من المشددة واللات في لاطن لغوي جنبها وبني ان الشريعة

ان لا يخرج

وقال لا تقوم الساعة على امر  
يقول الله الله وعنه عبد الله  
بن مسعود قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تقوم  
الساعة الا على الاشارة

والنفة

والنفة اي الله الثاني لفت الحن حين انزل الله جواله الى رسل رسول بالهدى  
اي بالتوحيد وهو شهادة ان لا اله الا الله ودين الحق هو دين الاسلام ليظهره على  
الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تام اي ان عبادة الاصنام قد تمت ولا يكون  
بعده ايها فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم انه الضمير للثاني سيكون من ذلك اي عبادتها ما شا  
الله اي مرة ثابته الله عبادتها وقد بين ذلك بقوله ثم بعث الله رسلاً  
عليه فينبغي من كان في قلبه متشككاً من خردل من الايمان فيسقى من لا خيرة فيه من  
اي دين اياتهم المشركين عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال يملك اربعين  
لا يورى اربعين يوماً او شهراً او عاماً هذا من كلام الراوي الى لا يورى انه اراد به من  
هذه الثلاثة فيبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه ويهلكه ثم  
يملك في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله رجلاً باردة من  
قبل ان تاتي على وجه الارض احد في قلبه متشكك في ذرة من جبر او ايمان الا فيبعثه  
حتى لو ان احدهم دخل في كبد جيل في خوفه ووسطه وكبد كل شئ وسطه لم يخلت عليه  
حتى تقبضه قال فيسقى شرار الناس في حفرة الطير كسرى في الجنة ونحوه الفاء  
اي اضطرابها وتفرقها بادي توهم واحلام السباع جمع الخيل العقل اي بهم في قلة  
المعرفة واستيلاء الجبل عليهم في احلام السباع لا يعرفون مروقاً ولا يملكون  
منكم استنبه حال الاشرار وعدم ثباتهم وميلهم الى الفسق والغرور بحال الطير السباع  
فيقتل لهم الشيطان فيقول الاستحيون فيقولون ما تأمرنا ما هذه استقرها  
اي شئ تأمرنا فيما امرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك اي في عبادتها داراي  
نازل رؤسهم وحسن عيشهم ثم يفتح في الصور فلا يسمع احد الا اصغى  
اي امال ليتا كسرى اللام الى صحفة عتقهم ورفع ليتا يعني من سمع ذلك سقط  
رأسه الى احد شقيقه خوفاً ودمية فسقط قواه فيميل ليتا ويرفع ليتا  
واول من يسمعه رجل يلو طحوص ابله اي بطنه ويصلح فيصعق الى موت هو  
ويصعق الناس الى موتون والصعق ان يفتش على الناس من صوت شديده  
وربما استعمل في الموت ثم يرسل الله مطراً كان الطل يفتح الطاء اضعف المطر  
فتبت منه اجساد الناس ثم يفتح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون اي فاذا جميع  
الخلق يقفون من قبورهم وينظرون احوال يوم الفية ثم يقال يا ايها الناس  
يلى اسم فعل يستوي فيه الواحد والجمع الى تعالوا وارجعوا الى ربكم وقفوا بهم خطا  
فيه لملككم والضمير المفعول للناس الى حبسواهم ووقفواهم انهم مسئولون  
الى يسألونهم يقال اخرجوا البعث النار البعث جماعة يبعثون الى موضع النار  
المبعوثون الى النار فيقال من لم يلم بهذا استقرها من مقدار الخرج منه والخرج قيل لم  
الاولى خبر مقدم ولم الثانية مبتدأ وقال من كل الف تسعة وتسعون



قيل لهم من استوجبوا ان يرفعوا بهم يرفعون عليها ويتركون فيها بقدر ما يقصرون  
 في ثوبهم ويجوز ان يرفعوا عن طريق جهنم بالشفقة قال فذلك يوم يحبل الولدان  
 جمع وليد وهو الصبي شيئا جمع الشيب الى بصير الاطفال شيئا من احوال ذلك  
 اليوم وشوايده ويجوز ان يراد به عظم الاحوال لاحقية صيرورته شيئا يعني  
 لوان وليد الشباب من ولعة عظيمة كان في ذلك اليوم وذلك يوم يكشف  
 عن ساقى الى اخر امر عظيم وهو احوال القيمة والساقى الشدة والشفقة يقال كشف  
 الحرب عن الساقى اذا اشتد الاصرق الحرب **من الحزن** معاوية قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الحجة الى من المص الى الطاعة ومن الكفر الى الايمان  
 وعنه ويار الشرا الى ديار الخمر حتى تقطع الفتوة ولا تقطع الفتوة حتى تطلع الشمس  
 من مغربها **باب النسخ في الصور من الصحاح** عن ابي هريرة قال قال  
 ما بين النقيضين الى تحت النشور وفتح الصمق اربعون قالوا يا ابي هريرة اربعون  
 يوما قال ابيت الى امتنت عن الجواب فاني لا اعلم قالوا اربعون شهرا قال  
 ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت وقد جئت محسرة من رواية غيره اربعون  
 سنة ثم ينزل الله من السماء فينبشون كما يفتت البعل قال وليس من الانسان  
 شيء لا يبلى خيرا ليس وقوله من الانسان في المعنى صفة لشئ فاني قد مر على موصوفه  
 انصب على الحال الا عظماء واحدا استثنى ومن موجب لانه في النسخ اثبات  
 يكون تقويمه كل شيء من الانسان بلي الا عظماء واحدا وهو يجب الرب بفتح العين  
 اسكون الجيم عظم في اسفل الصلب عند الخرج بين الاثنين والامر منه طول بقائه  
 تحت الزراب لانه لا يبلى اصلا فانه خلاف المحسوس والحكمة فيه انه قاعة بدو  
 الانسان واساسه فيا ترى ان يكون اصله من الجميع فيكون اطول بقاء  
 منه بركب الحق يوم القيمة وفي رواية كل ابن ادم ياكل الزراب الا عجب الرب  
 منه خلق ومنه بركب قيل خص الانبياء عليهم السلام فانه الله حرم على الارض  
 اجسادهم وقال يقبض الله الارض يوم القيمة فهذا تصوير للحال القدرة  
 ويقال التصوير فيها ويطوى السماء بجميعه الى بقدرته والمراد من العظمى الشجر  
 التام والقهر الى كل من يقول انا الملك ابن ملوك الارض **وعنه** عبد الله بن  
 عمر قال قال صلى الله عليه وسلم يطوى الله السموات يوم القيمة ثم ياخذ من بيده اليمنى  
 ثم يقول انا الملك ابن الجبارون ابن المتكبرون ثم يطوى الارضين بشماله فيقبض  
 السماء باليمين والارض بالشمال بحسب شرف القبوض لشرف الطويات  
 على السفليات والآن فلا يمان حقيقة ولا شمال وفي رواية ثم ياخذ من بيده  
 الاخرى ثم يقول انا الملك ابن الجبارون ابن المتكبرون **وعنه** عبد الله بن مسعود  
 قال جاء خبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد الله يمسك السموات يوم

ما ذكر

ان

القيمة

القيمة على اصبع براديه سنة القدرة والارضين على اصبع والحيال والشجر على اصبع الى  
 والفرق على اصبع وسائر الكائن على اصبع ثم ياخذ من يمينه فيقول انا الملك انا الله تعالى  
 رسول الله تعالى ما قال خبر يقوله ثم قرأ اي النبي وم ما قدر الله حق قدره اي  
 ما عرفه حق معرفته والارض جميعا والاول والاحوال والارضون السبع قبضة اي مقبوضة  
 يوم القيمة يعني في ملكه وتعرفه بتعرفه فيها كيف يشاء بل ارحم مع سواه امر من  
 بعضهم بالنسبة الى قدرته ليست الا قبضة واحدة والسموات مطويات بجميعه  
 الى مجموعته بقدرته ومعناه مفتحة بقسمه لانه تقسم بعينه وجلاله انه يقدرها  
 وفيه تنبيه للناس على عظمته ليعرفوه حق معرفته ويعظموه حق عظمته ولا يصغوه  
 كما وصفه اليهود المشركون بنسبة الالهية والشرك سجانا ربا عما يشركون اي  
 يتقنه نفسه تنفردا وتعظم عما يصغونها مما لا يلحق بذاته وصفاته **وعنه** عيسى  
 قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول يوم تبلى الارض غير الارض والسموات التبلى تبلى  
 الشئ عن حاله والابدال جعل كل شئ مكان اخر قال لا يهرى تبلى الارض تبلى جبالها  
 وتغير انهارها وتكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امنا وتبلى السموات بانفسار  
 لوكها وتكون برسمها والنظارة وتخشيف فربا فاني يكون الناس يومئذ قال على الصراط  
 قال ثم الشمس والقمر يكونان يوم القيمة الى مجموعان وملفوقان ومنه تكون العامة وقيل  
 يلق ضوؤها فيقذف من انبساطها في الافاق وقيل من كونه اذا انقاه فمعه بلقيش  
 من فلكتها **من الحزن** عن ابي سعيد قال قال كيف انتم اي كيف انتم وقيل كيف افرح  
 وحب الصور قد التقه اي وضع طرف الصور في فمه واصغى سمعه الى اهل اذنه وحني  
 جبهته الى اهلها فينظر من يوم النسخ فقالوا يا رسول الله وما تأمرنا قال قولوا احبنا  
 الله وهو مبتدأ خبره حبنا الى كائنا ونعم الوكيل اي نعم الموكول اليه الله قيل بمعنى  
 مفعول والمخصوص بالمدح محذوف **وعنه** عبد الله بن عمر قال قال صلى الله عليه وسلم في الصور قرن يفتح  
 فيه قبل دارة رأسه كوض السموات والارض **باب الحشر من الصحاح**  
 قال صلى الله عليه وسلم يوم القيمة على ارض بيضاء اي خالية من الغرس عفاة وهي  
 البيضاء التي ليست بشديدة البياض كوضه النقي باعتبار صور المعنى وهي صفة  
 محذوف الى الحشر النقي يريد بذلك استدارتها واستواء اجزائها شتتها بقوته النقي  
 باعتبار صغرها لانها تكون يومئذ كالنبيذ لا علم لاحد من الابنية وغيره بل يكون  
 مستوية فلا يخفى بها احد وقال يكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة معناه كعنة  
 قرصة النقي يتلفها الجبار صفة خبزة اي يقلبها ويميلها ويبدلها بيده فلا  
 لا اهل الجنة والنار في النظم ما بهما والنازل وهو الضيف قيل المراد من الله  
 من الاجر والشواب وقيل انه لم يرد ان جرم الارض ينقلب يومئذ في الشكل  
 والطبع خبزة واحدة بل اراد انها تكون بالنسبة الى ما عند الله لاهل الجنة كقرصة

بارئ

امر الله

الله مشدود على خبره قد علم

نزل



الفصح يستعمل المصنف بها نزول المصنف ونبههم بذلك على عظم نعم الاخرة وحفارة  
 نعم الدنيا بالاضافة الى سهولة تصرفها ومنهم من اجري الحديث على ظاهره فان الله  
 قاد على ان يغلب طبع الارض الى طبع المصنوع وقال كثير من السلف على ثلثة طرائق  
 الى ثلثة فرق راعيين الى الاول قوم يرغبون في طبع الارض الى طبع المصنوع  
 وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون راعيين الى الثاني قوم يرغبون الى طبع المصنوع  
 يريدون عوام المؤمنين الذين يتروكون بين الخوف والرجاء فتارة يرجون رحمة الله  
 لايمانهم وتارة يخافون عذابه راعيين الى الثالث وهم اصحاب اليقين والتمسك  
 على غير الواو للخال وثلثة على غير واربعة على غير وعشرة على غير يريد انهم يتفاوتون  
 يعتقدون البعير الواحد والاولى ان يحمل ذلك على الاجتماع لان في الاعتقادات لا يكون  
 الاثنان ولا الثلثة على غير وهذا تفصيل لمراتبهم وحسبها ومنازلهم في السبق  
 وعلو الدرجة على سبيل الملكية والتمثيل وان تفاوتهم في المراتب بحسب تفاوت  
 منسوبهم واختلاف اقدارهم في العلم والعمل فمن كان اعلى رتبة كان اقرب شرفا  
 واشرف سعة واكثر سباقا وانما يذكر منهم من ينفذ على غير لان ذلك مخصوص  
 بالانبياء والمرسلين فالمراد بان من غير هؤلاء راعيين يقسمهم النار الى الثالث  
 قوم يستوفون ان رويهم اصحاب المشاهدة تقبل منهم من القيلولة وهي النوم في الظلمة  
 الى تقبل ان رويهم المشهورين حيث قالوا راعيين الى النار منهم حيث بانوا  
 وتصبح معهم حيث اجتمعوا ومن معهم حيث امسوا يعني تلازمهم النار في جميع  
 احوالهم بحيث لا تغادرهم اصلا ولا يفارقونها وهم الكفرة قيل هذا الخبر انما يكون قبل  
 قيام الساعة الى ارض الشام بقرينة قبولتهم وببشرتهم لان هذه الاحوال انما تكون  
 في الدنيا وهذا اخر اشارة الى حديث اخر واخر ذلك ما يخرج من قبر عذراء  
 نظروا الناس الى حشرهم فاما الحشر الذي يكون بعد البعث من القبور فعلى خلاف هذه  
 من ركوب الابل والحافنة عليها وانما هو كما اخبرناهم ببعضون حفاة عراة كافي اربش  
 اربش وقيل يكون بعد البعث لان الحشر اذا لم يملكوا يصرف الى ما بعد الموت وهو حشر  
 الامم التور بيشته كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحشر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف صنف  
 مشاة وصنف ركبان وصنف على وجوههم ولو انهم حفاة عراة لا ياتي في كونهم ركبا  
**وقال** وم انهم يحشرون حفاة جمع الحافي نصب على الحال عراة جمع العارى ولا ينفذ  
 النبي المحنة وسكون احوالهم لجمع الاغل وهو الاكلف والفرقة المظلمة ثم قرأ  
 برأنا اول خلق تصبوه الكاف متعلق بحذوف وال عليه فبيده نفوره فبيده الخلق  
 اعادة مثلي الخلق الاول يعني برأناهم في بطون اديانهم حفاة عراة لا يملكون  
 فبيدهم يوم القيمة وعدا عليا الى واجبا عليا الجاهد نصب على المصنوع من غير حفظ  
 الفصل انما كنا فاعلمنا الى الاعادة والبعث واول من يكس يوم القيمة ابراهيم وم

وانما خفي

وانما خفي كرامة المصنوع اولاً لانه لم يرد في سبيل الدنيا النبي صلى الله عليه وسلم  
 القاد ان لا لانه افضل من بيتنا ولا لانه خفي بفضائل لم يثبت وكره فيها احواله  
 النبي صلى الله عليه وسلم اولكون ابراهيم اياه ونفوسه في اللباس لغزة الابوة والحديث مخصوص  
 بيتنا لكن في غير هذه الرواية ان بيتنا يكس في اثره وانما ناس من اصحابي يؤخذ بهم ذرة  
 استعمال فاقول اصحابي اصحابي في تفسير اصحابي وهو جمع قلة وانما صنف قلة عددهم  
 وهم الذين دخل عليهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ودخل الشيطان فاطلوا الى الدنيا قبل كعبلة  
 وبشر في اوطاة فيقول الى قائل او حبيب او مساد انهم لم يزلوا امرئوني على اعقابهم  
 مرفقا رقتهم الى حبي فارتقتهم لم يرد به الرودة تحت الاسلام اذ لم يرتد احد من الصحابة  
 وانما ارتد قوم جفات من العرب بل المنة تخلفوا عنه بعض المحفوق الواجبة واساوا  
 السيرة بدليل التقييد على اعقابهم فاقول كما قال العبد الصالح وهو عيسى وم كنت  
 عليهم شهيدا الى رقيب امنهم من الكفر ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب  
 ورفعتني اليك كنت انت الرقيب الى الحفيظ عليهم لحفظ اعمالهم وانت على كل شيء  
 شهيد ان تغفر لهم يا فاتهم على الكفر فاتهم عبادك احقاء بالتغريب لانك الى  
 الحفيظ وان تغفر لهم الى المؤمنين منهم فانك انت العزيز الحكيم الى قوله العزيز الحكيم  
 فليحضر ان تغرب فعدول وان تغفر ففضل وعن عايشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول كيش الناس يوم القيمة حفاة عراة غر لا قلت يا رسول الله الرجال والنساء  
 جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عايشة الامر يومئذ مشدود ان ينظر بعضهم الى  
 بعضي الامر من الامر احوال القيمة وشدة من دتو الشمس وطول الموقف والسؤال  
 والجواب وعن انس ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة  
 قال نعم قال وكيف يحشرون على وجوههم قال ليس الذي امناه على رجلين في  
 الدنيا فادرا على ان يحشيه على وجهه يوم القيمة قيل كان سؤال السائل عند  
 نزول قوله تعالى الذين يحشرون على وجوههم الآية فان الحشر اذا كان على الوجه يعني منه  
 ان المشية يكون كذلك باستصحاب الحال كانه السائل قال كيف يحشيه الكافر على وجهه  
**وعن** ابي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم ابراهيم وم اياه يوم القيمة وعلى وجهه اذ ر بالحق  
 اسم ابي ابراهيم قنرة وعبرة وبها يقفون يعني وقيل القنرة غبار معه سواد و  
 ابن زيد القنرة ما ارتفع من الغبار فحشي بالسواد والقنرة ما كان اسفل في الارض فيقول  
 ابراهيم لم اقل لك لا تعصم فيقول لاهوه فاليوم لا اعصمك فيقول ابراهيم يا رب  
 انك وعدتني ان لا تحزنني يوم يبعثون فاني حزيت حزيت من ابي اى حزيت ابي الا بعد  
 الى الاهلك والبعد الهالك او الا بعد من رحمة الله ومن حزيت الاب اياته الابن  
 فيقول اني حرمت الجنة على الكافر في احيب ابراهيم بان تغريب الكافر ليس  
 حزيتي الحقيقية والوعود بان لا تحزنني في نفسي وفي حق من لا يحق الحزن ثم يقال

فيكون افضل بيتنا في الحقيقة  
 ثم



لا يراهم انظر ما تحت رجليك ما استقام مبتدأ وخبره تحت ويجعل ان يكون  
معنى الذي انظر الى الذي تحت رجليك فينظر فاذا هو يدبر بالذال المعجمة  
والا الساكنة المشددة تحت والياء المعجمة ولد الضيع والاشي ذبحة اي غير ابوه  
على صورة ذبح وفي بعض باباء الموصدة الساكنة والياء المعجمة وهو ما يدبر مطلقا  
برجعه او بالظن فيؤخذ بقوايم جمع قامة وهو ما يقوم به الدواب بشابة الار  
من الافق فيلقى في ان جعل صورة الى تلك الصورة متشابهة لابر ايم لئلا يخزي  
لوراة قد التي في النار على صورة وقال يوفى الناس يوم القيمة حتى يذهب عنهم  
في الارض سبعين ذراعا قيل سبب هذا العرق غراكم الاحوال وتزاحم حرق  
الشمس وان كان جاء في الرواية ان جرائم تروح اهل تلك الحشر يوم القيمة فلا  
يكون الحشر طرقي الا الصراط والجحيم الى يصل العرق الى افواههم فيجبر لهم كالطعام  
يغفرهم عن الكلام حتى يبلغ اذا نام وقال نرى الشمس يوم القيمة من الخلق حتى  
تكون منهم مقدار ميل اراوه الجبل الذي كحل به العين وقيل ثلث الخوخ وقيل قطعة  
من الارض ما بين العليين وقيل من البصر ويكون ان من على قور العالم في العرق منهم من يكون  
الى كعبه ومنهم من يكون على حصى الحق مقعد الارواح وهو الهمزة ومنهم من يطعم العرق الجاهل  
واشار رسول الله وم بيده الى فيه فان قلت اذا كان العرق كالجوز يلجم البعض فكيف  
يصل الى كعب الاخر قلت يجوز ان يخلق الله ارتفاعا في الارض تحت اقوام البعض  
او يقال يمسك الله عرق كل انسا عليه بحسب عمله فلا يصل الى غيره منه شي كالمسك  
جربة البحر لموسى وقومه حين استقام فرعون وعن ابي سعيد الخدري قال قال دم  
يقول الله اي في يوم الموقف با ادم فيقول بيبك وسميدك والخير بيدك  
قال اخرج بعث ان راي الجماعة الميموت لها قال وما بعث النار ما بعثكم العود  
قال اي الله ما من كل الف تسماية وتسمة وتسمون فتمده اي عن ذلك  
التقاول بيبك الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وبهاكت تان عن شدة احوال  
القيمة معناه لو تصورت الحوامل والصغار متاكد لو ضمن حملتي ولش الصغار  
وانما خص الصغار آدم بهذا الخطاب لانه اصل الجميع وتراي ان من سكارى الى  
الحرف وما هم بسكارى الى من الخمر ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله  
وايتنا ذلك الواحد الباقي من الالف قال البشر فان منكم رجلا الخطاب للصياحة  
وغفرهم من المؤمنين ومنهم يا جوج وما جوج الفاعل قال والذي نفسي بيده ارجوا  
ان تكونوا اربع اهل الجنة فليكن فقال ارجوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة فليكن فقال  
ارجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة فليكن فقال ما اتم في الناس الا الكثرة السوء  
في جلد ثور ابيض او كشرة بيضاء في جلد ثور اسود يعني انتم فليكون بالاضافة  
الى الامم السالفة او الكفار مطلقا وقال يكشف ربنا عن ساقه معناه عند

عن  
ابن  
الكتيبه

المثاليين

المثاليين مثل في شدة الامر وصعوبة الخطب والاصل فيه ان يموت المؤمن فيطن  
ان تارة فيدخل الرجل يده في رحمتها فيأخذ بساقه يخرج فلذا هو الكشف عن الساق ثم  
استعمل في كل امر قطع واصناف الساق التي رتبنا فيها على ان الساق هي التي  
لا يجلبها لوقتها الا هو مسجد لكل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا ربا ومعة  
السمعة الصيعة والشهرة فيذهب ليسجد فيموت ظهره مطبقا واحدا الطين ففقد الظاهر  
واحدا مطبقا يريد ان يصير فقاره كلها كالنفقة الواحدة فلا يقدر السجود وقال ياتي  
الرجل العظيم السنان يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة اي ماله قدر ومنزلة لحسنه  
وحقارته وقال اقر او اعلما نقيم لكم يوم القيمة وزنا اي قدرا من الحسان  
ابي هريرة قال قرأ النبي هذه الآية يومئذ حدث ان الارض اخبارا انثرون ما اخبر  
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارا ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها  
ان تقول عمل على كذا وكذا في يوم كذا قال فلهذا اخبارا غريب وقال ابو هريرة قال  
ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندمه يا رسول الله قال ان كان محسنا ندم ان لا تكون  
ازداد الى خيرا وان كان مسينا ندم ان لا يكون ندم اي كف مفتحة او تطاب للخلق  
وعنه قال قال دم يحشر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف صنفا مشاة انما يروا  
بالمشاة دون الركب لانهم الاكثر ومن من اهل الايمان وصنف ركبا وصنفا على  
وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يحشون على وجوههم قال ان الذي يشبههم  
على اقدارهم قادر على ان يشبههم على وجوههم اما بالتخفيف كلمة تقبيل انهم الى  
المكوة يتقون الى كثير زون بوجوههم كل حسب وهو ما ارتفع من الارض وسنوك  
يعتججون بوجوههم واقية لابر انهم من جميع الاذي لاجل ان قلت ايديام وارجلهم  
وفي الدنيا الامور على العكس وهذا بيان لقاية هو انهم وبلوغ اضطرابهم الى ان جعلوا  
وجوههم مكان الايدي والارجل في التوقى عن كل مؤذ للبدن وذلك لانهم لم يسجدوا  
بوجوههم لمن خلقها وصورها قال لك اني يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيمة  
ففسر وابانه يلقي الكافر مغفولا في النار فلا يقدر ان يدفع عن نفسه ان الا بوجهه  
وعنه ابن عمر قال قال دم من سمره ان ينظر الى يوم القيمة اي الى احوالها كانه راي  
عيني اي حريها فليقر اذا الشمس كورت واذا السماء الغطرت واذا السماء  
انثشت فان هذه السور مستحكمة على ذكر احوال القيمة باب الحساب  
والقصص والخيال من الصحاح عن ابي هريرة قال قال دم يدخل من امتي  
الجنة سبعون الفا بغير حساب يحفل ان يراد بالكثرة كقولك ان تستقوله  
سبعين مرة فلي بغير الله لهم وعنه عابثة قالت قال دم ليس احد يحاسب  
يوم القيمة الا يهلك اي على تقدير المناقشة اي الاستقصاء في الحساب  
قلت اوليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا اقل انما ذلك

الشيء

قال دم

وكذا



في الحسد اليسير في الوصف الذي في الحسد على ما ينبغي ولكن من نوقش في  
 الحسد يقل يقال ما تشبه في الحسد الى عاشره فيه فلا يترك قليلا ولا كثيرا وقال  
عليه السلام ما منكم من احد الا سبيل ربه يوم القيمة ليس بينه وبينه الى ليس بين  
 ربه وبين العبد ترجمان بضم التاء وفحوا ايضا بضم ولا حجاب يحجب الى ذلك الحجاب  
 العبد منه ربه فينظر الى العبد ايمنه الى عينا حيرة ودمية من ذلك الموقف  
 فلا يرى الا ما قدم من عمل الى الذي على الدنيا وينظر انشام منه الى شيئا لا يرى  
 الا ما قدم من عمله وينظر ما بين يديه فلا يرى الا ان رلفاء وجهه فانصوا ان راى  
 فافقدوا النار ولو بشئ من ربه الى ولو بشئ يسير من عمل البر وقال ان الله تعالى يرى  
 المؤمن الى يقرب كرامة لا قرب مشافة فيضع عليه كنفه بالتحريك الى جانب  
 وهذا تخيل معناه اظهر عنانيته عليه وصانعة عن التحريك بين اهل الموقف كمن يضع  
 كنفه قوبه على رجل اذا اراد صيانه ويسيره فيقول انصرف ذنب كذا انصرف  
 ذنب كذا فيقول نعم الى ربه حتى تروى به نوره الى جعله مقابها او الى في كنف الى  
 علم انه في ذاته انه ذلك الى المؤمن ويجوز ان يكون الضمير في راي المؤمن والواو فيه  
 للحال قال سترها عليك في الدنيا وانا اعرف ذلك اليوم تقري انا فيفيد الخفي  
 لان الزنوب لا يغفر الا الله تعالى فيعطى على بناء الجهول الى المؤمن كذا حسنة  
 بالتحسب مفعول الثاني واما الكفار والمثاقون فينادى بهم على رؤس الخلائق هو لاد  
 فخرج كذبوا على ربهم اللعنة الله على الظالمين وقال اذا كان يوم القيمة كان هذه  
 سائمة وقع الله الى كل مسلم الى اعطاه يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فلان كل من النار  
 فلان ارمي بالكسر والفتح ما بفك الى يتخلص بعينه كان ذلك منزل في النار لو كنت  
 استخفت لدخلت فيه فلما استحقه هذا الكافر صار كالفلان كذا لا تترك فحوت  
 منه وتعين الكافر فالتقى في النار وراى كل شخصهم اليهود والنصارى لا شهادتهم  
 بضادة المسلمين وقال رمي بجاء بنوح وم فيقال له بل بلغت فيقول نعم يا رب  
 فيسأل الله هل بلغت فيقولون ما جازنا ما فيه من نفي راي منور فيقال من شهود  
 من فيه استغفها استغفها مية طلب الله من نوح شاهدها على تبليغه امته  
 وهو اعلم اقامة عليهم فيقول محمد وامته فقال رسول الله فيجاء بك الشهد وان  
 انه قد بلغ الى ان نوحا قد بلغ امته ما اوحى اليه وانزلهم ثم قرأ النبي وكذلك  
 جعلناكم امته الى كابرناكم وفضلناكم بان جعلناكم امته وسطا الى خيالوا وعدوا  
 واما كانت هذه الامم وسطا لانهم لم يغفوا غلوا النصارى ولا تقصروا تغف  
 اليهود بلفظ رب انبيائهم وقتلهم اياهم لكونوا شهداء على الناس ويكون  
 الرسول عليهم شهيدا باي يسأل عن حال امته فيقرهم ويشهد بصدقهم  
 وانما شهد امته محمد بذلك مع انهم بعد نوح لعلمهم بالقوان ان انبياءهم كلهم

يوم القيمة

قد بلغوا

قد بلغوا انهم ما رسلوا وعن انس قال لنا عند النبي رم فقلت فقال هل تروى  
 ثم اخبرني من الظلم الى الم تروى من ان تظلم على قال يقول الى الله في جواب العبد  
 الى فدا جرك من الظلم قال فيقول الى العبد فاني لا اجيز بالرا المية من الاجازة  
 على نفسي الا ما يرامني قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا نصيب  
 على الحال عليك متعلق به غير ميعن الامراي الكنف بنفسك في حال كونها شهيدا عليك  
 وبالمرام الكائنين شهودا قال فيجتم على فيه الى على فم فيقال لا ركا الى الجوارح الظلم  
 فينطق باعمال فيقول البدي اخذت مال فلان وبعثت بفلان والرجل ذميت الى  
 الى المعصية العلية قال فيجتم على اليوم تختم على انواهم وتلكنا ايدىهم الله ثم يخلي  
 بينه الى بين العبد المحرم وبين الكلام الى يدفع الختم عنه فيه ويقدر على التكلم قال  
 فيقول لجوارحه بعدا كفى وسحقا فلما هما منصوبان على المصدرة وجب حذف  
 فعلها لكثرة الاستعمال فعلمت كنت انا اصل يقال ناضت عنك الى ذميت  
 عنك وهاججت ووافقت وتكلمت بعد ذلك واصل الى ضل امرنا بالسهم  
 والمراد هنا الحجة بالكلام بعينه كنت اجهد واخامهم مع الله في خلاصتك من النار  
 فانني شهيد من تلقين نفسك في النار وعن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله  
 هل ترى ربي يوم القيمة قال هل تضارون بالشر وبتخفيف من الضر والضبر  
 اها متضاربان المعنى الى الاشغال فكون وتجادلون في روية الشمس لوضوح ظهورها  
 في الظلمة نصف النهار لميت في سحابة جملة حاله وقيل لا تضارون بفتح  
 التاء الى لا تظلمون الى تستمرون في الروية يعني لا يلحقكم الا زحام لرؤية عن النظر  
 اليه قالوا لا قال فهل تضارون في روية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا  
 قال توالى نفسي بيوه لا تضارون في روية ربيكم الا كما تضارون في روية احد  
 وانما قال ذلك تحقيرا لرؤية وهو تشبيه الروية بالروية لا تشبيه المرئي  
 بالمرئي قال يلقى الى الرب العبد فيقول الى هل بضم الفاء وسكون اللام معناه  
 يا فلان قيل هذا ليس فريال اذ لو كان فريال لم يلحقه النار في الموت نحو يا فلان  
 ولم يحرف منه الالف الم الم الم واسودت من السيادة الى الم اجعلك سيدا  
 واذ وجك واستخرجك الخيل والابل واذرك تراى الى اتركك تكون راسهم  
 وترجع الى تاخر المباع عن اموالهم وهو الرابع من راس ما غفوا عند غزو بعضهم  
 بعضا كان الراس في الجاهلية هو ياخذون اصحابه والمباع ايضا ناقة تحمل  
 قبل الوقت فيقول لي قال فيقول افطنت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني  
 قد انساك كما نسيت ثم يلقي الثاني فيذكر مثله ثم يلقي الثالث فيقول لمثل  
 ذلك فيقول امته بك وبكنايك وبرسلك وصليت وصحت ونصرت







استر بياضاً من الثلج واجلي من العسل باللبني ولا يثمة التمر من عدد نجوم واني لاصبر  
ان من عنده اي لا يصعب من حوضي قبل اراد بها الكفار ويجوز ان يكون امة غيره من الامم  
كما يصدر الرجل اي يمنع اهل الناس من حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفت بومئذ  
قال نعم ليم سبباً الى علامة ليست لاحد من الامم تردون علي غر جمع الاخر  
وهو ابغض الوجع مجلي في العجل مفعول من الجليل وهو بياض الابل والارجل الى  
المراقق وبها منصوبان على الحال بمعنى علامة امتي من بين الامم نور يلمع في  
اعضائه من اثر الوصوة وبذلك يتميزون من غيرهم وفي رواية انس بن مالك  
اي في حوضي اباريق الذهب والفضة بعد نجوم السماء في رواية ثوبان بنت  
اي سبيل متتابعاً بانيان بداراة الخوض من الجنة احد بانه ذهب والاخر من ورق  
اي فضة وقال من اني فرطكم ان مقولكم وسابكم على الخوض من فوق على شرب ومن  
شرب لم يظلم احد يردون على اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم كمال بيني وبينهم فاقول  
انهم مني فيقال انك لا تدري ما احد فوا بعدك فاقول حقاً حقاً اي بعدا لمن غيري  
وعن انس بن مالك يوم القيمة حتى يهتوا على بناء الجحيم اي يلقوا ويحرقوا  
بذلك الجحيم فيقولون لو استشفعنا لهذه النقي الى لو سئلنا ان نشفع لنا الى  
ربنا فيمررت بالنصب جواباً للتمني اي يزيلنا من مكاننا فياتوا لادم فيقولون  
انت آدم ابوالناس خلقتك الله بعبده واسلكك الجنة واسجد لك ملائكة  
وعلمك اسما كل شئ اشفع لنا عند ربك حتى يرجعنا من مكاننا هذا فيقول ادم  
لست هناك اي لست بالمكان الذي تظنونني فيه من الشفاعة وهذا الحق  
كاف الخطاب يكون للتبعية المكان اشار اليه يعني انا بعد من مقام الشفاعة  
ويذكر خطيئة الذي اصاب والمفعول مذكوف اي اصابها اكلها اكله بالضم  
على انه بدل من خطيئة اي يذكر اكله من الشجرة وقد نهي عنها الواو والحاء ولكن استوا  
نوحا اول بني بعثه الله الى اهل الارض اراد بهم الكفار فياتون نوحا فيقولون  
لست هناك ويذكر خطيئة التي اصاب سوادها بالنصب ايضا ربه بغير علم وهو  
قوله ان ابن من اهل وانه وعدك الحق ولكن استوا ابراهيم خليل الرحمن قال فياتون  
ابراهيم فيقول اني لست هناك ويذكر ثلاث كذبات كذبت احدى اني سقيم  
والثانية بل فعله كبيرهم والثالثة قوله لزوجته سارة هي اخي وسميت كذبات  
وان كان الخليل اني بها في صورة المعاريض لكونها في صورة الكذب والكمال  
قد يؤخذ بما هو عبادة في حق غيره فان حسنة الاباريسيات المعرفين  
ولكن استوا موسى عبد الله وروح الله وروح الله وكنهه قال فياتون موسى  
فيقول اني لست هناك ويذكر خطيئة التي اصاب قتل النفس بغير القبطي  
ولكن استوا عيسى عبد الله وروح الله وكنهه قال فياتون عيسى

فيقول

فيقول لست هناك انما قال لادم ان خطيئته غير مذكورة لعل كان لا يجيده في افتراده  
في حقه بانه ابن الله ولكن استوا اخوه اعبدا قد عرف الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فياتون  
فاستأذن علي بن ابي طالب في داره اي تحت عرشه وقيل التي دوو لا نبيا له واوليائه وبنو الحبيبة  
لفوزت لهم وارعد بهم ارضه الاراد الى الله ارضه فشرىف وتكريم والمراد من الاستاذان  
طلب الاذن من الله ليعرفون ان الشفاعة فيقوم في مقام لا يقوم فيه سائل الا اجيب  
ولا يقف فيه داع الا استجب اذ الشفيع لا بد ان يتوهم او لا مقام الكرامة لتقع الشفاعة  
موقعا فيكون له عليه فاذا رايته بارفع الحاجب عني وقفت ساجدا خروفا منه  
واجلا لا فيكون عني اي يتركه في السجود ما شا الله ان يرضى فيقول اي الله ارفع  
عبدك ارفع راسك يا محمد وقل اي ما شئت تسمع على صيغة الجهر بل الجهر جوابا  
بالامر اي يسمع قولك واشفع تشفع بشعره الفاء على بناء الجهر اي تقبل شفاعتي  
وسل نطقه الصبر لاسأل ان نطق ما سأل واتم لم يهتوا اولان يستشفعوا اخرا  
ليظهر على جميع المخلوقين ان مقام خاص له قال فارفع راسي فاستأذن علي بن ابي طالب  
وتحيد يمينه ثم اشفع فيجدي حوا اي يعين لي حوا معلوما لا يتجاوز عنه مثل ان  
اقول شفعتك فين اخل بالصلوة وكذا تقبل الشفاعة في كل طور في طائفة من  
الاصحاب كمن اخل بالزكاة او اترك سائر الخيرات فخرج من تلك الدار فخرجهم  
من النار اراد بالنار شدة الحر من دون الشمس وبالنار شدة الجوع وبالنار شدة  
فادخلهم الجنة ثم استوا الثانية فاستأذن علي بن ابي طالب في داره فيكون له عليه فاذا  
رايته وقفت ساجدا فيدعي ما شا الله ان يرضى ثم يقول ارفع عني وقل تسمع  
واشفع تشفع وسل نطقه قال فارفع راسي فاستأذن علي بن ابي طالب  
ثم اشفع فيجدي حوا فخرجهم فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستأذن  
علي بن ابي طالب في داره فيكون له عليه فاذا رايته وقفت ساجدا فيدعي ما شا  
الله ان يرضى ثم يقول ارفع عني وقل تسمع واشفع تشفع وسل نطقه قال  
فارفع راسي فاستأذن علي بن ابي طالب وتحييد يمينه ثم اشفع فيجدي حوا فخرجهم  
فادخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار الا من حبس قوله اي منه حكم القرآن  
وهم الكفار اي وجب عليهم الخلود قال تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون  
في نار جهنم خالدون فيها ابوا ثم على هذه الآية عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا  
قال وهذا المقام المحمود الذي وعد به نبيكم ومعه **عن انس** قال اذا كان يوم القيمة  
ماج الناس الى اخلاص بعضهم في بعض فيقبلون مدبرين فيادي فياتون ادم  
فيقولون اشفع لنا اي ربك فيقول لست لها اي لا شفاعة ولكن عليكم ابراهيم  
اي الزموا قالوا فاذنوا او تشفعوا او تسألوا قالوا غير ذل فانه خليل  
الرحمن فياتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم موسى فانه خليل الله تعالى

نور  
م



فيا تون موسى فيقول مست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فياتون  
 عيسى فيقول مست لها ولكن عليكم بخير فياتون فياتون فاقول انا انا فاستاذن  
 على ربي فيؤذن لي ويأمني الى بلقي في روعي فاجتمع جميع حرد على غير قياس كحياس  
 او جمع حجرة احمر بها اي علك الحمار والحجلة صفة الحمار لا يحضر الا ان فاحده  
 سلك الحمار واخر له اسقط لوني على الارض سا حرد الشفاعة امي فيقال يا محمد  
 ارفع راسك وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امي امي اي  
 ارحم امي وتفضل عليهم بالامانة كرهه لتأيد فيقال اطلق ما خرج منها من كان  
 في قلبه منغال شعيرة اي وزن شعيرة من ايمان والمغال ما يؤذن به فيقال هذا  
 مثل مودة الله في الوزن لان الايمان ليس بحجم بحجرة وزن او مكبل لكن المفعول  
 فو عيش بالحسوس يعلم فانطلق ما سقط فافعل ثم اعود فاحده سلك الحمار ثم اخر  
 ر سا حرد فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع  
 فاقول يا رب امي امي فيقال اطلق ما خرج من كان في قلبه منغال دوة وزنها  
 او خردل من الايمان والمراد به ادق ما يغرض من الايمان بحيث ينتهي الى انه لا يقبل  
 قسمة بعده وان ليس بعده الا الكفر الصريح اذ الايمان كلما قل قرب من الكفر حتى  
 ينتهي الى ان لا يقبل من كبر من يجوز التجزية من الايمان وانما من لم يجوز التجزية فيقول  
 المراد به القلة من اعمال الخير مع قطع النظر عن شئ اخر والا فالايان الذي هو شرقي  
 القليل لا يدخل التجزية فانطلق فافعل ثم اعود فاحده سلك الحمار ثم اخر  
 سا حرد فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع  
 فاقول يا رب امي امي فيقال اطلق ما خرج من كان في قلبه ادق ادق ادق  
 منغال حبة خردل من ايمان فخرج من النار فانطلق فافعل ثم اعود الرابعة  
 فاحده سلك الحمار ثم اخر سا حرد فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع  
 وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امي امي فبين قال لا اله الا  
 الله قال ليس لك ذلك اي اخر اجهم من النار اليك فاللام بمعنى الى وليس  
 اخر اجهم من الاهلك بل انا احق ان افضل ذلك كرماء تفضلا واجلا لا تسمى  
 وتفضلا لا تسمى ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لا اخرجني منها من قال  
 لا اله الا الله يعلم من هذا ان اخرج من لم يعمل خيرا قط في الدنيا سوى كلمة الاخلاص  
 خارج عن هذه الشفاعة بل مولود الى محض الكرم **وعن** ابي هريرة قال قال دم  
 اسعد ان كل شفاعة عن يوم القيمة افضل التفضل بها الزيادة المطلقة  
 من قال لا اله الا الله فالصا من قلبه او نصف شك من الراوي والمراد به  
 ان لا يشوب شرك ولا نفاق قيل التوفيق بين هذا الحديث وبين الحديث  
 المقدم ان المراد بالاول اخرج الامر الذي امسوا على ان ياتوا به فليكن استوفوا

النار والمراد بان في حيا قال لا اله الا الله من الله ام او المراد بالاول فاقول هذه الكلمة بلا عمل  
 اصل والمراد بان في الذي فخطوا عمل صالحا واخر شيئا والشفاعة فوجد على طرف شتي  
 منها الشفاعة في المحشر حيث يطول بهم القيام ومنها عند ورود المحرض وعند اخلاص السبلان  
 وعند الجواز على الصراط وغيره فالخوف من المطيع الغير الله والمؤمن المطيع الله صعيدان  
 بشفاقة ومن في جميع تلك المقامات **وعن** ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اليه الزراع وكانت اي الزراع وهو يولر ويؤثث فوجه اليه النبي صلى الله عليه وسلم سمعها وحسن  
 طبعها فنهش منها لاشة اي اخذ ما عليها بعقد اسنانه ثم قال انا سيد ولد  
 آدم يوم القيمة يعني ان جميع الناس يوم القيمة من الانبياء وغيرهم من جنات  
 الى شفاعتي لكم امي عند الله فاذا اضطروا اتوا الى طالبين لشفاعتي لمام  
 يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين يحق ان يكون بدلا ليوم القيمة و  
 تدنو الشمس الى من الغروب او من رؤس الناس في الوصية فيبلغ الناس من  
 الكرب والنهم لا يطيقون فيقول الناس الا تنظرون من يشفع لكم الي ربكم  
 فياتون آدم وذكر اي النبي حديث الشفاعة وقال فانطلق فاني تحت العرش  
 فاقع سا حرد الرب لم يفتح علي من حماره وحسن الشفاء عليه شيئا لم يفتح علي حرد  
 قبل ثم يقال يا محمد ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امي  
 فاقول امي يا رب امي فيقال يا محمد ادخل من امك من لا حساب عليهم من  
 ابواب الايمان من ابواب الجنة وهم شر كاد ان يسي قيا سوى ذلك من الابواب  
 ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بيني وبينكم من المهر اعني وبها فطعتك باب واحد  
 يفتحان على سعد واحد وهو مفعول من المصراع وهو الالف سمي الباب به لانه  
 كثير الدفع والالف من مصارع الجنة كما بين ملكه وبجر يحتمل ان يكون بجر الكثر  
 الذي هي قرية من قرى المدينة وان يكون بجر البحر من قرى من قرى ما يعني  
 مسافة بينهما كسافة ما بين مكة واجر **وعن** حفصة في حديث الشفاعة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وترسل الامانة والرحم يعني ان الامانة والرحم لعظم شأنها  
 ونجاسة ما يلزم العباد من رعاية حقها بمثلان هناك لا ميتين والخائض والواصل  
 والقاطع فيقومان فيقومان جنبتي الصراط والجنة بفخاين بمعنى الى رب  
 بينا وشمالا يقوم احدهما من هذا الجانب والاخر من ذاك وبجانب عن الجنين  
 وبشهران على المبطل ليشتم كل منهما وقيل يرسل من الملائكة من يحتاج لها وفي  
 هذا الحديث على حقوقها **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى في حق رب انتم اضلن كثير من الناس عن  
 بعيسى فانه مني ومن عصائي فانك غفور رحيم وقال عيسى صلى الله عليه وسلم ان نزل بامر  
 فانهم عبادك فرفع يديه فقال اللهم امي امي وبكى فقال الله يا جبرئيل اذهب







قوا الجنة الى اخره قوا الجنة احراق الجملد وظهر العظم وعادوا جميعا فيقولون في نار جهنم  
فيقولون كما نبت الجنة في جبل السيل لم تروا انها خرج صواء الى خضر اطلوبة الى  
جنته وعن ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فنزل  
من عند ربنا الى سجد غير كشف الساق وقال ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فلو  
اول من يخرج من الرسل يا منته ولا ينكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم  
ومن جهنم كلاب جمع كلاب بالهم والشديد وهو حديد معوجة الراس تجر الناس بها  
مثل شوك السعدان ينسجغ اللعن يا كل الدواب وهو عز الدواب اطلب عري الابل وال  
شوا يشبه حلقى الثور لا يعلم قدر عظمتها الا الله يحطف الناس باعمالهم فمنهم من يوقن  
الى جنته بعد موتهم من يجدول الى يقطع بينه يقطع كلاب الصراط حتى يهوى في النار  
ثم يجرد ويل يقطع الكلاب كحج على الصراط ويخرج اعضاؤه ثم يجر ولا يقع في النار  
يقال خذوا لجم نطقت صفاء حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج  
من النار من اراد ان يخرج من كان يشهد ان لا اله الا الله امره الملك ان يخرج من كان  
يشهد الله كما يخرجونهم ويوفونهم بانوار السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثار السجود  
فكل ابن آدم تاكله النار الا اثار السجود يخرجون من النار فداو عتوا فيجب عليهم  
والجنة فيقولون كما نبت الجنة في جبل السيل ويبقى رجل باني الجنة والنار  
وهو اخر اهل النار وحول الجنة مقبل بوجهه قبل ان يفتل يارب اصرف وجهي  
عن النار فقد تشبعت الى اخرتي وملكته وحجها واحرقني ذكوا ويا اي شدة وحجها ويا  
فيقول هل ميت استغفهم بعني انقر بان ميل ذلك بك حيلة شرطية تدل على ان  
جزاء ما تقدم الى ان صرف وجهك عن النار هل ميت ان تسأل غير ذلك فيقول  
لا وعزتك فيعطى الله الذي الرجل ربه ما شاء من عهده وميثاق فيصرف الله وجهه عن  
النار فاذا قبل الى بوجهه على الجنة وراى لا يحتمل ان حسنها سكت ما شاء  
الله ان يسكت ثم قال يارب قد منى عند باب الجنة فيقول الله اليس قد  
اعطيت اليهود والميثاق ان لا تسأل غير الذي كنت سالت فيقول يارب  
لا اله الا الله فيقول فما عسيت ان اعطيت ذلك ان تسأل غير فيقول  
لا وعزتك لا اسالك غير ذلك فيعطى ربه ما شاء من عهده وميثاق فيصرفه الى باب  
الجنة فاذا بلغ بابها فرأى زهرتها والزهرة البيضاء وزهرة الدنيا تضارها الى  
راى طيب العيش في الجنة وما فيها من النعمة الى الحسن والروني والسرور الى الفرح  
فسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يارب ادخلني الجنة فيقول الله تعالى  
ويطرح عبادة عن الهلاك الى ملك يملكه يارب ادم ما اعذررك ما فيه اما لتنبى  
الى انك تشحن ان يتج من كثرة عذرك وشانك على اولادك استغفهم الى اني شئ  
صبرك فداو اليس قد اعطيت اليهود والميثاق ان لا تسأل غير الذي اعطيت

اي اعذررك

روي اعذررك يا لعن الجنة والدال المملكة معناه الى شئ جعلك في هذا السؤال افلا  
فيقول يارب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعواي يا اوم في وعانه حتى يعجزك الله  
من فعله في جواره عن كل الرضى فاذا جعلك الا ان ربي ودخل الجنة فيقول ان امرج  
من عذبت الشئ اذا اغتربته فينبغي حتى اذا انقطع اصيبته الى مشيها ومطلوبه  
قال كما شئ لك اوكذا الى من كل جنس يشتهى منه اقبل ربه الى طفق لطفه كما يدركه ربه  
ما تقتل عليه من النعم حتى اذا انتهت بالاماني قال انك فكل ومثله معه وقال الرب  
قال ام قال الله لك ذلك وعشرة امتار وعن ابن مسعود ربه ان النبي قال اخر من  
يدخل الجنة رجل يمسي مرة ويكسو مرة الى يقف تارة واللبوة الوفقة وقيل بسقط  
لوجه تشفعه النار مرة الى تلحقه لفي بسير اقبحه لكون بشرته وقيل الى نمل علامة  
يعني اخر منها فاذا جاوزها الى النار التفت اليها فقال تبارك الذي يجاني الى خلقه  
منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدكم الا ولين والاخرى فترفع الى نمل  
لا شجرة فيقول الي رب ادني مني من هذه الشجرة فلا يستطاع الفاء  
واثمة الى لا يستريح بظلمها واشرب من ماء فيقول الله تعالى يا ابن ادم لعلني اعطيتك  
سالتني فغير فيقول لا يارب ويا يهوه على ان لا يساله غيرا فيدنيه منها فيسقط بظلمها  
واشرب من ماء ثم ترفع الشجرة من احسن من الاول فيقول الي رب ادني من هذه الشجرة  
لا شرب من ماء واستطاع بظلمها فيقول يا ابن ادم لم تعادي ان لا تسالني غيرا  
قال لي يارب يهوه لا اسالك غيرا فيقول لعلني ان ادنيك منها تسالني غيرا فيعاده  
ان لا يساله غيرا فيدنيه منها فيسقط بظلمها واشرب من ماء ثم ترفع الشجرة عن باب  
الجنة من احسن من الاول فيقول الي رب ادني من هذه الشجرة ثم فلا يستطاع بظلمها  
واشرب من ماء فيقول يا ابن ادم لم تعادي ان لا تسالني غيرا قال لي يارب  
يهوه لا اسالك غيرا ربه يعذره لانه يرى ما لا حبره عليه يدنيه منها فاذا اذناه منها  
سمع اصوات اهل الجنة فيقول الي رب ادنيها فيقول يا ابن ادم ما يصبر بي  
منك اي ما الذي يقطع مسالك عنى ويرضيك منى ابرضيك ان اعطيتك الدنيا  
وشكها معها قال الي رب السهمي منى يريد اني اخلع على المشركين يا واث  
رب العالمين والاشهر بالشيء اذا اشتد بالشيء برابه ايقاع الهوان فان قيل  
كيف فتح هذا القول منه بعد كشف الفطاء واستواء العالم والمجالي في معرفة الله  
فما يجوز على الله وما لا يجوز من شأبه هذا العبد مشابة العالم العاوي الذي يستولى  
عليه الفرج بان الله يفتل لسأ من شدة الفرج كما اخطأ في القول من ظلت راحلته  
بارض فلاة وعليها طعانه وشرا به فليس منها ثم بعد ما وجد ما وجد بظلمها قال من  
شدة الفرج اللهم انت عبي وانار بك فيقول ابن مسعود فقالوا امه فيقول قال هذا  
شك النبي فيهم من فيقول رب العالمين على قال اشهر منى وانت رب العالمين وانما فيقول

فقالوا امه فيقول يا رسول الله



سروا عاراً من كمال رحمة ولطف بعبده المذنب وعناية رضاء عنه استجابا  
 منه فقول اني لا استهزئ بك ولكن على ما اشاء قد برز هذا استورا عن فقير  
 فانه لما قال ابراهيم ان اعطيتك الدنيا ومثلها معها فاستبصره العبد كما راى  
 ان ليس اهل الجنة وقال استهزئ بي قال ما كنت لست اهل الجنة اجعلك  
 اهل الجنة واعطيتك ما استبصره لاني على ما اشاء قد برز في رواية وغيره الله تعالى  
 سل كذا وكذا حتى اذا انقطعت الاماني قال الله هو لك وعشرة امثاله ثم يرحل  
 بيقينه فدخل عليه روحه من الخور العين فصر فصر لان الخور العين احياء وان  
 واجابنا لك قال فيقول ما اعطى احد مثل ما اعطيت وعن انس ان النبي رآه قال  
 ليصبرني اتوا بالام جواب القسم المقور سفع الى احوال قليل من النار صفة  
 سفع برتوب الباء فيه السببية اصابها صفة ذنوب عقوبة مقفولة له  
 ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم الحمد لله على نعمه وهو منسوبة  
 الى جنتهم وعن عمر بن حصين قال قال روم خرج قوم من النار بشفاعة محمد  
 فيدخلون الجنة ويسمونه الجهنميون كذا في الخبر الشيخ وفي بعضها الجهنميون  
 ليست التسمية بها تنقيصا لهم بل ليكون ذلك علما لكونهم عتقاء الله تعالى  
وفي رواية خرج قوم من النار بشفاعة محمد بن عبد الله بن عمر  
 قال قال روم اني لا علم اخر اهل النار وجنتها واهل الجنة ودخلوا رجل يخرج  
 من النار جميعا وهو المشيع على اربع كالواب او على الاست نصب على الحال والمصدر  
 فيقول الله اذهب فادخل الجنة فباتها فيقول الله اذهب فادخل الجنة فادخل الجنة فادخل الجنة  
 يا رب وجنتها على فيقول الله اذهب فادخل الجنة فادخل الجنة فادخل الجنة فادخل الجنة  
 اذها فيقول الله اذهب فادخل الجنة فادخل الجنة فادخل الجنة فادخل الجنة فادخل الجنة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يرت تواجده وكان يقال ذلك اذني اهل الجنة منزلة  
وعن ابي ذر قال قال روم اني لا علم اخر اهل الجنة ودخلوا الجنة نصب برؤسها واهل  
 اهل النار وخرجوا منها رجل يوتي به يوم القيمة فقال اوصوا عليه صغار ذنوب  
 وارفعوا عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوب فيقال قلت يوم كذا وكذا وكذا وكذا  
 وقلت يوم كذا وكذا وكذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو الى العبد مستغفر  
 الى خائف من كبر ذنوبه فيعرض عليه فيقال فانه لك مكان كل سنة حسنة  
 فيقول رب قد عملت اشياء لا اراها منك ففقد راي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
 يرت تواجده وعن انس ان النبي قال يخرج من النار اربعة اربعة رجال فيعرض  
 على الله تعالى ثم يورثهم الى النار فيلقت احدهم فيقول ايا رب لقد كنت ارجو ان اخرج  
 منها الا تقيده في ظلي فقال فيجيب الله منها وقال في بعض الموصوفين من النار  
 فيجسرو على نظرة والمراود بها هنا الصراط الممدود بين الجنة والنار فيقتنص بصيفة

الجهنم

الجهنم من الاقتصار لبعضهم بعضا من مظلوم جميع مظلومة كسر الامم وهي ما يطلب من  
 عند الظالم مما اخذ منه كانت بينهم من الدنيا ما تبت كانت او غنية حتى اذا جهلوا  
 ونقوا من الذنوب باوا ما عليهم من الحقوق الى صاحبها بارضا لهم الله بكم ولطف  
 ما عنده والتهذيب والتقية واحدا ان لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده  
 لا يدخلهم والامم فيه لا يتواء اهل الجنة في الجنة من الجنة من الجنة من الجنة من الجنة  
وقال لا يدخل احد الجنة الا ارى على بناء الجاهل مقفولة بالفضب مقفولة بالفضب  
 من النار لو اساء وكان ذلك مقفولة ليزداد غلما متعلق بقوله ارى ولا يدخل النار احد  
 الا ارى مقفولة من الجنة لو احسن ليكون عليه حسنة وقال اذا صار اهل الجنة الى الجنة  
 واهل النار الى النار اى وصل اهلها اليها بها حتى بالموت يخرج الموت المعقول  
 يوم القيمة في صورة المحوسن حتى يجعل بين الجنة والنار فيسا يده اهل الجنة والنار  
 باعينهم فيقول لهم في صورة كبش ثم يدعى ليعلوا ان نعيم اهل الجنة في الجنة ابدى  
 بلا انقطاع وعذاب اهل النار الذي لهم استحقاق الخلود في النار ابدى بلا انقطاع  
 ثم ينادى مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا  
 الى فرحهم ويزداد اهل النار حزننا الى حزنهم من الحسن عن قوبان عن النبي روم  
 قال حوض من عدن الى عمان بالفتح والتشديد موضع بالشام وبالضم ثم تخفيف  
 به موضع البحر من ابلقاء بفتح الباء وسكون الهمزة بفتح الشام ماؤه اشدة  
 بياضه العين واحل من العسل والكواب جمع كوب وهو كوز لا عروة له عدد  
 نصب بغيره الى فاض او رفع خبر مبتدأ محذوف اى عدد الكواب عدد نجوم السماء  
 من شرب منها شربة لم يظلم بعد ابد اول الناس رروا نصب على التثنية ايضا  
 فعدوا لها جبرني المست روم الدرس بضمين جمع ونس وهو الوسخ فيا با  
 الذين لا ينكرون المشفات جمع مشقة يعني لو خطبوا المشفات من المشوات  
 لم يجابوا ولا يفتح لهم السور بفتح السين المشقة جمع سدة وهي الباب بمعنى  
 لو فتوا الابواب لم يفتح لهم هو انما لهم غريب وعن زبير بن ارقم قال كنا مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من لا فقال ما انتم حروا يجوز نصب خبره على لغة اهل  
 الحجاز باعمال ما و اجراه بحري ليس ويجوز رفعه على لغة بني نعيم من مائة الف حرو  
 ممن يرد على الحوض يريده كثرة من امن به وصدة من الجن والانس وهذه العبارة  
 لما لفتة فمنا من لا استحقاق محلا نصب خبره كان تقديره كم رجال كنتم  
 او كم عدوا كنتم لو ميز قال اى ربي سبائة ايا او ثمان مائة وعن الحسن بن  
 سمرة قال قال روم ان لكل بيت حوضا فيل يجوز ان يجعل على ظاهره وان يجعل على  
 الخازن ويزاد به العلم والهدى ونحوه وانهم لينبأ هو ان اى ليتفاخرون ايام الشعر  
 وادوة قيل موصول مصدر صلتها محذوف مبتدأ وخبر كما يقال يتباهى العلماء ايامهم

قيل كم  
صح



الكثرة على اوقا طيني والواردة بمعنى الوارد وهم الذين يردون الماء وانى لا رجوانة الوارد  
الكثرة واردة غريب **وعن** انس قال سالت النبي دم ان يشفع لي يوم القيمة  
فقال انا فاعل انى انا فاعل الشفاعة يعني الشفع لك فقلت يا رسول الله دم  
فان اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم اجدك على الصراط  
فان اطلبني عند الميزان قلت فان لم اجدك عند الميزان قال فاطلبني عند الخوص  
فان لا اخطي انى لا اجاوز به انكثرة المواطن جمع موطن وهو الموضع غريب  
**وعن** المغيرة بن شعبه قال قال دم شعار الموطن انى علامتهم يوم القيمة على  
الصراط رب سلم سلم غريب **وعن** ابن مسعود قال قيل للنبي دم ما المقام المحمود  
قال ذلك يوم بالرفع والسنون وهو الرواية الصحيحة وفي الكلام حذف التقدير  
ذلك اليوم الذي يبلغ فيه المقام المحمود يوم ينزل الله على كرسية نزوله كناية عن تجلي  
انوار عظيمة على الكرسي وتظهر ملكوت على محسوسات لا حجاب بينه وبين عباده فينبض  
الكرسي عن احتجاب ما يشاهد من عظمته فينبض الى بصوت الكرسي ويأتى كما ينبض الى بصوت  
الرجل الجدير بالكرسي من نصا يعبه متعلق بقوله فينبض الى نصا يعبه الكرسي بالله وبلا كنه  
وهو ان ينبض عن كثرة انوار الكرسي ومعد رحمة الله وان لم يكن غدا طيط وهو الى  
ان الكرسي يسمع به انوار الارض قال دم وسع كرسية السموات والارض وهو ارادة  
الى عظم الكرسي وبيانه كنه حفاة عرا غلا فيكون اول من يكس خيرا يكون واسمه ابراهيم  
يقول الله اكبر خيلى ضوئى بر يطين الربط بالفتح الحقة وكل حوب رقيق ليقين  
بنيان ومن من رباط الجنة ثم الكس على اثره ثم اقوم على عيني الله ارادة قيامه مقام  
الكرامة مقاماً يقبضه الاولون والاخرون ذكر دم اول الوقت الذي يكون فيه القيام  
وصفه بالكون فيه من الاحوال ليكون اعظم في النفوس موقعا ثم ان الى اجواب  
يقوله ثم اقوم على عيني الله الى اخره **وعن** انس قال قال دم شفاعتي لائل الكبار من  
امسى **وعن** خوف بن مالك قال قال دم اتاني ات من عند ربي يخبرني بانى ان يدخل  
نصف امتي الجنة وبنى الشفاعة فاحسرت الشفاعة وهى لى مات لا يشرك  
بالشفاعة حيلة حاله **وعن** عبد الله بن الجعد قال سمعت النبي يقول يدخل الجنة  
شفاعة رجل واحد منى الترمذ بنى تيم وهو شيم بن مرة بن اوى بن صالح بن الياس  
بن مضر **وعن** ابى سعيد الخدرى ان النبي دم قال ان منى منى من يشفع للنفس وهو حجة  
من الناس الترمذ القليلة لا واحد من لفظ ومن من يشفع للقبيلة ومن من يشفع  
للعبادة ومن من يشفع للعين وسكون الصادقين جماعة من الناس ما بين العشرة الى  
الاربعين لا واحد من لفظها ومن من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة **وعن**  
انس قال قال دم ان الله وعدني ان يدخل الجنة منى منى اربعة الف بلا حساب  
فقال ابو بكر يا رسول الله قال وهكذا فحس بكفيه وجهها انما ضرب الخيل بالخيانت

لانه من كان

لانه من كان المعطى الكريم اذا استنبره ان يحس بكفيه من غير حساب فالحس كناية  
عن الجاهل في الكثرة والافلاك فحس ولا حتى فقال ابو بكر مرة اخرى زونا يا رسول الله  
قال وهكذا وهذا يدل على ان دم مدخلا ومجالا في الامور الاخرية فقال عمر وعنا بالكر  
فقال ابو بكر وما عليك انى ما عليك باس ان يدخلنا الله كما كلك الجنة فقال عمر ان الله  
ان شاء ان يدخل خلق الجنة بكف واحد ارادة به بعض عطاءه وفصل الى الوارد الله  
ان يدخل خلق الجنة ببعض رحمة لا بكلها فعل فانها اوسع من ذلك فقال دم صدق  
عمر قيل ما ذهب اليه ابو بكر هو من باب الجوار والمسكنه وما ذهب عمر من باب التسليم  
**وعن** انس قال قال دم يصنف اهل النار فيمر بهم الرجل من اهل الجنة فيقول الرجل منهم  
يا فلان اما تعرفني انا الذي سفيك شربة وقال بعضهم انا الذي وجبت لك وضوءا  
ينفع الواد الماء الذي يتوضا منه فيشفع له فيدخل الجنة وهذا خبر بعض اهل الاحسان  
الى المسلمين سيما العلماء والصالحين والجالسة معهم ومحبهم فان محبتهم من الدنيا  
والاخرة **وعن** ابى هريرة ان رجلا من اهل النار راى شجرة صابها فقال الرب  
اخر حوبها فقال له لاني شى اشترى بها حكي قال قلت ذلك لشركها قال فان  
رحمتي كلما ان تطلقا فليقيا انفسك حيث كنتم من النار فيلقى احد بها مغف  
يجعل الله الله عليه براد وسلاما ويقوم الاخر فلا يلقى نفس فيقول له الرب ما منك  
ما هذه استغفامية ان غنى نفسك كما انى صاحبك فيقول رب انى لا اجد ان لا يقيدنى  
فيها بعد ما اخرجتني منها فيقول له الرب لك رجاءك فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله  
**وعن** ابن مسعود قال قال دم يرد الناس النار والورود بها الجواز على الصراط ثم  
يصعدون منها الى جبرئيل من النار والورود الحاة باعمالهم قيل هذه مثلها في قوله تعالى  
الذي انقوا في انها لتقراخي في الرتبة لا للزمان فاولهم كل الجبرئيل ثم كل الجبرئيل ثم كل الجبرئيل  
منهم الى الملائكة الى كدوره واسراعه ثم كلواكب من رجل ارادة الانبياء في مسكنه  
ومثله ثم كشد الرجال الى كدوره اذ الشد العود ثم كشيده **باب صفة**  
**الجنة واهلها من الصحاح** عن الجنة هى دار النعيم في الاخرة من الاجتناب  
وهو التمسك بشاكر اشجارها وتطليلها بالنصاق اعطاهنا عن ابى هريرة قال  
قال دم قال الله تعالى اعدت الى هبات لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا  
اذن سمعت ولا خطر الى وقع على قلب بشر من نعيم في الجنة واقروا ان شئتم  
فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعينى ما تقر به اعينهم يقال اقر الله عينه معناه  
برد الله دمه لان دمه الفرح باردة وقيل بلفظه الله امتيته حتى يرضى  
نفسه ومقربة عينه ولا يستشرف الى غيره **وقال** دم موضع سوط في الجنة  
خير من الدنيا وما فيها سوى كلام الله وصفاته وجميع انبيائه وهذا لان الجنة مع  
نعيمها باقية والدنيا مع ما فيها فانته وكل ما هو باقى لا يوازيه ما هو في موضع الضاء

ثم كالرجح  
مان



وأنتم الملائكة لقروتم بمرحبا حسنا وجالا وقال ان اول رزمة الى جماعة من خلقون الجنة  
على صورة القمر بين البور وهذه هم الانبياء والاولياء الغير الخاضعين الى شفاعته شافع  
الى محتاج الناس الى شفاعتهم لانهم هم المخلوقون في انفسهم المخلوقون لغيرهم في الدنيا  
يكونون كما يشاءون في الدنيا في السما ايضا في الدنيا في بعض الدوال والشهيد الانارة نسبة  
الى الور تشيها به حقا واشراقا فلوهم على قلب رجل واحد لا احلاف بينهم  
ولا شيا غصني وهذا تفسير لقولهم على قلب رجل واحد لكل امرئ منهم روجان  
من المحر العاني يراد به سورتهم جمع الساق من وراء العظم والحلم من الحسن يسبحون  
الذكر لكره وعشيا لا يسبحون ولا يقولون ولا يتفوتون ولا يتفوتون ولا يتفوتون  
انفسهم الذهب والفضة وامثالهم الذهب ووتد يفتح الواو ما يوقد به حيا مريم  
يفتح الميم جمع حجر كبريم وفخها فالاول ما يوضع فيه النار للنجور والثاني ما يشبهه  
الحجر وهو كرمادها الاولة بغير الميزة وفخها فتم اللام وتشبه الواو العود الذي  
يشتر به ورشحهم الى وفهم على خلق المسك الى يفتح كراية المسك على خلق  
بعض الخاد واللام ويفتح الماء واسكان اللام رجل واحد على صورة ابراهيم آدم شجرة  
وزا في السماء الى في وجه السماء يريد به طول القدر وقال ان اهل الجنة ياكلون فيها  
ويشربون ولا يتفوتون ولا يقولون ولا يتفوتون قالوا في بال الطعام قال جنة  
بعض الحزم تنفس القدرة من الامتلاء ورشح الاعرق كرشح المسك يلهمونه السبع  
والنجد كما يلهمونه النفس معناه ان يجري السبع فيهم مجرى النفس من ابن آدم لا يملك  
عنه النفس شي يبعده عنهم فبقتض الطبيعة بلا مشقة منهم اوانه يصيرهم صفة  
لازمة لهم لا ينفلون عنها كالنفس اللازم الحيوان وقال ان من يدخل الجنة ينعم الى  
يصب نعمه ولا يموت الا لا يكون في شجرة وشقي قيل هذا كقولهم ينعم والاحل  
ان لا يبيد بالواو ولكن اراد به الشرح على الطرد والعكس كقولهم لا يصون الله امرهم  
ويفعلون ما يوفرون ولا ينل ثيابه ولا يبيد ثيابه وقال ان من يدخل الجنة ينعم الى  
يكون في الجنة وقيل اذا ارادوا ان يبعثوا ان لا يصحوا الا لا يصحوا ابدا وان لم يحيا  
فلا غوتوا ابدا وان لم ان شعوا كالمشبي من الشباب فلا ترموا ابدا وان لم ان شعوا  
فلا تبا سوا ابدا ان لا يصيبكم باس وهو شدة الحال وقال اهل الجنة ينزلون الى  
ينزلون اهل الوف جمع غرة المودة اهلها الصفا المنازل الرضية قبل الجنة مطلقا  
اعاليها للمسا بقين واد سطر المقتضون ولسا فلما للمختصين من ثوبهم كما تراه الاون  
المكوكب الذي انما يرى الباقى في الامن من المشرق والمغرب فان المكوكب  
الذي الباقى في الافق بعد انشا ربيع برى ارضه فاستب اهل الوف  
من ارض الجنة بالنسبة الى من في الارض لتفعل ما بينهم الى ما بين اهل الجنة  
واهل الوف الذين من ثوبهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء والصلوة

زاوية

المؤمنين

الجنة

وانتم الملائكة لقروتم بمرحبا حسنا وجالا وقال ان اول رزمة الى جماعة من خلقون الجنة  
على صورة القمر بين البور وهذه هم الانبياء والاولياء الغير الخاضعين الى شفاعته شافع  
الى محتاج الناس الى شفاعتهم لانهم هم المخلوقون في انفسهم المخلوقون لغيرهم في الدنيا  
يكونون كما يشاءون في الدنيا في السما ايضا في الدنيا في بعض الدوال والشهيد الانارة نسبة  
الى الور تشيها به حقا واشراقا فلوهم على قلب رجل واحد لا احلاف بينهم  
ولا شيا غصني وهذا تفسير لقولهم على قلب رجل واحد لكل امرئ منهم روجان  
من المحر العاني يراد به سورتهم جمع الساق من وراء العظم والحلم من الحسن يسبحون  
الذكر لكره وعشيا لا يسبحون ولا يقولون ولا يتفوتون ولا يتفوتون ولا يتفوتون  
انفسهم الذهب والفضة وامثالهم الذهب ووتد يفتح الواو ما يوقد به حيا مريم  
يفتح الميم جمع حجر كبريم وفخها فالاول ما يوضع فيه النار للنجور والثاني ما يشبهه  
الحجر وهو كرمادها الاولة بغير الميزة وفخها فتم اللام وتشبه الواو العود الذي  
يشتر به ورشحهم الى وفهم على خلق المسك الى يفتح كراية المسك على خلق  
بعض الخاد واللام ويفتح الماء واسكان اللام رجل واحد على صورة ابراهيم آدم شجرة  
وزا في السماء الى في وجه السماء يريد به طول القدر وقال ان اهل الجنة ياكلون فيها  
ويشربون ولا يتفوتون ولا يقولون ولا يتفوتون قالوا في بال الطعام قال جنة  
بعض الحزم تنفس القدرة من الامتلاء ورشح الاعرق كرشح المسك يلهمونه السبع  
والنجد كما يلهمونه النفس معناه ان يجري السبع فيهم مجرى النفس من ابن آدم لا يملك  
عنه النفس شي يبعده عنهم فبقتض الطبيعة بلا مشقة منهم اوانه يصيرهم صفة  
لازمة لهم لا ينفلون عنها كالنفس اللازم الحيوان وقال ان من يدخل الجنة ينعم الى  
يصب نعمه ولا يموت الا لا يكون في شجرة وشقي قيل هذا كقولهم ينعم والاحل  
ان لا يبيد بالواو ولكن اراد به الشرح على الطرد والعكس كقولهم لا يصون الله امرهم  
ويفعلون ما يوفرون ولا ينل ثيابه ولا يبيد ثيابه وقال ان من يدخل الجنة ينعم الى  
يكون في الجنة وقيل اذا ارادوا ان يبعثوا ان لا يصحوا الا لا يصحوا ابدا وان لم يحيا  
فلا غوتوا ابدا وان لم ان شعوا كالمشبي من الشباب فلا ترموا ابدا وان لم ان شعوا  
فلا تبا سوا ابدا ان لا يصيبكم باس وهو شدة الحال وقال اهل الجنة ينزلون الى  
ينزلون اهل الوف جمع غرة المودة اهلها الصفا المنازل الرضية قبل الجنة مطلقا  
اعاليها للمسا بقين واد سطر المقتضون ولسا فلما للمختصين من ثوبهم كما تراه الاون  
المكوكب الذي انما يرى الباقى في الامن من المشرق والمغرب فان المكوكب  
الذي الباقى في الافق بعد انشا ربيع برى ارضه فاستب اهل الوف  
من ارض الجنة بالنسبة الى من في الارض لتفعل ما بينهم الى ما بين اهل الجنة  
واهل الوف الذين من ثوبهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء والصلوة

ثم



اي لا يملكها غيرهم قال علي اي يملكها غيرهم والذي نفسي بيده رجال اي يملكها رجال  
 استوا بالقدوس وصوتوا المرسلين وانما قرن القسم ببلوغ غيرهم مما في رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اي الانبياء من استعادوا سمعهم وقال يدخل الجنة اقوام اخبرتهم ان قلوبهم  
 مثل اسنود الطير في الرقة واللين وقيل اي في التوكل وقيل اي في الخوف والتخذر وقال  
 ان الله يقول لا اهل الجنة با اهل الجنة فيقولون ليسك ربنا وسعدك والخير كله في يديك  
 فيقول اهل رضىتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب والا ستفهم فتقول  
 وقد اعطيتنا ما لم نخط احد من خلقك فيقول اهل اعطيتكم فتقول نعم ذلك فيقولون  
 يا رب وان في فضل من ذلك فيقول اهل اعطيتكم رضىوا اي اهل اعطيتكم رضىوا فلا  
 اسخط بغيره اهل الحديث يدل على ان رضىوا الله على الصديقين او قال اياه في الجنة  
 وقال ان ادنى مقعدا صومك اهل موضع مقعده من الجنة والمراد ملكه وسيره ان يقول  
 لى من مقعده والفاضل له هو الله فاهل اعطيتكم رضىوا اي اهل الجنة  
 فيقول اهل رضىتم فيقول نعم فيقول لى من مقعده من الجنة والمراد ملكه وسيره ان يقول  
 اهل رضىتم قال تعالى سمعنا واطعنا ورجعنا اليك ورجعنا اليك ورجعنا اليك ورجعنا اليك  
 بلح والفرات وهو نهر الكوفة والسيل وهو نهر مصر كل منها اهل الجنة اهل الجنة  
 الاربع من اهل الجنة بعدوكة مياها وسلاستها وكثرة ما فيها من اللذات وغيره  
 برود الانبياء ومشر بهم منها وهذه الاسماء الاربع مشتركة بين اهل الجنة واهل  
 الدنيا وفي معالم التنزيل روى ابن عباس ان الله انزل هذه الانهار من عين واحدة  
 من عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها على جبريل استودعها الجبال و  
 اجراها في الارض وجعل فيها منافع لك من ذلك قوله تعالى انزل من السماء ماء فطهرنا  
 به قدرنا لكناه في الارض فاذا كان عند خروج ما جوج وما جوج ارسل الله جبريل  
 يرفع من الارض القنطرة والعلم كله والحجر الاسود من ركن البيت ومقام ابراهيم وم  
 وتابوت موسى با فيها وهذه الانهار الاربع فيرفع جبريل كل ذلك الى السماء  
 فذلك قوله تعالى وانما على ذابب القادرون وعن عقيقة بن غزوان قال ذكر لنا  
 انا جبريل من سبعة جهنم فيقول اي يسقط فيها سبعين خريفا اي سنة  
 لا يدرك لها الى الجحيم فمر الغيب على التمييز بين لا يدرك فمر الله لئلا  
 اي جهنم من الكفار ولقد ذكر لنا ان ما بين مصر اعين من مصاير الجنة مسيرة  
 اربعين سنة وليا بين عليها يوم وهو كخطبتي اي محلي من الزحام من الحسان  
 من اي هريرة قال قلت يا رسول الله من خلق الخلق قال من الماء بريد المنطقة قلنا  
 الجنة ما بناؤها قال الجنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها وهو الطين  
 الذي جيل ساقني البناء يملط به الحائط المسك الاقراص الشديدة الريح الطيبة  
 وحسانها اي الحسان الذي في الانهار الدلولة والياقوت وتريقها الزعفران من يدخلها

عن  
م

ينعم

ينعم لا يوشن ويخجل لا يموت لا يتلى ثيابهم ولا يفتنى ثيابهم وقال من طاف الجنة  
 شجرة الاوساق من ذهب وقال من طاف الجنة مائة درجة المراد بالى ثيابها الكثرة  
 وبالدرجة المرات ما بين كل درجتين مائة عام وقال من طاف الجنة مائة درجة  
 لوان العالمين اجتمعوا في احد ليلى لو سقمهم غريب وعن ابي سعيد عن النبي وم  
 في قوله تعالى وخرش مرفوعة قيل المراد بالفرش ثياب اهل الجنة دفن بالجمال على  
 ثياب اهل الدنيا وكل فاضل رفيع والظان المراد بالرفق الفرفش ارتفاع الدرة  
 التي فرشت تلك الفرش فيها قال ارتفاعها كما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة  
 سنة قيل هذا خبر بعد خبر ليعتد به وهو ارتفاعها ويجوز ان يكون بيانها ما بين السماء  
 والارض غريب وقال ان اول زمرة يدخلون الجنة يوم القيمة صوم ورجلهم  
 مثل صفة الغريرة البدر والزمرة ان ثيابهم على مثل احسن لوك درى في السماء  
 لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراءها  
 اي من خلق ساقها من غاية اللطافة وروى ان النبي وم قال ادنى اهل الجنة الذي  
 له اثنتان وسبعون زوجة وثمانون الف خادم والوجه في التوفيق بينهما بان  
 يقال يكون لكل منهم زوجتان موصوفتان بان يرى مخ ساقها من وراءها وهذا  
 لا يخفى ان يحصل لكل منهم كثير من الخمر العيين الغير الباقية الى هذه الغاية لا غير النبي وم  
 قال يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الخمر فيقال يا رسول الله او يعطى القوة  
 لا استقام والواو للمعطف على فعل مقدرا اي يعطى تلك القوة ويعطى ذلك المقدار قال  
 يعطى قوة مائة من رجل وعن سعد بن ابى وقاص عن النبي وم قال من لوان ما يقبل من  
 الاقلال الخ الى قدر ما يلحظ طرفة عين الجنة اي طرفة عين حرفة لى التمرى لى ذلك  
 المقدار ما بين حوافر السموات والارض الى اطرافها وانما استلوا لى ثيابها فان ما بين السماء  
 والارض ما بين كثرة ولوان رجل من اهل الجنة فضاء الى طهر اساور وجمع اسورة وهي  
 ما تلبسه المرأة من الخلى لى حش حشوده اي حشوده الشمس كما تلبس الشمس من حشود  
 اي حشود غريب وعن ابي هريرة قال قال اهل الجنة جرد جمع اجرد وهو الذي شعر  
 على بطنه جرد جمع اجرد وهو الذي لا شعر على بطنه كلى جمع كلى بمعنى كلى كفى جمع كفى  
 وهو الذي عينه مكدنة من اهل الخلقة لا يفتنى ثيابهم ولا يلبس ثيابهم وعن  
 معاوية بن جبل ان النبي قال لا يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا كلى اي ابنا ثلثين  
 او ثلث وثلثين سنة شك من الراوى وعن اسلم بنت ابي بكر قالت سمعت  
 النبي وم وذكر سورة الممتلى وفي شجرة في اقصى الجنة اليها ينهى علم الاولين  
 والاخرين ولا ينفعها وقيل سميت بها لان جبريل ينهى اليها ولا يجاوزها قال  
 يسير الدرك في مثل الفتن اي الفتن منها مائة سنة او يستظل بظلها  
 مائة ركب شك من الراوى فيها اي في سورة الممتلى فرائس الذهب والفراش

عن  
غريب  
٣

عن  
انس

عن  
اطلع  
من  
ضوء السوار



يقع الغاء جمع فرائشه وهي التي تظهر فيها في السراج ولعله اراد بها الملاحة  
 مثلا لا اجنحتها مثلا اجنحة الفرائش كانتا مذمية وقيل كناية عن كثرة الذهب  
 في الجنة او كناية عن ساقط غير منقوص كالقماش في الدنيا كان غرا القلال كسرة القفا  
 جمع فله بالضم وهي الجنة العظيمة سميت بها لانها تنقل الى رفعة وتخل عن اذى  
 جريح انها تسع قرية او قرية بيتان وشتا وفي معالم التنزيل هي شجرة تحمل  
 الحنظل والحللى والثمار من جميع الالوان ولوان ورقة منها وضعت في الارض  
 لا ضلت لابل الارض غريب وعن انس قال سئل النبي ما اللؤلؤ قال  
نهر اعطانيه الله يعني في الجنة اشهد يا صا من اللؤلؤ واحلى من العسل  
فيه طير اعناقها كاعناق الخمر بغير الجيم والرائحة المحيطة قبل المهلكة جمع جزور  
بالفتح وهو البعير الذي اعده للفرح قال عمران هذه لنا عمة الى لطيفة سحان قال  
النبي ام الحكماء انهم منها وعن سليمان في مودة عن ابيه ان رجلا قال يا رسول  
الله هل في الجنة من خيل قال ان ادخلك الجنة اني احب انك ان تحرف غمرا او  
فلا تفسد وتفسد الكلام ان ادخلك الجنة فلا تفسد ان تحملها على فرس  
من باقرية حمراء يطير بك في الجنة حيث ايا فقلت بناء ان تبيت السالكين  
والضيق للفرس وفي بعض بناء الخطاب يعني ان تبا ان تفعل والمعنى  
ما من شيء تشتهي الا انفس في الجنة الا وجدة على وفي مشنها ما رساله  
رجل هل في الجنة من ابل فقال ام ان يدخلك الجنة ابل لك فيها ما اشئت  
فمنك ولذت عينك الى وجدة لذيذ او في رواية ان ادخلت الجنة اوتيت  
بفرس من باقرية لها جناحان فحلت على طارئك حيث عشت وعن  
بريرة قال قال ام اهل الجنة عشرون ومائة نصف ثمانون منها مائة الف  
واربعون من سائر الامم فان قلت كيف التوفيق بيني هذا وبين ما ورد  
في قوله ام والذين نفسهم بيده ارجوان ثلثون وربع اهل الجنة فكيف يقال  
رسول الله ارجوان ثلثون ثلث اهل الجنة فكيف يقال وارجوان ثلثون  
نصف اهل الجنة قلت يحتمل ان يكون الثمانون صفات مساويا في العدد الاربعون  
صفاتا وان يكون كما زاد على الربع والثلث يزود على النصف للمراعاة وعن  
سالم عن ابيه قال قال ام باب امي الذي يدخلون الجنة عرضة مسيرة  
الاربعين الف يوم اسمها على من قود اذا جاد مشيا الى جعل جادا ثلثا الى ثلث  
ليال يعني عرض ذلك الباب مسيرة الاربعين الف يوم ركض الفرس  
ثلث ليال ويحتمل الساعات والاشهر والسنين ثم انهم ليصفطون عليه  
الى ليرحمون على الباب عند قوله حتى يكاد منكم من يزل الى اقرب  
ان يزل منكم من شدة الارواح ضعيف منكم كونه منكم الى الفة الاحاد

النصف  
 حديث

الصحيح

الصحيح الواردة في هذا المعنى منها الحديث المتفق على صحته عن ابي هريرة عن النبي  
 قال والذين نفسهم بيده ان ما بين مصر عيني من مصارع الجنة كما بين ملكة واجر  
 وهي مدينة باليمن وهي قاعدة البحرين بينها وبين البحرين عشرة مراحل وابن مسيرة  
 اركب ثلثا من هذه المسافة وعن علي قال قال ام ان الجنة تسوقا ما فيها  
الى في تلك السوق انت الصغير لان السوق مونت سما على شرا ولا بيع  
الا الصور من الرجال والنساء والاشياء منقطع نادا اشبه الرجل صورة  
دخل فيها والمراد بالصورة ما يختار الاشياء يكون عليها من التنزي والتقليد  
فوقه فيها التنزي بها وتحتمل ان يكون المراد بها صورة الشخص بنفسه من الصور  
المستحسنة بان يبدل الله صورة فتغير الهيئة مع بقاء الذات كما كان ويصير  
منطبقا على الصورة التي تمنا غريب وعن سعيد بن المسيب انه سئل  
ابا هريرة فقال ابو هريرة اسأل الله اني اجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال  
سعيد انها سوق قال نعم خبرني النبي ام اهل الجنة اذا دخلوا نزلوا فيها الى  
في السوق بفصل اعمالهم الى بقدر ما يرون لهم في مقدار يوم الجنة من ايام  
الدنيا فيزدرون ايامهم ويبرز لهم الى يظهر لهم عرشه الى لطيفة رحمة وبراء  
اي يظهر لهم لهم في اوضة من اياض الجنة فيوضع لهم منابر جمع من نور  
ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر  
من فضة ويجلس اديانهم الى اقلهم منزلة في الجنة وما فهم الى في اهل الجنة ادنى  
الى دون خيس على كتاب المسك جمع كتيب وهو مثل الرمل المستطيل من كثرة  
الشيء جمعه والكاغور ما يرون الى الحيا السورة على الكتاب ان اصحاب الاراسي  
وهم اصحاب المنابر والاشياء افضل منهم جلا الى اعلى مرتبة ثلثون فلو ايام  
قال ابو هريرة يا رسول الله وهل ترى لنا في حال نعم هل تتارون ان تشكروا  
في روية الشمس والعرش لله لا قال لولا ان تتارون في روية ربه  
ولا يفتي في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله تبارك وتعالى الى كلمة غير حجاب  
ولا حجاب لا يسمعه غيره حاضره ان مكالمه حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان  
انك يوم قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته فيفتي جمع غيرة وهي توك  
الوقار والامداد بها من المعنى التي لم يفتر كما في الدنيا فيقول لي يا رب  
اعلم ففوتني فيقول كما لي فيسعة معقولي بلغت منزلة هذه فبنا على ذلك  
عشيتهم الى عظمتهم سبحانه من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريح  
شيا قط ويقول ربنا قوموا الى ما اعدت الي ويلات لكم من العزاة فخذوا ما  
اشتملتم فنادى على صيغة المتكلم تسوقا فدرجته الملكة وروى ابو اسود  
يزكر ويؤنس الى طافوا اجواب ذلك السوق في نظم العيون الى مثله ما يدره

قد حفت  
 كان

فيلج







وفي اكل بعضي بعضا فان لها بتفسيرين نقص في البتة ونقص في العيشة اشهدا  
 تخبرون من الخواشع ما تجرون من الرهبة من تقدم بانه في باب تجليل الزكوة وقال  
 يوتي بجهنم اياه لتعذبه يعني يوتي بجهنم من المكان الذي خلقها الله تعالى فيه يوم  
 اليوم الفقيه لا يسمون الف زمام وهو ما يشوب ويربط مع كل زمام سمون الف  
 ملك بكونها مقدار ما يرضي الخشعة لا يبقى لجنه طين الا العراط وهذه الاية التي  
 يجرها جهنم منها من خروج على اهل الجنة الاية شاء الله وقال ان اهل الجنة اهل النار  
 الى ايسرهم عذابا من لا يعلمون ونزل المان الشرا الى سبي العمل الذي هو على ظاهر القدم  
 من نار يلقى منها دماغه كما يلقى الرجل بكسر الميم وفتح الجيم فهو شرا من لا يلقى  
 ذلك الشخص ان احدا من اهل النار اشهد منه عذابا وانه في الحال انه لا يورثهم  
 عذابا وفيه تفرج تفاوت اهل النار وقال ان اهل النار عذابا  
 ابو طالب وهو مشتمل بتعليق بعلها دماغه وقال يوتي باقيم اهل الدنيا  
 الى لتعذبه وانهم افضل تفضل من الجنة الى بالشرعة من اهل النار من هذه  
 بانية في محل النصب على الحال يوم القيمة فيصنع في النار صبغة الى بنفس فيها غصة  
 اراوم الصنيع النفس اطلاقا للزوم على الاثم لان الصنيع انما يكون بالنفس غالب  
 لحقة لفته منها ثم يقال يا ابن آدم هل رايت خيرا قط هل مررت بغيره قط فيقول  
 لا والله يا رب لشدة العذاب نسبه ما مضى عليه من نعم الدنيا ويوتي باشر الناس  
 بؤسا الى شدة وبلاء في الدنيا من اهل الجنة فيصنع صبغة في الجنة فيقال له يا ابن  
 آدم هل رايت بؤسا قط وهل مررت بغيره قط فيقول لا والله يا رب ما مررت  
 بؤسا قط ولا رايت شدة قط فتعبر الجنة بنسبه ما مضى فيها من سوء الحال  
 وعن انس قال قال ام يقول الله لا يورث اهل النار عذابا يوم القيمة لو ان ذلك الى  
 لو ثبت ان ذلك ما في الارض من شئ كنت استغفهم بمعنى التوبخ تقتري به  
 ولا فتدوا اعطاد النصارى فيقول نعم فيقول تبارك وتعالى اردت منك اهلون من هذا  
 الى امرتك باسهل من هذا وانما فسرنا الارادة بالامر لان مراد الله لا يتخلف اصلا  
 عند اهل الحق وانت في حلب ادم ان لا تشركوا بشيئا فابيت الا ان تشركوا  
 في الاصل من علة الامانة والاسلام واشركت في وقال سمرة بن جندب قال  
 منهم ان من اهل النار من تأخذه النار الى كعبه ومنهم من تأخذه الى ركبته ومنهم  
 تأخذه النار الى جرة بينهم الحاء المائلة وسئل الجهم الى مقعد اركبه ومنهم من تأخذه  
 النار الى رقبته وقال ما بين منبكي الكافر في النار مسيرة ثلاث ايام الى  
 المسرع انما يعظم جسمه ليضم عذابا وقال حرس الكافر الى سنة مثل اخر جبل  
 بالهبة وعلق جلوه مسيرة ثلاث ايام الى ثلاث ليال وذلك ليشق في التعذيب  
 من النار الى جرة علة النية ام اوقف على ان راعا في اوقف الف سنة

بجزوها  
 مان

حتى احمر

حتى احمر ثم اوقف عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقف عليها الف سنة حتى  
 اسودت من سوداء مقلدة لا يطفى ليلها ولا يطفى حرقا وقال حرس الكافر  
 يوم القيمة مثل احد وثمة مثل البسف جبل قرب الزبدية بالخرمك قرية على ثلث  
 من اهل من المدة بها قبراني ذر الفقاري وقيل جبل بالشام ومقعد من النار مسيرة  
 ثلث مثل الزبدية الى كمثل الزبدية يريد ما بينهما وقال ان علق جلوه الكافر اثنتان  
 واربعون ذراعا وان حرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة  
 ابن عرقا قال ان الكافر ليسب الى لخر لسان العرج والف شحان يتوطاه التاني  
 الى يحشون على لسان غريب وعن ابن سفيان قال النبي في قوله كما سارعة صنعوا  
 الضمود جبل من نار ويصعد فيه الى يكلف الكافر ان يقاوه سبعين حريعا الى سنة  
 ويأوى به الى يكلف بسقوط ذلك الكافر لذلك الى سبعين سنة فيه الى في  
 ذلك الجبل ابد ابعده لا ينقطع يتكلف صعود ذلك الجبل وسقوط منه وقال  
 في قوله كما ملأ كل اهل الزيت الى روية واذا قرب الى وجهه سقط فردة وجهه  
 فيه الى ملأ وجهه في العكر فيملأ اهل الرصاص الخزاب والصفر وكل ما اذيب  
 من هذه الاشياء فهو مهمل وقيل اهل الحديد الذي يسيل من البدن الى الجحيم وهو  
 الماء البائع نهاية لخر نصيب على رؤسهم الى ليسب فينفذ الجحيم الى يعض  
 حتى يخلص الى يصل الى جوفه فيسلك الى يقطع اويسح ما في وجهه من سلت القعدة  
 اذا مسحها من الطعام حتى يرق الى يخرج من فميه وهو الصغار المدلوك في قوله كما ملأ  
 بصهار الى الجحيم المسلو على رؤسهم ما في بطونهم من شحوم وغيره فيقطعها ويخرج  
 من اذنها رهم قال ابن عباس لو سقطت قطرة من الجحيم على جبال الدنيا لاذابها ثم يعاد  
 كما كان وعن ابن ابي عمير عن النبي في قوله يسقى من ماء حديد الى ما روي في حلقه بالدم  
 الذي يخرج من الجحيم يخرج الى خشاء ويشرب جرعة لمرارة وحاررة قال يقرق الوجه  
 عليه فاذا ادى الى قرب شوى وجهه الى شوى فوفت فردة رأسه فاذا شوى قطع  
 امعاؤه جمع من حتى يخرج من دبره يقول الله وسقوا ماء حديما فقطع امعاؤه  
 ويقول وان يستغيثوا يغاثوا باركائهم يشوى الوجه الى شوى من حرقه وقال  
 ابو سعيد اخذ في قوله انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها  
 لمراد من النار السرادق احاط بشي اربعة جدران كنف كل جدار الى غلظ مسيرة  
 اربعين سنة وقال لو ان دلو من غسان وهو يشرب السيل المائلة وتحتفوا  
 ماء يسيل صديدا اهل النار وقيل من دموعهم وقيل هو الزمان وقيل هو بارد حرق  
 لا يقدر احد على شربه من بروه كما لا يقدر على شرب الجحيم لحرارة ليارق الى يصيب  
 في الدنيا لا تقي اهل الدنيا برفع اهل فاعل لان المني لازم الى لصاروا ذائق  
 وعن ابن عباس ان النبي رما قرأ هذه الآية اتقوا الله حتى تفاته ولا تخوفن الا

الف شحان  
 مان

وقال  
 مان



وانتم مسلمون اي موحدون والهي في الظاهر الموت في الحقيقة عن ترك الاسلام  
 يعني لا يوجد موتكم الا على حال كونكم قايدين على الاسلام قال دم لو ان فطرة من  
 الزقوم وهي شجرة خبيثة الى كرامة العظم والرايحة قطرت في دار الدنيا لا فسدت  
 على اهل الارض معايشهم جميع المعيشة فكيف يمكن ان يكون طعامه في جوارب  
 شرط مقدر كانه قيل اذا عرف ذلك فكيف حال من يكون ذلك طعامه في النار  
 صحيح وعنه اي سعيد الخدري قال قال دم وهم فيها كالحون اي الكفار في النار  
 عابسون باوية استنام قال تشويه النار اي خرقه تنقلص اي تنقبض  
 شفته العليا ثايت الا على حتى تبلغ وسط راسه وسفحه اي تسترل  
 وتولي شفته السفلى ثايت الا سفلى حتى تضرب سرة وعن انس قال  
 قال دم يا ايها الناس ابلوا فان لم تستقيموا قبلوا الى اكلهم والبكاء  
 من انفسكم فان اهل النار يبلون في النار حتى يسيل دموعهم في وجوههم كانهما  
 اي الدموع جداول جمع جدول وهو النهر الصغير حتى تنقطع الدموع فتسيل  
 الدماء فتخرج الى بحر في القيون فلو ان سقنا جمع سقنة اوجيت فيها  
 اي سقيت في دموع الكفار تجرت لكثرة وعنه اي الورد قال قال دم  
 يلقي على اهل النار الجوع فيقولون اي يا نخل ام جو علم ما هم فيه من العذاب  
 اي الم عزابهم فيسقيشون بالطعام فيفانون بطعام من صبر وعزيت  
 بالحجارة شوك يقال له الشبرق ما دام رطبا فاذا يبس يقال ضرب لا يقر  
 دابة لحيته لو اكلت ماتت والماء منها شوك ومنه نادر من الصبر وانق من  
 الحقة واشد حر من النار لا يسمي الى لا يشبع الجايح ولا يغني الى لا ينفذ من  
 جوع فيسقيشون بالطعام فيفانون بطعام في غصة وهو ما يفت  
 في الخلق من عظم وغيره ولم يسع فيذكر كونهم كانوا يجبرون الى يسوغون  
 القصص جمع غصة في الدنيا بالشراب فيسقيشون بالشراب يرفع اليهم  
 الخمر بكلايب خمر جمع كلوب فاذا دنت منه وجوههم كواوا دخلت  
 بطونهم فطلعت ما في بطونهم فيقولون اي الكفار بعضهم لبعض ادعوا اخر من  
 جهنم جمع قارون وهم الخلائق الموكلة على النار فيقولون اي اخر من الكفار  
 ام تلك تاتيكم وسلم بالبينات الم يخبركم وسلم باللائل الواضحة ان  
 عذاب جهنم اي الابد قالوا اي اخر بنا يا قارون اي اخر من الكفار  
 فادعوا انتم ما شئتم فانما لا تشفع للكافر وما دعاء الكافرين الا في ضلال  
 ان في هلاك لا لا ينفعهم منه لا يستجاب لهم لكونهم قال فيقولون ادعوا  
 ما لكم فيقولون يا مالك ليقتض علينا ربك اي احبارهم فيجيبهم انكم  
 ما كنتم اي داعون في العذاب قال الاعشى ثبت انما بين دعائهم واجابة

وهو الذي  
 البهيم

اي لينة  
 سمح

الاغني  
 ما

عالمك اي هم الف عام قال فيقولون اي اخر من ادعوا ربكم فلا احد خير منكم فيقولون  
 ربنا عذب شفقونا اي شفقونا التي كتبت علينا فلم نطهرها فما صلت لنا  
 عن الدابة ربنا اخر حيا منها اي من النار فانه عدونا الى الكفر والتكذيب فانما ظالمون  
 لانفسنا قال فيجيبهم اخسوا فيها اي ابعدوا اولاء في النار ولا تكلون في دفع  
 العذاب فاتي لا دفعه علم قال فعند ذلك يقسمون كل خير وعند ذلك ياخرون  
 في الزفير وهو اعراض النفس للشرة والحسرة والويل ويروي موقوف فاعنه اي الورد  
 وعنه نعمان بن بشير قال سمعت النبي يقول انزلكم النار انزلكم النار انزلكم النار  
 النار فمما زال يقولون اي تلك الكلمة حتى كان اي النبي دم في مكان هذا سمعه اهل  
 السوق وحتى سقطت جميعه الى فوب لم يعلم كانت عليه عند رجليه من كثرة  
 قوله انزلكم وعنه اي برودة عن ابيه عن النبي دم انه قال ان في جهنم اوديا يقال  
 له مهباب وهو السرب لسرعة وقوعه لجرماني او لشدة ارجح النار فيهم يسكنه  
 كل جبار وعنه عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال دم لو ان رضاضة وهي القطعة  
 من الرصاص مثل هذه وانزل الى مثل الجحيم بضع الجحيم وسكونه الجحيم الاول  
 وهي عظم الرأس المتخل على الدماغ اشارهم اليها تبين بها وبغيرها على  
 تدور غلظتها يكون في ذلك بيان حركتي مدى قوتهم ما بلغ ما يمكن من البشاش وضرب  
 المثل بالرصاص الزرني والجوهر كلما اتمر رانه كانا اسرع بهبوطا الى مسخرة يعني  
 لو انها ارسلت من السماء الى الارض وهي مسخرة حسانة سعة لبلغت الارض  
 فينزل الليل فينزل قبل ان تبلغ اصلها الى اهل السلسلة او قوتها شدة من الراوي  
 او رواه قوتهم اذ لا قدر للسلسلة **باب خلق الجنة والنار من الصالحين**  
 عن انس قال قال دم حفت الجنة اي احببت واحدقت بالكلية جمع كره على غير  
 قياس كحي سن وحسن وهو المستقاة والشفرة بعنه الجنة محدثة بانواع الشداير  
 والمستقاة وهي ظاليف الشجر امر او نيبا وحفت النار بالشهوات ومثلقات  
 النفس ومراواتها وقال البربرية قال دم حفت اي تحاضمت الجنة والنار  
 فقات النار اشرت على صفة الجحيم بعنه الاختيار بالكلية في الجنة وقالت  
 الجنة فمالي استفهام اي ايج شئ وقع لي لا يرطني الا ضعفاء ان اي اراؤ لهم  
 وسقطهم اي دونهم وغرناهم اي الذين لا يجرون الامور الدينية قال دم الكفر  
 اهل الجنة البله اي في امور الدنيا فقال في الجنة انما انت رضى سميت  
 الجنة رحمة لانها مظهر ارحم بك من اشاء من عبادي وقال لك انما انت  
 عذاب اعذب بك من اشاء من عبادي والكل واحد منكم ملوفا فاما النار  
 فلا على حتى يضع الله رجله قبل المراد به الفهر والاستبانة اي حتى يستبان  
 بالها يقال وضعت رجلي على فلان اي قهرته وقيل المراد به الجماعة التي تتر

لو ان رضاضة  
 سمح

لو ان الليل ولو انها ارسلت من راسي  
 السلسلة لدرت اربابا حريها  
 الليل والنهار صح



عمره بأحب أهل النار بها فتقول قط قط بسكون الطاء وتضعها مع  
 التثنية وانتهى وروى بالكسر ومعناه حجب ونكران فان هو احد الروايات  
 في كتاب مسلم وفي سائر النسخ مرتين فقلت لك عيسى ويزيد على بناء الجبروت  
 ويزيد على بناء اي نعم وتجمع بعضها الى بعض من غاية الامتلاء فلا يعلم الله  
 من خلقه احدا بعينه كل احد يخبري بعلمه ان خيرا خيرا وان شر شر لا ظلم على  
 احد قال ثانيا اليوم شجرة كل نفس باكست لا ظلم اليوم واما الجنة فان الله  
 يشئ لها خلقا اي يخلق لها خلقا ليعمل الجنة بام بعد ما دخل فيها الانبياء والا  
 والمؤمنون فصدقوا لقوله ولكل منكم مثله **وعن ابي** قال قال لا تزال  
 جهنم ممتلئة بها وتقول هل من مزيد زيادة حتى يضع رب العزة قدمه فيها قيل  
 المراد من القدم قوم يسعون بهذا الاسم قال وبعب انه الله قد خلق قوما قبل ادم  
 كرويس الطالاب وسائر اعضائهم كاعضاء بني ادم يقال لهم القدم فقصوا ربهم  
 فاعطاهم الله من ايام جهنم فلا تستغربوا المراد به من قومهم الله واعزهم للنادم  
 الكفار وقيل المراد به بعض مخلوقاته اخذها الى الله تعظيما كما قال فتحت فيه من  
 روحنا وكان الشاخص جبرئيل وقيل هو اسم لقوم خلقهم الله تعالى لجهنم قال الله  
 هذا اظهر من السوايات ومذهب السلف في التسليم انه من المتشابهة فيروى  
 اي ينقسم بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك ولم يكن ولا يزال في الجنة  
 فضل اي سكن خال عنها سائر الاثنا عشر حتى يشئ الله لها خلقا فيسكنهم  
 فضل الجنة **عن ابن** الى هرة قال قال لا ما خلق الله الجنة قال جبرئيل  
 اذهب فانظر اليها فذهب فمصر الى ما اعد الله لا يملكها فيها ثم قال جاء فقال  
 اي رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حصها بملكها ثم قال يا جبرئيل  
 اذهب فانظر اليها فذهب ونظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لقد خبت  
 ان لا يدخلها احد قال فلما خلق الله النار قال لجبرئيل اذهب فانظر اليها قال قد  
 نظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها بالنصب خبر  
 لا دخلها الفاء فخرها بالشهوات ثم قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب  
 فمصر اليها فقال اي رب وعزتك لقد خبت ان لا يسمع احد الا دخلها باب  
**بداء الخلق** وذكر الانبياء عليهم السلام **عن الصادق** عن عراف بن حصين  
 قال اني كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فاجاء قوم من بني عيم اي وقت مجيئهم فقال اقبلوا  
 البشرى يا بني عيم قالوا بشرتنا اي قبل هذا بالرحمة والجنة فاعطنا اي الان  
 حاجتنا من الدنيا واما قالوا هذا الموم وفوقهم يقول النبي صلى الله عليه وآله وانها ان يسميهم  
 المخلوط الدينونة فدخل ناس من اهل اليمن فقال اي اقبلوا البشرى يا اهل اليمن  
 ايمن اذ لم يقبلها بنو عيم قالوا قبلنا جناتك لنعفقه في الدنيا اي تسلم الفقه

البرهان  
 ٣

واحكام اشهر ومنها ان اول هذا الاثر هو الخلق ما كان من خلق الله اول  
 قال كان الله ولم يكن شئ قبله يعني ما خلق الله اول قبل كل شئ ولا شئ قبله وكان  
 عرشه على الماء يعني انما كانا مخلوقين قبل السموات والارض ولم يكن تحت العرش  
 قبل خلقها الا الماء قالوا عرش على الماء والماء على متن الریح والريح قائمة بقدره الله  
 القدرية ثم خلق الله السموات والارض والكتب في العلم الى اشد في اللوح المحفوظ  
 كل شئ مما هو كائن ثم اتاني رجل فقال يا عمر ان ادركنا فقلت فقد ذهبت فانظروا  
 اي قد ذهبت اطربها اي ان الله وايم الله قال المؤمنون هو محذوف عنه ايمن جميع يعني  
 والهة للقطع وعند سبويه كلمة بنفسها وضعت للتقسيم وليست جمعا والهة للقول  
 لودوت اي غيبت واشتريت انها قد ذهبت ولم اعم **وعن** عمر قال قام فينا النبي  
 اي خطيبا مقام اي قبا ما فاجبرنا عن هذا الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم يعني  
 اخبرنا عن احوال جميع الامم وعن احوال امته مما يجري عليهم من الخير والشر اي ان يدخل  
 اهل الجنة منهم الجنة واهل النار النار حفظ ذلك اي الاخبار حفظه ونسبه  
 من نسب **وعن** ابي هريرة قال قال الله ان الله كتب اي اثبت كتابا قبل ان يخلق  
 الخلق ان رحمتي سبقت غضبي معنى سبقها ان قسط الخلق منها الشر من قسطهم  
 من الغضب ليعلمهم اي بما لا استحقاق والغضب بالاستحقاق فهو يرحم البر وانما يغر  
 في الدنيا والاخرة ولا يغضب الا على الفاجر وقيل رحمة الله ارادة لغير لعبا ده  
 وغضب ارادة عقوبتهم فمعنى سبقتها لا يجعل عقوبة الكفار والعصاة بل يزرعهم  
 وبما فعلهم ويحفظهم من الاوقات ويقبل ثوابهم اذا تابوا فلو مكتوب عنده اي ذلك  
 المكتوب مثبت في علمه الازلي فوق العرش مع كونه فوقه لشبهة مستورا عن جميع الخلق  
 مرفوعا عن جبر الادراك لانه فوقه مكانا **وعن عائشة** عن النبي قال خلقت الملائكة  
 من نور وخلق الجان ابو يحيى عن ما راجع اي من لابس مخلوط بسواد النار وخلق ادم  
 مما وصف لكم اي من الطين او اشار الى قوله تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار  
**وعن** ابن عباس قال ما صور الله ادم في الجنة تركا ما شاء الله ان يتركه ظاهر  
 الحديث يدل على انه خلق في الجنة والاخبار والآية على انه تعالى خلق ادم من تراب شعير  
 من وجرة الارض وخرجه حتى صار طينا ثم تركه حتى صار صلصالا وكان طين بين مكة والطائف  
 بطن نهران وهو من وادي عرفات قيل ذلك لاني في تصويره في الجنة فانه من الجاهل  
 ان يكون طينة لما خمرت في الارض وتركته فيها حتى مضت عليها الاطوار واستقر  
 لقبول الصورة الانسانية حملت الى الجنة فصورته ونفخ فيه الروح وعلقه  
 لما كانت مادة ادم التي هي البدن من العالم السفلي اضاف ادم يكونا مادة  
 الى الارض لانها نشأت فيها ولما كانت صورته التي بها يعاين الملك وبها يعبر  
 عنه سائر الحيوانات من العالم العلوي اضاف ادم صورته الى الجنة لانه تعالى الفاء للفظ

راجل النار من نار  
 ص



على قوله تركه الى شرع ابلين مطلق به ينظر الى ما هو في عاقبة امره وما  
 لا يظهر منه فلي راجع اجوف وهو الذي اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتكلم  
 الى لا يقدر ان يكلم نفسه عن المنع من الشهوات وقيل لا يكلم بعضه بعضا  
 بل يكون فيه ابغاض مختلفة فيصدر عنه ما يوجب تغير الاحوال عليه وعدم  
 الاستمرار على الطاعة ويكون محتاجا الى الطعام والشراب والنكاح **وعنه** قال  
 جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فبعضه من بره بعضه خلق الى المخلوق  
 فقال ذلك الى خير البرية ابراهيم ثم انما قال تواضعا مع اسلافه الامم بين واللا  
 فنبينا سيد الاولين والاخرين اولان هذه الصفة مختصة به ولاننا نبينها على  
 غيره كالصلوة عليه المخصوصة به وقد كان يصلي على معطي الزكوة **وعنه** اي بره  
 قال قالوا يا خير البرية ابراهيم وموسى بن مائين سنة بالقدوم بفتح القاف  
 وتخصيف الدال اسم موضع وقيل قرية بالشام قالوا بمعنى في وقيل اراد به قدوم  
 النجار وهذا وهم وقيل بالتشديد وهذا غلط **وعنه** قال قالوا لم يكذب ابراهيم  
 الا ثلاث كلمات شتلى من ان الله عز وجل انما قال في ذات الله الى لا حول  
 الله في امره وفيما يتعلق بغيره ذاته عن الشر والحق والبراد به القواف الى  
 في كلام الله عز وجل عن عالم ينطق الكلام عن المتكلم كما هو في الاشياء قوله اني  
 سقيم حين طلبوا منه ان يخرج معهم الى عيونه فاراد ان يتخلف عن الامر الذي  
 يتم به فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم الى خارج من اجي عن هذا الاعتدال  
 وقوله في فعله كبره هو حين كسر اصنامهم الاكبراء وعلق الفاس في عنقه  
 اثبت ذلك الى كبره اثبات الحق عليهم لانهم اذا نظروا النظر الصحيح علموا كبره  
 فقال بينا هو ذات يوم يسير وسارة بنت عم ابراهيم زوجته وكانت احسن  
 النساء وجها تشبه حواء في حسناتها زوجها ابراهيم بعدما اهلك الله عدوه ثم ود  
 قوم على الحق وجرها نحو الشام اذ الى على جبار من الجبابرة فيقول له ان ههنا اجلا  
 معه امرأة من احسن النساء فارسل اليه تساله عنها فلهذا قال اخي يعني اخي في  
 الدين قيل انما عدل عن الاخبار بالزوجة الى الاختية لان في دين ذلك الجبار  
 لا يحل له التزوج ولا التمس بقرات الانبياء وقيل كان في عاده ان لا يتوصل الا  
 لمزوات الاذواج وانما سمى ذلك لكونه كانا من المعاري لعلوا شان الانبياء وعز  
 الكناية بالحق فيجمع فيقع ذلك منهم موقع الكذب من غيرهم لانه حسن الامرار  
 سياتي الحق في وقيل فيصير بمصورة الكذب فاتي الى ابراهيم سارة فقال  
 لها ان هذا الجبار ان يعلم اني بطنك عليك فانك لافخره انك اخي  
 فانك اخي في الاسلام فقال ليس علي وجه الارض مؤمن غيري وغيرك فارسل  
 جبارها فاتي بها فقام ابراهيم يصلي فلما دخلت عليه ذهب يتناولها الى اراد

تناولها

تناولها بيده فاخذ على صيغة الجهر الى جنس من امساها وقيل الى عوقب  
 وقيل الى اغنى عليه وروي فقط بالعين المجرية والطاء المائلة المستدرة على صيغة  
 الجهر الى حصر شديدا وقيل فقط بنا بمعنى الحق الى اخذ بجاري نفسه حتى  
 سمع غلط الى تحير وهو صوت بالالف حتى ركض برجله الى ضرب بها الارض  
 من شدة الغضب فقال ادعي الله ولا اضرك فدرت الله فاطلق ثم تناولها الثانية  
 فاخذ منها او اشد فقال ادعي الله ولا اضرك فدرت الله فاطلق فعدا الى  
 طلب الجبار بعض حجه حاجب قال انك لم تاتي باسنان انما اتيتني شيطا  
 اي تمرد من الجن قال لانهم كانوا يهابون الجن ويظنون امرهم فاحرمها ما جر الى  
 فجعل ذلك الجبار سارة تخدمها ما جر وهي ام اسمعيل وم واسمها طاهرة كما رآي  
 من كرامتها عند الله قيل انما سميت ما جر لانها ما جرت من الشام الى مكة فانتبه  
 وهو قائم يصلي فامسى الى اشاد ابراهيم بيده الى سارة وهو في الصلوة فمهم الى  
 ما شاك وهي كلمة استخبار بلغة اليمن وقد جعلت لفظة مليم بها مفرد الاءاء  
 وليست بترجمة لقوله ولا لا كان من حقه ان يقال فامسى بيده وقال مليم  
 قالت روي الله كبر الكافر في حرة الى صورته واخدم ما جر قيل كان لا يولد له من سارة  
 فوهب ما جر وقالت عسى الله ان يوزق منها ولدا وكان ابراهيم يمشي من  
 مائة سنة قال ابو هريرة مفلح الى ما جر امك يا بني ماء السماء بربوبه الوهب  
 لانهم يعيشون بماء المطر وقيل الى يا بني ابراهيم الطاهر كما السماء حالجهم بنسبها  
 على طهارة نسبهم وقيل اراد بهم الانصار لانهم اولاد عامر من حارثة الازدي  
 جبر بنان المنذر وكان طبقا بماء السماء لانه يستحضره وقيل اشار بذلك الى  
 كونه من ولد ما جر لان اسمعيل اتبع الله له زمزم وهي الماء السماء **وعنه**  
 اي مرة قال صلى الله عليه وسلم ان الناس الكرم قال الكرم عند الله اتقاهم قالوا ليس عندها  
 فسأل قال قالوا اناس الفأ جواب شرط مقدرا اذ لم تسألون عن هذا الكرم  
 انك في زمانه يوسف وهو من اقدار خبره للعناية بنى الله صفة يوسف ابن نبي الله  
 يعني يعقوب ابن بن الله يعني اسحق ابن خليل الله يعني ابراهيم وم قالوا ليس عندها  
 فسأل قال قالوا من معادن الوهب اي عن اصولهم تسألون قالوا نعم قال في الجاهلية  
 اي بالاعتزاز بهم في الاسلام اذ اقبلوا الى اذ صاروا عالمين في احكام الشريعة **و**  
**عن ابن عمر** قال قالوا دم الكرم بن الكرم بن الكرم اسم جامع لكل ما يحل به  
 يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم اجتمع في يوسف مع كونه ابن ثلثة ابناء مترا  
 شرف النبوة وحسن الصورة وعلم الرضا ورئاسة الدنيا وصيانة الرعايا في الخط والبلا  
 فاتي رجل الكرم وقال من اخي بالثب من ابراهيم اذ قال رب اني كبرت سني فاعطني  
 قيل ما نزلت هذه الاية قالوا اشك ابراهيم ولم يتكلم بنبينا فقال دم تواضعا نحن

كلم

سلي



حق يا شريك من ابراهيم لا اثبات انك لم تفعل به شيء لا تشك فيك بشك ابراهيم  
 يسأل اني كيف كنت الحق مع علو درجته لانه ادى ملكوت السموات والارض واثبات  
 كبره لزيادة العلم بالمشاهدة فانها تفيد المعرفة والطمانينة باليقين الاستدلال  
 اراد بذلك تعظيم شأن ابراهيم لكان في فكره وعلو رتبته لحصول الاطمينان بالوصول الى  
 درجة البيان وبرحم الله لوطا لانه كان ياولى الى ركن شديد حتى تصدق معه اخيه  
 بسوطا بن اناثان وثمان وثمانون نزلوا على صورة العمد الحنك وكانوا ينظر بهم من وراء  
 البيت متعلق فقال لوان في كم قوة او اوى الى ركن شديد يعني لوان في بره فكم قوة  
 البون او اضم الى عشيرة منيعة لوفضلك ما صدر عنه دم هذا القول الا حين صعب  
 عليه الامر وضاق الصدر فوعد على السلام بالمغفرة لانه استغوب هذا القول وعده  
 نادرة اذ لا ركن اشده من ضمان الله وكلامه فقال ركني لعلنا نلذذ ما به من الاحتراف قالوا له  
 يا لوط انا نرى انك لشديد اتنا رسل ربك ولوليت في السجن طول ما لبث يوسف  
 لا جيت الراحى الى داعي الملك ولم اقل لرسول الملك ارجع الى ربك فسا اوبال  
 العسوة الا اني اتاه من حرم بشرة صبره وترك استعجال الخروج من السجن مع  
 قيل ان يوسف استغنى اذ يراه الملك بعين شهود في امره متهم بغاشية  
 فاجب ان يراه بعد ان يزيل عنه قلبه ما كان فيه **وقال** ان موسى كان رجلا جيا  
 الى صغيا ستر الى مستورا يعني كان من شأنه ان يستتر جميع بره عند اغتساله  
 لا يرى من جلده شيء استحياء فاذا ه من اذاه من بني اسرائيل بان نسبوا اليه العيوب  
 فقالوا ما تستتر هذا التستر الامر عيب بجلده اما برص او اذرة بالغمم السكون  
 نفخ في الخفية وان الله اراد ان يبره مما قالوا فحلقوا يرموا وحده ليعتسل فوضع  
 ثوبه على حجر ففر الى ثوبه موسى الى عدو واسرع اسراها في اثره الى عقيب  
 الحجر يقول تولى الى دع تولى يا حجر تولى يا حجر حتى انتهى الى طلاء الى وصل الى  
 جماعة الاشراف من بني اسرائيل فراهه عريانا احسن ما خلق الله وقالوا والله  
 ما عوسى من باس واخذ ثوبه فطفق الى طرع موسى بالحجر ضربا يخبر به الحجر  
 لا يقدر سقمها عند الغضب تشقيا للغيظ مع العلم بان الحجر لا يثأثر بالضرب  
 او يقال حسب انه شيطان ارسل اليه في صورة الحجر فوالله ان الحجر نورا بالتحريك  
 ان اثر الحجر من اثر ضرب تلاتا او اربعا او خمسة او هذه الشك من الراوى يتعلق  
 بالضرب او بالثوب وقال ايها الصديقين ايوب يقتل عريانا في حجر عليه ان سقط  
 من علو جراد من ذهب فحمل الى اراد ايوب يحيى الى جميع في ثوبه فناداه رب يا ايوب  
 اني اكنى اغنيك ان جعلتك ذا غنى عاقرى قال بلى ولكن لا غنى لي عن ربك  
 وانما لك على **وعن** ابن جرير قال استتب رجل من المسلمين ورجل من اليهود  
 الى جرى بينهما السب وشتم فقال المسلم والذي يصطلي محمدا على العالمين

فقال اليهودي

فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عن ذلك ولطم  
 وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي وم فاجبره بما كان من امره وامر المسلم فذمعا  
 النبي وم المسلم فساله عن ذلك فاجبره فقال دم لا تخبروني اني لا تفضلوني  
 على موسى واتما نهي عن تفضيله عليه من تلقاؤه نفس تواسعا منه  
 وزجر الامة عن تفضيل بعض الانبياء على بعض غير انفسهم لافضائهم الى  
 العصبية والى الافراط في محبة والتفريط في محبة اخر ولا ذرا منه وهو كقولهم ان الناس  
 يصنعون الى يعبرون مفسد عليهم يوم القيمة فاصفق معهم قبل هذه الصمفة  
 بعد البعث عند نفخة الفزع فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب الركن  
 الى متعلق به بقوة فلا ادرى كان فيمن صمق فافاق قبل او كان من استغنى الله  
 في قول يوم ينفع في الصور فصمق من في السموات والارض الا ماشاء الله وفي رواية  
 فلما ادرى احسب الى عوني بضمفة يوم الطور او بعث قبل ولا قول ان احدا  
 افضل من يونس بن متى الى لا قول ذلك من تلقاؤه نفس ولا اخفى احدا عليه من حيث  
 النبوة والرسالة فان الانبياء وكلهم منسا وون فيها لانه النبوة شيء واحد لا تقابل  
 فيها واتما التفاضل باعتبار الاربعة كما قال تعالى الرسل فضلنا بعضهم على بعض  
 منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات واتما خصه بالزكوة لا يقتضي قص الله  
 في كتابه العزيز من امر يونس بقتله احتماله بغيره فوجه واعراضه عنهم قال تعالى ولا لمن كذب  
 الحديث وقال موسى وهو يلطم فلا يامن دم ان يقتل الضمفان امته لفقنا  
 في شأن قتلهم ان ذلك ليس بقادر فيما اتاه الله من فضله **وفي رواية** الى سعيد  
 الخدري لا تخبروا بين الانبياء **وفي رواية** لا تفضلوا بين انبياء الله معناه ترك  
 التفضيل على وجه الازدراء ببعض فاق ذلك يكون سببا لفساد الاعتقاد  
 في بعضهم وذلك كقول ما ينبغي لعبد ان يقول ان خير من يونس بن متى قيل متى  
 اسم ام يونس وم وقال من قال انما خير من يونس بن متى كمثل ان يكون لفظ انا او فاعلم  
 بهد يكون راجعا الى الرسول يعني من فضلني على يونس في النبوة فقد كذب اي كذب  
 كمن به عن الكفر لانه هذا الكذب مساو للكفر **وعن** ابن كعب قال قال دم ان الكلام  
 الذي فسد الخضر يقع الحار وكسر الضاد طبع الى طين كافر والتوفيق بين هذا وبين قوله  
 كل مولود يولد على فطرة الاسلام انما امره بالفطرة استعداد قبول الاسلام وذلك  
 لا ينافي كونه شقيا في جلته ولو عاش لارحق ابو به الى غيبها ما طفيا ناعلها ولو  
 لمقتلها بعقوبة وسوء صنيعه او معناه حملها حبة ان يتبعها فيطفا **وعن**  
 ابن جرير قال قال دم انما سمى الخضر بالرفع قائم مقام الفاعل ومفعول الثاني محذوف  
 اي خضر الاله جلي على فورة اي قطعة ارضي يا بسمة بيضاء يعني خالصة من البسمة  
 فاذا هي نثر الى نحره من تحت خضره حال من خضره العائد الى الفورة قيل اسم الخضر

اراد ان يثبت ان الله عليه السلام  
 وروى عنه الخضر وارضه  
 بعنه او باشي فقله من طرفة



عليه والخبر لقب له وهو كان من بني اسرائيل وقيل كان من ابناء الملوك الذين ترووا في الدنيا  
 الى وكان في ايام افرديون قبل موسى وكان مقومة في القرنين وتوفي الى ايام موسى وعنه  
 انه قال وجاءه جاء ملك الموت الى موسى بن عمران فقال لا ارجب عليك قال  
فقطم موسى الى ضرب بيا طين كفه عين ملك الموت ففقا الى طلع عينه  
واعمالها والاطمى اثرت في العين الصورة لاني عيني الملكية فانها غير متأثرة بها  
قيل ان الله لا يراه اياه ولطيف به لم يامر الملك باخذ روحه فترايل ارسله في صو  
بشر من ذرا بالموت وامره بالتقوض على سبيل الامتحان وكان في طبعه حدة حتى  
اروى انه كان اذا غضب اشتعلت قلسوته نار الحدة طبعه وقدرت السنة  
بوقع القاصد بسوء فلما نظر الى شخص يقصد اهلك وهو لا يعرف وقع عن نفسه  
ولا في وجهه ذهاب عينه الصورة وقيل انما لطيف موسى لانا الانبياء كانوا انحر  
من عن الله اخر الامور احدى الشئتين اما الحيوة واما الوفاة فاقدم ملك الموت  
على قبض روحه قبل التخيير قال فرجع ملك الموت الى الله فقال انك ارسلني  
الى عبدك لا يريد الموت فقد فقا وعينه قال فرة الله اليه عيه وقال ارجع  
الى عبدي وانا رده اليه رسولا يعلم اذا رأى صحبة عيه المحفودة انه بعينه  
بعض روحه فيسلم لامره ويطلب نفسا بفضائه فقل الحيوة ثم عرفان  
كنت خرب الحيوة فضع يرك على منى ثور فما وارت يرك من شوه فانك  
تعيش بها الى كل شجرة من تلك الشجور سنة قال موسى ثم ما استفهام  
اه ثم ما يكون بعد ذلك قال الى ملك الموت ثم يموت قال اي موسى قال ان  
من قريب رب ادنى الى قريتي من الارض المقدسة رمية بحجر الى ادنا  
مثل رمية الى قال وم والله لو اني عنده لارسلتم قبيره الى جنب الطرني  
عنه الكتيب الى المجتمع من الرمل وعنه انس اة النبي قال مرت على موسى  
ليلة نضب على الطرف اسرى الى الباء للقدسية عند الكتيب الاخر وهو قائم  
الواو الحال يعلى في موضع الحال من ضيقه قائم بعينه قائما مصليا في قبره صلوة  
الانبياء في قبورهم عبارة عن زيادة درجاتهم بعد الموت فان الصلوة رجوة  
فيها خاتمة قرب من الله كما قال واسجدوا اقرب وعنه جابر ان النبي قال  
عرض على الانبياء ان اردوا حرم متشككين بالصور التي كانوا عليها في الدنيا  
مع الاجساد فاذا موسى ضرب من الرجال الضرب الرجل الخفيف اللحم كان  
من رجال شجرة قبيلة من اليمن يقال لهم اردو شجرة ومن لغة النبا عبد  
من الاوانس لعلم لقبوا بذلك لطهارة شجرهم وحسن سيرتهم ورايت  
عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايته به شجرها عروة في مسود اذا للمفاجاة  
واقرب منها خيرة عروة والجوارح ورمتلق بقوله شجرها وهو غير او مقفول

في  
الاحمر

رايت

رايت ورايت ابراهيم فاذا اقرب من رايته به شجرها صاحبكم بعينه جود  
 النبي لم نفسه ورايت جبريل فاذا اقرب من رايته به شجرها وحية بعينه  
 الوال وكسرا ابن حليقة وعنه ابن عباس عن النبي قال رايت ليلة اسرى  
 بي موسى رجلا ادم الى اسمر طولا وهو يعظم الطاء وتخفيف الواو الطويل  
 مجدا وهو يفتح الجيم وسكون العين فضاء السبط وهو مسترسل الشعر  
 كان من رجال شجرة ورايت عيسى رجلا مروع الحنك بعينه ليس بطويل  
 ولا قصير الى شجرة والبياض المألون بينهما سبط الرأس الى شعر رأس  
 ورايت مالكا قازن النار والدجال في ايات جمع اية وهي العلامة ارجح  
 الله اياه المجلة صفته ايات قيل هو من كلام الراوي الحق بالمحدث فقا  
 لا يستبعد السامعيان واما طاعة عيسى ان يخرج في صدورهم يرك عليه قوله  
 اياه فلا تكن في مرة اي من شك من لقائه قيل اي من روية محمد هذه الاشياء  
 ورواه الى مشاهدتها وقيل معناه اراد الدجال مع ايات اخرها حكاه فاذا  
 كان مخرج مو عودا فلا تكن في مرة من لقائه اي من لقاء الدجال وعنه  
ابن مبروة قال قال ام ليلة اسرى بي لعيت موسى ففته فاذا هو رجل  
مضطرب الى مستقيم الحد اذا فاذا فيه حدة فالرجل الحاد يكون فلقا من كلفا كان  
فيه اضطرابا وقيل معناه كان مضطربا من خشية الله وهو من صفات  
الانبياء رجل الشوبخ الراء وكسر الجيم الى غير شريد الجمودة والسبوط  
بل بينهما كان من رجال شجرة ورايت عيسى ربيعة اي مروع القائمة لا  
طويل ولا قصير وانث على ناويل النفس احمر كانا خرج من دباس بعينه الدال  
وكسرا بعينه الحمام ورايت ابراهيم وانا استبه ولده به قال فاوتت  
بانا بين احد هما لبن والآخر فيه حمر فيه اشعار بان النبي انحر الى خذ  
ايها شئت فافدت النبي فشر به معه فقبل لي هويت الفطرة التي فطر الناس  
عليها وفي هذا القول له عند اخذ النبي لطيفة ومناجاة فان النبي لما كان في عالم الجب  
ذا خلوص وبياض واول ما يحصل به تربية المولود صبغ في العالم القدسي مثال  
الهداية والفطرة التي يتم بها تربية القوة الروحانية لان العالم القدسي قد يصاغ  
في الصورة من العالم الجسمي الى اوراك المصا اما كلة تبيته انك بلسر المرة لو اخذ  
الحجر بدل النبي عوت الى ضللت امك فان الحجر لكونه ذات كلفة مصفوفة صبغ  
بمنها مثال النواية وما يفسد القوة الروحانية وعنه ابن عباس قال سرنا مع رسول  
الله ليلة والمدينة فمرنا بواود فقال اي واد هذا فقالوا وادى الازرق سمي به لزرقة  
وقيل منسوب الى رجل زرق عينه قال كاني انظر الى موسى والمراد به الحقيقة  
وانما عبرة لفظ كاني لئلا يظن ان الالة فذكر من لونه وشوه شيئا واضعا حال من موسى

والسبط  
الجمودة  
الاشجار

الرموه الارادة بيان



الخلق على وجهه ونصرتهم الانبياء اخوة من علات الى اب واحد واهلها ثم شتى  
 متفرقة بينهم واحد يربو به الى دينهم واحد في الال وهو ارشاد الحق الى الحق فلهذا  
 كالاتي فيهم وشر الالام مختلفة ومن كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم  
 وبعينه شتى بل جئت بعده كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم  
 قال قال دم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم  
 الحسي الى جنسية باصبعه يعني السبابة والوسطى يعني لولو وقيل الطعن كالاتي فيهم  
 استغفارة اياه الى العصى وشرب الى الشهوات المختلفة في الطغيان غير عيسى بن  
 مريم فوجب ان اراد بطعن طعن في الحجاب وهذا كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم  
 قيل عبارة عن المشية يعني ما حصل اليه منه شئ لا طعن بحيث ما كان متاخر او طعن  
 وانما يتاخر من مسته لان الله اعاد مريم وولد له ابنه الشيطان لا سحابة وعادته  
 حنة على ما حكاه عنها وان اعيد بالكل وذريتها من الشيطان الرجيم وقيل معناه  
 جيب عن طعن ما رزقهم الملائكة **وعنه** الى موسى انه قال دم كالاتي فيهم كالاتي فيهم  
 يعني كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم  
 والكلية لغوية على حسب مراتبهم في علمهم ولم يكمل من القسا الا مريم بنت عمران اوابية  
 امرأة فرعون قال كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم  
 ايمانها اوتو يد بها ورجلها والحق على صدرها رضى عظمها والحق على الشمس او قالت  
 اب الى عندي يعني في الجنة نوري مكانا شريفا فلكشف لها بيتا فسهل عليها  
 نغز بها وقيل دفعت الى الجنة مني تاكل وتشرب وتجي من فرعون وعمل وتجي  
 من القوم الظالمين ومريم بنت عمران التي احصت فرجها ففتح فيها من روحها  
 وصرفت بكالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم  
 الى المطيعين لربها وقيل عابست الله على اليك افضل الطعام من قبل  
 بالشرب لانه افضل الاطعمة عندهم لكونه مركبا من الخبز وقوة اللحم وفيه التواؤ  
 وفراة وسهولة المسامحة وقيل عابست على الله من جهة حسن المعاشرة  
 والخلق وقصة اللامحة وجودة الفرجة وتلقاها من رسول الله مالم يفعل غيره  
 من النساء **الحسن** عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اني كان ربنا  
 قبل ان يخلق خلقه قال كان في عمار وهو السجاء الرقيق وقيل هو الكفيف  
 المطبق وقيل شبيه الدخان يركب رؤس الجبال وروي عن القمير قيل هو  
 كل امر لا يدرك عقول بني ادم ولا يبلغ كثره الوصف ما حته هو اذ وما تفرقه هو ا  
 الى ليس معه شئ غيرهم عن عدم المكان بالابورك ولا يتوهم وعنه عدم ما يجوز  
 ويحيط بالهواء فانه يعلق ورواه الذي هو عبارة عن عدم الجسم ليكون اقرب  
 الى فهم السامع قيل هنا حذف مضاف الى ان كان عرش ربنا بربيل قول

الخلق على وجهه ونصرتهم الانبياء اخوة من علات الى اب واحد واهلها ثم شتى  
 متفرقة بينهم واحد يربو به الى دينهم واحد في الال وهو ارشاد الحق الى الحق فلهذا  
 كالاتي فيهم وشر الالام مختلفة ومن كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم  
 وبعينه شتى بل جئت بعده كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم  
 قال قال دم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم  
 الحسي الى جنسية باصبعه يعني السبابة والوسطى يعني لولو وقيل الطعن كالاتي فيهم  
 استغفارة اياه الى العصى وشرب الى الشهوات المختلفة في الطغيان غير عيسى بن  
 مريم فوجب ان اراد بطعن طعن في الحجاب وهذا كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم  
 قيل عبارة عن المشية يعني ما حصل اليه منه شئ لا طعن بحيث ما كان متاخر او طعن  
 وانما يتاخر من مسته لان الله اعاد مريم وولد له ابنه الشيطان لا سحابة وعادته  
 حنة على ما حكاه عنها وان اعيد بالكل وذريتها من الشيطان الرجيم وقيل معناه  
 جيب عن طعن ما رزقهم الملائكة **وعنه** الى موسى انه قال دم كالاتي فيهم كالاتي فيهم  
 يعني كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم  
 والكلية لغوية على حسب مراتبهم في علمهم ولم يكمل من القسا الا مريم بنت عمران اوابية  
 امرأة فرعون قال كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم  
 ايمانها اوتو يد بها ورجلها والحق على صدرها رضى عظمها والحق على الشمس او قالت  
 اب الى عندي يعني في الجنة نوري مكانا شريفا فلكشف لها بيتا فسهل عليها  
 نغز بها وقيل دفعت الى الجنة مني تاكل وتشرب وتجي من فرعون وعمل وتجي  
 من القوم الظالمين ومريم بنت عمران التي احصت فرجها ففتح فيها من روحها  
 وصرفت بكالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم كالاتي فيهم  
 الى المطيعين لربها وقيل عابست الله على اليك افضل الطعام من قبل  
 بالشرب لانه افضل الاطعمة عندهم لكونه مركبا من الخبز وقوة اللحم وفيه التواؤ  
 وفراة وسهولة المسامحة وقيل عابست على الله من جهة حسن المعاشرة  
 والخلق وقصة اللامحة وجودة الفرجة وتلقاها من رسول الله مالم يفعل غيره  
 من النساء **الحسن** عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اني كان ربنا  
 قبل ان يخلق خلقه قال كان في عمار وهو السجاء الرقيق وقيل هو الكفيف  
 المطبق وقيل شبيه الدخان يركب رؤس الجبال وروي عن القمير قيل هو  
 كل امر لا يدرك عقول بني ادم ولا يبلغ كثره الوصف ما حته هو اذ وما تفرقه هو ا  
 الى ليس معه شئ غيرهم عن عدم المكان بالابورك ولا يتوهم وعنه عدم ما يجوز  
 ويحيط بالهواء فانه يعلق ورواه الذي هو عبارة عن عدم الجسم ليكون اقرب  
 الى فهم السامع قيل هنا حذف مضاف الى ان كان عرش ربنا بربيل قول

الشرير على سائر  
 م

الخلق



وخلق عرشه على الماء لانه لو لم يكن المستوال عنه المكان التوضي لم يجر حاجته وقال  
 بن بريك ما زلت اقول ان الله ليس معه شيء وقال العباس بن عبد المطلب رعم انه  
 كان جالس في العجوة في عصابة الى في جماعة من الناس ورسول الله  
 جالس فيهم فمرت سحابة فظنوا انها قالوا وما السحابة ما استغماية بعن  
 انقور الى ان شئ من السحابة فمضت الى السحابة فمضت ثمان السحابة فمضت  
 الاول ما قدم عليه قالوا السحاب منصوب بفعل محذوف الى شئها السحاب  
 او مرفوع خبر من محذوف الى شئ السحاب قالوا والمرفوعة قالوا والمرفوعة بعن  
 الميم وسكون الزا الميم هو السحاب الابيض والصفوان قالوا العنان وهو  
 بفتح العين المائلة السحاب سمى لانه من عن في السماء الى ظهر قال وهل ترون  
 ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا نرى قال ان كان بعد ما بينهما اما واحدة  
 اي واحدة وسبعين واما اثنتان وسبعون او ثلث وسبعون سنة  
 شك من الراوي والسماء التي فوقها الى فوق السماء الدنيا لذلك حتى عذر  
 الى عبد الله سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه وسفله  
 الضمير فيها يعود الى البحر كما بين السماء الى السماء ثم فوق ذلك اشارة الى  
 البحر ثمانية اوعال جمع وعمل تيسر شاة الجبل والمراد ثمانية ملائكة على صورة  
 الاوعال بين اخطاهن جمع ظلف واور التي جمع الورك ما فوق الفخذ مثل  
 ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه الضمير فيها عائد  
 الى العرش ما بين السماء الى السماء ثم الله تعالى فوق ذلك اشارة الى العرش الى الله  
 فوق العرش حكما وعظمة وعلاوا لا بالمكان كما عا يقول الظالمون علوا كبيرا وعن  
جابر بن عبد الله قال اني اقبل في اعرابي فقال جهدت الانفس الى حملت فوق  
 طاقتها وجاء العيال عيال الرجل من بلونه من الزوجة والاولاد والعبيد وغير ذلك  
 ونقلت الاموال الى نقصت وهلك الامام جمع انهم يفتح والعين وهي الابل  
 والبقرة والغنم فاستسقى الله الى اطلب المسقى لنا فانا نستشفع بك الى  
 نطلب الشفاعة بوجوهك على الله واستشفع بالله عليك فقال وم سحان  
 الله سحان الله فما زال يستج حتى عرف ذلك الى التفتيح وجوه اصحابه بعن  
 سئلهم ثم رفع القسيح من رسول الله وتوهموا ان الله وم غضب من هذا السؤال  
 فقاموا من غضبه ففتحت وجوههم خوفا من الله فقاموا فيهم الخوف ووق لهم النبي  
 وقطع النبي ثم قال ويحك لا يستشفع بالله على احد شاة الله اعظم من  
 ذلك الى ان يستشفع به على احد ويحك اني ما الله الى ما عظم الله سبحانه  
 ان عرشه على سدرة لهندا بفتح اللام وقال يا صبيبه الى اشارة بها مثل القبة عليه  
 الى العرش مثل القبة وانه الى العرش ما وصف من العظمة والسعة ليظهر الى

ومن  
 ٢

بعظم الله

بعظم الله اعظم الرجل الى كصوبت الرجل الجدير بالرب قدره هذا النوع  
 من التمثيل بعن عظمة الله وجلاله وارتفاع شانه ليعلم ان الموصوف به لور  
 الشان وجلالة القدر لا يجمل شفيها الى من هو دون في القدر واسفل منه في  
 الدرجة وعن جابر بن عبد الله النبي ام قال اذن لي الى صرت ما ذونا من  
 حضرة فقال انه احدث الى اخبرني عن ملك الى عن كيفية عظم جنته ملك  
 من ملائكة الله من حلة العرش جمع حامل الذين يحملون العرش ان ما بيني وبين  
 اذنيه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وعن زرارة بن ابي اوفى عن النبي ام  
 قال جبرئيل هل رايت ربك فانتفض الى ارتعد شتر من عظمة ذلك السواد  
 وقال يا محمد ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور والحجاب عبارة من كان الله  
 وتقدس جبرئيل فالحجاب عن طرف جبرئيل لو دونت الى لو قربت من بعض الاجزاء  
 وسواله عن رؤية الله يدل على حقيقة امكانها في الآخرة والآيات سال عنها وعن  
ابن عباس قال قال ام خلق اسير فيل من يوم خلقه صا كما نصب على الحال  
 من غير خلقه فدميه مغلول لواقفا على قدميه لا يرفع بصره بينه وبين الرب  
 كما سيمون نورا ما منها من نور يدنو منه الا احترق وعن جابر بن عبد الله قال  
 لما خلق الله ادم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقناهم بالكلون ويشربون  
 وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا والآخره قال لا اجعل من خلفه  
 الضمير يعود الى من لا اجعل كرامة من خلقته بيدي ونحت فيه من روي  
 وهو ادم وذريته اضافة الروح الى نفس للتشريف والتفخيم لمن قلت  
 لمكن مكانا الى كمن خلقته بحرذ الامر وهو الملك بعن لا يستوي البشر والملك  
 في الكرامة والقربة بل كرامة البشر اكثر ومترتبة اعلى واجل وهذا من جملة ما يستدل  
 به اهل السنة في فضيل البشر على الملك **باب فضائل سيد المرسلين**  
عليه السلام جمع فضيلة وهي ضد النقصية من الصحابة عن النبي قال بعثت  
 من خير قرون من بني ادم القرون ثمانية سنة وقيل اهل زمان واحد من قروننا القان  
 فيه للترتيب في الفضل على سبيل التراخي حتى كنت من القرون الذي كنت منه  
 والمراد بالبعث هنا نقله في اصحاب الابرار لا بالبرقنا فخرنا بعن انقل  
 او انا من صلب والواسمعي ثم من كنانة ثم من بني هاشم وقال ان الله اصطفى  
 الى اختار كنانة وهي مكة الحافات عدة قبائل ابوهم كنانة بن حريم وهو  
 من ولد اسمعيل واصطفى قريش من كنانة لانا ابا قريش نضر بن كنانة هذا  
 واصطفى من قريش بن هاشم وهو ابن عبد مناف وهو من اولاد نضر  
 هذا واصطفى من بني هاشم لانا محمدا عليه السلام ابن عبد الله بن عبد المطلب  
 بن هاشم هذا ومعنى الخيرية والاصطفاء في هذه القبائل باعتبار الخصال الحميدة

جبرئيل  
 ٣



**روى** ان الله اصطفى من اولاد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني  
 كنانة وقال انا سجد ولا ادم يوم القيمة فيكون مع ان سجدتم في الدنيا  
 لان سجدوه يظهر فيه لكل احد بلا معانيد قيل لم يقل ام هذا الحديث حقا  
 بل لا مثقال قوله تعالى وانا بنعمه ربك محدث اولادنا مما يجب تبليغه الى امته  
 كي يعقروه ويتفقوه واول من تنشق الارض بعنه انا اول من يعاد فيه الروح  
 يوم القيمة واول شافع واول مشفع ينشد رب الفداء الى مقبول الشفاعة  
 والحديث يدل على انه افضل من جميع بني ادم وجميع الانبياء والمرسلين  
 وعلى شئ من الشفاعة لغيره من الانبياء والمرسلين والمؤمنين وقال انا اولى  
 الانبياء تبعا نصب على التخيير الى تبعي اكثر من اتباع الانبياء يوم القيمة  
 وانا اول من يرفع الى يمين باب الجنة وقال الى باب الجنة يوم القيمة  
 فاستفتح الى اطلب الفتح فيقول الحارث من انت لا استفهم بمعنى السؤال فاقول  
 عمة مقبول بك امرت بعنه امرت ان افتح لك باب الجنة اولادنا لا افتح لاحد قبلك  
 اقول نحن الاخرون الى الدنيا الاولون يوم القيمة الى البعث ونحن اول من يدخل  
 الجنة **وقال** نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقصود لهم الى الامه  
 قبل الخلق يعني يقصده جوارح امته من الحس والجوارح على العباد ودخول الجنة قبل  
 جوارح الخلائق **وقال** انا اول مشفع الى العصاة من امته الى الجنة اي من دخلوا لم  
 يصدق بنبي من الانبياء ما صرفت على صفة الجحيم وما مصدرة الى ما يصدرق بنبي  
 من الانبياء فصدق بغيره تصديق امته اليه وان من الانبياء نبيا ما صدق من امته الا  
 رجل واحد **وقال** مثل مثل الانبياء اي مثلي في تبليغ الرسالة الى الخلق ومثل  
 الانبياء في تبليغ رسالتهم الى اهلهم كمثل نصر موسى احسن بيانه جمع بناء ترك  
 منه موضع لبنة مفاد به ان ادم حول الشجر بعنه النور وتشر به الطلح المحي  
 جميع ما لم يتصور من حسن بيانه الا موضع تلك اللبنة فقلت انا سجدت الى  
 اصلح موضع تلك اللبنة ختم بي اليقين وختم بي الرسل وفي رواية فان اللبنة  
 وانا خاتم النبيين وقال من الانبياء نبيا ما هذه بمعنى ليس الا قد اعطيت من الايات  
 اي من المعجزات ومن بيانه لا الموصولة في قوله ما مثل الى صفة وهو مبتدأ وخبره  
 الجملة التي بعده امن عليه البشر الجار والمجرور متعلق بامن لغرضه معنى الاطلاع او بحال  
 مخوف تقديره امن به البشر واقفا عليه ويجوز ان يكون ما موصولة بمعنى شئ والجملة  
 الاسمية صفة ما بعنه من شئ الا اعطاه الله من المعجزات وايده بها اذا شاهدها  
 اطلع عليه وما الشاهد الى تصديقه فاذا انقطع زمانه انقطعت تلك المعجزات  
 وانما كان الذي او تبت الى معظم ما او تبت من المعجزات وجا اوحى الله الى بعنه  
 قرانا بالافاضة غاية الاعجاز فقلنا ومعنه وهو الشرف والكرامة واعلم عاونه من سائر

مجانة من الاستمال على الدعوة وتحت ينفعه بالخبرون عن الروح والفاضلون عنه الى  
 يوم القيمة ولذا رتب النبي في قوله فاجزا ان يكون اكثرهم تابعا يوم القيمة **وقال** ادم  
 اعطيت حسنا لم يعطه احد قبلي نصرت بالرعب الى الخوف مسيرة شهر يعني  
 نصرني الله بالقاء الخوف في قلوب اعدائي من مسيرة شهر يعني وبيداهم وجعلت  
 لي الارض سجدا وطهورا بعنه اباح الله لاني الصلوة حيث كانوا يحققها لهم واما  
 التيمم بالتراب عند فقد الماء ولم يحج للام الحاضية الا في كذا يسام ولم يحج الطهور  
 لهم الا بالماء فاجزا رجل من امته اذ كتم الصلوة فليصل وهذا تفريع على قوله واحلت  
 لي الفتيان ولم يحل لاحد قبلي امره اذ ان الامم المتقدمة منهم لم يحل لهم الفتيان  
 بل كانت توضع فتاتي نارفحها وابعها الله لهذه الامم واعطيت الشفاعة  
 للامم للعهد والى الشفاعة العامة للاراد من الجنة وكان النبي يبعث الى قومه حجة  
 وبعث الى الناس عامة **وروى** فضلت على الانبياء بسنت اعطيت جوامع  
 الكلم يريد به القرآن جمع الله فيه المعنى الكثيرة والطلايف الغريبة في الفاظه  
 بسيرة وذكر هذه الاشياء الا الشفاعة وراى على الحسن وختم بي النبيون  
**وقال** بعثت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وبنى انا ما تم رأيي او تبت  
 بما يحج حوائج الارض جمع مفتاح وهو ما يفتح به الابواب والخرابي جمع خازنة  
 وهي ما يحفظ فيها الاشياء فوصفت على يدى ادم بذلك ما سئل الله لامتته  
 في فتح الجبال واستخراج المنور او المارد منه معادن الارض التي فيها الذهب  
 والفضة **وقال** ان الله زوى لي الارض اي قبضها وجمعها والامم فيه للعهد  
 الخارجي قرأيت مشارقتها ومعارها جميعا باعتبار اختلاف طلوع الشمس  
 في الشتاء والصيف او باعتبار الكواكب وازاوتها للنبي على سبيل التخييل  
 كان لتبشير بكثرة امته وان امته سيبلى عليها ما زوى لي منها من هذه التبيين  
 واعطيت اكثر من الاحمر والابيض قيل اراد بها كنوز كسرى وقبضه لان الغالب  
 على نقود ممالك كسرى الدنيا نيرة وعلى نقود ممالك قبضة الدراهم قال ابو موسى  
 الاحمر ملك الشام لان الغالب على اموالهم الذهب والوانهم الحمر والابيض  
 ملك فارس لان الغالب على نقودهم الفضة وعلى اوانهم البياض واتى  
 سالت ربي لامي ان لا يهلكها بسنة الى خط عامة الى شاملة للمسلمين  
 وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم اراد به الكفار فيسبى بعضهم  
 الى سبيهم وشبههم ويجعلها مباحة بمضة الدار وسعها ومعظمها وقال  
 ابو موسى بعثتم مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبمضة  
 كل شئ مجمعة اراد به انه يستأصلهم ويهلكهم جميعا وان ربي قال يا محمد اني  
 اذا قضيت قضاء فانه لا مرد بعنه حكمت بوقوع شئ فانه غير موجود ولا محالة وان

في يدى  
 روى مسلم عن ثوبان

في فضائل  
 ادم







لان الجسد خالي عن المكتوب والمكتوب خاتم الانبياء في الحال التي ادم مطروح  
 على وجه الارض صورة من طين لم يفتح فيه الروح بعد وسأخبركم باول امرى وموت  
 ابراهيم وبنو تور وبنو ابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك قيل يا ربنا لا يا  
 خرمه منته وجزمته بقي الى يوم القيامة والضمير فيهم ومنهم يعود الى الفردية وبنا  
 عيسى وبنو تور يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدق لما معكم بين يدي من التور  
 وعيسى رسول ياتي من بعدى اسمه احمد ورويا الى التي رأت حين وصفتي  
 وقد خرج لها الى الامم والامم للعدن نوروا اصوات لاهته الى من نوروا صورهم جميعا  
 وعن ابي سيد قال قال انا سيب وولد ادم يوم القيامة والآخر الى الاخر لا اقول مغاخرة  
 بل اظها انتم الله على وقيل الى لا انتم بل بل محمدي برقي الذي اعطاني هذه المكنية  
 وبيدني لواء الحمد لسم الله والهدى الى اياته برية بالفراة بالحجر وشهيرة على رؤوس  
 الخلائق والرب يضع الله موضع الشهادة والامام اعلى وارفع من مقام الحمد و  
 يقتضيان سائر المقامات العباد والامام كان بيتنا احمد الخاين في الدنيا والاخرة اعطى لواء  
 الحمد لباوي لواء الاولون والآخرين ويضع عليه في ذلك اليوم من الخيول ما لم يضع على  
 احد ولا آخر وما من يبي يومئذ يوم اذ تقوم الساعة ادم عطفت لقلوب بني ادم  
 بول مني سواء من موصول وسواء صلت نصب على الخراف والافا للعلف على  
 ادم او غيره من الانبياء والمرسلين الا تحت لوائى وكذا انا اول من تفتش عنه  
 ولا يخرج عن ابي عباس قال جلس ثمان من اصحاب النبي خرج سمعهم نصب  
 على الحال من الضمير في خرج العائد الى النبي وقدمه برة بينه وبين انصب على الحال من  
 الضمير المنصوب في سمعهم معني خرج وقد سمعهم منذ القرن في فضائل الانبياء قال  
 بصنام ان الله اخذ ابراهيم خليل وقال اخر موسى طر تكليما وقال اخر عيسى  
 كلمة الله وروح وقال اخر ادم اصطفاة الله خرج ادم فقال قد سمعت طرا على  
 وجميع ان ابراهيم خليل وهو كذلك هذا الضمير في الكلام وموسى خليل الله وهو كذلك  
 وعيسى روح الله وكله وهو كذلك وادم اصطفاة الله وهو كذلك الا كلمة  
 تنبى الى نبوه او انا جيب الله ولا آخر الوقت بين الخليل والجيب ان الخليل  
 اشتقاق من الخلة وهي الحاجة فابراهيم كان افتقاره الى الله تعالى فمن هذا الوجه  
 اتخذه خليل والجيب اشتقاق من الخبة فعمل بمعنى الخالق او المفعول فكان  
 رسول الله محمدا وختا الخليل حب الحاجة الى محبة الجيب لا محبة لا لغير  
 وقيل الخليل يكون فعل براءة الله والجيب يكون فعل براءة الله براءة الاخرى  
 انه اذ اراد ان يخلو من الضيق فقال ما قد فرغ من ثقلتي وجهك في السماء فقلوا  
 قبله فريضها وقال لا وسوف يعطيك ربك فترضه وقيل الخليل لا يحب  
 الاستجبال الى الله خليل كاقبل ان ملك الموت لما جاء الى قبض روح ابراهيم

قال

قال له هل رايت خليلك يا رب فقال خذ له والجيب حب الاستجبال الى الله جيب  
 كما قال ادم في دعائه اللهم اني استسلك النفر الى جلال وجهك والشوق الى لقائك  
 والخليل يكون في مفرقة من حد الطمع كما قال ابراهيم الذي اطلع ان يغفر لي الآفة والجيب  
 مفرقة من حد البغية من غير سؤال قال لا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الا الله  
 والخليل قال ولا تخزني يوم يعثرون والجيب قال لك يوم لا تخزني الله النعم والبر  
 امنوا معه والخليل قال اني ذاهب الى ربي سيدني والجيب قال لك ووجدك  
 ربك ضالا فهدى والخليل قال واجعل لي لسان صدق في الاخرين وقال الجيب قال لك  
 ورفعت لك ذكرك والخليل قال واجعلني من ورثة جنة النعيم والجيب قال لك  
 انا اعطيتك الكور وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة كنه ادم من دونه ولا فخر وانا اول  
 شافع واول مشفع بفتح الفاء وتشديده الى الذي قبلت شفاعته يوم القيامة ولا فخر  
 وانا اول من يخرج او خلق الجنة جميع حلقه اي حلقه باب الجنة فيفتح الله على  
 قبر خليلها معي فقاء المؤمنين ولا تخزنيه دليل على انه ادم افضل من في السموات  
 والارض وعن عروني قيس ان النبي ادم قال كني الاخرين اي في الجنة الى الدنيا وكن  
 السابقون يوم القيامة اي في دخول الجنة والى قائل فلو لا غير ابراهيم خليل الله  
 وموسى خليل الله وادم خليل الله اي مختاره وانا جيب الله وموسى لواء الحمد يوم  
 القيامة وانا الله وعروني في امي واجارهم من ثلث الى حفطهم وانقر بهم من ثلث  
 خصال لا يعظم بسنة فخطا ولا يستصلم عرو ولا يعظم على صلاحه وعن  
 جابر ان النبي ادم قال انا فاضل المرسلين اي مقدامهم ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر  
 وانا اول شافع ومشفع ولا فخر وعن انس قال قال ادم انا اول ان من شروجا  
 اذا بعثوا الى نشر وايضا انا مقدم في الخروج عن القبر وانا فاضلهم اي متبوعهم  
 اذا وفدوا الى جاؤا على الله وانا خطيبهم اذا انصوا اي سلطوا مخيرين يعني  
 يكون في قدرة على الكلام في ذلك اليوم وانا مشفقهم بفتح الفاء اسم مفعول  
 من اشتفع الي فان الى سألته ان ينفع لي اليه اذا حبسوا الى الموقوف  
 ولم يجاسوا وانا مبشرهم اي بالرحمة والرحمة ان اذا اليسوا المرأة الى قتلوا  
 من الرحمة والمفاتيح الى مفاتيح كل خير يومئذ بيدي وهذا لانه يصل انواع اللطف  
 والرفقة من الله الى اهل العرش من الانبياء وغيرهم بواسطة شفاعته العاتية  
 في المقام المحمود فلما ان المفاتيح للفتح فهو ايضا سبب لا ينفع من فضل النعم بلاءه  
 ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم وولد ادم على ربي يطوف على الف فادم كما ينبغي  
 كما هم بيض مكنون ان لو لم يستور من صدف لم تمت الايدي او المكنون المشهور  
 شك من الراوي غريب وعن ابي هريرة قال قال ادم فاكسي حلة وبنو ادم وادوا  
 من حلة الجنة وفي الصحاح لا تسمى حلة حتى تكون ثوبا يلبس على ثوبين الوش

وان اكرم الاولين والاخرين  
 على الله ولا فخر صح

ولا يعظم

او لولوا

ما أقوم



ليس احد من الخلق يعم ذلك المقام غيري يعني ذلك مختص بي ومن الى هرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سئلوا الفدي الوسيطة قالوا يا رسول الله الوسيطة قال اني  
 ورجة الجنة لا ينالها الا من نزل الارجل واحد واحد وان الكون انما هو لفظ  
 هو وقع موقع اياه وانا مبتدئ والخلق خبر الكون وانا فخر الكلام بها على سبيل التواضع  
 لانه قورف جزا ان نزل الارجلة لدم وعن ابي بن كعب ان النبي قال اذا كان يوم  
 القيمة امام النبي بكسر الهمزة والفتح غلط وخطيئهم وصفا عنهم غير  
 نصب على المصدر نحو هذا غير ما تقول وعن عبد الله بن مسعود قال قال دم ان  
 الخلق بنى الالة جمع ولي وهو يعني الجيب والصديق يعني اجداء وقرناء من النبيين  
 وهم اولي بهم من غيرهم واقرب اليهم في جميع الاوقات وان ولي ابي وهو ابراهيم  
 وخليل ربي بالاضافة خبر ان بعد خبر ثم قرأ ان اولي الناس بابراهيم للنبي اسبقوا  
 وهذا النبي عطف على الذي يعني محمد ادم وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
 بعثني ارسلة لتمام مكارم الاخلاق جمع مكرمة وهي خصلة مرضية يكرم الشخص  
 بها الى يستحق ان يكون كراما وكما يحسن الافعال جمع حسن على غير قياس يعني  
 بعثني الى العالم بوجوب مكارم اخلاق عباده ويكمل لي محاسن انفالم وعن كعب  
 بن جريح التوراة قال جد ملئوا بمحمد رسول الله عدي الحنا رلافظ ولا غليظ ولا حنا  
 في الاسواق ولا يجرى بالسينة السينة ولكن يعضو ويعفر مكرمة البيان  
 فيه قبل حنا هذا الباب مكرمة الى موضع ولادة بركة واجرة وهو ترك  
 الوطن والذباب الى موضع اخر بطيبة اسم مكرمة الرسول وم ملكه بالشام  
 يريد بذلك من النبوة والدين يعني يعم دينه جميع البلدان لكي اهل الشام  
 ومصر وكلها يكون اشيع له من اهل سائر البلاد وسائر الملوك واسته  
 المحادون الى كثير المحر جردون الله في السر والعلن المحر جردون الله في كل منزلة الى منزل  
 ويكرهون على كل شرف الى مكان مرتفع رعاة الشمس جمع الراعي بمعنى الى حفظ  
 الى حفاظ لاوقات الصلوة يراقبون طلوع الشمس وغروبها وينظرون في سيرها  
 ليعرفوا مواقيتها يصلون الصلوة اذا جاء وقتها قيل فيه دليل على ان معرفة  
 النجوم قدرا يعرف به اوقات الصلوة مطلوبة قال مجي السنة في التهذيب  
 معرفة لائل القبلة فرض يجب على كل بصير تعلمها يتأذرون على انصافهم الى  
 يشعرون الاذان على اوساطهم ويحيون السرة الى الركبة ويوضون على اطرافهم  
 الى جردون الماء على اطراف ابدانهم من الوجه واليد والرجلين والراس للوضوء  
 من اديهم الى مؤذنيهم بناي الحن في جرد السماء الى في موضع مرتفع من منارة  
 ونحوها مسفهم في القتال وصفرهم في الصلوة سواد في كونه كالبيان المرصوص  
 لهم بالليل الى في جوف الليل دوى الى اصوات خفية بالتسبيح والتكليم

كنت

وان ولي ربي خليلي ربي

وقراءة القرآن والذكر كدوى الخلق ان كصورها عن عبد الله بن سلام قال مكتوب  
 في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يوقن معه الى مع محمد ام قيل قد بقي في البيت  
 الى البيت الذي دفن محمد ام موضع قبر باب اسماء النبي عليه السلام  
وصفة من الصحاح عن جبر بن مطعم قال سمعت النبي يقول في خمسة اسماء  
 انا محمد وانا احمد وانا احمي الذي يحضر الله الكفر وانا الذي شر الذي يجتر الناس  
 على قومي الى على اشرى يعني ادم اول من ينشق عنه الارض وانا العاقب الى الآخر  
 والعاقب الذي ليس بعده شيء يريد به خاتم الانبياء وعن ابي موسى الاشعري  
 قال كان دم يسمى لنفس اسماء فقال انا محمد وانا احمد والمحقق على بناء الفاعل  
 يعني العاقب يعني انا اخر الانبياء وقيل على بناء المفعول الى المتبع للنبي والحاشر  
 وبني النبوة سمي به لان الرجوع وقد كان رجوع الكفرة الى الاسلام في زمانه دم وكذا  
 يكون بعده الى يوم القيمة وكذا المعصاة يرجعون الى الطاعة بهر كنهه دم وقيل انه دم  
 كان كثير الرجوع الى الله لقوله دم استغفر الله في اليوم سبعين مرة ولانه قيل من  
 استغفر الله في يوم الجمعة استغفر الله في اليوم سبعين مرة ولانه قيل من  
 فكيف التوفيق بين كونه مسمونا بالسيف وبين كونه بنى الرحمة قيل ان الله بعث  
 الانبياء وايدهم بالمجرات فمن لم يؤمن بعد الحق والمجزة عزقوا باللال والاسيصال  
 وامن بنيتا بالسيف ليعرفوا عوازم الكفر فان السيف نقيه وعن ابي هريرة قال  
 قال الانبياء كيف يعرف الله عنى عظم فريش ولعنهم كيف سوا الى الخلال  
 واللعن الطرد والابادة عن المحر يستحقون الى يستحقون منما ويعلمون من محاربهم  
 بذلك فربهم اياهم فتم مكان محمد وكانت العوراء ائنه حرب زوجة الى السب  
 تقول منما قلنا ودينه ابينا وامره عصبنا وانا محمد الوالوالحال وعن  
 جابر قال قال دم سموا باسمي ولا تكتفوا بكسبي الاكت عبادرة عما يقول الرجل  
 ابو فلان قيل النبي للتزنية وقيل للخرم وقيل النبي مخصوص بزمانه دم فاني انا  
 جعلت قاسما اقسيم بينكم ما ينزل من الوحي على وعن جابر بن سمرة قال  
 كان دم قد شحط مقدم راسه الى ظهر الشيب في مقدم راسه وكنته يقال  
 شحط بالسكر انا ابيض شعر راسه بحالط سواده وكان اذا اذن لم يشيخ  
 يعني اذا استعمل الرمان في كنهه ورأسه لم يظهر الشيب واذا شعث الى  
 اغبر راسه يتقني الى ظهر كان كثير شعر الحية فقال رجل وجهه مثل السيف  
 الى في التلاوة والامعان قال لايل كان مثل الشمس والقمر وكان مسفورا  
 الى حور اورايت الحاتم الى خاتم النبوة عند كتفه مثل بيضة الحمامة في  
 الحج والصورة يسبه جسده الى لونه كلون جسده وعن عبد الله بن  
 سرخس قال رايت النبي والملت معه خبرا والحيا او قال فريدا ثم قال دارت

لي



خلقه فظهرت الى خاتم النبوة بني كنفه عن تافض كنفه اليسرى وان عظم  
 بالعين والصاد المجنبي اعلى الكنف وقيل عظم رقيق على طرفها وقيل اصل  
 العنق جمعا يضم الجيم وسلون الجيم هو الكنف الكف حتى يقبض نصب  
 ينزع الى فاضل كجج وروي جمعا بفتح الجيم نصب على انه حال الى نظرت اليه  
 مجموعا عليه جيلان بكسر الجاء وسلون الياء جمع الخال وهو نقطة سوداء تظهر  
 في البشرة يقال لها الثامنة وهو مبتدأ وخبر مقدم عليه كاشال التاميل  
 بالثا المنتهية والمؤخر جمع ثولول وهو الحبة التي تظهر في الجمل كالحصاة وما دونها  
 وقال السائب بن يزيد نظرت الى خاتم النبوة بني كنفه مثل زر المجلة  
 بنقيرم الزا المجعة المسودة على الزا المائلة المشددة اراد به الازار التي تشبه  
 على ما يكون في حبال الواس من الكلال والبوار **وعنه** ام خالد بن مسعود  
 بن العاص اني البني دم بياض فيه حمضة سوداء صغيرة فقال انتوى  
 بام خالد فاني بها حمل الماحولة لانها طفلة فاخرة الحمضة بيضاء فالبسها  
 الى الحمضة لآم خالد قال ابني من ابلا الثوب هو جعله حلقا واحلق من الال  
 بعنه الابل ثم ابني واحلق ثم ابني واحلق والتكرار دعا لها بطول البقاء  
 فلما قال لها طال بسرايا ما عرك الله نعيمه اني بعض النسخ بالفاء الى احلق  
 ثوبا بعد ثوب وكان فيها علم اخضر واصفر فقال يا ام خالد هذه سماء بفتح السين  
 وسلون الهاء وفي بعض نسخها بلام حمزة وروي بالهمزة وهي بالحمضة حمزة  
 قالت فزمت القتب بجام النبوة فزبرني الى اى وجرني وضعتي وخرقني  
 فقال دم دعها الى اتركها **وعنه** انس قال كان دم ليس بالطويل الباس  
 ان الذي بان طوله من الاعمال ولا بالقصير ازهر اللون الى غير اللون والزهرة البياض  
 التبر وهو احسن اللون ولا بالابيض الاسبق وهو شديد البياض الذي لا يخطئ فيه  
 شيء من الحرة كلون الجنى ولا بالادوم بالتم وهو من الاحمر يبداهم كان ينير البياض  
 ولا بالجهد القطط ففتحني الى شديد الحمرة كالحاشي الحمرة ولا بالسبط وهو بفتح السين  
 المائلة وكسر الباء المقصورة ضد الجهد الذي ليس له غير بفتح الله على واس اربعين سنة  
 فافام بكنة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة  
 وليس في رأسه وحيت عشرون شعرة بيضا وفي رواية عن انس يصف به  
 كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير قصير الرقة ازهر اللون وقال كان  
 شعر رسول الله الى الصاف اذنيه وفي رواية بين اذنيه وعاتقه واختلف  
 روايات طول شعره عليه السلام وقع بحسب اختلاف ازمنة خلقه فانه خلق  
 رأسه عام الحديبية ثم عام غرة القضاء ثم عام غرة حجة الوداع فليعتبر الطول  
 والقصر بحسب المناسبة بعد الحان بشفة الشعر **وقال** كان دم ختم الرأس

فانه توفى

والفريقين

والقديمان يعني كانه رأسه ليس بصغير ولا كبير بل وسطا وكذا قدمه وسطا بين الصغير  
 والكبير لم اذكره ولا بعده مثل ان في الحسن وكان بسط العينين الى جسد طاقيل هذا الكناية  
 عن جوده وسخائه فان الثوب يتقل للسخي بسط الكف والتجمل جسد الكف وشيرة  
 جوده من احاديث واخبار لا ينافي الكناية وفي رواية كان شثن القدمين والعينين  
 يعني انهما يميلان الى القصر والعلف وقيل هو الذي في انما غلظ بلا قصر جوده ذلك في  
 الرجال لانه اشد لقبضهم **وعنه** البراء قال كان دم مربوعا الى مربع الخلق لا طويلا و  
 لا قصيرا بعيدا بين العينين لا شعر يبلغ شحمة اذنيه شحمة الاذن معلق القوط رايته  
 في حلة حمراء ثم ارشبا قط احسن منه وفي رواية عنه ما رايته من ذي كفة بكسر  
 اللام وفتح الجيم المشددة شوقا وشر شحمة الاذن احسن في حلة حمراء من رسول الله  
 مشوه يغرب منكبيه بعيدا بين العينين ليس بالطويل ولا بالقصر **وعنه** سمار  
 بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله دم ضليع الفم كناية عن الفصاحة  
 وقيل عظيم وقيل واسعة الثوب فخرج عظيم وتقدم صفرة اشكل العينين منهوش  
 العينين قيل لسمار ما ضليع الفم قال عظيم الفم ما قيل اشكل العينين فان طويلا شثن  
 العينين وقيل اشكله الحرة كلون في بياض العين وهو محمود قيل ما نهوش العينين قال قيل  
 لم العينين وروي بالسين المائلة معناها الحمرة **وعنه** ابني الطفيل قال رايته النبي  
 كان ابين طحا او حسنا مقصدا على بناء اسم المفعول من التقصيد اي مثو بسطا  
 في القامة والجملة **وسئل** عن انس عن غضاب النبي دم فقال انه يبلغ الى شوه ما يغضب  
 مفعول يبلغ الى هذا الغضبة يعني كان بياضه قليلا لو شئت ان اغر شطاطه الى  
 شوائه البياض في حية جراب لو محذوف الى لعدوت وفي رواية لو شئت ان  
 اغر شطاطه كن في رأسه وفي رواية انما كان البياض في عنقه وشعره وهو الشعر  
 الجمعة تحت الشفة وفي الصدغين وفي الرأس نبيذ الى يسير من شيب **وعنه**  
 انس قال كان دم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ الى حش في غاية الصفاء اذا مشى  
 تكفاه الى تامل الى فدام كانت كفا السفيضة في جريها قيل اراد به الترفع عن الارض  
 مرة واحدة كمنه الاقوياء وذوي الجلالة بخلاف من يجر رجله في الارض ولا يست  
 ويباجة ولا حريرة النبي من كف رسول الله ولا شمت مسكالا ولا عبيرة اطيب  
 من رائحة النبي دم **وعنه** ام سليم كان دم يا نبيها فيقبيل عند ما من القيلولة  
 وهو النوم نصف النهار فيسبط الى بفرش نطعا وهو من اش من الجمل فيقبيل عليه  
 قبل كانت ام سليم واخوها من ذوات محارم النبي دم من جهة الرضاعة وكان دم  
 كثير اللون وكانت ام سليم تجمع عرقه فيجعله في الطيب فقال دم يا ام سليم  
 ما هذا قالت عرقك اجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب وفيه دليل على  
 حيوانه التقرب الى الله بانار المشايخ والعلاء والصالحين وفي رواية قالت يا رسول الله

لله



فخرجوا بركته والبركة كثيرة فمأواه نصيبا لنا جمع صبي وهو الفلام قال احببت الى  
 وجرت الصواب **وعن جابر بن سمرة** قال صليت مع النبي ص صلاة الاولى وهي  
 صلوة الظهر ثم خرج الى المسجد الى اهل البيت فخرجوا اليهم وخرجت معهم فاستقبلته  
 الى فوجهم اليهم ولما كان جمع ولما هو الصبي فجعل الى فاخر يسبح الى بيده ثم خذى  
 احدهم واحدا واحدا فصب على الخال وانما انا عسى على فوجت ليوه برادى راحة  
 اوردى الى راحة طيبة كانا اخرجهما من جونة عطار بغض الجيم وسكون الواو  
 الى من حقة التي بعد فيها الطيب وسجرت الحديث يزل على الشفقة والرحمة  
 على الاولاد والصغار **عن الحسن** **عنه** على قال كان دم ليس بالطويل ولا بالقصير  
 ثم الراس والحية شقني اللغني والقديني مشربا حرة على صيغة اسم المفعول  
 الى مخطط بياضه بالحرمة والاشراب خلط لون بلون صم الكراديس جمع الكراديس  
 ملقني لكل عظمي كالركبتين والرقبتين والمقاني اراد ان كان ضم الاعضاء وطول  
 المشربة بغض الجيم وسكون السنين المهلة ومن اراد الشو القيني الذي يصيب  
 من الصدر الى السرة اذا مشى نكفا وكانا يحيط الى ينزل من صب الى موضع فخر  
 قال لم اقبل ولا بعده مثله دم **صح** **عنه** كان اذا وصف النبي دم قال لم يكن  
 بالطويل الممقط على بناء المفعول وتشديد الجيم وبالعين الحجة وقيل بالملامة  
 ايضا بمعنى وهو المختار المختار الى طول لا وفي بعض تشديد العين المكسورة وهو  
 الذي بان طول ولا بالقصير المختار الى المختار هي قصر كانت يتردد في بعض خلقه  
 على بعض وتداخلت اجزاه كان ربة من القوم ولم يكن بالجد القطط ولا  
 بالسط كان بعدا اجلا وهو بكسر الجيم وفخا ايضا بين الجمود والسبوط  
 ولم يكن بالملطيم وهو بغض الجيم وفخا العطاء المهلة وكسر الهاء المشددة كسر الجيم  
 وقيل وهو منفتح الوجه ولا بالملطيم وهو بكسر الهمزة مشدود الوجه مع كسرة الجيم  
 وقيل هو الوجه قاية التورور وكان في الوجه تورور اي تورورا بمعنى كان  
 بين الامانة والاستدارة ابيض مشرب الى مخطط الحرمة ادخج العينين الى  
 اسود العينين قاية السواد مع سميتها وقيل شدة سوادها في بياضها  
 اهرب الا شفا الى طويل شو الاجفان وقيل كثير ما جليل المشاش وهو  
 بغض الجيم وروس العظام اللينة المهلكة المضغ والكند يفتح التاء وكسرة جمع  
 الكندي وهو الكاهل اصل العين بغض عظم روس الحناكب والعظام  
 مثل الركبتين والرقبتين اجرد وهو من ليس على بزة شوف ومبرزة  
 اي ذو شو برودان الشو كان في المكن من بزة كالمسرة والسبا عدين السبا  
 شقني اللغني والقديني اذا مشى ينقل الى يرفع وجليه من الارض دفعا بينا  
 بقوة كانا يمشي في صلب لالكن يمشي احتيا لا ويقارب بين خطاه فانه يمشي

تلكوا

النس اذا التفت التفت معا اي ينظر بعينه جميعا لا بطرف عينه كما هو عادة  
 المتكلمين ودون الغضب بين لثمة فاتم النبوة وهو فاتم النبيان اجودان  
 كفا واهام الى او سمرهم صردا واصد منهم لاهية الى لسانا واليهام عركية الى  
 طبيعة يقال فلان لثي العركية الى سلس مطواع منقاد قليل الخلاف والكرههم  
 عشيرة الى حجة والعشيرة الصاب من راه برة الى فجة الى الى خاف منه ووقع  
 في قلبه ما به لوقال هو سكونه ومنه خالط معرفة وجالسه احبه حسن خلقه يقول  
 ناعته الى ناعت النبي والغف وصف النبي باقية من حسن لم اقبل ولا بعده مثل  
**وعن جابر بن سمرة** ان النبي لم يسلك طريقا فيشبهه الى النبي احد اي يمشي عقبه  
 الا عرف ذلك الواحد انه قد سلكه الى النبي من طريق عرفه الى راحة وهذا من خصا  
 دون سائر الانبياء قيل لم يبع بنت معوذ بن عوف صفي امر لثوث من  
 وصف نصف لنا رسول الله قالت يا بني لورايته لرايت الشمس طالعة  
**قال جابر بن سمرة** رايت النبي دم الى ليلة احييان بكسر الالف وسكون الضاد الحجة  
 وكسر الحاء المهلة وفي بعض بغض الالف الى معزة مضيت فجلت انظر الى رسول الله  
 الى التور عليه حل حراء الى حلة فيها خطوط حر فاذا هو احسن عندي من العرق  
**وعن ابي هريرة** قال ما رايت شيئا احسن من رسول الله كان الشمس تجري  
 في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشي من رسول الله كانا الاراض تطوى له  
 انا لجهد يجوز فيه فتح النون وضحا انفسنا الى يجعل علينا في السير فوق  
 طافتنا انه لغير مكرث الا غير ميثال كانه اذا مشى ما قدرنا ان نلحقه مسرعين في المشي  
 وان اجتهدنا في مشي **عن جابر بن سمرة** كان في سائر النبي دم حوشة بغض الجيم المهلة  
 وبالعين الحجة الى رقة وكان لا يخلو الا بشيا يقال تبسم اذا حرك شفته ارادة الضحك  
 وهو دون الضحك يقال ضحك اذا ظهر سنده بمعنى كان النبي دم مطلق الوجه بسا  
 وكنت اذا نظرت فقلت الحجل العينين يقال رجل الحجل يعني الحجل وهو الذي جفون  
 عينيه سود وليس بالحجل اي بالاكحل لكن كان عينه مكحلا خلقه **باب**  
**في اختلافه وشماله عليه السلام** جمع شمال بالكسر وهو الخلق **عن الحجاج** **عنه**  
 انس قال خدمت النبي دم عشر سنين فما قال لي اف وهو في الاصل وسخ الظفر ويقا  
 ملكا ما يتغير منه ويشغل اف له ولا لم صنعت لم حرف مستقام واصل ما حذف  
 منه الالف الى لم يقل لي لاي غي صنعت ولا الا صنعت الا بفتح الهزة وتشديد  
 اللام حرف تخصيص معناه لم لا الى لم يقل لشيء لم اصنع وكنت ما مورا به لم لا  
 قيل الحكمة في ذلك انه لم كان مشغولا بشغل الاحوال لا بتغيره وهذا استدلال الخلق  
 في تقويض الامر الى الله وعدم الاعتراض على الخلق لان الفاعل الحقيقي هو الله تعالى  
**وقال انس** كان النبي دم احسن الناس خلقا فارسلني يوما الى حجة فقلت اي في

النية



فمنعوا الله ان يذهب وفي نفسه ان اذهب لما امرني به النبي ثم خرجت امرت على صبي  
 واما لم يلبسوا في السوق فاذا رسول الله قد قبض الى اخر بقضائي وهو مفعول  
 مؤخر المفعول من ورائي الى في خلفي فقال فنظرت اليه وهو يقول فقال يا ابيس تصغير  
 انك وبيت كبريت حروف الاشهاد الى اذهب حيث امرتك قلت نعم وانما  
 قال نعم ولم يذهب بعد بنا على جرم الزعم على الزباب لان المأمول كالموجود ولذا صح  
 بقوله انا اذهب يا رسول الله وقال كنت اشتهى مع رسول الله وعليه برد حراي  
 الى منسوب الى تخران لجو باليمن وقيل موضع بين الشام والحجاز واليمن عظيم الى شبه  
 كل شيء طرفه فاذا ركب الى النبي ثم اعراي جبهة الى جبال اعراي النبي ثم برداه جبهة  
 شديدة الى جبال شديدة بحيث رجع في الله الى سم الا اعراي حتى نظرت الى صفحة  
 عاتق النبي ثم فداوت بها حاشية البرد من شدة جبهته ثم قال يا محمد مر لي  
 من مال الله الذي عنك قيل هو الزكوة فالتفت اليه رسول الله ثم صلى  
 ثم امر ببطانة **وعن** النبي كان من احسن الناس واجود الناس واجمع الناس  
 ولقد فرغ اهل المدينة الى استغاثوا ذات ليلة الى في ليلة فالتفت الى اذهب  
 الناس قيل انما الصوت الى جانبه فاستقبلهم النبي وقد سبق الناس  
 الى الصوت وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا لم تراعوا لم تراعوا لم تراعوا لم تراعوا  
 لا والروع هو الخوف الى لا فرغ ولا روع فاسكنوا وروى في تراعوا خبر بعينه  
 انتهى وهو الى النبي ثم على فرس لا يطيع عري بضم وسكون الراو اذا لم يطيع عليه  
 سرجه وقوله ما عليه سرجه وقع تاليه او ينادي في عنقه سيف فقال لغوه جرة  
 بحر الى واسع الجري يقال للفرس الذي لا ينقطع جريه بحر تشبيها بالبحر الذي  
 لا ينقطع ماؤه وقيل انما تشبه بالبحر اذا كانت الريح طيبة يستريح من  
 يركب فيه فلذلك الفرس اذا كان جوا وغير شغوس يستريح والكد يستريح كما  
 يشاء بلا تعب **وقال** جابر ما سئل النبي عن شيئا فقال لا بعنه ما كان من شأن  
 النبي ثم ان يرد السائل كان يعطيه اذا حضر عنده شيء من الاموال والا كان يجيب  
 بنعم **وعن** النبي ان رجلا سأل النبي عن غناى قطيعا من الشاة بين جبلين  
 قيل كان الغنم اربعين الفا فاعطاه اياه فاني الى الرجل قومه فقال الى قومكم  
 اعلم اصل قومي خذت ابيار الكفا بالكسرة الى لنواء القريب اسلموا فوالله  
 اني محمدا يعطى عطايا محاف الفقر والحاجة صفة عطاء **وعن** جبير بن مطعم  
 بينما هو يسير مع النبي ثم عليه السلام مفعلة بفتح الميم وسكون القاف وفتح  
 الفاء وبعد مصدر ميمي يستعمل في اسم الزمان والمكان من القبول وهو الرجوع  
 من السفر الى وقت قبوله ورجوعه الى مكانه من حياي موضع بين مكة والطائف  
 فعلفت الاعراب الى طفقوا يسألونه حتى اصطروه الى الجاوه الى سمرة وهو

ضرب من

ضرب من الشجر الطلع وهو شجر عظام من العظامة تحف الى اسلبت الشجرة او ان  
 رداه فوقف النبي فقال من غاية لطفه العظيم اعطوني رداي لو كان لي عدو نصب  
 ينزع اني انقض الى كعدو او على الصدر الى بقدر عدد هذه العظامة بكسر العين المهملة والضم  
 المعجمة والهاء شجر ام غيلان وقيل كل شجر له شوك نعم اسم كان وخبره الى مقولته لضمته  
 بينكم الى لا اعطوني ثم لا تجروني بخيل ولا ركوبا ولا جانا **وعن** النبي قال كان دم ادم  
 صلى الفداء الى الصبح جاء خدم المدينة جمع خادم الى خدم اهلها من جارية وعظام  
 ونحو ذلك بايتهم جمع انا فيها الماء فاما ثوبه بانه الا عس يده فيها بيعة كانوا  
 يتبركون بالماء الذي كان يفيض يده دم فيه فربما جاءوا الى الفداء الباردة فيفلس  
 يده فيها وفيه دليل على جواز ان يطلب مثل ذلك مما يتبرك من الصلوات والعبادات  
**وقال** النبي كانت الامة من اهل المدينة لن خذ بيده رسول الله فتطلق  
 به الى نزيه به حيث شئت والباء للتعدية يقال انطلق به اذا اذهب به يعني  
 لوداعه بعد اوائجه الى شغل لا جابه حيث لو كان ياخذ بيده دم ليدوب به  
 حيث شاء **وعن** النبي ان امرأة كان في عقالها شيء الى عقالها ناقص من جنون  
 او غيره فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان انظري  
 الى السكك شئت جمع سكة وهي هنا مجمع الزقاق **وعن** النبي لك حاجتك  
 قال فخلا الى مضى معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها **وعن** النبي قال  
 لم يكن دم فاحشا ولا عفانا ولا سببا ما كان يقول عند المعية الى عند العتاب  
 من عتب اذا غضب ماله ترب جبينه وفي هذا القول احتمال ارادة الدعاء له  
 بكثرة السجود **وقال** **وعن** النبي مرة قال قيل يا رسول الله ادع علي المثلني  
 قال اني لم ابعث لعنا بعنه لو كنت ادعو عليهم لبعو اعني رحمة الله وصرت في طاعة  
 عم الخير فاني ما بعثت بهذا وانما بعثت رحمة الى ما بعثت الا رحمة للعالمين اما لا بعثت  
 لظلمهم واما للكافرين فلان العذاب رفع عنهم في الدنيا بسببه قال وما كان  
 الله ليعقرهم وانت فيهم **وعن** النبي سعيده الخوري قال كان دم اشتر حيا من العذراء  
 الى من البكر في خدرها الى في سترها كان الشرحاء من البكر المحذرة التي من شأنها الى  
 نادر الى شيئا بكرة وعنه الى لم ابعث في وجهه **وعن** عائشة قالت ما رأيت  
 النبي دم سحما قط ضاحكا الى ما رأيت ضاحكا كل الضحك مقبلا عليه كلبته  
 حتى ارى منه الهواة جمع لها وهي ما في اقصى سقف الغم انما كان يقسم القيسم  
 دون الضحك وقالت لم يسر الحديث كسر ولم يعنه ما كان احاديه متنا بعة  
 بعضها على اثر بعض كما هو فادع في الحديث باستعمال بل كان يفضل بين الكل ما بين  
 حتى لا يشبهه على المستمع بعض كلامه ببعض كان يحدث جريشا لوعده العاد  
 ان لو اراد ان يعقده بسبب لولا لاحصاه الى لعهده **وعنه** عائشة ما كان

مطلة



رسول الله يصنع في بيته قالت كان يكون في منتهى اهل البيت وقيل بالفتح يعني  
 في خومة اهل بيته يستعمل بعض اهل البيت فاذا حضرت الصلوة الى جوارقها  
 خرج الى الصلوة **وعنه** قالت ما خبر رسول الله بن امرئ قط الا اخذ ايسرها  
 ما لم يكن انما فاذا كان انما كان بعد ان من منة وما انفق من اى ما كان يعاقب احد  
 لنفسه في شئ قط في شئ متعلق بنفسه الا ان تترك حرمة الله انما انما  
 الحرة تنالها بالاجل يقال انما حرمة الله اى فعل ما حرم الله عليه فينتقم  
 الله بها وقالت ما ضرب رسول الله شيئا قط بيده لا امرأة ولا خادما الا ان  
 يجاهد في سبيل الله فانه لم يقتل ابي بن خلف وما قيل منه اى ما احصاه  
 شئ قط فينتقم من صاحبه الا صاحب ذلك الشئ الا ان يترك شئ من محارم  
 الله فينتقم الله **عن الحسن** عن ابي قال خدمت النبي وانا ابن ثمان سنين  
 خدمته عشر سنين فما لمني اى ما يلومني على شئ قط اى في صفة لشئ بعثت اهلك  
 وانكف من قولهم اى عليهم الدبر اى اهلكهم وافسادهم الصغير في يعود الى شئ  
 على يدي حال او صفة فان لا يمتن لا يمتن اهل قال دم دعوه فانه لو قضي شئ كان  
**وعنه** عابثة لا تقول لم يكن رسول الله فاحشا اى اذا فحش ولا متحشا  
 الا متكلفا ومتقرا الى الفحش ولا سحبا اى كثير الصياح في الاسواق ولا جري  
 بالسيئة السيئة ولا ينفو ويصيح **وعنه** انى كان يحدث عنه النبي دم انه كان  
 يعود المربي ويقيم الجبارة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد رايت  
 يوم قبر موضع الحجارة على حمار حمار اى زامه ليفك الحمار الى موضع النخل  
 وفيه دليل على ان ركوب الحمار سنة **وعنه** عابثة انها قالت كان النبي دم يحضف  
 نعله اى يرفعه ويجعل ثوبه ويجعل في بيته كما يعمل احدكم في بيته **وقالت** كانت  
 بشرا الى النبي دم خلق من البشر برؤاه واحدا من اولاد ادم من حيث الظاهر قال  
 فلما انا بشرا ثم بقل ثوبه اى يلقط الثوب من ثوبه ويطلبه ويجلب شاة ويخدم  
 نفسه وقيل لزيد بن ثابت حديثا رسول الله دم قال كنت جارة الحمار وهو الذي  
 يجاورك فكان اذا نزل الوحي بعثت الى ارسى الى غلبته اى الوحي رسول الله  
 فكان اذا نزل الوحي الى شرا الى ذلك ما معنا اى يوافقنا في ذلك اذا نزلنا  
 الاخرة ذلك ما معنا اذا نزلنا الطعام ذكره معنا فكل هذا اشارة الى ما ذكر قبل احدكم  
 عن رسول الله **وعنه** انى ان النبي دم كان اذا صاح الرجل المصاحف الاخذ باليد  
 لم يترجى اى لم يجز به من يده حتى يكون هو الذي يترجى يده ولا يعرف وجهه  
 حتى يكون هو الذي يعرف وجهه ولم يرمقها ركبته قبل كانا عابثا وان عنه  
 رجليه ونقد عابثا عابثا من يدها اى لم يكن رسول الله يترجى رجليه يدي جليسه  
 له وقيل معناه لم يكن مقدما ركبته في المجلس على ركب جلساءه بل يجلس متويا

هذا

ثم امر

ارى

احاديث

لم يترجى

في الصف

في الصف معهم وقيل معناه لم يرفع ركبته عن من يجلسه بل يجلسها تعظيما لجلسه  
 وذلك لفرط ادب وقال كان لا يرفع ركبته اى لا يرفع ركبته لولا ان الله  
 واعفاه على خراشه **وعنه** جابر بن سمرة قال كان دم طويل الصمت اى كثير السكوت  
 لا يتكلم الا لحاجة **وعنه** جابر قال كان في كلام النبي دم ترتيب وترسيل واما بعنه  
 وهو التبيين والابصار في الخوف **وعنه** عابثة قالت ما كان رسول الله دم  
 يسرد سردا ولم يركبته كان يتكلم بكلام بينه ففصل اى كان مفصلا بعضه على بعض  
 يحفظه من جلس اليه **وعنه** عبد الله بن الحارث بن جرة يفتح الجهم ونشد بالراء الكعبة  
 قال ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله **وعنه** عبد الله بن سلام قال كان  
 رسول الله دم اذا جلس يتحدث يكتم ان يرفع طرفه الى السماء اى يكتم النظر  
 الى السماء حاله التكلم ليهوط جبريل بالوحى **باب المبعث** وهو بعث  
 المبعث مصدر ميمي من بعث اذا ارسل **وبدئ الوحي** اى ابتداء الرسالة من الوحي  
**عن** عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله دم لاربعة سنين سنة الام في التار  
 اى ارسل الى كافة الخلق بعد اربعين سنة فمكث بمكة ثلث عشرة سنة يوحى  
 اليه ثم بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلث وستين سنة **وعنه** عمار بن ابي عمار  
 قال بعث من ابن عباس قال قام رسول الله بمكة خمس عشر سنين يسمع الصوت  
 اى يسمع صوت جبريل فيجهر في الصوت اى ضياء الضوء في الليالي المظلمة سبع  
 سنين ولا يرى شيئا سواه من ملك وغيره والسر فيه ان الملك لا يفارق ضوء  
 الملكية ونور الربوبية فلوراه ابتداء فربما لم تطفه القوة البشرية والقريبة  
 وعنه ان يحدث من ذلك غش فاستوفى اوان بالضوء ثم غشبه الملك بعد ذلك  
 ونحو ان يراد بالضوء اشراج حموره قبل نزول الوحي فتسمى الاشراج حمودا وتكمل  
 اشراج حموره بعد طول العراى اربعين استعدا يكون واسطة بين الله تعالى  
 وبين خلقه وتعالى سنين يوحى اليه فاقام بالمدنية عشر **وروى** عن ابن عباس  
 ان رسول الله دم نومي وهو ابن خمس وسبعين وسنين سنة وروى عنه  
 انى انه قال توفي الله على راس سنين سنة وعنه الزبير بن عدي عن انى  
 قال قبض النبي دم وهو ابن ثلاث وستين سنة والوبكر وهو ابن ثلث  
 وستين سنة وعنه وهو ابن ثلاث وستين سنة قال محمد بن اسمعيل  
 هو البخاري صاحب الصحيح ثلث وستين سنة اى هذه الرواية اكثر واشهر  
**وعنه** عابثة قالت اول ما بدى دم من الوحي الرويا الصادقة في النوم  
 فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح اى ضوءه ثم حبيبت اليه الخلق  
 وهي في الحال مصورا فلا يتكلم بطلق على الموضع الخالي وكان يخلو بفارح ارباب  
 والمدجل بمكة اى في كنفه فينتخب فيه الليالي وهو الى التخت المنيع تغيب

حب



لم يزل يابست ويجعل ان يكون من كلام الرب الى ان يتعبد حثا لانه يلحق به الحث  
 والذب عن نفسه وجعل الحث عما يوجب الحث اليك على الطرف  
ليست ذوات العدو قبل ان يفرح متعلق يتحتم يعني يتعبد فيه اياها قليلا قبل  
 ان يشهد الشوق الى الله يعني لا يترك الله بالكلية بل كان يجعل له حظا ويتزود لذلك  
 الى باخذ الزاد قدر تلك الايام ثم يرجع الى حديجة ام فاطمة اذا انقضى زاده فيترود  
 لحثها الى مثل تلك الايام حتى جازي الى امر الحث وهو الوحي او رسول وهو جبريل  
 وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ فاذني وعطني اعمري  
 فشد به حتى بلغ من الجهد يعض الجهم ورفع الدال الى بلغ من الطاقة مبلغا هو غاية  
 ويروي بالفتح والنصب الى بلغ من الفطاح جهرى وكري لان المقطوط في غاية  
 الكبر والجهد قبل ان يخطه ليجزى بل يقول من لغاه نفسه شيئا اذا اضطر ام لا  
 ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاذني فخطت الثانية حتى بلغ مني  
 الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاذني فخطت الثالثة ثم ارسلني  
 فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانك الى جنس الانسان خلق  
جميع علقته اقرأ وربك اعلم خبره الاكرم وعلمها حال من غير اقرأ والاكرم هو  
 الذي لا يوازيه ولا يعادله في الكرم فغير الذي علم الى الخط بالقلم ويوصل في هذا  
 كل كنه وكل قلم واول من خط بالقلم ادم وليس دم علم الانسان ما لم يعلم والامراد  
 الجنس الى علمهم ما لم يكونوا عالمين بمنزلة الهدى والبيان وما يأتون ويذرون من معانيهم  
 وصناعاتهم والانسان اقدم على اسماء كل شئ فرجع بها الى بالقراءة او الالة وقيل  
 الى سبب تلك القسوة رسول الله يرجع الى يضطرب من الخوف فزاده  
 الرجفة شدة الخوف فدخل على حديجة فقال رطوني ان عطوني فقال رطوني  
طلب التزويل الى التستر بالشوب لانه اصابه روعة من رؤية الملك وميسته  
 وعظمه القرآن والمرفد اذا رتل سكنى رطوني لكرهه للتاكيد من ملوه حتى ذهب  
 عنه الروعة الى الفزع فقال حديجة واخبر بالحبر لغو حشيت تقول قال الى  
 حشيت على نفسه ان يكون ذلك نوع تحيط من الشيطان فقالت له حديجة  
 كلاما لم يدع ان امسح عن هذا الكلام يعني ليس الامر كما ظن وانك لا تحزنك الله  
 ابدا انك لن تصل الرحم وتصور الحديث وتحمل الكل بفتح الحاء واللام المشددة  
 الى المقطع يريد انك تفطن الضعيف وتكسب الضعيف ان كسب الرجل مالا  
 واكتسبه الى اعنته على كسبه او جعلته مكسبه فان كان الاول فمعناه  
 انك تفصل الى كل معصوم ونسأله ولا تغدر عليك بمعصومه وان كان الثاني  
 فمعناه انك تقطع الناس الى المعصوم عنك وهم وتوصل اليه وهذا الولي لانه  
 اشبه باقبل من باب التقصير والانعام في ان يكسب هو لنفسه مالا كان

معصوم عنه وانما الانعام ان يولي به غيره وقيل المراد بالمعصوم الضعيف الذي هو من شدة حاجته  
 وغاية اضطراره كما معصوم الى يعطيه وفي رواية تكسب المعصوم الى تقطع العائل وتختل  
 قتل وهو الاضرب لانه المعصوم لا يدخل تحت الاختيار وقيل رواية المعصوم  
 صحيحة انما عامب لغة في الخبر كقولهم الجليل والجليل ليس بشئ وانما ذكر بلفظة  
 الكسب لا الاستعارة في زيادة الجهد والسعي ويروي الضيف الى تحسن اليه  
 وتعين على نواب الخلق جميع ثابته وهو ما ينوب الانسان الى ينزل به من المهابة  
 والحوادث الى تعين المملوك على ما اصابه من الفواش ثم انطلقت به حديجة  
 الى ورقة بن نوفل وكان نصرانيا يملك ابن عم حديجة فقالت له يا ابي عم اسمع  
 مني ابي اخيك فقال له ورقة يا ابي اخي وهذا ليس على سبيل الحقيقة بل للتعليم  
 والتجمل ماذا اتري فاخبره رسول الله خبر ما راي فقال ورقة هذا الناموس  
 الذي انزل على موسى قبل الناموس من قبل من انزل الذي يظلمه على باطن امره والحقه  
 بما يستره من غيره والمراد جبريل لا خضعة باطلاع الوحي والقبيل باليتن فيها الى في النبوة  
 والدعوة جذعا نصب باضمار كان الى باليتن كنت شابا في وقت نبوتك او نصب  
 على الحال الى باق فيها جذعا والاصل في الجذع حديث السنن باليتن الكون حيا افرح  
 فترك فقال ثم اوخر حتى اتم قبل الفترة للاستفهام والاول للعطف على مقدر ان يكون  
 ما قلت وهم مخرجي قوله هم مبتدأ ومخرجي خبره قدم عليه قال لهم لم يات رجل قط  
 ينزل حاجته به الا عودى فعل ماض من المعاداة في بعض الاودى وان يدركني  
 يرمك يريد به زمان ظهور دعوتهم او زمانا يعاديه قومه ويريدون فيه اخراجه انصرفوا  
 من امرهم وراى الفترة المنقوشة والراى المحيطة الى انصرفوا بالغا شديدا من الاذرة  
 القوة ثم لم ينشب اليك بلبث ورقة ان تومي الى من اتقوا في حروف عنه حرف لجر  
 بعض لم يتعلق ورقة بشئ ولم يشغل بعد ما تكلم بهذا الا اياها بسيرة ثم يقضي روجه  
 قيل هو محكوم عليه بدخول الجنة لانه قائم على دين عيسى وامر بردي نبينا ام برل عليه  
 قوله انصرفوا ولما روي انه رآه بعد وفاته في ثياب بيض وهو يقول على حسن حاله ومفر  
 الروح الى انقطع مدة حتى خزن النبي بها بلفظة الاحاديث الدالة على حرة وهذا امر من  
 بين الفعل ومعقول المطلق وهو حرة عذرا منه الى ذمب من فتور الوحي مرارا وقيل عدا  
 بالعبارة الى جاوز الى يزداد الى يسقط من دون شواهد الى الجبال شاذق هو الجبل  
 امر نفع مطلقا او الى ان اشرف واطلع بدعوة جبل ذروة كل شئ اعلاه الى يلقي  
 نفسه منه يتبدى اي يظهر جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا مصدر مؤول  
 للجدد السابقة وهو قولك انك رسول الله نصب بفعل مضارع اخذ هذا الكلام  
 حقا فكني لذلك جاشه الى دوعه قلبه ويعبر عن الفوارى بطعن نفسه ويزول  
 روعه عن جابر انه سمع النبي ام يحدث عن فترة الوحي قال فينبأ انما مشي سمعت

او يخرجك  
سان

نبا

المراد







بن لحيان فلم يجبه الى ما اردت فامطقت وانا مهوم الى كاني مغشيه عليه  
 على وجهي متعلقا بامطقت وكان ذلك بعد وفاة عمه ابو طالب وكان ابو طالب  
 ينصره على كفار قريش فلما مات كان الكفار يؤذون رسول الله فخرج الى الطائف  
 يدعو تقيفا الى الله فاجابوا ذلك فلما يئس منهم قدم مكة ووجد الكفار اشتد ما  
 كانوا عليه من ابدانهم ومخالفتهم الا شروا قليلين امنوا بالله وصدقوه فلما اراد  
 الله اظهار دينه ونصرته بنبيه ذهب الى الموسم فاجاب ووطئ حرم الخمر فخرج  
 اراد الله بهم الخير فبادعاهم عليه وقبلوا منه الاسلام ثم رجعوا الى بلادهم  
 فدعوا قومه الى الاسلام فاجابوهم اليه حتى فشت فيهم الاسلام حتى اذا كان  
 العام المقبل فوصل الى النبي اثني عشر رجلا منهم بالعقبة فبايعوه على بيعة  
 النساء وحوار لا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا ولا ينزلوا ولا يظلموا فاستغنى الى  
 لم يزل عنى ذلك الغم والحيرة الا بقرن الثعالب مما جعل بين مكة والطائف  
 والى بعضه في فم ففت رائسه فاذا انا اذا لمضاجاة بسحابة قد اظلمت  
 فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله سمع قولك وماردوا  
 عليك وقد بعث فيك ملكا ليجال لك امره بما شئت فيهم قال فناداني  
 ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قولك وانا ملك الجبال  
 وقد بعثت ربك اليك لتامرني بامر الله ان شئت ان اطبق عليهم  
 من الاطباق وهو جعل النخس فوق الشئ محيطا بجميع جوانبه الا خشيتي قال  
 اخشاك مكة جيلان مطيعان بك وبما الى قبس والامر فيل تارة ايضا فان  
 الى مكة وتارة الى مني وكل جيل خشن عظيم فهو اخش فقل ودم بل اخرج  
 ان يخرج الله من اصل بام من يبعث الله وحده لا يشرك به شيئا وعن انس  
 كسر ربا عية بفتح الراء وتخفيف الباء الى سنة التي بين السنة و  
 التاب يوم احد جيل بالعدنية وسبح في راسه الى كسر راس مجمل بسيل  
 الدم عنه الى نزل وبسبحه ويقول كيف يعالج الى بطفر ويغوز قوم شجوا  
 راس بنهم وكسر واربعهم وعن الهيرة قال قال دم اشتد غضب الله  
 على قوم فقلوا بنبينهم يسير الى ربا عية اشتد غضب الله على رجل وهو ابني  
 بن خلف فقل رسول الله في سبل الله وفيه اشعار بان من يقتل من هو رحمة  
 للعالمين لم يكن الا اغشى الناس **باب علامات النبوة**  
**الحج** قال انس ان رسول الله دم اناه جبريل وهو يلعب مع الغلمان  
 واخذه فصرعه الى القاه فشق عن قلبه فاسحرج الى اخرج منه علقة وهي دم  
 غليظ قيل في سبب الشق ان الله لما اراد ان يقوس قلبه وينوره بانوار  
 الطاف حلل خصيل لحيان الا سقموا وحالة الطفولية وتربيا لقبول الوحي

عن الحسن بن جابر عن النبي  
 قال اذن لي انا احرف عن  
 ملك من ملائكة الله من حملة  
 العرش من ملائكة الله  
 ان ما بين شجيرة اذ فيه الى  
 عاتق مسيرة سبع مائة عام  
 فيه اشارة الى عظم العرش والى  
 عظم منزلة الله ص

القديم

القديم السماوي فغير نفسه فوسية ملكوتية لكونها مقدسة في الوحي فكانت  
 ثابتة لا تنور الا الهية التي جعلت في القلب فارسل اليه جبريل حتى شق صدره  
 فاخرج علقة القلب وهي التي يكون ام المفاصد والحق في الانفس فقال هذا  
 حظ الشيطان ثم غسله في طست من ذهب بآء وزمزم ثم لاهه بالمر والضم  
 الى حبه يقال لايت الجرح والصدع اذا سدوده واسلخه وسويته واعاده  
 الى مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني طهره فقالوا ان محمدا قد قتل  
 فاستقبلوه وهو منتقع اللون الى منتقع اللون يقال انتقع لونه اذا تغيرت  
 حزن وفزع قال انس فقلت اني اتر الحيط بحسب الميم وسلوك الحاء والجمجمة الامة  
 الى صدره وعن جابر قال قال ام اني لاعرف حرا بكه قيل انه حجر الاسود قيل  
 غيره كان يسلم على قيل ان ابنت الى لاعرف الان قيل تسلم على حجاز معناه  
 كان يشاهد منه انه لو كان ناطقا شهد بنبوته ويسلم عليه وقيل حقيقة باق  
 خلق الله فيه حيوة ونطقا معجزة للنبية كان احياء الموتى بحجة ليعسى دم بل احياء  
 الجاهل القوي واتما فيه بقوله قيل ان ابنت لان كل الاحبار كان يسلم عليه دم بعد  
 كونه مبعوثا لما روى عن علي قال كنا بكه مع النبي دم الى نواحيها فلم نر شجرة ولا  
 حرة الا قال السلام عليك يا رسول الله وقال انس ان اكل مكة بعنة كفار قريش  
 سألوا النبي دم ان يرأهم اية الى ما يدل على نبوته من خرق العادة فارأهم القم  
 شقين بشارته حتى راوا حرا الى جبل حراء بعينها الى بين الشقين قيل قد  
 انهم جمع حديث شق القم فانه لو فتح لنا قلته الاعوام واهل السير والتواريخ  
 في كتبهم واجيب بانه طلبه منه دم قوم خاص كما حكاه انس فارأهم ذلك  
 ليلا والكثر الناس قيام ويسكنون بالابنية والاعاط في البوادي والصحارى  
 قد شقق اشتغالهم في ذلك الوقت وقد يشف القم فلا يشوبه كثير من ان كان  
 على ان ذلك في قدر لحظ ولودامت هذه الآية حتى يشترك فيها الكل ثم ان لم  
 يؤمنوا لاستوصلوا بالهداك والعجب من المنكر ان يخالف النص الصريح وهو  
 قوله كما اقتربت الساعة وانشق القم وان يروا اية يؤمنوا ويقولوا سحر  
 مستمر وقال ابن مسعود انشق القم على عهد النبي فبين فرقة فوق الجبل  
 وفرقة دونه يريد انما نبينا احديهما على حرة العلوة والاخرى الى جهة السفلى  
 فقال دم اشهدوا الى على نبوتي ومجتي وقيل معناه احضروا وانظروا **وعن**  
 الهيرة قال قال ام ابو جيل بل يعق محمد وجهه الى بل بسحر لمسوده  
 بين اظهركم الى بينكم تعبير الوجه كناية عن الصلوة فقيل نعم فقال ابو جيل  
 والآت وهو اسم صنم بالخطايف والقرى اسم شجرة كانت لفظا  
 لشي رايته يفعل ذلك لاطاعت على رقبته فاني رسول الله وهو يصلي

في حواء

والبواقي

ثم سمي بالصنم لظنهم ان



زعم ابي عمرو الباهلي ببطا بلسر اللام اي يبيع رجله على رقبته وفي بعض النسخ لام  
 التاكيد وزعم جليله حاله فلما جاءهم اي فاما التي قومت في حجة منه اي من النبي او من  
 اتيانه اليه الا وهو يتلخص بلسر اللام المكاف اي يرجع القنوى على عقبيه اي  
 على مؤخر قدميه وبقى بيديه اي يحترز بهما فقبل له مالك اي اي شيء حصل لك  
 ما به استقامته فقال ان بيني وبينه كنف فانه السار وهو لا اي وخوف  
 وامر اشوب واوحى اي اوحى الملائكة فقال وم لودي اي لو قرب الوجوه  
 مني لاختطفته الملائكة اي لاختطفته عضوا عضوا وقال عدوى بن  
حاتم بينا انا عند النبي وم اذا اتاه رجل فسلمني اليه العاقبة اي الحجة ثم اتاه  
 اخر فسلمني اليه فطعن الطريق فقال يا عدوى هل رايت حجرة بلسر الحاد بله قديم  
 بظهر الكوفة وعلمته مشهورة بنيت بورقلت لم ازل اوقو ابنت عنها فان  
 طالت بك حيوته فلتمن الظلمة وهي المرأة التي في القودج ترسل في  
 الحيرة حتى تطوف الكعبة لا تخاف احد الا الله يعني ان طال عمر اعراس  
 امن الطريق بحيث تذهب المرأة من الحيرة الى مكة قاصدة الى البيت امنة  
 غير خافية سوى الله ولئن طالت بك حيوته لتفنى كنوز كسرى جميع كنوز  
 وهو المال المدفون وكسرى بلسر المكاف وفتحها لقب ملوك الفرس ولئن طالبت  
 بك حيوته لتفنى الرجل يخرج ملاك فيه من ذهب او فضة يطلب من يقبله  
 منه فلا يجد احدا يقبله منه يعني ترين الفضة والسعة بين الناس بحيث  
 لا يوجد مقبل يقبل شيئا من الاغنياء ليلقي الله احدكم يوم يقاه وليس  
 بينه وبينه رحمان يجمع الله وفتح الجيم وصحابا يجمع له اي يقصر كل ما يفتقر  
 اليه اليك رسولا فليقبلك فيقول لي فيقول لم اعطك ما لا اؤمل  
 عليك فيقول لي فيطرحه عني فلا يرى الا جهنم ويضطر الى شمال فلا يرى  
 الا جهنم اتقوا النار ولو بشق تمرة وهذا خير ليص على التصديق بالمال على المساكين  
 والافتاب عمالا يحل له اخذه لمن لم يجد قبلك طيبة قال عدوى رايت الظفنة  
 ترسل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله ولئن بقيت فبين اقنع كنوز  
 كسرى بن مهران ولئن طالت بك حيوته لتفنى كنوز كسرى بن مهران  
 ملاك وقال ابو هريرة قال وم ملك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده يعني  
 سيقطع ملكه ويقيم وهو لقب ملك الروم ليهلك ثم لا يكون فيصر بعده  
 ولتفنى كنوزها في سبيل الله وجمع بين هذا وبين ما روي انه كتب  
 الى كسرى بدعوته الى الاسلام فزني كتابه فقال وم تمزق ملكه وكتب الى قيصر  
 فاخذ كتابه ووضع في مسك فقال وم ثبت ملكه فلم يكن له ملك باقية  
 اصلا وانفقت كنوزها في سبيل الله واورث الله المسلمين ارضه وقيصر

تفاسخهم

السجل

ان کسری غمزد  
و ملکہ مح

نہیں

ثبت عليه بالروم والنقطع عن الشام واستغفرت خرايته التي كانت بها وانفتحت  
في سبيل الله فمعه لانفسه بعدد بعضه انقطع الشام اصلا وقال لتغتنق الامم  
جواب اسم مقدر عصاة الى جماعة من المسلمين فنزل السرى الذي في الالبستر  
بريد القصر الا بعض الذي كان في المدائن يستعملون سيدك وكان الخياط  
بن الارت قال شكونا الى النبي وهو مشرد برودة الى الكساء فخطب يعني  
جاءه الى الكساء سادة تحت رأسه في ظلي الكعبة ولقولنا من المشركين  
شدة فقلنا لا تروا الله لنا الى المشركين فانهم يؤذوننا فمعه وهو محرر  
وجهه قال كان الرجل فينزل فيسكن في الارض فيحمل منه ثيابا بالمشار وهو  
الذي يشق بها الخشب فيوضع فوق رأسه فيشقى باثنين وما يصده الى ما يبرق  
ذلك العراب الشرير عنه دينه ويمشط بالخط الحديدا دون الحجة الى  
ما تحت الحجة من عظم وعصب بيان ما دون الحجة وما يصده ذلك عن دينه  
والله يعطيني بفتح الامم للتأكيدها الامم الى هذا الدين حتى يسير الركب من  
صغاء بلد باليمن الى حضرموت وهو موضع حضرة صالح عم فمات فيه فسمي بها  
وقيل حضرة موت جرجيس وقيل هو قبيلة لا يخاف الله او الزلزال على غيره  
اشارته الى خلق الطريق والامان عن الاعداء فانها اذا خلت عن الاعداء رجا  
ظهر فيها الزئب يعني سيرول اذى المشركين عن المسلمين بظهور الدين على  
الاديان الباطلة ولكنهم يستعملون وفيه تحريض على النصر على الاذى والتحمل على  
المشاق وعدم الاستعجال في الامور وقال النبي كان النبي يوم يدخل على ام  
هرايم بنت ملحان قيل كانت من خالات النبي وممن الرضاع وكانت تحت  
عمارة بن الصلت فدخل عليها يوما فاطمعت ثم جلست فقلبي رأسه من القمل  
فما رسول الله ثم استيقظا وهو يحك قال فقلت ما يصحك يا رسول الله  
قال ناس من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله يريدون نبيج هذا البحر الى  
وسطها ليركبوا نصب على الحال من صغير يريدون على الاسرة جمع سرور بمعنى  
السفينة او قال قتل الملوك انصب اما حال او صفته مصدر محذوف  
الى اكلوا با مثل ركوب الملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله  
لنبيكم منهم فزعوا لانهم وضعوا رأسه فنام ثم استيقظ وهو يحك فقلت  
ما يصحك قال ناس من امتي عرضوا على في سبيل الله كما قال في الاولي فقلت  
يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فقلت ام حرام  
البحر في زمن معاوية فصرعت الى سقطت عن دابتي حين صرحت من البحر  
فهلك وقال ابن عباس ان ضماها بالسر الضاد المحجمة هو ضمها الا اذى كان  
صديقا للنبي وصاحب له في الجاهلية قبل ان يبعث ٢٠ قدم مكة الى ارجع من سفره

449

三



ولما كان من اشد شدة قبلة من الجن وكان الى الضاد يرفى الى ما كان من داء بقاوة  
ويصقب فيه وهو جلية حالته من هذا الرجح يعني من العلة المحسوسة من مس الجن قال ابو  
موسى الرجيح منا بعنه الجن سموا بها لانهم لا يرون للرجح سمع سمعاه اهل مكة يقولون  
ان محمدا مجنون ولا يعرفونه لانهم كانوا مجانين والمجانين اذا كان غافل يسعون مجنونا  
الى الفتنة اليهم فقال لو اني رايت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقبه  
فقال يا شراوتي من هذا الرجح فقل لك اي اهل مكة حاجة الى دوائي فقال دم ان  
الحمد لله على خلقه عما يشبهونه التي من الجنون واستغفبه على الصبر على اذى السمكة  
من يهوى الله فله من الله نصيب لا ياتي له واشهد ان لا اله الا الله وحده  
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد هذا شروع بعد حمد الله الى خطبة  
اخرى وكان لم يظفر ما ذكر النبي من فعال الى ضاد حين سمع هذه الكلمات التي يقطر منها ماء  
الحياة اعد على كل اهل مكة من اهل مكة فاعاد عليه النبي ثم ثلاث مرات فقال يا احسن  
واصف هو الله الكلمات لقد سمعت قول الكهنة جمع كما بين وقول السحرة جمع ساحر  
وقول الشعراء جمع شاعر فما سمعت مثل كلامك هؤلاء وافترقنا ناعوس البحر  
فيل ان عوس في البحر ما يمكن فيه الامواج وهو الوسط اي انتهى معنى كلامك هذه  
الى سواد قلبه وقيل معناه بلغنا في سماع كلامك هذا لانه لا يتأخر في قوله في الصفاة  
والبلاغة والكثرة المحقة قيل وقع الرواية في كتاب الصالح بلغنا وهو غير مستقيم  
من طريق المعنى والصواب بلغت وكذا ناعوس البحر خطا لم يسمع في لغة العرب  
والصواب قاموس البحر اي وسطه ومعظمه ذات اي اعطيت يدك ابايكم بالجرم  
جواب الامر على الاسلام قال فبايعه انظر الى حال حلي النبي كم كيف روي ضادا  
وشفاة من جنون الجبال **فصل في المعراج** مع وهو الوردية مفعول  
من الورد جميع احاديث هذا الباب من الصحاح فلذا لم يتروك ذكره عن  
قادة عن النبي بن مالك بن صعصعة ان النبي ام حذرم عن ليلة اسرى  
به بنينا انا في الخيم وقال في حجر كبر الى مصطفيهما والترديد من الراوي اشتهر  
عليه انه سمع في الخيم لوني الحج وكثير من علماء الوصية يروون الحج والخيم شيئا  
واحد او يقولون سمع في الحج لا يخرج عليه ببطانة وسمي خطا لانه خطم جواره الى كبر  
من مساوات جدار الكعبة وقال بعضهم هو غيره فقال مالك الخيم ما بيني المقام  
الى الباب وقال ابن جريح هو ما بيني الركن الاسود الى الباب وقال ابن عباس  
الخيم جدار الكعبة والحج ما احاط بالخيم ما بيني الكعبة اذ اناني ات  
بري به جبرئيل فشق ما بين هذه الى هذه يعني من قفرة مكة الى شعرة بكبر الشبان  
الى عاتقه والشعرة مثبت شو العانة فاستخرج من على قلبه هذا الشق غير  
الشق الذي كان في صفه لانه كان لا يخرج من قلبه مادة التهي ولا يصير قلبه

لوني  
نعم  
م

رأى

رأى

مثل

مثل قلوب الانبياء وهذا كان لان يدخل فيه كمال المعرفة والحكم والايان ولا يصير  
اللب قلوب الكائنات ثم انبت بطست من ذهب ملو اياما قيل بعد من باب التمثيل او مثل  
لا لايمان بصورة الجسم كما قيل لادواح الانبياء بالصور التي كانوا عليها ففصل قلبه وهذا الفصل  
كان لتصفية ومنه قابلية المعرفة ما عجز القلوب عن معرفته ثم حتى الى ايماننا وحكمة برسل  
الرواية الاخرى ثم عبد الى مكانه وفي رواية ثم غسل البطن باده وخرم ثم الى ايماننا وحكمة  
انبت براءة من البراق دون البغل ووقن الحمار ابيض يفسح خطوه عند اقبح طرفه الى عند  
غاية من نظره فحلت عليه وانطلق الى جبرئيل حتى الى السماء الدنيا فاستفتح الى طلب  
فتح بابا قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد بن مولى وفيه اشارة الى انه اتى  
استفتح لكونه انما معه ولو انفر ولا طلب الفتح والى ان السماء حروسة لا يقدر  
احد ان يمر عليها او يدخلها الا باذن الحارسين وقيل وقد ارسل اليه اي ارسل الله الي  
محمد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى نبي ربيعة وسعة ففتح المخرج وفيه  
تقديم وتأخير والمقصود من هذا هو تفرد جبرئيل بفتح المخرج ففتح الى باب  
السماء الدنيا فلما خلعت الى وصلت الى سماء الدنيا فاذا فيها ادم دم واذا لمعا  
فعال اي جبرئيل هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال  
مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح قيل انه امر بالتسليم على الانبياء وان كان  
افضل منهم لانه كان كابر اعلمهم وكان في حكم القائم وهم في حكم القعود والقائم  
يسلم على القائم ثم صعدي حتى الى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال  
جبرئيل ومن معك قال محمد بن قيس وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا ففتح المخرج  
جاء ففتح فلما خلعت اذا بكيم وعيسى ومهما انا خالفة يعني كل منهما ابي  
خالفة للاخر لان عيسى بن مريم بنت عمران وكيم بن ابي اسحق بنت عمران قال  
هو كيم وعيسى فسلم عليها فسلمت عليها فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح  
والنبى الصالح ثم صعدي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل  
قيل ومن معك قال محمد بن قيس وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا ففتح المخرج  
ان فلما خلعت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد  
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعدي حتى الى السماء الرابعة ففتح  
قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد بن قيس وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا  
ففتح المخرج جاء ففتح فلما خلعت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه  
فسلمت عليه فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعدي الى السماء  
الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد بن قيس وقد ارسل اليه  
قال نعم قيل مرحبا ففتح المخرج جاء ففتح فلما خلعت فاذا هرون قال هذا هرون  
فسلمت عليه فسلمت عليه فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعدي الى

ثم  
هش



مرجبا

السما السادسة فاستفتح قيل هذا قال جبريل قال ومن بعد قال محمد بن قيس  
 ارسل اليه قال نعم قيل نعم الجني جاء على خلعت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم  
 عليه فسلم عليه فزاد السلام ثم قال مرجبا بالاح الصالح والنجي الصالح فلما جاؤرت  
 اى من موسى بن قيس له ما يبكيك قال ابلى لان علما ما بعث بعدى يدخل الجنة من امته  
 الا من يدخلها من ابي ابي موسى وم اشفاقا على امته حيث قصر عدوهم عن عدو  
 امته مخذوم لاحدا عليه لان ذلك لا يطبق بالانبياء واما قوله علما ما بعث اى لم يبعث  
 على سبيل الارادة بل على معنى تعظيم منته الله على محمد بذلك بلا طول عن عبادة  
 ثم صعد الى السماء السابعة فاستفتح قيل هذا قال جبريل قيل ومن بعد قال  
 محمد بن قيس وقدا رسل اليه قال نعم قيل مرجبا نعم الجني جاء على خلعت فاذا ابراهيم  
 قال هذا الولد ابراهيم فسلم عليه فسلم عليه فزاد السلام ثم قال مرجبا بالاب  
 الصالح والنجي الصالح قيل المرئى كان ارواح الانبياء من خلعة بصورتهم التي  
 كانوا عليها الا عيسى بن مريم فانه موشى بشخصه ورويتهم على الترتيب المذكور  
 يدل على تفاوت منازلهم وعروجهم وعبودهم عن جميعهم يقول على انه يوم اعلى  
 منهم درجة ورتبة وعروجهم رفعت الى جعلت فرسية سورة الممتلى والى  
 شجرة في اقصى الجنة ينهى اليها اعمال العباد او ينهى اليها علم الملائكة والرسول فاذا  
 تبعها بكسر الباء الموحدة اى ثوبا مثل قلال البحر جمع قلة واهى حرة عظيمة وبجر  
 بالفتح قرية قريبة من مكة كانت تعمل فيها القلال مثل الجبال واذا ورفها مثل  
 اوان الصلابة بكسر الفاء وفتح الباء جمع القليل كقوة جمع فرد وقال اى جبريل  
 هذه سورة الممتلى فاذا اربعة ايام من ان باطنان وعلان طاهران قلت  
 ما هذا جبريل قال اما الباطنان فمران في الجنة يقال لاحدهما الكون والآخر  
 نهار الرحمة واما قال باطنان فحفاو امرهما فلا تسمى العقول الى وصفها الى  
 لانها مخفيا عن ابصار انظر في فلا يريان حتى يقبض في الجنة واما الظاهران  
 فان قيل والفرات فالوجه انهما النيران المسميان على ما عرفنا باعيانها يكون  
 ما بينهما يخرج من اصل السورة ويكمل ان يكون تسبيحها بهذين الاسمين من باب  
 الاستعارة بان شبيهها بغير الجنة في التخمم والضم والعدوية او من توافق  
 الاسماء بان يكون اسماء نرى الجنة موافقين لاسمى نرى الدنيا ثم دفع الى  
 البيت المعمور قيل هو بيت في السماء السابعة خيال حرمة في السماء كحرمة  
 الكعبة في الارض ويقال لهذا البيت ايضا خراج ثم انيت باننا من خروا وانا  
 من لبن وانا من عمل فاخذت اللبن فقال هي القطرة التي انت عليها واولها  
 وهي الاستعداد لقبول السعادات الابدية اولها الانقياد للشرع واخرها  
 الوصول الى الله ثم فرضت على الصلوة خمس صلوة كل يوم فرجعت فرجعت

على موسى

الجنة

كله والحمد لله

على موسى فقال يا اميرت قلت امرت بحسين صلوة كل يوم فقال اى موسى  
 انه امك لا يستطيع عيني صلوة يوم واني قد جرت ان من قبلك وعالم  
 اى اسرائيل اشهد معالي اى ما رستم ولقيت الشرة فيما اردت منهم من الطاعة فارجع  
 الى ربك فاستل التحفيف لاسمك فرجعت فوضع عن عشرين انا جاز مراجة  
 لان الخمين لم تكن واجبا قطعا وانا لا جاز المراجة وقيل فرضت ثم نسخت بخمس  
 وقيل وفيه دليل على انه يجوز التحفيف قبل العمل فرجعت الى موسى فقال مثله الى مثل ما قال  
 اوله وهو عالجى بن اسرائيل فارجع الى ربك فاستل التحفيف فرجعت فوضع عن عشرين  
 فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرته بغير صلوة كل يوم وليله فرجعت  
 الى موسى فقال مثله فرجعت فامرته بحسين صلوات كل يوم وليله فرجعت الى موسى  
 فقال يا اميرت قلت امرت بحسين صلوة كل يوم وليله قال ان امك لا يستطيع خمس  
 صلوات كل يوم وليله وقد جرت الناس قبلك وعالجى بن اسرائيل اشهد معالي  
 فارجع الى ربك فاستل التحفيف لاسمك قلت ربى حتى استحييت فلا ارجع فان  
 رجعت كنت غير راضى ولا مسلم ولكن ارضى باقتض الله واسلم امرى وامرهم الى الله  
 قال فلما جاؤرت نادى نادى مناد افضيت اى انفرت فربضه وحقت من عبادى  
 منى خمس فراضى في التحفيف وخمسون فرضة في التحفيف لقولك كما جاء بالحيث  
 فله فشر انما راودى فابى ان انسى ان النبي قال انيت بالبراق وهو دابة ابيض  
 طول فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبت حتى انيت بيت المقدس  
 فربطته بالحلقة التي كانت يربطها الانبياء الى يربط الانبياء وادابهم بهذه الحلقة  
 فانهم ثم دخلت المسجد فضلت فيه ركعتين ثم فرجعت فحان جبريل باناء من حجر  
 وانا من لبن فاخذت اللبن فقال جبريل اخذت القطرة ثم عرج بنا الى السماء وقال  
 اى النبي في السماء الثالثة فاذا انا يوسف اذ هو قد اعطى سطر الحسن اى نصف  
 و امرادها البعض مطلقا لانه كان اطلع منه فرجعت الى دوحا بحيرة وقال في السماء  
 السابعة فاذا انا ابراهيم مستنورا ظهره الى بيت المعمور فاذا هو يدركه كل يوم بسبع  
 الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب الى سورة الممتلى واذا ورفها كما دار ان الفيلة  
 واذا غرلا كالقلال اخضع النبي عن ذلك بالقرابات العجيبة والكرامات الجيدة ففتش  
 السورة من انواع الاطراف الا لا يقدر على وصفه احد تشريفا لجيبه فلما عثيها  
 الى جاء الشدة من امر الله ما عثي تغيرت الى السورة فما احسن خلق الله يستطيع  
 ان ينعها الى يصفها من حسناتها فارجع الى ما اوحى ففرض على خمسون صلوة في كل  
 يوم وليله ففعلت الى موسى فقال علم ازل ارجع بيني وبين موسى حتى قال يا  
 يا محمد انى خمس صلوات كل يوم وليله لكل صلوة عشر فذلك خمسون صلوة  
 الى من حيث الثواب والا جرم من ايم بحسنة يعنى قصد ان يعمل حسنة فلم يعملها

خسنت

فرضت على خمس صلوات  
 فقال مثله فرجعت  
 فرجعت الى موسى فقال  
 ص



كتب رحيمة فاذا علمنا كتب رحيمة الى عشر حسنات ومنهم من يفسر بسبعة  
فلم يعلموا لم يكتب عليه شئ فان علمنا كتب عليه سبعة واحدة وهذا من جملة النعماء  
الكامل على عباده وتناجى سبوح رحمته على غضبه وعن ابن شهاب عن النبي  
قال كان ابو ذر يحدث ان النبي قال فرج على بناء الجوهري الى شق وكشف على  
سقف بيتي وانا بمكة قيل التوفيق بين هذه الرواية وبين رواية النبي ان كان  
في الحطيم ما ذكرنا صحاح الحديث ان كان النبي لم يروا في رواية النبي في مواضع حاله  
البعظ ورواية النبي في مواضع حاله النوم فنزل جبريل ففرج صدره ثم غسل  
بماء زمزم ثم جاء بطشت من ذهب فملى حلقه واما ما تقدم عن النبي في السقاء  
في صدره ثم اطبقه الى عظامه ثم اخذ بيدى فخرج الى السماء فلقى حيث الى السماء  
الديار قال جبريل في زينة السما افخ فلما فتح علونا السماء الدنيا اذا رجل قاعد على عتبة  
اسود جمع سواد وهو شخص الانثى وعل يساره اسود اذا نظر فقل عينه صحل  
واذا نظر فقل يساره كمي فقال لا عيبا بالنبي الصالح والابن الصالح فقلت جبريل  
من هذا قال آدم وهذه الاسود عن عتبة وعن شهاب كسم ينفذ الى ارواح اولاده  
وقيل هي الاجساد المصورة في صورة الانثى فاحل النبي تمام اهل الجنة والاسود  
التي عن شهاب اهل النار فاذا نظر عن عتبة صحل واذا نظر فقل شهاب كمي وقال ابن شهاب  
فاخبرني ابن جرم ان ابن عباس وابا حنيفة الانصاري كانا يقولان قال آدم ثم خرج  
الى حيث ظهرت الى صعدت وعلوت لمستوى بفتح الواو الى مكان عال فاللام  
بمعنى الى كقولنا بان ربك اوحى اليها وقيل المستوى المستقر وموضع الاستلقاء واللام  
للمعنى الى علونا لا استلقا مستقرا سمع فيه صرخ الاقلام الى صورتها عند الكتابة في  
جراها على اللوح وقيل المعنى طغت في الارضاء الى رتبة من العلى حتى اطلعت  
على قصارىف الاحوال وجرى المقادير من غير توسط جبريل وغيره من الملائكة  
وقال ابن جرم والنس قال دم ففرض الله على امتي خمسين صلوة فرجعت حتى مرت  
على موسى فراجعت فوضع شطره الى ترك نصفها وقال الى النبي في الاخر الى في  
العود الاخير فراجعت فقال الى الله بن جرم الى الحب العود وهي خمسون الى حب  
الثواب ما يدل الى ما يغير القول لوي فرجعت الى موسى فقال راجع الى ربك  
فقلت استحييت ربي ثم اطلقني حتى انتهى الى كلاهما على صيغة الجوهري الى سورة  
المنتهى وغشها الاوان لا ادرى ما هي ثم اذلت الجنة فاذا فيها جناة اللؤلؤ بفتح  
الحيم جمع حنيفة بالضم وهي القبة واذا تراها المسك وعن عبد الله قال قال  
قال النبي رسول الله انتهى الى سورة المنتهى وهي الى السماء السابعة وفي بعض  
الروايات اليها ينهي ما يخرج من الارض فيقبض منها واليها ينهي ما يهبط الى ينزل  
من فوقها فيقبض منها قال او يقبض السورة ما يقبض قبل يقبضها فجم غفره الملائكة

صريف  
صحة

دوى ان رسول الله قال اريت على كل ورقة ملكا قانيا سبح وقيل فرق من الطير خضر  
وهي ارواح الانبياء قال الى ابن مسعود فرائس من ذهب وهي بفتح الفاء طير خضر  
تفاوت في النار وهذا لا ينافي ذلك لجواز كون هذا ايضا مما قبضها وجعلها من ذهب  
لصفائها واصنافها ووجه الجمع بين هذا وبين قوله وغشها الاوان لا ادرى ما هي  
ان الثاني اشارة الى انها تشبه الاغصان المشهورة المنخفضة في النفوس  
فصفت لكم بذكر نظائرها قال فاعطى رسول الله طائفا اعطى الصلوات الخمس  
واعطى خواتم سورة البقرة قيل معناه استحباب لدم مخفون الا يتبين الاخير بين  
من قوله غفرانك وبقا الى اخره وعن الحسن وابن سيرين ومجاهد ان الله تعالى اياها  
اليوم بلا واسطة جبريل ليلة المخرج فلما كبنتان عندهم وغفر على صفة الجوهري  
لكن لا يشترط بالقدرة امته شيئا من الصفات وهي الذنوب العظام التي تقهر اصحابها  
في النار ان يلقبهم فيها وهي التي روي عن النبي قال قال آدم لقد رايتني  
اللام جواب قسم مقدرا على حجر الكعبة وقربتي شلتني عن مصراتي بفتح  
الحيم مصدر يمي الى سيري الى البيت المقدس فساكنه عن اشيائه من بيت  
المقدس لم انتبه الى لم اشاهد على البقيت فلبت الى اصحابي كروب وهو النعم  
كروبا ما كربت مثله مرفعة الله الى دفع الله بيت المقدس الى انظر اليه يعني دفع  
الحجاب بيني وبينه حتى شاهده ما يسألوني عن شئ الا انبا تمام وقدر انني  
في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يقبل فاذا رجل ضرب الحيم الى خفيف  
جعد كانه من رجال شجرة قبيلة من اليمن واذا عيسى قائم يقبل اقرب الناس  
به شهاب عروة ابن مسعود الثقفي واذا ابراهيم قائم يقبل اسمه الناس به  
يعني نفسه الى نفسي النبي هذا تفسيره الراوي كانت الصلوة الى جاء وقربها  
فامتهم فلي فرغت من الصلوة قال لي قابل يا محمد هذا ملك فاذن النار وسلم  
عليه فالتفت اليه فبداني بالسلام ليزيل ما استشعرت من الخوف لكونه خازن  
النار باب المعجرات جمع معجزة وهي امر بخلاف العادة يظهر  
على يد مدعي النبوة ليدل على صدقه عن النبي ان ابا بكر الصديق قال فظرت الى  
اقدام المشركين على رؤسنا وسمي في القار وهو الكهف في الجبل فقلت يا رسول الله  
لو ان احدكم فطر الى قومه ابهرنا فقال دم يا ابا بكر ما طنتك يا نبي الله يعني نعت  
واياك الله ثلثتها الى في المعاصرة واتحاد الضمير في اثنين وثلاثتها دليل على كونه  
الي بكر وقبيلته وقال البراء ابن عازب لابي بكر يا ابا بكر حدثني كيف صنعني  
حين صرنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو السبر بالليل قال اسرني  
ليستك ومن الغد حتى قام قائم الظلمة وهي نصف النهار وخاله الطير لا يمر  
فيغفر فت لنا ان ظهرت صورة طوبى له ليات عليها نفس فرفعت لنا







عليه السلام الحبيب الى الله الحرب **وقال** ابن عباس بينا رجل من المسلمين يومئذ  
يوم اذا قامت الحرب يشهد الى يمينه وفي اثر رجل من المشركين امامه الى قوامه اذ  
سمع الى الرجل اذ للمفاجأة ضربة بالسوط فوقه وصوت العارس معطوف  
على ضربة يقول اقوم بفتح الحفرة امر بالاقدام جبروم بفتح الحاء المائلة وضيم الزا  
المجتمعة اسم فرس جبريل وحرف النداء منه مخوف وقيل اسم فرس من خيول  
الملائكة اذ نظر بدل من اذ سمع الى المشرك امامه خراى سقطا مستلقيا فيسقط الى  
المشرك فاذا هو قد خطم انفه الى ضرب على انفه اثر ضربة والخطم بالحاء المائلة  
الاثر على الانف وشتق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع الى صار موضع  
الضربة كلمة اسودت بها الانصار لما حدث النبي فقال صدقت ذلك من مرد السماء  
الثالثة الى من ملائكتها حصن المدد بابل السماء الثالثة بتبينها على انا المدد كان  
من شجرة السموات او على ان لا يراها هذا الشجر المخصوص **وقال** سعد بن ابي  
وقاص رايت عن علي رسول الله وعنه شماليه يوم احد وجلسني عليها شاة  
بين يميني يمينان كاشد القتال ما دأبها قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل  
تفسير للرجلين **وعنه** البراء قال بعث النبي دم رحطاً من حجر رجم والرحط  
مادون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة الى ابي رافع وهو ابن الحقيق اليهو  
وكان اعدى عدو النبي دم كان يسبح في اذنيه ويأججه بعد ما نقض عهده وكان  
له قلعة فهو طلقها فخصني فيها فدخل عليه عبد الله بن عتيك بفتح العين المائلة  
وكسر الشاء وهو امير الرحط بيته ليلا وهو نائم فقتله فقال عبد الله بن عتيك  
فرصت السيف لي بطنه حتى افترق ظهره فموت ابي قلعة فقلت اني طلقته اخرج  
الي حتى انتهيت الى درجة فوصفت رجلي فموتت الى من تلك الدرجة في ليلة مفرقة الى  
مضينة من نور القمر يقال افترت الليل اذا اضأت فالتفت ساقى مضينة بها مني  
الى شدة تها بها فامطقت الى اصحابي فانتليت الى النبي دم فحدثته فقال ابسط رجلك  
فبسطت رجلي فمسحها الى مسح رجلي بيده فصارت صحبة فلما نالما اشتلها قطا ونية  
وليل على ان الذي اذا نقض عهده يقتل **وقال** جابر انا يوم الخندق نحو فرقت الى  
ظهرت كوة وهي بضم الخاف و سلون الدان المائلة الارض الصلبة الغليظة التي لا يمل  
فيها الناس شديدة مجاوا الى النبي دم فقالوا هذه كوة عرضت لنا في الخندق فقال  
انا نازل الى الخندق ثم قام وبطنه معصوب الى مشدود منه الجوع **وجئنا**  
ثلاثة ايام لا ندوق ذوقا بالفتح ما يذوق من المأكول والمشروب فاخذ النبي دم المعول  
وهو بكسر الميم و سلون العين المائلة الفاس العظيم التي ينقر بها الحجر فحضر فعاد  
كتبا الى ثلاثة الرتل اهل الى سائلا يعني ضرب النبي فلكه الكدية فصارت كسبا  
من الرتل يصيب ويسيل فالتفات الى فانصرفت ورجعت الى امراني فقلت

هل عنك

هل عنك شيء فاني رايت بالنبي دم حمصا الى جوعا ثم جاعا فخرجت جريا باليسير  
جلوسه عن الشربة صاع من شعير وثا بليمة تصغير البليمة وهي ولد الانسان يقع  
على الذكور والانثى وقيل السطح واجن وهو ما الف في البيت واستأنس فوجد بها طح  
الشعير حتى جعلنا اللحم في البليمة وهي القدر من حجر ثم جئت الى النبي فسارت الى كلبه  
سرا وقلت يا رسول الله اني انا بليمة لنا وطخت صا فانه شعير فقال انت وفت  
معلك فصاح النبي دم يا اهل الخندق ان جابرا صنع لنا سورا الى ميتا لكم طعاما  
في ثلاث ايام اكلوا واكلوا الى الطعام الذي صنع لكم جابروا في كلمة مركبة من حتى  
اهل مثل خمسة عشر ويسوي في الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فاذا وقف عليه  
قلت حتى يلاوا الالف ليثا الحركة كالها في كناية به وحسابه لان الالف من  
مخرج الهاء ويجوز حتى يلا بالشو من فقال دم لا تنزلن برمتكم ولا تخبرن مجيئكم  
حتى اجبي وجاءنا فخرجت له نجيا فبصق فيه الى رمي البصاق في العجاني وبارك  
الى دعا بالبركة ثم عدواي فصر على برمتا فبصق فيها وبارك ثم قال ادع جابرا  
فلحقني مني قبل باعاني اياها فاطلب جابرا ثم عدواي الى خطاب رية البيت بقوله  
واقدم الى اعرفني مني برمتكم ثم عدواي الى الجمع فقال ولا تنزلوا خطا بالتي برة  
وغيره على التقلب وهم يومئذ الف فاقسم بالله لا اكلوا حتى تركوه واخرجوا الى  
الواو وجعلوا الى اكلهم وان برمتا لتقط بكسر العين المائلة والطاء المائلة الى لتقوم  
وقفل غلبا صوته عملة كاهي وان مجيئنا نجية كما هو **وقال** ابو قتادة ان  
النبي دم قال لعمار حياي نجف الخندق فجعل يمسح راسه الى فاخذ يمسح راسي عمار بن  
ياسر ويقول بوس بن سمية البوس الشدة والمشفة وسمية بضم السين وفتح  
الميم والياء المشددة اسم عمار الى يا شدة ام سمية التي فصل اليها هذا ان دوى بوس  
بالنصب رفعا فخر متبردا مخدوف و ابن سمية منادى الى يصيبك بوس وشدة  
يا ابن سمية بفنك الغبة الباغية يعني اهل البني وهم معاوية وقومه وكاتبه وم  
ترجم له من الشوة التي يقع فيها ثم ظهر صدقه وم فقتل اهل معاوية وكان مع علي  
في حرب صفين وقال سلمان بن مرد قل دم حيلي اجلي الاحزاب عنه يقال اجلوا  
عن كذا الى انكشفوا وانفجروا الاحزاب الجماعة التي تجتمع على محاربة الانبياء  
ويوم الاحزاب يوم الخندق لان الكفار شجروا الى اجتمعوا على اهل المدينة الان  
نقروهم ولا يفرزونا وحتى يسير اليهم اخبرهم حتى يهزم الاحزاب بان الظفر  
والنصر قد جاء عليهم في هذه الساعة **وقالت** عائشة لما رجع النبي دم من الخندق  
ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل وهو يفيض راسه النفض فحريك  
النبي ليرى ما عليه من القبار وغيره يعني لما كان رسول الله دم يسبح راسه جبريل  
من القبار والاولى ان يورد الخبر ان الى جبريل فقال قد وضعت السلاح والله

صارت

الاما



ما وضعت اخرج اليهم قال م قالين ان فاني اقصدا فاشار الى قريظة وقال  
 اني بن مالك كان في النظر الى البصار سا طما اي و ففعا في زقاني بني غنم بفتح  
 العين المجهدة وسلون النون ويروي بخريلها قبيلة من الانصار اي في سكرتهم من موكب  
 جبريل اي جماعة الذين هم منهم والموكب جماعة الفرس وجماعة الركبان ايضا  
 فبسمون برفق حين سار رسول الله الى بني قريظة وقال جابر عطفش انك  
 يوم الحديبية ورسول الله بين يديه ركوة بفتح الراء الملهمة ظرف يتوضأ بها ويشرب  
 فتوضأ بها ثم اقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ به ونشرب الا ما  
 في ركوتك فوضع يده في الركوة فجعل الماء الى طرفي يده يمشي من بين اصابعه  
 كما قال الصيون قال فتوضأنا وتوضأنا جابر لم يمتكم اي لم يرحلنا فتم قال لو  
 كنا نأخذ الماء لكاننا نأخذ خمس عشرة مائة وقال البراء بن عازب كنا مع النبي  
 اربع عشرة مائة يوم الحديبية بشرب فتمضينا الى استيقنا في الحديبية فلم نترك  
 فيها قطرة فبلغ الى ظهر خبر انقضاء الماء النبي دم فانابا الى الحديبية فجلس على  
 شفيره الى طرفها ثم دعا باناء ماء فتوضأ ثم مضى ودعا ثم سبه فيها الى ذلك  
 الماء في شرب الحديبية ثم قال دعوا فارووا القسهم وركابهم وهي الابل التي  
 يسار عليها حتى ارسلوا الى كاهنكم وركابهم يرتعون منها مائة اقامتهم هناك وقال  
 عمران بن حصين كنا في سفر مع النبي دم فاستنكنا اليه الناس من العطش فنزل  
 فدعا فلان ودعا عليا وقال اذهبا فابتنيا الى اطلب الماء فاطلعا فنلق  
 الى استقبال امرأه بين مراديين بفتح الميم والراء الملهمة وعاد يوضع فيه طعام السفر  
 قال الجوهري المرادة الراوية او سطحين من ماء السطحة نوع من المرادة يتخذ من جلدين  
 سطح احداهما على الاخرى واما الى النبي دم فاستنكنا لولا ان طلبوا منها ان تنزل  
 عن بعير فدعا النبي ففرغ فيه اي سبه في الاناء من افواه الخراف وبعث في النمل  
 اسقوا واستسقوا الى ناولوا الاناء واخرجوا في اوانيلهم وقولهم قال فشرنا عطايا  
 نصب على الخيل من الصبر في شربنا اربعين رجلا حال بعد حال ويجوز ان يكون حال من الصبر  
 في عطاشا حتى دوننا فلما ناكل فربنا معنا واداة بكسر الهمزة المظهرة وايام الله الله  
 لقد اطلع عنها بصيغة المجهول الى كف عن تلك المرادة ونترك والله اي الشئ فانجيل  
 ليظن البنا انها اي تلك المرادة اشتد ملالة منها حين ابتداء يعني كانت الشرب ماء  
 تلك الساعة التي كان الناس يشربون بالاستقاء وقال جابر سرتنا مع رسول الله  
 حتى نزلنا وادبا اليه اي واسعا فزوب دم يفضي حاجته فلم ير شيئا يستسرى  
 فاذا شجرنا في اوى منسوبنا بغير اي راي النبي شجرتين ومرفوعا وهو ظاهر لانه  
 موضع شجر كبير واذا المفا جاة بشاطئ الوادي اي بطرفه فاطلق الى ذهب الى  
 احدهما فاخذ بعض من اعصارها فقال انفاي على باذن الله فانفذت معه حذرة ل

اي الف وخمسة  
 والحديبية  
 ساعة  
 باناء

اي رسول الله كما البعير المحترق وهو الذي جعل في انفه الخشن وهو بكسر الخاء عويده  
 يجعل في انفه البعير لينقاد الذي يصانع اي يطاوع وينقاد فائدة والاول في المصا  
 والرشوة حتى اني الشجرة الاخرى فاخذ بعض من اعصارها فقال انفاي على  
 باذن الله فانفذت معه كركوك حتى اذا كانا بالمصنف بفتح الميم والراء الملهمة  
 نصف الطريق فاصبحنا الى بني النضير في مال الى النبي دم انتمنا الى اجتماعنا على باذن  
 الله فالتأمتا مجلسا احدث نفسي فحانت من لفتة اي اني وقهرنا من الالتفات  
 بعني كنت مشتتلا بنفسي لا التفت الى شيء فالتفت بفتة فاذا انا برسول الله  
 مقبلا واذا الشجرتان قد اضرقتا بعد اجتماعهما فقامت كل واحدة منهما على ساق  
 بعني رايت تلك المفرة منه دم وعن يزيد بن ابي عبيد قال رايت اضرقتا في  
 ساق سلمة بن الاكوع فقلت يا سلمة ما هذه الضربة قال ضربة اصابتني يوم حبي  
 فقال الناس احبب سلمة الى بسبب الضربة فانيت النبي ففتت فيه ثلث ثغفات  
 فما استلكتها حتى الساعة وقال سهل بن سعد قال دم يوم جبر لا عطين هذه الرا  
 عوا رجلا يفتح الله اي خبير على يده يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله فلي  
 اجمع الناس غدوا على رسول الله ام اي اتوه وقت الغداة فقال ابن علي بن  
 ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشكي عينه فاني به فبصق في عينه ودعا له فبرأ  
 اي فشفي حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية وفيه دليل على فضيلة علي على سائر  
 الصحابة وقال انس بن النبي زيد وجعفر ابني رواة للناس اي اخبر الناس موتهم  
 قبل ان ياتي خبرهم الى الناس خبر موتهم وفيه دليل على حوازي النبي فقال اخذ الراية زيد  
 فاصيب اي صار شهيدا ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذني رواة فاصيب وعينه  
 اي عيني النبي تزدقان اي يسيل منها الدمع لموت هؤلاء الثلاثة وفيه دليل على حوازي  
 البكاء على الميت حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله يعني خالدين الوليد حتى فتح الله  
 فتح سقر عليهم وقال ابن عباس شهدت الى حضرت مع رسول الله يوم حنين  
 اي يوم وقعت حنين اسم موضع فلما التقى المسلمون والفقار والى المسلمون بدرين  
 اي ادبروا متوجهين الى خلفهم فطلق رسول الله برقص بعلته اي بجنتها ليعقرو  
 قبل الفقار الى نحوهم ولما اخذ بلجام بعلته دم اكفها اي اصنع البقلة ارادة ان  
 لا يسرع في القدر نحوهم وابو سفيان بن الحارث اخذ بركاب النبي دم فمظروم وهو على  
 بعلته الوادو لئلا اي نظر حال كونه راكبيا على بعلته والكاو في قوله كالمصنوع اولي عليها حال  
 من الصفة المرفوعة في علي بعلته اي كاشا كالتأليب القادر على سقرها الى قتالهم متعلقين  
 بنظر فقال هذا اي هذا الحين حين حي ابو طيس وهو بفتح الواو وكسر الطاء التثنية  
 وقيل الضرب في الحرب وقيل الوطيس الذي يطيس الناس اي يرقم وقيل حجارة  
 مدورة او اجمت لم يقدر ان يطأ احد ولم يسمع لغة الوطيس من احد قبل النبي دم

فتة

انا



غيره استبشرك الحرب واستداهما وقبلاهما على ساق ثم اخذ حيايت جمع حصة  
 فرمى بها في وجه الكفار ثم قال انتم مؤمنون ورب محمد والي في الظاهر منه  
 عليه السلام لكن الله نفاه عنه حقيقة وقال لسبب واخت الى نفسه من الحقيقة  
 انما تالمسب لانه لا فاعل في الوجود الا الله في الحقيقة بقوله وما ريت اوزمت  
وبكن الله رمتي قال الراوي فوالله ما هو الى ليس الفزاع الكفار الا ان رماهم بحصاة  
 فماتت ارضهم الى باسهم وسداتهم وسبواهم كليل الى ضعيفوا واهلهم برب  
 وقيل للبراءة فمات يوم حين قال لا والله ما ولي رسول الله ولكن خرج شابا  
 جمع شاب ليس عليهم كبر سلاحي فلفوا اوقوا البصر واقوما رماة بغير الراجم رام لا يجاد  
 بسيف على الارض لهم سهم فماتوا الى موهم بالسهم وشفقا ما يكادون  
 يحضون الى في الرمي فاقبلوا منها الى رسول الله على بقلته البيضاء وابوسيفان  
 في الحرب بقوله فمات الى النبي من بقلته واستنصر الى طلب النصر في الله وقال انا النبي  
 لا كذب انا عبد المطلب قبل ان اكون سبيل الترفيع لا على سبيل المياد وقول كان  
 اصحاب الاحبار من اهل الكتاب يحذرون بان النبي الموجود في اخر الزمان من بني عبد  
 المطلب فذكر لهم با اشتراكهم ليرجعوا عنه قتالهم قال التور ريشة انا القول رما  
 عن حجة مستقيما على وزن الشجرة غير تقولا فيقول ذلك عليه سمرانهم وجزوا الرجز خارج  
 ملا من جلة ما يتفاداه الشرا على القوانين الموضوعة في الوجود ثم صنفهم الى مسلمين  
 يقال صفت القوم اذا اقمتم في الحرب صفا قال البراء كذا والله اذا احمر الباس  
 اي اشتد الحرب من قولهم موت احمر او وصف بالشدة وكذا استه حراد الووب يصف  
 عام القوا بالحربة واحمر الحرب كناية عن اراقة الدماء فتقرب الى بالنبي ثم اي يجمعوا واقبلوا  
 لنا من العدو وان الشجاع من الذي يجازي بالنبي اي يوازي منكبه وقال سلمة بن  
الاعرج غوثنا مع رسول الله حينما قولي صحابة النبي فلما غشوا الى جاوار رسول الله ثم  
 عن النبلة ثم قبض قبض من تراب من الارض ثم استقبل الي بالتراب فرمى به وجوههم  
 فقال شابت الوجوه اي فوجت دعاء عليه للمعروف فاطلق الله صمام اسنانا ملا عبيد  
 ترابا بقلته القبيضة فماتوا بدمهم وعن البراء قال غيرة قال رسول الله حينما  
 فقال الرجل مني معه برعي الاسلام الى في الظاهر وهو منافق هذا من اهل النار فلما  
 حضر القتال قال الرجل اشتر القتال فكثر به الجراح فجاء رجل فقال يا رسول الله  
 ارايت الذي حدثت انه من اهل النار قال في سبيل الله اشتر القتال فكثر به  
 الجراح فقال اما انه من اهل النار فلكم بعض الناس يرتاب الى فخر ان يرتاب  
 بعضهم الى يشك في قوله انه من اهل النار فيبينها هو على ذلك اذ وجد الرجل لم الجراح  
 فماتوا فماتوا بدمهم اي قصده بالانسان وهو كبر الكاف ظفر السهم فاشتر  
 سببا الى سئل فاشتر بها الى شتر نفس فاشتر رجال من المسلمين اي عدوا واقا

و رسول الله

الشرع

رسول الله

الى رسول الله

الى رسول الله فقال يا رسول الله صدق الله حديثك فواتح ملان وقيل فقتله  
 فقال وم الله الكبر هذا الكلام يقال عند الفرج اشهد اني عبد الله ورسول يا بلال في فم فادوا  
 لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤتي من يشاء من الدين الى الذي يحرى ويغيره بالرجل  
 الفاجر وعن عائشة سحر رسول الله بعنه سحره لبيدني الا عجم اليهودي حتى  
 انه يجيل اليه الى ليلته انه فعل الشيء وما فعله بعنه غلب عليه الشيا وقول فعل ذلك في  
 امر الدنيا لا في امر الاخرة والدين لانه الانبياء معصومون في امر الوحي فلا يؤخرهم  
 السحر فذلك حتى اذا كان ذات يوم عندي دعا الله ودعاه قيل معناه دعا الله  
 مرة بعد اخرى ثم قال اشترت الى اعطت يا عائشة ان الله فوافقت في اي بيتي في فيما  
 استفتيتني الا فيما طلبت منه بيانه جاني رجلان جلس احدهما عند راسي والاخر  
 عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه ما وقع الرجل قال مطبوب الى سحر الطيب السحر  
 كنوا عن السحر بالطيب الذي هو العلاج فقالوا يا لبيد كالمنا عمة الله بالتسليم وقيل  
 هو من الهنداد قال ومن طيبه قال لبيدني الا عجم اليهودي قال فيما ذا اي اي شئ طيبه  
 قال في مشط ومشطه بضم الميم وهو ما يخرج من الشعر اذا مسط وجف طلبة  
 بضم الميم وعاء الطلع وهو فشره ويروي في جف طلبة اراد بالجب داخل الطلعة وقيل  
 طلبة كبر بالاضافة اراد بالزلم في النخل وفي بعض النسخ موصوف قال فابن  
 جوفان في بئر دروان وهو بفتح الدال المعجمة وسكون الراء المماثلة اسم موضع وقيل  
 دروان بئر بالمدينة يعني روين وفي كتاب مسلم بئر روين دروان قيل وهو الصواب لان  
 دروان بالمدينة اخبر من دروان ودروان على مسيرة ساعة من المدينة فزرب  
 النبي وم في اناس من اصحابه في بئر التي اويتها الى البئر التي اراني جبريل اياها وكان  
 ماؤها نقاعة الحناء اي متغيرة لونه كمثل ماء يقع فيه الحناء وكان تحكها رؤس الشياطين  
 وانما شتبه بها لفتح صورته وكراهية منظره لان اللوب اذا استنقجوا شيئا شتبهوه  
 بوجه الشياطين قال فكان رؤس الشياطين وقيل ارادوا بالشياطين الحيات  
 الجنية اي انها دقيقة كرويس الحيات والحية تحبها يقال لها شيطان فاستخرج  
وعن ابي سعيد بيانا حتى عند رسول الله وهو يقسم قسما بالفتح مصدر قسمت  
 الشيء سمي الشيء المقسوم وهو القينة بالمصدر يعني ان النبي وم كان يقسم القنائيم  
 اي غنائيم حينما يجوانه انا ذو الحليفة وهو رجل من بني تميم قيل اسمه حرقوص بن  
 زهير التميمي وهو ابيس الخوازم فقال يا رسول الله اعدل فقال وبلد في يدي اذ  
 لم اعدل قد خبت وخسرت بغير الخطاب فيها ان لم يكن اعدل بعنه صرت خاسرا وخسرا  
 اذ اعدت التي لم اعدل وذلك لانه لما بعنه رحمة للعالمين وليقوم فيهم بالعدل  
 واذا اعتقد ان الرسول خائن كفو اتي خيبة وخسران اشده منه فقال عثر اذن لي اضر  
 عنقه قال وعنه فانه اصحابا يحفر الى يقتل احكم صلاته مع صلواتهم وصيامه مع

اي البئر يقال هذه  
 ادخل فيها من ادم طلع النخل والها  
 الى البئر لانه كان من ذرية نوح

وهو

احكم



صياهم وفيه تنبيه على انهم يصلون وقد نزل عن قتل المسلمين ووجه الجمع بين مقدم  
وقدمه لاني اذكرهم لاقتلهم ان الاباحة عند كثيرهم واظهارهم الخلاف واجتماعهم  
على الامام بالسلاح وهو غير موجود عند النبي واول ظهورهم كان في زمن خلافة علي  
وقتلهم حتى قتل كثير منهم يقولون القرآن لا يجاوز تراقيهم جمع ترقية وهي العظم الذي  
بين فقرة الذراع والعاقي الى لا يتخلص من السهم واذا نزل الى قلوبهم واذا ما هم غير  
الى يخرجون بسرعة من الدين اي من طاعة الامام كما عرف السهم من الرمية وهي الصيد  
الذي تقصده فترمية ومروني السهم عبارة عن خروج الى جانب اخر وعدم توارده  
فيها ينظر الى فصله الى رصافة بكسر الراء جمع الرصافة بالفتح وهو العقب الذي يلوي  
اي يستند على طرف الفصل الى نصيب بفتح النون وكسر الصاد المتحج وهو قدح الى قدوه  
وهي ريش السهم وتغير النفي بالقدح كانه من قول بعض الرواة ادرج في الحديث  
قيل وفيه نظر لان القدح السهم قبل ان يرأسه تركب فضله ونفي السهم ما بين الريش  
والفصل فلا يوجد فيه الى في السهم وقيل اي في كل من الفصل واخواته حتى قد  
سبق الفوت الى الروث والدم وهي جملة عالية يعني كما نقض السهم في الرمية  
يجب لم يتعلق بشئ من الفوت والدم فذلك دخول في الاسلام ثم خرجهم  
منه سرعا بحيث لم يتأثر قبل المراد بالفصل القلب الذي هو المؤثر والمؤثر  
فاذا نظرت الى قلبه فلا تجد فيه اثر مما شرع من العبادات وبالرصاص الصدر  
الذي هو محل الانشراح ولا فتحة مجاور الاوامر والنواهي ومحل التكليف  
فلم يضر ذلك ولم تظهر فيه اثر السعادة وبالنسبة البدن الى ان البدن وان تحل  
تكاليف الشرع من الصوم والصلوة وغيرها ذلك لكنه لم يحصل له من ذلك فائدة  
وبالقدح اطراف البدن التي هي مشابة الالات لا ان الصناعات او لم يحصل لها ما يحصل للآلات  
الساعات ايتم الى علاقتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثوب المرأة او مثل البضعة  
يفتح الباطنة التي تورد الى تجويزه ونزيبه ونضرب من تحريكه واصله تنور وخرجوه  
على خير فرقة من الناس بربره عليا واصحابه وفي هذا دليل على فضله وفصل اصحابه وفي  
بعض على حين فرقة بضم الفاء آو ان نشئت امر الناس واصطرابهم اليهم  
وظهور الحارثة ويكون على معنى في كقولهم ودخل المؤمن على حين غفلة قال ابو سعيد  
اشهد اني سمعت هذا الحديث من الرسول وهم اشهد ان علي بن ابي طالب فانهم  
وانا معه فامرني على بذلك الرجل الى يطلبه فانتمس الى طلب فاني حتى نظرت  
اليه على نكت النبي و الذي نكته الى وجوبه على الصفة التي وصف النبي و في  
رواية بوليه اقبل رجل مكان اناه ذو الحنوب يصلي في اول هذا الحديث غابر  
العيني اسم فاعل من غارت عينه اذا دخلت في الراس ثاني الوجه الى  
من تغلبت الحجة بفتح الحاء ونشرب الماء الغلبة الى كثيرها مشرف الوجهين

الى خال

اي خال القدر من علوة الرأس فقال يا محمد اني اقد قال اي النبي فمن يطيع الله اذا عصيته  
فيما صنع الله على اهل الارض اي يطيعه امين ولا تاتوني الخطاب مع ذي الحجة  
وقوله قال رجل من الصحابة قتلته الله منهم ذلك الرجل عن قتله فلما ولي  
الى رجوع ذو الحجة قال اي النبي ان من ضغطني هذا قوما الضغطني بكسر الضاد  
الجميعة وبفتح يني الاصل و اشار بهذا الى ذوى الحجة ان قوما لغتهم كذا  
وكذا يخرجون من الآل الذي هو منه في النسب او هو عليه في المذهب يقولون  
القرآن لا يجاوز حناجرهم يقولون من الاسلام مروني السهم من الرمية فيقتلون  
اهل الاسلام ويدعون الى شركون اهل الاوثان لاني اذكرهم لاقتلهم قتل عاد  
اراد به الاستيصال بالابلاك كما اهلك عاد بالصيحة دون القتل **وقال ابو هريرة**  
كنت ادعوا النبي الى الاسلام وفي شركه فدعوتها يوما فاستمعتني في رسول الله  
اي في حقه ما ذكره اي شيئا اكرهه فاني كنت رسول الله وانا ابلي قلت يا رسول الله  
ادع القدران يدري ام الى هريرة فقال اللهم اهد ام الى هريرة فخرجت مستبشرة بدعوة  
رسول الله فلما صرت الى الباب فاذا هو حجاب الى الباب معلق مردود فسمعت اتي  
خشف قدمي الى صوته وقيل حركتها وحسرتها فقات مكانك الى الزم مكانك يا ابا هريرة  
فسمعت حفصة الماء الى شركه فاعتلت فلبست درعها الى تحريكها فحلت خمارها  
اي من لبس خماره ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا  
ورسوله فرجعت الى رسول الله وانا ابلي من الفرح محمد الله وقال خبر **وقال ابو هريرة**  
انكم خطاب مع الصحابة تقولون انتم ابو هريرة اي انتم الرواية عنه و الله الموعود الى لقاء  
الله يوم القيمة موعودنا اي مرجعنا اليه فيظهر عنده صدق الصادق والكذب الكاذب  
لا محالة وان اخواني من المهاجرين يريد به اهل مكة فانهم كانوا اصحاب تجارات كانت  
يتشغلهم الصنف الى البيع والشراء الى الاسواق قبل البيعة صفقة اليهود على اليهود عند  
العقد للبيع يعني كان بينهم اشتغالهم بالتجارات والمعاملات عن كثرة ملازماتهم النبي  
وان اخواني من الانصار يريد به اهل المدينة فانهم كانوا اصحاب الزراعة فكانت تشغلهم  
على امر الله واموالهم لما اشبع الله فيها نكلامهم وكنت امرأ حكيمة الزم رسول الله  
على ملا بطني اي اذا شغبت لزمته قيل المراد منه امتلاؤه رغبته وحرصه في طلب  
العلم وسماع الحديث لا الامتلاء من الطعام وكجمل انه كناية عن الفاقة من المعاملات  
والامور الدنيوية **وقال ابو هريرة** قال النبي يوم اني ببسط احدكم  
قوبه حتى اقبض مقالتي يوه قيل كانت مقالتي رسول الله الدعاء للصلاة بالحفظ  
والعلم ثم جئته الى ذلك الثوب الى صوره فيس من مقالتي شيئا ابا قبسط مرة  
بفتح النون وكسر الميم كسا طوق ليس على ثوب غيري حتى قبض مقالتي ثم جئته الى  
صه مبدري فوالذي بعثت بالحيي ما سمعت من مقالتي ذلك الى يوي هذا قيل وقد

قوله فيس من مقالتي شيئا ابا قبسط مرة



اسم النبوة ستة سبع من الهجرة وملك عندهم ثلث سبائك **قال** جبروني عن عبد الله  
قال لي رسول الله الا ترجع الى الاصل فقلت نعم فقلت بيتي كسرت كان يري  
كعبة البنية وكان فيه صنم يقال له الخصة والمعنى الا تخرب ذا الخصة وتكسرها  
فاستخرج من وجودي فقلت بلى يا رسول الله وكنت لا انتبه على الجبل الى الاقدار  
ان اركب على الجبل فذكرت ذلك للنبي فغضب بيده على صدرى حتى رايت اثر يده  
في صدري فقال اللهم ثبت واجعل ما ديا مهاديا ما قال فما وقعت عن فرسي بعد  
فا نطق في الصفات من الحضور الى الغيبة في مائة وخمسين فارسا من احسن  
بالجمل الممثلة والسبي الممثلة فبالا من فرسي سموا بذلك لانهم تحسوا الى تشدوا  
في دنهم والجمعة الشجاعة فخرها بالنار وكسرها **وقال** اني ان رجلا كان يكت  
للنبي ان يكت له الوحي وبي عبد الله بن ابي السرح فلما امل عليه قوله ان لا  
خلقنا الانسان من سلاية من طين ووصل الى قوله خلقا اخر خطر بباله فبارك الله  
احسن الى القيني فحيا من تفصيل خلق الانسان طورا بعد طور فاطلا رسول الله  
لذلك فقال ان كان ما يقوله وحيانا فانا نبي يوحى الي فسبقه مما الارزى بكثرة نبوة  
باعتقار تنوعه الاسلام والحق بالمشركي فقال وم ان الارض لا تقبل فاجبرني  
اني اني اخبرني ابو طلحة انه اني الارض التي مات فوجده منبوءا الى طلق على  
الارض فقال ما شان هذا فقالوا دفناه مرارا فلم تقبل الارض **وقال** ابو  
ابوب خريج رسول الله وقد وجبت الشمس الى سقطت وغربت فسمع صوتا  
فقال بلود تغرب في قبرها وهذا يدل على ان عذاب القبر حق **وقال** جابر بن عبد الله  
من سفره فلما كان قرب المدينة باجت الى ثارت ريج تكاد تفرق الزاكن الى ثوب  
ان ثوارى الزاكن من شدة نور ثوبها فقال ما بعثت هذا الرجز موت من القى الام  
للتوفيق الى في وقت موت من القى مقدم المدينة فاذا عظيم من المنا فبين ثورات  
**قال** ابو سعيد الخدري خرجنا مع النبي ام حتى قدما عسفا نبع العين وسكون  
العين الما طين موضع قريب من المدينة فاقام ثباتي فقال الناس ما نحن هنا في شيء  
وان عيانا لمصر العين الى اهل بيتنا فكلوف بغير الى المعجزة الى ليس فيهم الا النساء  
من قبل الرجال ما ناس عليهم فبلغ ذلك النبي وم فقال والذي نفسي بيده ما في المدينة  
شعب وهو ليس بالشين المعجزة الطريق في الجبل ولا تعجب بغير اللون بمعنى الشعب  
لا عليها سلطان جرساها الى حفظان المدينة حتى تقوموا الى ترجموا اليها ثم قال  
ارحلوا فاحملوا واثبتوا الى المدينة فوالذي جلف به ما وضعنا حالنا حتى دخلنا  
المدينة حتى اغار علينا بنوا عبد الله بن عطفان بغير العين والطاء المملكتين  
اسم قبيلة وما يلجهم الى ما يشيرني عبد الله فقبل ذلك الى قبل الفارة شيء  
**قال** اني اصابت الناس سنة الى قوط على عهد النبي وم فيينا النبي

قال

في يوم

في يوم الجمعة فقام اعراني فقال يا رسول الله جئت الى ان المواعيد لانها التهم الامم  
وجاء العيال فادع الله لتأخر فرجهم وما نرى في السما فرجة بغير القاف والراء المعجزة الى  
قطعة من السجى فوالذي نفسي بيده ما وضعنا حتى نأوا الى جميع السجى مثال الجبال  
ثم ينزل ام على منبره حتى رايت الخط ينحدر ان ينساق على حبه قبل يريده ان ينساق  
فدركت حتى نزل الماء عليه فطربا يوسنا ذلك ومنه الفرومة بعد الفرو حتى الجمعة الاخرى  
فقام ذلك الاعراب او غيره فقال يا رسول الله اهدم البناء وخرق المال فادع الله  
لتأخر فرجهم فقام الله لهم حوالينا ولا علينا الى انزل الغيث على موضع النسمات  
لا على موضع الا بنية فما يشير الى ناحية من السجى الا انقربت وصارت  
المدينة مثل الجوبة بفتح الجيم وسكون الواو في الفوجة في السجى وبها حروف  
تقوم به صار جوب المدينة مثل الفوجة في السجى الى خالصة السجى وقيل  
الجوبة الحفرة المستديرة الواسعة الى صار القيم والسجى محيطا بافاق المدينة  
وسال الراوى فتاة نصب على الى من فاعل سال الى سائل مثل الفتاة شهرا  
او على التبنير الى قد فتاة ربح تعب الفتاة بالروح اولى منه بالتي يحفر في الارض  
لانه فلما يبلغ القضي في كثرة مياها مبلغ السيول ويجوز ان يكون مصدرا على حروف  
الى سبل الفتاة او سبلانها في الدوام والاسمرار والقوة ولم ينجي احد من ناحية  
الى من جانب من جوارب المدينة الا حدث الى اخبر بالوجود بفتح الجيم وسكون الواو  
الخط الكبير في رواية قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام بفتح الهمزة المدودة  
وكسرها المقصورة جمع الكه وهو من ما ارتفع من الارض والظراب بكسر الطاء المعجزة  
الجبال الصغار ويطول الاودية ومنابت الشجر قال فالتفت الى المكشفت  
السجى والغيرة للسجى فانها جمع سحابة وخرجا عنى في الشمس **وقال** جابر  
كان النبي وم اذا خطب استند الى جرح حكة الى اصلها او ساقيها او سوارى  
المسحور جمع سارية وهي الاسطوانة فلما صنع له المنبر فاستوى عليه صحت  
الخلعة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل وم حتى اخذها الى تلك  
الخلعة فقصها اليه الى الى نفث فجلت الى شدة الخلة ما ان الى تصيح اليه  
الصبح الذي ليسكت الى يجعل ساكنا حتى استقرت قال الى النبي بكت الى  
الخلعة على ما كانت الى على فوت ما كانت تسعده من الذكر وعن سلمة بن الاكوع  
ان رجلا اسمه بشراني راعى القم اكل عن النبي بشمال فقال كل بعينك قال لا يستطيع  
قال ام لا استطعت دعاء عليه ما سمع ذلك الى ما منع الرجل من الاكل بعينك الا ان  
فيه دليل على ان الاكل باليمين من السنن قال الى الراوى فمارفها الى الرجل بعينه الى  
فيه بعد ذلك الدعاء وعن انس ان اهل المدينة فرغوا مرة فركب النبي وم فركب  
لاي طلحة بجبا وكان يقطف الا يتعار في الخطوات فلما رجع قال وجدنا فرسك

الى امر الله  
الامام



هذا مجازي واسع الجري فكان بعد ذلك لا يجازي الا لا يقاوم في الجري فوس وفي بعض  
 لا يجازي الا لا يجازي فوس وفي رواية مما سبق على صيغة المجهول بعد  
 ذلك اليوم وقال جابر بن نون ابي ابي مات وعليه دين فوضت على غمائه ان ياخذوا  
 ما عليه فابوا لانه كان في اعينهم قليلا وكانوا يلودوا فاجبت اليه فقلت قد  
 علمت ان الذي استشهد يوم احد وترك ديننا كثيرا واخي احب ان يراد الفداء  
 فقال لي اذهب فبيد وكل عمر على ناحيته ان اجعل كل نوع من التمر بيدرا الى  
 صبرة واحدة ففعلت ثم دعوت فلما نظروا اليه الى الفداء الى النبي وم كانهم  
 اغروا الى ان اغولوا وجراني مطايتي والحواء تلك الساعة فلما راي الى النبي  
 ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدرا ثلث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع  
 لي اصحابك الى غمادك فما زال يلبس لهم حتى ادى الله على والدي امانته الى دين  
 سمي الدين امانة لانه اشقى على ادائه وانا ارضى ان يودي الله امانة والدي  
 وادرجع الى اخواني بغيره فسلم الله البيادر كلها الى جعلها سالا عن النقص  
 وحتى اني انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي وم كانها الضيف للنقص لم ينقص  
 ثمرة واحدة وقال جابر ان ام مالك كانت تهدي للنبي وم الى ترسل في مكة  
 لها سحنا والعكة بالغنم وتشرب الكاف وعاء من جلد مستدير فخص بالنس  
 والمسل وبالنس اخض فباتها بنوما فبسا لون الاودم بضم الهمزة ما يودم  
 به وليس عندهم شيء فقدم الى النبي وم كانت الهدي فيه للنبي وم فجدد بيدها فما زال  
 الى ذلك السن الذي في مكة فقيم لها ادم بيدها ببركة رسول الله وم حتى  
 عصتها الى مكة فانت النبي فقال عصتها الياء لا شيا قال نعم قال  
 لو تركتها الى لو تركت ما فيها من السن وما عصتها بها ما زال ادم بيتك قائما فان  
 البركة في الشيء ولو كان قليلا فاذا نزلت فيه كثر ذلك القليل قال النس  
 قال ابو طلحة لانه سليم بن ابي النس لقد سمعت صوت رسول الله وم ضعيفا  
 اعرف فيه الجوع فدل عنك من شيء قالت نعم فاخرجت افراسا من شعير ثم اخذت  
 خمارها وهو ما تستر المرأة به راكبا فلففت بخبر بعضه الى جمعة ببعض الخمار  
 ثم دسسته الى اخض تحت يدي ولا تشني ببعضه الى غطت ببعض الخمار  
 على راسي ثم ارسلني الى رسول الله وم قال قد مضت به ووجدت رسول الله  
 في المسجد ومما فانس فسلمت عليهم فقال لي رسول الله وم اسلك ابو طلحة  
 قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال وم لمن معه قوموا فانطلقنا فانطلقنا  
 بين ايديهم حتى جئت ابو طلحة فاجزته فقال ابو طلحة يا ام سليم فوجاء  
 رسول الله بالناس وليس عندهما ما يطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق  
 ابو طلحة حتى لقي رسول الله فاقبل ابو طلحة معه فقال رسول الله لم يلمح

تركتها  
 بيان

الاجلي

اي حلي واحضر يا ام سليم ما عندك من الطعام فاجبت بذلك فامر رسول الله  
 ففتحت ان اسر رجلا ففتحت ان تطعمنا صغارا وعصرت ام سليم عكة فادمتها  
 السن الذي في مكة او ما لعل ذلك الفتية ثم قال رسول الله فيه ما شاء الله ان يقول  
 ثم قال لا ابي طلحة انون عشرة فاذا لم ناكلوا حتى شبعوا ثم جروا ثم قال انون عشرة  
 ثم عشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا واقدم سيمون او ثمانون رجلا قيل انما لم ياؤت  
 لكل مرة واحدة لان الجميع الكثير اذا نظروا الى طعام قليل فزاد حرصهم الى الاكل ويطنون  
 ان ذلك الطعام لا يشبعهم فاذا كان اذن ذلك فالحرج من عليه محبة البركة واذا كان الامر  
 بالعكس فلا يتبع حرصهم عليه وتطعن نفوسهم فنفذ ذلك نزول البركة متوقع من عنده  
 فلهذه الحكمة قال انون عشرة ثم عشرة فاكل حتى ان يكون لصيق المنزل وروى انه قال  
 انون عشرة فدخلوا افعالهم فاكلوا وسبوا الله فاكلوا حتى فعل ذلك بنماين رجلا ثم اكل  
 رسول الله واهل البيت وتروا سورا بالهجرة فبقية من الطعام وروى انهم اكلوا  
 فقص منها شي وروى انهم اكلوا ما بين يدهم ثم دعا بالبركة ففاد كلكان فقال رسول الله  
 الى خروجه واكلوه اسم فعل لاه وروى ان رسول الله باناء وهو بالرواء فيخرج ارا  
 المني وسكون الواو وهي دار عثمان موضع من المدينة وفي الاصل البير القوم قيل سميت  
 بذلك لسببها عن المدينة فوضع يده في الاناء فحمل الماء فبمع الى نصب ثم بين اصابعه  
 فتوسا القوم قال النور في كيفية هذا النبع فاولان احد هما ان الماء يخرج من بين  
 اصابعه ويضع برائنا وهو قول اكثر العلماء وهذا اعظم المخرجات من بيعة من جردنا بها  
 انه اكثر الماء في دابة فضاء بغيره من اصابعه قال فتادة لانس لم كنتم قال كنت ثمانية  
 اوزما ثمانية بجمع الراء المجرى وبالمد الى مقدارها وروى عن عبد الله بن مسعود قال  
 كنا نعد الايات بجمع اية وهي العلة والمهاد بها المخرجات سميت علاوة على خبره  
 بركة وانتم قدرونها تخويفا قيل اراد ابن مسعود بذلك ان عامة الناس لا  
 ينفع فهم الايات التي نزلت بالعباد والتخويف وان خاصتهم وهم الصحابة  
 يقتضون بالايات المحفزة للبركة كناسع رسول الله في سفره فقل الماء فقال  
 اطلبوا فضلة من ماء فحملوا فجاوا يا ام سلمة فقل فادوا وحل يده من الاناء ثم قال  
 حتى على الطهور والمبارك ان يلموا اليه واسرعوا والبركة من الله اصل البركة الشئ  
 والبرام والقدر ايت الماء من بين اصابع رسول الله ولقد كنا نسمع سجع الطعام  
 وهو يكل ان الناس لا يذوق طعام لكونه مأكول خير الانبياء فقال ابو طلحة خطبت  
 رسول الله فقال انتم سبيرون عشيتكم وليتكم وتاتون الماء ان شاء الله عز وجل فطلق  
 الناس لا يملوا احد على احد ان لا يميل ولا يلتفت اليه بل يشبه كل واحد على حدة  
 من غير امانات صحت اصحابها ايتها يطلب الماء وحرصا عليه قال ابو فتادة فبينما  
 رسول الله يسير حتى ابرار الليل الى ان تصف والبر بالضم وسط كل شيء

سبع



فقال عن العظمى موضع راسه ثم قال لا صحابه اجتمعوا عليه صلواته وكانوا في حجة استيقظ  
رسول الله والشمس في ظهوره ثم قال اركبوا فرسينا حتى اذا ارتفع الشمس نزل ثم دعا  
بمخاضة بكسر الميم مطهرة ليرة يتوضأ بها كانت معي فيها شيء من الماء فتوضأ بها وضوءه دون  
وضوء الذي كان يكثرفه اذ اذقته الماء بيعة توضع وضوءا وضوءا وسطا فقلت اني وقيل اراد ان  
استحي في هذا الوضوء بالرجل لا بالياد فان فبقى فيها شيء من ماء ثم قال احفظ عليا ميعانا فقلوا  
فقلوا لا بناء الى خبر المراد هنا ان يكون لها شأن يتحدث به الناس ثم اذن بلال بالصلاة  
فصلى رسول الله ركعتين ثم صلى الفجرة وفي تأخيرها دم فضاء الصلوة دليل على تمام  
من الصلوة او سبيلها لا يجب عليه القضاء على الفور وعلى استحباب مفارقة الموضوع الذي  
ترك فيه المشغور او ارتكب فيه الغفلة واستحب الانبساط بالمشغور في موضع اخر ترغيبا للشيخ  
فركب وركبنا معه فالتفتنا نحن امته النهار الى ارفع وجهي على شيء الى استحضار  
وهم يقولون يا رسول الله هلك وعطفت فقال لا يهلك عليكم والهلاك بالضم والسكون  
اسم للهلك ودعا بالمخاضة فجعل يصيب والوقوف يسقطهم فلم يعد ان راي الناس  
ان لم يخافوا زودتهم ما في المخاضة يعني فخر الزوجة فتكاثروا عليها الى اذ حووا  
على بعض فقال رسول الله دم احسنوا الماء بفتح الميم واللام الخلق كلاما سيرا وقال  
ان الراوي فقلوا ان فعل الناس بعضهم مع البعض احسانا الخلق فجعل رسول الله يصيب  
واستقيم حتى بقي غيري وغير رسول الله ثم صب فقال لي اشرب فقلت لا اشرب  
حتى تشرب يا رسول الله فقال ان ساقى القوم اخرهم شربا قال تشرب وشرب قال  
فاني اناس الماء الى من الماء يعني انهم فزعوا عنه جاني الى شرب حتى جمع جام وهو يخرج  
من الجاه بالفتح وهو الراحة وقيل انهم فزعوا عنه فاعجبوا له فقال جابجا الى كثر  
رواء بكسر الراء جمع راو وهو الذي روى من الماء او جمع ريان وعنه ان يروى قال لما  
كان غزوة تبوك اصحاب الناس جماعة يفتح الميم الى جوع فقال غريبا رسول الله اقام  
بفضل الرواد او اودعهم جمع زاد وهو الطعام الذي يخفف للسفر يعني اطلب منهم ان يأتوا  
ازوادهم ثم ادع الله لهم بالبركة قيل ان ثبوت الخبر الا انه في شيء وذلك انما ان يجعل الله  
الفضل شيئا بقوته القوتة وانما زيادة في اجزائه زيادة غير محسوسة ابتلاء للامكان  
فقال ثم فرعا بنطع فبسط ثم دعا بعض الرواد بهم فجعل الرجل يجي بلف دونه ويحكي  
الاخ لمف غروا حتى الاخر بكسرة حتى اجمع على انقطع على سيرة رسول الله بالبركة  
ثم قال فخراني او عظمي فاحذروني او عظمي حتى ما تركوا في الصلوة وعادوا لا يملوه قال  
فاحذروا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال وم اشهد ان لا اله الا الله واتى رسول الله  
لا يشي بها الى الشهادتين بعد غير شاك الى غير مترد في الاسلام يجوز رفع غير على انه  
صفة غير نفسه على انه حال فيجب عن الجنة بالنصب جواب ففتح يعني من لقي الله  
بالشهادتين من غير مترد وشك فلا يجب عن الجنة البنية وقال انس كان رسول الله

الى الناس

عليها

البر

عوسا بن زيد ان مشروجا سمعت ان فصول امي ام سليم اني عروحت واقطعت فضيعة  
جسدا وهو ثم غلظت مسمي واقطعت لتهل في ثور ورواها بشرب به فقالت يا ابن اديب  
هذه الى النبي دم فقلت بعثت هذا اليك امي وهي تقول السلام وتقول ان هذا لك فقلت  
يا رسول الله قد جئت فقلت فقال ام صمعة ثم قال اديب فادع لي فلما نادى رجلا  
سمي اديب فادع لي من لقيت فرددت في سبي ومن لقيت فرددت فادع الي البيت عاصم الى  
معلي باهله قيل لانس عروكم كانوا جمع الضيف نظر الى معنى العدد لزيادة على الواحد  
قال زيدا ونفثا الى اى قدرا ما في البيت النبي ام وضع يده على تلك الحبة وتكلم بان  
الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة بالكلية فيقول لهم اذكروا اسم الله والياكل كل رجل  
ما عليه قل فاكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت اخرى حتى اكلوا فقال لي  
يا انس ارفع فرقت فما ادرى حين وصفت كان الترام حين اذعت وقال جابر  
غزوت مع رسول الله وانا على ناضح وهو على بعير يسبق عليه الماء فدعاي الى غير  
عز السير وغيره فلا يكاد يسير فقلت اني النبي ام فقال بالبعير فقلت فوعدي  
فخلف رسول الله فزجره فذاع له فما زال يني يدي الا ان يذوقها يسير بركة  
وعانه ام فقال كيف ترى بعيرك قلت بحير فداصاته برئت قال اقبضه  
بوقية الى اربعين درهما فبعته على ان لي فقار طهارة الى وكوب طهارة الى طهارة فلي  
قدم دم المدينة غزوت عليه بالبعير فاعطاني غنمه وروى الى البعير على وقية فلي  
على جوار اشتاء بعض منفعة البعير مرة وعن ابي حمير قال خرجنا مع النبي ام  
غزوة تبوك فاني اداي القوي اسم موضع على حريقة الى بستان لامرأة فقال ام  
اخر صوبنا الى قدروا فخرنا وخرصنا النبي ام عشرة اوسق وقال احصوها الى احفظها  
وعدها الى لم تبلغ غراما حتى فرج البكر ان شاء الله وانطلقنا حتى قدما تبوك  
فقال ام ستهب عليكم الليلة ربح شديدة فلا تغم فيها احد فمن كان له بعير فليشد  
عقاله فليشد ربح شديدة فقام رجل شملت الرمح حتى الفته بجبل طي احد بها سلا  
واخر اجبا وبها بارضى بجرحه فليشد حتى قدما وادى القوي فسال المرأة من خبر بقرة  
لم يلغ غراما فقالت عشرة اوسق قال ابو ذر قال دم انكم ستفجرون مصر وهي ارض  
يسمى فيها القيراط قيل سميت القيراط به لم تحق باهل مصر بل بشركم فيها البعير  
والخضر من بلاد العرب واما الاشارة الى كلمة يستعملها اهل مصر في المساة واسماع الخمر  
فيقولون اعطيت فلانا فراريا الى اسفلة المروة واذمب لاعطيت فراريا  
الى سباحة العلي وى عنهم وهو اعلم بلحجة اهل مصر لانه منهم فاذا منحوا  
فاحسنوا الى اهلها الى بالصلح والصفو عما تنكرون ولا يحل لكم حدة لسانكم فيما يذكرون  
من المساوى على الاساءة فان لهم ذمة اي ذماما وعهدا حصل لهم بايمانهم بن النبي ام  
من مارية القبطية فانما من اهل مصر ورحما من قبل ما جرات ام اسمعيل وم فاتها من اهل مصر

قد نهاها رسول الله صلى الله عليه وسلم



ايضا اذ كان في موضع لينة فخرج منها والقياس في خروجها لعل النبي لم يفت  
 عن الاثر بالخروج الى ابي ذر الراوي وحده هذا الاثر دون غيره شفقة عليه من وقوعه  
 في الفتنة لو اقام معه بينهم وقوة ذلك في اخر عهد عثمان حين عثوا عليه ولا يبعد  
 بن سعد بن ابى السرح اخيه من الرضاة وكان منهم ما كان قال ابو ذر فرأيت عبد الرحمن  
 بن عوف بن ابي ذر في بعض الراد سلون الماء المملح في بعض بالفتح والجيم بن حسنة  
 واخاه ربيعة يحضمان في موضع لينة خرجت منها وعن حذيفة بن اليمان قال في  
 اصحابي الصحابة لا يظن الا على من صدق في ايمانه واخلاها على من يستتر النفاق  
 انما هو بطريق الخمار تشبههم بالصحابة وادخالهم انفسهم في زمرتهم والحق في  
 اصحابي ولم يضل من اصحابي وفي رواية في اثنى عشر من اصحابي لا يدرى من هو ولا يعرف  
 رجلا حتى يبلغ الرجل الى يوحنا في سم الى طيسر الجاه الا برة في ثقبها بعن لاسر فلو  
 الجنة ابوا لان دخول الرجل في ثقب الابرة محال والمطابق لخال محال فانه منهم لم يظن الى  
 عنهم ونظر دهم الدبيلة بالموت وهو يضم الدبيلة بالموت وفتح الباء الموحدة ثم السكون  
 في الاول هو الدبيلة وتضم في القوحة فترى النبي قد يقول سراجه من نار يظهر في  
 الكناهم حتى يجمع يضم الجيم الى يظهر في صدورهم لعله اراد بها واما حارة الجحيم في  
 الكناهم بحيث يظهر تلك الحرارة واشرة ليهما في صدورهم بقدر رسول الله هذا القول  
 تنبيه اصحابه الصديقين لئلا ياتوا بغيرهم وهم الذين كانوا مقصودا ان يملوا  
 برسول الله لئلا يفتت العقبة مرجعة من غزوة تبوك مثلثان وكان رسول الله قد  
 منقطعاً في تلك الليلة من جماعة المسلمين مع حذيفة وعمار اخذ في حذيفة الطريق  
 وهم في بطن الوادي فسمع النبي من خشع القوم من وراءه فامر حذيفة ان  
 يترجمهم فاستقبل حذيفة وجوه رواحلهم فحين كان معه ضربا فزعاهم الله  
 حتى ابصروا حذيفة فاقبلوا مسرعين على اعقابهم فادرك حذيفة النبي وم  
 قال له هل عقلت احدا منهم قال لا فاني لم اكن اظن اني اكون معكم ولكني اعرف رواحلهم  
 فقال وم ان الله اخبرني اسمائهم واسماء ابائهم وساجيرهم بهم ان شاء الله عند  
 الصباح فمضى كان الصحابة يجمعون حذيفة في امر المناقبة فيل استر النبي وم امر  
 هذه الفتنة المشهورة لئلا ياتي الفتنة من تشبههم بهم وعن جابر قال قال وم  
 يصعد روي بالرفع على جبل من استقرامته بالجزم شرطا وهو شبه النبي وم  
 في الجبل بالعقبة في ثنية بل من قبلها او عطف بيان المراد بالمكانات الثلث اسم  
 موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية حثهم رسول الله صمودا لانها عقبة  
 شاقة اما لقرىها من العدو او لبعيمية طريقها فلما قال فانه خط عنه ما جفا الى مثل  
 الحطة الذي خط عنه بني اسرائيل حين امتثلوا نوره وادخلوا الباب سجدوا و

تمام الى قصص النبى  
 الصمود

حطة ففعلكم خطايكم وهذا غاية التباينة في حط ذنوب الصالحين  
 كيف يكون مثل خطيتهم العظيمة حين خالفوا امر موسى وعبدوا العجل فكانوا من عباده  
 خلنا قبل من يخرج ثم تمام الناس الى جوارحهم واجفوا على صمود ما فقال وم  
 وكلهم مقفورا لا صاحب الجبل الا حرفا ثنية فقلنا له تعالى يستغفر لك رسول الله  
 فقال والله لان اجبرنا لى احب الى من ان يستغفر لي صاحبكم وكان الى صاحب  
 الجبل رجلا يستغفر له **في الحديث** عن ابي موسى قال خرج ابو طالب الى  
 الشام وخرج معه النبي وم في اشباح من قريش فلما اشرقوا الى اطلقوا الى الراوي وهو  
 الراوي من النصارى قيل اسم ذلك الراوي بغير او كان اعلم النصارى وكان موضعهم بصرى  
 في بلاد الشام سبطوا الى نزلوا محلو حالهم الى فتح اخرج اليهم الراوي وكانوا قبل  
 ذلك يعرفون به فلا يخرج اليهم قال الى الراوي فهم يكون رجالهم يحملهم الراوي الى  
 يدخل وسطهم حتى جاء فاقه بريد رسول الله وقال هذا سيد العالمين وهذا رسول رب  
 العالمين بعثه الله رحمة للعالمين فقال اشياخ من قريش ما علمك فقال انكم حين  
 اشرقتم من العقبة الى وقت ظهوركم منها لم يبق حجر ولا شجرة الا فرسا جوارا لا يجرا  
 الا للنبى وانى اعرف بحاتم النبوة اسفل من غصوف كنفه وهو اللجم الذي بين كنفين  
 مثل النخلة ثم رجع فصنع لطعاما فلما اتاهم به الى بالطعام وكان هو الى النبي وم  
 في رعية الابل فقال الى الراوي ارسلوا اليه الى النبي فاقبل وعليه غمامة فظله فلما  
 دنى من القوم الى قربهم وجدهم قد سبوا الى من سجدوا الى ظلالها فلما جلس مال في  
 الشجرة عليه فقال انظروا الى من في الشجرة مال عليه فقالوا المشركم الله ان اطلب منهم  
 ايم ولية الى قريبه قالوا ابو طالب فلم يزل الى الراوي بنا شدة الى اباطال بعن  
 يقول له بالله سالتك ان ترد محمدا الى مكة وتحتفظه من العدو وقيل كان الراوي يخاف  
 ان يترجموا به الى الروم فيمصل اليه الضر منهم فلذلك ناشده حتى رده ابو طالب الى مكة  
 وبعث معه ابوك بلالا وزوده الراوي من العلف والزيت **وعن** علي بن ابي  
 طالب كنت مع النبي وم بمكة فخرجنا في بعض فواحيها فما استقبله جبل ولا شجرة  
 الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله **وعن** انس بن مالك قال قال النبي وم انى بالبراق  
 ليلة اسرى به عليا الى مشروا وعليه اللجام مسرجا الى موضعا عليه السبع الى مكان  
 مهيا للركوب فاستصعب عليه ان البراق على النبي وم لم يكن من الركوب فقال له  
 جبريل اني قد فعل هذا فراكبك احد المرم على الله منه ان من حجر فارفض عن قاي  
 سال منه الوقي عريب **وعن** بريدة قال قال وم لما اشرى الى بيت المقدس  
 قال جبريل يا صبيحنا اشر بها فخرج بها الى ان ثقب ثقبنا فافترق البراق  
**وعن** يعلى بن مرة الثقفي قال ثلاثة اشياء رايتها من رسول الله وم بيتا حتى  
 تسير معه او ممرنا بغير ريس عليه اي يستسقى الماء فتراه البعير يجرى

قال







عن اولادهم لما مات بشر في البراءة من الاكله التي ابتلعها امرؤم بقتلها فبقيت في الحال  
 سهرت في الحظائر انهم ساروا مع رسول الله يوم حنين فاطمبوا السيرة الى بالعدوا  
 فيه واطالوه حتى لا كان عشيته فجاؤا من فقال يا رسول الله اني طمعت على جبل  
 كذا الى انيته فاذا انا بلواذن ان قبيلة من قريش على ليرة ابيهم ان جاؤا باجمعهم فقال  
 جاؤا على ليرة ابيهم لاجل اذا جاؤا جميعا بلا تخلف احد منهم يطعمهم الطعن بعضهم  
 الطعن الطعن وسكون العين الماطة تحت الرجال والنس الذي يطعمون والمدا بها الواو  
 معقن وشتمهم اجتمعوا على حنين فبسم النبي وم وقال تلك غيبة المسلمين عدوا ان  
 شاء الله ثم قال من يخرج من ابي ليرة حارسان الليلة قال النبي اني امرت العنوة  
 انما يا رسول الله قال اركب فركب ثم سار فقال استقبل هذا الشعب وهو  
 بالمرطون في الجبل حتى تكون في اعلاه فلي اصبح خروج الى النبي الى محله فركب  
 ولعنتم ثم قال بل حسنت من بل اوركنتم بالحسن فارسم بر من ابي امرت الذي  
 ارسل ليتفحص عن حال العدو فقال رجل يا رسول الله احسنا فثوب بالصلوة  
 الى اقيم بها فعمل الى طعن النبي وهو يصلي الواو الحال الى حال ليرة مصليا لمصنف  
 الى الشعب وفيه دليل على ان الالتفات في الصلوة لا يبطلها حتى اذا قضى الصلوة  
 الى فرغ منها قال البشر واقد جاء فارسم فعملنا تنظر الى حلال الشجر في الشعب فاذا  
 هو قد جاء حتى وقف على رسول الله فقال انطلق حتى كنت في اعلاه هذا الشعب  
 حيث امرني النبي فلي اصبح طلعت الشعبين كلاهما فلم اجد احد فقال وم له  
 بل نزلت الليلة الى عن فرسك فقال لا الا مصليا او قاض حجة قال وم فلا عليك  
 ان لا تعمل بعد الى فلان بالنس عليك في ترك العمل الصالح سوى الواو ايضا بعد هذه الليلة  
 لانه قد حصل لك فضيلة كافية وهذا بارة له منه وم بالله الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه  
 وما تاخر **وعنه** الى هريرة قال اتيت النبي وم بخرات فقلت يا رسول الله وم  
 اوع الله فبين بالبركة عصفرتي ثم دعاني فبين اني في الثمرات بالبركة قال وم فبين  
 فاجعلتني في مزودك لبركهم هو ما جعل فيه الزاد كلما اردت ان تخرج من شيا فادخل  
 فيه يدك فخره ولا تنزهه من اقد حلت من ذلك التمر كواو له امه وسق وهو سقون  
 ما عاني بسبل الله فلما نامل منه ونظم مكان لا يفارق حقوى الى مقعد ازار الى  
 حتى كان يوم قتل عترة فاذ الى المودع قطع عن الى سقط وضاع وفيه اشارة الى  
 ان العباد اذا شاع وكثر بين الناس ارتفعت البركة وكان ابو هريرة يقول للناس  
 ولي يقاتل بكم يوم الجواب ويتم الشيخ عثمان **باب الامانة**  
 جمع كرامة وهي ثقتك والحق في خرق العادة وفارقها بقورة الانبياء عليها  
 متى اداوا ليسهل عليهم تهذيب الاديان والشرايع وبان الحقرة ففقرنا بالحقوى  
 مع عدم المعارضة بجلالة الامانة **باب الامانة** قال عبد الله بن مسعود لقد كنا

يظلمهم

كلها

بهم

سمع

نسمع تسبيح الطعام وهو يركل **وعنه** ان اسير من حضرة وعبد بن بشر قد عثر  
 النبي في حاجة لنا حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند  
 رسول الله فيقبلان ويبد كل منهما عصية تصغير عصا فاضات عصا احد هما  
 لها حتى مشيا في سوادها حتى اذا افرقت بها الطريق اضاها لآخر عصاه فمشى  
 كل منهما في سوادها حتى بلغ ابله فوضوا عصاهما كان لراثة لهما **وقال** جابر لما  
 حضر احدنا الى حرب احد وعاني ابي من الليل فقال ما رايتي الى اظلمت الا مضوا في اول  
 من بغض من اصحاب النبي واني لا اترك ابي بعدى اعز علي منك فبر نفس رسول الله وان  
 علي وينا فافض واستوصى باخوتك الى اقبل وصيقي فبين خير الى استبصا وخير اقبل  
 كان لجابر تسع اخوات فاصحبا فكان اول من قتل وكان هذا القول من ابي بكر كرامة وفنت  
 مع احد في قبره لاسمع شخص اخر من المقتولين في قبر واحد وهو ابرار علي ان اشركت من  
 في قبر واحد **وقال** عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اناسا قوا وان النبي  
 قال توزيعة اياهم عن الصحابة من كان عند طعام انياني فليذهب بنات معناه طعام  
 الاثنيت بقدر الثلثة ويزيل الضعيف منهم ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب  
 بخمس او سادس وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي وم بعشرة وان ابا بكر بعشرة  
 الى اكل العشاء عند النبي ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى نفضي النبي  
 ومن بعضي حتى نفس من الناس قيل هذا احمق في بعد ما مضى من الليل ما شاء الله فانت  
 له امراته ما جعلت له اصبا لك قال او ما عشتهم الهرة للاستغناء والواو  
 التفتية اعطاه العشاء احداهما قالت ابوا حتى يجي فغضب وقال والله لا اطعم الى  
 الطعام ابوا فخلعت المرأة ان لا تطعم وحلف الاحب ان لا يطعموه قال ابو بكر  
 هذا من الشيطان فدعى بالطعام فاكلوا وكلوا لا يرفعون لمة الاربت الى زادت  
 من استظها اكثر منها وخير التائب للطعام وقال لامراته يا اخت بني فراس بكسر الفاء  
 ما هذا وكان ام عاتبة وعبد الرحمن ويقال ام رطلن من بني فراس بن غنم بن مالك  
 بن النضر بن كنانة قالت وقرة عيسى بالجرح والواو القسم وفي بعض بالنس شادي  
 حذوف حرف النون انها الآن لاكثر منها قبل ذلك بثلث مرار فاكلوا وبعث بها الى  
 النبي وم فذكر ان اكل منها **عن الحسن** عاتبة قالت لما مات النبي شدي  
 كنا نخدش اذ لا تزال يرى على قبره نور فقلت عاتبة ما اداوا غسل النبي  
 قالوا لا تدري اشجرو رسول الله من شيا به كما يجرموننا ام نغسله وعليه نيا فلي  
 اخلفوا النبي الله عليهم النوم حتى ما نام رجل الا ودفنه في صدره ثم طموا عليه  
 من ناحية البيت لا يدرون من هو غسلوا النبي وم وعليه نيا به هذا بيان لقول  
 كلهم فقاموا وغسلوه وعليه قميص يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص  
 والحديث يدل على ان غسل الميت وعليه قميص مستحب **وعنه** ابن المنكدر ان

جابر م

جملوا



سفيته مولى رسول الله احمدا الجيبي الى ضل الطريق فلم يبق له سبيلا بارض الروم  
او اسير فانطلق باريا ليجيش فاذا هو بالاسد فقال يا اباي الى رث كنية الاسد  
انا مولى رسول الله كان من امرى كيت وكيت فاقبل الاسد لخصبة الى جحر  
ففيه كعمل الحلب تلقا وتلا لصاحبه حتى قام الى جنبه كلما سمع الى الاسد صوتا يهوى  
اليه الى قصده ثم اقبل الى جنبه حتى بلغ الى سفيته الجيبي ثم رجع الاسد **وعن**  
الى الجور اقال خط اهل المدينة خطا شعيرا فاشكوا الى عايشة فقالت انظر والى  
قبر النبي فاجعلوا منه كوى جمع كوة بضم الكاف وفتحها الى منافذ الى السماء حتى لا يكون  
بينهم وبين السماء سقيف ففعلوا فاجعلوا من تلك الكوى كانت وسيلة الى الله تعالى  
في الاستسقاء به ميتا كوى حتى فطر وامطر اقبل كحل ان المطر كان بكاء من الساء طارات  
قبر رسول الله فقال الوادى من بكائها قال ما حكاية عن الكفار فما بك عليهم الساء والارث  
تحقيق السماء ان ينزل على فقوان النبي وم حتى نبت العشب وسمعت الابل حتى تصفق  
الى انشققت من السموم وقيل استنقت حوامها من كثرة الرعي فسمى عام الفسق الى الخصب  
**وعن** سمير بن عبد العزيز قال لما كان الى وقع ايام الحرة كان يهز ثامة ايام الحرة وقعة  
كان في المدينة مشهورة في زمن يزيد بن معاوية وهذه الحرة ارض بظاهر احمارة سود  
لم يؤذن في مسجد النبي لم تلبسوا ولم يقيم الصلوة كلالها على بناء المقبول ولم يخرج سمير  
بن العتب المسجد الى لم يزل من المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة الا بالجماعة والى الام  
حتى لا يفهم وقيل تردى الصوت في الصدر بسبعها من قبر النبي لم قيل الى العالي سمع  
الى اسمع بحرف حرف الانعام انى من النبي الى شيئا من الاحاديث كانه تروى فيه بعض  
الناس بعد وفاته وم قال الى ابو العالية فخره الى النسي النبي عشر سنين وودع الله  
وكان له بستان يحل في كل سنة الفاكهة عربان وكان فيها ريجان نبت معروف  
يجي منه ريح المسك فمن كان شاة يوافيك لا يسمع من النبي شيئا عريب  
**باب** في بيان هجرة اصحابه من مكة **في القصة** **عن** البراء قال اول من قدم  
عليه الى اول من قدم من مكة الى المدينة من اصحاب النبي وم مصعب بن عمير واني لم يزل  
يحملون القرآن الى علقان القرآن ثم جاء عمار وطلال وسعد ثم جاء عروة بن الخطاب  
في عشر من رجل ثم جاء النبي وم فماريت اهل المدينة فخرجوا بشي فرحهم به حتى رايت  
الولاء جمع الوليوة وهي الحارة الصغيرة والوكم وليد فضيل معنه مفعول وقد يطلق  
على الامة وان كانت كبيرة والحبيب يقولون هذا رسول الله فاجاء حتى قرأت  
اي فقلت ذلك السبب واداة السبب سمع اسم برك الاعلى في سورة اي مع سورة  
شكها في المقدار الحديث يشيرون البراء كان من الانصار واني الفاديين علام كان  
من المهاجرين **وعن** الى سعيد بن جندب ان النبي جلس على المنبر فقال ان عبد اخبرني الله  
بأن ان يؤتبه من زهرة الدنيا اي من زيتها ماشاء وبني معاوية فاختار معاوية فلي

فما جاء

ابو بكر

ابو بكر لما علم ان النبي اخبرني الله فاختار معاوية فلي معاوية فلي معاوية فلي معاوية  
قال فديناك يا بشار وامهاتنا قال الراوي فكان وم هو اخبر وكان ابو بكر اعلم الى  
النبي تا على بان ذلك العبد اخبر رسول الله وم **وعن** عفيبة بن عامر قال قال وم على  
قولي احدى استغفر لهم يا محمد الله بعد ثمان سنين يعني قرب انقضاء عمره وم  
كالودع اسم قال من الشروع للاحياء والاموات وكان هذا واداعاه وم واعلاما  
من زيادة درجتهم بعد شهادتهم ببركة دعائه وم وهذا يدل على ان الدعاء للميت ينفعه  
ثم طلع المنبر الى اعلاه فقال اني ابني ابوك لمط وهو بالخبر لم من يتقدم الواردة  
فيها ما يحتاج اليه الرفقة من الدلاء واصلاح الحياظ يعني سابقكم ومقدمكم لا شفع  
لكم عند الله وانما عليكم شهيد اي رقيب وحفيظ وان موعظكم كحوض واني لا فطر اليه  
اي الكرمي الموعود في الجنة وانا في مقام هذا واني قد اعطيت على بناء الجحيمول معاني  
خراب الارض وهذا اشارة الى ما فتح الله لامة من المال والى واستباحوا اخر من لم  
واني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها  
اي ترغبوا في الدنيا ويغلبوا اليها وزهرتها كليل وزاد بعضهم ففعلوا ففعلوا كمالها  
من كان قبلكم **وعن** عايشة قالت ان من نعم الله على ان رسول الله توفي  
في بيتي اي يومى الى اني بوني من القسم وبني تحري وحري والسحر يعقني وبضم السين  
ثم السلوك الرية تريد ما هذه الرية من جسد وقيل السحر بالصق الخلقوم من اعلى البطن  
الى اناه وم توفي وهو مستند الى صدره وما يحاذي سحره من موضع القلادة من اعلى  
الصدر وان الله قيل والصواب فيفتح ان عطف على ان المفتوحة جمع بين رقيب ورفيق  
عند موته وبنت جمعه بين رقيبها بقولها دخل على عبد الرحمن بن ابي بكر وبه سواك  
وانا مستندة رسول الله فم ايت النبي ينظر اليه الى السواك بيد عبد الرحمن  
وعرفت اني جيت المسواك اي بريرة فقلت اخذته لك فاشاد بريرة ان نعم  
ان هذه مفسرة فمناولته فاستند عليه الى السواك على النبي لمونة يا بسا فقلت  
النبي لك فاشاد بريرة ان نعم فليقته بريرة فاقتره على اسنانه ماض من الاحرار  
وبني يديه ركة فيها ماء فحفل به دخل يديه في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله  
ان الموت سكرات يخرج بك جمع سكرة وهي الشدة والشدقة ثم نصب يده فجعل  
يقول في الرفيق الاعلى يتعلق بخذوف الى اجملته في الرفيق الاعلى قال الا بركي الرفيق  
جماعة الانبياء السالكين اعلى الى العليين وهو اسم جاء على فعل ومعناه الجيعة  
يقع على الواح والجمع في ارواحهم الساكنة في حضرة القدس او اجملته في كل  
الرفيق الاعلى واراد بالرفيق الاعلى نفسه وبالمكان المقام المحمود والمخصوص  
الى اجملته ساكن فيه حتى قبض ومالت يده **وعن** عايشة قالت سمعته وم  
يقول ما من نبى مرض الا خيرا بين الدنيا والاخرة وكان في شلواه اي مرضه الذي

فحينئذ فقال الناس انظروا  
الى هذا الشيخ يحضر رسول الله  
عنه عبد خيرة الله بيني ان يؤتبه  
من زهرة الدنيا وبين معاوية  
يقول فديناك يا بشار وامهاتنا

صح



فقبض فيه ايام مات اخذته بحجة شديدة والحق بغير الباء ونشروا الى عظمة الصلوة  
 وخشونته والمراة منها السعال فصعته يقول مع الذين الت عليهم من النبيين  
 والصديقين والشهداء والصالحين فقلت انه خير بين البقاء في الدنيا وبين ما  
 بعده الله في الآخرة **وعن النبي** قال لما فعل النبي دم الى استخدر مرضه جعل  
 ينفضه الكرب الى يمينه من شدة المرض فقال فاطمة والكرب اباه فقال  
 لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم الى لا يصيبه بعد اليوم نضب ولا وصب  
 بحوله اذا مضى الى الدار الآخرة والسرورة الدائمة فلي مات قالت يا اباها صل  
 يا ابي قالت ابدل من الباء والالف للندبة والهاء للسكوت اجاب ربنا دعاه الى  
 الآخرة الى اختيار الدار الآخرة على الدنيا يا اباها من جنة الفردوس ماواه  
 الى موضع قراره يا اباها من ربه ما ادناه يا اباها الى جبرئيل نفاها الى بطن  
 جبرئيل وم فتي وفتي قالت فاطمة يا النبي اطابت نفسك ان تحنوا على  
 رسول الله القرب **من الحنف** عن النبي لما قدم النبي المدينة لعبت الخنساء  
 بجر الهم جمع حربة فرحاً بقدمه وقال له ما رأيت يوماً كان احسن ولا اصوه من  
 يوم دخل علينا فيه رسول الله فقال ما رأيت يوماً كان اجمع ولا اظلم من يوم  
 مات فيه وقام لما كان اليوم الذي دخل فيه المدينة اضاعها كل شيء فلما كان  
 اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفعنا ابرياء من التراب وانا لفي  
 دقة حتى انكرنا قلوبنا بعينه ما وجدنا ما بعد وفاته وم على ما كانت عليه من حيوة  
 من الصفاء والرفقة والالفة لا تقطع الوحي السماوي والمخافة غير حجة  
 التي هي موجهة للسعادات الابدية لا انتم مجردوا على ما كانت عليه من القصر  
**وعن عائشة** قالت لما قبض رسول الله اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر سمعت  
 رسول الله يقول ما قبض الله نبي الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه اذ فتر  
 في موضع فرائضه توفي يوم الاثنين وولي غسله وكفنه علي وعباس وفضل  
 بن عباس واسامة بن زيد ونزل في قبره علي واسامة وفضل ومن الله عز وجل  
**باب من الصبي** قالت عائشة ما ترك النبي دم وبنار ولا  
 درهما ولا بعيرا ولا شاة ولا اوصى بشي **وعن عمرو بن الحارث** اخي جويرية قال  
 ما ترك رسول الله من ماله ولا دينارا ولا عبدا ولا امه ولا شيئا يريد بانه  
 لما كان من اموال النبي التي كان يتصرف فيها تصرف الكفار ولم يكن ذلك لغيره  
 الا بقلته البيضاء وسلاح وارضا جعلها الى البقرة والسلاح والارض صدقة  
 الى وقفا **وعن ابي هريرة** ان النبي وم قال لا يقسم ورضي دينارا ما تركت بعد  
 نفقة نسائي وكانت نفقة نسائي بعده من صفايا اموال بني النضير وفرد  
 وخير مائة حيوان لثلاثين محبوسات عليه ومؤنة عاملي ارايا ليعامل الخليفة

المدينة

بعده فهو صدقة بعينه الذي من نفقة هؤلاء صدقة تصرف في مصالح المسلمين  
 وكان ابو بكر متصرفا في ذلك الحصة ثم عمر كذلك فلما صارت الخليفة الى عثمان استغنى  
 عنها بالفاضة ما مروان واقارب فلم يزل في ايديهم حتى ردوا عن عبد العزيز **وعن**  
**ابي بكر** قال قال ام لا تترك ما تركناه صدقة والمراد بعد نفقة نسائه ليجري  
 الذي قبله **وعن ابي موسى** عن النبي انه قال ان الله اذا اراد رحمة امه من عباده  
 قبض قبضها قبلها فجعل لها الى ذلك النبي لتلك الامه فوطا وسلفا بين يديها واطم  
 والسلف بعينه واحد واذا اراد بملك امه عذبا وبندها حتى فاجلها وهو ينظر فاقتر  
 عينه بملكها الى عيني ذلك النبي بملك تلك الامه حتى كثره وعصا امه **وعن**  
**ابي هريرة** قال قال ام والذي نفسي بحمد بيده ليا تبتن على احدكم يوم ولا يراني  
 ثم لان يراني احب اليه من اهل وماله معهم قال ابو اسحق فيه تقديم وتأخير فقدره  
 ليا تبتن احدكم يوم لان يراني معكم احب اليه من اهل وماله ولا يراني ولعل معناه  
 لا يراني فيه مع اهل وماله حال كونه لا يراني **باب مناقب قريش**  
**جمع منقبة وهي الفضيلة وذكر القبائل** جمع قبيلة **من الصبي** عن ابي هريرة  
 ان النبي قال اني سمع لقرشي في هذا الشأن يريد به الخلافة والامارة وقيل  
 الدين والهمزة تفضيلهم على القبائل وتقدمهم في الامارة والامانة مسلمهم تتبع  
 لمسلمهم خبر في معنى الامور من كان مسلما فليستهم ولا يخرج عليهم وكافهم تتبع لمسلمهم  
 بعينه انهم لم يروا متبوعين في زمان الله لكون امر القعبة في ايديهم وقد علم ان امر  
 قريش لم يبق بعده وم على الكفر فعلم الله ان المراد منه ان الاسلام لم ينقضهم مما كانوا  
 عليه في الجاهلية من الشرف فهم سادة في الاسلام كما كانوا قادة في الجاهلية وقيل  
 معناه ان مسلمي قريش قدوة غيرهم من المسلمين لانهم المنقذون في القصد في  
 الصابقون بالايان وكافهم قدوة غيرهم من الكفار فانهم اول من رد الدعوة  
 وكفر بالرسول واوضح عن الايات **وعن جابر** ان النبي قال اني سمع لقرشي  
 في خير البشر الى في الاسلام والكفر **وعن ابي عمر** عن النبي قال لا يراني الا امر  
 الى الخلافة والولاية في قريش ما بقي منهم اثنان واحد خليفة وواحد تتبع **وعن**  
**معاوية** قال سمعت النبي يقول ان هذا الامر في قريش لا يبعدهم الى لاني الخاتم  
 احد في ذلك الا ليه الله الى اسقطه على وجه يريد اذله الله ما اقاموا الدين  
 الى ما داموا يحفظوه الدين يحتمل انه اراد بالدين الصلوة لان الحديث ما أتى  
 الصلوة **وعن جابر بن سمرة** قال سمعت النبي وم يقول لا يراني الا سلام  
 عزير الى اني عشر خليفة كلهم من قريش فيل هذا على العادلين لان غير العادل  
 لا يستحق الخلافة **وفي رواية** لا يراني الا امر الناس الى امر دينهم ما حبوا على  
 الصواب والحق ما ولهم اني عشر رجلا كلهم من قريش **وفي رواية** لا يراني

المن



الذين قاموا حتى تقوم الساعة او يكون عليهم اثنى عشر خليفة ثم قريش وقال عفا بكسر  
 الفين المعجمة قبيلة عفر الله بها اي اقول في حقهم عفر الله بها واسلم ساطها الله اي صلاحها  
 وانما دعا لها بين القبيلتين لانه لما في الاسلام من غير حرب ولما انت عفا رتب الى  
 سرقة الحجاج فدا رسول الله دم بان يحق الله تلك السنة عنهم ويغفر لهم وعصية  
 بنهم العيني ويخ الصادق الملقين وتشديد الياسم قبيلة عصب الله ورسوله وهم الذين  
 قتلوا القراء عند بئر معوية وكاثر دم يقتل عليهم في صلواته **وقال** مرفوع  
 والانصار وجماعة ومزينة واسلم وعفار وجميع وهو قبائل من قريش موالى بالاصح  
 الى يا محكم الى الجاني وانصار ومنونا بلا اضافة اي بعضهم لبعض اجباء وانصار  
 ليس لهم مولى دون الله ورسوله **وقال** اسلم وعفار ومزينة وجماعة خير من بنى  
 نعيم وبنى عامر والخليفين بنى اسد وعطفا نفع العيني المعجمة وبها بدل من الخليفين  
 اوبيان وانما يقال لهم الخليفين لانهم كانوا على التماس والتعاون واسد بن  
 ابو قيس من مضر وهو اسدي وبيعة بن نزار **وعن** ابن هريرة قال ما زلت احب  
 بنى نعيم منذ كنت خصال سمعت بطلان والعارضون الى سمعها من رسول الله  
 يقول فيهم اي في حقهم وفي جملة حاله سمعت يقول بدل من قوله سمعت رسول الله  
 اوبيان له وبالجملة من نفعه لخصال الثلث بهم اشد امني على الرجال الدجال هذه  
 احدى الخصال الثلث قال وجاء صدقهم وقال دم اياهم الى نفع فشر بها لهم  
 وهذه ثانيها وكانت سببية الى مسبية منهم عن عايشة فقال دم اعنتها في ويل  
 على جواز استرقاق الرب فانها من ولد اسمعيل جبل دم ولوا اسمعيل هذه ثلثهم من  
**البن** **عن** سعد بن النعمان يقول انهم من ولد جودان فريش المنة الله **وعن**  
 ابن عباس قال قال دم اللهم اوقت اول قريش نكالا الى عقوبة وقيل ارادة الخط  
 فاذا في اخرهم نوالا الى عطاء وانعام **وعن** بنى عامر اشركا قال قال دم نعم الحج الاسد  
 وهو يسكنه السليمان ابو حنيفة يعني ويقال لهم الازد وهو بالسليمان الفصح والاشوريون  
 لا يفرقون في القتال ولا يفلون بنهم العيني الى لا يخونون في المعظم لهم مني وانما منهم غريب  
**وعن** الحسن قال قال دم الازد هو ازد مشغوة حي باليمن يربوا الناس ان يضعوهم  
 الى حجة وهم وندلهم وياي الله الا ان يرمعهم وليا بين على الناس زمان يقول الرجل  
 باليت اي كان ازر يا وباليت امي كانت ازرية غريب **وعن** عثمان بن حصين  
 قال مات رسول الله وهو يكره ثلاث احياء الى قبائل تغلب وبنى حبيفة  
 وبنى امية غريب **وعن** ابن عمر عن النبي دم قال في تغلب كذاب ومبير اي  
 مهلك قيل الكذاب هو المختار بن ابي عبيد بن مسعود الثقفي فانه كان منكسا  
 مشغوبا يغلب الدنيا باليمن بظلم الخمر ويغتر الشرب وكان يبعث عليا وقد عرف  
 ذلك منه وكان يترعى موالاة وقام طلبا لشد الحياتي وكان غرضه صرف وجوه

هذه صدقات قومنا  
 اضاف دم  
 صح

ما  
 اورد الله في الارض  
 صح

الناس اليه توسل لطلب الامارة واقسم على قوم من الشيعة عقابهم بتسبوق اليه  
 يقال لهم المختار بن وقيل سماه كذا بالادعاء النبوة بالكوفة وعنه علي قال في حقه قاتله  
 الله لو شق عن قلبه الآن لوجبت الالام والعزى فيه والمجير هو الحجاج بن يوسف  
 لم يكن في الا جلا كذا احد مثله **قال** هشام بن حسان احصوا بصيغة الماضي من  
 الاحصاء الى عذرا ما قتل الحجاج صبرا الى حبس فبلغ مائة الف وعشرين الفا سوى  
 من قتلته بخاربه **وروي** مسلم في الصحيح حين قتل حجاج عبد الله بن الزبير جاثا امة  
 اسماء بنت ابي بكر الصديق ثم انة مصلوبا فحاصت بعد كبر ستمها وخرج اللابن  
 من ثوبها فدخلت على الحجاج وسالته ان ينزل المصلوب فقال فقلوا بعينها وبيني  
 حبيفة قالت اسماء بنت ابي بكر ان الحجاج ان رسول الله حدثنا ان في تغلب  
 كذا يا ومبير افاما الكذاب فرائنا ارادة المختار بن ابي عبيد واما المجير فلا اخاله  
 اي لا اظنك الا اياه الضمير يعود الى المجير **وعن** جابر قال قالوا يا رسول الله اخر  
 نبال بني تغلب اي سرها لهم فادع الله قال اللهم اهد تغلب **وعن** ابن هريرة  
 قال لي عند النبي دم فاجاب رجل احسبه من قيس ابو قيس من مضر قال يا رسول الله  
 ان من حمير ابو قيس من اليمن فقال دم وحمير الله حمير افواهم سلام الى ذو سلام او  
 على سلام وايدى لهم طعام الى ذات طعام ويكن ان يقال حمير افواهم نفس السلام  
 وايدى لهم نفس الطعام للمبالغة وهم اهل امن وايمان منكر الى هذا الحديث منكر قيل  
 يحفل اذ الحق بعض اهل المعرفة بالحديث لانه من لفظ المولف لانه التزم الاعراض  
 عنه وذكر المنكر في هذا الحديث الكتاب **وعن** ابن هريرة قال قال لي النبي عن انت قلت  
 من دوس قبيلة باليمن من الازد قال ما كنت اراك الى اظن ان من دوس احوا فيه حمير  
**وعن** سلمان قال قال لي النبي دم لا تبغضني بصيغة التي فتفارق وبنك وبغض  
 تفارق جربا للنهي قلت يا رسول الله كيف البغضك وفدها الله بك  
 قال تبغض الرب تبغضني غريب **وعن** عثمان بن عفان قال قال دم من غش  
 الرب اي ابغضهم لم يدخل في شفا عني ولم تنك مودتي اي ارده وانما قال  
 في حق الرب ذلك لانه نزل النوان بلغتهم ولغتهم نفوس فضيلة لازد ياد فحة  
 القول على فصاحتهم وايضا الرب تحملوا الشريعة ونقلوا الى الامم وصنطوا  
 اقواله وافعاله ونقلوا اليها معجزة ولائهم مادة الاسلام بهم فحق البلاد واشتر  
 الاسلام في اقطار العالم ولانهم اولاد اسمعيل غريب **وقال** دم من افتد اب  
 الساعة هلاك الرب **وعن** ابن هريرة عن النبي دم قال الملك لما قريش يريدون  
 كون الاموال والخلافة قيام والفضاء الى الحكم الجني من الانصار وكان ثعلبة  
 لعلو بهم لانهم او كونهم وادبهم تمام عود الاسلام وفي بلدهم ثم امره واستقام  
 وبنيت المساجد وجمعت الجعا والاذان الى اذان زماننا في الجنة والامانة

عن  
 م



والا وهو يعني الحق ويروي متوقفا بينه وقت بعضهم على ابي هريرة ولم يرفع اليه الخبر  
 وهو الاصح **باب مناقب الصحابة من الصحاح** عن ابي سعيد  
 قال قال ام لا تسبوا اصحابي فانه من سبهم قال يظن من سب واحدا منهم يغير وروى  
 بعض الكلبة يقتل فلان احكم انفق مثل احد ذمها ما بلغ من احد منهم نعم الميم وروى  
 بفتحها ربع الصاع ولا نصيبه وهو لغة في النصف كالحجس في الخمس فالصغير يقد وقيل  
 النصف كمال دون فالصغير لا احد والمعه لم انفق احكم مثل جبل احد ذمها في  
 سبيل الله ما بلغ ثوابه الى ثواب انفاق من اصحابي ثوابه الطعام ولا نصفه  
 عفا ربه انفاقهم من يد الا خلاصه وصديق النية مع ما كانوا في وقت الضرورة وكثرة  
 الحاجة الى ضرورة الدين **وعن ابي هريرة** عن ابيه قال رفع يعني النبي راسه الى السماء  
 وكان كثيرا ما يرفع راسه الى السماء وقال النجوم امته بالفتيات معبر ومعه  
 الامن للسماء وقيل جمع امثني وهو الحافظ يعني سبب الامن للسماء فاذا ذويت  
 النجوم الى شأنتها اتى السماء ما تودع من الطلح كالسجل وانا امته لاصحابي  
 فاذا ذويت اتى اصحابي ما يودعون واصحابي امته لا متى فاذا ذهب اصحابي  
 اتى امثلي ما يودعون من ظهور البدر وغلبة اهل الا هو **وعن ابي سعيد** روى  
 قال قال ام ياتي على الناس زمان فيغيروا اجسامهم كغير الفاء بالهزة الى جماعة من  
 الناس فيقولون ان الذين يقرءون القرآن لهم مل فيكم من صاحب رسول الله  
 فيقولون نعم فيفتح لهم الى اللغاة ثم ياتي على الناس زمان فيغيروا اجسامهم من الناس  
 فيقال مل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي  
 على الناس زمان فيغيروا اجسامهم من الناس فيقال مل فيكم من صاحب من صاحب  
 اصحاب رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم فيه بيان فضيلة الصحابة والتابعين  
 ومن تابعهم وروى بعضهم الى بعض الروايات ثم يكون بعث الرابع الى جيش الزمان الرابع  
 فيقال انظروا اهل نرون فهم اعداؤي من راي اعداؤي اصحاب النبي ومن يوجب الرجل  
 فيفتح له **وعن عمار بن حصين** قال قال ام خير امي فري بينه الصحابة ثم الذين يلونهم يعني  
 التابعين ثم الذين يلونهم يعني السلف ثم ان يودعهم قوما يستشهدون ولا يستشهدون  
 قيل ليطبق منهم الشهادة ويخونون ولا يؤمنون ولا يجلبون اماء ويذرون  
 ولا يؤمنون ويظهر منهم الحسن الى التكرار ليس منهم من الشرف وقيل اراد به جمع المال  
 والحسن على الدنيا وقيل كناية عن الفقر وقيل الامانة بامر الدين فان الغالب على اهل  
 الحسن ان لا اتوا برضاة البدن والحسين النفس بل معظمهم يتناول الخطوط العريضة  
**وفي رواية** يخلقون ولا يستخلقون اي يخلقون قبل ان يستخلقون **ويروي**  
 ثم يخلق قوم يجيئون السمانة بفتح السين معبر سمي منهم السيفي سمانه وسما  
**من الحسن** عن عمار بن حصين قال قال ام الكرموا اصحابي فانهم جبارا مني ثم الذين

امثني

لا يطلب

يلونهم

يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى ان الرجل يخلع ولا يستجلف ولا يستشهد  
 الا حرف تنبيه من سره جبهة الجنة الى وسطها وخيارا فيلوم الجماعة المراءية السواد  
 الاعظم وما عليه الجمهور من الصحابة والتابعين والسلف فان الشيطان مع الفداء يشبه  
 الدال الجنة الى مع المنقود برأيه دون راي الحق وهو ان الشيطان من الاثنين ابدا الى بعد  
 ولا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنة وسأته سيئة فهو مؤمن  
 الى كمال في ايمانه **وعن جابر بن عبد الله** قال لا عمن انار مسلما راني او راي من راني فيه  
 وليل على فضل الصحابة وفضل التابعين على غيرهم **وعن عبد الله بن مسعود** قال قال  
 الله الله ان اتقوا الله في اصحابي يعني اتواكروا بهم الا بالتعظيم والتوقير لا تخذروهم  
 غرضا الى لا تقبلوا منهم يدا بالكلام القبيح **يعني** بالطمع في سرهم واللسن  
 اليهم بالا ليلين بهم فني اجنبي فنجس اجتنابهم ومن البغض فيبغض البغض ومن اذاهم  
 فقد اذاني ومن اذاني فقد اذني الله ومن اذني الله فيؤشك ان يافقه غريب  
**وعن عبد الله بن جبر** عن ابيه قال قال ام مائة احسن من اصبحت بموت بارض  
 الا بعث اي ذلك الاحسن اصحابي فانوا لا اهل ملك الارض وثو والهم يوم القيمة  
 غريب **وعن انس** قال قال ام مثل اصحابي في امثلي كالمخ في الطعام لا يصلي  
 الطعام الا بالمخ قال الحسن البصري فقد ذهب كل ما فليطع **وعن ابي مسعود**  
 قال قال ام لا يكتفي احدهم اصحابي شيئا الى من مساويهم فاني احب  
 ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر الى من القتل وقيل معناه ان النبي لم يخرج  
 من الدنيا وقلبه راض عن اصحابه من حقد على احدهم **باب مناقب**  
**ابي بكر رضي الله عنه من الصحاح** عن ابي سعيد قال قال ام ان من امن الناس  
 وهو افضل تفضل من المني الذي هو العطاء ان من ابوالهم واستحرم على اي لا حلي في  
 حشده واما ابا بكر حنيفة فاروق اهل ومار وجعل نفعه وقاية له ولو كنت مخرا خليل  
 من امثلي قيل الخليل وهو الصدوق لان الخلة الصداقة المخلقة في قلب تحت الدواعية  
 الى اطلاق المحبوب على سره يعني لو جاز لي ان اخذ صدقة مني لقلت بفض علي لا  
 اياكم خليل ولكن لا يطلع على سرى الا الله تعالى وانا خصصه بذلك لانه كان اقرب  
 سره من اسرار رسول الله صلى الله عليه وآله **وعن ابي بكر** لما بعث علىكم يصوم ولا يملأ  
 ولكن بشي كتب في قلبه ولكن اخوة الاسلام الامام انه لله والاسلام الذي سني  
 بالمسلماني ومودته اراد به المودة الثانية بالاسلام وهو استدارك في فحوى الجود  
 الشريعة كانه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام ومودته فانما يقومان  
 مقام الخلة لا يقفان في المسحوقه الا اخوة الى بكر الخوخة بفتح الخاء في الجحشاني  
 وسكونه الواو وكثرة الجوار قوته في الضوء وقيل باب صغير يخرج كالنافذة الكبيرة  
 بين بيتي او دارتي يغيب عليها باب وكان في القول منه في موضعه الذي

ثالثهم

اجتنابهم

من ظهور  
الفتن بينهم

خبر



توفي فيه في اخر خطبة خطبها وفيه فريضة استعملت اياه بعد ذلك وهذه الحكمة ان اديبها حقيقيا  
 فاطمة الاميرة تسمى القوافل التي لا تصح البسوت الملتصقة بالمسجد الا خوفا من ابي بكر  
 لم يكن له بركة الا ان تم شربها باستحقاق امر الامانة دون ما عداها ثانيا وان اديبها الجاز  
 في كفاية عن الخلافة وسد ابواب الخلفاء دون السطرن اليها ويؤيد هذا التناول تقديم  
 اياه في الصلوة والباوة وتوفى غيره ذلك الموقوف الخطير **وفي رواية** لو كنت متخذا خليلا غير ربي  
 لا اتخذت ابا بكر **فصل** في اخي وصاحبي وقد اخذ الله صاحبكم خليلا **وعن** عتبة  
 قال قال دم في مرضه ادعى الى ابا بكر اياك واحاك وهو عبد الرحمن حتى كتب كتابا  
 فاني اخاف ان يخرج مني ويقول فاني اني متي انا اولي ان انا حق بالخلافة ولا يخفى  
 غيري وباني الله والمؤمنون ابا بياتين خلافة كل احد الا ابا بكر ايا خلافة ابي بكر **وعن**  
 جبر بن مطعم قال انت النبي دم امرأة فلكم في شئ فامر بان يرجع اليه الى النبي دم مرة  
 اخرى حتى يعطيه بشئ قالت يا رسول الله ارايت ان اخبرني اني جئت ولم اجدر  
 كاتبا تريد الموت قال ما لم يجدني فاني ابا بكر وهذا يدل على خلافة **وعن** عمرو بن العاص  
 ان النبي دم بعث على جيش ذات السلاسل باضافة الجيش اليه قبل يوم من شقوه  
 على بعض وذلك لما بعث الى تلك الارض كاتبا رمل على هذا النعت او افترقا ملاقاتا  
 الفريقين بها فاضيف اليها اي جيش ارض ذات السلاسل وسيت تلك الغزوة  
 بذلك لان الفتنة المغزوة شدة بعضهم بعضا بالسلاسل للثبات فانيته فقلت  
 اني ان س احب اليك قال عايته قلت ثم من الرجل قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر  
 فقد جالاسك مخافة ان يجعلني في اخر يوم مني محمد بن الحنفية قال قلت لا ابي اي  
 لعلي اي اناس خير بعد النبي دم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وحيت ان يقال  
 عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين **وعن** ابن عمر قال كذا في زمن  
 النبي دم لا يقول ابي بكر احد ان عمر عثمان ثم شرا صاحب النبي دم قال ابو سليمان  
 الخطابى وجد ذلك انه اراد بالشيوخ وذوى الاسنان منهم الذين شاورهم النبي دم  
 اذا اخرجوا من مكان علي في زمن النبي دم حديث السن ولم يرد ابن عمر الا ذروا  
 ولا تأخروا عن الفضيلة بعد عثمان وفضل مشعلوا لا ينكر هو ولا غيره من الصحابة وانما  
 اختلفوا في تقويم عثمان عليه فذهب الجمهور من السلف من اهل الكوفة الى تقديم  
 عثمان عليه وذهب النصارى الى تقديم علي على عثمان لان فضل بينهما اي  
 مفضلون مثلهم والاصحاب النبي دم مفضلون بعضهم على بعض كما اهل برون اهل  
 بيعة وعلى الصحابة **وفي رواية** كذا نقول ورسول الله حتى افضل امه النبي  
 بعده ابو بكر ثم عثمان **عن الحسن** عن ابي هريرة قال قال دم ما لاحد عندنا  
 يد اراو باليد النعمة الا وقد كافيناها الى جازيناها ما خلا ابو بكر فانه قد بذلها كلها  
 اياه من المال والنفس والاهل والولد فانه لا عندنا يد يكافيه الله بها يوم القيمة وما

المقالة  
سان

**وعن** عبد الله بن مسعود  
 عن النبي قال لو كنت متخذا  
 خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا  
 ولكنه اخي وصاحبي ونفسي  
 اخذ الله صاحبكم خليلا

قال

نقضي

نقضي مال احد قط ما يدره نافية يا نفعي مال ابي بكر ما يدره مصدرية ولا تداخل مصدرة  
 الى نفعي مال ابي بكر لو كنت متخذا خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم يعني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ابو بكر سيدنا وحبنا واخيبتنا الى رسول الله  
**وعن** ربيعة عن النبي انه قال لا ابي بكر انت صاحبني في الغار وصاحبي على القوم  
**وعن** عائشة انها قالت قال دم لا يفتني لقوم فيه ابو بكر ان يومهم غيره فيه دليل  
 على فضل علي جميع الصحابة وثانيه امامته وثالثه خلافة عمر **وعن** عمر قال  
 امرنا رسول الله ان نضيق ووافق ذلك عندي مالا اى حصول مال عندي فقلت  
 اليوم اسبق ابا بكر ان سبقت يوما قال فحيت بصف مالي فقال دم ما ابقيت  
 لا اهلك فقلت مثله واني ابو بكر بلك ما غنوه فقال يا ابا بكر ما ابقيت لا اهلك قال  
 ابقيت لهم الله ورسوله قلت لا اسبقه الى شئ ابد **وعن** عائشة ان ابا بكر  
 دخل على النبي دم فقال انت عتيق الله من النار فيومئذ سمى عتيقا فاضيل بمعنى  
 مفضل كليم بمعنى محكم **وعن** ابن عمر قال قال دم انا اول من شققت عن الارض ثم  
 ابو بكر يعني انا احقر اول الخلق ثم جبر بن ابي بكر ثم عمر ثم اهل البقيع فخره  
 معي ثم انظر الى اهل مكة ثم حتى احقر بني الحارثي الى حتى اجمع انا واهلهم يعني الى وكلام  
 اجتماع بين الحارثيين **وعن** ابي هريرة قال قال دم انا ابي جبريل فاحذر بيديا فاراني  
 باب الجنة الذي يدخل منه اخي فقال ابو بكر يا رسول الله ودوت الى عتيق اني  
 كنت معك حتى انظر اليه الى باب الجنة فقال دم اما لك يا ابا بكر اول من يدخل  
 الجنة من اخي **باب مناقب علي بن الخطاب من الصحابة**  
**عن** ابي هريرة قال قال دم لقد كنت في غيابة من الامم محدثون والمحدث يعني  
 الدال والشهد به هو الحكم الذي يلقي الاشياء في روعه من العلماء الاعلى فخره فواسه  
 يريد قوما يصيبون في فراستهم اذا ظنوا فلما انهم حدثوا بشئ فقالوه فذلك فمتركة  
 جليلية من منازل الاوليا فان يكن في اخي احرفا فانه لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم به التردد  
 فان الله افضل الامم فحيت وجبر بن غير فقيرا اولي بل اراد ان لا يكيد لفضل علي والفضل  
 به يعني انه كان حادق الظن صانبا لصفاء قلبه البظاير الذي هو محل الهامة **وعن**  
 سعد بن ابي وقاص قال استاذن عن الخطاب على رسول الله وعنده نسوة من  
 قرشي فكانت عالية اصواتهن فلما استاذن عن علي فبادرن الخطاب فدخل عمر  
 على رسول الله ورسول الله يضحك فقال اضحك الله ستك يا رسول الله  
 ثم يضحك فقال ام حيت من هؤلاء الا اني عندي فلما سمعت صوتك استدرت  
 الحجاب فقال عمر يا عدو ابيت انفس من اناسي الى ان تفر نسي ونفطني  
 ولا ترميني رسول الله فقلت انت امظ واعظ وفي الصحاح القسط من الرجال  
 اقلية الحاف ولا فقال رسول الله اية ليس الهرة والهاء معناه استمر

يعني

ايه اسم فل مناه الامم فخره  
 اذا استمر في حديث او على  
 لم الاله الخلف بيني وبين  
 هذا الحديث



عليها انت عليه الشدة والمصلح في الدين يا ابن خطايا والذين يتبعون بيوم ما قبل  
الشيطان سالكوا الى طريقا واسما قط الا سلكوا غير ذلك وفيه تبيين على  
صلابة عرق الدين واستمراره على الحق المحض والمجاز الصوف ولذا كان اذا سلك طريقا  
من طرق الدين سلك الشيطان غيره لئلا يسهل منه حتى كان بين يدي رسول الله  
كالمسيف الصارم ان امضاه مضي وان كفه كف **وعن** جابر قال النبي لم دخل الجنة  
ناروا نارا لم يبعثوا بها الا ابا بكر الصديق رضي الله عنه فقال رجل اوصني وامر امة  
والمرضى يقتلني وسخ بجمع في الموت وجبروان سال فلان امرأه اني طمخ عطف بيان  
او بل من الرخصة و **روى** مسلم بن الحجاج ان كان تحت ماله في الفرس فقلت منه في  
الي ليلة انشئني ماله فاست ورضيت الاسلام على زوجها فغضب عليها وذهب الى  
النظام فملا بها ماله فخطبها ابو طلحة الا نصاري فابت فلم لا سبيل اليها الا بالاسلام  
فاسلم فزوجها وسمعت حشفة بغير صوت فرج النمل فقلت من هذا فقال اني قاتل يوا بلال  
ورأيت قرا بقاء جارية فناء الدار ما استفدت من جوارها فقلت من هذا فقال اني قاتل يوا  
لعم فارت ان ادخله فانظر اليه فقلت من هذا فقال اني قاتل يوا وامي ابياء للثغورية  
اي انت مقتدر بها يا رسول الله اعلم اني **روى** عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله  
انا نائم رايت الناس يرضون علي وعليهم غصن الغاف والجميع جمع فمضت منها ما يبلغ  
الشوي الى الصدر ومنها ما دون ذلك الى اقصر منه وعرض علي عري الخطاب و **روى**  
فمضت بجره قالوا فما اولت ذلك اي خبر القيص لعم يا رسول الله قال الدين اي  
اولته بالدين اي بغير الدين في زمان خلافتي **وعن** ابي عمر قال سمعت رسول الله  
يقول بينا انا نائم اتيت بفرح لي شرب حتى اني لا اذكر الذي يخرج في اظفار  
ثم اعطيت فضلي عري الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم قال علم  
في عالم الخصال مصورة بصورة اللين فبنا سبة ان اللين اول عدو البدن وسبب  
صلاحه والعلم اول عدو الروح وسبب صلاحه وفي الحديث دليل لمن قال بوجود  
البر في العلم **وعن** ابي هريرة قال سمعت النبي يقول بينا انا نائم رايتني على قلب  
وهي البر التي لم تطل عليها ولو فترعت منها ما شأ الله ثم **روى** عن ابي الدرداء اني  
خجانه بغير الغاف وهو ابو بكر فخرج باذنه و **روى** عن ابي الدرداء اني  
الملاي ما اذني في شئ من الراوي اشار به رسول الله الى قرة خلاته وهي  
سنان واسمها و **روى** عن صفوان بن يحيى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
تخل عني اعياء الخرافة اي مستغفها ما كانت همة الامة بغير عن تحملها ولذا قال  
عائشة لو كنتي رسول الله اتيت جفالي العرب وكثر المناقب  
فمنزل باي ما لو تزل الجبال الراسيات لفتها اي كسر ما بل هو اشار الى  
ان الفتور في ايامه اقل منها في ايام عمر والله ليفعل ضعفه قيل دعاء له بالمعزة

ويظهر ان زمان خلافة محمد

لما توفي

ليحقق

ليحقق السامعون ان الضمير الذي وجد في قوله يومه مقتضى تغير الزمان وقوله الا  
ثم استحيات اي انقلب الذنوب وتحولت فربا يسكنون الراء الدولو العظام التي يتخذ من جلد  
ثور فاخذ ابن الخطاب فلم اربحها من الناس الا سيرا فويا يتخرج نزع عري الكفرة  
حتى ضرب ابن سبطين وهو من اهل اهل حول الحاضر بانيه وم ذلك مثلا لا تساع  
الناس في زمانه عر فخرج عليهم من الامصار **روى** عن ابي عمر عن النبي وقال ثم اخذ ابن  
الخطاب من يد ابي بكر فاستحيات حتى يده عري فلم اربحها فبصرى فريه الى يعمل عمل  
الجبب ويقوى قوته ويقطع قطعه وبذا طلة اشارة الى ما لرم الله به عري اشتداد مدة  
خلافته ثم الصيام فيها عرازال الاسلام وحفظ حدوده ببقوة اهل حتى روى الناس  
وضربوا سبطين الى حتى **روى** عن ابي بكر وادوا اهلهم وانزلوا وضربوا اهلها عينا من الحبس  
**عن** ابي عمر قال قال الله وضع الحن على لسان عري وقلبه وقال على لسان سبطين السكت  
تطعن على عري ما كانت تعد بعيدا انه ملهم من الملك او كان ما يقول حقا وصوابا يعني  
يطلق باسحق ان يسكن اليه النفوس وتطمئن به القلوب وانه امر عيني النبي على  
لشاعر ويحتمل ان اراد بالسياسة الملك الذي يلهم ذلك القول وفي شرح السنة  
قال ابن عمر ما تزل بالناس امر قط فقالوا فيه فقال عريه الا ورواها على ما قال عمر  
**وعن** ابي عباس عن النبي لم قال اللهم اعز الاسلام اي قوه والفره باي جهل  
بشام او بغير من الخطاب فاصبح عري فدا على رسول الله فاسلم ثم صلى الى النبي وم  
في السجد ظاهرا اي فخر خفف من الكفرة وكانوا قبل اسلام لم يصطلحوا في خيفة منهم  
**عن** جابر قال قال عري لا يكرها خير الناس بعد رسول الله فقال ابو بكر ان الله ان  
قلت ذلك فلقد سمعت النبي لم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عري  
**وعن** عذبة بن عامر قال قال لم لو كان يعزى بيني لكان عري الخطاب غريب  
**وعن** بريدة قال خرج رسول الله في بعض مغازيه فلما انصرف جات جارية  
سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان روك الله فاصلي الى ان سالما ان  
اضرب باي يديك بالدرف واقفني فقال لها رسول الله ان كنت نذرت فاضري  
والا فلا فيه دليل على ان الوفاء بالنذر الذي فيه قربة واجب والسرور بعقد النبي  
قربة خصوصا من الزوا الذي فيه تلك النفوس وعلى ان الضرب بالدرف مباح  
فجئت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل علي وهي  
تضرب ثم دخل عمر فالتف الدرف تحت ارجلها الى تحت القم فمعدت عليه  
فقال لم ان الشيطان يخاف منك يا عري صارية الدرف باي يديه شيطان  
لفعلها فعل الشيطان من زيادة الضرب على ما حصل به المصنوع من السرور لانه حصل  
باي الضرب والزياة عليه من جنس الدرف اني كنت جالسا وهي تضرب فدخل  
ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت است

لسان

او كان سان



الوقت الذي غريب قيل انما اسكنها من ضرب الوقت لان وقتها على انها عرفت  
عليه السلام على حال السلافة من نعم الله عليها فانما يقرب الامور فيه من صفته اللطيفة  
التي هي من الملموه وانما تروى من الامور في الزيادة التي قد عرفت فيكون راجعا الى هذا الترخيم  
فيكون انما كان محال على محض **وعن** عايشة قالت كان رسول الله جالس فسمعت  
لنظا وهي تفتح اللام والمعنى المحبة والطاء المائلة الصوت العالي وقيل صوت وضحة  
لا يعظم معناه وصوت صبيان فقام النبي ثم فاذا حبشية تزفون بسكون الزاء  
المحبة وضمة الفاء وكسرها الى ترفض والصبياء مولها الى قول الحبشية فقال دم يا عايشة  
فقال فانظري تحت فوصفت حبشي والحبشي بالفتح ثم السكون مثبت الاسنان على  
منكب رسول الله فجلست انظر اليها ما بين المنكب الى راسه فقال لي ما سمعت  
بفتح الهمزة وتخفيف ما فجلست اقول لا انظر منترلة عنده اذا طلع عرقا فرفض  
ان تنظر عنها اي تفرقوا عن تلك الحبشة من حبيبة عرق فقال دم اني لا انظر الى شيئا  
التي والانس قد فرقا عن عرق قالت فرجعت غريب **باب مناقب**  
**ابي بكر وعمر رضي الله عنهما** الى هجرة قال قال دم بينما رجل يسوق  
بقرة اذا عجي اي تعجب ذلك الرجل فركبها فقال اي البقرة انما لم تخنني لهذا  
اي لا تروى وانما خلقنا حراثة الارض وفيه دليل على ان رلوب البقرة وللحمل عليها  
غير مرضي فقال اناس سبحان الله بقرة تكلم اي تكلم بحرف احدى الالفين فقال  
رسول الله فاني اومن به اي بتكلم البقرة انما و ابو بكر وعمر اذ اذ بك ذلك تخصيصها بالنسبة  
التي ليس وراؤه للجب محال يعني حتى تصدق ان الله قادر على ان يخلق في البقرة وغيره  
من الخيالات والحيوانات والقدرة على كل شيء قد رويها ما عرفت اي ليس ابو بكر وعمر حاضرين  
في موضع الذي تكلمت فيه وقال بينما رجل في عجم راى عذرا للزب من العدو على  
شاة منها اي من الغنم فاختطفها فادركها صاحبها فاستنفذها الى خلقها فقال له الزب  
عن ايها من الخافط لها يوم السبع بسكون الالف قبل اسم عبد كان لهم في الجاهلية يشتمون  
فيه بلعهم فيكلم الزب محم غلام وروي بعضهم الباء وهو الصحيح فمعناه من لها عند الغنى  
اذا تروى ان من مواشهم فيمكن منها بلا مانع يوم الاربع لها عرق فقال اناس  
سبحان الله ذب ينظم فقال دم فانما اومن به انما و ابو بكر وعمر اذ اذ بك ذلك  
اخبارهم سوخ ايمانها وبيان وقوع حرق العادة لغير النبي **وعن** ابن عباس قال اني  
لواقف في قوم فدعوا الله من الدعاء لهم وقد وضع على سريره اي لفصل وهو جليل  
حاليه والنسر بما يوضع عليه الميت اذا ركب من خلفي قد وضع مرققة على منكبيه  
يقول يرحم الله خطاب مع عراقي لا رجوان يجعلك الله مع صاحبك يرحمك  
النبي وابي بكر وجعلت معها في الروضة او في عالم النفوس لاني كثير ما كنت اسمع  
النبي دم يقول كنت و ابو بكر عطف على الضمير في كنت من غير تأكيد بالمتفصل وكذا

ط  
وحدها انما كانت  
في محض عمر

في اخواتها

في اخواتها وعرفت و ابو بكر وعمر انطلقوا و ابو بكر وعمر دخلت و ابو بكر وعمر خرجت  
و ابو بكر وعمر فالتفت كما فاذا علي بن ابي طالب **من الحسن** عن ابي سعيد الخدري  
ان النبي قال ان اهل الجنة ليرى اهل عليين وهم الذين في اعلى الامة وقال محابر  
ان عليين السماء السابعة وقال قتادة تحت قاعة العرش يعني كما ترون لو اكب  
الارض في افق السماء وان ابا بكر وعمر لم يسم الى اهل عليين والظرف خبر ان العاقل  
فيه مقدار اي استقر اهتم واللام للتأكيد وانما عطف على المقدر معناه صاوا الى  
النعيم ودخل فيه كما يقال اجنب واشمل الرجل اذا دخل في الجنوب والشمالي وقيل  
معناه زاد منزلة على تلك المنزلة يقال احسنت فانهم اي قدروا **وعن** انس  
قال قال دم ابو بكر وعمر سيدا الملوك اهل الجنة في الاولين والاخرين الا النبيين  
والمرسلين المراد به الملوك قبل دخولها والا فلا كمال فيها قيل ارادوا بتعظيم العاقل فان  
اهلها يكونون حلياء وعقلاء **وعن** حذيفة قال قال دم اقتدوا بالحق من بعدى الى  
بكر وعمر **وعن** انس قال كان رسول الله اذا دخل المسجد لم يرفع احد راسه نحو الفجر  
الى احد اصوب وانما يرفع راسه من جهة لرسول الله واجلا لا غير الى بكر وعمر  
كأنهم يتبعون اليه ويتبسم اليهم وهذا مجاز في غاية الانبساط بينهم غريب  
**وعن** ابن عمر ان النبي اخرج ذات يوم الى منجزة ودخل مسجد ابو بكر وعمر احدهما  
عن عينة والاخر عن شعله وهو اخبر بامرهما فقال هكذا صنعت يوم القيمة فيه دليل  
على فضيلتهما على سائر الناس غير الانبياء والمرسلين غريب **وعن** عبد الله  
بن خطاب بنق الجاه والطاء المراد به من يروى بالطاء المحبة ومنهم من يضم ان  
النبي دم راى ابا بكر وعمر فقال هذا ان السمع والبصر شادة الى الشجينة يريد بذلك  
ان منترلما في الدين منترك السمع والبصر ويؤيد هذا ما ذهب اليه بعضهم ان المراد  
منه الاسماع والا بصا في قول دم اللهم متقنا باسما عنا وابصارنا ابو بكر وعمر قيل  
اي هما في المسلمين بمنزلة العضوين او هما في العرة كالعضوين او سماتا هما بذلك  
مشورة حرصا على الحق واتباعا مرسلا اي هذا مرسلا لان عبد الله هذا لم ير النبي  
**وعن** ابن سعيد قال قال دم ما من بيني الاول وزيران من اهل السماء وزيران  
من اهل الارض الوزيران الموأز لانهم وزره اي ثقله بعنه اذا حوز به امر اي احصاه  
شاورهما كما ان الحكيم اذا حوز به امر شاور الوزيران لما وزيرا من اهل السماء وحسب  
ومسكائيل واما وزيرا من اهل الارض فابو بكر وعمر وفيه دليل على فضيلتهما على سائر  
الامة **وعن** ابي بكر ان رجلا قال لرسول الله رايت ان ميرا ان اشترى من السماء  
فوزنت انت و ابو بكر فوجت انت ووزن ابو بكر وعمر فخرج ابو بكر ووزن  
عمر وعثمان فخرج عمر ثم رفع الميزان فاستاء اليها اي اعظم لهذه الزوايا رسول الله  
يعني فساد ذلك واخره تفسيره الراوى فقال خلافة نبوة ثم يوفى الملك

بالذي

تركت

الدم



من يشأ أول النبي رافع الميزان بأن أمان الخلافة قليل ثم يصير إلى المملكة **باب**  
**مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه** عابسة قالت كان رسول الله  
مصطحبا في بيته كاشفا عنه مخزبه أو ساقبه خلفه من الزاوية الثانية هي  
اليمين لأنه لم يكن النبي يكتشف عنه عورته ويجوز أن يكون المراد بكتشف الخصر عما عليه من القميص  
لا الميزر فاستأذنه أبو بكر فاذنه له وهو على تلك الحالة فخرجت إلى أبي بكر ثم استأذنه  
عمر فاذنه له وهو كذلك فخرجت إلى عمر فاستأذنه عثمان فجلس رسول الله وسوى  
نقابا فلما خرج قالت عابسة دخل أبو بكر فلم ينشأ له أي لم يخرج له وأصل الاعتناء  
إظهار النباشنة والفرج يعني ما ظهر منك بباشنة لو دخل أبو بكر ولم ينال ثم دخل  
عمر فلم ينشأ ولم ينال ثم دخل عثمان فجلس وسويت يديهما فقال لا بأس بي  
أجل بشي الملاكمة المراد استحياء النبي والملاكمة من عثمان فوحيه وقطعه **وقد**  
**رواية** قال ثم إن عثمان رجلا جسيما على وزن فضيل من أبي وأني خشيت أن أؤذي  
له على تلك الحال أن لا يبلغ أي من الله أن لا يبلغ أي في حاجته أي في قضاء حاجته  
وجواب الشرط مخذوف دل عليه خشيت يعني أن أؤذي له على تلك الحال أخت  
أن يرجع حيله من عند ما يراني على تلك الهيئة ولا يعرض أي حاجته **من الحسن**  
**عن طلحة بن عبيد الله** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق ورقيق يعني في الجنة عثمان وفيه  
دليل على عظم قدره وارتفاع منزلته **وعن عبد الرحمن بن**  
**خباب** قال شهدت النبي وهو يجتأ إلى يمينه على جيش العسرة وهو جيش  
غزوة تبوك انتهى بها لانا كانت في زمان اشتداد الحر وقلة الرزق والمركب قليل  
كان مع النبي في تلك الغزوة ثلثون الفا وهي أخ مغازيه يوم وفي يوم بدر  
ثلثمائة وثلثون مائة وفي يوم أحد سبعمائة وفي الحديبية ويوم خيبر ألف  
وخمسائة وفي يوم الفتح عشر الآف وفي حنين اثني عشر الفا فقام عثمان فقال  
يا رسول الله علي مائة بعير بأحلاسها جمع مجلس بكرة الحاء كساء ورفق بجعل  
تحت البردة واقفا بها جمع قتيب بالفتح بك وهو رجل صغير على سنم البعير  
يريد بجسم أسبها وأدواتها في سبل الله ثم حصى على الجيش فقام عثمان  
فقال علي ما يتابع بعير بأحلاسها واقفا بها في سبل الله ثم حصى فقام عثمان  
فقال علي ثلثمائة بعير بأحلاسها واقفا بها في سبل الله فأنارت النبي ثم  
ينزل عن المبر وهو يقول يا علي عثمان يا هذه بمعة ليس قاسمه ما عمل بعد  
هذه ما هو صولة أي لا علي بأش الذي في هذه من النوازل لأن تلك الحسنة  
ملففة عنه جميعها ما على عثمان ما عمل بهذه **عن** عثمان بن سمرة قال جاء عثمان  
إلى النبي يوم بالفة وبنار في مكة جاني جنود جيش العسرة إلى بني جاز سفوف  
فقتلوا في حجره ثم أتيت النبي وم يقلها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما هذه نافية

معه

من الذنوب فانها  
خبرة مذكورة  
بكونه ان يكون  
أي ما عليه لا يكون بعينه  
ص

ما عمل

ما عمل فاعل ضري الذي علمه من الترتيب بعد اليوم مرتين ظرف ليقول **وعن**  
**أبي** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في البيعة التي كانت تحت الشجرة  
بهم الحديبية وأما سميت بها لأنها نزل بها من أهلها فذكر في الله عن المؤمنين أو يابعد  
تحت الشجرة الآية كان عثمان رسول النبي إلى مكة فبايع إلى النبي ثم الناس فقال  
إن عثني في حاجة الله وحاجة رسول فغضب بأحد يديه على الأخرى وجعل إحدى  
يديه نائمة عن يد عثمان فيل من يده اليسرى وقيل أي النبي فكانت يد رسول الله  
لعثمان أي كانت إحدى يديه في البيعة من جهة عثمان فبأنه أيد بهم لا أنفسهم  
**وعن** جماعة بالغم ابن حزم بكون الرأى القشيري قال شهدت أن حضرت الدار  
وهي الدار التي حصروا فيها عثمان وقتل فيها حينئذ أشرف أي أطلع عليهم عثمان فقال  
استسلموا لله والاسلام إلى أسالك الله وبالا سلام على تطوعه أن رسول الله قد  
أمرني وليس فيها ماء يستغذب غير بئر رومة بغم الرأى بئر بالحديثة لرجل من بني  
فزار وكان يبيع القرية منها بعد فقال دم هل تبيعها يعني في الجنة قال يا رسول الله  
ليس لي ولعيا لي عني غير ما استطيع فقال دم من يشتري بئر رومة يجعل  
مفعول له أو حال أي أراد أن يجعل أو قاصدا أن يجعل دونه مع ولا المسلمين أي  
مساوي مع ولا لهم في الاستقائها وهذا الثانية عن الوقف بخبر له الباء فيه البذل  
يتعلق يشتري بعني يشتري بها بفتح معلوم ثم يذللها بخبر جعل له فيها في الجنة  
في شترتها من صلب مالي قيل اشتراها مائة الف درهم فوقها وقيل بخمسة  
وثلثي الف درهم فأنتم اليوم بمنعوني أن اشترى بها حتى اشترى من ماء البحر  
أي ماء بطنه ماء البحر في الملوحة فقالوا اللهم نعم فقال استسلموا لله والاسلام  
هل تطوعه أن المسحوقان بالله فقال دم من يشتري بركة ال ملان فخره  
في المسجد بخبر له من في الجنة فاشترى بها من صلب مالي فأنتم اليوم بمنعوني  
أن أصلي فيها ركعتي قالوا اللهم نعم قال استسلموا لله والاسلام هل تطوعه أن  
جنت جيت العسرة من مالي قالوا اللهم نعم قال استسلموا لله والاسلام هل تطوعه  
أن النبي كان على بئر مكة جبل بكة ومعه أبو بكر وعمر وأنا فخرنا الجبل حتى  
تساقطت حجارته بالخصيف وهو القوار من الأرض عن منقطع الجبل في كعب  
أي ضرب النبي الجبل برجله قال أسكني بئر أي يا بئر فأنما عليك مني وصولي  
وهو أبو بكر وشهيدان معا وعثمان فقالوا اللهم نعم قال الله أكبر هذه كلمة  
يقولها النبي عند الرأى المحم وتبكيه وذلك أنه أراد أن يظهر لهم أنه على  
الحق وإن خصاؤه على الباطل على طرفي يلجهم إلى الإقرار بذلك أو حديث  
بغير مكة وأنه من أحد الشهادين مستغفرا عنهم فاقروا بذلك والكروا القراء  
بقوله اللهم فقال الله أكبر تعبا ونجسا ونجسا لا اله الا الله واستجابنا بغيرهم

لكن







وعن ابن عمر قال اخي رسول الله بين اصحابه ان جعل بينهم مواخاة في الدين فجاء علي  
نمر مع عناه فقال اخيت بين اصحابك ولم توافي بيني وبين اخي فقال نعم انت  
اخ في الدنيا والاخرة **وعن** انس قال كان عند النبي دم طير مشوي فقال  
اللهم انني باحب خلقك اليك اي عمن هو احبهم اليك فيشارك فيه غيره دم  
يقال فلان اعقل الناس وافضلهم او اراؤهم خلقه مني عمة او كان عليه السلام  
لنأما بطلن ويريد التفسير فيعرف ذوو الفهم بقرينة الاحوال والاقوال يا خلد معي هذا  
الطير في علي فاكل معه غريب **وقيل** علي كنت اذا سالت دم اعطاني واذا سالت  
ابن ابي غريب **وعن** قال قال دم انا واداريك وعلى بابها لعل العيب الشيعة  
منك بهذا الحديث في ان اخو العلم والحكمة منه مختص به لا يتجاوز الى غيره الا بواسطة  
لان الدار انما يدخل فيها من بابها لا تجزى لهم فيه اذ ليس دار الجنة باوسع من دار الحكيمة  
والها ثمانية ابواب غريب لا يعرف هذا الحديث عن احد من الثقات  
غير شريك وهو شريك بن عبد الله قاضي بغداد واسناده مضطرب اذ ليس بثقة  
**وعن** جابر قال دعا رسول الله عليه يوم الطائف اي يوم ارسل دم على  
الطائف فانتجى اي قال مع النجوى فقال ان اس لعد طال نجواه مع ابن عمة  
فقال دم ما انتجيت اي ما خضعت تبنا جاني ولكن الله انتجاه يعني بلفظه ما امر  
الله ان يلقه آية على سبيل النجوى فيكون الله الذي انتجاه لا انا **وعن** ابي سعيد  
قال قال دم لعل يا علي لا يحل لاحد منكم صفة لاحد مني هذا المسجد متعلق بخد  
اي لا يحل لاحد منكم صفة ان يمر في هذا المسجد غيري وغيرك قال ضار بن  
خرد معناه لا يحل لاحد ان يستطرقه جبا غيري وغيرك وذلك لانه كان مع  
ابواب دارها في المسجد وكان لا يجد ان يمر غيرهما هذا حديث غريب **وعن**  
ام عطية قالت بعث النبي دم جيشا فيهم علي قالت سمعت رسول الله وهو  
رافع يديه يقول اللهم لا تمنني حتى ترضي عليا ولي علي بن ابي طالب خمس سنين  
واشهر وقتله ابن طلحة الله سبحانه ليوت الجمعة بسبع عشر ليال خلعت من ثيابي  
ومضت سنة اربعين ورواني ثمان وخمسين وقيل اثنى ثلاث وستين سنة  
**باب مناقب العشرة اخوة الصالح** قال عمر ما احدا حق هذا الامر  
اراد به الخلافة من هؤلاء القنفذ وهو بالتحريك عدة رجال من ثلاثة الى عشرة الذين  
توفي رسول الله وهو منهم راض اراد بالرضا عنها الرضا المخصوص وهو الرضاء  
الذي يستحقون به الخلافة والالم يكن لتخصيص هؤلاء بالرضا وجب لانه راض  
عن جميع الصحابة فسمي اي بقدر عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعد وعبد الرحمن  
بن عوف قال عمر عن وفاته يعني الخلافة ما بين هؤلاء الستة المذكورة فان  
النبي دم كان راضيا عنهم وهم افضل الناس في هذا الزمان فلما دفن عمر اجتمعوا

على خولة

على خولة عثمان **وقال** قيس بن ابي حازم رايت يد طلحة شلاء ووقى بها اي  
حفظ بيده رسول الله يوم **احد** **وعن** جابر قال قال دم من ياتي بي جبر القوم  
يوم الاحزاب اي يوم الخندق قال الزبير انما فقال دم ان لكل مني حواري  
اي ناصر اخمصا وحواري الزبير وقال الزبير قال دم من ياتي بي فريضة فباتني  
جبرهم فانطلق فلما رجعت جمع لي النبي اي في الفداء ابويه فقال لدارك  
اي وامي والمراوية الدعاء **وعن** علي قال ما سمعت النبي دم جمع ابويه لاحد الا لسعد  
بن مالك كنية ابن ابي وقاص فاني سمعته يوم احول يقول يا سعد ادم فدارك  
اي وامي ولا يلزم عن عدم سماع علي عدم الجمع الذي ذكره عدم الجمع كوا رجع دم  
مع عدم سماع علي دم **وقال** سعد اني لاول الرب رمي بسهام في سبيل الله  
**وعن** عايشة قالت سهر رسول الله مقدمه اي وقت قدومه المدينة ليلة  
مفعول به سهر فقال ليست رجلا صالحا جبر سنه اي ليحفظني من العوارض  
اذ سمعنا صوت سلاح فقال اي النبي دم من هذا من استغفها مية قال سعد  
قال ما جاد بك قال اي سعد وقع في نفسي خوف من رسول الله فحسبت احرسه  
فدعا له رسول الله ثم نام **وعن** انس قال قال دم لكل امة امين اي ثقة  
ومعتمد عليه واما بين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح اسمه عامر بن عبد الله  
بن الجراح والجرار جده اما خضعت بشوصيفه بالامانة وان كانت مشقة  
بينه وبين غيره من الصحابة لعلها فيه بالنسبة اليهم وقيل لكونها غالبية  
بالنسبة اليهم سائر صفاته **وسئل** عن عايشة من كان النبي دم مستخلفا  
لو استخلفه قالت ابو بكر فقبل ثم بعد اي بكر قالت عمر فقبل ثم بعد عمر قالت ابو  
عبيدة بن الجراح **وعن** ابي هريرة ان النبي دم كان على فراجه وهو ابو بكر وعثمان  
وعلي وطلحة والزبير فمخروك الحجة فقال دم اهداي اسكني ولا تخروا فما عليكم  
الا اني اوصد بكم او شهيد بريد الجنس لان المذكور في الحديث بعد الصدوق كلام شهاد  
وزاد بعضهم وسعد بن ابي وقاص ولم يذكر اي ذلك البعض عليا **من الحسن**  
عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة  
وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة  
وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة في الجنة **من الحسن**  
**وعن** انس عن النبي ام ادم امي باشي ابو بكر واشواقهم في امر الله الذي في دين الله عز وجل  
حياء عثمان والرضاهم اي الكرام علماء بالافاض اي من ثابت واقرانهم اي اعلمهم بقرآن  
القرآن اي واعلمهم بالحرام والحلال معا ومن جيل وكل امة ايل واي الامة ابو  
عبيدة بن الجراح **ورواه** بعضهم عن قتادة عن سلا وفيه اي في المروى عنه واقضا بهم  
اي اعلمهم بالحكام الشرع على رض **وعن** الزبير قال كان علي النبي دم يوم احد وعان

فانطلقه  
سان

علي رسول الله  
سان



فنهض الى الصحبة يستوي عليها وينظر الى اللقا فلم يستطع لتقبل درعية فقع طحله  
 تحت حتى استوى الى قام عليه على الصحبة فسمعته رسول الله  
 يقول اوجب طحله ان لنفسه الجنة لانه لم يرضى بفضله يوما قبل وكان  
 طحله قد جعل نفسه يوم احد وقاية للنبى حتى جرح في جسده بضع وثلاثون  
 جرحا حتى بين ملعن ورجع يرمى وضرب وكان يقول عقرت بعوضي جسدي حتى ذل  
 وكانت الصحابة اذا ذكروا يوم احد قالوا ذلك يوم كان طحله طحله **وقال** جابر بن عبد الله  
 الى طحله وقال من احب ان ينظر الى رجل على عيشته على وجه الارض وفوقه جسد ابي ذر  
 جده او في نذره عهد الله عليه من الصدقة في مواطن القتال والفرجة للنبى ومن والحب  
 النذر وكان طحله من ذل الله من المؤمنين صدوقا ما عاهدوا الله عليه فنهض من فضي  
 تحبه وقيل الخب الموت فنهضه ذاق الموت في سبيل وان كان حيا فليمنظر الى  
 هذا بضع طحله **وفي رواية** من سهره ان ينظر الى شهيد يشه على وجه الارض فليمنظر الى  
 طحله بن عبد الله **عن** علي قال سمعت ابي في رسول الله يقول طحله والبر  
 جابر الى في الجنة **وعن** سعد بن ابى وقاص ان النبى لم قال له يومئذ  
 بضع يوم احد اللهم اشهد وحيته واجب دعوت **وروي** عنه سعد ان النبى لم قال  
 اللهم اسجد لسعد اذا دعا **وعن** علي قال ما جمع رسول الله اياه واهله  
 الا لسعد قال له يوم احد ارم ذوال ابي وامى وقال لارم ايها القلام الحزور  
 وهو يفتح الحاء المائلة والراء المائلة والواو المشددة والراء المائلة وكذا يسكون الزاء  
 والتخفيف من قارب البلوغ **وعن** جابر قال اقبل سعد فقال له هذا خالي  
 فليكن من امره خال وكان سعد من بني زهرة حتى من قريش وكانت ام النبي  
 من بني زهرة وزهرة اسم امه كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب فلو سب  
 والدها ايها وهم احوال النبى لم كذا في الصحاح **باب مناقب اهل بيت**  
**النبي** **ومن من الصحاح** عن سعد بن ابى وقاص قال لما نزلت هذه الآية نزع ابنا  
 وابنا ثم خطب الى القفا وسمى هذه الآية آية المبالغة وعار رسول الله صلى  
 وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي **وعن** عائشة قالت  
 خرج النبي دم غداة الى وقت الغداة وعليه مرط مطر قل من شئوا سموا فسموا  
 ذكره وبيانه في اللباس فجاء الحسين بن علي فا دخل ثم جاء الحسين فدخل معه ثم  
 جاءت فاطمة فا دخلها ثم جاء علي فا دخله ثم قال انما يريد الله ليزب عليكم  
 الرجز اهل البيت والرجس اسم لكل ما يستفذر الى اهل البيت ويظهر لهم  
 من التلوث بالار جاس تطهيره **وقال** البراء لما توفي ابراهيم قال دم اني امرضعا  
 يروى بفتح الميم والبضاد الميم ان رضاءا في الجنة والمعاد من ذوات الله فمهم ومن  
 لذات الجنة وروحها ما يقع منه موقع الرضاء ويروى بضم الميم وكسر الصاد

٥٢

يضم

الى بيت

اي يتم رضاءا ثم توفي قبل انظام قيل انه ابن سنة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر شهرا  
 قيل انه يكون في السنة البر رضاءا لورود الاثر ان اهل الجنة يكون في عمر بضع ثلاثين سنة  
 ويكون قول في الجنة باعتبار ان القبر متعلق بها فجزوا ان لا يدخل بن ابراهيم وجبريل مية  
 بقدرها على الارضاء في القبر ليكمل جسمانية قال النور يفتح اصوب الروايتين  
 الفتح لانه الوجب اذا ارادوا الفعل الحق الثاني ثبوت كوارضت في حصة **وعن**  
 عائشة قالت كنت اذ واج النبي فصب على المذبح عن رسول الله فاقبلت فاطمة ما تحض  
 منبها عن مشية رسول الله اني شجبة مشية رسول الله الحجة حال من فاطمة فلما راها  
 قال مرحبا يا بنتي ثم اجلس ثم سار ما الى كملها بالسر فبكت بكاء شديدا فلما راها حزنا  
 سار ما الثانية فاذا اني ففعل فلما قام النبي لم سالتها عما سار لك قالت ما كنت لي فعل  
 علي رسول الله سره فلما توفي قلت عزمت عليك اي اقميت عليك بالي عليك  
 من الحق ما عرفت من مسارة النبي لم قالت اما الان فقم اما حين سارتي في الامر  
 الاول فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضني بالقرآن اي يارسني القرآن كل سنة  
 مرة من المعارضة المقاتلة وسبب المقاتلة هو انه ينسخ بعض الاحكام ويثبت بعضها  
 فانه عارضني به العام مرتين ولا اري الا اجل الاقدار فترى فاقني الله واصبري فاني  
 نعم السلف انك فبكت فلما راها جري سارني الثانية قال يا طحله الا ترصيني  
 بخفيف النون وسكون الياء ان تكون سيرة لس اهل الجنة او ساء المؤمنين فيه  
 دليل على ان فاطمة خير من ساء المؤمنين وافضل في الدنيا والاخرة **وفي رواية** فاحضري  
 انه يقضي في وجهه فبكت ثم سارني اني اول اهل بيته اتبعه الى النبي ومعه  
 روي انها عاشت بعد وفاته ثم شهرين وعشرين يوما وفيه محبة للنبي حيث  
 اخبرني حيوة عن اتباع ابنته فصار كما قال **عن** المسور بن مخرمة انه النبى لم قال  
 فاطمة بضعه مني والبضعة بفتح الباء قطعة من اللحم وقد تفسر الباء اي انها خروجه  
 فمن اعقبها اغضبني **وفي رواية** يربيني ما راها اي ليسوني ما يسونها ويؤدوني ما  
 اداها روي انه لم قال وهو على المنبر ان بني هاشم في المصيرة استأذنوا ان ينكحوا علي  
 بن ابي طالب ولا اذن ثم قال لا اذن الا ان يريد علي ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي  
 بضعة مني يربيني ما يربينا يربينا اي يؤدوني ما اذا وروي انه لم قال فامات ولوي  
 من خديجة اوحى الله تعالى ان فاطمة كانت محبة فبكت فبكت فبكت فبكت فبكت فبكت فبكت  
 جبريل ليلة الجمعة لاربع خلون من شهر رمضان بطريق من طب الجنة فقال لي يا محمد  
 كل ذراوا وقع خديجة الليلة ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت  
 رجع ذلك الوطب منها قيل انها سميت فاطمة لانه الله فطم من اجها من النار **وعن**  
 رزين ارم قال فليسمي فام النبي خطيبا بما ان عندهما يدعي الى مسي ذلك الاما  
 كما يجمع في الجنة ونشد بالميم وهو موضع بذي الحليفة بين مكة والحدينة محمد الله

طاحلة اخرى

لام

في



واثنى عليه ووعظ وذكركم قال اما بعد ايها الناس انما انبأ بشئ نوحك ان يا بني رسول الله  
 اراد يا رسول الله الموت يا نبي الله يا نبي الله فاجب وانما تاركو قبل فليلي اولها  
 كتاب الله في الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي ساءا فليلي  
 لان الاخذ والعمل بها يقبل وفي تفسير قوله تعالى انما سئلني عبيدك قول لا تقبلوا الى اوامر الله  
 ونواهيه وفرايضه لانه لا يودي الا بتكليف ما يقبل منه وقيل قول لا تقبلوا الى لوزن وقدر  
 سمي الانس والجن تقبلني لانها فضلا بالتبشير على سائر الخلق واما وكلمني شئ له وزن وقدر  
 يا نبي الله فهو يقبل اذ لم يكن الله في اهل بيتي اي بالعودة والى افضة بهم واحترامهم اذ لم يكن  
 الله في اهل بيتي اذ لم يكن الله في اهل بيتي وفي رواية كتاب الله هو جيل الله الى دين الله  
 وعهد الله من انبأه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة وعنه البراء قال قال النبي  
 انت مني وانا منك وقال جعفر السجستاني خلقني وخلق بغيري والام بعني الطبيعة  
 يعني الشبهتي خلقه وخلقته وحجته وقال الزبير انت اخونا كما في الدين ومولانا في  
 عتقنا لان الله انزل في حق نبي في الارث فاحوا لكم في الدين وموايلكم وكان يترقى  
 النبي وم انما قال لهم هذه الكلمات تقليب لقلوبهم وكان ابن عمر اذا سلم على ابي جعفر  
 قال السلام عليك يا ابي ذر الجعفي واما سمي جعفر في الدنيا جاني لما روي انه كان  
 امير ابيده راية الاسلام فقاتل في سبيل الله بارض الشام حتى قطعت يده  
 ورجلاه فاحسب بها فكتشف للنبي وم حتى رآه في الجنة انه جاني جاني مطو جاني  
 بالدم بطير يباع بالخلافة حيث شاء وعنه قال رايته النبي وم والحسن بن علي  
 علي عانته يقول اللهم اني احبه فاحبه وعنه اي هريرة قال خرجت مع النبي وم  
 في طائفة من الزهراء في قطعة منه حتى اتى حجاب فاطمة اراد بها حجرتها وقيل  
 دار فاقال انهم لم يلع انهم لم يلع بعينه حسنا سماه لكما لصباه وصغره واللع الصبي الصغير  
 الذي لا عقل له فلم يلبث ان جاء يسعي حتى اعتنى كل واحد منها صاحبه فقال  
 اللهم اني احبه واحب مني بحبه وعنه اي بكرة قال رايته رسول الله على المنبر  
 والحسن بن علي احبه وهو اي النبي وم يقبل على الناس اي يوجه اليهم بوجه مودة  
 وعليه اخرى ان يقبل على الحسن مرة اخرى ويقول ان ابنه هو سيد وهو من لا يغلبه  
 غضبه وقيل هو الحكيم وقيل الذي يفوق قومه في الخيرة والاولى البق واصل الله ان  
 يصلح به اي الحسن بن علي فليلي عظيمين من المسلمين قيل فخرج مصداق هذا القول  
 في الحسن بن علي بنشره حين صارت الخلافة اليه خوفا من الفتنة ولما رآه لاراقه  
 وما المسلمين فاصلى الله بيني واهل الشام والفتنة التي كانت مع معاوية واهل  
 العراق ومنه الحسن وعاه ورعه وشغفته على امة جده التي ترك الملك والدينا  
 رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لقلبه ولا لوزنه وقد بايعه على الموت اربعون الفا  
 على ترك الدنيا ورغبة فيما عند الله وفي الحديث دليل على انه واحد من الفضيلين

المبراء

فاحبه

الاخر

مخرج

لم يخرج عن طاعة الاسلام لانه جعلهم مسلمين مع كون احدهما مخطئ وفيه دليل ايضا  
 على انه لو وقع شيئا على اولاده يدخل فيه ولد الولد لانه لم يمتحى ولد ابنته ولدا وعنه  
 ابن عمر في الحسن والحسين قال النبي هما ريحاني بالشد يد والتخفيف والريحان يناسف  
 بالورق اي بهما من رزق الله الذي رزقني من الدنيا ويجوز ان يراد به الريحان المشعوم لان  
 الاولاد قد يشتم ويقتل وكما من الريحان الذي انبتته الله وعنه انس قال لم يكن  
 احدا شتمه بالنبي وم من الحسن بن علي قال في الحسن ايضا كان اشبههم بالنبي وم وعنه  
 ابن عباس قال سئل النبي وم الى صدره وقال اللهم عليا فليقل في الله وفي الله وفي الله  
 في الاقوال انه يعلق بطني بالقد وان سكت سكت مع الله وفي رواية علي الكتاب  
وعنه قال ان النبي وم دخل الخلاء فوضعت له وضوء فبغض الواد ان ماء للوضوء قال  
 من وضع هذا من استغفارة فاحس بصيغة الجمل فقال اللهم فقعه في الدين وعنه  
 اسامة بن زيد عن النبي كان ياخذ الحسن فيقول اللهم احبهما فاني احبهما وعنه  
 اسامة قال كان رسول الله ياخذني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الاخرى  
 ثم يضعهما ثم يقول اللهم احبهما فاني احبهما وعنه ابن عمر ان النبي وم بعث بعثا وامر  
 بشديد الميم عليهم اسامة بن زيد ان جعله اميرا عليهم وكان صغيرا وفي الجيوش كبار  
 الصحابة فظعن الناس في امارته فقام وم فقال ان كنتم تظعنون في امارته فقد كنتم  
 اي فسيب لا اخبار بعد كنتم تظعنون في امارته ابيه من قبل وانما طعننا لانها من  
 الموالي وقد كانت العرب تستلطف من اتبع الموالي واشاد وم الى ترك عادات  
 الجاهلية فقال وايم الله هذا قسم اصله وايم ان كان ان هذه تحفة اسمها خيرة النسا  
 مخدوف ولما ان بعدوا وخبره كان عائد الى ابيه فحلفا اي جبروا الامارة فان ارتفع  
 قدر الناس بالعلم والتقوى والهجرة وان كان لمن احب الناس الى وان يرا ان اسامة  
 لمن احب الناس الى بعده ان بعدا بيه اود به بيان حبه وفي رواية اوصيكم به  
 فانه من صاحبكم وعنه ابن عمر قال ان زيدا بن حارثة مولى رسول الله اي عتيقه  
 وكان يتباه ما كنا ندعوه الا زيدا بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لا بانتم من  
الحسن عن جابر قال رايته النبي وم في حجة يوم عرفة وهو على ناقته القصوى  
 والقصوى لقب لها لانها مجرد الانف فخطب فسمعه يقول يا ايها الناس اني  
 تركت فيكم ما ان اخذتم به ما هذه موصولة والجملة الشرطية صلحتها وجوابه اني تفضلوا  
 كتاب الله بياته لما موصولة او بول منه وعترتي اهل بيتي بول من عترتي او  
 عطفت بيان له وعنه زيد بن ارقم قال قال وم اني تارك فيكم ما ان تسلمتم به  
 لن تفضلوا بعدى احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى  
 الارض معنى التمسك بالعمل بما فيه وهو الاتجار باوامره والامتناع عنواهيه  
 وعترتي اهل بيتي معنى التمسك بالعترة محبتهم والامتناع بهادهم وسيرتهم

فيصدي

مخرج



ولم يبق في اي لا يفارق في مواطن القيمة ومثلهما حتى يرد على الخوض فانظروا  
كيف تخلفون فيها الى ما طلوا واستعملوا الروية في استحكا في انكم هل تكونون  
خلف صديق او خلف سوء **وعنه** روي عن ابي عبد الله قال لعلي وفاطمة والحسن  
والحسين انا حارب الى محارب ولعن عاديهم وسلم الى مسلم لمن سألهم يعني  
من احبهم احسن وجزا بفضلهم افضله **وروي** عنه عايشة انها سئلت ابي  
الناس كان احب الى رسول الله قال فاطمة وقيل من الرجال قالت  
زوجها **وعنه** عبد المطلب بن ربيعة ان العباس دخل على رسول الله فقبض  
على صفة الجوهول وانما عنده فقال يا عصبك ما لا تستفهم الى اي شيء قبضك  
قال يا رسول الله ما لنا ولتوبس اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مستبشرة وروى  
ميشرة بالضم ثم السكون ثم الفتح والفتح فيها واحدا الى بوجه عليها البشيرة والقبضا  
واذا لقونا لقونا بغير ذلك بل راونا كاربمان فغضب رسول الله حتى احمر  
وجه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحكم الله ورسوله  
ثم قال ايها الناس من ادعى عني فقد اداني فانا عم الرجل صنوايه اي مثله يعني ما كان  
عم الرجل وابوه الا حسوبن وهما من اصل واحد **وروي** عنه علي ان النبي قال لعمرى  
العباس ان عم الرجل صنوايه **وعنه** ابن عباس ان رسول الله قال العباس  
منى وانما منه **وعنه** قال قال النبي لم العباس اذا كان عداة الايمان فاتني انت  
وولول حتى ادعوكم بدعوة يتفعل القدر بها وولول ففعلوا الى النبي وم وعدونا معه  
والسكاه العباس لم كساه ايامهم اشارة الى انهم بمثابة النفس الواحدة التي  
يشملها كساه واحد ثم قال اللهم اغفر للعباس ولولده مغفرة ظاهرة وباطنة ايها  
ظاهر الزنوب وباطن لا يغادرك الى لا يترك ذنبا اللهم احفظه في ولده اي مع  
ولده غريب **وعنه** ابن عباس انه راي جبريل مرين ودعاه الى ابن العباس  
رسول الله مرين **وعنه** انه قال دعاه رسول الله وم ان يؤمنني الحكيم ان يعطيني  
الله العلم والقلم مرين **وعنه** ابن مبرزة قال وم رايت جعفر ابني جعفر بن محمد  
الملافة غريب **وعنه** قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس معهم ويخدمهم ويخدمهم  
فكان دم يكتبه باب المساكين **وعنه** ابي سعيد قال قال وم الحسن والحسين سيدا  
شباب اهل الجنة جمع شباب يعني هما افضل من مات شابا في سبيل الله  
من اهل الجنة ولم يرد سن الشهادته وقدره لا يل بغيره الشبان من المودة  
كما يقال فلان فتي وان كان شيخا اشارة الى موته **وعنه** ابن عمر ان النبي قال الحسن  
والحسين هما ريحاني من الدنيا تقدم بيانه **وعنه** ابن مبرزة قال طرقت النبي  
ذات ليلة الى انبيته ليلا في بعض الحاجة فخرج رسول الله وهو ساجد على شيء لا ادري  
ما هو فالتفت من حاضتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين

الله

ان

على درك

على درك فقال وم هذا انما هو والحق الحق اللهم اني احبها فاجبها واجب من يحبها **وعنه**  
سلي قال دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله  
يقبض ثرياح سطة بالروية في الخمام وعلى رأسه والحيت التراب فقلت ما لك يا رسول  
الله قال شهدت ابي حضرت قتل الحسين انفا الى في الحال غريب **وعنه** النسي قال  
سئل النبي الى اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي  
لي ابني كسهما وبشهما يعني الحسن والحسين وبشهما اليه غريب **وروي** عنه جبريل قال  
كان رسول الله يخطب اذا جاء الحسن والحسين عليهما قميصا احمران بحسبان وبشبان  
اي بسفطان على الارض لصفوتهما فنزل من من المنبر فخلها ووضعها بين يديه ثم  
قال صدق الله انما امواكم واولادكم فتنه فطرت الى يدين العبيدين يحسبان وبشبان  
فلم اصطبر لتأثير الرقة والرحمة في قلبي حتى قطعت حديني ورفعتهما **وعنه** يعني من  
مرة قال قال وم حسين مني وانما من حسين احب الله من احب حسينا حسين  
يسبط من الاسباط السباط بكسر السين ولولا لولا ما خوذ من السبط بالفتح وبشيرة  
لها اخضا كثيرة واصلاها واحد وقيل معناه انه من الامم في الخير ويحتمل انه اراد السبط  
القبيلة اي ينشعب منه فروع كثيرة كاسباط يعقوب **وعنه** علي قال الحسن  
اشبه الناسي رسول الله ما بين الصدور الى الاراس والحسين اشبه النسي  
بالنبي ما كان اسفل من ذلك **وعنه** حفصة قال قلت لامي وعيني اني النبي فاصلي  
معه المحرب واسأله ان يستغفر لي ولك فانينه عليه السلام فصليت معه المحرب  
فصلى الى النبي انما حتى صلى العشاء ثم انفضت الى رجع فسمعته فسمع صوتي  
فقال من هذا حفصة فحرف حرف الاستغفار قلت نعم قال ما حاجتك عمو الله لك  
ولا ملك ان هذا ملك لم ينزل الا من قط قبل هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم علي  
ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب  
اهل الجنة غريب **وعنه** ابن عباس قال كان وم حامل الحزن في علي علي عاقبه  
فقال رجل نعم المركب وكبت باعلام فقال وم ولعمرك انك هو **وعنه** عن ابي جعفر  
اسامة اي قدوة لاسامة في امارة من بيت المال وزقال في ثلاثة الاف حسبا  
وفرض لعبد الله بن عمر في ثلاثة الاف فقال عبد الله بن عمر لايه لم فضلت اسامة  
علي فوالله ما سبغتني الى مشهرا اراوا بالمشهد حضور الفضل ومولا الكفا وقال  
لان زيدا كان احب الى رسول الله من ابيك وكان اسامة احب الى رسول الله  
منك فاشترت ابي اخترت حب رسول الله علي حتى **وعنه** جيلة بفتح الجيم وابا  
الموحدة ابن حارثة قال قدمت على رسول الله فقلت يا رسول الله اني  
معي اخي زيدا قال هو ذا هو عاونا الى زيدا وذا اشارة الى زيدا يعني مطلوبك زيدا  
فان اخطاك معك لم اصنع قال زيدا يا رسول الله لا اخنار عليك اخرا قال

قلت



ان جيلة قرايت راي ابي يعنى ربي افضل من راي ربي قال لي  
ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من الحوض يبعث الى نزلت لانه كان ساكن في العوالي وهو  
قري المدينة ومكة اناس المدينة والمدينة من ابي جيلة انوا يكون فيها الهبوط  
لانها منخفضة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصبحت اى اعتقل لسانه فلم يتكلم  
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يري علي ويرفعها فاعرف انه يريد علي عريش وعنه  
عائشة قالت اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث الى نزلت لانه كان ساكن في العوالي وهو  
من ابي جيلة قال عائشة وعنه حتى انا الذي فعلت قال يا عائشة اجيبه فاني احب  
وعنه اسامة قال كنت جالسا اذ جاء علي والعباس يستأذنان فقالا لاسامة  
استاذنا علي رسول الله فقلت يا رسول الله علي والعباس يستأذنان فقال  
انتم اياهما جاءهما الباء للشبهة قلت لا قال لكني اذى اذن لهما فدخلوا فقالا يا رسول الله  
قد حشاك نسائك اي اهل بيت احب اليك قال فاطمة بنت محمد قال يا عائشة  
نسائك عبي اهلك اي من اولادك واذا اجلك بل نسائك من اقدارك وعنه  
منقولك قال احب اهل بيتي الى من قد اقم الله عليه اسامة بن زيد اراد بانهم الله  
ورسوله ما ذكره تعالى في قوله واذا يقول للنبي انهم الله عليه وان كنت عليه وهو من ربي  
في اسامة بلا خلاف انهم الله عليه كان فوفيقه للاسلام الذي هو اجل النعم  
وافضلها وانهم رسول الله عليه اعتاقه وبنية وصحبه وتربته والانعام على ربه كان  
انعاما على ولده ايضا قال ان علي بن ابي طالب فقال العباس يا رسول الله  
جعلت عمل اخرهم قال ان عليا سيفك بالهجرة **باب مناقب**  
**ازواج النبي من القى** عن علي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها  
الامة التي كانت فيها مريم بنت عمران وخير نسائها اي نسائها هذه الامة خير  
بنت خويلد وانما كثر نسائها ليشاء الله لكل واحد منكم ما يشاء من رزقه وهو  
من جيلة رواة هذا الحديث الى السماء فبقيا الى انهما خيرا من العوالي التي فوق الارض  
وتحت السماء في زمانها وعنه اي مريم قال اني جبريل فقال يا رسول الله هذه خير  
قد ائت معها انا فيه اودام وطعام فاذا استأذنت فاقم عليهما عليها السلام من رزقها  
ومني وبشر بيتي في الجنة من قصب وهو عبارة هنا عن ثلوثي جوف واسع كما تقدم  
انهم نفع لا تحجب فيه وهو الصياع واختلاط الاصوات لخصام ولا نصب  
وهو القصب يري ان قصور الجنة ما فيها بل فيها كمال الاستراحة بخلاف بيوت  
الدنيا فانها لا تنح عن الضيق في مساكنهم وعنه قصب في نباتها **قالت عائشة** رضي  
ما عرفت اي ما كان في غرة علي احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما عرفت اي كثر في علي خديجة  
وما رايها ولكن كانا كثيرا ذكرنا الى النبي صلى الله عليه وسلم في خديجة وابتدع لسانه ثم يقطعها  
اعضا ثم يبعثها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خديجة جميع صدقة من الصدقة وهي

ابن م  
لا يحب  
م

والاخرة  
م

الحجة

الحجة فربما قلت له لانه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت  
اشارة الى تعداد مناتها وصفاتها الطيبة وكان في منها ولد وهو يطابق على الواحد  
والكثير والمراد بها انما الثاني لما روي ان جميع اولاده ومن خديجة سوى ابراهيم  
فانه كان من مارية القبطية **وعنه** انس بن مالك قال فضل عائشة على النساء كفضل  
النسرين على سائر الطعام ضرب المثل بالنسرين لانه افضل الاطعمة عندهم لونه موكبا  
من الخبز وقوة اللحم وفيه التداوى وغذاء سهل المسامحة وفضل عائشة من جهة حسن  
المعاشرة والخلق ونفحة اللهي وجودة القويمة وتعليمها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعقل  
غير ما من النساء **وعنه** اي سلمة ان عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة  
ترغمي عائشة هذا جبريل يقول لك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله تعالى  
وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يري بعينه جبريل **وعنه** عائشة قالت قال لي رسول الله  
اذ ينزل في المنام ثلث ليال يحن بك الملك في سرقة يفتحين اى فطمة من حرم  
فيقول لي هذه امراتك فلكشف عن وجهك الثوب فاذا انت هي فقلت ان يكن  
يذاي ما رايته في المنام من عند الله يحضه الى بيعة من كلام عائشة **وقالت**  
عائشة ان الناس كانوا يخرجون الى يطلبون العنواب وينظرون بهو كلبهم يوم  
عائشة اي موبته من القسم يفتنون الى يطلبون بذلك على مرصات النسيان  
وقالت ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن حربي الحرب الطائفة فحرب فيه عائشة وحفصة  
وصفية وسودة والحرب الاخر ام سلمة وسائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فحرب ام سلمة ففان  
لها اي لام سلمة كل رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يري الى رسول الله  
فليرى اليه حيث كان من زوجة فكلية فقال لها لا تودعين في عائشة فاة الوحى لم ياتني  
وان في ثوب امرأة الا في ثوب عائشة قالت اي ام سلمة التوب الى الله من اذال  
يا رسول الله انهم انهم ان النساء التي في حرب ام سلمة دعون فاطمة فارسلني الى  
رسول الله فكلية فقال يا بنية لا تحبني ما احب قال لي قال فاجبي هذه  
يعني عائشة رضي الله عنها **عن انس** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حبك اى كفاك اناس  
معرفة من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاصة بنت  
محمد واسية امرأة مرقون وقيل معناه حبك ان تفكرى ربي وانما تذكر محاسن  
ومناقبه في طاعاته ومراقبه حق الله وقصته في الدنيا واقباله في الآخرة  
**وعنه** عائشة ان جبريل جاء بعصورتها الى صورة عائشة والباء للنعمة في  
حرقه حرق خضر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة **وعنه انس**  
قال بلغ صفية بنت جبريل بن الاحطاب اليهودي وكان في اولاد موسى ان حفصة  
قالت في حقها بنت يهودي قبلت اى صفية فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تلك فقال يا بليك فقالت قالت لي حفصة اني احب اليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم

بها يا بكم  
م



انك لا تبني بي وهو موصوفه وقيل ربه اسحق وان ملك النبي وهو يرون وقيل ربه  
 اسمعيل وانك لثقت بي وهو مخوف فقيم اي في اي شيء فخر حفصة عليك ثم قال  
 انني اتق الله يا حفصة **وروي** عن ام سلمة ان النبي ص دعاها طمة عام الفجر فنجاها  
 ان كانا بالسر فقلت ثم فخرها ففعلت ثم فخرني رسول الله سالها عن بكائها وحملها  
 قالت اخبرني رسول الله بموت فقلت ثم اخبرني اني سيرة نساء اهل الجنة ان  
 مريم بنت عمران فعلت **باب جامع المناقب من الصحابة**  
 عن عبد الله بن عمر قال رايت في المنام كان في يدي سرقه من حرير والسرقة منها  
 عبارة عن ذات يده من العمل الصالح لا الهوى بها اي لا اقصر بتلك السرقة الى  
 مكان في الجنة ولا انزل فيها الا طارت بي اليه اي كانت تلك السرقة مطيرة لي  
 وميلقة الي تلك الجنة فكانت مثل جناح الطائر فقصصتها بحفصة فقصة بها  
 حفصة على النبي فقال اخبرني رجل صالح او ان عبد الله بن عمر رجل صالح **وعن**  
 حذيفة قال ان اسببه الناس ولا وهو ما يدل على صلاح صاحبه من حسن  
 الحديث وسما الى سيرة وهدى الى طريقة رسول الله لابن ام عبد الله وهو عبد الله  
 بن مسعود وقيل الدال والسمت والهدى متقارب المعنى وهي عبارة عن الى  
 اليه يكون عليها الا نلت من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة  
 المنظر والهيئة يريد بها تلك الحركة والمشى والتصرف في الدين لا في الزينة والجمال  
 من جاني خرج من بيته يريد ان كان يلزم النبي ص اذا خرج من بيته الى ان يرجع  
 اليه فشهد له باليقين لما ظهر امره لا يورى ما يصنع في امله اذا خلا يعني  
 لا يعرف ما خفي عن امته ولا شهد بذلك **وقال** ابو موسى الاسدي قدمت الي  
 واخي من اليمن فقلت اني في الحولية حينما ماري بضم النون الى ما فظني الا ان  
 عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي ص طامري من دخوله ودخول امه  
 على النبي ص **وعن** عبد الله بن عمرو ان النبي ص قال استقروا القرآن الى اطلبوا  
 قراءة القرآن وتعلموا من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى حذيفة واني  
 كعب ومعاذ بن جبل فانهم احفظ الصحابة **وعن** علفه قال قدمت الشام  
 فقلت الي بسجود مشي ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا  
 فانيت قوما جلست اليهم فاذا استبحر قروا حتى جلس الي جنبه فلت من هذا  
 قالوا ابو الدرداء فلت اني دعوت الله ان يسر لي جليسا صالحا فبسر لي  
 فقال من انت فيل صواب من ابن انت بديل قوله فلت من الكوفة ولعل  
 لفظ ابن سقطت من القلم او من بعض الروايات او صحف ابن بابت ومن  
 الجارة بالاستعانة قال اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب الغليلين و  
 الوساوة والمطهرة بربانة خضرم باخذ ثوبه اذا جلس ويوضعها في يده

فما

ان

صفحة

ونسوية

ونسوية المنقح ووضع الوساوة اذا احب النوم وحمل المطهرة اذا اراد الوضوء قيل  
 فيه دليل على جواز ان يستخدر الرجل احد هذه الاشياء الثلاثة وغيره قياسا  
 على ما تقرر في الاستخدام انما استفاد من كل ضرورة نوعا من العلوم من ادوات  
 تلك الخدمة فرضها واستشأ وغير ذلك وكان في ذلك اشارة الى اداب التصوف  
 التي هي اداب مرضية لهذه الصلابة ويجعل ان يراد ان هذه الاشياء التي كانت  
 للنبي ص خص بها ابن مسعود بعد وفاته وقيل الذي اجاره الله الى انقذه من  
 الشيطان على لسان نبيه يعني عمارا اوليس قيل حب الذي لا يعلم اي ذلك  
 السر غير يعني حذيفة سماء حب السر لان النبي عرفه اسماء المصطفى ليلته  
 العقيقة مرجع من غزوة تبوك وكانت الصحابة يراجمون حذيفة في امره فكان  
 وذكر انهم اربعة عشر ثياب منهم اثنان ومات اثنى عشر على النفاق **وعن** جابر  
 ان النبي قال رايت الجنة فرايت امرأة الى طلي وهي ام سليم وام الحسن  
 مالك الملقبة بالمرمضا وسمعت حذيفة وهو صوت يحدث من اصطكاك  
 الاشياء اليها بسنة اما في اذلال **وعن** سعد قال كنا مع النبي ص ستة نفر  
 فقال المشركون للنبي اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا من الجاهة قال اي الراوي  
 وكنت انا وابن مسعود ورجل من هزبل وبلال ورجلان بسيت اسمهما  
 فوضع في نفس النبي ما شاء الله ان يقع فحدثت نفقا فانزل الله ولا تطردوا  
 الذين يدعون ربهم بالغزاة والعشية الى دأين على الدعاء في كل وقت يردون  
 الى بعبادتهم وحبهم لاشياء اخر من اراض الدنيا **وعن** اي موسى الاسدي  
 ان النبي قال لا يا ابا موسى لقد اعطيت حزنا راكبا يجمع اليه الزمرو وقد يستعمل  
 ويستعمل للصوت الحسن والنفحة الطيبة وهو المراد في الحديث من مزامير ال  
 داود الال مقم والمراد نفس داود اذ لم يستمر احد من الحسن الصوت شبيه  
 حسن صوته في قراءة القرآن وحلاوة نغمته بصوت المزمار **وعن** النسي قال قال  
 لابي بن لعب ان الله امرني ان افرا عليك القرآن فيل اراد ان يحفظ اتي من  
 فله لان الرواية بالسباع عن الاصل اقول من القراءة عليه لانه بعد من الغلط و  
 احتمال الخطا وكان ابي مقوما على قراءة الصحابة قال اي الله سماحي بتقدم  
 حرف الاستفهام قال ثم قبلي اي ابي ابراهيم جافرحانه تسمية الله تعالى  
 امر القراءة او خوفه من الجحيم فقام تلك النية يروي انه قرأ عليه لم يني الذين  
 اؤروا قيل فخصيص هذه السورة لانها وجيزة جامعة بقواعدها كثيرة من اصول الدين  
 وفروع الاخلاص وتطهير القلب فلما كان الوقت يقضي الاختصار وقيل لانه  
 قصة اهل الكتاب واني كان من علماء اليهود ليعلم حال اهل الكتاب وخطا  
 القوم منهم **وعن** انسي قال جمع القرآن على عهد رسول الله اي حفظ في زمانه اربعة

السر



ابن بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت والابو ذر قال التور يشق المراد  
 الاربع من جهة الشمال وهم الخزرجيون والآن فقد جمعوا ان جمع من المهاجرين  
 تكفلوا اسما وذلك على سبيل المفاخرة قيل لا نس من ابو  
 ذر قال احد غوثنى **وعن جابر بن الارت** قال باجرنا مع رسول الله فبشني  
 وجه الله ان نطلب رجلا الله فوقع اجرا على الله فبشني اي مات لم ياكل  
 من اجره وهو الفينة شيئا يعني لم يكن من الدنيا ما يتبع به لانه استشهد في سبيل  
 الله فبشني اجره كما لا على الله في الاخرة منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يوجده  
 ما يلقى به الاخرة فيخرج النون والكسرة كل شكلة تحت خطه من نازر الاعراب كانها  
 اخذت من لون التمر لانها من السواد والبايض فلما اذا غطينا راس  
 خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فقال النبي غطوا راسي واسد  
 واجعلوا على رجليه من الارض ومما من ابيعت اي ادركت ونجيت له قمرته  
 فهو يدري اي يجنيها يعني ومما من رجع سالما غانا **وعن جابر قال** سمعت  
 قال انتم الوثن الموت سمع من معاذ قيل ادناج واستبشر بروحه مصعب  
 لم اتمه على الله وقيل اراد به فرح اهل الكوفة رحمة لقوم روحه فاقام الوثن  
 مقام حمله **وعن ابي ذر** لرسول الله حلة حرر رجل اصحابه يمسونها ويحبسونها  
 من ليلتها فقال انجبون من ليلتي هذه فنادى سمع من معاذ التي يبيع بها سعد  
 بدين في الجنة خير منها والدين وفيه نبيه على بعد المنا سبت بيني صل الدارين  
 حتى اذا رفع شئ من هذه الايقام اوضع شئ من ثقل **وعن ام سليم** قالت  
 يا رسول الله انس فادرك الله قال اللهم اكثر مال وولده وبارك له  
 فيما اعطيته قيل فيه وويل لمن يفضل الفقة على الفقر واجيب بانه يخص بركة  
 النبي لانه قد بارك فيه لم يكن فيه فتنة فلم يجعل بسبب ضرره ولا نقص  
 في اداء حق الله قال انس فوالله مالي الكثير وان ولدي وولدي ليشعرون  
 اليوم الى نبيهم في العود على نحو المائة **وعن سمعون** اي وقاص قال ما  
 سمعت رسول الله يقول لاحد يحسن على وجه الارض انه من اهل الجنة الا  
 لعبد الله بن سلام وقال عبد الله بن سلام رايت من الرؤيا كاني في روضة  
 ذكر اي ابن سلام من سعته وخضرها وسطها بالفضب لانه طرظ خمر  
 مبتله عود من حديد اسلمه في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة وهي  
 عروة في الكوز والرو وسفها لما يوتق به يقول عليه وهو المراد بنا فقبل لي  
 ارق امر من ربي برقي اذا صعد والها للسكت ونحوه ان يعود الى العمود فقال  
 لا استطيع فانا في نصف الجسيم وفيه الصاد الى خادم فرقع ثيابي من  
 خلق فرقيت حتى كنت في اعلاه فاخذت بالعودة فاستبضت وانها لفي

صبي  
 البرام  
 الوثن  
 ان

ابن رواة  
 ابن عمر  
 الرحنى

يدى فحفظها على الجهد فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام  
 وذلك العروة العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى الموت **وعن انس** قال كان  
 ثابت بن قيس بن شماس خطيب الاوصياء ومقرهم ورايسهم فلما نزلت يا  
 ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاله جلس ثابت على  
 بيته واجلس على النبي اي عن الخطبة عن ذلك ولم يتردد الى النبي فقال دم سعد بن  
 معاذ فقال ما شان ثابت ان يشتملى اي يمرض فانه سعد فذكر قول النبي دم فقال  
 ثابت انزلت هذه الآية وقد علمت اني من ارفع صوتي على رسول الله فانا من اهل النار  
 فذكر ذلك لسعد بن قيس فقال دم بل هو من اهل الجنة **وعن ابي هريرة** قال كنا جلوسا  
 عند النبي اذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت واخرين لما لم يحقوا بهم فقالوا ان يكون اخرين  
 يعطف على الاميين يعني انه لما بعث في الاميين الذين على عهده وفي اخرين من الاميين  
 لم يحقوا بهم وسخطوا بهم وهم الذين بعد الصحابة قالوا من هو لادنا رسول الله قال  
 اي ابو هريرة وفيه سلمان الفارسي قال فوضع النبي يده على سلمان ثم قال لو كان  
 الايمان معلقا بالشرا وهو نجم موقوف لئلا لا لوجه رجال من هؤلاء قال الحسن بن يربوع  
 النجم لو لم يعم في فابله الاميين وقال طرفة يربو بهم فادرس الروم والمراد بالمبالغة  
 في انقيادهم للاسلام والايمان يعني لوصو والايان عينا وكان بعيدا غاية البعد  
 لتناوله وحمل اليه رجال بل منهم سعد بن زيد وجروهم **وعن ابي هريرة** قال كنا جلوسا  
 عند النبي اذ نزلت سورة الجمعة قال دم اللهم حب عبيدك هذا يعني ابا هريرة واما  
 الى عبادك المؤمنين وحب اليهم المؤمنين **وعن عابدين** عمروان ابا سفيان  
 اني على سلمان وصاحب وبلال في نفر قيل كان انيانه بعد صلح حدبية وهو كافر  
 وقيل كان بعد اسلامه فقالوا لا احسبهم منه التفاف ما اخذت سيوف الله  
 من عتق عرو الله ما خذوا بالقتل والحق بالمد والمكر الى يربو بسفيان  
 حينئذ يقتل يوم بدر فقال ابو بكر انقولون هذا الشيخ فريش وسعد بن قيس ابو بكر  
 النبي دم فاحذر فقال اي النبي يا ابا بكر لعلك اغضبهم لاني كنت اغضبهم لعدو  
 اغضب ربك وفيه فضيلة لهم حيث كان غضبهم سببا لغضب الله وتبنيه  
 على الكرام صنعفاء الصالحين والافقاء من كسر قلوبهم فقال ابو بكر لسلمان وبلال  
 وصليب يا اخوتاه اغضبكم قالوا لا اي ما اغضبنا يغفر الله لك بدون الرواد  
 ومقتضى البلاغة اني ان ابا بكر نهي عن هذه الصيغة فقال قل لا يغفر الله  
 لك يا اخي الظاهر يا اخانا ولقد حكاه قول كل واحد ضبطوه بضم النون على  
 التصغير وهو للتخليم وفي بعض النسخ بفتحها **وعن انس** عن النبي قال آية الايمان  
 اي على منه حب الانصار واية النفاق بغض الانصار وانما قال في حقهم لكونك  
 لانهم نبوا الدار والايمان من قبلهم يعني قوطنوا المدينة واتخذوا دار الهجرة وطورا

اي سئل  
 عن قوله  
 اني سئل

في ما يرمي  
 صبي



في ديارهم واتقوا الايمان وبنوا المساجد قبل قدوم النبوة **وعن** البراء قال سمعت  
 النبي يقول الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه  
 الله وذلك من علامة ايمانهم ومن ابغضهم ابغضه الله وذلك من علامة نفاقهم  
**وعن** انس ان ناسا من الانصار قالوا احبنا الله على رسوله من اموال حيران  
 ما افاض الله نطق بعينه وحي من قريش لامة من الابل فقالوا ايقر الله لرسول الله  
 يعطى قريشا ويدعنا اي تركنا من العطاء وسبونا ففقطر من دماهم فحدث  
 لرسول الله بمقالهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يبع غيرهم  
 الى لم يترك غير الانصار ان يدخل في القبة مع الانصار فاني اجتمعوا جابهم رسول  
 الله فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقالوا هم اي ساداتهم وعقلاؤهم فادوا  
 دينا يارسول الله فلم يقولوا شيئا واما اناس منا حديثه اسنانهم جمع سن  
 بعينه شيئا قالوا ايقر الله لرسول الله يعطى قريشا ويدع الانصار وسبونا  
 ففقطر من دماهم فقال دم اتي اعطى رجلا حديث محمد بن جعفر بن ابي قريش اليهود  
 بالسلام انما انتم بعينه يكون ذلك موجبا لا لغتهم على الاسلام اما ترضون  
 ان يذهب الناس بالاموال ونزحون الى رحاكم اي منازلكم برسول الله اي رخصا  
 قالوا بلى يارسول الله قد رخصنا **وقال** لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار المراد  
 منه اكرام الانصار والتمريض بان لا رتبة بعد الهجرة اعاجزة الفضة وبيان انهم بلغوا  
 مبلغا لولا انهم من اجل منة ما جرت ملكة بغير نفسه منهم ولو سلك الناس واديا  
 وسلك الانصار واديا او شعبا وهو بكسر الشين الطريق في الجبل فسلك وادي  
 الانصار وشعبا اودا بيا حقيقهما فكثرتا في ارضي الحجاز او المراد اختيارا ومقتدا  
 على غيرهم فطيبا لغلوبهم الانصار شعار وهو بكسر الشين ثوب يلي الجسد والباس  
 وشار وهو بكسر الدال ما كان فوق الشعار شيتام بالشعار مودتهم واسحة في باطنه  
 ولو كان اقرب الناس اليه كقرب الشعار من البدن ولا تهم كانوا ذوي الاسرار  
 كخفاء الشعار من الثوب انهم سلقون بعدى اثرة بالفتحات اسم من الاستيثار  
 بعينه امرأ ولم يفضل عليكم من هو ادناكم فاصبروا اي على هذه الشدة ولا تخافواهم  
 حتى تكفوني على المحض **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله يوم الفتح فقال دم  
 من دخل دار بني سفيان فهو آمن قيل كان دم او ذى بركة فدخل دار بني سفيان  
 فجاراه بمثل ذلك ومنه التي السلاح فهو آمن وفيه دلالة على ان فتح مكة كانت  
 عنوة لان لفظ آمن انما يستعمل في القهر فقالت الانصار اما الرجل اريد به الله  
 فقد اخفوه رافة اي رحمة وشفقة بعشيرته اي قبيلته ورغبة في قريش  
 بعينه مكة شرفها الله فنزل اللوح عليه دم قال دم فليتم اما الرجل فقد اخفوه رافة  
 بعشيرته ورغبة في قريش كلاحرف ودع اي ليس الامر كما توهمتم من اقامتي بمكة

يعطى رجالا

رجالا حديثي عهد

بل يحوي

بل يحوي كانت الى الله اني عبد الله ورسوله يعني لوني على هذه الصفة يقتضيه ان لا ازار  
 الى بلدة ما جرت منها بامر الله كما جرت الى الله واليكم بعينه فصدت من الهجرة الى  
 ثواب الله والي دياركم فلا اجمع الهجرة الواقعة لله كما الحيا جبالكم والمات منكم  
 بعينه قصدي ان اجي في بلدكم واموت فيها ولا انا فكم قالوا الله ما قلت الا حسنا بالله  
 ورسوله اي بخلا وشفقة بما انعم الله علينا من شرف الهجرة والصحة بك وخشية على  
 فوت ذلك بيلك الى اهلك قال الله ورسوله يصدر قاكم ويؤدرا لكم اي يقبلان  
 اعتذاركم فيما يقولون من دعوى الضعة وفيه دلالة على حراة الرجل بالعلم والعلم وعدم  
 الرضا بما رقتهم **وعن** انس ان النبي دم راي حبيبا ونساء مقبلتي اي حالي  
 كونهن مشوجين من عرس بضم العين طعام الوليمة فقال دم اللهم انتم من احب  
 الناس الى الله انتم من احب الناس الي كرتنا كبر في محبتهم بعينه الانصار  
**وعن** انس قال قال فرابو بكر والعباس يجلس من مجلس الانصار وهم يملكون  
 فقال ما يملكم فقالوا انما جلس النبي منا فدخل احدنا على النبي فاخبره بذلك  
 فخرج عليه السلام وقد غضب على راسه حاشية بره فقصده الحبيب ولم يصعد  
 بعد ذلك اليوم محمد الله وانني عليه ثم قال او صليكم بالانصار فقامت كرسى وعشيت  
 الكرسى الى عتبة بعينه جماعة الذين اتقوا بهم في امورى والفتية ما جعل فيه اثبات  
 والمراد فيها خاصيته وموضع سرى كان عتبة موضع حجر من شاعره وشيابه والوجه  
 تلخ في الذهب والصدور بالعبية وقد قصوا الذي عليهم وبيع الذين لهم من الاجر والشوا  
 فاقبلوا من محبتهم وبجاء وزواى اعفوا عن محبتهم والمراد بذلك **وعن** ابن عباس  
 قال خرج رسول الله من مكة فاجتمع اليه من بني النضير والذين عليه ثم قال  
 اما بعد اناسي يكثر من هذا اخبار عن النبي يريد ان اهل الاسلام يكثر من بان يظفوا  
 في دين الله فوجبا بعد فوج وظر ويقل الانصار اذ لا بد لهم من موت لانهم هم الذين  
 اودوا ونصروا رسول الله وبذا الامر لا بد لكم الا تحقون فيقولون لا محالة حتى يكونوا  
 في الناسي بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا المراد منه الخلق والامارة يفرق  
 فيه قوما وينفع فيه قوما اخرين فليقبل من محبتهم وبجاء وزواى محبتهم **وعن**  
 ابي هريرة قال قال دم اللهم اعز الانصار ولابناء الانصار وابناء ابناء الانصار  
**وعن** ابن اسيد بنخس الهرة وكسر السين قال قال دم خير دور الانصار بين الحجار  
 اي وادي الحجار والمراد بالدور القبائل وانما كني عنها بالدر لان كل واحد من تلك  
 البطون كانت لها محلة لتسكنها والمحنة تسمى دارا ثم بنوا عبر الا شربل ثم بنوا  
 الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة ومن كل دور الانصار خير قيل تفضيلهم  
 على قور ماثرهم وسبقهم اي الاسلام **وعن** علي قال دم لعمر في خاطب بني  
 ابي ليثمة اي في حقه حين ارسل كبا الى اهل مكة بمكة وكان فيه بيان

فقام

كان ذلك في وقت من المظنة

فيما سوي الحدة ووجه

بما اكرم



بعض امر النبي م واحوال المؤمنين ثم النبي بالوجه فبعث رجالا على عقبها فاقصدوا منها  
الكاتب فقال النبي لمطرب ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله والله ما كنت منفر  
اسلمت ولكن حملني ذلك اني كنت من نفسي فريسي ولم يكن لي قريب فيها فادرت ان اتفر  
عندهم يوما فكموتهم بها مالي فقال عرو عن اخرب عن هذا الضائق فقال ام انه شهد بدرا فبعث  
حضر غزوة بدر وما بدر بها اني اني يملك انه مستحق للقتل لعل القدر يكون قد اطلع على اهل  
بدر اي نظر اليهم بنظر الرحمة والمغفرة قبل الترتيب فيه راجع الى عمر لانه دفع هذا الامر لحق  
عنده ام فلا قرب ان ذلك لعل فلا يتكلم في شهد بدرا على ذلك ويقطع عن العمل فقال  
اعملوا ما شئتم الم اوب اظها العنانية بام لا للترخص لهم في كل فعل فقد رجت لكم الجنة  
**وفي رواية** فقد غفرت لكم **وعن** رفاعه بن رافع قال جازي جبريل الى النبي م قال  
ما تدرون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة اي او قال كل واحد منكم ولو لم يكن  
شهد اي حضر بدرا من الملائكة هم افضل من الملائكة الذين لم يشهدوا **وعن** حفصة  
قالت قال م اي لا ارجو ان لا يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدرا والحد ببيت قلت  
يا رسول الله اليس قد قال م وان سلم الا وارادوا الودود بمعنى الدخول عند اهل الجنة  
لان الحياة التي بعده تولى عليه قال انتم سمعتم خطاب حفصة الى انتم سمعتم الله يقول  
ثم يحيى الذين اتقوا فينبى الله المتقين بفضله فيكون بدرا وسلاما كما كانت على ابراهيم  
ويزيد الكافر من فيها بعد ذلك فيكون الودود بمعنى المحصور والهاء للقيامه او للشار وقال  
ابن عباس قدوة النبي ولم يدخل كايضا وردت القافزة البلور ان لم تدخل وتلك فرست  
منه وقيل هو الجواز على الصراط لانه الصراط مورو عليها قال خالد بن معدان ان اهل الجنة  
قالوا الم يعدنا ربنا ان نرد على النار فيقال بلى ولكنكم مرتتم وهي خامدة **وفي رواية**  
انه لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد فاعل يدخل الذي باليوم اخرتها  
بيان لاصحاب الشجرة او بول عنها وهي بيعة الرضوان **وقال** جابر كنا يوم الحديبية  
الفاوار مائة قال لنا النبي م انتم اليوم خير من اهل الارض **وعن** جابر قال  
قال م من يصعد الشجرة فثبته الم ارجو ان يدخل الجنة فانه يحيط عنه ما خطب عن بني اسرائيل  
فكان اول من صعد جبل خيل بن الخزرج ثم نسام ان من اى صعد الكل بالتام  
فقال م كل من صعد الا صاحب الجمل الاخر فاني انا فقلت تعال يسفرك  
وسول الله قال لانه اجبر صالحي اجب ان يسفرك صاحبكم وقد تقدم هذا  
في الخواتم **عن** حفصة عن النبي قال اتقوا بالذين من بعدكم  
من اصحابي ابي بكر وعمر واهله ابراهيم عار الى بسيرة وتسلوا بعد ابي ام المؤمنين  
وهو عبد الله بن مسعود يربى به ما يهده الى الصيابة ويورثهم ومن جملتهم  
استخلف ابي بكر فانه اول من شهد بجهنما من اجل الصيابة واستدل بانه ومن  
قدم في صلواته فكيف لا ترضى لربنا ناعمة ارضاء لربنا وتوابع هذا بالمتسبة

تقدم هذا الحديث  
بعينه ورواه  
فيمن حسان المطيع  
فلما اورد الم  
بعضنا مكررا

قال  
ابن عباس

ابن عباس  
صحيح

الواقعة من اول الحديث او اخره وكذا بناه ايضا بحديث حفصة الا اني حيث قال ان  
استخلفت فمعه قومه غفرهم ولكن ما قد تكلم حفصة فمعه قومه وهو ما استر الله ومن امر  
الحديث في الحديث الذي نحن فيه **وفي رواية** ما حدثكم ابن مسعود فمعه قومه **وعن**  
علي قال قال م لو كنت مؤمرا لتسير جعل الرجل اميرا على قوم وفي بعض طرقه لم كنت  
استخلفا من غير مشورة لامرت عليهم اني ام عبد اراد به تأميره في جيش بعينه او  
استخلفه من امر من اموره حال حيوة في امر خاص لانه لم يكن قريبا وقول م الامنة  
من قريش **وعن** حفصة عن النبي م سلوة الباء المتشابة المفتوحة بن ابي سبرة  
يفتح السين المائلة وسلوة الباء الموحدة قال انيت الهدية فسالت اللذان يسير  
لي جليسا صالحا فليسير لي ابا هريرة فجلست اليه فقلت سالت اللذان يسير لي  
جليسا صالحا فقلت لي فقال من اين انت فقلت من اهل الكوفة حيث التمس  
الخير والطلب فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب  
ظهور رسول الله م وعليه وعذبة صاحب سر رسول الله م عمار الذي جاره  
الله من الشيطان على لسان نبيه وسلمان صاحب الكتاب يعني الانجيل والقرآن  
فانه آمن بالانجيل قبل نزول القرآن ثم بعد نزوله آمن بانيه **وعن** ابي هريرة قال قال م  
نعم الرجل ابراهيم بن عبد الله بن ابي سبرة بن جراح نعم الرجل اسيد بفتح الهمزة وكسر السين  
ابن حصان نعم الحار ونفع الصاد والمطمين وسلوة الباء نعم الرجل ثابت بن قيس  
بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح قريب **وعن**  
ابن عباس قال قال م ان الجنة تشاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان وانما تشاق  
لهؤلاء الثلثة لانهم قد شغلهم عنها قربة الحق والمجاهدة والكشف والمراقبة  
والنجليات الالهية فذلك تشاق الى دخولهم اياه **وعن** علي قال استاذن  
عمار على النبي م فقال انزلوا امرجا بالمطيب المطيب **وعن** عابسة قالت  
قال م ما خير عمار بن امرئ الا اختار ارشدهما اي اصوبهما **وعن** انس قال  
ما حمل جنازة سعد بن معاذ قال المناقبون ما اخف جنازة وذلك لحكمه في  
بني قريظة وهذا الشارة الى ان بني قريظة لما نزلوا على حكمه معقدين على حسن رأيه فلم  
يقيم بانه يقتل المعاقل وبسبب الذرية فبلغ ذلك القول الى النبي فقال ان الملائكة  
كانت تحمله اجاب بما يلزم من تلك الحقة تعظيم شأنه وتبجيل امره **وعن** عبد الله  
بن عمر قال سمعت النبي يقول ما اظلت الحفراء الى السماء ولا اظلت العبراء الى حلت  
الارض اصديق من ابي وروى عن سبيل المبالغة وانما كيد لانه اصديق على الاطلاق  
او لم يكن اصديق من الانبياء ولا من اهل البيت اصديق هذه الامة **وعن** ابي ذر قال قال م  
رسول الله ما اظلت الحفراء ولا اظلت الحمراء من ذى النجاة الى لسان اصديق  
ولا اوني من ابي ذر يشبه عيسى بن مريم الى في الزهد والتعفف وقوروى بعضهم

نعم اهل الحرم







امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصيام يستغفروا وليس لهم وان كان الصيام افضل من التوبة  
 بلا خلاف يدل على ان افضل يستحب ان يطلب الدعاء من المفضل اول  
 التوبة فليطلب القلب لانه كان يكون الوصول الى حضرة ملكته منه بركة باقية من الوصول  
 فامرهم به ليندفع توبتهم انه ميسر في التخلّف **وعن** عن قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان خير اتي بعين رجل يقال له اويس وله والدرة وكان به بياض فمروه  
 فليستغفر لكم والحديث يدل على ان خير اتي بعين اويس وما روى عن احمد  
 بن حنبل وغيره ان من خير اتي بعين سعد بن المسيب فغناه افضل في العلوم  
 الشرعية لا في كونه اكثر ثوابا عند الله **وعن** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل  
 اليمن هم ارق افئدة والذين ملوا بقليل مما مضى بالحق كرهها باختلاف اللغتين  
 كثيرا او اراوا بلين القلوب شرعة حكوم الايمان اهلها وقد يقال ان الغواصة  
 المدة وقيل الغواصة غشا القلب فاذا رقى الغشا اسرع نقود القول الى وراثة  
 واذا لان جوهر القلب اثره عطف فيه تاخير الجفيا واهل اللغة يعدون القلب الغواصة  
 شيئا واحدا وكلام الرسول ينبغي بالتفوق بينهما فقبل لعل اراد بالافئدة ما يظهر  
 لا بصار وبالقلوب ما يظهر للعيان وعن بعض مشايخ الصوفية ان الغواصة هو  
 القلب بطلاقة وعلى هذا فيقول انه اشار عليه بالرفقة اليه وباللغة الى القلب الايمان  
 بان الله عن الالف فيه عوض من حياء النسبة ومعنى نسبة الى اليمن انه الايمان  
 براء من ملكة وهي من هامة من ارض اليمن وقيل المراد بذلك الانصار لانهم ياتون  
 في الازل فنسب الايمان اليهم لكونه انصاره وقيل المراد اهل اليمن فنسب الايمان  
 اليهم اشعارا بحال قدام المراد بذلك الموجودون منهم في ذلك الزمان لا قبل لاهل  
 اليمن في كل ايمان والحكمة وهي عبادة عن العلم والعمل به وقيل الاصابة في القول  
 من غير شبهة بما نية تخفيف البيا والالف فيه عوض ايضا والتجزي الى المقطرة  
 والمبايات والمناقصة في الاشياء التي رجة عن نفس الانسان كالمال والجاه  
 والجملة ان التلخيص المانع عن قبول الايمان في استجاب الابل والسكينة والوقار كلها  
 بمعنى في اصح التفسير قبل الراعي خلقه على قدر ما يراهه فالغنى راعيه يكون اليقين  
 القلوب لسهولة طبيعة الغنى ورعاية الابل نفسا فلو كان لفساد طبيعة  
 الابل وقيل لا يبر لا محبة الغنى من مقاربة العلم ان فان الغنى لا تصير الماء والعلف  
 ولا تجل البرد فوق قلوبهم يؤدي الى ان لا يخرجون عن الطاعة للامام واما استجاب الابل  
 فان بعد عنهم عن العوائق والتجاربهم بالبوادي والصحاري وقلة احتلالهم بالحلق  
 فليعلم على الطغيان ونزع اليد عن الطاعة **وعن** عن قال قال صلى الله عليه وسلم  
 المشرق بين يدي الكفر والفتن كالرجل يابو جوج وما جوج وغيرهما من الخيل  
 في اصح الخيل والابل والفردان بالتخفيف جمع فزان بالفساد وبها جوج

التي تحرك عليها ولها علم اهل جفاد ليعدهم عن الاغصان والكثرون على انها مشددة  
 قال الاصح فوا الرجل يفر قديرا اذا استوصوته بعينه لهم الذين يعلوا صواتهم في  
 روعهم ومواسيهم وقال ابو عبيدة الفردان الملتصقون من الابل يملك احداهم  
 الحانة الى الالف وهم حفاة اهل خيلا اهل الوبر يفتح الواو والباء الموحدة سكان  
 البوادي وهو بيان للفردان والسكينة في اهل الغنى **وعن** عن ابي مسعود الانصاري  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يهنا جات الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفردان  
 اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر يفتح رعاية الابل والبقر هو يمشون  
 خلفها للمرجى وقيل المراد بالام الكادون يمشون خلفها لثأرة الارض في ربيعة ومصر  
 متعلقة بالفردان او بدل منه او خير بعد لقول الجفاء **وعن** عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 القلوب والجفاء في المشرق والايمان في اهل تجار اراوية الانصار **وعن** عن ابن عمر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل الشام بارك الله فيهم بارك الله فيهم في الشام في الشام في الشام  
 لان مولده في احداهما ومولده في الاخر قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اي الراوي  
 فاطمة اي اطلق ان الله قال في الثالث قال هناك اي في نجدنا قال اي الراوي  
 في نجدنا بطلع اي يظهر الشيطان **منه الحنف** عن انس عن ربيعة بن ثابت ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل النبي الى جاشة فقال اللهم اقبل بقلوبهم الى اهل جاشة فقلوبهم مقبلة  
 اليها وبارك لنا في صاعنا ومرنا اراد بالصاع الطعام المكالم بها باطلاق الطرف  
 وارادة المظروف او على حذف المضاف اي طعام صاعنا ومرنا او ما في صاعنا  
 وولدتنا وجنا سبعة ولم بها ان اهل المدينة ما زالوا في حقيق عيش وقلة زاد  
 يقوم انوارهم بجاشتهم فلي وعاليتهم هم باقبال قلوب اهل اليمن الى دار الهجرة  
 وبهم جمع غفيرة في البكرة في طعام اهل المدينة ليستمع على الفاتنين بها والقائمين  
 عليها فلا يمساهم المقيم من القادم ولا يمشق الاقامة على المهاجرين اليها واتحادها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطعام بعد الدعاء باقبال اهل اليمن الى مكة لان طعام  
 اهل مكة كان ياتيهم من اليمن ولهذا عقبه ببركة الصاع والمدة للطعام المجلوب  
 اليهم فقد استجاب الله دعاه الى الالف لان اكثر اقواتهم من هناك قيل فيه نظر  
 لانه انما يستقيم ان لو صدر هذا القول منه وهو مكة والظاهر خلافه **وعن** عن ربيعة بن  
 ثابت قال قال صلى الله عليه وسلم طوبى للشام طوبى لمصدره طاب كبشرى وزلفى واصلى  
 طيبين قلبت الباء واوا لانضمام ما قبلها ومعنى طوبى لك اصبت خيرا طيبا قلنا  
 لا في شيء ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسط باجنتها عليها **وعن**  
 عبد الله بن عمر قال قال صلى الله عليه وسلم سخر جنة نازلة نحو حضرة موت او من حضر موت  
 شك من الراوي في ان النبي صلى الله عليه وسلم سخر جنة نازلة نحو ام لا تحشر الناس والنار الى رجة عنه  
 اما حقيقة النار او فتنة عبر عنها بها قلنا يا رسول الله فما تأمرنا اي في

قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم  
 في غننا قالوا يا رسول الله  
 صح



ذلك الوقت قال عليكم بالشام وهذا يدل على ان ذلك يكون قبل قيام الساعة  
 وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول انها الضيف لقصته ستكون  
 الهجرة بعد الهجرة اي ستكون الهجرة الى الشام بعد الهجرة كانت الى المدينة وذلك  
 حتى يكسر الفتي ويقبل القاعون بامر الله في البلاد ويسخول الكفرة والظلمة على بلاد  
 الاسلام ويبقى الشام محفوظا فالهجرة اليه فارقا صلاح اخره خيارا ان من الهجرة فيه  
 مضار فمقر اي خيارا ان من الهجرة خيارا ان من المهاجرين الى مهاجر ابراهيم يفتح الخيم  
 موضع المهاجرة بربوبية الشام لانه ابراهيم لما خرج من العراق مضى الى الشام واقام بها حتى  
 دواية فبنا اهل الارض الزمان مهاجر ابراهيم نصب طرفا عالما افضل تفصيل وهو انهم  
 في الظاهر بلا شرط الشرط النجاة ويبقى في شرار اهلها لفظهم اي تعذرهم ارضهم من ارض  
 الى ارض لا يستكفونها عنها تعذرهم نفس الله اي ذاته تتركهم كخبرهم ان ارضهم الفتنه  
 التي هي نتيجة افعالهم مع القردة والخنازير لظلمهم باخذ قناتان استيلاء الحكم عليهم  
 والشهوات الحيوانية على نفوسهم تبين معهم اذا بانوا البيوتنة هو النوم  
 بالليل وتقبل معهم اذا قالوا الضيلولة هو النوم بالنهار يعني تلازمهم ولا تغايرهم  
 ليلا ولا نهارا **وعن** ابي حوالة يفتح الماء المملحة قال قال دم سبيهم الامران تكونوا  
 جنودا جمع جند مجندة اي جموعة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق يعني  
 سبيهم ومن فرق ثلث فرقة منهم نقص الى الشام واخرى الى اليمن والثالثة نقص  
 الى العراق وقال ابي حوالة خري يا رسول الله اي اطلب الى الخيرة ان ادركت  
 ذلك الزمان قال دم عليك بالشام فانها اي الشام خيرة الله اي خيرة الله  
 من ارضه يعني اي يجمع اليها خيرة من عباده فاما ان ابيهم اي امتنعتم من  
 القصد الى الشام فليكن بكم اضاف اليهم لان النبي طين عرب ولين  
 بارضهم وهذا وقع معترض بين قولك عليكم بالشام وبين قوله واستقوا من عوركم  
 لانه راجع الى قوله عليكم بالشام والقدر بالفتن المحجة والوال المملحة المضمومة  
 جمع غدير وهو حفرة يغف فيه الماء والمعنى ليس كل واحد من غديره الذي  
 اختفى به فلا يراهم غيره لا سيما اهل الشفور والنازلون في المخرج من شامهم  
 ان يخذ كل رفق منهم غديرا ليعصمهم للشرب والظلم ويبقى الدواب فيضيا  
 النبي دم بالسقي واخذ الماء ما يقتضي نام ويترك المزا حمة والتقلب لئلا يكون  
 ذلك سببا لاقتلاف وتبيح الفتن فان الله يستعمل في بالشام واهله  
 اي تفضل في امانه اهلها من شر الجنود وضئ حفظهم وفرض امرهم الى نفس  
 قيل وقع في نسخ المصاحح ترك كل والصواب تكفل معناه ضمن حفظها و  
 حفظ اهلها القائلين بامر الله **باب ثواب هذه الامة من**  
**الصالح** عن ابن عمر قال انما اجلكم في اجل من علي اي معني من الامة بالا اجل

محنة

نقص

اي

جملهم يعني تسعة عشرة الامة في جنب اعمار الامة الماضية ما بقي صلوة  
 العصر الى مغرب الشمس اي كسبة ما بقي صلوة العصر الى غروب الشمس من باقي النهار  
 ومع ذلك تكون هذه الامة اكثر ثوابا من الامة الماضية وانما تكلموا مثل اليهود  
 والنصارى لرجل استعمل محالا جمع عامل فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط  
 قيراط ثلث القيراط ليدل على ان الاجرة لكل واحد منهم قيراط فعملت اليهود والنصارى  
 الربار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط  
 قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط ثم قال  
 من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا حرف ثوب  
 فاستمر الذين يعملون اي مثل الذين يعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس الا انهم  
 الا اجر من ياتي لان هذه الامة صدقوا بنبوتهم والا نبيلة الماضية ايضا نقصت  
 اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا وقل عطارد يعني قالوا يا ربنا اعطيت  
 لامة محمدا ثوابا كثيرا مع قلة اعمالهم واعطيت ثوابا قليلا مع كثرة اعمالهم  
 قيل هذا تخيل ونقص لانهم معاولة حقيقة الامة الا ان الخيل ذلك على حصول  
 صدق اخرج الذراري من صلب آدم فيكون حقيقة قال تعالى فكل طمتم اي  
 نقصتم من حطكم شيئا قالوا لا فقال فانه القيمة لثان او العطاء للثمن  
 المذلول عليه بالسباي اول الامر من ياتي اي مثلي ما لليهود والنصارى **فصل** اعطيت  
 اعطيت من شئت وفيه دلالة على ان الثواب على الاعمال ليس من جهة الاعمال  
 لان العبد لا يستحق على مولاه بخدمته اجرة بل من جهة الفضل والله على ان  
 يتفضل على من يشاء وبما يشاء **وعن** ابي هريرة عن رسول الله قال من اراد  
 امتي الى حيا ناس يكونون بعدى يود اي يتبعه احداهم لوراني باهله وماله  
 اليه للنفقة اي يتبعه ان يكون مفديا باهله وماله لوراني يود اي يتبعه احداهم لوراني باهله وماله  
 ووصولهم الي **وعن** ابي ابي بن قيس قال ان من عباد الله اوليهم على الله  
 لامة **وقال** لا يزال امتي قاعة اي متمسكة بامر الله اي بدينه وهم قوم  
 امرا بموسى وعيسى ومحمد كقوله تعالى اهل الكتاب امة قاعة يتلون  
 آيات الله اي متمسكة بدينها لا يغيرهم اي كل الضر من قولهم ولا من خالفهم  
 حتى ياتي امر الله يعني يوم القيمة وهم على ذلك وحمل بعضهم هذا الحديث على  
 القيام بتعليم العلم وحفظ الاقامة الدين قال احمد بن حنبل ان لم ياتي هذه الطائفة  
 المنصورة اصحاب اقول ادرى من هم وقيل هم جند الله في الشام اذ جاء  
 في طرف هذا الحديث وهم بالشام وفي بعضها حتى يقاتل اخرهم المسيح النجاشي  
**عن** ابي حوالة قال قال دم مثل امتي مثل اعطى لا يدري اول خير  
 ام اخره سببه عليه السلام نعمهم في الدين يفتح المطر في الزرع فليس معناه

هذا الحديث يدل على ان الثواب على الاعمال ليس من جهة الاعمال بل من جهة الفضل والله على ان يتفضل على من يشاء وبما يشاء

من لوازمه على ان ياتي امر الله يعني يوم القيمة وهم على ذلك وحمل بعضهم هذا الحديث على القيام بتعليم العلم وحفظ الاقامة الدين

الحديث



الترتيب في فضل القرن الاول على الاخر فانه القرن الاول هم المفضلون على سائر القرون  
 بلا خلاف ثم الذين يليونهم وبيان شريهم بالمطرا ان المطر ينبت الزرع في الاول  
 ثم الثاني وكذا القرن الاول منه احوال الشريعة واساسها والقرن الثاني  
 حفظها وعمرها وعملوا بمقتضاها الى قيام الساعة فلا يدركها ايضا ان تنفع قرون  
 الاول في تمديد اصل الشريعة التشرام تنفع القرن الثاني في حفظها والعمل بها بل تنفع  
 موجود في كل زمان من حيث ان اصل النفع في القرنين مشترك وهو دوام توفيقها  
 للعمل بمقتضى الشرع بخلاف الامم السالفة فان اخرهم بولوا ما كان اولهم عليه  
 فحرفه ففضل الله عليه الصلوة والسلام ثابت على سائر الامم  
 وفضيلة الاول من هذه الامة لا بكثرة العمل بل لا يجمعوا  
 التبتى عليه الصلوة والسلام وصاوتوا زمانه  
 الوحي ثم هذا الكتاب المبارك  
 بحمد الله تعالى وعونه وحسن  
 توفيقه والحمد لله  
 اولاً واخراً  
 وظاهراً  
 وباطناً

في تفسيره في القرن  
 ولله المولى ان تنفع  
 في الاول

القرن

فتوقع الفراع من تحرير هذا الكتاب المبارك بحمد وتوفيقه تعالى على يد العبد  
 الفقير المحتاج الى ربه الفخيم محمد بن مصطفى الواعظ بجامع فتحة يوم الجمعة  
 في اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الاول قبل وقت المغرب يوم الجمعة  
 في سنة خمس عشرة ومانه بعد الالف من هجرة من له الصلوة والسلام

Süleyman  
 Hasan Hüsnî Paşa  
 217